(الجزء السابع)

من لسان العرب للامام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته امين آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية)
(سنة ١٣٠١ هجرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الميم) (مأر) المئرة بالهمزة الذحل والعداوة وجمعها مئر ومئر عليه وامتأر اعتقد عداوته ومأر بينهم يمأر مأرا وماءر بينهم مماءرة ومئارا أفسد بينهم وأغرى وعادى وماءرته مماءرة على فاعلته وامتأر فلان على فلان أى احتقد عليه ورجل مئر ومئر مفسد بين الناس وتماءروا تفاخروا وماءره مماءرة فاخره وماءره فى فعله ساواه قال

دعت ساق حر فانتحى مثل صوتها * يمائرها فى فعله وتمائره

وتماءرا تساويا عن ابن الاعرابى وأنشد

تماءرتم فى العز حتى هلكتم * كما اهلك الغار النساء الضرائرا

وأمر مئر ومئير شديد يقال هم فى أمر مئر أى شديد ومأرا السقاء مأرا وسعه (متر) متره مترا قطعه ورأيته يتماتر أى يتجاذب وتماترت النار عند القدح كذلك قال الليث والنار اذا قدحت رأيتها تماتر قال أبو منصور لم أسمع هذا الحرف لغير الليث والمتر السلح اذا رمى به ومتر بسلحه اذا رمى به مثل متح والمتر المد ومتر الحبل يمتره مده وامتره وامتد قال وربما

كنى به عن البضاع والمتر لغة فى البتر وهو القطع ﴿مجر﴾ المجر مافى بطون الحوامل من الابل والغنم والمجر أن يشترى مافى بطونها وقيل هو أن يشترى البعير بما فى بطن الناقة وقد أمجر فى البيع وماجر مماجرة ومجارا الجوهرى والمجر أن يباع الشئ بما فى بطن هذه الناقة وفى الحديث أنه نهى عن المجر أى عن بيع المجر وهو مافى البطون كنهيه عن الملاقيح ويجوز أن يكون سمى بيع المجر مجرا اتساعا ومجازا وكان من بياعات الجاهلية وقال أبو زيد المجر أن يباع البعير أو غيره بما فى بطن الناقة يقال منه أمجرت فى البيع امجارا وماجرت مماجرة ولا يقال لما فى البطن مجر الا اذا أثقلت الحامل فالمجر اسم للحمل الذى فى بطن الناقة وحمل الذى فى بطنها حبل الحبلة ومجر من الماء واللبن مجرا فهو مجر تملأ ولم يرو وزعم يعقوب أن ميمه بدل من نون نجر وزعم اللحيانى أن ميمه بدل من باء بجر ويقال مجر ونجر اذا عطش فاكثر من الشرب فلم يرو لانهم يبدلون الميم من النون مثل نخجت الدلو ومخجت ومجرت الشاة مجرا وأمجرت وهى ممجر اذا عظم ولدها فى بطنها فهزلت وثقلت ولم تطق على القيام حتى تقام قال

تعوى كلاب الحى من عوائها * وتحمل الممجر فى كسائها

فاذا كان ذلك عادة لها فهى ممجار والامجار فى النوق مثله فى الشاء عن ابن الاعرابى غيره والمجر بالتحريك الاسم من قولك أمجرت الشاة فهى ممجر وهو أن يعظم مافى بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض ويقال شاة مجرة بالتسكين عن يعقوب ومنه قيل للجيش العظيم مجر لثقله وضخمه والمجر انتفاخ البطن من حبل أو حبن يقال مجر بطنها وأمجر فهى مجرة وممجر والامجار أن تلقح الناقة والشاة فتمرض أو تحدب فلا تقدر أن تمشى وربما شق بطنها فأخرج مافيه لتربوه والمجر أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل يقال شاة ممجر وغنم مماجر قال الازهرى وقد صح أن بطن النعجة المجر شئ على حدة وأنه يدخل فى البيوع الفاسدة وأن المجر شئ آخر وهو انتفاخ بطن النعجة اذا هزلت وفى حديث الخليل عليه السلام فيلتفت الى أبيه وقد مسخه الله ضبعا أمجر الامجر العظيم البطن المهزول الجسم ابن شميل الممجر الشاة التى يصيبها مرض أو هزال وتعسر عليها الولادة قال وأما المجر فهو بيع مافى بطنها وناقة ممجر اذا جازت وقتها فى النتاج وأنشد * وتجوها بعد طول امجار * وأنشد شمر لبعض الاعراب

كذا بياض بالاصل المنقول من مسودة المؤلف ولعل المحذوف منه هو أن يعظم وينتفخ وأن المجر يعنى بالسكون اهـ مصححه

أَمْجَرْتَ اِرْبَاءً بِبَيْعٍ غَالِ * مُحَرَّمٍ عليكَ لاحَلَالِ
أَعْطَيْتَ كَبْشًا وَارِمَ الطِّحَالِ * بالغَدَوِيَّاتِ وبالفِصَالِ
وعاجِلًا بآجِلِ السِّخَالِ * فى حَلَقِ الأَرْحَامِ ذِى الأَقْفَالِ
حَتَّى يُنَتَّجْنَ مِنَ المِبَالِ * ثُمَّتَ يُفْطَمْنَ على إِمْهَالِ
والمَجْرُ بَيْعُ اللَّحْمِ بالأَحْبَالِ * لُحُومِ جُزْرٍ غَثَّةٍ هِزَالِ
فَطائِمِ الأَغْنَامِ والآبالِ * أَلْعَنَّ بالقِمَارِ ذى الآجالِ
* والشَّفِّ بالناقصِ لاتُبالى *

والمِجَارُ العِقَالُ والأَعْرَفُ الهِجَارُ وجَيْشٌ مَجْرٌ كثيرٌ جِدًّا الاصمعى المَجْرُ بالتسكين الجيش العظيم المجتمع وماله مَجْرٌ أى ماله عَقْلٌ وجعل ابن قتيبة تفسير نهيه عن المَجْرِ غلطًا وذهب بالمَجْرِ الى الولد يعظم فى بطن الشاة قال الازهرى والصواب مافسر أبو زيد أبو عبيدة المَجْرُ مافى بطن الناقة قال والثانى حَبَلُ الحَبَلَةِ والثالث الغَمِيسُ قال أبو العباس وأبو عبيدة ثقة وقال القتيبى هو المَجَرُ بفتح الجيم قال ابن الاثير وقد أخذ عليه لان المَجَرَ داء فى الشاء وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل وربما رَمَتْ بولدها وقد مَجِرَتْ وأَمْجَرَتْ وفى الحديث كُلُّ مَجْرٍ حَرَامٌ قال

أَلَمْ تَكُ مَجْرًا لاتَحِلُّ لِمُسْلِمٍ * نَهاهُ أَميرُ المِصْرِ عَنْهُ وعامِلُهْ

ابن الاعرابى المَجْرُ الولد الذى فى بطن الحامل والمَجْرُ الرِّبا والمَجْرُ القِمَارُ والمُحَاقَلَةُ والمُزَابَنَةُ يقال لهما مَجْرٌ قال الازهرى فهؤلاء الأئمة أجمعوا فى تفسير المجر بسكون الجيم على شئ واحد الا ما زاد ابن الاعرابى على أنه وافقهم على أن المجر ما فى بطن الحامل وزاد عليهم أن المجر الربا وأما المَجَرُ فان المنذرى أخبر عن أبى العباس أنه أنشده * أَبْقَى لَنَا اللهُ وتَقْعِيرُ المَجَرْ * قال والتقعير أن يسقط فيذهب الجوهرى وسئل ابن لسان الحُمَّرَةِ عن الضأن فقال مالٌ صِدْقٍ وقَرْيَةٌ لاحُمَّى بها اذا أفلتت من مَجَرَتَيْها يعنى من المَجَرِ فى الدهر الشديد والنشر وهو أن تنتشر بالليل فتأتى عليها السباع فسماهما مَجَرَتَيْنِ كما يقال القمران والعمران وفى نسخة بَنْدَارِ حَرَّتَيْهَا وفى حديث أبى هريرة الحَسَنَةُ بعشر أمثالها والصوم لى وأنا أَجْزى به يَذَرُ طعامَه وشرابه مَجْرَاىَ أى من أجلى وأصله من جَرَّاىَ فحذف النون وخفف الكلمة قال ابن الاثير وكثيرا ما يرد هذا فى حديث أبى

قوله يسقط أى حملها الغير تمام وقوله حمى كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصحة ويحتمل كسر الحاء وفتح الميم اهـ مصححه

قوله وربما قالوا لها الخ كذا بالاصل وليتأمل

هريرة (محر) الليث المحارة دابة فى الصدفين قال ويسمى باطن الاذن محارة قال وربما قالوا لها محارة بالدابة والصدفين وروى عن الاصمعى قال المحارة الصدفة قال الازهرى ذكر الاصمعى وغيره هذا الحرف أعنى المحارة فى باب حار يحور فدل ذلك على أنه مفعلة وأن الميم ليست بأصلية قال وخالفهم الليث فوضع المحارة فى باب محر قال ولا نعرف محر فى شئ من كلام العرب (مخر) مخرت السفينة تمخر وتمخر مخرا ومخورا جرت تشق الماء مع صوت وقيل استقبلت الريح فى جريتها فهى ماخرة ومخرت السفينة مخرا اذا استقبلت بها الريح وفى التنزيل وترى الفلك فيه مواخر يعنى جوارى وقيل المواخر التى تراها مقبلة ومدبرة بريح واحدة وقيل هى التى تسمع صوت جريها وقيل هى التى تشق الماء وقال الفراء فى قوله تعالى مواخر هو صوت جرى الفلك بالرياح يقال مخرت تمخر وتمخر وقيل مواخر جوارى والماخر الذى يشق الماء اذا سبح قال أحمد بن يحيى الماخرة السفينة التى تمخر الماء تدفعه بصدرها وأنشد ابن السكيت * مقدمات أيدى المواخر * يصف نساء يتصاحبن ويستعن بأيديهن كأنهن يسبحن أبو الهيثم مخر السفينة شقها الماء بصدرها وفى الحديث لتمخرن الروم الشام أربعين صباحا اراد أنها تدخل الشام وتخوضه وتجوس خلاله وتمكن فيه فشبهه بمخر السفينة البحر وامتخر الفرس الريح واستمخرها قابلها بأنفه ليكون أروح لنفسه قال الراجز يصف الذئب

يستمخر الريح اذا لم يسمع * بمثل مقراع الصفا الموقع

وفى الحديث اذا اراد أحدكم البول فليتمخر الريح أى فلينظر من أين مجراها فلا يستقبلها كى لا ترد عليه البول ويترشش عليه بوله ولكن يستدبرها والمخر فى الاصل الشق مخرت السفينة الماء شقته بصدرها وجرت ومخر الارض اذا شقها للزراعة وقال ابن شميل فى حديث سراقة اذا أتيتم الغائط فاستمخروا الريح يقول اجعلوا ظهوركم الى الريح عند البول لانه اذا ولاها ظهره أخذت عن يمينه ويساره فكأنه قد شقها به وفى حديث الحرث بن عبد الله بن السائب قال لنافع بن جبير من أين قال خرجت أتمخر الريح كأنه أراد أستنشقها وفى النوادر تمخرت الابل الريح اذا استقبلتها واستنشتها وكذلك تمخرت الكلأ اذا استقبلتها ومخرت الارض أى

أرسلْتُ فيها الماء ومَخَر الارض مَخْراً أرسل في الصيف فيها الماء لتجود فهي مَمْخُورة ومَخَرت الارض جادت وطابت من ذلك الماء وامْتَخر الشيءَ اختاره وامْتَخَرْتُ القوم أي انتقيت خيارهم ونُخبتهم قال الراجز * من نُخْبة الناس التي كان امْتَخَر * وهذا مُخْرَةُ المال أي خياره والمُخْرة والمُخْرة بكسر الميم وضمها ما اخترته والكسر أعلى ومَخَر البيتَ يَمْخَره مَخْراً أخذ خيار متاعه فذهب به ومَخَر الغَزْرُ الناقةَ يَمْخَرها مَخْراً اذا كانت غزيرة فأكثر حلبها وجَهَدها ذلك وأهزلها وامْتَخَر العظمَ استخرج مُخّه قال العجاج

* من مُخّة الناس التي كان امتخر * واليَمْخُور واليَمْخور الطويل من الرجال الضم على الاتباع وهو من الجمال الطويلُ العُنُق وعنق يَمْخُور طويلة وجمل يَمْخُور العُنُق أي طويله قال العجاج يصف جملا

في شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُور * حابي الحُيود فارض الحُنْجُور

وبعض العرب يقول مَخَر الذئبُ الشاةَ اذا شقّ بطنها والماخُورُ بيتُ الريبة وهو أيضا الرجل الذي يَلي ذلك البيت ويقود اليه وفي حديث زياد حين قَدِم البصرة أميرا عليها ما هذه المَواخيرُ الشرابُ عليه حرامٌ حتى تُسَوّى بالارض هدْماً واحراقاً هي جمع ماخور وهو مجلس الرِّيبة ومَجْمَع أهل الفسق والفساد وبيوتُ الخَمّارين وهو تعريب مَيْ خُور وقيل هو عربي لتردد الناس اليه من مَخْر السفينة الماءَ وبَناتُ مَخْرٍ سحائبُ يأتين قبل الصيف منتصبات رقاق بيض حسان وهُنّ بنات المَخْر قال طرفة

كبنات المَخْر يَمْأَدْن كما * أنبت الصيفُ عساليجَ الخَضِر

وكل قطعة منها على حيالها بنات مخر وقوله أنشده ابن الاعرابي

كأنّ بنات المَخْر في كُرْز قنبر * مواسقُ تَحْدوهُنّ بالغور شَمْأَل

انما عنى بنات المخر النجم شبّهه في كُرْز هذا العبد بهذا الضَّرْب من السحاب قال ابو علي كان ابو بكر محمد بن السَّري يشتق هذا من البُخار فهذا يدلّك على أن الميم في مَخْر بدل من الباء في بَخْر قال ولو ذهب ذاهب الى أن الميم في مخر أصلٌ أيضا غير مُبْدَلة على أن تجعله من قوله عزّ اسمه وترى الفلك فيه مواخر وذلك أن السحاب كأنها تَمْخَر البحرَ لانها فيما تذهب اليه عنه تنشأ ومنه تبدأ لكان

قوله في شعشعان عنق الخ هو بهذا الضبط الصواب وما ضبط به في ح ى د لا يعول عليه اه مصححه

مصيبا غير مُبْعد الاترى الى قول ابى ذؤيب

شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثم ترفَّعَتْ * متى لُجَجٍ خُضْرٍ لهنَّ نَئِيجُ

(مدر) المَدَرُ قِطَعُ الطين اليابس وقيل الطينُ العِلْكُ الذى لا رمل فيه واحدته مَدَرَةٌ فاما قولُهُمْ الحِجارَةُ والمِدارَةُ فعلى الاتباع ولا يُتَكَلَّمُ به وحده مُكَسَّرًا على فِعالَة هذا معنى قول ابى رياش وامْتَدَرَ المَدَرَ أخَذه ومَدَرَ المكانَ يَمْدُرُه مَدْرًا ومَدَّره طانه ومكانٌ مَدِيرٌ مَمْدُورٌ والمَدْرُ للحوض أنْ تُسَدَّ خَصاصُ حِجارَتِه بالمَدَر وقيل هو كالقَرْمَدَةِ الا أنّ القَرْمَدَةَ بالجص والمَدْرُ بالطين التهذيب والمَدْرُ تَطْيِينُكَ وجه الحَوْضِ بالطين الحُرّ لئلا يَنْشَفَ الجوهرى والمَمْدَرَةُ بالفتح الموضع الذى يُؤْخَذُ منه المَدَرُ فتُمْدَرُ به الحِياضُ أى يُسَدُّ خَصاصُ ما بَيْنَ حِجارَتِها ومَدَرْتُ الحَوْضَ أمْدُرُه أى أصلحته بالمَدَر وفى حديث جابر فانطلق هو وجَبّارُ بن صخر فنزعا فى الحوض سَجْلًا أو سَجْلَيْن ثم مَدَراه أى طَيَّناه وأصلحاه بالمدر وهو الطين المتماسك لئلا يخرج منه الماء ومنه حديث عمر وطلحة فى الاحرام انما هو مَدَرٌ أى مَصْبُوغٌ بالمَدَر والمَمْدَرَةُ والمَمْدُرَةُ الاخيرة نادرة موضع فيه طين حُرٌّ يُسْتَعَدُّ لذلك فاما قوله

يا أيُّها الساقى تَعَجَّلْ بسَحَرْ * وأفْرِغِ الدَّلْوَ على غَيْرِ مَدَرْ

قال ابن سيده أراد بقوله على غير مدر أى على غير اصلاح للحوض يقول قد أتتك عطاشًا فلا تنتظر اصلاح الحوض وأنْ يَمْتَلِئَ فصُبَّ على رُؤُسِها دَلْوًا دلوا قال وقال مرة أخرى لا تصبه على مَدَرٍ وهو القُلاعُ فيَذُوبُ ويَذْهَبُ الماء قال والاوّل ابين ومَدَرَةُ الرجل بَيْتُه وبنو مَدْراءَ أهل الحَضَرِ وقول عامر للنبى صلى الله عليه وسلم لنا الوَبَرُ ولكُمُ المَدَرُ انما عنى به المُدُنَ أو الحَضَرَ لان مبانيها انما هى بالمَدَر وعنى بالوبر الاخبية لان أبنية البادية بالوبر والمَدَرُ ضِخَمُ البِطْنَةِ ورجل أمْدَرُ عظيمُ البَطْنِ والجَنْبَيْنِ مُتَتَرِّبُهُما والانثى مَدْراءُ وضَبُعٌ مَدْراءُ عظيمُ البَطْنِ وضِبْعانٌ أمْدَرُ على بَطْنِه لُمَعٌ من سَلْحِه ورجل أمْدَرُ بيِّنُ المَدَر اذا كان منتفخ الجنبين وفى حديث ابراهيم النبى صلى الله عليه وسلم انه يأتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فيلتفتُ اليه فاذا هو بضِبْعانٍ أمْدَرَ فيقول ما أنت بابى قال أبو عبيد الامْدَرُ المنتفخُ الجَنْبَيْنِ العظيمُ البَطْنِ قال الراعى يصف ابلا لها قيم

وقيمٍ أمدرِ الجنبين مُنخَرِقٍ * عنه العَباءةُ قوّامٍ على الهَمَلِ

قوله أمدر الجنبين أى عظيمهما ويقال الأمدر الذى قد تترّب جنباه من المدر يذهب به الى التراب أى أصاب جسده التراب قال ابو عبيد وقال بعضهم الامدر الكثير الرجيع الذى لا يقدر على حبسه قال ويستقيم أن يكون المعنيان جميعا فى ذلك الضبعان ابن شميل المدراء من الضباع التى لصق بها بولها ومدرت الضبع اذا سلحت الجوهرى الأمدر من الضباع الذى فى جسده لمع من سلحه ويقال لونه والامدر الخارئ فى ثيابه قال مالك بن الريب

إن أكُ مَضْروبًا الى ثوب آلفٍ * من القوم أمسى وهو أمدرُ جانبُهْ

ومادرٌ وفى المثل ألأمُ من مادر وهو جد بنى هلال بن عامر وفى الصحاح هو رجل من هلال بن عامر بن صعصعة لانه سقى ابله فبقى فى أسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر به حوضه بخلا أن يشرب من فضله قال ابن برى هذا هلال جد محمد بن حرب الهلالى صاحب شرطة البصرة وكانت بنو هلال عيّرت بنى فزارة بأكل أير الحمار ولما سمعت فزارة بقول الكميت بن ثعلبة

نشدتك يا فزارُ وأنت شيخٌ * اذا خُيِّرت تخطئ فى الخيار
أصيحانيةٌ أُدِمت بسمنٍ * أحبُّ اليك أم أيرُ الحمار
بلى أيرُ الحمار وخُصيتاه * أحبُّ الى فزارةَ من فزار

قالت بنو فزارة أليس منكم يا بنى هلال من قرى فى حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلا أن يُشرب منه فضله وكانوا اجعلوا حكما بينهم انس بن مُدرك فقضى على بنى هلال بعظم الخزى ثم انهم رموا بنى فزارة بخزى آخر وهو اتيان الابل ولهذا يقول سالم بن دارة

لا تأمننَّ فزاريًّا خلوتَ به * على قلوصك واكتبها بأسيار
لا تأمننه ولا تأمن بوائقه * بعد الذى امتلَّ أيرَ العيرِ فى النار

فقال الشاعر لقد جللت خزيا هلالُ بنُ عامرٍ * بنى عامرٍ طُرًّا بسلحة مادر
فأفٍّ لكم لا تذكروا الفخر بعدها * بنى عامرٍ أنتم شرارُ المعاشر

ويقال للرجل أمدر وهو الذى لا يتمسح بالماء ولا بالحجر والمَدَرِيّة رماح كانت تُركّب فيها القرون

قوله وهو جد كذا بالاصل ولعل المناسب حذف الواو ليكون خبرا عن مادر اه مصححه

قوله امتل كذا بالاصل ولعله امتل باللام أى عمل اير الحمار فى النار أى شواه بها اه مصححه

المُحَدَّدَةُ مكانَ الأَسِنَّة قال لبيد يصف البقرة والكلاب

فَلَحِقْنَ واعْتَكَرَتْ لها مَدَرِيَّةٌ * كالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّها وتَمامُها

يعني القرون ومَدْرَى موضعٌ وثنيّةُ مِدْرانَ من مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتَبُوكَ وقال شمر سمعت أحمد بن هانئ يقول سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن كلثوم * ولا تُبْقِي خُمُورَ الأَمْدَرِينا * بالميم وقال الأَمْدَرُ الأَقْلَفُ والعرب تسمي القَرْيَةَ المبنية بالطين واللَّبِن المَدَرَةَ وكذلك المدينة الضخمة يقال لها المَدَرَةُ وفي الصحاح والعرب تسمي القرية المَدَرَةَ قال الراجز يصف رجلا مجتهدا في رَعْيِه الإبل يقوم لوردها من آخر الليل لاهتمامه بها

شَدَّ على أَمْرِ الوُرُودِ مِئْزَرَهْ * لَيْلًا وما نادَى أَذِينُ المَدَرَهْ

والأَذِينُ ههنا المُؤَذِّنُ ومنه قول جرير

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ المَشاعِرِ مَشْعَرًا * أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلاةِ أَذِينا

ومَدَرُ قرية باليمن ومنه فلان المَدَرِيُّ وفي الحديث أَحَبُّ إِليَّ من أن يكون لي أَهْلُ الوَبَرِ والمَدَرِ يريد بأهل المَدَرِ أَهْلَ القُرَى والأَمصار وفي حديث أبي ذرّ أَمّا إِنّ العُمْرَةَ من مَدَرِكُمْ أي من بَلَدِكُمْ ومَدَرَةُ الرجل بَلْدَتُه يقول من أراد العُمْرَةَ ابْتَدَأَ لها سفرا جديدا من منزله غير سفر الحج وهذا على الفضيلة لا الوجوب (مذر) مَذِرَتِ البيضةُ مَذَرًا إذا غَرِقَتْ فهي مَذِرَةٌ فَسَدَتْ وأَمْذَرَتْها الدَّجاجةُ وإذا مَذِرَتِ البيضةُ فهي الثَّعِطَةُ وامرأةٌ مَذِرَةٌ قَذِرَةٌ رائحتها كرائحة البيضة المَذِرَة وفي الحديث شَرُّ النساء المَذِرَةُ الوَذِرَةُ المَذَرُ الفَسادُ وقد مَذِرَتْ تَمْذَرُ فهي مَذِرَةٌ ومنه مَذِرَتِ البيضةُ أي فَسَدَتْ والتَّمَذُّرُ خُبْثُ النفس ومَذِرَتْ نفسُه ومَعِدَتُه مذرا وتَمَذَّرَتْ خَبُثَتْ وفسدت قال شَوّال بن نعيم

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذاكَ ولَمْ أَزَلْ * مَذِلًا نَهارِي كُلَّهُ حَتَّى الأُصُلْ

ويقال رأيت بيضة مَذِرَةً فَمَذِرَتْ لذلك نفسي أي خبثت وذهب القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ أي متفرقين ويقال تفرقت إبله شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ إذا تفرقت في كل وجه ومَذَرَ إتباع ورجل هَذِرٌ مَذِرٌ إتباع والأَمْذَرُ الذي يكثر الاختلاف إلى الخلاء قال شمر قال شيخ من بني ضبة

قوله مدرى موضع في ياقوت مدرى بفتح أوله وثانيه والقصر جبل بنعمان قرب مكة ومدرى بالفتح ثم السكون موضع اه بتصرف اه مصححه

المَذَقِرُّ من اللبن يمسه الماء فيتمذرق ات وكيف تمذر فقال عذره الماء فيتفرق قال وتمذر تفرق قال ومنه قوله تفرق القوم شذر مذر (مذقر) امذقر اللبن وامذقر تقطع وتملق والثانية اعرف وكذلك الدم وقيل المُذَقِرُّ المختلط ابن شميل المذقر اللبن الذى تفلق شيأ فاذا محض استوى ولبن ممذقر اذا انقطع حمضا غيره المُذَقِرُّ اللبن المتقطع يقال امذقر الرائب امذقرارا اذا انقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية وفى حديث عبد الله بن خباب انه لما قتله الخوارج بالنهروان سال دمه فى النهر فما امذقر دمه بالماء وما اختلط قال الراوى فأتبعته بصرى كانه شراك أحمر قال أبو عبيد معناه انه ما اختلط ولا امتزج بالماء وقال محمد بن يزيد سال فى الماء مستطيلا قال والاول أعرف وفى التهذيب قال أبو عبيد معناه انه امتزج بالماء وقال شمر الامذقرار أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعا ولا يختلط بالماء يقول فلم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج بالماء وقال أبو النضر هاشم بن القاسم معنى قوله فما امذقر دمه اى لم يتفرق فى الماء ولا اختلط قال الازهرى والاول هو الصواب قال والدليل على ذلك قوله رأيت دمه مثل الشراك فى الماء وفى النهاية فى سياق الحديث انه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ولذلك شبهه بالشراك الأحمر وهو سير من سيور النعل قال وقد ذكر المبرد هذا الحديث فى الكامل قال فاخذوه وقربوه الى شاطئ النهر فذبحوه فامذقر دمه أى جرى مستطيلا متفرقا قال هكذا رواه بغير حرف النفى ورواه بعضهم فما ابذقر دمه وهى لغة معناه ما تفرق ولا تمذر ومنه قوله تفرق القوم شذر مذر قال والدليل على ما قلناه مارواه أبو عبيد عن الاصمعى اذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو ممذقر (مرر) مرّ عليه وبه يمر مرّا أى اجتاز ومرّ يمر مرا ومرورا ذهب واستمر مثله قال ابن سيده مر يمر مرا ومرورا جاء وذهب ومر به ومره جاز عليه وهذا قد يجوز أن يكون مما يتعدى بحرف وغير حرف و يجوز أن يكون مما حذف فيه الحرف فأوصل الفعل وعلى هذين الوجهين يحمل بيت جرير

تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على اذا حرام

وقال بعضهم انما الرواية * مررتم بالديار ولم تعوجوا * فدل هذا على انه فرق من تعديه بغير حرف واما ابن الاعرابى فقال مررت زيدا فى معنى مررت به لا على الحذف ولكن على التعدى الصحيح ألا ترى ان ابن جنى قال لا تقول مررت زيدا فى لغة مشهورة الا فى شئ حكاه ابن الاعرابى قال ولم يروه

اصحابنا

أصحابنا وامترّ به وعليه كمَرّ وفي خبر يوم غبيط المَدَرة فامتَرّوا على بني مالك وقوله عز وجل فلما تَغَشّاها حَمَلَتْ حَمْلاً خَفيفًا فمَرّت به أي استمرت به يعني المنيّ قيل قعدت وقامت فلم يثقلها وأمَرّه على الجسر سَلَكه فيه قال اللحياني أمْرَرْتُ فلانا على الجسر أُمِرّه امرارا اذا سلكت به عليه والاسم من كل ذلك المَرّة قال الاعشى

أَلا قُلْ لِتَيّا قَبْلَ مَرّتِها اسْلَمي * تَحِيّةَ مُشْتاقٍ إليها مُسَلِّمِ

وأمَرّه به جعله يَمُرّه ومارّه مَرّ معه وفي حديث الوحي اذا نزل سمعت الملائكة صوتَ مِرارِ السِّلْسِلَةِ على الصَّفا أي صوتَ انجرارها واطّرادها على الصخر وأصل المِرار الفَتْل لانه يُمَرّ أي يُفْتَل وفي حديث آخر كامْرارِ الحديد على الطَّسْت الجديد أمْرَرْتُ الشيءَ أُمِرّه امرارا اذا جعلته يَمُرّ أي يذهب يريد كجَرّ الحديد على الطَّسْت قال وربما رُوِيَ الحديثُ الاول صوتَ امْرارِ السلسلة واستمر الشيءُ مَضَى على طريقة واحدة واستمرّ بالشيء قَوِيَ على حمله ويقال استمرّ مَرِيرُه أي استحكم عزمُه وقال الكلابيون حَمَلَتْ حَمْلاً خَفيفًا فاسْتَمَرّتْ به أي مَرّتْ ولم يعرفوا فمرّت به قال الزجاج في قوله فمرّت به معناه استمرت به قعدت وقامت لم يثقلها فلما أثقلت أي دنا ولادُها ابن شميل يقال للرجل اذا استقام أمره بعد فساد قد استمرّ قال والعرب تقول أرْجَى الغِلْمانِ الذي يبدأ بحُمْق ثم يستمر وأنشد للاعشى يخاطب امرأته

يا خَيْرُ إِنّي قد جَعَلْتُ أَسْتَمِرّ * أَرْفَعُ مِن بُرْدَيَّ ما كُنْتُ أَجُرّ

وقال الليث كلُّ شيء قد انقادت طُرْقَتُه فهو مُسْتَمِرّ الجوهري المَرّةُ واحدة المَرّ والمِرار قال ذو الرمة

لا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِن دارٍ تَخَوَّنَها * مَرًّا شَمالٌ ومَرًّا بارِحٌ تَرِبُ

يقال فلان يَصْنَعُ ذلك الأمْرَ ذاتَ المِرار أي يصنعه مِرارا ويدعه مِرارا والمَمَرّ موضع المُرور والمَصْدَر ابن سيده والمَرّةُ الفَعْلة الواحدة والجمع مَرّ ومِرار ومِرَر ومُرُور عن أبي علي ويصدقه قول أبي ذؤيب

تَنَكَّرْتَ بَعْدي أَمْ أَصابَكَ حادِثٌ * مِن الدَّهْرِ أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرُورُ

قال ابن سيده وذهب السكري الى أنّ مُرورا مصدر ولا أبْعَدُ أن يكون كما ذكر وان كان قد أنث الفعل وذلك أنّ المصدر يفيد الكثرة والجنسية وقوله عز وجل سَنُعَذِّبُهُم مَرّتين قال يعذبون

قوله لانه يمر كذا بالاصل بدون مرجع للضمير ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف بعد قوله على الصخر والمرار الحبل اهـ مصححه

بالايثاق والقتل وقيل بالقتل وعذاب القبر وقد تكون التثنية هنا في معنى الجمع كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرّتين أى كرّات وقوله عز وجل أولئك يؤتون أجرهم مرّتين بما صبروا جاء في التفسير أنّ هؤلاء طائفة من أهل الكتاب كانوا يأخذون به وينتهون اليه ويقفون عنده وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذى أنزل فيه القرآن فلما بعث النبى صلى الله عليه وسلم وتلا عليهم القرآن قالوا آمنا به أى صدقنا به انه الحق من ربنا وذلك أنّ ذكر النبى صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل فلم يعاندوا وآمنوا وصدّقوا فأثنى الله تعالى عليهم خيرا ويعطون أجرهم بالايمان بالكتاب قبل محمد صلى الله عليه وسلم وبايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولقيه ذات مَرّة قال سيبويه لا يُستعمل ذات مرّة الا ظرفا ولقيه ذات المرار أى مرارًا كثيرة وجئته مرًّا أو مرّين يريد مرة أو مرتين ابن السكيت يقال فلان يصنع ذلك تارات ويصنع ذلك تيرًا ويصنع ذلك ذات المرار معنى ذلك كله يصنعه مرارا ويدعه مرارا والمَرارة ضدّ الحلاوة والمرّ نقيض الحلو مرّ الشئ يمرّ وقال ثعلب يمَرّ مَرارةً بالفتح وأنشد

لئن مرّ فى كرمان ليلى لطالما * حلا بين شطّى بابل فالمضيّح

وأنشد اللحيانى لتأكلنى فمرّ لهنّ لحمى * فأذرق من حذارى أو أتاعا

وأنشده بعضهم فأفرق ومعناهما سلح واتاع أى قاء وأمرّ كمرّ قال ثعلب

تمرّ علينا الارض من أن نرى بها * أنيسا ويحلولى لنا البلد القفر

عدّاه بعلى لانّ فيه معنى تضيق قال ولم يعرف الكسائى مرّ اللحم بغير ألف وأنشد البيت

لمضغنى العدا فأمرّ لحمى * فأشفق من حذارى أو أتاعا

قال ويدلك على مرّ بغير ألف البيت الذى قبله

الا تلك الثعالب قد توالت * علىّ وحالفت عرجا ضباعا

* لتأكلنى فمرّ لهنّ لحمى *

ابن الاعرابى مرّ الطعام يمرّ فهو مرّ وأمرّه غيره ومرّه ومرّ يمرّ من المرور ويقال لقد مررت من المرّة أمرّ مرًّا ومرّة وهى الاسم وهذا أمرّ من كذا قالت امرأة من العرب صغراها مرّاها والامرّان الفقر والهرم وقول خالد بن زهير الهذلى

فلم يغن عنه خدعها حين أزمعت * صريمتها والنفس مرّ ضميرها

انما أراد نفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المرارة وشئ أمر والجمع أمرار والمرة شجرة أو بقلة وجمعها أمر وأمرار قال ابن سيده وعندى أن أمرارا جمع مر وقال أبو حنيفة المرة بقلة تنفرش على الارض لها ورق مثل ورق الهندبا أو أعرض ولها نورة صفيراء وأرومة بيضاء وتقلع مع أرومتها فتغسل ثم تؤكل بالخل والخبز وفيها عليقمة يسيرة التهذيب وقيل هذه البقلة من أمرار البقول والمر الواحد والمرارة أيضا بقلة مرة وجمعها مرار والمرار شجر مر ومنه بنو آكل المرار قوم من العرب وقيل المرار حمض وقيل المرار شجر اذا أكلته الابل قلصت عنه مشافرها واحدتها مرارة وهو المرار بضم الميم وآكل المرار معروف قال أبو عبيد أخبرنى ابن الكلبى ان حجرا انما سمى آكل المرار أن ابنة كانت له سباها ملك من ملوك سليح يقال له ابن هبولة فقالت له ابنة حجر كأنك بأبى قد جاء كأنه جمل آكل المرار يعنى كاشرا عن أنيابه فسمى بذلك وقيل انه كان فى نفر من أصحابه فى سفر فأصابهم الجوع فأما هو فأكل من المرار حتى شبع ونجا وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أكثرهم ففضل عليهم بصبره على أكله المرار وذو المرار أرض قال ولعلها كثيرة هذا النبات فسميت بذلك قال الراعى

من ذى المرار الذى تلقى حوالبه * بطن الكلاب سنيحا حيث يندفق

الفراء فى الطعام زوان ومريراء ورعيداء وكله ما يرمى به ويخرج منه والمردواء والجمع أمرار قال الاعشى يصف حمار وحش

رعى الروض والوسمى حتى كأنما * يرى بيبيس الدو أمرار علقم

يصف انه رعى نبات الوسمى لطيبه وحلاوته يقول صار اليبيس عنده لكراهته اياه بعد فقدانه الرطب وحين عطش بمنزلة العلقم وفى قصة مولد المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام خرج قوم معهم المر قالوا نجبر به الكسير والجرح المر دواء كالصبر سمى به لمرارته وفلان ما يمر وما يحلى أى ما يضر ولا ينفع ويقال شتمنى فلان فما أمررت وما أحليت أى ما قلت مرة ولا حلوة وقولهم ما أمر فلان وما أحلى أى ما قال مرا ولا حلوا وفى حديث الاستسقاء

وألقى بكفيه الفتى استكانة * من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلى

أى ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف وقال ابن الاعرابى ما أمر وما أحلى أى ما آتى

بكلمة ولا فعلة مُرّة ولا حُلوة فان أردت أن تكون مَرّة مُرّاً ومَرّة حُلواً قلت أُمِرُّ وأُحلو وأُمُرُّ وأحلو وعيش مُرٌّ على المثل كما قالوا حُلو ولقيت منه الأَمَرَّين والبُرَحِين والأَقوَرِين أي الشرّ والأمر العظيم وقال ابن الاعرابي لقيت منه الأَمَرِّين على التثنية ولقيت منه المُرَّيَين كأنها تثنية الحالة المُرّى قال أبو منصور جاءت هذه الحروف على لفظ الجماعة بالنون عن العرب وهي الدواهي كما قالوا أمرقه مرقين وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم ماذا في الأَمَرَّين من الشفاء فانه مثنى وهما الثُّفّاء والصَّبِر والمرارة في الصبر دون الثُّفّاء فغلبه عليه والصَّبِر هو الدواء المعروف والثُّفّاء هو الخَردَل قال وانما قال الأَمَرَّين والمُرُّ أحدهما لانه جعل الحُروفة والحِدّة التي في الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون أحد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد وتأنيث الأَمَرّ المُرّى وتثنيتها المُرَّيان ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الوصية هما المُرَّيان الامساكُ في الحياة والتَّبذيرُ عند الممات قال أبو عبيد معناه هما الخصلتان المرتان نسبهما الى المرارة لما فيهما من مرارة المأثم وقال ابن الاثير المُرّيان تثنية مُرّى مثل صُغرى وكُبرى وصُغريان وكُبريان فهي فُعلى من المرارة تأنيث الأَمَرّ كالجُلّى والاجلّ أي الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المُرّة أن يكون الرجل شحيحا بماله مادام حيا صحيحا وان يبذره فيما لا يجدي عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشارفة الموت والمرارة هَنَةٌ لازقة بالكبد وهي التي تُمرِئ الطعام تكون لكل ذي روح الا النعام والابل فانها لا مرارة لها والمارورة والمُرَيراء حب اسود يكون في الطعام يُمَرّ منه وهو كالدَّنقة وقيل هو ما يُخرج منه فيُرمى به وقد أَمَرّ صار فيه المُرَيراء ويقال قد أَمَرّ هذا الطعام في فمي أي صار فيه مُرّا وكذلك كل شيء يصير مُرّا والمرارة الاسم وقال بعضهم مَرّ الطعام يَمَرّ مرارة وبعضهم يَمُرّ ولقد مَرِرتَ يا طعام وأنت تَمَرّ ومن قال تَمُرّ قال مَرَرتَ يا طعام وأنت تَمُرّ قال الطرماح

لَئِن مَرَّ في كِرمانَ لَيلي لَرُبَّما * حَلا بَينَ شَطَّي بابِلٍ فالمُضَيَّحِ

والمرارة التي فيها المِرَّة والمِرّة احدى الطبائع الاربع ابن سيده والمِرّة مزاج من أمزجة البدن قال اللحياني وقد مُرِرتُ به على صيغة فعل المفعول أُمَرّ مَرّاً ومَرّة وقال مرّة المَرُّ المصدر والمَرّة الاسم كما تقول حُمِمتُ حُمّى والحمى الاسم والممرور الذي غلبت عليه المِرّة والمِرّة القوة وشدة

قوله مرقه مرقين كذا بالاصل بالميم والراء فيهما وحررهما اه مصححه

العقل

العقل أيضا ورجل مرير أى قوى ذو مرة وفى الحديث لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى المرة القوة والشدة والسوى الصحيح الأعضاء والمرير والمريرة العزيمة قال الشاعر

ولا أنثنى من طيرة عن مريرة * اذا الأخطب الداعى على الدوح صرصرا

والمرة قوة الخلق وشدته والجمع مرر وأمرار جمع الجمع قال

قطعت الى معروفها منكراتها * بأمرار فتلاء الذراعين شودح

ومرة الحبل طاقته وهى المريرة وقيل المريرة الحبل الشديد الفتل وقيل هو حبل طويل دقيق وقد أمررته والممر الحبل الذى أجيد فتله ويقال المرار والمر وكل مفتول ممر وكل قوة من قوى الحبل مرة وجمعها مرر وفى الحديث أن رجلا أصابه فى سيره المرار أى الحبل قال ابن الاثير هكذا فسر وانما الحبل المر ولعله جمعه وفى حديث على فى ذكر الحياة ان الله جعل الموت قاطعا لمرائر أقرانها المرائر الحبال المفتولة على أكثر من طاق واحدها مرير ومريرة وفى حديث ابن الزبير ثم استمرت مريرتى يقال استمرت مريرته على كذا اذا استحكم أمره عليه وقويت شكيمته فيه وألفه واعتاده وأصله من فتل الحبل وفى حديث معاوية سحلت مريرته أى جعل حبله المبرم سحيلا يعنى رخوا ضعيفا والمر بفتح الميم الحبل قال

زوجك يا ذات الثنايا الغر * والربلات والجبين الحر * أعيا فنطناه مناط الجر

ثم شددنا فوقه بمر * بين خشاشى بازل جور

الربلات جمع ربلة وهى باطن الفخذ والجر ههنا الزبيل وأمررت الحبل أمره فهو ممر اذا شددت فتله ومنه قوله عز وجل سحر مستمر أى محكم قوى وقيل مستمر أى مر وقيل معناه سيذهب ويبطل قال أبو منصور جعله من مر يمر اذا ذهب وقال الزجاج فى قوله تعالى فى يوم نحس مستمر أى دائم وقيل أى دائم الشؤم وقيل هو القوى فى نحوسته وقيل مستمر أى مر وقيل مستمر نافذ ماض فيما أمر به وسخر له ويقال مر الشىء واستمر وأمر من المرارة وقوله تعالى والساعة أدهى وأمر أى أشد مرارة وقال الأصمعى فى قول الاخطل * اذا المئين أمرت فوقه حملا * وصف رجلا يتحمل الحمالات والديات فيقول اذا استوثق منه بان يحمل المئين من الابل ديات

قوله بين خشاشى الخ كذا بالاصل ولا يلائم ما قبله من جهة المعنى ولذا ساق الابيات فى جور المؤلف لا على هذا الوجه فقال بعد قوله أعيا الخ وزدين عكمى بازل جور * ثم شددنا فوقه بمر * قال والجور * الصلب الشديد وبعير جور أى ضخم وأنشد بين خشاشى الخ وراجع الصحاح أيضا اه مصححه

فأُمِرَّتْ فوق ظهره أى شُدَّتْ بالمرار وهو الحبل كما يُشَدُّ على ظهر البعير حِمْلُهُ حَمَلَهَا وأدّاها ومعنى قوله حَمَلا أى ضمن أداء ما حَمَلَ وكفل الجوهري والمَرِيرُ من الحبال ما لَطُفَ وطال واشتد فَتْلُه والجمع المَرائِرُ ومنه قولهم مازال فلان يُمِرُّ فلانا ويُمارُّه أى يعالجه ويَتَلَوَّى عليه لِيَصْرَعَه ابن سيده وهو يُمارُّه أى يَتَلَوَّى عليه وقول أبى ذؤيب

وذلكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ * خَشُوفٌ اذا ما الحَرْبُ طالَ مِرارُها

فسره الاصمعى فقال مِرارُها مداورتها ومعالجتها وسأل أبو الاسود الدؤلى غلاما عن أبيه فقال ما فَعَلَتِ امْرَأَةُ أبيكَ قال كانت تُسارُّه وتُجارُّه وتُزارُّه وتُهارُّه وتُمارُّه أى تَلْتَوِى عليه وتُخالفه وهو من فتل الحبل وهو يُمارُّ البعيرَ أى يريده ليصرعه قال أبو الهيثم مارَرْتُ الرجلَ مُمارَّةً ومِراراً اذا عالجته لتصرعه وأراد ذلك منك أيضا قال والمُمَرُّ الذى يُدْعَى للبَكْرَة الصَّعْبَة لِيَمُرَّها قبلَ الرائض قال والمُمَرُّ الذى يَتَعَقَّلُ البَكْرَةَ الصعبةَ فيَسْتَمْكِنُ من ذنبها ثم يُوَتِّدُ قدميه فى الارض كَىْ لا تَجُرَّه اذا أرادت الافلاتَ وأَمَرَّها بذنبها أى صرفها شِقًّا لشِقٍّ حتى يذللها بذلك فاذا ذلت بالامرار أرسلها الى الرائض وفلان أَمَرُّ عَقْدا من فلان أى أحكم أمرا منه وأوفى ذمةً وانه لذو مِرَّة أى عقل وأصالة وإحكام وهو على المثل والمِرَّةُ القوّة وجمعها المِرَرُ قال الله عز وجل ذو مِرَّة فاسْتَوَى وقيل فى قوله ذو مِرَّة هو جبريل خلقه الله تعالى قويا ذا مِرَّة شديدة وقال الفراء ذو مرة من نعت قوله تعالى علَّمه شديدُ القُوى ذو مِرَّة قال ابن السكيت المِرَّة القوّة قال وأصل المِرَّة إحكامُ الفَتْلِ يقال أَمَرَّ الحبلَ إمْراراً ويقال اسْتَمَرَّتْ مَرِيرةُ الرجل اذا قويت شَكِيمَتُه والمَرِيرَةُ عِزَّةُ النفس والمَرِيرُ بغير هاء الارض التى لا شئ فيها وجمعها مَرائِرُ وقِرْبة مَمْرُورة مملوءة والمَرُّ المِسْحاةُ وقيل مَقْبِضُها وكذلك هو من المحراث والأَمَرُّ المصارينُ يجتمع فيها الفَرْثُ جاء اسما للجمع كالأَعَمِّ الذى هو الجماعة قال

ولا تُهْدِى الأَمَرَّ وما يَلِيه * ولا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العظام

قال ابن برى صواب انشاد هذا البيت ولا بالواو تُهْدِى بالياء لانه يخاطب امرأته بدليل قوله ولا تهدنّ ولو كان لمذكر لقال ولا تُهْدِيَنَّ وأورده الجوهري فلا تهد بالفاء وقبل البيت

اذا ما كُنْتِ مُهْدِيَةً فأَهْدِى * من المَأْناتِ أو فِدَرِ السَّنام

قوله وسأل أبو الاسود الخ كذا بالاصل اهـ مصححه

قوله والممر كذا ضبط فى القاموس وقوله يتعقل فى القاموس يتغفل انظر شارحه

يأمرها بمكارم الاخلاق أى لاتهدى من الجزور الاأطايبه والعرق العظم الذى عليه اللحم فاذا أكل لحمه قيل له معروق والمأنة الطفطفة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كره من الشاء سبعا الدم والمرار والحياء والغدة والذكر والانثيين والمثانة قال القتيبى أراد المحدث أن يقول الأمر فقال المرار والأمر المصارين قال ابن الاثير المرار جمع المرارة وهى التى فى جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء اخضر مر قيل هى لكل حيوان الا الجمل قال وقول القتيبى ليس بشئ وفى حديث ابن عمر أنه جرح اصبعه فألقمها مرارة وكان يتوضأ عليها ومرمر اذا غضب ورمرم اذا أصلح شأنه ابن السكيت المريرة من الحبال ما لطف وطال واشتد فتله وهى المرائر واستمرت مريره اذا قوى بعد ضعف وفى حديث شريح ادعى رجل دينا على ميت فأراد بنوه أن يحلفوا على علمهم فقال شريح لتركبن منه مرارة الذقن أى لتحلفن ماله شئ لاعلى العلم فيركبون من ذلك ما يمر فى أفواههم وألسنتهم التى بين أذقانهم ومران شنوءة موضع باليمن عن ابن الاعرابى ومران ومر الظهران وبطن مر مواضع بالحجاز قال أبو ذؤيب

أصبح من أم عمرو بطن مر فأ كناف الرجيع فذو سدر فأملاح
وحشا سوى أن فراط السباع بها * كأنها من تبغى الناس أطلاح

ويروى بطن مر فوزن رن فالن على هذا فاعلن وقوله رفالن فعلان وهو فرع مستعمل والاول أصل مرفوض وبطن مر موضع وهو من مكة شرفها الله تعالى على مرحلة وتمرمر الرجل مار والمرمر الرخام وفى الحديث كأن هناك مرمرة هى واحدة المرمر وهو نوع من الرخام صلب وقال الاعشى كدمية صور محرابها * بمذهب ذى مرمر مائر

وقال الراجز * مرمارة مثل النقا المرمور * والمرمر ضرب من تقطيع ثياب النساء وامرأة مرمورة ومرمارة ترتج عند القيام قال أبو منصور معنى ترتج وتمرمر واحد أى ترعد من رطوبتها وقيل المرمارة الجارية الناعمة الرجراجة وكذلك المرمورة والتمرمر الاهتزاز وجسم مرمار ومرمور ومرامر ناعم ومرمار من أسماء الداهية قال

قد علمت سلمة بالغميس * ليلة مرمار ومرمريس

قوله وتمرمر الرجل الخ فى القاموس وتمرمر الرمل أى بميم بعد الراء لابجيم اه

والمرمار الرمان الكثير الماء الذى لاشحم له ومرار ومرة ومران أسماء وأبو مرة كنية ابليس ومريرة والمريرة موضع قال

كادماء ءزت جيدها فى أراكة * تعاطى كباثامن مريرة أسودا

وقال وتشرب أسآر الحياض تسوفه * ولو وردت ماء المريرة آجما

أراد آجنا فابدل وبطن مر موضع والأمرار مياه معروفة فى ديار بنى فزارة وأما قول النابغة يخاطب عمرو بن هند

من مبلغ عمرو بن هند آية * ومن النصيحة كثرة الانذار

لاأعرفنك عارضا لرماحنا * فى جف تغلب واردى الأمرار

فهى مياه بالبادية مرة قال ابن برى ورواه أبو عبيدة فى جف ثعلب يعنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان وجعلهم جفا لكثرتهم يقال للحى الكثير العدد جف مثل بكر وتغلب وتميم وأسد ولا يقال لمن دون ذلك جف وأصل الجف وعاء الطلع فاستعاره للكثرة لكثرة ماحوى الجف من حب الطلع ومن رواه فى جف تغلب أراد أخوال عمرو بن هند وكانت له كتيبتان من بكر وتغلب يقال لاحداهما دوسر والاخرى الشهباء وقوله عارضا لرماحنا أى لاتمكنها من عرضك يقال أعرض لى فلان أى أمكننى من عرضه حتى رأيته والأمرار مياه مرة معروفة منها عراعر وكنيب والعريمة والمرى الذى يؤتدم به كأنه منسوب الى المرارة والعامة تخففه قال وأنشد أبو الغوث

وأم مثوى لباخية * وعندها المرى والكامخ

وفى حديث أبى الدرداء ذكر المرى هو من ذلك وهذه الكلمة فى التهذيب فى الناقص ومرامر اسم رجل قال شرقى بن القطامى ان أول من وضع خطنا هذا رجال من طىء منهم مرامر بن مرة قال الشاعر تعلمت باجادوآل مرامر * وسودت أثوابى ولست بكاتب

قال وانما قال وآل مرامر لانه كان قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبجد وهى ثمانية قال ابن برى الذى ذكره ابن النحاس وغيره عن المداينى أنه مرامر بن مروة قال المداينى بلغنا أن أول من كتب بالعربية مرامر بن مروة من أهل الأنبار ويقال من أهل الحيرة قال وقال سمرة بن جندب نظرت فى كتاب العربية فاذا هو قد مر بالأنبار قبل أن يمر بالحيرة ويقال انه

سئل المهاجرون من أين تعلمتم الخط فقالوا من الحيرة وسئل أهل الحيرة من أين تعلمتم الخط فقالوا من الانبار والمُرّانُ شجر الرماح يذكر في باب النون لانه فُعّالٌ ومُرٌّ أبو تميم وهو مُرُّ بن أدّ بن طابخة ابن إلياس بن مُضَر ومُرّة أبو قبيلة من قريش وهو مُرّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ومُرّة أبو قبيلة من قيس عيلان وهو مُرّة بن عوف بن سعد بن قيس عيلانَ مُرامِرات حروف وهاقديم لم يبق مع الناس منه شئ قال أبو منصور وسمعت اعرابيا يقول لهم وذل يمر مرزه ويلو كهايمر أصله يمترأى يدحوها على وجه الارض ويقال رعى بنو فلان المُرّتين ٢ وهما الالاء والشيح وفي الحديث ذكر ثنية المُرار المشهور فيها ضم الميم وبعضهم يكسرها وهي عند الحديبية وفيه ذكر بطن مَرٍّ ومَرّ الظهران وهما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة الجوهري وقوله لتجدنّ فلانا ألوى بعيد المُستمَرّ بفتح الميم الثانية أي انه قويّ في الخصومة لا يسأم المراس وأنشد أبو عبيد

إذا تخازرتُ ومابي من خَزَرْ * ثم كسرتُ العينَ من غير عَوَرْ
وجدتني ألوى بعيد المستمَرّ * أحمل ما حمّلت من خيرٍ وشرّ

قال ابن بري هذا الرجز يروى لعمرو بن العاص قال وهو المشهور ويقال انه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو رضي الله عنه **(مزر)** المِزْر الاصل والمِزْر نبيذ الشعير والحنطة والحبوب وقيل نبيذ الذُّرة خاصة غيره المِزْر ضرب من الاشربة وذكر أبو عبيد أن ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البِتْع نبيذ العسل والجِعَة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسَّكَر من التمر والخمر من العنب واما السُّكُرْكة بتسكين الراء فخمر الحبش قال أبو موسى الاشعري هي من الذرة ويقال لها السُّقُرقع أيضا كأنه معرب سكركة وهي بالحبشية والمَزْر والتمزُّر الترؤق والشُّرب القليل وقيل الشرب بمرّة قال والمزر الاحمق والمَزْر بالفتح الحسو للذوق يقال تمزّرتُ الشراب اذا شربته قليلا قليلا وأنشد الاموي يصف خمرا

تكون بعد الحسو والتمزُّر * في فمه مثل عصير السُّكَّر

والتمزُّر شُرْب الشراب قليلا قليلا بالراء ومثله التمزُّز وهو أقل من التمزر وفي حديث أبي

قوله حروف وهاكذا بالاصل ولعل الاصل هجاؤها قديم أو بدؤها يريد أن صور الحروف تغيرت لم يبق مع الناس منها شيء والعلم عند الله ه مصححه

٢ قوله المرتين كذا بالاصل ونسخ من الصحاح طبع وخط أيضا والذي في القاموس والمريان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المثناة اه مصححه

العالية اشْرَبِ النبيذَ ولا تُمَزِّرْ أى اشْرَبْه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى كما يصنع شاربُ الخمر الى أن يَسْكَر قال ثعلب مما وجدنا عن النبى صلى الله عليه وسلم اشْرَبُوا ولا تَمَزَّرُوا أى لا تُديرُوه بينكم قليلا قليلا ولكن اشربوه فى طَلْق واحد كما يُشْرَبُ الماء أو اتركوه ولا تشربوه شَرْبة بعد شربة وفى الحديث المَزَّةُ الواحدة تحرِّمُ أى المصَّةُ الواحدة قال والمَزْرُ والتَّمَزُّرُ الذوقُ شيأ بعد شئ قال ابن الاثير وهذا بخلاف المروىّ فى قوله لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ ولا المصّتان قال ولعله لا تحرم فحرّفه الرواة ومَزَرَ السقاءَ مَزْرًا ملأه عن كراع ابن الاعرابى مَزَّرْت قِرْبَتَه تَمْزِيرًا ملأتها فلم يَتْرُكْ فيها أَمْتًا وأنشد شمر

فَشَرِبَ القَوْمُ وأَبْقَوْا سُورا * ومَزَّرُوا وطابَها تَمْزِيرا

والمَزِيرُ الشَّديدُ القلبِ القَوِىُّ النافذُ بَيِّنُ المَزَارَة وقد مَزُرَ بالضم مَزَارَةً وفلان أَمْزَرُ منه قال العباس بن مِرْدَاس

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيه * وفى أَثْوابِه رَجُلٌ مَزِيرُ

ويروى أَسدٌ مَزِيرُ والجمع أَمازِرُ مثل أَفِيلٍ وأَفائِلَ وأنشد الاخفش

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافِى بَسالَةَ الـ * ـرِّجالِ وأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ

ولا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ * طُوالٍ فانَّ الاَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

قال يريد أقاصِرُهُم وأَمازِرُهم كما يقال فلان أَخبثُ الناس وأَفْسَقُه وهى خَيْرُ جارية وأَفْضَلُه وكل تَمْرٍ استحكم فقد مَزُرَ يَمْزُرُ مَزارَةً والمَزِيرُ الظَّرِيفُ قاله الفراء وأنشد

فلا تذهبن عيناك فى كل شرمح * طوال فان الاقصرين أمازره

أراد أمازر ما ذكرنا وهم جمع الامزر (مسر) مَسَرَ الشئَ يَمْسُرُه مَسْرًا استخرجه من ضيق والمَسْرُ فعلُ الماسِرِ ومَسَرَ الناسَ يَمْسُرُهم مَسْرًا غَمَزَ بهم ويقال هو يَمْسُرُ الناسَ أى يُغْرِيهم ومَسَرْتُ به ومَحَلْتُ به أى سعَيْتُ به والماسِرُ الساعى (مستفشر) من المعرب المُسْتَفْشارُ وهو العسل المعتَصَرُ بالايدى اذا كان يسيرا وان كان كثيرا فبالارجل ومنه قول الحجاج فى كتابه الى بعض عماله بفارس ان ابْعَثْ الىّ بعَسَلٍ من عسل خُلّار من النحل الأَبْكار من المُسْتَفْشار الذى لم تَمَسَّه نار (مشر) المَشْرَةُ شِبهُ خُوصة تخرج فى العضاه وفى كثير من الشجر أيام الخريف

لها ورقٌ وأغصان رَخْصَة ويقال أَمْشَرَت العضاهُ اذا خرج لها ورق وأغصان وكذلك مَشَّرَت العضاهُ تمشيرا وفي صفة مكة شرفها الله وأَمْشَرَ سَلَمُها أي خرج ورقُه واكتسى به والمُشْرُ شَيْءٌ كالخوص يخرج في السَّلَم والطَّلْح واحدته مَشْرَة وفي حديث أبي عبيد فأكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مَشْر والمَشْرَة من العُشْب مالم يطُلْ قال الطرماح بن حكيم يصف أُرْوِيَّة

لها تَفَرات تحتها وقُصارُها * إلى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمَحاجِن

والتَّفَرات ما تساقط من ورق الشجر والمَشْرَة ما يَتَشَّرُه الراعي من ورق الشجر يَعْجِنُه يقول ان هذه الأُرْوِيَّة ترعى من ورق لا يُعْتَشَرُ لها بالمحاجن وقُصارُها أن تأكل هذه المَشْرَة التي تحت الشجر من غير تعب وأرْضٌ ماشِرَة وهي التي اهْتَزَّ نباتها واسْتَوَتْ ورَوِيَتْ من المطر وقال بعضهم أرض ناشِرَة بهذا المعنى وقد مَشَرَ الشجرُ ومَشَّرَ وأَمْشَرَ وتَمَشَّرَ وقيل التَّمَشُّرُ أن يكتسي الورقُ خُضْرةً وتَمَشَّرَ الشجرُ اذا أصابه مطر فخرجت رقته أي ورقته وتَمَشَّرَ الرجلُ اذا اكتسى بعد عُرْيٍ وامرأة مَشْرَة الاعضاء اذا كانت ريَّا وأَمْشَرَت الارضُ أي أخرجت نباتها وتَمَشَّرَ الرجلُ استغنى وفي المحكم رُؤِيَ عليه أثَرُ غِنًى قال الشاعر

ولو قد أتانا بُرُّنا ودقيقُنا * تَمَشَّرَ منكم مَنْ رأيناه مُعْدِما

ومَشَّرَه هو أعطاه وكساه عن ابن الاعرابي وقال ثعلب انما هو مَشَرَه بالتخفيف والمَشْرَة الكُسْوَة وتَمَشَّرَ لاهله اشترى لهم مَشْرَة وتَمَشَّرَ القومُ لبسوا الثياب والمَشْرَة الورقة قبل أن تَتَشَعَّبَ وتنتشر ويقال أُذُنٌ حَشْرة مَشْرة أي مُؤَلَّلة عليها مَشْرَة العِتْق أي نضارته وحُسْنُه وقيل لطيفة حَسَنَة وقوله

وأُذْنٌ لها حَشْرَة مَشْرَة * كإعْلِيط مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ

انما عنى أنها دقيقة كالورقة قبل أن تَتَشَعَّب وحَشْرة مُحَدَّدة الطرف وقيل مَشْرَة اتباع حَشْرة قال ابن بري البيت للنمر بن تولب يصف أذن ناقته ورقتها ولطفها يشبهها باعْلِيط المَرْخ وهو الذي يكون فيه الحب وعليه مَشْرَة غِنًى أي أَثَرُ غِنًى وأَمْشَرَت الارضُ ظهر نباتها وما أحسن مَشَرَتَها بالتحريك أي نَشَرَتَها ونباتها وقال أبو خيرة مَشَرَتُها ورقُها ومَشْرَة الارض أيضا بالتسكين

وأنشد * الى مَشْرةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمحاجن * وتَمَشَّرَ فلان اذا رُؤِىَ عليه آثارُ الغنى والتَّمْشِيرُ حُسْنُ نَبَاتِ الارض واسْتِواؤُه ومَشَرَ الشئَ يَمْشُرُه مَشْرًا أظهره والمَشَارَةُ الكَرْدَةُ قال ابن دريد وليس بالعربى الصحيح وتَمَشَّرَ لاهله شيأ تَكَسَّبَه أنشد ابن الاعرابى

تَرَكْتَهم كبيرُهم كالاصغرِ * عجزًا عن الحيلة والتَّمَشُّرِ

والتَّمْشِيرُ القِسْمَةُ ومَشَّرَ الشئَ قَسَّمَه وفَرَّقَه وخَصَّ بعضُهم به اللحمَ قال

فقلتُ لاهْلِى مَشِّرُوا القِدْرَ حَوْلَكم * وأىَّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ

أى لم يُقَسَّمْ ما فيها وهذا البيت أورد الجوهرى عجزه وأورده ابن سيده بكماله قال ابن برى البيت للمَرَّارِ بن سعيد الفَقْعَسِىّ وهو

وقلتُ أشِيعَا مَشِّرَا القِدْرَ حَوْلَنَا * وأىَّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ

قال ومعنى أشِيعَا أظْهِرَا أنا نُقَسِّمُ ما عندنا من اللحم حتى يَقْصِدَنا المُسْتَطْعِمُون ويأتينا المُسْتَرْفِدُون ثم قال وأىّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّر أى هذا الذى أمرتكما به هو خُلُقٌ لنا وعادة فى الازمنة على اختلافها وبعده

فَبِتْنا بخيرٍ فى كرامة ضَيْفِنا * وبِتْنا نُؤَدِّى طُعْمَةً غيرَ مَيْسِرِ

أى بِتْنا نُؤَدِّى الى الحَىِّ من لَحْمِ هذه الناقة من غير قِمارٍ وخص بعضهم به المُقَسَّمَ من اللحم وقيل المُمَشَّرُ المُفَرَّقُ لكل شئ والتَّمْشِيرُ النشاطُ للجماع عن ابن الاعرابى وفى الحديث إنى اذا أكلتُ اللحمَ وجدتُ فى نفسى تَمْشِيرًا أى نَشاطًا للجماع وجعله الزمخشرى حديثا مرفوعا والامْشَرُ النَّشِيطُ والمُشَرَةُ طائرٌ صغيرٌ مُدَبَّجٌ كأنه ثوبٌ وَشْىٌ ورجل مِشْرٌ أقشر شديد الحُمْرة وبنو المِشْرِ بَطْنٌ من مَذْحِجٍ (مصر) مَصَرَ الشاةَ والناقةَ يَمْصُرُها مَصْرًا وتَمَصَّرَها حَلَبَها باطراف الثلاث وقيل هو أن تأخذ الضَّرْعَ بكفك وتُصَيِّرَ إبهامك فوق أصابعك وقيل هو الحَلْبُ بالابهام والسَّبابة فقط الليث المَصْرُ حَلْبٌ باطراف الاصابع والسبابة والوسطى والابهام ونحو ذلك وفى حديث عبد الملك قال لحالب ناقته كيف تَحْلُبُها مَصْرًا أم فَطْرًا وناقة مَصُورٌ اذا كان لَبَنُها ابطئ الخروج لا يُحْلَبُ الا مَصْرًا والتَّمَصُّرُ حَلْبُ بقايا اللَّبَنِ فى الضَّرْع بعد الدر

قوله والمشرة بهذا الضبط للصغانى كما فى شرح القاموس اه مصححه

وصار

وصار مستعملا فى تتبع القلة يقولون يتمصرونها الجوهرى قال ابن السكيت المصر حلب كل ما فى الضرع وفى حديث على عليه السلام ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها يريد لا يكثر من أخذ لبنها وفى حديث الحسن عليه السلام مالم تمصر أى تحلب أراد أن تسرق اللبن وناقة ماصر ومصور بطيئة اللبن وكذلك الشاة والبقرة وخص بعضهم به المعزى وجمعها مصار مثل قلاص ومصائر مثل قلائص والمصر قلة اللبن الاصمعى ناقة مصور وهى التى تمصر لبنها أى يحلب قليلا قليلا لان لبنها بطىء الخروج الجوهرى أبو زيد المصور من المعز خاصة دون الضان وهى التى قد غرزت الا قليلا قال ومثلها من الضأن الجدود يقال مصرت العنز تمصيرا أى صارت مصورا ويقال نعجة ماصر ولجبة وجدود وغروز أى قليلة اللبن وفى حديث زياد إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور لو بلغت إمامه سفك دمه حكى ابن الاثير المصور من المعز خاصة وهى التى انقطع لبنها والتمصر القليل من كل شئ قال ابن سيده هذا تعبير أهل اللغة والصحيح التمصر القلة ومصر عليه العطاء تمصيرا قلله وفرقه قليلا قليلا ومصر الرجل عطيته قطعها قليلا قليلا مشتق من ذلك ومصر الفرس استخرج جريه والمصارة الموضع الذى تمصر فيه الخيل قال حكاه صاحب العين والتمصر التتبع وجاءت الابل الى الحوض متمصرة وممصرة أى متفرقة وغرة متمصرة ضاقت من موضع واتسعت من آخر والمصر تقطع الغزل وتمسخه وقد امصر الغزل إذا تمسخ والممصرة كبة الغزل وهى المسفرة والمصر الحاجز والحد بين الشيئين قال أمية يذكر حكمة الخالق تبارك وتعالى

وجعل الشمس مصرا لاخفاء به * بين النهار وبين الليل قد فصلا

قال ابن برى البيت لعدى بن زيد العبادى وهذا البيت أورده الجوهرى وجاعل الشمس مصرا والذى فى شعره وجعل الشمس كما أوردناه عن ابن سيده وغيره وقبله

والارض سوى بساطا ثم قدرها * تحت السماء سواء مثل ما ثقلا

قال ومعنى ثقل ترفع أى جعل الشمس حدا وعلامة بين الليل والنهار قال ابن سيده وقيل هو الحد بين الارضين والجمع مصور ويقال اشترى الدار بمصورها أى بحدودها وأهل مصر

قوله يمصر لبنها كذا بالاصل والذى رأيناه فى نسخة من النهاية يوثق بها ولا تمصروا لبنها اه مصححه

يكتبون في شروطهم اشترى فلان الدار بمُصورها أي بحدودها وكذلك يكتبون أهل هَجَر والمِصْرُ الحدّ في كل شئ وقيل المصر الحدُّ في الارض خاصة الجوهري مِصْر هي المدينة المعروفة تذكر وتؤنث عن ابن السراج والمِصْر واحد الأَمْصار والمصر الكُورَةُ والجمع أمصار ومَصَّروا الموضع جعلوه مِصْرا وتَمَصَّرَ المكانُ صار مصرا ومِصْرُ مدينة بعينها سميت بذلك لتَمَصُّرِها وقد زعموا أن الذي بناها انما هو المِصْرُ بن نوح عليه السلام قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك وهي تُصرَف ولا تُصرَفُ قال سيبويه في قوله تعالى اهبِطُوا مِصْرا قال بلغنا انه يريد مِصْرَ بعينها التهذيب في قوله اهبطوا مصرا قال أبو اسحق الاكثر في القراءة اثبات الالف قال وفيه وجهان جائزان يراد بها مصرٌ من الامصار لانهم كانوا في تيه قال وجائز أن يكون أراد مِصْرَ بعينها فجعل مِصْرا اسما للبلد فَصَرفَ لانه مذكر ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال ادخلوا مصر ان شاء الله ولم يصرف لانه اسم المدينة فهو مذكر سمي به مؤنث وقال الليث المِصْر في كلام العرب كل كُورة تقام فيها الحُدود ويقسم فيها الفيءُ والصدَقاتُ من غير مؤامرة للخليفة وكان عمر رضي الله عنه مَصَّر الامصارَ منها البصرة والكوفة الجوهري فلان مَصَّرَ الأَمْصارَ كما يقال مَدَّن المُدُنَ وحُمُرٌ مَصارٌ ومَصاريُّ جمع مِصْرِيّ عن كراع وقوله

وأَدَمَتْ خُبْزِيَ من صُيَيْرِ * من صِيرِ مِصْرِيْنَ أو البُحَيْرِ

أراد انما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر اليها فجمعها على حدّ سنين قال ابن سيده وانما قلت انه أراد مصر لان هذا الصِّيرَ قلما يوجد الابها وليس من مآكل العرب قال وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غَلِطَ بمصر فقال مِصْرِينَ وذلك لانه كان بعيدا من الارياف كمصر وغيرها وغلط العرب الأَقْحاحِ الجُفاة في مثل هذا كثير وقد رواه بعضهم من صِيرِ مَصْرَيْنَ كأنه أراد المِصْرَيْنِ فحذف اللام والمِصْران الكوفةُ والبصرةُ قال ابن الاعرابي قيل لهما المصران لان عمر رضي الله عنه قال لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم مَصِّرُوها أي صيروها مِصْرا بين البحر وبيني أي حدّا والمصر الحاجز بين الشيئين وفي حديث مواقيت الحج لما فُتِحَ هذان المِصْران المصر البلد ويريد بهما الكوفةَ والبَصْرَةَ والمِصْرُ الطينُ الأَحْمَرُ وثوب مُمَصَّرٌ مصبوغ بالطين الاحمر او بحُمْرة خفيفة وفي التهذيب ثَوْبٌ مُمَصَّرٌ مصبوغ بالعِشْرِق وهو نبات أَحْمَرُ طيِّبُ الرائحة

تستعمله العرائس وأنشد * مختلطا عشرقه وكركمه * أبو عبيد الثياب الممصرة التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة وقال شمر الممصر من الثياب ما كان مصبوغا فغسل وقال أبو سعيد التمصير في الصبغ أن يخرج المصبوغ مبقعا لم يستحكم صبغه والتمصير في الثياب أن تمشق تخرقا من غير بلا وفي حديث عيسى عليه السلام ينزل بين ممصرتين الممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة ومنه الحديث أتى علي طلحة رضي الله عنهما وعليه ثوبان ممصران والمصير المعي وهو فعيل وخص بعضهم به الطير وذوات الخف والظلف والجمع أمصرة ومصران مثل رغيف ورغفان ومصارين جمع الجمع عند سيبويه وقال الليث المصارين خطأ قال الازهري المصارين جمع المصران جمعته العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية وقال بعضهم مصير انما هو مفعل من صار اليه الطعام وانما قالوا مصران كما قالوا في جمع مسيل الماء مسلان شبهوا مفعلا بفعيل وكذلك قالوا قعود وقعدان ثم قعادين جمع الجمع وكذلك توهموا الميم في المصير انها أصلية فجمعوها على مصران كما قالوا الجماعة مصاد الجبل مصدان والمصر الوعاء عن كراع ومصر أحدأ ولاد نوح عليه السلام قال ابن سيده ولست منه على ثقة التهذيب والماصر في كلامهم الحبل يلقى في الماء ليمنع السفن عن السير حتى يؤدى صاحبها ما عليه من حق السلطان هذا في دجلة والفرات ومصران الفارة ضرب من ردىء التمر ﴿مصطر﴾ المصطار والمصطارة الحامض من الخمر قال عدي بن الرقاع

مصطارة ذهبت في الرأس نشوتها * كأن شاربها مما به لمم

أي كأن شاربها مما به ذو لمم أو يكون التقدير كأن شاربها من النوع الذي به لمم وأوقع ما على من يعقل كما حكاه أبو زيد من قول العرب سبحان ما يسبح الرعد بحمده وكما قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم حين تلا عليهم إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون قالوا فالمسيح معبود فهل هو في جهنم فأوقعوا ما على من يعقل فأنزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون قال والقياس أن يكون أراد بقوله وما تعبدون الاصنام المصنوعة وقال أيضا فاستعاره للبن

نقري الضيوف إذا ما أزمة أزمت * مصطار ماشية لم يعد أن عصرا

قال أبو حنيفة جعل اللبن بمنزلة الخمر فسماه مصطارا يقول اذا أجدب الناس سقيناهم اللبن

الصَّريفَ وهو أحلى اللبن وأطيبه كما سقى المُصْطار قال أبو حنيفة انما أُنكر قول من قال ان المُصْطار الحامضُ لان الحامض غير مختار ولا ممدوح وقد اختير المصطار كما ترى من قول عدى ابن الرقاع وغيره وأنشد الازهرى للاخطل يصف الخمر

تَرْمى إذا طَعَنُوا فيها بجائفةٍ * فَوْقَ الزُّجاج عتيقٌ غيرُ مُصْطار

قالوا المصطار الحديثة المتغيرة الطعم قال الازهرى وأحسب الميم فيها أصلية لانها كلمة رومية ليست بعربية محضة وانما يتكلم بها أهل الشام ووجد أيضا فى اشعار من نشأ بتلك الناحية

(مضر) مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضُرُ مُضُورًا حَمُضَ وابْيَضَّ وكذلك النبيذ اذا حَمُضَ ومَضَرَ اللبنُ أى صار ماضرا وهو الذى يَحْذِى اللسان قبل أن يَرُوبَ ولبن مَضِيرٌ حامضٌ شديد الحُمُوضة قال الليث يقال ان مُضَرَ كان مُولَعًا بشربه فسمى مُضَرَ به قال ابن سيده مُضَرُ اسم رجل قيل سمى به لانه كان مولعا بشرب اللبن الماضر وهو مُضَرُ بن نزار بن مَعَدّ بن عَدْنان وقيل سمى به لبياض لونه من مَضِيرة الطبيخ والمَضِيرةُ مُرَيْقَةٌ تطبخ بلبن وأشياء وقيل هى طبيخ يتخذ من اللبن الماضر قال أبو منصور المضيرة عند العرب أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذى قد حَذَى اللسانَ حتى يَنْضَجَ اللحمُ وتَخْثُرَ المضيرة وربما خلطوا الحليب بالحَقِين وهو حينئذ أطيب ما يكون ويقال فلان يَتَمَضَّرُ أى يتعصَّبُ لمضر ونقل لى مُتَحَدِّث ان فى الروض الانف للسهيلى قال فى الحديث لاتَسُبُّوا مُضَرَ ولا ربيعة فانهما كانا مُؤْمِنَيْن الجوهرى وقيل لمُضَرَ الحَمْراء ولربيعةَ الفَرَسُ لانهما لما اقتسما الميراث أُعطى مُضَرُ الذهبَ وهو يؤنث وأعطى ربيعةُ الخيل ويقال كان شعارهم فى الحرب العمائم والرايات الحُمْر ولأهل اليمن الصفر وقال الجوهرى سمعت بعض أهل العلم يفسر قول أبى تمام يصف الربيع

مُحْمَرَّةٌ مُصْفَرَّةٌ فكأنَّها * عُصَبٌ تَيَمَّنُ فى الوَغَى وتَمَضَّرُ

ابن الاعرابى لبن مَضِرٌ قال ابن سيده وأراه على النسب كَمَضِرٍ وطعِم لأن فعله انما هو مَضَرَ بفتح الضاد لا كسرها قال وقلما يجىء اسم الفاعل من هذا على فَعِل ومُضارةُ اللبن ما سال منه والماضرُ اللبن الذى يَحْذِى اللسانَ قبل أن يُدْرِكَ وقد مَضَرَ يَمْضُرُ مُضُورًا وكذلك النبيذ وفى حديث حذيفة وذكر خروج عائشة فقال يُقاتِلُ معها مُضَرُ مَضَّرَها الله فى النار أى جعلها فى النار فاشتق لذلك لفظا من اسمها يقال مَضَّرْنا فلانا فتَمَضَّرَ أى صيرناه كذلك بأن نسبناه اليها وقال

قوله وفى حديث حذيفة الخ هو نص النهاية حرفا حرفا الا أنه سقط من الاصل بعد جند الجنود جملة هى وكتب الكاتب اهـ

الزمخشري مَضَّرها جمّعها كما يقال جنّد الجنود وقيل مَضَّرها أهلكها من قولهم ذهب دمه خَضِرًا مَضِرًا أي هدرًا ومَضِرٌ إتباع وحكى الكسائي بِضِرًا بالباء قال الجوهري نُرى أصله من مُضُور اللبن وهو قَرْصُه اللسانَ وحَذْيُه له وإنما شُدِّد للكثرة والمبالغة والتَّمَضُّر التشبه بالمُضَرِيَّة وفي الحديث سأله رجل فقال يا رسول الله ما لي من ولدي قال ما قدّمت منهم قال فمن خلّفت بعدي قال لك منهم ما لمُضَر من ولده أي ان مُضَر لا أجر له فيمن مات من ولده اليوم وإنما أجره فيمن مات من ولده قبله وخذ الشيء خَضِرًا مَضِرًا وخَضْرًا مَضْرًا أي غَضًّا طريًّا والعرب تقول مَضَّر الله لك الثناء أي طيّبه وتُماضِر اسم امرأة مشتق من هذه الأشياء قال ابن دريد أحسبه من اللبن الماضر (مطر) المَطَر الماء المنسكب من السحاب والمَطَر ماء السحاب والجمع أمطار ومَطَرٌ اسم رجل سمي به من حيث سمي غَيْثًا قال

لا مَتَّكَ بِنْتُ مطرٍ * ما أنت وابنة مطر

والمَطْر فعل المَطَر وأكثر ما يجيء في الشعر وهو فيه أحسن والمَطْرَةُ الواحدة ومَطَرَتْهم السماء تَمْطُرُهم مَطْرًا وأمْطَرَتْهم أصابتهم بالمطر وهو أقبحهما ومطَرت السماءُ وأمْطَرها الله وقد مُطِرْنا وناس يقولون مَطَرَت السماء وأمْطَرَت بمعنى وأمْطَرهم الله مطرًا أو عذابًا ابن سيده أمطرهم الله في العذاب خاصّة كقوله تعالى وأمْطَرْنا عليهم مطرًا فساء مطرُ المُنْذَرين وقوله عز وجل وأمْطَرْنا عليهم حِجارةً من سِجِّيل جعل الحجارة كالمَطَر لنزولها من السماء ويوم مُمْطِرٌ وماطِرٌ ومطِرٌ ذو مطر الاخيرة على النسب ويوم مَطِيرٌ ماطر ومكان مَمْطُورٌ ومَطِيرٌ أصابه مطر وواد مَطِيرٌ مَمْطُورٌ وواد مطِرٌ بغير ياء اذا كان ممطورا ومنه قوله * فَوادٍ خَطاءٌ وَوادٍ مَطِرْ *
وأرض مَطِيرٌ ومَطِيرَةٌ كذلك وقوله

يُصَعِّدُ في الأَحْناءِ ذو عَجْرَفِيَّةٍ * أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتَماطِرُ

قال أبو حنيفة المتماطر الذي يَمْطُر ساعةً ويَكُفُّ أُخْرى ابن شميل من دعاء صبيان العرب اذا رأوا حالا للمطر مُطَّيْرى والمِمْطَر والمِمْطَرة ثوب من صوف يلبس في المطر يُتَوَقَّى به من المطر عن اللحياني واسْتَمْطَر الرجلُ ثوبه لبسه في المَطَر واستَمْطَر الرجلُ أي استكنّ من المطر قالوا

قوله اذا رأوا حالا عبارة القاموس اذا استسقوا اه كتبه مصححه

وانما سمى المِمْطَر لانه يُسْتَظَلُّ به الرجل وأنشد

أَ كُلَّ يومٍ خَلَقٌ كالمِمْطَر * اليومَ أَضْحَى وغَدًا أُظَلَّل

واسْتَمْطَر للسياط صبر عليها والاستمطار الاستسقاء ومنه قول الفرزدق

* اسْتَمْطِروا من قُرَيْشٍ كُلَّ مُنْخَدِعٍ * أى سلوه أن يعطى كالمطر مثلا ومكانٌ مُسْتَمْطِرٌ محتاج الى المطر وان لم يُمْطَر قال خفاف بن ندبة * لم يَكْسُ من وَرَقٍ مُسْتَمْطِرٍ عُودا * ويقال نزل فلان بالمستمطر أى فى براز من الارض منكشف قال الشاعر

ويحلُّ أَحياءٌ وراءَ بُيُوتنا * حَذَرَ الصَّباحِ ونحنُ بالمُسْتَمْطَر

ويقال أراد بالمُسْتَمْطَرِ مَهْوى العادات ومُخْتَرَقَها ويقال لا تَسْتَمْطِر الخيل أى لا تعرض لها الفراء انّ تلك الفعلة من فلان مَطِرة أى عادة بكسر الطاء وقال ابن الاعرابى مازال على مَطْرَة واحدة ومطِرة واحدة ومطَرٍ واحد اذا كان على رأى واحد لا يفارقه وتلك منه مَطْرة أى عادة ورجل مُسْتَمْطِرٌ طالب للخير وقال الليث طالب خير من انسان ومطَرَنى بخير أصابنى وما أنا من حاجتى عندك بِمُسْتَمْطِرٍ أى لا أطمع منك فيها عن ابن الاعرابى ورجل مستمطر اذا كان مُخِلًّا للخير وقوله أنشده ابن الاعرابى

وصاحبٍ قُلْتُ له صالحٍ * إنكَ للخَيْرِ لَمُسْتَمْطَرُ

فسره فقال معناه انك صالٍ بها قال أبو الحسن وتلخيص ذلك أنك للخير مستمطر أى مَطْمَعٌ ومَزَرَ قِرْبَتَه ومطَرَها اذا مَلأَها وحكى عن مبتكر الكلابى كلّمت فلانا فأمْطَرَ واسْتَمْطَرَ اذا أطرق وقال غيره أمْطَر الرجل عَرِقَ جبينُه واسْتَمْطَر سكت يقال مالكَ مُسْتَمْطِرًا أى ساكتا ابن الاعرابى المَطَرَةُ القِرْبَة مسموع من العرب ومَطَرَت الطير وتَمَطَّرَتْ أسرعت فى هُوِيِّها وتَمَطَّرَت الخيل ذهبت مسرعة وجاءت مُتَمَطِّرَةً أى جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضا قال

من المُتَمَطِّرات بجانبيها * اذا ما بَلَّ مَحْزِمَها الحَمِيمُ

قال ثعلب أراد أنها من نشاطها اذا عَرِقَت الخيل وقال رؤبة

* والطَّيرُ تَهْوِى فى السماء مُطَّرا * وفى شعر حسان

قوله بكسر الطاء فى القاموس والمطرة بالفتح وككلمة وقفل العادة اهـ مصححه

قوله صال بها كذا بالاصل وحرر اهـ مصححه

كذا بياض بالاصل المنقول من مسودة المؤلف

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّرات * يُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النساءُ

يقال تَمَطَّر به فرسُه اذا جرى وأسرع والمُتَمَطِّرُ فرس لبنى سَدُوس صفة غالبة ومطَر فى الارض مُطُورًا ذهب وتَمَطَّر بهذا المعنى قال الشاعر

كأنهنّ وقد صدرْنَ من عرَق * سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ الليل مَبلُول

تَمَطَّر أسرع فى عَدْوه وقيل تَمَطَّر برز للمطر وبرده ومرّ الفرسُ يَمْطُر مَطْرًا ومُطُورًا أى أسرع والتَّمَطُّر مثله قال لبيد يرثى قيس بن جزء فى قتلى هَوازن

أتته المَنايا فوق جَرْداءَ شَطْبَة * تَدُفُّ دَفيفَ الطائرِ المُتَمَطِّر

ورواكبه مُتَمَطِّر أيضا وذهب ثوبى وبعيرى فلا أدرى من مَطَر بهما أى أخذهما ومَطَرة الحَوْض وسَطُه والمُطْرُ سنبولُ الذُّرَة ورجل مَمْطُور اذا كان كثيرَ السواك طيِّبَ النكْهة وامرأة مَطِرة كثيرةُ السواك عَطِرة طيبة الجِرْم وان لم تُطَيَّب والعرب تقول خير النساء الخَفِرَة العَطِرة المَطِرة وشرهن المَذِرَةُ الوَذِرَةُ القَذِرَةُ تعنى بالوذرة الغليظة الشفتين أو التى ريحها ريح الوَذَر وهو اللحم قال ابن الاثير والعَطِرة المَطِرة هى التى تتنظف بالماء أخذ من لفظ المطر كأنها مُطِرت فهى مَطِرة أى صارت مَمْطُورة مغسولة ومُطارٌ ومَطارٌ بضم الميم وفتحها موضع قال

حَتّى اذا كان على مُطارِ * يُسْراه واليُمْنَى على الثَّرْثارِ * قالت له ريحُ الصَّبا قَرْقارِ

قال على بن حمزة الرواية مُطار بضم الميم قال وقد يجوز أن يكون مُطار مُفْعلا ومَطار مَفْعلا وهو أسبق التهذيب ومَطار موضع بين الدهناء والصَّمان والماطِرُون موضع آخر ومنه قوله

ولها بالماطِرُونَ إذا * أكَلَ النملُ الذى جَمَعا

وأبو مطَر من كُناهم قال

إذا الرِّكابُ عرَفَتْ أبا مَطَرْ * مَشَتْ رُوَيْدًا وأسَفَّتْ فى الشجرْ

يقول ان هذا حادٍ ضعيفُ السَّوْق للابل فاذا أحسَّت به ترفَّقت فى المشى وأخذت فى الرعى وعدّى أسَفَّت بفى لانه فى معنى دخلت وقال

أتطلُبُ من أسودُ بِيْشَةَ دونه * أبو مطَرٍ وعامرٌ وأبو سَعْدِ

(معر) مَعِرَ الظُّفُرُ يَمْعَرُ معَرًا فهو مَعِرٌ نَصَل من شئ أصابه قال لبيد

قوله بِيْشَة بالهمز دونه قاموس اه

وتَصُكُّ المَرْوَ لما هَجَرَتْ * بنَكِيبٍ مَعِرٍ دامِي الأَظَلّ

والمَعَرُ سقوطُ الشعر ومَعِرَ الشعرُ والريشُ مَعَرًا فهو مَعِرٌ وأمعَرُ قلَّ ومَعِرَت الناصيةُ مَعَرًا وهي مَعْراءُ ذهب شعرها كلُّه حتى لم يبق منه شيء وخص بعضهم به ناصية الفرس وتَمَعَّر رأسُه اذا تَمَعَّط وتَمَعَّر شعرُه تساقط وشعر أمعَرُ متساقط وخُفٌّ مَعِرٌ لا شعر عليه وأمعَرَ ذهب شعرُه أو وَبَرُه والأمعَرُ من الحافر الشعر الذي يَسْبُغ عليه من مُقَدَّم الرُّسْغ لانه منتهى ذلك فاذا ذهب ذلك الشعر قيل مَعِرَ الحافرُ مَعَرًا وكذلك الرأس والذنب قال ابن شميل اذا تفقأت الرَّهْصَةُ من ظاهر فذلك المَعَرُ ومَعِرَتْ مَعَرًا ورجل مَعِرٌ وخُفٌّ مَعِرٌ لا شعر عليه وقال أبو عبيد الزَّمِرُ والمَعِرُ القليل الشعر وأرض مَعِرَةٌ اذا انجرد نبتها وأرض مَعِرَةٌ قليلةُ النبات وأمعَرَت الارض لم يك فيها نبات وأمعَرَت المواشي الارضَ اذا رعت شجرها فلم تدع شيأ يُرْعَى وقال الباهلي في قول هشام أخي ذي الرمة

حتى اذا أمعَرُوا صَفْقَيْ مَباءتهم * وجَرَّدَ الخَطْبُ أثباجَ الجراثيم

قال أمعَرُوه أكلوه وأمعَرَ الرجلُ افتقر وأمعَرَ القومُ اذا أجْدَبُوا وفي الحديث ما أمعَرَ حاجٌّ قط أي ما افتقر حتى لا يبقى عنده شيء والحاجُّ المُداوم للحج وأصله من مَعَرِ الرأس وهو قلّة شعره وقد مَعِرَ الرجل بالكسر فهو مَعِرٌ والأمعَرُ القليل الشعر والمكانُ القليلُ النبات والمعنى ما افتقر من يَحُجّ ويقال أمعَرَ الرجلُ ومَعِرَ ومَعَّرَ اذا أفنى زادَه وورد رؤبةُ ماءَ العُكْلِ وعليه فتيةٌ تَسْقِي صِرْمَةً لابيها فاعجب بها فخطبها فقالت أرى سِنًّا فهل من مال قال نعم قطعةٌ من إبلٍ قالت فهل من وَرِقٍ قال لا قالت يا لَعُكْلٍ أكِبَرًا وإمعارًا فقال رؤبة

لما ازدرت نَقْدِي وقلَّتْ إبلي * تألَّقَتْ واتَّصَلَتْ بعُكْلِ

خِطْبي وهزَّتْ رأسَها تَسْتَبْلِي * تسألني عن السنين كم لي

وأمعَرَه غيرُه سلبه مالَه فأفقره قال دريد بن الصِّمَّة

جَزَيْتُ عِياضًا كُفْرَه وفُجُورَه * وأمعَرْتُه من المُدَفَّئَة الأُدْمِ

ورجل مَعِرٌ بخيلٌ قليلُ الخير وهو أيضا القليل اللحم والمَعِرُ الكثير اللَّمْس للارض وغضب فلان فتَمَعَّر لونه ووجهه تغير وعلته صُفْرَة وفي الحديث فتَمَعَّر وجهُه أي تغير وأصله قلّة النَّضارة وعدم إشراق اللون من قولهم مكان أمعَرُ وهو الجَدْبُ الذي لا خِصْبَ فيه ومَعَّرَ وجهَه غَيَّرَه

قوله أفنى زاده في القاموس فني زاده اهـ

والمعوز المقطب غضبا لله تعالى وأورد ابن الاثير في هذه الترجمة قول عمر رضى الله عنه اللهم اني أبرأ اليك من مغرة الجيش وقال المعرة الاذى والميم زائدة وسنذكره نحن في موضعه (مغر) المغرة والمغرة طين أحمر يصبغ به وثوب ممغر مصبوغ بالمغرة وبسر ممغر لونه كلون المغرة والامغر من الابل الذى على لون المغرة والمغر والمغرة لون الى الحمرة وفرس أمغر من المغرة ومن شيات الخيل أشقر أمغر وقيل الامغر الذى ليس بناصع الحمرة وليست الى الصفرة وحمرته كلون المغرة ولون عرفه وناصيته وأذنيه كلون الصهبة ليس فيهما من البياض شئ وقيل هو الذى ليس بناصع الحمرة وهو نحو من الاشقر وشقرته تعلوها مغرة أى كدرة والاشقر الاقهب دون الاشقر في الحمرة وفوق الافضح ويقال انه لأمغر أمكر أى أحمر والمكر المغرة الجوهرى الامغر من الخيل نحو من الاشقر وهو الذى شقرته تعلوها مغرة أى كدرة وفي حديث يأجوج ومأجوج فرموا بنبالهم فخرت عليهم متمغرة دما أى محمرة بالدم وصقر أمغر ليس بناصع الحمرة والامغر الاحمر الشعر والجلد على لون المغرة والامغر الذى في وجهه حمرة وبياض صاف وقيل المغر حمرة ليست بالخالصة وفي الحديث أن أعرابيا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فرآه مع أصحابه فقال أيكم ابن عبد المطلب فقالوا هو الامغر المرتفق أرادوا بالامغر الابيض الوجه وكذلك الاحمر هو الابيض قال ابن الاثير معناه هو الاحمر المتكئ على مرفقه مأخوذ من المغرة وهو هذا المدر الاحمر الذى يصبغ به وقيل أراد بالامغر الابيض لانهم يسمون الابيض أحمر ولبن مغير أحمر يخالطه دم وأمغرت الشاة والناقة وأنغرت وهى ممغر احمر لبنها ولم تخرط وقال اللحيانى هو أن يكون في لبنها شكلة من دم أى حمرة واختلاط وقيل أمغرت اذا حلبت فخرج مع لبنها دم من داء بها فان كان ذلك لها عادة فهى ممغار ونخلة ممغار حمراء التمر ومغر فلان في البلاد اذا ذهب وأسرع ومغر به بعيره يمغر أسرع ورأيته يمغر به بعيره ومغرت في الارض مغرة من مطر هى مطرة صالحة وقال ابن الاعرابى المغرة المطرة الخفيفة ومغرة الصيف وبغرته شدة حره وأوس بن مغراء أحد شعراء مضر وقول عبد الملك لجرير يا جرير مغر لنا أى أنشدنا قول ابن مغراء والمغراء تأنيث الامغر ومغران اسم رجل وماغرة اسم موضع قال

الازهرى ورأيت فى بلاد بنى سعد ركية تعرف بمكانها وكان يقال له الامغر وبحذائها ركية أخرى يقال لها الحمارة وهما شروب وفى حديث الملاعنة إن جاءت به أُمَيْغِرَ سَبِطًا فهو لزوجها هو تصغير الامغر (مقر) المَقْرُ دقّ العنق مَقَرَ عنقه يَمْقُرُها مَقْرًا اذا دقها وضربها بالعصا حتى تكسر العظم والجلد صحيح والمَقْرُ إنقاع السمك المالح فى الماء ومَقَرَ السمكة المالحة مَقْرًا أنقعها فى الخل وكل ما أُنْقِع فقد مُقِرَ وسمك مَمْقُورٌ الازهرى الممقور من السمك هو الذى يُنقع فى الخل والملح فيصير صباغًا باردًا يؤتدم به ابن الاعرابى سمك مَمْقُور أى حامض ويقال سمك مَلِيح ومَمْلُوح ومالح لغة أيضا الجوهرى سمك مَمْقُور نُقِعَ فى ماء وملح ولا تقل مَنْقُور وشئ مَمْقُورٌ ومَقِرٌ بَيِّنُ المَقَر حامض وقيل المَقْرُ والمَقِرُ والمُمْقِرُ المُرّ وقال أبو حنيفة هو نبات يَنْبُتُ وَرَقًا فى غير أفنان وأمقر الشراب مَرَّرَهُ أبو زيد المُرُّ والمُمْقِرُ اللّبن الحامض الشديد الحموضة وقد أَمْقَرَ إمقارًا أبو مالك المُزُّ القليل الحموضة وهو أطيب ما يكون والمُمْقِرُ الشديد المرارة والمَقِرُ شبيه بالصَّبِر وليس به وقيل هو الصَّبِرُ نفسه وربما سكن قال الراجز

* أمَرّ من صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُظَظْ * وصواب انشاده أمرّ بالنصب لأن قبله

* أرقش ظمآن إذا عُصْرَ لَفَظْ * يصف حيّة واختلاف الالفاظ فى حُظَظ كل منها مذكور فى موضعه وقيل المَقِرُ السمّ وقال أبو عمرو المَقِرُ شجر مُرٌّ ابن السكيت أَمْقَرَ الشئ فهو مُمْقِرٌ اذا كان مرًّا ويقال للصبر المَقِرُ قال لبيد

مُمْقِرٌ مُرٌّ على أعدائه * وعلى الأدْنَيْنَ حُلْوٌ كالعسلْ

ومَقِرَ الشئ بالكسر يَمْقَرُ مَقَرًا أى صار مرًّا فهو شئ مَقِرٌ وفى حديث لقمان أكلتُ المَقِرَ وأكلت على ذلك الصَّبِر المَقِرُ الصَّبِرُ وصَبَرَ على أكله وفى حديث على أمرّ من الصَّبِرِ والمَقِرِ ورجل مُمَقَّرُ النَّسا بتشديد الراء ناتئ العرق عن ابن الاعرابى وأنشد

نَكَحتُ أمامةَ عاجزا تِرْعِيَةً * متشقق الرجلين مُمَقَّرَ النسا

الليث المُمْقِرُ من الرَّكايا القليلة الماء قال أبو منصور هذا تصحيف وصوابه المُنْقُرُ بضم الميم والقاف وهو مذكور فى موضعه (مكر) الليث المَكْرُ احتيال فى خُفْية قال وسمعنا أن الكيد فى الحروب حلال والمكر فى كل حلال حرام قال الله تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا

وهم لا يشعرون قال أهل العلم بالتأويل المكر من الله تعالى جزاء سُمِّي باسم مكر المجازَى كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سميت سيئة لازدواج الكلام وكذلك قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالاول ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليُعلم أنه عقاب عليه وجزاء به ويجري مَجْرَى هذا القول قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم والله يستهزئ بهم مما جاء في كتاب الله عز وجل ابن سيده المَكْرُ الخَدِيعة والاحتيال مَكَر يَمْكُر مَكْرًا ومَكَر به وفي حديث الدعاء اللهم امْكُرْ لي ولا تَمْكُرْ بي قال ابن الاثير مَكْرُ الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة المعنى أَلْحِقْ مَكْرَكَ بأعدائي لا بي وأصل المَكْر الخداع وفي حديث عليّ في مسجد الكوفة جانبُه الأَيْسَرُ مَكْرٌ قيل كانت السوق الى جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع ورجل مَكَّار ومَكُور ماكِرٌ التهذيب رجل مَكُورَّى نعت للرجل يقال هو القصير اللئيم الخلقة ويقال في الشتيمة ابنُ مَكُورَّى وهو في هذا القول قذف كأنها توصف بزِنْيَة قال أبو منصور هذا حرف لا أحفظه لغير الليث فلا أدري أعربي هو أم أعجمي والمَكْوَرَّى اللئيم عن أبي العَمَيْثَل الاعرابي قال ابن سيده ولا أُنكر أن يكون من المكر الذي هو الخديعة والمَكْر المَغْرة وثوب مَمْكُور ومُمْتَكِر مصبوغ بالمَكْر وقد مَكَرَه فامْتَكَر أي خَضَبه فاخْتَضَب قال القطامي

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأَبطالُ منهُ * وتَمْتَكِرُ اللِّحَى منه امْتِكارَا

اي تَخْتَضِب شبَّه حمرة الدم بالمَغْرة قال ابن بري الذي في شعر القُطامي تَنْعَسُ الأَبطالُ منه أي تترنح كما يترنح الناعسُ ويقال للاسد كأنه مَكَرَ بالمَكْر أي طُلِيَ بالمَغْرة والمَكْر سَقْيُ الارض يقال امْكُرُوا الارض فانها صُلْبة ثم احرثوها يريد اسقوها والمَكْرةُ السَّقْية للزرع يقال مررت بزرع مَمْكُور أي مَسْقِيّ ومَكَر أرضه يَمْكُرها مَكْرًا سقاها والمَكْر نبت والمَكْرة نبتة غبراء مُلَيْحاء الى الغُبْرة تُنْبِت قَصَدًا كأن فيها حَمْضًا حين تمضغ تَنْبُتُ في السهل والرمل لها ورق وليس لها زهر وجمعها مَكْرٌ ومُكُور وقد يقع المُكُور على ضروب من الشجر كالرُّغْل ونحوه قال العجاج * يَسْتَنُّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ * قال وانما سميت بذلك لاربوائها ونُجُوع السَّقْي فيها وأورد الجوهري هذا البيت * خَطْفى عَلْقَى وفي مُكُورِ * الواحد مَكْرٌ وقال الكُمَيت يصف بكرة ٢

٢ قوله يصف بكرة كذا في الاصل وشرح القاموس أيضا بالكاف والذي في الصحاح المطبوع ونسخة خط يظن بها الصحة بقرة بالقاف اهـ مصححه

تعاطى فراخ المكر طوراً وتارة * تثير رخاماها وتعلق ضالها

فراخ المكر ثمره والمكر ضرب من النبات الواحدة مكرة وأما مكور الاغصان فهى شجرة على حدة وضروب الشجر تسمى المكور مثل الرغل ونحوه والمكرة شجرة وجمعها مكور والمكرة الساق الغليظة الحسناء ابن سيده والمكر حسن خدالة الساقين وامرأة ممكورة مستديرة الساقين وقيل هى المدمجة الخلق الشديدة البضعة وقيل الممكورة المطوية الخلق يقال امرأة ممكورة الساقين أى خدلاء وقال غيره ممكورة مرتوية الساق خدلة شبهت بالمكر من النبات ابن الاعرابى المكرة الرطبة الفاسدة والمكرة التدبير والحيلة فى الحرب ابن سيده والمكرة الرطبة التى قد أرطبت كلها وهى مع ذلك صلبة لم تنهضم عن أبى حنيفة والمكرة أيضا البسرة المرطبة ولا حلاوة لها ونخلة ممكار يكثر ذلك من بسرها ﴿مهر﴾ المهر الصداق والجمع مهور وقد مهر المرأة يمهرها ويمهرها مهرا وأمهرها وفى حديث أم حبيبة وأمهرها النجاشى من عنده ساق لها مهرها وهو الصداق وفى المثل أحمق من الممهورة إحدى خدمتيها يضرب مثلا للاحمق البالغ فى الحمق الغاية وذلك أن رجلا تزوج امرأة فلما دخل عليها قالت لا أطيعك أو تعطينى مهرى فنزع احدى خدمتيها من رجلها ودفعها اليها فرضيت بذلك لحمقها وقال ساعدة بن جؤية

اذا مهرت صلبا قليلا عراقه * تقول ألا أديتنى فتقرب

وقال آخر أخذن اغتصابا خطبة عجرفية * وأمهرن أرماحا من الخط ذبلا

وقال بعضهم مهرتها فهى ممهورة أعطيتها مهرا وأمهرتها زوجتها غيرى على مهر والمهيرة الغالية المهر والمهارة الحذق فى الشئ والماهر الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مهرة قال الاعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة بن علاثة

إن الذى فيه تماريتما * بين للسامع والناظر

ما جعل الجد الظنون الذى * جنب صوب اللجب الماطر

مثل الفراتى اذا ما طما * يقذف بالبوصى والماهر

قوله وأمهرها النجاشى الخ عبارة النهاية وأمهرها النجاشى من عنده يقال مهرت المرأة وأمهرتها اذا جعلت لها مهرها واذا سقت لها مهرها وهو الصداق انتهت بحروفها كتبه مصححه

قال الجُدُّ البئر والظَّنون الذى لا يوثق بمائها والفراتىّ الماء المنسوب الى الفرات وطما ارتفع والبوصى الملّاح والماهر السابح ويقال مَهَرْتُ بهذا الامر أمهَر به مَهارة أى صرتُ به حاذقا قال ابن سيده وقد مَهَر الشئ وفيه وبه يمهَر مَهْرا ومُهورا ومَهارة ومِهارة وقالوا لم تفعل به المَهَرة ولم تُعطه المَهرة وذلك اذا عالجت شيأ فلم ترفُق به ولم تُحسن عمله وكذلك ان غَذّى انسانا أو أدّبه فلم يحسن أبو زيد لم تعط هذا الامر المَهَرة أى لم تأته من قِبَل وجهه ويقال أيضا لم تأت الى هذا البناء المَهَرة أى لم تأته من قبل وجهه ولم تَبْنِه على ما كان ينبغى وفى الحديث مَثَلُ الماهر بالقرآن مَثَل السَّفَرة الماهر الحاذق بالقراءة والسفرة الملائكة الازهرى والمُهْر ولد الرَّمَكَة والفرس والانثى مُهْرة والجمع مُهَر ومُهَرات قال الربيع بن زياد العبسى يحرض قومه فى طلب دم مالك بن زهير العبسى وكانت فزارة قتلته لما قتل حذيفة بن بدر الفزارى

أفبَعْدَ مقتَل مالك بن زُهير * ترجو النساءُ عَواقبَ الأطْهار
ما إنْ أرى فى قتله لذوى الحِجى * الّا المَطىَّ تُشدُّ بالأكْوار
ومُجنَّبات ما يذُقن عَذوفًا * يَقْذفْنَ بالمُهَرات والأمْهار

المجنبات الخيل تُجنَّب الى الابل ابن سيده المُهْر ولد أوّل ما يُنْتَج من الخيل والحُمُر الاهلية وغيرها والجمع القليل أمْهار قال عدى بن زيد

وذى تَناوير ممْعُونٍ له صَبَحٌ * يَغْذُو أوابدَ قد أفْلَيْنَ أمْهارا

يعنى بالأمْهار ههنا أولادَ الوحش والكثير مِهار ومِهارة قال

كأنّ عَتيقًا من مِهارة تَغْلب * بأيْدى الرّجال الدّافنين ابنَ عَتّاب
وقد فرّ حَرْبٌ هاربا وابنُ عامر * ومن كان يرجو أنْ يَؤُب فلا آبْ

قال ابن سيده هكذا رواه الرواة باسكان الباء وزن نَعْتَتَابْ ووزن فلا آب مفاعيلْ والانثى مُهْرة قال الازهرىّ ومنه قولهم لا يعدَمُ شَقِىٌّ مُهَيرًا يقول من الشَّقاء مُعالجة المهارة وفرس مُمْهِر ذات مُهْر وأمّ أمْهار اسم قارة وفى التهذيب هَضْبة وقال ابن جبلة أمّ أمْهار أكَمٌ حُمْرٌ على الصَّمّان ولعلها شبهت بالأمْهار من الخيل فسميت بذلك قال الراعى

مرّت على أمّ أمهار مُشمّرة * تَهْوى بها طُرُقٌ أوساطُها زُور

قوله والبوصى الملاح كذا بالاصل والذى فى القاموس فى مادة ب وص والبوصى بالضم ضرب من السفن معرب بوزى وفى الصحاح والبوصى ضرب من سفن البحر وهو معرّب واستشهد بقول الاعشى المذكور وقوله المهرة هو كعنبة كما فى القاموس قال شارحه وضبطه الصاغانى بفتح فكسر مجوّدا وقوله قال الربيع الخ كذا فيه أيضا وفيه فى مادة ع د ف نسبته الى قيس بن زهير وهو الذى فى شرح أشعار الحماسة وقوله عذوفا كذا أورده المؤلف هنا وأورده فى ع د ف بمهملتين وهاء تانيث وفى شرح الحماسة على هذا البيت ما يشفى الغليل وقوله ولد أوّل الخ كذا فى الاصل أيضا وفيه سقط وعبارة القاموس ولد الفرس أو أوّل الخ اهـ

قوله نعتتاب يكتب بوصل النون فى العين وبتاءين على اصطلاح العروضيين وكذا قوله فلا آب يكتب بالفين قبل الباء

وأما قول أبي زبيد في صفة الاسد

أقبل يردي كما يردي الحصان إلى * مستعسب أرب منه بتمهير

أرب ذي إربة أي حاجة وقوله بتمهير أي يطلب مهرا ويقال للخرزة المهرة قال وما أراه عربيا والمهار عود غليظ يجعل في أنف البختي والمهر مفاصل متلاحكة في الصدر وقيل هي غراضيف الضلوع واحدتها مهرة قال ابو حاتم وأراها بالفارسية أراد فصوص الصدر أو خرزا الصدر في الزور وأنشد ابن الاعرابي لغداف * عن مهرة الزور وعن رحاها * وأنشد أيضا

* جافي اليدين عن مشاش المهر * الفراء تحت القلب عظيم يقال له المهر والزر وهو قوام القلب وقال الجوهري في تفسير قوله مشاش المهر يقال هو عظم في زور الفرس ومهرة ابن حيدان أبو قبيلة وهم حي عظيم وابل مهرية منسوبة اليهم والجمع مهاري ومهار ومهارى مخففة الياء قال رؤبة

به تمطت غول كل ميله * بنا حراجيج المهارى النفه

وأمهر الناقة جعلها مهرية والمهرية ضرب من الحنطة قال أبو حنيفة وهي حمراء وكذلك سفاها وهي عظيمة السنبل غليظة القصب مربعة وماهر ومهير اسمان ومهور موضع قال ابن سيده وانما حملناه على فعول دون مفعل من هار يهور لانه لو كان مفعلا منه كان معتلا ولا يحمل على مكرره لان ذلك شاذ للعلمية ونهر مهران نهر بالسند وليس بعربي الجوهري المهيرة الحرة والمهائر الحرائر وهي ضد السرائر (مور) مار الشئ يمور مورا ترهيأ اى تحرك وجاء وذهب كما تتكفأ النخلة العيدانة وفي المحكم تردد في عرض والتمور مثله والمور الطريق ومنه قول طرفة

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت * وظيفا وظيفا فوق مور معبد

تباري تعارض والعتاق النوق الكرام والناجيات السريعات والوظيف عظم الساق والمعبد المذلل وفي المحكم المور الطريق الموطوء المستوي والمور الموج والمور السرعة وانشد * ومشيهن بالحبيب مور * ومارت الناقة في سيرها مورا ماجت وترددت وناقة موارة اليد وفي المحكم موارة سهلة السير سريعة قال عنترة

خَطّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوّارَةْ * تَطِسُ الإكامَ بِذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

وكذلك الفرس التهذيب المُورُ رجع ناقة مائر ومائرة اذا كانت نشيطة فى سيرها فَتْلاء فى عَضُدها والبعير يَمُور عضداه اذا تردّدا فى عَرْض جنبه قال الشاعر * على ظَهْر مَوّار المِلاط حصان * ومار يجرى ومار يمور مورا اذا جعل يذهب ويجىء ويتردّد قال أبو منصور ومنه قوله تعالى يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا قال فى الصحاح تموج موجا وقال أبو عبيدة تكفّأ والاخفش مثله وأنشد الاعشى

كأنّ مِشْيَتَها من بيت جارتها * مَوْرُ السّحابة لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

الاصمعى سايرته مسايرة ومايرته ممايرة وهو أن تفعل مثل ما يفعل وأنشد

* يُمايِرُها فى جَرْيِه وتُمايِرُهْ * أى تُبارِيه والمُماراةُ المُعارَضَةُ ومار الشئ مُوْرًا اضطرب وتحرّك حكاه ابن سيده عن ابن الاعرابى وقولهم لا أدرى أغار أم مار أى أتى غَوْرًا أم دار فرجع الى نَجْد وسهم مائر خفيف نافذ داخل فى الاجسام قال أبو عامر الكلابى

لقد علم الذِّئْبُ الذى كان عاديًا * على الناس أنّى مائرُ السَّهْم نازِعُ

ومشى مَوْرٌ لَيِّنٌ والمَوْرُ تراب والمَوران تَمُور به الرّيح والمُور بالضم الغبار بالريح والمُورُ الغُبارُ المُتَرَدِّد وقيل التراب تُثيره الريح وقد مار مَوْرًا وأمارته الريح وريح مَوّارة وأرياح مُورٌ والعرب تقول ما أدرى أغار أم مار حكاه ابن الاعرابى وفسره فقال غار أتى الغَوْرَ ومار أتى نَجْدا وقطاة مارِيّة مَلْساءُ وامرأة مارِيّة بيضاء بَرّاقة كأنّ اليد تَمُور عليها أى تَذْهَبُ وتَجىءُ وقد تكون المارِيّة فاعولة من المَرْى وهو مذكور فى موضعه والمَوْرُ الدَّوَرانُ والمَوْرُ مصدر مُرْتُ الصُّوفَ مَوْرًا اذا نَتَفْتَه وهى المُوارَة والمُراطَة ومُرْتُ الوَبَرَ فانْمارَ نَتَفْتُه فانْتَتَفَ والمُوارة نَسِيلُ الحِمار وقد تَمَوَّرَ عنه نَسِيلُه أى سقط وانْمارَتْ عقيقةُ الحِمار اذا سقطت عنه أيام الربيع والمُورةُ والمُوارةُ ما نَسَلَ من عَقيقَة الجَحْش وصُوف الشاة حيّةً كانت أو مَيِّتَةً قال

أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ فى رأس نِيقٍ * ومُورةِ نَعْجةٍ ماتت هُزالا

قال وكذلك الشئ يسقط من الشئ والشئ يفنى فيبقى منه الشئ قال الاصمعى وقع عن الحمار مُوارَتُه وهو ما وقع من نُساله ومار الدمعُ والدمُ سال وفى الحديث عن ابن هُرْمُز عن أبى هريرة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مَثَلُ المُنْفِق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان من لدن تراقيهما الى أيديهما فأما المُنْفِقُ فاذا أنفق مارَتْ عليه وسبغت حتى تبلغ قدميه وتعفو أثره وأما البخيل فاذا أراد أن يُنْفِق أخذت كلُّ حلقة موضعها ولزمته فهو يريد أن يُوسّعها ولا تتّسع قال أبو منصور قوله مارت أى سالت وترددت عليه وذهبت وجاءت يعنى نفقته وابن هُرْمُز هو عبد الرحمن بن هرمز الاعرج وفى حديث ابن الزبير يُطْلَقُ عقال الحَرْب بكتائب تمُورُ كرِجْل الجراد أى تتردّد وتضطرب لكثرتها وفى حديث عكرمة لما نُفِخ فى آدم الروحُ مارَ فى رأسه فعطس أى دار وتردّد وفى حديث قُسّ ونجوم تَمُورُ أى تَذْهَبُ وتجىء وفى حديثه أيضا فتركت المَوْرَ وأخذت فى الجبل المَوْرُ بالفتح الطريق سمى بالمصدر لانه يُجاءُ فيه ويُذهب والطعنة تَمُورُ اذا مالت يمينا وشمالا والدّماءُ تمورُ على وجه الارض اذا انْصَبَّتْ فتردّدت وفى حديث عدى بن حاتم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أَمِرِ الدمَ بما شئت قال شمر من رواه أَمِرْهُ فمعناه سَيِّلْهُ وأَجْرِهِ يقال مارَ الدمُ يَمُورُ مَوْرًا اذا جرَى وسال وأَمَرْتُه انا وأنشد

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْدا * ةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ

ورواه أبو عبيد أَمْرِ الدمَ بما شئت أى سيّله واستخرجه من مَرَيْتُ الناقةَ اذا مسحتَ ضَرْعها لتَدُرَّ الجوهرى مارَ الدمُ على وجه الارض يَمُورُ مَوْرًا وأمارَهُ غيره قال جرير بن الخطفى

نَدَسْنا أبا مَنْدُوسةَ القَيْنَ بالقَنا * ومارَ دمٌ مِنْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

أبو مَنْدُوسة هو مُرَّة بن سُفيان بن مُجاشع ومجاشع قبيلة الفرزدق وكان أبو مندوسة قتله بنو يَرْبوع يوم الكُلاب الاول وجارُ بَيْبَةَ هو الصمة بن الحرث الجُشَمى قتله ثعلبة اليربوعى وكان فى جوار الحرث بن بيبة بن قُرْط بن سفيان بن مجاشع ومعنى نَدَسْناه طعناه والناقعُ المُرْوِى وفى حديث سعيد بن المسيب سئل عن بعير نحروه بعُود فقال ان كان مارَ مَوْرًا فكلوه وان تَرَدَّ فلا والمائراتُ الدماءُ فى قول رُشَيْد بن رُمَيْض بالضاد والصاد معجمة وغير معجمة العنزى

حلفتُ بمائراتٍ حولَ عوضٍ * وأنصابٍ تُرِكْنَ لدى السَّعِير

وعَوْضٌ والسَّعيرُ صنمان ومارَسَرْجِسَ موضع وهو يذكر أيضا فى موضعه الجوهرى

مارَسَرْجِسَ من أسماء العجم وهما اسمان جعلا واحدا قال الاخطل

لما رأَوْنا والصَّلِيبَ طالِعَا * ومارَسَرْجِيسَ ومَوْتًا ناقِعَا * خَلَّوْا لَنا زاذانَ والمَزارِعا

وحِنْطَةً طَيْسًا وكَرْمًا يانِعا * كأَنَّما كانوا غُرابًا واقِعا

الا أنه أشبع الكسرة لاقامة الوزن فتولدت منها الياء ومَوْرٌ موضع وفى حديث ليلى انْتَهَيْنا الى الشُّعَيْثَةِ فوَجَدْنا سَفِينةً قد جاءت من مَوْرٍ قيل هو اسم موضع سمى به لمَوْرِ الماءِ فيه أى جَرَيانِه

(مير) المِيرَةُ الطعام يَمْتارُه الانسان ابن سيده المِيرَةُ جَلَبُ الطعام وفى التهذيب جَلَبُ الطعام للبيع وهم يَمْتارُونَ لانفسهم ويَمِيرُونَ غيرهم مَيْرًا وقد مار عياله وأهله يَمِيرُهم مَيْرًا وامْتارَ لهم والمَيّارُ جالبُ المِيرَة والمُيّارُ جَلّابة ليس بجمع مَيّار انما هو جمع مائِر الاصمعى يقال مارَه يَمُورُه اذا أتاه بمِيرَةٍ أى بطعام ومنه يقال ماعنده خَيْرٌ ولا مَيْرٌ والامْتِيارُ مثله وجمع المائِر مُيّارٌ مثل كُفّار ومَيّارَةٌ مثل رَجّالَةٍ يقال نحن ننتظر مَيّارَتَنا ومُيّارَنا ويقال للرُّفْقَه التى تنهض من البادية الى القُرى لتَمْتارَ مَيّارَة وفى الحديث والحُمُولَةَ المائِرَةُ لهم لاغِيَةٌ يعنى الابل التى تُحْمَلُ عليها المِيرَةُ وهى الطعام ونحوه مما يجلب للبيع لا يُؤْخَذُ منها زكاةٌ لانها عَوامِلُ ويقال مارَهم يَمِيرُهم اذا أعطاهم المِيرَة وتَمايَرَ ما بينهم فَسَدَ كتَمَاءَرَ وأمارَ أَوْداجَه قطعها قال ابن سيده على أن الف أمارَ قد يجوز أن تكون منقلبة من واو لانها عين وأمارَ الشئَ أذابه وأمارَ الزعفرانَ صَبَّ فيه الماءَ ثم دافَه قال الشماخ يصف قوسا

كأَنّ عليها زَعْفَرانًا تُمِيرُه * خَوازِنُ عَطّارٍ يَمانٍ كَوانِزُ

ويروى يَمانٍ على الصفة للخوازن ومِرْتُ الدواءَ دُفْتُه ومِرْتُ الصُّوفَ مَيْرًا نفشته والمُوارَةُ ماسقط منه وواوه منقلبة عن ياء للضمة التى قبلها ومَيّارٌ فرس قُرْطِ بن التُّوأَم

(فصل النون) (نار) نارَتْ نائِرَةٌ فى الناس هاجَتْ هائجة قال ويقال نارت بغير همز قال ابن سيده وأراه بدلا والنُّؤُرُ دخان الشحم والنُّؤُورُ النِّيلَنْجُ عن ابن الاعرابى (نبر) النَّبْرُ بالكلام الهَمْز قال وكُلُّ شئ رفع شيأ فقد نَبَرَه والنَّبْرُ مصدر نَبَرَ الحَرْفَ يَنْبِرُه نَبْرًا هَمَزَه وفى الحديث قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يا نَبِىءَ الله فقال لا تَنْبِرْ باسمى أى لا تَهْمِزْ وفى رواية

قوله زاذان هو بالزاى أوّله فى الاصل وفى معجم البلدان لياقوت فى الزاى زاذان جاء فى شعر الاخطل وأنشده فى الصحاح الطبع ونسخة خط منه راذان بالراء وهو اسم موضع أيضا اهـ مصححه

قوله الشعيثة كذا بالاصل والنهاية مضبوطا وكذا فى القاموس الا أنه زاد ياء مشددة بعد المثلثة المكسورة قال شارحه بعد قوله والشعيثية ماء لبنى نمير ببطن واد يقال له الحريم وهذه عبارة ياقوت لكنه قال شعيبة بموحدة بدل المثلثة وضبط بشكل القلم الضبط المار الا أن الياء فيه مخففة اهـ مصححه

فقال انا معشر قريش لا نَنْبِرُ والنَّبْرُ هَمْزُ الحرفِ ولم تكن قريش تَهْمِزُ فى كلامها ولما حج المهدى قدم الكسائى يصلى بالمدينة فهمز فانكر أهل المدينة عليه وقالوا تَنْبِرُ فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقران والمَنْبُورُ المهموز والنَّبْرَةُ الهَمْزَةُ وفى حديث علىّ عليه السلام اطْعُنُوا النَّبْرَ وانظروا الشَّزْرَ النبرُ الخَلْسُ أى اخْتَلِسُوا الطَّعْنَ ورجل نَبَّارٌ فصيحُ الكلامِ ونَبَّارٌ بالكلام فصيح بَلِيغٌ وقال اللحيانى رجل نبار صَيَّاحٌ ابن الانبارى النبرُ عند العرب ارتفاع الصوت يقال نَبَرَ الرجلُ نَبْرَةً اذا تكلم بكلمة فيها عُلُوٌّ وأنشد

إِنِّى لأَسْمَعُ نَبْرَةً من قَوْلِها * فأَكادُ أَنْ يُغْشَى علىّ سُرُورَا

والنَّبْرُ صيحة الفَزَعِ ونبرة المغنى رفع صوته عن خَفْضٍ ونَبَرَ الغلامُ تَرَعْرَعَ والنبرةُ وسَطُ النُّقْرَةِ وكل شىء ارتفع من شىء نَبْرَةٌ لانتباره والنبرةُ الورمُ فى الجسد وقد انتبر ومنه حديث عمر رضى الله عنه اياكم والتخلُّلَ بالقَصَبِ فان الفم يَنْتَبِرُ منه أى يَتَنَفَّطُ وكلُّ مرتفع مُنْتَبِرٌ وكلُّ ما رفعتَه فقد نَبَرْتَهُ تنبره نبرا وانتبر الجرحُ ارتفع وورم الجوهرى نَبَرْتُ الشىءَ أَنبره نبرا رفعته وفى حديث نَصَلَ رافعُ بن خديج غير أنه بقى مُنْتَبِرًا أى مرتفعا فى جسمه وانتبرتْ يدُه أى تنفطت وفى الحديث ان الجرح ينتبر فى رأس الحول أى يَرِمُ والمِنْبَرُ مَرْقاةُ الخاطب سمى مِنْبَرًا لارتفاعه وعُلُوِّهِ وانتبر الاميرُ ارتفع فوق المنبر والنُّبُرُ اللُّقَمُ الضِّخامُ عن ابن الاعرابى وأنشد

* أخذتُ من جَنْبِ الثَّرِيدِ نُبَرا * والنَّبِيرُ الجُبْنُ فارسى ولعل ذلك لضخمه وارتفاعه حكاه الهَرَوِىُّ فى الغريبين والنَّبُورُ الاسْتُ عن أبى العَلاء قال ابن سيده وأرى ذلك لانتبار الالْيَتَيْنِ وضخمهما ونبره بلسانه يَنْبِرُهُ نبرا نال منه ورجل نَبْرٌ قليل الحياء يَنْبِرُ الناس بلسانه والنِّبْرُ القُرادُ وقيل النبر بالكسر دُوَيْبَّةٌ شبيهة بالقراد اذا دَبَّتْ على البعير تورم مَدَبُّها وقيل النِّبْرُ دُوَيْبَّةٌ أصغر من القراد تلسَعُ فينتبر موضع لسعتها ويَرِمُ وقيل هو الحُرْقُوصُ والجمع نِبارٌ وأَنْبارٌ قال الراجز وذكر ابلا سَمِنَتْ وحملت الشُّحُومَ

كأَنَّها من بُدُنٍ واسْتِيقارْ * دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأَنْبارْ

يقول كأنها لسعتها الانبار فورمتْ جُلُودُها وحَبِطَتْ قال ابن برى البيت لشبيب بن البَرْصاء

ويروى عارماتُ الأنبار يريد الخبيثات مأخوذ من العُرام ومن روى ذَرِباتٌ فهو مأخوذ من الذَّرَب وهو الحِدّة ويروى كأنها من سِمَنٍ وإيقار وقوله من بُدُنٍ واستيقار هو بمعنى إيقار يريد أنها قد أُوقِرَتْ من الشَّحْم وقد روى أيضا واستيفار بالفاء مأخوذ من الشئ الوافر وفي حديث حذيفة أنه قال تُقْبَضُ الامانةُ من قلب الرجل فيَظَلُّ أثرُها كأثر جَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجْلِكَ فَنَفِطَ تراه مُنْتَبِرًا وليس فيه شئ قال أبو عبيد المُنْتَبِرُ المُتَنَفِّطُ والنِّبْرُ ضَرْبٌ من السِّباع الليث النِّبْرُ من السِّباع ليس بِدُبٍّ ولا ذِئْب قال أبو منصور ليس النِّبْرُ من جنس السِّباع انما هى دابة أصغر من القُراد قال والذى أراد الليثُ البَبْرَ بباءين قال وأَحْسَبُه دَخِيلًا وليس من كلام العرب والفرسُ تُسَمِّيه بَبْرا والأَنْبارُ أَهْراءُ الطَّعام واحدُها نِبْرٌ ويُجْمَعُ أنابيرَ جمع الجمع ويسمى الهُرْيُ نِبْرًا لان الطعام اذا صُبَّ فى موضعه انْتَبَرَ أى ارتفع وأنبارُ الطعام أكداسُه واحدُها نِبْرٌ مثل نِقْسٍ وأنقاس والأنبارُ بيتُ التاجر الذى يُنَضِّدُ فيه مَتاعَهُ والأنبارُ بَلَدٌ ليس فى الكلام اسمٌ مُفْرَدٌ على مثال الجمع غيرُ الأنبار والأبواء والأبلاء وان جاء فانما يجئ فى أسماء المواضع لان شُواذَّها كثيرةٌ وماسوى هذه فانما يأتى جمعا أو صفةً كقولهم قِدْرٌ أعشارٌ وثوبٌ أخلاقٌ وأسمالٌ وسراويلُ أسماطٌ ونحو ذلك والأنبارُ مواضعُ معروفةٌ بين الرِّيف والبَرِّ وفى الصحاح وأنبارُ اسمُ بَلَدٍ

(نتر) النَّتْرُ الجَذْبُ بجَفاءٍ نَتَرَه يَنْتِرُه نَتْرًا فانْتَتَرَ واسْتَنْتَرَ الرجلُ من بَوْلِه اجْتَذَبَه واستخرج بقيته من الذَّكَر عند الاستنجاء وفى الحديث اذا بال أحدكم فلْيَنْتُرْ ذَكَرَه ثلاثَ نَتَراتٍ يعنى بعد البول هو الجَذْب بقوّة وفى الحديث أما أحدُهما فكان لا يَسْتَنْتِرُ من بوله قال الشافعى فى الرجل يَسْتَبْرِئُ ذَكَرَه اذا بال أن يَنْتُرَه نَتْرًا مرةً بعد أخرى كأنه يجتذبه اجتذابا وفى النهاية فى الحديث إنّ أحدكم يُعَذَّبُ فى قبره فيقالُ انه لم يكن يَسْتَنْتِرُ عند بوله قال الاسْتِنْثارُ اسْتِفْعالٌ من النَّتْر يريد الحِرْصَ عليه والاهتمام به وهو بَعْثٌ على التَّطَهُّر بالاستبراء من البول ونَتَرَ الثوبَ نَتْرًا شَقَّه بأصابعه أو أضراسه وطَعْنٌ نَتْرٌ مُبالَغٌ فيه كأنه يَنْتُرُ ما مَرَّ به فى المطعون قال ابن سيده وأُراه وُصِفَ بالمصدر ابن السكيت يقال رَمْىٌ سَعْرٌ وضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَتْرٌ وهو مِثْلُ الخَلْسِ يَخْتَلِسُها الطاعنُ اختلاسا ابن الاعرابى النَّتْرَةُ الطعنةُ النافذةُ وفى حديث علىّ كرم الله وجهه قال لاصحابه

اطْعَنُوا النَّـتْرَ أى الخَلْسَ وهو من فعل الحُذَّاق يقال ضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَـتْرٌ ويروى بالباء بدل التاء والنَّـتَرُ بالتحريك الفسادُ والضَّياعُ قال العجاج

واعلم بأنَّ ذا الجَلال قَدْ قَدَرْ * فى الكُتُبِ الاُولى التى كان سَطَرْ * أمْرَكَ هذا فاجْتَنِبْ منه النَّتَرْ

والنَّـتْرُ الضَّعْفُ فى الامر والوَهْنُ والانسانُ يَنْتِرُ فى مشيه نَتْرًا كأنه يَجْذِبُ شيأ ونَـتَرَ فى مشيته وانْتَتَرَ اعتمد والنَّوَاتِرُ القسِىُّ المنقطعةُ الاوتارِ وقَوْسٌ ناتِرَةٌ تقطع وتَرَها الصلابتها قال الشماخ ابن ضرار يصف حمارا أَوْرَدَ أُتُنَه الماءَ فلما رَوِيَتْ ساقها سَوْقًا عنيفًا خوفا من صائد وغيره

فَحَالَ بها من خيفةِ المَوْتِ والهًا * وبادَرَها الخَـلَّاتِ اىَّ مُبادَرِ

يَرُزُّ القَطَا منها و يَضْرِبُ وجْهَهُ * قَطُوفٌ برِجْلٍ كالقسِىِّ النَّوَاتِرِ

قال ابن برى والذى فى شعره يضرب وجهه * بمختلفات كالقسىِّ النَّوَاتِرِ وقوله يَرُزُّ يَعَضُّ والقطا جمع قَطاة وهو موضع الرِّدْفِ والخلات جمع خَلٍّ وهو الطريق فى الرمل كلما عَضَّ الحمارُ كفالَ الاتُن نفحته بارجلها والقَطُوفُ من الدوابّ البطىءُ السَّيْرِ يريد أن الاُتُنَ لما رَوِيَتْ من الماء وامتلأت بطونها منه بَطُؤَ سيرُها (نثر) الليث النَّـثْرُ نَثْرُكَ الشئَ بيدك تَرْمِى به متفرقا مثلَ نَثْرِ الجوز واللوز والسُّكَّر وكذلك نَثْرُ الحَبِّ اذا بُذِرَ وهو النِّثارُ وقد نَثَرَه يَنْثُره ويَنْثِره نَثْرًا ونِثارًا ونَثَّرَه فانْتَثَرَ وتَناثَرَ والنُّثارةُ ما تناثر منه وخص اللحيانى به ما يَنْتَثِرُ من المائدة فيؤكل فيرجى فيه الثوابُ التهذيب والنُّثارُ فُتاتُ ما يَتَنَاثَرُ حوالَى الخِوان من الخبز ونحو ذلك من كل شئ الجوهرى النُّثارُ بالضم ماتناثر من الشئ ودُرٌّ مُنَـثَّرٌ شُدِّدَ للكثرة وقيل نُثارةُ الحِنْطةِ والشعير ونحوهما ما انْتَثَرَ منه وشئٌ نَثِرٌ مُنْتَثِرٌ وكذلك الجميع قال * حَدَّ النهارَ تُراعى ثيرةً نَثَرا * ويقال شَهِدتُ نِثارَ فلان وقوله أنشده ثعلب

هِذْرِيانٌ هَـذِرٌ هَـذّاءَةٌ * مُوشِكُ السَّقْطةِ ذُو لُبٍّ نَثِر

قال ابن سيده لم يفسر نَثِرًا قال وعندى أنه مُتَنَاثِرٌ مُتَساقِطٌ لا يَثْبُتُ وفى حديث ابن مسعود وحذيفة فى القراءة هَذًّا كهَذِّ الشِّعْرِ ونَثْرًا كنَثْرِ الدَّقَلِ أى كما يَتَساقَطُ الرُّطَبُ اليابِسُ من العذق اذا هُزَّ وفى حديث أبى ذر يُوافِقكُم العدوُّ حَلَبَ شاةٍ نَثُورٍ هى الواسعة الاحاليل كأنها تَنْثُرُ اللبنَ

نثرًا وتفتح سبيله وجاءه فنثر أمعاءه وتناثر القوم مرضوا فماتوا والنثور الكثير الولد وكذلك المرأة وقد نثر ولدا ونثر كلاما أكثره وقد نثرت ذا بطنها ونثرت بطنها وفي الحديث فلما خلا سنى ونثرت له ذا بطني أرادت أنها كانت شابة تلد الاولاد عنده وقيل لامرأة أى البغاة أبغض اليك فقالت التى ان غدت بكرت وان حدثت نثرت ورجل نثر بين النثر ومنثر كلاهما كثير الكلام والانثى نثرة فقط والنثرة الخيشوم وما والاه وشاة ناثر ونثور تطرح من أنفها كالدود والنثير للدواب والابل كالعطاس للناس زاد الازهرى الا أنه ليس بغالب له ولكنه شئ يفعله هو بأنفه يقال نثر الحمار وهو ينثر نثيرا الجوهرى والنثرة للدواب شبه العطسة يقال نثرت الشاة اذا طرحت من أنفها الاذى قال الاصمعى النافر والناثر الشاة تسعل فينتثر من أنفها شئ وفى حديث ابن عباس الجراد نثرة الحوت أى عطسته وحديث كعب انما هو نثرة حوت وقد نثر ينثر نثيرا أنشد ابن الاعرابى

فما أنجرت حتى أهب بسدفة * علاجيم عيرابنى صباح نثيرها

واستنثر الانسان استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس الانف والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما فى الانف بالنفس وفى الحديث اذا استنشقت فانثر وفى التهذيب فانثر وقد روى فأنثر بقطع الالف قال ولا يعرفه أهل اللغة وقد وجد بخطه فى حاشية كتابه فى الحديث من توضا فلينتثر بكسر الثاء يقال نثر الجوز والدر ينثر بضم الثاء ونثر من أنفه ينثر بكسر الثاء لا غير قال وهذا صحيح كذا حفظه علماء اللغة ابن الاعرابى النثرة طرف الانف ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فى الطهارة استنثر قال ومعناه استنشق وحرك النثرة الفراء نثر الرجل وانتثر واستنثر اذا حرك النثرة فى الطهارة قال أبو منصور وقد روى هذا الحرف عن أبى عبيد أنه قال فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فأنثر من الانثار انما يقال نثر ينثر وانتثر ينتثر واستنثر يستنثر وروى أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال اذا توضأ أحدكم فليجعل الماء فى أنفه ثم لينثر قال الازهرى هكذا رواه أهل الضبط لالفاظ الحديث قال وهو الصحيح عندى وقد فسر قوله لينثر واستنثر على غير ما فسره الفراء وابن الاعرابى قال بعض أهل العلم معنى الاستنثار والنثر أن

يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط قال ومما يدل على هذا الحديث الآخر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنشق ثلاثا في كل مرة يستنثر فجعل الاستنثار غير الاستنشاق يقال منه نثر ينثر بكسر الثاء وفي الحديث من توضأ فلينتثر بكسر الثاء لا غير والانسان يستنثر اذا استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس الأنف ابن الاثير نثر ينثر بالكسر اذا امتخط واستنثر استفعل منه استنشق الماء ثم استخرج ما في الانف وقيل هو من تحريك النثرة وهي طرف الانف قال ويروى فأنثر بالف مقطوعة قال وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بالف الوصل ونثر السكر ينثره بالضم قال وأما قول ابن الاعرابي النثرة طرف الانف فهو صحيح وبه سمي النجم الذي يقال له نثرة الاسد كأنها جعلت طرف أنفه والنثرة فرجة ما بين الشاربين حيال وترة الانف وكذلك هي من الأسد وقيل هي أنف الاسد والنثرة نجم من نجوم الاسد ينزلها القمر قال

* كاد السماك بها أو نثرة الاسد *

التهذيب النثرة كوكب في السماء كأنه لطخ سحاب حيال كوكبين تسميه العرب نثرة الاسد وهي من منازل القمر قال وهي في علم النجوم من برج السرطان قال أبو الهيثم النثرة أنف الاسد ومنخراه وهي ثلاثة كواكب خفية متقاربة والطرف عينا الاسد كوكبان الجبهة أمامها وهي أربعة كواكب الجوهري النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر وفيهما لطخ بياض كأنه قطعة سحاب وهي أنف الاسد ينزلها القمر والعرب تقول اذا طلعت النثرة قنأت البسرة أي داخل حمرتها سواد وطلوع النثرة على إثر طلوع الشعرى وطعنه فأنثره عن فرسه أي ألقاه على نثرته قال

إن عليها فارسا كعشره * إذا رأى فارس قوم أنثره

قال ثعلب معناه طعنه فأخرج نفسه من أنفه ويروى رئيس الجوهري ويقال طعنه فأنثره أي أرعفه وأنشد الراجز * اذا رأى فارس قوم أنثره * والنثرة الدرع السلسة الملبس وقيل هي الدرع الواسعة ونثر درعه عليه صبها ويقال للدرع نثرة ونثلة قال ابن جني ينبغي أن تكون الراء في النثرة بدلا من اللام لقولهم نثل عليه درعه ولم يقولوا نثرها واللام أعم تصرفا وهي الاصل يعني أن باب نثل أكثر من باب نثر وقال شمر في كتابه في السلاح النثرة والنثلة اسم من أسماء

قوله كوكبان الجبهة أمامها كذا بالاصل وعبارة القاموس الطرف كوكبان يقدمان الجبهة فحرر العبارة اهـ مصححه

الدرع قال وهي المنثولة وأنشد

وضاعف من فوقها نثرة * تردّ القواضب عنها فلولا

وقال ابن شميل النثل الادراع يقال نثلها عليه ونثلها عنه أي خلعها ونثلها عليه اذا ألبسها قال الجوهري يقال نثر درعه عنه اذا ألقاها عنه قال ولا يقال نثلها وفي حديث أم زرع وعميس في حلق النثرة قال هي ما لطف من الدروع أي يتبختر في حلق الدرع وهو ما لطف منها (نجر) النجر والنجار والنجار الاصل والحسب ويقال النجر اللون قال الشاعر

نجار كل ابل نجارها * ونار ابل العالمين نارها

هذه ابل مسروقة من آبال شتى وفيها من كل ضرب ولون وسمة ضرب الجوهري ومن أمثالهم في الخلط كل نجار ابل نجارها أي فيه من كل لون من الاخلاق وليس له رأي يثبت عليه عن أبي عبيدة وفي حديث علي واختلف النجر وتشتت الامر النجر الطبع والاصل ابن الاعرابي النجر شكل الانسان وهيئته قال الاخطل

وبيضاء لا نجر النجاشي نجرها * إذا التهبت منها القلائد والنحر

والنجر القطع ومنه نجر النجار وقد نجر العود نجرا التهذيب الليث النجر عمل النجار ونحته والنجر نحت الخشبة نجرها ينجرها نجرا نحتها ونجارة العود ما انتحت منه عند النجر والنجار صاحب النجر وحرفته النجارة والنجران الخشبة التي تدور فيها رجل الباب وأنشد

صببت الماء في النجران صبا * تركت الباب ليس له صرير

ابن الاعرابي يقال لأنف الباب الرتاج ولدرونده النجران ولمترسه القناح والنجاف وقال ابن دريد هو الخشبة التي يدور فيها والنوجر الخشبة التي تكرب بها الارض قال ابن دريد لا أحسبها عربية محضة والمنجور في بعض اللغات المحالة التي يسنى عليها والنجيرة سقيفة من خشب ليس فيها قصب ولا غيره ونجر الرجل ينجره نجرا اذا جمع يده ثم ضربه بالبرجمة الوسطى الليث نجرت فلانا بيدي وهو أن تضم من كفك برجمة الاصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه فضربكه النجر قال الازهري لم أسمعه لغيره والذي سمعناه نجرته اذا دفعته ضربا وقال ذو الرمة

* يَنْجِرْنَ في جانبَيْها وهي تَنْسَلِبُ * وأَصله الدَّقُّ ويقال للهاوُن مِنْجارٌ والنَّجيرةُ بين الحَسْوِ وبين العَصيدة قال ويقال انْجُرِي لصِبيانك ورِعائك ويقال ماءٌ مَنْجورٌ أَي مُسَخَّنٌ ابن الاعرابي هي العَصيدةُ ثم النَّجيرةُ ثم الحَسْوُ والنَّجيرةُ لبَنٌ وطَحينٌ يُخْلطان وقيل هو لبن حليبٌ يجعل عليه سَمْن وقيل هو ماء وطَحين يُطْبخ ونَجَرْتُ الماءَ نَجْراً أَسخنته بالرَّضْفة والمِنْجَرةُ حجرٌ مُحْمًى يُسخَّن به الماء وذلك الماء نَجِيرةٌ ولأَنْجُرَنَّ نَجِيرتَك أَي لأَجْزِيَنَّك جزاءك عن ابن الاعرابي والنَّجَرُ والنَّجْرانُ العطشُ وشِدّة الشرْب وقيل هو أَن تمتلئ بطنُه من الماء واللبن الحامض ولا يَرْوَى من الماء نَجِرَ نَجَراً فهو نَجِرٌ والنَّجَرُ أَن تأْكل الابل والغنم بُزُورَ الصحراء فلا تَرْوَى والنَّجَرُ بالتحريك عَطَش يأْخذ الابل فتشرب فلا تروى وتَمْرَض عنه فتموت وهي ابل نَجْرَى ونَجارَى ونَجِرةٌ الجوهري النَّجَرُ بالتحريك عطش يصيب الابل والغنم عن أَكل الحِبَّة فلا تكاد تروى من الماء يقال نَجِرَت الابلُ ومَجِرَتْ أَيضا قال أَبو محمد الفقعسي

حتى إذا ما اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ * ورَشَفَتْ ماءَ الاضاء والغُدُرْ
ولاحَ للعَيْنِ سُهَيْلٌ بسَحَرْ * كشُعْلة القابِس تَرْمي بالشَّرَرْ

يصف ابلا اصابها عطش شديد واللُّوبانُ واللُّوابُ شِدّةُ العطش وسُهَيْلٌ يجيء في آخر الصيف وإقبال البرد فتغلظ كروشها فلا تُمْسِك الماء ولذلك يصيبها العطشُ الشديد التهذيب نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَراً إذا أَكثر من شرب الماء ولم يكد يروى قال يعقوب وقد يصيب الانسانَ ومنه شهر ناجِرٍ وكل شهر في صَميم الحَرّ فاسمه ناجِرٌ لان الابل تَنْجَرُ فيه أَي يشتدّ عطشها حتى تيبس جلودُها وصَفَرٌ كان في الجاهلية يقال له ناجِرٌ قال ذو الرمة

صَرًى آجِنٌ يَزْوِي له المَرْءُ وجْهَه * إذا ذاقه الظَّمْآنُ في شهر ناجِرِ

ابن سيده والنَّجْرُ الحَرُّ قال الشاعر

ذهَبَ الشتاءُ مُوَلِّياً هرَبا * وأَتَتْك وافِدةُ من النَّجْر

وشهرا ناجِرٍ وآجِرٍ أَشدّ ما يكون من الحرّ وزعم قوم انهما حَزِيرانُ وتَمُّوزُ قال وهذا غلط انما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القَيْظ وأَنشد عركة الاسدي

قوله لوبان ضبط في الاصل بشكل القلم بضم اللام وكذا في الصحاح به أيضا فهو كعثمان وضبطه بعض كحيوان أنظر شرح القاموس اهـ مصححه

قوله قال يعقوب وقد يصيب الانسان عبارة يعقوب كما في الصحاح وقد يصيب الانسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء اهـ مصححه

تَبرُدُ دماءُ الشَّنِّ فى ليلة الصَّبا * وتَسْقِينى الكُركُورَ فى حَرِّ آجر

وقيل كل شهر من شهور الصيف ناجر قال الحطيئة

كنعاج وَجْرَةَ ساقَهُنَّ * الى ظلال السِّدْرِ ناجِرْ

وناجِرٌ رَجَبٌ وقيل صفر سمى بذلك لان المال اذا ورد شرب الماء حتى يَنْجَرَ أنشد ابن الاعرابى

صَبَحْناهم كأْساً من الموتِ مُرَّةً * بناجِرَ حتى اشْتَدَّ حَرُّ الودائق

وقال بعضهم انما هو بِناجَرَ بفتح الجيم وجمعها نواجر المفضل كانت العرب تقول فى الجاهلية للمحرم مُؤْتَمِرٌ واصفر ناجِرٌ ولربيع الاول خَوّانٌ والنَّجْرُ السَّوقُ الشديد ورجل مِنْجَرٌ أى شديدُ السَّوْقِ للابل وفى حديث النجاشىّ لما دخل عليه عَمْرُو بنُ العاص والوَفْدُ قال لهم نَجِّرُوا أى سَوِّقُوا الكلامَ قال أبو موسى والمشهور بالخاء وسيجىء ونَجَرَ الابلَ يَنْجُرُها نَجْراً ساقها سَوْقاً شديدا قال الشماخ * جَوّابِ أرضٍ مِنْجَرِ العَشِيّاتِ * قال ابن سيده هكذا أنشده أبو عبيدة جَوّابِ أرض قال والمعروف جوّاب لَيْلٍ قال وهو أقعد بالمعنى لان الليل والعشىّ زمانان فاما الارض فليست بزمان ونَجَرَ المرأةَ نَجْراً نكحها والأَنْجَرُ مِرْساةُ السفينة فارسى وفى التهذيب هو اسم عراقىّ وهو خشبات يُخالَفُ بينها وبين رؤسها وتشدّ أوساطها فى موضع واحد ثم يفرغ بينها الرَّصاص المذاب فتصير كأنها صخرة ورؤس الخشب ناتئة تشدّ بها الحبال وترسل فى الماء فاذا رَسَتْ رَسَتِ السفينة فاقامت ومن أمثالهم يقال فلان أثْقَلُ من أَنْجَرَة والانْجارُ لغة فى الاجّار وهو السَّطح وقول الشاعر * رَكِبْتُ من قَصْدِ الطريقِ مَنْجَرَه * قال ابن سيده فهو المَقْصِدُ الذى لا يَعْدِلُ ولا يجورُ عن الطريق والمِنْجارُ لعبةٌ للصبيان يلعبون بها قال

والوَرْدُ يَسْعى بعُصَمٍ فى رِحالهم * كأنه لاعِبٌ يَسْعَى بِمِنْجار

والنُّجَيْرُ حِصْنٌ باليمن قال الاعشى

وأَبْتَعِثُ العِيسَ المَراسِيلَ تَقْتَلِى * مسافةَ ما بين النُّجَيرِ وصَرْخَدا

وبنو النَّجّار قبيلةٌ من العرب وبنو النَّجّار الانصار قال حسان

نَشَدْتُ بَنى النَّجّارِ أفعالَ والدى * إذا العارُ لم يُوجَدْ له من يُوارِعُه

قوله قال لهم نجروا أى سوقوا الخ كذا بهذا الضبط فى الاصل ومثله فى نسخة يظن بها الصحة من النهاية اه مصححه

قوله من أنجره كذا بالاصل بزيادة هاء تأنيث ومثله فى شرح القاموس اه مصححه

قوله والمنجار لعبة الخ عبارة القاموس لعبة للصبيان أو الصواب المِيجار بالياء اه مصححه

قوله وبنو النجار الانصار عبارة القاموس وبنو النجار قبيلة من الانصار اه مصححه

أي يناطقه ويروى يوازعه والنَّحيرة نبت يُحرق قصيرٌ لا يطول الجوهري نَجْرُ أرض مكة والمدينة ونَجْرَان بلد وهو من اليمن قال الاخطل

مثل القنا فذهذا حون قد بلغت * نَجْرَانَ أو بلغتْ سوآتهم هَجَرُ

قال والقافية مرفوعة وانما السوأة هي البالغة الأأنه قلبها وفى الحديث أنه كُفن في ثلاثة أثواب نَجْرَانيّة هي منسوبة الى نَجْرَانَ وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفى الحديث قدم عليه نصارى نَجْرَانَ (نحر) النَّحْرُ الصَّدْر والنُّحورُ الصدور ابن سيده نَحْرُ الصدر أعلاه وقيل هو موضعُ القلادة منه وهو المَنْحَر مذكر لا غير صرح اللحيانى بذلك وجمعه نُحورٌ لا يُكَسَّر على غير ذلك ونَحَرَه ينْحَرُه نَحْراً أصاب نَحْرَه ونَحَر البعيرَ يَنحَرُه نَحراً طَعَنَه فى مَنْحَره حيث يبدو الحُلقوم من أعلى الصدْر وجَمَلٌ نَحيرٌ فى جمال نَحْرَى ونُحَراء ونَحائِرَ وناقة نَحيرٌ ونَحيرَةٌ فى أَيْنُق نَحْرَى ونُحَرَاء ونَحائِرَ ويومُ النَّحر عاشر ذى الحجة يوم الاضحى لان البُدْنَ تُنحر فيه والمَنْحَر الموضع الذى يُنحر فيه الهدْى وغيره وتَناحَرَ القومُ على الشى وانْتَحَرُوا تشاحُّوا عليه فكاد بعضهم يَنْحَرُ بعضا من شدّة حِرْصهم وتَناحَرُوا فى القتال والنَّاحِرانِ والنَّاحِرَتان عِرْقان فى النحر وفى الصحاح الناحِرَان عِرْقان فى صَدر الفرَس المحكم والناحِرَتان ضلعان من أضلاع الزَّوْر وقيل هما الواهنَتان وقال ابن الاعرابى الناحِرَتان التَّرْقُوَتان من الناس والابل وغيرهم غيره والجَوانِحُ مارُفع عليه الكَتِف من الدابة والبعير ومن الانسان الدَّأْىُ والدَّأْىُ ما كان من قِبَل الظهر وهى ستٌّ ثلاثٌ من كل جانب وهى من الصدر الجوانح لجُنُوحها على القلب وقال الكتف على ثلاثة أضلاع من جانب وستة أضلاع من جانب وهذه الستة يقال لها الدَّأَياتُ أبو زيد الجوانح أدنى الضلوع من المنحر وفيهن الناحرات وهى ثلاث من كل جانب ثم الدَّأَياتُ وهى ثلاث من كل شقّ ثم يبقى بعد ذلك ست من كل جانب متصلات بالشَّراسيف لا يسمونها الا الاضلاع ثم ضِلَع الخَلْف وهى أواخر الضلوع ونَحْرُ النهار أوله وأتيته فى نَحْرِ النهار أى أوله وكذلك فى نَحْرِ الظهيرة وفى حديث الهجرة أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نَحْرِ الظَّهيرَة هو حين تبلغ الشمس مُنْتهاها من الارتفاع كأنها وصَلَتْ الى النحر وهو أعلى الصدر وفى حديث

الافُق حتى أتينا الجيشَ فى نَحْرِ الظهيرة وفى حديث وابِصَةَ أتانى ابن مسعود فى نَحْرِ الظهيرة فقلت أيَّةُ ساعة زيارة ونُحُورُ الشُّهور أوائلها وكل ذلك على المَثَل والنَّحيرةُ أول يوم من الشهر ويقال لآخر ليلة من الشهر نَحِيرَةٌ لانها تَنْحَرُ الهلال قال الكميت

فَبادَرَ لَيْلَةَ لامُقْمِرٍ * نَحِيرَةَ شهرٍ لشهرٍ سَرَارَا

أراد ليلة لارَجُلٍ مُقْمِرٍ والسَّرارُ مردود على الليلة ونَحِيرَة فعيلة بمعنى فاعلة لانها تَنْحَرُ الهلال أى تَستقبله وقيل النَّحِيرَة آخر يوم من الشهر لانه يَنْحَرُ الذى يَدخل بعده وقيل النَّحِيرة لانها تنحر التى قبلها أى تستقبلها فى نحرها والجمع ناحِرَاتٌ ونَوَاحِرُ نادران قال الكميت يصف فعل الامطار بالديار

والغَيْثُ بالمُتَأَلِّقا * تِ من الاَهِلَّةِ فى النَّواحِرْ

وقال النَّحِيرة آخر ليلة من الشهر مع يومها لانها تَنْحَرُ الذى يدخل بعدها أى تصير فى نحره فهى ناحرة وقال ابن أحمر الباهلى

ثم اسْتَمَرَّ عليه واكِفٌ هَمِعٌ * فى ليلةٍ نَحَرَتْ شعبانَ أو رجبا

قال الازهرى معناه أنه يستقبل أول الشهر ويقال له ناحِرٌ وفى الحديث أنه خرج وقد بكَّروا بصلاة الضحى فقال نَحَرُوها نَحَرَهُمُ الله أى صَلَّوْها فى أول وقتها من نَحْرِ الشهر وهو أوله قال ابن الاثير وقوله نحرهم الله يحتمل أن يكون دعاءً لهم أى بكَّرهم الله بالخير كما بكَّروا بالصلاة فى أول وقتها ويحتمل أن يكون دعاءً عليهم بالنَّحْرِ والذبح لانهم غَيَّرُوا وقتها وقوله أنشده ثعلب

مرفوعةٌ مثلُ نَوْءِ السِّمَا * كِ وافَقَ غُرَّةَ شهرٍ نَحِيرًا

قال ابن سيده أرى نَحِيرًا فعيلا بمعنى مفعول فهو على هذا صفة للغُرَّة قال وقد يجوز أن يكون النَّحِيرُ لغة فى النَّحِيرة والدَّارَانِ تَتَناحَرانِ أى تتقابلان واذا استقبلتْ دارٌ دارًا قيل هذه تَنْحَرُ تلك وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول منازِلُهم تَناحَرُ هذا بنَحْرِ هذا أى قُبالَتَه قال وأنشدنى بعض بنى أسد

أبا حَكَمٍ هل أنتَ عمُّ مُجالِدٍ * وسيِّدُ أهلِ الأبْطَحِ المُتَناحِرِ

قوله وقيل النحيرة لانها الخ كذا بالاصل والخطب سهل تأمل اه مصححه

قوله والغيث الخ أورده الصحاح فى مادة نحر بالواو بدل فى فقال والنواحر اه مصححه

وفى الحديث حتى تَدْعَقَ الخيولُ فى نَواحِرِ أرضِهم أى متقابلاتها يقال منازل بنى فلان تتناحَرُ أى تتقابَلُ وقول الشاعر

أوردتُهم وصُدورُ العيسِ مُسْنفةٌ * والصبحُ بالكوكبِ الدُّرِّىِّ منحورُ

أى مستقبَلٌ ونَحَرَ الرجل فى الصلاة يَنْحَرُ انتصب ونَهَدَ صَدْرُه وقوله تعالى فصلِّ لربك وانْحَرْ قيل هو وضع اليمين على الشمال فى الصلاة قال ابن سيده وأُراها لغة شرعية وقيل معناه وانْحَرِ البُدْن وقال طائفة أُمِرَ بنحر النُسُك بعد الصلاة وقيل أُمِر بأن ينتصب بنَحْرِه بإزاء القبلة وأن لا يلتفتَ يمينا ولا شمالا وقال الفراء معناه استقبِل القبلة بنَحْرِك ابن الاعرابى النَّحْرَةُ انتصاب الرجل فى الصلاة بإزاء المحراب والنِّحْرُ والنِّحْريرُ الحاذق الماهر العاقل المجرِّب وقيل النِّحْرير الرجل الطبِنُ الفطِن المُتْقِن البصير فى كل شئ وجمعه النَّحارير وفى حديث حُذيفة وُكِّلَت الفتنةُ بثلاثة بالحادّ النحرير وهو الفطن البصير بكل شئ والنَّحْرُ فى اللَّبَّة مثلُ الذبح فى الحلق ورجل مِنْحار وهو للمبالغة يوصف بالجود ومن كلام العرب انه لَمِنْحارٌ بَوائكَها أى يَنْحَرُ سِمانَ الابل ويقال للسحاب اذا انْعَقَّ بماء كثير انْتَحَرَ انْتحارًا وقال الراعى

فَمَرَّ على منازلها وألقَى * بها الأثقالَ وانْتَحَرَ انتحارا

وقال عدى بن زيد يصف الغيث

مَرِحٍ وبْلُه يَسُحُّ سُيوبَ الـ * ـماءِ سَحًّا كأنه منحورُ

ودائرةُ الناحر تكون فى الجِرَان الى أسفل من ذلك ويقال انْتَحَرَ الرجلُ أى نَحَرَ نفسه وفى المثل سُرِقَ السارقُ فانْتَحَرْ وبَرَقَ نَحْرُه اسم رجل وأورد الجوهرى فى نحر بيتا لغَيلان بن حُريث شاهدا على مَنْخُوره لغة فى الأنف وهو * من لَدُ لَحْيَيْه الى مَنْخُورِه * قال ابن برى صواب انشاده كما أنشده سيبويه الى مَنْحُورِه بالحاء والمنحور النحر وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه الى نَحْرِه (نخر) النَّخيرُ صوتُ الأنْف نَخَرَ الانسان والحمار والفرس بأنفه يَنْخِرُ ويَنْخُرُ نَخيرًا مدّ الصوت والنفَس فى خَياشيمه الفراء فى قوله تعالى أئذا كنا عظاما نَخِرَةً وقرئ ناخِرَةً قال وناخرة أجود الوجهين لان الآيات بالالف ألا ترى أن ناخرة مع

الحافرة والساهرة أشبه بمجىء التاويل قال والناخرة والنخرة سواء فى المعنى بمنزلة الطامع والطمع قال ابن برى وقال الهمدانى يوم القادسية

أقدم أخانهم على الأساوره * ولا تهولنك رؤس نادره * فانما قصرك ترب الساهره
حتى تعود بعدها فى الحافره * من بعد ما صرت عظاما ناخره

ويقال نخر العظم فهو نخر اذا بلى ورم وقيل ناخرة أى فارغة يجىء منها عند هبوب الريح كالنخير والمنخر والمنخر والمنخر والمنخر والمنخور الانف قال غيلان بن حريث

يستوعب البوعين من جريره * من لدلحييه الى منخوره

قال ابن برى وصواب انشاده كما أنشده سيبويه الى منخوره بالحاء والمنحور النحر وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه الى نحره الجوهرى والمنخر ثقب الانف قال وقد تكسر الميم اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا منتن وهما نادران لان مفعلا ليس من الابنية وفى الحديث أنه أخذ بنخرة الصبى أى بانفه والمنخران أيضا ثقبا الانف وفى حديث الزبرقان الأفيطس النخرة الذى كان يطلع فى حجره التهذيب ويقولون منخرا وكان القياس منخرا ولكن أرادوا منخيرا ولذلك قالوا منتن والاصل منتين وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أتى بسكران فى شهر رمضان فقال للمنخرين دعاء عليه أى كبه الله لمنخريه كقولهم بعدا له وسحقا وكذلك لليدين والفم قال اللحيانى فى كل ذى منخر انه لمنتفخ المناخر كما قالوا انه لمنتفخ الجوانب قال كانهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعا قال ابن سيده وأما سيبويه فذهب الى تعظيم العضو فجعل كل واحد منه منخرا ٣ والغرضان مقتربان والنخرة رأس الانف وامرأة منخار تنخر عند الجماع كانها مجنونة ومن الرجال من ينخر عند الجماع حتى يسمع نخيره ونخرتا الانف خرقاه الواحدة نخرة وقيل نخرته مقدمه وقيل هى ما بين المنخرين وقيل أرنبته يكون للانسان والشاء والناقة والفرس والحمار وكذلك النخرة مثال الهمزة ويقال هشم نخرته أى أنفه غيره النخرة والنخرة مثال الهمزة مقدم أنف الفرس والحمار والخنزير ونخر الحالب الناقة أدخل يده فى منخرها ودلكه أو ضرب أنفها لتدر وناقة نخور لا تدر الا على ذلك

٣ قوله فجعل كل واحد الخ لعل المناسب فجعل كل جزء الخ اه مصححه

قوله تنخر عند الجماع هو بهذا الضبط فى متن القاموس وفى صدر هذه المادة هنا وفى القاموس ما يفيد أنه من بابى ضرب وقتل لكن قال شارحه بعد قوله تنخر عند الجماع وقد نخرت تنخر كمنع اه مصححه

الليث النَّخُور الناقة التي يهلك ولدها فلا تدر حتى تنخر تنخيرا والتنخير أن يدلك حالبها منخريها بإبهاميه وهي مناخة فتثور فتدر الجوهري النَّخُور من النوق التي لا تدر حتى تضرب أنفها ويقال حتى تدخل إصبعك في أنفها ونخرت الخشبة بالكسر نخرا فهي نخرة بليت وانفتت أو استرخت تفتت إذا مست وكذلك العظم يقال عظم نخر وناخر وقيل النخرة من العظام البالية والناخرة التي فيها بقية والناخر من العظام الذي تدخل الريح فيه ثم تخرج منه ولها نخير وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما خلق الله ابليس نخر النخير صوت الانف ونخر نخيرا مد الصوت في خياشيمه وصوت كأنه نغمة جاءت مضطربة وفي الحديث ركب عمرو بن العاص على بغلة شمط وجهها هرما فقيل له أتركب بغلة وأنت على أكرم ناخرة بمصر وقيل ناجرة بالجيم قال المبرد قوله الناخرة يريد الخيل يقال للواحد ناخر وللجماعة ناخرة كما يقال رجل حمار وبغال وللجماعة الحمارة والبغالة وقال غيره يريد وأنت على ذلك أكرم ناخرة يقال ان عليه عكرة من مال أي إن له عكرة والاصل فيه أنها تروح عليه وقيل للحمير الناخرة للصوت الذي نخرج من أنوفها وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال وفي الحديث أفضل الاشياء الصلاة على وقتها أي لوقتها وقال غيره الناخر الحمار الفراء هو الناخر والشاخر نخيره من أنفه وشخيره من حلقه وفي حديث النجاشي لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم نخروا أي تكلموا قال ابن الاثير كذا فسر في الحديث قال ولعله إن كان عربيا مأخوذ من النخير الصوت ويروى بالجيم وقد تقدم وفي الحديث أيضا فنخرت بطارقته أي تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور والناخر الخنزير الضاري وجمعه نخر ونخرة الريح بالضم شدة هبوبها والنخوري الواسع الاحليل وقال أبو نصر في قول عدي بن زيد

بعد بني تبع نخاورة * قد اطمأنت بهم مرازبها

قال النخاورة الاشراف واحدهم نخوار ونخوري ويقال هم المتكبرون ويقال ما بها ناخر أي ما بها أحد حكاه يعقوب عن الباهلي ونخير ونخار اسمان (ندر) ندر الشيء يندر ندورا سقط وقيل سقط وشذ وقيل سقط من خوف شيء أو من بين شيء أو سقط من جوف شيء أو من أشياء

قوله التي فيها بقية كذا في الاصل وعبارة القاموس المجوفة التي فيها ثقبة اه مصححه

قوله وأنت على ذلك أكرم الخ كذا في الاصل وتأمله مع ما بعده وحرر اه مصححه

أشياء فظهر ونوادر الكلام تندر وهى ما شذ وخرج من الجمهور وذلك لظهوره وأندره غيره أى أسقطه ويقال أندر من الحساب كذا وكذا وضرب يده بالسيف فأندرها وقول أبى كبير الهذلى

وإذا الكماة تنادروا طعن الكلى * ندر البكارة فى الجزاء المضعف

يقول أهدرت دماؤكم كما تندر البكارة فى الدية وهى جمع بكر من الابل قال ابن برى يريد أن الكلى المطعونة تندر أى تسقط فلا يحتسب بها كما يندر البكر فى الدية فلا يحتسب به والجزاء هو الدية والمضعف المضاعف مرة بعد مرة وفى الحديث أنه ركب فرساله فمرت بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها على أرض غليظة أى سقط ووقع وفى حديث زواج صفية فعثرت الناقة وندر رسول الله صلى الله عليه وسلم وندرت وفى حديث آخر أن رجلا عض يد آخر فندرت ثنيته وفى رواية فندر ثنيته وفى حديث آخر فضرب رأسه فندر وأندر عنه من ماله كذا أخرج ونقده مائة ندرى أخرجها له من ماله ولقيه ندرة وفى الندرة والندرة وندرى والندرى وفى الندرى أى فيما بين الايام وان شئت قلت لقيته فى ندرى بلا ألف ولام ويقال انما يكون ذلك فى الندرة بعد الندرة اذا كان فى الاحايين مرة وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة وندرت الشجرة ظهرت خوصتها وذلك حين يستمكن المال من رعيها وندر النبات يندر خرج الورق من أعراضه واستندرت الابل أراغته للاكل ومارسته والندرة الخضفة بالعجلة وندر الرجل خضف وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا ندر فى مجلسه فأمر القوم كلهم بالتطهر لئلا يخجل النادر حكاها الهروى فى الغريبين معناه أنه ضرط كأنها ندرت منه من غير اختيار ويقال للرجل اذا خضف ندر بها ويقال ندر الرجل اذا مات وقال ساعدة الهذلى

كلانا وإن طال أيامه * سيندر عن شزن مدحض

سيندر سيموت والندرة القطعة من الذهب والفضة توجد فى المعدن وقالوا وندرت فلانا لوجدته كما تحب أى لو جربته والأندر البيدر شامية والجمع الأنادر قال الشاعر

* دق الدياس عرم الأنادر * وقال كراع الأندر الكدس من القمح خاصة والأندرون فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشرب ٣ قال عمرو بن كلثوم * ولا تبقى خمور الأندرينا * واحدهم

---

٣ قوله قال عمرو بن كلثوم الخ عبارة ياقوت (أندرين) بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون هو بهذه الصيغة بجملتها اسم قرية بينها وبين حلب مسيرة يوم للراكب ليس بعدها عمارة وهى الآن خراب وإياها عنى عمرو ابن كلثوم بقوله

ألا هبى بصحنك فاصبحينا
ولا تبقى خمور الاندرينا

وهذا مما لا شك فيه وقد تكلف جماعة اللغويين لما لم يعرفوا اسم هذه القرية فشرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح وساق عبارة صاحب الصحاح ثم قال وقال صاحب كتاب العين الاندرى ويجمع الاندرين يقال هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى وأنشد البيت وقال الازهرى الاندر قرية بالشام الى آخر ما فى الاصل ثم قال وهذا حسن منهم صحيح القياس ما لم تعرف حقيقة اسم هذا الموضع فأما اذا عرفت فلا افتقار لهذا التكلف اه بتصرف وان أردت شفاء الغليل فانظره اه مصححه

أندرىٌّ لمَّا نسب الخمر الى أهل القرية اجتمعت ثلاث ياآت فخففها للضرورة كما قال الراجز *وماعلمى بسحر البابلينا* وقيل الأندرُ قرية بالشام فيها كروم فجمعها الأندرين تقول اذا نسبت اليها هؤلاء الاندريُّون قال وكأنه على هذا المعنى أراد خمور الاندريِّين فخفف ياء النسبة كما قالوا الأشعَرين بمعنى الاشعريين وفى حديث علىّ كرم الله وجهه أنه أقبل وعليه أندرْوَرْدِيَّةٌ قيل هى فوق التُّبّان ودون السراويل تُغطّى الركبة منسوبة الى صانع أومكان أبو عمرو الاندرىّ الحَبْل الغليظ وقال لبيد *تمر كَكَرّ الاندرىّ شتيم* (ندر) النَّذْرُ النَّحْبُ وهو ما يَنْذُره الانسان فيجعله على نفسه نَحْبًا واجبا وجمعه نُذُور والشافعى سَمّى فى كتاب جراح العَمْد ما يجب فى الجراحات من الديات نَذْرًا قال ولغة اهل الحجاز كذلك وأهل العراق يسمونه الأَرْش وقال أبو نَهْشَل النَّذْرُ لا يكون الا فى الجراح صغارها وكبارها وهى مَعاقل تلك الجراح يقال لى قِبَل فلان نَذْر اذا كان جُرْحًا واحدا له عَقْل وقال أبو سعيد الضرير انما قيل له نَذْر لانه نُذر فيه أى أوجب من قولك نَذَرْتُ على نفسى أى أوجبْت وفى حديث ابن المسيّب أن عمر وعثمان رضى الله عنهما قضَيا فى المِلْطاة بنصف نَذْر المُوضِحَة أى بنصف ما يجب فيها من الأَرْش والقيمة وقد نَذَر على نفسه لله كذا يَنْذُر ويَنْذِر نَذْرًا ونُذورًا والنَّذِيرة ما يُعطيه والنَّذِيرة الابن يجعله أبواه قَيِّمًا أو خادمًا للكنيسة أو للمتعبَّد من ذكر وأنثى وجمعه النَّذائر وقد نَذَرَه وفى التنزيل العزيز إنى نَذَرْتُ لك ما فى بطنى مُحَرَّرًا قالته امرأة عمران أمُّ مريم قال الاخفش تقول العرب نَذَرَ على نفسه نَذْرًا ونَذَرْتُ مالى فأنا أَنْذُره نَذْرًا رواه عن يونس عن العرب وفى الحديث ذِكْرُ النَّذْر مكرّرا تقول نَذَرْتُ أَنْذُر وأَنْذِر نَذْرًا اذا أوجبتَ على نفسك شيأ تبرُّعا من عبادة أو صدقة أو غير ذلك قال ابن الاثير وقد تكرر فى أحاديثه ذِكْرُ النهى عنه وهو تأكيد لامره وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه قال ولو كان معناه الزَّجْرَ عنه حتى لا يُفعل لكان فى ذلك إبطالُ حُكمه وإسقاطُ لزوم الوَفاء به إذ كان بالنهى يصير معصية فلا يلزم وانما وجهُ الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمرٌ لا يجُرُّ لهم فى العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضَرًّا ولا يَرُدّ قضاء فقال لا تَنْذُروا على أنكم تدركون بالنَّذْر شيأ لم يُقَدّره الله لكم أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم فاذا نَذَرْتم ولم تعتقدوا هذا فاخرُجوا عنه بالوَفاء فان الذى نَذَرْتموه

قوله وأنذره بالامر الخ هكذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس مع شرحه وأنذره بالامر انذارا ونذرا بالفتح عن كراع واللحيانى ويضم وبضمتين ونذيرا اهـ مصححه

لازم لكم ونَذِرَ بالشئ وبالعدوّ بكسر الذال نَذْراً عَلِمَهُ فحَذِرَه وأَنْذَرَه بالامر إِنْذارا ونُذْرا عن كراع واللحيانىّ اعلمه والصحيح أن النُّذْر الاسم والانذار المصدر وانذره أيضا خوّفه وحذّره وفى التنزيل العزيز وأَنْذِرْهُم يَوْمَ الآزِفَة وكذلك حكى الزجاجى أَنْذَرْتُه إِنذارا ونذيرا والجيّد أن الانذار المصدر والنذير الاسم وفى التنزيل العزيز فستعلمون كيف نَذِير وقوله تعالى فكيف كان نَذِير معناه فكيف كان إنذارى والنذير اسم الانذار وقوله تعالى كَذَّبَتْ ثَمُودُ بالنُّذُر قال الزجاج النُّذُر جمع نَذِير وقوله عزوجل عُذْراً أو نُذْرا قرئت عُذُرا أو نُذُرا قال معناهما المصدر وانتصابهما على المفعول له المعنى فالمُلْقِيات ذكرًا للاعذار أو الانذار ويقال أَنْذَرْتُه إنذارا والنُّذُر جمع النذير وهو الاسم من الانذار والنذيرة الانذار والنذيرُ الانذار والنذير المُنْذِر والجمع نُذُر وكذلك النذيرة قال ساعدة بن جُؤَيَّة

وإذا تُحُومِىَ جانبٌ يَرْعَوْنَه * وإذا يَجِئُ نَذِيرةٌ لم يَهْرُبوا

وقال أبو حنيفة النذيرُ صَوْتُ القَوْس لانه يُنْذِر الرَّمِيَّة وأنشد لأوس بن حجر

وصَفْراءَ من نَبْعٍ كأنَّ نَذِيرَها * اذا لم تُخَفِّضْه عن الوَحْشِ أَفْكَلُ

وتَنَاذَرَ القوم أنذر بعضهم بعضا والاسم النُّذْر الجوهرى تَناذَرَ القومُ كذا اى خَوَّفَ بعضُهم بعضا وقال النابغة الذُّبيانى يصف حَيَّة وقيل يصف ان النعمان توعّده فبات كأنه لديغ يتململ على فراشه

فبتُّ كأنى ساوَرَتْنى ضَئِيلَةٌ * من الرُّقْشِ فى أنيابها السُّمُّ ناقعُ

تَناذَرَها الرَّاقُونَ من سُوءِ سَمّها * تُطَلِّقُه طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِعُ

ونَذِيرةُ الجيش طَلِيعَتُهم الذى يُنْذِرُهم أمرَ عَدُوّهم أى يُعلمهم وأما قول ابن أحمر

كَمْ دونَ لَيْلَى من تَنُوفِيَّةٍ * لَمَّاعَةٍ تُنْذَرُ فيها النُّذُرْ

فيقال انه جمع نَذْر مثل رَهْن ورُهُن ويقال انه جمع نَذِير بمعنى مَنْذُور مثل قتيل وجديد والانذار الابلاغ ولا يكون الا فى التخويف والاسم النُّذُر ومنه قوله تعالى فكيف كان عذابى ونُذُر أى إنذارى والنَّذِير المُحَذِّر فعيل بمعنى مُفْعِل والجمع نُذُر وقوله عزوجل وجاءكم النَّذِير قال ثعلب هو الرسول وقال أهل التفسير يعنى النبى صلى الله عليه وسلم كما قال عزوجل إنا أرسلناك شاهدا

ومُبَشِّراً ونَذِيرا وقال بعضهم النَّذِيرُ ههنا الشَّيْب قال الازهرى والاوّل أشبه وأوضح قال أبو منصور والنذيرُ يكون بمعنى المُنْذِر وكان الاصلَ وفعلُه الثُّلاثىّ أُمِيتَ ومثله السميعُ بمعنى المُسْمِع والبديعُ بمعنى المُبْدِع قال ابن عباس لما أنزل الله تعالى وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الاقْرَبِين أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصَّفا فصعِد عليه ثم نادى ياصباحاه فاجتمع اليه الناسُ بين رجُلٍ يجىءُ ورجُلٍ يبعثُ رسوله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابنى عبد المطَّلب يابنى فلان لو أخبرْتُكم أن خَيْلاً بسَفْحِ هذا الجبل تُريد أن تُغير عليكم صدّقتُمونى قالوا نعم قال فانى نَذِيرٌ لكم بين يدَىْ عذابٍ شديد فقال أبو لَهَب تَبًّا لكم سائرَ القوم أما آذَنْتُمونا إلاَّ لهذا فأنزل الله تعالى تَبَّتْ يَدَا أبى لَهَبٍ وتَبَّ ويقال أنذرْتُ القومَ سَيْرَ العدُوّ اليهم فنَذِروا أى أعلمتُهم ذلك فعلِموا وتحرّزوا والتَّناذُر أن يُنْذِر القومُ بعضُهم بعضا شرًّا مَخُوفًا قال النابغة * تَناذَرَها الرّاقُونَ من شَرِّ سَمِّها * يعنى حيَّة اذا لدَغَتْ قتلت ومن أمثال العرب قد أعذَر من أنذَر أى من أعلمك أنه يُعاقِبُك على المكروه منك فيما يستقبله ثم أتيتَ المكروه فعاقبك فقد جعل لنفسه عُذْرا يكُفُّ به لائمةَ الناس عنه والعرب تقول عُذْراك لانُذْراك أى اعْذِر ولا تُنْذِر والنَّذيرُ العُرْيانُ رجُلٌ من خَثْعَم حمَل عليه يوم ذى الخَلَصة عَوْفُ بنُ عامر فقطع يده ويدَ امرأته وحكى ابن برّى فى أماليه عن أبى القاسم الزجاجى فى أماليه عن ابن دريد قال سألت أبا حاتم عن قولهم أنا النَّذيرُ العُرْيان فقال سمعت أبا عُبيدة يقول هو الزبير بن عمرو الخثعمى وكان ناكحا فى بنى زُبَيْد فارادت بنو زبيد أن يُغيروا على خَثْعَم فخافوا أن يُنْذِر قومَه فألقَوْا عليه براذِعَ وأهْداما واحتفظوا به فصادف غِرّة فحاضَرَهم وكان لا يُجارَى شدًّا فأتى قومَه فقال

أنا المُنْذِرُ العُرْيانُ يَنْبِذ ثَوبَه * اذا الصِّدْقُ لا يَنْبِذْ لكَ الثّوبَ كاذِبُ

الازهرى من أمثال العرب فى الانذار أنا النَّذيرُ العُرْيان قال أبو طالب انما قالوا أنا النذيرُ العريان لأنّ الرجُل اذا رأى الغارة قد فجِئَتْهُم وأراد إنذار قومه تجرّد من ثيابه وأشار بها ليُعلم أن قد فجِئَتْهُم الغارةُ ثم صار مثلا لكل شئ تُخاف مُفاجأتُه ومنه قول خُفاف يصف فرسا

يَمْـلُ اذا صفَّرَ اللِّجامَ كأنه * رجُلٌ يلوِّحُ باليدَيْن سَليبُ

قوله بسفح هذا الجبل هكذا بالاصل والذى فى تفسير الخطيب والكشاف بسفح هذا الجبل اه مصححه

وفي الحديث كان اذا خطب احمرّت عيناه وعلا صوته واشتدّ غضبه كأنه منذر جيش يقول صبّحكم ومسّاكم المنذر المعلم الذي يعرّف القوم بما يكون قد دهمهم من عدوّ أو غيره وهو المخوّف أيضا وأصل الانذار الاعلام يقال أنذرته أنذره إنذارا اذا أعلمته فأنا منذر ونذير أي معلم ومخوّف ومحذّر ونذرت به اذا علمت ومنه الحديث انذر القوم أي احذر منهم واستعدّ لهم وكن منهم على علم وحذر ومنذر ومناذر اسمان وبات بليلة ابن المنذر يعني النعمان أي بليلة شديدة قال ابن أحمر

وبات بنو أمّي بليل ابن منذر * وأبناء أعمامي عذوبا صواديا

عذوب وقوف لا ماء لهم ولا طعام ومناذر ومحمد بن مناذر بفتح الميم اسم وهم المناذرة يريد آل المنذر أو جماعة الحيّ مثل المهالبة والمسامعة قال الجوهري ابن مناذر شاعر فمن فتح الميم منه لم يصرفه ويقول انه جمع منذر لأنه محمد بن منذر بن منذر بن منذر ومن ضمها صرفه (نزر) النزر القليل التافه قال ابن سيده النزر والنزير القليل من كل شئ نزر الشئ بالضم ينزر نزرا ونزارة ونزورة ونزرة ونزّر عطاءه قلّله وطعام منزور وعطاء منزور أي قليل وقيل كل قليل نزر ومنزور قال

بطيء من الشئ القليل احتفاظه * عليك ومنزور الرضا حين يغضب

وقول ذي الرمة لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

يعني أن كلامها مختصر الأطراف وهذا ضدّ الهذر والاكثار وذاهب في التخفيف والاختصار فان قال قائل وقد قال ولا نزر فلسنا ندفع أن الخفر يقلّ معه الكلام وتحذف منه أحناء المقال لأنه على كل حال لا يكون ما يجري منه وان خفّ ونزر أقلّ من الجمل التي هي قواعد الحديث الذي يشوق موقعه ويروق مسمعه والتنزّر التقلّل وامرأة نزور قليلة الولد ونسوة نزر والنزور المرأة القليلة الولد وفي حديث ابن جبير اذا كانت المرأة نزرة أو مقلاتا أي قليلة الولد يقال امرأة نزرة ونزور وقد يستعمل ذلك في الطير قال كثيّر

بغاث الطير أكثرها فراخا * وأمّ الصقر مقلات نزور

وقال النضر النَّزُورُ القليل الكلام لا يتكلم حتى تُنْزِرَه وفى حديث أم مَعْبَد لا نَزْرٌ ولا هَذَرٌ النَّزْرُ القليل أى ليس بقليل فيدُلَّ على عِيٍّ ولا كثير فاسد قال الاصمعى نَزَرَ فلانٌ فلانًا يَنْزُرُه نَزْرًا اذا استخرج ما عنده قليلا قليلا ونَزَرَ الرجلَ احتقره واستقلَّه عن ابن الاعرابى وأنشد

قد كنتُ لا أُنْزَرُ فى يوم النَّهَلْ * ولا تخونُ قُوَّتِى أن أَبْتَذِلْ * حتى تَوَشَّى فى وَضَّاحٌ وَقَلْ

يقول كنتُ لا أُستقلُّ ولا أُحتقَرُ حتى كَبِرت وتَوَشَّى ظهرَ فىَّ كالشِّيَة ووضّاح شَيْب وقَلٌ مُتَوَقِّل والنَّزْرُ الالحاحُ فى السؤال وقولهم فلان لا يُعطى حتى يُنْزَرَ أى يُلَحَّ عليه ويُصغَّر من قدره وفى حديث عائشة رضى الله عنها وما كان لكم أن تَنْزُروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصَّلاة أى تُلِحُّوا عليه فيها ونَزَرَه نَزْرًا أَلَحَّ عليه فى المسئلة وفى الحديث أن عمرَ رضى الله عنه كان يُسايِرُ النبى صلى الله عليه وسلم فى سَفَر فسأله عن شئ فلم يُجِبْه ثم عاد يسأله فلم يُجِبْه فقال لنفسه كالمُبَكِّت لها ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا ابن الخطّاب نَزَرْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارًا لا يُجيبك قال الازهرى معناه أنك أَلْحَحْتَ عليه فى المسئلة الحاحًا أدَّبك بسكوته عن جوابك وقال كثير

لا أُنْزِرُ النَّائلَ الخليلَ اذا * ما اعْتَلَّ نَزْرُ الظُّؤْرِ لم تَرِمِ

أراد لم تَرْأَمْ فحذف الهمزة ويقال أعطاه عطاءً نَزْرًا وعطاءً مَنْزُورًا اذا أَلَحَّ عليه فيه وعطاءٌ غير مَنْزُور اذا لم يُلَحَّ عليه فيه بل أعطاه عفوا ومنه قوله

فَخُذْ عفوَ ما آتاكَ لا تَنْزُرَنَّهُ * فعند بُلُوغِ الكَدْرِ رَنْقُ المَشارِبِ

أبو زيد رجل نَزْرٌ وفَزْرٌ وقد نَزُرَ نَزارةً اذا كان قليلَ الخير وأَنْزَرَه الله وهو رجل مَنْزُور ويقال لكل شئ يَقِلُّ نَزُورٌ ومنه قول زيد بن عدى

أو كماءِ المَثْمُودِ بعدَ جِمامٍ * رَذِمِ الدَّمْعِ لا يَؤُوبُ نَزُورَا

قال وجائز أن يكون النَّزُور بمعنى المنزور فعول بمعنى مفعول والنَّزُورُ من الابل التى لا تكاد تَلْقَح الا وهى كارهة وناقة نَزُورٌ بينة النِّزار والنَّزور أيضا القليلة اللبن وقد نَزُرَتْ نَزْرًا قال والنَّاتق التى اذا وجدت مسَّ الفحل لَقِحت وقد نَتَقَتْ تَنْتُقُ اذا حَمَلت والنَّزُور الناقة التى مات ولدها فهى تَرْأَمُ ولدَ غيرها ولا يجئُ لبنُها الا نَزْرًا وفرس نَزُور بطيئة اللِّقاح والنَّزُور وَرَمٌ فى ضَرْع

الناقة

قوله ما آتاك الخ فى الاساس * فخذ عفو من آتاك الخ * اهـ مصححه

قوله فزر كذا بالاصل وحررها وحقق اهـ مصححه

الناقة ناقة مَنْزورة ونَزَرْتُكَ فأكثرت أى أمرتك قال شمر قال عدّة من الكلابيين النَّزْر الاستعجال والاستحثاث يقال نَزَره اذا أعجله ويقال ماجئت الا نَزْرًا أى بطيا ونزار أبو قبيلة وهو نزار بن معد ابن عدنان والتَّنَزُّر الانتساب الى نزار بن معد ويقال تَنَزَّر الرجل اذا تشبّه بالنزارية أو أدخل نفسه فيهم وفى الروض الأُنف سُمى نزار نزارا لان أباه لما وُلد له نظر الى نور النبوّة بين عينيه وهو النور الذى كان ينقل فى الاصلاب الى محمد صلى الله عليه وسلم ففرح فرحا شديدا ونحر وأطعم وقال ان هذا كله لَنَزْرٌ فى حق هذا المولود فسمى نزارا لذلك (نسر) نَسَر الشئ كشطه والنَّسْر طائر معروف وجمعه أَنْسُر فى العدد القليل ونُسُور فى الكثير زعم أبو حنيفة أنه من العتاق قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك ابن الاعرابى من أسماء العُقاب النُّسارية تشبهت بالنَّسْر الجوهرى يقال النَّسر لامخلب له وانما له الظُّفُر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة وفى النجوم النَّسْر الطائر والنَّسْر الواقع ابن سيده والنَّسْران كوكبان فى السماء معروفان على التشبيه بالنَّسْر الطائر يقال لكل واحد منهما نَسْر أو النَّسْر ويصفونهما فيقولون النَّسْر الواقع والنَّسْر الطائر واستنسر البُغاث صار نَسْرا وفى الصحاح صار كالنَّسْر وفى المثل إنّ البُغاث بأرضنا يستنسر أى أن الضعيف يصير قويا والنَّسْر نتف اللحم بالمنقار والنَّسْر نتف البازى اللحم بمَنْسره ونَسَر الطائر اللحم يَنْسِره نَسْرا نتفه والمَنْسِر والمِنْسَر منقاره الذى يستنسر به ومنقار البازى ونحوه مَنْسِره أبو زيد مَنْسِر الطائر منقاره بكسر الميم لاغير يقال نَسَره بمنسره نَسْرا الجوهرى والمِنْسَر بكسر الميم لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها والمِنْسَر أيضا قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير والميم زائدة قال لبيد يرثى قتلى هوازن

سَمَا لهمُ ابنُ الجَعْد حتى أصابهمْ * بذى لَجَبٍ كالطَّوْد ليس بمِنْسَر

والمَنْسِر مثال المجلس لغة فيه وفى حديث على كرم الله وجهه كلما أَظَلَّ عليكم مَنْسِر من مناسر أهل الشأم أغلق كلُّ رجل منكم بابه ابن سيده والمَنْسِر والمِنْسَر من الخيل ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل ما بين الاربعين الى الخمسين وقيل ما بين الاربعين الى الستين وقيل ما بين المائة الى المائتين والنَّسْر لحمة صلبة فى باطن الحافر

قوله والنسر طائر هو مثلث الاول كما فى شرح القاموس نقلا عن شيخ الاسلام اه مصححه

كأنها حَصاةٌ أو نَواة وقيل هو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من أعلاه وقيل هو باطن الحافر والجمع نُسُور قال الاعشى

سَوَاهِمُ جُذْعانُها كالجلا * مِ قد أقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

ويروى * قد أقْرَحَ منها القِيادُ النُّسُورا * التهذيب ونَسْرُ الحافر لحمه تشبهه الشعراء بالنوى قد أقْتَمَها الحافر وجمعه النُّسُور قال سلمة بن الخُرْشُب

عَدَوْتُ بها تُدافِعُني سَبُوحٌ * فَرَاشُ نُسُورِها عَجَمٌ جَرِيمُ

قال أبو سعيد أراد بفَراش نُسُورها حَدَّها وفَراشة كل شيء حدّه فأراد أن ما تَقَشَّرَ من نُسُورها مثل العَجَم وهو النَّوى قال والنُّسور الشَّواخص اللَّواتي في بطن الحافر شُبِّهت بالنوى لصلابتها وانها لا تَمَسُّ الارض وتَنَسَّرَ الحبلُ وانْتَسَرَ طرفه ونَسَرَه هو نَسْرًا ونَسَّرَه نَشَّره وتَنَسَّرَ الجُرحُ تَنَقَّضَ وانتشرت مِدَّتُه قال الاخطل

يَخْتَلُّهُنَّ بِحَدِّ أَسْمَرَ ناهِلٍ * مثلِ السِّنانِ جِراحُه تَتَنَسَّرُ

والنَّاسُورُ الغاذُّ التهذيب النَّاسُور بالسين والصاد عِرْق غَبِرٌ وهو عرق في باطنه فَساد فكلما بدأ أعلاه رجع غَبِرًا فاسدا ويقال أصابه غَبَرٌ في عِرْقه وأنشد

فهو لا يَبْرَأُ ما في صَدْرِه * مِثْلَ ما لا يَبْرَأُ العِرْقُ الغَبِرْ

وقيل النَّاسُور العِرْق الغَبِر الذي لا يَنْقطع الصحاح الناسور بالسين والصاد جميعا علة تحدث في مَآقي العين يَسْقِي فلا يَنْقطع قال وقد يحدث أيضا في حَوَالَي المَقْعدة وفي اللِّثَة وهو مُعَرَّب والنَّسْرِين ضَرْبٌ من الرَّياحين قال الازهري لا أدري أعربي أم لا والنِّسار موضع وهو بكسر النون قيل هو ماء لبني عامر ومنه يوم النِّسار لبني أسد وذُبْيان على جُشَم بن معاوية قال بشر بن أبي خازم

فلمّا رأَوْنا بالنِّسار كأنَّنا * نَشاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْه جَنُوبُها

ونَسْرٌ وناسِر اسمان ونَسْر والنَّسْر كلاهما اسم لِصَنم وفي التنزيل العزيز ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا وقال عبد الحق

أَما ودِماءٍ لا تزالُ كأنها * على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

الصحاح نَسْر صنم كان لذى الكَلاع بأرض حِمْير وكان يَغُوث لِمَذْحِج ويَعُوق لهمْدان من أصنام قوم نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفى شعر العباس يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بل نُطْفة تَرْكَبُ السَّفِين وقَدْ * أَلْجَمَ نَسْرًا وأَهْلَه الغَرَقُ

قال ابن الاثير يريد الصنم الذى كان يعبده قوم نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام ﴿نسطر﴾ النُّسْطُورِيّة أمّة من النصارى يخالفون بقيتهم وهم بالرُّومية نَسْطُورِس والله أعلم ﴿نشر﴾ النَّشْر الرِّيح الطيِّبة قال مُرَقِّش

النَّشْر مِسْكٌ والوُجُوه دَنا * نِيرُ وأطرافُ الأَكُفِّ عَنَمْ

أراد النَّشْرُ مثلُ ريح المسك لا يكون الا على ذلك لأن النشر عرَض والمسك جوهر وقوله والوُجوه دنانير الوجه أيضا لا يكون دينارا انما أراد مثل الدنانير وكذلك قال وأطراف الاكف عَنَم انما أراد مثلَ العَنَم لان الجوهر لا يتحوّل الى جوهر آخر وعَمَّ أبو عبيد به فقال النَّشْر الريح من غير أن يقيّدها بطيب أو نَتْن وقال أبو الدُّقَيْش النَّشْر ريح فَمِ المرأة وأنفها وأعْطافها بعد النوم قال امرؤ القيس

كأن المُدامَ وصَوْبَ الغَمامْ * ورِيحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُرْ

وفى الحديث خرج معاوية ونَشْرُه أمامَه يعنى ريحَ المسك النَّشْر بالسكون الريح الطيبة أراد سُطوعَ ريح المسك منه ونَشَر الله الميتَ يَنْشُره نَشْرا ونُشُورا وأَنْشره فنَشَر الميتُ لا غير احياه قال الاعشى

حتى يقولَ الناسُ مما رَأَوْا * يا عَجَبًا للميّت النّاشِر

وفى التنزيل العزيز وانْظُر الى العظام كيف ننشرها قرأها ابن عباس كيف نُنْشِرُها وقرأها الحسن نَنْشُرها وقال الفراء من قرأ كيف نُنْشرها بضم النون فانْشارُها احياؤها واحتج ابن عباس بقوله تعالى ثم اذا شاء أَنْشَرَهُ قال ومن قرأها نَنْشُرها وهى قراءة الحسن فكأنه يذهب بها الى النَّشْر والطىّ والوجه أن يقال أَنْشَرَ الله الموتى فنَشَرُوا هُمْ اذا حَيُوا وأَنْشَرهم الله أى أحياهم وأنشد الاصمعى لأبى ذؤيب

لو كان مِدْحَةُ حَىٍّ أَنْشَرَتْ أحَدًا * أَحْيا أُبُوّتَكَ الشُّمَّ الأَماديحُ

قال وبعض بنى الحرث كان به جَرَب فنَشَر أى عاد وحَيِىَ وقال الزجاج يقال نَشَرهُم الله أى

قوله النسطورية قال فى القاموس بالضم وتفتح اهـ مصححه

بعثهم كما قال تعالى واليه النُّشُور وفى حديث الدعاء لك المحيا والممات واليك النُّشُور يقال نَشَر الميتُ يَنْشُر نُشُورا اذا عاش بعد الموت وأنْشَره الله أى أحياه ومنه يوم النُّشُور وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما فهلَّا الى الشام أرض المَنْشَر أى موضع النُّشُور وهى الارض المقدسة من الشام يحشر الله الموتى اليها يوم القيامة وهى أرض المَحْشَر ومنه الحديث لا رضاع الا ما أنشر اللحم وأنبت العظم أى شدّه وقوّاه من الانشار الاحياء قال ابن الاثير يروى بالزاى وقوله تعالى وهو الذى يرسل الرياح نُشُرا بين يدى رحمته وقرئ نُشْرا ونَشْرا والنَّشْر الحياة وأنشر الله الريحَ أحياها بعد موت وأرسلها نَشْرا ونَشَرا فأما من قرأ نُشُرا فهو جمع نَشُور مثل رسول ورُسُل ومن قرأ نُشْرا أسكن الشين استخفافا ومن قرأ نَشْرا فمعناه احياء بنَشْر السحاب الذى فيه المطر الذى هو حياة كل شئ ونَشَرا شاذة عن ابن جنى قال وقرئ بها وعلى هذا قالوا ماتت الريح سكنت قال

انّى لأَرْجُو أن تَمُوتَ الرِّيحُ * فأَقْعُدَ اليومَ وأَستَرِيحُ

وقال الزجاج من قرأ نَشْرا فالمعنى وهو الذى يُرسل الرياح مُنْتَشِرة نَشْرا ومن قرأ نُشُرا فهو جمع نَشُور قال وقرئ بُشْرا بالباء جمع بَشِيرة كقوله تعالى ومن آياته أن يُرسل الرياحَ مُبَشِّرات ونَشَرت الريحُ هبَّت فى يوم غَيْم خاصة وقوله تعالى والنّاشرات نَشْرا قال ثعلب هى الملائكة تنشر الرحمة وقيل هى الرياح تأتى بالمطر ابن الاعرابى اذا هبّت الريح فى يوم غيم قيل قد نَشَرت ولا يكون الا فى يوم غيم ونَشَرت الارض تنشر نُشُورا أصابها الربيعُ فأنبتتْ وما أحسنَ نَشْرها أى بدءَ نباتها والنَّشْر أن يخرج النَّبْت ثم يبطئ عليه المطر فييبس ثم يصيبه مطر فينبت بعد اليُبْس وهو ردئ للابل والغنم اذا رعته فى أول ما يظهر يُصيبها منه السُّهام وقد نَشَر العُشْب نَشْرا قال أبو حنيفة ولا يضر النَّشْر الحافرَ واذا كان كذلك تركوه حتى يجف فتذهب عنه أُبْلَته أى شرّه وهو يكون من البَقْل والعُشْب وقيل لا يكون الا من العُشْب وقد نَشَرت الارض وعمّ أبو عبيد بالنَّشْر جميعَ ما خرج من نبات الارض الصحاح والنَّشْر الكلأ اذا يَبِس ثم أصابه مطر فى دُبُر الصيف فاخضرّ وهو ردئ للراعية يهرب الناس منه بأموالهم وقد نَشَرت الارض فهى ناشرة اذا أنبتتْ ذلك وفى حديث معاذ انّ كلَّ نَشْرِ أرض يُسْلِم عليها صاحبها فانه يُخرِج عنها ما أُعطى نُشْرُها رُبُعَ

قوله الا ما أنشر اللحم وانبت العظم هكذا فى الاصل وشرح القاموس والذى فى النهاية والمصباح الا ما أنشر العظم وأنبت اللحم فحرر الرواية اه مصححه

المُسْـقَوِيّ وعُشْرَ المُظْمِئِّ قوله رُبعَ المُسْـقَوِيِّ قال أُراه يعني رُبعَ العُشْر قال أبو عبيـدة نَشْر الارض بالسـكون ماخرج من نباتها وقيـل هو في الاصل الكَلَأُ اذا يَبِسَ ثم أصابه مطر في آخر الصَّيف فاخضرّ وهو رديءٌ للرّاعيـة فأطلقـه على كل نبات تجب فيـه الزكاة والنَّشْر انتشار الوَرَق وقيل ايراقُ الشَّجَر وقوله أنشده ابن الاعرابي

كأنّ على أكْتافهم نَشْرَ غَرْقَدٍ * وقد جاوَزُوا نَيَّانَ كالنَّبَط الغُلْفِ

يجوز أن يكون انتشار الورق وان يكون ايراقَ الشجر وأن يكون الرائحـة الطيّبـة وبكل ذلك فسره ابن الاعرابي والنَّشْر الجَرَب عنه أيضا الليث النَّشْر الكَلَأُ يهيج أعلاه وأسفله ندِيٌّ أخضر تُدْفِئُ منه الابل اذا رعته وأنشد لعُمير بن حباب

ألا رُبَّ مَن تدعُو صَديقا ولو تَرى * مَقالتَه في الغَيب ساءَكَ مايَفْرِي

مَقالتُـه كالشَّحْم مادام شاهدا * وبالغيب مأْثُورٌ على ثُغْرة النَّحْر

يَسرُّكَ باديه وتحت أديمـه * نَمِيـمةُ نَشْرٍ تَبْـتَري عَصَبَ الظَّهر

تُبِـينُ لكَ العَيْنـان ماهو كاتمٌ * من الضِّغْن والشَّحْناء بالنَّظَر الشَّزْر

وفينا وان قيل اصطلحنا تَضاغُنٌ * كما طَرَّ أوبارُ الجِـراب على النَّشْر

فَرِشْـني بخـيرٍ طالَمـا قد بَرَيْتَني * فخـيرُ الموالي من يَرِيشُ ولا يَبري

يقول ظاهرُنا في الصُّلح حسَنٌ في مَرْآة العين وباطننا فاسد كما تحسُنُ أوبار الجَرْبَى عن أَكل النَّشْر وتحتها داءٌ منـه في أجوافها قال أبو منصور وقيل النَّشْر في هذا البيت نَشَرُ الجرَب بعـد ذهابه ونَباتُ الوبَر عليه حتى يخفى قال وهذا هو الصواب يقال نَشَرَ الجرَب يَنْشُر نَشْرًا ونُشُورًا اذا حَيِيَ بعـد ذهابه وابل نَشَرى اذا انتشر فيها الجرَب وقـد نَشَرَ البعـير اذا جَرِب ابن الاعرابي النَّشْر نَبات الوبَر على الجرَب بعـد ما يَبرأ والنَّشْر مصـدر نَشَرتُ الثوب أَنْشُره نَشْرًا الجوهري نَشَر المتاعَ وغـيرَه ينشُر نَشْرًا بسطَه ومنـه ريح نَشُور ورياح نُشُر والنَّشْر أيضا مصـدر نَشَرت الخشـبة بالمِنْشار نَشْرا والنَّشْر خلاف الطيّ نَشَر الثوبَ ونحوه يَنْشُره نَشْرا ونَشَّره بسـطه وصحف مُنَشَّرة شُـدّد للكثرة وفي الحديث أنه لم يخرج في سَـفَرٍ الّا قال حين ينهَض من جُلوسـه اللهم بك انْتَشَرت قال ابن الاثير أي ابتدأت سفَري وكلُّ شيءٍ أخذته غَضًّا فقد نَشَرْته وانْتَشَرته

ومَرْجِعه الى النَّشْر ضدّ الطَّىّ ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة وفى الحديث اذا دخل
أحدكم الحمّام فعليه بالنَّشير ولا يَخْصِف هو المئزر سمى به لانه يُنْشَر ليؤتَزَر به والنَّشير الازار من
نَشْر الثوب وبَسْطه وتَنَشَّر الشئُ وانْتَشَر انْبَسَط وانْتَشَر النهارُ وغيره طال وامْتَدّ وانتشر
الخبرُ انْذاع ونَشَرت الخبرَ أنشِره وأنشُره أى أذعته والنَّشَر أن تَنْتَشِر الغنمُ بالليل فترعى
والنَّشَر أن ترعى الابل بقلاً قد أصابه صَيْف وهو يضرّها ويقال اتّق على ابلك النَّشَر ويقال
أصابها النَّشَر أى ذُئِبَتْ على النَّشَر ويقال رأيت القوم نَشَرًا أى مُنْتَشِرين واكتسى البازى
ريشًا نَشَرًا أى مُنتشرا طويلا وانتشرت الابل والغنم تفرّقت عن غِرّة من راعيها ونَشَرها
هو ينشُرها نَشْرًا وهى النَّشَر والنَّشَر القوم المتفرقون الذين لا يجمعهم رئيس وجاء القوم
نَشَرًا أى متفرقين وجاء ناشرًا أُذُنيه اذا جاء طامعا عن ابن الاعرابى والنَّشَر بالتحريك المُنْتشِر
وضمّ الله نَشَرَك أى ما انتشر من أمرك كقولهم لمّ الله شَعَثَك وفى حديث عائشة رضى الله عنها
فردّ نَشَر الاسلام على غَرّه أى ردّ ما انتشر من الاسلام الى حالته التى كانت على عهد سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعنى أمر الردة وكفاية أبيها اياه وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول أبو العباس نَشَرُ
الماء بالتحريك ما انتشر وتطاير منه عند الوضوء وسأل رجل الحسن عن انتضاح الماء فى انائه
اذا توضأ فقال ويلك أتملك نَشَر الماء كل هذا محرك الشين من نَشَر الغنم وفى حديث الوضوء
فاذا اسْتَنْشَرتَ واستنثرتَ خرجتْ خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء قال الخطابى
المحفوظ اسْتَنْشيت بمعنى استنشقت قال فان كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه وانتشر
الرجل أنعظ وانتشر ذَكَرُه اذا قام ونَشَر الخشبة ينشُرها نشرا نحتها وفى الصحاح قطعها
بالمِنْشار والنُّشارة ما سقط منه والمِنْشار ما نُشِر به والمِنْشار الخشبة التى يُذَرّى بها البُرُّ وهى ذات
الأصابع والنَّواشر عَصَب الذراع من داخل وخارج وقيل هى عُروق وعَصَب فى باطن
الذراع وقيل هى العَصَب التى فى ظاهرها واحدتها ناشرة أبو عمرو والاصمعى النَّواشر
والرَّواهش عروق باطن الذراع قال زهير * مَراجيعُ وَشْمٍ فى نَواشِر مِعْصَم * الجوهرى
النَّاشرة واحدة النَّواشر وهى عروق باطن الذراع وانتشار عَصَب الدابة فى يده أن يصيبه

عَنَتْ فيزول العَصَب عن موضعه قال أبو عبيدة الانتشار الانتفاخ في العصب للاتعاب قال والعَصَبة التي تنتشر هي العُجَاية قال وتحرُّك الشَّظَى كانتشار العَصَب غير أن الفرس لانتشار العَصَب أشدُّ احتمالا منه لتحرك الشَّظَى شمر أرض ماشرة وهي التي قد اهتزَّ نباتها واستوت ورويت من المطَر وقال بعضهم أرض ناشرة بهذا المعنى ابن سيده والنَّاشير كتاب للغلمان في الكُتَّاب لا أعرف لها واحدا والنُّشْرة رقية يعالَج بها المجنون والمريض تُنَشِّر عليه تَنْشيرا وقد نَشَّر عنه قال وربما قالوا للانسان المهزول الهالك كأنه نُشْرة والتَّنشير من النُّشْرة وهي كالتَّعويذ والرُّقية قال الكلابي واذا نُشِر المَسْفُوع كان كأنما أُنْشِط من عقال أي يذهب عنه سريعا وفي الحديث أنه قال فلعل طَبًّا أصابه يعني سِحْرًا ثم نَشَّره بقُلْ أعوذ برب الناس أي رَقَاهُ وكذلك اذا كتب له النُّشْرة وفي الحديث أنه سُئل عن النُّشْرة فقال هي من عَمَل الشيطان النُّشْرة بالضم ضرب من الرُّقية والعلاج يعالَج به من كان يُظن أن به مَسًّا من الجن سميت نُشْرة لانه يُنَشَّر بها عنه ما خامَرَه من الدَّاء أي يكشف ويُزال وقال الحسن النُّشْرة من السِّحْر وقد نَشَّرت عنه تَنشيرا وناشرة اسم رجُل قال

لقد عَيَّل الأَيتام طَعنةُ ناشِرَهْ * أَناشِرَ لازالت يمينُك آشِرَهْ

أراد يا ناشرةُ فرخَّم وفتح الراء وقيل انما أراد طعنة ناشر وهو اسم ذلك الرجل فالحق الهاء للتصريع قال وهذا ليس بشئ لانه لم يُرْوَ إلا أناشر بالترخيم وقال أبو نُخَيلة يذكر السَّمك

تَغُمُّه النَّشْرة والنَّسيمُ * ولا يزالُ مُغرَقًا يَعومُ * في البحر والبحرُ له تَخْميمُ
وأُمُّه الواحدة الرَّؤُومُ * تَلْهَمُه جَهْلا وما يَرِيمُ

يقول النَّشرة والنسيم الذي يحيي الحيوان اذا طال عليه الحُموم والعفَن والرُّطوبات تَغُمّ السمك وتكربه وأمّه التي ولدته تأكله لأن السَّمك يأكل بعضُه بعضا وهو في ذلك لا يَريمُ موضعه ابن الاعرابي امرأة مَنْشُورة ومَشْنُورة اذا كانت سخيَّة كريمة قال ومن المَنْشُورة قوله تعالى نُشُرًا بين يدَيْ رحمته أي سَخاء وكَرَما والمَنْشُور من كتب السلطان ما كان غير مختوم ونَشَّوَرت الدابة من عَلَفها نِشْوارًا أبقتْ من علفها عن ثعلب وحكاه مع المِشْوار الذي هو ما ألقت الدابة

من عَلَفها قال فوزنه على هذا انْفَعَلْتُ قال وهذا بناء لا يعرف الجوهري النَّشْوار ما تُبقيه الدابة من العَلَف فارسي معرب *(نصر)* النَّصْر اعانة المظلوم نَصَره على عدوّه يَنْصُره ونَصَره يَنْصُره نَصْرا ورجل ناصر من قوم نُصّار ونَصْر مثل صاحب وصَحْب وأنصار قال

واللهُ سَمّى نَصْرَكَ الأَنْصارا * آثَرَكَ اللهُ به ايثارا

وفي الحديث انصُر أخاكَ ظالماً أو مظلوما وتفسيره أن يَمْنَعه من الظلم ان وجده ظالما وان كان مظلوما أعانه على ظالمه والاسم النُّصْرة ابن سيده وقول خِدَاش بن زُهَير

فان كنتَ تشكو من خليل مَخانَةً * فتلك الجَوارى عَقُّها ونُصُورُها

يجوز أن يكون نُصُور جمع ناصر كشاهد وشهود وان يكون مصدرا كالخُروج والدُّخول وقول أمية الهذلي

أولئكَ آبائي وهُم لي ناصرٌ * وهُم لكَ ان صانعتَ ذا مَعْقِلُ

أراد جمع ناصر كقوله عز وجل نَحْنُ جميعٌ مُنْتَصِر والنَّصير النّاصر قال الله تعالى نعم المَوْلَى ونعم النَّصير والجمع أَنْصار مثل شَريف وأشراف والأنصار أنصار النبي صلى الله عليه وسلم غلبت عليهم الصفة فجرى مَجْرَى الاسماء وصار كأنه اسم الحيّ ولذلك أضيف اليه بلفظ الجمع فقيل أنصاريّ وقالوا رجل نَصْر وقوم نَصْر فوَصَفوا بالمصدر كرجل عَدْل وقوم عَدْل عن ابن الأعرابي والنُّصْرة حُسْن المَعُونة قال الله عز وجل من كان يَظُنّ أن لَنْ يَنْصُره الله في الدنيا والآخرة المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يُظْهِر محمدا صلى الله عليه وسلم على مَنْ خالفه فليَخْتَنِق غَيْظا حتى يموت كَمَدا فان الله عز وجل يُظهره ولا يَنْفعه غيظه وموته حَنَقًا فالهاء في قوله أن لن يَنْصُرَه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وانْتَصَر الرجل اذا امتنع من ظالمه قال الازهري يكون الانْتِصار من الظالم الانْتِصاف والانْتِقام وانْتَصَر منه انْتَقَم قال الله تعالى مُخْبِرا عن نُوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام ودعائه اياه بأن يَنْصُره على قومه فانْتَصِرْ ففتحنا كأنه قال لِرَبِّه انْتَقِم منهم كما قال رَبِّ لا تَذَرْ على الارض من الكافرين دَيّارا والانْتِصار الانْتِقام وفي التنزيل العزيز ولَمَن انْتَصَر بعد ظُلْمه وقوله عز وجل والذين اذا أصابهم البغي هم يَنْتَصِرُون قال ابن سيده ان قال قائل أهُمْ مَحْمُودون على انتصارهم أم لا قيل من لم يُسرِف ولم يُجاوِز ما أمر الله به فهو مَحْمُود والاسْتِنْصار اسْتِمْداد النَّصْر واسْتَنْصَره على عَدُوّه أى سأله أن يَنْصُره عليه والتَّنَصُّر مُعالَجة النَّصْر وليس من باب تَحَلَّم وتَنَوَّر والتَّناصُر التَّعاوُن على النَّصْر وتَناصَرُوا وانْتَصَر بعضهم

قوله ونصره الخ كذا بالاصل تأمل اه

أولئك آبائي الخ هكذا في الاصل والشطر الثاني منه ناقص حرر اه

بعضا

بعضا وفى الحديث كلُّ المُسلم عن مُسلم مُحَرَّم أخوان نصيران أى هما أخوان يتناصران ويتعاضدان والنَّصير فعيل بمعنى فاعل أو مفعول لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور وقد نصره ينصره نصرا اذا أعانه على عدوّه وشدّ منه ومنه حديث الضَّيف المحروم فانَّ نَصْره حق على كل مُسلم حتى يأخذ بقرى ليلته قيل يُشبه أن يكون هذا فى المُضْطَرّ الذى لا يجد ما يأكل ويخاف على نفسه التلف فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضَّمان وتناصرت الأخبار صدّق بعضها بعضا والنَّواصر مجارى الماء الى الأودية واحدها ناصر والنَّاصر أعظم من التَّلْعة يكون ميلا ونحوه ثم تمج النَّواصر فى التِّلاع أبو خيرة النَّواصر من الشِّعاب ما جاء من مكان بعيد الى الوادى فنصر سيل الوادى الواحد ناصر والنَّواصر مسايل المياه واحدها ناصرة سميت ناصرة لأنها تجىء من مكان بعيد حتى تقع فى مُجتمع الماء حيث انتهت لأن كل مسيل يضيع ماؤه فلا يقع فى مجتمع الماء فهو ظالم لمائه وقال أبو حنيفة الناصر والناصرة ما جاء من مكان بعيد الى الوادى فنصر السُّيول ونصر البلاد ينصرها أتاها عن ابن الاعرابى ونَصَرْتُ أرض بنى فلان أى أتيتها قال الراعى يخاطب خيلا

اذا دخل الشهرُ الحرامُ فَوَدِّعى * بلادَ تميم وانْصُرى أرضَ عامر

ونصر الغيثُ الارض نَصْرًا غاثها وسقاها وأنبتها قال

من كان أخطاه الربيعُ فانما * نصر الحجاز بغيث عبد الواحد

ونَصَر الغيثُ البلد اذا أعانه على الخصب والنبات ابن الاعرابى النُّصْرة المَطْرة التَّامّة وأرض منْصُورة ومضبوطة وقال أبو عبيد نُصِرت البلاد اذا مُطِرت فهى مَنْصُورة أى مَمْطورة ونُصر القوم اذا غيثوا وفى الحديث انَّ هذه السَّحابة تنصر أرض بنى كَعْب أى تُمطرهم والنَّصْر العَطاء قال رؤبة (٣) انى وأسطار سُطِرن سَطْرا * لَقائل يا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرَا

ونَصَره ينصُره نَصْرا أعطاه والنَّصائر العطايا والمُستَنْصِر السَّائل ووقف أعرابىّ على قوم فقال انْصُرونى نَصَرَكم الله أى أعطونى أعطاكم الله ونصرى ونَصْرَى وناصرة ونَصُورِيَّة (٤) قرية بالشام والنَّصارى مَنْسُوبون اليها قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال وهو ضعيف الا ان نادر النسب يَسَعُه قال وأما سيبويه فقال أما نَصارى فذهب الخليل الى أنه جمع نَصْرِىّ ونَصْران كما قالوا نَدْمان ونَدامى ولكنهم حذفوا احدى الياءين كما حذفوا من أُثْفِيّة وأبدلوا مكانها ألفا كما قالوا صَحارَى قال وأما الذى نُوَجِّهه نحن عليه فانه جاء على نَصْران لانه قد تكلم به فكأنك

(٣) قوله قال رؤبة الخ عبارة القاموس وانشاد الجوهرىّ لرؤبة
لقائل يا نصر نصر نصرا
غلط هو مسبوق اليه فان سيبويه أنشده كذلك والرواية *يا نضر نضر نضرا* بالضاد المعجمة ونضر هذا هو حاجب نصر بن سيار بالصاد المهملة اهـ ورد بعضهم على القاموس مردود كما بسطه شارح القاموس اهـ مصححه

(٤) قوله ونصورية هكذا فى الاصل ومتن القاموس بتشديد الياء وقال شارحه بتخفيف الياء فحرر اهـ مصححه

جمعت نَصْرًا كما جمعت مَسْمَعًا والأَشْعَث وقلت نَصارَى كما قلت نَدامَى فهذا أقيس والاول مذهب وانما كان أقيس لأَنا لم نسمعهم قالوا نَصْرِيّ قال أبو اسحق واحد النصارى فى أحد القولين نَصْرانٌ كما ترى مثل نَدْمان ونَدامَى والانثى نَصْرانة مثل نَدْمانة وأنشد لأَبى الأخزر الحمانى يصف ناقتين طأطأتا رؤسهما من الاعياء فشبه رأس الناقة من تطأطئها برأس النصرانية اذا طأطأته فى صلاتها

فكلتاهما خَرَّتْ وأَسْجَدَ رأسُها * كما أَسْجَدَتْ نَصْرانةٌ لم تَحَنَّفِ

فَنَصْرانة تأنيث نَصْران ولكن لم يُستعمل نَصْران الا بياءى النسب لأَنهم قالوا رجل نَصْرانى وامرأة نَصْرانية قال ابن برى قوله ان النصارى جمع نَصْران ونَصْرانة انما يريد بذلك الأَصل دون الاستعمال وانما المستعمل فى الكلام نَصْرانى ونَصْرانية بياءى النسب وانما جاء نَصْرانة فى البيت على جهة الضرورة غيره ويجوز أن يكون واحد النصارى نَصْرِيًّا مثل بعير مَهْرِيّ وابل مَهارَى وأَسْجَد لغة فى سَجَد وقال الليث زعموا أنهم نُسِبُوا الى قرية بالشام اسمها نَصْرُونة التهذيب وقد جاء أَنْصار فى جمع النَّصْران قال * لما رأيتُ نَبَطًا أَنْصارا * يعنى النَّصارى الجوهرى ونَصْران قرية بالشام ينسب اليها النَّصارى ويقال ناصِرَةُ والتَّنَصُّر الدخول فى النَّصْرانية وفى المحكم الدخول فى دين النَّصْرى ونَصَّره جعله نَصْرانيًّا وفى الحديث كلُّ مولود يولد على الفِطْرة حتى يكونَ أبواه اللّذان يُهَوِّدانِه ويُنَصِّرانِه اللّذان رفع بالابتداء لانه أضمر فى يكون كذلك رواه سيبويه وأنشد

اذا ما المرءُ كانَ أَبُوه عَبْسٌ * فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ الى الكلام

أى كان هو والأَنْصَرُ الأَقْلَفُ وهو من ذلك لان النصارى قُلْفٌ وفى الحديث لا يَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ أى أَقْلَفُ كذا فُسِّر فى الحديث ونَصَّرُ صَنَمٌ وقد نَفَى سيبويه هذا البناء فى الاسماء وبُخْتُنَصَّر معروف وهو الذى كان خَرَّب بيت المقدس عَمَّره الله تعالى قال الاصمعى انما هو بُوخْتُنَصَّر فأعرب وبُوخْتُ ابْنٌ ونَصَّرُ صَنَمٌ وكان وُجِد عند الصَّنَم ولم يعرف له أب فقيل هو ابن الصنم ونَصْرٌ ونُصَيْرٌ وناصِرٌ ومَنْصُورٌ أسماء وبنو ناصِر وبنو نَصْر بَطْنان ونَصْرٌ أبو قبيلة من بنى أسد وهو نصر ابن قُعَيْن قال أوس بن حَجَر يخاطب رجلا من بنى لُبَيْنَى بن سعد الأَسَدى وكان قد هجاه

عَدَدْتَ رِجالًا من قُعَيْنٍ تَفَجُّسًا * فما ابنُ لُبَيْنَى والتَّفَجُّسُ والفَخْرُ

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وسَمِينُها * وأَنتَ السَّهُ السُّفْلَى اذا دُعِيَتْ نَصْرُ

قوله انما يريد بذلك الاصل دون الاستعمال تأمله مع قول سيبويه المار قريبا فانه جاء على نصران لانه قد تكلم به اه مصححه

قوله فى دين النصرى هكذا بالاصل وحرر عبارة المحكم اه

التَّفَجُّس التعظُّم والتكبر وشأنك سَمَقْتك والسماغة فى الاست (نضر) النَّضْرة النَّعمة والعَيْش والغِنَى وقيل الحُسْن والرَّوْنَق وقد نَضَر الشجرُ والورقُ والوجهُ واللون وكل شئ يَنْضُر نَضْرا ونَضْرة ونَضَارة ونُضُورا ونَضِر ونَضُر فهو ناضر ونَضِر ونَضِير ونَضْر أى حَسَن والانثى نَضِرَة وأَنْضَر كنَضَر ونَضَره الله ونَضَّره وأَنْضَره ونَضَر الله وجهَه يَنْضُره نَضْرة أى حَسَّن ونَضَر وجهُه يتعدى ولا يتعدى ويقال نَضُر بالضم نَضَارة وفيه لغة ثالثة نَضِر بالكسر حكاها أبو عبيد ويقال نَضَّر الله وجهه بالتشديد وأَنْضَر الله وجهه بمعنى واذا قلت نَضَر الله امرأ يعنى نَعَّمه وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم نَضَّر الله عبدًا سمع مقالتى فوعاها ثم أداها الى من يسمعها نَضَره ونَضَّره وأَنْضَره أى نَعَّمه يروى بالتخفيف والتشديد من النَّضارة وهى فى الاصل حُسْن الوجه والبَرِيق وانما أراد حَسَّن خُلُقه وقَدْره قال شمر الرُّواة يَرْوُون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد وفسره أبو عبيدة فقال جعله الله ناضرا قال وروى عن الاصمعى فيه التشديد نَضَّر الله وجهه وأنشد

نَضَّر الله أعظُمًا دفَنُوها * بسجستان طَلْحَةَ الطَّلَحات

وأنشد شمر فى لغة من رواه بالتخفيف قول جرير * والوَجْه لا حَسَنًا ولا مَنْضُورا * ومَنْضُور لا يكون الا من نَضَره بالتخفيف قال شمر وسمعت ابن الاعرابى يقول نَضَره الله فنَضَر يَنْضُر ونَضِر يَنْضَر وقال ابن الاعرابى نَضَر وجهه ونَضِر وجهه ونَضُر وأَنْضَر وأَنْضَره الله بالتخفيف ونَضَره بالتخفيف أيضا أبو داود عن النَّضْر نَضَّر الله امرأ وأَنْضَر الله امرأ أفعل كذا ونَضَر الله امرأ قال الحسن المؤدب ليس هذا من الحُسن فى الوجه انما معناه حَسَّن الله وجهه فى خُلُقه أى جاهه وقَدْره قال وهو مثل قوله اطْلُبوا الحوائج الى حِسان الوُجوه يعنى به ذَوِى الوجوه فى الناس وذَوِى الأقدار أبو الهُزَيل نَضَر الله وجهه ونَضُر وجهُ الرجل سواء وفى الحديث يا مَعْشَر مُحارب نَضَّركم الله لا تُسْقُونى حَلَب امرأة قال كان حَلَب النساء عندهم عَيْبًا يتعايرُون عليه وقال الفراء فى قوله عزوجل وُجُوهٌ يومئذ ناضرة قال مُشْرِقة بالنَّعيم قال وقوله تَعْرِفُ فى وُجوههم نَضْرَة النَّعيم قال بَرِيقُه ونَداه والنَّضْرة نَعيمُ الوجه وقال الزجاج فى قوله تعالى وُجُوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال نَضَرت بنعيم الجنة والنَّظَرِ الى ربها عزوجل وأَنْضَر النَّبْتُ نَضُر ورَقُه وغلام نَضِير ناعم والانثى نَضِيرة ويقال غلام غَضٌّ نَضِير وجارية غَضَّة نَضِيرة وقد أَنْضَر الشجرُ اذا اخضَرَّ ورقه

ورِ بما صار النَّضْر نعتا يقال شئ نَضْر ونَضير وناضِر والنَّاضِر الاخضر الشديدُ الخضرة يقال أخضر ناضِر كما يقال أبيض ناصِع وأصفر فاقِع وقد يبالغ بالناضِر فى كل لون يقال أحمر ناضِر وأصفر ناضِر رُوِى ذلك عن ابن الاعرابى وحكاه فى نوادره أبو عبيد أخضر ناضِر معناه ناعِم ابن الاعرابى الناضِر فى جميع الألوان قال أبو منصور كانه يجيز أبيض ناضِر وأحمر ناضِر ومعناه الناعم الذى له بَرِيق فى صَفائه والنَّضيرُ والنُّضار والأنْضَر اسم الذهب والفضة وقد غلب على الذهب وهو النَّضْر عن ابن جنى وقال الاعشى

اذا جُرِّدَتْ يوما حَسِبْتَ خَمِيصَةً * عليها وجِرْيالَ النَّضيرِ الدُّلامِصا

وجمعه نِضار وأنْضُر قال أبو كبير الهذلى

وبَياضُ وجهِك لم تَحُلْ أسرارُه * مثل الوَذِيلَة أو كَشَنْفِ الأنْضَرِ

التهذيب النَّضْر الذهب وجمعه أنْضُر قال الشاعر

كَأحلَةٍ من زَيْنِها حَلْىُ أنْضُرٍ * بغيرِ نَدًى من لا يُبالى اعْتِطالَها

وأنشد الجوهرى للكميت

تَرَى السَّابِحَ الخِنْذِيذَ منها كأنما * جَرَى بين لِيتَيْهِ الى الخَدِّ أنْضُرُ

والنَّضْرة السَّبِيكة من الذهب وذهب نُضار صار ههنا نعتا ونُضارة كلّ شئ خالِصه والنُّضار الخالص من كل شئ قالت الخِرنِق بنت هَفَّان

لا يَبْعَدَنْ قَوْمِى الَّذين هُمُ * سُمُّ العُداة وآفةُ الجُزُرِ

الخالطين نَحِيتَهم بِنُضارِهِم * وذوى الغِنَى منهم بذى الفَقْرِ

ويروى هذا البيت لحاتم الطائى فى قصيدة له مشهورة أولها

ان كنتِ كارهةً لعيشتنا * هاتا فَحُلِّى فى بنى بَدْرِ

والنَّضْر أبو قريش وهو النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر ابن سيده النضر بن كنانة أبو قريش خاصّة من لم يَلِدْه النَّضْر فليس من قريش والنُّضار الأثْل وقيل هو ما كان عَذْيًا على غير ماء وقيل هو الطَّوِيل منه المُسْتقيم الغُصون وقيل هو ما نبت منه فى الجبل

قوله الخالطين الخ كذا بالاصل وحرره مع ماقبله فى العروض والضرب اهـ

وهو أفضله قال رؤبة فرع نما منه نضار الاثل * طيب أعراق الثرى فى الاصل

قال أبو حنيفة النضار والنضار لغتان والاول أعرف قال وهو أجود الخشب للآنية لانه يعمل منه مارق من الاقداح واتسع وما غلظ ولا يحتمله من الخشب غيره قال ومنبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نضار وقدح نضار يتخذ من نضار الخشب وقيل هو يتخذ من أثل ورسى اللون يضاف ولا يضاف يكون بالغور وفى حديث ابراهيم النخعى لا بأس أن يشرب فى قدح النضار قال شمر قال بعضهم معنى النضار هذه الاقداح الحمر الجيشانية سميت نضارا ابن الاعرابى النضار النبع والنضار شجر الاثل والنضار الخالص من كل شئ وقال يحيى بن نجيم كل شجر أثل ينبت فى جبل فهو نضار وقال الاعشى *تراموا به غربا أو نضارا* والغرب والنضار ضربان من الشجر تعمل منهما الاقداح وقال مؤرج النضار من الخلاف يدفن خشبه حتى ينضر ثم يعمل فيكون أمكن لعامله فى ترقيقه وقال ذو الرمة

تقح جسمى عن نضار العود * بعد اضطراب العنق الاملود

قال نضاره حسن عوده وأنشد *ألقوم نبع ونضار وعشر* وزعم ان النضار تتخذ منه الآنية التى يشرب فيها قال وهى أجود العيدان التى تتخذ منها الاقداح قال الليث النضار الخالص من جوهر التبر والخشب وجمعه أنضر وفى حديث عاصم الاحول رأيت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنس وهو قدح عريض من نضار أى من خشب نضار وهو خشب معروف وقيل هو الاثل الورسى اللون وقيل النبع وقيل الخلاف وقيل أقداح النضار حمر من خشب أحمر شمر فيما روى عنه الايادى امرأة الرجل يقال لها هى الحدادة وهى النضر بالضاد قال وهى شاعته أى امرأته والناضر الطحلب وبنو النضير حى من يهود خيبر من آل هرون أو موسى عليهما السلام وقد دخلوا فى العرب والنضرة والنضيرة اسم امرأة قال حسان

حى النضيرة ربة الخدر * أسرت اليك ولم تكن تسرى

(نطر) الناطر والناطور من كلام أهل السواد حافظ الزرع والتمر والكرم قال بعضهم وليست بعربية محضة وقال أبو حنيفة هى عربية قال الشاعر

ألا يا جارتا باباض إنى * رأيت الريح خيرا منك جارا

أهمل المؤلف قبل نطر مادة نطثر فى القاموس (النطثرة) أكل الدسم حتى يثقل على القلب قلب النطثرة اه مصححه

تُغَـذِّينا اذاهبَّت علينا * وتَمْـلاُ وَجْـهَ ناظرِكم غُبارَا

قال النَّاظر الحافظ ويُروى اذاهبّت جَنُوبًا قال أبومنصور ولاأدري أخـذه الشاعر من كلام السَّواديّين أوهو عربيّ قال ورأيت بالبيضاء من بلاد بني جَـذِيـمة عَرازيل سُوِّيت لمن يحفظ ثمر النخيـل وقت الصِّرام فسألت رجـلا عنهـا فقال هي مَظالُّ النَّواطير كأنه جمع النَّاطُور

وقال ابن أحمر في النَّاطُور

وبُسْتانِ ذي ثَورَين لالِينَ عندَه * اذاماطَغَى ناطُوره وتَغَشْمَرا

وجمع النَّاطر نُظَّار ونُطَراء وجمع النَّاطُور نَواطير والفعل النَّطْر والنِّطارة وقد نَطَر يَنْطُر ابن الاعرابي النَّطْرة الحفظ بالعينين بالطاء قال ومنه أخذ النَّاطُور والنَّاطِرُون موضع بناحية الشأم قال الجوهري والقول في اعرابه كالقول في نَصِيبين وينشد هذا البيت بكسر النون

ولها بالنَّاطِرُونَ اذا * أكَلَ النَّمْلُ الذي جَمَعا

وذكره الازهري في مَطَر بالميم وقد تقدم فقال هو موضع (نظر) النَّظَر حِسُّ العين نَظَره يَنْظُره نَظَرًا ومَنْظَرًا ومَنْظَرة ونَظَر اليـه والمَنْظَر مصـدر نَظَر الليث العرب تقول نَظَر يَنْظُر نَظَرا قال ويجوز تخفيف المصـدر تحمله على لفظ العامة من المصادر وتقول نَظَرت الى كذا وكذا من نَظَر العين ونَظَر القلب ويقول القائل للمؤمَّل يرجوه انما نَنْظُر الى الله ثم اليكَ أي انما أتَوَقَّع فضـل الله ثم فضْـلَكَ الجوهري النَّظَر تأمُّـل الشيء بالعين وكذلك النَّظَران بالتحريك وقد نَظَرت الى الشيء وفي حديث عمران بن حُصَين قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم النَّظَر الى وجه عليّ عبادة قال ابن الاثـير قيـل معناه ان عليًّا كرم الله وجهـه كان اذا بَرَز قال الناس لا اله الا الله ماأشرفَ هـذا الفتى لا اله الا الله ماأعلَمَ هـذا الفتى لا اله الا الله ماأكرمَ هذا الفتى أي ماأتْقى لا اله الا الله ماأشْجعَ هذا الفـتى فكانت رؤيته عليـه السـلام تحملهـم على كلمة التوحيـد والنَّظَّارة القوم يَنظُرون الى الشيء وقوله عزوجـل وأغرقنا آل فرعون وأنتم تَنظُرُون قال أبو اسحق قيل معناه وأنتم تَرَوْنَهُـم يغرقون قال ويجوز أن يكون معناه وأنتم مُشاهدون تعلمون ذلك وان شَغَلهـم عن أن يَروهم في ذلك الوقت شاغل تقول العرب دُور آل فلان تَنظُر الى دُور آل فلان أي هي بإزائها ومقابِلَتُها وتَنَظَّر كنَظَر والعرب تقول داري تَنظُـر الى دار فـلان

قوله والناطرون موضع الخ عبارة القامـوس وغلـط الجوهري في قوله ناطرون موضـع بالشأم وانما هو ماطرون بالميم اهـ ولهذا أنشد ياقوت في معجم البلدان البيت بالميم فقـال ولهـا بالماطرون الخ ولم يذكر ناطرون في فصل النون اهـ مصححه

قوله نظره في القاموس أنه كنصر وسمع اهـ

ودُورُنا تُناظِرُ أي تُقابِلُ وقيل اذا كانت مُحاذِيَةً ويقال حَيٌّ حِلَالٌ وَنَظَرٌ أي مُتجاورون يَنظر بعضهم بعضا التهذيب وناظِرُ العَيْنِ النُّقْطَةُ السوداء الصافية التي في وسط سواد العين وبها يرى النَّاظِرُ ما يَرَى وقيل الناظر في العين كالمرآة اذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك والنَّاظِرُ في المُقْلَةِ السوادُ الاصغر الذي فيه إِنْسانُ العَيْنِ ويقال العَيْنُ النَّاظِرَةُ ابن سيده والنَّاظِرُ النقطة السوداء في العين وقيل هي البصر نفسه وقيل هي عِرْقٌ في الانف وفيه ماء البصر والناظران عرقان على حرف الانف يسيلان من المُوقَيْن وقيل هما عرقان في العين يسقيان الانف وقيل الناظران عرقان في مجرى الدمع على الانف من جانبيه ابن السكيت الناظران عرقان مكتنفا الانف وأنشد لجرير

وأَشْفِي من تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ * وأَكْوِي النَّاظِرَيْنِ من الخُنَانِ

والخنان داء يأخذ الناس والابل وقيل انه كالزكام قال الآخر

ولقد قَطَعْتُ نَوَاظِرًا أَوْجَمْتُها * ممن تَعَرَّضَ لي من الشُّعَراءِ

قال أبو زيد هما عرقان في مَجْرَى الدمع على الانف من جانبيه وقال عتيبة بن مرداس ويعرف بابن فَسْوة

قَلِيلَة لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُها * شَبَابٌ ومَخْفُوضٌ من العَيْشِ بارِدُ
تَنَاهَى الى لَهْوِ الحَدِيثِ كأَنَّها * أَخُو سَقْطَةٍ قد أَسْلَمَتْهُ العَوائِدُ

وصف محبوبته بأسالة الخد وقلة لحمه وهو المستحب والعيش البارد هو الهَنِيُّ الرَّغْدُ والعرب تكني بالبَرْدِ عن النعيم وبالحَرِّ عن البُؤْسِ وعلى هذا سُمِّيَ النومُ بَرْدًا لانه راحة وتَنَعُّمٌ قال الله تعالى لا يذوقون فيها بَرْدًا ولا شرابا قيل نوما وقوله تناهى أي تنتهي في مشيها الى جاراتها التَّلَهْوَ معهن وشبهها في انبهارها عند المشي بعليل ساقط لا يطيق النهوض قد أسلمته العوائد لشدة ضعفه وتَناظَرَتِ النخلتان نَظَرَتِ الانثى منهما الى الفُحَّالِ فلم ينفعهما تلقيح حتى تُلْقَحَ منه قال ابن سيده حكى ذلك أبو حنيفة والتَّنْظَارُ النَّظَرُ قال الحطيئة

فما لكَ غيرُ تَنْظارٍ اليها * كما نَظَرَ اليَتِيمُ الى الوَصِيِّ

والنَّظَرُ الانتظار يقال نَظَرْتُ فلانا وانْتَظَرْتُهُ بمعنى واحد فاذا قلت انْتَظَرْتُ فلم يُجاوِزْكَ فعلك فمعناه وقفت وتمهلت ومنه قوله تعالى انْظُرُونا نَقْتَبِسْ من نُورِكم قرئ انْظُرُونا وأَنْظِرُونا بقطع الالف فمن قرأ انْظُرُونا بضم الالف فمعناه انْتَظِرُونا ومن قرأ أَنْظِرُونا فمعناه أَخِّرُونا وقال الزجاج قيل معنى

أنظرونا انتظرونا أيضا ومنه قول عمرو بن كلثوم

أبا هند فلا تعجل علينا * وأنظرنا نخبرك اليقينا

وقال الفراء تقول العرب أنظرني أي انتظرني قليلا ويقول المتكلم لمن يعجله أنظرني أبتلع ريقي أي أمهلني وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الاولى بالضاد والاخرى بالظاء قال أبو إسحق يقول نضرت بنعيم الجنة والنظر الى ربها وقال الله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال أبو منصور ومن قال ان معنى قوله الى ربها ناظرة بمعنى منتظرة فقد أخطأ لان العرب لا تقول نظرت الى الشيء بمعنى انتظرته انما تقول نظرت فلانا أي انتظرته ومنه قول الحطيئة

وقد نظرتكم أبناء صادرة * للورد طال بها حوزي وتنساسي

واذا قلت نظرت اليه لم يكن الا بالعين واذا قلت نظرت في الامر احتمل أن يكون تفكرا فيه وتدبرا بالقلب وفرس نظار اذا كان شهما طامح الطرف حديد القلب قال الراجز أبو نخيلة

* ينبعن نظارية لم تهجم * نظارية ناقة نجيبة من نتاج النظار وهو فحل من فحول العرب قال جرير * والارحبي وجدها النظار * لم تهجم لم تحلب والمناظرة أن تناظر أخاك في أمر اذا نظرتما فيه معا كيف تأتيانه والمنظر والمنظرة ما نظرت اليه فأعجبك أو ساءك وفي التهذيب المنظرة منظر الرجل اذا نظرت اليه فأعجبك وامرأة حسنة المنظر والمنظرة أيضا ويقال انه لذو منظرة بلا مخبرة والمنظر الشيء الذي يعجب الناظر اذا نظر اليه ويسره ويقال منظره خير من مخبره ورجل منظري ومنظراني الاخيرة على غير قياس حسن المنظر ورجل منظراني مخبراني ويقال ان فلانا لفي منظر ومستمع وفي ري ومشبع أي فيما أحب النظر اليه والاستماع ويقال لقد كنت عن هذا المقام بمنظر أي بمعزل فيما أحببت وقال أبو زيد يخاطب غلاما قد أبق فقتل

قد كنت في منظر ومستمع * عن نصر بهراء غير ذي فرس

وانه لشديد الناظر أي بريء من التهمة ينظر بملء عينيه وبنو نظرى ونظرى أهل النظر الى النساء والتغزل بهن ومنه قول الاعرابية لبعلها مر بي على بني نظرى ولا تمر بي على بنات نقرى أي مر بي على الرجال الذين ينظرون الي فأعجبهم وأروقهم ولا يعيبونني من ورائي ولا تمر بي على النساء اللاتي ينظرنني فيعبنني حسدا أو ينقرن عن عيوب من مر بهن وامرأة سمعنة نظرنة وسمعنة نظرنة كلاهما بالتخفيف حكاهما يعقوب وحده وهي التي اذا تسمعت أو تنظرت فلم تر شيئا تظنت والنظر الفكر في الشيء تقدره وتقيسه منك والنظرة اللمحة بالعجلة ومنه الحديث أن النبي

قوله لقد كنت الخ أصله في شعر زباع بن مخراق وهو
أقول وسيفي يفلق الهام حده
لقد كنت عن هذا المقام بمنظر
كما في الاساس اه مصححه

صلى

صلى الله عليه وسلم قال لعلى لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فان لك الأولى وليست لك الآخرة والنَّظْرَةُ الهيئة وقال بعض الحكماء من لم يَعْمَلْ نَظَرُه لم يَعْمَلْ لسانُه ومعناه أن النَّظْرَة اذا خرجت بانكار القلب عَمِلَتْ فى القلب واذا خرجت بانكار العين دون القلب لم تعمل ومعناه أن من لم يَرْتَدِعْ بالنظر اليه من ذنب أذنبه لم يرتدع بالقول الجوهرى وغيره ونَظَرَ الدَّهْرُ الى بنى فلان فأهلكهم قال ابن سيده هو على المَثَل قال ولستُ منه على ثقة والمَنْظَرَةُ موضع الرَّبِيئَة غيره والمَنْظَرَةُ موضع فى رأس جبل فيه رقيب ينظر العدوّ يحرسه الجوهرى والمَنْظَرَةُ المَرْقَبَة ورجلٌ نَظُورٌ ونَظُورَةٌ وناظُورَةٌ ونَظِيرَةٌ سَيِّدٌ يُنْظَرُ اليه الواحد والجميع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء الفراء يقال فلان نَظُورةُ قومه ونَظِيرَةُ قومه وهو الذى يَنْظُرُ اليه قومه فيمتثلون ما امتثله وكذلك هو طَرِيقَتُهم بهذا المعنى ويقال هو نَظِيرَةُ القوم وسَيِّقَتُهم أى طَليعتُهم والنَّظُورُ الذى لا يُغْفِلُ النَّظَرَ الى ما أهمه والمَنَاظِرُ أشرافُ الارض لانه يُنْظَرُ منها وتَنَاظَرَتِ الدَّاران تقابلتا ونَظَرَ اليك الجبلُ قابلك واذا أخذت فى طريق كذا فَنَظَرَ اليك الجبل فَخُذْ عن يمينه أو يساره وقوله تعالى وتَرَاهُم يَنْظُرُونَ اليك وهم لا يبصرون ذهب أبو عبيد الى انه أراد الاصنام أى تقابلك وليس هناك نَظَرٌ لكن لما كان النَّظَرُ لا يكون الا بمقابلة حَسُنَ وقال وتراهم وان كانت لا تعقل لانهم يضعونها موضع من يعقل والنَّاظِرُ الحافظ وناظُورُ الزرع والنخل وغيرهما حافظه والطاءُ نَبَطِيَّة وقالوا انْظُرْنى أى اصْغَ الىَّ ومنه قوله عز وجل وقولوا انْظُرْنا واسمعوا والنَّظْرَةُ الرحمة وقوله تعالى ولا يَنْظُرُ اليهم يوم القيامة أى لا يَرْحَمُهُم وفى الحديث ان الله لا يَنْظُرُ الى صُوَرِكم وأموالكم ولكن الى قلوبكم وأعمالكم قال ابن الاثير معنى النظر ههنا الاحسان والرحمة والعطف لان النظر فى الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة ومَيْلُ الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله سبحانه يتقدس عن شبه المخلوقين فجعل نَظَرَهُ الى ما هو للسرّ واللُّبِّ وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعانى فما كان بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر كان للمعانى وفى الحديث مَنِ ابتاعَ مُصَرَّاةً فهو بخير النَّظَرَيْنِ أى خير الامرين له اما امساك المبيع أو ردُّه أيُّهما كان خيرا له واختاره فَعَلَهُ وكذلك حديث القصاص من قُتِلَ له قتيل فهو بخير النَّظَرَيْنِ يعنى القصاص والدية أيُّهما اختار كان له وكل هذه معان لا صُوَرٌ ونَظَرَ الرجلَ ينظره وانْتَظَرَه وتَنَظَّرَه تأنَّى عليه قال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ

اذا بَعُدُوا لا يأْمَنُونَ اقترابَهُ * تَشَوُّفَ أهلِ الغائبِ المُتَنَظَّرِ

وقوله أنشده ابن الاعرابى

ولا أجعلُ المعروفَ حلَّ أليّةٍ * ولا عِدَةً فى النّاظرِ المُتَغَيَّبِ

فسره فقال الناظر هنا على النَّسَب أو على وضع فاعل موضع مفعول هذا معنى قوله ومثله بسر كاتم أى مكتوم قال ابن سيده وهكذا وجدته بخط الحامض بفتح الياء كأنه لما جعل فاعلا فى معنى مفعول استجاز أيضا أن يجعل مُتَفَعَّلا فى موضع مُتَفَعِّل والصحيح المُتَغَيِّب بالكسر والتَّنَظُّرُ تَوَقُّعُ الشئ ابن سيده والتَّنَظُّر توقع ما تَنْتَظِره والنَّظِرَةُ بكسر الظاء التأخير فى الامر وفى التنزيل العزيز فَنَظِرَةٌ الى مَيْسَرَة وقرأ بعضهم فَنَاظِرَةٌ كقوله عز وجل ليس لوَقْعَتها كاذبةٌ أى تكذيب ويقال بِعْتُ فلانا فأنظرته أى أمهلته والاسم منه النَّظِرَةُ وقال الليث يقال اشتريته منه بِنَظِرَةٍ وإنظار وقوله تعالى فنَظِرَةٌ الى مَيْسَرَة أى انظار وفى الحديث كنتُ أُبايِعُ الناس فكنتُ أُنْظِرُ المُعْسِرَ الانظار التأخير والامهال يقال أنْظَرْتُه أُنْظِره ونَظَرَ الشئ باعه بنَظِرَةٍ وأنظرَ الرجلَ باع منه الشئ بنَظِرَةٍ واستَنْظَره طلب منه النَّظِرَة واستمهله ويقول أحد الرجلين لصاحبه بِيْعْ فيقول نَظْرًا أى أنْظِرنى حتى أشترى منك وتَنَظَّرَه أى انتظره فى مُهْلَة وفى حديث أنس نَظَرْنا النبىَّ صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شَطْرُ الليل يقال نَظَرْته وانتظرته اذا ارتقبتَ حضوره ويقال نَظَارِ مثل قَطَامِ كقولك انْتَظِرْ اسم وضع موضع الامر وأنظره أخّره وفى التنزيل العزيز قال أنْظِرْنى الى يوم يُبعثون والتَّناظُرُ التَّراوُضُ فى الامر ونَظِيرُك الذى يُراوِضُك وتُناظِرُه وناظَرَه من المُناظَرَة والنَّظِيرُ المِثْل وقيل المثل فى كل شئ وفلان نَظِيرُك أى مِثْلُك لانه اذا نَظَرَ اليهما النّاظرُ رآهما سواء الجوهرى ونَظِيرُ الشئ مِثْله وحكى أبو عبيدة النَّظْر والنَّظِير بمعنى مثل النِّدّ والنَّدِيد وأنشد لعبد يغوث بن وَقّاص الحارثى

ألا هل أتى نَظْرى مُلَيْكَةَ أنَّنى * أنا الليثُ مَعْدِيًّا عليه وعاديا

وقد كنتُ نَحّارَ الجَزُورِ ومُعْمِلَ الْـ * ـمَطِىِّ وأمضى حيثُ لا حَىَّ ماضيا

ويروى عِرْسى مُلَيْكَةَ بدل نَظْرى مليكة قال الفراء يقال نَظِيرَةُ قومه ونَظُورَةُ قومه للذى يُنْظَرُ اليه منهم ويجمعان على نَظائِرَ وجمعُ النَّظِيرِ نُظَرَاءُ والانثى نَظِيرَةٌ والجميع النَّظائرُ فى الكلام والاشياء كلها وفى حديث ابن مسعود لقد عرفتُ النَّظائِرَ التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقُوم بها عشرين سُورةً من المُفَصَّل يعنى سُوَرَ المفصل سميت نظائر لاشتباه بعضها ببعض فى الطُّول وقول عدى لم تُخْطِئْ نَظارَتى أى لم تُخْطِئْ فِراسَتى والنَّظائِرُ جمع نَظِيرَة وهى المِثْل والشِّبه

قوله الحامض هو لقب أبى موسى سليمن بن محمد بن أحمد النحوى أخذ عن ثعلب صحبه أربعين سنة وألف فى اللغة غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الاصبهانى مات سنة ٣٠٥ نقله شارح القاموس كتبه مصححه

في الاشكال الاخلاق والافعال والاقوال ويقال لاتناظرْ بكتاب الله ولا بكلام رسول الله وفي رواية ولا بسُنَّة رسول الله قال أبو عبيد أراد لا تجعل شيأ نظيرا لكتاب الله ولا لكلام رسول الله فتدعهما وتأخذ به يقول لاتتبع قول قائل من كان وتدعهما له قال أبو عبيد ويجوز أيضا في وجه آخر أن تجعلهما مثلا للشئ يعرض مثل قول ابراهيم النخعي كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشئ يَعْرِضُ من أمر الدنيا كقول القائل للرجل اذا جاء في الوقت الذي يُريدُ صاحبُه جئتَ على قَدَرٍ ياموسى هذا وما أشبهه من الكلام قال والاول أشبه ويقال ناظرْتُ فلانا أي صرتُ نظيراله في المخاطبة وناظرْتُ فلانا بفلان أي جعلته نظيراله ويقال للسلطان اذا بعث أمينا يستبرئُ أمْرَ جماعة قرية بعث ناظرًا وقال الاصمعي عَدَدْتُ ابلَ فلان نظائرَ أي مَثْنَى مثنى وعددتها أجارًا اذا عددتها وأنت تنظر الى جماعتها والنَّظْرةُ سوءُ الهيئة ورجل فيه نَظْرةٌ أي شُحوبٌ وأنشد شمر * وفي الهام منها نَظْرةٌ وشُنوعُ * قال أبو عمرو النَّظْرةُ الشُّنْعةُ والقُبْحُ يقال ان في هذه الجارية لَنَظْرةً اذا كانت قبيحة ابن الاعرابي يقال فيه نَظْرةٌ ورَدَّةٌ أي يَرُدُّ النظرعنه من قُبْحه وفيه نَظْرةٌ أي قبح وأنشد الرِّياشيُّ

لقدرابَني أنَّ ابنَ جَعْدَةَ بادِنٌ * وفي جِسْمِ لَيْلَى نَظْرةٌ وشُحوبُ

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جارية فقال ان بها نَظْرةً فاسْتَرْقُوا لها وقيل معناه ان بها اصابةَ عينٍ من نَظَرِ الجِنِّ اليها وكذلك بها سَفْعةٌ ومنه قوله تعالى غيرَ ناظرينَ إناهُ قال أهل اللغة معناه غير منتظرين بلوغه وادراكه وفي الحديث أن عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بامرأة تَنْظُرُ وتَعْتافُ فرأتْ في وجهه نورًا فدعته الى أن يَسْتَبْضِعَ منها وتُعْطِيَه مائةً من الابل فأبى قوله تَنْظُرُ أي تَكَهَّنُ وهو نَظَرٌ تَعَلُّمٍ وفراسة وهذه المرأة هي كاظمةُ بنتُ مُرٍّ وكانت مُتَهَوِّدةً قد قرأت الكتب وقيل هي أختُ ورَقَةَ بن نَوْفَلٍ والنَّظْرةُ عين الجن والنَّظْرةُ الغَشْيَةُ أو الطائف من الجن وقد نُظِرَ ورجل فيه نَظْرةٌ أي عيبٌ والمنظورُ الذي أصابته نَظْرةٌ وصبي مَنْظورٌ أصابته العين والمنظورُ الذي يُرْجَى خَيْرُه ويقال ما كان نَظيرًا لهذا ولقد أنْظَرْتُه وما كان خَطيرًا ولقد أخْطَرْتُه ومَنْظورُ بن سَيَّارٍ رجلٌ ومَنْظورٌ اسم جِنِّيٍّ قال

ولوأنَّ مَنْظورًا وحَبَّةَ أسْلَما * لنَزْعِ القَذَى لم يُبْرِئا لِيَ قَذَا كما

وحَبَّةُ اسم امرأة علقها هذا الجني فكانت تَطَبَّبُ بما يُعَلِّمُها وناظرةُ جبل معروف أو موضع ونَواظِرُ اسم موضع قال ابن أحمر

وصَدَّتْ عن نَواظِرَ واستَعَنَّتْ * قَتاماً هاجَ عَيْفِيًّا وآلا

و بنو النَّظَّار قوم من عُكْل وابل نَظَّارِيَّة منسوبة اليهم قال الراجز

* يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُوما * السَّعْم ضَرْبٌ من سير الابل (نعر) النُّعَرَةُ والنُّعَرَةُ الخيشوم ومنها يَنْعَرُ النَّاعِرُ والنَّعْرَةُ صوتٌ في الخَيْشوم قال الراجز

انى وربِّ الكَعْبَةِ المَسْتوره * والنَّعَرات من أبى مَحْذوره

يعنى أذانه ونَعَرَ الرجل يَنْعَرُ ويَنْعِرُ نَعِيراً ونُعاراً صاحَ وصَوَّتَ بخيشومه وهو من الصَّوْت قال الازهرى أما قول الليث فى النَّعير انه صوت فى الخيشوم وقوله النُّعَرَة الخيشوم فما سمعته لاحد من الائمة قال وما أرى الليث حفظه والنَّعيرُ الصِّياحُ والنَّعيرُ الصُّراخُ فى حَرْب أو شَرٍّ وامرأة نَعَّارةٌ صَخَّابةٌ فاحشة والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ويقال غَيْرَى نَعْرَى للمرأة قال الازهرى نَعْرَى لا يجوز أن يكون تأنيث نَعْران وهو الصَّخَّابُ لان فَعْلانَ وفَعْلَى يجيئان فى باب فَعِلَ يَفْعَلُ ولا يجىء فى باب فَعَلَ يَفْعِلُ قال شمر النَّاعِرُ على وجهين النَّاعِرُ المُصَوِّتُ والنَّاعِرُ العِرْقُ الذى يسيل دما ونَعَرَ عِرْقُه يَنْعَرُ نُعوراً ونَعِيراً فهو نَعَّارٌ ونَعُورٌ صَوَّتَ لخروج الدم قال العجاج

وبَجَّ كلَّ عاندٍ نَعُورِ * قَضْبَ الطَّبِيبِ نائطَ المَصْفُورِ

وهذا الرجز نسبه الجوهرى لرؤبة قال ابن برى وهو لابيه العجاج ومعنى بَجَّ شَقَّ يعنى أن الثور طعن الكلبَ فشق جلده والعانِدُ العرق الذى لا يرقأ دمه وقوله قَضْبَ الطبيب أى قَطْعَ الطبيب النائطَ وهو العرق والمصفور الذى به الصُّفار وهو الماء الاصفر والنَّاعُورُ عِرْقٌ لا يرقأ دمه ونَعَرَ الجُرْحُ بالدم يَنْعَرُ اذا فار وجُرْحٌ نَعَّارٌ لا يرقأ وجُرْحٌ نَعُورٌ بصوته من شدة خروج دمه منه ونَعَرَ العرق يَنْعَرُ بالفتح فيهما نَعْراً أى فار منه الدم قال الشاعر

صَرَتْ نَظْرَةً لو صادَفَتْ جَوْزَ دارِعٍ * غَدا والعَواصِى من دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ

وقال جندل بن المثنى

رأيتُ نيرانَ الحُروبِ تُسْعَرُ * منهم اذا ما لُبِسَ السَّنَوَّرُ * ضَرْبٌ دِراكٌ وطِعانٌ يَنْعَرُ

ويروى يَنْعَرُ أى واسع الجراحات يفور منه الدم وضربٌ دراكٌ أى متتابع لا فُتُور فيه والسَّنَوَّرُ الدروع ويقال انه اسم لجميع السلاح وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أعوذ بالله من شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ من ذلك ونَعَرَ الجُرْحُ يَنْعَرُ نُعاراً ارتفع دمه ونَعَرَ العِرْقُ بالدم وهو عرقٌ نَعَّارٌ بالدم ارتفع دمه قال الازهرى قرأت فى كتاب أبى عمر الزاهد منسوبا الى ابن الاعرابى انه قال جرح نَعَّارٌ بالعين والتاء

قوله عيفيا كذا بالاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

قوله ونعر الرجل الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

وتُغار بالغين والتاء ونُعّار بالعين والنون بمعنى واحد وهو الذى لا يرقأ فجعلها كلها لغات وصححها والنُّعَرة ذباب أزرق يدخل فى أنوف الحمير والخيل والجمع نُعَر قال سيبويه نُعَر من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء قال ابن سيده وأراه سمع العرب تقول هو النُّعَر فحمله ذلك على أن تأول نُعَرا فى الجمع الذى ذكرنا والا فقد كان توجيهه على التكسير أوسع ونَعِرَ الفرس والحمار ينعَر نَعَرا فهو نَعِر دخلت النُّعَرة فى أنفه قال امرؤ القيس

فظلّ يرنّح فى غيطل * كما يستدير الحمار النَّعِرْ

أى فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذى دخلت النُّعَرة فى أنفه والغَيْطَل الشجر الواحدة غيطلة قال الجوهرى النُّعَرة مثال الهُمَزة ذباب ضخم أزرق العين أخضر له ابرة فى طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة وربما دخل فى أنف الحمار فيركب رأسه ولا يردّه شئ تقول منه نَعِر الحمار بالكسر ينعَر نَعَرا فهو حمار نَعِر وأتان نَعِرة ورجل نَعِر لا يستقر فى مكان وهو منه وقال الاحمر النُّعَرة ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها قال ابن مقبل

ترى النُّعَرات الخضر حول لبانه * أحاد ومثنى أصعقتها صواهله

أى قتلها صهيله ونَعَر فى البلاد أى ذهب وقولهم ان فى رأسه نُعَرة أى كبرا وقال الأموىّ ان فى رأسه نَعَرة بالفتح أى أمرا يهمّ به ويقال لأطيرنّ نُعَرتك أى كبرك وجهلك من رأسك والاصل فيه أن الحمار اذا نَعِر ركب رأسه فيقال لكل من ركب رأسه فيه نُعَرة وفى حديث عمر رضى الله عنه لا أقلع عنه حتى أطير نُعَرته وروى حتى أنزع النُّعَرة التى فى أنفه قال ابن الاثير هو الذباب الازرق ووصفه وقال ويتولّع بالبعير ويدخل فى أنفه فيركب رأسه سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها قال ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر أى حتى أزيل نخوته وأخرج جهله من رأسه أخرجه الهروى من حديث عمر رضى الله عنه وجعله الزمخشرى حديثا مرفوعا ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه اذا رأيت نُعَرة الناس فلا تستطيع أن تغيّرها فدعها حتى يكون الله يغيرها أى كبرهم وجهلهم والنُّعَرة والنُّعَر ما أجنّت حمر الوحش فى أرحامها قبل أن يتم خلقه شبه بالذباب وقيل اذا استحالت المضغة فى الرحم فهى نُعَرة وقيل النُّعَر أولاد الحوامل اذا صوّتت وما حملت الناقة نُعَرة قط أى ما حملت ولدا وجاء بها العجاج فى غير الجحد فقال

* والشَّدنيّات يساقطن النُّعَر * يريد الاجنة شبهها بذلك الذباب وما حملت المرأة نُعَرة قط أى ملقوحا هذا قول أبى عبيد والملقوح انما هو لغير الانسان ويقال للمرأة ولكل أنثى ما حملت نُعَرة قط

قوله ونعر الفرس الخ بابه فرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله والشدنيات الذى تقدم كالشدنيات ولعلهما روايتان اه مصححه

بالفتح اى ما جلبت ملقوحاً أى ولداً والنُّعُرُ ريح تأخذ فى الانف فتهزه والنُّعُورُ من الرياح ما فاجأك ببرد وأنت فى حرّ أو بحرّ وأنت فى برد عن أبى على فى التذكرة ونعرت الريح اذا هبّت مع صوت ورياح نواعر وقد نعرت نعاراً والنَّعْرة من النوء اذا اشتد به هبوب الريح ومنه قوله

عمل الأنامل ساقط أرواقه * متزحر نعرت به الجوزاء

والنّاعورة الدولاب والنّاعور جناح الرحى والناعور دلو يستقى بها والناعور واحد النواعير التى يستقى بها يديرها الماء ولها صوت والنُّعَرة الخيلاء وفى رأسه نعرة ونعرة أى أمر يهم به ونية نعور بعيدة قال وكنت اذا لم يبصرنى الهوى * ولا حبها كان همّى نعورا

وفلان نعير الهم أى بعيده وهمة نعور بعيدة والنّعور من الحاجات البعيدة ويقال سفر نعور اذا كان بعيدا ومنه قول طرفة

ومثلى فاعلمى يا أمّ عمرو * اذا ما اعتاده سفر نعور

ورجل نعّار فى الفتن خرّاج فيها سعّاء لا يراد به الصوت وانما تعنى به الحركة والنعّار أيضا العاصى عن ابن الاعرابى ونعر القوم هاجوا واجتمعوا فى الحرب وقال الاصمعى فى حديث ذكره ما كانت فتنة الا نعر فيها فلان أى نهض فيها وفى حديث الحسن كلما نعر بهم ناعر اتبعوه أى ناهض يدعوهم الى الفتنة ويصيح بهم اليها ونعر الرجل خالف وأبى وأنشد ابن الاعرابى للمخبّل السعدى

اذا ماهم أصلحوا أمرهم * نعرت كما ينعر الاخدع

يعنى أنه يفسد على قومه أمرهم ونعرة النجم هبوب الريح واشتداد الحر عند طلوعه فاذا غرب سكن ومن أين نعرت الينا اى أتيتنا وأقبلت الينا عن ابن الاعرابى وقال مرة نعر اليهم طرأ عليهم والتنعير ادارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عوجه وهكذا يفعل من أراد اختبار النبل والذى حكاه صاحب العين فى هذا انما هو التنقيز والنُّعر أول ما يثمر الاراك وقد أنعر أى أثمر وذلك اذا صار ثمره بمقدار النُّعرة وبنو النعير بطن من العرب (نغر) نغر عليه بالكسر نغرا ونغر ينغر نغرانا وتنغر غلى وغضب وقيل هو الذى يغلى جوفه من الغيظ ورجل نغر وامرأة نغرة غيرى وفى حديث على عليه السلام ان امرأة جاءته فذكرت له أن زوجها يأتى جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردونى الى أهلى غيرى نغرة أى مغتاظة يغلى جوفى غليان القدر قال الاصمعى سألنى شعبة عن هذا الحرف فقلت هو مأخوذ من نغر القدر وهو غليانها وفورها يقال منه نغرت القدر تنغر نغرا اذا غلت فمعناه أنها أرادت أن

قوله نغر عليه الخ بابه فرح ومنع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

جوفها

جوفها يغلي من الغيظ والغَيْرة ثم لم تجد عند علي عليه السلام ما تريد وكانت بعض نساء الاعراب عَلَقَةٌ بعلها فتزوج عليها فتاهت وتدلّهت من الغَيْرة فرت يوما برجل يرعى ابلا له في رأس أبرق فقالت أيها الابرق في رأس الرجل عسى رأيت بجربا يجر بعيرا فقال لها الرجل أغَيْرى أنت أم نَغِرَةٌ فقالت له ما أنا بالغَيْرى ولا النَّغِرة * أُذيبُ أجمالي وأرعى زُبْدَتي قال ابن سيده وعندي أن النَّغِرَةَ هنا الغَضْبَى لا الغَيْرى لقوله أغَيْرى أنت أم نَغِرَةٌ فلو كانت النَّغِرَةُ هنا هي الغَيْرى لم يعادل بها قوله أغَيْرى كما لا تقول للرجل أقاعد أنت أم جالس ونَغِرَت القِدْرُ تَنْغَرُ نَغِيرًا ونَغَرانًا ونَغِرت غَلَت وظَلَّ فلان يَتَنَغَّرُ على فلان أي يَتَذَمَّر عليه وقيل أي يغلي عليه جوفه غَيْظًا ونَغِرَت الناقةُ تَنْغَرُ ضَمَّت مؤخرها فانْضَمَّت ونَغَّرها صاح بها قال * وعجزٌ تَنْغَرُ للتَّنْغِير * وروى بعضهم تنفر للتنفير يعني تطاوعه على ذلك والنُّغَرُ فراخ العصافير واحدته نُغَرَة مثال هُمَزَة وقيل النُّغَرُ ضرب من الحُمَّر حُمْرُ المناقير وأُصُول الأَحْناك وجمعها نِغْرانٌ وهو البُلْبُل عند أهل المدينة قال يصف كَرْمًا

يَحْمِلْنَ أزْقاقَ المُدام كأنما * يَحْمِلْنَها بأظافِرِ النِّغْرانِ

شَبَّهَ مَعالِقَ العنب بأظافر النِّغْران الجوهري النُّغَرَةُ مثال الهمزة واحدةُ النُّغَر وهي طير كالعصافير حُمْرُ المناقير قال الراجز

عَلَقَ حَوْضي نُغَرٌ مُكِبُّ * اذا غفلتُ غَفْلَةً يَعُبُّ * وحُمَراتٌ شُربهنّ غِبُّ

وبتصغيره جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لِابْنٍ كان لابي طلحة الانصاري وكان له نُغَرٌ فمات فقال يا أبا عُمَيْرٍ ما فعل النُّغَيْرُ قال الازهري النُّغَرُ طائر يُشبه العُصْفُور وتصغيره نُغَيْرٌ ويجمع نِغْرانًا مثل صُرَد وصِرْدان شمر النُّغَرُ فرخ العصفور وقيل هو من صغار العصافير تراه أبدا صغيرا ضاويًا والنُّغَرُ أولاد الحوامل اذا صَوَّتَت ووزَّغت أي صارت كالوزغ في خلقتها صغر قال الازهري هذا تصحيف وانما هو النُّغَر بالعين ويقال منه ما أجَنَّت الناقةُ نُغَرًا قط أي ما حملت وقد مر تفسيره وأنشد ابن السكيت * كالشَّدَنِيَّات يُساقِطْن النُّغَر * ونَغَرَ من الماء نَغْرًا أكثر وأنْغَرَت الشاةُ لغة في أمْغَرت وهي مُنْغِرٌ احمرّ لبنها ولم تخرط وقال اللحياني هو أن يكون في لبنها شُكْلَةُ دم فاذا كان ذلك لها عادة فهي مِنْغار قال الاصمعي أمْغَرت الشاة وأنْغَرَت وهي شاة مُمْغِرٌ ومُنْغِرٌ اذا حلبت فخرج مع لبنها دم وشاة مِنْغار مثل مِمْغار وجرح نَغّار يسيل منه الدم قال أبو مالك يقال نَغَرَ الدم ونَعَرَ وتَغَرَ كل ذلك اذا انفجر وقال العُكْليّ شَخَبَ العرقُ ونَغَرَ ونَعَرَ قال الكُمَيْتُ بن زيد

وعاثَ فيهنّ من ذي لِبَّة نُتَقَتْ * أو نازِفٌ من عروق الجوف نَغّارُ

وقال أبو عمرو وغيره نغار سبال ﴿نفر﴾ النفر التفرق يقال لقيته قبل كل صيح ونفر أي أولا والصيح الصياح والنفر التفرق نفرت الدابة تنفر وتنفر نفارا ونفورا ودابة نافر قال ابن الاعرابي ولا يقال نافرة وكذلك دابة نفور وكل جازع من شيء نفور ومن كلامهم كل أزب نفور وقول أبي ذؤيب

إذا نهضت فيه تصعد نفرها * كقتر الغلاء مستدر صيابها

قال ابن سيده إنما هو اسم لجمع نافر كصاحب وصحب وزائر وزور ونحوه ونفر القوم ينفرون نفرا ونفيرا وفي حديث حمزة الاسلمي نفر بنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال أنفرنا أي تفرقت إبلنا وأنفر بنا أي جعلنا منفرين ذوي إبل نافرة ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت ونفر الظبي وغيره نفرا ونفرانا شرد وظبي نفور شديد النفار واستنفر الدابة كنفر والانفار عن الشيء والتنفير عنه والاستنفار كله بمعنى والاستنفار أيضا النفور وأنشد ابن الاعرابي

اربط حمارك إنه مستنفر * في إثر أحمرة عمدن لغرب

أي نافر ويقال في الدابة نفار وهو اسم مثل الحران ونفر الدابة واستنفرها ويقال استنفرت الوحش وأنفرتها ونفرتها بمعنى فنفرت تنفر واستنفرت تستنفر بمعنى واحد وفي التنزيل العزيز كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة وقرئت مستنفرة بكسر الفاء بمعنى نافرة ومن قرأ مستنفرة بفتح الفاء فمعناها منفرة أي مذعورة وفي الحديث بشروا ولا تنفروا أي لا تلقوهم بما يحملهم على النفور يقال نفر ينفر نفورا ونفارا إذا فر وذهب ومنه الحديث إن منكم منفرين أي من يلقى الناس بالغلظة والشدة فينفرون من الاسلام والدين وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تنفر الناس وفي الحديث أنه اشترط لمن أقطعه أرضا أن لا ينفر ماله أي لا يزجر ما يرعى من ماله ولا يدفع عن الرعي واستنفر القوم فنفروا معه وأنفروه أي نصروه ومدوه ونفروا في الامر ينفرون نفارا ونفورا ونفيرا هذه عن الزجاج وتنافروا ذهبوا وكذلك في القتال وفي الحديث وإذا استنفرتم فانفروا والاستنفار الاستنجاد والاستنصار أي إذا طلب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة ونفر القوم جماعتهم الذين ينفرون في الامر ومنه الحديث أنه بعث جماعة الى أهل مكة فنفرت لهم هذيل فلما أحسوا بهم لجؤوا الى قردد أي خرجوا لقتالهم والنفرة والنفر والنفير القوم ينفرون معك ويتنافرون في القتال وكله اسم للجمع قال

إن لها فوارسا وفرطا * ونفرة الحي ومرعى وسطا * يحمونها من أن تسام الشططا

قوله صيابها جمع صيوب كرسول يقال سهام صياب كجبال بمعنى صائبة وانظر شرح القاموس في صيب اه مصححه

وكل ذلك مذكور في موضعه والنَّفِيرُ القوم الذين يَتَقَدَّمُونَ فيه والنَّفِيرُ الجماعةُ من الناس كالنَّفْرِ والجمع من كل ذلك أَنْفارٌ ونَفِيرُ قريش الذين كانوا نَفَرُوا الى بَدْرٍ ليمنعوا عِيرَ أبي سفيان ويقال جاءت نَفْرَةُ بني فلان ونَفِيرُهم أي جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ في الامر ويقال فلان لا في العِيرِ ولا في النَّفِيرِ قيل هذا المثل لقريش من بين العرب وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة ونهض منها لتَلَقِّي عِيرِ قريش سمع مشركو قريش بذلك فنهضوا ولَقُوه بِبَدْرٍ ليَأْمَنَ عِيرُهم المُقْبِلُ من الشأم مع أبي سفيان فكان من أمرهم ما كان ولم يكن تَخَلَّفَ عن العِيرِ والقتال الا زَمِنٌ أو من لا خير فيه فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لمُهِمٍّ فلانٌ لا في العِيرِ ولا في النَّفِيرِ فالعِيرُ ما كان منهم مع أبي سفيان والنفير ما كان منهم مع عُتْبَةَ بن ربيعة قائدهم يوم بَدْرٍ واسْتَنْفَرَ الامامُ الناسَ لجهاد العدوّ فنفروا يَنْفِرُونَ اذا حَثَّهم على النَّفِيرِ ودعاهم اليه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا ونَفَرَ الحاجُّ من مِنًى نَفْرًا ونَفَرَ الناسُ من مِنًى يَنْفِرُونَ نَفْرًا ونَفَرًا وهو يوم النَّفْرِ والنَّفَرِ والنُّفُورِ والنَّفِيرِ وليلةُ النَّفْرِ والنَّفَرِ بالتحريك ويومُ النُّفُورِ ويومُ النَّفِيرِ وفي حديث الحج يومُ النَّفْرِ الاول قال ابن الاثير هو اليوم الثاني من أيام التشريق والنَّفْرُ الآخِرُ اليومُ الثالث ويقال هو يوم النَّحْرِ ثم يوم القَرِّ ثم يوم النفر الاول ثم يوم النفر الثاني ويقال يوم النفر وليلة النفر لليوم الذي يَنْفِرُ الناس فيه من منى وهو بعد يوم القَرِّ وأنشد لنُصَيْبٍ الأَسْوَدِ وليس هو نُصَيْبًا الأَسْوَدَ المَرْوانِيَّ

أَمَا والذي حَجَّ المُلَبُّونَ بَيْتَهُ * وعَلَّمَ أَيامَ الذَّبائِحِ والنَّحْرِ
لقد زادَني للغَمْرِ حُبًّا وأَهْلِه * لَيالٍ أَقامَتْهُنَّ لَيْلَى على الغَمْرِ
وهل يَأْثَمَنِّي اللهُ في أَنْ ذَكَرْتُها * وعَلَّلْتُ أَصحابي بها لَيْلَةَ النَّفْرِ
وسَكَّنْتُ ما بي من كَلالٍ ومن كَرًى * وما بالمَطايا من جُنُوحٍ ولا فَتْرِ

ويروى وهل يَأْثَمَنِّي بضم الثاء والنَّفَرُ بالتحريك والرَّهْطُ ما دون العشرة من الرجال ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء والجمع أَنْفار قال أبو العباس النَّفَرُ والقوم والرَّهْطُ هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم قال سيبويه والنسبُ اليه نَفَرِيٌّ وقيل النَّفَرُ الناسُ كلهم عن كراع والنَّفِيرُ مثله وكذلك النَّفْرُ والنَّفْرَةُ وفي حديث أبي ذر لو كان ههنا أحدٌ من أَنْفارِنا أي من قومنا جمع نَفَرٍ وهم رَهْطُ الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة وفي الحديث ونَفَرُنا خُلُوفٌ أي رجالنا الليث يقال هؤلاء عَشَرَةُ نَفَرٍ أي عشرة رجال ولا يقال عشرون نَفَرًا ولا ما فوق العشرة وهم النَّفَرُ من القوم وقال الفراء نَفْرَةُ الرجل ونَفَرُهُ

رهطه قال امرؤ القيس يصف رجلا بجودة الرمى

فهو لا تنمى رميته * ماله لا عد من نفره

فدعا عليه وهو يمدحه وهذا كقولك لرجل يعجبك فعله ماله قاتله الله أخزاه الله وأنت تريد غير معنى الدعاء عليه وقوله تعالى وجعلناكم أكثر نفيرا قال الزجاج النفير جمع نفر كالعبيد والكليب وقيل معناه وجعلناكم أكثر منهم نصارا وجاءنا فى نفرته ونافرته أى فى فصيلته ومن يغضب لغضبه ويقال نفرة الرجل أسرته يقال جاءنا فى نفرته ونفره وأنشد

حيتك ثمت قالت ان نفرتنا * أليوم كلهم يا عرو مشتغل

ويقال للأسرة أيضا النفورة يقال غابت نفورتنا وغلبت نفورتنا نفورتهم وورد ذلك فى الحديث غلبت نفورتنا نفورتهم يقال لأصحاب الرجل والذين ينفرون معه اذا حزبه أمر نفرته ونفره ونافرته ونفورته ونافرت الرجل منافرة اذا قاضيته والمنافرة المفاخرة والمحاكمة والمنافرة المحاكمة فى الحسب قال أبو عبيد المنافرة أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يحكما بينهما رجلا كفعل علقمة بن علاثة مع عامر بن الطفيل حين تنافرا الى هرم بن قطبة الفزارى وفيهما يقول الاعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على علقمة بن علاثة

قد قلت شعرى فمضى فيكما * واعترف المنفور للنافر

والمنفور المغلوب والنافر الغالب وقد نافره فنفره ينفره بالضم لا غير أى غلبه وقيل نفره ينفره وينفره نفرا اذا غلبه ونفر الحاكم أحدهما على صاحبه تنفيرا أى قضى عليه بالغلبة وكذلك أنفره وفى حديث أبى ذر نافر أخى أنيس فلانا الشاعر أراد أنهما تفاخرا أيهما أجود شعرا ونافر الرجل منافرة ونفارا حاكمه واستعمل منه النفورة كالحكومة قال ابن هرمة

يبرقن فوق رواق أبيض ماجد * يرعى ليوم نفورة ومعاقل

قال ابن سيده وكأنما جاءت المنافرة فى أول ما استعملت أنهم كانوا يسألون الحاكم أينا أعز نفرا قال زهير

فان الحق مقطعه ثلاث * يمين أو نفار أو جلاء

وأنفره عليه ونفره ونفره ينفره بالضم كل ذلك غلبه الاخيرة عن ابن الاعرابى ولم يعرف أنفر بالضم فى النفار الذى هو الهرب والمجانبة ونفره الشئ وعلى الشئ وبالشئ بحرف وغير حرف غلبه عليه أنشد ابن الاعرابى

نفرتم المجد فلا ترجونه * وجدتم القوم ذوى زبونه

كذا أنشده نفرتم بالتخفيف والنفارة ما أخذ النافر من المنفور وهو الغالب وقيل بل هو ما أخذه

الحاكم

قوله وهو الغالب عبارة القاموس أى الغالب من المغلوب اهـ كتبه مصححه

الحاكم ابن الاعرابي النّافر القامر وشاة نافر وهي التي تهزل فاذا سعلت انتثر من أنفها شيء لغة في الناثر ونفر الجرح نفورًا اذا ورم ونفرت العين وغيرها من الاعضاء تنفر نفورًا هاجت وورمت ونفر جلده أي ورم وفي حديث عمر أن رجلا في زمانه تخلل بالقصب فنفر فوه فنهى عن التخلل بالقصب قال الاصمعي نفر فوه أي ورم قال أبو عبيد وأُراه مأخوذا من نفار الشيء من الشيء انما هو تجافيه عنه وتباعده منه فكأن اللحم لما أنكر الداء الحادث بينهما نفر منه فظهر فذلك نفاره وفي حديث غزوان أنه لطم عينه فنفرت أي ورمت ورجل عفر نفر وعفرية نفرية وعفريت نفريت وعفارية نفارية اذا كان خبيثا ماردا قال ابن سيده ورجل عفرية نفرية جاء بالهاء فيهما والنفريت اتباع للعفريت وتوكيد وبنو نفر بطن وذو نفر قيل من أقيال حمير وفي الحديث ان الله يبغض العفرية النفرية أي المنكر الخبيث وقيل النفرية والنفريت اتباع للعفرية والعفريت ابن الاعرابي النفائر العصافير وقولهم نفّر عنه أي لقّبه لقبا كأنه عندهم تنفير للجن والعين عنه وقال أعرابي لما ولدت قيل لأبي نفّر عنه فسماني قنفذا وكناني أبا العداء (نفطر) التهذيب في الرباعي ابن الاعرابي النفاطير البثر وأنشد المفضل

نفاطير الملاح بوجه سلمى * زمانا لا نفاطير القباح

قال الازهري وقرأت بخط أبي الهيثم بيتا للحطيئة في صفة ابل نزعت الى نبت بلد فقال

طباهن حتى أطفل الليل دونها * نفاطير وسمي رواء جذورها

أي دعاهن نفاطير وسمي والنفاطير نبذ من النبت يقع في مواقع من الارض مختلفة ويقال النفاطير أول النبت قال الازهري ومن هذا أخذ نفاطير البثر وأطفل الليل أي أظلم وقال بعضهم النفاطير من النبات وهو رواية الاصمعي والتفاطير بالتاء النور (نقر) النقر ضرب الرحى والحجر وغيره بالمنقار نقره ينقره نقرا ضربه والمنقار حديدة كالفأس ينقر بها وفي غيره حديدة كالفأس مشككة مستديرة لها خلف يقطع به الحجارة والارض الصلبة ونقرت الشيء ثقبته بالمنقار والمنقر بكسر الميم المعول قال ذو الرمة * كأن راءرقد زلّتها المناقر * ونقر الطائر الشيء ينقره نقرا كذلك ومنقار الطائر منسره لانه ينقر به ونقر الطائر الحبة ينقرها نقرا التقطها ومنقار الطائر والنجار والجمع المناقير ومنقار الخف مقدمه على التشبيه وما أغنى عني نقرة يعني نقرة الديك لانه اذا نقر أصاب التهذيب وما أغنى عني نقرة ولا فتلة ولا زبالا وفي الحديث أنه نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وأنه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله

قوله النفائر العصافير كذا بالاصل وفي القاموس النفارير العصافير اه مصححه

قوله والنفاطير نبذ الخ عبارة القاموس النفاطير الكلأ المتفرق أو نبات الوسمي الواحدة نفطورة والنون زائدة اه كتبه مصححه

ومنه حديث أبي ذر فلما فرغوا جعل يَنْقُرُ شيأ من طعامهم أي يأخذ منه باصبعه والنَّقْرُ والنُّقْرَةُ والنَّقِيرُ النُّكْتَةُ في النواة كأنَّ ذلك الموضع نُقِرَ منها وفي التنزيل العزيز فاذًا لا يُؤْتُونَ الناس نَقِيرًا وقال أبو هذيل أنشده أبو عمرو بن العلاء

واذا أَرَدْنا رِحْلَةً جَزِعَتْ * واذا أَقَمْنا لم تُفِدْ نَقِرا

ومنه قول لبيد يرثي أخاه أَرْبَدَ

وليس النَّاسُ بَعْدَكَ في نَقِيرٍ * ولا هُمْ غيرُ أَصْداءٍ وهَامِ

أي ليسوا بعدك في شيء قال العجاج * دَافَعْتَ عنهم بِنَقِيرٍ مَوْتَتي * قال ابن بري البيت مغير وصواب انشاده دَافَعَ عَنِّي بِنَقِيرٍ قال وفي دافع ضمير يعود على ذكر الله سبحانه وتعالى لانه أخبر أن الله عز وجل أنقذه من مرض أَشْفَى به على الموت وبعده * بَعْدَ اللُّتَيَّا واللَّتَيَّا والَّتي * وهذا مما يعبر به عن الدواهي ابن السكيت في قوله ولا يظلمون نَقِيرًا قال النقير النكتة التي في ظهر النواة وروى عن أبي الهيثم أنه قال النَّقِيرُ نُقْرَةٌ في ظهر النواة منها تنبت النخلة والنَّقِيرُ ما نُقِبَ من الخشب والحجر ونحوهما وقد نَقَرُوا وانْتَقَرَ وفي حديث عمر رضي الله عنه على نَقِيرٍ من خشب هو جِذْعٌ يُنْقَرُ ويجعل فيه شبه المَرَاقي يُصْعَدُ عليه الى الغُرَفِ والنَّقِيرُ أيضا أصل خشبة يُنْقَرُ فيُنْتَبَذُ فيه فيشتد نبيذه وهو الذي ورد النهي عنه التهذيب النَّقِيرُ أصل النخلة يُنْقَرُ فيُنْبَذُ فيه ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدُّبَّاءِ والحَنْتَمِ والنَّقِيرِ والمُزَفَّتِ قال أبو عبيد أما النقير فان أهل اليمامة كانوا يَنْقُرُونَ أصل النخلة ثم يَشْدَخُونَ فيها الرُّطَبَ والبُسْرَ ثم يَدَعُونه حتى يَهْدِرَ ثم يَمُوتَ قال ابن الاثير النَّقِيرُ أصل النخلة يُنْقَرُ وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء فيصير نبيذا مسكرا والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف تقديره عن نبيذ النَّقِيرِ وهو فعيل بمعنى مفعول وقال في موضع آخر النَّقِيرُ النخلة تُنْقَرُ فيجعل فيها الخمر وتكون عروقها ثابتة في الارض وفَقِيرٌ نَقِيرٌ كأنه نُقِرَ وقيل اتباع لا غير وكذلك حقير نقير وحقر نقرا اتباع له وفي الحديث أنه عَطَسَ عنده رجل فقال حَقِرْتَ ونَقِرْتَ يقال به نَقِيرٌ أي قُرُوحٌ وبُثُورٌ ونَقِرَ أي صار نَقِيرًا كذا قاله أبو عبيدة وقيل نَقِيرًا اتباع حَقِيرٍ والمِنْقَرُ من الخشب الذي يُنْقَرُ للشراب وقال أبو حنيفة المِنْقَرُ كل ما نُقِرَ للشراب قال وجمعه مَناقِيرُ وهذا لا يصح الا أن يكون جمعا شاذا جاء على غير واحده والنُّقْرَةُ حفرة في الارض صغيرة ليست بكبيرة والنُّقْرَةُ الوَهْدَةُ المستديرة في الارض والجمع نُقَرٌ ونقارٌ وفي خبر أبي العارم ونحن في رملة فيها من الأَرْطَى والنِّقارِ الدَّفِئَةِ ما لا يعلمه الا الله

قوله ونقر أي صار الخ بابه فرح كما في القاموس والنهاية اهـ مصححه
قوله والمنقر كمنبر ومنخل كما في القاموس اهـ مصححه

والنُّقْرَةُ فى القفا مُنْقَطَعُ القَمَحْدُوَةِ وهى وَهْدَةٌ فيها وفلان كَرِيمُ النَّقِيرِ أى الاصل ونُقْرَةُ العين وَقْبَتُها وهى من الوَرِكِ النَّقْبُ الذى فى وسطها والنُّقْرَةُ من الذهب والفضة القِطْعَةُ المُذابَةُ وقيل هو ماسُبِكَ مجتمعا منها والنُّقْرَةُ السَّبِيكَةُ والجمع نِقارٌ والنَّقّارُ النَّقّاشُ التهذيب الذى يَنْقُشُ الرُّكُبَ واللُّجُمَ ونحوها وكذلك الذى يَنْقُرُ الرَّحَى والنَّقْرُ الكِتابُ فى الحَجَرِ ونَقَرَ الطائرُ فى الموضع سَهَّلَه ليبيض فيه قال طرفة

يالَكِ من قُبَّرَةٍ بمَعْمَرِ * خَلالَكِ الجَوُّ فبيضى واصْفِرِى * ونَقِّرِى ماشئتِ أن تُنَقِّرِى

وقيل التَّنْقِيرُ مثل الصَّفِيرِ وينشد * ونَقِّرِى ماشئتِ أن تُنَقِّرِى * والنُّقْرَةُ مَبِيضُه قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ

للقارياتِ من القَطا نُقَرٌ * فى جانِبَيْهِ كأَنَّها الرُّقَمُ

ونَقَرَ البَيْضَةَ عن الفَرْخِ نَقَبَها والنَّقْرُ ضَمُّكَ الابهامَ الى طَرَفِ الوُسْطَى ثم تَنْقُرُ فيسمع صاحبك صوتَ ذلك وكذلك باللسان وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى ولا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا وَضَعَ طَرَفَ ابهامه على باطن سَبّابَتِه ثم نَقَرَها وقال هذا التفسير ومالَه نَقْرٌ أى ماء والمَنْقَرُ والمُنْقُرُ بضم الميم والقاف بئر صغيرة وقيل بئر ضيقة الرأس تحفر فى الارض الصُّلْبَةِ لئلا تَهَشَّمَ والجمع المَناقِرُ وقيل المُنْقُرُ والمَنْقَرُ بئر كثيرة الماء بعيدة القعر وأنشد الليث فى المَنْقَر

أَصْدَرَها عن مَنْقَرِ السَّنابِرِ * نَقْرُ الدَّنانِيرِ وشُرْبُ الخازِرِ * واللَّقْمُ فى الفاثُورِ بالظَّهائِرِ

قوله السنابر كذا بالاصل وحرر اه مصححه

الاصمعى المُنْقُرُ جمعها مَناقِرُ وهى آبار صغار ضيقة الرؤس تكون فى نَجَفَةٍ صُلْبَةٍ لئلا تَهَشَّمَ قال الازهرى القياس مَنْقَرٌ كما قال الليث قال والاصمعى لا يحكى عن العرب الا ماسمعه والمُنْقُرُ أيضا الحوض عن كراع وفى حديث عثمان البَتِّىّ مابهذه النُّقْرَةِ أعلم بالقضاء من ابن سيرين أراد بالبصرة وأصل النُّقْرَةِ حفرة يستنقع فيها الماء ونَقَرَ الرجلَ يَنْقُرُه نَقْرًا عابه ووقع فيه والاسم النَّقَرَى قالت امرأة من العرب لبعلها مُرَّ بى على بنى نَظَرَى ولا تَمُرَّ بى على بنات نَقَرَى أى مُرَّ بى على الرجال الذين ينظرون الىّ ولا تَمُرَّ بى على النساء اللَّواتى يَعِبْنَنِى ويروى نَظَّرَى ونَقَّرَى مشددين وفى التهذيب فى هذا المثل قالت أعرابية لصاحبة لها مُرِّى بى على النَّظَرَى ولا تَمُرِّى بى على النَّقَرَى أى مُرِّى بى على من ينظر الىّ ولا يَنْقُرُ قال ويقال ان الرجال بنو النَّظَرَى وان النساء بنو النَّقَرَى والمُناقَرَةُ المُنازَعَةُ وقد ناقَرَه أى نازعه والمُناقَرَةُ مُراجَعَةُ الكلام وبينى وبينه مُناقَرَةٌ ونِقارٌ وناقِرَةٌ ونُقْرَةٌ أى كلام عن اللحيانى قال ابن سيده ولم يفسره قال وهو عندى من المراجعة وجاء فى الحديث متى ما يَكْثُرْ حَمَلَةُ القرآن يُنَقِّرُوا ومتى ما يُنَقِّرُوا يختلفوا التَّنْقِيرُ التَّفْتِيشُ ورجل نَقّار

ومُنَقِّر والمُناقَرة مراجعة الكلام بين اثنين وبثّهما أحاديثهما وأمورهما والنّاقرة الداهية ورمى الرامي الغرض فنقره أي أصابه ولم ينفذه وهي سهام نواقر ويقال للرجل اذا لم يستقم على الصواب أخطأتْ نواقره قال ابن مقبل

وأهتضم الخال العزيز وأنتحي * عليه اذا ضلّ الطريق نواقره

وسهم ناقر صائب والنّاقر السهم اذا أصاب الهدف وتقول العرب نعوذ بالله من العواقر والنواقر وقد تقدم ذكر العواقر واذا لم يكن السهم صائبا فليس بناقر التهذيب ويقال نعوذ بالله من العقر والنّقر فالعقر الزمانة في الجسد والنّقر ذهاب المال ورماه بنواقر أي بكلام صوائب وأنشد ابن الاعرابي في النّواقر من السهام * خواطئا كأنها نواقر * أي لم تخطئ الا قريبا من الصواب وانتقر الشيء وتنقّره ونقّره ونقر عنه كل ذلك بحث عنه والتّنقير عن الامر البحث عنه ورجل نقّار منقّر عن الامور والاخبار وفي حديث ابن المسيب بلغه قول عكرمة في الحين انه ستة أشهر فقال انتقرها عكرمة أي استنبطها من القرآن قال ابن الاثير والتّنقير البحث هذا ان أراد تصديقه وان أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص يقال نقّر باسم فلان وانتقر اذا سماه من بين الجماعة وانتقر القوم اختارهم ودعاهم النّقرى اذا دعا بعضا دون بعض ينقّر باسم الواحد بعد الواحد قال وقال الاصمعي اذا دعا جماعتهم قال دعوتهم الجفلى قال طرفة بن العبد

نحن في المشتاة ندعو الجفلى * لا ترى الآدب فينا ينتقر

الجوهري دعوتهم النّقرى أي دعوة خاصة وهو الانتقار أيضا وقد انتقرهم وقيل هو من الانتقار الذي هو الاختيار أو من نقر الطائر اذا لقط من ههنا وههنا قال ابن الاعرابي قال العقيلي ماترك عندي نقارة الا انتقرها أي ماترك عندي لفظة منتخبة منتقاة الا أخذها لنفسه ونقّر باسمه سماه من بينهم والرجل ينقّر باسم رجل من جماعة يخصه فيدعوه يقال نقّر باسمه اذا سماه من بينهم واذا ضرب الرجل رأس رجل قلت نقّر رأسه والنّقر صوت اللسان وهو الزاق طرفه بمخرج النون ثم يصوّت به فينقر بالدابة لتسير وأنشد

وخانق ذي غصة جرياض * راخيت يوم النّقر والانقاض

وأنشده ابن الاعرابي * وخانق ذي غصة جراض * وقيل أراد بقوله وخانق همّ خنقا هذا الرجل وراخيت أي فرّجت والنّقر أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلي الحنك ثم ينقر ابن سيده

والنقر

والنَّقْرُ أن تُلْزِقَ طرف لسانك بحنكك وتَفْتَحَ ثم تُصَوِّتَ وقيل هو اضطراب اللسان في الفم الى فوق والى أسفل وقد نَقَرَ بالدابة نَقْرًا وهو صُوَيْتٌ يزعجه وفي الصحاح نَقَرَ بالفرس قال عبيد بن ماوِيَّةَ الطائي

أنا ابْنُ ماوِيَّةَ اذْ جَدَّ النَّقُرْ * وجاءَتِ الخَيْلُ أثابِيَّ زُمَرْ

أراد النَّقْرَ بالخيل فلما وقف نقل حركة الراء الى القاف وهي لغة لبعض العرب تقول هذا بَكُرْ ومررت بِبَكِرْ وقد قرأ بعضهم وتَواصَوْا بالصَّبِرْ والأثابِيُّ الجماعات الواحد منهم أُثْبِيَّة وقال ابن سيده ألقى حركة الراء على القاف اذ كان ساكنا ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الوصل كما تقول هذا بَكُرْ ومررت بِبَكِرْ قال ولا يكون ذلك في النصب قال وان شئت لم تنقل ووقفت على السكون وان كان فيه ساكن ويقال أنْقَرَ الرجلُ بالدابة يُنْقِرُ بها إنْقارًا ونَقْرًا وأنشد

طَلْحٌ كأنَّ بَطْنَهُ جَشِيرُ * اذا مَشَى لِكَعْمِهِ نَقِيرُ

والنَّقْرُ صُوَيْتٌ يسمع من قَرْعِ الابهام على الوُسْطَى يقال ما أثابَهُ نَقْرَةً أي شيأ لا يستعمل الا في النفي قال الشاعر

وهُنَّ حَرًى أن لا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً * وأنتَ حَرًى بالنار حين تُثِيبُ

والنَّاقُورُ الصُّورُ الذي يُنْقَرُ فيه المَلَكُ أي يَنْفُخُ وقوله تعالى فاذا نُقِرَ في النَّاقُورِ وقيل الناقور الصور الذي يُنْفَخُ فيه للحشر أي نُفِخَ في الصور وقيل في التفسير انه يعني به النفخة الاولى وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي قال النَّاقُورُ القلبُ وقال الفراء يقال انها أول النفختين والنقير الصوتُ والنَّقِيرُ الاصلُ وأَنْقَرَ عنه أي كف وضربه فما أنْقَرَ عنه حتى قتله أي ما أقلع عنه وفي الحديث عن ابن عباس ما كان الله ليُنْقِرَ عن قاتل المؤمن أي ما كان الله ليُقْلِعَ وليَكُفَّ عنه حتى يهلكه ومنه قول ذؤيب بن زُنَيْمٍ الطُّهَوِيُّ

لَعَمْرُكَ ماوَنَيْتُ في وُدِّ طَيِّئٍ * وما أنا عن أعداءِ قومِي بمُنْقِرِ

والنُّقَرَةُ داءٌ يأخذ الشاة فتموت منه والنُّقَرَةُ مثل الهُمَزَةِ داء يأخذ الغنم فتَرِمُ منه بطون أفخاذها وتَظْلَعُ نَقِرَتْ تَنْقَرُ نَقَرًا فهي نَقِرَةٌ قال ابن السكيت النُّقَرَةُ داء يأخذ المعزى في حوافرها وفي أفخاذها فيُلْتَمَسُ في موضعه فيُرَى كأنه ورم فيكوى فيقال بها نُقَرَةٌ وعَنْزٌ نَقِرَةٌ الصحاح والنُّقَرَةُ مثال الهُمَزَةِ داء يأخذ الشاء في جُنُوبها وبها نُقَرَةٌ قال المَرَّارُ العَدَوِيُّ

وحَشَوْتُ الغَيْظَ في أَضْلاعِهِ * فَهْوَ يَمْشِي حَظَلانًا كالنَّقِرْ

ويقال النَّقِرُ الغضبان يقال هو نَقِرٌ عليك أي غضبان وقد نَقِرَ نَقَرًا ابن سيده والنُّقَرَةُ داء يصيب الغنم والبقر في أرجلها وهو التواء العُرْقُوبَيْنِ ونَقِرَ عليه نَقَرًا فهو نَقِرٌ غضب وبنو مِنْقَرٍ بطن من تميم

قوله ونقرا وأنشد الخ كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس وأنقر الرجل بالدابة ينقر انقارا مثل نقر به نقرا والنقير كأمير اسم ذلك الصوت قال الشاعر طلح الخ اهـ كتبه مصححه

وهو منقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وفي التهذيب وبنو منقر حي من سعد ونقرة منزل بالبادية والناقرة موضع بين مكة والبصرة والنقيرة موضع بين الأحساء والبصرة والنقيرة ركية معروفة كثيرة الماء بين ثاج وكاظمة ابن الاعرابي كل أرض متصوبة في هبطة فهي النقرة ومنها سميت نقرة بطريق مكة التي يقال لها معدن النقرة ونقرى موضع قال

لما رأيتهم كأن جموعهم * بالجزع من نقرى نجاء خريف

وأما قول الهذلي

ولما رأوا نقرى تسيل إكامها * بأرعن جرار وحامية غلب

فانه أسكن ضرورة ونقير موضع قال العجاج * دافع عني بنقير موتتي * وأنقرة موضع بالشأم أعجمي واستعمله امرؤ القيس على عجمته * قد غودرت بأنقره * وقيل أنقرة موضع فيه قلعة للروم وهو أيضا جمع نقير مثل رغيف وأرغفة وهو حفرة في الارض قال الاسود بن يعفر

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم * ماء الفرات يجيء من أطواد

أبو عمرو والنواقر المقرطسات قال الشماخ يصف صائدا * وسيره يشفي نفسه بالنواقر * والنواقر الحجج المصيبات كالنبل المصيبة وانه لمنقر العين أي غائر العين أبو سعيد التنقر الدعاء على الاهل والمال أراحني الله منه ذهب الله بماله وقوله في الحديث فأمر بنقرة من نحاس فأحميت ابن الاثير النقرة قدر يسخن فيها الماء وغيره وقيل هو بالباء الموحدة وقد تقدم الليث انتقرت الخيل بحوافرها نقرا أي احتفرت بها واذا جرت السيول على الارض انتقرت نقرا يحتبس فيها شيء من الماء ويقال ما لفلان بموضع كذا نقر ونقز بالراء وبالزاي المعجمة ولا ملك ولا ملك ولا ملك يريد بئرا أو ماء

(نكر) النكر والنكراء الدهاء والفطنة ورجل نكر ونكر ونكر ومنكر من قوم مناكير داه فطن حكاه سيبويه قال ابن جني قلت لابي علي في هذا ونحوه أفنقول ان هذا لانه قد جاء عنهم مفعل ومفعال في معنى واحد كثيرا نحو مذكر ومذكار ومؤنث ومئناث ومحمق ومحماق وغير ذلك فصار جمع أحدهما كجمع صاحبه فاذا جمع محمقا فكأنه جمع محماقا وكذلك مسم ومسام كما أن قولهم درع دلاص وأدرع دلاص وناقة هجان ونوق هجان كسر فيه فعال على فعال من حيث كان فعال وفعيل أختين كلتاهما من ذوات الثلاثة وفيه زائدة مدة ثالثة فكما كسروا فعيلا على فعال نحو ظريف وظراف وشريف وشراف كذلك كسروا فعالا على فعال فقالوا درع دلاص وأدرع دلاص وكذلك نظائره فقال أبو علي فلست أدفع ذلك ولا آباه وامرأة نكر ولم يقولوا منكرة ولا غيرها من تلك اللغات التهذيب وامرأة نكراء ورجل منكر داه ولا يقال

للرجل

قوله كأن جموعهم كذا بالاصل والذي في ياقوت كأن نبالهم الخ ثم قال أي كأن نبالهم مطر الخريف وقوله وأما قول الهذلي عبارة ياقوت مالك بن خالد الخناعي الهذلي اه مصححه

للرجل أنكر بهذا المعنى قال أبو منصور ويقال فلان ذو نكراء اذا كان داهيا عاقلا وجماعة المنكر من الرجال منكرون ومن غير ذلك يجمع أيضا بالمناكير وقال الاقيبل القيني

مستقبلا صحفا تدمى طوابعها * وفى الصحائف حيات مناكير

والانكار الجحود والمناكرة المحاربة وناكره أى قاتله لان كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر أى يداهيه ويخادعه يقال فلان يناكر فلانا وبينهما مناكرة أى معاداة وقتال وقال أبو سفيان بن حرب ان محمدا لم يناكر أحدا الا كانت معه الاهوال أى لم يحارب الا كان منصورا بالرعب وقوله تعالى ان أنكر الاصوات لصوت الحمير قال أقبح الاصوات ابن سيده والنكر والنكر الامر الشديد الليث الدهاء والنكر نعت للامر الشديد والرجل الداهى تقول فعله من نكره ونكارته وفى حديث معاوية رضى الله عنه انى لاكره النكارة فى الرجل يعنى الدهاء والنكارة الدهاء وكذلك النكر بالضم يقال للرجل اذا كان فطنا منكرا ما أشد نكره ونكره أيضا بالفتح وقد نكر الامر بالضم أى صعب واشتد وفى حديث أبى وائل وذكر أبا موسى فقال ما كان أنكره أى أدهاه من النكر بالضم وهو الدهاء والامر المنكر وفى حديث بعضهم كنت لى أشد نكرة النكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق قال والنكرة إنكارك الشئ وهو نقيض المعرفة والنكرة خلاف المعرفة ونكر الامر نكيرا وأنكره إنكارا ونكرا جهله عن كراع قال ابن سيده والصحيح أن الانكار المصدر والنكر الاسم ويقال أنكرت الشئ وأنا أنكره إنكارا ونكرته مثله قال الاعشى

وأنكرتنى وما كان الذى نكرت * من الحوادث الا الشيب والصلعا

وفى التنزيل العزيز نكرهم وأوجس منهم خيفة الليث ولا يستعمل نكر فى غابر ولا أمر ولا نهى الجوهرى نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وأنكرته واستنكرته كله بمعنى ابن سيده واستنكره وتناكره كلاهما كنكره قال ومن كلام ابن جنى الذى رأى الاخفش فى البطى من أن المبقاة انما هى الياء الاولى حسن لانك لا تناكر الياء الاولى اذا كان الوزن قابلا لها والانكار الاستفهام عما ينكره وذلك اذا أنكرت أن تثبت رأى السائل على ما ذكر أو تنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر وذلك كقوله ضربت زيدا فتقول منكرا لقوله أزيدنيه ومررت بزيد فتقول أزيدنيه ويقول جاءنى زيد فتقول أزيدنيه قال سيبويه صارت هذه الزيادة علما لهذا المعنى

قوله وفى حديث بعضهم عبارة النهاية وفى حديث عمر بن عبد العزيز اهـ مصححه

كعلم الندبة قال وتحركت النون لانها كانت ساكنة ولا يسكن حرفان التهذيب والاستنكار استفهامك أمرا تنكره واللازم من فعل النكر المنكر نكر نكارة والمنكر من الامر خلاف المعروف وقد تكرر في الحديث الانكار والمنكر وهو ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر ونكره ينكره نكرا فهو منكور واستنكره فهو مستنكر والجمع مناكير عن سيبويه قال أبو الحسن وانما أذكر مثل هذا الجمع لان حكم مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر وبالالف والتاء في المؤنث والنكر والنكراء ممدود المنكر وفي التنزيل العزيز لقد جئت شيأ نكرا قال وقد يحرك مثل عسر وعسر قال الشاعر الاسود بن يعفر

أتوني فلم أرض ما بيتوا * وكانوا أتوني بشيء نكر
لانكح أيمهم منذرا * وهل ينكح العبد حر لحر

ورجل نكر ونكر أي داه منكر وكذلك الذي ينكر المنكر وجمعهما أنكار مثل عضد وأعضاد وكبد وأكباد والتنكر التغير زاد التهذيب عن حال تسرك الى حال تكرهها منه والنكير اسم الانكار الذي معناه التغيير وفي التنزيل العزيز فكيف كان نكيري أي إنكاري وقد نكره فتنكر أي غيره فتغير الى مجهول والنكير والانكار تغيير المنكر والنكرة ما يخرج من الحولاء والخراج من دم أو قيح كالصديد وكذلك من الزحير يقال أسهل فلان نكرة ودما وليس له فعل مشتق والتناكر التجاهل وطريق ينكور على غير قصد ومنكر ونكير اسما ملكين مفعل وفعيل قال ابن سيده منكر ونكير فتانا القبور وناكور اسم وابن نكرة رجل من تيم كان من مدركي الخيل السوابق عن ابن الاعرابي وبنو نكرة بطن من العرب (نمر) النمرة النكتة من أي لون كان والانمر الذي فيه نمرة بيضاء وأخرى سوداء والانثى نمراء والنمر والنمر ضرب من السباع أخبث من الاسد سمي بذلك لنمر فيه وذلك أنه من ألوان مختلفة والانثى نمرة والجمع أنمر وأنمار ونمر ونمور ونمار وأكثر كلام العرب نمر وفي الحديث نهى عن ركوب النمار وفي رواية النمور أي جلود النمور وهي السباع المعروفة واحدها نمر وانما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء ولانه زي العجم أو لان شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الائمة اذا كان غير ذكي ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلود النمور اذا ماتت لان اصطيادها عسير وفي حديث أبي أيوب أنه أتي بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل الجديات نمور يعني البداد فقال انما نهى

عن الصفة قال ثعلب من قال نُمْر ردّه الى أنمر ونمار عنده جمع نمر كذئب وذئاب وكذلك نمور عنده جمع نمر كستر وستور ولم يحك سيبويه نُمُرًا في جمع نمر الجوهري وقد جاء في الشعر نُمُر وهو شاذ قال واعله مقصور منه قال * فيها تماثيل أسود ونمر * قال ابن سيده فأما ما أنشده من قوله * فيها عيابيل أسود ونمر * فانه أراد على مذهبه ونُمُر ثم وقف على قول من يقول البكر وهو فعل قال ابن برى البيت الذى أنشده الجوهرى * فيها تماثيل أسود ونمر * هو لحكيم بن معية الربعي وصواب انشاده * فيها عيابيل أسود ونمر * قال وكذلك أنشده ابن سيده وغيره قال ابن برى وصف قناة تنبت فى موضع محفوف بالجبال والشجر وقبله

حُفّت بأطواد جبال وسمر * فى أشب الغيطان ملتف الحظر

يقول حُفّ موضع هذه القناة الذى تنبت فيه بأطواد الجبال وبالسمر وهو جمع سمرة وهى شجرة عظيمة والأشب المكان الملتف النبت المتداخل والغيطان جمع غائط وهو المنخفض من الارض والحظر جمع حظيرة والعيال المتبختر فى مشيه وعيابيل جمعه وأسود بدل منه ونمر معطوفة عليه ويقال للرجل السيئ الخلق قد نمر وتنمر ونمّر وجهه أى غيّره وعبسه والنمر لونه أنمر وفيه نُمرة نمرة أو نمرة بيضاء وسوداء ومن لونه اشتق السحاب النمر والنمر من السحاب الذى فيه آثار كآثار النمر وقيل هى قطع صغار متدان بعضها من بعض واحدتها نمرة وقول أبى ذؤيب أرنيها نمرة أركها مطرة وسحاب أنمر وقد نمر السحاب بالكسر ينمر نمرًا أى صار على لون النمر ترى فى خلله نقاطًا وقوله أرنيها نمرة أركها مطرة قال الاخفش هذا كقوله تعالى فأخرجنا منه خضرا يريد الأخضر والأنمر من الخيل الذى على شبه النمر وهو أن يكون فيه بقعة بيضاء وبقعة أخرى على أى لون كان والنمع النمر التى فيها سواد وبياض جمع أنمر الاصمعى تنمّر له أى تنكّر وتغير وأوعده لان النمر لا تلقاه أبدا الا متنكرًا غضبان وقول عمرو بن معديكرب

وعلمت أنى يوم ذا * ك منازل كعبا ونهدا

قوم اذا لبسوا الحديـ * ـد تنمّروا حلقا وقدا

أى تشبهوا بالنمر لاختلاف ألوان القد والحديد قال ابن برى أراد بكعب بنى الحرث بن كعب وهم من مذحج ونهد من قضاعة وكانت بينه وبينهم حروب ومعنى تنمروا تنكروا للعدو وهم وأصله من النمر لانه من أنكر السباع وأخبثها يقال لبس فلان لفلان جلد النمر اذا تنكر له قال وكانت ملوك العرب اذا جلست لقتل انسان لبست جلود النمر ثم أمرت بقتل من تريد قتله وأراد بالحلق

قوله وصواب انشاده الخ نقل شارح القاموس بعد ذلك مانصه وقال أبو محمد الاسود صحف ابن السيرافى والصواب غيابيل بالمعجمة جمع غيل على غير قياس كما نبه عليه الصاغانى اهـ كتبه مصححه

الدروع وبالقدّ جلدا كان يلبس فى الحرب واتصب على التمييز ونسب التنكر الى الخلق والقد مجازا اذ كان ذلك سبب تنكّر لابسهما فكأنه قال تنكّر خلقهم وقدُّهم فلما جعل الفعل لهما انتصبا على التمييز كما تقول تنكّرت أخلاق القوم ثم تقول تنكّر القوم أخلاقا وفى حديث الحُدَيبِية قد لبسوا لك جلود النُّمور وهو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيها بأخلاق النَّمِر وشراسته ونَمِرَ الرجل ونَمَّرَ وتَنَمَّرَ غضب ومنه لَبِسَ له جلد النَّمِر وأسدٌ أنمَرُ فيه غُبْرة وسواد والنَّمِرَة الحَبَرَة لاختلاف ألوان خطوطها والنَّمِرَة شَمْلة فيها خطوط بيض وسود وطير مُنَمَّر فيه نُقَط سود وقد يوصف به البُرود ابن الاعرابى النَّمِرَة البَلَقُ والنَّمِرَة العَصْبَة والنَّمِرَة بُردة مُخَطَّطة والنَّمِرَة الانثى من النَّمِر الجوهرى والنَّمِرَة بُردة من صوف يلبسها الاعراب وفى الحديث فجاءه قوم مُجْتابى النِّمار كلُّ شَمْلَة مُخَطَّطة من مآزر الاعراب فهى نَمِرَة وجمعها نِمار كأنها أخذت من لون النَّمِر لما فيها من السواد والبياض وهى من الصفات الغالبة أراد أنه جاءه قوم لابسى أُزُر مخططة من صوف وفى حديث مُصْعَب بن عُمَير رضى الله عنه أقبل النبى صلى الله عليه وسلم وعليه نَمِرَة وفى حديث خَبّاب لكنّ حَمْزَة لم يترك له الا نَمِرَة مَلْحاء وفى حديث سعد نَبَطِىٌّ فى حِبْوَته أعرابىٌّ فى نَمِرَته أَسَدٌ فى تامُورَته والنَّمْرُ والنَّمِير كلاهما الماء الزّاكى فى الماشية النامى عذبا كان أو غير عذب قال الاصمعى النَّمير النامى وقيل ماء نَمير أى ناجع وأنشد ابن الاعرابى

قد جَعَلَتْ والحمدُ لله تَفِر * من ماءِ عِدٍّ فى جُلودها نَمِرْ

أى شَرِبَتْ فعَطِنَتْ وقيل الماء النَّمير الكثير حكاه ابن كَيْسان فى تفسير قول امرئ القيس * غَذاها نَمِيرُ الماء غير المُحَلَّلِ * وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه الحمد لله الذى أَطْعَمَنا الخَمِير وسقانا النَّمِيرَ الماءُ النَّمير الناجع فى الرّىّ وفى حديث معاوية رضى الله عنه خُبْزٌ خَمِير وماءٌ نَمِير وحَسَبٌ نَمِرٌ ونَمِيرٌ زاكٍ والجمع أنْمار ونَمَرَ فى الجبل نَمْرًا صَعَّدَ وفى حديث الحج حتى أتى نَمِرَة هو الجبل الذى عليه أنصابُ الحَرَم بعرفات أبو تراب نَمَرَ فى الجبل والشجر ونَمَلَ اذا علا فيهما قال الفرّاء اذا كان الجمع قد سمى به نسبت اليه فقلت فى أنْمار أنْمارِىٌّ وفى مَعافِر مَعافِرِىٌّ فاذا كان الجمع غير مسمى به نسبت الى واحده فقلت نَقِيبِىٌّ وعَرِيفِىٌّ ومَنْكِبِىٌّ والنّامِرَة مِصْيَدة تُربط فيها شاة للذئب والنّامُور الدم كالتّامُور وأنْمار حَىٌّ من خُزاعة قال سيبويه النسب اليه أنْمارِىٌّ لانه اسم للواحد الجوهرى ونُمَير أبو قبيلة من قَيْس وهو نُمَير بن عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هَوازِن ونَمِرٌ ونُمَير قبيلتان والاضافة الى نَمِر نَمَرِىّ قال سيبويه وقالوا فى الجمع النُّمَيْرُونَ

قوله ونمر فى الجبل الخ بابه نصر كما فى القاموس اهـ مصححه

استخفوا بحذف ياء الاضافة كما قالوا الأعجمون ونَمِرٌ أبو قبيلة وهو نَمِرُ بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة والنسبة الى نمر بن قاسط نَمَرِىٌّ بفتح الميم استيحاشا لتوالى الكسرات لان فيه حرفا واحدا غير مكسور ونُمَارَةُ اسم قبيلة الجوهرى ونِمْرٌ بكسر النون اسم رجل قال

تَعَبَّدَنى نِمْرُ بنُ سعدٍ وقد أُرَى * ونِمْرُ بن سعدٍ لى مُطِيعٌ ومُهْطِعُ

قال ابن سيده ونِمْرانُ ونُمَارَةُ اسمان والنُّمَيْرَةُ موضع قال الراعى

لها بحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ منزلٌ * تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتالِيا

ونُمارُ جبلٌ قال صخر الغَىّ

سَمِعْتُ وقد هَبَطْنا من نُمارٍ * دُعاءَ أبى المُثَلَّمِ يَسْتَغِيثُ

(نهر) النَّهْرُ والنَّهَرُ واحد الأنْهارِ وفى المحكم النَّهْرُ والنَّهَرُ من مجارى المياه والجمع أَنْهارٌ ونُهُرٌ ونُهُورٌ أنشد ابن الاعرابى

سُقِيتُنَّ مازالَتْ بكِرْمانَ نَخْلَةٌ * عَوامِرَ تَجْرِى بينكُنَّ نُهُورُ

هكذا أنشده مازالت قال وأُراه مادامت وقد يتوجه مازالت على معنى ماظهرت وارتفعت قال النابغة كأنَّ رَحْلِى وقد زالَ النَّهارُ بنا * يومَ الجُلَيْلِ عن مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ

وفى الحديث نَهْرانِ مؤمِنانِ ونَهْرانِ كافِرانِ فالمؤمنان النيل والفرات والكافران دجلة ونهر بَلْخ ونَهَرَ الماءُ اذا جرى فى الارض وجعل لنفسه نَهَرًا ونَهَرْتُ النَّهْرَ حفرته ونَهَرَ النَّهْرَ يَنْهَرُه نَهْرًا أجراه واسْتَنْهَرَ النَّهْرُ اذا أخذ لمَجْراه موضعا مكينًا والمَنْهَرُ موضع فى النَّهْرِ يحتفره الماءُ وفى التهذيب موضع النَّهْرِ والمَنْهَرُ خرق فى الحِصْنِ نافذ يجرى منه الماء وهو فى حديث عبد الله بن أنس فأتَوْا مَنْهَرًا فاخْتَبَؤُا وحفر البئر حتى نَهِرَ يَنْهَرُ أى بلغ الماءَ مشتق من النَّهْرِ التهذيب حفرت البئر حتى نَهِرْتُ فأنا أنْهَرُ أى بلغتُ الماءَ ونَهَرَ الماءُ اذا جَرَى فى الارض وجعل لنفسه نَهَرًا وكل كثير جرى فقد نَهَرَ واسْتَنْهَرَ الازهرى والعرب تُسَمِّى العَوّاءَ والسِّماكَ أَنْهَرَيْنِ لكثرة مائهما والنّاهُورُ السحاب وأنشد * أو شُقَّةً خَرَجَتْ من جَوْفِ ناهُورِ * ونَهْرٌ واسعٌ نَهَرٌ قال أبو ذؤيب أقامَتْ به فابْتَنَتْ خَيْمَةً * على قَصَبٍ وفُراتٍ نَهَرْ

والقصب مجارى الماء من العيون ورواه الاصمعى وفُراتٍ نَهَرٌ على البدل ومَثَّلَهُ لاصحابه فقال هو كقولك مررت بظَرِيفٍ رجلٍ وكذلك ماحكاه ابن الاعرابى من أن ساية وادٍ عظيم فيه أكثر من

قوله حتى نهر بابه منع وسمع كما فى القاموس اه مصححه

سبعين عينا نهرا تجرى انما النهر بدل من العين وأنهر الطعنة وسعها قال قيس بن الخطيم يصف طعنة

ملكت بها كفى فأنهرت فتقها * يرى قائم من دونها ماوراءها

ملكت أى شددت وقويت ويقال طعنه طعنة أنهر فتقها أى وسعه وأنشد أبو عبيد قول أبى ذؤيب وانهرت الدم أى أسلته وفى الحديث أنهروا الدم بما شئتم الا الظفر والسن وفى حديث آخر ما أنهر الدم فكل الانهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم من موضع الذبح بجرى الماء فى النهر وانما نهى عن السن والظفر لان من تعرض للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع حلقه والمنهر خرق فى الحصن نافذ يدخل فيه الماء وهو مفعل من النهر والميم زائدة وفى حديث عبد الله ابن سهل انه قتل وطرح فى منهر من مناهير خيبر وأما قوله عز وجل ان المتقين فى جنات ونهر فقد يجوز أن يعنى به السعة والضياء وأن يعنى به النهر الذى هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع قال

لا تنكروا القتل وقد سبينا * فى حلقكم عظم وقد شجينا

وقيل فى قوله جنات ونهر أى فى ضياء وسعة لان الجنة ليس فيها ليل انما هو نور يتلألأ وقيل نهر أى أنهار وقال أحمد بن يحيى نهر جمع نهر وهو جمع الجمع للنهار ويقال هو واحد نهر كما يقال شعر وشعر ونصب الهاء أفصح وقال الفراء فى جنات ونهر معناه أنهار كقوله عز وجل ويولون الدبر أى الأدبار وقال أبو اسحق نحوه وقال الاسم الواحد يدل على الجميع فيجتزأ به عن الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع كما قال تعالى ويولون الدبر وماء نهر كثير وناقة نهرة كثيرة اللبن عن ابن الاعرابى وأنشد

حندلس غلباء مصباح البكر * نهيرة الأخلاف فى غير فخر

حندلس ضخمة عظيمة والفخر أن يعظم الضرع فيقل اللبن وأنهر العرق لم يرقأ دمه وأنهر الدم أظهره وأساله وأنهر دمه أى أسال دمه ويقال أنهر بطنه اذا جاء بطنه مثل مجىء النهر وقال أبو الجراح أنهر بطنه واستطلقت عقده ويقال أنهرت دمه وأمرت دمه وهرقت دمه والمنهرة فضاء يكون بين بيوت القوم وأفنيتهم يطرحون فيه كناساتهم وحفروا بئرا فأنهروا لم يصيبوا خيرا عن اللحيانى والنهار ضياء ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس وقيل من طلوع الشمس الى غروبها وقال بعضهم النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه والجمع أنهر عن ابن الاعرابى ونهر عن غيره الجوهرى النهار ضد الليل ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب فان جمعت قلت فى قليله أنهر وفى الكثير نهر مثل سحاب وسحب وأنهرنا من النهار وأنشد ابن سيده

لولا الثريدان لمتنا بالضمر * ثريد ليل وثريد بالنهر

قال

قوله حتى أتى فى نسخ من الصحاح متى أرى اه مصححه

قال ابن برى ولا يجمع وقال فى أثناء الترجمة النُّهُر جمع نَهار ههنا وروى الازهرى عن أبى الهيثم قال النهار اسم وهو ضد الليل والنهار اسم لكل يوم والليل اسم لكل ليلة لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان انما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وضد اليوم ليلة ثم جمعوه نُهُرًا وأنشد

* ثريد ليل وثريد بالنُّهُر * ورجل نَهِرٌ صاحب نهار على النسب كما قالوا عَمِلٌ وطَعِمٌ وسَتِهٌ قال

* لَسْتُ بلَيْلِيّ ولكنى نَهِرْ * قال سيبويه قوله بليلى يدل أن نَهِرًا على النسب حتى كأنه قال نَهارِىّ ورجل نَهِرٌ أى صاحب نَهار يُغِيرُ فيه قال الازهرى وسمعت العرب تنشد

ان تَكُ لَيْلِيًّا فانى نَهِرُ * متى أتى الصُّبْحُ فلا أَنْتَظِرُ

قال ومعنى نَهِر أى صاحب نهار لست بصاحب ليل وهذا الرجز أورده الجوهرى

* ان كنت لَيْلِيًّا فانى نَهِرُ * قال ابن برى البيت مغير قال وصوابه على ما أنشده سيبويه

لستُ بلَيْلِيّ ولكنى نَهِرْ * لا أُدْلِجُ الليلَ ولكن أَبْتَكِرْ

وجعل نَهِر فى مقابلة لَيْلِيّ كأنه قال لست بليلى ولا نهارى وقالوا نهار أَنْهَرُ كليلٍ أَلْيَل ونَهارٌ نَهِرٌ كذلك كلاهما على المبالغة واسْتَنْهَرَ الشئُ أى اتسع والنَّهارُ فَرْخُ القَطا والغَطاط والجمع أَنْهِرَةٌ وقيل النَّهارُ ذكر البُوم وقيل هو ولد الكَرَوان وقيل هو ذكر الحُبَارَى والانثى لَيْلٌ الجوهرى والنهار فرخ الحبارى ذكره الاصمعى فى كتاب الفرق والليل فرخ الكروان حكاه ابن برى عن يونس بن حبيب قال وحكى التَّوْزِىُّ عن أبى عبيدة أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدى فبعث الى يونس بن حبيب فقال انى وأمير المؤمنين اختلفنا فى بيت الفرزدق وهو

والشَّيْبُ يَنْهَضُ فى السوادِ كأنه * ليلٌ يَصيحُ بجانبيه نَهارُ

ما الليل والنهار فقال له الليل هو الليل المعروف وكذلك النهار فقال جعفر زعم المهدى ان الليل فرخ الكَرَوان والنهار فرخ الحُبارَى قال أبو عبيدة القول عندى ما قال يونس وأما الذى ذكره المهدى فهو معروف فى الغريب ولكن ليس هذا موضعه قال ابن برى قد ذكر أهل المعانى أن المعنى على ما قاله يونس وان كان لم يفسره تفسيرا شافيا وانه لما قال ليل يصيح بجانبيه نهار فاستعار للنهار الصياح لان النهار لما كان آخذا فى الاقبال والاقدام والليل آخذ فى الادبار صار النهار كأنه هازم والليل مهزوم ومن عادة الهازم أنه يصيح على المهزوم ألا ترى الى قول الشَّمَّاخ

ولاقَتْ بأَرْجاءِ البَسِيطَةِ ساطعًا * من الصُّبْحِ لمَّا صاح بالليل نَفَّرَا

فقال صاح بالليل حتى نَفَر وانهزم قال وقد استعمل هذا المعنى ابن هانئ فى قوله

خَلِيلَيَّ هُبَّا فانْصُراها على الدُّجى * كتائبَ حتى يَهْزِمَ الليلَ هازِمُ
وحتى تَرى الجَوْزاءَ تَنْثُرُ عِقْدَها * وتَسْقُطَ من كَفِّ الثُّرَيَّا الخَواتِمُ

والنَّهْرُ من الانتهار ونَهَرَ الرجلَ يَنْهَرُه نَهْرًا وانْتَهَرَه زَجَرَه وفي التهذيب نَهَرْتُه وانْتَهَرْتُه اذا استقبلته بكلام تزجره عن خبر قال والنُّهْرُ الدُّغْرُ وهي الخُلْسَةُ ونَهارٌ اسم رجل ونهار بن تَوْسِعَةَ اسم شاعر من تيم والنَّهْرَوانُ موضع وفي الصحاح نَهْرَوانُ بفتح النون والراء بلدة والله أعلم

(نهبر) النَّهابِيرُ المهالك وغَشِيَ به النَّهابِيرَ أي حمله على أمر شديد والنَّهابِرُ والنَّهابِيرُ والهَنابِيرُ ما أشرف من الارض واحدتها نُهْبُرَةٌ ونُهْبُورَةٌ ونُهْبُورٌ وقيل النهابر والنهابير الحُفَرُ بين الآكام وذكر كعب الجنة فقال فيها هَنابِيرُ مِسْكٍ يبعث الله تعالى عليها ريحا تسمى المُثِيرَةَ فتُثِيرُ ذلك المسك على وجوههم وقالوا الهنابير والنهابير حبالُ رمالٍ مشرفة واحدها نُهْبُورَةٌ وهُنْبُورَةٌ ونُهْبُورٌ قال والنَّهابير الرمال واحدها نُهْبُورٌ وهو ما أشرف منه وروى عن عمرو بن العاص انه قال لعثمان رضي الله عنهما انك قد ركبت بهذه الامة نَهابِيرَ من الامور فركبوها منك وملْتَ بهم فمالوا بك اعْدِلْ أو اعْتَزِلْ وفي المحكم فَتُبْ يعني بالنهابير أمورا شدادا صعبة شبهها بنهابير الرمل لان المشى يصعب على من ركبها وقال نافع بن لقيط

ولأَحْمِلَنْكَ على نَهابِرَ انْ تَثِبْ * فيها وان كنتَ المُنَهَّتَ تُعْطَبِ

أنشده ابن الاعرابي وأنشد أيضا

يافَتًى ماقَتَلْتُمْ غيرَ دُعْبُو * بٍ ولا من قَوارِهِ الهُنْبُرِ

قال الهُنْبُرُ ههنا الاديم قال وقوله في الحديث من كَسَبَ مالًا من نَهاوِشَ أنفقه في نَهابِرَ قال نهاوش من غير حله كما تَنْهَشُ الحَيَّةُ من ههنا وههنا ونهابر حرام يقول من اكتسب مالا من غير حله أنفقه في غير طريق الحق وقال أبو عبيد النَّهابِرُ المهالك ههنا أي أذهبه الله في مهالك وأمور متبددة يقال غَشِيتَ بي النَّهابِيرَ أي حملتني على أمور شديدة صعبة وواحد النهابير نُهْبُورٌ والنهابر مقصور منه كأن واحده نُهْبُرٌ قال

ودونَ ماتَطْلُبُه ياعامِرُ * نَهابِرٌ من دونها نَهابِرُ

وقيل النَّهابِرُ جهنم نعوذ بالله منها وقول نافع بن لقيط ولأَحملنك على نهابر يكون النهابر ههنا أحد هذه الاشياء وفي الحديث لاتتزوجن نَهْبَرَةً أي طويلة مهزولة وقيل هي التي أشرفت على الهلاك من النَّهابِرِ المهالك وأصلها حبال من رمل صعبة المُرْتَقَى (نهتر) النَّهْتَرَةُ التحدث بالكذب

وقد

وقد نهتر علينا ٣ (نهسر) النهسر الذئب ٤ (نور) فى أسماء الله تعالى النور قال ابن الاثير هو الذى يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذى به كل ظهور والظاهر فى نفسه المظهر لغيره يسمى نورا قال أبو منصور والنور من صفات الله عز وجل قال الله عز وجل الله نور السموات والارض قيل فى تفسيره هادى أهل السموات والارض وقيل مثل نوره كمشكاة فيها مصباح أى مثل نور هداه فى قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح والنور الضياء والنور ضد الظلمة وفى المحكم النور الضوء أيا كان وقيل هو شعاعه وسطوعه والجمع أنوار ونيران عن ثعلب وقد نار نورا وأنار واستنار ونور الاخيرة عن اللحيانى بمعنى واحد أى أضاء كما يقال بان الشئ وأبان وبين وتبين واستبان بمعنى واحد واستنار به استمد شعاعه ونور الصبح ظهر نوره قال

وحتى يبيت القوم فى الصيف ليلة * يقولون نور صبح والليل عاتم

وفى الحديث فرض عمر بن الخطاب رضى الله عنه للجد ثم أنارها زيد بن ثابت أى نورها وأوضحها وبينها والتنوير وقت اسفار الصبح يقال قد نور الصبح تنويرا والتنوير الانارة والتنوير الاسفار وفى حديث مواقيت الصلاة انه نور بالفجر أى صلاها وقد استنار الأفق كثيرا وفى حديث على كرم الله وجهه نائرات الاحكام ومنيرات الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالأولى من نار والثانية من أنار وأنار لازم ومتعد ومنه ثم أنارها زيد بن ثابت وأنار المكان وضع فيه النور وقوله عز وجل ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور قال الزجاج معناه من لم يهده الله للاسلام لم يهتد والمنار والمنارة موضع النور والمنارة الشمعة ذات السراج ابن سيده والمنارة التى يوضع عليها السراج قال أبو ذؤيب

وكلاهما فى كفه يزنية * فيها سنان كالمنارة أصلع

أراد أن يشبه السنان فلم يستقم له فأوقع اللفظ على المنارة وقوله أصلع يريد أنه لا صدأ عليه فهو يبرق والجمع مناور على القياس ومنائر مهموز على غير قياس قال ثعلب انما ذلك لان العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهى مفعلة من النور بفتح الميم بفعالة فكسروها تكسيرها كما قالوا أمكنة فيمن جعل مكانا من الكون فعامل الحرف الزائد معاملة الاصلى فصارت الميم عندهم فى مكان كالقاف من قذال قال ومثله فى كلام العرب كثير قال وأما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط الجوهرى الجمع مناور بالواو لانه من النور ومن قال منائر وهمز فقد شبه الاصلى بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاوب والمنار العلم وما يوضع بين الشيئين من الحدود وفى حديث النبى

٣ زاد فى القاموس النهثرة بالمثلثة ضرب من المشى اهـ

٤ قوله النهسر الذئب عبارة القاموس النهسر كجعفر الذئب أو ولده من الضبع والخفيف السريع والحريص الاكول للحم ونهسر اللحم قطعه والطعام أكله اهـ كتبه مصححه

صلى الله عليه وسلم لعن الله من غيّر منار الارض أى أعلامها والمنار علم الطريق وفى التهذيب المنار العَلَم والحدّ بين الارضين والمنار جمع منارة وهى العلامة تجعل بين الحدّين ومنار الحرم أعلامه التى ضربها ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام على أقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحَرَم من حدود الحِلّ والميم زائدة قال ويحتمل معنى قوله لعن الله من غير منار الارض أراد به منار الحرم ويجوز أن يكون لعن من غير تخوم الارضين وهو أن يقتطع طائفة من أرض جاره أو يحوّل الحدّ من مكانه وروى شمر عن الاصمعى المَنار العَلَم يجعل للطريق أو الحدّ للارضين من طين أو تراب وفى الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه ان للاسلام صُوًى ومَنارًا أى علامات وشرائع يعرف بها والمَنارةُ التى يؤذن عليها وهى المِئْذَنَة وأنشد

لعَلّ فى مَناسمها مَنارٌ * الى عَدْنان واضحةُ السّبيل

والمَنار مَحَجّة الطريق وقوله عزوجل قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قيل النور ههنا هو سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أى جاءكم نبى وكتاب وقيل ان موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال وقد سئل عن شئ سيأتيكم النُّورُ وقوله عزوجل واتّبعوا النُّورَ الذى أنزل معه أى اتبعوا الحق الذى بيانه فى القلوب كبيان النور فى العيون قال والنور هو الذى يبين الاشياء ويُرى الابصار حقيقتها قال فَمَثَل ما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم فى القلوب فى بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور ثم قال يهدى الله لنوره من يشاء يهدى به الله من اتبع رضوانه وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه قال له ابن شقيق لو رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنتُ أسأله هل رأيتَ ربك فقال قد سألته فقال نُورٌ أنّى أراه أى هو نور كيف أراه قال ابن الاثير سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال ما رأيتُ مُنْكِرًا له وما أدرى ما وجهه وقال ابن خزيمة فى القلب من صحة هذا الخبر شئ فان ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر وقال بعض أهل العلم النُّورُ جسم وعَرَضٌ والبارى تقدّس وتعالى ليس بجسم ولا عرض وانما المراد أن حجابه النور قال وكذا روى فى حديث أبى موسى رضى الله عنه والمعنى كيف أراه وحجابه النور أى ان النور يمنع من رؤيته وفى حديث الدعاء اللهمّ اجْعَلْ فى قلبى نُورًا وباقى أعضائه أراد ضياء الحق وبيانه كأنه قال اللهم استعمل هذه الاعضاء منى فى الحق واجعل تصرفى وتقلبى فيها على سبيل الصواب والخير قال أبو العباس سألت ابن الاعرابى عن قوله لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين فقال النار ههنا الرَّأْىُ أى لا تشاوِرُوهم فجعل الرأى مَثَلًا للضَّوْء عند الحَيْرَة قال وأما حديثه الآخر أنا برىء من كل مسلم مع مشرك فقيل لم يا رسول الله ثم قال لا تَرَاءَى

نارا هما قال انه كره النزول فى جوار المشركين لانه لا عهد لهم ولا أمان ثم وكده فقال لاتراءى ناراهما أى لا ينزل المسلم بالموضع الذى تقابل ناره اذا أوقدها نار مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض ولكنه ينزل مع المسلمين فانهم يد على من سواهم قال ابن الاثير لا تراءى ناراهما أى لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر وقيل هو من سمة الابل بالنار وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أنور المتجرد أى نير الجسم يقال للحسن المشرق اللون أنور وهو أفعل من النور يقال نار فهو نير وأنار فهو منير والنار معروفة أنثى وهى من الواو لان تصغيرها نويرة وفى التنزيل العزيز أن بورك من فى النار ومن حولها قال الزجاج جاء فى التفسير أن من فى النار هنا نور الله عز وجل ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضا قال ابن سيده وقد تذكر النار عن أبى حنيفة وأنشد فى ذلك

فمن يأتنا يلمم بنا فى ديارنا * يجد أثرا دعسا ونارا تأججا

ورواية سيبويه يجد حطبا جزلا ونارا تأججا والجمع أنور ونيران انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ونيرة ونور ونيار الاخيرة عن أبى حنيفة وفى حديث شجر جهنم فتعلوهم نار الأنيار قال ابن الاثير لم أجده مشروحا ولكن هكذا روى فان صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران بجمع النار على أنيار وأصلها أنوار لانها من الواو كما جاء فى ريح وعيد أرياح وأعياد وهما من الواو وتنور النار نظر اليها أو أتاها وتنور الرجل نظر اليه عند النار من حيث لا يراه وتنورت النار من بعيد أى تبصرتها وفى الحديث الناس شركاء فى ثلاثة الماء والكلإ والنار أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضىء منها أو يقتبس وقيل أراد بالنار الحجارة التى تورى النار أى لا يمنع أحد أن يأخذ منها وفى حديث الازار وما كان أسفل من ذلك فهو فى النار معناه أن ما دون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل فى النار عقوبة له على فعله وقيل معناه أن صنيعه ذلك وفعله فى النار أى انه معدود ومحسوب من أفعال أهل النار وفى الحديث أنه قال لعشرة أنفس فيهم سمرة آخركم يموت فى النار قال ابن الاثير فكان لا يكاد يدفأ فأمر بقدر عظيمة فلئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد بخارها فيدفئه فبينا هو كذلك خسفت به فحصل فى النار قال فذلك الذى قال له والله أعلم وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه العجماء جبار والنار جبار قيل هى النار التى يوقدها الرجل فى ملكه فتطيرها الريح الى مال غيره فيحترق ولا يملك ردها فيكون هدرا قال ابن الاثير وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعانى وقيل هو تصحيف البئر فان أهل اليمن يميلون النار فتنكسر النون فسمعه بعضهم على الامالة فكتبه بالياء فقرؤه مصحفا

قوله والجمع أنور كذا بالاصل وفى القاموس والجمع أنوار وقوله ونيرة كذا بالاصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة اه مصححه

بالياء والبئر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها انسان فيهلك فهو هدر قال الخطابي لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لابي داود من طريق أخرى وفي الحديث فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا قال ابن الاثير هذا تفخيم لامر البحر وتعظيم لشأنه وان الآفة تسرع الى راكبه في غالب الامر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها والنار السمة والجمع كالجمع وهي النورة ونرت البعير جعلت عليه نارا وما به نورة أي وسم الاصمعي وكل وسم بمكوى فهو نار وما كان بغير مكوى فهو حرق وقرع وقرم وحز وزنم قال أبو منصور والعرب تقول ما نار هذه الناقة أي ما سمتها سميت نارا لانها بالنار توسم وقال الراجز

حتى سقوا آبالهم بالنار * والنار قد تشفي من الأوار

أي سقوا ابلهم بالسمة أي اذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسقي وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلوا لها الماء ومن أمثالهم نجارها نارها أي سمتها تدل على نجارها يعني الابل قال الراجز يصف ابلا سماتها مختلفة

نجار كل إبل نجارها * ونار إبل العالمين نارها

يقول اختلفت سماتها لان أربابها من قبائل شتى فأغير على سرح كل قبيلة واجتمعت عند من أغار عليها سمات تلك القبائل كلها وفي حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق وما ناراهما أي ما سمتهما التي وسمتابها يعني ناقتيه الضالتين والسمة العلامة ونار المهول نار كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحا يفقع يهولون بذلك تأكيد الحلف والعرب تدعو على العدو فتقول أبعد الله داره وأوقد نارا اثره قال ابن الاعرابي قالت العقيلية كان الرجل اذا خفنا شره فتحول عنا أوقدنا خلفه نارا قال فقلت لها ولم ذلك قالت ليتحول ضبعهم معهم أي شرهم قال الشاعر

وجمة أقوام حملت ولم أكن * كموقد نار اثرهم للتندم

الجمة قوم تحملوا حمالة فطافوا بالقبائل يسألون فيها فأخبر أنه حمل من الجمة ما تحملوا من الديات قال ولم أندم حين ارتحلوا عني فأوقد على اثرهم ونار الحباحب قدمر تفسيرها في موضعه والنور والنورة جميعا الزهر وقيل النور الابيض والزهر الاصفر وذلك انه يبيض ثم يصفر وجمع النور أنوار والنوار بالضم والتشديد كالنور واحدته نوارة وقد نور الشجر والنبات الليث النور نور الشجر والفعل التنوير وتنوير الشجرة إزهارها وفي حديث خزيمة لما نزل تحت الشجرة أنورت

أي حسنت خضرتها من الانارة وقيل انها أطلعت نورها وهو زهرها يقال نورت الشجرة وأنارت فأما أنورت فعلى الاصل وقد سمى خندف بن زياد الزبيري ادراك الزرع تنويرا فقال

*سامى طعام الحى حتى نورا * وجمعه عدى بن زيد فقال

وذى تناوير ممعون له صبح * يغذو أوابد قد أفلين أمهارا

والنور حسن النبات وطوله وجمعه نورة ونورت الشجرة وأنارت أيضا أى أخرجت نورها وأنار النبت وأنور ظهر وحسن والأنور الظاهر الحسن ومنه فى صفته صلى الله عليه وسلم كان أنور المتجرد والنورة الهناء التهذيب والنورة من الحجر الذى يحرق ويسوى منه الكلس ويحلق به شعر العانة قال أبو العباس يقال انتور الرجل وانتار من النورة قال ولا يقال تنور الا عند ابصار النار قال ابن سيده وقد انتار الرجل وتنور تطلى بالنورة قال حكى الاول ثعلب وقال الشاعر

أجدكما لم تعلما أن جارنا * أبا الحسل بالصحراء لا يتنور

التهذيب وتأمر من النورة فتقول انتور يا زيد وانتر كما تقول اقتول واقتل وقال الشاعر فى تنور النار

فتنورت نارها من بعيد * بخزازى هيهات منك الصلاء

قال ومنه قول ابن مقبل * كربت حياة النار للمتنور * والنوور النيلج وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ويحشى به حتى يخضر ولك أن تقلب الواو المضمومة همزة وقد نور ذراعه اذا غرزها بابرة ثم ذر عليها النؤور والنؤور حصاة مثل الاثمد تدق فتسفها اللثة أى تقمحها من قولك سففت الدواء وكن نساء الجاهلية يتشمن بالنؤور ومنه قول بشر * كما وشم الرواهش بالنؤور * وقال الليث النؤور دخان الفتيلة يتخذ كحلا أو وشما قال أبو منصور أما الكحل فما سمعت ان نساء العرب اكتحلن بالنؤور وأما الوشم به فقد جاء فى أشعارهم قال لبيد

أو رجع واشمة أسف نؤورها * كففا تعرض فوقهن وشامها

التهذيب والنؤور دخان الشحم الذى يلتزق بالطست وهو الغنج أيضا والنؤور والنوار المرأة النفور من الريبة والجمع نور غيره النور جمع نوار وهى النفر من الظباء والوحش وغيرها قال مضرس الاسدى وذكر الظباء وأنها كنست فى شدة الحر

تدلت عليها الشمس حتى كأنها * من الحر ترمى بالسكينة نورها

وقد نارت تنور نورا ونوارا ونوارا ونسوة نور أى نفر من الريبة وهو فعل مثل قذال وقذل الا انهم كرهوا الضمة على الواو لان الواحدة نوار وهى الفرور ومنه سميت المرأة وقال العجاج

قوله بخزازى بخاء معجمة فزاءين معجمتين جبل بين منعج وعاقل والبيت للحرث ابن حلزة كما فى ياقوت فاحرص عليه اهـ مصححه

* يُخالِطْنَ بالتَّأنُّسِ النِّوارا * الجوهري نُرْتُ من الشيء أَنُورُ نَوْرًا ونوارًا بكسر النون قال مالك ابن زُغْبَةَ الباهلي يخاطب امرأة

أَنَوْرًا سَرْعَ ماذا يافَرُوقُ * وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

أراد أَنفارًا يافَرُوقُ وقوله سَرْعَ ماذا أراد سَرُعَ فخفف قال ابن برى فى قوله

* أنورا سرع ماذا يافروق * قال الشعر لابى شقيق الباهلي واسمه جَزْءُ بن رَباح قال وقيل هو لزغبة الباهلي قال وقوله أنورا يعنى أنفارًا سَرُعَ ذا يافروق أى ما أسرعه وذا فاعل سَرُعَ وأسكنه للوزن وما زائدة والبين ههنا الوصل ومنه قوله تعالى لقد تَقَطَّعَ بَيْنُكُم أى وَصْلُكم قال ويروى وحبل البين منتكث ومنتكث منتقض وحذيق مقطوع وبعده

أَلا زَعَمَتْ علاقةُ أَنَّ سَيْفِي * يُفَلِّلُ غَرْبَهُ الرأسُ الحَلِيقُ

وعلاقة اسم محبوبته يقول أزعمت أن سيفى ليس بقاطع وان الرأس الحليق يفلل غربه وامرأة نَوارٌ نافرة عن الشر والقبيح والنَّوارُ المصدر والنِّوارُ الاسم وقيل النِّوارُ النِّفارُ من أى شىء كان وقد نارها ونَوَّرَها واستنارها قال ساعدة بن جؤية يصف ظبية

بِوادٍ حَرامٍ لم تَرُعْها حِبالُهُ * ولا قانِصٌ ذو أَسْهُمٍ يَسْتَنِيرُها

وبقرة نَوارٌ تنفر من الفحل وفى صفة ناقة صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام هى أنور من أن تُحْلَبَ أى أَنْفَرُ والنَّوارُ النِّفارُ ونَرْتُهُ وأَنَرْتُهُ نفَّرته وفرس وَدِيقٌ نَوارٌ إذا اسْتَوْدَقَتْ وهى تريد الفحل وفى ذلك منها ضَعْفٌ تَرْهَبُ صَوْلَةَ الناكح ويقال بينهم نائِرَةٌ أى عداوة وشحناء وفى الحديث كانت بينهم نائرة أى فتنة حادثة وعداوة ونارُ الحرب ونائِرَتُها شَرُّها وهَيْجُها ونُرْتُ الرجلَ أَفْزَعْتُهُ ونَفَّرْتُهُ قال

اذا هُمْ نارُوا وان هُمْ أَقْبَلُوا * أَقْبَلَ مِمْساحٌ أَرِيبٌ مِفْضَلُ

ونارَ القومُ وتَنَوَّرُوا انهزموا واسْتَنارَ عليه ظَفِرَ به وغلبه ومنه قول الاعشى

فأَدْرَكُوا بعضَ ما أَضاعُوا * وقابَلَ القومُ فاسْتَنارُوا

ونُورَةُ اسم امرأة سَحّارَةٍ ومنه قيل هو يُنَوِّرُ عليه أى يُخَيِّلُ وليس بعربى صحيح الازهرى يقال فلان يُنَوِّرُ على فلان اذا شَبَّهَ عليه أمرًا قال وليست هذه الكلمة عربية وأصلها أن امرأة كانت تسمى نُورَةَ وكانت ساحرة فقيل لمن فعل فعلها قد نَوَّرَ فهو مُنَوِّرٌ قال زيد بن كُثْوَةَ علق رجلٌ امرأة فكان يَتَنَوَّرُها بالليل والتَّنَوُّرُ مثل التَّضَوِّي فقيل لها ان فلانا يَتَنَوَّرُكِ لتحذره فلا

يرى منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مُقَدَّمَ ثوبها ثم قابلته وقالت يا مُتَنَوِّرًا هاه فلما سمع مقالتها وأبصر ما فعلت قال فبئسما أرى هاه وانصرفت نفسه عنها فصيرت مثلا لكل من لا يتقى قبيحا ولا يَرْعَوِى لحَسَنٍ ابن سيده وأما قول سيبويه فى باب الامالة ابن نُور فقد يجوز أن يكون اسما سمى بالنور الذى هو الضوء أو بالنُّور الذى هو جمع نَوَار وقد يجوز أن يكون اسما صاغه لتَسُوغَ فيه الامالة فانه قد يَصُوغ أشياء فَتَسُوغُ فيها الامالة ويَصُوغ أشياء أُخَرَ لتمتنع فيها الامالة وحكى ابن جنى فيه ابن بُور بالباء كأنه من قوله تعالى وكنتم قوما بُورًا وقد تقدم ومَنْوَرٌ اسم موضع صَحَّتْ فيه الواو صحتها فى مَكْوَرَةَ للعلمية قال بشر بن أبى خازم

أَلَيْلَى على شَحْطِ المَزارِ تَذَكَّرُ * ومن دونِ لَيْلَى ذو بِحارٍ ومَنْوَرُ

قال الجوهرى وقول بشر * ومن دون ليلى ذو بحار ومنور * قال هما جبلان فى ظَهْرِ حَرَّةِ بنى سليم وذو المَنار ملك من ملوك اليمن واسمه أَبْرَهَةُ بن الحرث الرايش وانما قيل له ذو المنار لانه أول من ضرب المنار على طريقه فى مغازيه ليهتدى بها اذا رجع (نير) النِّيرُ القَصَبُ والخيوط اذا اجتمعت والنِّيرُ العَلَمُ وفى الصحاح عَلَمُ الثوب ولُحْمَته أيضا ابن سيده نِيرُ الثوب علمه والجمع أَنْيارٌ ونِرْتُ الثوب أَنيره نَيْرًا وأَنَرْتُه ونَيَّرْتُه اذا جعلت له علما الجوهرى أَنَرْتُ الثوب وهَنَرْتُ مثل أَرَقْتُ وهَرَقْتُ قال الزَّفَيانُ ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ * يُنِيرُ أو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ

قال بعض الاغفال تَقْسِمُ اسْتِيًّا لها بنَيْرِ * وتَضْرِبُ النّاقُوسَ وَسْطَ الدَّيْرِ

قال ويجوز أن يكون أراد بنَيْرٍ فغير للضرورة قال وعسى أن يكون النَّيْرُ لغة فى النِّير ونَيَّرْتُه وأَنَرْتُه وهَنَرْتُه أُهَنِيرُه إِهْنارَةً وهو مُهْنارٌ على البدل حكى الفعل والمصدر اللحيانى عن الكسائى جعلت له نيرا وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه كره النِّيرَ وهو العلم فى الثوب يقال نِرْتُ الثوب وأَنَرْتُه ونَيَّرْتُه اذا جعلت له علما وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال لولا أن عمر نهى عن النِّير لم نَرَ بالعَلَمِ بأسا ولكنه نهى عن النِّير والاسم النِّيرَةُ وهى الخُيُوطَةُ والقَصَبَةُ اذا اجتمعتا فاذا تفرقتا سميت الخيوطة خيوطة والقصبة قصبة وان كانت عصا فعصا وعلم الثوب نِيرٌ والجمع أَنْيارٌ ونَيَّرْتُ الثوب تَنْيِيرًا والاسم النِّيرُ ويقال للُحْمَةِ الثوب نِيرٌ ابن الاعرابى يقال للرجل نِرْنِرْ اذا أمرته بعمل علم للمنديل وثوبٌ مُنَيَّرٌ منسوج على نِيرَيْنِ عن اللحيانى ونِيرُ الثوب هُدْبُه عن ابن كيسان وأنشد بيت امرئ القيس

فقُمْتُ بها أَمْشِى تَجُرُّ وراءَنا * على أَثَرَيْنا نِيرَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

والنِّيرَةُ أيضا من أدوات النَّسَّاج يَنْسِجُ بها وهى الخشبة المعترضة ويقال للرجل ما أنت بسَتاة ولا لُحْمَة ولا نيرة يضرب لمن لا يضر ولا ينفع قال الكميت

فما تأتوا يكن حسنا جميلا * وما تسدوا لمكرمة تنيروا

يقول اذا فعلتم فعلا أبرمتموه وقول الشاعر أنشده ابن بُرُزْح

ألم تسأل الأحلاف كيف تبدلوا * بأمرٍ أناروه جميعا وألحموا

قال يقال نائر ونارُوه ومُنير وأناروه ويقال لست فى هذا الامر بمُنير ولا مُلحم قال والطُّرَّة من الطريق تسمى النير تشبيها بنير الثوب وهو العَلَم فى الحاشية وأنشد بعضهم فى صفة طريق

على ظَهْر ذى نيرين أمّا جَنابُه * فوعْثٌ وأمّا ظهره فوعس

وجَنابُه ما قرب منه فهو وعث يشتد فيه المشى وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشتد على الماشى فيه المشى وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ألا هل تُبلِغَنِّيها * على اللِّيان والضِّنَّة * فلاة ذات نيرين * بعرو سمعها رَنَّة

تخال بها اذا غضبت * حَماة فأصبحت كِنَّة

يقال ناقة ذات نيرين اذا حملت شحما على شحم كان قبل ذلك وأصل هذا من قولهم ثوب ذو نيرين اذا نسج على خيطين وهو الذى يقال له دَيَابُوذ وهو بالفارسية دُوباف ويقال له فى النسج المُتاءمة وهو أن ينار خيطان معا ويوضع على الحَفَّة خيطان وأما ما نير خيطا واحدا فهو السَّحْل فاذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المُقاناة واذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى ورجل ذو نيرين أى قوته وشدته ضعف شدة صاحبه وناقة ذات نيرين اذا أسنّت وفيها بقية وربما استعمل فى المرأة والنِّيرُ الخشبة التى تكون على عنق الثور بأداتها قال

دنانيرنا من قَرْن ثور ولم تكن * من الذهب المضروب عند القساطر

ويروى من التابَل المضروب جعل الذهب تابلا على التشبيه والجمع أنيار ونيران شامية التهذيب يقال للخشبة المعترضة على عنق الثورين المقرونين للعراثة نير وهو نير الفدان ويقال للحرب الشديدة ذات نيرين وقال الطرماح

عدا عن سليمى أننى كل شارق * أهز لحرب ذات نيرين ألّتى

ونيرُ الطريق ما يتضح منه قال ابن سيده ونير الطريق أخدود فيه واضح والنائرُ المُلقى بين الناس الشرور والنائرة الحقد والعداوة وقال الليث النائرة الكائنة تقع بين القوم وقال غيره بينهم

نائرة أى عداوة الجوهرى والنِّير جبل لبنى غاضرة وأنشد الاصمعى

أقبلن من نير ومن سواج * بالقوم قد ملّوا من الادلاج

وأبو بردة بن نيار رجل من قضاعة من الصحابة واسمه هانئ

(فصل الهاء) (هبر) الهبر قطع اللحم والهبرة بضعة من اللحم أو نحضة لا عظم فيها وقيل هى القطعة من اللحم اذا كانت مجتمعة وأعطيته هبرة من لحم اذا أعطاه مجتمعا منه وكذلك البضعة والفدرة وهبر يهبر هبرا قطع قطعا كبارا وقد هبرت له من اللحم هبرة أى قطعت له قطعة واهتبره بالسيف اذا قطعه وفى حديث عمر أنه هبر المنافق حتى برد وفى حديث على عليه السلام انظروا شزرا واضربوا هبرا الهبر الضرب والقطع وفى حديث الشراة فهبرناهم بالسيوف ابن سيده وضرب هبر يهبر اللحم وصف بالمصدر كما قالوا درهم ضرب ابن السكيت ضرب هبر أى يلقى قطعة من اللحم اذا ضرب به وطعن نتر فيه اختلاس وكذلك ضرب هبير وضربة هبير قال المتنخل

كلون الملح ضربته هبير * يتر العظم سقاط سراطى

وسيف هبار ينتسف القطعة من اللحم فيقطعه والهبير المنقطع من ذلك مثل به سيبويه وفسره السيرافى وجمل هبر وأهبر كثير اللحم وقد هبر الجمل بالكسر يهبر هبرا وناقة هبرة وهبراء ومهبورة كذلك ويقال بعير هبر وبر أى كثير الوبر والهبر وهو اللحم وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى كعصف مأكول قال هو الهبور وقيل هو دقاق الزرع بالنبطية ويحتمل أن يكون من الهبر القطع والهبر مشاقة الكتان يمانية قال * كالهبر تحت الظلة المرشوش * والهبرية ماطار من الزغب الرقيق من القطن قال * فى هبريات الكرسف المنفوش * والهبرية والهبارية ماطار من الريش ونحوه والهبرية والابرية والهبارية ما تعلق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس ويقال فى رأسه هبرية مثل فعلية وقول أوس بن حجر

ليث عليه من البردى هبرية * كالمرزبانى عيار بأوصال

قال يعقوب عنى بالهبرية ما يتناثر من القصب والبردى فيبقى فى شعره متلبدا وهوبرت أذنه اختشى جوفها وبرا وفيها شعرا وكست أطرافها وطررها وربما اكتسى أصول الشعر من أعالى الاذنين والهبر ما اطمأن من الارض وارتفع ما حوله عنه وقيل هو ما اطمأن من الرمل قال عدى فترى محانيه التى تسق الثرى * والهبر يورق نبتها رو ادها

والجمع هبور قال الشاعر * هبور أغواط الى أغواط * وهو الهبير أيضا قال زميل بن أم

دينار أغرّ هِجانٌ نُخِّرَ من بطن حُرّةٍ * على كفّ أخرى حُرّةٍ بهَبير

وقيل الهبير من الارض أن يكون مطمئنا وما حوله أرفع منه والجمع هُبُر قال عدى

جَعَلَ القُفَّ شمالاً وانتحى * وعلى الأيمن هُبُرٌ وبُرَق

ويقال هى الصُّخور بين الرَّوابى والهَبْرة خرزة يؤخذ بها الرجال والهَوْبَر الفهد عن كراع وهَوْبَر اسم رجل قال ذو الرمة

عَشيّةَ فرَّ الحارثيّون بعدما * قضى نَحْبَه من مُلْتَقَى القوم هَوْبَر

أراد ابن هَوْبَر وهُبَيْرة اسم وابن هُبَيْرة رجل قال سيبويه سمعناهم يقولون ما أكثر الهُبَيْرات واطَّرحوا الهُبَيْرين كراهية أن يصير بمنزلة ما لا علامة فيه للتأنيث والعرب تقول لا آتيك هُبَيْرةَ ابنَ سعد أى حتى يؤوب هُبَيْرة فأقاموا هُبَيْرة مقام الدَّهر ونصبوه على الظرف وهذا منهم اتساع قال اللحيانى انما نصبوه لانهم ذهبوا به مذهب الصفات ومعناه لا آتيك أبدا وهو رجل فُقِدَ وكذلك لا آتيك ألوةَ بنَ هُبَيْرة ويقال ان أصله أن سعد بن زيد مَناة عُمِّر عُمْرا طويلا وكَبِر ونظر يوما الى شائه وقد أُهْمِلَتْ ولم تُرْعَ فقال لابنه هُبَيْرة ارْعَ شاءك فقال لا أرعاها سِنَّ الحِسْل أى أبدا فصار مثلا وقيل لا آتيك ألوة هُبَيْرة والهُبَيْرة الضَّبُع الصغيرة أبو عبيدة من آذان الخيل مَهْوَبَرة وهى التى يَحْتَشِى جَوْفُها وَبَرًا وفيها شعر وتكتسى أطرافها وطُرَرُها أيضا الشَّعْرَ وقلما يكون الا فى روائد الخيل وهى الرَّواعى والهَوْبَر والأوْبَر الكثير الوَبَر من الابل وغيرها ويقال للكانونين هما الهَبّاران والهَرّاران أبو عمرو ويقال للعنكبوت الهَبُور والهَبُون وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى فجعلهم كعصف مأكول قال الهَبُّور قال سفيان وهو الذَّرّ الصغير وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال هو الهَبُّور عُصافة الزرع الذى يؤكل وقيل الهَبُّور بالنَّبَطية دُقاق الزرع والعُصافة ما تفتت من ورقه والمأكول ما أخذ حبه وبقى لا حب فيه والهَوْبَر القِرْدُ الكثير الشعر وكذلك الهَبّار وقال

قوله يقال للعنكبوت الهبور والهبون كصبور فيهما واما بمعنى الذر فكتنور كما فى القاموس اه مصححه

سَفَرَتْ فقلت لها هَجِ فتبرقعت * فذكرت حين تبرقعت هَبّارا

وهَبّار اسم رجل من قريش وهَبّار وهابر اسمان والهَبِير موضع والله أعلم (هتر) الهِتْرُ مَزْق العِرْض هَتَره يَهْتِره هَتْرا وهَتَّره ورجل مُسْتَهْتِر لا يبالى ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شُتِم به قال الازهرى قول الليث الهِتْر مَزْق العرض غير محفوظ والمعروف بهذا المعنى الهَرْت الا أن يكون مقلوبا كما قالوا جَبَذ وجَذَب وأما الاستهتار فهو الوُلُوع بالشئ والافراط فيه حتى كأنه أُهْتِرَ أى

خَرِفَ وفى الحديث سبق المُفْرِدُونَ قالوا وما المُفْرِدُونَ قال الذين أُهْتِرُوا فى ذكر الله يضعُ الذكرُ عنهم أثقالَهُم فيأتون يوم القيامة خفافاً قال والمُفْرِدُونَ الشيوخُ الهَرْمَى معناه أنهم كَبِرُوا فى طاعة الله وماتت لذاتهم وذهب القَرْنُ الذين كانوا فيهم قال ومعنى أُهْتِرُوا فى ذكر الله أى خَرِفُوا وهم يذكرون الله يقال خرف فى طاعة الله أى خَرِفَ وهو يطيع الله قال والمُفْرِدُونَ يجوز أن يكون عنى بهم المُتَفَرِّدُونَ المُتَخَلُّونَ لذكر الله والمُسْتَهْتَرُونَ المُولَعُونَ بالذكر والتسبيح وجاء فى حديث آخر هم الذين اسْتُهْتِرُوا بذكر الله أى أُولِعُوا به يقال اسْتُهْتِرَ بأمر كذا وكذا أى أُولِعَ به لا يتحدثُ بغيره ولا يفعلُ غيره وقولٌ هِتْرٌ كذبٌ والهِتْرُ بالكسر السَّقَطُ من الكلام والخطأ فيه الجوهرى يقال هِتْرٌ هاتِرٌ وهو توكيد له قال أوس بن حَجَر

أَلَمَّ خَيالٌ مَوْهِنًا من تُماضِرٍ * هُدُوًّا ولم يَطْرُقْ من الليلِ باكِرَا

وكان اذا ما الْتَمَّ منها بحاجةٍ * يُراجِعُ هِتْرًا من تُماضِرَ هاتِرَا

قوله هُدُوًّا أى بعد هَدْءٍ من الليل ولم يطرق من الليل باكرا أى لم يطرق من أوله والْتَمَّ افْتَعَلَ من الالمام يريد أنه اذا أَلَمَّ خَيالُها عاوده خَبالُه فَفَقَدَ كلامه وقوله يُراجِعُ هِتْرًا أى يعود الى أن يَهْذِىَ بذكرها ورجل مُهْتَرٌ مُخْطِئٌ فى كلامه والهُتْرُ بضم الهاء ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن والمُهْتَرُ الذى فَقَدَ عقلَه من أحد هذه الاشياء وقد أُهْتِرَ نادرٌ وقد قالوا أَهْتَرَ وأُهْتِرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ اذا فقد عقله من الكِبَرِ وصار خَرِفًا وروى أبو عبيد عن أبى زيد أنه قال اذا لم يَعْقِلْ من الكِبَرِ قيل أُهْتِرَ فهو مُهْتَرٌ والاستهتار مثله قال يعقوب قيل لامرأة من العرب قد أُهْتِرَتْ ان فلانا قد أرسل يَخْطُبُكِ فقالت هل يُعْجِلُنِى أن أَحِلَّ ما لهُ الٌّ وغُلٌّ معنى قولها ان أحل أن أنزل وذلك لانها كانت على ظهر طريق راكبة بعيرا لها وابنها يقودها ورواه أبو عبيد تَلٌّ وغُلٌّ أى صُرِعَ من قوله تعالى وتَلَّهُ للجبين وفلان مُسْتَهْتَرٌ بالشراب أى مُولَعٌ به لا يبالى ما قيل فيه وهَتَرَهُ الكِبَرُ والتَّهْتَارُ تَفْعال من ذلك وهذا البناء يجاء به لتكثير المصدر والتَّهْتُّرُ كالتَّهْتار وقال ابن الانبارى فى قوله فلان يُهاتِرُ فلانا معناه يُسابُّه بالباطل من القول قال هذا قول أبى زيد وقال غيره المُهاتَرَةُ القولُ الذى يَنْقُضُ بعضُه بعضا وأُهْتِرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ اذا أُولِعَ بالقول فى الشئ واسْتُهْتِرَ فلان فهو مُسْتَهْتَرٌ اذا ذهب عقله فيه وانصرفت هِمَمُه اليه حتى أكثر القول فيه بالباطل وقال النبى صلى الله عليه وسلم المُسْتَبَّانِ شيطانان يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ ويَتَقاوَلانِ ويَتَقابَحانِ فى القول من الهِتْرِ بالكسر وهو الباطل والسَّقَطُ من الكلام وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما اللهم انى أعوذ بك ان أكون

من المُسْتَهْتَرِين يقال اسْتُهْتِر فلان فهو مُسْتَهْتَر اذا كان كثير الاباطيل والهِتْرُ الباطلُ قال ابن الاثير أى المُبْطِلين فى القول والمُسْقِطين فى الكلام وقيل الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شُتِموا به وقيل أراد المُسْتَهْتَرِين بالدنيا ابن الاعرابى الهُتَيْرَةُ تصغير الهِتْرة وهى الحَمْقَةُ المُحْكَمَةُ الازهرى التَّهْتار من الحمق والجهل وأنشد

ان الفزارىّ لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِمًا * من النَّواكة تَهْتارًا بتَهْتار

قال يريد التَّهَتُّرَ بالتَّهَتُّر قال ولغة العرب فى هذه الكلمة خاصة دَهْدارًا بدَهْدار وذلك أن منهم من يجعل بعض التاآت فى الصدور دالا نحو الدُّرْياق والدَّخْريص لغة فى التِّرْياق والتخريص وهما معرّبان والهِتْرُ العَجَبُ والداهية وهِتْرٌ هاتِرٌ على المبالغة وأنشد بيت أوس بن حَجَر

* يراجع هِترا من تُماضر هاترا * وانه لهِتْرٌ أَهْتار أى داهية دَواه الازهرى ومن أمثالهم فى الداهى المُنْكَر انه لهِتْرُ أَهْتار وانه لَصِلُّ أَصْلال وتَهاتَرَ القومُ ادّعى كل واحد منهم على صاحبه باطلا ومضى هِتْرٌ من الليل اذا مضى أَقَلُّ من نصفه عن ابن الاعرابى (هتكر) التهذيب الهَيْتَكُورُ من الرجال الذى لا يستيقظ ليلا ولا نهارا (هتمر) الهَتْمَرَةُ كثرة الكلام وقد هَتْمَرَ (هجر) الهَجْرُ ضدّ الوصل هَجَرَه يَهْجُرُه هَجْرًا وهِجْرانًا صَرَمَه وهما يَهْتَجِران ويتَهاجَران والاسم الهِجْرةُ وفى الحديث لا هِجْرَةَ بعد ثلاث يريد به الهَجْرَ ضدّ الوصل يعنى فيما يكون بين المسلمين من عَتْب ومَوْجِدَة أو تقصير يقع فى حقوق العِشْرة والصُّحْبة دون ما كان من ذلك فى جانب الدِّين فان هِجْرة أهل الاهواء والبدع دائمة على مَرّ الاوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق فانه عليه الصلاة والسلام لما خاف على كعب بن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تَبُوكَ أمر بهِجْرانهم خمسين يوما وقد هَجَرَ نساءه شهرا وهجرت عائشة ابنَ الزُّبير مُدَّةً وهَجَرَ جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين قال ابن الاثير ولعل أحد الامرين منسوخ بالآخر ومن ذلك ما جاء فى الحديث ومن الناس من لا يذكر الله الا مُهاجِرًا يريد هِجْرانَ القلب وتَرْكَ الاخلاص فى الذكر فكأنَّ قلبه مهاجر للسانه غيرُ مُواصِل له ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه ولا يسمعون القرآن الا هُجْرًا يريد الترك له والاعراض عنه يقال هَجَرْتُ الشئ هَجْرًا اذا تركته وأغفلته قال ابن الاثير رواه ابن قتيبة فى كتابه ولا يسمعون القول الا هُجْرًا بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول قال الخطابى هذا غلط فى الرواية والمعنى فان الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن ومن رواه القول فانما أراد به القرآن فتوهم انه أراد به قول الناس والقرآنُ العزيز مُبَرَّأٌ عن الخنا

والقبيح من القول وهَجَر فلان الشِّرْكَ هَجْرًا وهِجْرانا وهِجْرةً حَسَنَةً حكاه عن اللحيانى والهِجْرةُ والهُجْرةُ الخروج من أرض الى أرض والمُهاجِرُونَ الذين ذهبوا مع النبى صلى الله عليه وسلم مشتق منه وتَهَجَّرَ فلان أى تشبه بالمهاجرين وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه هاجِرُوا ولا تَهَجَّروا قال أبو عبيد يقول أَخْلِصوا الهِجْرَةَ لله ولا تَشَبَّهُوا بالمهاجرينَ على غير صحة منكم فهذا هو التَّهَجُّر وهو كقولك فلان يَتَحَلَّم وليس بحليم ويَتَشَجَّع أى أنه يظهر ذلك وليس فيه قال الازهرى وأصل المُهاجَرَة عند العرب خروجُ البَدَوِىّ من باديته الى المُدُن يقال هاجَرَ الرجلُ اذا فعل ذلك وكذلك كل مُخْلٍ بمَسْكَنه مُنْتَقِل الى قوم آخرين بِسُكْناه فقد هاجَرَ قومَه وسمى المهاجرون مهاجرين لانهم تركوا ديارهم ومساكنهم التى نَشَؤُا بها لله ولَحِقُوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا الى المدينة فكل من فارق بلده من بَدَوِىٍّ أو حَضَرِىٍّ أو سكن بلدا آخر فهو مُهاجِرٌ والاسم منه الهِجْرة قال الله عز وجل ومن يُهاجِرْ فى سبيل الله يَجِدْ فى الارض مُراغَمًا كثيرا وسَعَةً وكل من أقام من البوادى بِمَبادِيهم ومَحاضِرهم فى القَيْظ ولم يَلْحَقُوا بالنبى صلى الله عليه وسلم ولم يتحولوا الى أمصار المسلمين التى أحدثت فى الاسلام وان كانوا مسلمين فهم غير مهاجرين وليس لهم فى الفَىْءِ نصيب ويُسَمَّوْنَ الاعراب الجوهرى الهِجْرَتان هِجْرَةٌ الى الحبشة وهجرة الى المدينة والمُهاجَرَةُ من أرض الى أرض تَرْكُ الأُولى للثانية قال ابن الاثير الهجرة هجرتان احداهما التى وعد الله عليها الجنةَ فى قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أَنْفُسَهم وأموالَهم بأن لهم الجنةَ فكان الرجل يأتى النبى صلى الله عليه وسلم ويَدَعُ أهله وماله ولا يرجع فى شئ منه وينقطع بنفسه الى مُهاجَره وكان النبى صلى الله عليه وسلم يكره أن يموت الرجل بالارض التى هاجر منها فمن ثم قال لكن البائسُ سَعْدُ ابن خَوْلَةَ يَرْثِى له أن ماتَ بمكة وقال حين قدم مكة اللهم لا تَجْعَلْ مَنايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار اسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الاعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الاولى فهو مهاجر وليس بداخل فى فضل من هاجر تلك الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين واذا أطلق ذكر الهجرتين فانما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة وفى الحديث سيكون هِجْرَةٌ بعد هِجْرَةٍ فخيار أهل الارض أَلْزَمُهم مُهاجَرَ ابراهيمَ المُهاجَرُ بفتح الجيم موضع المُهاجَرَة ويريد به الشام لان ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة السلام لما خرج من أرض العراق مضى الى الشام وأقام به وفى الحديث لا هِجْرَةَ بعد الفتح ولكن جهادٌ ونيّةٌ وفى حديث آخر لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع

التوبة قال ابن الاثير الهجرة فى الاصل الاسم من الهَجْر ضدّ الوصل وقد هاجر مهاجرةً والتهاجُرُ التقاطُع والهجيرُ المُهاجَرةُ الى القُرى عن ثعلب وأنشد

شمطاءُ جاءت من بلاد الحَرّ * قد تركت حَيَّهْ وقالت حَرّ * ثم أمالت جانبَ الخِمَرّ

عَمْداً على جانبها الأيْسَرّ * تحسب أنّا قُرُبَ الهجيرّ

وهَجَرَ الشئَ وأهجرَه تركه الاخيرة هذلية قال أسامة

كأنّى أُصاديها على غُبْرِ مانع * مُقلّصةً قد أهجرتها فحولها

وهَجَرَ الرجلُ هَجْراً اذا تباعد ونأى الليث الهَجْر من الهِجْران وهو ترك ما يلزمك تعاهده وهجر فى الصوم يَهْجُرُ هَجْراً أنا اعتزل فيه النكاح ولقيته عن هَجْرٍ أى بعد الحول ونحوه وقيل الهَجْرُ السَّنَةُ فصاعدا وقيل بعد ستة أيام فصاعدا وقيل الهَجْرُ المَغيبُ أيّاً كان أنشد ابن الاعرابى

لمّا أتاهم بعد طول هَجْره * يسعى غلامُ أهله ببشره

ببشره أى يبشرهم به أبو زيد لقيت فلانا عن عُفْرٍ بعد شهر ونحوه وعن هَجْرٍ بعد الحول ونحوه ويقال للنخلة الطويلة ذهبت الشجرة هَجْراً أى طولا وعظما وهذا أهجَرُ من هذا أى أطول منه وأعظم ونخلة مُهْجِرٌ ومُهْجِرةٌ طويلة عظيمة وقال أبو حنيفة هى المُفْرِطَةُ الطول والعظم وناقة مُهْجِرَةٌ فائقة فى الشحم والسَّيْر وفى التهذيب فائقة فى الشحم والسِّمَن وبعيرٌ مُهْجِرٌ وهو الذى يتناعته الناس ويَهْجُرون بذكره أى ينتعتونه قال الشاعر

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّوبانِ أوْمَه * رَوْضُ القذاف رَبِيعاً أىّ تأويم

قال أبو زيد يقال لكل شئ أفرط فى طول أو تمام وحسن انه لمُهْجِرٌ ونخلة مُهْجِرةٌ اذا أفرطت فى الطول وأنشد يُعْلى باعلى السَّحق منها غشاش الهُدْهُد القراقر

قال وسمعت العرب تقول فى نعت كل شئ جاوز حدّه فى التمام مُهْجِرٌ وناقة مُهْجِرَةٌ اذا وصفت بنجابة أو حُسْن الازهرى وناقة هاجرة فائقة قال أبو وجزة

تُبارى بأجياد العقيق غُدَيّةً * على هاجرات حان منها نُزولُها

والمُهْجِرُ النجيب الحَسَنُ الجميل يتناعته الناس ويَهْجُرون بذكره أى يتناعتونه وجارية مُهْجِرةٌ اذا وُصِفَتْ بالفراهة والحُسْن وانما قيل ذلك لان واصفه يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف الى صفة كأنه يَهْجُرُ فيها أى يَهْذى الازهرى والهُجَيرة تصغير الهَجْرة وهى السمينة التامة وأهجرت الجارية شَبَّتْ شبابا حسنا والمُهْجِرُ الجيد الجميل من كل شئ وقيل الفائق الفاضل

قوله يعلى الخ هكذا بالاصل كما ترى وهو محرف فحرره وانظر محل الشاهد اهـ مصححه

على

على غيره * قال لمّا دنا من ذات حُسْنٍ مُهْجَر * والهَجِيرُ كالمُهْجِرِ ومنه قول الاعرابية لمعاوية حين قال لها هل من غداء فقالت نعم خُبْزٌ خَمِيرٌ ولَبَنٌ هَجِيرٌ وماءٌ نَمِيرٌ أى فائق فاضل وجَمَلٌ هَجْرٌ وكبشٌ هَجْرٌ حسن كريم وهذا المكان أَهْجَرُ من هذا أى أحسن حكاه ثعلب وأنشد

* تَبَدَّلْتُ دارًا من دِيارِكِ أَهْجَرَا *

قال ابن سيده ولم نسمع له بفعل فعسى أن يكون من باب أحنك الشاتين وأحنك البعيرين وهذا أَهْجَرُ من هذا أى أكرم يقال فى كل شئ وينشد

* وماءٍ يَمانٍ دونه طَلَقٌ هَجْرُ *

يقول طَلَقٌ لا طَلَقَ مثله والهَاجِرُ الجَيِّدُ الحَسَنُ من كل شئ والهُجْرُ القبيح من الكلام وقد أَهْجَرَ فى منطقه اهْجارًا وهُجْرًا عن كراع واللحيانى والصحيح أن الهُجْرَ بالضم الاسم من الاهْجار وأن الاهْجارَ المصدر وأَهْجَرَ به إهْجارًا استهزأ به وقال فيه قولا قبيحا وقال هَجْرًا وبَجْرًا وهُجْرًا وبُجْرًا اذا فتح فهو مصدر واذا ضم فهو اسم وتكلم بالمَهاجِر أى بالهُجْر ورماه بِهاجِرات ومُهْجِرات وفى التهذيب بمُهَجِّرات أى فضائح والهُجْرُ الهَذَيان والهُجْر بالضم الاسم من الاهجار وهو الافحاش وكذلك اذا أكثر الكلام فيما لا ينبغى وهَجَرَ فى نومه ومرضه يَهْجُرُ هَجْرًا وهِجِّيرَى وإهْجِيرَى هَذَى وقال سيبويه الهِجِّيرَى كثرة الكلام والقول السيئ الليث الهِجِّيرَى اسم من هَجَرَ اذا هَذَى وهَجَرَ المريضُ يَهْجُرُ هَجْرًا فهو هاجِرٌ وهَجَرَ به فى النوم يَهْجُرُ هَجْرًا حَلَمَ وهَذَى وفى التنزيل العزيز مستكبرين به سامِرًا تَهْجُرُونَ وتُهْجِرُون فتَهْجُرُون تقولون القبيح وتَهْجُرون تَهْذُون الازهرى قال الهاء فى قوله عز وجل للبيت العتيق تقولون نحن أهله واذا كان الليلُ سَمَرْتُم هَجَرْتُمُ النبىّ صلى الله عليه وسلم والقرآنَ فهذا من الهَجْر والرَّفْض قال وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما تُهْجِرُون من أَهْجَرْتُ وهذا من الهُجْر وهو الفُحْشُ وكانوا يسبون النبى صلى الله عليه وسلم اذا خَلَوْا حولَ البيت ليلا قال الفراء وان قرئ تَهْجُرون جعل من قولك هَجَرَ الرجلُ فى منامه اذا هَذَى أى أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالهَذَيان وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه كان يقول لبنيه اذا طفتم بالبيت فلا تَلْغُوا ولا تَهْجُروا يروى بالضم والفتح من الهُجْر الفُحش والتخليط قال أبو عبيد معناه ولا تَهْذُوا وهو مثل كلام المحموم والمُبَرْسَم يقال هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا والكلام مَهْجُورٌ وقد هَجَرَ المريضُ وروى عن ابراهيم أنه قال فى قوله عز وجل ان قومى اتَّخَذُوا هذا القرآنَ مَهْجُورًا قال قالوا فيه غير الحق ألم تر الى المريض اذا هجر قال غير الحق وعن مجاهد نحوه وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم انى كنت نَهَيْتُكُم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجْرًا فان أبا عبيد ذكر عن الكسائى والاصمعى أنهما

قالا الهُجْرُ الافحاش فى المنطق والخنا وهو بالضم من الاهجار يقال منه يُهْجِرُ كما قال الشماخ

كماجدة الأعراق قال ابن ضَرَّة * عليها كلامًا جار فيه وأهجرا

وكذلك اذا أكثر الكلام فيما لا ينبغى ومعنى الحديث لا تقولوا فُحْشًا هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا بالفتح اذا خلط فى كلامه واذا هذى قال ابن برى المشهور فى رواية البيت عند أكثر الرواة مُبَرَّأَة الاخلاق عوضا من قوله كماجدة الاعراق وهو صفة لمخفوض قبله وهو

كأن ذراعيها ذراعا مُدِلَّة * بُعَيْدَ السباب حاولت أن تَعَذَّرا

يقول كأن ذراعى هذه الناقة فى حسنهما وحسن حركتهما ذراعا امرأة مُدِلَّة بحسن ذراعيها أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيهما من العيب ما ليس فيهما وهو قول ابن ضرتها ومعنى تَعَذَّرُ أى تعتذر من سوء ما رميت به قال ورأيت فى الحاشية بيتا جمع فيه هُجْرٌ على هَواجر وهو من الجموع الشاذة عن القياس كأنه جمع هاجرة وهو

وانك يا عام بن فارس قُرْزُلٍ * مُعِيدٌ على قيل الخنا والهَواجر

قال ابن برى هذا البيت لسلمة بن الخُرْشُب الانمارى يخاطب عامر بن طفيل وقُرْزُلٌ اسم فرس للطفيل والمعيد الذى يعاود الشئ مرة بعد مرة قال وكان عثمان بن جنى يذهب الى أن الهواجر جمع هُجْرٍ كما ذكر غيره ويرى أنه من الجموع الشاذة كأن واحدها هاجرة كما قالوا فى جمع حاجة حوائج كأن واحدها حائجة قال والصحيح فى هواجر أنها جمع هاجرة بمعنى الهُجْرِ ويكون من المصادر التى جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية قال وشاهد هاجرة بمعنى الهُجْرِ قول الشاعر أنشده المفضل

اذا ما شئتَ نالكَ هاجراتى * ولم أُعْمِلْ بهن اليك ساقى

فكما جُمِعَ هاجرة على هاجرات جمعا مسلما كذلك تُجْمَع هاجرة على هواجر جمعا مكسرا وفى الحديث قالوا ما شأنه أَهَجَرَ أى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام أى هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض قال ابن الاثير هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخبارا فيكون اما من الفُحْش أو الهَذَيان قال والقائل كان عُمَرُ ولا يظن به ذلك وما زال ذلك هِجِّيراه وإِجْرِيّاه وإِهْجِيراه وإِهْجِيراءه بالمد والقصر وهِجِّيرَه وأُهْجُورَته ودأبه وديدنه أى دأبه وشأنه وعادته وما عنده غَناءُ ذلك ولا هُجْراؤه بمعنى التهذيب هِجِّيرَى الرجل كلامه ودأبه وشأنه قال ذو الرمة

رَمَى فأَخْطَأَ والأقدارُ غالبة * فانْصَعْنَ والويلُ هِجِّيراه والحَرَبُ

الجوهرى الهِجِّيرُ مثال الفسِّيق الدَّأْب والعادة وكذلك الهِجِّيرَى والإهْجِيرَى وفى حديث عمر رضى الله عنه ماله هِجِّيرَى غيرها هى الدَّأْبُ والعادةُ والدَّيْدَنُ والهَجِير والهَجِيرة والهَجْر والهاجِرَةُ نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر وقيل فى كل ذلك انه شدة الحر الجوهرى هو نصف النهار عند اشتداد الحر قال ذو الرمة

وبَيْداءَ مِقْفارٍ يكادُ ارْتِكاضُها * بآلِ الضُّحَى والهَجْرِ بالطَّرْفِ يَمْصَحُ

والتَّهْجِيرُ والتَّهَجُّرُ والإهْجارُ السير فى الهاجرة وفى الحديث أنه كان صلى الله عليه وسلم يصلى الهَجِيرَ حين تَدْحَضُ الشمسُ أراد صلاة الهَجِير يعنى الظهر فحذف المضاف وقد هَجَّرَ النهارُ وهَجَّرَ الراكبُ فهو مُهَجِّرٌ وفى حديث زيد بن عمرو وهل مُهَجِّرٌ كمن قالَ أى هل من سار فى الهاجرة كمن أقام فى القائلة وهَجَّرَ القومُ وأَهْجَرُوا وتَهَجَّرُوا ساروا فى الهاجرة الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

بأَطْلاحِ مَيْسٍ قد أَضَرَّ بطِرْقِها * تَهَجُّرُ رَكْبٍ واعْتِسافُ خُرُوقِ

وتقول منه هَجَّرَ النهارُ قال امرؤ القيس

فَدَعْها وسَلِّ الهَمَّ عنك بجَسْرَةٍ * ذَمُولٍ اذا صامَ النهارُ وهَجَّرا

وتقول أتينا أهلنا مُهْجِرِين كما يقال مُوصِلين أى فى وقت الهاجرة والأَصِيل الازهرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلمُ الناسُ ما فى التهجير لاسْتَبَقُوا اليه وفى حديث آخر مرفوع المُهَجِّرُ الى الجمعة كالمُهْدِى بَدَنَةً قال الازهرى يذهب كثير من الناس الى أن التَّهْجِيرَ فى هذه الاحاديث من المُهاجَرَة وقت الزوال قال وهو غلط والصواب فيه ما روى أبو داود المَصاحِفى عن النضر بن شميل أنه قال التَّهْجِير الى الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة الى كل شئ قال وسمعت الخليل يقول ذلك قاله فى تفسير هذا الحديث يقال هَجَّرَ يُهَجِّرُ تَهْجِيرًا فهو مُهَجِّرٌ قال الازهرى وهذا صحيح وهى لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس قال لبيد

* راحَ القَطِينُ بهَجْرٍ بعدَما ابْتَكَرُوا * فقرن الهَجْرَ بالابتكار والرواحُ عندهم الذهابُ والمُضِىُّ يقال راح القومُ أى خَفُّوا ومَرُّوا أىَّ وقت كان وقوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما فى التَّهْجِير لاسْتَبَقُوا اليه أراد التَّبْكِير الى جميع الصلوات وهو المُضِىّ اليها فى أول أوقاتها قال الازهرى وسائر العرب يقولون هَجَّرَ الرجل اذا خرج بالهاجرة وهى نصف النهار ويقال أتيته بالهَجِير وبالهَجْر وأنشد الازهرى عن ابن الاعرابى فى نوادره قال قال جَعْثَنَةُ بن جَوّاس الرَّبَعِىّ فى ناقته

هَلْ تَذْكُرِينَ قَسَمِى ونَذْرِى * أَزْمانَ أنتِ بعَرُوضِ الجَفْرِ * اذ أنتِ مِضْرارٌ جَوادُ الحُضْرِ

عَلَىَّ ان لم تنهضى بوقرى * بأربعين قُدِرتْ بقَدْر * بالخالدى لا بصاع حَجْر
وتُصبحى أيانقا فى سَفْر * يهجرون بهجير الفجر * ثمت تمشى ليلهم فتسرى
يَطْوُونَ أعراضَ الفجاج الغُبْر * طَىَّ أخى التجر برودَ التَّجْر

قال المضرارُ التى تندُو ترَكبُ شِقّها من النشاط قال الازهرى قوله يُهَجِّرون بهجير الفجر أى يبكرون بوقت الفجر وحكى ابن السكيت عن النضر أنه قال الهاجرة انما تكون فى القيظ وهى قبل الظهر بقليل وبعدها بقليل قال الظهيرة نصف النهار فى القيظ حين تكون الشمس بحيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح وقال الليث أهجَرَ القومُ اذا صاروا فى ذلك الوقت وهجَّر القومُ اذا ساروا فى وقته قال أبو سعيد الهاجرة من حين تزول الشمس والهُوَيجِرة بعدها بقليل قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول الطعام الذى يؤكل نصف النهار الهَجُورىُّ والهَجير الحوض العظيم وأنشد القنانى * يفرى الفَرِىَّ بالهَجير الواسع * وجمعه هُجُر وعمّ به ابن الاعرابى فقال الهَجير الحوض وفى التهذيب الحوض المبنىّ قالت خنساء تصف فرسا

فمال فى الشدّ حثيثا كما * مال هَجيرُ الرجلِ الأعسر

تعنى بالاعسر الذى أساء بناء حوضه فمال فانهدم شبهت الفرس حين مال فى عدوه وجدّ فى حُضْره بحوض مُلِئَ فانثلم فسال ماؤه والهَجيرُ ما يبس من الحَمْض والهجيرُ المتروك وقال الجوهرى والهَجير يبيس الحَمْض الذى كسّرته الماشية وهُجِرَ أى تُرِكَ قال ذو الرمة

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به * من الرُطْب الا يُبْسُها وهَجيرُها

والهِجارُ حبل يعقد فى يد البعير ورجله فى أحد الشقين وربما عقد فى وَظيف اليد ثم حُقِبَ بالطرف الآخر وقيل الهِجار حبل يشد فى رُسْغ رجله ثم يُشَدّ الى حَقْوه ان كان عُرْيانا وان كان مَرْحولا شُدَّ الى الحَقَب وهجَرَ بعيره يهجره هَجْرا وهُجورا شدّه بالهِجار الجوهرى المهجور الفحل يُشَدُّ رأسه الى رجله وقال الليث تُشَدّ يد الفحل الى احدى رجليه يقال فحل مَهجور وأنشد
* كأنما شُدَّ هجارا شاكلا * الليث والهِجارُ مخالف الشكال تُشَدّ به يد الفحل الى احدى رجليه واستشهد بقوله * كأنما شُدّ هجارا شاكلا * قال الازهرى وهذا الذى حكاه الليث فى الهجار مقارب لما حكيته عن العرب سماعا وهو صحيح الا انه يُهْجَرُ بالهِجار الفَحْلُ وغيره وقال أبو الهيثم قال نُصَير هجرتُ البَكْرَ اذا ربطت فى ذراعه حبلا الى حقوه وقصرته لئلا يقدر على العَدْو قال الازهرى والذى سمعت من العرب فى الهجار أن يؤخذ فحل و يسوّى له عُرْوتان فى طرفيه و زرّان

ثم تشد احدى العروتين فى رسغ رجل الفرس وتزر وكذلك العروة الاخرى فى اليد وتزر قال وسمعتهم يقولون هجروا خيلكم وقد هجر فلان فرسه والمهجور الفحل يشد رأسه الى رجله وعدد مهجر كثير قال أبو نخيلة * هذاك اسحق وقبص مهجر * الازهرى فى الرباعى ابن السكيت التمهجر التكبر مع الغنى وأنشد

تمهجروا وأيما تمهجر * وهم بنو العبد اللئيم العنصر

والهاجرى البناء قال لبيد

كعقر الهاجرى اذ ابتناه * بأشباه حذين على مثال

وهجار القوس وترها والهجار الوتر قال

(٣) على كل من ركوض لها * هجار تقاسى طائفا متعاديا

والهجار خاتم كانت تتخذه الفرس غرضا قال الاغلب

ما ان رأينا ملكا أغارا * أكثر منه قرة وقارا * وفارسا يستلب الهجارا

يصفه بالحذق ابن الاعرابى يقال للخاتم الهجار والزينة وقول العجاج

وغلتى منهم سحير وبحر * وآبق من جذب دلويها هجر

فسره ابن الاعرابى فقال الهجر الذى يمشى مثقلا ضعيفا متقارب الخطو كأنه قد شد بهجار لا ينبسط مما به من الشر والبلاء وفى المحكم وذلك من شدة السقى وهجر اسم بلد مذكر مصروف وفى المحكم هجر مدينة تصرف ولا تصرف قال سيبويه سمعنا من العرب من يقول كجالب التمر الى هجر يافتى فقوله يافتى من كلام العربى وانما قال يافتى لئلا يقف على التنوين وذلك لانه لو لم يقل له يافتى للزمه أن يقول كجالب التمر الى هجر فلم يكن سيبويه يعرف من هذا انه مصروف أو غير مصروف الجوهرى وفى المثل كمبضع تمر الى هجر وفى حديث عمر عجبت لتاجر هجر وراكب البحر قال ابن الاثير هجر بلد معروف بالبحرين وانما خصها لكثرة وبائها أى تاجرها وراكب البحر سواء فى الخطر فأما هجر التى ينسب اليها القلال الهجرية فهى قرية من قرى المدينة والنسب الى هجر هجرى على القياس وهاجرى على غير قياس قال

ورب غارة أوضعت فيها * كسح الهاجرى جريم تمر

ومنه قيل للبناء هاجرى والهجر والهجير موضعان وهاجر قبيلة أنشد ابن الاعرابى

اذا تركت شرب الرثيئة هاجر * وهك الخلايا لم ترق عيونها

(٣) كذا بياض بالاصل ولم نقف على صحة البيت فحرره اه مصححه

وبنو هاجَر بطن من ضَبَّة غيره هاجَر أوّل امرأة جَرَّتْ ذيلها وأوّل من ثَقَبَتْ أذنيها وأوّل من خُفِضَ قال وذلك أن سارّة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها فأمرها ابراهيم عليه السلام أن تبر قسمها بثقب أذنيها وخفضها فصارت سُنَّة في النساء (هدر) الهَدَرُ ما يُبطَلُ من دم وغيره هَدَرَ يَهدِرُ بالكسر ويَهدُرُ بالضم هَدْرًا وهَدَرًا بفتح الدال أي بطل وهَدَرْتُه وأهدَرْتُه أنا اهدارًا وأهدرَه السلطان أبطله وأباحه ودماؤهم هَدَرٌ بينهم أي مُهْتَدَرة وتهادَرَا القوم أهدَرُوا دماءهم وذهب دمُ فلان هَدْرًا وهَدَرًا بالتحريك أي باطلا ليس فيه قَوَد ولا عَقْل ولم يُدرَكْ بثأره وفي الحديث أن رجلا عضَّ يدَ آخر فنَدَرَتْ سنُّه فأهدرَه أي أبطله وفي الحديث من اطَّلع في دار بغير اذن فقد هَدَرَتْ عينُه أي ان فَقَؤُها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية وضربه فهَدَّرَ سَحْرَه أي أسقطه وفي الصحاح ضربه فهَدَرَتْ رئته تَهدِرُ هُدُورًا أي سقطت والهَدَرُ والهادرُ الساقط الاولى عن كراع وبنو فلان هَدَرَةٌ وهِدَرَةٌ وهُدَرَةٌ ساقطون ليسوا بشئ قال ابن سيده والفتح أقيس لانه جمع هادر فهو مثل كافر وكفرة وأما هِدَرَةٌ فلا يُكسَّر عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل الا أنه قد يكون من أبنية الجموع وأما هُدَرَةٌ فلا يوافق ما قاله النحويون لان هذا بناء من الجمع لا يكون الا للمعتل دون الصحيح نحو غُزاة وقُضاة اللهم الا أن يكون اسما للجمع والذي روى هُدَرَة بالضم انما هو ابن الاعرابي وقد أُنكر ذلك عليه ورجل هُدَرَةٌ مثال همزة أي ساقط قال الحُصَين بن بكير الرَّبَعِيُّ

إنِّي اذا حارَ الجَبانُ الهُدَرَه * رَكِبْتُ من قَصدِ السَّبيلِ مَنْجَرَه

والمَنْجَر الطريق المستقيم قال وهو بالدال هنا أجود منه بالذال المعجمة وهي رواية أبي سعيد قال ابن سيده وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث قال الازهري هذا الحرف رواه أبو عبيد عن الاصمعي بفتح الهاء وهُدَرَة بضم الهاء وبُدَرَة قال وقال بعضهم واحد الهُدَرَة هُدْرٌ مثل قُرْد وقِرَدَة وأنشد بيت الحصين بن بكير وقال أبو صخر الهذلي * اذا استَوسَنَتْ واستَثقَلَ الهَدَفُ الهُدْرُ * وقال الباهلي في قول العجاج * وهَدَرَ الجِدُّ من الناس الهَدَرْ * فهَدَرَ ههنا معناه أهدَر أي الجَدُّ أسقط من لا خير فيه من الناس والهَدَرُ الذين لا خير فيهم وهَدَرَ البعير يَهدِرُ هَدْرًا وهَديرًا وهُدُورًا صَوَّتَ في غير شَقْشِقَة وكذلك الحمام يَهدِرُ والجَرَّة تَهدِرُ هَديرًا وتَهدارًا قال الاخطل يصف خمرا

كُمَّتْ ثلاثةَ أحوالٍ بطينتها * حتى اذا صَرَّحَتْ من بعد تَهدار

وجَرَّة هَدُورٌ بغير هاء قال * دَلَفْتُ لهم بباطيةٍ هَدُورِ * الجوهري هَدَرَ البعير هَديرًا أي رَدَّدَ صوته

قوله أي مهتدرة عبارة القاموس مهدرة مبنيا للمفعول محذوف المثناة الفوقية اه مصححه

قوله وبنو فلان هدرة الخ كشجرة وعنبة وهمزة كما في القاموس اه مصححه

في حنجرته وفي الحديث هدرت فأطنبت الهدير ترديد صوت البعير في حنجرته وابل هوادر وكذلك هدّر تهديرا وفي المثل كالمهدر في العنة يضرب مثلا للرجل يصيح ويجلب وليس وراء ذلك شيء كالبعير الذي يحبس في الحظيرة ويمنع من الضراب وهو يهدر قال الوليد بن عقبة يخاطب معاوية

قطعت الدهر كالسدم المعنّى * تهدّر في دمشق فما تريم

وجرة النبيذ تهدر وهدر الطائر وهدل يهدر ويهدل هديرا وهديلا الاصمعي هدر الغلام وهدل اذا صوّت قال أبو السميدع هدر الغلام اذا أراغ الكلام وهو صغير وجوف أهدر أي منتفخ وهدر العرفج أي عظم نباته والهادر اللبن الذي خثر أعلاه ورقّ أسفله وذلك بعد الخزور وهدر العشب هدرا كثر وتمّ وقال أبو حنيفة الهادر من العشب الكثير وقيل هو الذي لا شيء أطول منه وقد هدر يهدر هدورا وأرض هادرة كثيرة العشب متناهية ابن شميل يقال للبقل قد هدر اذا بلغ إناه في الطول والعظم وكذلك قد هدرت الارض هديرا اذا انتهى بقلها طولا والهدّار موضع أو واد وفي حديث مسيلمة ذكر الهدّار هو بفتح الهاء وتشديد الدال ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة وقوله في الحديث لا تتزوجن هيدرة أي عجوزا أدبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة وأبو الهدّار اسم شاعر عن ابن الاعرابي وأنشد

يمتحق الشيخ أبو الهدّار * مثل امتحاق قمر السرار

الجوهري هدر الشراب يهدر هدرا وتهدارا أي غلا (هدكر) رجل هداكر منعم وامرأة هيدكر وهدكورة وهيدكورة كثيرة اللحم ابن شميل الهيدكور الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدلّ في الشباب وأنشد * بهكنة هيفاء هيدكور * قال أبو علي سألت محمد بن الحسن عن الهيدكور فقال لا أعرفه قال وأظنه من تحريف النقلة ألا ترى الى بيت طرفة

فهي بداء اذا ما أقبلت * فخمة الجسم رداح هيدكر

فكأن الواو حذفت من هيدكور ضرورة والهيدكور اللبن الخاثر قال

قلن له اسق عمك النميرا * ولبنا يا عمرو هيدكورا

النضر الهيدكر أخثر اللبن ولم يمحض جدا وهيدكور لقب رجل من العرب ٣ (هذر) الهذر الكلام الذي لا يعبأ به هذر كلامه هذرا كثر في الخطا والباطل والهذر الكثير الرديء وقيل هو سقط الكلام هذر الرجل في منطقه يهذر ويهذر هذرا بالسكون وتهذارا وهو بناء يدل على التكثير والاسم الهذر بالتحريك وهو الهذيان والرجل هذر بكسر الذال قال سيبويه هذا باب ما يكثر

٣ زاد في القاموس وشرحه تهدكر الرجل من اللبن روي منه حتى نام وعلى الناس تنزى أي تعلى والمتهدكر من الالبان المختلط بعضه ببعض وقد تهدكر وبيت هيدكور الاساطين ثابت العمد لا يزاحم ركنه نقله الصاغاني والمتهدكرة من الزبد التي تخرج في الصيف لا يدري ألبن هي أم زبد ثم يصب عليها الماء فربما صلحت وتهدكرت المرأة ترجرجت وهدكر الرجل غط في نومه وهدكر وتهدكر تدحرج عن ابن القطاع اه باختصار كتبه مصححه

فيه المصدر من فَعْلَلَ فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما انك قلت في فَعَلْتُ فَعَّلْتُ ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّهْذار ونحوها قال وليس شئ من هذا مصدرَ فَعَّلْتُ ولكن لما أردتَ التكسير بنيتَ المصدر على هذا كما بنيت فَعَّلْتُ على فَعَلْت وأَهْذَرَ الرجلُ في كلامه أكثر ورجل هِذْرِيانٌ اذا كان غَثَّ الكلام كثيره الجوهري رجل هِذْرِيانٌ خفيف الكلام والخدمة قال عبد العزيز ابن زُرارة الكلابيُّ يصف كَرَمَه وكثرة خَدَمه فضيوفه يأكلون من الجَزُور التي نحرها لهم على أيّ نوع يشتهون مما يصنع لهم من مَشْوِيّ ومطبوخ وغير ذلك من غير أن يَتَوَلَّوْا ذلك بأنفسهم لكثرة خَدَمهم والمسارعين الى ذلك

اذا ما اشْتَهَوْا منها شِواءً سَعَى لهم * به هِذْرِيانٌ للكرام خَدُومُ

قوله منها أي من الجزور وحكى ابن الاعرابي من أكثرَ أهْذَرَ أي جاء بالهَذَرِ ولم يقل أهْجَرَ ورجل هُذَرٌ وهُذُرٌ وهُذَرَةٌ وهُذَرَةٌ قال طَرِيح

واتركْ معاندةَ اللَّجوجِ ولا تكن * بين النَّدِيّ هُذَرةً ثَبّاها

وهَذّار وهَيْذار وهَيْذارة وهِذْرِيانٌ ومِهْذارٌ قال الشاعر

اني أذَرِي حَسَبِي أن يُشْتَما * بِهَذِرٍ هَذّارٍ يَمُجّ البَلْغَما

والانثى هَذِرَةٌ ومِهْذارٌ والجمع المَهاذيرُ قال ابن سيده ولا يجمع مِهْذارٌ بالواو والنون لان مؤنثه لا يدخله الهاء الازهري يقال رجل هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ ومَنْطِقٌ هِذْرِيانٌ أنشد ثعلب

لها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى به * سَفاءٌ ولا بادي الجَفاءِ جَشِيبُ

وفي الحديث لا تتزوّجنّ هَيْذَرَةً هي الكثيرة الهَذْرِ من الكلام والميم زائدة وفي حديث أم معبد لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ أي لا قليل ولا كثير ابن الاثير وفي حديث سلمان رضي الله عنه مَلْغاةُ أول الليل مَهْذَرَةٌ لآخره قال هكذا جاء في رواية وهو من الهَذْرِ السُّكون قال والرواية بالنون وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكِسَر اليابسة حتى فارق الدنيا وقد أصبحتم تَهْذِرُونَ الدنيا أي تتوسعون فيها قال الخطابي يريد تَبْذيرَ المال وتفريقه في كل وَجْه قال ويروى وتَهُذُّون وهو أشبه بالصواب يعني تقتطعونها الى أنفسكم وتجمعونها أو تسرعون انفاقها (هذخر) الازهري أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي فلم أجد فيه شيأ غير حرف واحد وهو التَّهَذْخُر أنشد بعض اللغويين

لكل مولى طيلسان أخضر * وكامخ وكعك مدور * وطفلة في بيته تبختر

أي تبختر ويقال تقوم له بأمر بيته (هرر) هر الشيء يهره ويهره هرا وهريرا كرهه قال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة

ومن هر أطراف القنا خشية الردى * فليس لمجد صالح بكسوب

وهررته أي كرهته أهره وأهره بالضم والكسر وقال ابن الاعرابي أجد في وجهه هرة وهريرة أي كراهية الجوهري والهر الاسم من قولك هررته هرا أي كرهته وهر فلان الكاس والحرب هريرا أي كرهها قال عنترة

حلفنا لهم والخيل تردي بنا معا * نزايلكم حتى تهروا العواليا

الرديان ضرب من السير وهو أن يرجم الفرس الارض رجما بحوافره من شدة العدو وقوله نزايلكم هو جواب القسم أي لا نزايلكم فحذف لا على حد قولهم تالله أبرح قاعدا أي لا أبرح ونزايلكم نبارحكم يقال مازايلته أي مابارحته والعوالي جمع عالية الرمح وهي مادون السنان بقدر ذراع وفلان هره الناس اذا كرهوا ناحيته قال الاعشى

أرى الناس هروني وشهر مدخلي * ففي كل ممشى أرصد الناس عقربا

وهر الكلب اليه يهر هريرا وهرة وهرير الكلب صوته وهو دون النباح من قلة صبره على البرد قال القطامي يصف شدة البرد

أرى الحق لا يعيا على سبيله * اذا ضاقني ليلا مع القر ضائف

اذا كبد النجم السماء بشتوة * على حين هر الكلب والثلج خاشف

ضائف من الضيف وكبد النجم السماء يريد بالنجم الثريا وكبد صار في وسط السماء عند شدة البرد وخاشف تسمع له خشفة عند المشي وذلك من شدة البرد ابن سيده و بالهرير شبه نظر بعض الكماة الى بعض في الحرب وفي الحديث انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل يارسول الله أرأيتك النجدة التي تكون في الرجل فقال ليست لهما بعدل ان الكلب يهر من وراء أهله معناه أن الشجاعة غريزة في الانسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعا وحمية لا حسبة فضرب الكلب مثلا اذ كان من طبعه أن يهر دون أهله ويذب عنهم يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة يقال هر الكلب يهر هريرا فهو هار وهرار اذا نبح وكشر عن أنيابه وقيل هو صوته دون نباحه وفي حديث شريح لا أعقل الكلب الهرار أي اذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه

شيأ اذا كان نباحا لانه يؤذى بنباحه وفى حديث أبى الاسود المرأة التى تهارّ زوجها أى تهرّ فى وجهه كما يهرّ الكلب وفى حديث خزيمة وعادلها المطىّ هارّا أى يهرّ بعضها فى وجه بعض من الجهد وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب ومنه الحديث انى سمعت هريرا كهرير الرحى أى صوت دورانها ابن سيده وكلب هرّار كثير الهرير وكذلك الذئب اذا كشّر أنيابه وقد أهرّه ما أحسّ به قال سيبويه وفى المثل شرّ أهرّ ذا ناب وحسن الابتداء بالنكرة لانه فى معنى ما أهرّ ذا ناب الا شرّ أعنى ان الكلام عائد الى معنى النفى وانما كان المعنى هذا لان الخبرية عليه أقوى ألا ترى انك لو قلت أهرّ ذا ناب شرّ لكنت على طرف من الاخبار غير مؤكد فاذا قلت ما أهرّ ذا ناب الا شرّ كان أوكد ألا ترى ان قولك ما قام الا زيد أوكد من قولك قام زيد قال وانما احتيج فى هذا الموضع الى التوكيد من حيث كان أمرا مهمّا وذلك أن قائل هذا القول سمع هرير كلب فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون لطارق شرّ فقال شرّ أهرّ ذا ناب أى ما أهرّ ذا ناب الا شرّ تعظيما للحال عند نفسه وعند مستمعه وليس هذا فى نفسه كأن يطرقه ضيف أو مسترشد فلما عناه وأهمه أكد الاخبار عنه وأخرجه مخرج الاغلاظ به وهارّه أى هرّ فى وجهه وهررت الشئ لغة فى هررته اذا حركته قال الجوهرى هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبى تراب من غير سماع وهرّت القوس هريرا صوّتت عن أبى حنيفة وأنشد

مطلّ بمنحاة لها فى شماله * هرير اذا ما حركته أنامله

والهرّ السنّور والجمع هررة مثل قرد وقردة والانثى هرّة بالهاء وجمعها هرر مثل قربة وقرب وفى الحديث أنه نهى عن أكل الهرّ وثمنه قال ابن الاثير وانما نهى عنه لانه كالوحشى الذى لا يصح تسليمه وأنه ينتاب الدور ولا يقيم فى مكان واحد فان حبس أو ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع الناس فيه اذا انتقل عنهم وقيل انما نهى عن الوحشى منه دون الانسى وهرّ اسم امرأة من ذلك قال الشاعر * أصحوت اليوم أم شاقتك هرّ * وهرّ الشبرق والبهمى والشوك هرّا اشتد يبسه وتنفش فصار كأظفار الهرّ وأنيابه قال

رعين الشبرق الريّان حتى * اذا ما هرّ وامتنع المذاقا

وقولهم فى المثل ما يعرف هرّا من برّ قيل معناه ما يعرف من يهرّه أى يكرهه ممن يبرّه وهو أحسن ما قيل فيه وقال الفزارى البرّ اللطف والهرّ العقوق وهو من الهرير ابن الاعرابى البرّ الاكرام والهرّ الخصومة وقيل الهرّ ههنا السنّور والبرّ الفأر وقال ابن الاعرابى لا يعرف هارّا من بارّا

قوله لا يعرف هارا من بارا هكذا فى الاصل بالتنوين فيهما والنصب فى بارا وحققه اه مصححه

لو كُتِبَتْ له وقيل أرادوا هِرْهِرْ وهو سَوْقُ الغنم وبِرْبِرْ وهو دعاؤها وقيل الهُرُّ دعاؤها والبُرُّ سَوْقُها وقال أبو عبيد ما يعرف الهَرْهَرَةَ من البَرْبَرَةِ الهَرْهَرةُ صوت الضأن والبَرْبَرةُ صوت المعزى وقال يونس الهُرُّ سَوْقُ الغنم والبُرُّ دعاء الغنم وقال ابن الاعرابى الهُرُّ دعاء الغنم الى العَلَف والبُرُّ دعاؤها الى الماء وهَرْهَرْتُ بالغنم اذا دعوتها والهُرارُ داءٌ يأخذ الابل مثلُ الوَرَم بين الجلد واللحم قال غَيْلانُ بن حُرَيْث

فالا يكن فيها هُرارٌ فانَّنى * بِسِلٍّ يُمانيها الى الحَوْلِ خائفُ

أى خائفٌ سِلًّا والباء زائدة تقول منه هُرَّتِ الابل تُهَرُّ هَرًّا وبعير مَهْرُورٌ وأصابه الهُرارُ وناقة مَهْرورةٌ قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القسرى

ولا يُصادِفْنَ الا آجِنًا كَدِرًا * ولا يُهَرُّ به منهن مُبْتَقِلُ

قوله به أى بالماء يعنى أنه مَرِىءٌ ليس بالوَبِىء وذكر الابل وهو يريد أصحابها قال ابن سيده وانما هذا مَثَلٌ يَضْرِبُه يخبر أن الممدوح هَنِىءُ العطية وقيل هو داء يأخذها فتَسْلَحُ عنه وقيل الهُرارُ سَلْحُ الابل من أىّ داء كان الكسائىُّ والأُمَوِىُّ من أدواء الابل الهُرارُ وهو استطلاق بطونها وقد هُرَّتْ هَرًّا وهُرارًا وهَرَّ سَلْحَه وأَرَّ استَطْلَقَ حتى مات وهَرَّه هو وأَرَّه أطلقه من بطنه الهمزة فى كل ذلك بدل من الهاء ابن الاعرابى هَرَّ بسَلْحه وهَكَّ به اذا رمى به وبه هُرارٌ اذا اسْتَطْلَقَ بطنه حتى يموت والهَرّارانِ نَجْمانِ قال ابن سيده الهَرّارانِ النَّسْرُ الواقع وقلبُ العقرب قال شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ الضُّبَعِىُّ

وساقَ الفجرُ هَرّارَيْه حتى * بدا ضَوْآهما غيرَ احْتِمالِ

وقد يفرد فى الشعر قال أبو النجم يصف امرأة * وَسْنَى سُخُونَ مَطْلَعَ الهَرّار * والهَرُّ ضربٌ من زجر الابل وهُرٌّ بلد وموضع قال

فَوَالله لا أَنْسَى بَلاءً لَقيتُه * بصحراء هُرٍّ ما عَدَدْتُ اللَّياليا

ورأس هُرٍّ موضع فى ساحل فارس يرابط فيه والهُرُّ والهُرْهُورُ والهَرْهارُ والهُراهِرُ الكثير من الماء واللبن وهو الذى اذا جرى سمعت له هَرْهَرْ وهو حكاية جَرْيِه الازهرى والهُرْهورُ الكثير من الماء واللبن اذا حلبته سمعت له هَرْهَرَةً وقال

سَلْمٌ تَرَى الدَّالِىَّ منه أَزْوَرا * اذا يَعُبُّ فى السَّرِىِّ هَرْهَرا

وسمعت له هَرْهَرَةً أى صوتا عند الحَلْبِ والهُرورُ والهُرْهورُ ما تناثر من حب العُنْقودِ زاد الازهرى فى أصل الكَرْم قال اعرابى مررت على جَفْنة وقد تحركت سُرُوغُها بقُطُوفها فسقطت

أهرارها فأكات هرهورة فما وقعت ولا طارت قال الاصمعي الجفنة الكرمة والسروغ قضبان الكرم واحدها سرغ رواه بالغين والقطوف العناقيد قال ويقال لما لا ينفع ما وقع ولا طار وهر يهر اذا أكل الهرور وهو ما يتساقط من الكرم وهرهر اذا تعدى ابن السكيت يقال للناقة الهرمة هرهر وقال النضر الهرهر الناقة التي تلفظ رحمها الماء من الكبر فلا تلقح والجميع الهراهر وقال غيره هي الهرشفة والهردشة أيضا ومن أسماء الحيات القزاز والهرهير ابن الاعرابي هر يهر اذا ساء خلقه والهرهور ضرب من السفن ويقال للكانونين هما الهراران وهما شيبان وملحان وهرهر بالغنم دعاها الى الماء فقال لها هرهر وقال يعقوب هرهر بالضأن خصها دون المعز والهرهرة حكاية أصوات الهند في الحرب غيره والهرهرة والغرغرة يحكى به بعض أصوات الهند والسند عند الحرب وهرهر دعا الابل الى الماء وهرهرة الاسد ترديد زئيره وهي التي تسمى الغرغرة والهرهرة الضحك في الباطل ورجل هرهار ضحاك في الباطل الازهري في ترجمة عقر التهرهر صوت الريح تهرهرت وهرهرت واحد قال وأنشد المؤرج

وصرت مملوكا بقاع قرقر * يجري عليك المور بالتهرهر

يا لك من قنبرة وقنبر * كنت على الايام في تعقر

أي في صبر وجلادة والله أعلم (هزر) الهزر والبزر شدة الضرب بالخشب هزره هزرا كما يقال هطره وهبجه ابن سيده هزره يهزره هزرا بالعصا ضرب بها على جنبه وظهره ضربا شديدا الجوهري هزره بالعصا هزرات أي ضربه وفي حديث وفد عبد القيس اذا شرب قام الى ابن عمه فهزر ساقه الهزر الضرب الشديد بالخشب وغيره وهو مهزور وهزير والهزر الغمز الشديد هزره يهزره هزرا فيهما ورجل مهزر بكسر الميم وذو هزرات وذو كسرات يغبن في كل شيء قال

الا تدع هزرات لست تاركها * تخلع ثيابك لا ضأن ولا إبل

يقول لا يبقى له ضأن ولا ابل الفراء في فلان هزرات وكسرات ودغوات ودغيات كله الكسل والهزيرة تصغير الهزرة وهي الكسل التام والهزر في البيع التقحم فيه والاغلاء وقد هزرت له في بيعه هزرا أي أغليت له والهازر المشتري المقحم في البيع ورجل هزر مغبون أحمق يطمع به والهزرة والهزرة الارض الرقيقة والهزر قبيلة من اليمن بيتوا فقتلوا والهزر موضع قال أبو ذؤيب

لقال الأباعد والشامتو * ن كانوا كليلة أهل الهزر

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع وقال بعضهم الهزر عدد حيث أهلكوا فيقال كما باد أهل الهزر

قوله هر يهر اذا ساء خلقه بابه سمع وما قبله من باب نصر وضرب كما في القاموس اه مصححه

وقال

وقال الاصمعي هي وقعة كانت لهم منكرة ومهزور واد بالحجاز وفي الحديث أنه قضى في سيل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين قال ابن الاثير مهزور وادي بني قريظة بالحجاز قال فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين وهيزر اسم والهزور الضعيف زعموا (هزبر) الهزبر من أسماء الاسد والهزنبر والهزنبران الحديد السيئ الخلق وقال ابن السكيت رجل هزنبر وهزنبران أي حديد وثاب ابن الاعرابي ناقة هزبرة صلبة وأنشد * هزبرة ذات نسيب أصهبا * (هزمر) الهزمرة الحركة الشديدة وهزمره عنف به (هسر) ابن الاعرابي قال الهسيرة تصغير الهسرة وهم قرابات الرجل من طرفيه أعمامه وأخواله (هشر) الهشر خفة الشيء ورقته ورجل هيشر رخو ضعيف طويل والهيشر والهيشور شجر وقيل نبات رخو فيه طول على رأسه برعومة كأنه عنق الرأل قال ذو الرمة يصف فراخ النعام

كأن أعناقها كراث سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سلب

أي مسلوب الورق وقال الراجز

باتت تعشى الحمض بالقصيم * لبابة من همق هيشور

وفي رواية هيشوم وقيل الهيشور شجر ينبت في الرمل يطول ويستوي وله كمأة البزر في رأسه والسائفة ما استرق من الرمل غيره الهيشر كمكر البر ينبت في الرمال ابن الاعرابي الهشيرة تصغير الهشرة وهي البظر وفي النوادر شجرة هشور وهشرة وهمور وهمرة اذا كان ورقها يسقط سريعا وقال أبو حنيفة من العشب الهيشر وله ورقة شاكة فيها شوك ضخم وهو يسمق وزهرته صفراء وتطول له قصبة من وسطه حتى تكون أطول من الرجل واحدته هيشرة والمهشار من الابل التي تضبع قبلها وتلقح في أول ضربة ولا تمارن والمهشور من الابل المحترق الرئة (هصر) الهصر الكسر هصر الشيء يهصره هصرا جبذه وأماله واهتصره أبو عبيدة هصرت الشيء ووقصته اذا كسرته والهصر عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وكسره من غير بينونة وقيل هو عطفك أي شيء كان هصره يهصره هصرا فانهصر واهتصره فاهتصر الجوهري هصرت الغصن وبالغصن اذا أخذت برأسه فأملته اليك وفي الحديث كان اذا ركع هصر ظهره أي ثناه الى الارض وأصل الهصر أن تأخذ برأس عود فتثنيه اليك وتعطفه وفي الحديث لما بني مسجد قباء رفع حجرا ثقيلا فهصره الى بطنه أي أضافه وأماله وقال أبو حنيفة الانهصار والاهتصار سقوط

قوله الهزبر من أسماء الخ عبارة القاموس الهزبر كسجل ودرهم وعلابط الاسد والغليظ الضخم والشديد الصلب اه كتبه مصححه

قوله لبابة بموحدة فمثناة تحتية بينهما ألف كذا بالاصل ونسخة من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوبها وفي نسخ من الصحاح والقاموس لبابة بموحدتين اه مصححه

قوله التي تضبع قبلها أي تشتهي الفحل قبل الابل ووقع في القاموس التي تضع أي من الوضع قبلها أي بضمتين وخطأه شارحه وصوب ما في اللسان وقوله ولا تمارن في القاموس ولا تماجن وهما بمعنى واحد فتفطن اه مصححه

الغصن على الارض وأصله فى الشجرة واستعاره أبو ذؤيب فى العرض فقال

وَيْلُ امِّ قَتْلَى فُوَيْقَ القَاعِ من عُشَرٍ * من آلِ عَجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُم هَصِرَا

التهذيب اهتصرت النخلة اذا ذللت عذوقها وسويتها وقال لبيد

جَعْلٌ قِصَارٌ وعَيْدَانٌ يَنُوءُ بِهِ * من الكَوافِرِ مَهْضُومٌ ومُهْتَصَرُ

ويروى مكْمُومٌ أى مغطّى وفى الحديث انه كان مع أبى طالب فنزل تحت شجرة فتَهَصَّرَتْ أغصانُ الشجرة أى تَهَدَّلَتْ عليه والهَيْصَرُ الاسَدُ والهَصّارُ الاسد وأسدٌ هَصُورٌ وهَصّارٌ وهَيْصَرٌ وهِيصَارٌ ومِهْصَارٌ وهَصِرَةٌ وهَصِرٌ ومُهْتَصِرٌ يكسر ويميل من ذلك أنشد ثعلب

وخَيْلٍ قد دَلَفْتُ لها بخَيْلٍ * عليها الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصَارَا

وفى حديث ابن أُنَيْسٍ كأنه الرِّئْبالُ الهَصُورُ أى الاسد الشديد الذى يَفْتَرِسُ ويَكْسِرُ ويجمع على هَوَاصِرَ وفى حديث عمرو بن مرة * ودارَتْ رَحاها باللُّيُوثِ الهَوَاصِرِ * وفى حديث سطيح

فربما أضحَوْا بمَنْزِلَةٍ * تَهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ الهَوَاصِيرُ

كذا بياض بالاصل

جمع مِهْصَارٍ وهو مِفْعالٌ منه والهَصْرُ شِدَّةُ الغَمْزِ ورجل هَصِرٌ وهُصَرٌ وهَصَرَ قِرْنَهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا غمزه والهَصْرُ أن تأخذ برأس شئ ثم تكسره اليك من غير بينونة وأنشد لامرئ القيس

ولما تَنازَعْنا الحَديثَ وأَسْمَحَتْ * هَصَرْتُ بغُصْنٍ ذِى شَمارِيخَ مَيَّالِ

قوله تنازعنا الحديث أى حدثتنى وحدثتها وأسمحت انقادت وتسهلت بعد صعوبتها وهصرت جذبت وأراد بالغصن جسمها وقدها فى تثنيه ولينه كتثنى الغصن وشبه شعرها بشماريخ النخل فى كثرته والتفافه والمُهاصِرِيُّ ضَرْبٌ من البُرُود وفى التهذيب من برود اليمن والهَصْرَةُ والهَصَرَةُ خَرَزَةٌ يُؤَخِّذُ بها الرجال وهاصِرٌ وهَصّارٌ ومُهاصِرٌ أسماء (هطر) هَطَرَ الكلبَ يَهْطِرُهُ هَطْرًا قتله بالخشب قال الليث هَطَرَهُ يَهْطِرُهُ هَطْرًا كما يَهِيجُ الكلبَ بالخشبة ابن الاعرابى الهَطْرَةُ تَذَلُّلُ الفقير للغنى اذا سأله (هعر) الهَيْعَرَةُ من النساء التى لا تستقر من غير عفة كالعَيْهَرَةِ والفعل كالفعل وقال الليث هَيْعَرَتِ المرأةُ وتَهَيْعَرَتْ اذا كانت لا تستقر فى مكان قال أبو منصور كأنه عنده مقلوب من العَيْهَرَةِ لانه جعل معناهما واحدا وترجم الازهرى بعد هذه ترجمة أخرى وأعاد هذه الترجمة وقال قال بعضهم الهَيْعَرُونُ الداهية ويقال للعجوز المُسِنَّةِ هَيْعَرُونٌ سميت بالداهية قال ولا أُحُقُّ الهَيْعَرُونَ ولا أُثْبِتُهُ ولا أدرى ما صحته (هقر) الهَقَوَّرُ الطويل الضخم الاحمق ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم هِرْطالٌ وهِرْدَبَّةٌ وهَقَوَّرٌ وقَنَوَّرٌ وأنشد أبو عمرو انجاد الخَيْبَرِى

ليس بجلحاب ولا هقور * لكنه البهتر وابن البهتر * عض لئيم المنتمى والعنصر

الجلحاب الكثير الهم والبهتر القصير لغة في البحتر والعض العسر يقال غلق عض اذا كان لا يكاد ينفتح والهقيرة تصغير الهقرة وهو وجع من اوجاع الغنم (هكر) الهكر العجب وقيل الهكر أشد العجب هكر يهكر هكرا وهكرا فهو هكر اشتد عجبه مثال عشق يعشق عشقا وعشقا قال أبو كبير الهذلي

أزهير ويحك للشباب المدبر * والشيب يغشى الرأس غير المقصر

فقد الشباب أبوك الا ذكره * فاعجب لذلك ريب دهر واهكر

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخاطب نفسه فقال اعجب لذلك واهكر أي تعجب أشد العجب والهكر المتعجب وفي حديث عمر والعجوز أقبلت من هكران وكوكب هما جبلان معروفان ببلاد العرب وفيه مهكرة أي عجب والهكر الناعس وقد هكرت أي نعست وهكر الرجل هكرا سكر من النوم وقيل اشتد نومه وقيل هو أن يعتريه نعاس فتسترخي عظامه ومفاصله وتهكر تحير وهكر وهكر موضع قال امرؤ القيس * لدى جوذرين أو كبعض دمى هكر * وقد يجوز أن يكون أراد دمى هكر فنقل الحركة للوقف كما حكاه سيبويه من قولهم هذا البكر ومن البكر قال الازهري هكر موضع أو دير قال أراه روميا وأنشد بيت امرئ القيس (همر) الهمر الصب غيره الهمر صب الدمع والماء والمطر همر الماء والدمع يهمر همرا صب قال ساعدة بن جؤية

وجاء خليلاه اليها كلاهما * يفيض دموعا لا يريث همورها

وانهمر كهمر فهو هامر ومنهمر سال وهمر الماء والدمع وغيره يهمره همرا صبه والهمرة الدفعة من المطر والهمار السحاب السيال قال

أناخت بهمار الغمام مصرح * يجود بعطلوق من الماء أصحما

وهمر الكلام يهمره همرا أكثر فيه ورجل مهمار كثير الكلام والهمر شدة العدو وهمر الفرس الارض يهمرها همرا واهتمرها وهو شدة ضربه اياها بحوافره وأنشد * عزازة وينهمرن ما انهمر * وهمر ما في الضرع أي حلبه كله وهمر له من ماله أي أعطاه ورجل همار ومهمار ومهمر أي مهذار ينهمر بالكلام وقال يمدح رجلا بالخطابة

قوله الهكر العجب بفتح الهاء وسكون الكاف وفتحها وكسرها والفعل كضرب وفرح كما في القاموس اه مصححه

قوله والهكر الناعس بضم الكاف و كسرها كما في القاموس اه مصححه

قوله الهمر الصب بابه ضرب ونصر كما في القاموس

تريغ اليه هوادي الكلام * اذا خطل النثر المهمر

الازهري الهمار النمام قال الازهري صوابه الهماز بالزاي فاما الهمار فالمكثار والمهمار الذي يهمر عليك الكلام همرا أي يكثر واهتمر الفرس اذا جرى والهمرى الصخابة من النساء والهمرة الدمدمة وقيل الدمدمة بغضب وهمر الغزر الناقة يهمرها همرا جهدها وحكى بعضهم همزها وليس بصحيح والهمر واليهمور من أسماء الرمال قال الشاعر * من الرمال همر يهمور * وقال الشاعر * يهامر السيل ويولى الاخشبا * والهمرة خرزة الحب يستعطف بها الرجال يقال ياهمرة اهمريه ويا غمرة اغمريه ان أقبل فسريه وان أدبر فضريه ورجل همر غليظ سمين وبنو همرة بطن وبنو همير بطن منهم (هنر) الهنرة رقبة الأذن المليحة لم يحكها غير صاحب العين وقال الازهري يقال هنرت الثوب بمعنى أنرته أهنيره وهو أن تعلمه قاله اللحياني (هنبر) الهنبرة الاتان وهي أم الهنبر وأم الهنبر الضبع في لغة بني فزارة قال الشاعر القتال الكلابي واسمه عبيد بن المضرحي

يا قاتل الله صبيانا تجيء بهم * أم الهنيبر من زند لها وارى
من كل أعلم مشقوق وتيرته * لم يوف خمسة أشبار بشبار

ويروى يا قبح الله ضبعانا وفي شعره من زند لها حارى والحارى الناقص والوارى السمين والاعلم المشقوق الشفة العليا والوتيرة إطار الشفة وأبو الهنبر الضبعان وقول الشاعر

* ملقين لا يرمون أم الهنبر * الاصمعي هي الضبع وغيره هي الحمارة الاهلية الاصمعي الهنبر مثل الخنصر ولد الضبع والهنبر الجحش ومنه قيل للاتان أم الهنبر ابن سيده هو الهنبر والهنبر النور والفرس وهو أيضا الاديم الردىء وأنشد ابن الاعرابي

يا فتى ما قتلتم غير دعبو * ب ولا من قوارة الهنبر

قال الهنبر ههنا الاديم وفي حديث كعب في صفة الجنة فقال فيها هنابير مسك يبعث الله تعالى عليها ريحا تسمى المثيرة فتثير ذلك المسك على وجوههم وقالوا الهنابير والنهابير رمال مشرفة واحدها نهبورة وهنبورة وقيل في قوله فيها هنابير مسك وقيل أراد أنابير جمع أنبار قلبت الهمزة هاء وهي كثبان مشرفة أخذ من انتبار الشيء وهو ارتفاعه والانبار من الطعام مأخوذ منه (هنزمر) الهنزمر والهنزمن والهيزمن كلها عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم وهي أعجمية قال الاعشى * اذا كان هنزمن ورحت مخشما * (هور) هاره بالامر هورا أزنه

قوله وأبو الهنبر الخ كزبرج وصنبر وسجل كما في القاموس اه مصححه

وهرت

وهُرْتُ الرجلَ بما ليس عنده من خير اذا أزننته أهوره هَوْرًا قال أبو سعيد لا يقال ذلك في غير الخير وهارَهُ بكذا أي ظنه به قال أبو مالك بن نُوَيرة يصف فرسه

رَأَى أنني لا بالكثير أهوره * ولا هو عني في المواساة ظاهر

أهوره أي أظن القليل يكفيه يقال هو يهار بكذا أي يُظَنُّ بكذا وقال آخر يصف ابلا

قد علمت جلتها وخورها * أني بشرب السوء لا أهورها

أي لا أظن أن القليل يكفيها ولكن لها الكثير ويقال هُرْتُ الرجلَ هَوْرًا اذا غَشَشْتَه وهُرْتُه بالشيء اتهمته به والاسم الهُورَةُ وهارَ الشيءَ حَزَرَه وقيل للفزاري ما القطعة من الليل فقال حَزْمَةٌ يَهُورُها أي قطعة يحزرها وهُرْتُه حملته على الشيء وأردته به وضربه فهاره وهوّره اذا صرعه وهارَ البناءَ هَوْرًا هدمه وهارَ البناءُ والجُرُفُ يهور هورا وهُؤُورًا فهو هائر وهارٍ على القلب وتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ الأخيرة على المعاقبة وقد يكون تَفَيْعَلَ كله تهدم وقيل انصدع من خلفه وهو ثابت بَعْدُ في مكانه فاذا سقط فقد انهار وتهور وفي حديث ابن الضبعاء فتهوّر القليب بمن عليه يقال هارَ البناء يهور وتهوّر اذا سقط وقول بشر بن أبي خازم

بكل قرارة من حيث جارت * ركية سنبك فيها انهيار

قال ابن الاعرابي الانهيار موضع لين ينهار سماه بالمصدر وهكذا عبر عنه وكل ما سقط من أعلى جُرُفٍ أو شفير ركية في أسفلها فقد تهور وتدهور وفي حديث خزيمة تركت المخ رارًا والمطي هارًا الهار الساقط الضعيف يقال هُوَ هارٌ وهارٍ وهائر فأما هائر فهو الاصل من هار يهور وأما هارٌ بالرفع فعلى حذف الهمزة وأما هارٍ بالجر فعلى نقل الهمزة الى بعد الراء كما قالوا في شائك السلاح شاكٍ السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاض وداع ويروى هارًّا بالتشديد وتَهَوَّرَ الشتاءُ ذهب أشده وأكثره وانكسر بَرْدُه وتهور الليل ذهب وقيل تهوّر الليل ولّى أكثره وانكسر ظلامه ويقال في هذا المعنى بعينه توهّر الليل والشتاء وتوهّر الليل اذا تهوّر وفي الحديث حتى تهوّر الليل أي ذهب أكثره الجوهري ويقال جُرُفٌ هارٍ خفضوه في موضع الرفع وأرادوا هائر وهو مقلوب من الثلاثي الى الرباعي كما قلبوا شائك السلاح الى شاكي السلاح قال ابن بري قول الجوهري جرف هارٍ في موضع الرفع وأصله هائر وهو مقلوب من الثلاثي الى الرباعي قال هذه العبارة ليست بصحيحة لان المقلوب من هائر وغير المقلوب من الثلاثي وهو من ه و ر ألا ترى ان هائرا وهاريا على وزن فاعل وانما أراد الجوهري أن قولهم هار هو على ثلاثة أحرف وهائر على أربعة أحرف وليس الامر

قوله وهو مقلوب من الثلاثي الخ كذا بالاصل ومثله في نسخ الصحاح ولعل الاولى العكس فتأمل اه مصححه

على ذلك أيضا بل هار على أربعة أحرف وانما حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود ألا ترى انك اذا نصبته ثبتت الياء لتحركها فتقول رأيت جرفا هاريا فهو على فاعل كما أن قولك رأيت جرفا هارا هو أيضا على فاعل فقد ثبت أن كلا منهما على أربعة أحرف وهوّرته فتهوّر وانهار أي انهدم والتهوّر الوقوع في الشيء بقلة مبالاة يقال فلان متهوّر واهتور الشيء هلك ابن الاعرابي الهائر الساقط والراهي المستقيم والهورة الهلكة أبو عمرو الهورورة المرأة الهالكة ورجل هار وهار الاخيرة على القلب ضعيف الازهري رجل هار اذا كان ضعيفا في أمره وأنشد * ماضي العزيمة لاهار ولا نزل * وخرق هور أي واسع بعيد قال ذو الرمة

هيماء يهماء وخرق أهيم * هور عليه هبوات جثم * للريح وشي فوقه منمنم

وهوّرنا عنا القيظ وجرّمناه وجرمناه وكننّاه بمعنى ويقال هرت القوم أهورهم هورا اذا قتلتهم وكببت بعضهم على بعض كما ينهار الجرف قال الهذلي

فاستدبروهم فهاروهم كأنهم * أفناد كبكب ذات الشث والخزم

واهتور اذا هلك ومنه الحديث من أطاع ربه فلا هوارة عليه أي لا هلك وفي الحديث من اتقى الله وقي الهورات يعني المهالك واحدتها هورة وفي حديث أنس أنه خطب فقال من يتق الله لا هوارة عليه فلم يدروا ما قال فقال يحيى بن يعمر أي لا ضيعة عليه والهور بحيرة تغيض فيها مياه غياض وآجام فتتسع ويكثر ماؤها والجمع أهوار والتهيور ما انهار من الرمل وقيل التهيور ما اطمأن من الرمل وتيه تيهور شديد ياؤه على هذا معاقبة بعد القلب (هير) هار الجرف والبناء وتهير انهدم وقيل اذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه فقد هار فاذا سقط فقد انهار وتهير وهيّرت الجرف فتهير لغة في هوّرته ورجل هيار ينهار كما ينهار الرمل قال كثير

فما وجدوا منك الضريبة هدة * هيارا ولا سقط الالية أخرما

والهيرة الارض السهلة وهير وهير وهير من أسماء الصبا وكذلك إير وأير وأير وقيل هير وإير من أسماء الشمال والهائر الساقط والراهي المستقيم والهورة الهلكة يقال استهير بالك واقتبل وارتجع أي استبدل بها ابلا غيرها واقتبل هو افتعل من المقابلة في البيع المبادلة ومضى هير من الليل أي أقل من نصفه عن ابن الاعرابي وحكى فيه هتر وقد ذكر وهير ورضرب من التمر والذي حكاه أبو حنيفة هيرون بضم النون فان كان ذلك فهو يحتمل أن يكون فعلونا وفعلولا

واليهير

قوله أفناد كبكب جمع فند كحمل وأحمال وهو الشمراخ من شماريخ الجبل وكبكب جبل لهذيل مشرف على موقف عرفة كما في ياقوت اه مصححه

قوله وهير ورضرب الخ بكسر الهاء بضبط الاصل وضبط في القاموس بفتحها وتكلم الشارح عليهما وعزا الاول لائمة اللغة اه مصححه

واليَهْيَرُّ الحجر الصُّلبُ الاحجرا الحجرُ اليَهْيَرُّ الصُّلبُ ومنه سمى صمغ الطلح يَهْيَرًّا وقيل هى حجارة أمثال الاكف وقيل هو حجر صغير قال وربما زادوا فيه الالف فقالوا يَهْيَرّى قالوا وهو من أسماء الباطل ابن شميل قيل لابى أسلم ما الثُّرَّةُ اليَهْيَرَّةُ الاخلاف فقال الثُّرَّةُ السَّاهِرَةُ العِرْقِ تسمع زَمِيرَ شَخْبِها وأنت من ساعة قال واليَهْيَرَّةُ التى يسيل لبنها من كثرته وناقة ساهرة العروق كثيرة اللبن وقال أبو حنيفة اليَهْيَرُّ مشدد الصَّمْغَةُ الكبيرة وأنشد * قد مَلَؤُا بطونَهم يَهْيَرَّا * واليَهْيَرُ واليَهْيَرَّى الماء الكثير وذهب ماله فى اليَهْيَرَّى أى الباطل أبو الهيثم ذهب صاحبك فى اليَهْيَرَّى أى فى الباطل شمر ذهب فى اليَهْيَرِّ أى فى الريح ويقال للرجل اذا سألته عن شئ فأخطأ ذهبتَ فى اليَهْيَرَّى وأين تذهبُ فى اليَهْيَرَّى وأنشد

لما رأت شيخا لها دَوْدَرَّى * فى مثلِ خَيْطِ العِهْنِ المُعَرَّى
ظَلَّتْ كأنَّ وجهَها يَحْمَرَّا * تَرْبُدُ فى الباطلِ واليَهْيَرَّى

والدَّوْدَرَّى من قولك فرس دَرِيرٌ أى جواد والدليل عليه قوله فى مثل خيط العهن المعرى يريد الخُذْرُوفَ وزعم أبو عبيدة أن اليَهْيَرَّى الحجارة واليَهْيَرُّ الكذب وقولهم أكذبُ من اليَهْيَرِّ هو السراب الليث اليَهْيَرُّ اللَّجاجَةُ والتَّمادى فى الامر تقول استيهر وأنشد

* وقلبُكَ فى اللَّهْوِ مُسْتَيْهِرُ * الفراء يقال قد استيهرتُ أنكم قد اصطلحتم مثل استيقنت قال أبو تراب سمعت الجعفريين أنا مُسْتَوْهِرٌ بالامر مستيقن السلمى مُسْتَيْهِرٌ واليَهْيَرُّ دُوَيْبَّةٌ أعظم من الجُرَذِ تكون فى الصحارى واحدته يَهْيَرَّةٌ وأنشد

فَلاةٌ بها اليَهْيَرُّ شُقْرًا كأنها * خُصَى الخَيْلِ قد شُدَّتْ عليها المَسامِرُ

واختلفوا فى تقديرها فقالوا يَفْعَلَّةٌ وقالوا فَيْعَلَّةٌ وقالوا فَعْلَلَّةٌ ابن هانئ اليَهْيَرُّ شجرة واليَهْيَرُ بالتخفيف الحنظل وهو أيضا السُّمُّ واليَهْيَرُ صَمْغُ الطَّلْحِ عن أبى عمرو قال سيبويه أما يَهْيَرٌّ مشدد فالزيادة فيه أولى لانه ليس فى الكلام فَعْيَلٌّ وقد نقل ما أوله زيادة ولو كانت يَهْيَرٌ مخففة الياء كانت الاولى هى الزائدة أيضا لان الياء اذا كانت أولا بمنزلة الهمزة وأنشد أبو عمرو فى اليَهْيَرِ صَمْغِ الطَّلْحِ

أَطْعَمْتُ راعِىَّ من اليَهْيَرِ * فَظَلَّ يَعْوِى حَبَطًا بِشَرِّ * خَلْفَ استِهِ مثلَ نَقِيقِ الهِرِّ

وهو يَفْعَلٌّ لانه ليس فى الكلام فَعْيَلٌّ قال ابن برى أسقط الجوهرى ذكر تَيَهُّورٍ للرمل الذى ينهار لانه يحتاج فيه الى فضل صنعة من جهة العربية وشاهد تَيْهُورٍ للرمل المُنْهارِ قول العجاج

قوله وقلبك الخ صدره كما فى شارح القاموس عن الصاغانى صحا العاشقون وما تقصر اهـ مصححه

* الى أراط ونقاتيهور * وزنه تفعول والاصل فيه تهور فقدمت الياء التى هى عين الى موضع الفاء فصار تيهورا فهذا ان جعلت تيهورا من تهيّرا الجرف وان جعلته من تهوّر كان وزنه فيعولا لا تفعولا ويكون مقلوب العين أيضا الى موضع الفاء والتقدير فيه بعد القلب ويهور ثم قلبت الواو تاء كما قلبت فى تيقور واصله ويقور من الوقار كقول العجاج * فان يكن أمسى البلى تيقورى * أى وقارى قال وكثيرا ما تبدل التاء من الواو فى نحو تراث وتجاه وتخمة وتقى وتقاة وقد ذكرنا نحن التيهور فى فصل التاء كما ذكره ابن سيده وغيره

(فصل الواو) (وأر) وأر الرجل يئره وأرا فزعه وذعره قال لبيد يصف ناقته

تسلب الكانس لم يوأر بها * شعبة الساق اذا الظل عقل

ومن رواه لم يؤر بها جعله من قولهم الدابة تأرى الدابة اذا انضمت اليها وألفت معها معلفا واحدا وآريتها أنا وهو من الآرى ووأر الرجل ألقاه على شر واستوأرت الابل تتابعت على نفار وقيل هو نفارها فى السهل وكذلك الغنم والوحش قال أبو زيد اذا نفرت الابل فصعدت الجبل فاذا كان نفارها فى السهل قيل استأورت قال هذا كلام بنى عقيل قال الشاعر

ضممنا عليهم حجرتيهم بصادق * من الطعن حتى استأوروا وتبددوا

ابن الاعرابى الوائر الفزع والارة موقد النار وقيل هى النار نفسها والجمع إرات وإرون على ما يطرد فى هذا النحو ولا يكسر ووأرها وأرا وإرة عمل لها إرة قال أبو حنيفة الوأرة فى وزن الوعرة حفرة الملة والجمع وأرمثل وعر ومنهم من يقول أور مثل عور صيروا الواو لما انضمت همزة وصيروا الهمزة التى بعدها واوا والارة شحمة السنام والارة أيضا لحم يطبخ فى كرش وفى الحديث أهدى لهم إرة أى لحم فى كرش ابن الاعرابى الارة النار والارة الحفرة للنار والارة استعار النار وشدتها والارة الخلع وهو أن يغلى اللحم والخل اغلاء ثم يحمل فى الاسفار والارة القديد ومنه خبر بلال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعكم شئ من الارة أى القديد قال أبو عمرو هو الارة والقديد والمشنق والمشرق والمتمر والموحر والمفرند والوشيق ويقال ائتنا بارة أى بنار والارة العداوة أيضا وأنشد * لمعالج الشحناء ذى إرة * وقال أبو عبيد الارة الموضع الذى تكون فيه الخبزة قال وهى الملة قال والخبزة هى الملل وأرض وئرة مثل فعلة وهى شديدة الاوار وهو الحر قال وهى مقلوبة الليث يقال من الارة وأرت إرة وهى إرة موؤرة قال وهى مستوقد النار تحت الحمام وتحت أتون الجرار والجصاصة اذا حفرت حفرة لا يقاد النار يقال وأرتها أرها وأرا وإرة

قوله والموحر والمفرند كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله وهى مخاض الطين عبارة القاموس محافر الطين كتبه مصححه

التهذيب الوِثارُ الممدّدة وهى مخاضُ الطين الذى يُلاطُ به الحياض قال

بذى وَدَعٍ يحلُّ بكلّ وَهْدٍ * رَوايا الماء يَظْلِمُ الوِثارا

(وبر) الوَبَرُ صوف الابل والارانب ونحوها والجمع أَوْبارٌ قال أبو منصور وكذلك وَبَرُ السَّمُّور والثعالب والفَنَكِ الواحدة وَبَرَةٌ وقد وَبِرَ البعير بالكسر وجاء به ثعلبة بن عبيد فاستعمله للنخل فقال شَتَتْ كَثَّةَ الأَوْبارِ لا القُرَّ تَتَّقِي * ولا الذئبَ تخشى وهى بالبَلَدِ المَقْصِى

يقال جمل وَبِرٌ وأَوْبَرُ اذا كان كثير الوَبَر وناقة وَبِرَةٌ ووَبْراءُ وفى الحديث أَحَبُّ الىَّ من أهل الوَبَر والمَدَر أى أهل البوادى والمُدُن والقُرَى وهو من وَبَر الابل لان بيوتهم يتخذونها منه والمَدَرُ جمع مَدَرة وهى البِنْية وبنات أَوْبَرَ ضرب من الكمأة مُزْغِبٌ قال أبو حنيفة بنات أَوْبَرَ كمأة كأَمثال الحصى صغارٌ يكنّ فى النقص من واحدة الى عشر وهى رديئة الطعم وهى أول الكمأة وقال مرة هى مثل الكمأة وليست بكمأة وهى صغار الاصمعى يقال للمُزْغِبَة من الكمأة بنات أَوْبَرَ واحدها ابن أوبر وهى الصغار قال أبو زيد بنات الأَوْبَرِ كمأة صغار مُزْغِبَةٌ على لون التراب وأنشد الاحمر ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَساقِلاً * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

أى جنيت لك كما قال تعالى واذا كالوهم أو وَزَنُوهم قال الاصمعى وأما قول الشاعر * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * فانه زاد الالف واللام للضرورة كقول الراجز * باعَدَ أُمَّ العَمْرِ من أسيرها * وقول الآخر * ياليتَ أُمَّ العَمْرِ كانتْ صاحبى * يريد أنه عمرو فيمن رواه هكذا والا فلا اعرف ياليت أم الغَمْر قال وقد يجوز أن يكون أَوْبَرُ نكرة فعرّفه باللام كما حكى سيبويه ان عُرْسًا من ابن عُرْسٍ قد نكره بعضهم فقال هذا ابنُ عُرْسٍ مقبلٌ وقال أبو حنيفة يقال ان بنى فلان مثل بَناتِ أَوْبَرَ يظن أن فيهم خيرا ووَبَّرَت الارنبُ والثعلب تَوْبِيرًا اذا مشى فى الحُزُونة ليخفى أثره فلا يتبين وفى حديث الشُّورَى رواه الرِّياشِىُّ ان الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم فى خطبته لا تُوَبِّرُوا آثاركم فَتُولِتُوا دِينَكُم وفى حديث عبد الرحمن يوم الشُّورَى لا تَغْمِدُوا السيوف عن أعدائكم فَتُوَبِّرُوا آثاركم التَّوْبِيرُ التَّعْفِيَةُ ومَحْوُ الاثر قال الزمخشرى هو من تَوْبِير الارنب مَشْيَها على وَبَرِ قوائمها لئلا يُقْتَصَّ أَثَرُها كأنه نهاهم عن الاخذ فى الامر بالهُوَيْنا قال ويروى بالتاء وهو مذكور فى موضعه رواه شمر لا تُوتِرُوا آثاركم ذهب به الى الوَتْر والثأر والصواب ما رواه الرياشى ألا ترى أنه يقال وَتَرْتُ فلانا أَتِرُه من الوَتْرِ ولا يقال أَوْتَرْتُ التهذيب انما يُوَبِّرُ من الدواب التُّفَّةُ وعَناقُ الارض والارنبُ ويقال وَبَّرَت الارنبُ فى عَدْوِها

اذا جمعت برائنها التعفي أثرها قال أبو منصور والتوبير أن تتبع المكان الذى لا يستبين فيه أثرها وذلك أنها اذا طلبت نظرت الى صلابة من الارض وحزن فوثبت عليه لئلا يستبين أثرها لصلابته قال أبو زيد انما يوبر من الدواب الارنب وشئ آخر لم نحفظه ووبر الرجل فى منزله اذا أقام حينا فلم يبرح التهذيب فى ترجمة أبر أبرت النخل أصلحته وروى عن أبى عمرو بن العلاء قال يقال نخل قد أبرت ووبرت وأبرت ثلاث لغات فمن قال أبرت فهى مؤبرة ومن قال وبرت فهى موبورة ومن قال أبرت فهى مأبورة أى ملقحة والوبر بالتسكين دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور والانثى وبرة بالتسكين والجمع وبر ووبور ووبار ووبارة وإبارة قال الجوهرى هى طحلاء اللون لاذنب لها تدجن فى البيوت وبه سمى الرجل وبرة وفى حديث أبى هريرة وبر تحدر من قدوم ضأن الوبر بسكون الباء دويبة كما حلبناها حجازية وانما شبهه بالوبر تحقيرا له ورواه بعضهم بفتح الباء من وبر الابل تحقيرا له أيضا قال والصحيح الاول وفى حديث مجاهد فى الوبر شاة يعنى اذا قتلها المحرم لان لها كرشا وهى تجتر ابن الاعرابى فلان أسمج من مخة الوبر قال والعرب تقول قالت الارنب للوبر وبر وبر عجز وصدر وسائرك حقر نقر فقال لها الوبر أران أران عجز وكتفان وسائرك أكتان ووبر الرجل تشرد فصار مع الوبر فى التوحش قال جرير

فما فارقت كندة عن تراض * وما وبرت فى شعبى ارتعابا

أبو زيد يقال وبر فلان على فلان الامر أى عماه عليه وأنشد أبو مالك بيت جرير أيضا

* وما وبرت فى شعبى ارتعابا * قال يقول ما أخفيت أمرك ارتعابا أى اضطرابا وأم الوبر اسم امرأة قال الراعى

بأعلام مركوز فعنز فغرب * مغانى أم الوبر اذ هى ما هيا

وما بالدار وابر أى ما بها أحد قال ابن سيده لا يستعمل الا فى النفى وأنشد غيره

فأبت الى الحى الذين وراءهم * جريضا ولم يفلت من الجيش وابر

والوبراء نبات ووبار مثل قطام أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن فمن العرب من يجريها مجرى نزال ومنهم من يجريها مجرى سعاد وقد أعرب فى الشعر وأنشد سيبويه للاعشى

ومر دهر على وبار * فهلكت جهرة وبار

قال والقوافى مرفوعة قال الليث وبار أرض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يبرين

قوله من قدوم ضأن كذا ضبط بالاصل بضم القاف وضبط فى النهاية بفتحها ونبه ياقوت فى المعجم على أنهما روايتان فانظره اه مصححه

قوله قال الراعى أى يصف نساء وقبله كما فى ياقوت
وسرب نساء لو رآهن راهب * له ظلة فى قلة ظل رانيا
جوامع أنس فى حياء وعفة * يصدن الفتى والاشمط المتناهيا
باعلام الخ ومركوز وعنز وغرب مواضع ذكرها ياقوت فى محالها اه مصححه

فلما أهلكت عاد أورث الله ديارهم الجن فلا يتقاربها أحد من الناس وأنشد

* مثل ما كان بدء أهل وبار * وقال محمد بن اسحق بن يسار وبار بلدة يسكنها النسناس والوبر يوم من أيام العجوز السبعة التى تكون فى آخر الشتاء وقيل انما هو وبر بغير ألف ولام تقول العرب صن وصنبر وأخيهما وبر وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع لانهم قد يتركون للسجع أشياء يوجبها القياس وفى حديث أهبان الأسلمى بيناهو يرعى بحرة الوبرة هى بفتح الواو وسكون الباء ناحية من أعراض المدينة وقيل هى قرية ذات نخيل ووبر ووبرة اسمان ووبرة لص معروف عن ابن الاعرابى

(وتر) الوتر والوتر الفرد أو مالم يتشفع من العدد وأوتره أى أفذه قال اللحيانى أهل الحجاز يسمون الفرد الوتر وأهل نجد يكسرون الواو وهى صلاة الوتر والوتر لاهل الحجاز ويقرؤن والشفع والوتر والكسر لتميم وأهل نجد يقرؤن والشفع والوتر وأوتر صلى الوتر وقال اللحيانى أوتر فى الصلاة فعداه بفى وقرأ حمزة والكسائى والوتر بالكسر وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والوتر بالفتح وهما الغتان معروفتان وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال الوتر آدم عليه السلام والشفع شفع بزوجته وقيل الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة وقيل الاعداد كلها شفع ووتر كثرت أو قلت وقيل الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق خلقوا أزواجا وهو قول عطاء كان القوم وترا فشفعتهم وكانوا شفعا فوترتهم ابن سيده وترهم وترا وأوترهم جعل شفعهم وترا وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا استجمرت فأوتر أى اجعل الحجارة التى تستنجى بها فردا معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو سبعة ولا تستنج بالشفع وكذلك يوتر الانسان صلاة الليل فيصلى مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلى فى آخرها ركعة توتر له ما قد صلى وأوتر صلاته وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن وقد قال الوتر ركعة واحدة والوتر الفرد تكسر واوه وتفتح وقوله أوتروا أمر بصلاة الوتر وهو أن يصلى مثنى مثنى ثم يصلى فى آخرها ركعة مفردة ويضيفها الى ما قبلها من الركعات والوتر والوتر والترة والوتيرة الظلم فى الذحل وقيل هو الذحل عامة قال اللحيانى يفتحون فيقولون وتر وتيم وأهل نجد يكسرون فيقولون وتر وقد وترته وترا وترة وكل من أدركته بمكروه فقد وترته والموتور الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة وفى حديث محمد ابن مسلمة أنا الموتور الثائر أى صاحب الوتر الطالب بالثار والموتور المفعول ابن السكيت قال يونس أهل العالية يقولون الوتر فى العدد والوتر فى الذحل قال وتميم تقول وتر بالكسر فى العدد

قوله قال اللحيانى يفتحون الخ كذا بالاصل وفيه سقط ولعل الاصل قال اللحيانى أهل الحجاز يفتحون الخ يدل عليه مانقله عن اللحيانى فى أول المادة اهـ مصححه

والذحل سواء الجوهري الوتر بالكسر الفرد والوتر بالفتح الذَّحْل هذه لغة أهل العالية فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم وأما تميم فبالكسر فيهما وفي حديث عبد الرحمن في الشورى لا تَغْمِدُوا السيوف عن أعدائكم فتُوتِرُوا ثأرَكم قال الازهري هو من الوَتْر يقال وَتَرْتُ فلانا اذا أصبته بوَتْر وأَوْتَرْتُه أوجدته ذلك قال والثأر ههنا العدوّ لأنه موضع الثأر المعنى لا تُوجِدُوا عدوّكم الوَتْر في أنفسكم ووَتَرْتُ الرجل أفزعته عن الفراء ووَتَرَه حقَّه وماله نَقَصَه اياه وفي التنزيل العزيز ولن يَتِرَكُم أعمالكم وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أي نقص أهله وماله وبقي فردا يقال وَتَرْتُه اذا نَقَصْتَه فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا وقيل هو من الوَتْر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قُتِلَ حميمُه أو سُلِبَ أهله وماله ويروى بنصب الاهل ورفعه فمن نصب جعله مفعولا ثانيا لوُتِرَ وأضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا الى الذي فاتته الصلاة ومن رفع لم يضمر وأقام الاهل مقام ما لم يسم فاعله لانهم المصابون المأخوذون فمن ردّ النقص الى الرجل نصبهما ومن ردّه الى الاهل والمال رفعهما وذهب الى قوله ولن يَتِرَكُم أعمالكم يقول لن يَنْقُصَكُم من ثوابكم شيأ وقال الجوهري أي لن يَنْتَقِصَكُم في أعمالكم كما تقول دخلت البيت وأنت تريد في البيت وتقول قد وَتَرْتُه حقَّه اذا نَقَصْتَه وأحد القولين قريب من الآخر وفي الحديث اعمل من وراء البحر فان الله لن يَتِرَكَ من عملك شيأ أي لا يَنْقُصَكَ وفي الحديث من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه تِرَةً أي نقصا والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وَعَدْتُه عِدَةً ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها وقيل أراد بالتِّرَة ههنا التَّبِعَة الفراء يقال وَتَرْتُ الرجل اذا قتلت له قتيلا وأخذت له مالا ويقال وتره في الذَّحْل يتره وترا والفعل من الوَتْر الذَّحْل وَتَرَ يَتِرُ ومن الوِتْر الفرد أَوْتَرَ يُوتِرُ بالالف وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قَلِّدُوا الخيل ولا تُقَلِّدُوها الأَوْتارَ هي جمع وِتْر بالكسر وهي الجناية قال ابن شميل معناه لا تطلبوا عليها الأَوتار والذُّحُول التي وُتِرْتُم عليها في الجاهلية قال ومنه حديث عَلِيّ يصف أبا بكر فأدركتَ أَوْتارَ ما طَلَبُوا وفي الحديث انها الخَيْلُ لو كانوا يضربونها على الأَوْتار قال أبو عبيد في تفسير قوله ولا تُقَلِّدوها الأَوتار قال غير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب قال سمعت محمد بن الحسن يقول معنى الأَوتار ههنا أوتار القِسِيّ وكانوا يقلدونها أوتار القِسِيّ فتختنق فقال لا تقلدوها وروي عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع الأَوتار من أعناق الخيل قال أبو عبيد وبلغني أن مالك بن أنس قال كانوا

يُقَلِّدُونها أوتار القِسِيّ لئلا تصيبها العين فأمرهم بقطعها يُعلمهم أن الأَوْتارَ لا تَرُدُّ من أمر الله شيأ قال وهذا شبيه بما كره من التمائم ومنه الحديث من عَقَدَ لِحْيَتَهُ أو تَقَلَّدَ وَتَرًا كانوا يزعمون أن التَّقَلُّدَ بالأَوْتار يَرُدُّ العَيْنَ ويدفع عنهم المكاره فنهوا عن ذلك والتَّواتُرُ التَّتابُعُ وقيل هو تتابع الاشياء وبينها فَجَوات وفَتَرات وقال اللحياني تَواتَرَت الابل والقَطَا وكُلُّ شيء اذا جاء بعضه فى إثر بعض ولم تجئ مُصْطَفَّةً وقال حميد بن ثور

قَرِينَةُ سَبْعٍ انْ تَواتَرْنَ مَرَّةً * ضَرَبْنَ وَصَفَّتْ أَرْؤُسٌ وجُنُوبُ

وليست المُتَواتِرَةُ كالمُتَدارِكَةِ والمُتَتابِعَةِ وقال مرة المُتَواتِرُ الشيء يكون هُنَيْهَةً ثم يجيء الآخر فاذا تتابعت فليست مُتَواتِرَةً انما هى مُتَدارِكَةٌ ومتتابعة على ما تقدم ابن الاعرابى تَرَى يَتْرِى اذا تراخى فى العمل فعمل شيأ بعد شيء الاصمعى واتَرْتُ الخَبَرَ أَتْبَعْتُ وبين الخبرين هُنَيْهَةٌ وقال غيره المُواتَرَةُ المُتابَعَةُ وأصل هذا كله من الوِتْرِ وهو الفَرْدُ وهو أَنِّى جعلت كل واحد بعد صاحبه فَرْدًا فَرْدًا والمُتَواتِرُ كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن وفَعْلُنْ وفَلْ اذا اعتمد على حرف ساكن نحو فَعُولُنْ فَلْ واياه عنى أبو الاسود بقوله

وقافيةٍ حَذَّاءَ سَهْلٍ رَوِيُّها * كَسَرْدِ الصَّناعِ ليس فيها تَواتُرُ

أى ليس فيها توقف ولا فتور وأَوْتَرَ بين أخباره وكُتُبِه وواتَرَها مُواتَرَةً ووِتارًا تابَعَ وبين كل كتابين فَتْرَةٌ قليلة والخَبَرُ المُتَواتِرُ أن يحدّثه واحد عن واحد وكذلك خبر الواحد مثل المُتَواتِرِ والمُواتَرَةُ المتابعة ولا تكون المُواتَرَةُ بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهى مُدارَكَةٌ ومُواصَلَةٌ ومُواتَرَةُ الصوم أن يصوم يوما ويفطر يوما أو يومين ويأتى به وِتْرًا قال ولا يراد به المواصلة لان أصله من الوِتْرِ وكذلك واتَرْتُ الكُتُبَ فَتَواتَرَتْ أى جاءت بعضُها فى إثر بعض وِتْرًا وِتْرًا من غير أن تنقطع وناقة مُواتِرَةٌ تضع احدى ركبتيها أوّلا فى البُروك ثم تضع الاخرى ولا تضعهما معًا فتشق على الراكب الاصمعى المُواتِرَةُ من النوق هى التى لا ترفع يدا حتى تستمكن من الاخرى واذا بركت وضعت احدى يديها فاذا اطمأنت وضعت الاخرى فاذا اطمأنت وضعتهما جميعا ثم تضع وركيها قليلا قليلا والتى لا تُواتِرُ تَزُجُّ بنفسها زَجًّا فتشق على راكبها عند البروك وفى كتاب هشام الى عامله أن أَصِبْ لى ناقة مُواتِرَةً هى التى تضع قوائمها بالارض وِتْرًا وِتْرًا عند البُروك ولا تَزُجُّ نفسها زَجًّا فَتَشُقُّ على راكبها وكان بهشام فَتْقٌ وفى حديث الدعاء أَلِّفْ جَمْعَهُم وواتِرْ بين مِيَرِهِم أى لا تَقْطَعِ المِيرَةَ عنهم واجْعَلْها تَصِلُ اليهم مَرَّةً بعد مرة وجاؤا تَتْرَى وتَتْرًا أى مُتَواتِرِين التاء مبدلة

قوله فاذا اطمأنت وضعت الاخرى فاذا اطمأنت وضعتهما جميعا ثم تضع وركيها الخ كذا بالاصل ولعل الاولى فاذا اطمأنت وقد وضعتهما جميعا تضع الخ وانظر اه

من الواو قال ابن سيده وليس هذا البدل قياسا انما هو فى أشياء معلومة ألا ترى أنك لا تقول فى وَزِيرٍ تَزِيرٌ انما تقيس على ابدال التاء من الواو فى افْتَعَلَ وما تصرف منها اذا كانت فاؤه واوا فان فاءه تقلب تاء وتدغم فى تاء افتعل التى بعدها وذلك نحو اتَّزَنَ وقوله تعالى ثم أرسلنا رسلنا تَتْرَى من تتابع الاشياء وبينها فَجَواتٌ وفَتَراتٌ لان بين كل رسولين فَتْرَةً ومن العرب من ينوّنها فيجعل ألفها للالحاق بمنزلة أَرْطًى ومِعْزًى ومنهم من لا يصرف يجعل ألفها للتأنيث بمنزلة ألف سَكْرَى وغَضْبَى الازهرى قرأ أبو عمرو وابن كثير تَتْرًى منونة ووقفا بالالف وقرأ سائر القراء تَتْرَى غير منونة قال الفراء وأكثر العرب على ترك تنوين تترى لانها بمنزلة تَقْوَى ومنهم من نَوَّنَ فيها وجعلها ألفا كألف الاعراب قال أبو العباس من قرأ تَتْرَى فهو مثل شَكَوْتُ شَكْوَى غير منونة لان فَعْلَى وفِعْلَى لا ينوّن ونحو ذلك قال الزجاج قال ومن قرأها بالتنوين فمعناه وَتْرًا فأبدل التاء من الواو كما قالوا تَوْلَجٌ من وَلَجَ وأصله وَوْلَجٌ كما قال العجاج * فان يكن أمسى البِلَى تَيْقُورِى * أراد وَيْقُورِى وهو فَيْعُولٌ من الوَقار ومن قرأ تَتْرَى فهو ألف التأنيث قال وتَتْرَى من المواترة قال محمد بن سلام سألت يونس عن قوله تعالى ثم أرسلنا رسلنا تترى قال مُتَقَطِّعَةً مُتَفاوِتَةً وجاءت الخيل تَتْرَى اذا جاءت متقطعة وكذلك الانبياء بين كل نبيين دهر طويل الجوهرى تَتْرَى فيها لغتان تنوّن ولا تنوّن مثل عَلْقَى فمن ترك صرفها فى المعرفة جعل ألفها ألف تأنيث وهو أجود وأصلها وَتْرَى من الوِتْرِ وهو الفرد وتَتْرَى أى واحدا بعد واحد ومن نوّنها جعلها ملحقة وقال أبو هريرة لا بأس بقضاء رمضان تَتْرَى أى متقطعا وفى حديث أبى هريرة لا بأس أن يُواتَرَ قضاءُ رمضان أى يُفَرِّقَهُ فيصومَ يوما ويُفْطِرَ يوما ولا يلزمه التتابع فيه فيقضيه وِتْرًا وِتْرًا والوتيرة الطريقة قال ثعلب هى من التَّواتُرِ أى التتابع وما زال على وَتِيرَةٍ واحدة أى على صفة وفى حديث العباس بن عبد المطلب قال كان عمر بن الخطاب لى جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل فلما وَلِىَ قلت لأَنظرنّ اليوم الى عمله فلم يزل على وَتِيرَةٍ واحدة حتى مات أى على طريقة واحدة مطردة يدوم عليها قال أبو عبيدة الوَتِيرَةُ المداومة على الشئ وهو مأخوذ من التَّواتُرِ والتتابع والوَتِيرَةُ فى غير هذا الفَتْرَةُ عن الشئ والعمل قال زهير يصف بقرة فى سيرها

نَجَاءٌ مُجِدٌّ ليس فيه وَتِيرَةٌ * وتَذْبِيبُها عنها بأَسْحَمَ مِذْوَدِ

يعنى القَرْنَ ويقال ما فى عمله وَتِيرَةٌ وسير ليست فيه وَتِيرَةٌ أى فتور والوَتِيرَةُ الفَتْرَةُ فى الامر والغَمِيزَةُ والتوانى والوَتِيرَةُ الحَبْسُ والابطاء ووَتَرَةُ الفخذ عَصَبَةٌ بين أسفل الفخذ وبين الصَّفَنِ والوَتِيرَةُ

والوَتَرَةُ فى الانف صِلَةُ ما بين المنخرين وقيل الوَتَرَةُ حرف المنخر وقيل الوَتيرةُ الحاجز بين المنخرين من مقدم الانف دون الغُرْضُوف ويقال للحاجز الذى بين المنخرين غرضوف والمنخران خرقا الانف ووَتَرَةُ الانف حِجابُ ما بين المنخرين وكذلك الوَتيرَة وفى حديث زيد فى الوَتَرَة ثلث الدية هى وَتَرَةُ الانف الحاجزة بين المنخرين اللحيانى الوَتَرَةُ ما بين الأَرْنَبَة والسَّبَلَة وقال الاصمعى حتار كل شئ وَتَره ابن سيده والوَتَرَةُ والوَتيرةُ غُرَيْضيفٌ فى أعلى الاذن يأْخُذُ من أعلى الصماخ وقال أبو زيد الوتيرة غريضيف فى جوف الاذن يأخذ من أعلى الصماخ قبل الفَرْع والوَتَرَةُ من الفَرس ما بين الارْنَبَة وأعلى الجَحْفَلَة والوَتَرَتان هَنَتان كأنهما حلقتان فى أذنى الفرس وقيل الوَتَرَتان العَصَبتان بين رؤس العُرقُو بين الى المأْبِضَين ويقال تُوَتَّر عَصَبُ فرسه والوَتَرَة من الذَّكر العِرْقُ الذى فى باطن الحَشَفَة وقال اللحيانى هو الذى بين الذكر والانثيين والوترتان عصبتان بين المأبضين وبين رؤس العُرقو بين والوَتَرَةُ أيضا العَصَبَةُ التى تضم مَخْرَج رَوْث الفرس الجوهرى والوَتَرَةُ العرق الذى فى باطن الكَمَرَة وهو جُلَيْدَة ووَتَرَةُ كل شئ حتاره وهو ما استدار من حروفه كحتار الظفر والمُنْخُل والدُّبُر وما أشبهه والوَتَرَةُ عَقَبَةُ المَتْن وجمعها وَتَرٌ ووَتَرَةُ اليد ووَتيرتُها ما بين الاصابع وقال اللحيانى ما بين كل اصبعين وَتَرَةٌ فلم يخص اليد دون الرجل والوَتَرَةُ والوَتيرةُ جُلَيْدَةٌ بين السبابة والابهام والوَتَرَةُ عصبة تحت اللسان والوَتيرةُ حلقة يتعلم عليها الطعن وقيل هى حلقة تُحَلَّقُ على طَرَف قناة يتعلم عليها الرمى تكون من وَتَرٍ ومن خيط فأما قول أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم

حامى الحقيقة ماجدٌ * يَسْمُو الى طَلَب الوَتيرَهْ

قال ابن الاعرابى فسر الوَتيرة هنا بأنها الحَلْقَةُ وهو غلط منه انما الوتيرة هنا الذَّحْلُ أو الظلم فى الذحل وقال اللحيانى الوَتيرةُ التى يتعلم الطعن عليها ولم يخص الحَلْقَة والوَتيرة قطعة تستكن وتَغْلُظ وتنقاد من الارض قال

لقد حَبَبْتُ نُعْمُ الينا بوجهها * مَنازِلَ ما بين الوَتائر والنَّقْع

وربما شبهت القبور بها قال ساعدة بن جؤية الهذلى يصف ضَبُعًا نبشت قبرا

فَذاحَتْ بالوَتائر ثم بَدَّتْ * يديها عند جانبها تَهِيلُ

ذاحَتْ يعنى ضَبُعًا نَبَشَتْ عن قبر قتيل وقال الجوهرى ذاحت مَشَتْ قال ابن برى ذاحَتْ مَرَّتْ مَرًّا سريعًا قال والوَتائرُ جمع وَتيرة الطريقة من الارض قال وهذا تفسير الاصمعى وقال أبو عمرو الشَّيْبانىُّ الوتائر ههنا ما بين أصابع الضبع يريد أنها فَرَّجَتْ بين أصابعها ومعنى بَدَّتْ يديها أى

فرّقت بين أصابع يديها بحذف المضاف وتهيل تحثو التراب الاصمعى الوَتيرةُ من الارض ولم تحدّها الجوهرى الوَتيرةُ من الارض الطريقة والوَتيرةُ الارض البيضاء قال أبو حنيفة الوَتيرُ نَوْرُ الورد واحدته وَتيرةٌ والوَتيرةُ الوَرْدةُ البيضاء والوَتيرةُ الغُرّةُ الصغيرة ابن سيده الوَتيرةُ غرّة الفرس اذا كانت مستديرة فاذا طالت فهى الشادخة قال أبو منصور شبهت غرة الفرس اذا كانت مستديرة بالحلقة التى يتعلم عليها الطعن يقال لها الوتيرة الجوهرى الوتيرة حَلْقةٌ من عَقَب يتعلم فيها الطعن وهى الدَّرِيئةُ أيضا قال الشاعر يصف فرسا

تُبارِى قُرْحةً مثل الْـ * ـوَتيرة لم تكن مَغْدَا

المَغْدُ النَّتْفُ اى مَمْغُودةً وضع المصدر موضع الصفة يقول هذه القرحة خلقة لم تنتف فتبيض والوتر بالتحريك واحد أوتار القوس ابن سيده الوَتَرُ شِرْعةُ القوس ومُعَلَّقُها والجمع أوتار وأَوْتَرَ القوسَ جعل لها وَتَرًا ووَتَرَها ووَتَّرَها شدّ وَتَرَها وقال اللحيانى وَتَّرَها وأَوْتَرَها شدّ وَتَرَها وفى المثل إِنْباضٌ بغير تَوْتير ابن سيده ومن أمثالهم لا تَعْجَلْ بالانْباض قبل التَّوْتير وهذا مثل فى استعجال الامر قبل بلوغ إناه قال وقال بعضهم وَتَرَها خفيفة عَلَّق عليها وترها والوَتَرةُ مجرى السهم من القوس العربية عنها يزل السهم اذا أراد الرامى أن يرمى وتَوَتَّرَ عَصَبُه اشتدّ فصار مثل الوَتَرِ وتَوَتَّرَتْ عروقه كذلك كلُّ وَتَرةٍ فى هذا الباب جمعها وَتَرٌ وقول ساعدة بن جؤية

فيهم نساءُ الحَىِّ من وَتَرِيَّةٍ * سَفَنَّجَةٍ كأنها قوسُ تَأْلَبِ

قيل هجا امرأة نسبها الى الوَتائر وهى مساكن الذين هجا وقيل وَتَرِيَّةٌ صُلْبةٌ كالوَتَرِ والوَتيرُ موضع قال أسامة الهذلى ولم يَدَعُوا بين عَرْضِ الوَتيرِ * وبين المَناقِب الا الذِّئابا

(وثر) وَثُرَ الشئُ وَثْرًا ووَثَرَهُ وَطَّأَه وقد وَثُرَ بالضم وَثارةً أى وَطُؤَ فهو وَثيرٌ والانثى وَثيرةٌ الوَثيرُ الفراشُ الوَطِىءُ وكذلك الوِثْرُ بالكسر وكل شئ جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيأ فهو وَثير يقال ما تحته وِثْرٌ ووِثارٌ وشئ وَثْرٌ ووَثَرٌ ووَثِيرٌ والاسم الوِثارُ والوَثارُ وفى حديث ابن عباس قال لعمر لو اتخذت فراشا أَوْثَرَ منه أى أَوْطَأَ وأَلْيَنَ وامرأة وَثيرةُ العَجيزة وطيئتها والجمع وَثائرُ ووِثارٌ وقال ابن دريد الوَثيرةُ من النساء الكثيرة اللحم والجمع كالجمع ويقال للمرأة السمينة الموافقة للمضاجعة انها الوَثيرةُ فاذا كانت ضخمةَ العَجُز فهى وَثيرةُ العَجُز أبو زيد الوَثارةُ كثرةُ الشحم والوَثاجةُ كثرة اللحم قال القطامىّ

وكأنما اشتمل الضجيعُ بِرَيْطةٍ * لا بَلْ تَزيدُ وَثارةً ولَيانا

وفى حديث ابن عمرو عيينة بن حصن ما أخذتها بيضاء غريرة ولا نصفا وثيرة والميثرة الثوب الذى تجلل به الثياب فيعلوها والميثرة هنة كهيئة المرفقة تتخذ للسرج كالصفة وهى المواثر والمياثر الاخيرة على المعاقبة وقال ابن جنى لزم البدل فيه كالزم فى عيد وأعياد التهذيب والميثرة ميثرة السرج والرحل يوطآن بها وميثرة الفرس لبدته غير مهموز قال أبو عبيد وأما المياثر الحمر التى جاء فيها النهى فانها كانت من مراكب الاعاجم من ديباج أو حرير وفى الحديث أنه نهى عن ميثرة الأرجوان هى وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب والميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة وأصلها موثرة فقلبت الواو ياء لكسرة الميم والأرجوان صبغ أحمر يتخذ كالفراش الصغير و يحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال قال ابن الاثير ويدخل فيه مياثر السروج لان النهى يشتمل على كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج والواثر الذى يأثر أسفل خف البعير وأرى الواو فيه بدلا من الهمزة فى الآثر والوثر بالفتح ماء الفحل يجتمع فى رحم الناقة ثم لا تلقح ووثرها الفحل يثرها وثرا أكثر ضرابها فلم تلقح أبو زيد المسط أن يدخل الرجل اليد فى الرحم رحم الناقة بعد ضراب الفحل اياها فيستخرج وثرها وهو ماء الفحل يجتمع فى رحمها ثم لا تلقح منه وقال النضر الوثر أن يضربها على غير ضبعة قال والموثورة تضرب فى اليوم الواحد مرارا فلا تلقح وقال بعض العرب أعجب النكاح وثر على وثر أى نكاح على فراش وثير واستوثرت من الشئ أى استكثرت منه مثل استوثنت واستوثجت ابن الاعرابى التواثير الشرط وهم العتلة والفرعة والأملة واحدهم آمل مثل كافر وكفرة ابن سيده والوثر جلد يقد سيورا عرض السير منها أربع أصابع أو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تدرك عن ابن الاعرابى وأنشد

عَلِقتُها وهى عليها وَثْر * حتى اذا ما جُعِلَتْ فى الخدر * وأَتْلَعَتْ بمثل جيد الوَبْر

وقال مرة وتلبسه أيضا وهى حائض وقيل الوثر النقبة التى تلبس والمعنيان متقاربان قال وهو الرَّيْطُ أيضا (وجر) الوَجْرُ أن تُوجِر ماء أو دواء فى وسط حلق صبى الجوهرى الوَجُور الدواء يوجر فى وسط الفم ابن سيده الوَجُور من الدواء فى أى الفم كان وجره ووجرا وأوجره وأوجره اياه وأوجره الرمح لا غير طعنه به فى فيه وأصله من ذلك الليث أوجرت فلانا بالرمح اذا طعنته فى صدره وأنشد

أُوجِرُه الرمح شَذْرًا ثم قلت له * هذى المروءة لا لعب الزحاليق

وفي حديث عبد الله بن أُنَيْس رضي الله عنه فَوَجَرْتُه بالسيف وَجْراً أي طعنته قال ابن الاثير من المعروف في الطعن أَوْجَرْتُه الرمح قال ولعله لغة فيه وتَوَجَّرَ الدواءَ بلعه شيأ بعد شيء أبو خَيْرة الرجل اذا شرب الماء كارهاً فهو التَّوَجُّرُ والتَّكارُه والمِجْرُ والمِجْرَةُ شبه المُسْعُط يُوجَرُ به الدواءُ واسم ذلك الدواء الوَجُورُ ابن السكيت الوَجُورُ في أَيّ الفم كان واللَّدُودُ في أحد شقيه وقد وَجَرْتُه الوَجُورَ وأَوْجَرْتُه وقال أبو عبيدة أَوْجَرْتُه الماء والرمح والغيظ أَفْعَلْتُ في هذا كله أبو زيد وَجَرْتُه الدواءَ وَجْراً جعلته في فيه واتَّجَرَ أي تداوى بالوَجُور وأصله اوْتَجَرَ والوَجْرُ الخوف وَجِرْتُ منه بالكسر أي خفت واني منه لأَوْجَرُ مثل لأَوْجَلُ ووَجِرَ من الامر وَجَراً أشفق وهو أَوْجَرُ ووَجِرٌ والانثى وَجِرَةٌ ولم يقولوا وَجْراءُ في المؤنث والوَجْرُ مثل الكهف يكون في الجبل قال تأبط شرا

اذا أَوْجَرٌ عظيم فيه شيخٌ * من السُّودانِ يُدْعَى الشَّرَّتَيْنِ

والوَجارُ والوِجارُ سَرَبُ الضَّبُع وفي المحكم جُحْرُ الضبع والاسد والذئب والثعلب ونحو ذلك والجمع أَوْجِرَةٌ ووُجُرٌ واستعاره بعضهم لموضع الكلب قال

كِلابُ وِجارٍ يَعْتَلِجْنَ بغائط * دُمُوسَ اللَّيالي لا رُواءٌ ولا أَبُّ

قال ابن سيده ولا أبعد أن تكون الرواية ضِباعُ وِجارٍ على انه قد يجوز أن تسمى الضباع كلاباً من حيث سَمَّوْا أولادها جِراءً ألا ترى أن أبا عبيد لما فسر قول الكميت * حتى غال أَوْسٌ عِيالَها * قال يعني أكل جِراءَها التهذيب الوِجارُ سَرَبُ الضبع ونحوه اذا حفر فأَمْعَنَ وفي حديث الحسن لو كنت في وِجارِ الضَّبّ ذكره للمبالغة لانه اذا حفر أمعن وقال العجاج

تَعَرَّضَتْ ذا حَدَبٍ جَرْجارا * أَمْلَسَ الا الضِّفْدَعَ النَّقّارا

يَرْكُضُ في عَرْمَضِه الطِّرارا * تخالُ فيه الكوكبَ الزَّهّارا

لُؤْلُؤَةً في الماء أو مِسْمارا * وخافت الرامينَ والأَوْجارا

قال الاوجار حفر يجعل للوحوش فيها مناجل فاذا مرت بها عرقبتها الواحدة وَجْرَةٌ ووُجْرَةٌ

حتى اذا ما بَلَّتِ الأَغْمارا * رِيّاً ولَمّا تَقْصَعِ الاصْرارا

يعني جمع غُمْر وهو حَرٌّ يَجِدْنَه في صدورهن وأراد بالاصرار اصْراراً العطش وفي حديث علي رضي الله عنه وانْجَحَرَ انْجِحارَ الضَّبَّة في جُحْرِها والضَّبُعِ في وِجارِها هو جُحْرُها الذي تأوي اليه وفي حديث الحجاج جُشِّئْتُ في مثل وِجارِ الضَّبُع قال ابن الاثير قال الخطابي هو خطأ وانما هو في مثل جارِ الضبع يقال غَيْثٌ جارُ الضبع أي يدخل عليها في وِجارِها حتى يخرجها منه قال ويشهد لذلك

انه

قوله يدعى الشرتين كذا بالاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

قوله حتى غال أوس الخ صدره
كما خامرت في حضنها أم عامر لذى الحبل حتى غال الخ وسيأتي ذكره في ع ي ل اه مصححه

انه جاء في رواية أخرى وجئتك في ماء يجرّ الضبع ويستخرجها من وجارها أبو حنيفة الوجاران الجُرفان اللذان حفرهما السيل من الوادي ووَجْرة موضع بين مكة والبصرة قال الاصمعي هي أربعون ميلا ليس فيها منزل فهي مَرْتٌ للوحش وقد أكثرت الشعراء ذكرها قال الشاعر

تَصُدُّ وتُبدي عن أسيلٍ وتتّقي * بناظرةٍ من وحش وَجْرةَ مُطفِلِ

(وحر) الوَحَرة وزغة تكون في الصحارى أصغر من العظاءة وهي على شكل سامّ أبرص وفي التهذيب وهي الف سوامّ أبرص خلقةً وجمعها وَحَر غيره والوَحَرة ضرب من العظاء وهي صغيرة حمراء تعدو في الجبابين لها ذنب دقيق تمصع به اذا عدت وهي أخبث العظاء لا تطأ طعاما ولا شرابا الا سمّته ولا يأكله أحد الا دَقِي بطنه وأخذه قيء وربما هلك آكله قال الازهري وقد رأيت الوَحَرة في البادية وخلقتها خلقة الوزغ الا أنها بيضاء منقطة بحمرة وهي قذرة عند العرب لا تأكلها الجوهري الوحرة بالتحريك دويبة حمراء تلتزق بالارض كالعظاء وفي حديث الملاعنة ان جاءت به أحمر قصيرا مثل الوَحَرة فقد كذب عليها وهو بالتحريك ماذكرناه ووَحِر الرجل وَحَرا أكل مادبّت عليه الوَحَرة أو شربه فأثر فيه سمّها ولبن وَحِرٌ وقعت فيه الوحرة ولحم وَحِرٌ دبّ عليه الوَحَر قال أبو عمرو الوَحَرة اذا دبت على اللحم أوحرته وايحارها اياه أن يأخذ آكله القيء والمَشْيُ وقال أعرابي من أكل الوَحَرة فأمّه منتحرة بغائط ذي شجرة وامرأة وَحَرة سوداء دميمة وقيل حمراء والوَحَرة من الابل القصيرة ابن شميل الوَحَر أشدّ الغضب يقال انه لوَحِرٌ عليّ قال ابن أحمر

هل في صدورهم من ظُلْمنا وَحَر الوَحَر الغيظ والحقد وبلابل الصدر ووساوسه والوَحَر في الصدر مثل الغلّ وفي الحديث الصوم يذهب بوحر الصدور وهو بالتحريك غشّه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وفي الحديث من سرّه أن يذهب كثير من وَحَر صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر قال الكسائي والاصمعي في قوله وَحِرَ صدره الوَحَر غش الصدر وبلابله ويقال ان أصل هذا من الدويبة التي يقال لها الوَحَرة شبهت العداوة والغل بها شبهوا العداوة ولزوقها بالصدر بالتزاق الوحرة بالارض وفي صدره وَحَرٌ ووَحْرٌ أي وَغْرٌ من غيظ وحقد وقد وَحِرَ صدره عليّ يَحِرُ وَحَرًا ويَوْحَرُ أعلى أي وَغِرَ فهو وَحِرٌ وفي صدره وَحْرٌ بالتسكين أي وَغْرٌ وهو اسم والمصدر بالتحريك (ودر) وَدَّرَ الرجل تَوْديرًا أوقعه في مَهْلكة وقيل هو أن يُغْرِيَه حتى يتكلف ما يقع منه في هلكة يكون ذلك في الصدق والكذب وقيل انما هو ايرادك صاحبك الهلكة ابن شميل تقول وَدَّرْتُ رسولي قِبَلَ بَلْخ اذا بعثته قال الازهري وسمعت غير واحد يقول للرجل اذا

تجهم له ورده رداً قبيحاً وذر وجهك عنى أى نحه وبعده ابن الاعرابى تهوّل فى الامر وتورّط وتودّر بمعنى مال (وذر) الوذرة بالتسكين من اللحم القطعة الصغيرة مثل الفدرة وقيل هى البضعة لاعظم فيها وقيل هى ماقطع من اللحم مجتمعاً عرضاً بغير طول وفى الحديث فأتينا بثريدة كثيرة الوذر أى كثيرة قطع اللحم والجمع وذر ووذر عن كراع قال ابن سيده فان كان ذلك فوذر اسم جمع لاجمع ووذره وذراً قطعه والوذر بضع اللحم وقد وذرت الوذرة أذرها وذراً اذا بضعتها بضعاً ووذرت اللحم توذيراً قطعته وكذلك الجرح اذا شرطته والوذرتان الشفتان عن أبى عبيدة قال أبو حاتم وقد غلط انما الوذرتان القطعتان من اللحم فشبهت الشفتان بهما وعضد وذرة كثيرة الوذر وامرأة وذرة رائحتها رائحة الوذر وقيل هى الغليظة الشفة ويقال للرجل يا ابن شامة الوذر وهو سب يكنى به عن القذف وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه رفع اليه رجل قال لرجل يا ابن شامة الوذر فحده وهو من سباب العرب وذمهم وانما أراد يا ابن شامة المذاكير يعنون الزنا كأنها كانت تشم كمراً مختلفة فكنى عنه والذكر قطعة من بدن صاحبه وقيل أرادوا بها القلف جمع قلفة الذكر لانها تقطع وكذلك اذا قال له يا ابن ذات الرايات ويا ابن ملقى أرحل الركبان ونحوها وقال أبو زيد فى قولهم يا ابن شامة الوذر أرادوا بها القلف وهى كلمة قذف ابن الاعرابى الودفة والوذرة بظارة المرأة وفى الحديث شر النساء الوذرة المذرة وهى التى لا تستحى عند الجماع ابن السكيت يقال ذرذا ودع ذا ولا يقال وذرته ولا ودعته وأما فى الغابر فيقال يذره ويدعه وأصله وذره يذره مثال وسعه يسعه ولا يقال واذر ولا وادع ولكن تركته فانا تارك وقال الليث العرب قد أماتت المصدر من يذر والفعل الماضى فلا يقال وذره ولا واذر ولكن تركه وهو تارك قال واستعمله فى الغابر والامر فاذا أرادوا المصدر قالوا ذره تركا ويقال هو يذره تركا وفى حديث أم زرع انى أخاف أن لا أذره أى أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها وقيل معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لان أولادى منه والاسباب التى بينى وبينه وحكم يذر فى التصريف حكم يدع ابن سيده قالوا هو يذره تركا وأماتوا مصدره وماضيه ولذلك جاء على لفظ يفعل ولو كان له ماض لجاء على يفعل أو يفعل قال وهذا كله أو جله قيل سيبويه وقوله عز وجل فذرنى ومن يكذب بهذا الحديث معناه كله الى ولا تشغل قلبك به فانى أجازيه وحكى عن بعضهم لم أذر وراءى شيأ وهو شاذ والله أعلم (ورر) الورة الحفيرة ومن كلامهم أرة فى ورة وورور نظره أحده وما كلامه الا ورورة اذا كان يسرع فى كلامه الفراء الوروري الضعيف البصر والور الورك وقيل الورة

بالهاء الورلة (وزر) الوَزَرُ المَلجأُ وأصل الوَزَر الجبل المنيع وكل معقِلٍ وَزَرٌ وفى التنزيل العزيز كَلَّا لا وَزَرَ قال أبو اسحق الوَزَرُ فى كلام العرب الجبل الذى يُلتجأ اليه هذا أصله وكل ما الْتجأتَ اليه وتحصنت به فهو وَزَرٌ ومعنى الآية لاشئ يعتصم فيه من أمر الله والوِزْرُ الحِمْلُ الثقيل والوِزْرُ الذَّنْبُ لثقله وجمعهما أوْزارٌ وأوْزارُ الحرب وغيرها الأثقالُ والآلات واحدها وِزْرٌ عن أبى عبيد وقيل لا واحد لها والأوْزارُ السلاح قال الاعشى

وأعْدَدْتُ للحرب أوْزارَها * رِماحًا طِوالًا وخَيْلًا ذُكُورَا

قال ابن برى صواب انشاده فأعددتَ وفتح التاء لانه يخاطب هَوْذَةَ بن على الحنفى وقبله

ولمَّا لُقِيتَ مع المُخْطِرِينْ * وَجَدْتَ الالهَ عليهم قديرَا

المخطرون الذين جعلوا أهلهم خَطَرًا وأنفسهم اما أن يظفروا أو يظفر بهم ووضعت الحربُ أوْزارَها أى أثقالها من آلة حرب وسلاح وغيره وفى التنزيل العزيز حتى تَضَعَ الحربُ أوْزارَها وقيل يعنى أثقال الشهداء لانه عزوجل يُمحِّصُهم من الذنوب وقال الفراء أوزارها آثامها وشِرْكَها حتى لا يبقى الامُسْلِم أومُسالم قال والهاء فى أوزارها للحرب وأنت تعنى أوزار أهلها الجوهرى الوِزْرُ الاثم والثِّقْلُ والكارَةُ والسلاحُ قال ابن الاثير وأكثر ما يطلق فى الحديث على الذنب والاثم يقال وَزَرَ يَزِرُ اذا حمل ما يُثْقِلُ ظهرَه من الاشياء المُثْقِلَة ومن الذنوب ووَزَرَ وِزْرًا حمله وفى التنزيل العزيز ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أخرى أى لا يؤخذ أحد بذنب غيره ولا تحملُ نفسٌ آثمةٌ وِزْرَ نفس أخرى ولكن كلٌّ مُجْزَيٌّ بعمله والآثام تسمى أوْزارًا لانها أحمال تُثْقِلُه واحدها وِزْرٌ قال الاخفش لا تأثَمُ آثمةٌ بإثم أخرى وفى الحديث قد وضعت الحرب أوزارها أى انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال ووَزَرَ وَزْرًا ووِزْرًا ووِزْرَةً أثم عن الزجاج ووُزِرَ الرجلُ رُمِىَ بِوِزْرٍ وفى الحديث ارْجِعْنَ مأْزُوراتٍ غيرَ مأجورات أصله موزورات ولكنه أتبع مأجورات وقيل هو على بدل الهمزة من الواو فى أُزُرٍ وليس بقياس لان العلة التى من أجلها همزت الواو فى وُزُرٍ ليست فى مأزورات الليث رجل مَوْزُورٌ غيرُ مأجور وقد وُزِرَ يُوزَرُ وقد قيل مأزور غير مأجور لما قابلوا الموزور بالمأجور قلبوا الواو همزة ليأتلف اللفظان ويزدوجا وقال غيره كان مأزورا فى الاصل مَوْزُورًا فبنَوه على لفظ مأجور واتَّزَرَ الرجلُ رَكِبَ الوِزْرَ وهو افْتَعَلَ منه تقول منه وَزِرَ يَوْزَرُ ووَزَرَ يَزِرُ ووُزِرَ يُوزَرُ فهو موزور وانما قال فى الحديث مأزورات لمكان مأجورات أى غير آثمات ولو أفرد لقال موزورات وهو القياس وانما قال مأزورات للازدواج والوَزِيرُ حَبَأُ المَلِكِ الذى يحمل ثِقْلَه ويعينه

برأيه وقد استوزره وحالته الوزارة والوزارة والكسر أعلى ووازره على الامر أعانه وقوّاه والاصل آزره قال ابن سيده ومن ههنا ذهب بعضهم الى أن الواو فى وزير بدل من الهمزة قال أبو العباس ليس بقياس لانه اذا قل بدل الهمزة من الواو فى هذا الضرب من الحركات فبدل الواو من الهمزة أبعد وفى التنزيل العزيز واجعل لى وزيرا من أهلى قال الوزير فى اللغة اشتقاقه من الوزر والوزر الجبل الذى يعتصم به لينجى من الهلاك وكذلك وزير الخليفة معناه الذى يعتمد على رأيه فى أموره ويلتجئ اليه وقيل قيل لوزير السلطان وزير لانه يزع عن السلطان أثقال ما أسند اليه من تدبير المملكة أى يحمل ذلك الجوهرى الوزير الموازر كالاكيل المواكل لانه يحمل عنه وزره أى ثقله وقد استوزر فلان فهو يوازر الامير ويتوزر له وفى حديث السقيفة نحن الامراء وأنتم الوزراء جمع وزير وهو الذى يوازره فيحمل عنه ما حمله من الاثقال والذى يلتجئ الامير الى رأيه وتدبيره فهو ملجأ له ومفزع ووزرت الشئ أزره وزرا أى حملته ومنه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى أبو عمرو أوزرت الشئ أحرزته ووزرت فلانا أى غلبته وقال * قد وزرت جلتها أمهارها * التهذيب ومن باب وزر قال ابن بزرج يقول الرجل منا لصاحبه فى الشركة بينهما انك لاتوزر حظوظة القوم ويقال قد أوزر الشئ ذهب به واعتبأه ويقال قد استوزره قال واما الاتزار فهو من الوزر ويقال اتزرت وما اتجرت ووزرت أيضا ويقال وازرنى فلان على الامر وآزرنى والاول أفصح وقال أوزرت الرجل فهو موزر جعلت له وزرا يأوى اليه وأوزرت الرجل من الوزر وآزرت من الموازرة وفعلت منها أزرت أزرا وتأزرت ﴿وشر﴾ وشر الخشبة وشرا بالميشار غير مهموز نشرها لغة فى أشرها والمنشار ما وشرت به والوشر لغة فى الأشر الجوهرى والوشر أن تحدد المرأة أسنانها وترققها وفى الحديث لعن الله الواشرة والموتشرة الواشرة المرأة التى تحدد أسنانها وترقق أطرافها تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب والموتشرة التى تأمر من يفعل بها ذلك قال وكأنه من وشرت الخشبة بالميشار غير مهموز لغة فى أشرت ﴿وصر﴾ الوصر السجل وجمعه أوصار والوصيرة الصك كلتاهما فارسية معربة الليث الوصرة معربة وهى الصك وهو الاوصر وأنشد

وما اتخذت صرامًا للمكوث بها * وما انتقلت الا للوصرات

وروى عن شريح فى الحديث ان رجلين احتكما اليه فقال أحدهما ان هذا اشترى منى دارا وقبض منى وصرها فلا هو يعطينى الثمن ولا هو يرد الى الوصر الوصر بالكسر كتاب الشراء

والاصل إصْرٌ سمى إصْرًا لان الاصْرَ العهد وسمى كتاب الشروط كتاب العهد والوثائق قلبت الهمزة واوا وجمع الوِصْر أوْصارٌ قال عدى بن زيد

فأيكُمُ لم يَنَلْهُ عُرْفُ نائله * دَثْرًا سواما وفى الأرْياف أوصارا

أى أقطعكم وكتب لكم السجلات فى الارياف الجوهرى الوِصْرُ لغة فى الاصْر وهو العهد كما قالوا إرث وورث وإسادة ووسادة والوِصْرُ الصَّكُّ وكتاب العهد والله أعلم (وضر) الوَضَرُ الدَّرَنُ والدَّسَم ابن سيده الوَضَرُ وَسَخُ الدسم واللبن وغُسالة السِّقاء والقصعة ونحوهما وأنشد

ان تَرْحَضُوها تَرِدْ أعراضُكم طَبَعًا * أو تتركوها فَسُودٌ ذاتُ أوْضار

ابن الاعرابى يقال للقُنْدُورة وَضْرَى وقد وَضِرَت القصعة تَوْضَرُ وَضَرًا أى دَسِمَتْ قال أبو الهندى واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس

سَيُغْنِى أبا الهِنْدِىّ عن وَطْبِ سالم * أباريقُ لم يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبْد

مُفَدَّمَةٌ قَزًّا كأَنَّ رقابَها * رقابُ بنات الماء تفزع للرَّعْد

الوَطْبُ زِقُّ اللبن وهو فى البيت زق الخمر والمُفَدَّمُ الابريق الذى على فمه فِدَامٌ وهو خِرْقَةٌ من قَزٍّ أو غيره وشبه رقابها فى الاشراف والطول برقاب بنات الماء وهى الغَرانِيقُ لانها اذا فَزِعَت نصبت أعناقها وَوَضِرَ الاناء يَوْضَرُ وَضَرًا اذا اتسخ فهو وَضِرٌ ويكون الوَضَرُ من الصُّفْرَة والحُمْرة والطِّيب وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رأى النبىُّ صلى الله عليه وسلم به وَضَرًا من صفرة فقال له مَهْيَمْ المعنى أنه رأى به لَطْخًا من خَلُوق أو طيب له لون فسأل عنه فأخبره أنه تزوّج وذلك من فعل العروس اذا دخل على زوجته والوَضَرُ الأثر من غير الطيب قال والوَضَرُ ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد أبو عبيدة يقال لبقية الهِناء وغيره الوَضَرُ وفى الحديث فجعل يأكل ويتتبع باللقمة وَضَرَ الصَّحْفَة أى دَسَمَها وأثر الطعام فيها وفى حديث أم هانئ رضى الله عنها فَسَكَبْتُ له فى صَحْفَة انى لأرى فيها وَضَرَ العجين وامرأة وَضِرَةٌ ووَضْرَى قال

اذا مَلا بَطْنَه ألبانُها حَلَبًا * باتَتْ تُغَنِّيه وَضْرَى ذاتُ أجْراس

أراد ملأ فأبدل للضرورة قال ومثله كثير (وطر) الليث الوَطَرُ كلُّ حاجة كان لصاحبها فيها همة فهى وَطَرُه قال ولم أسمع لها فعلا أكثر من قولهم قضيت من أمر كذا وَطَرى أى حاجتى وجمعُ الوَطَر أوْطارٌ قال الله تعالى فلما قَضَى زَيْدٌ منها وَطَرًا قال الزجاج الوَطَرُ فى اللغة والأرَبُ بمعنى واحد ثم قال قال الخليل الوَطَرُ كل حاجة يكون لك فيها هِمَّةٌ فاذا بلغها البالغ قيل قضى

وَطَرَهُ وأَرَبَهُ ولا يبنى منه فعل (وعر) الوَعْرُ المكانُ الحَزْنُ ذو الوُعُورَةِ ضدّ السَّهْلِ طريقٌ وَعْرٌ ووَعِرٌ ووَعِيرٌ وأَوْعَرُ وجمع الوَعْرِ أَوْعُرٌ قال يصف بحرا * وتارةً يُسْنِدُ فى أَوْعُرِ * والكثير وُعُورٌ وجمع الوَعْرِ والوَعِيرِ أَوْعارٌ وقد وَعُرَ يَوْعُرُ ووَعَرَ يَعِرُ وَعْرًا ووُعُورةً ووَعارةً ووُعُورًا ووَعِرَ وَعْرًا ووُعُورةً ووَعارةً ويقال رملٌ وَعْرٌ ومكانٌ وَعْرٌ وقد تَوَعَّرَ وحكى اللحيانى وَعَرَ يَعِرُ كوَثَقَ يَثِقُ وأَوْعَرَ به الطريقُ ووُعِرَ عليه أَوْ أَفْضَى به الى وَعْرٍ من الارض وجبل وَعْرٌ بالتسكين ووَاعِرٌ والفعل كالفعل قال الاصمعى لا تقل وَعِرٌ وأَوْعَرَ القومُ وقعوا فى الوَعْرِ وفى حديث أم زرع زوجى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ على جبلٍ وَعْرٍ لا سَهْلٌ فيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَى أى غليظ حَزْنٌ يصعُبُ الصعود اليه شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمنال قال الازهرى والوُعُورَةُ تكون غلظًا فى الجبل وتكون وُعُوثَةً فى الرمل والوَعْرُ المكانُ الصُّلْبُ والوَعْرُ الموضعُ المُخِيفُ الوَحْشُ واسْتَوْعَرُوا طريقَهم رأَوْه وَعْرًا وتَوَعَّرَ عليَّ تعسّرَ أى صار وَعْرًا ووَعَّرْتُه أنا تَوْعِيرًا والوُعُورَةُ القِلَّةُ قال الفرزدق * وَفَتْ ثم أدَّتْ لا قليلًا ولا وَعْرًا * يصف أم تميم لانها وَلَدَتْ فأَنْجَبَتْ وأَكْثَرَتْ ووَعَرَ الشئُ وَعارةً ووُعُورَةً قَلَّ وأَوْعَرَهُ قَلَّلَهُ وأَوْعَرَ الرجلُ قَلَّ مالُه ووَعَرَ صدرُه على لغة فى وَغَرَ وزعم يعقوب أنها بدل قال لان الغين قد تبدل من العين وقال الازهرى هما لغتان بالعين والغين والوَعْرُ المكانُ الصُّلْبُ ووَعَرَ الرجلَ ووَعَّرَهُ حبسه عن حاجته ووجهته وفلانٌ وَعْرُ المعروفِ أى قليلُه وأَوْعَرَهُ قَلَّلَهُ ومطلب وَعْرٌ يقال قليلٌ وَعْرٌ ووَتْحٌ وعر اتباع له قال الازهرى يقال قليلٌ شَقْنٌ ووَتْحٌ ووَعْرٌ وهى الشُّقُونَةُ والوُتُوحَةُ والوُعُورةُ بمعنى واحد وقال الاصمعى شَعَرٌ مَعِرٌ وَعِرٌ زَمِرٌ بمعنى واحد ووُعَيْرَةُ موضع قال كثيرعزة

فأَمْسَى يَسُحُّ الماءَ فوقَ وُعَيْرَةٍ * له باللِّوَى والوادِيَيْنِ حَوائِرُ

والأَوْعارُ موضع بالسَّماوَةِ سَماوَةِ كَلْبٍ قال الاخطل

فى عانَةٍ رَعَتِ الأَوْعارَ صَيِّفَتَها * حتى اذا زَهِمَ الأَكْفالُ والسُّرَرُ

(وغر) الوَغْرَةُ شِدَّةُ تَوَقُّدِ الحَرِّ والوَغْرُ احتراق الغيظ ومنه قيل فى صدره علىَّ وَغْرٌ بالتسكين أى ضِغْنٌ وعداوةٌ وتَوَقُّدٌ من الغيظ والمصدر بالتحريك ويقال وَغِرَ صدرُه عليه يَوْغَرُ وَغَرًا ووَغَرَ يَغِرُ اذا امتلأ غيظا وحقدا وقيل هو أن يحترق من شدة الغيظ ويقال ذهب وَغَرُ صدره ووَغْمُ صدره أى ذهب ما فيه من الغلّ والعداوة ولقيته فى وَغْرَةِ الهاجرة وهو حين تتوسط الشمس السماء وقوله فى حديث الافك فأتينا الجيشَ مُوغِرِينَ فى نَحْرِ الظَّهِيرةِ أى فى وقت الهاجرة وقت توسط الشمس

السماء

قوله وقد وعر الخ حاصله أنه من باب كرم ووعد وولع كما فى القاموس اه مصححه

قوله قال الاصمعى لا تقل الخ نقله الجوهرى عن الاصمعى أيضا قال فى القاموس وقول الجوهرى ولا تقل وعر ليس بشئ اه ويؤيد المجد ما نقله المؤلف فى أول المادة اه مصححه

قوله الوغرة شدة الخ وبابه وعد وجل كما فى القاموس اه مصححه

السماء يقال وَغَرَت الهاجرة وَغْرًا أى رَمِضَت واشتدحرها ويقال نزلنا فى وَغْرَة القَيظ على ماء كذا وأَوْغَرَ الرجلُ دخل فى ذلك الوقت كما يقال أظهر اذا دخل فى وقت الظهر ويروى فى الحديث فأتينا الجيشَ مُغَوِّرينَ وأَوغَرَ القومُ دخلوا فى الوَغْرَة والوَغْرُ والوَغَرُ الحِقْدُ والذَّحْلُ وأصله من ذلك وقد وَغِرَ صدره يَوْغَرُ وَغَرًا ووَغَرَ يَغِرُ وَغْرًا فيهما قال ويَوْغَرُ أكثر وأَوْغَرَه هو وأغر الصدر على وفى الحديث الهَدِيَّةُ تُذْهِبُ وَغَرَ الصدر هو بالتحريك الغلُّ والحرارة وأصله من الوَغْرَة وشدة الحر ومنه حديث مازن رضى الله عنه * ما فى القلوب عليكم فاعْلَمُوا وَغَرٌ * وفى حديث المغيرة واغِرَةُ الضمير وقيل الوَغَرُ تَجَرُّع الغيظ والحقد والتَّوْغِيرُ الاغراء بالحقد أنشد سيبويه للفرزدق

دَسَّتْ رَسُولًا بأَنَّ القومَ ان قَدَرُوا * عليكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذاتَ تَوْغِيرِ

وأَوْغَرْتُ صدرَه على فلان أى أَحْمَيْتُه من الغيظ والوَغِيرُ لحم يُشْوَى على الرَّمْضاء والوَغِيرُ اللبن تُرْمَى فيه الحجارةُ المُحْماةُ ثم يُشْرَبُ والمستوغر بن ربيعةَ الشاعرُ المعروفُ منه سمى بذلك لقوله يصف فرسا عرقت

يَنِشُّ الماءُ فى الرَّبَلاتِ منها * نَشِيشَ الرَّضْفِ فى اللبنِ الوَغِيرِ

والربلات جمع رَبْلَة ورَبَلَة وهى باطن الفخذ والرَّضْفُ حجارة تحمى وتطرح فى اللبن ليَجْمُد وقيل الوَغِيرُ اللبن يُغْلَى ويُطْبَخ الجوهرى الوَغِيرَةُ اللبن يُسَخَّنُ بالحجارة المحماة وكذلك الوغير ابن سيده والوَغِيرَةُ اللبن وحده مَحْضًا يسخن حتى يَنْضَجَ وربما جعل فيه السمن وقد أوغره وكذلك التوغيرُ قال الشاعر

فَسائِلْ مُرادًا عن ثلاثة فِتْيَةٍ * وعن أُثْرِما أبقى الصَّرِيحُ المُوَغَّرُ

والايغارُ أن تسخن الحجارة وتُحْرِقَها ثم تلقيها فى الماء لتسخنه وقد أوغَرَ الماءَ ايغارا اذا أحرقه حتى غلا ومنه المثل كَرِهَتِ الخنازيرُ الحَمِيمَ المُوغَرَ وذلك لان قوما من النصارى كانوا يَسْمُطون الخنزير حيا ثم يَشْوُونه قال الشاعر

ولقد رأيتُ مكانَهم فكَرِهْتُهُمْ * كَكَراهَةِ الخِنزيرِ للايغارِ

ووَغْرُ الجيش صوتُهم وجَلَبَتُهُمْ قال ابن مقبل

فى ظَهْرِ مَرْتٍ عَساقِيلُ السَّرابِ به * كأَنَّ وَغْرَ قَطاهُ وَغْرُ حادِينا

المَرْتُ القَفْرُ الذى لا نبات له وعساقيل السراب قِطَعُه واحدها عُسْقُول شبه أصوات القطا فيه بأصوات رجال حادين والالف فى آخره للاطلاق وقال الراجز

كأَنَّما أَزُّها وَهْنًا لمَنْ جَهَرْ * ليلُ وَرِزُّ وَغْرِه اذا وَغَرْ

الوَغْرُ الصوت ووَغْرُهم كوَغْرهم ولم يحك ابن الاعرابى فى وَغْر الجيش الا الاسكان فقط وصرح بأن الفتح لا يجوز والايغارُ المستعمل فى باب الخراج قال ابن دريد لا أحسبه عربيا صحيحا غيره يقال أوْغَرَ العاملُ الخراجَ أى استوفاه وفى التهذيب وغيره يقال الايغار أن يُوغرَ المَلِكُ لرجل الارضَ يجعلها له من غير خراج قال وقد يسمى ضمانُ الخراج إيغارا وهى لفظة مولدة وقيل الايغار أن يُسْقِطَ الخراجَ عن صاحبه فى بلدو يُحَوِّلَ منزلَه الى بلد آخر فيكون ساقطا عن الاول وراجعا الى بيت المال وقيل سمى الايغارَ لانه يُوغِرُ صدور الذين يزاد عليهم خَراجٌ لا يلزمهم وأَوْغَرْتُ صدرَه أى أوقدته من الغيظ وأحميته أبو سعيد أوْغَرْتُ فلانا الى كذا أى ألجأته وأنشد

وتطاوَلَتْ بكَ هِمَّةٌ مَحطوطَةٌ * قد أَوْغَرَتْكَ الى صِبًا ومُجُون

أى ألجأتك الى الصبا قال واشتقاقه من إيغار الخراج وهو أن يؤدى الرجل خراجه الى السلطان الاكبر فرارا من العمال يقال أوْغَرَ الرجلُ خَراجَه اذا فعل ذلك قال ابن سيده وهو بالواو ولوجود أَوْغَرَ وعدم أيغر والله تعالى أعلم (وفر) الوَفْرُ من المال والمتاع الكثيرُ الواسعُ وقيل هو العامّ من كل شئ والجمع وُفُورٌ وقد وَفَرَ المالُ والنباتُ والشئُ بنفسه وَفْرًا ووُفُورًا وفِرَةً وفى حديث علىّ رضى الله عنه ولا ادَّخَرْتُ من غنائمها وَفْرًا الوَفْرُ المال الكثير وفى التهذيب المال الكثير الوافر الذى لم ينقص منه شئ وهو موفور وقد وَفَرْناه فِرَةً قال والمستعمل فى التعدى وَفَّرْناه تَوْفيرًا وفى الحديث الحمد لله الذى لا يَفِرُه المَنْعُ أى لا يُكْثِرُه من الوافر الكثير يقال وَفَرَه يَفِرُه كوَعَدَه يَعِدُه وأرض وَفْراءُ فى نباتها فِرَةٌ وهذه أرض فى نباتها وَفْرٌ وفِرَةٌ وفِرَةٌ أيضا أى وُفُورٌ لم تُرْعَ والوَفْراءُ الارضُ التى لم يُنْقَصْ من نبتها قال الاعشى

عَرَنْدَسَةٌ لا يَنْقُصُ السَّيرُ غَرْضَها * كأحْقَبَ بالوَفْراء جَأْبٍ مُكَدَّمِ

العرندسة الشديدة من النوق والغَرْضُ للرَّحْل بمنزلة الحزام للسرج يريد أنها لا تَضْمُر فى سيرها وكَلالها فيَقْلَقَ غَرْضُها ويقال انها العظم جوفها تستوفى الغَرْضَ والاحقب الحمار الذى بموضع الحَقَب منه بياض وانما تشبه الناقة بالبعير اصلابته ولهذا يقال فيها عَيْرانة والجأب الغليظ ومكدّم معضّض أى كَدَّمَتْه الحمير وهو يطردها عن عانته ووَفَّرَ عليه حقه تَوْفيرًا واستوفَرَه أى استوفاه وتَوَفَّرَ عليه أى رَعَى حُرُماتِه ويقال هم مُتَوافرونَ أى هم كثير ووَفَرَ الشئُ وَفْرًا وفِرَةً ووَفَّره كثَّره وكذلك وَفَرَه مالَه وَفْرًا وفِرَةً ووَفَّرَه جعله وافرًا ووَفَرَه عِرْضَه ووَفَرَه له لم يَشْتِمْه كأنه أبقاه له كثيرا طيبا لم يَنْقُصْه بشتم قال

أَلِكْنِي وَفْرًا لابن الغَرِيرَة عِرْضَه * الى خالد من آل سَلْمَى بن جَنْدَل

ووَفَرَ عِرْضُه ووَفُرَ وُفُورًا كَرُمَ ولم يُبْتَذَلْ قال وهو من الأول وفي التنزيل العزيز جَزاءً مَوْفُورًا هو من وَفَرْتُه أَفِرُه وَفْرًا وفِرَةً وهذا متعد واللازم قولك وَفَرَ المالُ يَفِرُ وُفُورًا وهو وافِرٌ وسِقاءٌ أَوْفَرُ وهو الذي لم ينقص من أديمه شئ والموفور الشئ التام ووَفَرْتُ الشئَ وَفْرًا وقولهم تُوفَرُ وتُحْمَدُ من قولك وَفَرْتُه عِرْضَه وماله قال الفراء اذا عُرِضَ عليك الشئ تقول تُوفَرُ وتُحْمَدُ ولا تقل تُوتَر يُضْرَب هذا المثل للرجل تعطيه الشئ فيرده عليك من غير تسخط وقول الراجز

كأنها من بُدُنٍ وإيفار * دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأَنْبارْ

انما هو من الوفور والتمام يقول كأنها مما أوفرها الراعي دبت عليها الأنبار ويروى واستيفار والمعنى واحد ويروى وإيغار من أوغر العاملُ الخراجَ أي استوفاه ويروى بالقاف من أوقره أي أثقله ووَفَرَ الشئَ أَكمله ووَفَرَ الثوبَ قطعه وافرًا وكذلك السقاء اذا لم يقطع من أديمه فضل ومَزادة وَفْراءُ وافِرةُ الجلد تامة لم يُنْقَصْ من أديمها شئ وسقاء أَوْفَرُ قال ذو الرمة

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها * مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بينها الكُتَبُ

والوَفْراءُ أيضًا الملأى المُوَفَّرةُ الملء وتَوَفَّرَ فلانٌ على فلان بِبِرِّه ووَفَّرَ اللهُ حظَّه من كذا أي أسبغه والموفور في العروض كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه قال ابن سيده هذا قول أبي اسحق قال وقال مرة الموفور ما جاز أن يخرم فلم يخرم وهو فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وان كان فيها زحاف غير الخرم لم تخل من أن تكون موفورة قال وانما سميت موفورة لان أوتادها توفرت وأذن وَفْراءُ ضَخْمَةُ الشحمة عظيمة وقول الشاعر وابْعَثْ يَسارًا الى وَفْرٍ مُدَمَّعَةٍ * واجْدَحْ اليها معناه أنه لم يُعْطُوا منها الديات فهي موفورة يقول له أنت راع ووَفَرَه عطاءه اذا رده عليه وهو راض أو مستقل له والوَفْرَةُ الشعر المجتمع على الرأس وقيل ما سال على الأذنين من الشعر والجمع وِفار قال كثير عزة

كأن وِفارَ القوم تحت رحالها * اذا حُسِرَتْ عنها العمائمُ عُنْصُلُ

وقيل الوَفْرةُ أعظم من الجُمّة قال ابن سيده وهذا غلط انما هي وَفْرَة ثم جُمّة ثم لِمّة والوَفْرَةُ ما جاوز شحمة الأذنين واللِّمّةُ ما أَلَمَّ بالمَنْكِبَيْنِ التهذيب والوَفْرَةُ الجُمّة من الشعر اذا بلغت الأذنين وقد وفَرَها صاحبها وفلان مُوَفَّرُ الشعر وقيل الوَفْرةُ الشعرة الى شحمة الأذن ثم الجُمّة ثم اللِّمّة وفي حديث أبي رِمْثَةَ انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وَفْرة فيها رَدْعٌ من حِنّاء الوَفْرةُ شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الأذن والوافِرةُ أَلْيَةُ الكبش اذا عظمت وقيل هي كل

قوله وهو من الأول لعل المراد انه من باب ضرب أو هو محرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده وحرر اه مصححه

قوله قال ذو الرمة قبله
ما بال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كلى مفرية سرب
والسرب بالتحريك وككتف السائل وقوله مشلشل أي مقطر نعت لسرب كما نص عليه الصحاح والكتب جمع كتبة كغرفة وغرف خروق الخرز وأثأى خرم والخوارز جمع خارزة فتفطن اه مصححه

نعمة مستطيلة وقوله أنشده ابن الاعرابى

وعلّمنا الصبرَ آباؤُنا * وخُطَّ لنا الرَّمْىُ فى الوافره

الوافرة الدنيا وقيل الحياة والوافر ضَرْب من العَرُوض وهو مفاعلتن مفاعلتن فعولن مرتين أو مفاعلتن مفاعلتن مرتين سمى هذا الشطر وافرا لان أجزاءه موفرة له وفُورَ أجزاء الكامل غير أنه حذف من حروفه فلم يكمل ﴿وقر﴾ الوَقْرُ ثِقَلٌ فى الاذن بالفتح وقيل هو أن يذهب السمع كله والثقل أخفُّ من ذلك وقد وقِرَتْ أذنه بالكسر تَوْقَرُ وَقْرًا أى صمَّتْ ووَقَرَتْ وَقْرًا قال الجوهرى قياس مصدره التحريك الا أنه جاء بالتسكين وهو موقور ووَقَرَها الله يَقِرُها وَقْرًا ابن السكيت يقال منه وُقِرَتْ أذنُه على مالم يسم فاعله تُوقَرُ وَقْرًا بالسكون فهى موقورة ويقال اللهم قِرْ أُذُنَه قال الله تعالى وفى آذاننا وَقْرٌ وفى حديث على عليه السلام تَسْمَعُ به بعد الوَقْرَة هى المرّةُ من الوَقْر بفتح الواو ثقل السمع والوِقْرُ بالكسر الثِّقْلُ يحمل على ظهر أو على رأس يقال جاء يحمل وِقْرَه وقيل الوِقْرُ الحِمْل الثقيل وعمّ بعضهم به الثقيل والخفيف وما بينهما وجمعه أَوْقار وقد أوقَرَ بعيره وأَوْقَرَ الدابة إيقارا وقِرَةً شديدةً الاخيرة شاذة ودابّة وَقْرَى مُوقَرةٌ قال النابغة الجعدى

كما حُلَّ عن وَقْرَى وقد عضَّ حِنْوُها * بغاربها حتى أراد ليجزلا

قال ابن سيده أرى وَقْرَى مصدرا على فَعْلَى كحَلْقَى وعَقْرَى وأراد حُلَّ عن ذات وَقْرَى فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قال وأكثر ما استعمل الوِقْرُ فى حمل البغل والحمار والوَسْقُ فى حمل البعير وفى حديث عمرو المجوس فألقَوا وِقْرَ بَغْلٍ أو بغلين من الوَرِق الوِقْرُ بكسر الواو الحِمْلُ يريد حمل بغل أو حملين أخِلّةً من الفضة كانوا يأكلون بها الطعام فأعطوها ليمكنوا من عادتهم فى الزمزمة ومنه الحديث لعله أوقر راحلته ذهبا أى حَمَّلَها وِقْرًا ورجل مُوقَرٌ ذو وِقْر انشد ثعلب

لقد جَعَلَتْ تَبْدُو شَوَاكُلُ منكما * كأنكما بى مُوقَرانِ من الخَمْر

وامرأة مُوقَرةٌ ذاتُ وِقْرٍ الفراء امرأة مُوقَرةٌ بفتح القاف اذا حملت حملا ثقيلا وأوقرتِ النخلةُ أى كَثُرَ حَمْلُها ونخلة مُوقِرَةٌ ومُوقِرٌ ومُوقَرةٌ ومُوقَرٌ ومِيقار قال

من كلِّ بائنةٍ تَبِينُ عُذُوقُها * منها وحاضنةٍ لها ميقار

قال الجوهرى نخلة مُوقَرٌ على غير القياس لان الفعل ليس للنخلة وانما قيل مُوقِر بكسر القاف على قياس قولك امرأة حامل لان حمل الشجر مشبه بحمل النساء فأما موقر بالفتح فشاذ قد روى فى قول لبيد يصف نخلا

قوله وقد وقرت الخ بابه وجل ووعد وكعنى كما فى القاموس اه مصححه

عَصَبٌ كَوارِعُ في خَليجٍ مُحَلَّمٍ * حَمَلَتْ فمنها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

والجمع مَواقِرُ وأَما قول قُطْبة بن الخضراء من بني القَيْنِ

لمن ظُعُنٌ تَطالَعُ من سِتارٍ * مع الإِشْراقِ كالنَّخْلِ الوِقارِ

قال ابن سيده ما أَدري ما واحده قال ولعله قَدَّرَ نخلة واقِراً أَو وَقِيراً فجاء به عليه واسْتَوْقَرَ وِقْرَه طعاماً أَخذه واسْتَوْقَرَ إِذا حَمَلَ حِمْلاً ثقيلاً واسْتَوْقَرَتِ الإِبلُ سَمِنَت وحملت الشُّحومَ قال

كأَنها من بُدُنٍ واسْتِيقارْ * دَبَّتْ عليها عارِماتُ الأَنْبارْ

وقوله عز وجل فالحاملات وِقْراً يعني السحاب يحمل الماء الذي أَوْقَرَها والوَقارُ الحِلْمُ والرَّزانة وَقُرَ يَقِرُ وَقاراً ووَقارةً ووَقُرَ قَرارةً وتَوَقَّرَ واتَّقَرَ تَرَزَّنَ وفي الحديث لم يَسْبِقْكُم أَبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشيء وَقَرَ في القلب وفي رواية لسِرٍّ وَقَرَ في صدره أَي سكن فيه وثبت من الوَقار والحلم والرزانة وقد وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً والتَّيْقُور فَيْعُولٌ منه وقيل لغة في التَّوْقير قال والتيقور الوَقارُ وأَصله وَيْقُورٌ قلبت الواو تاء قال العجاج *فإِن يكن أَمْسَى البِلَى تَيْقُورِي* أَي أَمسى وَقاري ويروى *فإِن أَكن أَمْسَى البِلَى تَيْقُوري* وفي يكن على هذا ضمير الشأن والحديث والتاء فيه مبدلة من واو قيل كان في الأَصل وَيْقُوراً فأَبدل الواو تاء حمله على فَيْعُول ويقال حمله على تفعول مثل التَّذْنُوب ونحوه فكره الواو مع الواو فأَبدلها تاء لئلا يشتبه بفَوْعُول فيخالف البناء أَلا ترى أَنهم أَبدلوا الواو حين أَعربوا فقالوا تَيْرُوز ورجل وَقارٌ ووَقُورٌ ووَقُرٌ (٣) قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن مَعْمَرٍ

هذا أَوانُ الجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرْ * وصَرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لمن ذَمَرْ

منها

بكُلِّ أَخلاقِ الشُّجاعِ قد مَهَرْ * ثَبْتٌ إِذا ما صِيحَ بالقوم وَقَرْ

قوله ثبت أَي هو ثبت الجنان في الحرب وموضع الخوف ووَقَرَ الرجل من الوَقار يَقِرُ فهو وَقُورٌ ووَقِرَ يَوْقَرُ ومرة وَقُورٌ ووَقُرٌ وَقْراً جلس وقوله تعالى وَقِرْنَ في بيوتكن قيل هو من الوَقار وقيل هو من الجلوس وقد قلنا إِنه من باب قَرَّ يَقِرُّ ويَقَرُّ وعللناه في موضعه من المضاعف الأَصمعي يقال وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً إِذا سكن قال الأَزهري والأَمر قِرْ ومنه قوله تعالى وقِرْنَ في بيوتكن قال ووَقِرَ يَوْقَرُ والأَمر منه اوْقَرْ وقرئ وقَرْنَ بالفتح فهذا من القَرار كأَنه يريد اقْرَرْنَ فحذف الراء الأُولى للتخفيف وتلقى فتحتها على القاف ويستغني عن الأَلف بحركة ما بعدها ويحتمل قراءة من قرأَ بالكسر أَيضاً أَن يكون من اقْرِرْنَ بكسر الراء على هذا كما قرئ فظَلْتم تفكهون بفتح الظاء وكسرها وهو من

(٣) قوله ووقر في القاموس أنه بضم القاف كندس وقوله ثبت إذا ما صيح الخ استشهد به الجوهري على أن وقر فيه فعل حيث قال ووقر الرجل إذا ثبت يقر وقارا وقرة فهو وقور قال العجاج *ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر* فحرر كتبه مصححه

شواذ التخفيف ووقّر الرجل بجلّه وتعزّروه وتوقّروه والتوقير التعظيم والترزين التهذيب وأما قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارًا فان الفراء قال ما لكم لا تخافون لله عظمة ووقّرت الرجل اذا عظمته وفى التنزيل العزيز وتعزروه وتوقروه والوقار السكينة والوداعة ورجل وقور ووقار ومتوقر ذو حلم ورزانة ووقر الدابة سكنها قال

يكاد ينسلّ من التصدير * على مدّ الاتى والتوقير

والوقر الصدع فى الساق والوقر والوقرة كالوكتة أو الهزمة تكون فى الحجر أو العين أو الحافر أو العظم والوقرة أعظم من الوكتة الجوهرى الوقرة أن يصيب الحافر حجر أو غيره فينكبه تقول منه وقرت الدابة بالكسر وأوقرها الله مثل رهصت وأرهصها الله قال العجاج * وأباجت نسوره الأوقارا * ويقال فى الصبر على المصيبة كانت وقرة فى صخرة يعنى ثلمة وهزمة أى انه احتمل المصيبة ولم تؤثر فيه الا مثل تلك الهزمة فى الصخرة ابن سيده وقد وقر العظم وقرًا فهو موقور ووقير ورجل وقير به وقرة فى عظمه أى هزمة أنشد ابن الاعرابى

حياء لنفسى أن أرى متخشعا * لوقرة دهر يستكين وقيرها

لوقرة دهر أى لخطب شديد أثبقن فى حالة كالوقرة فى العظم الاصمعى يقال ضربه ضربة وقرت فى عظمه أى هزمت وكلمته كلمة وقرت فى أذنه أى ثبتت والوقرة تصيب الحافر وهى أن تهزم العظم والوقر فى العظم شئ من الكسر وهو الهزم وربما كسرت يد الرجل أو رجله اذا كان بها وقر ثم تجبر فهو أصلب لها والوقر لا يزال واهنًا أبدا ووقرت العظم أقره وقرا صدعته قال الاعشى

يا دهر قد أكثرت فجعتنا * بسراتنا ووقرت فى العظم

والوقير والوقيرة النقرة العظيمة فى الصخرة تمسك الماء وفى التهذيب النقرة فى الصخرة العظيمة تمسك الماء وفى الصحاح نقرة فى الجبل عظيمة وفى الحديث التعلم فى الصبا كالوقرة فى الحجر الوقرة النقرة فى الصخرة أراد أنه يثبت فى القلب ثبات هذه النقرة فى الحجر ابن سيده ترك فلان قرة أى عيالا وانه عليه لقرة أى عيال وما على منك قرة أى ثقل قال

لما رأت حليلتى عينيه * ولمتى كأنها حليه

تقول هذا قرة عليه * يا ليتنى بالبحر أو بليه

والقرة والوقير الصغار من الشاء وقيل القرة الشاء والمال والوقير الغنم وفى المحكم الضخم من

الغنم

الغنم قال اللحيانى زعموا أنها خمسمائة وقيل هى الغنم عامة وبه فسر ابن الاعرابى قول جرير

كأنَّ سَليطًا فى جَواشِنِها الحَصَى * اذا حلَّ بين الأَمْلَحَين وَقِيرُها

وقيل هى غنم أهل السواد وقيل اذا كان فيها كلابها ورعاؤها فهى وَقِير قال ذو الرمة يصف بقرة الوحش مُوَلَّعَةٌ خَنْساءُ لَيْستْ بنَعْجَةٍ * يُدَمِّنُ أجوافَ المِياهِ وَقِيرُها

وكذلك القِرَةُ والهاء عوض الواو وقال الاغلب العجلى

ما إنْ رأينا مَلِكًا أغارا * أكثرَ منه قِرَةً وقارا

قال الرَّمادى دخلت على الاصمعى فى مرضه الذى مات فيه فقلت يا أبا سعيد ما الوَقِير فأجابنى بضعف صوت فقال الوَقِير الغنم بكلبها وحمارها وراعيها الا يكون وَقِيرا الا كذلك وفى حديث طَهْفَةَ وَوَقِير كثير الرَّسَل الوَقِيرُ الغَنَمُ وقيل أصحابها وقيل القطيع من الضأن خاصة وقيل الغنم والكلاب والرُّعاءُ جميعا أى أنها كثيرة الارسال فى المَرْعَى والوَقَرِىُّ راعى الوَقِير نسب على غير قياس قال الكميت

ولا وَقَرِيِّينَ فى ثُلَّةٍ * يُجاوِبُ فيها الثُّؤاجُ اليُعارا

ويروى ولا قَرَوِيِّينَ نسبة الى القرية التى هى المصر التهذيب والوَقِيرُ الجماعة من الناس وغيرهم ورجل مُوَقَّرٌ أى مجرب ورجل مُوَقَّرٌ اذا وقَّرته الأُمورُ واستمر عليها وقد وَقَّرَتْنِى الاسفار أى صلبتنى ومَرَّنَتْنِى عليها قال ساعدة الهذلى يصف شهدة

أُتِيحَ لها شَثْنُ البَرائِنِ مِكْزَمٌ * أخو حَزَنٍ قد وَقَّرَتْه كُلُومُها

لها النحل مكزم قصير حَزَنٌ من الارض واحدتها حُزْنَةٌ وفقير وَقِير جعل آخره عمادًا لأَوّله ويقال يعنى به ذلته ومهانته كما أن الوقير صغار الشاء قال أبو النجم * نبح كلاب الشاء عن وَقِيرها * وقال ابن سيده يُشَبَّه بصغار الشاء فى مَهانته وقيل هو الذى قد أَوْقَرَه الدَّيْنُ أى أثقله وقيل هو من الوَقْر الذى هو الكسر وقيل هو اتباع وفى صدره وَقْرٌ عليك بسكون القاف عن اللحيانى والمعروف وَغْرٌ الاصمعى بينهم وَقِرَةٌ ووَغِرَةٌ أى ضِغْنٌ وعداوة وواقِرَةُ والوَقِير موضعان قال أبو ذؤيب

فانك حقًّا أىَّ نَظْرَةِ عاشقٍ * نَظَرْتَ وقُدْسٌ دونها ووَقِيرُ

والمُوَقَّرُ موضع بالشام قال جرير

أشاعتْ قُرَيْشٌ للفَرَزْدَقِ خَزْيَةً * وتلكَ الوُفُودُ النازلونَ المُوَقَّرا

(وكر) وَكْرُ الطائر عشه ابن سيده الوَكْرُ عُشُّ الطائر وان لم يكن فيه وفى التهذيب موضع

الطائر الذى يبيض فيه ويفرخ وهو الخروق فى الحيطان والشجر والجمع القليل أوكر وأوكار
قال ان فراخا كفراخ الأوكر * تركتهم كبيرهم كالأصغر
وقال * من دونه لعتاق الطير أوكار * والكثير وكور ووكر وهى الوكرة الاصمعى الوكر والوكن
جميعا المكان الذى يدخل فيه الطائر وقد وكر يكر ووكن يكن وكنا قال أبو يوسف وسمعت أبا عمرو يقول
الوكر العش حيثما كان فى جبل أو شجر ووكر الطائر يكر وكرا ووكورا أتى الوكر ودخل وكره ووكر
الاناء والسقاء والقربة والمكيال وكرا ووكره توكيرا كلاهما ملأه ووكر فلان بطنه وأوكره ملأه
وتوكر الصبى امتلأ بطنه وتوكر الطائر امتلأت حوصلته وقال الاحمر وكرته ووركته وركا
قال الاصمعى شرب حتى توكر وحتى تضلع والوكرة والوكيرة الطعام يتخذه الرجل عند
فراغه من بنيانه فيدعو اليه وقد وكر لهم توكيرا الفراء قال الوكيرة تعملها المرأة فى الجهاز قال
وربما سمعتهم يقولون التوكير والتوكير اتخاذ الوكيرة وهى طعام البناء والتوكير الاطعام
والوكر والوكرى ضرب من العدو وقيل هو العدو الذى كأنه ينزو أبو عبيد هو يعدو الوكرى
أى يسرع وأنشد غيره لحميد بن ثور
اذا الجمل الربعى عارض أمه * عدت وكرى حتى تحن الفراقد
والوكار العداء وناقة وكرى سريعة وقيل الوكرى من الابل القصيرة اللحيمة الشديدة الاسر وقد
وكرت فيهما ووكر الظبى وكرا وثب ووكرت الناقة تكر وكرا اذا عدت الوكرى وهو عدو فيه نزو
وكذلك الفرس وقوله فى الحديث انه نهى عن المواكرة قال هى المخابرة وأصله الهمز من الأكرة
وهى الحفرة ﴿وهر﴾ توهر الليل والشتاء كتهور وتوهر الرمل كتهور أيضا والوهر توهج
وقع الشمس على الارض حتى ترى له اضطرابا كالبخار يمانية ولهب واهر ساطع وتوهرت
الرجل فى الكلام وتوعرته اذا اضطررته الى ما بقى به متحيرا ويقال وهر فلان فلانا اذا أوقعه فيما
لا مخرج له منه ووهران اسم رجل وهو أبو بطن

قوله ويقال وهر فلان الخ ويقال أيضا وهره كوعده كما فى القاموس اه مصححه

﴿فصل الياء﴾ ﴿يبر﴾ يبرين اسم موضع يقال له رمل يبرين وفيه لغتان يبرون فى الرفع وفى
الجر والنصب يبرين لا ينصرف للتعريف والتأنيث فجرى اعرابه كاعرابه وليست يبرين هذه
العلمية منقولة من قولك هن يبرين لفلان أى يعارضنه كقول أبى النجم
* يبرى لها من أيمن وأشمل * يدل على أنه ليس منقولا منه قوله فيه يبرون وليس لك أن تقول

ان

ان يَبْرِينَ من بَرَيْتُ القلمَ ويَبْرُونَ من بَرَوْتُه ويكون العلم منقولا منهما فقد حكى أبو زيد بريت القلم وبروته قال ولهذا نظائر كقَنَيْتُ وقَنَوْتُ وكَنَيْتُ وكَنَوْتُ فيكون يَبْرُونَ على هذا كيَكْنُونَ من قولك هُنَّ يَكْنُونَ ويَبْرِينَ كيَكْنِينَ من قولك هُنَّ يَكْنِينَ وانما منعك أن تحمل يَبْرِينَ ويَبْرُونَ على بَرَيْتُ وبَرَوْتُ أن العرب قالت هذه يَبْرِينُ فلو كانت يَبْرُونَ من بَرَوْتُ لقالوا هذه يَبْرُونَ ولم يقله أحد من العرب ألا ترى انك لو سميت رجلا يَغْزُونَ فمن جعل النون علامة الجمع لقلت هذا يَغْزُونَ قال فدل ماذكرناه على أن الياء والواو في يَبْرِينَ ويَبْرُونَ ليستا لامين وانما هما كهيئة الجمع كفَلَسْطِينَ وفَلَسْطُونَ واذا كانت واو جمع كانت زائدة وبعدها النون زائدة أيضا فحروف الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يَبْرٌ ويَبْرُ واذا كانت ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لان الياء اذا طرحتها من الاسم فبقي منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة البتة على ما أحكمه لك سيبويه في باب عَلَلِ ما تجعله زائدا من حروف الزوائد يدلك على أن ياء يَبْرِينَ ليست للمضارعة أنهم قالوا أَبْرِين فلو كان حرف مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره ولم نجد ذلك في كلامهم البتة فأما قولهم أَعْصُر ويَعْصُر اسم رجل فليس مسمى بالفعل وانما سمي بأَعْصُرٍ جمع عَصْرٍ الذي هو الدهر وانما سمي به لقوله أنشده أبو زيد

أَخُلَيْدُ انَّ أَباكِ غَيَّرَ رأْسَه * مَرُّ الليالي واختلافُ الأَعْصُرِ

وسهل ذلك في الجمع لان همزته ليست للمضارعة وانما هي لصيغة الجمع والله تعالى أعلم (بحر) المِبحار الصَّوْلجانُ (برر) البَرُّ مصدر قولهم حَجَرٌ أَبَرُّ أي صُلْبٌ صُلْبٌ الليث البَرُّ مصدر الأَبَرِّ يقال صخرة بَرَّاءُ وحَجَرٌ أَبَرُّ وفي حديث لقمان عليه السلام انه ليُبْصِرُ أَثَرَ الذَّرِّ في الحجر الأَبَرِّ قال العجاج يصف الغيث

وان أصاب كَدَرًا مَدَّ الكَدَرْ * سَنابِكُ الخيلِ يُصَدِّعن الأَبَرّ

قال أبو عمرو الأَبَرُّ الصَّفا الشديد الصلابة وقال بعده

من الصفا القاسي ويَدْهَسْنَ الغَدَرْ * عَزازَةً ويَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

يدهسن الغَدَرَ أي يَدَعْنَ الجَرَفَةَ وما تعادَى من الارض دَهاسًا وقال بعده
من مَهْلَةٍ ويَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ يعني الخيل وضربها الارضَ العَزازَ بحوافرها والجمع بُرٌّ وحَجَرٌ بارٌّ وأَبَرُّ على مثال الأَصَمّ شديد صُلْب بَرَّ يَبَرُّ بَرًّا وصخرة بَرَّاءُ وقال الاحمر البَهِيرُ الصلب وحارٌّ بارٌّ اتباع وقد بَرَّ بَرًّا وبَرَرًا والبَرَّةُ النار وقال أبو الدُّقَيْش انه لحارٌّ بارٌّ على رَغِيفًا أخرج من التنور وكذلك اذا

قوله المِبحار الصولجان ويقال له المِحْجار بالهمز والجيم وقد ذكر في أجر والمِحجار وذكر في مجر بنون فجيم وفي القاموس وشرحه (المِبحار كميزان) والحاء مهملة كما هو مضبوط في سائر النسخ ويدل عليه صنيعه فانه أفرده من الذي ذكر قبله فلو كان بالجيم لذكرهما في مادة واحدة (الصولجان ذكره ابن سيده في ى ح ر) وضبطه صاحب اللسان بالجيم وأهمله الجوهري والصاغاني وقد تقدم للمصنف أيضا في وجر وأجر اه نقله مصححه

حميت الشمس على حجر أو شئ غيره صلب فلزمته حرارة شديدة يقال انه لحار يار ولا يقال لماء ولا طين الا لشئ صلب قال والفعل يريبر يرًّا وتقول الحرّ لم يبر ولا يوصف به على نعت أفعل وفعلاء الا الصخر والصفا يقال صفاة يراء وصفا أير ولا يقال الامة حارة يارة وكل شئ من نحو ذلك اذا ذكروا اليار لم يذكروه الا وقبله حار وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الشبرم فقال انه حار يار وقال أبو عبيد قال الكسائي حار يار وقال بعضهم حار جار وحران يران اتباع ولم يخص شيأ دون شئ ﴿يسر﴾ اليسر اللين والانقياد يكون ذلك للانسان والفرس وقد يسر ييسر وياسره لاينه أنشد ثعلب

قوم اذا شومسوا جد الشماس بهم * ذات العناد وان ياسرتهم يسروا

وياسره أى ساهله وفى الحديث ان هذا الدين يسر اليسر ضد العسر أراد أنه سهل سمح قليل التشديد وفى الحديث يسروا ولا تعسروا وفى الحديث الآخر من أطاع الامام وياسر الشريك أى ساهله وفى الحديث كيف تركت البلاد فقال تيسرت أى أخصبت وهو من اليسر وفى الحديث لن يغلب عسر يسرين وقد ذكر فى فصل العين وفى الحديث تياسروا فى الصداق أى تساهلوا فيه ولا تغالوا وفى الحديث اعملوا وسددوا وقاربوا فكل ميسر لما خلق له أى مهيأ مصروف مسهل ومنه الحديث وقد يسر له طهور أى هيئ ووضع ومنه الحديث قد تيسرا للقتال أى تهيآ له واستعدا الليث يقال انه ليسر خفيف ويسر اذا كان لين الانقياد يوصف به الانسان والفرس وأنشد

إني على تحفظي ونزرى * أعسر ان مارستني بعسر * ويسر لمن أراد يسرى

ويقال ان قوائم هذا الفرس ليسرات خفاف يسر اذا كن طوعه والواحدة يسرة ويسرة واليسر السهل وفى قصيد كعب * تخدى على يسرات وهى لاهية * اليسرات قوائم الناقة الجوهرى اليسرات القوائم الخفاف ودابة حسنة التيسور أى حسنة نقل القوائم ويسر الفرس صنعه وفرس حسن التيسور أى حسن السمن اسم كالتعضوض أبو الدقيش يسر فلان فرسه فهو ميسور مصنوع سمين قال المرار يصف فرسا

قد بلوناه على علاته * وعلى التيسور منه والضمر

والطعن اليسر حذاء وجهك وفى حديث على رضى الله عنه اطعنوا اليسر هو بفتح الياء وسكون السين الطعن حذاء الوجه وولدت المرأة ولدا يسرا أى فى سهولة كقولك سرحا وقد أيسرت قال

ابن

قوله اليسر بفتح فسكون وبفتحتين كما فى القاموس اه مصححه

ابن سيده وزعم اللحيانى أن العرب تقول فى الدعاء وأذكرت أتت بذكر ويسرت الناقة خرج ولدها سرحًا وأنشد ابن الاعرابى

فلو أنها كانت لقاحى كثيرة * لقد نهلت من ماء حذ وعلت

ولكنها كانت ثلاثًا مياسرًا * وحائل حول أنهرت فأحلت

ويسّر الرجل سهلت ولادة ابله وغنمه ولم يعطب منها شئ عن ابن الاعرابى وأنشد

بتنا اليه يتعاوى نقده * ميسّر الشاء كثيرًا عدده

والعرب تقول قد يسّرت الغنم اذا ولدت وتهيأت للولادة ويسّرت الغنم كثرت وكثر لبنها ونسلها وهو من السهولة قال أبو أسيدة الدبيرى

ان لنا شيخين لا ينفعاننا * غنيين لا يجدى علينا غناهما

هما سيّدانا يزعمان وانما * يسودَاننا أن يسّرت غنماهما

أى ليس فيهما من السيادة الا كونهما قد يسّرت غنماهما والسؤدد يوجب البذل والعطاء والحراسة والحماية وحسن التدبير والحلم وليس عندهما من ذلك شئ قال الجوهرى ومنه قولهم رجل ميسّر بكسر السين وهو خلاف المجنّب ابن سيده ويسّرت الابل كثر لبنها كما يقال ذلك فى الغنم واليسر واليسار والميسرة والميسرة كله السهولة والغنى قال سيبويه ليست الميسرة على الفعل ولكنها كالمسربة والمشربة فى أنهما ليستا على الفعل وفى التنزيل العزيز فنظرة الى ميسرة قال ابن جنى قراءة مجاهد فنظرة الى ميسره قال هو من باب معون ومكرم وقيل هو على حذف الهاء والميسرة والميسرة السعة والغنى قال الجوهرى وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسره بالاضافة قال الاخفش وهو غير جائز لانه ليس فى الكلام مفعل بغير الهاء وأما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة وأيسر الرجل ايسارًا ويسرًا عن كراع واللحيانى صار ذا يسار قال والصحيح أن اليسر الاسم والايسار المصدر ورجل موسر والجمع مياسير عن سيبويه قال أبو الحسن وانما ذكرنا مثل هذا الجمع لان حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون فى المذكر وبالالف والتاء فى المؤنث واليسر ضد العسر وكذلك اليسر مثل عسر وعسر التهذيب واليسر والياسر من الغنى والسعة ولا يقال يسار الجوهرى اليسار واليسارة الغنى غيره وقد أيسر الرجل أى استغنى يوسر صارت الياء واوًا لسكونها وضمة ما قبلها وقال

ليس تخفى يسارتى قدر يوم * ولقد يخف شيمتى اعسارى

ويقال أنظرني حتى يَسارِ وهو مبني على الكسر لانه معدول عن المصدر وهو المَيْسَرَةُ قال الشاعر

فقلتُ امكثي حتى يَسارِ لعلنا * نَحُجُّ معًا قالتْ أعامًا وقابِلَهْ

وتَيَسَّر افلان الخروجُ واسْتَيْسَرَ له بمعنى أي تهيأ ابن سيده وتَيَسَّرَ الشيءُ واسْتَيْسَرَ تَسَهَّلَ ويقال أخذ ما تيَسَّرَ وما استَيْسَرَ وهو ضد ما تَعَسَّرَ والتَوَى وفي حديث الزكاة ويَجْعَلُ معها شاتين ان اسْتَيْسَرَتا له أو عشرين درهما استيسر استفعل من اليُسْر أي ما تيسر وسَهُلَ وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل في نفسه وليس ببدل فجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الازمنة والامكنة وانما هو تعويض شرعي كالغُرَّة في الجنين والصاع في المُصَرَّاة والسرُّ فيه أن الصدقة كانت تؤخذ في البراري وعلى المياه حيث لا يوجد سُوقٌ ولا يُرى مُقَوِّمٌ يرجع اليه فحَسُنَ في الشرع أن يُقَدَّرَ شيءٌ يقطع النزاع والتشاجر أبو زيد تَيَسَّرَ النهار تَيَسُّرًا اذا بَرَدَ ويقال أَيْسِرْ أخاك أي نَفِّسْ عليه في الطلب ولا تُعَسِّرْهُ أي لا تُشَدِّدْ عليه ولا تُضَيِّقْ وقوله تعالى فما استَيْسَرَ من الهَدْي قيل ما تيَسَّرَ من الابل والبقر والشاء وقيل من بعير أو بقرة أو شاة ويَسَّرَه هو سَهَّلَه وحكى سيبويه يَسَرَه ووَسَّعَ عليه وسَهَّلَ والتيسير يكون في الخير والشر وفي التنزيل العزيز فسَنُيَسِّرُه لليُسْرَى فهذا في الخير وفيه فسنيسره للعُسْرَى فهذا في الشر وأنشد سيبويه

أقام وأقْوَى ذاتَ يومٍ وخَيْبَةٌ * لاول من يَلْقَى وشرٌّ ميسَّرُ

والميسور ضِدُّ المعسور وقد يَسَّرَه الله لليُسرى أي وفَّقَه لها الفراء في قوله عز وجل فسنيسره لليسرى يقول سَنُهَيِّئُه للعَوْد الى العمل الصالح قال وقال فسنيسره للعسرى قال ان قال قائل كيف كان نيسره للعسرى وهل في العُسْرى تيسير قال هذا كقوله تعالى وبَشِّر الذين كفروا بعذاب أليم فالبشارة في الاصل الفَرَحُ فاذا اجتمعت في كلامين أحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيهما والميسور ما يُسِّرَ قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وأما سيبويه فقال هو من المصادر التي جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور قال أبو الحسن هذا هو الصحيح لانه لا فعل له الا مَزيدًا لم يقولوا يَسَرْتُه في هذا المعنى والمصادر التي على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به لان فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ انما مصادرها المطردة بالزيادة مَفْعَلٌ كالمضرب وما زاد على هذا فعلى لفظ المُفَعَّل كالمُسَرَّح من قوله * ألم تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوافي * وانما يجيء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي وان لم يلفظ به كالمجلود من تَجَلَّدَ ولذلك يخيل سيبويه المفعول في المصدر اذا وجده فعلا ثلاثيا على غير لفظه ألا تراه قال في المعقول كأنه حبس له عقله ونظيره المعسور وله نظائر واليَسَرَةُ ما بين أسارير

الوجه والراحة التهذيب واليَسَرَة تكون فى اليمنى واليسرى وهو خط يكون فى الراحة يقطع الخطوط التى فى الراحة كأنها الصليب الليث اليَسَرَة فُرْجَة ما بين الأَسِرَّة من أسرار الراحة يُتَيَمَّنُ بها وهى من علامات السخاء الجوهرى اليسرة بالتحريك أسرار الكف اذا كانت غير ملتزقة وهى تستحب قال شمر ويقال فى فلان يُسْرٌ وأنشد * فتمَتَّى النَّزْعَ فى يَسَرِهْ * قال هكذا روى عن الاصمعى قال وفسره حيال وجهه واليَسْرُ من الفَتْل خلاف الشَّزْر الاصمعى الشَّزْرُ ما طَعَنْتَ عن يمينك وشمالك واليَسْرُ ما كان حذاء وجهك وقيل الشَّزْرُ الفَتْل الى فوق واليَسْرُ الى أسفل وهو أن تُمِدَّ يمينك نحو جسدك وروى ابن الاعرابى فتمتى النزع فى يُسَرِه جمع يُسْرَى ورواه أبو عبيد فى يُسُرِه جمع يَسار واليَسارُ اليَدُ اليُسْرى والمَيْسَرَة نقيضُ الميمنة واليَسار واليِسار نقيضُ اليمين الفتح عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر وليس فى كلامهم اسم فى أوله ياء مكسورة الا فى اليَسار يسار وانما رفض ذلك استثقالا للكسرة فى الياء والجمع يُسْرٌ عن اللحيانى ويُسُرٌ عن أبى حنيفة الجوهرى واليسار خلاف اليمين ولا تقل اليسار بالكسر واليُسْرَى خلاف اليُمْنَى والياسرُ كاليامن والمَيْسَرَة كالمَيْمَنَة والياسرُ نقيضُ اليامن والمَيْسَرَة خلافُ المَيْمَنَة وياسَرَ بالقوم أخذ بهم يَسْرَةً ويَسَر يَيْسِرُ أخذ بهم ذات اليسار عن سيبويه الجوهرى تقول ياسِرْ بأصحابك أى خُذْ بهم يَساراً وتياسَرْ يا رجل لغة فى ياسِرْ وبعضهم ينكره أبو حنيفة يَسَرَنى فلان يَيْسِرُنى يَسْراً جاء على يَسارى ورجل أعسر يسر يعمل بيديه جميعا والانثى عسراء يَسْراء والأَيْسَرُ نقيض الأيمن وفى الحديث كان عمر رضى الله عنه أَعْسَرَ أَيْسَرَ قال أبو عبيد هكذا روى فى الحديث وأما كلام العرب فالصواب أنه أَعْسَرُ يَسَرٌ وهو الذى يعمل بيديه جميعا وهو الأَضْبَطُ قال ابن السكيت كان عمر رضى الله عنه أَعْسَرَ يَسَراً ولا تقل أَعْسَرَ أَيْسَرَ وقعد فلانٌ يَسْرَةً أى شَأْمَةً ويقال ذهب فلان يَسْرَةً من هذا وقال الاصمعى اليَسَرُ الذى يساره فى القوة مثل يمينه قال واذا كان أَعْسَرَ وليس بيَسَر كانت يمينه أضعف من يساره وقال أبو زيد رجل أَعْسَرُ يَسَرٌ وأَعْسَرُ أَيْسَرُ قال أحسبه مأخوذا من اليَسَرَة فى اليد قال وليس لهذا أصل الليث رجل أعسر يسر وامرأة عسراء يسرة والمَيْسِرُ اللَّعِبُ بالقداح يَسَرَ يَيْسِرُ يَسْراً واليَسَرُ المَيْسِرُ المُعَدُّ وقيل كل مُعَدّ يَسَرٌ واليَسَرُ المجتمعون على المَيْسِر والجمع أَيْسار قال طرفة

وهمُ أَيْسارُ لُقْمانَ اذا * أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبداءَ الجُزُرْ

واليَسَرُ الضَّرِيبُ والياسِرُ الذى يَلِى قِسْمَةَ الجَزُور والجمع أَيْسارٌ وقد تَياسَرُوا قال أبو عبيد وقد

قوله وأنشد فتمتى الخ صدره كما فى الصحاح فأتته الوحش واردة اهـ مصححه

قوله ولا تقل الخ وهمه المجد فى ذلك ويؤيده قول المؤلف وعند ابن دريد الكسر اهـ مصححه

سمعتهم يضعون الياسر موضع اليَسَر واليَسَر موضع الياسر التهذيب وفى التنزيل العزيز يسألونك عن الخمر والمَيْسر قال مجاهد كل شئ فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجَوْز وروى عن على كرم الله وجهه انه قال الشِّطْرَنْج مَيْسِرُ العَجَم شبه اللعب به بالميسر وهو القداح ونحو ذلك قال عطاء فى الميسر انه القمارُ بالقداح فى كل شئ ابن الاعرابى الياسرُ له قِدْحٌ وهو اليَسَر واليَسُورُ وأنشد بما قَطَّعْنَ من قُرْبَى قَرِيب * وما أَتْلَفْنَ من يَسَر يَسُور

وقد يَسَرَ يَيْسِرُ اذا جاء بقِدْحه للقمار وقال ابن شميل الياسرُ الجَزَّار وقد يَسَرُوا أى نَحَرُوا ويَسَرَت الناقةَ جَزَّأَت لحمها ويَسَرَ القومُ الجَزورَ أى اجْتَزَرُوها واقتسموا أعضاءها قال سحيم بن وُثَيْل اليربوعى أقولُ لهم بالشِّعْب اذ يَيْسِرونَنى * أَلم تَعْلَمُوا أنّى ابنُ فارس زَهْدَم

كان وقع عليه سِباءٌ فضُرِبَ عليه بالسهام وقوله يَيْسِرُونَنى هو من المَيْسِر أى يُجَزِّؤُنَنى ويقتسموننى وقال أبو عُمَر الجَرْمِيُّ يقال أيضا اتَّسَرُوها يَتَّسِرُونها اتِّسارًا على افْتَعَلُوا قال وناس يقولون يأتَسِرُونها ائْتِسارًا بالهمز وهم مُؤْتَسِرُون كما قالوا فى اتَّعَدَ والأَيْسارُ واحدهم يَسَرٌ وهم الذين يَتَقامَرُونَ والياسرونَ الذين يَلُونَ قِسْمَةَ الجَزور وقال فى قول الاعشى

* والجاعلو القوتَ على الياسر * يعنى الجازرَ والمَيْسِرُ الجَزورُ نفسه سمى مَيْسِرًا لانه يُجَزَّأُ أجزاء فكأنه موضع التجزئة وكل شئ جَزَّأْتَه فقد يَسَرْتَه والياسرُ الجازرُ لانه يُجَزِّئُ لحم الجَزور وهذا الاصل فى الياسر ثم يقال للضاربين بالقداح والمُتَقامِرِينَ على الجَزور ياسِرُون لانهم جازرون اذ كانوا سببا لذلك الجوهرى الياسِرُ اللّاعِبُ بالقِداحِ وقد يَسَرَ يَيْسِرُ فهو ياسِرٌ ويَسَرٌ والجمع أَيْسارٌ قال الشاعر

فأَعِنْهُمُ وايْسِرْ بما يَسَرُوا به * واذا هُمُ نَزَلُوا بضَنْكٍ فانْزِلِ

قال هذه رواية أبى سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا فى يَيْعَرُ ويَيْنَعُ كما حذفت فى يَعِدُ وأخواته لتَقَوِّى احدى الياءين بالاخرى ولهذا قالوا فى لغة بنى أسد يِيجَلُ وهم لا يقولون يِعْلَمُ لاستثقالهم الكسرة على الياء فان قال فكيف لم يحذفوها مع التاء والالف والنون قيل له هذه الثلاثة مبدلة من الياء والياء هى الاصل يدل على ذلك ان فَعَلْتُ وفَعَلْتَ وفَعَلْنا مبنيات على فَعَلَ واليَسَر والياسر بمعنى قال أبو ذؤيب وكأنهن رِبابةٌ وكأنه * يَسَرٌ يُفِيضُ على القداحِ ويَصْدَعُ

قال ابن برى عند قول الجوهرى ولم تحذف الياء فى يَيْعَرُ ويَيْنَعُ كما حذفت فى يعد لتقوّى احدى الياءين بالاخرى قال قد وهم فى ذلك لان الياء ليس فيها تقوية للياء ألا ترى ان بعض العرب يقول

فى يَيْئَسُ يَئِسُ مثل يَعِـدُ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون لانه لم يجتمع فيـه يا آن وانما حـذفت الواو من يَعِـدُ لوقوعها بين ياء وكسرة فهـى غريبـة منهـما فأما الياء فليست غريبـة من الياء ولا من الكسرة ثم اعترض على نفسه فقال فكيف لم يحذفوها مع التاء والالف والنون قيل له هذه الثلاثة مبدلة من الياء والياء هى الاصل قال الشيخ انما اعترض بهذا لانه زعم انما صحت الياء فى يَيْعِرُ لتقوّيها بالياء التى قبلها فاعترض على نفسه وقال ان الياء ثبتت وان لم يكن قبلها ياء فى مثل تَيْعِرُ ونَيْعِرُ وأَيْعِرُ فأجاب بأن هذه الثلاثة بدل من الياء والياء هى الاصل قال وهذا شئ لم يذهب اليه أحد غيره ألا ترى أنه لا يصح أن يقال همزة المتكلم فى نحو أَعِدُ بدل من ياء الغيبة فى يَعِدُ وكذلك لا يقال فى تاء الخطاب أنت تَعِدُ انها بدل من ياء الغيبة فى يَعِدُ وكذلك التاء فى قولهم هى تَعِدُ ليست بدلا من الياء التى هى للمذكر الغائب فى يَعِـدُ وكذلك نون المتكلم ومن معه فى قولهم نحن نَعِـدُ ليس بدلا من الياء التى للواحـد الغائب ولو أنه قال ان الالف والتاء والنون محمولة على الياء فى بنات الياء فى يَيْعِر كما كانت محمولة على الياء حـين حذفت الواو من يَعِدُ لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد أبو عمرو اليَسَرَةُ وَسْمٌ فى الفخذين وجمعها أَيْسارٌ ومنه قول ابن مُقْبِل

فَطعتُ اذا لم يستطع قَسْوَةَ السُّرى * ولا السَّيرَ راعى الثَّلَّةِ المُتَصَبِّحُ
على ذات أَيْسارٍ كأَنَّ ضُلُوعَها * وأَحناءَها العُلْيا السَّقيفُ المُشَبَّحُ

يعنى الوَسْمَ فى الفخـذين ويقال أراد قوائمَ لَيِّنَـةً وقال ابن برى فى شرح البيت الثلة الضأن والمشبح المعرّض يقال شَبَّحْتُه اذا عَرَّضْتَه وقيل يَسَراتُ البعير قوائمه وقال ابن فَسْوَة

لها يَسَراتٌ للنَّجاءِ كأَنها * مَواقِعُ قَيْنٍ ذى عَلاةٍ ومِبْرَدِ

قال شبه قوائمها بمطارق الحدّاد وجعل لبيد الجزور مَيْسِرًا فقال

واعْفُفْ عن الجارات وامْـ * ـنَحْهُنَّ مَيْسِرَكَ السَّمِينا

الجوهرى المَيْسِرُ قِمارُ العرب بالأَزلام وفى الحديث ان المسلم مالم يَغْشَ دَناءَةً يَخْشَعُ لها اذا ذُكِرَتْ ويُغْرِى به لئام الناس كالياسر الفالج الياسِرُ من المَيْسِرِ وهو القِمارُ واليُسْرُ فى حديث الشعبى لا بأس أن يُعَلَّقَ اليُسْرُ على الدابة قال اليُسْرُ بالضم عود يُطْلِقُ البولَ قال الازهرى هو عود أُسْرٍ لا يُسْرٍ والأُسْرُ احتباس البول واليَسِيرُ القليل وشئ يسير أى هَيِّنٌ ويُسُرٌ دَحْلٌ لبنى يربوع قال طرفة (١)

أَرَّقَ العينَ خَيالٌ لم يَقِرْ * طاف والرَّكْبُ بصَحْراءِ يُسُرْ

(١) قوله قال طرفة الخ بعده كما فى ياقوت
جازت البيد الى أرحلنا
آخر الليل بيعفور خدر
ثم زارتنى وصحبى هجع
فى خليطين بريد ونمر
لاتلمنى انها من نسوة
رقد الصيف مقاليت نزر
اهـ

وذكر الجوهري اليُسُر وقال انه بالدهناء وأنشد بيت طرفة يقول أسهر عينيّ خيال طاف في النوم ولم يقرّ هو من الوقار يقال وقَر في مجلسه أي خيالُها الا يزال يطوف ويَسْرى ولا تَدَّعُ ويَسار وأَيْسُر وياسِر أسماء وياسِر منعم مَلِكٌ من ملوك حمير ومَياسِرُ ويَسارُ اسم موضع قال السُّلَيْكُ

دماء ثلاثة أردتْ قناتي * وخاذف طَعْنَة بقفا يَسار

أراد بخاذف طعنة أنه ضارطٌ من أجل الطعنة وقال كثير

الى ظُعُن بالنعف نعف مَياسِر * حَدَتْها تَواليها ومارتْ صُدُورُها

وأما قول لبيد أنشده ابن الاعرابي

دَرَى باليَسارَى جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ * مُسَطَّعَةَ الأعْناق بُلْقَ القَوادِم

قال ابن سيده فانه لم يفسر اليسارى قال وأراه موضعا والمَيْسُرُ نَبْتٌ ربيّ يَغْرِسُ غرسًا وفيه قصف الجوهري وقول الفرزدق يخاطب جريرا

واني لأَخْشَى ان خَطَبْتَ اليهمُ * عليكَ الذي لاقى يَسارُ الكَواعِب

هو اسم عبد كان يتعرض لبنات مولاه فجَبَّنَ مذاكيره (يستعر) اليَسْتَعور شجر تصنع منه المساويك ومساويكه أشدُّ المساويك إنقاءً للثغر وتبييضا له ومَنابِتُه بالسَّراة وفيها شيء من مَرارة مع لين قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْد

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بصَرْمِ سَلْمَى * فَطارُوا في البلاد اليَسْتَعُور

الجوهري اليَسْتَعور الذي في شعر عروة موضع ويقال شجر وهو فَعْلَلُول قال سيبويه الياء في يَسْتَعُور بمنزلة عين عَضْرَفُوط لان الحروف الزوائد لا تلحق بنات الاربعة أولا الا الميم التي في الاسم المبني الذي يكون على فعله كمدحرج وشبهه فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال اليستعور بفتح أوله واسكان ثانيه بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهملة وواو وراء مهملة على وزن يفتعول ولم يأت في الكلام على هذا البناء غيره قال وهو موضع قبل حَرَّة المدينة كثير العضاه موحش لا يكاد يدخله أحد وأنشد بيت طرفة * فطاروا في البلاد اليستعور * قال أي تفرقوا حيث لا يعلم ولا يهتدى لمواضعهم وقال ابن بري معنى البيت أن عروة كان سبى امرأة من بني عامر يقال لها سلمى فمكثت عنده زمانا وهو لها شديد المحبة ثم انها استزارته أهلها فحملها حتى انتهى بها اليهم فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه وأراد قومها قتله فمنعتهم من ذلك ثم انه اجتمع به أخوها وابن عمها وجماعة فشربوا خمرا وسقوه

وسألوه طلاقها فطلقها فلما صحا ندم على مافرط منه ولهذا يقول بعد البيت

سَقَوْني الخمرَ ثم تَكَنَّفُوني * عُداةَ الله من كَذِبٍ وزُورِ

ونصب عداة الله على الذم وبعده

ألا يا ليتني عاصَيْتُ طَلْقًا * وجَبَّارًا ومَنْ لي من أميرِ

طَلْقٌ أخوها وجبار ابن عمها والامير هو المستشار قال المبرد الياء من نفس الكلمة (يعر) اليَعْرُ واليَعْرَةُ الشاةُ أو الجَدْيُ يُشَدُّ عند زُبْيَةِ الذئب أو الاسد قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ وكان قد توجه قومه الى مصر في بَعْثٍ فبكى على فقدهم

فان أُمْسِ شيخًا بالرَّجيع ووُلْدُهُ * ويُصْبِحُ قَوْمي دون أرضهم مُصْرُ

أُسائِلُ عنهم كلما جاء راكبٌ * مقيمًا بأَمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعْرُ

والرجيع والاملاح موضعان وجعل نفسه في ضَعْفِهِ وقِلَّةِ حيلته كالجَدْيِ المربوط في الزُّبْيَةِ وارتفع قوله وُلْدُهُ بالعطف على المضمر الفاعل في أمس وفي حديث أم زرع وتُرْوِيهِ فِيقَةُ اليَعْرَةِ هي بسكون العين العَناق واليَعْرُ الجَدْيُ وبه فسر أبو عبيد قول البريق والفِيقَةُ ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين قال الازهري وهكذا قال ابن الاعرابي وهو الصواب ربط عند زُبْيَةِ الذئب أو لم يُرْبَطْ وفي المثل هو أذلُّ من اليَعْرِ واليُعارُ صوتُ الغنم وقيل صوتُ المِعْزَى وقيل هو الشديد من أصوات الشاء ويَعَرَتْ تَيْعَرُ وتَيْعِرُ الفتح عن كراع يُعارًا قال

وأما أَشْجَعُ الخُنْثَى فوَلَّوْا * تُيوسًا بالشَّظِيِّ لها يُعارُ

ويَعَرَتِ العنز تَيْعِرُ بالكسر يُعارًا بالضم صاحت وقال

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعِرُ حوله * وباتَ يُسَقِّينا بُطونَ الثَّعالِبِ

هذا رجل ضاف رجلا وله عَتُودٌ يَيْعِرُ حوله يقول فلم يذبحه لنا وبات يُسَقِّينا البنا مَذِيقًا كأنه بطون الثعالب لان اللبن اذا أُجْهِدَ مَذْقُهُ اخضرَّ وفي الحديث لا يجيء أحدكم بشاة لها يُعارٌ وفي حديث آخر بشاة تَيْعِرُ أي تصيح وفي كتاب عُمَيْرِ بن أَفْصَى ان لهم الياعِرَةَ أي ماله يُعارٌ وأكثر ما يقال لصوت المعز وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه مَثَلُ المُنافِقِ كالشاة الياعِرَةِ بين الغَنَمَيْنِ قال ابن الاثير هكذا جاء في مسند أحمد فيحتمل أن يكون من اليُعارِ الصوت ويحتمل أن يكون من المقلوب لان الرواية العائرة وهي التي تذهب كذا وكذا واليَعُورَةُ واليَعُورُ الشاة تبول على حالبها وتَبْعَرُ فيفسد اللبن قال الجوهري هذا الحرف هكذا جاء قال وقال أبو الغَوْثِ هو البَعُورُ بالباء يجعله

مأخوذا من البَعْر والبَوْل قال الازهرى هذا وهم شاة يَعُور اذا كانت كثيرة البُعار وكأن الليث رأى فى بعض الكتب شاة بعور فصحفه وجعله شاة يعور بالياء واليَعارَةُ أن يُعارِضَ الفحلُ الناقةَ فيعارضها معارضة من غير أن يُرْسَلَ فيها قال ابن سيده واعترض الفحلُ الناقةَ يَعارَةً اذا عارضها فَتَنَوَّخَها وقيل اليَعارَةُ أن لا تُضْرَبَ مع الابل ولكن يُقادُ اليها الفحلُ وذلك لكرمها قال الراعى يصف ابلا نجائب وان أهلها لا يَغْفُلون عن اكرامها ومراعاتها وليست للنتاج فهن لا يضرب فيهن فحل الا معارضة من غير اعتماد فان شاءت أطاعته وان شاءت امتنعت منه فلا تكره على ذلك قلائص لا يُلْقَحْنَ الا يَعارَةً * عراضا ولا يُشْرَيْنَ الا غواليا لا يشرين الا غواليا أى لكونها لا يوجد مثلها الا قليلا قال الازهرى قوله يقاد اليها الفحل محال ومعنى بيت الراعى هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضنًّا بطرقها وابقاءً لقوتها على السير لان لقاحها يذهب مُنَّتَها واذا كانت عائطا فهو أبقى لسيرها وأقل لتعبها ومعنى قوله الا يَعارَةً يقول لا تُلْقَحُ الا أن يَفْلِتَ فحل من ابل أخرى فَيَعيرُ ويضربها فى غيرانه وكذلك قال الطِرِمّاحُ فى نجيبة حملت يَعارَةً فقال

سَوْفَ تُدْنيكَ من لَمِيسَ سَبَنْتا * ةٌ أمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ
أنْضَجَتْهُ عشرينَ يوما ونِيلَتْ * حينَ نِيلَتْ يَعارَةً فى عِراضِ

أراد أن الفحل ضربها يَعارَةً فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقت طَرَقَها الفحلُ ألقت ذلك الماء الذى كانت عقدت عليه فبقيت مُنَّتُها كما كانت قال أبو الهيثم معنى اليَعارَة أن الناقة اذا امتنعت على الفحل عارَتْ منه أى نفرت تَعارُ فَيُعارِضُها الفحلُ فى عَدْوِها حتى يَنالَها فَيَسْتَنيخُها ويضربها قال وقوله يَعارَةً انما يريد عائرة فجعل يَعارة اسما لها وزاد فيه الهاء وكان حقه أن يقال عارَتْ تَعيرُ فقال تَعارُ لدخول أحد حروف الحلق فيه واليَعْرُ ضرب من الشجر وفى حديث خزيمة وعاد لها اليَعارُ مُجْرَنْثِمًا قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وفسر انه شجرة فى الصحراء تأكلها الابل وقد وقع هذا الحديث فى عدة تراجم ويَعْرٌ بلد وبه فسر السُّكَّرِىُّ قول ساعدة بن العَجْلان

تَرَكْتُهُمْ وظَلْتَ بِجَرِّ يَعْرٍ * وأنتَ زَعَمْتَ ذو خَبَبٍ مُعِيدُ

(يمر) اليامُورُ بغير همز الذَّكَرُ من الأَيِّل الليث اليامُورُ من البحر يجرى على من قتله فى الحرم أو الاحرام الحُكْمُ وذكر عمرو بن بحر اليامُورَ فى باب الأوعال الجبلية والأيايل والأرْوَى وهو اسم لجنس منها بوزن اليَعْمُور واليَعْمُورُ الجَدْىُ وجمعه اليَعامِيرُ (يهر) اليَهْيَرُّ اللجاجة والتمادى

فى الامر وقد استَيهَرُوا لمُستَيهِرُ الذاهب العقل عن ثعلب وأنشد

يَسْعى و يَجْمع دائباً مُسْتَيهِرًا * جِدًّا وليس بآكِلٍ ما يَجْمَعُ

واستَيهَرَتِ الحُمُرُ فَزِعَتْ عنه أيضا والله أعلم ٣

(حرف الزاى)

الزاى من الحروف المجهورة والزاى والسين والصاد فى حيز واحد وهى الحروف الأَسَلِيّة لان مبدأها من أَسَلَةِ اللسان قال الازهرى لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاى فى شئ من كلام العرب

(فصل الالف) (أبز) أَبَزَ الظَّبْيُ يأْبِزُ أَبْزًا وأُبُوزًا وَثَبَ وقَفَزَ فى عَدْوه وقيل تَطَلَّقَ فى عَدْوه قال * يَمُرُّ كَرّ الآبِزِ المُتَطَلِّق * والاسم الأَبَزَى وظبى أَبّازٌ وأَبُوزٌ وكذلك الانثى ابن الاعرابى الأَبُوزُ القَفَّازُ من كل الحيوان وهو أَبُوزٌ والأَبّازُ الوَثّابُ قال الشاعر

يارُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ * تَقَبَّضَ الذئبُ اليه فاجْتَمَعْ

لَمّا رَأَى أن لادَعَهْ ولا شِبَعْ * مالَ الى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ

قال ابن السكيت الأَبّازُ القَفّازُ قال ابن برى وصف ظبيا والعُفْرُ من الظباء التى يعلو بياضها حمرة وتَقَبَّضَ جمع قوائمه ليَثِبَ على الظبى فلما رأى الذئبُ أنه لا دَعَةَ له ولا شِبَعَ لكونه لا يصل الى الظبى فيأكله مال الى أَرْطاةِ حِقْفٍ والارطاة واحدة الأَرْطى وهو شجر يدبغ بورقه والحِقْفُ المُعْوَجُّ من الرمل وجمعه أحقاف وحُقُوف وقال جِرانُ العَوْد

لقد صَبَحَتْ جَمَلَ بْنَ كُوزٍ * عُلالَةً من وَكَرَى أَبُوزِ

تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ * إراحَةَ الجِدايَةِ النَّفُوزِ

قال أبو الحسن محمد بن كَيْسان قرأته على ثعلب جَمَلَ بن كُوز بالجيم وأخذه علىّ بالحاء قال وأنا الى الحاء أميل وصبحته سقيته صبوحا وجعل الصبوح الذى سقاه له عُلالَةً من عَدْوِ فرس وَكَرَى وهى الشديدة العَدْوِ يقول سقيته علالة عَدْوِ فرس صباحا يعنى أنه أغار عليه وقت الصبح فجعل ذلك صبوحا له واسم جِران العَوْد عامر بن الحرث وانما لقب جِرانَ العَوْد لقوله

خُذا حَذَرًا يا خُلَّتَيَّ فانَّنى * رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كاد يَصْلُحُ

يقول لامرأتيه احذرا فانى رأيت السَّوْطَ قد قرب صلاحه والجران باطن عنق البعير والعَوْدُ

---

(٣) الى هنا انتهى الجزء العاشر من ٢٧ جزأ من تجزئة المؤلف وأول الجزء الحادى عشر منها
بسم الله الرحمن الرحيم
حرف الزاى

قوله واسم جران العود عامر الخ فى الصحاح واسمه المستورد وقوله يا خلتى تثنية خلة بكسر الخاء المعجمة مؤنث الخل بمعنى الصديق وفى الصحاح يا جارتى اهـ
مصححه

الجمل المسن وحَمَلٌ اسم رجل وقوله بعدالنَّفس المحفوز يريد النفس الشديد المتتابع الذى كأن دافعا يدفعه من سباق وتريح تتنفس ومنه قول امرئ القيس

لها مَنْخَر كوجار السِّباع * فنه تُريح اذا تَنْبَهِر

والجداية الظبية والنَّفوز التى تنفز أى تثب وأبَزَّ الانسان فى عَدْوه يأبِزُ أبْزًا وأُبُوزًا استراح ثم مضى وأبَزَ يأبِزُ أبْزًا لغة فى هَبَزَ اذا مات مُغافصة (أجز) استأجز عن الوسادة تنحّى عنها ولم يتّكئ وكانت العرب تستأجز ولا تتّكئ وآجز اسم التهذيب الليث الاجازة ارتفاق العرب كانت العرب تحتبى وتستأجز على وسادة ولا تتكئ على يمين ولا شمال قال الازهرى لم أسمعه لغير الليث ولعله حفظه وروى عن أحمد بن يحيى قال دفع الى الزُّبير إجازة وكتب بخطه وكذلك عبد الله بن شبيب فقلت ايش أقول فيهما فقال قل فيه ان شئت حدّثنا وان شئت أخبرنا وان شئت كتب الى (أرز) أرَزَ يأرِزُ أرُوزًا تقبّض وتجمّع وثبت فهو آرزٌ وأَرُوزٌ ورجل أرُوز ثابت مجتمع الجوهرى أرَزَ فلان يأرِزُ أرْزًا وأُرُوزًا اذا تضامّ وتقبّض من بخله فهو أرُوز وسئل حاجة فأرَزَ أى تقبّض واجتمع قال رؤبة *فذاك بخّالٌ أَرُوزُ الأرْز* يعنى أنه لا ينبسط للمعروف ولكنه ينضم بعضه الى بعض وقد أضافه الى المصدر كما يقال عُمَرُ العَدْل وعُمَرُ الدهاء لما كان العدل والدهاء أغلب أحواله وروى عن أبى الاسود الدؤلى أنه قال ان فلانا اذا سئل أرَزَ واذا دُعى اهتزّ يقول اذا سئل المعروف تضامّ وتقبّض من بخله ولم ينبسط له واذا دعى الى طعام أسرع اليه ويقال للبخيل أرُوزٌ ورجل أرُوزُ البخل أى شديد البخل وذكر ابن سيده قول أبى الاسود انه قال ان اللئيم اذا سئل أرَزَ وان الكريم اذا سئل اهتز واستشير أبو الاسود فى رجل يُعرَّف أو يُولَّى فقال عَرِّفوه فانه أهيس أليس ألدّ ملحس ان أُعطِىَ انتهز وان سئل أرَز وأرَزَت الحية تأرِزُ ثبتت فى مكانها وأرَزَت أيضا لاذت بجحرها ورجعت اليه وفى الحديث ان الاسلام ليأرِزُ الى المدينة كما تأرِزُ الحية الى جُحرها قال الاصمعى يأرِزُ أى ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها ومنه كلام على عليه السلام حتى يأرِزَ الأمرُ الى غيركم والمأرِزُ الملجأ وقال زيد بن كُثْوة أرَزَ الرجل الى مَنَعَته أى رحل اليها وقال الضرير الأرُوزُ أيضا أن تدخل الحية جحرها على ذنبها فآخر ما يبقى منها رأسها فيدخل بعد قال وكذلك الاسلام خرج من المدينة فهو يَنْكُص اليها حتى يكون آخره نكوصا كما كان أوّله خروجا وانما تأرِزُ الحية على هذه الصفة اذا كانت خائفة واذا كانت آمنة فهى تبدأ برأسها فتدخله وهذا هو الانجحار وأرَزَ المُعْيِى وقف والآرِز من الابل القوى الشديد وفقار آرِزَة متداخل ويقال

للناقة

للناقة القوية آرِزَةٌ أيضا قال زهير يصف ناقة

بآرِزَةِ الفَقارةِ لم يَخُنْها * قِطافٌ فى الرِّكابِ ولا خِلاءُ

قال الآرِزَةُ الشديدة المجتمعُ بعضها الى بعض قال أبو منصور أراد أنها مُدْمَجَةُ الفَقار متداخلته وذلك أقوى لها ويقال للقوس انها لذاتُ أَرْزٍ وأَرْزُها صلابتها أَرَزَتْ تَأْرِزُ أَرْزًا قال والرمى من القوس الصُّلبة أبلغ فى الجُرْح ومنه قيل ناقة آرِزَةُ الفَقار أى شديدة وليلة آرِزَةٌ باردة أَرَزَتْ تأرِزُ أَرِيزًا قال فى الأرز

ظَمْآن فى ريحٍ وفى مَطِيرِ * وأَرْزِ قُرٍّ ليس بالقَرِيرِ

ويوم أَرِيزٌ شديد البرد عن ثعلب ورواه ابن الاعرابى أَرِيزٌ بزايين وقد تقدم والأَرِيزُ الصَّقيعُ وقوله * وفى اتِّباعِ الظُّلَلِ الأَوارِزِ * يعنى الباردة والظلل هنا بيوت السجن وسئل أعرابى عن نو بين له فقال ان وجدتُ الأَرِيزَ ابستهما والأَرِيزُ والحَلِيتُ شِبْهُ الثلج يقع بالارض وفى نوادر الاعراب رأيت أَرِيزَتَه وأرائزَه تَرْعُدُ وأَرِيزَةُ الرجل نَفْسُه وأَرِيزَةُ القوم عَمِيدُهم والأَرْزُ والأَرُزُ والأُرْزُ والأُرُزُّ كله ضربٌ من البُرِّ الجوهرى الأُرُزُّ حَبٌّ وفيه ست لغات أَرُزٌّ وأُرُزٌّ تتبع الضمةُ الضمةَ وأُرْزٌ وأُرُزٌ مثل رُسْلٍ ورُسُلٍ ورُزٌّ ورُنْزٌ وهى لعبد القيس أبو عمرو الأَرَزُ بالتحريك شجر الأَرْزَن وقال أبو عبيدة الأَرْزَةُ بالتسكين شجر الصَّنَوْبَر والجمع أَرْزٌ والأَرْزُ العَرْعَرُ وقيل هو شجر بالشام يقال لثمره الصَّنَوْبَرُ قال

لها رَبَذاتٌ بالنِّجاءِ كأنها * دَعائمُ أَرْزٍ بينهن فُرُوعُ

وقال أبو حنيفة أخبرنى الخبرأن الأَرْزَ ذَكَرُ الصنوبر وانه لا يحمل شيأ ولكن يستخرج من أعجازه وعروقه الزِّفْتُ ويستصبح بخشبه كما يستصبح بالشمع وليس من نبات أرض العرب واحدته أَرْزَةٌ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَثَلُ الكافر مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ على الارض حتى يكون انجعافها مرة واحدة قال أبو عمرو هى الأَرَزَةُ بفتح الراء من الشجر الأَرْزَن ونحو ذلك قال أبو عبيدة قال أبو عبيد والقول عندى غيرهما انما هى الأَرْزَةُ بسكون الراء وهى شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر من أجل ثمره قال وقد رأيت هذا الشجر يسمى أَرْزَةً ويسمى بالعراق الصنوبر وانما الصنوبر ثمر الأَرْز فسمى الشجر صنوبرا من أجل ثمره أراد النبى صلى الله عليه وسلم ان الكافر غير مَرْزُوءٍ فى نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت فشبه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامَّةً وقال بعضهم هى آرِزَةٌ بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد وشجرة

آرِزَةٌ أي ثابتة في الارض وقد أَرَزَتْ تأْرِزُ وفي حديث علي كرم الله وجهه جعل الجبالَ للارض عماداً وأَرَّزَ فيها أوتادا أي أثبتها ان كانت الزاى مخففة فهي من أَرَزَت الشجرةُ تأْرِزُ اذا ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهو من أَرَّزَت الجرادةُ ورَزَّت اذا أدخلت ذنبها في الارض لتلقي فيها بيضها ورَزَزْتُ الشيءَ في الارض رَزًّا أثبته فيها قال وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حروف الراء والأُرْزَةُ والأَرَزَةُ جميعا الآرْزَةُ وقيل ان الآرْزَةَ انما سميت بذلك لثباتها وفي حديث صَعْصَعَةَ بن صُوحانَ ولم ينظر في أَرْزِ الكلام أي في حَصْرِه وجمعه والتروّي فيه

﴿أرز﴾ أَزَّت القِدْرُ تَؤُزُّ وتَئِزُّ أَزًّا وأَزِيزًا وأَزازًا وائْتَزَّت ائْتِزازًا اذا اشتدّ غليانها وقيل هو غليان ليس بالشديد وفي الحديث عن مُطَرِّف عن أبيه رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أَزِيزٌ كأزِيزِ المِرْجَلِ من البكاء يعني يبكي أي أن جوفه يَجيش ويغلي بالبكاء وقال ابن الاعرابي في تفسيره خَنين بالخاء المعجمة في الجوف اذا سمعه كأنه يبكي وأَزَّها أَزًّا أوقد النار تحتها لتغلي أبو عبيدة الأَزِيزُ الالتهابُ والحركة كالتهاب النار في الحطب يقال أُزَّ قِدْرَك أي أَلْهِب النارَ تحتها والأَزَّةُ الصوت والأَزِيزُ النَّشِيشُ والأَزِيز صوت غليان القدر والأَزِيز صوت الرعد من بعيد أَزَّت السحابة تَئِزُّ أَزًّا وأَزِيزًا وأما حديث سَمُرَةَ كَسَفَت الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت الى المسجد فاذا هو يأَزُّ فان أبا اسحق الحَرْبيَّ قال في تفسيره الأَزُّ الامتلاء من الناس يريد امتلاء المجلس قال ابن سيده وأراه مما تقدم من الصوت لان المجلس اذا امتلأ كثرت فيه الاصوات وارتفعت وقوله يأَزّ باظهار التضعيف هو من باب لَحِحَتْ عينُه وأَلِلَ السِّقاءُ ومَشِشَت الدابةُ وقد يوصف بالمصدر منه فيقال بيت أَزٌّ والأَزُّ الجمع الكثير من الناس وقوله المسجد يأَزُّ أي منغَصٌّ بالناس ويقال البيت منهم بأَزَزٍ اذا لم يكن فيه مُتَّسَعٌ ولا يشتق منه فعل يقال أتيت الوالي والمجلسُ أَزَزٌ أي كثير الزحام ليس فيه متسع والناس أَزَزٌ اذا انضم بعضهم الى بعض وقد جاء حديث سَمُرَةَ في سنن أبي داود فقال وهو بارزٌ من البُروز والظهور قال وهو خطأ من الراوي قاله الخطابي في المعالم وكذا قاله الازهري في التهذيب وفي الحديث فاذا المجلس يتأَزَّزُ أي تموج فيه الناس مأخوذ من أزيز المرجل وهو الغليان وبيت أَزَزٌ ممتلئ بالناس وليس له جمع ولا فعل والأَزَزُ الضيق أبو الجَرّاح الاعرابي أتيت السُّوق فرأيت النساء أَزَزًا قيل ما الأَزَزُ قال كأَزَزِ الرُّمّانة المحتشية وقال الأَسَدِيُّ في كلامه أتيتُ الوالي والمجلس أَزَزٌ أي ضَيِّق كثير الزحام قال أبو النجم

أنا أبو النَّجْمِ اذا شُدَّ الحُجَزْ * واجْتَمَعَ الأَقْدامُ في ضَيْقٍ أَزَزْ

والأز

والأَزَّة الضربان عرق يَأْتزّ أزّاً ووجع في خُراج وأزّ العروق ضربانها والعرب تقول اللهم اغفر لي قبل حَشَك النَّفْس وأَزّ العروق الحَشَك اجتهادها في النَّزْع والأَزّ الاختلاط والأَزّ التَّهْييج والاغراء وأَزَّه يَؤُزُّه أزّاً أغراه وهيجه وأزّه حثّه وفي التنزيل العزيز انا أرسلنا الشياطين على الكافرين تَؤُزُّهم أزّاً قال الفراء أي تُزْعِجهم الى المعاصي وتُغْريهم بها وقال مجاهد تُشْليهم إشلاءً وقال الضحاك تغريهم اغراء ابن الاعرابي الأَزّاز الشياطين الذين يَؤُزُّون الكفار وأزّه أزّاً وأزيزاً مثل هَزّه وأزّ يَؤُزّ أزّاً وهو الحركة الشديدة قال ابن سيده هكذا حكاه ابن دريد وقول رؤبة

لا يأخذُ التأفيكُ والتَّحزّي * فينا ولا قولُ العدا ذو الأَزّ

يجوز أن يكون من التحريك ومن التهييج وفي حديث الأشتر كان الذي أَزّ أمّ المؤمنين على الخروج ابنَ الزبير أي هو الذي حركها وأزعجها وحملها على الخروج وقال الحَرْبيّ الأَزّ أن تحمل انساناً على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله وفي رواية أن طلحة والزبير رضي الله عنهما أَزّا عائشة حتى خرجت وغداة ذات أَزيز أي بَرْد وعمّ ابنُ الاعرابي به البَرْدَ فقال الأَزيز البرد ولم يَخُصّ بَرْدَ غداة ولا غيرها فقال وقيل لأعرابي ولبس جَوْربين لِمَ تَلْبَسُهما فقال اذا وجدت أَزيز البست هما ويوم أَزيز بارد وحكاه ثعلب أَريز وأزّ الشيء يَؤُزّه اذا ضم بعضه الى بعض أبو عمرو أزّ الكتائبَ اذا أضاف بعضها الى بعض قال الاخطل

ونَقْضِ العُهودِ بإثْرِ العُهودْ * يَؤُزّ الكتائبَ حتى حَمِينا

الاصمعي أَزَزْتُ الشيءَ أَؤُزّه أزّاً اذا ضممت بعضه الى بعض وأزّ المرأة أزّاً اذا نكحها والراء أعلى والزاي صحيحة في الاشتقاق لان الأزّ شدة الحركة وفي حديث جمل جابر رضي الله عنه فنَخَسَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فاذا تحتي له أَزيز أي حركةٌ واهتياجٌ وحدّةٌ وأَزّ الناقةَ أزّاً حلبها حلباً شديداً عن ابن الاعرابي وأنشد

كأنْ لم يُبَرِّكْ بالقَنيّ بُيوتُها * ولم يَرْتَكِبْ منها الرَّمَكّاءَ حافِلُ

شديدةُ أَزّ الآخِرَيْنِ كأنّها * اذا ابْتَدَّها العِلْجانِ زَجْلةُ قافِلِ

قال الآخرين ولم يقل القادمين لان بعض الحيوان يختار آخرى أمّه على قادميها وذلك اذا كان ضعيفاً يجثو عليه القادمان لحجمهما والآخران أدقّ والزَّجْلة صوتُ الناس شبّه حفيف شخبها بحفيف الزَّجْلة وأزّ الماءَ يَؤُزّه أزّاً صبّه وفي كلام بعض الاوائل أُزَّ ماءً ثم غَلّه قال ابن سيده هذه

رواية ابن الكلبي وزعم أن ازخطأ وروى المفضل أن لقمان قال للقيم اذهب فعش الابل حتى ترى النجم قم رأس وحتى ترى الشعرى كأنها نار والا تكن عشيت فقد آنيت وقال له لقيم واطبخ أنت جزورك فأزماء وغلا حتى ترى الكراديس كأنها رؤوس شيوخ صلع وحتى ترى اللحم يدعو غطيفا وغطفان والا تكن أنضجت فقد آنيت قال يقول ان لم تنضج فقد آنيت وأبطأت اذا بلغت بها هذا وان لم تنضج وأززت القدر أؤزها أزا اذا جمعت تحتها الحطب حتى تلتهب النار قال ابن الطثرية يصف البرق

كأن حبرية غيرى ملاحية * باتت تؤزبه من تحته القضبا

الليث الأزز حساب من مجاري القمر وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين أبو زيد إئتز الرجل ائتزازا اذا استعجل قال أبو منصور لا أدرى أبالزاى هو أم بالراء (أفز) أبو عمرو الأفز بالزاى الوثبة بالعجلة والأفر بالراء العدو (ألز) ابن الاعرابى الألز اللزوم للشئ وقد ألزبه يألز ألزا وألز فى مكانه يألز ألزا مثل أرز قال المرار الفقعسى

ألزا ان خرجت سلته * وهلع تسحه ما يستقر

السلة أن يكبو الفرس فيرتد ذلك الربو فيه (أوز) الأوز حساب من مجارى القمر وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين ورجل إوز قصير غليظ والانثى إوزة وفرس إوزة تلاحك الخلق شديده فعل قال ابن سيده ولا يجوز أن يكون إفعلا لان هذا البناء لم يجئ صفة قال حكى ذلك أبو علي وأنشد

ان كنت ذا خزفان بزى * سابغة فوق وأى إوز

والاوزى مشية فيها ترقص اذا مشى مرة على الجانب الايمن ومرة على الجانب الايسر حكاه أبو علي وأنشد * أمشى الاوزى ومعى رمح سلب * قال ويجوز أن يكون إفعلى وفعلى عند أبي الحسن أصح لان هذا البناء كثير فى المشى كالجيضى والدفقى الجوهرى الاوزة والاوز البط وقد جمعوه بالواو والنون فقالوا الإوزون

(فصل الباء الموحدة) (بأز) البأز لغة فى البازى والجمع أبؤز وبؤوز وبئزان عن ابن جنى وذهب الى أن همزته مبدلة من ألف لقربها منها واستمر البدل فى أبؤز وبئزان كما استمر فى أعياد (بخز) التهذيب بخز عينه وبخسها اذا فقأها وبخصها كذلك (برز) البراز بالفتح المكان الفضاء من الارض البعيد الواسع واذا خرج الانسان الى ذلك الموضع قيل قد برز يبرز بروزا أى

خرج الى البَراز والبَراز بالفتح أيضا الموضع الذى ليس به خَمَرٌ من شجر ولا غيره وفى الحديث كان اذا أراد البَراز أَبْعَدَ البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكَنَوْا به عن قضاء الغائط كما كَنَوْا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتَبَرَّزُون فى الامكنة الخالية من الناس قال الخطابى المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر من المُبارزة فى الحرب وقال الجوهرى بخلافه وهذا لفظه البِرازُ المُبارزة فى الحرب والبِرازُ أيضا كناية عن ثُفْل الغذاء وهو الغائط ثم قال والبَرازُ بالفتح الفضاء الواسع وتَبَرَّزَ الرجلُ خرج الى البَراز للحاجة وقد تكرر المكسور فى الحديث ومن المَفْتوح حديث علىّ كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبَراز يريد الموضع المنكشف بغير سُتْرة والمُبْرَز المتوضأ وبَرَّزَ اليه وأبْرَزه غيره وأبْرَزَ الكتاب أخرجه فهو مُبْرُوز وأبْرَزَه نشره فهو مُبْرَز ومَبْرُوز شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد قال لبيد

أو مُذْهَبٌ جُدَدٌ على ألواحه * ألنّاطقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ

قال ابن جنى أراد المَبْرُوز به ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر فى اسم المفعول وعليه قول الآخر * الى غير مَوْثُوقٍ من الارض تَذْهَبُ * أراد موثوق به وأنشد بعضهم المُبْرَز على احتمال الخَزْل فى متفاعلن قال أبو حاتم فى قول لبيد انما هو * ألناطقُ المُبْرَزُ والمَخْتُومُ * مزاحف فغيره الرواة فرارا من الزحاف الصحاح ألناطق بقطع الالف وان كان وصلا قال وذلك جائز فى ابتداء الانصاف لان التقدير الوقف على النصف من الصدر قال وأنكر أبو حاتم المبروز قال ولعله المَزْبُور وهو المكتوب وقال لبيد أيضا فى كلمة له أخرى

كما لاح عُنْوانُ مَبْرُوزَةٍ * يَلُوحُ مع الكَفّ عُنْوانُها

قال فهذا يدل على انه لغته قال والرواة كلهم على هذا قال فلا معنى لانكار من أنكره وقد أعطوه كتابا مَبْرُوزا وهو المنشور قال الفراء وانما أجازوا المبروز وهو من أبرزت لان يبرز لفظه واحد من الفعلين وكلُّ ما ظهر بعد خفاء فقد بَرَزَ وبَرَّزَ الرجلُ فاق على أصحابه وكذلك الفرس اذا سَبَق وبارَزَ القِرْنَ مبارزةً وبِرازًا بَرَزَ اليه وهما يتبارزان وامرأة بَرْزَة بارزة المحاسن قال ابن الاعرابى قال الزبيرى البَرْزَة من النساء التى ليست بالمتزايلة التى تُزايِلُك بوجهها تستره عنك وتنكَبُّ الى الارض والمُخْرَمِقَة التى لا تتكلم ان كُلِّمت وقيل امرأة بَرْزَة متجالّة تبرز للقوم يجلسون اليها ويتحدثون عنها وفى حديث أم مَعْبَد وكانت امرأة بَرْزَة تَحْتَبِى بفناء قُبَّتها أبو عبيدة البَرْزَة من النساء الجليلة التى تظهر للناس ويجلس اليها القوم وامرأة بَرْزَة موثوق برأيها وعفافها ويقال

امرأة بَرْزَة اذا كانت كَهْلَة لا تحتجب احتجابَ الشَّوابّ وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجالس الناس وتحدّثهم من البُروز وهو الظهور والخروج ورجل بَرْزٌ ظاهر الخلق عَفِيفٌ قال العجاج
بَرْزٌ وذو العَفَافَةِ البَرْزِىُّ وقال غيره بَرْزٌ اراد أنه متكشف الشأن ظاهر ورجل بَرْزٌ وامرأة بَرْزَةٌ يوصفان بالجهارة والعقل وأما قول جرير

خَلِّ الطَّريقَ لمن يَبْنى المَنارَ به * وابْرُزْ ببَرْزَةَ حيثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ

فهو اسم أم عمر بن لجأ التَّيمِىّ ورجل بَرْزٌ وبَرْزِىٌّ موثوق بفضله ورأيه وقد بَرُزَ بَرازَةً وبَرَزَ الفرسُ على الخيل سَبَقَها وقيل كُلُّ سابقٍ مُبْرِزٌ وبَرَّزَه فرسه نَجّاه قال رؤبة
* لولم يُبَرِّزْه جوادٌ مِرْأَسُ * واذا تسابقت الخيل قيل لسابقها قد بَرَّزَ عليها واذا قيل بَرَزَ مخففٌ فمعناه ظهر بعد الخفاء وانما قيل فى التَّغَوُّط تَبَرَّزَ فلان كناية أى خرج الى بَرازٍ من الارض للحاجة والمُبارَزَةُ فى الحرب والبِرازُ من هذا أخذ وقد تَبارَزَ القِرْنان وأَبْرَزَ الرجلُ اذا عزم على السفر وبَرَزَ اذا ظهر بعد خُمول وبَرَّزَ اذا خرج الى البراز وهو الغائط وقوله تعالى وتَرَى الارضَ بارِزَةً أى ظاهرة بلا جبل ولا تَلّ ولا رمل وذهبٌ إبْرِيزٌ خالص عربى قال ابن جنى هو إفْعِيلٌ من بَرَزَ وفى الحديث ومنه ما يَخْرُجُ كالذهب الابْرِيزِ أى الخالص وهو الابْرِزِىُّ أيضا والهمزة والياء زائدتان ابن الاعرابى الابْرِيزُ الحَلْىُ الصافى من الذهب وقد أَبْرَزَ الرجلُ اذا اتخذ الابْرِيزَ وهو الابْرِزِىُّ قال النابغة مُزَيَّنَةٌ بالابْرِزِىّ وحَشْوُها * رَضِيعُ النَّدَى والمُرْشِفاتُ الحَوَاضِنُ
وروى أبو أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله لَيُجَرِّبُ أحدكم بالبلاء كما يُجَرِّبُ أحدُكم ذهبَه بالنار فمنه ما يخرج كالذهب الابْرِيزِ فذلك الذى نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج من الذهب دون ذلك وهو الذى يشك بعض الناس ومنهم من يخرج كالذهب الاسود وذلك الذى أُفْتِنَ قال شمر الابْرِيزُ من الذهب الخالص وهو الابْرِزِىُّ والعِقْيانُ والعَسْجَدُ النهاية لابن الاثير فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ وهم البازَرُ قيل بازَرُ ناحية قريبة من كَرْمانَ بها اجبال وفى بعض الروايات هم الاكراد فان كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر أو يكون سموا باسم بلادهم قال هكذا أخرجه أبو موسى فى حرف الباء والزاى من كتابه وشرحه قال والذى رويناه فى كتاب البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدى الساعة تُقاتِلُونَ قوما نعالهم الشعر وهو هذا البازر وقال سفيان مَرَّةً هم أهلُ البارِز يعنى بأهل البارز أهل فارس هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء فى لفظ الحديث

قوله من الذهب دون ذلك الى آخر الحديث كذا بالاصل وحرر الرواية اهـ

الحديث كأنه أبدل السين زايا فيكون من باب الباء والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاى قال وقد اختلف فى فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاى وقد ذكر أيضا فى موضعه متقدما والله أعلم (برغز) البُرْغُز والبُرْغُز ولد البقرة وقيل البقرة الوحشية والانثى بُرْغُزَة قال الشاعر

كأطوم فقدت بُرْغُزَها * أعقبتها الغُبْس منه عدما

غفلت ثم أتت ترقبه * فاذا هى بعظام ودما

قال الأطوم ههنا البقرة الوحشية والاصل فى الأطوم انها سمكة غليظة الجلد تكون فى البحر شبه البقرة بها والغُبْس الذئاب الواحد أغبس وقوله بعظام ودما أراد ودم ثم ردّ اليه لامه فى الشعر ضرورة وهو الياء فتحركت وانفتح ماقبلها فانقلبت ألفا وصار الاسم مقصورا قال ابن برى وعلى هذا قول الآخر

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا * ولكن على أعقابنا يقطر الدّما

والدما فى موضع رفع بيقطر وهو اسم مقصور وقال ابن الاعرابى البُرْغُز هو ولد البقرة اذا مشى مع أمه قال النابغة يصف نساء سبين

ويضربن بالأيدى وراء براغز * حسان الوجوه كالظباء العواقد

أراد بالبراغز أولادهن الواحد بُرْغُز ابن الاعرابى يقال لولد بقر الوحش بُرْغُز وجؤذر (برز) البَزّ الثياب وقيل ضرب من الثياب وقيل البَزّ من الثياب أمتعة البَزّاز وقيل البَزّ متاع البيت من الثياب خاصة قال

أحسن بيت أهرا وبزّا * كأنما لزّ بصخر لزّا

والبزّاز بائع البَزّ وحرفته البِزازة وقوله أنشده ابن الاعرابى * شمطاء أعلى بزّها مطرّح * يعنى أنها سمنت فسقط وبرها وذلك لان الوبر لها كالثياب والبِزّة بالكسر الهيئة والشّارة واللّبسة وفى حديث عمر رضى الله عنه لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لأسلم انهم لم يروا على صاحبك بِزّة قوم غضب الله عليهم البِزّة الهيئة كأنه أراد هيئة العجم والبَزّ والبِزّة السلاح يدخل فيه الدّرع والمغفر والسيف قال الشاعر

ولا بكهام بزّه عن عدوّه * اذا هو لاقى حاسرا أو مقنّعا

فهذا يدل على أنه السيف أبو عمرو والبَزّ السلاح التام قال الهذلى

فويل أمّ بزّ جرّ شعل على الحصى * ووقّر بزّ ماهنالك ضائع

الوَقْرُ الصدعُ وقُرِبَزَ أى صُدِعَ وفُلِّلَ وصارت فيه وَقَرات وشُغِلَ لَقَبُ تأبط شرًّا وكان أَسَرَ قَيْس ابن عَيْزارة الهذلى قائلَ هذا الشعر فسلبه سلاحه ودرعه وكان تأبط شرا قصيرا فلما لبس درع قيس طالت عليه فسحبها على الحصى وكذلك سيفه لما تقلده طال عليه فسحبه فوقره لانه كان قصيرا فهذا يعنى السلاح كله وقال الشاعر

كأنّى اذ غدوا ضَمِنَتْ بَزِّى * من العِقْبان خائتةٌ طَلُوبا

أى سلاحى والبِزِّيزى السلاح والبَزُّ السَّلْبُ ومنه قولهم فى المثل من عَزَّ بَزَّ معناه من غَلَبَ سَلَبَ والاسم البِزِّيزَى كالخِصِّيصَى وهو السَّلْبُ وابتززت الشئَ استلبته وبَزَّه يَبُزُّه بَزًّا غلبه وغصبه وبَزَّ الشئَ يَبُزُّه بَزًّا انتزعه وبزّه ثيابه بزًّا وبزّه جبته وحكى عن الكسائى لن يأخذه أبدا بَزَّةً مِنّى أى قَسْرًا وابتزه ثيابه سلبه اياها وفى حديث أبى عبيدة انه سيكون نُبُوّةٌ ورحمةٌ ثم كذا وكذا ثم يكون بِزِّيزَى وأَخْذُ أموالٍ بغير حق البِزِّيزَى بكسر الباء وتشديد الزاى الاولى والقصر السَّلْبُ والتَّغَلُّبُ ورواه بعضهم بِزْبِزِيًّا قال الهَرَوِىّ عرضته على الازهرى فقال هذا لا شئ قال وقال الخطابى ان كان محفوظا فهو من البَزْبَزَة الاسراع فى السير يريد به عَسْفَ الوُلاة واسراعهم الى الظلم فن الاول الحديث فيَبْتَزُّ ثيابى ومتاعى أى يُجَرِّدُنى منها ويغلبنى عليها ومن الثانى الحديث الآخر من أخرج ضَيْفَهُ فلم يَجِدْ الا بَزْبَزًا فيردها قال هكذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل رحمه الله ويقال ابتزّ الرجل جاريته من ثيابها اذا جرّدها ومنه قول امرئ القيس

اذا ما الضَّجيعُ ابتزّها من ثيابها * تَمِيلُ عليه هَوْنَةً غيرَ مِتْفالِ

وقول خالد بن زهير الهذلى

يا قَوْمُ مالى وأبا ذُوَيْبِ * كنتُ اذا أَتَوْتُهُ من غَيْبِ

يَشُمُّ عِطْفِى ويَبُزُّ ثَوْبِى * كأنّنى أَرَبْتُه بِرَيْبِ

أى يجذبه اليه وغلام بَزْبَزٌ خفيف فى السفر عن ثعلب ابن الاعرابى البُزْبُزُ الغلام الخفيفُ الرُّوحِ وبَزْبَزَ الرجلُ وعَبَّدَ اذا انهزم وفرّ والبَزْبازُ والبُزابِزُ السريعُ فى السير قال

لا تحسبِنّى يا أُمَيْمُ عاجزا * اذا السِّفارُ طَحْطَحَ البَزابِزا

قال ابن سيده كذا أنشده ابن الاعرابى بفتح الباء على أنه جمع بَزْبازٍ والبَزْبَزَةُ الشدّة فى السَّوْق ونحوه وقيل كثرة الحركة والاضطراب وقال الشاعر

ثم اعتلاها قَزَحًا وارْتَهزا * وساقها ثم سياقا بَزْبَزا

قوله من أخرج ضيفه كذا بالاصل والنهاية وحرر اه مصححه

والبزبزة

والبَزْبَزَةُ معالجة الشئ واصلاحه يقال للشئ الذى أجيد صنعته قد بَزْبَزْتَه وأنشد

وما يستوى هِلْباجَةٌ مُتَنَفِّخٌ * وذو شُطَبٍ قد بَزْبَزَتْه البَزابِزُ

أراد ما يستوى رجل ثقيل ضخم كأنه لبن خاثر ورجل خفيف ماض فى الامور كأنه سيف ذو شطب قد سوّاه وصقله الصانع والبُزابِزُ الشديد من الرجال اذا لم يكن شجاعا ورجل بَزْبَزٌ وبُزابِزٌ للقوى الشديد من الرجال وان لم يكن شجاعا وفى حديث عن الأعشى أنه تَعَرَّى بازاء قوم وسَمَّى فرجه البَزْبازَ ورَجَزَ بهم قال ايها اخثيم حَرِّكْ البَزْبازا * انّ لنا مجالسا كَنّازا

أبو عمرو البَزْبازُ قَصَبَةٌ من حديد عَلَى فَم الكِيرِ يُنْفَخُ النارُ وأنشد الرجز

*ايها اخثيم حرك البزبازا * وبَزْبَزُوا الرجلَ تَعْتَعُوه عن ابن الاعرابى وبَزْبَزَ الشئ رمى به ولم يرده

(بغز) البَغْزُ الضَّرْبُ بالرجل أو العصا والباغِزُ المقيم على الفجور وقيل هو منه قال ابن دريد ولا أحقه والبَغْزُ النَّشاطُ فى الابل خاصة والباغِزُ مثل ذلك اسم كالكاهل قال ابن مقبل

واسْتَحْمَلَ السَّيْرَ مِنِّى عِرْمِسًا أُجُدًا * تَخالُ باغِزَها باللَّيْلِ مَجْنُونا

قال الازهرى جعل الليث البَغْزَ ضَرْبًا بالرِّجْل وحَثًّا وكأنه جعل الباغِزَ الراكبَ الذى يركبها برجله وقال غيره بَغَزَتِ الناقةُ اذا ضربت برجلها الارضَ فى سيرها نشاطا وقال أبو عمرو فى قوله تخال باغزها أى نشاطها وقد بَغَزَها باغِزُها أى حَرَّكها محركها من النشاط وقال بعض العرب ربما ركبت الناقةَ الجوادَ فبَغَزَها باغِزُها فتجرى شوطا وقد تَقَحَّمَتْ بى فَلا ثَّا ما أكُفُّها فيقال لها باغِزٌ من النشاط والباغِزِيَّةُ ضَرْبٌ من الثياب قال أبو عمرو والباغزية ثياب ولم يزد على هذا قال الازهرى ولا أدرى أىّ جنس هى من الثياب (بلأز) بَلْأَزَ الرجلُ فَرَّ كَبَلْأَصَ (بلز) امرأة بِلِزٌّ وبِلِزٌّ ضخمة مكتنزة الجوهرى امرأة بِلِزٌّ على فِعِلّ بكسر الفاء والعين أى ضخمة قال ثعلب لم يأت من الصفات على فِعِلّ الا حرفان امرأة بِلِزٌّ وأتان إِبِدٌ وجمل بَلَنْزَى غليظ شديد أبو عمرو امرأة بِلِزٌّ خفيفة قال والبِلِزُّ الرجل القصير الفراء من أسماء الشيطان البَلَأْزُ والحَلَأْزُ والجانُّ

(بلنز) التهذيب فى الرباعى عن ابن الاعرابى جمل حَلَنْزَى وبَلَنْزَى اذا كان غليظا شديدا

(بهز) بَهَزَه عَنِّى يَبْهَزُه بَهْزًا دفعه دفعا عنيفا ونحّاه وبَهَزْتُه عنى والبَهْزُ الضَّرْبُ والدفع فى الصدر بالرجل واليد أو بكلتا اليدين وفى الحديث أنه أُتِىَ بشارب تُخْفَقُ بالنِّعال وبُهِزَ بالأَيدى البَهْزُ الدفع العنيف قال ابن الاعرابى هو البَهْزُ واللَّهْزُ وبَهَزَه ولَهَزَه اذا دفعه والبَهْزُ الضَّرْبُ بالمِرْفَقِ قال رؤبة دَعْنِى فقد يُقْرَعُ للأَضَزِّ * صَكِّى حِجاجَىْ رأسه وبَهْزِى

ورجل مِبْهَزٌ مِفْعَلٌ من ذلك عن ابن الاعرابى وأنشد

أنا طَلِيقُ الله وابن هُرْمُزِ * أنقذنى من صاحب مُشَرَّزِ
شَكْسٍ على الأهل مَتَلٍّ مِبْهَزِ * ان قام تحوى بالعصا لم يُجْزِ

مِتَلٌّ يصرعه ورواه ثعلب مِتَلٌّ يَتُلُّهُم يهلكهم والمُشارَزَةُ المُشارّة بين الناس وبَهْزُ بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَةَ القُشَيْرى صَحِبَ جَدُّه النبى صلى الله عليه وسلم وبَهْزٌ من أسماء العرب وبَهْزٌ حى من بنى سُلَيْم قال الشاعر

كانت أربتهم بَهْزٌ وغرهم * عَقْدُ الجِوار وكانوا معشرا غُدُرا

(بهوز) التهذيب فى الرباعى البَهاوِزُ من النوق والنخيل الجِسامُ الصَّفايا الواحدة بَهْوَزَةٌ قال الازهرى أظنه تصحيفا وهى البَهازِرُ وقد تقدم أن البَهازِرَ من النخل والابل العظام والله تعالى أعلم (بوز) البَازُ لغة فى البَازِى قال الشاعر

كأنه بازٌ دَجْنٍ فوق مَرْقَبَةٍ * جَلَّى القَطا وسْطَ قاعٍ سَمْلَقٍ سَلَقِ

والجمع أبوازٌ وبِيزانٌ وجمع البازى بُزاةٌ وكان بعضهم يهمز الباز قال ابن جنى هو مما همز من الألفات التى لا حظ لها فى الهمز كقول الآخر

يا دارَ سَلْمَى بِدَكادِيكِ البُرَقْ * صَبْرًا فقد هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَأَقْ

وباز يَبُوزُ اذا زال من مكان الى مكان آمنا أبو عمرو البَوْزُ الزَّوَلانُ من موضع الى موضع (بيز) بازَ عنه يَبِيزُ بَيْزًا و بُيُوزًا حاد عن ابن الاعرابى وأنشد

كأنها ما حَجَرٌ مَكْزُوزُ * لُزَّ الى آخَرَ ما يَبِيزُ

أراد كأنها حجر وما زائدة والله أعلم

(فصل التاء المثناة) (تبرز) التهذيب فى الرباعى تِبْرِزُ موضع (ترز) التَّارِزُ اليابس الذى لا رُوحَ فيه تَرَزَ تَرْزًا وتُرُوزًا وتَرَزَماتَ ويَبِسَ قال أبو ذؤيب

فَكَبا كما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ * بالخَبْتِ الا أنه هو أبرَعُ

وتَرَزَ الماءُ اذا جَمَدَ قال أبو منصور ومنهم من أجاز تَرَزَ بالفتح اذا هلك وتَرَزَ اللحمُ صَلُبَ وكل قوى صُلْبٍ تارِزٌ وأَتْرَزَتِ المرأةُ عجينها وأَتْرَزَ العَدْوُ لحمَ الفرس أيبسه ابن سيده وأَتْرَزَ الجَرْىُ لحم الدابة صَلَّبَه وأصله من التَّارِز اليابس الذى لا رُوحَ فيه قال امرؤ القيس

بِعِجْلِزَةٍ قد أَتْرَزَ الجَرْىُ لحمَها * كُمَيْتٍ كأنها هِراوةُ مِنْوالِ

قوله ترز ترزا الخ بابه سمع وضرب وقوله وترز الماء الخ بابه فرح كما فى القاموس اه مصححه

ثم كثر ذلك فى كلامهم حتى سَمّوا الموتَ تارِزًا قال الشماخ * كأَنَّ الذى يَرْمى من الموت تارِزُ *
وفى حديث مجاهد لا تقوم الساعة حتى يَكْثُرَ التُّرازُ هو بالضم والكسر موت الفجاءة وأصله من تَرَزَ
الشىءُ اذا يَبِسَ وسُمّىَ المَيّتُ تارِزًا لانه يابس وفى حديث الانصارى الذى كان يَسْتَقِى ليَهُودىٍّ كلَّ
دلو بتمرة واشترط أن لا يأخذ تمرةً تارِزَةً أى حَشَفَةً يابسةً ﴿ ترمز ﴾ التُّرامِزُ من الابل الذى اذا
مَضَغَ رأيت دماغه يَرْتَفِعُ ويَسْفُلُ وقيل هو القوى الشديد قال ابن جنى ذهب أبو بكر الى أن
التاء فيها زائدة ولا وجه لذلك لانها فى موضع عين عذافر فهذا يقضى بكونها أصلا وليس معنا
اشتقاق فيقطع بزيادتها أنشد أبو زيد

اذا أَرَدْتَ طَلَبَ المَفاوِزِ * فاعْمِدْ لكُلِّ بازِلٍ تُرامِزِ

وقال أبو عمرو جَمَلٌ تُرامِزٌ اذا أَسَنَّ فترى هامته تَرْمِزُ اذا اعتلف وارْمَأَزَّ رأسه اذا تحرك قال
أبو النجم * شُمُّ الذُّرَى مُرْمَئِزّاتُ الهام * ﴿ توز ﴾ التُّوزُ الطبيعة والخُلُق كالتُّوسِ والتُّوزُ
الاصل والأَتْوَزُ الكريمُ الاصل والتُّوزُ أيضا شجر وتُوزُ موضع بين مكة والكوفة قال
* بينَ سَميراءَ وبينَ تُوزِ * ﴿ تيز ﴾ التَّيّازُ الرجل المُلَزَّزُ المفاصل الذى يَتَتَيَّزُ فى مشيته لانه يَتَقَلَّعُ
من الارض تَقَلُّعًا وأنشد * تَيّازَةٌ فى مَشْيِها أَقْناخِرَهْ * الفراء رجل تَيّازٌ كثير العَضَل وهو اللحم
وتازَ يَتُوزُ تَوْزًا ويَتَيَّزُ تَيَّزًا اذا غَلُظَ وأنشد * تُسَوَّى على غُصْنٍ فتازَ خَصِيلُها * قال فمن جعل تازَ
من يَتَيَّزُ جعل التَّيّازَ فَعّالًا ومن جعله من يَتُوزُ جعله فَيْعالًا كالقَيّام والدَّيّارِ من قام ودار وقوله تازَ
خَصِيلُها أى غَلُظَ وتازَ السهمُ فى الرَّمِيَّة أى اهتز فيها وتَتَيَّزَ فى مشيته تَقَلَّعَ والتَّيّازُ من الرجال القصير
الغليظ المُلَزَّزُ الخَلْق الشديدُ العَضَلِ مع كثرة لحم فيها ويقال للرجل اذا كان فيه غلظ وشدة تَيّازٌ
قال القُطامىُّ يصف بَكْرَةً اقتضبها وقد أحسن القيام عليها الى أن قويت وسمنت وصارت بحيث
لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها

فلما أنْ جَرَى سِمَنٌ عليها * كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السَّياعا
أَمَرْتُ بها الرِّجالَ ليأخُذُوها * ونحن نَظُنُّ أن لا تُستطاعا
اذا التَّيّازُ ذُو العَضَلاتِ قلنا * اليكَ اليكَ ضاقَ بها ذِراعا

قال ابن برى هكذا أنشده الجوهرى وغيره اليكَ اليكَ وفسر فى شعره ان اليك بمعنى خذها اتركبها
وتَرُوضها قال وهذا فيه اشكال لان سيبويه وجميع البصريين ذهبوا الى أن اليك بمعنى تَنَحَّ
وأنها غير متعدية الى مفعول وعلى ما فسروه فى البيت يقضى أنها متعدية لانهم جعلوها بمعنى

خـذها قال ورواه أبو عمرو الشيبانى لُدَيْكَ لُدَيْكَ عوضا من اليك اليك قال وهذا أشبه بكلام العرب وقول النحويين لان لديك بمعنى عندك وعندك فى الاغراء تكون متعدية كقولك عندك زيدا أى خذ زيدا من عندك وقد تكون أيضا غير متعدية بمعنى تَأَخَّرْ فتكون خلاف قَرْطَكَ التى بمعنى تَقَدَّمْ فعلى هذا يصح أن تقول لديك زيدا بمعنى خذه وقوله ذو العضلات أى ذو اللحمات الغليظة الشديدة وكل لحمة غليظة شديدة فى ساق أو غيره فهى عَضَلَة واذا فى البيت داخلة على جملة ابتدائية لان التيار مبتدأ وقلنا خبره والعائد محذوف تقديره قلنا له وضاق بها ذراعا جواب اذا قال ومثله قول الآخر

وهَلَّا أَعَدُّونى لِمِثْلِى تَفاقَدُوا * اذا الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

وقوله كما بطنت بالفدن السياعا قال الفدن القَصْرُ والسياع الطين قال وهذا من المقلوب أراد كما بُطِّنَ بالسِّياعِ الفَدَنُ قال ومثله قول خُفَافِ بن نُدْبَةَ

كَنَواحِ رِيشِ حَمامَةٍ نَجْدِيَّةٍ * ومَسَحْتُ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الاثْمِدِ

وعصف الاثمد غباره تقديره ومسحت بعصف الاثمد اللثتين قال ومثله لعروة بن الورد

فَدَيْتُ بنَفْسِهِ نَفْسِى ومالى * وما آلُوكَ الا ما اُطِيقُ

أى فديت بنفسى ومالى نفسه قال وقد حمل بعضهم قوله سبحانه وتعالى وامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ على القلب لانه قدر فى الآية مفعولا محذوفا تقديره وامسحوا برؤسكم الماء والتقدير عنده وامسحوا بالماء رؤسكم فيكون مقلوبا ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب اليه الاكثر

(فصل الجيم) (جأز) الجَأْزُ بالتسكين الغَصَصُ فى الصدر وقيل هو الغَصَصُ بالماء قال رؤبة * يَسْقِى العِدَى غَيْظًا طَوِيلَ الجَأْزِ * أى طويل الغَصَص لانه ثابت فى حلوقهم وجَئِزَ بالماء يَجْأَزُ جَأَزًا اذا غُصَّ به فهو جَئِزٌ وجَئِيزٌ على ما يطرد عليه هذا النحو فى لغة قوم (جبز) الجِبْزُ من الرجال الكَزُّ الغليظ والجِبْزُ بالكسر اللئيم البخيل وقيل الضعيف وقد ذكره رؤبة فى قصيدته الزائية

وكُزَّ تَمْشِى بَطِينَ الكُرْزِ * أَجْرَدَ أو جَعْدِ اليَدَيْنِ جِبْزِ

والجَبِيزُ الخُبْزُ اليابس وجاء بخبزة جَبِيزًا أى فَطِيرًا وأكلت خبزا جَبِيزًا أى يابسا قفارا وأنشد شمر

كذا بياض بالاصل

وجَبَزَ له من ماله جَبْزَةً قطع له منه قطعة عن ابن الاعرابى (جرز) جَرَزَ يَجْرُزُ جَرْزًا أكل أكلا

قوله وسا كذا بالاصل بدون نقط مع هذا البياض

قوله نفاسة وعلا كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

وَحيًّا والجَرُوز الأَكُول وقيل السريع الأكل وان كان وسا وكذلك هو من الابل والانثى جَرُوز أيضا وقد جَرُزَ جَرازَةً ويقال امرأة جَرُوز اذا كانت أكولا الاصمعى ناقة جَرُوز اذا كانت أكولا تأكل كل شىء وانسان جَرُوز اذا كان أكولا والجَرُوز الذى اذا أكل لم يترك على المائدة شيأ وكذلك المرأة ويقال للناقة انها لجراز الشجر تأكله وتكسره وأرض مَجْرُوزَة وجُرُز وجُرْز وجَرْز لا تنبت كأنها تأكل النبت أكلا وقيل هى التى قد أكل نباتها وقيل هى الارض التى لم يصبها مطر قال

تُسَرُّ أن تَلْقَى البلادَ فلًّا * مَجْرُوزَةً نَفاسَةً وعلَّا

والجمع أجْراز وربما قالوا أرض أجْراز وجَرِزَت جَرَزًا وأجْرَزَت صارت جُرُزًا قال الله تعالى أوَلَمْ يَرَوْا أنَّا نَسُوقُ الماءَ الى الارض الجُرُز قال الفرّاء الجُرُز أن تكون الارض لا نبات فيها يقال قد جُرِزَت الارض فهى مَجْرُوزَة جَرَزَها الجَراد والشاءُ والابل ونحو ذلك ويقال أرض جُرْز وأرضون أجْراز وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بَيْنا هو يَسير اذ أتى على أرض جُرُز مُجْدِبَة مثل الأَيِّم التى لا نبات بها وفى حديث الحجاج وذَكَرَ الارضَ ثم قال لَتُوجَدَنَّ جُرُزًا لا يبقى عليها من الحيوان أحد وسَنَةٌ جُرُز اذا كانت جَدْبَة والجُرُز السنة المُجْدِبَة قال الراجز

* قد جَرَفَتْهُنَّ السُّنُونُ الأجْرازْ * وقال أبو اسحق يجوز الجُرْز والجَرْز كل ذلك قد حكى قال وجاء فى تفسير الارض الجُرُز أنها أرض اليمن فمن قال الجُرْز فهو تخفيف الجُرُز ومن قال الجَرْز والجَرَز فهما لغتان ويجوز أن يكون جَرْز مصدرا وصف به كأنها أرض ذات جَرْز أى ذات أكل للنبات وأجْرَزَ القومُ وقعوا فى أرض جُرُز الجوهرى أرض جُرُز لا نبات بها كأنه انقطع عنها أو انقطع عنها المطر وفيها أربع لغات جُرْز وجُرُز مثل عُسْر وعُسُر وجَرْز وجَرَز مثل نَهْر ونَهَر وجمع الجُرْز جِرَزَة مثل جُحْر وجِحَرَة وجمع الجَرَز أجْراز مثل سبب وأسباب تقول منه أجْرَزَ القومُ كما تقول أيْبَسُوا وأجْرَزَ القومُ أمْحَلُوا وأرض جارِزَة يابسة غليظة يكتنفها رمل أو قاع والجمع جَوارِز وأكثر ما يستعمل فى جزائر البحر وامرأة جارِز عاقر والجَرَزَة الهلاك ويقال رماه الله بشَرَزَة وجَرَزَة يريد به الهلاك وأجْرَزَت الناقة فهى مُجْرِز اذا هزلت والجُرْز من السلاح والجميع الجِرَزَة والجُرْز والجُرُز العمود من الحديد معروف عربى والجمع أجْراز وجِرَزَة ثلاثة جِرَزَة مثل جُحْر وجِحَرَة قال يعقوب ولا تقل أجْرُزَة قال الراجز * والصَّقْعُ من خابِطَةٍ وجُرُز * وجَرَزَه يَجْرُزُه جَرْزًا قطعه وسيف جُراز بالضم قاطع وكذلك مُدْيَة جُراز كما قالوا فيهما جميعا هذام ويقال سيف جُراز

اذا كان مستأصلا والجُرازُ من السيوف الماضى النافذ وقولهم لم تَرْضَ شانئةٌ الاجَرْزَةً أى أنها من شدّة بَغْضائها الا ترضى للذين تُبْغِضُهم الابالاستئصال وقوله * كُلَّ عَلَنْداةٍ جُرازِ الشَّجَرْ * انما عنى به ناقة شبهها بالجُراز من السيوف أى أنها تفعل فى الشجر فعل السيوف فيها والجِرْزُ بالكسر لباس النساء من الوَبَر وجلود الشاء ويقال هو الفَرْوُ الغليظ والجمع جُرُوزٌ والجُرزة الحُزْمةُ من القَتّ ونحوه وانه لذو جَرَزٍ أى قوة وخُلُق شديد يكون للناس والابل وقولهم انه لذو جَرَزٍ بالتحريك أى غِلَظ وقال الراجز يصف حية

اذا طَوَى أَجْرازَهُ أَثْلاثا * فعاد بَعْدَ طَرْقةٍ ثَلاثا

أى عاد ثلاثَ طَرَقٍ بعدما كان طَرْقةً واحدة وجَرَزُ الانسان صدره وقيل وسَطُه ابن الاعرابى الجَرَزُ لحم ظهر الجمل وجمعه أَجْرازٌ وأنشد للعجاج فى صفة جمل سمين فَضَخَهُ الحَمْلُ

وانْهَمَّ هاموم السَّديف الوارى * عن جَرَزٍ منه وجَوْزٍ عارى

أراد القتل كالسُّم الجُراز والسيف الجُراز والجَرَزُ الجِسْمُ قال رؤبة * بَعْدَ اعتمادِ الجَرَزِ البَطيشِ * قال ابن سيده كذا حكى فى تفسيره قال ويجوز أن يكون ماتقدم من القوة والصدر والجارزُ من السُّعال الشديد وجَرَزَه يجرُزُه جَرْزاً نَخَسَه ابن سيده وقول الشماخ يصف حُمُر الوحش

يُحَشْرِجُها طَوْراً وطَوْراً كأنّها * لها بالرُّغامَى والخَياشيم جارِزُ

يجوز أن يكون السُّعال وان يكون النخس واستشهد الازهرى بهذا البيت على السُّعال خاصة وقال الرغامى زيادة الكبد وأراد بها الرِّئَةَ ومنها يهيج السُّعال وأورد ابن برى هذا البيت أيضا وقال الضمير فى يحشرجها ضمير العير والهاء المفعولة ضمير الاتن أى يصيح بأتنه تارة حَشْرَجَةً والحشرجة تردد الصوت فى الصدر وتارة يصيح بهن كأنّ به جارِزاً وهو السعال والرُّغامَى الانف وماحوله القُتَيْبِيُّ الجُرُزُ الرَّغيبةُ التى لاتَنْشَفُ مطرا كثيرا ويقال طَوَى فلانٌ أَجْرازَه اذا تراخى وأَجْرازٌ جمع الجَرْز والجَرْزُ القَتْلُ قال رؤبة

حتى وَقَمْنا كَيْدَه بالرَّجْزِ * والصَّقْع من قاذفةٍ وجَرْزِ

قال أراد بالجَرْز القَتْل وجَرَزَه بالشَّتْم رماه به والتَّجارُزُ يكون بالكلام والفعال والجَرازُ نبات يظهر مثل القَرْعة بلا ورق يعظم حتى يكون كأنه الناس القُعود فاذا عظمت دقت رؤسها ونَوَّرَتْ نَوْراً كنَوْر الدِّفْلَى حَسَناً تَبْهَجُ منه الجبال ولا ينتفع به فى شئ من مَرْعًى ولا مأكل عن أبى حنيفة

(جربز) جَرْبَزَ الرجلُ ذهب أو انقبض والجُرْبُزُ الخَبُّ من الرجال وهو دخيل ورجل جُرْبُزٌ

بالضم بين الجربزة بالفتح أى خب قال وهو القربز أيضا وهما معربان (جرمز) جرمز واجرمز انقبض واجتمع بعضه الى بعض والمجرنمز المجتمع قال الازهرى واذا أدغمت النون فى الميم قلت مجرمز وجرمز الشئ واجرنمز أى اجتمع الى ناحية والجرمزة الانقباض عن الشئ قال ويقال ضم فلان اليه جراميزه اذا رفع ما انتشر من ثيابه ثم مضى وجراميز الوحشي قوائمه وجسده قال أمية بن أبى عائذ الهذلى يصف حمارا

وأسحم حام جراميزه * حزابية حيدى بالدحال

واذا قلت للثور ضم جراميزه فهى قوائمه والفعل منه اجرمز اذا انقبض فى الكناس وأنشد *مجرمز كنجعة المأسور* ورماه بجراميزه أى بنفسه أبو زيد رمى فلان الارض بجراميزه وأرواقه اذا رمى بنفسه وجراميز الرجل أيضا جسده وأعضاؤه ويقال جمع جراميزه اذا تقبض ليثب وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس قيل هى اليدان والرجلان وقيل هى جملة البدن وتجرمز اذا اجتمع ومنه حديث المغيرة رضى الله عنه لما بعث الى ذى الحاجبين قال قلت فى نفسى لو جمعت جراميزك ووثبت فقعدت مع العلج وفى حديث عيسى بن عمر أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدى الحسن أى تجمعت وانقبضت والاقعنباء الجلوس وأخذ الشئ بجراميزه وحذافيره أى بجميعه ويقال جمع فلان لفلان جراميزه اذا استعد له وعزم على قصده وتجرمز اذا ذهب وتجرمز الليل ذهب قال الراجز

لما رأيت الليل قد تجرمزا * ولم أجد عما أمامى مارزا

وجرمز الرجل نكص وقيل أخطأ وفى حديث الشعبى وقد بلغه عن عكرمة فتيا فى طلاق فقال جرمز مولى ابن عباس أى نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه وتجرمز واجرمز ذهب وتجرمز عليهم سقط أبو داود عن النضر قال قال المنتجع يجيئهم كل عام مجرمز الاول أى ليس فى أوله مطر والجرموز حوض قيل هو الحوض الصغير قال أبو محمد الفقعسى

كأنها والعهد مذ أقياظ * أس جراميز على وجاذ

قال والضمير فى كأنها يعود على أثاف ذكرها قبل البيت وهى حجارة القدر شبهها بأس أحواض على وجاذ وهى جمع وجذ لنقرة فى الجبل تمسك الماء وقوله والعهد مذ أقياظ أى فى وقت القيظ فليس فى الوجاذ ولا الأحواض ماء وقال ذو الرمة * ونشت جراميز اللوى والمصانع * الليث الجرموز حوض متخذ فى قاع أو روضة مرتفع الأعضاد فيسيل منه الماء ثم يفرغ بعد ذلك وقيل

قوله وهما معربان أى عن كربز بالكاف الفارسية كما فى القاموس وشرحه اهـ مصححه

(جزز) الجَزَزُ الصوف لم يستعمل بعدما جُزّ تقول صوف جَزَزٌ وجَزُّ الصوف والشعر والنخل والحشيش يَجُزُّه جَزّا وجَزَّةً حَسَنَةً هذه عن اللحيانى فهو مَجْزُوزٌ وجَزِيزٌ واجْتَزَّه قطعه أنشد ثعلب والكسائى ليزيد بن الطَّثَرِيَّة

فقلتُ لصاحبي لا تَحْبِسَنَّا * بِنَزْعِ أُصُولِه واجْتَزَّ شِيحَا

ويروى واجْدَزّ وذكر الجوهرى أن البيت ليزيد بن الطثرية وذكره ابن سيده ولم ينسبه لاحد بل قال وأنشد ثعلب قال ابن برى ليس هو ليزيد وانما هو لمُضَرِّسِ بن رِبْعِيّ الأَسَدى وقبله

وفِتْيانٍ شَوَيْتُ لهم شِواءً * سَرِيعَ الشَّيِّ كنتُ به نَجِيحَا

فَطِرْتُ بمُنْصُلٍ فى يَعْمَلاتٍ * دَوامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا

وقلت لصاحبي لا تحبسنا * بنزع أصوله واجتز شيحا

قال والبيت كذا فى شعره والضمير فى به يعود على الشى والنَّجِيحُ المُنْجِحُ فى عمله والمنصل السيف واليعملات النوق والدوامى التى قد دَمِيَتْ أيديها من شدة السير والسريح خِرَقٌ أو جلود تُشَدُّ على أخفافها اذا دَمِيَتْ وقوله لا تحبسنا بنزع أصوله يقول لا تحبسنا عن شَيِّ اللحم بأن تقلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قُضْبانه وعيدانه وأَسْرِعْ لنا فى شَيِّه ويروى لا تَحْبِسانا وقال فى معناه ان العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين كما قال سُوَيْدُ بن كُراعٍ العُكْلِيُّ وكان سويد هذا هجا بنى عبد الله بن دارم فاسْتَعْدَوْا عليه سعيدَ بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أولها

تقول ابْنَةُ العَوْفِيِّ لَيْلَى أَلا تَرَى * الى ابن كُراعٍ لا يَزالُ مُفَزَّعا

مُخافَةَ هذينِ الأَمِيرَيْنِ سَهَّدَتْ * رُقادِى وغَشَّتْنِى بَياضًا مُقَزَّعا

فان أنتما أَحْكَمْتُمانِى فازْجُرا * أَراهِطَ تُؤْذِينِى من الناس رُضَّعا

وان تَزْجُرانى يابنَ عَفّانَ أَنْزَجِرْ * وان تَدَعانى أَحْمِ عِرْضًا مُمَنَّعا

قال وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يَحْضُر معه وقوله فان أنتما أحكمتمانى دليل أيضا على أنه يخاطب اثنين وقوله أحكمتمانى أى منعتمانى من هجائه وأصله من أَحْكَمْتُ الدابة اذا جعلت فيها حَكَمَةَ اللِّجام وقوله * وان تداعانى أحم عرضا ممنعا * أى ان تركتمانى حَمَيْتُ عِرْضِى ممن يؤذينى وان زجرتمانى انزجرت وصبرت والرُّضَّع جمع راضع وهو اللئيم وخص ابن دريد به الصُّوف والجَزَزُ والجُزازُ والجُزازَةُ والجِزَّةُ ما جُزَّ منه وقال أبو حاتم الجِزَّةُ صوف نعجة أو كبش اذا جُزَّ فلم يخالطه غيره والجمع جِزَزٌ وجَزائِزُ عن اللحيانى وهذا كما قالوا

ضرة

ضَرّة وضرائر ولا تحتفل باختلاف الحركتين ويقال هذه جزّة هذه الشاة أى صوفها المجزوز عنها ويقال قد جزَزتُ الكبش والنعجة ويقال فى العنز والتيس حلقتهما ولا يقال جززتهما والجزّة صوف شاة فى السنة يقال أقرضنى جزّة أو جزّتين فتعطيه صوف شاة أو شاتين وفى حديث حمّاد فى الصوم وان دخل حلقك جزّة فلا تضرّك الجزة بالكسر ما يجزّ من صوف الشاة فى كل سنة وهو الذى لم يستعمل بعد ما جزّ ومنه حديث قتادة رضى الله عنه فى اليتيم تكون له ماشية يقوم وليه على اصلاحها ويصيب من جزّها ورسلها وجُزازة كل شئ ما جُزّ منه والجَزوز بغير هاء الذى يجزّ عن ثعلب والمجزّ ما يجزّ به والجَزوز والجزوزة من الغنم التى يجزّ صوفها قال ثعلب ما كان من هذا الضرب اسما فانه لا يقال الا بالهاء كالقتوبة والركوبة والحلوبة والعلوفة أى هى مما يجزّ وأما اللحيانى فقال ان هذا الضرب من الاسماء يقال بالهاء وبغير الهاء قال وجمع ذلك كله على فُعُل وفعائل قال ابن سيده وعندى أن فُعُلا انما هو لما كان من هذا الضرب بغير هاء كركوب وركب وان فعائل انما هو لما كان بالهاء كركوبة وركائب وأجزّ الرجل جعل له جزّة الشاة وأجزّ القوم حان جزاز غنمهم ويقال للرجل الضخم اللحية كأنه عاضّ على جزّة أى على صوف شاة جزّت والجزّ جزّ الشعر والصوف والحشيش ونحوه وجزّ النخلة يجزّها جزّا وجزازا وجِزازا عن اللحيانى صرمها وجزّ النخل وأجزّ حان أن يجزّ أى يقطع ثمره ويصرم قال طرفة

أنتم نخل نطيف به * فاذا ما جزّ نجترمه

ويروى فاذا أجزّ وجزّ الزرع وأجزّ حان أن يزرع والجَزاز والجِزاز وقت الجزّ والجزاز حين تجزّ الغنم والجَزاز والجِزاز أيضا الحَصاد الليث الجزاز كالحصاد واقع على الحين والأوان يقال أجزّ النخل وأحصد البرّ وقال الفراء جاءنا وقت الجزاز والجِزاز أى زمن الحصاد وصرام النخل وأجزّ النخل والبرّ والغنم أى حان لها أن تجزّ وأجزّ القوم اذا أجزّت غنمهم أو زرعهم واستجزّ البرّ أى استحصد واجتززت الشيح وغيره واجدززته اذا جززته وفى الحديث انا الى جزاز النخل هكذا ورد بزايين يريد به قطع التمر وأصله من الجزّ وهو قص الشعر والصوف والمشهور فى الروايات بدالين مهملتين وجُزاز الزرع عصفه وجُزاز الاديم ما فضل منه وسقط منه اذا قطع واحدته جزازة وجزّ التمر يجزّ بالكسر جُزوزا يبس وأجزّ مثله وتمر فيه جزوز أى يبس وخرز الجزيز شبيه بالجزع وقيل هو عهن كان يتخذ مكان الخلاخيل وعليه جزّة من مال كقولك ضرّة من مال وجزّة اسم أرض يخرج منها الدجال والجزيز جزّة خصلة من صوف تشد بخيوط يزين بها الهودج والجزايز خصل العهن

والصوف المصبوغة تعلق على هوادج الظعائن يوم الظعن وهى الشكن والجزائز قال الشماخ
هوادج مشدود عليها الجزائز وقيل الجزيز ضرب من الخرز تزين به جوارى الاعراب قال
النابغة يصف نساء شمرن عن أسوقهن حتى بدت خلاخيلهن

خرز الجزيز من الخدام خوارج * من فرج كل وصيلة وازار

الجوهرى الجزيزة خصلة من صوف وكذلك الجزجزة وهى عهنة تعلق من الهودج قال الراجز
* كالقرناست فوقه الجزاجز * والجزاجز المذاكير عن ابن الاعرابى وأنشد

ومرقصة كففت الخيل عنها * وقد همت بالقاء الزمام

فقلت لها ارفعي منه وسيرى * وقد لحق الجزاجز بالحزام

قال ثعلب أى قلت لها سيرى ولا تلقى بيدك وكونى آمنة وقد كان لحق الحزام بثيل البعير من شدة سيرها هكذا روى عنه والاجود أن يقول وقد كان لحق ثيل البعير بالحزام على موضوع البيت والا فثعلب انما فسره على الحقيقة لان الحزام هو الذى ينتقل فيلحق بالثيل فاما الثيل فلازم لمكانه لا ينتقل (جعز) الجعز والجأز الغصص كأنه أبدل من الهمز عينا جعز جعزا كجئز غص (جفز) الجفز سرعة المشى يمانية حكاها ابن دريد قال ولا أدرى ما صحتها (جلز) الجلز الطى واللى جلزته أجلزه جلزا وكل عقد عقدته حتى يستدير فقد جلزته والجلز والجلاز العقب المشدود فى طرف السوط الاصبحى والجلزشدة عصب العقب وكل شئ يلوى على شئ ففعله الجلز واسمه الجلاز وجلائز القوس عقب تلوى عليها فى مواضع وكل واحدة منها جلازة والجلاز أعم ألا ترى أن العصابة اسم التى للرأس خاصة وكل شئ يعصب به شئ فهو العصاب واذا كان الرجل معصوب الخلق واللحم قلت انه لمجلوز اللحم ومنه اشتق ناقة جلس السين بدل من الزاى وهى الوثيقة الخلق وجلز السكين والسوط يجلزه جلزا حزم مقبضه وشده بعلباء البعير وكذلك التجليز واسم ذلك العلباء الجلاز بالكسر والجلائز عقبات تلوى على كل موضع من القوس واحدها جلاز وجلازة قال الشماخ

مدل بزرق لا يداوى رميها * وصفراء من نبع عليها الجلائز

ولا تكون الجلائز الا من غير عيب وجلز رأسه برداته جلزا عصبه قال النابغة
* يحث الحداة جالزا بردائه * أراد جالزا رأسه بردائه وجلز السنان الحلقة المستديرة فى أسفله وقيل جلزه أعلاه وقيل معظمه ويقال لأغلظ السنان جلز والجلز والجليز والتجليز الذهاب

قوله وجلائز القوس عقب كذا فى الاصل ويأتى قريبا التعبير بعقبات اه

فى الارض والاسراع قال * ثم مضى فى اثرها وجلزا * وقد جلز فذهب وقرض مجلوز يجزى به مرة ولا يجزى به أخرى وهو من الذهاب قال المتنخل الهذلى

هل أجزينكما يوما بقرضكما * والقرض بالقرض مجزى ومجلوز

والجلوز البندق عربى حكاه سيبويه التهذيب فى ترجمة شكر والجلوز نبت له حب الى الطول ماهو ويؤكل مخه شبه الفستق والجلوز الضخم الشجاع وقال النضر جلز شيأ الى شئ أى ضمه اليه وأنشد قضيت حويجة وجلزت أخرى * كما جلز القشاغ على الغصون

وقد سمت جالزا ومجلزا وكنت بأبى مجلز وكان أبو عبيدة يقول أبو مجلز بفتح الميم وكسر اللام ابن السكيت هو أبو مجلز قال والعامة تقول مجلز وهو مشتق من جلز السوط وهو مقبضه عند قبيعته وتقول هذا أبو مجلز قد جاء بكسر الميم وهو مشتق أيضا من جلز السنان وهو أغلظه وفى الحديث قال له رجل انى أحب أن أتجمل بجلاز سوطى الجلاز السير الذى يشد فى طرف السوط قال الخطابى رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط والجلواز الثؤرور وقيل هو الشرطى وجلوزته خفته بين يدى العامل فى ذهابه ومجيئه والجمع الجلاوزة وجمل جلنزى غليظ شديد الفراء الجلنز من النساء القصيرة وأنشد أبو ثروان

فوق الطويلة والقصيرة شبرها * لا جلنز كندولا قيدود

قال هى الفنثل أيضا ويقال فى نزع القوس اذا أغرق فيه حتى بلغ النصل قال عدى

أبلغ أبا قابوس اذ جلز النزع ولم يؤخذ لحظى بيسر

(جلبز) ابن دريد جلبز وجلابز صلب شديد (جلحز) رجل جلحز وجلحاز ضيق بخيل قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد أكثرها لاحد من الثقات ويجب الفحص عنها فما وجد لامام موثوق به ألحق بالرباعى والا فليحذر منها (جلفز) الجلفز والجلافز الصلب وناقة جلفز يز صلبة غليظة من ذلك والجلفزيز العجوز المتشنجة وهى مع ذلك عمول ونابٌ جلفزيز هرمة عمول حمول وقيل الجلفزيز من النساء التى أسنت وفيها بقية وكذلك الناقة وأنشد ابن السكيت يصف امرأة أسنت وهى مع سنها ضعيفة العقل

السن من جلفزيز عوزم خلق * والحلم حلم صبى يمرث الودعه

ويقال داهية جلفزيز وقال * انى أرى سوداء جلفزيزا * ويقال جعلها الله الجلفزيز اذا صرم أمره وقطعه والجلفزيز الثقيل عن السيرافى (جلنز) ابن الاعرابى يقال جمل جلنزى

قوله أبلغ أبا قابوس البيت كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله ويقال الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس وجلز تجليزا أغرق فى نزع القوس الخ اه مصححه

قوله جالبز وجلابز كجعفر وعلابط انظر شرح القاموس اه مصححه

وبلنزى اذا كان غليظا شديدا (جلهز) الجلهزة اغضاؤك عن الشئ وكتمانك له وأنت عالم به
(جمز) جمز الانسان والبعير والدابة يجمز جمزا وجمزى وهو عدو دون الحضر الشديد وفوق العنق وهو الجمز وبعير جمّاز منه والجمّاز البعير الذى يركبه المجمز قال الراجز

أنا النجاشى على جمّاز * حاذا بن حسّان عن ارتجازى

وحمار جمزى وثّاب سريع قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

كأنى ورحلى اذا رعتها * على جمزى جازئ بالرمال
وأصحم حام جراميزه * حزابية حيدى بالدحال

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه بجمزى وهو السريع وتقديره على حمار جمزى الكسائى الناقة تعدو الجمزى وكذلك الفرس وحيدى بالدحال خطأ لان فعلى لا يكون الا للمؤنث قال الاصمعى لم أسمع بفعلى فى صفة المذكر الا فى هذا البيت يعنى أن جمزى وبشكى وزلجى ومرطى وما جاء على هذا الباب لا يكون الا من صفة الناقة دون الجمل قال ورواه ابن الاعرابى لنا حيد بالدحال يريد عن الدحال قال الازهرى وتخرج من رواه جمزى على عير ذى جمزى أى ذى مشية جمزى وهو كقولهم ناقة وكرى أى ذات مشية وكرى وفى حديث ماعز رضى الله عنه فلما أذلقته الحجارة جمز أى أسرع هاربا من القتل ومنه حديث عبد الله بن جعفر ما كان الا الجمز يعنى السير بالجنائز وفى الحديث يردونهم عن دينهم كفارا جمزى هو من ذلك وجمز فى الارض جمزا ذهب عن كراع والجمازة دراعة من صوف وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم توضأ فضاق عن يديه كما جمازة كانت عليه فأخرج يديه من تحتها الجمازة بالضم مدرعة صوف ضيقة الكمين وأنشد ابن الاعرابى

يكفيك من طاق كثير الاثمان * جمازة شمر منها الكمان

وقال أبو وجزة دانظى يزل القطر عن صهواته * هو الليث فى الجمازة المتورد

ابن الاعرابى الجمز الاستهزاء والجمزان ضرب من التمر والنخل والجميز والجمزة الكتلة من التمر والأقط ونحو ذلك والجمع جمز والجمزة برعوم النبت الذى فيه الحبة عن كراع كالقمزة وسنذكرها فى موضعها والجمز ما بقى من عرجون النخلة والجمع جموز والجميز والجميزى ضرب من الشجر يشبه حمله التين ويعظم عظم الفرصاد وتين الجميز من تين الشام أحمر حلو كبير قال أبو حنيفة تين الجميز رطب له معاليق طوال ويزبب قال وضرب آخر من الجميز له شجر عظام يحمل حملا كالتين فى الخلقة وورقتها أصغر من ورقة التين الذكر وتينها صغار أصفر وأسود يكون بالغور يسمى التين الذكر وبعضهم

قوله الجمازة بالضم كذا فى الصحاح وهو الذى حققه ابن الاثير وغيره كما فى شرح القاموس خلافا لما يوهمه ظاهر القاموس من انه بالفتح اهـ مصححه

قوله يسمى حمله الجا كذا بالاصل وليحرّر

يسمى حمله الجا والاصفر منه حلو والاسود يُدْمِى الفم وليس لتينها علاقة وهو لاصق بالعُود الواحدة منه جُمَيْزَةٌ وجُمَيْزَى والله أعلم (جنز) جَنَزَ الشئَ يَجْنِزُه جَنْزًا ستره وذكروا ان النَّوار لما احْتُضِرت أَوْصَت أن يصلى عليها الحسن فقيل له فى ذلك فقال اذا جَنَزْتُمُوها فآذنونى والجَنازة والجِنازة الميت قال ابن دريد زعم قوم أن اشتقاقه من ذلك قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته وقد قيل هو نَبَطِى والجنازة واحدة الجَنائز والعامة تقول الجَنازة بالفتح والمعنى المَيّت على السرير فاذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونَعْش وفى الحديث أن رجلا كان له امرأتان فَرُمِيَتْ احداهما فى جنازتها أى ماتت تقول العرب اذا أُخْبِرَتْ عن موت انسان رُمِىَ فى جنازته لان الجنازة تصير مَرْمِيًّا فيها والمراد بالرمى الحَمْل والوَضْع والجنازة بالكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السَّرير وبالفتح الميت ورُمِىَ فى جَنازته أى مات وطُعِن فى جنازته أى مات ابن سيده الجَنازة بالفتح الميت والجِنازة بالكسر السرير الذى يُحْمل عليه الميت قال الفارسى لا يسمى جِنازة حتى يكون عليه ميت والا فهو سرير أو نعش وأنشد الشماخ

اذا أَنْبَضَ الرَّامُون فيها تَرَنَّمَتْ * تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْها الجَنائِزُ

واستعار بعض مُجّان العرب الجَنازة لزِقّ الخمر فقال وهو عمرو بن قعاس

وكنتُ اذا أَرَى زِقًّا مَرِيضًا * يُنَاحُ على جنازته بَكَيْتُ

واذا ثقل على القوم أمر أو اغتَمُّوا به فهو جنازة عليهم قال

وما كنتُ أَخْشَى أن أَكُونَ جِنازَةً * عليكَ ومَنْ يَغْتَرُّ بالحَدَثان

الليث الجنازة الانسان الميت والشئ الذى قد ثَقُل على قوم فاغْتَمُّوا به قال الليث وقد جرى فى أفواه الناس جَنازة بالفتح والنَّحارير ينكرونه ويقولون جُنِزَ الرجلُ فهو مَجْنُوز اذا جمع الاصمعى الجِنازة بالكسر هو الميت نفسه والعوام يقولون انه السرير تقول العرب تركته جَنازة أى ميتا النضر الجَنازة هو الرجل أو السرير مع الرجل وقال عبد الله بن الحسن سميت الجَنازة لان الثياب تُجْمع والرجل على السرير قال وجُنِزُوا أى جُمِعوا ابن شميل ضُرِب الرجلُ حتى تُرِكَ جنازةً قال الكميت يذكر النبى صلى الله عليه وسلم حيا وميتا

كانَ مَيْتًا جِنازةً خيرَ مَيْتٍ * غَيَّبَتْه حَفائِرُ الاَقْوام

(جهز) جَهازُ العَرُوس والميت وجهازهما ما يحتاجان اليه وكذلك جَهاز المسافر يفتح ويكسر وقد جَهَّزه فتَجَهَّز وجَهَّزْتُ العروسَ تَجْهِيزًا وكذلك جَهَّزت الجيش وفى الحديث من لم يغزو ولم يجهز

غازيا تجهيز الغازى تحميله واعداد ما يحتاج اليه فى غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت وجهّزت القوم تجهيزا اذا تكلفت لهم بجهازهم للسفر وكذلك جهاز العروس والميت وهو ما يحتاج له فى وجهه وقد تجهّزوا جهازا قال الليث وسمعت أهل البصرة يخطؤن الجهاز بالكسر قال الازهرى والقراء كلهم على فتح الجيم فى قوله تعالى ولما جهّزهم بجهازهم قال وجهاز بالكسر لغة رديئة قال عمر بن عبد العزيز

تجهّزى بجهاز تبلغين به * يا نفس قبل الردى لم تخلقى عبثا

وجهاز الراحلة ما عليها وجهاز المرأة حياؤها وهو فرجها وموت مجهز أى وحىّ وجهّز على الجريح وأجهز أثبت قتله الاصمعى أجهزت على الجريح اذا أسرعت قتله وقد تممت عليه قال ابن سيده ولا يقال أجاز عليه انما يقال أجاز على اسمه أى ضرب وموت مجهز وجهيز أى سريع وفى الحديث هل تنظرون الا مرضا مفسدا أو موتا مجهزا أى سريعا ومنه حديث على رضوان الله عليه لا يجهز على جريحهم أى من صرع منهم وكفى قتاله لا يقتل لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يكن ذلك الا بقتلهم قتلوا وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه انه أتى على أبى جهل وهو صريع فأجهز عليه ومن أمثالهم فى الشئ اذا نفر فلم يعد ضرب فى جهازه بالفتح وأصله فى البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه فينفر عنه حتى يذهب فى الارض ويجمع على أجهزة قال الشاعر * يتن ينقلن بأجهزاتها * قال والعرب تقول ضرب البعير فى جهازه اذا جفل فندّ فى الارض واتبط حتى طوّح ما عليه من أداة وحمل وضرب فى جهاز البعير اذا شرد وجهّزت فلانا أى هيأت جهاز سفره وتجهّزت لامر كذا أى تهيأت له وفرس جهيز خفيف أبو عبيدة فرس جهيز الشد أى سريع العدو وأنشد

ومقلص عتد جهيز شدّه * قيد الاوابد فى الرهان جواد

وجهيزة اسم امرأة رعناء تحمق وفى المثل أحمق من جهيزة قيل هى أم شبيب الخارجى كان أبو شبيب من مهاجرة الكوفة اشترى جهيزة من السبى وكانت حمراء طويلة جميلة فأدارها على الاسلام فأبت فواقعها فحملت فتحرك الولد فى بطنها فقالت فى بطنى شئ ينقز فقيل أحمق من جهيزة قال ابن برى وهذا هو المشهور من هذا المثل أحمق من جهيزة غير مصروف وذكر الجاحظ أنه أحمق من جهيزة بالصرف والجهيزة عرس الذئب يعنون الذئبة ومن حمقها أنها تدع ولدها وترضع أولاد الضبع كفعل النعامة ببيض غيرها وعلى ذلك قول ابن جذل الطعان

قوله قال ابن سيده ولا يقال الخ عبارة القاموس وشرحه فى مادة ج و ز (وأجزت على الجريح) لغة فى (أجهزت) وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال الخ اه كتبه مصححه

كمرضعة أولاد أخرى وضيعت * بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا

وكذلك النعامة اذا قامت عن بيضها الطلب قوتها فلقيت بيض نعامة أخرى حضنته فخمقت بذلك وعلى ذلك قول ابن هرمة

انى وتركى ندى الأكرمين * وقدحى بكفى زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

قالوا ويشهد لما بين الذئب والضبع من الألفة ان الضبع اذا صيدت أو قتلت فان الذئب يكفل أولادها ويأتيها باللحم وأنشدوا فى ذلك للكميت

كما خامرت فى حضنها أم عامر * لذى الحبل حتى عال أوس عيالها

قوله لذى الحبل أى للصائد الذى يعلق الحبل فى عرقوبها اهـ شرح القاموس

وقيل فى قولهم أحمق من جهيزة هى الضبع نفسها وقيل الجهيزة جرو الذئب والجبس أنثاه وقيل الجهيزة الدبة وقال الليث كانت جهيزة امرأة خليقة فى بدنها رعناء يضرب بها المثل فى الحمق وأنشد كأن صلا جهيزة حين قامت * حباب الماء حالا بعد حال

(جوز) جزت الطريق وجاز الموضع جوزا وجؤوزا وجوازا ومجازا وجاز به وجاوزه جوازا وأجازه وأجاز غيره وجازه سار فيه وسلكه وأجازه خلفه وقطعه وأجازه أنفذه قال الراجز

خلوا الطريق عن أبى سياره * حتى يجيز سالما حماره

وقال أوس بن مغراء

ولا يريمون للتعريف موضعهم * حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

يمدحهم بأنهم يجيزون الحاج يعنى أنفذوهم والمجاز والمجازة الموضع الاصمعى جزت الموضع سرت فيه وأجزته خلفته وقطعته وأجزته أنفذته قال امرؤ القيس

فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى * بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل

ويروى ذى حقاف وجاوزت الموضع جوازا بمعنى جزته وفى حديث الصراط فأكون أنا وأمتى أول من يجيز عليه قال يجيز لغة فى يجوز جاز وأجاز بمعنى ومنه حديث المسعى لا تجيزوا البطحاء الأشدا والاجتياز السلوك والمجتاز مجتاب الطريق ومجيزه والمجتاز أيضا الذى يحب النجاء عن ابن الاعرابى وأنشد ثم انشمرت عليها خائفا وجلا * والخائف الواجل المجتاز ينشمر

ويروى الوجل والجواز صك المسافر وتجاوز بهم الطريق وجاوزه جوازا خلفه وفى التنزيل العزيز وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر وجوز لهم ابلهم اذا قادها بعيرا بعيرا حتى تجوز وجوائز

الامثال والاشعار ما جاز من بلد الى بلد قال ابن مقبل

ظَنّى بهم كعَسَى وهُم بتَنُوفَةٍ * يتنازعون جوائزَ الامثال

قال أبو عبيدة يقول اليقين منهم كعَسَى وعَسَى شَكٌّ وقال ثعلب * يتنازعون جوائز الامثال * أى يجيلون الرأى فيما بينهم ويتمثّلون ما يريدون ولا يلتفتون الى غيرهم من ارخاء بالهم وغفلتهم عنهما وأجازَ له البيعَ أمضاه وروى عن شريح اذا باع المُجيزان فالبيع للاول واذا أنكح المُجيزان فالنكاح للاول المُجيز الولى يقال هذه امرأة ليس لها مُجيز والمُجيز الوَصى والمُجيز القيّم بأمر اليتيم وفى حديث نكاح البكر فان صَمَتَتْ فهو اذنها وان أبَتْ فلا جَوازَ عليها أى لا ولاية عليها مع الامتناع والمُجيز العبد المأذون له فى التجارة وفى الحديث أن رجلا خاصم الى شُرَيح غلاما لزياد فى بِرْذَوْن باعه وكفَلَ له الغلامُ فقال شريح ان كان مُجيزًا وكفَلَ لك غَرِم اذا كان مأذونا له فى التجارة ابن السكيت أجَزْتُ على اسمه اذا جعلته جائزا وجَوَّزَ له ما صنعه وأجازَه أى سَوَّغ له ذلك وأجازَ رأيَه وجَوَّزه أنفذه وفى حديث القيامة والحساب انى لا أُجيزُ اليومَ على نَفْسى شاهدا الا منّى أى لا أُنْفِذ ولا أُمْضى من أجازَ أمرَه يُجيزه اذا أمضاه وجعله جائزا وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه قبل أن تُجيزوا علىَّ أى تقتلونى وتُنفذون فى أمركم وتجوّز فى هذا الامر ما لم يتجوّز فى غيره احتمله وأغمَضَ فيه والمَجازَةُ الطريقُ اذا قطعتَ من أحد جانبيه الى الآخر والمَجازَةُ الطريق فى السَّبخة والجائزةُ العطية وأصله أن أميرًا واقَفَ عدوًّا وبينهما نهر فقال من جازَ هذا النهرَ فله كذا فكلما جاز منهم واحدٌ أخذ جائزةً أبو بكر فى قولهم أجازَ السلطانُ فلانا بجائزة أصل الجائزة أن يعطى الرجلُ الرجلَ ماءً ويُجيزه ليذهب لوجهه فيقول الرجل اذا وَرَدَ ماءً لقَيِّم الماء أجِزْنى ماءً أى أعطنى ماءً حتى أذهب لوجهى وأجوز عنك ثم كثر هذا حتى سَمَّوا العطية جائزةً الازهرى الجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مَنْهَلٍ الى مَنْهَلٍ يقال اسْقنى جيزة وجائزةً وجَوْزةً وفى الحديث الضيافةُ ثلاثة أيام وجائزتُه يوم وليلة وما زاد فهو صدقة أى يُضاف ثلاثةَ أيام فيتكلّف له فى اليوم الاول مما اتّسع له من برّ وألطاف ويقدّم له فى اليوم الثانى والثالث ما حضَرَه ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافةَ يوم وليلة وتسمى الجيزةَ وهى قدر ما يجوز به المسافر من مَنْهَل الى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك وانما كره له المقام بعد ذلك لئلا تضيق به اقامته فتكون الصدقة على وجه المَنّ والاذى الجوهرى أجازَه بجائزة سَنيّة أى بعطاء ويقال أصل الجَوائز أن قَطَن بن عبد عَوْف من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ولّى فارس

لعبد

لعبد الله بن عامر قربه الاحنف فى جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال أجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه قال الشاعر

فدى للأكرمين بنى هلال * على علاتهم أهلى ومالى
هم سنوا الجوائز فى معد * فصارت سنة أخرى الليالى

وفى الحديث أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم به أى أعطوهم الجيزة والجائزة العطية من أجازه يجيزه اذا أعطاه ومنه حديث العباس رضى الله عنه الا أمنحك الا أجيزك أى أعطيك والاصل الاول فاستعير لكل عطاء واما قول القطامى * ظللت أسأل أهل الماء جائزة * فهى الشربة من الماء والجائز من البيت الخشبة التى تحمل خشب البيت والجمع أجوزة وجوزان وجوائز عن السيرافى والاولى نادرة ونظيره وادو أودية وفى الحديث ان امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى رأيت فى المنام كأن جائز بيتى قد انكسر فقال خير يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت أبابكر رضى الله عنه فأخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على أحد قالت نعم قال هو كما قيل لك قال أبو عبيد هو فى كلامهم الخشبة التى يوضع عليها أطراف الخشب فى سقف البيت الجوهرى الجائزة التى يقال لها بالفارسية تير وهو سهم البيت وفى حديث أبى الطفيل وبناء الكعبة اذا هم بحية مثل قطعة الجائز والجائزة مقام الساقى وجاوزت الشئ الى غيره وتجاوزته بمعنى أى أجزته وتجاوز الله عنه أى عفا وقولهم اللهم تجوز عنى وتجاوز عنى بمعنى وفى الحديث كنت أبايع الناس وكان من خلقى الجواز أى التساهل والتسامح فى البيع والاقتضاء وجاوز الله عن ذنبه وتجاوز وتجوز عن السيرافى لم يؤاخذه به وفى الحديث ان الله تجاوز عن أمتى ما حدثت به أنفسها أى عفا عنهم من جازه يجوزه اذا تعداه وعبر عليه وأنفسها نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل وجاز الدرهم قبل على ما فيه من خفى الداخلة أو قليلها قال الشاعر اذا ورق الفتيان صاروا كأنهم * دراهم منها جائزات وزيف

الليث التجوز فى الدراهم أن يجوزها وتجوز الدراهم قبلها على ما بها وحكى اللحيانى لم أر النفقة تجوز بمكان كما تجوز بمكة ولم يفسرها وأرى معناها تزكو أو تؤثر فى المال أو تنفق قال ابن سيده وأرى هذه الاخيرة هى الصحيحة وتجاوز عن الشئ أغضى وتجاوز فيه أفرط وتجاوزت عن ذنبه أى لم آخذه وتجوز فى صلاته أى خفف ومنه الحديث أسمع بكاء الصبى فأتجوز فى صلاتى أى اخففها

وأقلالها ومنه الحديث تجوّزوا فى الصلاة أى خففوها وأسرعوا بها وقيل انه من الجَوْز القَطْع والسير وتجوّز فى كلامه أى تكلم بالمجاز وقولهم جعل فلان ذلك الامر مَجازاً الى حاجته اى طريقا ومسلكا وقول كُثَيِّر

عَسُوف بأجواز الفَلا حِمْيَرِيّة * مَرِيس بذِبّان السَّبِيب تَلِيلُها

قال الأجواز الاوساط وجَوْز كل شئ وسطه والجمع أجواز سيبويه لم يكسّر على غير أفعال كراهة الضمة على الواو وقال زهير

مُقوَّرة تَبارَى لاشَوارَ لها * الا القُطُوع على الأجواز والوُرُك

وفى حديث على رضى الله عنه أنه قام من جَوْز الليل يصلى جَوْزُه وسطه وفى حديث حذيفة ربط جَوْزَه الى سماء البيت أوالى جائزه وفى حديث أبى المنهال ان فى النار أودية فيها حيّات أمثال أجواز الابل أى أوساطها وجَوْز الليل معظمه وشاة جَوْزاء ومُجَوَّزة سوداء الجسد وقد ضُرِب وسطُها ببياض من أعلاها الى أسفلها وقيل الجُوَزة من الغنم التى فى صدرها تجويز وهو لون يخالف سائر لونها والجَوْزاء الشاة يَبْيَضّ وسطُها والجَوْزاء نجم يقال انه يعترض فى جَوْز السماء والجَوْزاء من بُروج السماء والجَوْزاء اسم امرأة سميت باسم هذا البُرْج قال الراعى

فقلتُ لاصحابى هُمُ الحَىُّ فالحَقُوا * بجَوْزاء فى أترابها عِرْس مَعْبَد

والجَواز الماء الذى يُسْقاه المال من الماشية والحَرْث ونحوه وقد استجزتُ فلانا فأجازنى اذا اسقاك ماء لأرضك أولماشيتك قال القطامى

وقالوا فُقَيْم قَيِّم الماء فاستجز * عُبادة ان المُسْتَجِيز على قُتْر

قوله على قُتْر أى على ناحية وحرف اما أن يُسْقَى واما أن لايُسْقَى وجَوَّز ابله سقاها والجَوْزة السَّقْية الواحدة وقيل الجَوْزة السَّقْية التى يَجُوز بها الرجلُ الى غيرك وفى المثل لكل جابِل جَوْزة ثم يُؤَذَّن أى لكل مستسق وردعلينا سَقْية ثم يمنع من الماء وفى المحكم ثم تُضرب أذنه اعلاما أنه ليس له عندهم أكثر من ذلك ويقال أذّنته تأذينا أى رددته ابن السكيت الجَواز السَّقى يقال أجيزونا والمُسْتَجِيز المُسْتَسْقى قال الراجز

ياصاحبَ الماء فدتك نفسى * عَجِّل جَوازى وأقِلّ حَبْسى

الجوهرى الجِيزة السَّقْية قال الراجز

يا ابن رُقَيْع ورَدَتْ لخِمْس * أحسِنْ جَوازى وأقِلّ حَبْسى

يريد

يريد أحسن سقى ابلى والجواز العطش والجائز الذى يمر على قوم وهو عطشان سُقى أو لم يُسق فهو جائز وأنشد

من يغمس الجائز غمس الوذمه * خير معدّ حسبا ومكرمه

والاجازة فى الشعر أن تتم مصراع غيرك وقيل الاجازة فى الشعر أن يكون الحرف الذى يلى حرف الروى مضموما ثم يكسر أو يفتح و يكون حرف الروى مقيدا والاجازة فى قول الخليل أن تكون القافية طاء والاخرى دالا ونحو ذلك وهو الاكفاء فى قول أبى زيد ورواه الفارسى الاجارة بالراء غير معجمة والجوزة ضرب من العنب ليس بكبير ولكنه يصفر جدا اذا أينع والجوز الذى يؤكل فارسى معرب واحدته جوزة والجمع جوزات وأرض مجازة فيها أشجار الجوز قال أبو حنيفة شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يحمل ويربى وبالسروات شجر جوز لايربى وأصل الجوز فارسى وقد جرى فى كلام العرب واشعارها وخشبه موصوف عندهم بالصلابة والقوة قال الجعدى

كأن مقط شراسيفه * الى طرف القنب فالمنقب

لطمن بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم يثقب

وقال الجعدى أيضا وذكر سفينة نوح على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام فزعم أنها كانت من خشب الجوز وانما قال ذلك لصلابة خشب الجوز وجودته

يرفع بالقار والحديد من الـ * ـجوز طوالا جذوعها عمما

وذو المجاز موضع قال أبو ذؤيب

وراح بها من ذى المجاز عشية * يبادر أولى السابقات الى الحبل

الجوهرى ذو المجاز موضع بمنى كانت به سوق فى الجاهلية قال الحرث بن حلزة

واذكروا حلف ذى المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء

وقد ورد فى الحديث ذكر ذى المجاز وقيل فيه انه موضع عند عرفات كان يقام فيه سوق فى الجاهلية والميم فيه زائدة وقيل سمى به لان إجازة الحاج كانت فيه وذو المجازة منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوعة على طريق البصرة والتجاويز برود موشية من برود اليمن واحدها تجواز قال الكميت

حتى كأن عراص الدار أردية * من التجاويز أو كراس أسفار

والمجازة موسم من المواسم (جيز) الجيزة الناحية والجانب وجمعها جيز وجيز وعبر النهر جيزته

وجِيزةُ قرية من قرى مصر اليها ينسب الربيع بن سليمن الجيزى والجِيزُ جانب الوادى وقد يقال فيه الجِيزةُ وقد تكرر فى الحديث ذكر الجِيزة وهى بكسر الجيم وسكون الياء مدينة تلقاء مصر على النيل المبارك والجِيزةُ الناحية من الوادى ونحوه الازهرى الجِيزةُ من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل يقال اسقنى جِيزةً وجائزةً وجوزةً والجِيزُ القبر قال المتنخل

يا ليته كان حظى من طعامكما * أنّى أجنّ سوادى عنكما الجِيزُ

وقد فُسّر بأنه جانب الوادى وفسره ثعلب بأنه القبر والله تعالى أعلم

(فصل الحاء المهملة) (حجز) الحَجْزُ الفصل بين الشيئين حَجَزَ بينهما يَحْجُزُ حَجْزًا وحِجازةً فاحْتَجَزَ واسم ما فصل بينهما الحاجزُ الازهرى الحَجْزُ أن يَحْجُز بين مقاتلين والحِجازُ الاسم وكذلك الحاجزُ قال الله تعالى وجعل بين البحرين حاجزًا أى حِجازًا بين ماء ملح وماء عذب لا يختلطان وذلك الحِجازُ قدرة الله وحَجَزَه يَحْجُزُه حَجْزًا منعه وفى الحديث ولأهل القتيل أن يَنْحَجِزوا الأدنى فالادنى أى يَكُفّوا عن القَوَد وكل من ترك شيأ فقد انْحَجَزَ عنه والانْحِجازُ مطاوع حَجَزَه اذا منعه والمعنى أن لورثة القتيل أن يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم أيهم عفا وان كانت امرأة سقط القود واستحقوا الدية وقوله الأدنى فالأدنى أى الاقرب فالاقرب وبعض الفقهاء يقول انما العفو والقَوَد الى الاولياء من الورثة لا الى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء والمُحاجَزَةُ المُمانعة وفى المثل ان أردتَ المُحاجَزَة فقبل المُناجَزَة المُحاجَزَةُ المسالمة والمُناجَزَةُ القتال وتَحاجَزَ الفريقان وفى المثل كانت بين القوم رِمِّيّا ثم صارت الى حِجِّيزَى أى تراموا ثم تَحاجَزوا وهما على مثال خِصِّيصَى والحِجِّيزَى من الحَجْزِ بين اثنين والحَجَزَةُ بالتحريك الظَّلَمَةُ وفى حديث قَيْلةَ أيلام ابْنُ ذِهِ أن يَفْصِلَ الخُطّةَ ويَنْتَصِرَ من وراء الحَجَزَة الحَجَزَةُ هم الذين يَحْجُزونه عن حقه وقال الازهرى هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق الواحد حاجِزٌ وأراد بابن ذه ولدها يقول اذا أصابه خُطّةُ ضَيْمٍ فاحْتَجَّ عن نفسه وعَبَّرَ بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن مَلُوما والحِجازُ البلد المعروف سميت بذلك من الحَجْزِ الفصل بين الشيئين لانه فصل بين الغَوْر والشام والبادية وقيل لانه حَجَزَ بين نَجْدٍ والسَّراة وقيل لانه حَجَزَ بين تهامة ونجد وقيل سميت بذلك لانها حَجَزَتْ بين نَجْدٍ والغَوْر وقال الاصمعى لانها احْتُجِزَتْ بالحِرار الخمس منها حَرَّةُ بنى سُلَيْمٍ وحَرَّةُ واقم قال الازهرى سمى حِجازًا لان الحِرارَ حَجَزَتْ بينه وبين عالية نجد قال وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرُّمّة فهو نَجْدٌ قال والرُّمّةُ واد معلوم قال وهو نَجْدٌ الى ثنايا ذات عِرْقٍ قال وما احْتَزَمَتْ به الحِرارُ حَرَّةُ شَوْرانَ وعامة منازل بنى

سليم

قوله وما احترمت به الحرار الخ نقل ياقوت هذه العبارة عن الاصمعى ونصه قال الاصمعى ما احترمت به الحرار حرة شوران وحرة ليلى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بنى سليم الى آخر ماهنا كتبه مصححه

سليم الى المدينة فما احتاز فى ذلك الشق كله حجاز قال وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج وأولها من قبل نجد مدارج ذات العرق الاصمعى اذا عرضت لك الحرار بنجد فذلك الحجاز وأنشد * وفرّوا بالحجاز ليعجزونى * أراد بالحجاز الحرار وفى حديث حريث بن حسان يارسول الله ان رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بنى تميم أى حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم قال وبه سمى الحجاز الصقع المعروف من الارض ويقال للجبال أيضا حجاز ومنه قوله * ونحن أناس لاحجاز بأرضنا * وأحجز القوم واحتجزوا وانحجزوا أتوا الحجاز وتحاجزوا وانحجزوا واحتجزوا اتزايلوا وحجزه عن الامر يحجزه حجازة وحجيزى صرفه وحجازيك كحنانيك أى احجز بينهم حجزا بعد حجز كأنه يقول لا تقطع ذلك وليكن بعضه موصولا ببعض وحجزة الازار جنبته وحجزة السراويل موضع التكة وقيل حجزة الانسان معقد السراويل والازار الليث الحجزة حيث يثنى طرف الازار فى لوث الازار وجمعه حجزات وأما قول النابغة

رقاق النعال طيب حجزاتهم * يحيون بالريحان يوم السباسب

فانما كنى به عن الفروج يريد أنهم أعفاء عن الفجور وفى الحديث ان الرحم أخذت بحجزة الرحمن قال ابن الاثير أى اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة ويدل عليه قوله فى الحديث هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال وقيل معناه ان اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق بالاسم آخذ بوسطه كما جاء فى الحديث الآخر الرحم شجنة من الرحمن قال وأصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للالتجاء والاعتصام والتمسك بالشئ والتعلق به ومنه الحديث الآخر والنبى صلى الله عليه وسلم آخذ بحجزة الله تعالى أى بسبب منه ومنه الحديث الآخر منهم من تأخذه النار الى حجزته أى الى مشد ازاره ويجمع على حجز ومنه الحديث فأنا آخذ بحجزكم والحجزة مركب مؤخر الصفاق فى الحقو والمحتجز الذى قد شد وسطه واحتجز بازاره شده على وسطه من ذلك وفى حديث ميمونة رضى الله عنها كان يباشر المرأة من نسائه وهى حائض اذا كانت محتجزة أى شادة مئزرها على العورة ومالا تحل مباشرته والحاجز الحائل بين الشيئين وفى حديث عائشة رضى الله عنها لما نزلت سورة النور عمدن الى حجز مناطقهن فشققنها فاتخذنها خمرا أرادت بالحجز المآزر قال ابن الاثير وجاء فى سنن أبى داود حجوز أو حجور بالشك وقال الخطابى الحجور بالراء لامعنى لها ههنا وانما هو بالزاى جمع حجز فكأنه جمع الجمع وأما الحجور بالراء فهو جمع حجر الانسان وقال الزمخشرى واحد الحجوز حجز بكسر الحاء

وهى الحُجْزة ويجوز أن يكون واحدها حُجَزة وفى الحديث رأى رجلا مُحْتَجِزًا بحبل وهو مُحْرِم أى مشدود الوسط أبو مالك يقال لكل شئ يَشُدّ به الرجل وسطه ليشمر به ثيابه حِجاز وقال الاحتجاز بالثوب أن يُدْرِجه الانسان فيشد به وسطه ومنه أُخذت الحُجْزة وقالت أم الرَّحّال ان الكلام لا يُحْجَز فى العِكْم كما يُحْجَز العَبَاء العِكْم العِدْل والحَجْز أن يُدْرَج الحبل عليه ثم يشد أبو حنيفة الحِجاز حبل يشد به العِكْم وتَحاجز القوم أخذ بعضهم بحُجَز بعض ورجل شديد الحُجْزة صَبُور على الشدّة والجَهْد ومنه حديث على رضى الله عنه وسئل عن بنى أمية فقال هم أَشَدُّنا حُجَزًا وفى رواية حُجْزة وأَطْلَبُنا للامر لا يُنال فيَنالونه وحِجْز الرجل أصله ومَنْبِته وحِجْزه أيضا فصل ما بين فخذه والفخذ الاخرى من عشيرته قال * فامْدَحْ كَريمَ المُنْتَمَى والحِجْز * وفى الحديث تزوجوا فى الحُجْز الصالح فان العِرْق دَسّاس الحِجز بالضم والكسر الاصل والمَنْبِت وبالكسر هو بمعنى الحُجْزة وهى هيئة المُحْتَجِز كناية عن العفّة وطِيب الازار والحُجْز الناحية وقال الحُجْز العَشِيرة تَحْتَجِز بهم أى تمتنع وروى ابن الاعرابى قوله كريم المنتمى والحجز انه عفيف طاهر كقول النابغة طَيِّب حُجُزاتهم وقد تقدم والحجز العفيف الطاهر والحِجاز حبل يلقى للبعير من قِبَل رجليه ثم يُناخ عليه ثم يشدّ به رُسْغا رجليه الى حَقْوَيْه وحُجْزه تقول منه حَجَزت البعير أحجِزه حَجْزا فهو مَحْجوز قال ذو الرمة

فهُنّ من بين مَحْجُوزٍ بنافِذَةٍ * وقائظٍ وكلا رَوْقَيْه مُخْتَضِب

وقال الجوهرى هو أن تُنِيخ البعير ثم تشدّ حبلا فى أصل خُفَّيْه جميعا من رجليه ثم ترفع الحبل من تحته حتى تشده على حَقْوَيْه وذلك اذا أراد أن يرتفع خفه وقيل الحِجاز حبل يشد بوسط يَدَى البعير ثم يخالف فتُعْقَد به رجلاه ثم يُشَدّ طرفاه الى حقويه ثم يلقى على جنبه شبه المَقْموط ثم تُداوى دَبَرته فلا يستطيع أن يمتنع الا أن يجر جنبه على الارض وأنشد * كَوْسَ الهِبِلّ النَّطِف المَحْجُوز * وحاجِز اسم ابن برزج الحُجْز والزُّنْج واحد حُجَز وزُنَج وهو أن تَقَبَّض أمعاء الرجل ومَصارينه من من الظما فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطُّعْم والله تعالى أعلم (حرز) الحِرْز الموضع الحصين يقال هذا حِرْز حَرِيز والحِرْز ما أَحْرَزَك من موضع وغيره تقول هو فى حِرْز لا يُوصَل اليه وفى حديث يأجوج ومأجوج فحَرِّز عبادى الى الطُّور أى ضُمَّهم اليه واجعله لهم حِرْزا يقال أَحْرَزْت الشئ أُحْرِزه إحرازا اذا حفظته وضممته اليك وصُنْته عن الاخذ وفى حديث الدعاء اللهم اجعلنا فى حِرْز حارِز أى كَهْف مَنِيع وهذا كما يقال شِعْر شاعر فأجرى اسم الفاعل صفة للشِّعْر وهو لقائله والقياس أن يكون حِرْزا مُحْرِزا أو فى حِرْز حَرِيز لان الفعل منه أَحْرَز ولكن كذا روى قال ابن الاثير

ولعله لغة ويسمى التعويذ حرزًا واحترزت من كذا وتحرزت أى توقيته وأحرز الشئ فهو محرز وحريز حازه والحرز ما حيز من موضع أو غيره أو لجئ اليه والجمع أحراز وأحرزنى المكان وحرزنى الجأنى قال المتنخل الهذلى

يا ليت شعرى وهم المرء منصبه * والمرء ليس له فى العيش تحريز

واحترز منه وتحرز جعل نفسه فى حرز منه ومكان محرز وحريز وقد حرز حرازة وحرزًا وأحرزت المرأة فرجها أحصنته وقوله

ويحك يا علقمة بن ماعز * هل لك فى اللواقح الحرائز

قال ثعلب اللواقح السياط ولم يفسر الحرائز الا أن يعنى به المعدودة أو المتفقدة اذا صنعت ودبغت والحرز بالتحريك الخطر وهو الجوز المحكوك يلعب به الصبى والجمع أحراز وأخطار ومن أمثالهم فيمن طمع فى الربح حتى فاته رأس المال قولهم * واحرزا وابتغى النوافلا * يريد واحرزاه فحذف وقد اختلف فيه وفى حديث الصديق رضى الله عنه انه كان يوتر من أول الليل ويقول * واحرزا وابتغى النوافلا * ويروى أحرزت نهبى وابتغى النوافلا يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره فان استيقظ من الليل تنفل والا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الحاء المحرز فعل بمعنى مفعل والالف فى واحرزا منقلبة عن ياء الاضافة كقولهم يا غلاما أقبل فى يا غلامى والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه وأحرزه وطلب الزيادة أبو عمرو فى نوادره الحرائز من الابل التى لا تباع نفاسة بها وقال الشماخ * تباع اذا بيع التلاد الحرائز * ومن أمثالهم لا حريز من بيع أى ان أعطيتنى ثمنا أرضاه لم أمتنع من بيعه وقال الراجز يصف فلا

يهدر فى عقائل حرائز * فى مثل صفن الادم الخارز

ابن الاثير وفى حديث الزكاة لا تأخذوا من حزرات أموال الناس شيأ أى من خيارها هكذا روى بتقديم الراء على الزاى وهى جمع حرزة بسكون الراء وهى خيار المال لان صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاى على الراء وقد تقدم ذكره فى موضعه ومن الاسماء حراز ومحرز (حرمز) روى عن ابن المستنير أنه قال يقال حرمزه الله لعنه الله وبنو الحرماز مشتق منه الجوهرى الحرماز حى من تميم ومن أسماء العرب الحرماز وهو من الحرمزة وهى الذكاء وقد احرمز الرجل وتحرمز اذا صار ذكيا كما قاله ابن دريد (حزز) الحز قطع فى علاج وقيل هو فى اللحم ما كان غير بائن حزه يحزه حزا واحتزه احتزازا وفى الحديث أنه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ

هو افتعل من الحزّ القطع وقيل الحزّ القطع من الشئ فى غير ابانة وأنشد

وعبد يغوث تحجل الطير حوله * قد احتزّ عرشيه الحسام المذكّر

فجعل الحزّ ههنا قطع العنق والمحزّ موضعه وأعطيته حذية من لحم وحزّة من لحم والتحزّز التقطع والحُزّة ما قطع من اللحم طولا قال أعشى باهلة

تكفيه حزّة فلذان ألمّ بها * من الشواء ويروى شربه الغمر

ويقال ما به وذية وهو مثل حزّة وقيل الحُزّة القطعة من الكبد خاصة ولا يقال فى سنام ولا لحم ولا غيره حزّة والحاز قطع فى كركرة البعير وهو اسم كالناكت والضاغط والحزّ الفرض فى الشئ الواحدة حزّة وقد حززت العود أحزه حزّا والحزّ فرض فى العود والمسواك والعظم غير طائل والتحزيز كثرة الحزّ كأسنان المنجل وربما كان ذلك فى أطراف الاسنان وهو الذى يسمى الأشر وقد حزز أسنانه والتحزيز أثر الحزّ أيضا قال المتنخل الهذلى

ان الهوان فلا يكذبكا أحد * كأنه فى بياض الجلد تحزيز

والتحزّز التقطّع وحزّ الشئ فى صدره حزّا حاك والحزازة والحزاز والحُزّاز والحُزاز كله وجع فى القلب من خوف قال الشماخ يصف رجلا باع قوسا من رجل وغبن فيه

فلما شراها فاضت العين عبرة * وفى الصدر حزّاز من الهم حامز

والحزّاز ما حزّ فى القلب وكل شئ حكّ فى صدرك فقد حزّ ويروى حزّاز والحزحزة كالحزاز الازهرى الحزازة وجع فى القلب من غيظ ونحوه ويجمع حزازات والحزاز أيضا وجع كذلك قال زفر بن الحرث الكلابى وقد ينبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كما هيا

قال أبو عبيد ضرب به مثلا لرجل يظهر مودة وقلبه نغل بالعداوة والحزاحز الحركات قال أبو كبير

وتبوأ الابطال بعد حزاحز * هكع النواحز فى مناخ الموحف

والحزاز هبرية فى الرأس كأنه نخالة واحدته حزازة والحُزّ غامض من الارض ينقاد بين غليظين والحزيز من الارض موضع كثرت حجارته وغلظت كأنها السكاكين وقيل هو المكان الغليظ ينقاد وقال ابن دريد الحزيز غلظ فى الارض فلم يزد على ذلك ابن شميل الحزيز ما غلظ وصلب من جلد الارض مع اشراف قليل قال واذا جلست فى بطن المربد فما أشرف من أعلاه فهو حزيز وفى حديث مطرف لقيت عليا بهذا الحزيز هو المنهبط من الارض وقيل هو الغليظ منها ويجمع على حزان ومنه قصيد كعب بن زهير

تَرْمِي الغُيوبَ بعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ * اذا تَوَقَّدَتِ الحُزّانُ والمِيلُ

وفى المحكم والجمع أَحِزَّةٌ وحُزّان وحِزّانٌ عن سيبويه قال لبيد

بأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فوقها * قَفْرَ المَراقِبِ خَوْفُها آرامُها

وقال ابن الرِّقاع يصف ناقة

نِعْمَ قُرْقُورُ المُرُوراتِ اذا * غَرِقَ الحُزّانُ فى آل السَّراب

وقال زهير تَهْوِي مَدافِعُها فى الحَزْنِ ناشِزَةَ الأَكْتافِ تَنْكُبُها الحِزّانُ والأَكَمُ

وقد قالوا حُزُزٌ فاحتملوا التضعيف قال كثير عزة

وكم قد جاوَزَتْ نِقْضِي اليكُمْ * من الحُزُزِ الأَماعِرِ والبِراقِ

قال وليس فى القِفاف ولا فى الجبال حُزّانٌ انما هى جَلَد الارض ولا يكون الحَزِيزُ الا فى أرض كثيرة الحَصْباء والحَزِيزُ والحَزازُ من الرجال الشديدُ على السَّوق والقتال والعمل قال

* فَهْيَ تَفادَى من حَزازٍ ذى حَزَقْ * أى من حَزازٍ حَزِقٍ وهو الشديد جَذْبِ الرِّباط وهذا كقولك هذا ذُو زَيْدٍ وأَتانا ذو تَمْرٍ قال الازهرى والمعنى هذا زيد وأتانا تمر قال وسمعت اعرابيا يقول مَرَّ بنا ذو عَوْنِ بن عَدِيّ يريد مَرَّ بنا عون بن عدىّ قال ومثله كثير فى كلامهم قال ويقال أخذ بحُزَّته أى بعنقه قال وهو من السراويل حُزَّة وحُجْزة والعنق عندى مشبه به وحُزَّة السراويل حُجْزته قال الازهرى وقيل أراد بحُجْزَته وهى لغة فيها الاصمعى تقول حُجْزة السراويل ولا تقل حُزَّة ابن الاعرابى يقال بحُزَّته وحُذْلته وحَزّته وحبكته والحُزَّة العنق وفى الحديث آخذ بحُزَّته والحُزَّة من السراويل الحُجْزة وفى الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه الاثمُ حَزّازُ القلوب هى الامور التى تَحُزُّ فيها أى تُؤَثِّر كما يُؤَثِّرُ الحَزُّ فى الشئ وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصى لفقد الطمأنينة اليها وهى بتشديد الزاى جمع حازٍّ يقال اذا أصاب مِرْفَقُ البعير طَرَفَ كِرْكِرَته فقطعه وأدماه قيل به حازٌّ وقال الليث يعنى ما حَزَّ فى القلب وحَكَّ وقال العَدَبَّس الكنانى العَرْكُ والحازُّ واحد وهو أن يَحُزَّ فى الذراع حتى يَخْلُصَ الى اللحم ويَقْطع الجلدَ بحدِّ الكِرْكِرَة وقال ابن الاعرابى اذا أثَّر فيه قيل نا كِتٌ فاذا حَزَّه قيل به حازٌّ فاذا لم يُدْمه فهو الماسح ورواه شمر الاثمُ حَوّازُ القلوب بتشديد الواو أى يَحُوزُها ويتملكها ويغلب عليها ويروى الاثمُ حَزّازُ القلوب بزايين الاولى مشددة وهو فعّال من الحَزِّ والحَزّ الحِينُ والوقت قال أبو ذؤيب

حتى اذا حَزَّتْ مِياهُ رُزُونِه * وبأَيِّ حَزِّ مَلاوَةٍ يَتَقَطَّعُ

أى بأى حين من الدهر والحزّة الساعة يقال أىّ حزّة أتيتنى قضيت حقك وأنشد

* وأبنت للاشهاد حزّة أدّعى * أى أبنت لهم قولى حين ادّعيت الى قومى فقلت أنا فلان بن فلان قال أبو الهيثم سمعت أبا الحسن الاعرابى يقول لآخر انت أثقل من الحاثر وفسره فقال هو حزّاز يأخذ على رأس الفؤاد يكره على غبّ تخمة وبعير محزوز وموسوم بسمة الحزّة يحزّ بشفرة ثم يفتل ابن الاعرابى الحزّاز يادة على الشرف يقال ليس فى القبيل أحد يحزّ على كرم فلان أى يزيد عليه الازهرى قال مبتكر الاعرابى المحازّة الاستقصاء تقول بيننا حزاز شديد أى استقصاء وبينهما شركة حزاز اذا كان كل واحد منهما لا يثق بصاحبه والحزحزة من فعل الرئيس فى الحرب عند تعبئة الصفوف وهو أن يقدم هذا ويؤخر هذا يقال هم فى حزاحز من أمرهم قال أبو كبير الهذلى وتبوّأ الابطال بعد حزاحز * هكع النواحز فى مناخ الموحف

والموحف المنزل بعينه وذلك أن البعير الذى به النحاز يترك فى مناخه لا يثار حتى يبرأ أو يموت ابو زيد من أمثالهم حزّت حازّة من كوعها يضرب عند اشتغال القوم يقول فالقوم مشغولون بأمورهم عن غيرها أى فالحازّة قد شغلها ما هى فيه عن غيرها وتحزحز عن الشئ تنحّى والحزّ موضع بالسراة وحزّاز اسم وأبو الحزّاز كنية أربد أخى لبيد الذى يقول فيه

فأنى ان شربوا من خيرهم * وأبو الحزّاز من أهل ملك

(حفز) الحفز حثّك الشئ من خلفه سوقا وغير سوق حفزه يحفزه حفزا قال الاعشى

لها فخذان يحفزان محالة * ودأيا كبنيان الصوى متلاحكا

وفى حديث البراق وفى فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه ومن مسائل سيبويه مره يحفزها رفع على أنه أراد أن يحفزها فلما حذف أن رفع الفعل بعدها ورجل محفز حافز وقوله أنشده ابن الاعرابى ومحفزة الحزام بمرفقيها * كشاة الرّبل أفلتت الكلابا

محفزة ههنا مفعلة من الحفز يعنى ان هذه الفرس تدفع الحزام بمرفقيها من شدة جريها وقوس حفوز شديدة الحفز والدفع للسهم عن أبى حنيفة وحفزه أى دفعه من خلفه يحفزه حفزا قال الراجز * تريح بعد النفس المحفوز * يريد النفس الشديد المتتابع كأنه يحفز أى يدفع من سياق وقال العكلى رأيت فلانا محفوز النفس اذا اشتد به والليل يحفز النهار حفزا يحثه على الليل ويسوقه قال رؤبة * حفز الليالى أمد التزييف * وفى الحديث عن أنس رضى الله عنه من أشراط الساعة حفز الموت قيل وما حفز الموت قال موت الفجأة والحفز الحث والاعجال والرجل

مُحْتَفِزٌ فى جلوسه يريد القيام والبطش بشئ ابن شميل الاحتفاز والاستيفاز والاقعاء واحد وروى الازهرى عن مجاهد قال ذُكِرَ القَدَرُ عند ابن عباس رضى الله عنه فاحْتَفَزَ وقال لو رأيت أحدهم لعضضت بأنفه قال النضر احْتَفَزَ استوى جالسا على وركيه وقال ابن الاثير قلق وشخص ضجرا وقيل استوى جالسا على ركبتيه كأنه ينهض واحْتَفَزَ فى مشيه احْتَثَّ واجتهد عن ابن الاعرابى وأنشد

مُجَنَّبٌ مثل تيس الرَّبْل مُحْتَفِزٌ * بالقُصْرَيَيْنِ على أولاه مَصْبُوبُ

مُحْتَفِزٌ أى يجهد فى مدّ يديه وقوله على أولاه مصبوب يقول يجرى على جريه الاوّل لا يحول عنه وليس مثل قوله * اذا أقبلت قلت دُبّاءَةٌ * ذاك انما يحمد من الاناث وكل دَفْعٍ حَفْزٌ وفى حديث أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بتمر فجعل يقسمه وهو مُحْتَفِزٌ أى مستعجل مُسْتَوْفِزٌ يريد القيام غير متمكن من الارض وفى حديث أبى بكرة انه دبّ الى الصف راكعا وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ ويقال حافَزْتُ الرجل اذا جاثيته وقال الشماخ * كما بادَرَ الخَصْمُ اللَّجُوجُ المُحافِزُ * وقال الاصمعى معنى حافَزْتُه دانيته وقال بعض الكلابيين الحَفْزُ تقارب النَّفَس فى الصدر وقالت امرأة منهم حَفَزَ النَّفَسِ حين يدنو من الموت والحَوْفَزانُ اسم رجل وفى التهذيب لقب لجَرَّارٍ من جَرَّارِى العرب وكانت العرب تقول للرجل اذا قاد ألفا جَرَّارا وقال الجوهرى الحَوْفَزانُ اسم الحرث بن شريك الشيبانى لُقِّبَ بذلك لان بِسْطام بن قيس طعنه فأعجله وقال ابن سيده سمى بذلك لان قيس بن عاصم التميمى حَفَزَهُ بالرمح حين خاف أن يفوته فعرج من تلك الحَفْزَة فسمى بتلك الحَفْزَة حَوْفَزانا حكاه ابن قتيبة وأنشد جرير يفتخر بذلك

ونحن حَفَزْنا الحَوْفَزانَ بطعنة * سَقَتْهُ نَجِيعًا من دم الجَوْفِ أشْكَلا

وحَفَزْتُه بالرمح طعنته والحَوْفَزانُ فَوْعَلانُ من الحَفْز قال الجوهرى وأما قول من قال انما حَفَزَه بسطام بن قيس فَغَلَطٌ لانه شيبانى فكيف يفتخر جرير به قال ابن برى ليس البيتُ لجرير وانما هو لسَوّار بن حبان المِنْقَرى قاله يوم جَدُود وبعده

وحُمْرانَ أدّته الينا رماحُنا * يُنازِعُ غُلًّا فى ذراعيه مُثْقَلا

يعنى بحُمْران ابن حُمْرانَ بن عبد بن عمرو بن بشر بن عمرو بن مَرْثَد قال وأما قول الآخر

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة * سقته نجيعا من دم الجوف آنيا

فهو الاهتم بن سُمَىٍّ المِنْقَرى وأول الشعر

لمادعتنى للسيادة منقر * لدى موطن أضحى له النجم باديا

شددت لها أزرى وقد كنت قبلها * أشد لأحناء الأمور إزاريا

ورأيته محتفزا أى مستوفزا وفى الحديث عن على رضى الله عنه اذا صلى الرجل فليخو واذا صلت المرأة فلتحتفز أى تتضام وتجتمع اذا جلست واذا سجدت ولا تخوى كما يخوى الرجل وفى حديث الأحنف كان يوسع لمن أتاه فاذا لم يجد متسعا تحفزله تحفزا والحفز الاجل فى لغة بنى سعد وأنشد بعضهم هذا البيت

والله أفعل ما أردتم طائعا * أو تضربوا حفز العام قابل

أى تضربوا أجلا يقال جعلت بينى وبين فلان حفزا أى أمدا والله أعلم (حلز) الحلز البخل رجل حلز بخيل وامرأة حلزة بخيلة قال الجوهرى وبه سمى الحرث بن حلزة قال الازهرى وأنشد الايادى هى ابنة عم القوم لا كل حلز * كصخرة يبس لا يغيرها البلل

وحلزة امرأة والحلزة بتشديد اللام أيضا القصيرة وكبد حلزة وحلزة قريحة والقلب يتحلز عند الحزن وهو كالاعتصار فيه والتوجع وقلب حالز على النسب ورجل حالز وجع والحلز ضرب من الحبوب يزرع بالشام وقيل هو ضرب من الشجر قصار عن السيرافى الازهرى قال قطرب الحلزة ضرب من النبات قال وبه سمى الحرث بن حلزة اليشكرى قال الازهرى وقطرب ليس من الثقات وله فى اشتقاق الاسماء حروف منكرة وحلزة دويبة معروفة الاصمعى حلزون دابة تكون فى الرمث جاء به فى باب فعلول وذكر معه الزرجون والقرقوس فان كانت النون أصلية فالحرف رباعى وان كانت زائدة فالحرف ثلاثى أصله حلز وفى نوادر الاعراب احتلزت منه حقى أى أخذته وتحالزنا بالكلام قال لى وقلت له ومثله احتلجت منه حقى وتحالجنا بالكلام وتحلز الرجل للامر اذا تشمر له وكذلك تهلز قال الراجز

يرفعن للحادى اذا تحلزا * هاما اذا اهززته تهززا

ويروى تهلزا (حمز) حمز اللبن يحمز حمزا حمض وهو دون الحازر والاسم الحمزة قال الفراء اشرب من نبيذك فانه حموز لما تجد أى يهضمه والحمزحرافة الشئ يقال شراب يحمز اللسان ورمانة حامزة فيها حموضة الازهرى الحمزة فى الطعام شبه اللذعة والحرافة كطعم الخردل وقال أبو حاتم تغدى اعرابى مع قوم فاعتمد على الخردل فقالوا ما يعجبك منه فقال حمزه وحرافته قال الازهرى وكذلك الشئ الحامض اذا لذع اللسان وقرصه فهو حامز وفى حديث عمر رضى الله عنه

انه

أنه شرب شرابا فيه حمازة أى لذع وحدة أى حوضة وحزه يحمزه حمزا قبضه وضمه وانه لحموز لما حمزه أى محتمل له وحمزت الكلمة فؤاده تحمزه قبضته وأوجعته وفى التهذيب حمز اللوم فؤاده قال اللحيانى كلمت فلانا بكلمة حمزت فؤاده قبضته وغمته فتقبض فؤاده من الغم وقيل اشتدت عليه ورجل حامز الفؤاد متقبضه والحامز والحميز الشديد الذكى وفلان أحمز أمرا من فلان أى أشد ابن السكيت يقال فلان أحمز أمرا من فلان اذا كان متقبض الامر مشمره ومنه اشتق حمزة والحامز القابض والحميز الظريف وكل ما اشتد فقد حمز وفى لغة هذيل الحمز التحديد يقال حمز حديدته اذا احددها وقد جاء ذلك فى أشعارهم وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل فقال أحمزها عليك يعنى أمتنها وأقواها وأشدها وقيل أمضها وأشقها ويقال رجل حامز الفؤاد وحميزه أى شديده وهم حامز شديد قال الشماخ فى رجل باع قوسا من رجل

فلما شراها فاضت العين عبرة * وفى الصدر حزاز من الوجد حامز

وفى التهذيب من اللوم حامز أى عاصر وقيل أى ممض محرق وحمزة بقلة وبها سمى الرجل وكنى قال الجوهرى الحمزة بقلة حريفة قال أنس كنانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت أجتنيها وكان يكنى أبا حمزة والبقلة التى جناها أنس كان فى طعمها لذع للسان فسميت البقلة حمزة لفعلها وكنى أنس أبا حمزة لجنيه اياها والحمازة الشدة وقد حمز الرجل بالضم فهو حميز الفؤاد وحامز أى صلب الفؤاد ورجل محموز البنان أى شديد قال أبو خراش * اقيدر محموز البنان ضئيل *

(حنز) الحنز القليل من العطاء وهذا حنزه ذا أى مثله والمعروف حتن والله أعلم (حوز) الحوز السير الشديد والرويد وقيل الحوز والحيز السوق اللين وحاز الابل يحوزها ويحيزها حوزا وحيزا وحوزها ساقها سوقا رويدا وسوق حوز وصف بالمصدر قال الاصمعى وهو الحوز وأنشد

وقد نظرتكم ايناء صادرة * للورد طال بها حوزى وتنساسى

ويقال حزها أى سقها سوقا شديدا وليلة الحوز أول ليلة توجه فيها الابل الى الماء اذا كانت بعيدة منه سميت بذلك لانه يرفق بها تلك الليلة فيسار بها رويدا وحوز الابل ساقها الى الماء قال

حوزها من برق الغميم * أهدأ يمشى مشية الظليم * بالحوز والرفق وبالطميم

وقول الشاعر * ولم تحوز فى ركابى العير * عنى أنه لم يشتد عليها فى السوق وقال ثعلب معناه

لم يُحْمَل عليها والأحْوَزِىّ والحُوزِىّ الحَسَن السِّياقة وفيه مع ذلك بعض النِّفار قال العجاج يصف ثورا وكلابا

يَحُوزُهُنَّ وله حُوزِىّ * كما يَحُوزُ الفِئَةَ الكَمِىّ

والأحْوَزِىّ والحُوزِىّ الجادّ فى أمره وقالت عائشة فى عمر رضى الله عنهما كان والله أحْوَزِيّاً نَسِيجَ وحْده قال ابن الاثير هو الحَسَن السِّياق للامور وفيه بعض النِّفار وكان أبو عمرو يقول الأحْوَزِىّ الخفيف ورواه بعضهم كان والله أحْوَذِيّاً بالذال وهو قريب من الأحْوَزِىّ وهو السائق الخفيف وكان أبو عبيدة يروى رجز العجاج حُوذِىّ بالذال والمعنى واحد يعنى به الثور أنه يَطْرد الكلاب وله طارد من نفسه يَطْرده من نشاطه وحَدّه وقول العجاج وله حُوزِىّ أى مَذْخُور سيرٌ لم يَبْتذله أى يغلبهن بالهُوَيْنا والحُوزِىّ المُتَنَزِّه فى المَحَل الذى يحتمل ويَحُلّ وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله وانحازَ القومُ تَركوا مَرْكزهم ومَعْرَكة قتالهم ومالوا الى موضع آخر وتَحَوَّز عنه وتَحَيَّز اذا تَنَحَّى وهى تَفَيْعَل أصلها تَحَيْوَز فقلبت الواو ياء لمجاورة الياء وأدغمت فيها وتَحَوَّزَ له عن فراشه تَنَحَّى وفى الحديث كما تَحَوَّزُ له عن فراشه قال أبو عبيدة التَّحَوُّز هو التنحى وفيه لغتان التَّحَوُّز والتَّحَيُّز قال الله عز وجل أو مُتَحَيِّزاً الى فئة فالتَّحَوُّز التَّفَعُّل والتَّحَيُّز التَّفَيْعُل وقال القطامى يصف عجوزا استضافها فجعلت تَرُوغ عنه فقال

تَحَوَّزُ عَنِّى خِيفَةً أن أضيفَها * كما انحازَتِ الأفْعَى مَخافَةَ ضارِب

يقول تَتَنَحَّى هذه العجوز وتتأخر خوفا ان أنزل عليها ضيفا ويروى تَحَيَّزُ مِنِّى وقال أبو اسحق فى قوله تعالى أو مُتَحَيِّزاً الى فئة نصب مُتَحَرِّفاً ومُتَحَيِّزاً على الحال أى الا أن يتحرف لان يقاتل أو أن يَنْحازَ أى ينفرد ليكون مع المُقاتِلة قال وأصل مُتَحَيِّز مُتَحَيْوِز فأدغمت الواو فى الياء وقال الليث يقال مالكَ تَتَحَوَّزُ اذا لم يستقر على الارض والاسم منه التَّحَوُّز والحَوْزاءُ الحَرْب تَحُوز القوم حكاها أبو رياش فى شرح أشعار الحماسة فى قول جابر بن الثعلب

فَهَلَّا على أخلاق نَعْلَىْ مُعَصِّب * شَغَبْتَ وذُو الحَوْزاءِ يَحْفِزُه الوِتْر

الوِتْر ههنا الغضب والتَّحَوُّز التَّلَبُّث والتَّمَكُّث والتَّحَيُّز والتَّحَوُّز التَّلَوِّى والتَّقَلُّب وخص بعضهم به الحية يقال تَحَوَّزَت الحية وتَحَيَّزَت أى تَلَوَّت ومن كلامهم مالكَ تَحَوَّزُ كما تَحَيَّزُ الحية وتَحَوَّزَ تَحَيُّزَ الحية وتَحَوُّزَ الحية وهو بُطْءُ القيام اذا أراد أن يقوم قال غيره والتَّحَوُّس مثله وقال سيبويه هو تَفَيْعُل من حُزْتُ الشىء والحَوْز من الارض أن يتخذها رجل ويبين حدودها فيستحقها فلا يكون لاحد فيها حق معه فذلك الحَوْز وتَحَوَّزَ الرجل وتَحَيَّزَ اذا أراد القيام فأبطأ ذلك عليه والحَوْز الجمع وكل من

قوله فادغمت الواو فى الياء أى بعد قلبها ياء لمجاورتها الياء كما هو ظاهر اه مصححه

ضمّ شيأ الى نفسه من مال أو غير ذلك فقد حازه حَوْزا وحِيازةً وحازه اليه واحْتازه اليه وقول الاعشى يصف ابلا

حُوزِيّة طُوِيَتْ على زَفَراتها * طَيَّ القَناطِرِ قد نَزَلْنَ نُزُولا

قال الحُوزِيّة النُّوق التى لها خَلْفة انقطعت عن الابل فى خَلْقتها وفَراهتها كما تقول مُنْقطِعُ القَرِين وقيل ناقة حُوزِيّة أى مُنْحازة عن الابل لا تخالطها وقيل بل الحُوزِيّة التى عندها سير مذخور من سيرها مَصُون لا يُدرَك وكذلك الرجل الحُوزِىّ الذى له إبداء من رأيه وعقله مذخور وقال فى قول العجاج وله حُوزِىّ أى يغلبهن بالهُوَيْنا وعنده مذخور لم يبتذله وقولهم حكاه ابن الاعرابى اذا طَلَعَت الشِّعْرَيان يَحُوزُهما النهار فهنالك لا يجد الحَرّ مَزيدا واذا طلعتا يَحُوزهما الليل فهنالك لا يجد القُرّ مَزيدا لم يفسره قال ابن سيده وهو يحتمل عندى أن يكون يضمّهما وان يكون يسوقهما وفى الحديث أن رجلا من المشركين جَمِيعَ اللأْمَة كان يحوز المسلمين أى يجمعهم حازه يَحُوزه اذا قبضه ومَلَكه واستبدّ به قال شمر حُزْتُ الشئ جَمَعْته أو نَحَّيته قال والحُوزِىّ المُتَوحِّد فى قول الطرماح

يَطُفْن بحُوزِىّ المَراتِع لم تَرُعْ * بَوادِيه من قَرْعِ القِسِيّ الكَنائن

قال الحُوزِىّ المتوحد وهو الفحل منها وهو من حُزْتُ الشئ اذا جمعته أو نحّيته ومنه حديث معاذ رضى الله عنه فتَحَوَّز كلٌّ منهم فصلّى صلاة خفيفة أى تَنَحَّى وانفرد ويروى بالجيم من السرعة والتسهيل ومنه حديث يأجوج فحَوِّزْ عبادى الى الطُّور أى ضُمَّهم اليه والرواية فحَرِّزْ بالراء وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لعائشة رضى الله عنها يوم الخندق ما يُؤَمِّنُك أن يكون بلاء أو تَحَوُّز وهو من قوله تعالى أو مُتَحَيِّزا الى فئة أى مُنْضما اليها والتَّحَوُّز والتَّحيُّز والانحياز بمعنى وفى حديث أبى عبيدة وقد انحازَ على حَلْقة نَشِبَت فى جراحة النبى صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد أى أكبّ عليها وجمع نفسه وضمّ بعضها الى بعض قال عبيد بن حرّ كنت مع أبى نَضْرة من الفُسْطاط الى الاسكندرية فى سفينة فلما دفعنا من مَرْسانا أمر بسُفْرته فقُرِّبت ودعانا الى الغداء وذلك فى رمضان فقلت ما تَغَيَّبَتْ عنا منازلنا فقال أترغب عن سنة النبى صلى الله عليه وسلم فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحُوزَنا قال شمر فى قوله ماحُوزَنا هو موضعهم الذى أرادوه وأهل الشام يسمون المكان الذى بينهم وبين العدوّ الذى فيه أساميهم ومكاتبهم الماحُوز وقال بعضهم هو من قولك حُزْتُ الشئ اذا أحرزته قال أبو منصور لو كان منه لقيل مَحازنا أو مَحُوزنا وحُزْت

قوله عبيد بن حر كذا بالاصل وحرره اه

الارض اذا أعلمتها وأحييت حدودها وهو يحاوزه أى يخالطه ويجامعه قال وأحسب قوله ماحوزنا بلغة غير عربية وكذلك الماحوز لغة غير عربية وكأنه فاعول والميم أصلية مثل الفاخور لنبت والراحول للرجل ويقال للرجل اذا تحبس فى الامر دعنى من حوزك وطلقك ويقال طوّل علينا فلان بالحوز والطلق والطلق أن يخلى وجوه الابل الى الماء ويتركها فى ذلك ترعى ليلتئذ فهى ليلة الطلق وأنشد ابن السكيت * قد غرّ زيدا حوزه وطلقه * وحوز الدار وحيزها ما انضم اليها من المرافق والمنافع وكل ناحية على حدة حيّز بتشديد الياء وأصله من الواو والحيز تخفيف الحيّز مثل هين وهيّن ولين وليّن والجمع أحياز نادر فأما على القياس فحيائز بالهمز فى قول سيبويه وحياوز بالواو فى قول أبى الحسن قال الازهرى وكان القياس أن يكون أحواز بمنزلة الميت والاموات ولكنهم فرقوا بينهما كراهة الالتباس وفى الحديث فحمى حوزة الاسلام أى حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته أى لما فى حيزه والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية وفى الحديث أنه أتى عبد الله بن رواحة يعوده فما تحوّز له عن فراشه أى ما تنحى التحوّز من الحوزة وهى الجانب كالتنحى من الناحية يقال تحوّز وتحيّز الا أن التحوّز تفعّل والتحيّز تفيعل وانما لم يتنح له عن صدر فراشه لان السنة فى ترك ذلك والحوز موضع يحوزه الرجل يتخذ حواليه مسناة والجمع أحواز وهو يحمى حوزته أى ما يليه ويحوزه والحوزة الناحية والمحاوزة المخالطة وحوزة الملك بيضته وانحاز عنه انعدل وانحاز القوم تركوا مركزهم الى آخر يقال للاولياء انحازوا عن العدو وحاصوا وللاعداء انهزموا وولوا مدبرين وتحاوز الفريقان فى الحرب أى انحاز كل فريق منهم عن الآخر وحاوزه خالطه والحوز الملك وحوزة المرأة فرجها وقالت امرأة

فظلت أحثى الترب فى وجهه * عنى وأحمى حوزة الغائب

قال الازهرى قال المنذرى يقال حمى حوزاته وأنشد يقول

لها سلف يعود بكل ربع * حمى الحوزات واشتهر الافالا

قال السلف الفحل حمى حوزاته أى لا يدنو فحل سواه منها وأنشد الفراء

حمى حوزاته فتركن قفرا * وأحمى ما يليه من الاجام

أراد بحوزاته نواحيه من المرعى (قال محمد بن المكرم) ان كان للازهرى دليل غير شعر المرأة فى قولها وأحمى حوزتى للغائب على أن حوزة المرأة فرجها سمع واستدلاله بهذا البيت فيه نظر لانها لو قالت وأحمى حوزتى للغائب صح الاستدلال لكنها قالت وأحمى حوزة الغائب وهذا القول

منها

منه الا يعطى حصر المعنى فى أن الحَوْزَة فرج المرأة لان كل عضو للانسان قد جعله الله تعالى فى حَوْزه و جميع أعضاء المرأة والرجل حَوْزَتُه وفرجُ المرأة أيضا فى حَوْزها ما دامت أَيِّماً لا يحوزه أحد الا اذا نُكِحَتْ برضاها فاذا نكحت صار فرجها فى حَوْزة زوجها فقولها وأحمى حَوْزَة الغائب معناه أن فرجها مما حازه زوجُها فلكه بعُقْدَة نكاحها واستحق التمتع به دون غيره فهو اذا حَوْزَتُه بهذه الطريق لا حَوْزَتُها بالعَلَمِيّة وما أشبه هذا بوَهْم الجوهرى فى استدلاله ببيت عبد الله بن عمر فى محبته لابنه سالم بقوله * وجِلْدَةُ بين العين والأَنْف سالمُ * على أن الجلدة التى بين العين والأنف يقال لها سالم وانما قصد عبدُ الله قُرْبه منه ومحله عنده وكذلك هذه المرأة جَعَلَتْ فرجها حَوْزَة زوجها فحَمَتْه له من غيره لأن اسمه حَوْزَة فالفرج لا يختص بهذا الاسم دون أعضائها وهذا الغائب بعينه لا يختص بهذا الاسم دون غيره ممن يتزوجها اذ لو طَلَّقها هذا الغائبُ وتزوجها غيره بعده صار هذا الفرجُ بعينه حَوْزَةً للزوج الاخير وارتفع عنه هذا الاسم للزوج الاول والله أعلم ابن سيده الحَوْز النكاح وحازَ المرأة حَوْزاً نكحها قال الشاعر * يقولُ لما حازَها حَوْزَ المَطِى * أى جامعها والحُوازُ ما يحوزه الجُعَلُ من الدُّحْروج وهو الخُرْءُ الذى يُدَحْرِجُه قال

سَمِينُ المَطايا يَشْرَبُ الشَّرْبَ والحسا * قِمَطْرٌ كحُوَّاز الدَّحارِيج أَبْتَرُ

والحَوْزُ الطبيعة من خير أو شر وحَوْزُ الرجل طَبِيعته من خير أو شر وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه الاثم حَوَّازُ القلوب هكذا رواه شمر بتشديد الواو من حازَ يحوز أى يجْمَعُ القلوبَ والمشهور بتشديد الزاى وقيل حَوَّازُ القلوب أى يَحُوز القلبَ و يغلب عليه حتى يَرْكَبَ ما لا يُحِبّ قال الازهرى ولكن الرواية حَزَّازُ القلوب أى ما حَزَّ فى القلب وحَكَّ فيه وأمر مُحَوَّزٌ محكم والحائزُ الخشبةُ التى تنصب عليها الأَجْذاع و بنو حُوَيْزَة قبيلة قال ابن سيده أظن ذلك ظنا وأَحْوَزُ وحَوَّازٌ اسمان وحَوْزَةُ اسم موضع قال صخر بن عمرو

قَتَلْتُ الخالدَيْن بها وعَمْرا * وبِشْرا يومَ حَوْزَةَ وابْنَ بِشْر

(حيز) الحَوْزُ والحَيْزُ السيرُ الرُّوَيْدُ والسَّوْقُ اللَّيِّنُ وحازَ الابلَ يَحُوزها و يَحِيزُها سارَها فى رِفْق والتَّحَيُّز التلوّى والتقلب وتَحَيَّزَ الرجلُ أراد القيام فأبطأ ذلك عليه والواو فيه ما أعلى وحَيْزِ حَيْزِ من زجر المِعْزَى قال

شَمْطاءُ جاءَتْ من بلاد البَرِّ * قد تَرَكَتْ حَيْزِ وقالت حَرِّ

ورواه ثعلب حَيِهِ وتَحَوَّزَت الحيةُ وتَحَيَّزَتْ أى تَلَوَّتْ يقال ما لكَ تَتَحَيَّزُ تَحَيُّزَ الحية قال سيبويه

قوله ورواه ثعلب حيه تقدمت هذه الرواية فى حرر وضبطت حيه بشد المثناة التحتية مفتوحة وهو خطأ والصواب سكونها وكسر الهاء كما هنا فتنبه اهـ مصححه

هو تفيعل من حزت الشئ قال القطامى

تحيزمنى خشية أن أضيفها * كما انحازت الافعى مخافة ضارب

يقول تنحى هذه العجوز وتأخر خوفا أن أنزل عليها ضيفا ويروى تحوزمنى وتحوز تحوز الحية وتحيز وهو بطء القيام اذا أراد أن يقوم فابطأ ذلك عليه

(فصل الخاء المعجمة) (خبز) الخبزة الطلمة وهى عجين يوضع فى الملة حتى ينضج والملة الرماد والتراب الذى أوقد فيه النار والخبز الذى يؤكل والخبز بالفتح المصدر خبزه يخبزه خبزا واختبزه عمله والخباز الذى مهنته ذلك وحرفته الخبازة والاختباز اتخاذ الخبز حكاه سيبويه التهذيب اختبز فلان اذا عالج دقيقا يعجنه ثم خبزه فى ملة أو تنور وخبز القوم يخبزهم خبزا أطعمهم الخبز ورجل خابز أى ذو خبز مثل تامر ولابن ويقال أخذنا خبزملة ولا يقال أكلنا ملة وقول بعض العرب أتيت بنى فلان فخبزوا وحاسوا واقطوا أى أطعمونى كل ذلك حكاها اللحيانى غير معديات أى لم يقل خبزونى وحاسونى واقطونى والخبيز الخبز المخبوز من أى حب كان والخبزة الثريدة الضخمة وقيل هى اللحم والخبز الضرب باليدين وقيل هو الضرب باليد وقيل هو الضرب والخبز السوق الشديد خبزها يخبزها خبزا قال

لاتخبزا خبزا وبسا بسا * ولا تطيلا بمناخ حبسا

يأمره بالرفق والبس السير اللين وقال بعضهم انما يخاطب لصين ورواه وبسا بسا من البسيس يقول لا تقعدا للخبز ولكن اتخذا البسيسة وقال أبو زيد الخبز السوق الشديد والبس السير الرفيق وأنشد هذا الرجز وبسا بسا وقال أبو زيد أيضا البس بس السويق وهو لته بالزيت أو بالماء فأمر صاحبيه بلت السويق وترك المقام على خبز الخبز ومراسه لانهم كانوا فى سفر لامعرج لهم فحث صاحبيه على عجالة يتبلغون بها ونهاهما عن اطالة المقام على عجن الدقيق وخبزه والخبز ضرب البعير بيديه الارض وهو على التشبيه وقيل سمى الخبز به لضربهم اياه بأيديهم وليس بقوى والخبازى والخباز نبت بقلة معروفة عريضة الورق لها ثمرة مستديرة واحدته خبازة قال حميد

وعاد خباز يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

والخبز المكان انخفض واطمأن وتخبزت الابل العشب تخبزا اذا خبطته بقوائمها ٣ والخبيزات خبزوات بصلعاء ماوية وهو ماء لبنى العنبر حكاه ابن الاعرابى وأنشد

(٣) قوله والخبيزات الخ هكذا بالزاى المعجمة ومثله فى القاموس وشرحه وذكره ياقوت بالراء المهملة وأنشد الشعر بالراء المهملة أيضا ولعله تحريف اذلم يذكر مادة خبز بالزاى رأسا وأورى بهما وحرر اه مصححه

ليست

لبست من اللائى تلهّى بالطُّنُبْ * ولا الخبيزات مع الشاء المُغُبْ

قال وانما سمين خُبَيزات لانهن انخبزن فى الارض أى انخفضن واطمأنن فيها (خرز) الخرز فُصوص من حجارة واحدتها خَرَزة وخَرَز الظهر فقاره وكل فقرة من الظهر والعنق خَرَزة وقيل الخرز فصوص من جيّد الجوهر ورديئه من الحجارة ونحوه والخرز بالتحريك الذى ينظم الواحدة خرزة والخرز خياطة الأدم وكل كُتبة من الادم خرزة على التشبيه بذلك يعنى كل ثقبة وخيطها وفى المثل اجمع سيرين فى خرزة أى اقض حاجتين فى حاجة والجمع خُرَز وقد خرز الخف وغيره يخرزه ويخرزه خرزا والخرّاز صانع ذلك وحرفته الخِرازة والمخرز ما يخرز به قال سيبويه هذا الضرب مما يعتمل به مكسور الاول كانت فيه الهاء أو لم تكن ويقال خرز الخارز خرزة واحدة وهى الغرزة الواحدة فأما الخرزة فهو ما بين الغرزتين وكذلك خرزة الظهر ما بين فقرتين وكذلك مفاصل الدأيات خرز ابن الاعرابى خرز الرجل اذا أحكم أمره بعد ضعف والخُرّز من الطير والحمام الذى على جناحيه نمنمة وتحبير شبيه بالخرز والخرزة حمضة من النجيل ترتفع قدر الذراع خضراء ترتفع خيطانا من أصل واحد لا ورق لها لكنها منظومة من أعلاها الى أسفلها حبّا مدوّرا أخضر فى غير علاقة كأنها خرز منظوم فى سلك وهى تقتل الابل وخرزات الملك جواهر تاجه ويقال كان الملك اذا ملك عاما زيدت فى تاجه خرزة ليعلم عدد سنى ملكه قال لبيد يذكر الحرث بن أبى شمر الغسانى

رَعى خرزات الملك عشرين حجّة * وعشرين حتى فاد والشيب شامل

ابن السكيت فى باب فُعَلة قال خُرَزة يقال لها خرزة العُقَر تشدها المرأة على حقويها لئلا تحمل (خربز) الخربز البطيخ قال أبو حنيفة هو أول ما يخرج قعسر ثم خضف ثم فج قال وأصله فارسى وقد جرى فى كلامهم وفى حديث أنس رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز قالوا هو البطيخ بالفارسية (خزز) الخُزَز ولد الارنب وقيل هو الذكر من الارانب والجمع أخِزّة وخِزّان مثل صُرَد وصِرْدان وأرض مَخَزّة كثيرة الخزان والخزّ معروف من الثياب مشتق منه عربى صحيح وهو من الجواهر الموصوف بها حكى سيبويه مررت بسرج خز صفته قال والرفع الوجه يذهب الى أن كونه جوهرا هو الاصل قال ابن جنى وهذا مما سمى فيه البعض باسم الجملة كما ذهب اليه فى قولهم هذا خاتم حديد ونحوه والجمع خُزوز ومنه قول بعضهم فاذا أعرابى يرفل فى الخُزوز وبائعه خزّاز وفى حديث على كرم الله وجهه نهى عن ركوب الخز

قوله خرزة العقر فى القاموس العقرة كهمزة اهـ مصححه

والجلوس عليه قال ابن الاثير الخز المعروف أولا ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهى مباحة قال وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهى عنها لاجل التشبه بالعجم وزى المترفين قال وان أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لانه كله معمول من الابريسم قال وعليه يحمل الحديث الآخر قوم يستحلون الخز والحرير والخزيز العوسج الذى يجعل على رؤس الحيطان لمنع التسلق وخز الحائط يخزه خزا وضع عليه شوكا لئلا يطلع عليه ابن الاعرابى الضريع العوسج الرطب فاذا جف فهو عوسج فاذا زاد جفوفه فهو الخزيز والخز تغريز العوسج على رؤس الحيطان وفلان خز حائطه أى وضع فيه الشوك لئلا يتسلق والخز الطعن بالحراب ويقال خزه بسهم واختزه اذا انتظمه وطعنه قال رؤبة * لاقى حمام الاجل المختز * وقال ابن أحمر * لما اختززت فؤاده بالمطرد * واختزه بالرمح انتظمه قال الشاعر

فاختزه بسلب مذرى * كأنما اختز براعى

أى انتظمه يعنى الكلب بقرن سلب أى طويل مذرى محدد واختزه بالرمح واختلطه وانتظمه بمعنى واحد وفى النوادر اختززت فلانا اذا أتيته فى جماعة فاخذته منها واختززت بعيرا من الابل أى استقته وتركتها وأصل ذلك أن الخزز اذا وجد الارانب عاشية اختزمنها أرنبا وتركها قال أبو عمرو عمر خاز فيه شئ من الحموضة وقد خززت يا تمر تخزز فأنت خاز واختز البعير أطرده من بين الابل عن الهجرى ورجل خزخز وخزخز مثال هدبد وخزاخز قوى غليظ كثير العضل وبعير خزخز قوى شديد قال

أعددت للورد اذا الورد حفز * غربا جرورا وجلالا خزخز

ويقال لتجدنه بحمله خزخزا أى قويا عليه وخزاز وخزازى مقصور كلاهما جبل كانت العرب توقد عليه غداة الغارة ويوم خزازى أحد أيام العرب وخزازى موضع معروف قال عمرو بن كلثوم

ونحن غداة أوقد فى خزازى * رفدنا فوق رفد الرافدينا

ويروى خزاز وفى حديث أشراط الساعة يستحل الحر والحرير قال ابن الاثير هكذا رواه أبو موسى فى الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج وأصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه أحراح ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون فى حرح لا فى حرر والمشهور فى رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاى وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف قال وكذا جاء فى كتاب البخارى وأبى داود ولعله حديث آخر جاء كما ذكره

أبو

أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله أعلم (خزبز) الخزباز لغة فى الخازباز قال سيبويه هو بمنزلة سربال وقال الشاعر

مثل الكلاب تهر حول درابها * ورمت لهازمها من الخزباز

وذكر الخازباز مستوفى فى ترجمة خوز ابن شميل فلان يتخزبز علينا أى يتعظم (خمز) قال الازهرى لأعرف خمز ولا أحفظ للعرب فيه شيأ صحيحا وقد قال الليث الخاميز اسم أعجمى اعرابه عامص وآمص وقال ابن سيده الخاميز أعجمى حكاه صاحب العين ولم يفسره قال وأراه ضربا من الطعام (خنز) خنز اللحم والتمر والجوز بالكسر خنوزا ويخنز خنزا فهو خنز وخنز كلاهما فسد وأنتن الفتح عن يعقوب مثل خزن على القلب وفى الحديث لولا بنو اسرائيل ما أنتن اللحم ولا خنز الطعام كانوا يرفعون طعامهم لغدهم أى ما أنتن وتغيرت ريحه والخناز اليهود الذين ادخروا اللحم حتى خنز وقول الاعلم الهذلى

زعمت خناز بأن برمتنا * تجرى بلحم غير ذى شحم

يعنى المنتنة أخذه من خنز اللحم وجعل ذلك اسما لها علما والخنيز الثريد من الخبز الفطير والخنزوة والخنزوانة والخنزوانية والخنزوان الكبر الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا رأوا من ملك تخمطا * أو خنزوا نا ضربوه ما خطا

وأنشد الجوهرى

لئيم نزت فى أنفه خنزوانة * على الرحم القربى أحذ أباتر

ويقال هو ذو خنزوانات وفى رأسه خنزوانة أى كبر وأنشد الفراء قول عدى بن زيد

فضاف يفرى جله عن سراته * يبذ الجياد فارها متتابعا

فآض كصدر الرمح نهدا مصدرا * يكفكف منه خنزوانا منازعا

ويقال لأنزعن خنزوانتك ولأطيرن نعرتك وفى الحديث ذكر الخنزوانة وهى الكبر لانها تغير عن السمت الصالح الجوهرى فعلوانة ويحتمل أن تكون فنعلانة من الخزو هو القهر قال والاول أصح التهذيب فى الرباعى أبو عمرو الخنزوان الخنزير ذكره فى باب الهيلمان والنيدلان والكيذبان والخنزوان قال أبو منصور أصل الحرف من خنز يخنز اذا أنتن وهو ثلاثى والخناز الوزغة وفى المثل ما الخوافى كالقلبة ولا الخناز كالثعبة فالخوافى بلغة أهل نجد السعفات اللواتى يلين القلبة يسميها أهل الحجاز العواهن والثعبة دابة أكبر من الوزغة تلدغ فتقتل وفى حديث على كرم الله

قوله اعرابه عامص الخ عبارة شرح القاموس اعرابه عامص وآمص وبعضهم يقول عاميص وآميص وقال ابن الاعرابى العاميص الهلام وقال الليث طعام يتخذ من لحم عجل بجلده اه كتبه مصححه

وجهه انه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خُنّاز الخُنّاز الوزغة وهى التى يقال لها سامُّ أبرص وخُنُّوز وأم خُنُّوز الضبع والراغية والخنزوان بالفتح ذكر الخنازير وهو الدوبل والرتُّ والله أعلم ﴿خوز﴾ ابن الاعرابى يقال خزاه خزوا وخازه خوزا اذا ساسه قال والخوز المعاداة أيضا والخوز جيل من الناس معروف أعجمى معرب وفى الحديث ذكر خوز كرمان وروى خوز وكرمان وخوزا وكرمان قال والخوز جبل معروف فى العجم ويروى بالراء وهو من أرض فارس قال ابن الاثير وصوّبه الدارقطنى وقيل اذا أردت الاضافة فبالراء واذا عطفت فبالزاى والخازبازذباب اسمان جعلا واحدا وبنيا على الكسر لا يتغير فى الرفع والنصب والجر قال عمرو بن أحمر

تفقأ فوقه القلع السوارى * وجن الخازباز به جنونا

الخازباز وسمى الذبان به وهما صوتان جعلا واحدا الان صوته خازباز ومن أعربه نزله بمنزلة الكلمة الواحدة فقال خازباز وقيل أراد النبت وقيل أراد ذبان الرياض وقيل الخازباز حكاية لصوت الذباب فسماه به وقيل الخازباز ذباب يكون فى الروض وقيل نبت وأنشد أبو نصر تقوية لقوله

أرعيتها أكرم عود عودا * الصل والصفصل واليعضيدا

والخازباز السنم الجودا * بحيث يدعو عامر مسعودا

وعامر ومسعود هما راعيان قال ثعلب الخازباز بقلتان فاحدهما الذرماء والاخرى الكحلاء وقيل الخازباز غرا العنصلة والخازباز فى غير هذا داء يأخذ الابل والناس فى حلوقها وقال ابن سيده الخازباز قرحة تأخذ فى الحلق وفيه لغات قال

يا خازباز أرسل اللهازما * انى أخاف أن تكون لازما

ومنهم من خص بهذا الداء الابل والخزباز لغة فيه وأنشد الاخفش

مثل الكلاب تهر عند جرائها * وَرِمت لهازمه من الخزباز

أراد الخازباز فبنى منه فعلا رباعيا قال ابن برى صواب انشاده

مثل الكلاب تهر عند درابها * ورمت لهازمها من الخزباز

والدراب جمع درب واللهازم جمع لهزمة وهى لحمة فى أصل الحنك شبههم بالكلاب النابحة عند الدروب ابن الاعرابى خازباز ورم قال أبو على أما تسميتهم الورم فى الحلق خازبازا فانما ذاك لان الحلق طريق مجرى الصوت فلهذه الشركة ما وقعت طريق التسمية وقال ابن سيده الخازباز ذباب

قوله وفيه لغات قال فى القاموس الخزباز كقرطاس وخازباز بفتحهما وتضم الثانية وبضم الاولى وكسر الثانية وبعكسه وخازباء كقاصعاء مثلثة الزاى وخزباء كحرباء وخازباز بضم الاولى وتنوين الثانية مضافة اه كتبه مصححه

يكون فى الروض وقيل هو صوت الذباب وقيل خازبازنبت وقيل كثرة النبات والخازبازالسنّور عن ابن الاعرابى قال ابن سيده وألف خازبازواولانها عين والعين واوأ كثرمنها ياء

(فصل الدال المهملة) (دحز) الدَّحْزُ العَزْدُ وهو الجماع (درز) الدَّرْزُ واحد دُرُوز الثوب ونحوه وهو فارسى معرّب ويقال للقمل والصِّئبان بنات الدُّرُوز والدَّرْزُ نَبْرُ الثوب وماؤه وهو دَخيل وجمعه دُرُوز وبنو دَرْزٍ الخياطون والحاكة وأولاددرزة الغوغاء وروى عن ابن الاعرابى أنه قال الدَّرْزُ نعيم الدنيا ولذَّاتها ويقال للدنيا ام دَرْزٍ قال ودَرِزَ الرجلُ وذَرِزَ بالدال والذال اذا تمكن من نعيم الدنيا قال والعرب تقول للدَّعىّ هو ابن دَرْزَةَ وابن تُرْنَى وذلك اذا كان ابن أمة تُسَاعى فجاءت به من المُساعاة ولا يعرف له أب ويقال هؤلاء أولاد دَرْزَة وأولاد فَرْتَنَى للسَّفِلَة والسُّقاط قاله المبرد قال ابن الاعرابى يقال للسَّفِلَة أولاد دَرْزَة كما يقال للفقراء بنو غَبْراء قال الشاعر يخاطب زيدبن على رضى الله عنهما * أولاددَرْزَة أسلموك وطاروا * ويقال أراد به الخياطين وقد كانوا اخرجوا معه فتركوه وانهزموا (دعز) الدَّعْزُ الدفع وربما كُنِى به عن النكاح دَعَزها يدعَزها دَعْزًا جامعها والله أعلم (دلمز) ٣ الدُّلَمِزُ والدُّلامِزُ الماضى القوىّ وقيل هو الشديد الضخم وقد خففه الراجز فقال * دُلامِزٌ يَرْبِى على الدُّلَمْزِ * وجمع الدُّلامِز دَلامِز بفتح الدال قال الراجز * يَغْبى على الدَّلامِزِ الخَرارِت * ويقال دليل دُلامِز وقيل الدُّلَمِزُ والدُّلامِز الصُّلْبُ القصير من الناس والدُّلَمِزُ الغليظ ودَلْمَزَ الرجلُ عَظَّمَ لُقْمَته ابن شميل الدَّلْمَزَة فى اللقم تضخيم اللُّقَم الكبار ويقال دَلْمَزَ دَلْمَزَةً ابن الاعرابى من أسماء الشيطان الدُّلَمِزُ والدُّلامِز وقال الاصمعى يقال للوَبّاص من الرجال الضخم دُلامِزٌ ودُلَمِزٌ ودُلامِص ودلاص (دهلز) الدِّهْلِيزُ الدِّلِّيجُ فارسى معرب والدِّهْلِيز بالكسر ما بين الباب والدار فارسى معرب والجمع الدَّهالِيز الليث دِهْلِيزاعراب داليج قال والدِّهْلِيز معرب بالفارسية داليزودالاز والدِّهْلِيز الجَنْبَة قال وهنزمز معرّب (دهمز) التهذيب الدَّهْدَمُوز الشديدُ الأكل وأنشد

لاتَنكِرِنَّ بعدها عجوزا * واسعةَ الشِّدقين دَهْدَمُوزا * تَلْقَمُ لُقْمًا كالقطا مكنوزا

والله أعلم

(فصل الذال المعجمة) (ذرز) التهذيب يقال للدنيا أم ذَرْزٍ قال ودَرِزَ الرجلُ وذَرِزَ بالدال والذال اذا تمكن من نعيم الدنيا

(فصل الراء) (رأز) الرَّأْز من آلات البنائين والجمع رِأَزَة قال ابن سيده هذا قول

(٣) قوله الدلمز عبارة القاموس وشرحه (الدلمز كسجل الصلب الشديد) نقله الصغانى قال وينشد رجز رؤبة على هذه اللغة كل طوال ساب وهز * دلمز الخزقات والصحيح أن مافى قول الراجز مخفف عن دلمز كعلبط وهو بضم ففتح فسكون كما حققه غير واحد من الائمة والمصنف قلد الصغانى فيما ذكره على عادته اه كتبه مصححه

قوله يغبى الخ كذا بالاصل بغين معجمة وباء موحدة ومثله فى الجوهرى قال شارح القاموس والذى بخط الازهرى يعبا بعين مهملة بعدها مثناة تحتية اه وكل صحيح المعنى اه مصححه

قوله قال وهنزمز معرب كذا بالاصل وحرره معنى وضبطا اه مصححه

أهل اللغة قال وعندى اسم للجمع ﴿ربز﴾ التهذيب أبو زيد الرَّبِيزُ والرَّمِيزُ من الرجال العاقل الثخين وقد رَبُزَ رَبازَةً وأَرْبَزْتُه إِرْبازًا قال ومنهم من يقول رَمِيز بالميم ورَبُزَ رَبازَةً ورَمُزَ رَمازَةً بمعنى واحد وفلان رَبِيزٌ ورَمِيزٌ اذا كان كثيرا فى فنه وهو مُرْتَبِزٌ ومُرْتَمِزٌ وكَبْشٌ رَبِيزٌ أى مكتنز أعجز مثل رَبِيس ورَبَّزَ القِرْبَةَ ورَبَّسَها ملأَها وفى حديث عبد الله بن بُسْر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دارى فوضعنا له قطيفة رَبِيزَةً أى ضخمة من قولهم كِيس رَبِيزٌ وصُرَّةٌ رَبِيزَةٌ ﴿رجز﴾ الرَّجَزُ داء يصيب الابل فى أعجازها والرَّجَز أن تضطرب رِجْلُ البعير أو فخذاه اذا أراد القيام أو ثار ساعةً ثم تنبسط والرَّجَزُ ارتعاد يصيب البعير والناقة فى أفخاذهما ومؤخرهما عند القيام وقد رَجِزَ رَجَزًا وهو أَرْجَزُ والانثى رَجْزاءُ وقيل ناقة رَجْزاءُ ضعيفة العَجُزِ اذا نهضت من مَبْرَكها لم تستقل الا بعد نهضتين أو ثلاث قال أوس بن حجر يهجو الحكم بن مروان بن زنباع

هَمَمْتَ بخير ثم قَصَّرْتَ دونه * كما ناءَت الرَّجْزاءُ شُدَّ عِقالُها

مَنَعْتَ قليلا نَفْعُه وحَرَمْتَنى * قليلا فَهَبْها بَيْعَةً لا تُقالُها

ويروى عَثْرَةً وكان وَعَدَه بشيء ثم أخلفه والذى فى شعره هممتَ بِباعٍ وهو فعل خير يعطيه قال ومنه الحديث يَلْحَقُنى منكن أطولكن باعًا فلما ماتت زينب رضى الله عنها علمن أنها هى يقول لم تتم ما وَعَدْتَ كما أن الرَّجْزاءَ أرادت النُّهوضَ فلم تكد تنهض الا بعد ارتعاد شديد ومنه سمى الرَّجَز من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه وقول الراعى يصف الأَثافِىَّ

ثلاثٌ صَلِينَ النارَ شَهْرًا وأَرْزَمَتْ * عليهن رَجْزاءُ القيامِ هَدُوجُ

يعنى ريحا تَهْدِجُ لها رَزَمَةٌ أى صوت ويقال أراد برَجْزاءِ القيام قِدْرًا كبيرة ثقيلة هَدُوجٌ سريعة الغليان قال وهذا هو الصواب وقال أبو النجم

* حتى تقوم تَكَلُّفَ الرَّجْزاءِ * ويقال للريح اذا كانت دائمة انها الرَّجْزاءُ وقد رَجَزَتْ رَجْزًا والرَّجَزُ مصدر رَجَزَ يَرْجُزُ قال ابن سيده والرَّجَزُ شِعْرٌ ابتداء أجزائه سببان ثم وَتِدٌ وهو وزن يسهل فى السمع ويقع فى النفس ولذلك جاز أن يقع فيه المَشْطور وهو الذى ذهب شَطْرُه والمَنْهُوك وهو الذى قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقى جزآن نحو

يا ليتنى فيها جَذَعْ * أَخُبُّ فيها وأَضَعْ

وقد اختلف فيه فزعم قوم أنه ليس بشعر وان مجازه مجاز السجع وهو عند الخليل شِعْرٌ صحيح ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرَّجَز ذلك لحسن بنائه وفى التهذيب وزعم الخليل أن الرَّجَز ليس

بشعر

قوله اذا كان كثيرا كذا بالاصل بالمثلثة وفى القاموس كبيرا بالموحدة اه مصححه

بشعر وانما هو أنصاف أبيات وأثلاث ودليل الخليل فى ذلك ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله سَتُبْدِى لكَ الأيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً ويأْتِيكَ مَن لم تُزَوِّدْ بالأَخْبارِ قال الخليل لو كان نصف البيت شعرا ما جرى على لسان النبى صلى الله عليه وسلم * سَتُبْدِى لكَ الأيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً * وجاء بالنصف الثانى على غير تأليف الشعْر لان نصف البيت لا يقال له شعْر ولا بيت ولو جاز أن يقال لنصْف البيت شعْر لقيل لجزء منه شعْر وقد جرى على لسان النبى صلى الله عليه وسلم أنا النبى لا كَذِبْ انا ابنُ عَبْد المُطَّلِبْ قال بعضهم انما هو لا كَذِبَ بفتح الباء على الوصل قال الخليل فلو كان شعْرا لم يَجْرِ على لسان النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما علمناه الشِّعْرَ وما ينبغى له أى وما يَتَسَهَّلُ له قال الاخفش قول الخليل ان هذه الاشياء شعْر قال وأنا أقول انها ليست بشعْر وذكر أنه هو ألْزَمَ الخليلَ ما ذكرنا وان الخليل اعتقده قال الازهرى قول الخليل الذى كان بنى عليه أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغى له أى لم نُعَلِّمه الشعْر فيقوله ويَتَدَرَّب فيه حتى يُنْشِئَ منه كُتُبًا وليس فى انشاده صلى الله عليه وسلم البيت والبيتين لغيره ما يبطل هذا لان المعنى فيه انا لم نجعله شاعرا قال الخليل الرَّجَزُ المَشْطُور والمَنْهُوكُ ليسا من الشعر قال والمَنْهُوكُ كقوله أنا النَّبِىّ لا كَذِبْ والمَشْطُور الأَنْصاف المُسَجَّعة وفى حديث الوليد بن المُغيرة حين قالت قريش للنبى صلى الله عليه وسلم انه شاعر فقال لقد عرفت الشِّعْرَ رَجَزَه وهَزَجَه وقَريضَه فما هو به والرَّجَز بحر من بحور الشعْر معروف ونوعٌ من أنواعه يكون كل مصْراع منه مفردا وتسمى قصائده أراجيزَ واحدها أُرْجُوزَةٌ وهى كهيئة السَّجْع الا انه فى وزن الشعْر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعْر شاعرا قال الحربى ولم يبلغنى انه جرى على لسان النبى صلى الله عليه وسلم من ضروب الرَّجَز الا ضربان المَنْهُوكُ والمَشْطُور ولم يَعُدَّهما الخليل شعْرا فالمَنْهُوكُ كقوله فى رواية البراء انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول أنا النبىّ لا كَذِبْ أنا ابن عَبْد المُطَّلِب والمَشْطور كقوله فى رواية جُنْدب انه صلى الله عليه وسلم دَمِيَتْ إصْبَعُه فقال هل أنت الا اصْبَعٌ دَمِيت وفى سبيل الله ما لَقِيت ويروى أن العجاج أنشد أبا هريرة * ساقًا بَخَنْداةً وكَعْبًا أَدْرَما * فقال كان النبى صلى الله عليه وسلم يُعْجِبه نحو هذا من الشعر قال الحربى فأما القصيدة فلم يبلغنى أنه أنشد بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر أو العَجُز فان أنشده تاما لم يُقِمْه على وزنه انما أنشد صدر بيت لبيد * ألا كُلُّ شئٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ * وسكت عن عَجُزه وهو * وكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ * وأنشد عجز بيت طَرَفَة

* ويأتيك من لم تزود بالاخبار * وصدره * ستبدى لك الايام ما كنت جاهلاً * وأنشد

أتجعل نهبى ونهب العبيـ * ـد بين الاقرع وعيينة

فقال الناس بين عيينة والاقرع فأعادها بين الاقرع وعيينة فقام أبو بكر رضى الله عنه فقال أشهد انك رسول الله ثم قرأ وما علمناه الشعر وما ينبغى له قال والرجز ليس بشعر عند أكثرهم وقوله أنا ابن عبد المطلب لم يقله افتخارا به لانه كان يكره الانتساب الى الآباء الكفار ألا ترى انه لما قال له الاعرابى يا ابن عبد المطلب قال قد أجبتك ولم يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ولكنه أشار بقوله أنا ابن عبد المطلب الى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكرهم اياها بهذا القول وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز أخف على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد قال أبو اسحق انما سمى الرجز رجزا لانه تتوالى فيه فى أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون الى أن تنتهى أجزاؤه يشبه بالرجز فى رجل الناقة ورعدتها وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن وقيل سمى بذلك لاضطراب أجزائه وتقاربها وقيل لانه صدور بلا أعجاز وقال ابن جنى كل شعر تركيبه تركيب الرجز سمى رجزا وقال الاخفش مرة الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء وهو الذى يترنمون به فى عملهم وسوقهم ويحدون به قال ابن سيده وقد روى بعض من أثق به نحو هذا عن الخليل قال ابن جنى لم يحتفل الاخفش ههنا بما جاء من الرجز على جزأين نحو قوله يا ليتنى فيها جذع قال وهو لعمرى بالاضافة الى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء جزء لا قدر له لقلته فلذلك لم يذكره الاخفش فى هذا الموضع فان قلت فان الاخفش لا يرى ما كان على جزأين شعرا قيل وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضا شعرا ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رجزا ولم يذكر ما كان منه على جزأين وذلك لقلته لا غير واذا كان انما سمى رجزا لاضطرابه تشبيها بالرجز فى الناقة وهو اضطرابها عند القيام فما كان على جزأين فالاضطراب فيه أبلغ وأوكد وهى الارجوزة للواحدة والجمع الاراجيز رجز الراجز يرجز رجزا وارتجز الرجاز ارتجازا قال ارجوزة وتراجزوا وارتجزوا وتعاطوا بينهم الرجز وهو رجاز ورجازة وراجز والارتجاز صوت الرعد المتدارك وارتجز الرعد ارتجازا اذا سمعت له صوتا متتابعا وترجز السحاب اذا تحرك تحركا بطيأ لكثرة مائه قال الراعى

وزجافاتحن المزن فيه * ترجز من تهامة فاستطارا

وغيث مُرْتَجِزٌ ذو رعد وكذلك مُتَرَجِّز قال أبو صخر

ومامُتَرَجِّزُ الآذِيّ جُونٌ * له حَبَكٌ يَطُمُّ على الجبال

والمُرْتَجِزُ اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى بذلك لجهارة صهيله وحسنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه من الاعرابى وشهد له خُزَيْمَةُ بن ثابت وَرَدَ ذكره فى الحديث وتَراجَزَ القوم تنازعوا والرِّجْزُ القَذَرُ مثل الرِّجْس والرِّجْزُ العذاب والرِّجْزُ والرُّجْزُ عبادة الاوثان وقيل هو الشِّرْكُ ما كان تأويله أنّ مَنْ عبد غير الله تعالى فهو على رَيْب من أمره واضطراب من اعتقاده كما قال سبحانه وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حَرْفٍ أى على شك وغير ثقة ولا مُسْكَة ولا طمأنينة وقوله تعالى والرُّجْزَ فاهْجُرْ قال قوم هو صنم وهو قول مجاهد والله أعلم قال أبو اسحق قرئ والرِّجْزَ والرُّجْزَ بالكسر والضم ومعناهما واحد وهو العمل الذى يُؤَدّى الى العذاب وقال عز من قائل لئن كشفت عنا الرِّجْزَ لنؤمنن لك أى كشفت عنا العذاب وقوله رِجْزًا من السماء هو العذاب وفى الحديث أن مُعاذًا رضى الله عنه أصابه الطّاعون فقال عمرو بن العاص لا أُراه الا رِجْزًا و طُوفانًا فقال معاذ ليس برِجْز ولا طاعون هو بكسر الراء العذابُ والاثمُ والذنبُ ويقال فى قوله والرُّجْزَ فاهجر أى عبادةَ الاوثان وأصلُ الرَّجَز فى اللغة تتابُعُ الحركات ومن ذلك قولهم ناقة رَجْزاءُ اذا كانت قوائمها ترتعد عند قيامها ومن هذا رَجَزُ الشعر لانه أقصرُ أبيات الشعر والانتقالُ من بيت الى بيت سريعٌ نحو قوله * صَبْرًا بَنِى عبدِ الدّارْ * وكقوله * ماهاجَ أحْزانًا وشَجْوًا قد شَجا * قال أبو اسحق ومعنى الرِّجْز فى القرآن هو العذابُ المُقَلْقِل لشدّته وله قلقلة شديدةٌ متتابعة وقوله عز وجل و يُذْهِبَ عنكم رِجْزَ الشيطان قال المفسرون هو وساوسُه وخطاياهُ وذلك أن المسلمين كانوا فى رَمْل تسوخ فيه الارجلُ وأصابت بعضهم الجنابةُ فوسوس اليهم الشيطانُ بأن عدوّهم يقدرون على الماء وهم لا يقدرون عليه وخَيَّل اليهم أن ذلك عَوْنٌ من الله تعالى لعدوّهم فأمطر الله تعالى المكانَ الذى كانوا فيه حتى تطهّروا من الماء واستوت الارضُ التى كانوا عليها وذلك من آيات الله عز وجل ووَسواسُ الشيطان رِجْزٌ وتَرَجَّزَ الرجل اذا تحرك كابطيأ ثقيلا لكثرة مائه والرِّجازَةُ ما عُدِلَ به مَيْلُ الحِمْل والهَوْدَج وهو كساء يُجعل فيه حجارة و يعلق بأحد جانبى الهودج ليَعْدله اذا مال سمى بذلك لاضطرابه وفى التهذيب هو شئ من وسادة وأَدَم اذا مال أحدُ الشقين وضع فى الشق الآخر ليستوى سمى رِجازَة المَيْل والرِّجازَةُ مَرْكَبٌ للنساء دون الهودج والرِّجازَةُ ما زين به الهودجُ من صوف وشعر أحمر قال الشَّمّاخ

قوله والرجز والرجز عبادة الخ ظاهر صنيعه أن الضم والكسر فى هذا فقط وفى القاموس انهما فى الكل اه مصححه

قوله نحو قوله الخ أورده فى متن الكافى شاهدا على العروض الموقوفة المنهوكة من المنسرح فانظره اه مصححه

ولو ثقفاها ضُرِّجت بدمائها * كما جُلِّلت نضو القرام الرجائزُ

قال الاصمعى هذا خطأ انما هى الجزائز الواحدة جزيزة وقد تقدم ذكرها والرجائز مراكب أصغر من الهوادج ويقال هو كساء يجعل فيه أحجار تعلق بأحد جانبى الهودج اذا مال والرِّجاز واد معروف قال بدر بن عامر الهذلى

أسد تفرّ الاسد من عروائه * بمدافع الرجاز أو بعيون

ويروى بمدامع الرجاز والله أعلم ‹رخبز› رَخْبَز اسم ‹رزز› رَزَّ الشئ فى الارض وفى الحائط يرزّه رزًّا فارتزّ أثبته فثبت والرزرز كل شئ ثبّته فى شئ مثل رزّ السكين فى الحائط يرزّه فيرتزّ فيه قال يونس النحوى كنا مع رؤبة فى بيت سلمة بن علقمة السعدى فدعا جارية له فجعلت تباطأ عليه فانشد يقول

جارية عند الدعاء كزّه * لو رزّها بالقربزى رزّه * جاءت اليه رقصا مهتزّه

ورززت لك الامر ترزيزا أى وطأته لك ورزّت الجرادة ذنبها فى الارض ترزّه رزًّا وأرزّته أثبتته لتبيض وقد رزّ الجراد يرزّ رزًّا وقال الليث يقال أرزّت الجرادة إرزازا بهذا المعنى وهو أن تدخل ذنبها فى الارض فتلقى بيضها ورزّة الباب ما ثبت فيه من وهو منه والرزّة الحديدة التى يدخل فيها القفل وقد رززت الباب أى أصلحت عليه الرزّة وترزيز البياض صقله وهو بياض مرزّز والرزيز نبت يصبغ به والرِّزّ بالكسر الصوت وقيل هو الصوت تسمعه من بعيد وقيل هو الصوت تسمعه ولا تدرى ماهو يقال سمعت رزّ الرعد وغيره وأريز الرعد والارزيز الطويل الصوت والرزّ أن يسكت من ساعته ورزّ الاسد ورزّ الابل الصوت تسمعه ولا تراه يكون شديدا أو ضعيفا والجرس مثله ورزّ الرعد ورزيزه صوته ووجدت فى بطنى رزًّا ورزيزى مثال خصيصى وهو الوجع وفى حديث على بن أبى طالب كرم الله وجهه من وجد فى بطنه رزًّا فلينصرف وليتوضأ الرز فى الاصل الصوت الخفى قال الاصمعى أراد بالرزّ الصوت فى البطن من القرقرة ونحوها قال أبو عبيد وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رزّ قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر فى الشقشقة

رقشاء تنتاخ اللغام المزبدا * دوّم فيها رزّه وأرعدا

وقال أبو النجم كأنّ فى ربابه الكبار * رزّ عشار جلن فى عشار

قال أبو منصور وغيره فى قول على كرم الله وجهه من وجد رزًّا فى بطنه انه الصوت يحدث عند الحاجة الى الغائط وهذا كما جاء فى الحديث انه يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الاخبثين فأمره

بالوضوء

كذا بياض بالاصل

بالوضوء لئلا يدافع أحد الاخبثين والافليس بواجب ان لم يخرج الحدث قال وهذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب عن علي نفسه وأخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال القتيبي الرِّزُّ غمز الحدث وحركته في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه الى دخول الخلاء كان بقرقرة أو بغير قرقرة وأصل الرزّ الوجع يجده الرجل في بطنه يقال انه ليجد رزًّا في بطنه أي وجعا وغمزًا للحدث وقال أبو النجم يذكر إبلا عطاشا

لو جرّشن وسطها لم تجفل * من شهوة الماء ورزٍّ معضل

أي لو جرت قربة يابسة وسط هذه الابل لم تنفر من شدة عطشها وذبولها وشدة ما تجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رزًّا ورزّ الفحل هديره والارزيز الصوت وقال ثعلب هو البرد والارزيز بالكسر الرعدة وأنشد بيت المتنخل

قد حال بين تراقيه ولبته * من جلبة الجوع جيّار وارزيز

والارزيز برد صغار شبيه بالثلج والارزيز الطعن الثابت ورزه رزة أي طعنه طعنة وارتزّ السهم في القرطاس أي ثبت فيه وارتزّ البخيل عند المسئلة اذا بقي ثابتا وبخل وفي حديث أبي الاسود إن سُئل ارتزّ أي ثبت وبقي مكانه وبخل ولم ينبسط وهو افتعل من رزّ اذا ثبت ويروى أرز بالتخفيف أي تقبض والرزّ والرُّنز لغة في الأُرز الاخيرة لعبد القيس قال ابن سيده وانما ذكرتها ههنا لان الاصل رُزّ فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الاولى نونا كما قالوا إنجاص في إجّاص وان لم تكن النون مبدلة فالكلمة ثلاثية وطعام مُرَزَّز فيه رُزّ قال الفراء ولا تقل أرز وقال غيره رُز ورُنز وأُرُز وأَرُز وأُرْز **(رطز)** التهذيب أهمله الليث وقال أبو عمرو في كتاب الياقوت الرِّطز الضعيف قال وشعر رطز أي ضعيف **(رعز)** المِرْعِزُّ والمِرْعِزّى والمِرْعِزاء والمَرْعِزّى والمَرْعِزاء معروف وجعل سيبويه المِرْعِزّى صفة عنى به اللين من الصوف قال كراع لا نظير للمرعزّى ولا للمرعزاء وثوب مُمَرعز من باب تمدرع وتمسكن وان شددت الزاي من المرعزى قصرت وان خففت مددت والميم والعين مكسورتان على كل حال وحكى الازهري المِرْعِزّى كالصوف يخلص من بين شعر العنز وثوب مِرْعِزّى على وزن شفصلّى قال ويقال مِرعزاء فمن فتح الميم مده وخفف الزاي واذا كسر الميم كسر العين وثقل الزاي وقصر الجوهري المِرْعِزّى الزغب الذي تحت شعر العنز وهو مفعلّى لان فعلّلى لم يجئ وانما كسروا الميم اتباعا لكسرة العين كما قالوا منخر ومنتن وكذلك المرعزاء اذا خففت مددت وان شددت قصرت وان شئت فتحت الميم وقد تحذف الالف

فتقول من عزّ وهذه ذكرها الازهرى فى الرباعى (رفز) قال الليث قرأت فى بعض الكتب شعر الأدرى ما صحته وهو

وبلدة للداء فيها غامز * ميت بها العرقُ الصحيحُ الرافزُ

قال هكذا كان مقيّدا وفسره رفز العرقُ اذا ضرب وان عرقه لرفّاز أى نبّاض قال الازهرى ولا أعرف الرفّاز بمعنى النبّاض ولعله راقز بالقاف قال وينبغى أن يبحث عنه (رقز) التهذيب العرب تقول رقز ورقص وهو رقّاز رقّاص وأنشد

وبلدة للداء فيها غامز * ميت بها العرق الصحيح الراقز

وقال الراقز الضارب يقال ما يرقز منه عرق أى ما يضرب (ركز) الركز غرزك شيأ منتصبا كالرمح ونحوه تركزه ركزا فى مركزه وقد ركزه يركزه ويركزه ركزا وركّزه غرزه فى الارض أنشد ثعلب

وأشطان الرماح مركّزات * وحوم النعم والحلق الحلول

والمراكز منابت الاسنان ومركز الجند الموضع الذى أمروا أن يلزموه وأمروا أن لا يبرحوه ومركز الرجل موضعه يقال أخلّ فلان بمركزه وارتكزت على القوس اذا وضعت سيتها بالارض ثم اعتمدت عليها ومركز الدائرة وسطها والمرتكز الساق من يابس النبات الذى طار عنه الورق والمرتكز من يابس الحشيش ان ترى ساقا وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها وركز الحرّ السّفا يركزه ركزا أثبته فى الارض قال الاخطل

فلما تلوّى فى جحافله السّفا * وأوجعه مركوزه وذوابله

وما رأيت له ركزة عقل أى ثبات عقل قال الفراء سمعت بعض بنى أسد يقول كلمت فلانا فما رأيت له ركزة يريد ليس بثابت العقل والركز الصوت الخفى وقيل هو الصوت ليس بالشديد قال وفى التنزيل العزيز أو تسمع لهم ركزا قال الفراء الركز الصوت والركز صوت الانسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد اذا ناجى كلابه وأنشد

وقد توجّس ركزا مقفر ندس * بنبأة الصّوت ما فى سمعه كذب

وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى فرّت من قسورة قال هو ركز الناس قال الركز الحسّ والصوت الخفى فجعل القسورة نفسها ركزا لان القسورة جماعة الرجال وقيل هو جماعة الرّماة فسماهم باسم صوتهم وأصلها من القسر وهو القهر والغلبة ومنه قيل للأسد قسورة والرّكاز قطع ذهب وفضة تخرج من الارض أو المعدن وفى الحديث وفى الركاز الخمس وأركز المعدن وجد فيه الركاز

عن ابن الاعرابى وأركز الرجل اذا وجد ركازا قال أبو عبيد اختلف أهل الحجاز والعراق فقال أهل العراق فى الركاز المعادن كلها فما استخرج منها من شئ فلمستخرجه أربعة أخماسه ولبيت المال الخمس قالوا وكذلك المال العادى يوجد مدفونا هو مثل المعدن سواء قالوا وانما أصل الركاز المعدن والمال العادى الذى قد ملكه الناس مشبه بالمعدن وقال أهل الحجاز انما الركاز كنوز الجاهلية وقيل هو المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الاسلام فأما المعادن فليست بركاز وانما فيها مثل ما فى أموال المسلمين من الركاز اذا بلغ ما أصاب مائتى درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك وكذلك الذهب اذا بلغ عشرين مثقالا كان فيه نصف مثقال وهذان القولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز فى الارض أى ثابت يقال ركزه يركزه ركزا اذا دفنه والحديث انما جاء على رأى أهل الحجاز وهو الكنز الجاهلى وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه وروى الازهرى عن الشافعى انه قال الذى لا أشك فيه ان الركاز دفين الجاهلية والذى أنا واقف فيه الركاز فى المعدن والتبر المخلوق فى الارض وروى عن عمرو بن شعيب أن عبدا وجد ركزة على عهد عمر رضى الله عنه فأخذها منه عمر قال ابن الاعرابى الركاز ما أخرج المعدن وقد أركز المعدن وأنال وقال غيره أركز صاحب المعدن اذا كثر ما يخرج منه له من فضة وغيرها والركاز الاسم وهى القطع العظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعادن وهذا يعضد تفسير اهل العراق قال وقال الشافعى يقال للرجل اذا أصاب فى المعدن البدرة المجتمعة قد أركز وقال أحمد بن خالد الركاز جمع والواحدة ركزة كأنه ركز فى الارض ركزا وقد جاء فى مسند أحمد بن حنبل فى بعض طرق هذا الحديث وفى الركائز الخمس كأنها جمع ركيزة أو ركازة والركيزة والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها والركز الرجل العاقل الحليم السخى والركزة النخلة التى تقتلع عن الجذع عن أبى حنيفة قال شمر والنخلة التى تنبت فى جذع النخلة ثم تحول الى مكان آخر هى الركزة وقال بعضهم هذا ركز حسن وهذا ودى حسن وهذا قلع حسن ويقال ركز الودى والقلع ومركوز اسم موضع قال الراعى

بأعلام مركوز فعنز فغرب * مغانى أم الورد اذ هى ماهيا

(رمز) الرمز تصويت خفى باللسان كالهمس ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت انما هو اشارة بالشفتين وقيل الرمز اشارة وايماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم والرمز فى اللغة كل ما أشرت اليه مما يبان بلفظ بأى شئ أشرت اليه بيد أو بعين

ورمز يرمز ويرمز رمزا وفى التنزيل العزيز فى قصة زكريا عليه السلام ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا ورمزته المرأة بعينها ترمزه رمزا غمزته وجارية رمازة غمازة وقيل الرمازة الفاجرة مشتق من ذلك أيضا ويقال للجارية الغمازة بعينها رمازة أى ترمز بفيها وتغمز بعينها وقال الاخطل فى الرمازة من النساء وهى الفاجرة

أحاديث سداها ابن حذراء فرقد * ورمازة مالت لمن يستميلها

قال شمر الرمازة ههنا الفاجرة التى لا ترد يد لامس وقيل للزانية رمازة لانها ترمز بعينها ورجل رميز الرأى ورزين الرأى أى جيد الرأى أصيله عن اللحيانى وغيره والرميز العاقل الثخين الرزين الرأى بين الرمازة وقد رمز رماز والراموز البحر وارمأز الرجل وترمز تحرك وابل مراميز كثيرة التحرك أنشد ابن الاعرابى * سلاجم الالحى مراميز الهام * قوله سلاجم الالحى من باب أشنق المرفق انما أراد طول الالحى فأقام الاسم مقام الصفة وأشباهه كثيرة وما ارمأز من مكانه أى ما برح وارمأز عنه زال وارمعز من الضربة أى اضطرب منها وقال * خررت منها لقفاى أرمعز * وترمز مثله وضربه فما ارمأز أى ما تحرك وكتيبة رمازة اذا كانت ترمعز من نواحيها وتموج لكثرتها أى تحرك وتضطرب والرمز والترمز فى اللغة الحزم والتحرك والمرمئز اللازم مكانه لا يبرح أنشد ابن الانبارى

يريح بعد الجد والترميز * إراحة الجداية النفوز

قال الترميز من رمزت الشاة اذا هزلت وارمعز البعير تحركت آراد له عند الاجترار والترامز من الابل الذى اذا مضغ رأيت دماغه يرتفع ويسفل وقيل هو القوى الشديد وهو مثال لم يذكره سيبويه وذهب أبو بكر الى أن التاء فيها زائدة وأما ابن جنى فجعله رباعيا والرامزتان شحمتان فى عين الركبة ورمز الشئ يرمز وارمأز انقبض وارمأز لزم مكانه والرمازة الاست لانضمامها وقيل لانها تموج وترمزت ضرطت ضرطا خفيا والرميز الكثير الحركة والرميز الكبير يقال فلان رميز ورميز اذا كان كثيرا فى فنه وهو مرتبز ومرتمز ورمز فلان غنمه وابله لم يرض رعية راعيها فحولها الى راع آخر أنشد ابن الاعرابى

أنا وجدنا ناقة العجوز * خير النياقات على الترميز

(رنز) الرنز بالضم لغة فى الأرز وقد يكون من باب انجاص وإجاص وهى لعبد القيس والاصل فيها رز فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاى الاولى نونا كما قالوا انجاص فى إجاص

(رهز) الرهز الحركة وقد رهزها المباضع يرهزها رهزا ورهزانا فارتهزت وهو تحركهما جميعا

عند الايلاج من الرجل والمرأة (روز) الروز التجربة رازه يروزه روزا جرب ما عنده وخبره وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات قال يروزك ويسألك الروز الامتحان والتقدير يقال رزت ما عند فلان اذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته أم لا ومنه حديث البراق فاستصعب فرازه جبريل عليه السلام باذنه أى اختبره ويقال رزفلانا ورزما عند فلان قال أبو بكر قولهم قد رزت ما عند فلان أى طلبته وأردته قال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكنس من الحر

اذ رازت الكنس الى قعورها * واتقت اللافح من حرورها

يعنى طلبت الظل فى قعور الكنس ورازالحجر روزا رزنه ليعرف ثقله والراز رأس البنائين قال أراه لانه يروز الحجر واللبن ويقدرهما والجميع الرازة وحرفته الريازة قال وقد يستعمل ذلك لرأس كل صناعة قال أبو منصور كأنه جعل الراز وهو البناء من راز يروز اذا امتحن عمله حذقه وعاود فيه قال أبو عبيدة يقال راز الرجل صنعته اذا قام عليها وأصلحها وقال فى قول الاعشى

فعاد الهن ورازالهن * واشتركا عملا وائتمارا

قال يريد قام الهن وفى الحديث كان راز سفينة نوح جبريل عليه السلام والعامل نوح يعنى رئيسها ورأس مدبريها الفراء المرازان الثديان وهما النجدان وأنشد غيره

* فروز الامر الذى تروزان * ابن الاعرابى رازى فلان فلانا اذا اختبره قال أبو منصور وقوله رازاه اذا اختبره مقلوب أصله راوزه فأخر الواو وجعلها ألفا ساكنة واذا انسبوا الى الرى قال رازى ومنه قول ذى الرمة * وليل كأثناء الرويزى جبته * أراد بالرويزى ثوبا أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به والله أعلم

(فصل الزاى) (زأز) تزازمنه هابه وتصاغرله وزأزأه الخوف وتزأزأمنه اختبأ الليث تزأزأ عنى فلان اذا هابك وفرقك وتزأزأت المرأة اذا اختبأت قال جرير

تدنو فتبدى جمالا زانه خفر * اذا تزأزأت السود العناكيب

أبو زيد تزأزأت من الرجل تزأزؤا شديدا اذا تصاغرت له وفرقت منه وزأزأعدا وزأزأ الظليم مشى مسرعا ورفع قطريه وتزأزأت المرأة مشت وحركت أعطافها كمشية القصار وقدر زؤازئة وزؤزئة عظيمة تضم الجزور (زلز) الزلز الاثاث والمتاع ويقال احتمل القوم بزلزهم الازهرى شمر جمع زلزك أى أثاثك ومتاعك نصب الزايين وكسر اللام قال وهذا هو الصحيح قال وفى كتاب الايادى

قوله فى صحيفة ٢٢٠ قبل هذه رقشاء تنتاخ كذا بالاصل بالخاء المعجمة وصوابه بالحاء المهملة كما ذكره فى ن ت ح اه مصححه

قوله وزأزأه الخوف الخ ذكر صاحب القاموس هذه المادة فى المهموز وترك المصنف أشياء هنا نص عليها فى القاموس حيث قال (الزبازاة والزبازاء) أى بفتح أولهما (القصيرة والزبازية) بفتح أوله أيضا (الشر بين القوم * الزريز كأمير الخفيف النظيف والعاقل المحكم الرأى (زز) أهمله جمهور المصنفين وفى بسيط النحو ززه يززه ززا صفعه اه كتبه مصححه

المحاش المتاع والاثاث قال والزلزمثل المحاش ولم يذكر الزلزل والصواب الزلز المحاش ورجع على زلزه أى الطريق الذى جاء منه والزلزة الطياشة الخفيفة وقيل هى التى تزود فى بيوت جاراتها أى تطوف فيها تقول العرب توقرى يازلزة والزلز الغرض الضجر وانى لزلز بمجلسى هذا أى قلق نغل عن ثعلب وزلز الرجل أى قلق وعلز وجمع القوم زلزاءهم أى أمرهم قال أبو على رواه محمد بن يزيد عن الرياشى ﴿زيز﴾ الزيزاة والزيزاءة بوزن زيزاعة والزيزى والزيزاء الاكمة الصغيرة وقيل الارض الغليظة وهى الزازية قال الزفيان السعدى

يا إبلى ماذامه فتأبيه * ماء رواء ونصى حوليه * هذا بأفواهها حتى تأبيه

حتى تروحى أصلا تباريه * تبارى العانة فوق الزازيه

قال ابن جنى هكذا رويناه عن أبى زيد وأما الكوفيون فيروونه خلاف هذا يقولون فتأبيه ونصى حوليه وحتى تأبيه وفوق الزازيه فينشدونه من السريع لا من الرجز كما أنشده أبو زيد قال وهكذا رويناه هذا والزيزاء بالمد ما غلظ من الارض والزيزاءة أخص منه وهى الاكمة والهمزة فيه مبدلة من الياء يدل على ذلك قولهم فى الجمع الزيازى ومن قال الزوازى جعل الياء الاولى مبدلة من الواو مثل القواقى جمع قيقاءة الفراء الزيزاء من الارض ممدود مكسور الاول ومن العرب من ينصب فيقول الزيزاء وبعضهم يقول الزازاء وكله ما غلظ من الارض ابن شميل الزيزاة من الارض القف الغليظ المشرف الخشن وجمعها الزيازى قال رؤبة

حتى اذا ورى الزيازى هزقا * وأف سدر الهجرى حزقا

والزيزاء الريش وزى زى حكاية صوت الجن قال * تسمع للجن به زيزيزيا * وفى النوادر يقال زازيت من فلان أمراشاقا وصاصيت والمرأة تزازى صبيها وزازيت المال وصاصيته اذا جمعته وصعصعته تفسيره جمعته والزيزاء أطراف الريش وقدر زوازية عظيمة ورجل زوازية أى قصير غليظ وقوم زوازية أيضا ويقال رجل زونزى وزونزى للمتحذلق المتكايس وأنشد ابن دريد لمنظور الدبيرى

وزوجها زونزك زونزى * يفرق ان فزع بالضبغطى * أشبه شئ هو بالحبركى

اذا حطأت رأسه تشكى * وان نقرت أنفه تبكى

الزونزك القصير الدميم والضبغطى شئ يفزع به الصبيان ويقال هى فزاعة الزرع والحبركى القصير الرجلين الطويل الظهر قالت الخنساء

قوله بأفواهها هو باختلاس حركة هاء الضمير اه مصححه

قوله وصعصعته الخ كذا بالاصل والذى فى القاموس صعصعته فرقته اه مصححه

معاذ الله ينكحني حبركى * قصير الشبر من جشم بن بكر

وحطأ رأسه ضربه بيده مبسوطة قال الجوهري زوزيت به زوزاة اذا استحقرته وطردته قال ابن بري هذا وهم من الجوهري وانما حق زوزيته أن يذكر في المعتل لان لامه حرف علة وليس لامه زايا وقد ذكره أيضا في فصل زوى في باب المعتل اللام فقال قد رز وزية وزوازية مثل علبطة وعلابطة للعظيمة التي تضم الجزور وقوله مثل علبطة وعلابطة يشهد بأن الياء من زوزية وزوازية أصل كما كانت الطاء في علبطة وعلابطة أصلا وهي لام الكلمة قال وهذا هو الصحيح والاصل فيه زوزوة وزوازوة لانه من مضاعف الاربعة وكذلك زوزى الرجل اذا نصب ظهره وأسرع في عدوه وانما قلبت الواو ياء في زوزية وزوازية لانكسار ما قبلها وأما زوزيت فانما قلبت الواو الاخيرة ياء لكونها رابعة كما تقلب الواو في غزوت ياء اذا صارت رابعة في نحو أغزيت فبان لك بهذا وهم الجوهري في جعل زوزية في فصل زيز قال وقد وهم فيه من وجهين أحدهما ان زوزية عينها واو وزيز عينه ياء والثاني ان زوزية لامها علة وليس بزاي وحكى أبو عبيد وغيره أنه يقال قدر زؤزئة بهمزة بعد الزاى الاولى وهمزة أخرى بعد الزاى الثانية فيكون من باب ما جاء تارة مهموزا وتارة معتلا يقال زأزأ الظليم اذا رفع قطريه ومشى مسرعا وقالوا زوزى الرجل اذا نصب ظهره وأسرع عدوه فالمهموز والمعتل في هذا سواء والله أعلم

(فصل السين المهملة) (سهرز) السهريز ضرب من التمر معرب وسهر بالفارسية الاحمر وقيل هو بالفارسية شهريز بالشين المعجمة ويقال سهريز وشهريز بالسين والشين جميعا وهو بالسين أعرب وان شئت أضفت مثل ثوب خز وثوب خز وقال أبو عبيد لا تضف

(فصل الشين المعجمة) (شأز) مكان شأز وشئز غليظ كشأس وشئس قال رؤبة

* شأز بمن عوه جذب المنطلق * وشئز مكانا شأزا غلظ ويقال قلق وأشأزه أقلقه وقد شئز شأزا غلظ وارتفع وأنشد لرؤبة * جذب الملهى شئزا المعوه * قال وقلبه في موضع آخر فقال * شاز بمن عوه جذب المنطلق * ترك الهمز وأخرجه مخرج عاث وعائث وعاق وعائق وأشأز الرجل عن كذا وكذا ارتفع عنه وأنشد

فلو شهدت عقبي وتقفاز * أشأزت عن قولك أي إشآز

ابن شميل الشأز الموضع الغليظ الكثير الحجارة وليست الشؤزة الا في حجارة وخشونة فأما أرض غليظة وهي طين فلا تعد شأزا وشئز الرجل شأزا فهو شئز قلق من مرض أو هم وأشأزه غيره وفي

حديث معاوية رضى الله عنه أنه دخل على خاله هاشم بن عُتْبة وقد طُعِن فبكى فقال ما يبكيك يا خال أوَجَع يُشْئِزُك أم حِرْصٌ على الدنيا قال أبو عبيد قوله يُشْئِزُك أى يُقْلِقُك يقال شَئِزْتُ أى قلقت وأشْأَزَنى غيرى وشَئِزَ فهو مَشْؤُز قال ذو الرُّمة يصف ثورا وحشيا

فباتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسْهِرُه * تَذَؤُّبُ الريحِ والوَسْواسُ والهِضَبُ

وشَأَزَ المرأةَ شَأْزًا نكحها (شحز) الشَّحْز كلمة مرغوب عنها يكنى بها عن النكاح (شخز) الشَّخْز شدّة العَناء والمشقة والشَّخْزُ الطَّعن وشَخَزَه بالرمح يَشْخَزُه شَخْزًا طعنه وشَخَزَ عينه يَشْخَزُها شَخْزًا فقأها قال أبو عمرو يقال شَخَزَ عينه وضَخَزَها وبَخَصَها بمعنى واحد قال ولم أر أحدا يعرفه وتَشاخَزَ القوم تباغضوا وتَعادَوْا والشَّخْز لغة فى الشَّخْس وهو الاضطراب قال رؤبة

* اذا الأُمورُ أُولِعَتْ بالشَّخْزِ * (شرز) الشَّرْزُ الشَّرْسُ وهو الغلظ وأنشد لمرداس الدُّبَيْرى

اذا قلتُ ان اليومَ يومُ خُضُلَّةٍ * ولا شَرْزَ لاقَيْتُ الأُمورَ الجَواريا

ابن سيده الشَّرْز والشَّرْزَةُ الشدّة والقوّة أبو عمرو الشَّرْز من المُشارَزَة وهى المعاداة قال رؤبة

* يَلْقَى مُعادِيهِمْ عذابَ الشَّرْزِ * والشَّرْزَة الشديدة من شدائد الدهر يقال رماه الله بشَرْزَة لا يَنْحَلّ منها أى أهلكه وأشْرَزَه أوقعه فى شدّة ومَهْلكة لا يخرج منها وعذبه الله عذابا شَرْزًا أى شديدا ورجل مُشَرِّز شديد التعذيب للناس قال

أنا طَلِيقُ الله وابنُ هُرْمُزِ * أَنْقَذَنى من صاحبٍ مُشَرِّزِ

ابن الاعرابى الشُّرّازُ الذين يعذبون الناس عذابا شَرْزًا أى شديدا والمُشارِزُ الشديد الليث رجل مُشارِزٌ أى مُحارِبٌ مُخاشِنٌ وشارَزَه أى عاداه والمُشارِزُ السيّئ الخُلُق قال الشماخ يصف رجلا قطع نَبْعَةً بفأس

فأنْحَى عليها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها * عَدُوٌّ لأوساطِ العِضاه مُشارِزُ

أى أمال عليها على النَّبْعة فأسا ذات حدّ غرابها احدها مُشارِزٌ مُعادٍ والمُشارَزَة المنازعة والمُشارَسة (شرز) الشَّرازَة اليُبْس الشديد الذى لا يطاق على تثقيفه ويقال هو الذى لا ينقاد للتثقيف ويقال شَزَّ يَشُزُّ شَزِيزًا وشئ شَزٌّ وشَزِيزٌ يابس جدا (شغز) ابن الاعرابى يقال للمِسَلَّة الشَّغِيزَةُ قال الازهرى هذا حرف عربى سمعت أعرابيا يقول سوِّيتُ شَغيزةً من الطَّرْفاء لأَسُفَّ بها سَفِيفَةً (شغبز) الليث فى الرباعى الشَّغْبَزُ ابن آوى قال الازهرى هكذا قال بالزاى والصحيح الشَّغْبَرُ بالراء وروى عن أبى عمرو أنه قال الشَّغْبَرُ ابن آوى ومن قاله بالزاى فقد صحّف (شغز)

الشَّغْزُ الرَّفْسُ شَغَزَهُ يَشْغَزُهُ شَغْزًا رَفَسَهُ برجله حكاها ابن دريد وقال ليس بعربى صحيح ﴿شكز﴾ شَكَزَهُ باصبعه يَشْكُزُهُ شَكْزًا نَخَسَهُ وفى نوادر الاعراب شَكَزَ فلانٌ فلانا وبَسَرَهُ وخَلَبَهُ وخَدَبَهُ وبَدَحَهُ وذَرَبَهُ اذا جرحه بلسانه والشَّكَّازُ الجامِعُ من وراء الثوب أبو الهيثم يقال رجل شَكَّازٌ اذا حَدَّثَ المرأةَ أَنْزَلَ قبل أن يخالطها ثم لا يَنْتَشِر بعد ذلك لجماعها قال الازهرى هو عند العرب الزُّمْلُقُ والذَّوْذَحُ والثُّمُوتُ والأَشْكُزُ ضرب من الأَدَمِ أبيض الليث الأَشْكُزُ كالاديم الا انه أبيض يؤكد به السُّرُوج قال الازهرى هو معرب وأصله بالفارسية أدرنج ﴿شلز﴾ التهذيب المِشْلَوْزُ المِشْمِشَةُ الحُلْوَةُ المُخّ قال الازهرى أُخِذَ من المشمش واللَّوْزِ قال والحَلَوْزُ نبت له حَبٌّ الى الطول ماهو ويؤكل مخه شبه الفُسْتُق ﴿شمز﴾ الشَّمْزُ التَّقَبُّضُ اشْمَأَزَّ اشْمِئْزَازًا انقبض واجتمع بعضه الى بعض وقال أبو زيد ذُعِرَ من الشئ وهو المَذْعور والشَّمْز نفور النفس من الشئ تكرهه وقال الزجاج فى قوله تعالى واذا ذُكِرَ الله وحده اشْمَأَزَّتْ قلوبُ الذين لا يؤمنون بالآخرة معناه نَفَرَتْ وكان المشركون اذا قيل لا اله الا الله نَفَروا من هذا وقال ابن الاعرابى اشْمَأَزَّتْ اقْشَعَرَّتْ وقال قتادة اشمأزت استكبرتْ وكفرت ونَفَرَتْ وفى الحديث فَسَيَلِيكُم أُمَراءُ تَقْشَعِرُّ منهم الجلود وتَشْمَئِزُّ منهم القلوب أى تنقبض وتجتمع وهمزته زائدة وهى الشُّمَأْزِيرَةُ ورجل فيه شُمَأْزِيرَةٌ من اشْمَأَزَّتْ قال شمر قال خالد بن جَنْبَةَ اشْمِئْزَازُ السعر اشمئزاز الليل والنهار مقلوليا قلت ما المقلولى قال الندة التى تجمعها جمعة واحدة قلت ما الندة قال السوق الشديد حتى يكون كأنه مُشْرَبةٌ فى الأقران أى مشدودة فى الحبال والمُشْمَئِزُّ أيضا النافر الكاره للشئ واشْمَأَزَّ الشئَ كَرِهَهُ بغير حرف جر عن كراع والمُشْمَئِزُّ المَذْعور ﴿شنز﴾ الشِّينِيزُ من البِزْرِ بكسر الشين غير مهموز عن أبى حنيفة هذا الحَبَّةُ السوداء قال وهو فارسى الاصل قال والفُرْسُ يسمونه الشُّونِيز بضم الشين ﴿شهرز﴾ الشِّهْرِيزُ والشُّهْرِيزُ ضرب من التمر معرب وأنكر بعضهم ضم الشين والاكثر الشِّهْرِيز ويقال فيه سِهْرِيز وشِهْرِيز بالسين والشين جميعا وان شئت أضفت مثل ثوب خَزٍّ وثوبُ خَزٍّ ﴿شهنز﴾ ابن شميل فى الرباعى سمعت أبا الدُّقَيْش يقول للشُّونيز الشِّهْنِيز ﴿شئنيز﴾ الشِّئْنِيزُ من البِزْرِ بكسر الشين وبالهمز عجمى معرّب عن ابن الاعرابى ﴿شوز﴾ الأَشْوَزُ مثل الأَشْوَسِ وهو المتكبر ﴿شيز﴾ الشِّيزُ خشب أسود تتخذ منه الأَمْشاط وغيرها والشِّيزَى شجر تُعْمَلُ منه القِصاع والجِفَان وقيل هو شجر الجَوْز وقيل انما هى قِصَاعٌ من خَشَبِ الجَوْزِ فَتَسْوَدُّ من الدَّسَم الجوهرى الشِّيزُ والشِّيزَى خشب أسود تتخذ منه القصاع قال لبيد

قوله اشمئزاز السعر الى قوله أى مشدودة كذا بالاصل وحرره اه مصححه

وصبّا غداة مقامة وزّعتها * بجفان شيزى فوقهن سنام

التهذيب ويقال للجفان التى تسوّى من هذه الشجرة الشيزى قال ابن الزبعرى

الى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

أبو عبيد فى باب فعلى الشيزى شجرة أبو عمرو الشيزى يقال له الآبنوس ويقال الساسم وفى حديث بدر فى شعر ابن سوادة

فماذا بالقليب قليب بدر * من الشيزى يزين بالسنام

الشيزى شجر تتخذ منه الجفان وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر وألقوا فى القليب فهو يرثيهم وسمى الجفان شيزى باسم أصلها والله تعالى أعلم

(فصل الضاد المعجمة) (ضأز) ضأزه حقه يضأزه ضأزا وضأزا منعه وقسمة ضؤزى وضأزى مقصوران جائرة غير عدل وضاز يضيز وضاز يضاز مثله وأنشد أبو زيد

ان تنأ عنا ننتقصك وان تقم * فحظك مضؤوز وأنفك راغم

ابن الاعرابى تقول العرب قسمة ضؤزى بالضم والهمز وضوزى بالضم بلا همز وضئزى بالكسر والهمز وضيزى بالكسر وترك الهمز قال ومعناها كلها الجور الازهرى فى ترجمة ضوز قال والضوزة من الرجال الحقير الصغير الشأن قال وأقرأنيه المنذرى عن أبى الهيثم الضؤزة بالزاى مهموزة قال وكذلك ضبطته عنه قال أبو منصور وكلاهما صحيح والضأز المقتحم فى الامور

(ضبز) الضبز شدة اللحظ يعنى نظرا فى جانب وذئب ضبيز حديد اللحظ وهو منه الليث الضبيز الشديد المحتال من الذئاب وأنشد

وتسرق مال جارك باحتيال * كحول ذؤالة شرس ضبيز

(ضرز) الضرز ما صلب من الحجارة والصخور والضرزّ الرجل المتشدد الشديد الشح ورجل ضرزّ شحيح شديد يقال رجل ضرزّ مثل فلزّ للبخيل الذى لا يخرج منه شئ وقيل هو لئيم قصير قبيح المنظر والانثى ضرزّة موثقة الخلق قوية قال

باتت يقاسى كل ناب ضرزّة * شديدة جفن العين ذات ضرير

وامرأة ضرزّة قصيرة لئيمة وناقة ضمرز قلب ضرزم اذا كانت قليلة اللبن عده يعقوب ثلاثيا واشتقه من الرجل الضرز وهو البخيل والميم زائدة قال وقياسه أن يكون رباعيا النضر ضرز الارض كثرة هبرها وقلة جددها يقال أرض ذات ضرز (ضزز) الضزز لزوق الحنك الاعلى بالاسفل اذا

تكلم الرجل تكاد أضراسه العلا تمس السفلى فيتكلم وفوه منضم وقيل هو ضيق الشدق والفم في دقة من ملتقى طرفى اللحيين لا يكاد فمه ينفتح وقيل هو أن يتكلم كأنه عاض بأضراسه لا يفتح فاه وقيل هو أن تقع الاضراس العلا على السفلى فيتكلم وفوه منضم وقيل هو تقارب ما بين الاسنان رواه ثعلب والفعل ضز يضز ضززا وهو أضز والانثى ضزاء التهذيب الأضز الضيق الفم جدا مصدره الضزز وهو الذى اذا تكلم لم يستطع أن يفرج بين حنكيه خلقة خلق عليها وهى من صلابة الرأس فيما يقال وأنشد لرؤبة بن العجاج

دعنى فقد يقرع للأضز * صكى حجاجى رأسه وبهزى

ابن الاعرابى فى لحييه ضزز وكزز وهو ضيق الشدق وأن تلتقى الاضراس العليا بالسفلى اذا تكلم لم يبن كلامه والضز الذين تقرب ألحيهم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

نجيبة مولى ضزها القت والنوى * بيثرب حتى نيها متظاهر

أى حشاها قتا ونوى مأخوذ من الضزز الذى هو تقارب ما بين الاسنان وضزها أكثر ابها من الجماع عن ابن الاعرابى أبو عمرو ركب أضز شديد ضيق وأنشد

يارب بيضاء تكز كزا * بالفخذين ركبا أضزا

وبئر فيها ضزز أى ضيق وأنشد

وخفت الأفعى حذاء لحيتى * ونشبت كفى فى الجال الأضز

أى الضيق يريد جال البئر وأضز الفرس على فأس اللجام أى أزم عليه مثل أضر (ضعز) الضعز الوطء الشديد وضيعز موضع قال ابن سيده أراه دخيلا (ضغز) الليث الضغز من السباع السيئ الخلق قال الشاعر

فيها الجريش وضغز ما تنى ضئزا * يأوى الى رشف منها وتقلص

قال أبو منصور لا أعرف الضغز من السباع ولا أدرى من قائل البيت (ضفز) الضفز والضفيزة شعير يجش ثم يبل وتعلفه الابل وقد ضفزت البعير أضفزه ضفزا فاضطفز وقيل الضفز أن تلقمه لقما كبارا وقيل هو أن تكرهه على اللقم وكل واحدة من اللقم ضفيزة ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه مر بوادى ثمود فقال من كان اعتجن بمائه فليضفزه بعيره أى يلقمه اياه وفى حديث الرؤيا فيضفزونه فى فى أحدهم أى يدفعونه فيه من ضفزت البعير اذا علفته الضفائز وهى اللقم

الـبكار وقال لعـلى كرم الله وجهه الا ان قوما يزعمون انهم يحبونك يضفزون الاسلام ثم يلفظونه قالها ثلاثا معناه يلقنونه ثم يتركونه فلا يقبلونه وفى بعض الحديث أوتر بسبع أو تسع ثم نام حتى سمع ضفيزه ان كان محفوظا فهو الغطيط وبعضهم يرويه صفيره بالصاد المهملة والراء والصفير بالشفتين يكون وضفزت الفرس اللجام اذا أدخلته فى فيه قال الخطابى الصفير ليس بشىء وأما الضفيز فهو كالغطيط وهو الصوت الذى يسمع من النائم عند ترديد نفسه وضفزه برجله ويده ضربه والضفز الجماع وضفزها أكثرها من الجماع عن ابن الاعرابى وقال أعرابى مازلت أضفزها أى أنيكها الى أن سطع الفرقان أى السحر أبو زيد الضفز والأفز العدو يقال ضفز يضفز وأفز يأفز وقال غيره أبز وضفز بمعنى واحد وفى الحديث ما على الارض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع اليكم ولا تضافز الدنيا الا القتيل فى سبيل الله فانه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى المضافزة المعاودة والملابسة أى لا يحب معاودة الدنيا وملابستها الا الشهيد قال الزمخشرى هو عندى مفاعلة من الضفز وهو الطفر والوثوب فى العدو أى لا يطمح الى الدنيا ولا ينزو الى العود اليها الا هو وذكره الهروى بالراء وقال المضافرة بالضاد والراء التألب وقد تضافر القوم وتظافروا اذا تألبوا وذكره الزمخشرى ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفر وهو الطفر والقفز وذلك بالزاى قال ولعله يقال بالراء والزاى فان الجوهرى قال فى حرف الراء والضفر السعى وقد ضفر يضفر ضفرا قال والاشبه بما ذهب اليه الزمخشرى أنه بالزاى ومنه الحديث أنه عليه السلام ضفز بين الصفا والمروة أى هرول من الضفز القفز والوثوب ومنه حديث الخوارج لما قتل ذو الثدية ضفز أصحاب على كرم الله وجهه أى قفزوا فرحا بقتله والضفز التلقيم والضفز الدفع والضفز القفز وفى الحديث عن على رضوان الله عليه أنه قال ملعون كل ضفاز معناه نمام مشتق من الضفز وهو شعير يجش ليعلفه البعير وقيل للنمام ضفاز لانه يزور القول كما يهيأ هذا الشعير لعلف الابل ولذلك قيل للنمام قتات من قولهم دهن مقتت أى مطيب بالرياحين (ضكز) ضكزه يضكزه ضكزا غمزه غمزا شديدا (ضمز) ضمز البعير يضمز ضمزا وضمازا وضموزا أمسك جرته فى فيه ولم يجتر من الفزع وكذلك الناقة وبعير ضامز لا يرغو وناقة ضامز لا ترغو وناقة ضامز وضموز تضم فاها الا تسمع لها رغاء والحمار ضامز لانه لا يجتر قال الشماخ يصف عيرا وأتنه

وهن وقوف ينتظرن قضاءه * بضاحى غداة أمره وهو ضامز

وقال ابن مقبل

وقد ضمزت بجرتها سليم * مخافتنا كما ضمز الحمار

قوله ضمز البعير يضمز بابه ضرب ونصر كما فى القاموس اهـ مصححه

ونسب الجوهري هذا البيت الى بشر بن أبي خازم الاسدي معناه قد خضعت وذلت كما ضمز الحمار لان الحمار لا يجتر وانما قال ضمزت بجرتها على جهة المثل أي سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون ويقال قد ضمز بجرته وكظم بجرته اذا لم يجتر وقصع بجرته اذا اجتر وكذلك دسع بجرته وفي حديث على كرم الله تعالى وجهه أفواههم ضامزة وقلوبهم قرحة الضامز الممسك ومنه قول كعب

منه تظل سباع الجو ضامزة * ولا تمشى بواديه الاراجيل

أي ممسكة من خوفه ومنه حديث الحجاج ان الابل ضمز خنس أي ممسكة عن الجرة ويروى بالتشديد وهما جمع ضامز وفي حديث سبيعة فضمزلي بعض أصحابه قال ابن الاثير قد اختلف في ضبط هذه اللفظة فقيل هي بالضاد والزاي من ضمز اذا سكت وضمز غيره اذا اسكته قال ويروى فضمزني أي سكتني قال وهو أشبه قال وقد روي بالراء والنون والاول أشبههما وضمز يضمز ضمزا فهو ضامز سكت ولم يتكلم والجمع ضموز ويقال للرجل اذا جمع شدقيه فلم يتكلم قد ضمز الليث الضامز الساكت لا يتكلم وكل من ضمز فاه فهو ضامز وكل ساكت ضامز وضموز وضمز فلان على مالي أي جحد عليه ولزمه والضموز من الحيات المطرقة وقيل الشديدة وخص بعضهم به الافاعي قال مساور بن هند العبسي ويقال هو لابي حيان الفقعسي

يا ريها يوم تلاقي أسلما * يوم تلاقي الشيظم المقوما
عبل المشاش فتراه أهضما * تحسب في الاذنين منه صمما
قد سالم الحيات منه القدما * الافعوان والشجاع الشجعما
* وذات قرنين ضموزا ضرزما *

قوله يا ريها نادى الري كأنه حاضر على جهة التعجب من كثرة استقائه وأسلم اسم راع والشيظم الطويل والمقوم الذي ليس فيه انحناء وعبل المشاش غليظ العظام والاهضم الضامر البطن ونسبه الى الصمم أي لا يكاد يجيب أحدا في أول ندائه لكونه مشتغلا في مصلحة الابل فهو لا يسمع حتى يكرر عليه النداء وسالمة الحيات قدمه لغلظها وخشونتها وشدة وطئها والافعوان ذكر الافاعي وكذلك الشجاع هو ذكر الحيات ويقال هو ضرب معروف من الحيات والشجعم الجرىء والضرزم المسنة وهو أخبث لها وأكثر لسمها وامرأة ضموز على التشبيه بالحية الضموز والضمزة أكمة صغيرة خاشعة والجمع ضمز والضمز من الاكام وأنشد

* مُوفٍ بها على الآكام الضُّمَّزِ * ابن شميل الضَّمْزُ جبل من أصاغر الجبال منفرد وحجارته حُمْر صلاب وليس فى الضَّمْز طين وهو الضَّمْزُ أيضا والضَّمْزُ من الارض ما ارتفع وصَلُبَ وجمعه ضُمُوز والضَّمْز الغلاظ من الارض قال رؤبة

كم جاوَزَتْ من حَدَبٍ وفَرْز * وَنَكَبَتْ من جُوَّةٍ وضَمْز

أبو عمرو والضَّمْزُ المكان الغليظ المجتمع وناقة ضَمُوز مُسِنَّة وضَمَز يَضْمِز ضَمْزًا كَبُرَ اللُّقَم والضَّموز الكَمَرة ٣ (ضمرز) ناقة ضِمْرِزٌ مُسِنَّة وهى فوق العَوْزَم وقيل كبيرة قليلة اللبن والضِّمْرِزُ من النساء الغليظة قال

ثَنَتْ عنقا لم تَثْنِها حَيْدَرِيَّة * عَضادٌ ولا مَكْنُوزَةُ اللحم ضِمْرِز

وضِمْرِزٌ اسم ناقة الشَّمَّاخ قال

وكلُّ بعيرٍ أحسنَ الناسُ نَعْتَه * وآخَرُ لم يُنْعَتْ فِداءٌ لضِمْرِزا

وبعير ضُمارِزٌ صُلْب شديد قال * وشِعْب كلِّ بازِلٍ ضُمارِزِ * أراد ضُمازِرًا فقلب أبو عمرو جمل ضُمارِزٌ وضُمازِرٌ غليظ وأنشد

تَرُدُّ شَعْبَ الجُحَّ الجَوامِزِ * وشُعَبَ كلِّ باجِحٍ ضُمارِزِ

الباجِحُ الفَرِحُ كأنه الذى هو فيه ويقال فى خُلُقه ضِمْرِزَة وضُمارِز أى سوء وغلظ وعد يعقوب قوله ناقة ضِمْرِزٌ ثلاثيا واشتقه من الرجل الضِّرْزِ وهو البخيل والميم زائدة قال وقياسه أن يكون رباعيا وناقة ضِمْرِزٌ أى قوية (ضهز) ضَهَزَه يَضْهَزُه ضَهْزًا وطئه وطأ شديدا (ضوز) ضازَه يَضُوزُه ضَوْزًا أكله وقيل مضغه وقيل أكله وفمه ملآن أو أكل على كُرْه وهو شبعان قال

فظلَّ يَضُوزُ التمرَ والتمرُ ناقع * بِوِرْدٍ كلَوْنِ الأُرْجُوانِ سَبائِبُه

يعنى رجلا أخذ التمر فى الدِّيَة بدلا من الدم الذى لونه كالأُرْجُوان فجعل يأكل التمر فكأن ذلك التمر ناقع فى دم المقتول وضازَ التمرةَ لاكها فى فمه قال الشاعر

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزا * ضَوْزَ العجوزِ العَصَبَ الدَّلُّوصا

وهذا مكفأ جاء بالصاد مع الزاى ابن الاعرابى الضَّوْزُ لوكُ الشئ والضَّوْسُ أكل الطعام قال أبو منصور وقد جعل ابن الاعرابى الضاد مع السين غير مهمل كما أهمله الليث وضازَ يَضُوزُ اذا أكل وضازَ البعيرُ ضَوْزًا أكل وبعير ضَيِّزٌ أكول عن ابن الاعرابى قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها قال

يَتْبَعُها كُلُّ ضَيِّزٍ شَدْقَمِ * قد لاكَ أطرافَ النُّيوبِ الثُّجَّمِ

واختار

(٣) زاد فى القاموس (الضمخز بضم الضاد وكسرها) أى وفتح الميم مشددة وسكون الخاء المعجمة (الضخم من الابل والرجال والجسيم من الفحول) اه كتبه مصححه

قوله ناقة ضمرز كزبرج وما بعده كجعفر كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

واختار ثعلب كل ضبر شدقم من الضبر وهو العدو ويقال ضزته حقه أى نقصته وضازنى يضوزنى نقصنى عن كراع والمضواز المسواك والضوازة النفاثة منه وقيل هو مابقى بين أسنانه فنفثه ابن الاعرابى ماأغنى عنى ضوز سواك وأنشد

تعلما ياأيها العجوزان * ماههنا ماكنتما تضوزان * فرقزا الامر الذى ترو زان

وقسمة ضيزى وضوزى (ضيز) ضاز فى الحكم أى جار وضازه حقه يضيزه ضيزا نقصه وبخسه ومنعه وضزت فلانا أضيزه ضيزا جرت عليه وضاز يضيز اذا جار وقديهمز فيقال ضأزه يضأزه ضأزا وفى التنزيل العزيز تلك اذا قسمة ضيزى وقسمة ضيزى وضوزى أى جائرة والقراء جميعهم على ترك همز ضيزى قال ومن العرب من يقول ضيزى ولا يهمز ويقولون ضئزى وضؤزى بالهمز ولم يقرأ بهما أحد نعلمه ابن الاعرابى تقول العرب قسمة ضؤزى بالضم والهمز وضوزى بالضم بلا همز وضئزى بالكسر والهمز وضيزى بالكسر وترك الهمز ومعناها كلها الجور وضيزى فعلى وان رأيت أولها مكسورا وهى مثل بيض وعين وكان أولها مضموما فكرهوا أن يترك على ضمته فيقال بوض وعون والواحدة بيضاء وعيناء فكسروا الباء لتكون بالياء ويتألف الجمع والاثنان والواحدة وكذلك كرهوا أن يقولوا ضوزى فتصير بالواو وهى من الياء قال ابن سيده وانما قضيت على أولها بالضم لان النعوت للمؤنث تأتى اما بفتح واما بضم فالمفتوح مثل سكرى وعطشى والمضموم مثل أنثى وحبلى واذا كان اسما ليس بنعت كسر أوله كالذكرى والشعرى قال الجوهرى ليس فى الكلام فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى والدفلى قال الفراء وبعض العرب يقول ضئزى وضؤزى بالهمز وحكى عن أبى زيد أنه سمع العرب تهمز ضيزى قال وضاز يضيز وأنشد

اذا ضازعنا حقنا فى غنيمة * تقنع جارانا فلم يترمرما

قال وضأز يضأز مثله والضيز الاعوجاج والضيزن نونه عند يعقوب زائدة وهو مذكور فى موضعه

(فصل الطاء المهملة) (طبز) أبو عمرو الطبز كن الجبل والطبز الجمل ذو السنامين الهائج وطبز فلان جاريته طبزا جامعها (طحز) الطحز فى معنى الكذب قال ابن دريد وليس بعربى صحيح (طرز) الطرز البز والهيئة والطرز بيت الى الطول فارسى وقيل هو البيت الصيفى قال الازهرى أراه معربا وأصله ترز والطراز ما ينسج من الثياب للسلطان فارسى أيضا والطرز والطراز الجيد من كل شئ الليث الطراز معروف هو الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجياد وقيل

هو معرب وأصله التقدير المستوى بالفارسية جعلت التاء طاء وقد جاء فى الشعر العربى قال حسان ابن ثابت الانصارى يمدح قوما

بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الاول

والطراز علم الثوب فارسى معرب وقد طرز الثوب فهو مطرز ابن الاعرابى الطرز الشكل يقال هذا طرز هذا أى شكله ويقال للرجل اذا تكلم بشئ جيد استنباطا وقريحة هذا من طرازه وروى عن صفية رضى الله عنها انها قالت لزوجات النبى صلى الله عليه وسلم من فيكن مثلى أبى نبى وعمى نبى وزوجى نبى وكان صلى الله عليه وسلم علمها لتقول ذلك فقالت لها عائشة رضى الله عنها ليس هذا من طرازك أى من نفسك وقريحتك ابن الاعرابى الطرز الدفع باللكز يقال طرزه طرزا اذا دفعه (طعز) الطعز كناية عن النكاح (طنز) طنز يطنز طنزا كلمه باستهزاء فهو طناز قال الجوهرى أظنه مولدا أو معربا والطنز السخرية وفى نوادر الاعراب هؤلاء قوم مدنقة ودناق ومطنزة اذا كانوا لا خير فيهم هينة أنفسهم عليهم (طنبز) التهذيب فى الرباعى أبو عمرو الشيبانى يقال لجهاز المرأة وهو فرجها هو طنبزها والله أعلم

(فصل العين المهملة) (عجز) العجز نقيض الحزم عجز عن الامر يعجز وعجز عجزا فيهما ورجل عجز وعجز عاجز ومرة عاجزة عاجزة عن الشئ عن ابن الاعرابى وعجز فلان رأى فلان اذا نسبه الى خلاف الحزم كأنه نسبه الى العجز ويقال أعجزت فلانا اذا ألفيته عاجزا والمعجزة والمعجزة العجز قال سيبويه هو المعجز والمعجز الكسر على النادر والفتح على القياس لانه مصدر والعجز الضعف تقول عجزت عن كذا أعجز وفى حديث عمر ولا تلثوا بدار معجزة أى لا تقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب والتعيش وقيل بالثغر مع العيال والمعجزة بفتح الجيم وكسرها مفعلة من العجز عدم القدرة وفى الحديث كل شئ بقدر حتى العجز والكيس وقيل أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام فى أمور الدنيا والدين وفى حديث الجنة مالى لا يدخلنى الا سقط الناس وعجزهم جمع عاجز كخادم وخدم يريد الاغبياء العاجزين فى أمور الدنيا وفحل عجيز عاجز عن الضراب كعجيس قال ابن دريد فحل عجيز وعجيس اذا عجز عن الضراب قال الازهرى وقال أبو عبيد فى باب العنين هو العجير بالراء الذى لا يأتى النساء قال الازهرى وهذا هو الصحيح وقال الجوهرى العجيز الذى لا يأتى النساء بالزاى والراء جميعا وأعجزه الشئ عجزه عنه والتعجيز التثبيط وكذلك اذا نسبته الى العجز وعجز الرجل وعاجز ذهب فلم يوصل اليه وقوله تعالى فى سورة سبأ والذين سعوا فى آياتنا معاجزين قال الزجاج

قوله عجز عن الامر الخ بابه ضرب وسمع كما فى القاموس اه مصححه

بمعناه

معناه ظانين أنهم يعجزوننا لانهم ظنوا أنهم لا يبعثون وانه لا جنة ولا نار وقيل فى التفسير معاجزين معاندين وهو راجع الى الاول وقرئت معجزين وتأويلها أنهم يعجزون من اتبع النبى صلى الله عليه وسلم ويثبطونهم عنه وعن الايمان بالآيات وقد أعجزهم وفى التنزيل العزيز وما أنتم بمعجزين فى الارض ولا فى السماء قال الفراء يقول القائل كيف وصفهم بأنهم لا يعجزون فى الارض ولا فى السماء وليسوا فى أهل السماء فالمعنى ما أنتم بمعجزين فى الارض ولا من فى السماء بمعجز وقال أبو اسحق معناه والله أعلم ما أنتم بمعجزين فى الارض ولا لو كنتم فى السماء وقال الاخفش معناه ما أنتم بمعجزين فى الارض ولا فى السماء أى لا تعجزوننا هربا فى الارض ولا فى السماء قال الازهرى وقول الفراء أشهر فى المعنى ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم فى السماء بمعجزين لكان جائزا ومعنى الاعجاز الفوت والسبق يقال أعجزنى فلان أى فاتنى ومنه قول الاعشى

فذاك ولم يعجز من الموت ربه * ولكن أتاه الموت لا يتأبق

وقال الليث أعجزنى فلان اذا عجزت عن طلبه وادراكه وقال ابن عرفة فى قوله تعالى معاجزين أى يعاجزون الانبياء وأولياء الله أى يقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن أمر الله وليس يعجز الله جل ثناؤه خلق فى السماء ولا فى الارض ولا ملجأ منه الا اليه وقال أبو جندب الهذلى

جعلت عزان خلفهم دليلا * وفاتوا فى الحجاز ليعجزونى

وقد يكون أيضا من العجز ويقال عجز يعجز عن الامر اذا قصر عنه وعاجز الى ثقة مال اليه وعاجز القوم تركوا شيأ وأخذوا فى غيره ويقال فلان يعاجز عن الحق الى الباطل أى يلجأ اليه ويقال هو يكارز الى ثقة مكارزة اذا مال اليه والمعجزة واحدة معجزات الانبياء عليهم السلام وأعجاز الامور أواخرها وعجز الشىء وعجزه وعجزه وعجزه وعجزه آخره يذكر ويؤنث قال أبو خراش يصف عقابا

بهيما غير أن العجز منها * تخال سراته لبنا حليبا

وقال اللحيانى هى مؤنثة فقط والعجز ما بعد الظهر منه وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث والجمع أعجاز لا يكسر على غير ذلك وحكى اللحيانى انها لعظيمة الأعجاز كأنهم جعلوا كل جزء منه عجزا ثم جمعوا على ذلك وفى كلام بعض الحكماء لا تدبروا أعجاز أمور قد ولت صدورها جمع عجز وهو مؤخر الشىء يريد بها أواخر الامور وصدورها يقول اذا فاتك أمر فلا تتبعه نفسك متحسرا على ما فات وتعز عنه متوكلا على الله عز وجل قال ابن الاثير يحرض على تدبر عواقب الامور قبل الدخول فيها ولا تتبع عند توليها وفواتها والعجز فى العروض حذفك نون فاعلاتن لمعاقبتها ألف

قوله عزان هو هكذا بضبط الاصل وقوله وفاتوا فى الحجاز كذا بالاصل هنا والذى تقدم فى مادة ح ج ز وفروا بالحجاز اه مصححه

فاعلن هكذا عبر الخليل عنه ففسر الجوهر الذى هو العَجُز بالعَرَض الذى هو الحذف وذلك تقريب منه وانما الحقيقة أن تقول العَجُز النون المحذوفة من فاعلاتن لمعاقبة ألف فاعلن أو تقول التَّعجيز حذف نون فاعلاتن لمعاقبة ألف فاعلن وهذا كله انما هو فى المديد وعَجُز بيت الشعر خلاف صدره وعَجَّز الشاعر جاء بعَجُز البيت وفى الخبر أن الكُمَيْت لما افتتح قصيدته التى أولها * ألا حُيِّيتِ عَنّا يا مَدِينا * أقام بُرْهة لا يدرى بما يُعَجِّز على هذا الصدر الى ان دخل حماما وسمع انسانا دخله فسلم على آخر فيه فأنكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال وهل بأس بقول المُسَلِّمين فاهْتَبَلَها الكُمَيْتُ فقال * وهل بأس بقول مُسَلِّمينا * وأيامُ العَجُوز عند العرب خمسة أيام صِنّ وصِنَّبْر واخيهما وبْر ومطفئُ الجمر ومكفئُ الظعن قال ابن كُناسة هى من نَوْء الصرفة وقال أبو الغَوْث هى سبعة أيام وأنشد لابن أحمر

كُسِعَ الشتاءُ بسبعةٍ غُبْرِ * أيامِ شَهْلَتِنا من الشَّهْرِ
فاذا انقضَتْ أيامُها ومَضَتْ * صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ
وبآمِرٍ وأخيه مُؤْتَمِرٍ * ومُعَلِّلٍ وبمُطْفِئِ الجَمْرِ
ذهبَ الشتاءُ مُوَلِّيًا عَجِلًا * وأتَتْكَ واقدةٌ من النَّجْرِ

قال ابن برى هذه الابيات ليست لابن أحمر وانما هى لابى شِبْل الاعرابى كذا ذكره ثعلب عن ابن الاعرابى وعَجِيزةُ المرأة عَجُزُها ولا يقال للرجل الا على التشبيه والعَجُزُ لهما جميعا ورجل أعْجَزُ وامرأة عَجْزاءُ ومُعَجَّزةٌ عظيما العَجِيزة وقيل لا يوصف به الرجل وعَجُزَت المرأة تَعْجُزُ عُجْزًا وعُجْزًا بالضم عَظُمَتْ عَجِيزتُها والجمع عَجِيزاتٌ ولا يقولون عَجائز مخافة الالتباس وعَجُز الرجل مُؤَخَّره وجمعه الأَعْجاز ويصلح للرجل والمرأة وأما العَجِيزة فعَجِيزة المرأة خاصة وفى حديث البراء رضى الله عنه انه رفع عَجِيزته فى السجود قال ابن الاثير العَجِيزة العَجُز وهى للمرأة خاصة فاستعارها للرجل قال ثعلب سمعت ابن الاعرابى يقول لا يقال عَجُزُ الرجل بالكسر الا اذا اعظم عَجُزه والعَجْزاء التى عَرُض بطنها وثقلت مَأْكَمَتُها فعظم عَجُزها قال

هَيْفاءُ مُقْبِلةً عَجْزاءُ مُدْبِرةً * تَمَّتْ فليس يُرَى فى خَلْقها أَوَدُ

وتَعَجَّزَ البعيرَ رَكِبَ عَجُزَه وروى عن علىّ رضى الله عنه أنه قال لنا حقٌّ ان نُعْطَهُ نأخذه وان نُمْنَعْه نركب أعْجازَ الابل وان طال السُّرَى أعْجاز الابل مآخيرها والركوب عليها شاقّ معناه ان مُنِعْنا حقنا ركبنا مَرْكَب المشقة صابرين عليه وان طال الأَمَدُ ولم نَضْجَر منه مُخِلِّين بحقنا قال الازهرى

لم يرد على رضى الله عنه بقوله هذا ركوب المشقة ولكنه ضرب أعجاز الابل مثلا لتقدم غيره عليه وتأخيره اياه عن حقه وزاد ابن الاثير عن حقه الذى كان يراه له وتقدم غيره وأنه يصبر على ذلك وان طال أمده فيقول ان قُدِّمْنا للامامة تقدمنا وان مُنِعْنا حقنا منها وأُخِّرْنا عنها صبرنا على الأَثَرَة علينا وان طالت الايام قال ابن الاثير وقيل يجوز أن يريد وان نُمْنَعْهُ نَبْذُلِ الجهد فى طلبه فعل مَنْ يضرب فى ابتغاء طَلِبَته أكبادَ الابل ولا نبالى باحتمال طول السُّرَى قال والوجه ما تقدم لانه سَلَّم وصبر على التأخر ولم يقاتل وانما قاتل بعد انعقاد الامامة له وقال رجل من ربيعة بن مالك ان الحق بِقَبَلٍ فن تعداه ظَلَمَ ومن قَصَّر عنه عَجَزَ ومن انتهى اليه اكتفى قال لا أقول عَجِزَ الا من العَجِيزة ومن العَجْز عَجَزَ وقوله بِقَبَلٍ أى واضحٌ لك حيث تراه وهو مثل قولهم ان الحق عارى وعُقاب عَجْزاءُ بمؤخرها بياض أو لون مخالف وقيل هى التى فى ذَنَبها ريشة بيضاء أو ريشتان وقيل هى الشديدة الدائرة قال الاعشى

وكأَنَّما تَبِعَ الصِّوارَ بِشَخْصِها * عَجْزاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَىِّ عِيالَها

والعَجْزاءُ أخذ الدواب فى أعجازها فتقل لذلك الذكر أَعْجَزُ والانثى عَجْزاءُ والعِجازَةُ والاِعْجازَة ما تعظم به المرأة عَجِيزَتَها وهى شئ شبيه بالوسادة تشده المرأة على عَجُزِها لتُحْسَبَ أنها عَجْزاءُ والعِجْزَةُ وابن العِجْزَة آخر ولد الشيخ وفى الصحاح العِجْزَةُ بالكسر آخرُ ولد الرجل وعِجْزَةُ الرجل آخر ولد يولد له قال واسْتَبْصَرَتْ فى الحَىِّ أَحْوَى أَمْرَدا * عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدا

يقال فلان عِجْزَةُ ولد أبويه أى آخرهم وكذلك كِبْرَةُ ولد أبويه والمذكر والمؤنث والجمع والواحد فى ذلك سواء ويقال وُلِدَ لِعِجْزَةٍ أى بعدما كبر أبواه والعُجازَةُ دائرة الطائر وهى الاصبع المتأخرة وعَجُزُ هَوازِنَ بنو نَصْر بن معاوية وبنو جُشَم بن بكر كأنه آخرهم وعَجْزُ القوس وعَجْزُها ومَعْجِزُها مَقْبِضها حكاه يعقوب فى المبدل ذهب الى أن زايه بدل من سينه وقال أبو حنيفة هو العَجْزُ والعُجْزُ ولا يقال مَعْجِز وقد حكيناه نحن عن يعقوب وعَجْزُ السكين جُزْأَتُها عن أبى عبيد والعَجُوز والعَجُوزة من النساء الشَّيْخَة الهَرِمة الاخيرة قليلة والجمع عُجُز وعُجْز وعَجائز وقد عَجَزَتْ تَعْجُزُ وتَعْجِزُ عَجْزًا وعُجُوزا وعَجَّزَتْ تُعَجِّزُ تَعْجِيزًا صارت عَجُوزًا وهى مُعَجِّزٌ والاسم العُجْز وقال يونس امرأة مُعَجِّزَة طعنت فى السن وبعضهم يقول عَجَزَتْ بالتخفيف قال الازهرى والعرب تقول لامرأة الرجل وان كانت شابة هى عَجُوزُه وللزوج وان كان حَدَثًا هو شَيْخُها وقال قلت لامرأة من العرب حالِبى زوجَكِ فتذمَّرَتْ وقالت هلا قلت حالِبى شَيْخَكِ ويقال للرجل عَجُوز وللمرأة عَجُوز ويقال اتَّقِ الله فى شَبِيبَتِكَ وعَجْزِكَ

قوله عارى هكذا هو فى الاصل وحرره اه مصححه

قوله والعجزاء الخ هو بالتحريك كما ضبطه الصاغانى خلافا لما يقتضيه سياق عبارة القاموس نبه عليه شارحه اه مصححه

قوله وقد عجزت الخ من باب ضرب وقعد وكرم كما فى المصباح والقاموس اه مصححه

أي بعد ما تصير عجوزا قال ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله وفي الحديث ان الجنة لا يدخلها العُجُز وفيه اياكم والعُجُز العُقُر قال ابن الاثير العُجُز جمع عَجُوز وعَجُوزة وهي المرأة الكبيرة المسنّة والعُقُر جمع عاقر وهي التي لا تلد ونَوَى العَجُوز ضرب من النَّوَى هَشٌّ تأكله العَجُوز للينه كما قالوا نَوَى العَقُوق وقد تقدم والعَجُوز الخمر لقدمها قال الشاعر

لَبِئْتَه جام فضة من هدايا * وسوى ما به الامير مُجِيزى
انما أبتغيه للعسل المَمْـزوج بالماء لا لشرب العَجُوز

وفي التهذيب يقال للخمر اذا عتقت عَجُوز والعَجُوز القِبْلة والعَجُوز البقرة والعَجُوز نَصْل السيف قال أبو المِقْدام

وعَجُوز رأيت في فم كلب * جُعِلَ الكلبُ للأمير جَمالا

الكَلْبُ ما فوق النصل من جانبيه حديدا كان أو فضة وقيل الكلب مسمار في قائم السيف وقيل هو ذُؤابته ابن الاعرابي الكلب مسمار مَقْبِض السيف قال ومعه الآخر يقال له العَجُوز والعَجْزاءُ حَبْل من الرمل مُنْبِت وفي التهذيب العَجْزاءُ من الرمال حَبْل مرتفع كأنه جَلَد ليس بركام رمل وهو مَكْرُمَة للنبت والجميع العُجْز لانه نعت لتلك الرملة والعَجُوز رملة بالدَّهْناء قال يصف دارا

على ظَهْر جَرْعاء العَجُوز كأنها * دوائر رَقْم في سَراة قِرام

ورجل مَعْجُوز ومَشْفُوه ومَعْرُوك ومَنْكُود اذا أُلِحَّ عليه في المسئلة عن ابن الاعرابي والعِجْز طائر يضرب الى الصُّفْرة يُشْبِه صوته نُباحَ الكلب الصغير يأخذ السَّخْلة فيطير بها ويحتمل الصبي الذي له سبع سنين وقيل الزُّمَّج وجمعه عِجْزان وفي الحديث أنه قَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم صاحب كِسْرى فوهب له مِعْجَزة فسُمّي ذا المِعْجَزة هي بكسر الميم المِنْطَقة بلغة اليمن قال وسميت بذلك لانها تلي عَجُز المُتَنَطِّق بها والله أعلم (عجلز) العِجْلِزَة والعَجْلَزَة جميعا الفرس الشديدة الخَلْق الكسر لقيس والفتح لتميم وقيل هي الشديدة الأَسْر المجتمعةُ الغليظة ولا يقولونه للفرس الذكر الازهري قال بعضهم أخذ هذا من جَلْز الخَلْق وهو غير جائز في القياس ولكنهما اسمان اتفقت حروفهما ونحو ذلك قد يجيء وهو متباين في أصل البناء ولم أسمعهم يقولون للذكر من الخيل ولكنهم يقولون للجمل عِجْلِز وللناقة عِجْلِزة وهذا النعت في الخيل أعرف وناقة عِجْلِزة وعَجْلَزة قوية شديدة وجمل عِجْلِز ورملة عِجْلِزة ضخمة صُلْبة وكَثِيبٌ عِجْلِز كذلك وعَجْلَز الكثيبُ ضَخُم وصَلُب الجوهري فرس عِجْلِزة قال بشر

وخَيْلٍ قد لَبِسْتُ بجمع خَيْلٍ * على شَقّاءَ عِجْلِزَةٍ وَقاحِ

تشبه

تُشَبِّهُ شَخْصَها والخيلُ تَهْفُو * هُفُوًّا ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ

الشَّقَّاءُ الفرس الطويلة والوقاح الصُّلبة الحافر وتهفو تعدو والفتخاء العُقاب اللينة الجناح تقلبه كيف شاءت والفتَخ لين الجناح وعَجْلَزَة اسم رملة بالبادية قال الازهرى هى اسم رملة معروفة حذاء حَفَر أبى موسى وتجمع عَجالِزَ ذكرها ذو الرمة فقال

مَرَرْنَ على العَجالِز نصفَ يومٍ * وأَدَّيْنَ الأَواصِرَ والخِلالا

وفرس رَوْعاءُ وهى الحديدة الذكية ولا يقال للذكر أَرْوَع وكذلك فرس شَوْهاءُ ولا يقال للذكر أَشْوَه وهى الواسعة الأَشداق (عرز) العَرْزُ اشتداد الشئ وغلظه وقد عَرَزَ واسْتَعْرَزَ واسْتَعْرَزَتِ الجلدة فى النار انْزَوَتْ والمُعارَزَة المُعانَدَة والمُجانَبَة قال الشماخ

وكُلُّ خليلٍ غيرِ هاضِمِ نَفْسِه * لِوَصْلِ خليلٍ صارِمٌ أو مُعارِزُ

وقال ثعلب المُعارِز المنقبض وقيل المعاتب والعارِزُ العاتب والعَرْزُ الانقباض واسْتَعْرَزَ الشئ انقبض واجتمع واسْتَعْرَزَ الرجل تَصَعَّب والتَّعْرِيز كالتَّعْرِيض فى الخصومة ويقال عَرَزْتُ فلانا عَرْزًا وهو أن تقبض على شئ فى كفك وتضم عليه أصابعك وتُرِيَه منه شيأ صاحبك لينظر اليه ولا تُرِيَه كلَّه وفى نوادر الاعراب أَعْرَزْتَنِى من كذا أى أَعْوَزْتَنِى منه والعُرّازُ المُغتالُونَ للناس والعَرْزُ ضرب من أصغر الثُّمام وأدقّ شجره له ورق صغار متفرق وما كان من شجر الثمام من ضربه فهو ذُو أَماصِيخَ أُمْصُوخَةٌ فى جوف أُمْصُوخَةٍ تنقلع العُلا من السُّفْل انقلاعَ العفاص من رأس المُكْحُلَة الواحدة عَرْزَة وقيل هو الغَرْزُ والغَرْزَة شجرة وجمعها أغرز وعَرْزَة اسم والله أعلم (عرطز) عَرْطَزَ الرجل تنحّى كعَرْطَس (عرفز) اعْرَنْفَزَ الرجل مات وقيل كاد يموت قُرًّا (عزز) العَزِيزُ من صفات الله عزوجل وأسمائه الحسنى قال الزجاج هو الممتنع فلا يغلبه شئ وقال غيره هو القوى الغالب كل شئ وقيل هو الذى ليس كمثله شئ ومن أسمائه عزوجل المُعِزُّ وهو الذى يَهَبُ العزّ لمن يشاء من عباده والعِزُّ خلاف الذُّلّ وفى الحديث قال لعائشة هل تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة قالت لا قال تَعَزُّزًا أن لا يدخلها الا من أرادوا أى تَكَبُّرًا وتشددا على الناس وجاء فى بعض نسخ مسلم تَعَزُّرًا براء بعد زاى من التَّعْزِير والتوقير فاما أن يريد توقير البيت وتعظيمه أو تعظيم أنفسهم وتَكَبُّرَهم على الناس والعِزُّ فى الاصل القوة والشدة والغلبة والعِزُّ والعِزَّة الرفعة والامتناع والعزة لله وفى التنزيل العزيز ولله العزةُ ولرسوله وللمؤمنين أى له العزة والغلبة سبحانه وفى التنزيل العزيز من كان يريد العزة فلله العزةُ جميعا أى من كان يريد بعبادته غير الله

قوله والعرز الانقباض بابه ضرب كما فى القاموس اه مصححه

قوله وتريه منه شيأ صاحبك هكذا فى الاصل ولفظ صاحبك غير مذكور فى عبارة القاموس اه مصححه

قوله المغتالون للناس كذا بالاصل باللام قال شارح القاموس وهو الاشبه اه أى مما عبر به القاموس وهو المغتابون بالباء الموحدة اه مصححه

فانما لله العزة فى الدنيا ولله العزة جميعا أى يجمعها فى الدنيا والآخرة بأن يَنْصُر فى الدنيا و يغلب وعَزَّ يَعِز بالكسر عِزًّا وعِزَّةً وعَزَازَةً ورجل عزيز من قوم أعزة وأعزاء وعِزاز وقوله تعالى فسوف يأتى الله بقوم يحبهم و يحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين أى جانبهم غليظ على الكافرين لَيِّنٌ على المؤمنين قال الشاعر

بِيضُ الوُجُوه كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُمْ * فى كلِّ نائِبَةٍ عِزازُ الآنُف

وروى * بِيضُ الوُجُوه أَلِبَّةٌ ومَعاقِل * ولا يقال عُزَزاء كراهية التضعيف وامتناع هذا مطرد فى هذا النحو المضاعف قال الازهرى يتذللون للمؤمنين وان كانوا أعزة ويتعززون على الكافرين وان كانوا فى شرف الأحساب دونهم وأعز الرجل جعله عزيزا وملك أعز عزيز قال الفرزدق

انَّ الذى سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنا * بَيْتًا دَعائِمُه أَعَزُّ وأَطْوَلُ

أى عزيزة طويلة وهو مثل قوله تعالى وهو أهون عليه وانما وجهه ابن سيده هذا على غير المُفاضلة لان اللام ومن متعاقبتان وليس قولهم الله أكبر بحجة لانه مسموع وقد كثر استعماله على أن هذا قد وُجِّه على كبير أيضا وفى التنزيل العزيز ليُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ وقد قرئ لَيَخْرُجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ أى ليخرجن العزيز منها ذليلا فأدخل اللام والالف على الحال وهذا ليس بقوى لان الحال وما وضع موضعها من المصادر لا يكون معرفة وقول أبى كبير

حتى انتهيتُ الى فِراشِ عَزِيزَةٍ * شَعْواءَ رَوْثَةُ أَنْفِها كالمِخْصَفِ

عنى عُقابا وجعلها عزيزة لامتناعها وسكناها أعالى الجبال ورجل عزيز منيع لا يغلب ولا يقهر وقوله عز وجل ذُقْ انك أنت العزيز الكريم معناه ذُقْ بما كنت تُعَدُّ فى أهل العز والكرم كما قال تعالى فى نقيضه كلوا واشربوا هنيأ بما كنتم تعملون ومن الاول قول الأعشى

عَلى أَنَّها اذْ رَأَتْنِى أُقا * دُ قالَتْ بِما قَدْ أَراهُ بَصِيرا

وقال الزجاج نزلت فى أبى جهل وكان يقول أنا أعز أهل الوادى وأمنعهم فقال الله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم معناه ذُقْ هذا العذاب انك أنت القائل أنا العزيز الكريم أبو زيد عَزَّ الرجل يَعِزُّ عِزًّا وعِزَّةً اذا قوى بعد ذلة وصار عزيزا وأعزه الله وعَزَزْتُ عليه كَرُمْتُ عليه وقوله تعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أى ان الكتب التى تقدمته لا تبطله ولا يأتى بعده كتاب يبطله وقيل هو محفوظ من أن يُنْقَص ما فيه فيأتيه الباطل من بين يديه أو يزاد فيه فيأتيه الباطل من خلفه وكلا الوجهين حسن أى حُفِظَ وعُزَّ من أن يلحقه شئ من هذا وملك أعز

وعزيز

قوله شعواء فى القاموس فى هذه المادة بدله سوداء اه مصححه

وعَزِيزٌ بمعنى واحد وعزَّ عزيز إما أن يكون على المبالغة وإما أن يكون بمعنى مُعِزٍّ قال طرفة

ولو حَضَرَتْهُ تَغْلِبُ ابنةُ وائلٍ * لكانوا له عِزًّا عزيزًا وناصرا

وتَعَزَّزَ الرجلُ صار عزيزًا وهو يَعْتَزُّ بفلان واعْتَزَّ به وتَعَزَّزَ تشرَّف وعَزَّ عليَّ يَعِزُّ عِزًّا وعِزَّةً وعَزازةً كَرُمَ وأَعْزَزْتُهُ أكرمته وأحببته وقد ضَعَّفَ شمر هذه الكلمة على أبي زيد وعَزَّ عليَّ أن تفعل كذا وعَزَّ عليَّ ذلك أي حَقَّ واشتدَّ وأُعْزِزْتُ بما أصابك عَظُمَ عليَّ وأَعْزِزْ عليَّ بذلك أي أَعْظِمْ ومعناه عَظُمَ عليَّ وفي حديث علي رضي الله عنه لما رأى طلحة قتيلا قال أَعْزِزْ عليَّ أبا محمد أن أراك مُجَدَّلا تحت نجوم السماء يقال عَزَّ عليَّ يَعِزُّ أن أراك بحال سيئة أي يشتدّ ويشق عليَّ وكلمة شنعاء لأهل الشِّحْر يقولون بِعِزِّي لقد كان كذا وكذا وبِعِزِّكَ كقولك لَعَمْري ولَعَمْرُكَ والعِزَّةُ الشدة والقوة يقال عَزَّ يَعَزُّ بالفتح إذا اشتد وفي حديث عمر رضي الله عنه اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْزَزُوا أي تشدّدوا في الدين وتصلبوا من العِزِّ القوة والشدة والميم زائدة كتَمَسْكَنَ من السكون وقيل هو من المَعَزِ وهو الشدة وسيجيء في موضعه وعَزَزْتُ القومَ وأَعْزَزْتُهُمْ وعَزَّزْتُهُمْ قَوَّيْتُهُمْ وشَدَّدْتُهُمْ وفي التنزيل العزيز فَعَزَّزْنا بثالث أي قَوَّيْنا وشَدَّدْنا وقد قرئت فَعَزَزْنا بثالث بالتخفيف كقولك شَدَدْنا ويقال في هذا المعنى أيضا رجل عَزِيزٌ على لفظ ما تقدم والجمع كالجمع وفي التنزيل العزيز أَذِلَّةٍ على المؤمنين أَعِزَّةٍ على الكافرين أي أشداء عليهم قال وليس هو من عِزَّةِ النَّفْس وقال ثعلب في الكلام الفصيح إذا عَزَّ أخوكَ فَهُنْ والعرب تقوله وهو مَثَلٌ معناه إذا تعظّم أخوك شامخا عليك فالتزم له الهوانَ قال الأزهري المعنى إذا غلبك وقهرك ولم تقاومه فتواضع له فإن اضطرابك عليه يزيدك ذُلًّا وخَبالا قال أبو إسحق الذي قاله ثعلب خطأ وإنما الكلام إذا عزَّ أخوك فَهِنْ بكسر الهاء معناه إذا اشتد عليك فَهِنْ له ودارِهِ وهذا من مكارم الأخلاق كما روي عن معاوية رضي الله عنه أنه قال لو أن بيني وبين الناس شعرةً يمدّونها وأَمُدُّها ما انقطعت قيل وكيف ذلك قال كنت إذا أَرْخَوْها مَدَدْتُ وإذا مدّوها أَرْخَيْتُ فالصحيح في هذا المثل فَهِنْ بالكسر من قولهم هانَ يَهِينُ إذا صار هَيِّنًا لَيِّنًا كقوله

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسارٌ ذَوُو كَرَمٍ * سُوّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْناءُ أَطْهارِ

ويروى أَيْسار وإذا قال هُنْ بضم الهاء كما قاله ثعلب فهو من الهَوانِ والعرب لا تأمر بذلك لأنهم أَعِزَّةٌ أَبّاؤُونَ للضَّيْم قال ابن سيده وعندي أن الذي قاله ثعلب صحيح لقول ابن أحمر

وقارعةٍ من الأيام لولا * سَبِيلُهُمُ لَزاحَتْ عنك حِينا

دَبَبْتُ لها الضَّراءَ وقلتُ أَبْقَى * إذا عَزَّ ابْنُ عَمِّكَ أن تَهُونا

قوله على أبي زيد عبارة شرح القاموس عن أبي زيد فحرر اهـ مصححه

قال سيبويه وقالوا عزما أنك ذاهب كقولك حقا أنك ذاهب وعز الشيء يعز عزا وعزة وعزازة وهو عزيز قل حتى كاد لا يوجد وهذا جامع لكل شيء والعزز والعزاز المكان الصلب السريع السيل وقال ابن شميل العزاز ما غلظ من الارض وأسرع سيل مطره يكون من القيعان والصحاصح وأسناد الجبال والاكام وظهور القفاف قال العجاج

من الصفا العاسى ويدعسن الغدر * عزازه ويهتمرن ما انهمر

وقال أبو عمرو فى مسايل الوادى أبعدها سيلا الرحبة ثم الشعبة ثم التلعة ثم المذنب ثم العزازة وفى كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد همدان على أن لهم عزازها العزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وانما يكون فى أطرافها ومنه حديث الزهرى قال كنت أختلف الى عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة فكنت أخدمه وذكر جهده فى الخدمة فقدرت أنى استنظفت ما عنده واستغنيت عنه فخرج يوما فلم أقم له ولم أظهر من تكرمته ما كنت أظهره من قبل فنظر الى وقال انك بعد فى العزاز فقم أى أنت فى الاطراف من العلم لم تتوسطه بعد وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن البول فى العزاز لئلا يترشش عليه وفى حديث الحجاج فى صفة الغيث وأسالت العزاز وأرض عزاز وعزاء وعزازة ومعزوزة كذلك أنشد ابن الاعرابى

عزازة كل سائل نفع سوء * لكل عزازة سالت قرار

وأنشده ثعلب * قرارة كل سائل نفع سوء * لكل قرارة قال وهو أجود وأعززنا وقعنا فى أرض عزاز وسرنا فيها كما يقال أسهلنا وقعنا فى أرض سهلة وعزز المطر الارض لبدها ويقال للوابل اذا ضرب الارض السهلة فشددها حتى لا تسوخ فيها الرجل قد عززها وعزز منها وقال

عزز منه وهو معطى الاسهال * ضرب السوارى متنه بالتهتال

وتعزز لحم الناقة اشتد وصلب وتعزز الشيء اشتد قال المتلمس

أجد اذا ضمرت تعزز لحمها * واذا تشد بنسعها لا تنبس

لا تنبس أى لا ترغو وفرس معتزة غليظة اللحم شديدته وقولهم تعزيت عنه أى تصبرت أصلها تعززت أى تشددت مثل تظنيت من تظننت ولها نظائر تذكر فى مواضعها والاسم منه العزاء وقول النبى صلى الله عليه وسلم من لم يتعز بعزاء الله فليس منا فسره ثعلب فقال معناه من لم يرد أمره الى الله فليس منا والعزاء السنة الشديدة قال * ويعبط الكوم فى العزاء ان طرقا * وقيل هى الشدة وشاة عزوز ضيقة الاحاليل وكذلك الناقة والجمع عزز وقد عزت تعز عزوزا وعزازا وعززت

عززا

عُزُزًا بضمتين عن ابن الاعرابي وتَعَزَّزَتْ والاسم العَزَزُ والعَزازُ وفلان عَزٌّ عَزوزٌ لها درجم وذلك اذا كان كثير المال شحيحا وشاة عَزوزٌ ضيقة الاحاليل لا تدرّ حتى تُحلب بجهد وقد أعززت اذا كانت عَزوزًا وقيل عَزُزَتِ الناقة اذا ضاق إحليلها ولها لبن كثير قال الازهري أظهر التضعيف في عَزُزَتْ ومثله قليل. وفي حديث موسى وشعيب عليهما السلام فجاءت به قالب لَوْنٍ ليس فيها عَزوزٌ ولا فَشُوشٌ العزوز الشاة البَكيئة القليلة اللبن الضَّيِّقة الاحاليل ومنه حديث عمرو بن ميمون لو أن رجلا أخذ شاة عَزوزًا فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أُصَلِّي الصلوات الخمس يريد التجوّز في الصلاة وتخفيفها ومنه حديث أبي ذرّ هل يَثْبُتُ لكم العدوّ حَلْبَ شاة قال إي والله وأَرْبَع عُزُزٍ هو جمع عزوز كصَبور وصُبُر وعَزَّ الماء يَعِزُّ وعَزَّت القَرْحة تَعِزُّ اذا سال ما فيها وكذلك مَذَعَ وبَذَعَ وضَهى وهَمَى وفَزَّ وفَضَّ اذا سال وأَعَزَّت الشاة استبان حَمْلُها وعَظُم ضَرْعُها يقال ذلك للمَعَز والضّأن يقال أَرْأَتْ ورَمَدَتْ وأَعَزَّت وأَضْرَعَتْ بمعنى واحد وعازّ الرجل ابله وغنمه مُعازّةً اذا كانت مراضا لا تقدر أن ترعى فاحْتَشَّ لها ولَقَّمَها ولا تكون المُعازّة الا في المال ولم نسمع في مصدره عِزازًا وعَزَّه يَعُزُّه عَزًّا قهره وغلبه وفي التنزيل العزيز وعَزَّني في الخطاب أي غلبني في الاحتجاج وقرأ بعضهم وعازَّني في الخطاب أي غالبني وأنشد في صفة جَمَل

يَعُزُّ على الطريق بمَنْكِبَيْه * كما ابْتَرَكَ الخَليعُ على القداح

يقول يغلب هذا الجمل الابل على لزوم الطريق فشبه حرصه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله والخليع المخلوع المَقْمور ماله وفي المثل من عَزَّ بَزَّ أي من غَلَبَ سَلَبَ والاسم العِزَّة وهي القوة والغلبة وقوله * عَزَّ على الريح الشُّبوبَ الاعفرا * أي غلبه وحال بينه وبين الريح فرد وجوهها ويعني بالشُّبوب الظبي لا الثور لان الأعفر ليس من صفات البقر والعَزْعَزَة الغلبة وعازَّني فعَزَزْتُه أي غالبني فغلبته وضم العين في مثل هذا مطرد وليس في كل شئ يقال فاعلني فَفَعَلْتُه والعَزُّ المطر الغزير وقيل مطر عَزٌّ شديد كثير لا يمتنع منه سهل ولا جبل الا أساله وقال أبو حنيفة العَزُّ المطر الكثير أرض مَعْزوزة أصابها عَزٌّ من المطر والعَزّاء المطر الشديد الوابل والعَزّاء الشدّة والعُزَيْزاء من الفرس ما بين عَكْوَته وجاعِرَته يعدو يقصر وهما العُزَيْزاوان والعُزَيْزاوان عَصَبَتان في أصول الصَّلَوَيْن فُصِلَتا من العَجْب وأطراف الوَرِكَين وقال أبو مالك العُزَيْزاء عَصَبة رقيقة مركبة في الخُوران الى الورك وأنشد في صفة فرس

أُمِرَتْ عِزْيَزاهُ ونِيطَتْ كُرُومُه * الى كَفَلٍ رابٍ وصُلْبٍ مُوَثَّقِ

والكَرْمَةُ رأس الفخذ المستدير كأنه جَوْزَةٌ وموضعها الذى تدور فيه من الورك القَلْتُ قال ومن مَدَّ العِزْيَزا من الفرس قال عِزْيَزاوانِ ومن قصر ثَنَّى عِزْيَزَيانِ وهما طرفا الوَرِكَيْن وفى شرح أسماء الله الحسنى لابن بَرْجانَ العُزُّ وزن من أسماء فرج المرأة البكر والعُزَّى شجرة كانت تعبد من دون الله تعالى قال ابن سيده أراه تأنيث الأَعَزِّ والأَعَزُّ بمعنى العَزِيزِ والعُزَّى بمعنى العَزِيزَة قال بعضهم وقد يجوز فى العزى أن تكون تأنيث الأَعَزِّ بمنزلة الفُضْلَى من الأَفْضَلِ والكُبْرَى من الأَكْبَرِ فاذا كان ذلك فاللام فى العُزَّى ليست زائدة بل هى على حد اللام فى الحَرث والعَبَّاس قال والوجه أن تكون زائدة لانا لم نسمع فى الصفات العُزَّى كما سمعنا فيها الصُّغْرى والكُبْرَى وفى التنزيل العزيز أفرأيتم اللَّاتَ والعُزَّى جاء فى التفسير أن اللَّاتَ صَنَمٌ كان لثَقِيف والعُزَّى صنم كان لقريش وبنى كِنانَةَ قال الشاعر

أَمَا ودِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها * على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

ويقال العُزَّى سَمُرَةٌ كانت لغَطَفانَ يعبدونها وكانوا بَنَوْا عليها بيتاً وأقاموا لها سَدَنَةً فبعث اليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم البيت وأحرق السَّمُرَةَ وهو يقول

يا عُزَّ كُفْرانَكِ لا سُبْحانَكِ * انى رأيتُ الله قد أَهانَكِ

وعبد العُزَّى اسم أبى لَهَبٍ وانما كَنَّاه الله عز وجل فقال تبت يدا أبى لهب ولم يُسَمِّه لان اسمه مُحالٌ وأَعَزَّتِ البقرةُ اذا عَسُرَ حَمْلُها واسْتَعَزَّ الرَّمْلُ تَماسَكَ فلم يَنْهَلْ واسْتَعَزَّ اللهُ بفلان واسْتَعَزَّ فلان بحقى أى غلبنى واسْتُعِزَّ بفلان أى غُلِبَ فى كل شئ من عاهة أو مَرَضٍ أو غيره وقال أبو عمرو اسْتُعِزَّ بالعليل اذا اشتد وجعه وغُلِبَ على عقله وفى الحديث لما قدم المدينة نزل على كُلْثُوم بن الهِدْمِ وهو شاكٍ ثم اسْتُعِزَّ بكلثوم فانتقل الى سعد بن خَيْثَمَةَ وفى الحديث انه اسْتُعِزَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه أى اشتد به المرض وأشرف على الموت يقال عَزَّ يَعَزُّ بالفتح اذا اشتد واسْتُعِزَّ عليه اذا اشتد عليه وغلبه وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه أن قوماً مُحْرِمِينَ اشتركوا فى قتل صيد فقالوا على كل رجل منا جزاء فسألوا بعض الصحابة عما يجب عليهم فأمر لكل واحد منهم بكفارة ثم سألوا ابنَ عمر وأخبروه بفُتْيا الذى أفتاهم فقال انكم لَمُعَزَّزٌ بكم على جميعكم شاةٌ وفى لفظ آخر عليكم جزاءٌ واحدٌ قوله لَمُعَزَّزٌ بكم أى مشدد بكم ومُثَقَّل عليكم الامرُ وفلانٌ مُعْزِزٌ المرض أى شديده ويقال له اذا مات أيضا قد اسْتُعِزَّ به والعَزَّةُ بالفتح بنت الظَّبْيَة قال الراجز

قوله واستعز الله بفلان هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) استعز (الله بأمانه) اه كتبه مصححه

قوله يقال عز يعز بالفتح الخ عبارة النهاية يقال عز يعز بالفتح اذا اشتد واستعز به المرض وغيره واستعز عليه اذا اشتد عليه وغلبه ثم يبنى الفعل للمفعول به الذى هو الجار مع المجرور اه كتبه مصححه

الراجز هانَ على عزّةَ بنتِ الشَّحّاجْ * مَهْوَى جِمالٍ مالَكَ فى الادْلاجْ

وبها سميت المرأة عزّة ويقال للعنز اذا زجرت عزْعزْ وقد عزعزْتُ بها فلم تعزعزْ أى لم تتنحّ والله أعلم

(عشز) عَشَزَ الرجلُ يَعْشِزُ عَشَزاناً مشى مشية المقطوع الرِّجْل وهو العَشَزانُ والعَشْوَزُ ماصلب مسلكه من طريق أو أرض قال الشماخ * المُقْفِرات العَشاوِز * وقاله أبو عمرو * تدقُّ شُهُبَ طلحه العشاوزُ * والعَشَوْزَنُ ماصعب مسلكه من الاماكن قال رؤبة * أخذك بالمَيْسور والعَشَوْزَن * والعَشَوْزَنُ الشديد الخَلْق العظيم من الناس والابل وقناة عَشَوْزَنة صلبة والعَشْوَزُ والعَشَوْزُ الشديد الخَلْق الغليظ (عضز) عَضَزَ يَعْضِزُ عَضْزاً مَضَغ فى بعض اللغات (عضمز) العَيْضَموزُ العجوز الكبيرة وأنشد

اعطى خُباسةَ عَيْضَموزاً كَزّةً * لطعاء بئسَ هديّةُ المتكرِّم

وناقة عَيْضَموزٌ والعَضَمَّزُ الشديد من كل شئ والعَضَمَّزُ الضخم من كل شئ والعَضَمَّزُ البخيل وامرأة عَضَمَّزٌ وقال حميد الشاعر * عَضَمَّزةٌ فيها بقاء وشدّةٌ * ورجل عَضَمَّزُ الخَلْق شديده الازهرى عجوز عَكْرِشة وعَجْرِمة وعَضَمَّزة وقَلَمَّزة وهى اللئيمة القصيرة (عطمز) الازهرى فى ترجمة عطمس ناقة عَيْطَموزٌ بالزاى أى طويلة عظيمة وقال صخرة عَيْطَموزٌ ضخمة (عفز) العَفْزُ الملاعبة يقال بات يُعافِزُ امرأته أى يُغازلها قال الازهرى هو من باب قولهم بات يُعافسها فأبدل من السين زايا ويقال للجوز الذى يؤكل عَفْزٌ وعِفازٌ الواحدة عَفْزة وعَفازة والعَفازة الاكمة يقال لقيته فوق عَفازة أى فوق أكمة (عقز) العَقْزُ تقارُب دبيب النمل (عقفز) العَقْفَزَة أن يجلس الرجلُ جِلْسة المُحْتبى ثم يضم ركبتيه وفخذيه كالذى يهمّ بأمر شهوة له وأنشد

ثم أصابَ ساعةً فعَقْفَزا * ثم علاها فدحا وارتهزا

(عكز) العَكْزُ الائتمام بالشئ والاهتداء به والعُكّازة عصا فى أسفلها زُجٌّ يتوكأ عليها الرجل مشتق من ذلك والجمع عَكاكيز وعُكّازات والعِكْزُ الرجل السيئ الخُلُق البخيل المشؤم وعُكَيْز وعاكِز اسمان (عكمز) العَكْموزُ التارّة الحادرة الطويلة الضخمة قال

انى لأَقْلى الخَلِجَ العَجوزا * وأمِقُ القَتِيّة العَكْموزا

الازهرى عَكْموزة حادرة تارّة وعَكْمَزٌ أيضا قال ويقال للاير اذا كان مُكْتَنِزاً انه لعَكْمَز وأنشد

وفتحت للعَود بئراً هَزْهزا * فالتقمت جِرْدانه والعَكْمَزا

(علز) العَلَزُ الضجر والعَلَزُ شبه رِعْدة تأخذ المريض أو الحريص على الشئ كأنه لا يستقر

قوله قال الشماخ الخ هذا قطعة من بيت من الطويل وعبارة شرح القاموس قال الشماخ
حذاها من الصيداء نعلا طِراقها
حوامى الكراع المؤيدات العشاوز
ويروى الموجعات قاله الصغانى قلت ويروى المقفرات أيضا اهـ كتبه مصححه

قوله وقاله أبو عمرو الخ كذا بالاصل وتأمله اهـ مصححه

قوله والعكز الرجل السيئ الخلق هكذا ضبط فى الاصل وعبارة القاموس والعكز بالكسر السيئ الخلق قال شارحه وفى اللسان ككتف اهـ مصححه

فى مكانه من الوجع عَلِزَ يَعْلَزُ عَلَزًا وعلزانا وهو عَلِزٌ وأعلزه الوجع تقول مالى أراك عَلِزًا وأنشد

* عَلَزان الأسير شُدّ صفادا * والعَلَزُ أيضا ما تبعث من الوجع شيأ إثر شئ كالحمى يدخل عليها

السُّعال والصُّداع ونحوهما والعَلَزُ القلق والكرب عند الموت قالت أعرابية ترثى ابنها

واذا له عَلَزٌ وحشرجة * مما يجيش به من الصدر

وفى حديث على رضى الله عنه هل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا عَلَزَ القلق قال العَلَزُ بالتحريك

خفة وقلق وهلع يصيب الانسان ويروى بالنون من الاعلان وهو الاظهار ويقال مات فلان عَلِزًا

أى وجعا قلقا لا ينام قال الازهرى والذى ينزل به الموت يوصف بالعَلَز وهو سياقه نفسه يقال

هو فى عَلَز الموت وقوله

انك منى لاتجئ الى وَشَزْ * الى قواف صعبة فيها عَلَزْ

أى فيها ما يورثك ضيقا كالضيق الذى يكون عند الموت والعلوز الموت وعلز علزا حرص وغرض

قال الازهرى معنى قوله غرض ههنا أى قلق والعَلَزُ المَيْلُ والعُدول والفعل كالفعل والعلوز البشم

قال الجوهرى العلوز لغة فى العلوص وهو الوجع الذى يقال له اللوى من أوجاع البطن وعالز

موضع (علكز) العلكز الشديد الضخم العظيم (علهز) العلهز وبر يخلط بدماء الحلم

كانت العرب فى الجاهلية تأكله فى الجدب وفى حديث عكرمة كان طعام أهل الجاهلية العلهز

الازهرى العلهز الوبر مع دم الحلم وانما كان ذلك فى الجاهلية يعالج بها الوبر مع دماء الحلم يأكلونه

وأنشد ابن شميل

وان قرى قحطان قرف وعلهز * فأقبح بهذا ويح نفسك من فعل

وقال أبو الهيثم العلهز دم يابس يدق به أوبار الابل فى المجاعات ويؤكل وأنشد

* عن أكلى العلهز أكل الحبس * وفى الحديث فى دعائه عليه السلام على مضر اللهم اجعلها

عليهم سنين كسنى يوسف فابتلوا بالجوع حتى أكلوا العلهز قال ابن الاثير هو شئ يتخذونه فى سنى

المجاعة يخلطون الدم بأوبار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه قال وقيل كانوا يخلطون فيه

القردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شئ ينبت ببلاد بنى سليم له أصل كأصل البردى

ومنه حديث الاستسقاء

ولا شئ مما يأكل الناس عندنا * سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل

وليس لنا إلا اليك فرارنا * وأين فرار الناس الا الى الرسل

ابن

قوله والفعل كالفعل أى على لغة من جعل مال من باب تعب كتبه مصححه

قوله العلكز الشديد الخ عبارة القاموس العلكز كزبرج وجعفر اهـ كتبه مصححه

ابن الاعرابى العلهز الصوف ينفش ويشرب بالدماء ويشوى ويؤكل قال وناب علهز ودردح قال ابن شميل هى التى فيها بقية وقد أسنت قال ابن سيده المعلهز الحسن الغذاء كالمعزهل الجوهرى لحم معلهز اذا لم ينضج (عنز) العنز الماعزة وهى الانثى من المعزى والأوعال والظباء والجمع أعنز وعنوز وعناز وخص بعضهم بالعناز جمع عنز الظباء وأنشد ابن الاعرابى

أبهى انّ العنز تمنع ربها * من أن يبيت جاره بالحائل

أراد يا بهية فرخم والمعنى أن العنز تبلغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها وحائل أرض بعينها وأدخل عليها الالف واللام للضرورة ومن أمثال العرب حتفها تحمل ضأن بأظلافها ومن أمثالهم فى هذا لا تك كالعنز تبحث عن المدية يضرب مثلا للجانى على نفسه جناية يكون فيها هلاكه وأصله أن رجلا كان جائعا بالفلاة فوجد عنزا ولم يجد ما يذبحها به فبحثت بيديها وأثارت عن مدية فذبحها بها ومن أمثالهم فى الرجلين يتساويان فى الشرف قولهم هما كركبتى العنز وذلك أن ركبتيها اذا أرادت أن تربض وقعتا معا فاما قولهم قبح الله عنزا خيرها خطة فانه أراد جماعة عنز أو أراد أعنزا فأوقع الواحد موقع الجمع ومن أمثالهم كفى فلان يوم العنز يضرب للرجل يلقى ما يهلكه وحكى عن ثعلب يوم كيوم العنز وذلك اذا قاد حتفا قال الشاعر

رأيت ابن ذبيان يزيد رمى به * الى الشام يوم العنز والله شاغله

قال المفضل يريد حتفا كحتف العنز حين بحثت عن مديتها والعنز وعنز الماء جميعا ضرب من السمك وهو أيضا طائر من طير الماء والعنز الانثى من الصقور والنسور والعنز العقاب والجمع عنوز والعنز الباطل والعنز الأكمة السوداء قال رؤبة * وإرم أخرس فوق عنز * قال الازهرى سألنى اعرابى عن قول رؤبة * وإرم أعيس فوق عنز * فلم أعرفه وقال العنز القارة السوداء والإرم علم يبنى فوقها وجعله أعيس لانه بنى من حجارة بيض ليكون أظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق فى الفلاة وكل بناء أصم فهو أخرس وأما قول الشاعر

وقاتلت العنز نصف النها * ر ثم تولت مع الصادر

فهو اسم قبيلة من هوازن وقوله * وكانت بيوم العنز صادت فؤاده * العنز أكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث والعنز صخرة فى الماء والجمع عنوز والعنز أرض ذات حزونة ورمل وحجارة أو أثل وربما سميت الحبارى عنزا وهى العنزة أيضا والعنز والعنزة أيضا ضرب من السباع بالبادية دقيق الخطم يأخذ البعير من قبل دبره وهى فيما كالسلوقية وقلما يرى وقيل هو على قدر ابن عرس يدنو

قوله رأيت ابن ذبيان كذا بالاصل والذى فى الاساس رأيت ابن دينار اه مصححه

من الناقة وهى باركة ثم يثب فيدخل فى حيائها فيندمص فيه حتى يصل الى الرحم فيجتبذها فتسقط الناقة فتموت ويزعمون أنه شيطان قال الازهرى العنزة عند العرب من جنس الذئاب وهى معروفة ورأيت بالصمان ناقة مخزت من قبل ذنبها الا فأصبحت وهى ممخورة فقدأ كلت العنزة من عجزها طائفة فقال راعى الابل وكان نميريا فصيحا طرقتها العنزة فخرتها والخر الشق وقلما تظهر لخبثها ومن أمثال العرب المعروفة * ركبت عنز بحدج جملا * وفيها يقول الشاعر

شر يوميها وأغواه لها * ركبت عنز بحدج جملا

قال الاصمعى وأصله أن امرأة من طسم يقال لها عنز أخذت سبية فحملوها فى هودج وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت * شر يوميها وأغواه لها * تقول شر أيامى حين صرت أكرم للسباء يضرب مثلا فى اظهار البر باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل وحكى ابن برى قال كان الملك على طسم رجلا يقال له عملوق أو عمليق وكان لا تزف امرأة من جديس حتى يؤتى بها اليه فيكون هو المفتضر لها أولا وجديس هى أخت طسم ثم ان عفيرة بنت عفار وهى من سادات جديس زفت على بعلها فأتى بها الى عمليق فنال منها ما نال فخرجت رافعة صوتها شاقة جيبها كاشفة قبلها وهى تقول

لا أحد أذل من جديس * أهكذا يفعل بالعروس

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى بعضهم الى بعض ثم ان أخا عفيرة وهو الاسود بن عفار صنع طعاما العرس أخته عفيرة ومضى الى عمليق يسأله أن يحضر طعامه فأجابه وحضر هو وأقاربه وأعيان قومه فلما مدوا أيديهم الى الطعام غدرت بهم جديس فقتل كل من حضر الطعام ولم يفلت منهم أحد الا رجل يقال له رياح بن مرة توجه حتى أتى حسان بن تبع فاستجاشه عليهم ورغبه فيما عندهم من النعم وذكر أن عندهم امرأة يقال لها عنز ما رأى الناظرون لها شبها وكانت طسم وجديس بجو اليمامة فأطاعه حسان وخرج هو ومن عنده حتى أتوا جوا وكان بها زرقاء اليمامة وكانت أعلمتهم بجيش حسان من قبل أن يأتى بثلاثة أيام فأوقع بجديس وقتلهم وسبى أولادهم ونساءهم وقلع عينى زرقاء وقتلها وأتى اليه بعنز راكبة جملا فلما رأى ذلك بعض شعراء جديس قال

أخلق الدهر بجو طللا * مثل ما أخلق سيف خللا
وتداعت أربع دفافة * تركته هامدا منتخلا

مِن جَنُوبٍ ودَبُورٍ حِقْبَةً * وصَبًا تعقُبُ ريحًا شمألا
ويْلَ عَنْزٍ واستوت راكبةً * فوق صَعْبٍ لم يُقَتَّل ذُلُلا
شَرْبَوميها وأغواه أهلها * رَكِبَتْ عَنْزٌ بحِدْجٍ جملا
لا ترى من بيتها خارجةً * وتراهنّ إليها رُسُلا
مُنِعَتْ جَوًّا ورامت سَفَرًا * ترك الخَدَّيْن منها سُبَلا
يَعْلَمُ الحازمُ ذو اللُّبِّ بذا * إنما يُضْرَبُ هذا مَثَلا

ونصب شربوميها بركبت على الظرف أى ركبت بحدج جملا فى شربوميها والعَنَزَة عصا فى قدر نصف الرمح أو أكثر شيأ فيها سنان مثل سنان الرمح وقيل فى طرفها الاسفل زُجٌّ كزج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير وقيل هى أطول من العصا وأقصر من الرمح والعُكّازة قريب منها ومنه الحديث لما طُعِنَ أُبَيّ بن خلف بالعنزة بين ثدييه قال قتلنى ابن أبى كبشة وتعنّز واعتنز تجنب الناس وتنحى عنهم وقيل المُعتنِز الذى لا يُساكن الناس لئلا يُرْزَأ شيأ وعنز الرجل عدل يقال نزل فلان معتنزا اذا نزل حريدا فى ناحية من الناس ورأيته معتنزا ومتنبذا اذا رأيته متنحيا عن الناس قال الشاعر

أباتك الله فى أبيات مُعْتَنِزٍ * عن المكارم لا عَفٍّ ولا قارى

أى ولا يقرى الضيف ورجل مُعَنَّز الوجه اذا كان قليل لحم الوجه فى عرنينه شمم وعنّز وجه الرجل قلّ لحمه وسمع أعرابى يقول لرجل هو مُعَنَّز اللحية وفسره أبو داود بزّ ريش كأنه شبه لحيته بلحية التيس والعَنْز وعَنْز جميعا أكمة بعينها وعَنْز اسم امرأة يقال لها عنز اليمامة وهى الموصوفة بحدة النظر وعَنَز اسم رجل وكذلك عِناز وعُنَيزة اسم امرأة تصغير عَنَزة وعَنَزة وعُنَيزة قبيلة قال الازهرى عُنَيزة فى البادية موضع معروف وعُنَيزة قبيلة قال الازهرى وقبيلة من العرب ينسب اليهم فيقال فلان العَنَزى والقبيلة اسمها عَنَزة وعَنَزة أبو حى من ربيعة وهو عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار وأما قول الشاعر

دَلَفْتُ له بِصَدْرِ العَنْزِ لمّا * تحامته الفوارسُ والرجالُ

فهو اسم فرس والعَنْز فى قول الشاعر * اذا ما العَنْزُ من مَلَقٍ تدلّت * هى العُقاب الانثى وعُنَيزة موضع وبه فسر بعضهم قول امرئ القيس * ويوم دخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيزةٍ * وعُنازة اسم ماء قال الاخطل

رَعَى عُنازةَ حتى صَرَّ جُنْدُبُها * وذَعذَعَ المالَ يومٌ تالعٌ يَقِرُ

(عنقز) العَنْقَزُ والعُنْقُزُ الاخيرة عن كراع المَرْزَنْجُوش قال ابن برى والعُنْقُزانُ مثله قال أبو حنيفة ولا يكون فى بلاد العرب وقد يكون بغيرها ومنه يكون هنالك اللّاذَنُ قال الاخطل يهجو رجلا

ألا اسْلَمْ سَلِمْتَ أبا خالد * وحَيّاكَ رَبُّكَ بالعَنْقَز
ورُوِّى مُشاشَكَ بالخَنْدَريـ * ـس قَبْلَ المماتِ فلا تَعْجِز
أكَلْتَ القطاطَ فأفنيتَها * فهل فى الخنانيص من مَغْمَز
ودِينُكَ هذا كدِين الحمار * بل أنتَ أكفرُ من هُرْمُز

وقيل العَنْقَزُ جُرْدانُ الحمار والعَنْقَزُ أصلُ القَصَبِ الغَضّ وهو بالراء أعلى وكذلك حكاه كراع بالراء أيضا وفى حديث قُسّ ذكر العُنْقُزان العُنْقُزُ أصل القَصَب الغَضّ والعُنْقُزُ بناء الدَّهاقين وقيل العَنْقَزُ السُّمّ والعَنْقَزُ الداهية من كتاب أبى عمرو والله أعلم (عوز) الليث العَوَزُ أن يُعْوِزَكَ الشئُ وأنت اليه محتاج واذا لم تجد الشئ قلت عازَنى قال الازهرى عازَنى ليس بمعروف وقال أبو مالك يقال أعْوَزَنى هذا الأمْرُ اذا اشتدّ عليك وعَسُر وأعْوَزَنى الشئُ يُعْوِزُنى أى قلّ عندى مع حاجتى اليه ورجل مُعْوِزٌ قليل الشئ وأعْوَزَه الشئُ اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه والعَوْزُ بالفتح العُدْمُ وسوء الحال وقال ابن سيده عازَنى الشئُ وأعْوَزَنى أعْجَزَنى على شدة حاجة والاسم العَوَزُ وأعْوَزَ الرجل فهو مُعْوِزٌ ومُعْوَزٌ اذا ساءت حالُه الاخيرة على غير قياس وأعْوَزَه الدهرُ أحوجه وجَلّ عليه الفَقْرُ وانه لَعَوِزٌ لَوِزٌ تأكيد له كما تقول تَعْسًا له ونَعْسًا والعَوَزُ ضِيقُ الشئ والأعْوازُ الفقر والمُعْوِزُ الفقير وعَوِزَ الشئُ عَوَزًا اذا لم يوجد وعَوِزَ الرجلُ وأعْوَزَ أى افتقر ويقال ما يُعْوِزُ لفلان شئٌ الا ذهب به كقولك ما يُوهِفُ له وما يُشْرِفُ قاله أبو زيد بالزاى قال أبو حاتم وأنكره الاصمعى قال وهو عند أبى زيد صحيح ومن العرب مسموع والمِعْوَزُ خرقة يلف بها الصبى والجمع المَعاوِزُ قال حسان

ومَوْؤُدَةٍ مَقْرُورَةٍ فى مَعاوِزٍ * بآمّتِها مَرْمُوسَةٍ لم تُوَسَّد

الموؤدة المدفونة حية وآمّتها هَنَتُها يعنى القُلْفة وفى التهذيب المَعاوِزُ خُلْقانُ الثياب لُفّ فيها الصبى أولم يلف والمِعْوَزَةُ والمِعْوَزُ الثوب الخَلَقُ زاد الجوهرى الذى يُبْتَذَلُ وفى حديث عمر رضى الله عنه أما لك مِعْوَزٌ أى ثوب خَلَقٌ لأنه لباس المُعْوِزِينَ فخُرِّجَ مَخْرَجَ الآلة والأداة وفى حديثه الآخر رضى الله عنه تخرج المرأةُ الى أبيها يَكِيدُ بنفسه فاذا خرجت فَلْتَلْبَسْ مَعاوِزَها هى الخُلْقان من الثياب واحدها مِعْوَزٌ بكسر الميم وقيل المِعْوَزَةُ كل ثوب تَصُونُ به آخَرَ وقيل هو الجديد من الثياب حكى عن أبى زيد والجمع مَعاوِزَةٌ زادوا الهاء لتمكين التأنيث أنشد ثعلب

قوله وقيل العنقز جردان الحمار وهو المرادفى الابيات حتى يكون هجوا كما نبه عليه شارح القاموس فتأمل اه مصححه

قوله وقيل العنقز السم الخ كذا بالاصل بوزن جعفر وتبعه شارح القاموس وعبارة المجد والعنقزة بهاء الراية والداهية والسم اه مصححه

رأى نظرة منها فلم يعد لات الهوى * معاوزير بو تحتهن كثيب

فلا محالة أن المعاوز هنا الثياب الجدد وقال

ومختصر المنافع أريحي * نبيل فى معاوزة طوال

أبو الهيثم خرطت العنقود خرطا اذا اجتذبت ماعليه من العوز وهو الحب من العنب بجميع أصابعك حتى تنقيه من عوده وذلك الخرط وماسقط منه عند ذلك هو الخراطة والله سبحانه وتعالى أعلم

(فصل الغين المعجمة) (غرز) غرز الابرة فى الشئ غرزا وغرزها أدخلها وكل ماسمر فى شئ فقد غرز وغرز وغرزت الشئ بالابرة أغرزه غرزا وفى حديث أبى رافع مر بالحسن بن على عليهما السلام وقد غرز ضفر رأسه أى لوى شعره وأدخل أطرافه فى أصوله وفى حديث الشعبى ماطلع السماك قط الاغارزا ذنبه فى برد أراد السماك الأعزل وهو الكوكب المعروف فى برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس تخلو من تشرين الاول وحينئذ يبتدئ البرد وهو من غرز الجراد ذنبه فى الارض اذا أراد أن يبيض وغرزت الجرادة وهى غارز وغرزت أثبتت ذنبها فى الارض لتبيض مثل رزت وجرادة غارز ويقال غارزة اذا رزت ذنبها فى الارض لتسرأ والمغرز بفتح الراء موضع بيضها ويقال غرزت عودا فى الارض وركزته بمعنى واحد ومغرز الضلع والضرس والريشة ونحوها أصلها وهى المغارز ومنكب مغرز ملزق بالكاهل والغرز ركاب الرحل وقيل ركاب الرحل من جلود مخروزة فاذا كان من حديد أو خشب فهو ركاب وكل ما كان مساكا للرجلين فى المركب غرز وغرز رجله فى الغرز يغرزها غرزا وضعها فيه ليركب وأثبتها واغترز ركب ابن الاعرابى والغرز للناقة مثل الحزام للفرس غيره الغرز للجمل مثل الركاب للبغل وقال لبيد فى غرز الناقة

واذا حركت غرزى أجرت * أوقرابى عدو جون قد ابل

وفى الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله فى الغرز يريد السفر يقول بسم الله الغرز ركاب كور الجمل وفى الحديث أن رجلا سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغترز فى الجمرة الثالثة أى دخل فيها كما يدخل قدم الراكب فى الغرز ومنه حديث أبى بكر أنه قال لعمر رضى الله عنهما استمسك بغرزه أى اعتلق به وأمسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه فاستعاره الغرز كالذى يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره واغترز السير اغترازا اذا دنا مسيره وأصله من الغرز والغارز من النوق القليلة اللبن ٣ وغرزت الناقة تغرز غرازا وهى غارز من ابل غرز قل لبنها قال القطامى

٣ قوله وغرزت الناقة تغرز من باب كتب كما هو صنيع القاموس ووجد كذلك مضبوطا بنسخة صحيحة من النهاية والحاصل ان غرز بمعنى نخس وطعن وأثبت من باب ضرب وبمعنى أطاع بعد عصيان من باب سمع وغرزت الناقة قل لبنها من باب كتب كما فى القاموس وغيره فاحفظ اهـ مصححه

كأنّ نُسُوعَ رَحْلِى حين ضَمّتْ * حَوالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِياعا

نسب ذلك الى الحوالب لان اللبن انما يكون فى العروق وغَرَّزها صاحبها ترك حلبها أوكَسَعَ ضَرْعَها بماء بارد ليذهب لبنها او ينقطع وقيل التَّغْرِيزُ أن تَدَعَ حَلْبَةً بين حلبتين وذلك اذا أدبر لبن الناقة الاصمعى الغارِزُ الناقةُ التى قد جَذَبَتْ لبنها فرفعته قال أبو حنيفة التَّغْرِيزُ أن يَنْضَحَ ضَرْعَ الناقة بالماء ثم يُلَوِّثَ الرجلُ يَدَه فى التراب ثم يَكْسَعَ الضَّرْعَ كَسْعًا حتى يدفع اللبن الى فوق ثم يأخذ بذنبها فيجتذبها به اجتذابا شديدا ثم يكسعها به كسعا شديدا وتُخَلَّى فانها تذهب حينئذ على وجهها ساعة وفى حديث عطاء وسئل عن تَغْرِيزِ الابل فقال ان كان مُباهاةً فلا وان كان يريد أن تَصْلُحَ للبيع فَنَعَمْ قال ابن الاثير ويجوز أن يكون تَغْرِيزُها نتاجها وسِمَنَها من غَرْزِ الشجر قال والاول الوجه وغَرَزَتِ الاتانُ قلّ لبنها أيضا أبو زيد غَنَمٌ غَوارِزُ وعيون غَوارِزُ ما تجرى لهن دُموع وفى الحديث قالوا يا رسول الله ان غنمنا قد غَرَزَتْ أى قلّ لبنها يقال غَرَزَتِ الغنم غِرازًا وغَرَّزَها صاحبها اذا قطع حلبها وأراد أن تَسْمَنَ ومنه قصيد كعب

تَمُرُّ مثلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ * بغارِزٍ لم تُخَوِّنْه الأحالِيلُ

الغارِزُ الضَّرْعُ قد غَرَزَ وقلّ لبنه ويروى بغارب والغارِزُ من الرجال القليلُ النكاح والجمع غُرَّزٌ والغَرِيزَةُ الطبيعةُ والقريحةُ والسَّجِيَّةُ من خير أو شر وقال اللحيانى هى الاصل والطبيعة قال الشاعر

إنّ الشَّجاعةَ فى الفَتَى * والجُودَ من كَرَمِ الغَرائِزْ

وفى حديث عمر رضى الله عنه الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرائِزُ أى أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة واحدتها غَرِيزَة ويقال الزَمْ غَرْزَ فلان أى أمره ونهيه الاصمعى والغَرَزُ محرك نبت رأيته فى البادية ينبت فى سُهولة الارض غيره الغَرَزُ ضَرْبٌ من الثُّمام صغير ينبت على شُطُوط الانهار لا ورق لها انما هى أنابيب مركب بعضها فى بعض فاذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها عِفاصُ أخرج من مُكْحُلَة وهو من الحَمْضِ وقيل هو الأَسَلُ وبه سميت الرماح على التشبيه وقال أبو حنيفة هو من وَخِيم المَرْعَى وذلك أن الناقة التى ترعاه تنحر فيوجد الغَرَزُ فى كرشها متميزا عن الماء لا يَتَفَشَّى ولا يورث المالَ قوّة واحدتها غَرَزَةٌ وهو غير العَرَزِ الذى تقدم فى العين المهملة وروى عن عمر رضى الله عنه أنه رأى فى رَوْثِ فرس شعيرا فى عام مجاعة فقال لئن عِشْتُ لأجعلنّ له من غَرَزِ النَّقِيعِ ما يُغْنِيه عن قوت المسلمين أى يَكُفُّه عن أكل الشعير وكان يومئذ قوتا غالبا للناس يعنى الخيل

والابل عنى بالغرز هذا النبت والنقيع موضع حماه عمر رضى الله عنه لنعم الفىء والخيل المعدة للسبيل وروى عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم حمى غرز النقيع لخيل المسلمين النقيع بالنون موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم الفىء والصدقة وفى الحديث أيضا والذى نفسى بيده لتعالجن غرز النقيع والتغارير ما حول من فسيل النخل وغيره وفى الحديث ان أهل التوحيد اذا أخرجوا من النار وقد امتحشوا ينبتون كما تنبت التغارير قال القتيبى هو ما حول من فسيل النخل وغيره سمى بذلك لانه يحول من موضع الى موضع فيغرز وهو التغريز والتنبيت ومثله فى التقدير التناوير لنور الشجر ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملة والراء

(غزز) اغززت البقرة وهى مغز اذا عسر حملها قال الازهرى الصواب أغزت فهى مغز من ذوات الاربعة أى من أربعة أحرف فغز اذا قلت منه أغززت حصل منه أربعة أحرف واذا قلت من القول قلت حصل ثلاثة أحرف فهذه من ذوات الثلاثة وأغززت وما أشبهه من ذوات الاربعة ويقال للناقة اذا تأخر حملها فاستأخر نتاجها قد أغززت فهى مغز ومنه قول رؤبة

* والحرب عسراء اللقاح مغزى * أراد بطء إقلاع الحرب وقال ذو الرمة

* بلحيته صك المغزيات الرواكد * شمر أغززت الشجرة إغزازا فهى مغز اذا كثر شوكها والتفت أبو عمرو والغزاز الخصوصية تقول العرب قد غز فلان بفلان واغتز به واغترى به اذا اختصه من بين أصحابه وأنشد ابن نجدة عن أبى زيد

فمن يعصب بليته اغتزازا * فانك قد ملأت يدا وشاما

قال أبو العباس من شرط ههنا ويعصب يلزم بليته بقرابته اغتزازا أى اختصاصا واليد ههنا يريد اليمن قال معناه من يلزم ببره أهل بيته فانك قد ملأت بمعروفك من اليمن الى الشام والغزغز الشدق فى بعض اللغات والراء لغة ابن الاعرابى الغزان الشدقان واحدهما غز وفى الحديث ان الملكين يجلسان على ناجذى الرجل يكتبان خيره وشره ويستمدان من غزيه الغزان بالضم والتشديد الشدقان الواحد غز وفى حديث الاحنف شربة من ماء الغزيز بضم الغين وفتح الزاى الاولى ماء قرب اليمامة وغزة موضع بمشارف الشام بها قبر هاشم جد النبى صلى الله عليه وسلم وجاء فى الشعر غزات وغزاة كأذرعات وأذرعاة وعانات وعاناة وأنشد ابن الاعرابى

ميت بردمان وميت بسلـ * مان وميت عند غزات

قال الازهرى ورأيت بالسودة فى ديار سعد بن زيد مناة رملة يقال لها غزة وفيها أحساء جمة والغز

قوله الصواب أغزت الخ أى فيكون من المعتل واقتصر الجوهرى على ذكره فى المعتل وقد ذكره القاموس فى المعتل والصحيح معا اه مصححه

قوله وفى حديث الاحنف الخ عبارة ياقوت وقيل للاحنف بن قيس لما احتضر ما تمنى قال شربة من ماء الغزيز وهو ماء متروكان موته بالكوفة والفرات جاره اه كتبه مصححه

جنس من الترك (غمز) الغمز الاشارة بالعين والحاجب والجفن غمزه يغمزه غمزا قال الله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون ومنه الغمز بالناس قال ابن الاثير وقد فسر الغمز فى بعض الاحاديث بالاشارة كالرمز بالعين والحاجب واليد وجارية غمازة حسنة الغمز للاعضاء وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل عليه وعنده غليم يغمز ظهره وفى حديث عائشة رضى الله عنها اللدود مكان الغمز هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد أى تكبس والغمز فى الدابة الظلع من قبل الرجل غمزت تغمز وقيل هو ظلع خفى والغمز العصر باليد قال زياد الاعجم

وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

قال ابن برى هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب تستقيم بأو وجميع البصريين قال وهو فى شعره تستقيم بالرفع والابيات كلها ثلاثة لاغير وهى

ألم تر أننى وترت قوسى * لأبقع من كلاب بنى تميم

عوى فرميته بسهام موت * ترد عوادى الحنق اللئيم

وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيم

قال والحجة لسيبويه فى هذا انه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب فكان انشاده حجة كما عمل أيضا فى البيت المنسوب لعقبة الاسدى وهو

معاوى إننا بشر فأسجح * فلسنا بالجبال ولا الحديدا

هكذا سمع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الابيات التى قبله والتى بعده وهذه القصيدة من شعره مخفوضة الروى وبعده

أكلتم أرضنا فجردتموها * فهل من قائم أو من حصيد

والمعنى فى شعر زياد الاعجم انه هجاقوما زعم أنه أثارهم بالهجاء وأهلكهم الا أن يتركوا سبه وهجاءه وكان يهاجى المغيرة بن حبناء التميمى ومعنى غمزت لينت وهذا مثل والمعنى اذا اشتد على جانب قوم رمت تليينه أو يستقيم وغمزت الكبش والناقة أغمزها غمزا اذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر أبها طرق أم لا وناقة غموز والجمع غمز والغموز من النوق مثل العروك والشكوك عن أبى عبيد وفى حديث الغسل قال لها اغمزى قرونك أى اكبسى ضفائر شعرك عند الغسل والغمز العصر والكبس باليد والغمز بالتحريك رذال المال من الابل والغنم والضعاف من الرجال يقال رجل غمز من قوم غمز وأغماز والقمز مثل الغمز وأنشد الاصمعى

أخذتُ بكرًا نقزًا من النقز * ونابَ سوءٍ قمزًا من القمز * هذا وهذا غمزٌ من الغمز

وناقة غَموزٌ اذا صار في سنامها شحم قليل يغمز وقد أغمزت الناقة إغمازًا وأغمز في الرجل اغمازًا استضعفه وعابه وصغّر شأنه قال الكميت

ومن يطع النساء يلاق منها * اذا أغمزن فيه الاقورينا

الاقورينا الدواهي يقول من يطع النساء اذا عبنه وزهدن فيه يلاق الدواهي التي لا طاقة له بها والغميز والغميزة ضعف في العمل وفهّة في العقل وفي التهذيب وجهلة في العقل ورجل غمز أي ضعيف وسمع مني كلمة فاغتمزها في عقله أي استضعفها والغميزة العيب وليس في فلان غميزة ولا غميز ولا مغمز أي ما فيه ما يغمز فيعاب به ولا مطعن قال حسان

وما وجد الاعداء فيّ غميزة * ولا طاف لي منهم بوحشي صائدُ

والمغامز المعايب وفعلت شيأ فاغتمزه فلان أي طعن عليّ ووجد بذلك مغمزًا أبو عمرو غمز عيب فلان وغمز داؤه اذا ظهر قال الشاعر

وبلدة للداء فيها غامز * ميّث بها العرق الصحيح الرّاقز

الرّاقز الضارب والمغموز المتهم والمغمز المطمع قال

أكلت القطاط فأفنيتها * فهل في الخنانيص من مغمز

ويقال ما في هذا الامر مغمز أي مطمع ابن السكيت أغمزني الحر أي فتر فاجترأت عليه وركبت الطريق وفي التهذيب غمزني الحرّ عن أبي عمرو وقد غمزت الشيء غمزًا وغماز وغمازة موضع وقيل هي بئر أو عين وفي التهذيب وعين غمازة معروفة ذكرها ذو الرمة فقال

توخّى بها العينين عيني غمازة * أقبّ رباع أو قويرح عام

قال وبالسّودة عين أخرى يقال لها عيينة غمازة نسبت الى غمازة من ولد جرير قال وغمازة عين أخرى بالزاي قال ذو الرمة يصف الوحش وانتقاض جروها

صوافن لا يعدلن بالورد غيره * ولكنها في موردين عدالها

أعين بني بو غمازة مورد * لها حين تجتاب الدّجى أم أثالها

قال شمر عادات بين كذا وكذا أيهما أتى (غوز) قال الازهري في ترجمة غزا الغزو القصد وكذلك الغوز وقد غزاه وغازه غزوًا وغوزًا اذا قصده والاغوز البار بأهله

(فصل الفاء) (فجز) الفجز لغة في الفجس وهو التكبر (فخز) يقال رجل متفخز أي

قوله فخز فخزا بابه منع وفرح كما فى القاموس اه مصححه

متعظم متفحش حكاه الجوهرى عن ابن السكيت (فخز) الفخز والتفخز التعظم فخز فخزا وتفخز فخر وقيل تكبر وتعظم الاصمعى يقال من التكبر والفخر فخز الرجل وجخ وجفخ بمعنى واحد ورجل متفخز أى متعظم متفحش ويقال هو يتفخز علينا ابن الاعرابى يقال فخز الرجل اذا جاء بفخزه وفخز غيره وكذب فى مفاخرته والاسم الفخز بالزاى أبو عبيد فرس فخز بالخاء والزاى اذا كان ضخم الجردان (فرز) فرز العرق فرزا والفرز القطعة منه والجمع أفراز وفروز والفرزة كالفرز وأفرز له نصيبه عزله وقوله فى الحديث من أخذ شفعا فهو له ومن أخذ فرزا فهو له قيل فى تفسيره قولان قال الليث الفرز الفرد وقال الازهرى لا أعرف الفرز الفرد والفرز فى الحديث النصيب المفروز وقد فرزت الشئ وأفرزته اذا قسمته والفرز النصيب المفروز لصاحبه واحدا كان أو اثنين وفرزه يفرزه فرزا وأفرزه مازه الجوهرى الفرز مصدر قولك فرزت الشئ أفرزه اذا عزلته عن غيره ومزته والقطعة منه فرزة بالكسر وفارز فلان شريكه أى فاصله وقاطعه قال بعض أهل اللغة الفرز قريب من الفرز تقول فرزت الشئ من الشئ أى فصلته وتكلم فلان بكلام فارز أى فصل به بين أمرين قال ولسان فارز بين وأنشد

انى اذا ما نشز المناشز * فرج عن عرضى لسان فارز

القشيرى يقال للفرصة فرزة وهى النوبة وأفرزه الصيد أى أمكنه فرماه من قرب والفرز الفرج بين الجبلين وقيل هو موضع مطمئن بين ربوتين قال رؤبة يصف ناقته

* كم جاوزت من حدب وفرز * والفرز ما اطمأن من الارض والفرزة شق يكون فى الغلظ قال الراعى

فأطلعت فرزة الاجام جافلة * لم تدر أنى أتاها أول آهر

قوله فأطلعت البيت كذا بالاصل وحرره اه مصححه

والافريز الطنف ومنه ثوب مفروز قال أبو منصور الافريز إفريز الحائط معرب لا أصل له فى العربية قال وأما الطنف فهو عربى محض التهذيب القارزة طريقة تأخذ فى رملة فى دكادك لينة كأنها صدع من الارض منقاد طويل خلقة وفروز الرجل مات والفرزان معروف وفيروز اسم فارسى (فزز) الفز ولد البقرة والجمع أفزاز قال زهير

كما استغاث بسئ فز غيطلة * خاف العيون ولم ينظر به الحشك

وفزه فزا وأفزه أفزعه وأزعجه وطير فؤاده وكذلك أفززته قال أبو ذؤيب

والدهر لا يبقى على حدثانه * شبب أفزته الكلاب مروع

واستفزه من الشئ أخرجه واستفزه ختله حتى ألقاه فى مهلكة واستفزه الخوف أى استخفه وفى

حديث

حديث صفية لا يُغضِبه شئ ولا يَستفِزُّه أى لا يستخفه ورجل فَزٌّ أى خفيف وفى التنزيل العزيز واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال الفراء أى استخف بصوتك ودعائك قال وكذلك قوله عز وجل وان كادوا لَيَستفِزُّونَكَ من الارض أى لَيَستخِفُّونَك وقال أبو اسحق فى قوله لَيَستفِزُّونك أى ليقتلونك رواه لاهل التفسير وقال أهل اللغة كادوا لَيَستخِفُّونك إفزاعا بحملك على خفة الهرب قال أبو عبيد أَفزَزتُ القومَ وأفزعتهم سواء وفَزَّ الجرحُ والماءُ يَفِزُّ فَزًّا وفَزِيزًا وفَصَّ يَفِصُّ فَصِيصًا نَدِىَ وسال بما فيه والفَزْفَزُ النَّدى عن كراع ابن الاعرابى فَزفَزَ اذا طرد انسانا وغيره وفى النوادر افْتَزَزْتُ وابتَزَزْتُ وابْتَذَذْتُ وقد تبَاذَذْنا وتبَازَزْنا وقد بَذَذْتُه وبَزَزْتُه وفَزَزْتُه اذا غَرَرْتَه وغَلَبْتَه وذكر الجوهرى وقَعَدَ مُستَوفِزًا أى غير مطمئن (فطز) فَطَزَ الرجلُ فَطْزًا مات كفَطَسَ (فلز) الفِلِزُّ والفُلُزُّ النحاس الابيض تجعل منه القُدور العظامُ المُفرَغة والهاوُوناتُ والفِلِزُّ الحجارة وقيل هو جميع جواهر الارض من الذهب والفضة والنحاس وأشباهها وما يرمى من خَبَثِها وفى حديث على كرم الله وجهه من فِلِزِّ اللُّجَين والعِقيان وأصله الصلابة والشدة والغلظ ورواه ثعلب الفُلُزّ ورواه ابن الاعرابى بالقاف وسيأتى ذكره والفِلِزُّ أيضا بالكسر وتشديد الزاى خَبَثُ ما أُذيب من الذهب والفضة والحديد وما يَنفيه الكير مما يذاب من جواهر الارض وفى الحديث كُلُّ فِلِزٍّ أُذيب هو من ذلك ورجل فِلِزٌّ غليظ شديد (فوز) الفَوزُ النَّجاءُ والظَّفَر بالأُمنية والخير فازَ به فَوزًا ومَفازًا ومَفازةً وقوله عز وجل ان للمتقين مَفازًا حدائق وأعنابا انما أراد مُوجِبات مَفاوِزَ ولا يجوز أن يكون المَفازُ هنا اسمَ الموضع لان الحدائق والاعناب ليسن مواضع الليث الفَوزُ الظَّفَر بالخير والنَّجاةُ من الشر يقال فازَ بالخير وفازَ من العذاب وأفازَه الله بكذا فَفاز به أى ذهب به وفى التنزيل العزيز فلا تَحسَبَنَّهم بمَفازةٍ من العذاب قال الفراء معناه بِبَعيدٍ من العذاب وقال أبو اسحق بمَنجاةٍ من العذاب قال وأصل المَفازةِ مَهلَكةٌ فتفاءلوا بالسلامة والفَوزِ ويقال فازَ اذا لَقِىَ ما يُغتَبَط وتأويله التباعد من المكروه والمَفازةُ أيضا واحدةُ المفاوز وسميت بذلك لانها مَهلَكةٌ من فَوَّزَ أى هَلَكَ وقيل سميت تفاؤلا من الفوز النجاة وفازَ القِدحُ فَوزًا أصاب وقيل خرج قبل صاحبه قال الطرماح

وابنُ سَبيلٍ قَرَيتُه أُصُلًا * من فَوزِ قِدحٍ مَنسوبةٍ تُلُدُه

واذا تساهم القوم على المَيسِر فكلما خرج قِدحُ رجل قيل قد فازَ فَوزًا والفَوزُ أيضا الهلاك فازَ يَفُوزُ وفَوَّزَ أى مات ومنه قول كعب بن زهير

فمن للقوافى شانها من يحوكها * اذا ما توى كعب وفوز جرول

يقول فلا يعيا بشئ يقوله * ومن قائليها من يسئ ويعمل

قوله شانها أى جاء بها شائنة أى معيبة وتوى مات وكذا فوز قال ابن برى وقد قيل انه لا يقال فوز فلان حتى يتقدم الكلام كلام فيقال مات فلان وفوز فلان بعده يشبه بالمصلى من الخيل بعد المجلى وجرول يعنى به الحطيئة وقال الكميت

وما ضرها أن كعبا توى * وفوز من بعده جرول

قال ابن الاعرابى فوز الرجل اذا مات وأنشد (٣)

فوز من قراقر الى سوى * خمسا اذا ما ركب الجبس بكى

ويقال للرجل اذا مات قد فوز أى صار فى مفازة ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود وفى حديث سطيح * أم فاز فازلم به شأو العنن * أى مات قال ابن الاثير ويروى بالدال وقد تقدم ويقال فوز الرجل بابله اذا ركب بها المفازة ومنه قول الراجز * فوز من قراقر الى سوى * وهما ما آن لكلب وفى حديث كعب بن مالك واستقبل سفرا بعيدا ومفازا المفاز والمفازة البرية القفر وجمع المفاوز ويقال فاوزت بين القوم وفارضت بمعنى واحد والمفازة المهلكة على التطير وكل قفر مفازة وقيل المفازة والفلاة اذا كان بين الماءين ربع من ورد الابل وغب من سائر الماشية وقيل هى من الارضين ما بين الربع من ورد الابل من الغب من ورد غيرها من سائر الماشية وهى الفيفاة ولم يعرف أبو زيد الفيف ابن الاعرابى سميت الصحراء مفازة لان من خرج منها وقطعها فاز وقال ابن شميل المفازة التى لا ماء فيها واذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهى مفازة وما زاد على ذلك كذلك وأما الليلة واليوم فلا يعد مفازة قال ابن الاعرابى سميت المفازة من فوز الرجل اذا مات ويقال فوز اذا مضى وفوز تفويزا صار الى المفازة وقيل ركبها ومضى فيها وقيل فوز خرج من أرض الى أرض كهاجر وتفوز كفوز قال النابغة الجعدى

ضلال خوى اذ تفوز عن حمى * ليشرب غبا بالنباح ونبتلا

وفاز الرجل وفوز هلك وقيل ان المفازة مشتقة من هذا والاول أشهر وان كان الآخر أقيس والفازة بناء من خرق وغيرها تبنى فى العساكر والجمع فاز وألفها مجهولة الانقلاب قال ابن سيده ولكن أحملها على الواو لان بدلها من الواو أكثر من الياء وكذلك اذا حقر سيبويه شيأ من

هذا

(٣) قوله فوز الخ الذى فى ياقوت
لله در رافع أنى اهتدى
فوز من قراقر الى سوى
خمسا اذا ما سارها الجبس بكى
ما سارها من قبله انس يرى
ورواها فى قراقر على غير هذا الترتيب فقدم وأخر وجعل بدل الجبس الجيش ولعله روى بهما اذ المعنى على كل صحيح ثم ان المؤلف استشهد بالبيت على أن فوز بمعنى هلك وعبارة ياقوت قراقر واد نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام وفيه قيل لله در الخ اه ففوز فيه بمعنى مضى فالانسب ما ذكره المؤلف بعد وهو الذى اقتصر عليه الجوهرى اه مصححه

قوله بالنباح ونبتلا هما اسما موضعين كما فى ياقوت اه مصححه

هذا النحو أو كسره حمله على الواو أخذا بالاغلب قال الجوهرى والفازة مظلة تمد بعمود عربى فيما أرى

(فصل القاف) (قبز) التهذيب أهمله الليث وقال أبو عمرو القبز القصير الخسيس (قحز) القحز الوثب والقلق قحز يقحز قحزا قلق ووثب واضطرب قال رؤبة

* اذا تنزى قاحزات القحز * يعنى شدائد الامور وفى حديث أبى وائل أن الحجاج دعاه فقال له أحسبنا قد روعناك فقال أبو وائل أما انى بت أقحز البارحة أى أنزى وأقلق من الخوف وفى حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شئ فقال مازلت الليلة أقحز كأنى على الجمر وهو رجل قاحز وقحز الرجل فهو قاحز اذا سقط شبه الميت وقحز الرجل عن ظهر البعير يقحز قحوزا سقط وقحز السهم يقحز قحزا وقع بين يدى الرامى والقاحز السهم الطامح عن كبد القوس ذاهبا فى السماء يقال لشد ما قحز سهمك أى شخص وقحز الكلب ببوله يقحز قحزا كقزح وقحز الرجل يقحزه قحزا وقحوزا وقحزانا أهلكه والتقحز الوعيد والشر وهو من ذلك والقحاز داء يصيب الغنم وتقول ضربته فقحز قال أبو كبير يصف الطعنة

مستنة سنن الغلو مرشة * تنفى التراب بقاحز معرورف

يعنى خروج الدم باستنان والمعرورف الذى له عرف من ارتفاعه وقحزه غيره تقحيزا أى نزاه (قرز) القرز قبض الـتراب وغيره باطراف أصابعك نحو القبض قال أبو منصور كان القرز مبدل من القرص (قربز) القربز والقربزى الذكر الصلب الشديد الجوهرى رجل جربز بالضم بين الجربزة بالفتح أى خب وهو القربز أيضا وهما معربان (قرمز) القرمز صبغ أرمنى أحمر يقال انه من عصارة دود يكون فى آجامهم فارسى معرب وأنشد شمر لبعض الاعراب

جاء من الدهنا ومن آرابه * لا يأكل القرماز فى صنابه * ولا شواء الرغف مع جوذابه

الا بقايا فضل ما يؤتى به * من اليرابيع ومن ضبابه

أراد بالقرماز الخبز المحور وهو معرب وورد فى تفسير قوله تعالى فخرج على قومه فى زينته قال كالقرمز هو صبغ أحمر ويقال انه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه وهو معرب (قزز) القزازة الحياء قز يقز ورجل قز حيى والجمع أقزاء نادر وقززت نفسى عن الشئ قزا وقززته بحرف وغير حرف أبيته وعافته وأكثر ما يستعمل بمعنى عافته وتقزز الرجل عن الشئ لم

يَطْعَمُه ولم يَشْرَبْه بإرادة وقد تَقَزَّزَ من أكل الضَّبّ وغيره فهو رجل قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ ثلاث لغات مُتَقَزِّزٌ وقَزِزٌ هو قال اللحيانى ويثنى ويجمع ويؤنث ثم لم يذكر الجمع والانثى قَزَّة وقُزَّة وقِزَّة ومافى طعامه قَزٌّ ولا قُزٌّ ولا قَزازَةٌ أى ما يُتَقَزَّزُ له والتَّقَزُّزُ التَّنَطُّس والتباعد من الدَّنَس والقَزُّ الرجل الظريف المُتَوَقِّى للعيوب ابن الاعرابى رجل قُزازٌ مُتَقَزِّزٌ من المعاصى والمعايب ليس من الكبر والتيه ويقال رجل قَزٌّ وقِزٌّ وقُزٌّ وقَزِزٌ وهو المُتَقَزِّزُ من المعاصى والمعايب الليث قَزَّ الانسانُ يَقُزُّ قَزًّا اذا قَعَدَ كالمُسْتَوْفِز ثم انقبض ووَثَبَ والقَزَّة الوَثْبَة وفى الحديث ان ابليس لعنه الله ليَقُزُّ القَزَّةَ من المشرق فيبلغ المغربَ أى يَثِبُ الوَثْبَة والقَزُّ من الثياب والابْرَيْسَم أعجمى معرب وجمعه قُزُوزٌ قال الازهرى هو الذى يُسَوَّى منه الابريسم والقازُوزَةُ مَشْرَبَةٌ وهى قدح دون القَرْقارَة أعجمية معربة الفراء القَوازِيزُ الجاجم الصغار التى هى من قوارير وقال أبو حنيفة هذا الحرف فارسى والحرف العجمى يعرب على وجوه وقال الليث القاقُزَّةُ مَشْرَبةٌ دون القَرْقارَة معربة قال وليس فى كلام العرب مما يفصل ألف بين حرفين مثلين مما يرجع الى بناء قَقَزَ ونحوه وأما بابِلُ فهو اسم بلدة وهو اسم خاص لا يجرى مجرى اسم العوام قال وقد قال بعض العرب قازُوزَة للقاقُزَّة قال الجوهرى ولا تقل قاقُزَّة وقال أبو عبيد فى كتاب ما خالفت العامةُ فيه لغات العرب هى قاقُوزَة وقازُوزَة للتى تسمى قاقُزَّة وفى حديث ابن سلام قال قال موسى لجبريل عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام هل ينام ربك فقال الله تعالى قل له فليأخذ قازُوزَتَيْن أو قارُورَتَيْن وليقم على الجبل من أول الليل حتى يصبح قال الخطابى هكذا روى مشكوكا فيه والقازُوزَة مَشْرَبةٌ كالقارورة

(قشنز) القَشْنِيزَة عُشْبَةٌ ذاتُ جُعْثُنَةٍ واسعة تُورِقُ ورقا كورق الهِنْدِباء الصغار وهى خضراء كثيرة اللبن حُلْوَة يأكلها الناسُ ويحبها الغنم جدا حكاها أبو حنيفة (قعز) قَعَزَ ما فى الاناء يَقْعَزُه قَعْزًا شربه عبا وقَعَزَ الاناءَ قَعْزًا ملأه (قعفز) جلس القَعْفَزَى وهى جِلْسَةُ المُسْتَوْفِز وقد اقْعَنْفَزَ (قفز) قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزًا وقِفازًا وقُفُوزًا وقَفَزانًا وَثَبَ ويقال جاءت الخيلُ تَعْدُو القَفَزَى من القَفْز ويقال للخيل السِّراع التى تثب فى عدوها قافِزَةٌ وقَوافِزُ وأنشد

بقافزات تحت قافزينا والقَفِيزُ من المكاييل معروف وهو ثمانية مكاكيك عند أهل العراق وهو من الارض قدر مائة وأربع وأربعين ذراعا وقيل هو مكيال تتواضع الناسُ عليه والجمع أَقْفِزَةٌ وقُفْزانٌ وفى التهذيب القَفِيزُ مقدار من مساحة الارض الازهرى وقَفِيزُ الطَّحّان الذى نُهِىَ عنه قال ابن المبارك هو أن يقول أَطْحَنُ بكذا وكذا وزيادة قَفِيزٍ من نفس الدقيق وقيل

ان قفيز الطحان هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها والقُفّازُ بالضم والتشديد لباس الكف وهو شئ يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له أزرار تُزَرُّ على الساعدين من البرد تلبسه المرأة فى يديها وهما قُفّازان والقُفّازُ ضرب من الحلى تتخذه المرأة فى يديها ورجليها ومن ذلك يقال تَقَفَّزَت المرأة بالحناء وتَقَفَّزَت المرأة نقشت يديها ورجليها بالحناء وأنشد

قُولا لذات القُلْبِ والقُفّاز * أما لموعودك من نجاز

وفى الحديث لا تنتقب المحرمة ولا تلبس قُفّازا وفى رواية لا تنتقب ولا تبرقع ولا تَقَفَّز وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه كَرِهَ للمحرمة لُبْس القُفّازَيْن وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها رَخَّصَتْ للمحرمة فى القُفّاز ين القُفّاز شئ تلبسه نساء الاعراب فى أيديهن يغطى أصابعها ويدها مع الكف وقال خالد بن جَنْبَة القُفّازان تَقَفَّزُهما المرأة الى كعوب المرفقين فهو سترة لها واذا لبست بُرْقُعها وقُفّازَيْها وخفيها فقد تَكَنَّنَتْ قال والقُفّازُ يتخذ من القطن فيحشى بطانة وظهارة ومن الجلود واللبود ويقال للمرأة قَفّازة لقلة استقرارها وفرس مُقَفَّز استدار تحجيله فى قوائمه ولم يجاوز الأشاعر نحو المُنَعَّل والأقفز من الخيل الذى بياض تحجيله فى يديه الى مرفقيه دون الرجلين وكذلك المُقَفَّز كأنه لبس القُفّازَيْن وقال أبو عمرو فى شِيَاة الخيل قال اذا كان البياض فى يديه فهو مُقَفَّز فاذا ارتفع الى ركبتيه فهو مُجَبَّب وهو مأخوذ من القُفّازَيْن وقَفَزَ الرجل مات والقُفَّيْزَى من لعب صبيان الاعراب ينصبون خشبة ثم يتقافزون عليها (ققز) القاقُوزَة كالقازُوزَة وهى أعلى منها أعجمية معربة قال أبو عبيد فى كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب هى قاقُوزَة وقازُوزَة للتى تسمى قاقُزَّة قال ابن السكيت أما القاقُزَّة فمولدة وأنشد للأقيشر الأسدى واسمه المُغيرة بن الأسود

أفنى تلادى وما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ * قَرْعُ القواقيز أفواه الاباريق

كأنهن وأيدى الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ * اذا تلألأن فى أيدى الغرانيق

بنات ماء ترى بيضا جآجئها * حمرا مناقرها صفرا الحماليق

التِّلادُ المال القديم الموروث والنَّشَبُ الضياع والبساتين التى لا يقدر الانسان أن يرحل بها والقواقيز جمع قاقُوزَة وهى أوان يشرب بها الخمر والغرانيق شُبّان الرجال واحدهم غِرْنُوق قال ويقال غِرْنَوْق وغِرْنَاق وغُرانِق وبنات ماء طير من طير الماء طوال الاعناق والجُؤْجُؤُ الصَّدْرُ ومن رفع أفواه الاباريق جعلها فاعلة بالقرع وتكون القواقيز فى موضع مفعول تقديره أن قرعت

القواقيز أفواه ومن نصب الافواه كانت القواقيز فاعلة فى المعنى تقديره أن قرعت القواقيز أفواه والمعنى واحد لان الاباريق تقرع القواقيز والقواقيز تقرع الاباريق فكل منهما قارع مقروع والقاقزة لغة قال النابغة الجعدى

كأنى انما نادمت كسرى * فلى قاقزة وله اثنتان

وقيل لا تقل قاقزة وقال يعقوب القاقزة مولدة وقال أبو حنيفة القاقزة الطاس الليث القاقزة مشربة دون القرقارة وهى معربة قال الليث وليس فى كلام العرب مما يفصل ألف بين حرفين مثلين مما يرجع الى بناء قفز وأما بابل فهو اسم بلدة وهو اسم خاص لا يجرى مجرى اسم العوام والقاقزان ثغر بقزوين تهب فى ناحيته ريح شديدة قال الطرماح * بفج الريح فج القاقزان *

(قلز) القلز ضرب من الشرب قلز الرجل يقلز قلزا شرب وقيل تابع الشرب وقيل هو ادامة الشرب وقيل هو الشرب دفعة واحدة عن ثعلب وقيل هو المص وقلزه بسهم رمى وقلزه يقلزه ضربه وقلز يقلز قلزا عرج والقلزة قلز الغراب والعصفور فى مشيته وقلز الطائر يقلز قلزا وثب وذلك كالعصفور والغراب وكل ما لا يمشى مشيا فقد قلز وهو يقلز ومنه قول الشطار قلز فى الشراب أى قذف بيده النبيذ فى فيه كما يقلز العصفور وانه لقلاز أى وثاب أنشد ابن الاعرابى

يقلز فيها مقلز الحجول * نعبا على شقيه كالمشكول * بخط لام ألف موصول

يصف دارا خلت من أهلها فصار فيها الغربان والظباء والوحش وروى نغبا والتقلز النشاط ورجل قلز شديد وجارية قلزة شديدة والقلز من النحاس بالقاف وضم اللام الذى لا يعمل فيه الحديد عن ابن الاعرابى وقال كراع القلز والقلز النحاس الذى لا يعمل فيه الحديد (قلمز) الازهرى عجوز عكرشة وعجرمة وعضمزة وقلمزة وهى اللئيمة القصيرة (قمز) القمز صغار المال ورديئه ورذاله الذى لا خير فيه كالقزم وأنشد

أخذت بكرا نقزا من النقز * وناب سوء قمزا من القمز

قال الازهرى سمعت جامعا الحنظلى يقول رأيت الكلأ فى جؤجؤى قمزا قمزا أراد أنه لم يتصل ولكنه نبت متفرق فلمعة ههنا ولمعة ههنا وقمز الشئ يقمزه قمزا جمعه بيده وهى القمزة وقيل قمز قمزة أخذ بأطراف أصابعه والقمزة برعوم النبت الذى تكون فيه الحبة والقمزة بالضم مثل الجمزة وهى كتلة من التمر والقمزة من الحصى والتراب الصوة وجمعها قمز (قرز) رجل قرز وقرز قصير التشديد عن ثعلب أنشد ابن الاعرابى * قرز آذانهم كالاسكاب * الاسكاب والاسكابة الفلكة

قوله قلز الرجل الخ بابه نصر وضرب كما فى القاموس اه مصححه

قوله فى جؤجؤى كذا بالاصل ولعله اسم موضع لكن فى القاموس وجؤجؤ كهدهد موضع اه مصححه

التى

التى يرقع بها الزِّقُّ قال اللحيانى رجل قُرْزُعلى بناء الهُمَقِع وهو جَنَى التَّنْضُب ﴿قنز﴾ القَنْزُلغة فى القَنَص وحكى يعقوب انه بدل قال غلام من بنى الصارد رَمَى خنزيرا فأخطأه وانقطع وَتَرُه فأقبل وهو يقول انك رَعْمِلى بئس الطَّريدةُ القَنْزُ ومنه قول صائد الضَّبّ

ثم اعتمدتُ فجبذتُ جبذةً * خَرَرتُ منها لقَفاى أَرْعَز

فقلتُ حَقًّا صادقًا أقولُه * هذا لَعَمْرُ الله من شَرِّ القَنَز

يريد القَنَص قال أبو عمرو وسألت أعرابيا عن أخيه فقال خرج يتقنّز أى يتقنّص كل ذلك حكاه يعقوب فى المبدل قال ويقال للقانص والقَنَّاص قانزٌ وقَنَّاز ابن الاعرابى أقْنَزَ الرجلُ اذا شرب بالاقْنيز طَرَبًا وهو الدَّنُّ الصغير قال وحِلْقةُ الاقْنيز طينته أبو عمرو القِنْزُ الراقود الصغير ﴿قهز﴾ القَهْزُ والقِهْزُ والقَهْزِىُّ ضَربٌ من الثياب تتخذ من صوف كالمِرْعِزَّى وقال ابن سيده هى ثياب صوف كالمِرْعِزَّى وربما خالطها حرير وقيل هو القَزُّ بعينه وأصله بالفارسية كهزانه وقد يشبه الشَّعَرُ والعِفاءُ به قال رؤبة

وادَّرَعَتْ من قَهْزِها سَرابلا * أطارَ عنها الخِرَقَ الرَّعابلا

يصف حمر الوحش يقول سقط عنها العِفاءُ ونبت تحته شَعَرٌ لَيِّنٌ وقال أبو عبيد القَهْزُ ثياب بيض يخالطها حرير وأنشد لذى الرمة يصف البُزاةَ والصُّقُورَ بالبياض

من الزُّرْقِ أوصُقْعٍ كأَنَّ رُؤُسَها * من القِهْزِ والقُوهِىِّ بِيضُ المَقانِعِ

وقال الراجز يصف حُمُرَ الوَحْش

كأَنَّ لَوْنَ القَهْزِ فى خُصُورِها * والقُبْطُرِىِّ البيضِ فى تأزيرها

وفى حديث على كرم الله وجهه ان رجلا أتاه وعليه ثوب من قَهْزٍ هو من ذلك ﴿قهمز﴾ أبو عمرو القَهْمَزَةُ الناقة العظيمة البَطِيئَةُ وأنشد

اذا دَعَى شَدَّاتِها العَوائِلا * والرُّقَّصَ من رَيْعانِها الأَوائلا

والقَهْمَزاتِ الدُّلَّحَ الخَواذِلا * بذاتِ جَرْسٍ تَمْلَأُ المَداخِلا

الليث امرأَة قَهْمَزَةٌ قصيرة جدا أبو عمرو القَهْمَزِىُّ الاحْضارُ أنشد ابن الاعرابى لبعض بنى عقيل يصف أتانا

من كُلِّ قَبّاءَ نَحُوصٍ جَرْيُها * اذا عَدَوْنَ القَهْمَزِىَّ غيرِ شَنِج

أى غير بطىء ﴿قوز﴾ القَوْزُ من الرَّمْلِ صغير مستدير تشبه به أرداف النساء وأنشد

* ورِدْفُها كالقَوْزِ بَيْنَ القَوْزَيْنِ * قال الازهرى وسماعى من العرب فى القَوْزِ أنه الكَثيب

قوله اذا دعى شداتها الى آخر البيتين هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

المُشْرِفُ وفى الحديث مُحَمَّدٌ فى الدَّهْم بهذا القَوْز القَوْزُ بالفتح العالى من الرمل كأنه جبل ومنه حديث أُمِّ زَرْع زَوْجى لَحْمُ جَمَلٍ غَثّ على رأس قَوْزٍ وَعْثٍ أرادت شدّة الصعود فيه لان المشى فى الرمل شاق فكيف الصعود فيه لاسيما وهو وَعْثٌ ابن سيده القَوْزُ نَقًا مستدير منعطف والجمع أَقْوازٌ وأَقاوِزُ قال ذو الرمة

الى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَقْوازَ مُشْرِفٍ * شِمالًا وعن أَيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ

وقال آخر

ومُخَلَّداتٌ باللُّجَيْنِ كأنما * أَعْجازُهُنَّ أَقاوِزُ الكُثْبانِ

قال هكذا حكى أهل اللغة أقاوز وعندى انه أقاويزُ وان الشاعر احتاج لحذف ضرورة مخلدات فى أيديهن أسورة ومنه قوله تعالى ولدان مُخَلَّدُونَ والكثير قِيزانٌ قال

لما رأى الرَّمْلَ وقِيزانَ الغَضَى * والبَقَرَ المُلَمَّعاتِ بالشَّوَى * بَكَى وقال هل تَرَوْنَ ما أَرَى

الجوهرى القَوْزُ بالفتح الكثيب الصغير عن أبى عبيدة والله أعلم

(فصل الكاف) (كرز) الكُرْزُ ضَرْبٌ من الجُوالِقِ وقيل هو الجُوالِقُ الصغير وقيل هو الخُرْجُ وقيل الخُرْجُ الكبير يحمل فيه الراعى زاده ومتاعه وفى المثل رُبَّ شَدٍّ فى الكُرْزِ وأصله أن فرسا يقال له أعوج نُتِجَتْه امه وتَحَمَّلَ أصحابه فحملوه فى الكُرْزِ فقيل لهم ما تصنعون به فقال أحدهم رب شدّ فى الكرز يعنى عدوه والجمع أَكْرازٌ وكِرَزَةٌ مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ وسعيدُ كُرْزٍ لَقَبٌ قال سيبويه اذا لقبت مفردا بمفرد أضفته الى اللقب وذلك قولك هذا سعيدُ كُرْزٍ جعلت كُرْزًا معرفة لانك أردت المعرفة التى أردتها اذا قلت هذا سعيد فلو نكرت كرزا صار سعيد نكرة لان المضاف انما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف اليه فيصير كرز ههنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف اليه والكُرّازُ الكَبْشُ الذى يضع عليه الراعى كُرْزَه فيحمله ويكون أمام القوم ولا يكون الا أَجَمَّ لان الأَقْرَنَ يشتغل بالنِّطاح قال

ياليتَ أَنّى وسُبَيْعًا فى الغَنَمْ * والخُرْجُ منها فوقَ كَرّازٍ أَجَمّ

وكارَزَ الى ثقة من اخوان ومال وغنًى مالَ أبو زيد انه ليُعاجِزُ الى ثقة مُعاجَزَةً ويُكارِزُ الى ثقة مُكارَزَةً اذا مال اليه قال الشماخ

فلما رأَيْنَ الماءَ قد حالَ دونَه * ذُعافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعةِ كارِزُ

قيل كارز بمعنى المستخفى يقال كَرَزَ يَكْرِزُ كُرُوزًا فهو كارِزٌ اذا استخفى فى خَمَرٍ أو غار والمُكارَزَةُ منه

ويقال كارزت عن فلان اذا فررت منه وعاجزته وكارز فى المكان اختبأ فيه وكارز اليه بادر وكارز القوم اذا تركوا شيأ وأخذوا غيره والكريص والكريز الاقط والكرز والكرزى العيّ اللئيم وهو دخيل فى العربية تسميه الفرس كرزيا وأنشد لرؤبة * أو كرز يمشى بطين الكرز * والكرز المدرب المجرب وهو فارسى والكرز اللئيم والكرز النجيب والكرز الرجل الحاذق كلاهما دخيل فى العربية والكرز البازى يشد ليسقط ريشه قال

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكرز المربوط بين الاوتاد

قال الازهرى شبهه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية كروفعرّب وكرّز البازى اذا سقط ريشه أبو حاتم الكرز البازى فى سنته الثانية وقيل الكرز من الطير الذى قد أتى عليه حول وقد كرّز قال رؤبة

رأيته كما رأيت النسرا * كرزا يلقى قادمات زعرا

وكرّز الرجل صقره اذا خاط عينيه وأطعمه حتى يذل ابن الانبارى هو كرّز أى داهٍ خبيث محتال شبه بالبازى فى خبثه واحتياله وذلك أن العرب تسمى البازى كرّزا قال والطائر يكرز وهو دخيل ليس بعربى والكراز القارورة قال ابن دريد لا أدرى أعربى أم عجمى غير أنهم قد تكلموا بها والجمع كرزان وكرز وكرز وكارز ومكرز وكريز وكريز وكراز أسماء وكراز فرس حصين بن علقمة (كربز) ابن الاعرابى القنو أكل القنّد والكربز قال فاما القند فهو الخيار وأما الكربز فالقثاء الكبار (كزز) الكزّ الذى لا ينبسط ووجه كزّ قبيح كزّ يكزّ كزازة ورجل كزّ صلب شديد وذهب كزّ صلب جدا ورجل كزّ قليل المؤاتاة والخير بيّن الكزز قال الشاعر

أنت للأبعد هيّن ليّن * وعلى الأقرب كزّ جافى

ورجل كزّ وقوم كزّ بالضم والكزاز البخل ورجل كزّ اليدين أى بخيل مثل جعد اليدين والكزازة والكزاز اليبس والانقباض وخشبة كزّة يابسة معوجة وقناة كزّة كذلك وفيها كزز وكزّ الشئ جعله ضيقا ويقال للشئ اذا جعلته ضيقا كززته فهو مكزوز قال الشاعر

يارب بيضاء تكز الدملجا * تزوجت شيخا طويلا عفشجا

وقوس كزّة لا يتباعد سهمها من ضيقها أنشد ابن الاعرابى * لا كزة السهم ولا قلوع * وقال أبو حنيفة قال أبو زياد الكزّة أصغر القياس ابن شميل من القسى الكزة وهى الغليظة الأزّة الضيقة الفرج والوطيئة أكزّ القسى الجوهرى قوس كزّة اذا كان فى عودها يبس عن الانعطاف

قوله والكراز كغراب ورمان كما فى القاموس اه مصححه

قوله والكزاز داء الخ كغراب ورمان كما فى القاموس

وبكرة كزة أى ضيقة شديدة الصرير والكزاز داء يأخذ من شدة البرد وتعترى منه رعدة وهو مكزوز وقد كز الرجل على صيغة ما لم يسم فاعله زكم وأكزه الله فهو مكزوز ومثل أحمه فهو محموم وهو تشنج يصيب الانسان من البرد الشديد أو من خروج دم كثير ابن الاعرابى الكزاز الرعدة من البرد والعامة تقول الكزاز وقد كز انقبض من البرد وفى الحديث ان رجلا اغتسل فكز فمات الكزاز داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد واكلاز اكلئزازا انقبض واللام زائدة (كعمز) تكعمز الفراش انتقضت خيوطه واجتمع صوفه عن الهجرى (كلز) كلز الشئ يكلزه كلزا وكلزه جمعه واكلاز الرجل تقبض ولم يطمئن والمكلئز المنقبض الليث يقال اكلاز وهو انقباض فى جفاء ليس بطمئن كالراكب اذا لم يتمكن عدلا عن ظهر الدابة وأنشد غيره

أقول والناقة بى تقحم * وأنا منها مكلئز معصم

وأميت ثلاثيه فعله وأنشد شمر

رب فتاة من بنى العناز * حبا كه ذات حر كناز

ذى عضدين مكلئز نازى * كالنبت الاحمر بالبراز

واكلاز اذا انقبض وتجمع وفى شعر حميد بن ثور * فحمل الهم كلازا جلعدا * الكلاز المجتمع الخلق الشديد ويروى كناز ابالنون وقيل اكلاز اكلئزازا انقبض واللام زائدة واكلاز البازى هم بأخذ الصيد وتقبض له وكلاز اسم (كمز) كمز الشئ يكمزه كمزا اذا جمعه فى يديه حتى يستدير ولا يكون ذلك الا فى الشئ المبتل كالعجين ونحوه والكمزة ما أخذ بأطراف الاصابع وقال أبو حنيفة الكمزة والجزة الكتلة من التمر وغيره وقال عرام هذه قزة من تمر وكمزة وهى القدرة كثمان القطا أو أكثر ويقال للكثبة من التراب كمزة وقزة والجميع الكمز والقمز (كنز) الكنز اسم للمال اذا أحرز فى وعاء ولما يحرز فيه وقيل الكنز المال المدفون وجمعه كنوز كنزه يكنزه كنزا واكتنزه ويقال كنزت البر فى الجراب فاكتنز وفى الحديث أعطيت الكنزين الاحمر والابيض قال شمر قال العلاء بن عمرو الباهلى الكنز الفضة فى قوله

كأن الهبرقى غدا عليها * بماء الكنز ألبسه قراها

قال وتسمى العرب كل كثير مجموع يتنافس فيه كنزا وفى الحديث ألا أعلمك كنزا من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله وفى رواية لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة أى أجرها مدخر

لقائلها

لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز وفى التنزيل العزيز والذين يكنزون الذهب والفضة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب كسرى فلا كسرى بعده ويذهب قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله الليث يقال كنز الانسان مالاً يكنزه وكنزت السقاء اذا ملأته ابن عباس فى قوله تعالى فى الكهف وكان تحته كنز لهما قال ما كان ذهبا ولا فضة ولكن كان علما وصحفا وروى عن على كرم الله تعالى وجهه انه قال أربعة آلاف وما دونها نفقة وما فوقها كنز وفى الحديث كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز الكنز فى الاصل المال المدفون تحت الارض فاذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزا وان كان مكنوزا وهو حكم شرعى تجوز فيه عن الاصل وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه بشر الكنازين برضف من جهنم هم جمع كناز وهو المبالغ فى كنز الذهب والفضة وادخارهما وترك انفاقهما فى أبواب البر واكتنز الشئ اجتمع وامتلأ وكنز الشئ فى الوعاء والارض يكنزه كنزا غمزه بيده وشد كنز القربة ملأها ويقال للجارية الكثيرة اللحم كناز وكذلك الناقة وقال

* خبا كه ذات هن كناز *

وناقة كناز بالكسر أى مكتنزة اللحم والكناز الناقة الصلبة اللحم والجمع كنز وكناز كالواحد باعتقاد اختلاف الحركتين والالفين وجعله بعضهم من باب جنب وهذا خطأ لقولهم فى التثنية كنازان وقد تكنز لحمه واكتنز ورجل كنز اللحم ومكتنز اللحم وكنيز اللحم ومكنوزه أنشد سيبويه

وساقين مثل زيد وجعل * سقبان ممشوقان مكنوزا العضل

وفى شعر حميد بن ثور * فحمل الهم كنازا جلعدا * الكناز المجتمع اللحم القويه وكل مكتنز مجتمع ويروى كلازا باللام وقد تقدم وفى صفته صلى الله عليه وسلم بعثت نعجوا المعازف والكنازات هى بالفتح والكناز والكناز رفاع التمر وقد كنزوا التمر يكنزونه كنزا وكنازا فهو كنيز ومكنوز والكنيز التمر يكتنز للشتاء فى قواصر وأوعية والفعل الاكتناز قال والبحرانيون يقولون جاء زمن الكناز اذا كنزوا التمر فى الجلال وهو أن يلقى جراب أسفل الجلة ويكنز بالرجلين حتى يدخل بعضه فى بعض ثم جراب بعد جراب حتى تمتلئ الجلة مكنوزة ثم تخاط بالشرط الاموى أتيتهم عند الكناز والكناز يعنى حين كنزوا التمر ابن السكيت هو الكناز بالفتح لا غير قال ولم يسمع الا بالفتح وقال بعضهم هو مثل الجداد والجداد والصرام والصرام وربما استعمل الكناز فى البر أنشد سيبويه للمتنخل الهذلى

لا دَرْدَرِيَ انْ أَطْعَمْتُ نازلَكُمْ * قِرْفَ الحَتِيِّ وعندى البُرُّ مَكْنُوزُ

وَكَنَّازٌ اسم رجل (كوز) كازَ الشئَ كَوْزاً جمعه وكُزْتُهُ أَكُوزُهُ كَوْزاً جمعته والكُوزُ من الاوانى معروف وهو مشتق من ذلك والجمع أَكْوازٌ وكِيزانٌ وكِوَزَةٌ حكاها سيبويه مثل عُودٍ وعِيدانٍ وأَعْوادٍ وعِوَدَةٍ وقال أبو حنيفة الكُوزُ فارسى قال ابن سيده وهذا قول لا يُعَرَّجُ عليه بل الكُوزُ عربى صحيح ويقال كازَ يَكُوزُ وا كْتازَ يَكْتازُ اذا شرب بالكوز قال ابن الاعرابى كابَ يَكُوبُ اذا شرب بالكُوب وهو الكُوزُ بلا عُرْوَةٍ فاذا كان بعروة فهو كُوزٌ يقال رأيته يَكُوزُ ويَكْتازُ ويَكُوبُ ويَكْتابُ وا كْتازَ الماءَ اغترفه وهو افْتَعَلَ من الكُوزِ وفى حديث الحسن كان مَلِكٌ من ملوكِ هذه القرية يرى الغلامَ من غلمانه يأتى الحُبَّ يَكْتازُ منه ثم يُجَرْجِرُ قائماً فيقول يا ليتنى مِثْلُكَ يا لها نعمةً تأكل لَذَّةً وتخرج سَرْحاً يَكْتازُ أى يغترف بالكُوزِ وكان بهذا المَلِكِ أُسْرٌ وهو احتباس بوله فتمنى حال غلامه وبنو كُوزٍ بَطْنٌ من بنى أسد التهذيب وبنو الكُوز بطن من العرب وفى بنى ضَبَّةَ كُوزُ ابن كعب وكُوَيْزٌ ومَكْوَزَةُ اسمان شَذَّ مَكْوَزَةُ عن حدّ ما تحتمله الاسماء الاعلام من الشذوذ نحو قولهم مَحْبَبٌ ورجاء بن حَيْوَةَ وسمت العرب مَكْوَزَةَ ومَكْوازاً وقول الشاعر

وضَعْنَ على الميزانِ كُوزاً وهاجِراً * فَمالَتْ بنو كُوزٍ بأبناءِ هاجِرِ

ولو مَلأَتْ أعفاجَها من رَثِيئَةٍ * بنو هاجِرٍ مالَتْ بِهَضْبِ الأكادِرِ

ولكنَّما اغْتَرُّوا وقد كانَ عندَهم * قَطِيبانِ شَتَّى من حَلِيبٍ وحازِرِ

كوز اسم رجل من ضبة وقال ابن برى الشعر لشَمْعَلَةَ بن الأخضر كوز وهاجر قبيلتان من ضبة ابن أُدّ فيقول وزنا احداهما بالاخرى فمالت كوز بهاجر أى كانت أثقل منها يصف كوزا برجاحة العقول وأبناء هاجر بخفتها والأعْفاج جمع عَفْجٍ لما يجرى فيه الطعام وهى من الانسان كالمصارين من البهائم يقول لو ملأت بنو هاجر أعفاجها من رثيئة لمالت بهضب الاكادر والهضب جمع هضبة وهى جبل ينفرش على الارض والاكادر جبال معروفة والرثيئة اللبن الحامض يحلب عليه الحليب يريد بذلك عظم بطونهم وكثرة أكلهم وعظم خلقهم يَهْزَأ بهم على أن بنى هاجر اغتروا ولو أنهم تأهبوا للموازنة حتى يشربوا الرثيئة فتمتلئ بطونهم لوازنوا الهضابَ ورَجَحوا بها وكانوا أثقل منهم وهذا كله هزء بهم والقطيبان الخليطان من حليب وحازر والحازر الحامض والله تعالى أعلم

(فصل اللام) (لبز) اللَّبْزُ الاكل الجيد لَبَزَ يلبِزُ لَبْزًا أكل وقيل أجاد الاكل وقال ابن السكيت اللَّبْزُ اللقم وقد لَبَزَهُ يلبِزُه ويقال لَبَزَ فى الطعام اذا جعل يضرب فيه وكلُّ ضرب شديد لَبْزٌ واللَّبْزُ ضربُ الناقة بجمع خُفِّها قال رؤبة * خَبْطًا بأخفافٍ ثقالِ اللَّبْزِ * واللَّبْزُ الوطء بالقدم ولَبَزَ البعيرُ الارض بخفه يلبِزُ لَبْزًا ضربها به ضربا الطيفا فى تحامل ولَبَزَ ظهره لَبْزًا ضربه بيده ولَبَزَه كسره واللِّبْزُ بكسر اللام ضَمْدُ الجُرْحِ بالدواء رواه أبو عمرو فى باب حروف على مثال فِعْلٍ قال واللَّبْزُ الاكلُ الشديد قال

تأكلُ فى مَقْعَدِها قَفِيزا * تَلْقَمُ أمثالَ القَطا ملبوزا

(لتز) اللَّتْزُ الدفع لَتَزَه يلتِزُه ويلتُزُه لَتْزًا دفعه وهو كاللَّكْزِ والوَكْزِ (لجز) اللَّجِزُ مقلوب اللَّزِجِ قال ابن مقبل

يعلون بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضاحيةً * على سَعابيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ

هكذا أنشده الجوهرى قال ابن برى وصوابه ماء الضَّالَةِ اللَّجِنِ وقبله

من نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ * ولا فَواحشَ فى سِرٍّ ولا عَلَنِ

المَرْدَقُوشُ المَرْزَجُوشُ وضاحية بارزة للشمس والسعابيب ما جرى من الماء لَزِجًا واللَّجِنُ اللَّزِجُ وشُمُسٌ لا يَلِنَّ للخنا الواحدة شَمُوسٌ ومَكْرَه كريهات المَنْظَرِ وعُنُفٌ ليس فيهن خُرْقٌ ولا يُفْحِشْنَ فى القول فى سِرٍّ ولا عَلَنٍ (لحز) اللَّحِزُ الضَّيِّقُ الشَّحيحُ النفس الذى لا يكاد يعطى شيأ فان أعطى فقليل وقد لَحِزَ لَحَزًا وتَلَحَّزَ وأنشد

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحيحَ اذا أُمِرَّتْ * عليه لماله فيها مهينا

وطريق لَحِزٌ ضَيِّقٌ بخيل عن اللحيانى واللَّحِزُ البخيل الضيق الخُلُقِ والمَلاحِزُ المَضايِقُ وتَلاحَزَ القومُ تعارضوا الكلامَ بينهم ويقال رجل لِحْزٌ بكسر اللام واسكان الحاء ولَحِزٌ بفتح اللام وكسر الحاء أى بخيل وتَلاحَزَ القومُ فى القول اذا تعارضوا وشجر مُتَلاحِزٌ أى متضايق دخل بعضه فى بعض وقال ابن الاعرابى رجل لَحِزٌ ولِحْزٌ وروى بيت رؤبة * يُعْطيكَ منه الجُودَ قبلَ اللَّحْزِ * أى قبل ان يستغلق ويشتد وفى هذه القصيدة * اذا أَقَلَّ الخيرَ كلُّ لَحْزِ * أى كل لَحِزٍ شحيح والتَّلَحُّزُ تحلُّبُ فيك من أكل رُمّانة أو إِجّاصة شهوة لذلك (لزز) لَزَّ الشئَ بالشئ يَلُزُّه لَزًّا وأَلَزَّه ألزمه اياه واللَّزَزُ الشدة ولَزَّه يَلُزُّه لَزًّا ولِزازًا أى شدَّه وألصقه الليث اللَّزُّ لزوم الشئ بالشئ بمنزلة لِزازِ البيت وهى الخشبة التى يُلَزُّ بها البابُ واللَّزَزُ المترس ولِزازُ الباب نِطاقه الذى يُشَدُّ به وكل شئ دُونِيَ بين أجزائه

قوله وقد لحز الخ اللحز بسكون الحاء بمعنى الالحاح من باب منع واللحز محركة بمعنى الشح من باب فرح كما فى القاموس اه مصححه

كذا بياض بالاصل

أوقُرِنَ فقد لُزَّ والِلّزازُ رفين الذى طبقا الخَبْرَة الاعلى والاسفل ولَزَّ الحَقّة زُرفيتها قال ابن مقبل

لم يعدُ أن فتقَ النهيق لهاتَه * ورأيتُ فارحه كلز المجمر

يعنى كزرفين المجمر اذا فتحته ولازّه ملازّة ولزازًا قارنه وانه للزازُ خصومة وملزّ أى لازم لها موكل بها يقدر عليها والانثى ملزّ بغير هاء وأصل اللِّزاز الذى يترَّس به الباب ورجل ملزّ شديد اللُّزوم قال رؤبة

* ولا امرئ ذى جَلَدٍ ملزّ * هكذا أنشده الجوهرى قال وانما خفض على الجوار ويقال فلان لزازُ خصمٍ وجعلتُ فلانا لزازًا لفلان أى لا يدعه يخالف ولا يعاند وكذلك جعلته ضَبْزَنًا له أى شدادًا عليه ضاغطًا عليه ويقال للبعيرين اذا قُرِنا فى قَرَنٍ واحد قد لُزّا وكذلك وظيفا البعير يُلَزّان فى القيد اذا ضُيِّق قال جرير

وابنُ اللَّبون اذا مالُزّ فى قَرَنٍ * لم يستطع صولة البُزْل القناعيس

والمُلَزَّزُ الخلق المجتمعه ورجل مُلَزَّزُ الخلق أى شديد الخلق منضم بعضه الى بعض شديد الأسر وقد لَزَّزه الله ولازَزْته لاصقته ورجل ملز شديد الخصومة لَزُوم لما طالب قال رؤبة

* ولا امرؤ ذو جَلَدٍ ملزّ * وكزلز اتباع له قال أبو زيد انه لَكَزُّلَزٌّ اذا كان ممسكا واللِّزِيزة مجتمع اللحم من البعير فوق الزَّوْر ممّا يلى الملاط وأنشد * ذى مرفق ناء عن اللزائز * واللزائز الجناجن قال اهاب بن عمير

اذا أردتَ السَّيرَ فى المفاوز * فاعمدْ لها بابازلٍ تُرامزٍ * ذى مرفق بانَ عن اللزائز

التُّرامز الجمل القوى يقال جمل تُرامزٌ قال أبو بكر بن السَّراج التاء فيه زائدة ووزنه تُفاعِل وأنكره عثمان بن جنى وقال التاء أصلية ووزنه فُعالِلٌ مثل عُذافِرٍ لقلة تفاعل وكون التاء لا يُقْدَمُ على زيادتها الابدليل ابن الاعرابى عجوز لَزُوزٌ وكَيْسٌ لَيْسٌ ويقال لزُّشَّر ولزّشّر ولزازشّر ونزُّشّر ونزازشّر وتزيزشّر ولزّه لزًّا طعنه ولزاز اسم رجل ولزاز اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى به لشدة تلززه واجتماع خلقه ولُزَّ به الشئ أى أُلصق به كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته

(لعز) لَعَزَت الناقةُ فصيلها الطعته بلسانها واللَّعْز كناية عن النكاح ولَعَزَها يلعزها لَعْزًا نكحها سوقية غير عربية وقال الليث هو من كلام أهل العراق (لغز) ألْغَزَ الكلامَ وألغز فيه عَمّى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره واللُّغَّيْزَى بتشديد الغين مثل اللُّغز والياء ليست للتصغير لان ياء التصغير لا تكون رابعة وانما هى بمنزلة خُضّارَى للزرع وشُقّارَى نبت واللُّغْزُ واللُّغَزُ واللَّغَزُ ما ألغز من كلام فشُبّه معناه مثل قول الشاعر أنشده الفراء

ولما رأيت النسر عزّ ابن دأية * وعشش فى وكريه جاشت له نفسى

أراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه وشبه الشباب بابن دأية وهو الغراب الاسود لان شعر الشباب أسود واللُّغز الكلام الملبس وقد ألغز فى كلامه يلغز الغازا اذا ورّى فيه وعرّض ليخفى والجمع ألغاز مثل رُطب وأرطاب واللُّغز واللَّغز واللُّغَز واللُّغيزى والالغاز كله حفرة يحفرها اليربوع فى جحره تحت الارض وقيل هو جحر الضب والفار واليربوع بين القاصعاء والنافقاء سمى بذلك لان هذه الدواب تحفره مستقيما الى أسفل ثم تعدل عن يمينه وشماله عروضا تعترضها تعميه ليخفى مكانه بذلك الالغاز والجمع ألغاز وهو الاصل فى اللغز واللُّغيزى واللُّغيزاء والالغوزة كاللغز يقال ألغز اليربوع الغازا فيحفر فى جانب منه طريقا ويحفر فى الجانب الآخر طريقا وكذلك فى الجانب الثالث والرابع فاذا طلبه البدوى بعصاه من جانب نفق من الجانب الآخر ابن الاعرابى اللُّغز الحفر الملتوى وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه مر بعلقمة بن الفغواء يبايع أعرابيا يلغز له فى اليمين ويرى الاعرابى أنه قد حلف له ويرى علقمة أنه لم يحلف فقال له عمر ما هذه اليمين اللُّغيزاء اللغيزاء ممدود من اللغز وهى جحرة اليربوع تكون ذات جهتين يدخل من جهة ويخرج من أخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحنه قال ابن الاثير وقال الزمخشرى اللُّغيزا مثقلة العين جاء بها سيبويه فى كتابه مع الخليطى وهى فى كتاب الازهرى مخففة قال وحقها أن تكون تحقير المثقلة كما يقال فى سكيت انه تحقير سكيت والالغاز طرق تلتوى وتشكل على سالكها وابن ألغز رجل وفى المثل فلان أنكح من ابن ألغز وكان رجلا أوتى حظا من الباه وبسطة فى الغشية فضربته العرب مثلا فى هذا الباب فى باب التشبيه (لقز) لقزه لقزا كلكزه (لكز) لكزه يلكزه لكزا وهو الضرب بالجمع فى جميع الجسد وقيل اللكز هو الوجء فى الصدر بجمع اليد وكذلك فى الحنك وفى الحديث فكزنى لكزة قال اللكز الدفع فى الصدر بالكف ولقزه ولكزه بمعنى واحد وأنشد

* لولا عذار للكزت كرزمه * قال الازهرى ولكيز قبيلة من ربيعة ومن أمثال العرب يحمل شن ويفدّى لكيز وله قصة وهما ابنا أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة يضرب مثلا لمن يعانى مراس العمل فيحرم ويحظى غيره فيكرم (لمز) اللمز كالغمز فى الوجه تلمزه بفيك بكلام خفى قال وقوله تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات أى يحرك شفتيه ورجل لمزة يعيبك فى وجهك ورجل همزة يعيبك بالغيب وقال الزجاج الهمزة اللمزة الذى يغتاب الناس ويغضهم وكذلك قال ابن السكيت ولم يفرق بينهما قال أبو منصور والاصل فى الهمز واللمز الدفع قال الكسائى

يقال همزته ولمزته ولهزته اذا دفعته وقال الفراء الهمز واللمز والمرز واللقس والنقس العيب وقال اللحيانى الهماز واللماز النمام ويقال لمزه يلمزه لمزا اذا دفعه وضربه واللمز العيب فى الوجه وأصله الاشارة بالعين والرأس والشفة مع كلام خفى وقيل هو الاغتياب لمزه يلمزه ويلمزه وقرئ بهما قوله تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات وفى التنزيل العزيز الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات وكانوا عابوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدقات أتوه بها ورجل لماز ولمزة أى عياب وكذلك امرأة لمزة الهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث وهمزة وعلامة فى موضعهما وفى الحديث أعوذ بك من همز الشيطان ولمزه اللمز العيب والوقوع فى الناس وقيل هو العيب فى الوجه والهمز العيب بالغيب ولمز الرجل دفعه وضربه **(لهز)** لهز الشئ يلهزه لهزا ظهر فيه ولهزه يلهزه لهزا ولهزه ضربه بجمعه فى لهازمه ورقبته وقيل اللهز الدفع والضرب واللهز الضرب بجمع اليد فى الصدر وفى الحنك مثل اللكز ولهزت القوم أى خالطتهم ودخلت بينهم ولهزه القتير أى خالطه الشيب فهو ملهوز ثم هو أشمط ثم أشيب ولهزه الشيب ولهزمه بمعنى قال أبو زيد يقال للرجل أول ما يظهر فيه الشيب قد لهزه الشيب ولهزمه يلهزه ويلهزمه قال الازهرى والميم زائدة ومنه قول رؤبة * لهزم خدى به ملهزمه * ولهز الفصيل أمه يلهزها لهزا ضرب ضرعها عند الرضاع بفيه ليرضع ولهزه بالرمح طعنه به فى صدره وجمل ملهوز اذا وسم فى لهزمته وقد لهزت البعير فهو ملهوز اذا وسمته تلك السمة وقال الجميح

مرت براكب ملهوز فقال لها * ضرى جميحا ومسيه بتعذيب

ودائرة اللاهز التى تكون على اللهزمة وتكره وذكرها أبو عبيدة فى الخيل ابن برزح اللهز فى العنق واللكز بجمعك فى عنقه وصدره الاصمعى لهزته وبهزته ولكمته اذا دفعته وقال ابن الاعرابى البهز واللهز والوكز واحد الكسائى لهزته وبهزته ومهزته ونهزته ونحزته وبحزته ومحزته ووكزته واحد وفى الحديث اذا ندب الميت وكل به ملكان يلهزانه أى يدفعانه ويضربانه وفى حديث أبى ميمونة لهزت رجلا فى صدره وفى حديث شارب الخمر يلهزه هذا وهذا والرجل ملهز بكسر الميم قال الراجز

أكل يوم لك شاطنان * على إزاء البئر ملهزان * اذا يفوت الضرب يحذفان

واللهز الشديد قال ابن مقبل يصف فرسا

وحاجب خاضع وماضغ لهز * والعين يكشف عنها ضافى الشعر

الضافى السابغ المسترخى قال ابن سيده وهذا عندهم غلط لان كثرة الشعر من الهُجْنة وقد لَهُزَ الفرسُ لَهَزًا ومنه قول الاعرابى فى صفة فرس لُهِزَ لَهْزَ العَيْر وأُنِّفَ تأنيفَ السير أى ضُبِّرَ تَضْبيرَ العَيْر وقُدَّ قَدَّ السَّيْرِ المُسْتَوى وقال أبو حنيفة اللَّاهِزة الاكمة اذا اشْرعَتْ فى الوادى وانْعَرَجَ عنها النَّضرُ اللاهز الجبل يَلْهَز الطريقَ ويَضُرُّ به وكذلك الاكمة تَضُرُّ بالطريق واذا اجتمعت الاكمتان أو التقى الجبلان حتى يضيق ما بينهما كهيئة الزُّقاق فهما الاهزان كل واحد منهما يَلْهَز صاحبه وقد سموا لاهِزًا ولَهّازًا ومِلْهَزًا (لوز) اللَّوْز معروف من الثمار عربى وهو فى بلاد العرب كثير اسم للجنس الواحدة لَوْزة وأرض مَلازَة فيها أشجار من اللَّوْز وقيل هو صِنْف من المَزْج والمَزْجُ مالم يوصل الى أكله الابكسر وقيل هو مادَقّ من المَزْج قال أبو عمرو القُمْرُوص اللَّوْز والجَلَوْزُ البُنْدُق ورجل مُلَوَّز اذا كان خفيف الصورة وفلان عَوزٌ لَوَزٌ تباعٌ له واللَّوْزِينَج من الحلواء شبه القطائف تُؤْدَم بدهن اللَّوْز والله أعلم

(فصل الميم) (متز) ابن دريد مَتَزَ فلانٌ بسَلْحه اذا رمى به قال ومَتَسَ به مثله قال الازهرى ولم أسمعها لغيره (محز) المَحْز النكاح مَحَزَ المرأة مَحْزًا نكحها وأنشد لجرير

* مَحَزَ الفرزدقُ أُمَّه من شاعر * قال الازهرى وقرأت بخط شمر

رُبَّ فتاة من بنى العناز * حَيّاكة ذات هَنٍ كناز

ذى عَقَدَيْنِ مُكْتَنِز نازى * تأشَ للقُبْلة والمحاز

أراد بالمحاز النيك والجماع والماحُوز ضرب من الرَّياحين ويقال له مَرْوُ ماحُوزى وفى الحديث فلم نَزَلْ مُفْطرين حتى بلغنا ماحُوزَنا قيل هو موضعهم الذى أرادوه وأهل الشام يُسَمُّون المكان الذى بينهم وبين العدو وفيه أساميهم ومكاتبهم ماحُوزًا وقيل هو من حُزْتُ الشئ أحُوزُه وتكون الميم زائدة قال ابن الاثير قال الازهرى لو كان منه لقيل مَحازنا ومَحُوزنا قال وأحسبه بلغة غير عربية (مرز) مَرَزَه يَمْرُزُه مَرْزًا قرصه وقيل هو دون القرص وقيل هو أخذ بأطراف الاصابع قليلا كان أو كثيرا وقيل مَرَزْتُه أمْرُزه اذا قرصته قرصا رفيقا ليس بالاظفار فاذا أوجع المَرْزُ فهو حينئذ قرص عند أبى عبيد ومَرَزَ الصبىُّ ثَدْىَ أمه مَرْزًا عصره بأصابعه فى رضاعه ورجل عاصى الثدى المِرازُ لذلك والمَرْزَةُ القطعة من العجين مَرَزَها يَمْرُزها مَرْزًا قطعها ويقال امْرُزْ لى من هذا العجين مَرْزَةً أى اقطع لى منه قطعة وامْتَرَزَ من ماله مِرْزَةً ومَرْزَةً نال منه وكذلك امْتَرَزَ من عِرْضه وامْتَرَزَه وعِرْض مَرِيزٌ مَنِيل منه ابن الاعرابى

قوله ذى عقدين تثنية عقد بالتحريك والذى تقدم فى كلز ذى عضدين اه مصححه

عرض مَزِيز وتمَتْرَزْمنه أى قدنيل منه والمَزْز العيب والشَّين والمَرْز الضرب باليد وفى حديث عمر رضى الله عنه انه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلى عليه فمَرَزَه حذيفة أى قرصه بأصابعه لئلا يصلى عليه كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليها لان الميت كان منافقا عنده وكان حذيفة يعرف المنافقين ومارَزَ الرجلَ كارَسَه عن اللحيانى والمَرْز الحُبَاس الذى يحبس الماء فارسى معرب عن أبى حنيفة والجمع مُرُوز

(مزز) المِزُّ بالكسر القَدْر والمِزُّ الفضل والمعنيان مقتربان وشئ مِزٌّ ومَزِيز وأَمَزُّ أى فاضل وقد مَزَّ يَمَزُّ مَزَازَةً ومَزَّزَه رأى له فضلا أو قَدْرًا ومَزَّزَه بذلك الامر فضله قال المتنخل الهذلى

لكان اسْوَةَ حَجّاج واخْوَتِه * فى جُهْدنا وله شَفٌّ وتَمْزِيزُ

كانه قال وأَفْضَلْتُه على حجاج واخوته وهم بنو المُتَنَخّل ويقال هذا شئ له مِزٌّ على هذا أى فضل وهذا أَمَزُّ من هذا أى أفضل وهذا له على ذا مِزٌّ أى فضل وفى حديث النخعى اذا كان المال ذا مِزٍّ فَفَرِّقْه فى الاصناف الثمانية واذا كان قليلا فأَعْطِه صنفا واحدا أى اذا كان ذا فضل وكثرة وقد مَزَّ مَزَازَةً فهو مَزِيز اذا كثر وما بقى فى الاناء الا مِزَّةٌ أى قليل والمَزُّ اسم الشئ المَزِيز والفعل مَزَّ يَمَزُّ وهو الذى يقع موقعا فى بلاغته وكثرته وجَوْدته الليث المُزُّ من الرُّمّان ما كان طعمه بين حُموضة وحلاوة والمُزُّ بين الحامض والحُلْو وشراب مُزٌّ بين الحُلْو والحامض والمُزُّ والمُزَّة والمُزّاء الخمر اللذيذة الطعم سميت بذلك للذعها اللسان وقيل اللذيذة المَقْطَع عن ابن الاعرابى قال الفارسى المُزّاء على تحويل التضعيف والمُزّاء اسم لها ولو كان نعتا لقيل مَزّاء بالفتح وقال اللحيانى أهل الشام يقولون هذه خمرة مُزَّةٌ وقال أبو حنيفة المُزَّةُ والمُزّاء الخمر التى تلذع اللسان وليست بالحامضة قال الاخطل يعيب قوما

بِئْسَ الصُّحاةُ وبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ * اذا جَرَتْ فيهمُ المُزّاءُ والسَّكَرُ

وقال ابن عُرْس فى جُنَيْد بن عبد الرحمن المُرِّى

لاتحسبنَّ الحَرْبَ نَوْمَ الضُّحَى * وشُرْبَكَ المُزّاءَ بالبارد

فلما بلغه ذلك قال كذب علىّ والله ماشربتها قطُّ المُزّاءُ من أسماء الخمر يكون فُعّالا من المَزِيَّة وهى الفضيلة تكون من أَمْزَيْتُ فلانا على فلان أى فضلته أبو عبيد المُزّاء ضرب من الشراب يسكر بالضم قال الجوهرى وهى فُعَلاء بفتح العين فأدغم لان فُعْلاء ليس من أبنيتهم ويقال هو فُعّال من المهموز قال وليس بالوجه لان الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دل فى القُرّاء والسُّلاء قال ابن

برى فى قول الجوهرى وهو فُعَلاءُ فأُدغم قال هذا سهو لانه لو كانت الهمزة للتأنيث لامتنع الاسم من الصرف عند الادغام كما امتنع قبل الادغام وانما مُزّاءٌ فُعْلاءُ من المز وهو الفضل والهمز فيه للالحاق فهو بمنزلة قُوباءٍ فى كونه على وزن فُعْلاءٍ قال ويجوز أن يكون مُزّاءٌ فُعّالاً من المَزِيّة والمعنى فيهما واحد لانه يقال هو أمْزَى منه وأمَزُّ منه أى أفضل وفى الحديث أخشى ان تكون المُزّاءَ التى نُهِيَتْ عنها عبدَ القَيس وهى فُعْلاءُ من المَزازة أو فُعّالٌ من المَزّ الفَضْلِ وفى حديث أنس رضى الله عنه ألا ان المُزّاتِ حرامٌ يعنى الخمور وهى جمع مُزّة الخمر التى فيها حموضة ويقال لها المُزّاء بالمد أيضا وقيل هى من خلْطِ البُسْرِ والتَّمْرِ وقال بعضهم المُزَّةُ الخمرة التى فيها مَزازةٌ وهو طعم بين الحلاوة والحموضة وأنشد

مُزّةٌ قبْلَ مَزْجِها فاذا ما * مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُها من يذُوقُ

وحكى أبو زيد عن الكلابيين شرابكم مُزٌّ وقد مَزَّ شرابكم أقبح المَزازة والمُزُوزَة وذلك اذا اشتدت حموضته وقال أبو سعيد المَزّة بفتح الميم الخمر وأنشد للاعشى

نازَعتهم قُضُبَ الرَّيْحانِ متّكئاً * وقهوةً مَزّةً راوُوقها خَضِلُ

قال ولا يقال مِزّةٌ بالكسر وقال حسان

كأنّ فاها قهوةٌ مَزّةٌ * حَديثةُ العَهْدِ بفَضّ الختام

الجوهرى المُزّة الخمر التى فيها طعم حموضة ولا خير فيها أبو عمرو التَّمَزُّزُ شربُ الشراب قليلا قليلا وهو أقل من التَّمَزُّرِ وقيل هو مثله وفى حديث أبى العالية اشْرَبِ النبيذَ ولا تُمَزِّزْه هكذا روى مرة بزايين ومرة بزاى وراء وقد تقدم ومَزَّه يَمُزُّه مَزًّا أى مَصّه والمَزّة المرة الواحدة وفى الحديث لا تُحَرِّمُ المَزّةُ ولا المَزّتانِ يعنى فى الرَّضاع والتَّمَزُّزُ أكلُ المُزّ وشربه والمَزّة المَصّةُ منه والمَزّة مثل المصة من الرضاع وروى عن طاوس انه قال المَزّة الواحدة تُحَرِّم وفى حديث المغيرة فتُرضعها جارتُها المَزّة والمَزّتين أى المصة والمصتين وتَمَزَّزْتُ الشئ تمصصته والمَزْمَزَةُ والبَزْبَزةُ التحريك الشديد وقد مَزْمَزَه اذا حركه وأقبل به وأدبر وقال ابن مسعود رضى الله عنه فى سكران أُتِىَ به تَرْتِروه ومَزْمِزوه أى حركوه لِيُسْتَنْكَه ومَزْمِزوه هو أن يحرك تحريكا عنيفا لعله يُفِيقُ من سكره ويَصْحو ومَزْمَزَ اذا تعتع انسانا (مضز) ناقة مَضُوزٌ مُسِنّة كضَمُوز (مطز) المَطْزُ كناية عن النكاح كالمصدر قال ابن دريد وليس بثبت (معز) الماعِزُ ذو الشَّعر من الغنم خلاف الضأن وهو اسم جنس وهى العَنْز والانثى ماعِزَة ومِعْزاة والجمع مَعْزٌ ومَعَزٌ ومَواعِزُ ومَعِيزٌ مثل الضَّئِين ومعاز

قال القطامى فَصَلَّيْنا بهم وسَعَى سِوانا * الى البَقَرِ المُسَيَّبِ والمعازِ

وكذلك أَمْعُوزٌ ومِعْزَى ومِعْزَى أَلفه مُلْحِقَةٌ له ببناء هِجْرَعٍ وكل ذلك اسم للجمع قال سيبويه سألت يونس عن مِعْزَى فيمن نون فدل ذلك على ان من العرب من لا ينون وقال ابن الاعرابى مِعْزَى يصرف اذا شبهت بمِفْعَل وهى فِعْلَى ولا تصرف اذا حملت على فِعْلَى وهو الوجه عنده قال وكذلك فِعْلَى لا يصرف قال

أَغارَ على مِعْزاىَ لم يَدْرِ أَنَّنى * وصَفْراءَ منها عَبْلَةَ الصَّفَوات

أراد لم يدر أنى مع صفراء وهذا من باب كلُّ رجل وضَيْعَتُه وأنت وشأْنُكَ كما قيل للمعمرة منها عاتكة قال سيبويه مِعْزَى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتأنيث وهو ملحق بدرهم على فِعْلَل لان الالف المُلْحِقَةَ تجرى مجرى ماهو من نفس الكلم يدل على ذلك قولهم مُعَيْزٌ وأُرَيْطٍ فى تصغير مِعْزَى وأَرْطَى فى قول من نون فكسر واما بعد ياء التصغير كما قالوا دُرَيْهِم ولو كانت للتأنيث لم يقلبوا الالف ياء كما لم يقلبوها فى تصغير حُبْلَى وأُخرى وقال الفراء المِعْزَى مؤنثة وبعضهم ذكرها وحكى أبو عبيد أن الذِّفْرَى أكثر العرب لا ينونها وبعضهم ينون قال والمعزى كلهم ينونونها فى النكرة قال الازهرى الميم فى مِعْزًى أصلية ومن صرف دُنْيًا شبهها بفُعْلَل والاصل ان لا تصرف والعرب تقول لا آتيك مِعْزَى الفِزْرِ أى أبدا وموضع مُعْزَى الفِزْرِ نصب على الظرف وأقامه مقام الدهر وهذا منهم اتساع قال اللحيانى قال أبو طيبة انما يذكر مِعْزَى الفِزْرِ بالفُرْقَة فيقال لا يجتمع ذاك حتى تجتمع مِعْزَى الفِزْرِ وقال الفِزْرُ رجل كان له بنون يَرْعَوْن مِعْزاه فتَوا كَلُوا يوما أى أَبَوْا أن يُسَرِّحوها قال فساقها فأخرجها ثم قال هى النُّهَيْبَى والنُّهَيْبَى أى لا يحل لاحد أن يأخذ منها أكثر من واحدة والماعزُ جِلْدُ المَعَزِ قال الشماخ

وبُرْدانِ من خالٍ وسبعون درهمًا * على ذاك مَقْرُوظٌ من القَدِّ ماعزُ

قوله على ذاك أى مع ذاك والمَعَّازُ صاحب مِعْزًى قال أبو محمد الفقعسى يصف ابلا بكثرة اللبن ويفضلها على الغنم فى شدة الزمان يَكِلْنَ كَيْلًا ليس بالمَمْحُوق * اذ رَضِىَ المَعَّازُ باللُّعُوق

قال الاصمعى قلت لابى عمرو بن العلاء مِعْزَى من المَعَز قال نعم قلت وذِفْرَى من الذَّفَر فقال نعم وأَمْعَزَ القوم كثر مَعَزُهم والأَمْعُوز جماعة التُّيُوس من الظباء خاصة وقيل الأُمْعُوز الثلاثون من الظباء الى ما بلغت وقيل هو القطيع منها وقيل هو ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل هى الجماعة من الاوعال وقال الازهرى الأُمْعُوز جماعة الثَّيَاتِل من الأَوْعال والماعزُ من الظباء خلاف

قوله كما قيل للمعمرة الخ كذا بالاصل ولعل قبل كما سقطا فحرره اه مصححه

الضائن لانهما نوعان والأمعز والمعزاء الارض الحزنة الغليظة ذات الحجارة والجمع الاماعز والمعز فمن قال أماعز فلانه قد غلب عليه الاسم ومن قال معز فعلى توهم الصفة قال طرفة

جمادبها البسباس يرهص معزها * بنات المخاض والصلاقمة الحمرا

والمعزاء كالأمعز وجمعها معزاوات وقال أبو عبيد فى المصنف الأمعز والمعزاء المكان الكثير الحصى الصلب حكى ذلك فى باب الارض الغليظة وقال فى باب فعلاء المعزاء الحصى الصغار فعبر عن الواحد الذى هو المعزاء بالحصا الذى هو الجمع وأرض معزاء بينة المعز وأمعز القوم صاروا فى الأمعز وقال الاصمعى عظام الرمل ضواحيه واطافه مواعزه وقال ابن شميل المعزاء الصحراء فيها اشراف وغلظ وهو طين وحصى مختلطان غير أنها أرض صلبة غليظة الموطئ واشرافها قليل لئيم تقود أدنى من الدعوة وهى معزة من النبات والمعز الصلابة من الارض ورجل معز وماعز ومستمعز جاد فى أمره ورجل ماعز ومعز معصوب شديد الخلق وما أمعزه من رجل أى ما أشده وأصلبه وقال الليث الرجل الماعز الشديد عصب الخلق وفى حديث عمر رضى الله عنه تمعززوا واخشوشنوا هكذا جاء فى رواية أى كونوا أشداء صبرا من المعز وهو الشدة وان جعل من العز كانت الميم زائدة مثلها فى تمدرع وتمسكن قال الازهرى رجل ماعز اذا كان حازما مانعا ماوراءه شهما ورجل ضائن اذا كان ضعيفا أحمق وقيل ضائن كثير اللحم ابن الاعرابى المعزى البخيل الذى يجمع ويمنع وما أمعز رأيه اذا كان صلب الرأى وماعز اسم رجل قال

ويحك يا علقمة بن ماعز * هل لك فى اللواقح الحرائز

وأبو ماعز كنية رجل وبنو ماعز بطن (ملز) ملز الشئ عنى ملزا وامّلز وملز ذهب وتملز من الامر تملزا وتملس تملسا خرج منه وامّلز من الامر وامّلس اذا انفلت وقد ملزته وملسته اذا فعلت به ذلك تمليزا فتملز وما كدت أتملص من فلان ولا أتملز منه أى أتخلص ٣ (موز) الليث اذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر فيقول أخرج رأسك فقد أخطأ حتى يقول ماز رأسك أو يقول ماز ويسكت معناه مد رأسك قال الازهرى لا أعرف ماز رأسك بهذا المعنى الا أن يكون بمعنى ماز فأخر الياء فقال ماز وسقطت الياء فى الامر ٤ والموز معروف والواحدة موزة قال أبو حنيفة الموزة تنبت نبات البردى ولها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة أذرع فى ذراعين وترتفع قامة ولا تزال فراخها تنبت حولها كل واحدة منها أصغر من صاحبه فاذا أجرت قطعت الام من أصلها واطلع فرخها الذى كان لحق بها فيصير أمّا وتبقى البواقى فراخا ولا تزال هكذا ولذلك قال أشعب لابنه فيما

قوله من الدعوة كذا بالاصل وليس فى القاموس الا الرعبة بكسر الراء وسكون العين أرض ذات حجارة تمنع اللؤمة وحرر اه مصححه

(٣) زاد فى القاموس الملز ككتف العضل من الرجال وككتان الذئب وبعته الملزى أى الملسى اه أى كجمزى اه مصححه

(٤) زاد فى القاموس ابن الاعرابى أصله أن رجلا أراد قتل رجل اسمه مازن فقال ماز رأسك والسيف ترخيم مازن فصار مستعملا وتكلمت به الفصحاء اه كتبه مصححه

رواه الاصمعى لم لا تكون مثلى فقال مثلى كمثل الموزة لا تصلح حتى تموت أمها وبائعه موّاز

(ميز) الميز التمييز بين الاشياء تقول مزت بعضه من بعض فأنا أميزه ميزا وقد أماز بعضه من بعض ومزت الشئ أميزه ميزا عزلته وفرزته وكذلك ميزته تمييزا فانماز ابن سيده ماز الشئ ميزا وميزة وميزه فصل بعضه من بعض وفى التنزيل العزيز حتى يميز الخبيث من الطيب قرئ يميز من ماز يميز وقرئ يميز من ميز يميز وقد تميز واماز واستماز كله بمعنى الا أنهم اذا قالوا مزته فلم يتميز لم يتكلموا بهما جميعا الا على هاتين الصيغتين كما أنهم اذا قالوا زلته فلم ينزل لم يتكلموا به الا على هاتين الصيغتين لا يقولون ميزته فلم يتميز ولا زيلته فلم يتزيل وهذا قول اللحيانى وتميز القوم وامتازوا صاروا فى ناحية وفى التنزيل العزيز وامتازوا اليوم أيها المجرمون أى تميزوا وقيل أى انفردوا عن المؤمنين واستماز عن الشئ تباعد منه وهو من ذلك وفى حديث ابراهيم النخعى استماز رجل عن رجل به بلاء فابتلى به أى انفصل عنه وتباعد وهو استفعل من الميز ابن الاعرابى ماز الرجل اذا انتقل من مكان الى مكان ويقال امتاز القوم اذا تنحى عصابة منهم ناحية وكذلك استماز قال الاخطل

فان لا تغيرها قريش بملكها * يكن عن قريش مستماز ومرحل

ويقال امتاز القوم اذا تميز بعضهم من بعض وفى الحديث لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز أى يتحزبون أحزابا ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع يقال مزت الشئ من الشئ اذا فرقت بينهما فانماز وامتاز وميزته فتميز ومنه الحديث من ماز أذى فالحسنة بعشر أمثالها أى نحاه وأزاله ومنه حديث ابن عمر أنه كان اذا صلى يمتاز عن مصلاه فيركع أى يتحول عن مقامه الذى صلى فيه وتميز من الغيظ تقطع وفى التنزيل العزيز تكاد تميز من الغيظ

(فصل النون) (نبز) النبز بالتحريك اللقب والجمع الانباز والنبز بالتسكين المصدر تقول نبزه ينبزه نبزا أى لقبه والاسم النبز كالنزب وفلان ينبز بالصبيان أى يلقبهم شدد للكثرة وتنابزوا بالالقاب أى لقب بعضهم بعضا والتنابز التداعى بالالقاب وهو يكثر فيما كان ذما ومنه الحديث أن رجلا كان ينبز قرقورا أى يلقب بقرقور وفى التنزيل العزيز ولا تنابزوا بالالقاب قال ثعلب كانوا يقولون لليهودى والنصرانى يا يهودى ويا نصرانى فنهاهم الله عز وجل عن ذلك قال وليس هذا بشئ قال الزجاج معناه لا يقول المسلم لمن كان نصرانيا أو يهوديا فأسلم لقبا يعيره فيه بأنه كان نصرانيا أو يهوديا ثم وكده فقال بئس الاسم الفسوق بعد الايمان أى بئس الاسم أن يقول له

قوله نبزه ينبزه بابه ضرب كما فى المصباح والنبز ككتف اللئيم فى حسبه وخلقه كما فى القاموس اه مصححه

يا يهودى وقد آمن قال وقد يحتمل أن يكون فى كل لقب يكرهه الانسان لانه انما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الاسماء اليه قال الخليل الاسماء على وجهين أسماء نُبِزَ مثل زيد وعمرو وأسماء عام مثل فرس ورجل ونحوه والنَّبْزُ كاللَّمْز والنُّبْزُ قشور الجدام وهو السَّعَفُ (نجز) نَجَزَ الكلامُ انقطع ونَجَزَ الوَعْدُ يَنْجُزُ نَجْزاً حضر وقد يقال نَجِزَ قال ابن السكيت كأَنَّ نَجِزَ فَنِىَ وانقضى وكأَنَّ نَجَزَ قضى حاجته وقد أَنْجَزَ الوعدَ ووَعْدٌ ناجِزٌ ونَجِيزٌ وأَنْجَزْتُه أنا ونَجَزْتُ به وانْجازُكه وفاؤك به ونَجَزَ هو أى وَفَى به وهو مثل قولك حضرت المائدة ونَجَزَ الحاجةَ وأَنْجَزَها قضاها وأنت على نَجْزِ حاجتك ونُجْزِها بفتح النون وضمها أى على شَرَفٍ من قضائها واسْتَنْجَزَ العِدَةَ والحاجةَ وتَنَجَّزَها إياها سأله إنْجازَها واستنجحها قال سيبويه وقالوا أُبِيعُكَهُ الساعةَ ناجِزاً بناجِزٍ أى مُعَجَّلاً انتصبت الصفة هنا كما انتصب الاسم فى قولهم بِعْتُ الشاءَ شاةً بدرهم والنَّاجِزُ الحاضر ومن أمثالهم ناجِزاً بناجِزٍ كقولك يَداً بيدٍ وعاجِلاً بعاجِلٍ وأنشد * رَكْضَ الشَّمُوسِ ناجِزاً بناجِزِ * وقال الشاعر

وإذا تُباشِرُكَ الهُمُو * مُ فإنه كالٍ وناجِزْ

وقال ابن الاعرابى فى قولهم * جَزاءَ الشَّمُوسِ ناجِزاً بناجِزِ * أى جَزَيْتَ جَزاءَ سَوْءٍ فَجُزِيتَ لك مثله وقال مرة انما ذلك اذا فعل شيأ فنعلت مثله لا يقدر أن يَفُوتَك ولا يَجُوزَك فى كلام أو فعل وفى الحديث لا تبيعوا حاضراً بناجِزٍ وفى حديث الصَّرْفِ الا ناجِزاً بناجِزٍ أى حاضراً بحاضر ولأُنْجِزَنَّكَ نَجِيزَتَكَ أى لأَجْزِيَنَّكَ جزاءك والمُناجَزَةُ فى القتال المُبارَزَةُ والمقاتلة وهو أن يَتَبارَزَ الفارسان فيتمارسا حتى يَقْتُلَ كلُّ واحد منهما صاحبه أو يُقْتَلَ أحدهما قال عبيد

كالهُنْدُوانِىِّ المُهَنَّدِ هَزَّهُ القِرْنُ المُناجِزْ

وقال الشاعر ووَقَفْتُ اذْ جَبُنَ المُشَيِّعُ مَوْقِفَ القِرْنِ المُناجِزْ

قال وهذا عَرُوضٌ مُرَفَّلٌ من ضرب الكامل على أربعة أجزاء متفاعلن فى آخره حرفان زائدان وهو مقيد لا يطلق وتَناجَزَ القومُ تُسافَكُوا دماءهم كأنهم أسرعوا فى ذلك وتَنَجَّزَ الشرابَ أَلَحَّ فى شربه بهذه عن أبى حنيفة والتَّنَجُّزُ طَلَبُ شىء قد وُعِدْتَه وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لابن السائب ثلاثٌ تَدَعُهُنَّ أو لأُناجِزَنَّكَ أى لأُقاتلنك وأُخاصمنك أبو عبيد من أمثالهم اذا أردتَ المُحاجَزَةَ فقَبْلَ المُناجَزَةِ يضرب لمن يطلب الصلح بعد القتال ونَجَزَ الشىءُ فَنِىَ وذهب فهو ناجِزٌ قال النابغة الذبيانى

وكنتَ رَبيعاً لليتامى وعِصْمَةً * فَمُلْكُ أَبى قابوسَ أَضْحَى وقد نَجَزْ

قوله نجز الكلام الخ بابه فرح ونصر كما فى القاموس اه مصححه

قوله وفى الحديث لا تبيعوا حاضرا الخ لم يذكر هذا الحديث فى النهاية وانظره وحرر اه مصححه

أبو قابوس كنية للنعمان بن المنذر يقول كنت لليتامى فى احسانك اليهم بمنزلة الربيع الذى به عيش الناس والعصمة ما يعتصم به الانسان من الهلاك وروى أبو عبيد هذا البيت نحز بفتح الجيم وقال معناه فنى وذهب وذكره الجوهرى بكسر الجيم والاكثر على قول أبى عبيد ومعنى البيت أى انقضى وقت الضحى لانه مات فى ذلك الوقت ونجزت الحاجة اذا قضيت وانجازكها قضاؤها ونجز حاجته ينجزها بالضم نجزا قضاها ونجز الوعد ويقال أنجز حر ما وعد ابن السكيت نجزنى وتنجز قضى حاجته قال أبو المقدام السلمى أنجز عليه وأوجز عليه وأجهز

(نحز) النحز كالنخس نحزه ينحزه نحزا والنحز أيضا الضرب والدفع والفعل كالفعل وفى حديث داود عليه السلام لما رفع رأسه من السجود ما كان فى وجهه نحازة أى قطعة من اللحم كأنه من النحز وهو الدق والنخس والمنحاز الهاون وقول ذى الرمة

والعيس من عاسج أو واسج خببا * ينحزن من جانبيها وهى تنسلب

أى تضرب هذه الابل من حول هذه الناقة للحاق بها وهى تسبقهن وتنسلب أمامهن وأراد من عاسج وواسج فكره الخبن فوضع أو موضع الواو وقال الازهرى فى تفسير هذا البيت معنى قوله ينحزن من جانبيها أى يدفعن بالاعقاب فى مرا كلها يعنى الركاب ونحزته برجلى أى ركلته والنحز الدق بالمنحاز وهو الهاون ونحز فى صدره ينحز نحزا ضرب فيه بجمعه الجوهرى نحزه فى صدره مثل نهزه اذا ضربه بالجمع والنحائز الابل المضروبة واحدتها نحيزة والنحز شبه الدق والسحق نحز ينحز نحزا والمنحاز المدق والراكب ينحز بصدره واسطة الرحل يضربها قال ذو الرمة

اذا نحز الادلاج تغرة نحره * به انمستنرخى العمامة ناعس

الازهرى وقال الليث المنحاز ما يدق فيه وأنشد * دق بالمنحاز حب الفلفل * وهو مثل قال الراجز * نحزا بمنحاز وهرسا هرسا * ونحز النسيجة جذب الصيصة ليحكم اللحمة والنحز من عيوب الخيل وهو أن تكون الواهنة ليست بملتئمة فيعظم ما والاها من جلدة السرة لوصول ما فى البطن الى الجلد فذلك فى موضع السرة يدعى النحز وفى غير ذلك الموضع من البطن يدعى الفتق والنحاز داء يأخذ الدواب والابل فى رئاتها فتسعل منه سعالا شديدا وقد نحز ونحز ينحز ونحز نحزا وبعير ناحز ومنحوز ونحز الاخيرة عن سيبويه وبه نحاز قال الحرث بن مصرف وهو أبو مزاحم العقيلى

أكويه اما أراد الكى معترضا * كى المطنى من النحز الطنى الطحلا

المطنى الذى يعالج الطنى وهو لزوق الطحال بالجنب والطنى الذى أصابه الطنى ومعترضا مقتدرا على

قوله وقد نحز ونحز الخ قال شارح القاموس ككرم وفرح اهـ مصححه

على ذلك وهذا مثل أراد أنه من تعرض لى هجوته فيكون مثل الطنى من الابل الذى يكوى لبزول طناه والطحل الذى يشتكى طحاله وناقة ناحز ومنحزة ونحزة ومنحوزة قال

له ناقة منحوزة عند جنبه * وأخرى له معدودة ما تثيرها

وقيل النحاز سعال الابل اذا اشتد الجوهرى الانحزان النحاز والقرح وهما داآن يصيبان الابل وأنحز القوم أصاب ابلهم النحاز والنحز أيضا السعال عامة ونحز الرجل سعل ونحزة له دعاء عليه والناحز أن يصيب المرفق كركرة البعير فيقال به ناحز قال الازهرى لم أسمع للناحز فى باب الضاغط لغير الليث وأراه أراد الحاز فغيره والنحاز والنحاز الاصل والنحيزة الطبيعة والنحيتة والنحائز النحائت الازهرى نحيزة الرجل طبيعته وتجمع على النحائز والنحيزة طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأنها خط مستوية مع الارض خشنة لا يكون عرضها ذراعين وانما هى علامة فى الارض والجماعة النحائز وانما هى حجارة وطين والطين أيضا أسود والنحيزة الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب قال الشماخ

فأقبلها تعلو النجاد عشية * على طرق كأنهن نحائز

قال الجوهرى وأما قول الشماخ * على طرق كأنهن نحائز * فيقال النحيزة شئ ينسج أعرض من الحزام يخاط على طرف شقة البيت وقيل كل طريقة نحيزة قال ابن برى يروى هذا البيت

وعارضها فى بطن ذروة مصعدا * على طرق كأنهن نحائز

وأقبلها ما بطن ذروة أى أقبلها بطن ذروة وما لغو وذروة موضع والمصعد الذى يأتى الوادى من أسفله ثم يصعد يصف حمارا وأتنه وبعده

وأصبح فوق الحقف حقف تبالة * له مركد فى مستوى الارض بارز

الحقف الرملة المعوجة وتبالة موضع والمركد الموضع الذى يركد فيه والنحيزة المسناة فى الارض وقيل هى مثل المسناة فى الارض وقيل هى السهلة والنحيزة قطعة من الارض مستدقة صلبة وقال أبو خيرة النحيزة الجبل المنقاد فى الارض قال الازهرى أصل النحيزة الطريقة المستدقة وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس باختلاف لانه يشاكل بعضه بعضا ويقال النحيزة من الارض كالطبة ممدودة فى بطن من الارض نحوا من ميل أو أكثر تقود الفراسخ وأقل من ذلك قال وربما جاء فى الاشعار النحائز يعنى بها الطبب كالخرق والاديم اذا قطعت شركا طوالا والنحيزة طرة تنسج ثم تخاط على شفة الشقة من شقق الخباء وهى الخرقة أيضا والنحيزة من الشعر هنة

عَرْضُها شبْر وعُظْمه ذراعٌ طويلة يُعَلِّقونها على الهَوْدَج يُزَيِّنونه بها وربما رَقَّقُوها بالعِهْن وقيل هى مثلُ الحِزام بيضاءُ وقال أبو عمرو النَّحيزة النَّسيجة شِبْهُ الحزام تكون على الفَساطيط والبيوت تُنْسَجُ وحدها فكأنَّ النحائز من الطُّرُق مشَبَّهة بها (نخز) نَخَزَه بحديدة أونحوها وَجَأَه ونَخَزَه بكلمة أَوجعه بها (نرز) النَّرْزُ فعلٌ مُماتٌ وهو الاستخفاء من فَزَع وبه سمى الرجل نَرْزَة ونارزَة ولم يجئ فى كلام العرب نون بعدها راء الا هذا وليس بصحيح والنَّيْرُوزُ والنَّوْرُوزُ أصله بالفارسية نيع روز وتفسيره جديد يوم ابن الاعرابى نَرْزُ موضع قال وأما النَّيْرِيزِىُّ الحاسب فلا أدرى الى أى شئ نسب (نزز) النَّزُّ والنِّزُّ والكسر أجود ما تَحَلَّب من الارض من الماء فارسى معرّب وأَنَزَّت الارضُ نبع منها النَّزُّ وأَنَزَّت صارت ذات نَزٍّ وصارت مناقع للنَّزّ ونَزَّت الارضُ صارت ذات نَزٍّ ونَزَّت تحلَّب منها النَّزُّ وفى حديث الحرث بن كَلَدَة قال لعمر رضى الله عنه البلاد الوَبِئَةُ ذاتُ الأنْجال والبعوض والنَّزّ وفى بعض الاوصاف أرض مناقع النَّزّ جها لا يجز وقصبها لا يهتز وأرض نازَّة ونَزَّة ذات نَزٍّ كلاهما عن اللحيانى والنَّزُّ والنِّزُّ السخىُّ الذكى الخفيف وأنشد وصاحبٍ أبدًا حُلْوٍ مُزًّا * فى حاجة القوم خُفافًا نَزَّا

وأنشد بيت جرير يهجو البعيث

لَقَى حَمَلَتْه أُمُّه وهى ضَيْفَةٌ * فجاءت بِنَزٍّ للضِّيافة أَرْشما

قال أراد بالنَّزّ ههنا خفة الطيش لا خفة الروح والعقل قال وأراد بالنُّزالة الماء الذى أنزله المجامع لأمه وناقة نَزَّة خفيفة وقوله

عَهْدى بجَنَّاحٍ اذا ما اهْتَزَّا * وأَذْرَت الريحُ تُرابًا نَزَّا * أَنْ سوف يُمْضِيه وما ارْمَأَزَّا

أى يمضى عليه ونَزًّا أى خفيفا وظَليمٌ نَزٌّ سريع لا يستقر فى مكان قال * أو بَشَكَى وَخْدَ الظَّليم النَّزّ * وَخْدَ بدل من بَشَكَى أو منصوب على المصدر والمِنَزُّ الكثير الحركة والمِنَزُّ المَهْدُ مهد الصبى ونَزَّ الظبى يَنِزُّ نَزيزًا عدا وصَوَّت قال ذوالرمة

فَلاةٌ يَنِزُّ الظبىُ فى حَجَراتها * نَزيزَ خِطام القوس يُحْذَى بها النَّبْلُ

ونَزَّزَه عن كذا أى نَزَّهه وقتلته النَّزَّة أى الشهوة وفى نوادر الاعراب فلان نَزيزٌ أى شهوان ويقال نَزُّ شَرٍّ ونِزازُ شَرٍّ ونَزيزُ شَرٍّ (نشز) النَّشْزُ والنَّشَزُ المتْنُ المرتفع من الارض وهو أيضا ما ارتفع عن الوادى الى الارض وليس بالغليظ والجمع أَنْشازٌ ونُشوزٌ وقال بعضهم جمع النَّشْز نُشوز وجمع النَّشَز أَنشازٌ ونِشازٌ مثل جَبَل وأَجبال وجِبال والنَّشازُ بالفتح كالنَّشَز ونَشَزَ يَنْشُزُ

قوله أصله بالفارسية الخ كذا بالاصل وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه وعبارة القاموس والنيروز أول يوم من السنة معرب نوروز اه مصححه

قوله وأراد بالنزالة لعل البيت روى بنز للنزالة فنقل عبارة من شرح عليها والا فالذى فى البيت للضيافة وكذلك فى الصحاح نعم رواه شارح القاموس من نزالة اه مصححه

نشوزا

نُشوزًا أشرف على نَشَزٍ من الارض وهو ما ارتفع وظهر يقال اقْعُد على ذلك النَّشاز وفى الحديث انه كان اذا أوفى على نَشَزٍ كبّر أى ارتفع على رابية فى سَفَر قال وقد تسكن الشين ومنه الحديث فى خاتم النبوّة بَضْعة ناشِزة أى قطعة لحم مرتفعة على الجسم ومنه الحديث أتاه رجل ناشِزُ الجَبْهة أى مرتفعها ونَشَزَ الشئ يَنْشِز نُشوزًا ارتفع وتَلٌّ ناشِزٌ مرتفع وجمعه نَواشِزُ وقَلْبٌ ناشِزٌ اذا ارتفع عن مكانه من الرُّعْب وأنْشَزْتُ الشئ اذا رفعته عن مكانه ونَشَزَ فى مجلسه يَنْشِزُ ويَنْشُزُ بالكسر والضم ارتفع قليلا وفى التنزيل العزيز واذا قيل انْشِزُوا فانْشِزُوا قال الفراء قرأها الناس بكسر الشين وأهل الحجاز يرفعونها قال وهما لغتان قال أبو اسحق معناه اذا قيل انْهَضُوا فانْهَضُوا وقُومُوا كما قال ولا مُسْتأنِسين لحديث وقيل فى قوله تعالى اذا قيل انْشُزُوا أى قوموا الى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة فانْشُزُوا ونَشَزَ الرجل يَنْشِزُ اذا كان قاعدا فقام ورَكَبٌ ناشِزٌ ناتِئٌ مرتفع وعِرْقٌ ناشِزٌ مرتفع مُنْتَبِرٌ ناشِزٌ لا يزال يَضْرِبُ من داء أو غيره وقوله أنشده ابن الاعرابى

فـأَلْيَنِي بناشِزَةِ القُصَيْرَى * ولا وَقْصاءَ لَبْسَتُها اعتجارُ

فسره فقال ناشِزَة القُصَيْرَى أى ليست بضخمة الجنبين مُشْرِفَة القُصَيْرَى بما عليها من اللحم وأنْشَزَ الشئَ رفعه عن مكانه وإنْشازُ عظام الميت رَفْعُها الى مواضعها وتركيبُ بعضها على بعض وفى التنزيل العزيز وانْظُرْ الى العظام كيف نُنْشِزُها ثم نَكْسُوها لحمًا أى نرفع بعضها على بعض قال الفراء قرأ زيد بن ثابت نُنْشِزُها بالزاى قال والانشازُ نقلها الى مواضعها قال وبالراء قرأها الكوفيون قال ثعلب والمختار الزاى لان الانْشازَ تركيبُ العظام بعضها على بعض وفى الحديث لا رَضاعَ الا ما أنْشَزَ العظمَ أى رفعه وأعلاه وأكبر حَجْمَه وهو من النَّشَزِ المرتفع من الارض قال أبو اسحق النُّشوزُ يكون بين الزوجين وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه واشتقاقه من النَّشَزِ وهو ما ارتفع من الارض ونَشَزَتِ المرأةُ بزوجها وعلى زوجها تَنْشِزُ وتَنْشُزُ نُشوزًا وهى ناشِزٌ ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن طاعته وفَرَكَتْه قال

سَرَتْ تحتَ أقْطاعٍ من اللَّيْلِ حَنَّتِي * لِحَنّانَ بيتٍ فَهْىَ لا شَكَّ ناشِزُ

قال الله تعالى واللاتى تخافُون نُشوزَهُنّ نُشوزُ المرأة استعصاؤُها على زوجها ونَشَزَ هو عليها نُشوزًا كذلك وضربها وجفاها وأضرّبها وفى التنزيل العزيز وان امرأةٌ خافتْ من بَعْلِها نُشوزًا أو إعراضًا وقد تكرر ذكر النُّشوز بين الزوجين فى الحديث والنُّشوز كراهية كل منهما صاحبه وسُوءُ عشرته له ورجل نَشَزٌ غليظ عَبْلٌ قال الاعشى

وتركب منى ان بلوت نكيثتى * على نشز قد شاب ليس بتوأم

أى غلظ ذهب الى تكبيره وتعظيمه فلذلك جعله أشيب ونشز بالقوم فى الخصومة نشوزاً نهض بهم للخصومة ونشز بقرنه ينشز به نشوزاً احتمله فصرعه قال شمر وهذا كأنه مقلوب مثل جذب وجبذ ويقال للرجل اذا أسن ولم ينقص انه لنشز من الرجال وصتم اذا انتهى سنه وقوته وشبابه قال أبو عبيد النشز والنشز الغليظ الشديد ودابة نشزة اذا لم يكد يستقر الراكب والسرج على ظهرها ويقال للدابة اذا لم يكد يستقر السرج والراكب على ظهرها انها لنشزة

(نغز) نغز بينهم أغرى وحمل بعضهم على بعض كنزغ (نفز) نفز الظبى ينفز نفزاً ونفوزاً ونفزاناً اذا وثب فى عدوه وقيل رفع قوائمه معاً ووضعها معاً وقيل هو أشد إحضاره وقيل هو وثبه ووقوعه منتشر القوائم فان وقع منضم القوائم فهو القفز وقال ابن دريد القفز انضمام القوائم فى الوثب والنفز انتشارها وقال الاصمعى نفز الظبى ينفز وأبز يأبز اذا نزى فى عدوه وقال أبو زيد النفز أن يجمع قوائمه ثم يثب وأنشد * إراحة الجداية النفوز * أبو عمرو والنفز عدو الظبى من الفزع والنوافز القوائم واحدتها نافزة قال الشماخ

هتوف اذا ما خالط الظبى سهمها * وان ريع منها أسلمته النوافز

يعنى القوائم والمعروف النواقز والمرأة تنفز ولدها أى ترقصه ونفزته أى رقصته والتنفيز والانفاز ادارة السهم على الظفر ليعرف عوجه من قوامه وقد أنفز السهم ونفزه تنفيزاً قال أوس بن حجر

يخزن اذا أنفزن فى ساقط الندى * وان كان يوماً ذا أهاضيب مخضلا

التهذيب التنفيز أن تضع سهماً على ظفرك ثم تنفزه بيدك الاخرى حتى يدور على الظفر ليستبين لك اعوجاجه من استقامته والنفيزة الزبدة المتفرقة فى المخض لا تجتمع ونفز الرجل مات

(نقز) النقز والنقزان كالوثبان صعداً فى مكان واحد نقز الظبى ولم يخصص ابن سيده شيأ بل قال نقز ينقز وينقز نقزاً ونقزاناً ونقازاً ونقز وثب صعداً وقد غلب على الطائر المعتاد الوثب كالغراب والعصفور والتنقيز التوثيب والنقاز والنقاز كلاهما العصفور سمى به لنقزانه وقيل الصغير من العصافير وقيل هما عصفور أسود الرأس والعنق وسائره الى الورقة قال عمرو بن بحر يسمى العصفور نقازاً وجمعه النقاقيز لنقزانه أى وثبه اذا مشى والعصفور طيرانه نقزان أيضاً لانه لا يسمع بالطيران كما لا يسمع بالمشى قال والخرق والقبر والحمر كلها من العصافير وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه كان يصلى الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء أى تقفز وتثب من شدة حرارة

الارض

قوله وهذا كأنه مقلوب الخ أى من شزن كفرح نشط وتشزن صاحبه تشزنا صرعه كما فى القاموس اهـ مصححه

الارض ومنه الحديث تَنْقُزان القِرَبَ على مُتُونِهما أى يحملانها او يقفزان بها وَثْبًا ومنه الحديث فرأيتُ عَقِيصَتَيْ أبى عُبَيْدة تَنْقُزان وهو خَلْفه وقد استعمل النَّقْز فى بَقَر الوحش قال الراجز * كأنَّ صِيرانَ المَها المُنَقِّزِ * والنُّقازُ داء يأخذ الغنم فتَنْقُزُ الشاةُ منه نَقْزَة واحدة وتَنْزُو وتَنْقُز فتموت مثل النُّزاء وقد انْتَقَزَتِ الغَنَمُ والنَّواقِزُ القوائم لان الدابة تَنْقُز بها وفى المصنف النَّواقِزُ وكذلك وقع فى شعر الشماخ

هتوف اذا ما خالط الظبي سهمها * وان ريغ منها أسلمته النواقز

ويروى النوافز والنَّقَزُ الردىء النَّسْل والنَّقَزُ والنَّقْزُ بالتحريك الخسيس والرُّذَالُ من الناس والمال واحدة النَّقَزِ نَقَزَةٌ قال ابن سيده ولم أسمع للنَّقْز بواحد وأنشد الاصمعى

أخذتَ بكرًا نَقَزًا من النَّقَزْ * وناب سوءٍ قَمَزًا من القَمَزْ

والنَّقَزُ من الناس صغارهم ورُذالهم وانْتَقَزَ له ماله أعطاه خسيسه وما لفلان بموضع كذا نُقُزٌ ونُقُر أى بئر أو ماء الضم عن ابن الاعرابى بالزاى والراء ولا شِرْبٌ ولا مَلْكٌ ولا مُلُكٌ ولا مَلَكٌ ومَلَكًا الماء أى أرْوانا ونَقَزَ عنهم دفعه عن اللحيانى وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ما كان الله لِيُنْقِزَ عن قاتل المؤمن أى لِيُقْلِعَ ويَكُفَّ عنه حتى يُهلِكه وقد أنْقَزَ عن الشىء اذا كَفَّ وأقلع ابن الاعرابى أنْقَزَ الرجلُ اذا دام على شُرْب النَّقِزِ وهو الماء العذب الصافى والنَّقِزُ اللَّقِبُ وأنْقَزَ اذا وقع فى ابله النُّقازُ وهو داء وأنْقَزَ عدوَّه اذا قتله قتلًا وحِيًّا وأنْقَزَ اذا اقتنى النَّقَزَ من ردىء المال ومثله أقْمَزَ وأغْمَزَ أبو عمرو انْتَقَزَ له شَرَّ الابل أى اختار له شرها وعطاء ناقِزٌ وذو ناقِزٍ اذا كان خسيسا وأنشد لا شَرْطَ فيها ولا ذو ناقِزٍ * فاظَ القَرِيّاتُ الى العَجالِزِ

(نكز) نَكَزَتِ البئرُ تَنْكُزُ نَكْزًا ونُكُوزًا وهى بئر نَكُوزٌ وناكِزٌ ونُكُوزٌ قلَّ ماؤها وقيل فَنِيَ ماؤها وفيه لغة أخرى نَكِزَتْ بالكسر تَنْكَزُ نَكَزًا ونَكَزَها هو وأنْكَزَها أنفد ماءها وأنْكَزَها أصحابها قال ذو الرمة

على حِمْيَرِيّاتٍ كأنَّ عيونَها * ذِمامُ الرَّكايا أنْكَزَتْها المَواتِحُ

وجاء مُنْكِزًا أى فارغا من قولهم نَكَزَتِ البئرُ عن ثعلب وقال ابن الاعرابى مُنْكِزًا وان لم نسمعهم قالوا أنْكَزَتِ البئرُ ولا أنْكَزَ صاحبها ونَكَزَ البحرُ نقص وفلان بمَنْكَزَةٍ من العَيْش أى ضيق والنَّكْزُ الدفع والضرب نَكَزَه نَكْزًا أى دفعه وضربه والنَّكْزُ طعن بطرف سنان الرمح والنَّكْزُ الطعن

قوله تنقزان القرب الخ قال فى النهايه وفى نصب القرب بعد لان تنقز غير متعد وأوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم التاء من أنقز فعداه بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب وروى برفع القرب على الابتداء والجملة فى موضع الحال اهـ

قوله ولا ملك الخ الاول مثلث الميم والثانى بضمتين والثالث بالتحريك كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله على شرب النقز ككتف وقوله والنقز اللقب ككتف وسبب كما فى القاموس اهـ مصححه

والغرز بشىء محدد الطرف وقيل بطرف شىء حديد ونكزته الحية تنكزه نكزا وأنكزته طعنته بأنفها وخص بعضهم به الثعبان والدساسة والنكاز ضرب من الحيات ينكز بأنفه ولا يعض بفيه ولا يعرف رأسه من ذنبه لدقة رأسه أبو زيد النكز من الحية بالانف والنكز من كل دابة سوى الحية العض قال أبو الجراح يقال للدساسة من الحيات وحدها نكزته ولا يقال لغيرها الاصمعى نكزته الحية ووكزته ونشطته ونهشته بمعنى واحد أبو زيد نكزته الحية أى لسعته بأنفها فاذا عضته الحية بأنيابها قيل نشطته قال رؤبة * لا توعدنى حية بالنكز * وقيل النكز أن يطعن بأنفه طعنا ثم النكاز حية لا يدرى ما ذنبها من رأسها ولا تعض الا نكزا أى نقرا ابن شميل سمى نكازا لانه يطعن بأنفه وليس له فم يعض به وجمعه النكا كيز والنكازات ونكز الدابة بعقبه ضربها يستحثها والنكز العض من كل دابة عن أبى زيد الكسائى نكزته ووكزته ولهزته ونفته بمعنى واحد (نهز) نهزه نهزا دفعه وضربه مثل نكزه ووكزه وفى الحديث من توضأ ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه النهز الدفع يقال نهزت الرجل أنهزه اذا دفعته ونهز رأسه اذا حركه ومنه حديث عمر رضى الله عنه من أتى هذا البيت ولا ينهزه اليه غيره رجع وقد غفر له يريد أنه من خرج الى المسجد أو حج ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا ومنه الحديث أنه نهز راحلته أى دفعها فى السير ونهزت الدابة اذا نهضت بصدرها للسير قال

فلا يزال شاحج يأتيك بج * أقمر نهاز ينزى وفرج

والنهز التناول باليد والنهوض للتناول جميعا والناقة تنهز بصدرها اذا نهضت لتمضى وتسير وأنشد * نهوز بأولاها زجول بصدرها * والدابة تنهز بصدرها اذا ذبت عن نفسها قال ذو الرمة

قياما تذب البق عن نخراتها * بنهز كايماء الرؤس الموانع

الازهرى النهزة اسم للشىء الذى هو لك معرض كالغنيمة والنهزة الفرصة تجدها من صاحبك ويقال فلان نهزة المختلس أى هو صيد لكل أحد ومنه حديث أبى الدحداح

* وانتهز الحق اذا الحق وضح * أى قبله وأسرع الى تناوله وحديث أبى الاسود وان دعى انتهز وتقول انتهزها قد أمكنتك قبل الفوت والمناهزة المبادرة يقال ناهزت الصيد فقبضت عليه قبل إفلاته وانتهزها وناهزها تناولها من قرب وبادرها واغتنمها وقد ناهزتهم الفرص وقال

* ناهزتهم بنيطل جروف * وتناهز القوم كذلك أنشد سيبويه

ولقد علمت اذا الرجال تناهزوا * أيّى وأيّكم أعز وأمنع

ويقال للصبى اذا دنا للفطام نهز للفطام فهو ناهز والجارية كذلك وقد ناهزا وأنشد

ترضع شبلين فى مغارهما * قد ناهزا للفطام أو فطما

وناهز فلان الحلم ونهزه اذا قاربه وناهز الصبى البلوغ أى داناه ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما وقد ناهزت الاحتلام وناهز الحسين قاربها او بل نهز مائة ونهاز مائة ونهاز مائة أى قرابتها الازهرى كان الناس نهز عشرة آلاف أى قربها وفى الحديث أن رجلا اشترى من مال يتامى خمرا فلما نزل التحريم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فعرفه فقال أهرقها وكان المال نهزة عشرة آلاف أى قربها وحقيقته كان ذا نهز ونهز الفصيل ضرع أمه مثل لهزه الازهرى وفلان ينهز دابته نهزا ويلهزها لهزا اذا دفعها وحركها الكسائى نهزه ولهزه بمعنى واحد ونهز الناقة ينهزها نهزا ضرب ضرتها لتدر صعدا والنهوز من الابل التى يموت ولدها فلا تدر حتى يوجأ ضرعها وناقة نهوز لا تدر حتى ينهز لحياها أى يضربا قال *أبقى على الذل من النهوز * وأنهزت الناقة اذا نهز ولدها ضرعها قال

ولكنها كانت ثلاثا مياسرا * وحائل حول أنهزت فأحلت

ورواه ابن الاعرابى أنهزت ولا وجه له ونهزت بالدلو فى البئر اذا ضربت بها الى الماء لتمتلئ ونهز الدلو ينهزها نهزا نزع بها قال الشماخ

غدون لها صعر الخدود كما غدت * على ماء يمؤد الدلاء النواهز

يقول غدت هذه الحمر لهذا الماء كما غدت الدلاء النواهز لماء يمؤد وقيل النواهز اللواتى ينهزن فى الماء أى يحركن ليمتلئن فاعل بمعنى مفعول والاول أفضل وهما يتناهزان إمارة بلد كذا أى يبتدران وفى حديث عمر رضى الله عنه أتاه الجارود وابن سيار يتناهزان إمارة أى يتبادران الى طلبها وتناولها ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه سجد أحدكم امرأنه قد ملأت عكمها من وبر الابل فلينا هزها وليقتطع وليرسل الى جاره الذى لا وبر له أى يبادرها ويسابقها اليه ونهز الرجل مد بعنقه وناء بصدره ليتهوع ومنه حديث عطاء أو مصدور ينهز قيحا أى يقذفه والمصدور الذى يصدره وجع ونهز مد عنقه وناء بصدره ليتهوع ويقال نهزتنى اليك حاجة أى جاءت بى اليك وأصل النهز الدفع كأنها دفعتنى وحركتنى وناهز ومناهز ونهيز أسماء (نوز) التهذيب وروى شمر عن القعنبى عن حزام بن هشام عن أبيه قال رأيت عمر رضى الله عنه أتاه رجل من

مُزَيْنَة بالمُصَلَّى عامَ الرَّمادَةِ فشكا اليه سُوءَ الحال واشراف عياله على الهلاك فاعطاه ثلاثةَ أنياب جَنائر وجعل عليهن غرائر فيهن رِزَمٌ من دقيق ثم قال له سِرْ فاذا قدمت فانحر ناقة فأطعمهم بودكها ودقيقها ولا تكثر اطعامهم فى أول ما تطعمهم ونَوِّزْ فلبث حينا ثم اذا هو بالشيخ فقال فعلتُ ما أمرتنى وأتى الله بالحَيَا فبعتُ ناقتين واشتريت للعيال صُبَّةً من الغنم فهى تَرُوحُ عليهم قال شمر قال التَّغْلَبى قوله نَوِّزْ أى قَلِّلْ قال شمر ولم أسمع هذه الكلمة الا له وهو ثقة

(فصل الهاء) (هبز) هَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وهُبُوزًا وهَبَزانًا مات وقيل هلك فَجْأَةً وقيل هو الموت أيا كان وكذلك تَحَزَّقَ يَتَحَزَّقُ حُزُوزًا مات والهَبْزُ ما اطْمَأَنَّ من الارض وارتفع ما حوله وجمعه هُبُوزٌ والراء أعلى (هبرز) الهِبْرِزِىُّ الاسْوارُ من أساورة فارس قال ابن سيده أعنى بالاسوار الجَيِّدَ الرَّمْى بالسهام فى قول الزَّجَّاج أو هو الحَسَنُ الثَّبات على ظهر الفرس فى قول الفارسى ورجل هِبْرِزِىٌّ جميل وَسِيم وقيل نافذ وخُفٌّ هِبْرِزِىٌّ جَيِّدٌ يمانية وكل جميل وسيم عند العرب هِبْرِزِىٌّ مثل هِبْرِقِىّ ابن الاعرابى الهِبْرِزِىُّ الدينار الجديد وأنشد لرجل رثى ابنا له

فما هِبْرِزِىٌّ من دَنانيرِ أَيْلَةٍ * بأَيْدى الوُشاةِ ناصعٌ يَتَأَكَّلُ

قال الوشاة ضُرّابُو الدنانير يتأكَّلُ يأكل بعضه بعضا من حُسْنِه والهِبْرِزِىُّ والابْرِزِىُّ الذهب الخالص وهو الابْرِيزُ وقول العُجَير أنشده الايادىُّ

فان تَكُ أُمُّ الهِبْرِزِىِّ تَمَضَّرَتْ * عظامى فمنها ناحلٌ وحَسيرُ

قال أم الهِبْرِزِىّ الحُمَّى الليث الهِبْرِزِىُّ الجلد النافذ والهِبْرِزِىُّ الاسد ومنه قوله

* بها مِثْلَ مَشْىِ الهِبْرِزِىِّ المُسَرْوَلِ * قال وقال ذو الرمة يصف ماء

خَفيف الحَيا لا يَهْتَدى فى فَلاته * من القوم الا الهِبْرِزِىُّ المُغامِسُ

قال كُلُّ مِقْدام هِبْرِزِىٌّ من كل شئ (هجز) الهَجْزُ لغة فى الهَجْس وهى النَّبْأَةُ الخفية (هرز) هَرَوزَ الرجلُ والدابةُ هَرْوَزَةً مانا قال الازهرى هو فَعْوَلَةٌ من الهَرْز وروى عن ابن الاعرابى هَرَزَ الرجلُ وهُرِئَ اذا مات وفى الحديث انه قضى فى سَيْلِ مَهْزُورٍ أن يُحْبَس حتى يبلغ الماءُ الكعبين مَهْزُورٌ وادى قُرَيْظَةَ بالحجاز وأما بتقديم الراء على الزاى فموضع سُوقِ المدينة تصدّق به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين (هرمز) الهُرْمُزُ والهُرْمُزانُ والهارَمُوزُ الكبير من ملوك العجم وفى التهذيب هُرْمُزُ من أسماء العجم ورامَهُرْمُزُ موضع ومن العرب من يبنيه على الفتح فى جميع الوجوه ومنهم من يعربه ولا يصرفه ومنهم من يضيف الاول الى الثانى ولا يصرف الثانى

ويجرى الاول بوجوه الاعراب والشيخ يهرمز وهرمزته لوكته اقمته فى فيه لا يسيغه وهو يديره فى فيه (هزز) الهز تحريك الشئ كما تهز القناة فتضطرب وتهتز وهزه يهزه هزا وهز به وهززه وفى التنزيل العزيز وهزى اليك بجذع النخلة أى حركى والعرب تقول هزه وهز به اذا حركه ومثله خذ الخطام وخذ بالخطام وتعلق زيدا وتعلق بزيد قال ابن سيده وانما عداه بالباء لان فى هزى معنى جرى وقال المتنخل الهذلى

قد حال بين دريسيه مؤوبة * مسع لها بعضاه الارض تهزيز

مؤوبة ريح تأتى ليلا وقد اهتز ويستعار فيقال هززت فلانا للخير فاهتز وهززت الشئ هزا فاهتز أى حركته فتحرك قال كريم هز فاهتز * كذاك السيد النز

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت معاذ قال ابن شميل اهتز العرش أى فرح وأنشد *كريم هز فاهتز* وقال بعضهم أريد بالعرش ههنا السرير الذى حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل الى قبره وقيل هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أى لروح سعد بن معاذ حين رفع الى السماء والله أعلم بما أراد قال ابن الاثير الهز فى الاصل الحركة واهتز اذا تحرك فاستعمله على معنى الارتياح أى ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتزله وقيل أراد فرح أهل العرش بموته وفى حديث عمر رضى الله عنه فانطلقنا بالسقطين نهزبهما أى نسرع السير بهما ويروى نهز من الوهز وهو مذكور فى موضعه وأخذته لذلك الامر هزة أى أريحية وحركة واهتز النبات تحرك وطال وهزته الريح والرى حركاه وأطالاه واهتزت الارض تحركت وأنبتت وفى التنزيل العزيز فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت اهتزت أى تحركت عند وقوع النبات بها وربت أى انتفخت وعلت وفى الحديث انى سمعت هزيزا كهزيز الرحى أى صوت دورانها والهز والهزيز فى السير تحريك الابل فى خفتها وقد هزها السير وهزها الحادى هزيزا فاهتزت هى اذا تحركت فى سيرها بحدائه الاصمعى الهزة من سير الابل أن يهتز الموكب قال النضر يهتز أى يسرع ابن سيده الهزة أن يتحرك الموكب وقد اهتز قال ابن قيس الرقيات

ألا هززت بنا قرشية يهتز موكبها

واهتزاز الموكب أيضا وجلبتهم وهزيز الريح دويها عند هزها الشجر يقال الريح تهز الشجر فيتهزز وهززه أى حركه فتهزز وهزيز الريح صوت حركتها قال امرؤ القيس

اذا ما جرى شأوين وابتل عطفه * تقول هزيز الريح مرت بأثاب

قوله واهتزاز الموكب أيضا الخ عبارة الجوهرى والهزة بالكسر النشاط والارتياح وصوت غليان القدر واهتزاز الموكب أيضا الخ اه كتبه مصححه

وهِزّانُ بنُ يَقْدُم بطنٌ فِعْلانٌ من الهِزّة قال الشاعر * وفتيانُ هِزّانَ الطِوالُ الغَرانقَهْ * وقيل هِزّانُ قبيلة معروفة وقيل هِزّانُ قبيلة من العرب وهَزْهَزَ الشئَ كهزّه والهَزْهَزَةُ تحريكُ الرأس والهَزْهَزَةُ تحريكُ البلايا والحروب للناس والهَزاهِزُ الفِتَنُ يَهتَزُّ فيها الناس وسيفٌ هَزْهازٌ وسيف هُزَهِزٌ وهُزاهِزٌ صافٍ وماءٌ هُزْهُزٌ وهُزاهِزٌ وهَزْهازٌ يهتزّ من صفائه وعَينٌ هُزْهُزٌ كذلك وماء هُزْهُزٌ في اهتزازه اذا جرى ونهرٌ هُزْهُزٌ بالضم وأنشد الاصمعى

اذا اسْتَراثَتْ ساقياً مُسْتَوْفِزا * بَجَّتْ من البَطْحاءِ نَهْراً هُزْهُزا

قال ثعلب قال أبو العالية قلت للغَنَوِيّ ما كان لك بنَجْد قال ساحاتٌ فِيحٌ وعَينٌ هُزْهُزٌ واسعة مُرْتَكَضِ الجَمّ قلت فما أخرجك عنها قال ان بنى عامر جعلونى على حِنْدِيرَةِ أعينهم يريدون أن يختفوا دَمِيَهْ مُرْتَكَض مُضْطَرَب والجَمُّ موضع جُموم الماء أى توفره واجتماعه وقوله أن يختفوا دميه أى يقتلونى ولا يُعلِمُ بى وبعير هُزاهِزٌ شديد الصوت وقال الباهلى فى قول الراجز

فوَرَدَتْ مثلَ اليَمانِ الهَزْهازْ * تَدْفَعُ عن أعناقِها بالأعْجازْ

أراد أن هذه الابل وردت ماءً هَزْهازاً كالسيف اليمانى فى صفائه أبو عمرو بئر هُزْهُزٌ بعيدة القعر وأنشد * وفتحتْ للعَرْدِ بئراً هُزْهُزا * وقول أبى وجزة

والماءُ لاقَسْمٌ ولا أقْلادُ * هُزاهِزٌ أرْجاؤُها أجْلادُ * لاهُنَّ أمْلاحٌ ولا أثْمادُ

قيل ماءٌ هُزْهازٌ اذا كان كثيراً يتهزهز واهتزّ الكوكبُ فى انقضاضه وكوكب هازٌ والهِزّةُ بالكسر النشاط والارتياح وصوت غليان القِدْر ويقال تَهَزْهَزَ اليه قلبى أى ارتاح وهَشّ قال الراعى

اذا فاطَنَتْنا فى الحديث تَهَزْهَزَتْ * اليها قلوبٌ دونهنّ الجَوانحُ

والهَزاهِزُ الشدائد حكاها ثعلب قال ولا واحد لها (هزبز) الهَزَنْبَزُ والهَزَنْبَزانُ والهَزَنْبَزانِيُّ كلُّه الحديدُ حكاه ابن جنى بزاءين قال وهى من الامثلة التى لم يذكرها سيبويه ٣ (همز) هَمَزَ رأسه يَهْمِزه هَمْزاً غَمَزَه وقد هَمَزْتُ الشئَ فى كفى قال رؤبة * ومن هَمَزْنا رأسه تَهَشَّما * وهَمَزَ الجَوْزةَ بيده يَهْمِزها كذلك وهَمَزَ الدابةَ يَهْمِزها هَمْزاً غَمَزَها والمِهْمازُ ما هُمِزَتْ به قال الشماخ

أقامَ الثِّقافُ والطَّريدةُ دَرْأَها * كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ

أراد المهاميز فحذف الياء ضرورة قال ابن سيده وقد يكون جمع مِهْمَز قال الازهرى وهَمَزَ القناةَ ضَغَطها بالمَهامز اذا ثُقِّفَتْ قال شمر والمَهامِزُ عِصِىٌّ واحدتها مِهْمَزَةٌ وهى عصا فى رأسها حديدة يُنخس بها الحمار قال الاخطل

قوله قال الشاعر هو الاعشى يخاطب امرأة وصدره فقد كان فى شبان قومك منكح اهـ شارح القاموس

قوله وماء هزهز الخ كهدهد وعلابط وعلابط وصفصاف كما فى القاموس اهـ مصححه

(٣) زاد فى القاموس الهقز القهز أى بفتح فسكون معا (تهلز) تشمر أى وزنا ومعنى اهـ مصححه

رَهْطُ ابن أفْعَلَ فى الخُطُوب أذِلَّةٌ * دُنْسُ الثِّيابِ قَناتُهُم لم تُضْرَسِ
بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقافِ وجارُهُم * يُعْطِى الظُّلامَةَ فى الخُطُوبِ الحُوَّسِ

أبو الهيثم المَهامِزُ مقارع النَّخّاسين التى يَهْمِزون بها الدواب لتُسْرِع واحدتها مِهْمَزة وهى المِقْرَعة والمِهْمَزُ والمِهْمازُ حديدة تكون فى مؤخر خُفِّ الرائض والهَمْزُ مثل الغَمْزِ والضَّغْط ومنه الهَمْزُ فى الكلام لانه يُضْغَط وقد هَمَزْتُ الحَرْفَ فانْهَمَزَ وقيل لاعرابى أتَهْمِزُ الفار فقال السِّنَّوْرُ يَهْمِزُها والهَمْزُ مثل اللَّمْزِ وهَمَزَه دفعه وضربه وهَمَزْتُه ولَمَزْتُه ولَهَزْتُه ونَهَزْتُه اذا دفعته قال رؤبة

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّه تَبَرْكَعا * على اسْتِه زَوْبَعَةً أو زَوْبَعا

تبركع الرجل اذا صُرِع فوقع على استه وقوسٌ هَموزٌ وهَمَزَى على فَعَلَى شديدة الدفع والحَفْزِ للسهم عن أبى حنيفة وأنشد لابى النجم وذكر صائدا

يُحاشِمُ الأهْمَزَى نَصُوحا * وهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا

ابن الانبارى قوس هَمَزَى شديدة الهَمْزِ اذا نُزِع عنها وقوسٌ هَتَفَى تَهْتِفُ بالوَتَر والهامِزُ والهَمّازُ العَيّابُ والهُمَزَةُ مثله ورجل هُمَزَةٌ وامرأة هُمَزَةٌ أيضا والهَمّازُ والهُمَزَةُ الذى يَخْلُفُ الناسَ من ورائهم ويأكل لحومهم وهو مثل العُيَبَة يكون ذلك بالشِّدْقِ والعين والرأس الليث الهَمّازُ والهُمَزَةُ الذى يَهْمِزُ أخاه فى قفاه من خلفه واللَّمْزُ فى الاستقبال وفى التنزيل العزيز هَمّازٍ مَشّاءٍ بنَميم وفيه أيضا ويلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ وكذلك امرأة هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ لم تَلْحَقِ الهاءُ لتأنيث الموصوف بما فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هى فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة ابن الاعرابى الهَمّازُ العَيّابون فى الغيب واللَّمّازُ المغتابون بالحضرة ومنه قوله عز وجل ويل لكل همزة لمزة قال أبو اسحق الهمزة اللمزة الذى يغتاب الناس ويَغُضُّهم وأنشد

اذا لَقِيتُكَ عن شَحْطٍ تُكاشِرُنى * وان تَغَيَّبْتُ كنتَ الهامِزَ اللُّمَزَهْ

ابن الاعرابى الهَمْزُ الغَضُّ والهَمْزُ الكسر والهَمْزُ العَيْبُ وروى عن أبى العباس فى قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال هو المَشّاءُ بالنميمة المُفَرِّقُ بين الجماعة المُغْرِى بين الاحبة وهَمَزَ الشيطانُ الانسانَ هَمْزًا هَمَسَ فى قلبه وَسْواسًا وهَمَزاتُ الشيطان خَطَراتُه التى يُخْطِرُها بقلب الانسان وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استفتح الصلاة قال اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من هَمْزِه ونَفْثِه ونَفْخِه قيل يا رسول الله ما هَمْزُه ونَفْثُه ونَفْخُه قال أما هَمْزُه فالمُوتَةُ وأما

نفثه فالشعر وأما نفخه فالكبر قال أبو عبيد الموتة الجنون قال وانما سماه همزا لانه جعله من النخس والغمز وكل شئ دفعته فقد همزته وقال الليث الهمز العصر يقال همزت رأسه وهمزت الجوز بكفى والهمز النخس والغمز والهمز الغيبة والوقيعة فى الناس وذكر عيوبهم وقد همز يهمز فهو همّاز وهمزة للمبالغة والهمزة النقرة كالهزمة وقيل هو المكان المنخسف عن كراع والهمزة من الحروف معروفة وسميت الهمزة لانها تهمز فتهت فتنهمز عن مخرجها يقال هو يهت هتّا اذا تكلم بالهمز وقد تقدم الكلام على الهمزة فى أول حرف الهمزة أول الكتاب وهمزى موضع وهميز وهمّاز اسمان والله أعلم (هنز) الازهرى فى نوادر الاعراب يقال هذه قريصة من الكلام وهنيزة ولذيغة فى معنى الأذية (هندز) الهنداز معرب وأصله بالفارسية أندازه يقال أعطاه بلا حساب ولا هنداز ومنه المهندز الذى يقدر مجارى القنى والأبنية الا انهم صيروا الزاى سينا فقالوا مهندس لانه ليس فى كلام العرب زاى قبلها دال (هوز) هوّز الرجل مات قال وما أدرى أىّ الهوز هو أى الخلق وما أدرى أىّ الطمش هو ورواه بعضهم ما أدرى أىّ الهون هو والزاى أعرف قال ابن سيده والأهواز سبع كور بين البصرة وفارس لكل واحدة منها اسم وجمعها الأهواز أيضا وليس للاهواز واحد من لفظه ولا يفرد واحد منها بهوز وهوّز وهوّاز حروف وضعت لحساب الجمّل الهاء خمسة والواو ستة والزاى سبعة ويقال ما فى الهوز مثله وما فى الغاط مثله أى ليس فى الخلق مثله

(فصل الواو) (وتز) الوتز ضرب من الشجر قال ابن دريد وليس بثبت (وجز) وجز الكلام وجازة ووجزا وأوجز قل فى بلاغة وأوجزه اختصره قال ابن سيده بين الايجاز والاختصار فرق منطقى ليس هذا موضعه وكلام وجز خفيف وأمر وجز وواجز ووجيز وموجز وموجز والوجز الوحى يقال أوجز فلان ايجازا فى كل أمر وأمر وجيز وكلام وجيز أى خفيف مقتصر قال رؤبة * لولا عطاء من كريم وجز * أبو عمرو الوجز السريع العطاء يقال وجز فى كلامه وأوجز قال رؤبة * على جزابى جلال وجز * يعنى بعيرا سريعا وأوجزت الكلام قصرته وفى حديث جرير قال له عليه السلام اذا قلت فأوجز أى أسرع واقتصر وتوجزت الشئ مثل تنجزته ورجل ميجاز يوجز فى الكلام والجواب وأوجز القول والعطاء قلله وهو الوجز قال * ماوجز معروفك بالرماق * ورجل وجز سريع الحركة فيما أخذ فيه والانثى بالهاء ووجزة فرس يزيد بن سنان وهو من ذلك وأبو وجزة السعدى سعد بن بكر شاعر معروف ومحدث وموجز من

قوله وجز فى كلامه ككرم ووعد كما فى القاموس اه مصححه

اسماء

أسماء صفر قال ابن سيده أراها عادية (وخز) الوَخْزُ الشئ القليل من الخُضْرة فى العذق والشيب فى الرأس وقد وخزه وخزا وقيل كل قليل وَخْز قال أبو كاهل اليشكرى يشبه ناقته بالعقاب

لها أشارير من لحم تتمره * من الثعالى ووخز من أرانيها

الوخز شئ منه ليس بالكثير قال اللحيانى الوخز الخطيئة بعد الخطيئة قال أبو منصور ومعنى الخطيئة القليل بين ظهرانى الكثير وقال ثعلب هو الشئ بعد الشئ قال وقالوا هذه أرض بنى تميم وفيها وخز من بنى عامر أى قليل وأنشد

سوى أن وخزا من كلاب بن مرة * تبزوا اليناء من نقيعة جابر

ووخزه بالرمح والخنجر يخزه وخزا طعنه طعنا غير نافذ وقيل هو الطعن النافذ فى جنب المطعون وفى الحديث فانه وخز اخوانكم من الجن الوخز طعن ليس بنافذ وفى حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعون فقال انما هو وخز من الشيطان وفى رواية رجز أبو عدنان الطعن الوخز التبزيغ قال التبزيغ والتغزيب واحد غزب وبزغ يقال بزغ البيطار الحافر اذا عمد الى أشاعره بمبضع فوخزه به وخزا خفيفا لا يبلغ العصب فيكون دواء له ومنه قول الطرماح

* كبزغ البيطر الثقف رهص الكوادن * وأما فصد عرق الدابة واخراج الدم منه فيقال له التوديج يقال ودج فرسك وودج حمارك قال خالد بن جنبة وخز فى سنامها بمبضعه قال والوخز كالنخس يكون من الطعن الخفيف الضعيف وقول الشاعر

قد أعجل القوم عن حاجاتهم سفر * من وخز جن بأرض الروم مذكور

يعنى بالوخز الطاعون ههنا ويقال انى لأجد فى يدى وخزا أى وجعا عن ابن الاعرابى ووخزه الشيب أى خالطه ويقال وخزه القتير وخزا ولهزه لهزا بمعنى واحد اذا شمط مواضع من لحيته فهو موخوز قال واذا دعى القوم الى طعام فجاؤا أربعة أربعة قالوا جاؤا وخزا وخزا واذا جاؤا عصبة قيل جاؤا أفائج أى فوجا فوجا قال سليمان بن المغيرة قلت للحسن أرأيت التمر والبسر أنجمع بينهما قال لا قلت البسر الذى يكون فيه الوخز قال اقطع ذلك الوخز القليل من الارطاب فشبه ما أرطب من البسر فى قلته بالوخز (وزز) الوزوزة الخفة والطيش ورجل وزواز ووزوازة طائش خفيف فى مشيه والوزوزة أيضا مقاربة الخطو مع تحريك الجسد والوزواز الذى يوزوز استه اذا مشى يلويها والوزوز خشبة عريضة يجر بها تراب الارض المرتفعة الى الارض المنخفضة وهو بالفارسية زوزم والوزة البطة وجمعها وز وهى الاوزة أيضا والجمع إوز وإوزون قال

تَلَقَّى الاوَزِّينَ فى أكنافِ دارَتِها * فَوْضَى وبينَ يديها التِّبْنُ مَنْثُورُ

أى ان هذه المرأة تحضرت فالاوز فى دارتها تأكل التين وانما جعل ذلك علامة التحضر لان التين انما يكون بالارياف وهناك تأكله الاوز وقال بعضهم ان قال قائل ما بالهم قالوا فى جمع إوَزّة إوَزُّونَ بالواو والنون وانما يفعل ذلك فى المحذوف نحو ظُبَة وثُبَة وليست إوَزّة مما حذف شئ من أصوله ولا هو بمنزلة أرض فى أنه بغيرها، فالجواب ان الاصل فى إوَزّة إوَزَزَة إفْعَلَة ثم انهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فأسكنوا الاول منهما ونقلوا حركته الى ماقبله وأدغموه فى الذى بعده فلما دخل الكلمة هذا الاعلال والتوهين عوضوها منه أى جمعوها بالواو والنون فقالوا إوَزُّونَ وأنشد الفارسى

كأنَّ خَزًّا تحتَها أو قَزًّا * وفُرُشًا مَحْشُوَّةً إوَزًّا

اما أن يكون أراد محشوة ريش إوَزّ واما أن يكون أراد الاوَزّ بأعيانها وجماعة شخوصها والاول أولى وأرض مَوَزَّةٌ كثيرة الوَزّ الليث الاوَزّ طير الماء الواحدة إوَزّة بوزن فِعَلَّة وينبغى أن يكون المَفعلة منها ماوزة ولكن من العرب من يحذف الهمزة منها فيصيرها وزة كأنها فعلة ومفعلة منها أرض مَوَزَّة ويقال هو البطّ الجوهرى الوَزّ لغة فى الاوَزّ وهو من طير الماء ورجل إوَزّ قصير غليظ والانثى إوَزّة وقيل هو الغليظ اللَّحِيم فى غير طول وأنشد المفضل * أمْشِى الاوَزَّى ومعى رُمْحٌ سَلِبْ * قال وهو مشى الرجل متوقِّصًا فى جانبيه ومَشْيُ الفرس النشيط وقيل الاوَزّ الموثّق الخَلْق من الناس والخيل والابل أنشد ابن الاعرابى

ان كنتَ ذا بَزٍّ فانّ بَزِّى * سابغةٌ فوق وَأًى إوَزّ

(وشز) الوَشْزُ رفع رأس الشئ والوَشَزُ بالتحريك والنَّشَز كله ماارتفع من الارض والوَشَزُ الشدة فى العَيْش يقال أصابهم أوْشازُ الامور أى شدائدها وقوله

يامُرَّ قاتِلْ سوف أكفيكَ الرَّجَزْ * انك منى لاجئٌ الى وَشَزْ * الى قوافٍ صَعْبَةٍ فيها عَلَزْ

هو محمول على أحد هذه الاشياء المتقدمة والجمع من كل ذلك أوْشازٌ ويقال لجأتُ الى وَشَزٍ أى تحصنت قال أبو منصور وجدته لرؤبة وَشْزًا لخففه قال

وان حَبَتْ أوشازُ كلِّ وَشْزِ * بعَدَدٍ ذى عُدَّةٍ ورَكْزِ

أى سالت بعدد كثير وقال ابن الاعرابى يقال ان أمامك أوْشازًا فاحذرها أى أمورا شدادا مخوفة والاوْشازُ من الامور غلائظها ولقيته على أوْشاز أى على عَجَلَة واحدها وَشْزٌ ووَشَزٌ والوَشائز

الوسائد المَحْشُوَّة جدًّا (وعز) الوَعْزُ التَّقْدِمَةُ فى الامر والتَّقَدُّم فيه وعز ووعز قَدَّم أو تَقَدَّم قال

قد كنتُ وَعَّزْتُ الى عَلاء * فى السِّرِّ والاعْلان والنَّجاء * بأنْ يَحُقَّ وَذَمَ الدِّلاء

ويقال وَعَّزْتُ اليه تَوْعِيزًا قال الازهرى ويقال أَوْعَزْتُ الى فلان فى ذلك الامر اذا تقدمت اليه وحكى عن ابن السكيت قال يقال وَعَزْتُ وأَوْعَزْتُ ولم يجز وَعَّزْتُ مخففا ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الاصمعى انه أنكر وَعَزْتُ بالتخفيف قال الجوهرى وقد يخفف فيقال وَعَزْتُ اليه وَعْزًا

(وفز) لقيته على أَوْفازٍ أى على عَجَلَة وقيل معناه أن تلقاه مُعِدًّا او احدها وَفَزٌ واسْتَوْفَزَ فى قِعْدَتِه اذا قعد قعودًا منتصبا غير مطمئن قال أبو بكر الوَفْزُ أن لا يطمئن فى قعوده يقال قعد على أَوفاز من الارض ووفاز وأنشد

أَسُوقُ عَيْرًا مائلَ الجَهازِ * صَعْبًا يُنَزِّى على أَوْفازِ

قال ولا تقل على وفاز والوَفْزُ والوَفَزَةُ العَجَلَة والجمع أَوْفاز قال أبو منصور والعرب تقول فلان على أَوفاز أى على حَدِّ عَجَلَةٍ وعلى وَفَزٍ ويقال نحن على أَوْفاز أى على سفر قد أَشْخَصَنا وانَّا على أَوفاز وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه كونوا منها على أَوْفاز الوَفَزُ العَجَلَة الليث الوَفْزَةُ أن ترى الانسان مُسْتَوْفِزًا قد اسْتَقَلَّ على رجليه ولما يستو قائما وقد تهيأ للأَفْز والوُثُوب والمُضِىِّ يقال له اطْمَئِنَّ فانى أَراك مُسْتَوْفِزًا قال أبو معاذ المُسْتَوْفِزُ الذى قد رفع أَليتيه ووضع ركبتيه قاله فى تفسير وتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً قال مجاهد على الرُّكَبِ مُسْتَوْفِزِين (وقز) الازهرى قرأت فى نوادر أبى عمرو المُتَوَقِّز الذى لا يكاد ينام يتقلب (وكز) وَكَزَه وَكْزًا دفعه وضربه مثل نَكَزَه والوَكْز الطعن ووَكَزَه أيضا طعنه بجُمْع كفه وفى التنزيل العزيز فوَكَزَه موسى فقضى عليه وقيل وَكَزَه أى ضربه بجُمْع يده على ذَقَنِه وفى حديث موسى عليه السلام فوَكَزَ الفرعونىَّ فقتله أى نَخَسَه وفى حديث المعراج اذ جاء جبريل عليه السلام فوَكَزَ بين كَتِفَىَّ الزجاج الوَكْزُ أن يضرب بجُمْع كفه وقيل وَكَزَه بالعصا وروى ابن الفرج عن بعضهم رمح مَرْكُوزٌ ومَوْكُوزٌ بمعنى واحد وأنشد

* والشَّوْلُ فى أَخْمَصِ الرِّجْلَيْنِ مَوْكُوزُ * وفى التهذيب يقال وَكَزْتُ أنفه أَكِزُه اذا كسرت أنفه ووَكَعْتُ أنفه فأنا أَكَعُه مثل وَكَزْتُه الكسائى وَكَزْتُه ونَكَزْتُه ونَهَزْتُه ولَهَزْتُه بمعنى واحد ووَكَزَتْه الحية لَدَغَتْه ووَكَزَ وَكْزًا وَوَكَزَى عَدْوِه من فَزَعٍ أو نحوه حكاه ابن دريد قال وليس بثَبَت ووَكْز موضع أنشد ابن الاعرابى

فانَّ بأَجْراعِ البُرَيْراءِ فالحَشَى * فوَكْزٍ الى النَّقْعَيْنِ من وَبِعانِ

(وهز) الكسائى وهزته ولهزته ونهزته ابن سيده وهزه وهزا دفعه وضربه وفى حديث مجمع شهدنا الحديبية مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الاباعر أى يحثونها ويدفعونها والوهز شدة الدفع والوطء وفى حديث عمر رضى الله عنه ان سلمة بن قيس الاسلمى بعث الى عمر من فتح فارس بسفطين مملوأين جوهرا قال فانطلقنا بالسفطين نهزهما حتى قدمنا المدينة أى ندفعهما ونسرع بهما وفى رواية نهز بهما أى ندفع بهما البعير تحتهما ويروى بتشديد الزاى من الهز وهزت فلانا اذا ضربته تثقل يدك والتوهز وطء البعير المثقل الازهرى فى ترجمة لهز اللهز الضرب فى العنق والكز بجمعك فى عنقه وصدره والوهز بالرجلين والبهز بالمرفق ووهز القملة بين أصابعه وهزا حكها وقصعها وأنشد شمر

يهز الهرانع لايزال ويفتلى * بأذل حيث يكون من يتذلل

والوهز الكسر والدق والوهز الوطء أو الوثب وتوهز الكلب توثبه قال

* توهز الكلبة خلف الارنب * ورجل وهز غليظ شديد ملززالخلق قصير والجمع أوهاز قياسا وجاء يتوهز أى يمشى مشية الغلاظ ويشد وطأه ووهزه أثقله ومر يتوهز أى يغمز الارض غمزا شديدا وكذلك يتوهس ابن الاعرابى الاوهز الحسن المشية مأخوذ من الوهازة وهى مشى الخفرات وفى حديث أم سلمة حماديات النساء غض الاطراف وقصر الوهازة أى قصر الخطى والوهازة الخطو وقد توهز يتوهز توهزا اذا وطئ وطأ ثقيلا ومنه قول أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما قصارى النساء قصر الوهازة وقال ابن مقبل

يمعن بأطراف الذيول عشية * كما وهز الوعث الهجان المزنما

شبه مشى النساء بمشى ابل فى وعث قد شق عليها وقال * كل طويل سلب ووهز * قالوا الوهز الغليظ الربعة والله أعلم

قوله الوهازة ضبطت بفتح الواو فى الاصل ومتن القاموس شكلا وضبطت فى النهاية بكسرها ونقل الكسر شارح القاموس عن الصاغانى اه مصححه

(حرف السين المهملة)

الصاد والسين والزاى أسلية لان مبدأها من أسلة اللسان وهى مستدق طرف اللسان وهذه الثلاثة فى حيز واحد والسين من الحروف المهموسة ومخرج السين بين مخرجى الصاد والزاى قال الازهرى لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاى فى شئ من كلام العرب

(فصل الالف) (أبس) أبسه يأبسه أبسا وأبسه صغربه وحقره قال العجاج

* وليث

* وليث غاب لم يُرَمْ بأَبْس * أى بزجر واذلال ويروى لُيوث هيجا الاصمعي أبَسْتُ به تأبيسًا وأبَسْتُ به أبْسًا اذا صغَّرته وحقرته وذلَّلته وكسَّرته قال عباس بن مرداس يخاطب خُفاف بن نَدْبة

انْ تَكُ جُلْمود صخرٍ لا أُوَبِّسُه * أُوقِدْ عليه فأَحْمِيه فينصدعُ

السِّلْم تأخذ منها ما رضيتَ به * والحَرْبُ يكفيك من أنفاسها جُرَعُ

وهذا الشعر أنشده ابن برى ان تك جلمود بصْرٍ وقال البصْر حجارة بيض والجُلْمود القطعة الغليظة منها يقول أنا قادر عليك لا يمنعنى منك مانع ولو كنت جلمود بصر لا تقبل التأبيس والتذليل لأوقدتُ عليه النار حتى ينصدع ويتفتت والسِّلْم المُسالمَة والصلح ضد الحرب والمحاربة يقول ان السِّلْم وان طالت لا تضرك ولا يلحقك منها أذى والحرب أقل شىء منها يكفيك ورأيت فى نسخة من أمالى ابن برى بخط الشيخ رَضِىّ الدين الشاطبى رحمه الله قال أنشده المُفَجَّعُ فى التَّرْجُمان

* ان تك جُلْمودَ صَخْد * وقال بعد انشاده صَخْد واد ثم قال جعل أُوقِدْ جواب المجازاة وأَحْمِيه عطفا عليه وجعل أُوَبِّسُه نعتا للجلمود وعطف عليه فينصدع والتأبُّس التغيُّر ومنه قول المُتَلَمِّس

* تَطِيفُ به الايامُ ما يتأبَّسُ * والأَبْسُ المكان الغليظ الخشن مثل الشَّأْز ومُناخٌ أَبْسٌ غير مطمئن قال مَنْظور بن مَرْثَد الأَسَدىّ يصف نُوقًا قد أسقطت أولادها الشدة السير والاعياء

يتركْنَ فى كلِّ مُناخٍ أَبْسِ * كلَّ جَنينٍ مُشْعَرٍ فى الغِرْسِ

ويروى مُناخ أَنْسِ بالنون والاضافة أراد مُناخ ناس أى الموضع الذى ينزله الناس أو كل منزل ينزله الانس والجَنينُ المُشْعَرُ الذى قد نبت عليه الشعر والغِرْسُ جلدة رقيقة تخرج على رأس المولود والجمع أغراس وأَبَسَهُ أَبْسًا قهره عن ابن الاعرابى وأَبَسَه وأَبَّسَه غاظه ورَوَّعه والأَبْسُ بَكْعُ الرجل بما يَسُوءُه يقال أَبَسْتُه آبِسُه أَبْسًا ويقال أَبَّسْتُه تأبيسًا اذا قابلته بالمكروه وفى حديث جُبَيْر بن مُطْعِم جاء رجل الى قريش من فتح خَيْبَر فقال ان أهل خيبر أسَرُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ويريدون أن يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يُؤَبِّسُون به العباسَ أى يُعَيِّرونه وقيل يخوّفونه وقيل يُرْغِمُونه وقيل يُغْضِبونه ويحملونه على اغلاظ القول له ابن السكيت امرأة أُباسٌ اذا كانت سيئة الخلق وأنشد * ليسَتْ بسَوْداءَ أُباسٍ شَهْبَرَه * ابن الاعرابى الأَبْسُ الاصلُ السُّوء بكسر الهمزة ابن الاعرابى الأَبْسُ ذَكَرُ السَّلاحف قال وهو الرَّقُّ والغَيْلَمُ وإِباءٌ أَبْسٌ مخزٍ كاسر عن ابن الاعرابى وحكى عن المُفَضَّل ان السُّؤال المُلِحّ يكفيكه الاباء الأَبْسُ فكأن هذا وَصْفٌ بالمصدر وقال ثعلب انما هو الاباءُ الأَبْأَسُ أى الأَشَدّ قال اعرابى لرجل انك لتَرُدُّ

قوله والتأبس التغير الخ تبع فيه الجوهرى وقال فى القاموس وتأبس تغير أو هو تصحيف من ابن فارس والجوهرى والصواب تأيس بالمثناة التحتية أى بمعنى تغير وتبع المجد فى هذا الصاغانى حيث قال فى مادة أى س والصواب ايرادهما أعنى بيتى المتلمس وابن مرداس ههنا لغة واستشهادا اه ملخصا من شارح القاموس

قوله والاريس كأمير وسكيت كما فى القاموس اهـ مصححه

السُّؤالَ المُلْحِفَ بالاباء الا بأس ﴿ارس﴾ الارْسُ الاصلُ والاَرِيسُ الاَكَّارُ عن ثعلب وفى حديث معاوية بلغه ان صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صِفِّينَ فكتب اليه تالله لئن تَمَّمْتَ على ما بَلَغَنِى لأُصالِحَنَّ صاحبى ولأكونن مقدّمته اليك ولاجعلنّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ الحمراء حُمَمَةً سوداء ولأُنْزِعَنَّكَ من المُلْكِ نَزْعَ الاصْطَفْلِينَة ولأَرُدَّنَّكَ اَرِيسًا من الاَرارِسَة تَرْعَى الدَّوابِلَ وفى رواية كما كنت ترعى الخَنانِيصَ والاِرِّيسُ الاَمِير عن كراع حكاه فى باب فِعِّيل وعدّله بإبِّيل والاصل عنده فيه رِئِّيس على فِعِّيل من الرِّياسة والمُؤَرِّس المُؤَمَّر فقُلِب وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كتب الى هِرَقْلَ عظيم الرُّوم يدعوه الى الاسلام وقال فى آخره ان أبَيْتَ فعليك اثم الاَرِيسِين ابن الاعرابى أَرَسَ يأرِسُ أَرْسًا اذا صار أَرِيسًا وأَرَّسَ يُؤَرِّسُ تَأْرِيسًا اذا صار أكّارًا وجمع الاَرِيس أَرِيسُونَ وجمع الاِرِّيس اِرِّيسُونَ وأَرارِسَةٌ وأَرارِسُ وأَرارِسَةٌ ينصرف وأَرارِسُ لا ينصرف وقيل انما قال ذلك لان الاَكَّارِينَ كانوا عندهم من الفُرْسِ وهم عَبَدَةُ النار فجعل عليه اثمهم قال الازهرى أَحْسِبُ الاَرِيسَ والاِرِّيسَ بمعنى الاَكَّار من كلام أهل الشام قال وكان أهلُ السَّواد ومن هو على دين كِسْرَى أهلَ فلاحة وإثارة للارض وكان أهل الروم أهلَ أَثاث وصنعة فكانوا يقولون للمجوسى اريسىٌّ نسبوهم الى الاَرِيس وهو الاَكَّارُ وكانت العرب تسميهم الفلاحين فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم أنهم وان كانوا أهل كتاب فان عليهم من الاثم ان لم يؤمنوا بنبوّته مثل اثم المجوس وفَلّاحى السَّواد الذين لا كتاب لهم قال ومن المجوس قوم لا يعبدون النار ويزعمون أنهم على دين ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وأنهم يعبدون الله تعالى ويحرّمون الزنا وصناعتهم الحراثة ويُخْرِجُون العُشْر مما يزرعون غير أنهم يأكلون المَوْقُوذَةَ قال وأَحْسِبُهم يسجدون للشمس وكانوا يُدْعَوْنَ الاَرِيسِين قال ابن برى ذكر أبو عبيدة وغيره ان الاَرِيسَ الاَكَّارُ فيكون المعنى انه عبر بالاَكّارين عن الاتباع قال والاجود عندى ان يقال ان الاِرِّيسَ كبيرهم الذى يُمْتَثَلُ أمره ويطيعونه اذا طلب منهم الطاعة ويدل على ان الاِرِّيسَ ما ذكرت لك قول أبى حزام العُكْلِى

لا تُبْئِنِي وأنتَ لى بك وَغْدُ * لا تَبِئْ بالمُؤَرِّس الاِرِّيسا

يقال أَبَأْتُه به أى سَوَّيتُه به يريد لا تُسَوِّنِى بك والوَغْدُ الخسيس اللئيم وفصل بقوله لى بك بين المبتدا والخبر وبك متعلق بتبئنى أى لا تبئنى بك وأنت لى وغد أى عدوّ لان اللئيم عَدُوٌّ لى ومخالف لى وقوله * لا تبئ بالمؤرّس الاِرّيسا * أى لا تُسَوِّ الاِرِّيسَ وهو الامير بالمُؤَرَّس وهو المأمور وتابعه أى لا تُسَوِّ

المولى

المولى بخادمه فيكون المعنى فى قول النبى صلى الله عليه وسلم لهرقل فعليك اثم الاريسين يريد الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم يهدوهم وأنت اريسهم الذى يجيبون دعوتك ويمتثلون أمرك واذا دعوتهم الى أمر أطاعوك فلو دعوتهم الى الاسلام لاجابوك فعليك اثم الاريسين الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم يهدوهم وذلك يسخط الله عليهم ويعظم اثمهم قال وفيه وجه آخر وهو أن تجعل الاريسين هم المنسوبون الى الاريس مثل المهلبين والاشعرين المنسوبين الى المهلب والى الاشعر وكان القياس فيه أن يكون بياء النسبة فيقال الاشعريون والمهلبيون وكذلك قياس الاريسين الاريسيون فى الرفع والاريسيين فى النصب والجر قال ويقوى هذا رواية من روى الاريسيين وهذا منسوب قولا واحدا لوجود ياء النسبة فيه فيكون المعنى فعليك اثم الاريسيين الذين هم داخلون فى طاعتك ويجيبونك اذا دعوتهم ثم لم تدعهم الى الاسلام ولو دعوتهم لاجابوك فعليك اثمهم لانك سبب منعهم الاسلام ولو أمرتهم الى الاسلام لاسلموا وحكى عن أبى عبيد هم الخدم والخول يعنى بصده لهم عن الدين كما قال تعالى ربنا اناأطعنا سادتنا وكبراءنا أى عليك مثل اثمهم قال ابن الاثير قال أبو عبيد فى كتاب الاموال أصحاب الحديث يقولون الاريسيين مجموعا منسوبا والصحيح بغير نسب قال ورده عليه الطحاوى وقال بعضهم فى رهط هرقل فرقة تعرف بالاروسية فجاء على النسب اليهم وقيل انهم أتباع عبد الله ابن اريس رجل كان فى الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الاريسون الملوك واحدهم اريس وقيل هم العشارون وأراسة بن مر بن أد معروف وفى حديث خاتم النبى صلى الله عليه وسلم فسقط من يد عثمان رضى الله عنه فى بئر أريس بفتح الهمزة وتخفيف الراء هى بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة

﴿اسس﴾ الأس والأسس والأساس كل مبتدإ شئ والأس والأساس أصل البناء والأسس مقصور منه وجمع الأس اساس مثل عس وعساس وجمع الأساس أسس مثل قذال وقذل وجمع الأسس آساس مثل سبب وأسباب والأسيس أصل كل شئ وأس الانسان قلبه لانه أول متكون فى الرحم وهو من الاسماء المشتركة وأس البناء مبتدؤه أنشد ابن دريد قال وأحسبه لكذاب بنى الحرماز

وأس مجد ثابت وطيد * نال السماء فرعه مديد

وقد أس البناء يؤسه أسا وأسسه تأسيسا الليث أسست دارا اذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها وهذا تأسيس حسن وأس الانسان وأسه أصله وقيل هو أصل كل شئ وفى المثل ألصقوا

الحَسّ بالآسّ الحَسُّ فى هذا الموضع الشر والأسُّ الاصل يقول أُصْقُوا الشَّر بأصول من عاديتم أوعاداكم وكان ذلك على اُس الدهر وأَسّ الدهر وإِسّ الدهر ثلاث لغات أى على قدَم الدهر ووجهه ويقال على اسْت الدهر والأسيسُ العوَض التهذيب والتَّأسيسُ فى الشعْر ألفٌ تلزم القافية وبينها وبين حرف الروى حرف يجوز كسره ورفعه ونصبه نحو مفاعلن ويجوز ابدال هذا الحرف بغيره وامامثل محمد لوجاء فى قافية لم يكن فيه حرف تأسيس حتى يكون نحو مجاهد فالالف تأسيس وقال أبو عبيد الروى حرف القافية نفسها ومنها التأسيس وأنشد * ألا طالَ هذا الليلُ واخْضَلَّ جانبُه * فالقافية هى الباء والالف فيها هى التاسيس والهاء هى الصلة ويروى واخْضَرَّ جانبه قال الليث وان جاء شئ من غير تأسيس فهو المُؤَسَّس وهو عيب فى الشعر غير انه ربما اضطر بعضهم قال وأحسن ما يكون ذلك اذا كان الحرف الذى بعده مفتوحا لان فتحه يغلب على فتحة الالف كأنها تزال من الوَهْم قال العجاج

مُبارَكٌ للانبياء خاتَمُ * مُعَلِّمٌ آىَ الهُدَى مُعَلَّمُ

ولو قال خاتِم بكسر التاء لم يحسن وقيل ان لغة العجاج خأْتَم بالهمز ولذلك أجازه وهو مثل السَّأْسَم وهى شجرة جاء فى قصيدة المِيْسَم والسَّأْسَم وفى المحكم التأسيس فى القافية الحرف الذى قبل الدخيل وهو أول جزء فى القافية كالف ناصب وقيل التأسيس فى القافية هو الالف التى ليس بينها وبين حرف الروى الاحرف واحد كقوله * كِلِينى لهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ * فلابد من هذه الالف الى آخر القصيدة قال ابن سيده هكذا سماه الخليل تأسيسا جعل المصدر اسماله وبعضهم يقول الف التأسيس فاذا كان ذلك احتمل ان يريد الاسم والمصدر وقالوا فى الجمع تأسيسات فهذا يؤذن بان التأسيس عندهم قد أجروه مجرى الاسماء لان الجمع فى المصادر ليس بكثير ولا أصل فيكون هذا محمولا عليه قال وأرى أهل العروض انما تسمحوا بجمعه والا فان الاصل انما هو المصدر والمصدر قلما يجمع الا ماقد حدّ النحويون من المحفوظ كالأمراض والاشغال والعقول وأَسَّس بالحرف جعله تأسيسا وانما سمى تأسيسا لانه اشتق من اُسّ الشئ قال ابن جنى ألف التأسيس كأنها ألف القافية وأصلها أخذ من اُسّ الحائط وأساسه وذلك ان ألف التأسيس لتقدمها والعناية بها والمحافظة عليها كانها اُسُّ القافية اشتق من ألف التأسيس فاما الفتحة قبلها فجزء منها والآسُّ والاُسُّ الافساد بين الناس أَسَّ بينهم يؤُسُّ أسّا ورجل أسّاس نمّام مفسد الأمَوِىُّ اذا كانت البقية من لحم قيل أسِيتُ له من اللحم آسِيًا أى أبْقَيْتُ له وهذا فى اللحم خاصة

قوله كأنها اس القافية اشتق الخ هكذا فى الاصل وانظر وحرر العبارة اه مصححه

والاس

والأُسُّ بقية الرَّماد بين الأَثافيّ والأُسُّ المُزَيِّنُ للكذب وأْسْ أْسْ من زجر الشاة أَسَّها يَؤُسُّها أَسًّا وقال بعضهم نَسًّا وأَسَّ بها زَجَرَها وقال أْسْ أْسْ وأْسْ أْسْ زجر للغنم كاسْ اسْ وأُسْ أُسْ من رُقى الحيّات قال الليث الرَّاقون اذا رَقَوُا الحيّة ليأخذوها فَفَرغَ أحدهم من رُقْيته قال لها أُسْ فانها تَخْضَع له وتَلين وفى الحديث كتب عمر الى أبى موسى آسِ بين الناس فى وجْهك وعَدْلك أى سَوِّ بينهم قال ابن الاثير وهو من ساسَ الناسَ يَسُوسُهم والهمزة فيه زائدة ويروى آسِ بين الناس من المُواساة ﴿ألس﴾ الأَلْسُ والمُؤالَسة الخِداعُ والخيانة والغِشُّ والسَّرَق وقد أَلَسَ يأْلِس بالكسر أَلْسًا ومنه قولهم فلان لايُدالِس ولا يُؤالِس فالمُدالَسة من الدَّلْس وهو الظُّلْمة يراد به لا يُعَمِّى عليك الشئ فيُخْفيه ويستر ما فيه من عيب والمُؤالَسة الخيانة وأنشد

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوت لا أَلْسَ فيهم * وهم يَمْنعون جارَهم أن يُقَرَّدا

والأَلْسُ أصله الوَلْس وهو الخيانة والأَلْس الاصل السُّوءُ والأَلْس الغَدْر والأَلْس الكذب والأَلْس والأُلْس ذهابُ العقل وتَذْهيلُه عن ابن الاعرابى وأنشد

فقلت ان أَستفدْ علمًا وتجربةً * فقد تَرَدَّد فيك الخَبْلُ والأَلْسُ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه دعا فقال اللهم انى أعوذ بك من الأَلْس والكِبْر قال أبو عبيد الأَلْس هو اختلاط العقل وخطأ ابن الانبارى من قال هو الخيانة والمَأْلُوس الضعيف العقل وأُلِسَ الرجلُ أَلْسًا فهو مَأْلُوس أى مجنون ذهب عقله عن ابن الاعرابى قال الراجز

يَتْبَعْنَ مِثْلَ العُمَّج المَنْسُوس * أهْوَجَ يَمْشِى مِشْيةَ المَأْلُوس

وقال مرة الأَلْس الجنون يقال ان به لأَلْسًا أى جُنونا وأنشد

يا جَرَّتينا بالحَباب حَلْسَا * انَّ بنا أو بكُمُ لأَلْسَا

وقيل الأَلْس الرِّيبة وتَغَيُّرُ الخُلُق من ريبة أو تغيرُ الخُلُق من مرض يقال ما أَلَسَك ورجل مَأْلُوس ذاهب العقل والبدن وما ذُقْتُ عنده أَلُوسًا أى شيأ من الطعام وضربه مائة فما تأَلَّسَ أى ما تَوَجَّع وقيل فما تَحَلَّسَ بمعناه أبو عمرو يقال للغريم انه ليَتَأَلَّسُ فما يُعْطى وما يمنع والتَّأَلُّس ان يكون يريد أن يُعْطِىَ وهو يمنع ويقال انه لمَأْلُوس العطية وقد أُلِسَتْ عطيته اذا مُنِعَتْ من غير اياس منها وأنشد * وصَرَمْتَ حَبْلَكَ بالتَّأَلُّسِ * والْيَاسُ اسم أعجمى وقد سمت به العرب وهو الياسُ بنُ مُضَرَ بن نِزار بن مَعَدّ بن عَدْنان ﴿أمس﴾ أَمْسِ من ظروف الزمان مبنى على الكسر الا أن يُنكَّر أو يعرَّف وربما بنى على الفتح والنسبة اليه إِمْسِىٌّ على غير قياس قال

ابن جنى امتنعوا من اظهار الحرف الذى يعرف به أمس حتى اضطروا بذلك الى بنائه لتضمنه معناه ولو أظهروا ذلك الحرف فقالوا مضى الأمس بما فيه لما كان خلفا ولا خطأ فأما قول نصيب

وانى وقفت اليوم والأمس قبله * ببابك حتى كادت الشمس تغرب

فان ابن الاعرابى قال روى الأمس والأمس جرا ونصبا فن جره فعلى الباب فيه وجعل اللام مع الجر زائدة واللام المعرفة له مرادة فيه وهو نائب عنها ومضمن لها فكذلك قوله والامس هذه اللام زائدة فيه والمعرفة له مرادة فيه محذوفة منه يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو فى موضع نصب كما يكون مبنيا اذا لم تظهر اللام فى لفظه وأما من قال والأمس فانه لم يضمنه معنى اللام فيبنيه لكنه عرفه كما عرف اليوم بها وليست هذه اللام فى قول من قال والأمس فنصب هى تلك اللام التى فى قول من قال والأمس فجر تلك لا تظهر أبدا لانها فى تلك اللغة لم تستعمل مظهرة ألا ترى ان من نصب غير من يجر فكل منهما لغة وقياسهما على ما نطق به منهما لا تداخل أختها ولا نسبة فى ذلك بينها وبينها الكسائى العرب تقول كلمتك أمس وأعجبنى أمس يا هذا وتقول فى النكرة أعجبنى أمس وأمس آخر فاذا أضفته أو نكرته أو أدخلت عليه الالف واللام للتعريف أجريته بالاعراب تقول كان أمسنا طيبا ورأيت أمسنا المبارك ومررت بأمسنا المبارك ويقال مضى الأمس بما فيه قال الفراء ومن العرب من يخفض الأمس وان أدخل عليه الالف واللام كقوله * وانى قعدت اليوم والامس قبله * وقال أبو سعيد تقول جاءنى أمس فاذا نسبت شيأ اليه كسرت الهمزة قلت إمسى على غير قياس قال العجاج

* وجف عنه العرق الامسى * وقال العجاج

كأن امسيابه من أمس * يصفر لليبس اصفرار الورس

الجوهرى أمس اسم حرك آخره لالتقاء الساكنين واختلفت العرب فيه فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا أدخل عليه الالف واللام أو صيره نكرة أو أضافه غيره ابن السكيت تقول ما رأيته مذ أمس فان لم تره يوما قبل ذلك قلت ما رأيته مذ أول من أمس فان لم تره يومين قبل ذلك قلت ما رأيته مذ أول من أول من أمس قال ابن الانبارى أدخل اللام والالف على أمس وتركه على كسره لان أصل أمس عندنا من الامساء فسمى الوقت بالامر ولم يغير لفظه من ذلك قول الفرزدق

ماأنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل

فأدخل الالف واللام على تُرْضى وهو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية وأنشد الفراء

أخفن أطنانى ان شكين وانى * لفى شُغُلٍ عن دَحْلِىَ اليَتَتَبَّعُ

فأدخل الالف واللام على يتتبع وهو فعل مستقبل لما وصفنا وقال ابن كيسان فى أَمْسِ يقولون اذا نكروه كل يوم يصير أَمْسًا وكل أَمْسٍ مضى فلن يعود ومضى أَمْسٌ من الأُمُوس وقال البصريون انما لم يتمكن أَمْسِ فى الاعراب لانه ضارع الفعل الماضى وليس بمعرب وقال الفراء انما كُسِرَتْ لان السين طبعها الكسر وقال الكسائى أصلها الفعل أخذ من قولك أَمْسِ بخير ثم سمى به وقال أبو الهيثم السين لا يلفظ بها الامن كسر الفم ما بين الثنية الى الضرس وكسرت لان مخرجها مكسور فى قول الفراء وأنشد * وقافية بين الثَّنِيَّةِ والضِّرْسِ * وقال ابن برزح قال عُرام ما رأيته مذ أمس الأَحْدَثَ وأتانى أَمْسِ الأَحْدَثَ وقال مجاد عهدى به أَمْسِ الأَحْدَثَ وأتانى أَمْسِ الاحدثَ قال ويقال ما رأيته قبل أَمْسِ بيوم يريد من أول من أَمْسِ وما رأيته قبل البارحة بليلة قال الجوهرى قال سيبويه وقد جاء فى ضرورة الشعر مذ أَمْسَ بالفتح وأنشد

لقد رأيتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا * عَجائِزًا مثل السَّعالى خَمْسا

يأْكُلْنَ ما فى رَحْلِهِنَّ هَمْسا * لاتَرَكَ اللهُ لهنّ ضِرْسا

قال ابن برى اعلم ان أَمْسِ مبنية على الكسر عند أهل الحجاز وبنو تميم يوافقونهم فى بنائها على الكسر فى حال النصب والجر فاذا جاءت أمس فى موضع رفع أعربوها فقالوا ذهب أَمْسُ بما فيه وأهل الحجاز يقولون ذهب أَمْسِ بما فيه لانها مبنية لتضمنها لام التعريف والكسرة فيها لالتقاء الساكنين وأما بنو تميم فيجعلونها فى الرفع معدولة عن الالف واللام فلا تصرف للتعريف والعدل كما لا يصرف سحر اذا أردت به وقتا بعينه للتعريف والعدل وشاهد قول أهل الحجاز فى بنائها على الكسر وهى فى موضع رفع قول أُسْقُفِ نجرانَ

مَنَعَ البَقاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ * وطُلُوعُها من حيث لا تُمْسِى

اليَوْمَ أَجْهَلُ ما يجىء به * ومَضَى بفَصْلِ قضائه أَمْسِ

فعلى هذا تقول ما رأيته مذ أَمْسِ فى لغة الحجاز جعلتَ مذ اسما أو حرفا فان جعلت مذ اسما رفعت فى قول بنى تميم فقلت ما رأيته مُذْ أَمْسُ وان جعلت مذ حرفا وافق بنو تميم أهل الحجاز فى بنائها على الكسر فقالوا ما رأيته مُذْ أَمْسِ وعلى ذلك قول الراجز يصف ابلا

ما زالَ ذا هَزِيزِها مُذْ أَمْسِ * صافِحَةً خُدُودَها للشَّمْسِ

قوله أخفن اطنانى الخ كذا بالاصل هنا وفى مادة تبع ولم نعثر عليه فيما بأيدينا من المواد فحرر اه

فذهنا حرف خفض على مذهب بنى تميم وأما على مذهب اهل الحجاز فيجوز أن يكون مذ اسما ويجوز أن يكون حرفا وذكر سيبويه ان من العرب من يجعل أمس معدولة فى موضع الجر بعد مذ خاصة يشبهونها بمذ اذا رفعت فى قولك ما رأيته مذ أمسُ ولما كانت أمس معربة بعد مذ التى هى اسم كانت أيضا معربة مع مذ التى هى حرف لانها بمعناها قال فبان للشبه ذا غلط من يقول ان امس فى قوله * لقد رأيت عجبا مذ أمسا * انها مبنية على الفتح بل هى معربة والفتحة فيها كالفتحة فى قولك مررت بأحمد وشاهد بنا أمس اذا كانت فى موضع نصب قول زياد الاعجم

رأيتك أمسِ خيرَ بنى معدّ * وأنت اليوم خيرٌ منك أمسِ

وشاهد بنائها وهى فى موضع الجر قول عمرو بن الشريد

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا * وتركت مرّة مثل امسِ المدبرِ

وكذا قول الآخر

وأبى الذى ترك الملوك وجمعهم * بصهاب هامدة كأمسِ الدابرِ

قال واعلم انك اذا نكرت أمس أو عرّفتها بالالف واللام أو أضفتها أعربتها فتقول فى التنكير كلُّ غدٍ صائرٌ أمسًا وتقول فى الاضافة ومع لام التعريف كان أمسُنا طيّبًا وكان الأمسُ طيبا وشاهده قول نصيب

وانى حُبِسْتُ اليومَ والأمسِ قبلَه * ببابك حتى كادت الشمسُ تغربُ

قال وكذلك لو جمعته لاعربته كقول الآخر

مرَّتْ بنا أوّلَ من أُموسِ * تَميسُ فينا مشيةَ العَروسِ

قال الجوهرى ولا يصغر أمس كما لا يصغر غدٌ والبارحة وكيف وأين ومتى وأىٌّ وما وعند وأسماء الشهور والأسبوع غير الجمعة قال ابن برى الذى حكاه الجوهرى فى هذا صحيح الا قوله غير الجمعة لان الجمعة عند سيبويه مثل سائر أيام الاسبوع لا يجوز أن يصغر وانما امتنع تصغير أيام الاسبوع عند النحويين لان المصغر انما يكون صغيرا بالاضافة الى ما له مثل اسمه كبيرا وأيام الاسبوع متساوية لا معنى فيها للتصغير وكذلك غد والبارحة وأسماء الشهور مثل المحرم وصفر

(أنس) الانسان معروف وقوله

أَقَلَّ بنو الانسانِ حين عمدتمُ * الى من يثير الجنَّ وهى هُجودُ

يعنى بالانسان آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقوله عز وجل وكان الانسانُ أكثرَ شىءٍ جَدَلًا

عنى بالانسان هنا الكافر ويدل على ذلك قوله عزوجل ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق هذا قول الزجاج فان قيل وهل يجادل غير الانسان قيل قد جادل ابليس وكل من يعقل من الملائكة والجن تجادل لكن الانسان أكثر جدلا والجمع الناس مذكر وفى التنزيل يا أيها الناس وقد يؤنث على معنى القبيلة أو الطائفة حكى ثعلب جاءتك الناس معناه جاءتك القبيلة أو القطعة كما جعل بعض الشعراء آدم اسما للقبيلة وأنث فقال أنشده سيبويه

شادوا البلاد وأصبحوا فى آدم * بلغوا بها بيض الوجوه فحولا

والانسان أصله انسيان لان العرب قاطبة قالوا فى تصغيره أنيسيان فدلت الياء الاخيرة على الياء فى تكبيره الا أنهم حذفوها لما كثر الناس فى كلامهم وفى حديث ابن صياد قال النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم انطلقوا بنا الى أنيسيان قد رأينا شأنه وهو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياسه أنيسان قال واذا قالوا اناسين فهو جمع بين مثل بستان وبساتين واذا قالوا اناسى كثيرا خففوا الياء أسقطوا الياء التى تكون فيما بين عين الفعل ولامه مثل قراقير وقراقر ويبين جواز أناسى بالتخفيف قول العرب أناسية كثيرة والواحد إنسى وأناس ان شئت وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال انما سمى الانسان انسانا لانه عهد اليه فنسى قال أبو منصور اذا كان الانسان فى الاصل انسيان فهو افعلان من النسيان وقول ابن عباس حجة قوية له وهو مثل ليل اضحيان من ضحى يضحى وقد حذفت الياء فقيل انسان وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه سأله عن الناس ما أصله فقال الأناس لان أصله أناس فالالف فيه أصلية ثم زيدت عليه اللام التى تزاد مع الالف للتعريف وأصل تلك اللام ابدالا من أحرف قليلة مثل الاسم والابن وما أشبههما من الالفات الوصلية فلما زادوهما على أناس صار الاسم الاناس ثم كثرت فى الكلام فكانت الهمزة واسطة فاستثقلوها فتركوها وصار الباقى ألناس بتحريك اللام بالضمة فلما تحركت اللام والنون أدغموا اللام فى النون فقالوا الناس فلما طرحوا الالف واللام ابتدؤا الاسم فقالوا قال ناس من الناس قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو الهيثم تعليل النحويين وانسان فى الاصل انسيان وهو فعليان من الانس والالف فيه فاء الفعل وعلى مثاله حرصيان وهو الجلد الذى يلى الجلد الاعلى من الحيوان سمى حرصيانا لانه يحرص أى يقشر ومنه أخذت الحارصة من الشجاج يقال رجل حذريان اذا كان حذرا قال الجوهرى وتقدير انسان فعلان وانما زيد فى تصغيره ياء كما زيد فى تصغير رجل فقيل رويجل وقال قوم أصله انسيان على افعلان فحذفت الياء استخفافا

قوله وأصل تلك اللام الى قوله فلما زادوهما كذا بالاصل وتأمل اه مصححه

لكثرة ما يجرى على ألسنتهم فاذا صغروه ردوها لان التصغير لا يكثر وقوله عزوجل أكان للناس عجبا ان أوحينا الى رجل منهم النَّاسُ ههنا أهل مكة والأُناسُ لغة فى الناس قال سيبويه والاصل فى الناس الأُناسُ مخففا فجعلوا الالف واللام عوضا من الهمزة وقد قالوا الأُناسُ قال الشاعر

انّ المَنايا يَطَّلِعْـنَ على الأُناسِ الآمِنينا

وحكى سيبويه الناسُ الناسُ أى الناسُ بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف وقوله

بلادُبها كُنَّا وكُنَّا نُحِبُّها ٭ اذ الناسُ ناسٌ والبلادُ بلادُ

فهذا على المعنى دون اللفظ أى اذ الناس أحرار والبلاد مُخْصِبَة ولولا هذا الغرض وأنه مراد مُعْتَزَم لم يجز شىء من ذلك لتَعَرِّى الجزء الاخير من زيادة الفائدة عن الجزء الاول وكأنه أعيد لفظ الاول لضَرْب من الادْلال والثقة بحصول الحال وكذلك كل ما كان مثل هذا والنَّاتُ لغة فى الناس على البدل الشاذ وأنشد

ياقَبَّحَ اللهُ بَنى السِّعْلاةِ ٭ عَمْرُوبنَ يَرْبوعٍ شِرارَ الناتِ ٭ غيرَأعِفّاءٍ ولاأَكْياتِ

أراد ولاأكياس فأبدل التاء من سين الناس والاكياس لموافقتها اياها فى الهمس والزيادة وتجاور المخارج والإِنْسُ جماعة الناس والجمع أُناسٌ وهم الأَنَسُ تقول رأيت بمكان كذا وكذا أَنَسًا كثيرا أى ناسا كثيرا وأنشد ٭ وقد تَرَى بالدار يومًا أَنَسا ٭ والأَنَسُ بالتحريك الحَىُّ المقيمون والأَنَسُ أيضا لغة فى الإِنْس وأنشد الاخفش على هذه اللغة

أَتَوْا نارِى فقلتُ مَنُونَ أنتم ٭ فقالوا الجِنُّ قلتُ عِمُوا ظَلاما

فقلتُ الى الطَّعامِ فقال منهمْ ٭ زَعِيمٌ نَحْسُدُ الأَنَسَ الطَّعاما

قال ابن برى الشعر لشَمِرِ بن الحرث الضَّبِّى وذكر سيبويه البيت الاول جاء فيه منون مجموعا للضرورة وقياسه من أنتم لان من انما تلحقه الزوائد فى الوقف يقول القائل جاءنى رجل فتقول مَنُو ورأيت رجلا فيقال مَنا ومررت برجل فيقال مَنِى وجاءنى رجلان فتقول مَنانْ وجاءنى رجال فتقول مَنُونْ فان وصلت قلت مَنْ ياهذا أسقطت الزوائد كلها ومن روى عِموا صباحا فالبيت على هذه الرواية لجذع بن سنان الغسانى فى جملة أبيات حائية ومنها

أتانى قاشِرٌ وبَنُوأَبِيـــه ٭ وقــد جَنَّ الدُّجَى والنجمُ لاحا

فنازَعَنِى الزُّجاجَةَ بعدَوَهْنٍ ٭ مَزَجْتُ لهم بها عَسَلا وراحا

وحَــذَّرَنِى امورًا سوفَ تأتى ٭ أهُــزُّلها الصَّوارِمَ والرِّماحا

والأَنَسُ خلاف الوَحْشَة وهو مصدر قولك أَنِسْتُ به بالكسر أَنَسًا وأَنَسَةً قال وفيه لغة أخرى أَنَسْتُ به أُنْسًا مثل كَفَرتُ به كُفْرًا قال والأُنْسُ والاستئناس هو التَّأَنُّسُ وقد أَنِسْتُ بفلان والإِنْسِيُّ منسوب الى الإِنْس كقولك جِنِّيٌّ وجِنٌّ وسِنْدِيٌّ وسِنْدٌ والجمع أَناسِيُّ ككُرْسِيٍّ وكَراسِيَّ وقيل أَناسِيُّ جمع انسان كسِرْحانٍ وسَراحِينَ لكنهم أَبدلوا الياء من النون فاما قولهم أَناسِيَةٌ جعلوا الهاء عوضا من احدى ياءَي أَناسِيّ جمع إنسان كما قال عز من قائل وأَناسِيَّ كثيرا وتكون الياء الاولى من الياءين عوضا منقلبة من النون كما تنقلب النون من الواو اذا نسبت الى صَنْعاءَ وبَهْراءَ فقلت صَنْعانيٌّ وبَهْرانيٌّ ويجوز أَن تحذف الالف والنون في انسان تقديرا وتأتي بالياء التي تكون في تصغيره اذا قالوا أُنَيْسِيان فكأَنهم زادوا في الجمع الياء التي يردونها في التصغير فيصير أَناسِيَ فيدخلون الهاء لتحقيق التأنيث وقال المبرد أَناسِيَةٌ جمع إِنْسِيَّةٍ والهاء عوض من الياء المحذوفة لانه كان يجب أَناسِيّ بوزن زَنادِيقَ وفَرازِينَ وأَن الهاء في زَنادِقَة وفَرازِنَة انما هي بدل من الياء وانها لما حذفت للتخفيف عوضت منها الهاء فالياء الاولى من أَناسِيّ بمنزلة الياء من فرازين وزناديق والياء الاخيرة منه بمنزلة القاف والنون منهما ومثل ذلك جَحْجاحٌ وجَحاجِحَةٌ انما أَصله جَحاجِيحُ وقال اللحياني يُجْمَعُ انسانٌ أَناسِيَّ وآناسًا على مثال آباضٍ وأَناسِيَةً بالتخفيف والتأنيث والإِنْسُ البشر الواحد إِنْسِيٌّ وأَنَسِيٌّ أَيضا بالتحريك ويقال أَنَسٌ وآناسٌ كثير وقال الفراء في قوله عز وجل وأَناسِيَّ كثيرا الأَناسِيُّ جِماعٌ الواحدُ إِنْسِيٌّ وان شئت جعلته انسانا ثم جمعته أَناسِيَّ فتكون الياء عوضا من النون كما قالوا للأَرانب أَراني وللسَّراحين سَراحِيّ ويقال للمرأة أيضا انسانٌ ولا يقال انسانة والعامة تقوله وفي الحديث انه نهى عن الحُمُر الإِنْسِيَّة يوم خَيْبَر يعني التي تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الإِنْس وهم بنو آدم الواحد إِنْسِيٌّ قال وفي كتاب أبي موسى ما يدل على ان الهمزة مضمومة فانه قال هي التي تألف البيوت والأُنْسُ وهو ضد الوحشة الأُنْسُ بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون قال وليس بشيء قال ابن الاثير ان أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز وان أراد انه ليس بمعروف في اللغة فلا فانه مصدر أَنِسْتُ به آنَسُ أَنَسًا وأَنَسَةً وقد حكي ان الإِيْسانَ لغة في الانسان طائية قال عامر بن جرير الطائي

فيا ليتني من بَعْدِ ما طافَ أَهلُها * هَلَكْتُ ولم أَسْمَعْ بها صَوْتَ إِيسانِ

قال ابن سيده كذا أنشده ابن جني وقال الا أنهم قد قالوا في جمعه أَياسِيَّ بياء قبل الالف فعلى هذا لا يجوز أن تكون الياء غير مبدلة وجائز أيضا أن يكون من البدل اللازم نحو عِيدٍ وأَعْيادٍ وعُيَيْدٍ

قال اللحيانى فى لغة طيّئ ما رأيتُ ثَمّ ايسانا أى انسانا وقال اللحيانى يجمعونه أياسينَ قال فى كتاب الله عزوجل ياسين والقرآن الحكيم بلغة طيّئ قال أبو منصور وقول العلماء انه من الحروف المقطعة وقال الفراء العرب جميعا يقولون الانسان الاطيأ فانهم يجعلون مكان النون ياء وروى قَيْسُ بن سعد أن ابن عباس رضى الله عنهما قرأ ياسين والقرآن الحكيم يريد يا انسان قال ابن جنى ويحكى ان طائفة من الجن وافَوْا قوما فاستأذنوا عليهم فقال لهم الناس من أنتم فقالوا ناسٌ من الجنّ وذلك ان المعهود فى الكلام اذا قيل للناس من أنتم قالوا ناس من بنى فلان فلما كثر ذلك استعملوه فى الجن على المعهود من كلامهم مع الانس والشئ يحمل على الشئ من وجه يجتمعان فيه وان تباينا من وجه آخر والانسانُ أيضا انسانُ العين وجمعه أناسىٌّ وانسانُ العين المثالُ الذى يرى فى السّواد قال ذو الرمة يصف ابلا غارت عيونها من التعب والسير

اذا استَحْرَسَتْ آذانُها استأنَسَتْ لها * أناسِىُّ مَلْحودٌ لها فى الحَواجِبِ

وهذا البيت أورده ابن بَرّى اذا استَوْجَسَتْ قال واستوجست بمعنى تَسَمَّعَتْ واستأنَسَتْ وآنَسَتْ بمعنى أبصرت وقوله ملحود لها فى الحواجب يقول كأن مَحارَ أعينها جُعِلْنَ لها لُحودًا وصَفَها بالغُؤُور قال الجوهرى ولا يجمع على أُناسٍ وانسانُ العين ناظرها والانسانُ الأُنْمُلَةُ وقوله

تَمْرِى بانْسانِها انسانَ مُقْلَتِها * انسانةٌ فى سَوادِ الليلِ عُطْبُولُ

فسره أبو العَمَيْثَلِ الاعرابىُّ فقال انسانها أنملتها قال ابن سيده ولم أره لغيره وقال

أشارَتْ لانسانٍ بانسانِ كَفِّها * لتَقْتُلَ انسانًا بانسانِ عَيْنِها

وانْسانُ السيف والسهم حَدُّهما وانْسِىُّ القَدَم ما أقبل عليها ووَحْشِيُّها ما أدبر منها وانْسِىُّ الانسان والدابة جانبهما الايسر وقيل الايمن وانْسِىُّ القوس ما أقبل عليك منها وقيل انْسِىُّ القوس ما وَلِىَ الرامِىَ ووَحْشِيُّها ما ولى الصيد وسنذكر اختلاف ذلك فى حرف الشين التهذيب الانْسِىُّ من الدواب هو الجانب الايسر الذى منه يُرْكَبُ ويُحْتَلَبُ وهو من الآدمى الجانبُ الذى يلى الرِجْلَ الأُخرى والوَحْشِىُّ من الانسان الجانبُ الذى يلى الارض أبو زيد الانْسِىُّ الأَيْسَرُ من كل شئ وقال الاصمعى هو الأَيْمَنُ وقال كُلُّ اثنين من الانسان مثل الساعدَيْن والزَنْدَيْن والقَدَمين فما أقبل منهما على الانسان فهو انْسِىٌّ وما أدبر عنه فهو وَحْشِىٌّ والأَنَسُ أهل المَحَلِّ والجمع آناسٌ قال أبو ذؤيب

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِها * جِهارًا ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجَبْلِ (٣)

(٣) قوله الجبل قال شارح القاموس الجبل بالفتح الكثير اه لكن لم ينبه عليه هو ولا المجد ولا غيرهما فى مادة ج ب ل وان كان فيه لغات كثيرة كقفل وجمل وعنق وطمر على أن الشارح نفسه استشهد بالبيت على الجبل فى مادته بكسر فسكون كالصحاح فتفطن اه مصححه

وقال

وقال عمرو ذو الكلب

بفتيانٍ عمارطَ من هذيلٍ * هُمُ يَنفُونَ آناسَ الحلالِ

وقالوا كيف ابنُ انسِكَ وانسُكَ أي كيف نفسُكَ أبو زيد تقول العرب للرجل كيف ترى ابن انسِكَ اذا خاطبتَ الرجل عن نفسكَ الاحمر فلان ابنُ انسِ فلان أي صفيُّه وأنيسُه وخاصته قال الفراء قلت للدُّبَيْرِيّ ايش كيف ترى ابنَ انسِكَ بكسر الالف فقال عزاه الى الانْس فاما الأُنْس عندهم فهو الغَزَلُ الجوهري يقال كيف ابنُ انسِكَ وانسُكَ يعني نفسه أي كيف تراني في مصاحبتي اياكَ ويقال هذا حدْثي وانْسي وخلْصي وجلْسي كله بالكسر أبو حاتم أنسْت به انسا بكسر الالف ولا يقال انسًا انما الأُنْسُ حديث النساء ومؤانستهن رواه أبو حاتم عن أبي زيد وأنِسْتُ به آنَسُ وأنُسْتُ آنُسُ أيضا بمعنى واحد والايناسُ خلاف الايحاش وكذلكَ التأنيس والأَنَسُ والأُنْسُ الطمأنينةُ وقد أنِسَ به وأنَسَ يأنُسُ ويأنِسُ وأنُسَ أُنْسًا وأنَسَةً وتأنَّسَ واستأنَسَ قال الراعي

ألا اسلمي اليومَ ذاتَ الطَّوقِ والعاجِ * والدَّلِّ والنَّظَرِ المُستأنِسِ الساجي

والعرب تقول آنَسُ من حُمَّى يريدون أنها لا تكاد تفارق العليل فكأنها آنسة به وقد آنَسَني وأنَّسني وفي بعض الكلام اذا جاء الليل استأنَسَ كلُّ وَحْشِيٍّ واستوحش كلُّ انْسِيٍّ قال العجاج

وبلدةٍ ليس بها طُوريُّ * ولا خلا الجِنَّ بها انْسِيُّ * تَلْقَى وبئس الأَنَسُ الجِنِّيُّ

دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِها دَوِيُّ * للرِّيحِ في أقرابِها هُوِيُّ

هُوِيٌّ صوتٌ أبو عمرو الأَنَسُ سُكَّانُ الدار واستأنس الوَحْشِيُّ اذا أحَسَّ انسيًّا واستأنستُ بفلان وتأنَّسْتُ به بمعنى وقول الشاعر

ولكنني أجمعُ المُؤْنِساتِ * اذا ما استخَفَّ الرجالُ الحديدا

يعني انه يقاتل بجميع السلاح وانما سماها بالمؤنسات لانهن يُؤْنِسْنَه فيُؤَمِّنَّه أو يُحَسِّنَّ ظنَّه قال الفراء يقال للسلاح كله من الرمح والمغفر والتجفاف والتسبغة والترس وغيره المُؤْنِساتُ وكانت العرب القدماء تسمي يوم الخميس مؤْنِسًا لانهم كانوا يميلون فيه الى الملاذ قال الشاعر

أُؤَمِّلُ أن أعيشَ وأنَّ يومي * بأوَّلَ أو بأهْوَنَ أو جُبارِ

أو التالي دُبارِ فان يَفُتْني * فمُؤْنِسٍ أو عَروبةَ أو شِيارِ

وقال مُطَرِّزٌ أخبرني الكريمي املاءً عن رجاله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي علي عليه

قوله وقد أنس الخ كعلم وضرب وكرم كما في شرح القاموس اهـ مصححه

السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الفردوس يوم الخميس وسماها مؤنس وكلب أنوس وهو ضد العقور والجمع أنس ومكان مأنوس انما هو على النسب لانهم لم يقولوا آنست المكان ولا آنسته فلما لم نجد له فعلا وكان النسب يسوغ فى هذا حملناه عليه قال جرير

حى الهدملة من ذات المواعيس * فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

وجارية آنسة طيبة الحديث قال النابغة الجعدى

بآنسة غير أنس القراف * تخلط باللين منها اشماسا

وكذلك أنوس والجمع أنس قال الشاعر يصف بيض نعام

أنس اذا ما جئتها ببيوتها * شمس اذا داعى السباب دعاها

جعلت لهن ملاحف قصبية * يجعلنها بالعط قبل بلاها

والملاحف القصبية يعنى بها ما على الأفرخ من غرقئ البيض الليث جارية آنسة اذا كانت طيبة النفس تحب قربك وحديثك وجمعها آنسات وأوانس وما بها أنيس أى أحد والانس الجمع وآنس الشئ أحسه وآنس الشخص واستأنسه رآه وأبصره ونظر اليه أنشد ابن الاعرابى

بعينى لم تستأنسا يوم غبرة * ولم تردا جو العراق فتردما

ابن الاعرابى أنست بفلان أى فرحت به وآنست فزعا وأنسته اذا أحسسته ووجدته فى نفسك وفى التنزيل العزيز آنس من جانب الطور نارا يعنى موسى أبصر نارا وهو الايناس وآنس الشئ علمه يقال آنست منه رشدا أى علمته وآنست الصوت سمعته وفى حديث هاجر واسمعيل فلما جاء اسمعيل عليه السلام كأنه آنس شيأ أى أبصر ورأى شيأ لم يعهده يقال آنست منه كذا أى علمت واستأنست استعلمت ومنه حديث نجدة الحرورى وابن عباس حتى تؤنس منه الرشد أى تعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا قال الزجاج معنى تستأنسوا فى اللغة تستأذنوا ولذلك جاء فى التفسير تستأنسوا فتعلموا أيريد أهلها أن تدخلوا أم لا قال الفراء هذا مقدم ومؤخر انما هو حتى تسلموا وتستأنسوا السلام عليكم أأدخل قال والاستئناس فى كلام العرب النظر يقال اذهب فاستأنس هل ترى أحدا فيكون معناه انظر من ترى فى الدار وقال النابغة

* بذى الجليل على مستأنس وحد * أى على ثور وحشى أحس بما رابه فهو يستأنس أى يتبصر ويتلفت هل يرى أحدا أراد أنه مذعور فهو أجد لعدوه وفراره وسرعته وكان ابن عباس رضى الله

عنهما يقرأ هذه الآية حتى تستأذنوا قال تستأنسوا خطأ من الكاتب قال الازهرى قرأ أبي وابن مسعود تستأذنوا كما قرأ ابن عباس والمعنى فيهما واحد وقال قتادة ومجاهد تستأنسوا هو الاستئذان وقيل تستأنسوا تنحنحوا قال الازهرى وأصل الانْس والأَنَس والانسان من الإِيناس وهو الابصار ويقال آنَسْتُه وأَنَسْتُه أى أبصرته وقال الاعشى

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فيها ما يُؤَنِّسُه * بالليلِ الّا نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا

وقيل معنى قوله ما يُؤَنِّسُه أى ما يجعله ذا أُنْسٍ وقيل للانْسِ إِنْسٌ لانهم يُؤْنَسُونَ أى يُبْصَرون كما قيل للجِنِّ جِنٌّ لانهم لا يؤنسون أى لا يبصرون وقال محمد بن عرفة الواسطى سمى الانْسِيُّون انْسِيِّين لانهم يُؤْنَسُون أى يُرَوْنَ وسمى الجِنُّ جِنًّا لانهم مُجْتَنُّون عن رؤية الناس أى مُتَوارُون وفى حديث ابن مسعود كان اذا دخل داره اسْتَأْنَسَ وتَكَلَّمَ أى اسْتَعْلَمَ وتَبَصَّرَ قبل الدخول ومنه الحديث ألم تَرَ الجِنَّ وابلاسَها * ويَأْسَها من بعد إِيناسِها

أى أنها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبى صلى الله عليه وسلم والإِيناسُ اليقين قال فان أَتاكَ امْرُؤٌ يَسْعَى بِكِذْبَتِه * فانْظُرْ فانّ اطّلاعًا غيرُ إِيناسِ

الاطّلاعُ النظر والايناس اليقين قال الشاعر

لَيْسَ بما ليس به باسٌ باسْ * ولا يَضُرُّ البَرَّ ما قال الناسْ * وانّ بَعْدَ اطّلاعٍ إِيناسْ

وبعضهم يقول بعد طُلُوعٍ إِيناسُ الفراء من أمثالهم بعد اطّلاعٍ إِيناسٌ يقول بعد طُلُوعٍ إِيناس وتَأَنَّسَ البازى جَلَّى بطَرْفِه والبازى يَتَأَنَّسُ وذلك اذا ما جَلَّى ونظر رافعا رأسه وطَرْفه وفى الحديث لو أَطاعَ اللهُ الناسَ فى الناسِ لم يكن ناسٌ قيل معناه أن الناس يحبون أن لا يولد لهم الا الذُّكْرانُ دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناسُ ومعنى أطاع استجاب دعاءه ومَأْنُوسَةُ والمَأْنُوسَةُ جميعا النار قال ابن سيده ولا أعرف لها فعلًا فاما آنَسْتُ فانما حَظُّ المفعول منها مُؤْنَسَةٌ وقال ابن أحمر

* كما تَطايَرَ عن مَأْنُوسَةَ الشَّرَرُ * قال الاصمعى ولم نسمع به الا فى شعر ابن أحمر ابن الاعرابى الأَنِيسَةُ والمَأْنُوسَةُ النار ويقال لها السَّكَنُ لان الانسان اذا آنَسَها ليلًا أَنِسَ بها وسَكَنَ اليها وزالت عنه الوَحْشَةُ وان كان بالارض القَفْرِ أبو عمرو يقال للدِّيك الشُّقَرُ والأَنِيسُ والنَّزِىُّ والأَنِيسُ المُؤانِسُ وكل ما يُؤْنَسُ به وما بالدار أَنِيسٌ أى أحد وقول الكميت

فيهنّ آنِسَةُ الحَديثِ حَيِيَّةٌ * لَيْسَتْ بفاحِشَةٍ ولا مِتْفالِ

أى تَأْنَسُ حديثَكَ ولم يرد أنها تُؤْنِسُكَ لانه لو أراد ذلك لقال مُؤْنِسَة وأَنَسٌ وأُنَيْسٌ اسمان وأُنُسٌ

اسم ماء لبنى العجلان قال ابن مقبل

قالت سليمى ببطن القاع من أنس * لا خير فى العيش بعد الشيب والكبر

ويونس ويونس ويونس ثلاث لغات اسم رجل وحكى فيه الهمز أيضا والله أعلم (انقلس) الانقليس والانقليس سمكة على خلقة حية وهى عجمية ابن الاعرابى الشلق الانكليس ومرة قال الانقليس وهو السمك الجرى والجريث وقال الليث هو بفتح اللام والالف ومنهم من يكسر الالف واللام قال الازهرى أراها معربة (انكلس) ابن الاعرابى الشلق الانكليس ومرة قال الانقليس وهو السمك الجرى والجريث وقال الليث هو بفتح اللام والالف ومنهم من يكسرهما قال الازهرى أراها معربة وفى حديث على رضى الله عنه انه بعث الى السوق فقال لا تأكلوا الانكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردىء الغذاء وهو الذى يسمى المارماهى وانما كرهه لهذا لا لانه حرام ورواه الازهرى عن عمار وقال الانقليس بالقاف لغة فيه (أوس) الأوس العطية أسْتُ القوم أؤسهم أوسا اذا أعطيتهم وكذلك اذا عوضتهم من شئ والأوس العوض أسته أؤسه أوسا عضته أعوضه عوضا وقال الجعدى

لبست أناسا فأفنيتهم * وأفنيت بعد أناس أناسا

ثلاثة أهلين أفنيتهم * وكان الاله هو المستاسا

أى المستعاض وفى حديث قيلة رب أسنى لما أمضيت أى عوضنى والأوس العوض والعطية ويروى رب أثبنى من الثواب واستاسنى فأسته طلب الى العوض واستاسه أى استعاضه والاياس العوض واياس اسم رجل منه وأساه أوسا كآساه قال المؤرج ما يواسيه ما يصيبه بخير من قول العرب أس فلانا بخير أى أصبه وقيل ما يواسيه من مودته ولا قرابته شيأ مأخوذ من الأوس وهو العوض قال وكان فى الاصل ما يواوسه فقدموا السين وهى لام الفعل وأخروا الواو وهى عين الفعل فصار يواسوه فصارت الواو ياء لتحريكها ولانكسار ما قبلها وهذا من المقلوب ويجوز أن يكون من أسوت الجرح وهو مذكور فى موضعه والأوس الذئب وبه سمى الرجل ابن سيده وأوس الذئب معرفة قال

لما لقينا بالفلاة أوسا * لم أدع الا أسهما وقوسا * وما عدمت جرأة وكيسا

ولو دعوت عامرا وعبسا * أصبت فيهم نجدة وأنسا

أبو عبيد يقال للذئب هذا أوس عاديا وأنشد

قوله الاوس العطية الخ عبارة القاموس الاوس الاعطاء والتعويض اه مصححه

كما

كما خامرت فى حضنها أم عامر * لدى الحبل حتى غال أوس عيالها

يعنى أكل جراءها وأويس اسم الذئب جاء مصغرا مثل الكميت واللجين قال الهذلى

ياليت شعرى عنك والأمر أمم * مافعل اليوم أويس فى الغنم

قال ابن سيده وأويس حقروه متفألين أنهم يقدرون عليه وقول أسماء بن خارجة

فى كل يوم من ذؤاله * ضغث يزيد على إباله

فلأحشأنك مشقصا * أوسا أويس من الهباله

الهبالة اسم ناقته وأويس تصغير أوس وهو الذئب وأوسا هو موضع الشاهد خاطب بهذا الذئب وقيل افترس له شاة فقال لأضعن فى حشاك مشقصا عوضا يا أويس من غنمتك التى غنمتها من غنمى وقال ابن سيده أوسا أى عوضا قال ولا يجوز أن يعنى الذئب وهو يخاطبه لان المضمر المخاطب لا يجوز أن يبدل منه شئ لانه لا يلبس مع أنه لو كان بدلا لم يكن من متعلق وانما ينتصب أوسا على المصدر بفعل دل عليه أو بلأحشأنك كأنه قال أوسا وأما قوله أويس فنداء أراد يا أويس يخاطب الذئب وهو اسم له مصغرا كما انه اسم له مكبرا فأما ما يتعلق به من الهبالة فان شئت علقته بنفس أوسا ولم تعتد بالنداء فاصلا لكثرته فى الكلام وكونه معترضا به للتأكيد كقوله

ياعمر الخير رزقت الجنه * اكس بنياتى وأمهنه * أو يا أبا حفص لأمضينه

فاعترض بالنداء بين أو والفعل وان شئت علقته بمحذوف يدل عليه أوسا فكأنه قال أؤسك من الهبالة أى أعطيك من الهبالة وان شئت جعلت حرف الجر هذا وصفا لأوسا فعلقته بمحذوف وضمنته ضمير الموصوف وأوس قبيلة من اليمن واشتقاقه من آس يؤوس أوسا والاسم الاياس وهو من العوض وهو أوس بن قيلة أخو الخزرج منهما الانصار وقيلة أمهما ابن سيده والأوس من أنصار النبى صلى الله عليه وسلم كان يقال لابيهما الأوس فكأنك اذا قلت الاوس وأنت تعنى تلك القبيلة انما تريد الأوسيين وأوس اللات رجل منهم أعقب فله عداد يقال لهم أوس الله محول عن اللات قال ثعلب انما قل عدد الاوس فى بدر وأحد وكثرتهم الخزرج فيهما لتخلف أوس الله عن الاسلام قال وحدث سليمان بن سالم الانصارى قال تخلف عن الاسلام أوس الله فجاءت الخزرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله ائذن لنا فى أصحابنا هؤلاء الذين تخلفوا عن الاسلام فقالت الأوس لأوس الله ان الخزرج تريد أن تأثر منكم يوم بعاث وقد استأذنوا فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا واقبل أن يأذن لهم فيكم فأسلموا وهم أمية

قوله كأنه قال أوسا كذا بالاصل ولعل هنا سقطا كأنه قال أؤسك أوسا أو لأحشأنك أوسا وتأمل اهـ

وخَطْمَةَ ووائل أما تسميتهم الرجل أوْسًا فانه يحتمل أمرين أحدهما أن يكون مصدر اسْتُه أى أعطيته كما سموه عطاء وعطية والآخر أن يكون سمى به كما سموه ذئبا وكنوه بأبى ذؤيب والآسُ العسلُ وقيل هو منه كالكَعْب من السَّمن وقيل الآس أثر البعر ونحوه أبو عمرو الآس ان تمرّ النحلُ فيسقط منها نُقَطٌ من العسل على الحجارة فيستدل بذلك عليها والآسُ البلحُ والآس ضرب من الرياحين قال ابن دريد الآسُ هذا المشمومُ أحسبه دخيلا غير أن العرب قد تكلمت به وجاء فى الشعر الفصيح قال الهذلى * بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ * قال أبو حنيفة الآس بأرض العرب كثير ينبت فى السهل والجبل وخضرته دائمة أبدا ويَسْمُو حتى يكون شجرا عظاما واحدته آسَةٌ قال وفى دوام خضرته يقول رؤبة * يَخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الأَلَا والآسُ * التهذيب الليث الآس شجرة ورقها عَطِرٌ والآسُ القبرُ والآسُ الصاحب والآس العسل قال الازهرى لا أعرف الآس بالوجوه الثلاثة من جهة تصح أو رواية عن ثقة وقد احتج الليث لها بشعر أحسبه مصنوعا

بانَتْ سُلَيْمى فالفؤادُ آسِى * أشْكُو كُلُومًا مالهُنَّ آسِى
من أجْلِ حَوْراءَ كغُصْنِ الآسِ * ريقَتُها كمِثْلِ طَعْمِ الآسِ يعنى العسل
وما اسْتَأسَتُ بعدَها من آسِى * ويْلِى فانّى لاحِقٌ بالآسِ يعنى القبر

التهذيب والآسُ بقية الرماد بين الأَثافىِّ فى المَوْقِد قال

فلم يَبْقَ الا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ * وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ

وقال الاصمعى الآسُ آثار النار وما يعرف من علاماتها وأوْسْ زجر العرب للمَعْز والبقر تقول أوْسْ أوْسْ ((أيس)) الجوهرى أيِسْتُ منه آيَسُ يَأْسًا لغة فى يَئِسْتُ منه أيْأَسُ يَأْسًا ومصدرهما واحد وآيَسَنِى منه فلانٌ مثل أيْأَسَنِى وكذلك التَّأْييس ابن سيده أيِسْتُ من الشئ مقلوب عن يَئِسْتُ وليس بلغة فيه ولولا ذلك لأَعَلُّوه فقالوا إسْتُ أآسُ كهِبْتُ أهاب فظهوره صحيحا يدل على انه انما صح لانه مقلوب عما تصح عينه وهو يَئِسْتُ لتكون الصحة دليلا على ذلك المعنى كما كانت صحة عَوِرَ دليلا على مالا بد من صحته وهو اعْوَرَّ وكان له مصدر فاما إياسٌ اسم رجل فليس من ذلك انما هو من الأَوْس الذى هو العِوَضُ على نحو تسميتهم للرجل عطية تَفَؤُّلًا بالعطية ومثله تسميتهم عياضا وهو مذكور فى موضعه الكسائى سمعت غير قبيلة يقولون أيِسَ يايِسُ بغير همز والإياسُ السُّلُّ وآسَ أيْسًا لانَ وذَلَّ وأيَّسَهُ لَيَّنَه وأيَّسَ الرجلَ وأيَّسَ به قَصَّرَ به واحتقره وتَأيَّسَ الشئُ تصاغَرَ قال المُتَلَمِّسُ

ألم تر أنّ الجون أصبح راكدًا * تطيف به الايام ما يتأيّس

أي يتصاغر وما أيّس منه شيأ أي ما استخرج قال والتأييس الاستقلال يقال ما أيّسنا فلانا خيرا أي ما استقللنا منه خيرا أي أردته لأستخرج منه شيأ فما قدرت عليه وقد أيّس يؤيّس تأييسا وقيل التأييس التأثير في الشيء قال الشماخ

وجلدها من أطوم ما يؤيّسه * طلح بضاحية الصيداء مهزول

وفي قصيد كعب بن زهير * وجلدها من أطوم لا يؤيّسه * التأييس التذليل والتأثير في الشيء أي لا يؤثر في جلدها شيء وجيء به من أيس وليس أي من حيث هو وليس هو قال الليث أيس كلمة قد أميتت الا ان الخليل ذكر أن العرب تقول جيء به من حيث أيس وليس لم تستعمل أيس الا في هذه الكلمة وانما معناها كمعنى حيث هو في حال الكينونة والوجد وقال ان معنى لا أيس أي لا وجد

﴿فصل الباء الموحدة﴾ (بأس) الليث البأساء اسم الحرب والمشقة والضرب والبأس العذاب والبأس الشدة في الحرب وفي حديث علي رضوان الله عليه كنا اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون الامع الشدة ابن الاعرابي البأس والبئس على مثال فعل العذاب الشديد ابن سيده البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك ولا بأس أي لا خوف قال قيس بن الخطيم

يقول لي الحدّاد وهو يقودني * الى السجن لا تجزع فما بك من باس

أراد فما بك من بأس فخفف تخفيفا قياسيا لا بدليا ألا ترى أن فيها

* وتترك عذري وهو أضحى من الشمس * فلولا ان قوله من باس في حكم قوله من بأس مهموزا لما جاز أن يجمع بين بأس ههنا مخففا وبين قوله من الشمس لانه كان يكون أحد الضربين مردفا والثاني غير مردف والبئس كالبأس قال بعض بني أسد

(٣)

وقال أبو كبير ومعي لبوس (٣) واذا قال الرجل لعدوه لا بأس عليك فقد أمنه لانه نفى البأس عنه وهو في لغة حمير لبات أي لا بأس عليك قال شاعرهم

(٣) بياض بالاصل في الموضعين

شربنا النوم اذ غضبت غلاب * بتسهيد وعقد غير مين

تنادوا عند غدرهم لبات * وقد بردت معاذر ذي رعين

ولَبّات بلغتهم لابأس قال الازهرى كذا وجدته فى كتاب شمر وفى الحديث نهى عن كسر السِّكّة الجائزة بين المسلمين الامن بأس يعنى الدنانير والدراهم المضروبة أى لاتكسر الامن أمر يقتضى كسرها اما لرداءتها أوشك فى صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرافأمالنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها فى صدر الاسلام عددا لاوزنا وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه ورجل بَئِسٌ شجاع بَئُسَ بَأْسا وبُؤْسَ بَأْسَةً أبوزيد بُؤُسَ الرجل يَبْؤُسُ بَأْسا اذا كان شديد البأس شجاعا حكاه أبو زيد فى كتاب الهمز فهو بَئِيسٌ على فَعِيل أى شجاع وقوله عزوجل ستُدْعَوْنَ الى قوم أُولى بأس شديد قيل هم بنو حنيفة قاتلهم أبو بكر رضى الله عنه فى أيام مُسَيْلِمَة وقيل هم هَوازِنُ وقيل هم فارس والروم والبُؤْسُ الشدة والفقر وبَئِسَ الرجلُ يَبْأَسُ بُؤْسا وبَأْسا وبَئِيسا اذا افتقر واشتدت حاجته فهو بائِسٌ أى فقير وأنشد أبو عمرو

وبَيْضاء من أهل المَدينة لم تَذُقْ * بَئِيسا ولم تَتْبَعْ حُمُولةَ مُجْحِدِ

قال وهو اسم وضع موضع المصدر قال ابن برى البيت للفرزدق وصواب انشاده لبيضاء من أهل المدينة وقبله

اذا شِئْتُ غَنّانى من العاج قاصِفٌ * على مِعْصَمٍ رَيّانَ لم يَتَخَدَّدِ

وفى حديث الصلاة تقنع يديك وتَبْأَسُ هو من البُؤْس الخضوع والفقر ويجوز أن يكون أمرا وخبرا ومنه حديث عمار بُؤْسَ ابن سُمَيَّة كأنه ترحم له من الشدة التى يقع فيها ومنه الحديث كان يكره البُؤْسَ والتَّباؤُسَ يعنى عند الناس ويجوز التَّبَؤُّسُ بالقصر والتشديد قال سيبويه وقالوا بُؤْسا له فى حد الدعاء وهو مما انتصب على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره والبَأْساءُ والمَبْأَسَةُ كالبُؤْس قال بِشْرُ بن أبى خازم

فأَصْبَحُوا بعد نُعْماهُمْ بِمَبْأَسَةٍ * والدَّهْرُ يَخْدَعُ أَحْيانا فيَنْصَرِفُ

وقوله تعالى أخذناهم بالبَأْساء والضَّرّاء قال الزجاج البأساء الجوع والضراء فى الاموال والانفس وبَئِسَ يَبْأَسُ ويَبْئِسُ الاخيرة نادرة قال ابن جنى هو (٣) كرم يكرم على ماقلناه فى نعم ينعم وأَبْأَسَ الرجلُ حلت به البَأْساء عن ابن الاعرابى وأنشد

تَبُزُّ عَضارِيطَ الخَمِيسِ ثِيابَها * فأَبْأَسْتَ (٣) يومَ ذلك وابْنَما

والبائِسُ المُبْتَلَى قال سيبويه البائس من الالفاظ المترحم بها كالمسكين قال وليس كل صفة يترحم بها

(٣) كذا بياض بالاصل

(٣) كذا بياض بالاصل ولعل موضعه بنتا محرر اه مصححه

بها وان كان فيهما معنى البائس والمسكين وقد بؤس بأسة و بئيسا والاسم البؤسى وقول تابط شرا

قد ضقت من حبها مالا يضيقني * حتى عددت من البوس المساكين

قال ابن سيده يجوز أن يكون عنى به جمع البائس ويجوز أن يكون من ذوى البؤس فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والبائس الرجل النازل به بلية أو عدم يرحم لما به ابن الاعرابى يقال بوسا وتوسا وجوسا له بمعنى واحد والبأساء الشدة قال الاخفش بنى على فعلاء وليس له أفعل لانه اسم كما قد يجيء أفعل فى الاسماء ليس معه فعلاء نحو أحمد والبؤسى خلاف النعمى الزجاج البأساء والبؤسى من البؤس قال ذلك ابن دريد وقال غيره هى البؤسى والبأساء ضد النعمى والنعماء وأما فى الشجاعة والشدة فيقال البأس وابتأس الرجل فهو مبتئس ولا تبتئس أى لا تحزن ولا تشتك والمبتئس الكاره والحزين قال حسان بن ثابت

ما يقسم الله أقبل غير مبتئس * منه وأقعد كريما ناعم البال

أى غير حزين ولا كاره قال ابن برى الاحسن فيه عندى قول من قال ان مبتئسا مفتعل من البأس الذى هو الشدة ومنه قوله سبحانه فلا تبتئس بما كانوا يفعلون أى فلا يشتد عليك أمرهم فهذا أصله لانه لا يقال ابتأس بمعنى كره وانما الكراهة تفسير معنوى لان الانسان اذا اشتد به أمر كرهه وليس اشتد بمعنى كره ومعنى بيت حسان انه يقول ما رزق الله تعالى من فضله أقبله راضيا به وشاكرا له عليه غير متسخط منه ويجوز فى منه أن تكون متعلقة بأقبل أى أقبله منه غير متسخط ولا مشتد أمره على وبعده

لقد علمت بأنى غالبى خلقى * على السماحة صعلوكا وذا مال

والمال يغشى أناسا لا طباخ بهم * كالسيل يغشى أصول الدندن البالى

والطباخ القوة والسمن والدندن ما بلى وعفن من أصول الشجر وقال الزجاج المبتئس المسكين الحزين وبه فسر قوله تعالى فلا تبتئس بما كانوا يعملون أى لا تحزن ولا تستكن أبو زيد وابتأس الرجل اذا بلغه شىء يكرهه قال لبيد

فى ربرب كنعاج صا * رة يبتئسن بما لقينا

وفى الحديث فى صفة أهل الجنة إن لكم أن تنعموا فلا تبؤسوا بؤس يبؤس بالضم فيهما بأسا اذا اشتد والمبتئس الكاره والحزين والبؤوس الظاهر البؤس وبئس نقيض نعم وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا فرغت من ظهره بطنت له * أنامل لم ييأس عليها دؤوبها

فسره فقال يصف زماما وبئسما دأبت أى لم يقل لها بئسما عملت لانها عملت فأحسنت قال لم يسمع الا فى هذا البيت وبئس كلمة ذم ونعم كلمة مدح تقول بئس الرجل زيد وبئست المرأة هند وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لانهما أزيلا عن موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا أصاب نعمة وبئس منقول من بئس فلان اذا أصاب بؤسا فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما لغات تذكر فى ترجمة نعم ان شاء الله تعالى وفى حديث عائشة رضى الله عنها بئس أخو العشيرة بئس مهموز فعل جامع لانواع الذم وهو ضد نعم فى المدح قال الزجاج بئس ونعم هما حرفان لا يعملان فى اسم علم انما يعملان فى اسم منكور دال على جنس وانما كانتا كذلك لان نعم مستوفية لجميع المدح وبئس مستوفية لجميع الذم فاذا قلت بئس الرجل دللت على انه قد استوفى الذم الذى يكون فى سائر جنسه واذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا فاذا كانت فيه الالف واللام فهو رفع أبدا وذلك قولك نعم رجلا زيد ونعم الرجل زيد وبئس رجلا زيد وبئس الرجل زيد والقصد فى بئس ونعم ان يليهما اسم منكور أو اسم جنس وهذا قول الخليل ومن العرب من يصل بئس بما قال الله عز وجل ولبئسما شروا به أنفسهم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال بئسما لاحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت أما انه ما نسى ولكنه أنسى والعرب تقول بئسما لك أن تفعل كذا وكذا اذا أدخلت ما فى بئس أدخلت بعدما أن مع الفعل بئسما لك أن تهجر أخاك وبئسما لك أن تشتم الناس وروى جميع النحويين بئسما تزويج ولا مهر والمعنى فيه بئس تزويج ولا مهر قال الزجاج بئس اذا وقعت على ما جعلت ما معها بمنزلة اسم منكور لان بئس ونعم لا يعملان فى اسم علم انما يعملان فى اسم منكور دال على جنس وفى التنزيل العزيز بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائى وحمزة بعذاب بئيس على فعيل وقرأ ابن كثير بئيس على فعيل وكذلك قرأها شبل وأهل مكة وقرأ ابن عامر بئس على فعل بهمزة وقرأها نافع وأهل مكة بيس بغير همز قال ابن سيده عذاب بئس وبيس وبئيس أى شديد وأما قراءة من قرأ بعذاب بيئس فبنى الكلمة مع الهمزة على مثال فيعل وان لم يكن ذلك الا فى المعتل نحو سيد وميت وبابهما يوجهان العلة وان لم تكن حرف علة فانها معرضة للعلة وكثيرة الانقلاب عن حرف العلة فأجريت مجرى التعرية فى باب الحذف والعوض وبيس كخيس يجعلها بين بين من بئس ثم يحولها بعد ذلك وليس بشئ وبيئس على مثال سيد وهذا بعد

بدل

قوله وبئسما دأبت كذا بالاصل ولعله مرتبط بكلام سقط من الناسخ حرره اه مصححه

قوله يوجهان العلة الخ كذا بالاصل وحرر العبارة اه مصححه

بدل الهمزة فى بِئْسَ والأَبْؤُسُ جمع بُؤْسٍ من قولهم يوم بُؤْسٍ ويوم نُعْمٍ والأَبْؤُسُ أيضا الداهية وفى المثل عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا وقد أَبْأَسَ إِبْآسًا قال الكميت

قالوا أساء بنو كُرْزٍ فقلتُ لهم * عسى الغُوَيْرُ بإِبْآسٍ وإِغْوارِ

قال ابن برى الصحيح ان الأَبْؤُسَ جمع بَأْسٍ وهو بمعنى الأَبْؤُس لان باب فَعْلٍ أن يُجْمَعَ فى القلة على أَفْعُلٍ نحو كَعْبٍ وأَكْعُبٍ وفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ونَسْرٍ وأَنْسُرٍ وباب فُعْلٍ أن يُجْمَعَ فى القلة على أَفْعالٍ نحو قُفْلٍ وأَقْفالٍ وبُرْدٍ وأَبْرادٍ وجُنْدٍ وأَجْنادٍ يقال بَئِسَ الشئُ يَبْأَسُ بُؤْسًا وبَأْسًا اذا اشتدّ قال وأما قوله والأَبْؤُسُ الداهية قال صوابه ان يقول الدواهى لان الأَبْؤُسَ جمع لا مفرد وكذلك هو فى قول الزَّبَّاء عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا هو جمع بَأْسٍ على ما تقدم ذكره وهو مثل أول من تكلم به الزَّبَّاءُ قال ابن الكلبى التقدير فيه عسى الغُوَيْرُ أن يُحْدِثَ أَبْؤُسًا قال وهو جمع بَأْسٍ ولم يقل جمع بُؤْسٍ وذلك ان الزَّبَّاءَ لما خافت من قصير قيل لها ادخلى الغار الذى تحت قصرك فقالت عسى الغوير أبؤسا أى ان فررت من بأس واحد فعسى ان أقع فى أَبْؤُسٍ وعسى ههنا اشفاق قال سيبويه عسى طمع واشفاق يعنى انها طمع فى مثل قولك عسى زيد أن يسلم واشفاق مثل هذا المثل عسى الغوير أبؤسا وفى مثل قول بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عسى أن يَضُرَّنى شُبْهَةٌ يارسول الله فهذا اشفاق لا طمع ولم يفسر معنى هذا المثل ولم يذكر فى أى معنى يتمثل به قال ابن الاعرابى هذا المثل يضرب للمتهم بالامر ويشهد بصحة قوله قول عمر رضى الله عنه لرجل أتاه بمَنْبُوذ عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا وذلك انه اتهمه أن يكون صاحب المَنْبُوذ وقال الاصمعى هو مثل لكل شئ يخاف أن يأتى منه شر قال وأصل هذا المثل انه كان غار فيه ناس فانْهارَ عليهم أو أتاهم فيه فقتلهم وفى حديث عمر رضى الله عنه عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا هو جمع بأس وانتصب على انه خبر عسى والغُوَيْرُ ماء لكلب ومعنى ذلك عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تُهَمَةٌ وشِدّةٌ (بيس) البابُوسُ ولد الناقة وفى المحكم الحُوارُ قال ابن أحمر

حَنَّتْ قَلُوصِى الى بابُوسِها طَرَبًا * فما حَنِينُكِ أم ما أنتِ والذِّكَرُ

وقد يستعمل فى الانسان التهذيب البابُوسُ الصبى الرضيع فى مَهْده وفى حديث جُرَيْجٍ الراهب حين استنطق الرضيع فى مَهْده مسح رأس الصبى وقال له يا بابُوسُ مَنْ أَبُوكَ فقال فلان الراعى قال فلا أدرى أهو فى الانسان أصل أم استعارة قال الاصمعى لم نسمع به لغير الانسان الا فى شعر ابن أحمر والكلمة غير مهموزة وقد جاءت فى غير موضع وقيل هو اسم للرضيع من أى نوع كان واختلف

قوله وهو بمعنى الابؤس كذا بالاصل ولعل الاولى بمعنى البؤس وتأمل اه مصححه

قوله طربا الذى فى النهاية جزعا والذكر جمع ذكرة بكسر فسكون وهى الذكرى بمعنى التذكر اه مصححه

فى عريته (بجس) البَجْسُ انشقاق فى قِرْبة أو حجر أو أرض يَنْبع منه الماء فان لم يَنْبع فليس بانبجاس وأنشد * وكيف غَرْبَىْ دالِجٍ تَبَجَّسا * وبَجَسْتُه أَبْجِسُه وأَبْجُسُه بَجْسًا فانْبَجَس وبَجَّسْتُه فتَبَجَّس وماء بَجِيسٌ سائل عن كراع قال الله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا والسحاب يَتَبَجَّسُ بالمطر والانْبِجاسُ عامٌّ والنُّبُوع للعين خاصة وبَجَسْتُ الماء فانْبَجَس أى فجرته فانفجر وبَجَسَ الماء بنفسه يَبْجُسُ يتعدّى ولا يتعدّى وسحاب بُجْسٌ وانْبَجَس الماءُ وتَبَجَّس أى تفجر وفى حديث حذيفة ما منا رجل الا به آمَّةٌ يَبْجُسُها الظُّفُرُ الا الرَّجُلَيْنِ يعنى عليا وعمر رضى الله عنهما الآمَّة الشجة التى تبلغ أُمَّ الرأس ويَبْجُسها يَفْجُرها وهو مَثَلٌ أراد انها نَغِلَة كثيرة الصديد فان أراد أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم يحتج الى حديدة يشقها بها أراد ليس منا أحد الا وفيه شئ غير هذين الرجلين ومنه حديث ابن عباس انه دخل على معاوية وكأنه قَزَعَةٌ يَتَبَجَّسُ أى يتفجر وجاءنا بثريد يَتَبَجَّسُ أُدْمًا وبَجَّسَ المُخُّ دخل فى السُّلامَى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى والمعروف عند أبى عبيد بَخَّسَ وبَجْسَةُ اسم عين (بجلس) الازهرى يقال جاء رائقًا عَثْرِيًّا وجاء يَنْفُضُ أَصْدَرَيْه وجاء يَتَبَجْلَسُ وجاء مُنْكَرًا اذا جاء فارغا لا شئ معه (بخس) البَخْسُ النَّقْصُ بَخَسَهُ حَقَّه يَبْخَسُه بَخْسًا اذا نقصه وامرأة باخِسٌ وباخِسَةٌ وفى المثل فى الرجل تَحْسَبُه مغفلا وهو ذو نَكْراء تَحْسَبُها حمقاء وهى باخِسٌ أو باخِسَةٌ أبو العباس باخِسٌ بمعنى ظالم ولا تَبْخَسُوا الناس لا تظلموهم والبَخْسُ من الظلم أَنْ تَبْخَسَ أخاك حَقَّه فتنقصه كما يَبْخَسُ الكيالُ مكياله فينقصه وقوله عز وجل فلا يخافُ بَخْسًا ولا رَهَقًا أى لا ينقص من ثواب عمله ولا رهقا أى ظلما وثَمَنٌ بَخْسٌ دونَ ما يُحَبُّ وقوله عز وجل وشَرَوْه بثمن بَخْسٍ أى ناقص دون ثمنه والبَخْسُ الخَسِيسُ الذى بَخَسَ به البائعُ قال الزجاج بَخْسٍ أى ظُلْم لان الانسان الموجود لا يحل بيعه قال وقيل بَخْسٍ ناقص وأكثر التفسير على ان بَخْسًا ظلم وجاء فى التفسير انه بيع بعشرين درهما وقيل باثنين وعشرين أخذ كل واحد من اخوته درهمين وقيل بأربعين درهما ويقال للبيع اذا كان قَصْدًا لا بَخْسَ فيه ولا شطط وفى التهذيب لا بَخْسَ ولا شُطُوطَ وبَخَسَ الميزانَ نَقَصَه وتَباخَسَ القومُ تغابنوا وروى عن الاوزاعى فى حديث انه يأتى على الناس زمانٌ يستحل فيه الربا بالبيع والخمرُ بالنبيذ والبَخْسُ بالزكاة أراد بالبَخْسِ ما يأخذه الولاة باسم العُشْر يتأولون فيه انه الزكاة والصدقات والبَخْسُ فَقْءُ العين بالاصبع وغيرها وبَخَسَ عينه يَبْخَسُها بَخْسًا فقأها لغة فى بَخَصَها والصاد أعلى قال ابن السكيت يقال بَخَصْتُ عينَه بالصاد ولا تقل بَخَسْتُها انما البَخْسُ نقصان الحق والبَخْسُ أرض

تَنْبُتُ بغير سَقْي والجمع بُخُوسٌ والبَخْسُ من الزرع مالم يُسْقَ بماءٍ عِدٍّ انما سقاه ماءُ السماءِ قال أبو مالك قال رجل من كندة يقال له العُذَافَةُ وقد رأيته

قالتْ أُبَيْنِي اشْتَرْ لنا سويقا * وهاتِ بُرَّ البَخْسِ أو دَقِيقا * واعْجَلْ بشَحْمٍ نَتَّخِذْ حَرْذِيقا
واشْتَرْ فَعَجِّلْ خادمًا لَبِيقا * واصْبُغْ ثيابي صَبْغًا تَحْقِيقا
من جَيِّدِ العُصْفُرِ لا تَشْرِيقا * بزَعْفَرانٍ صَبْغًا رَقِيقا

قال البَخْسُ الذي يزرع بماء السماء تشريقا أي صُفْرَةً شيأ يسيرا والأَبَاخِسُ الاصابعُ قال الكميت

جَمَعْتَ نِزارًا وهي شَتَّى شُعُوبُها * كما جَمَعَتْ كَفٌّ اليها الأَبَاخِسا

وانه لشديد الأَبَاخِس وهي لحم العَصَب وقيل الأَبَاخِسُ ما بين الاصابع وأصولها والبَخِيسُ من ذي الخُفِّ اللحمُ الداخل في خُفِّه والبَخِيسُ نِيَاطُ القلب ويقال بَخَسَ المخُّ تَبْخِيسا أي نقص ولم يبق الا في السُّلَامَى والعين وهو آخر ما يبقى وقال الأُموى اذا دخل في السُّلامى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى (بدس) بَدَسَهُ بكلمة بَدْسًا رماه بها عن كراع (برس) البِرْسُ والبُرْسُ القطن قال الشاعر

تَرْمي اللُّغامَ على هاماتها قَزَعًا * كالبِرْسِ طَيَّرَه ضَرْبُ الكَرَابِيلِ

الكرابيل جمع كِرْبال وهو مِنْدَفُ القطن والقَزَعُ المتفرق قِطَعًا وقيل البُرْسُ شبيه بالقطن وقيل البرس قُطْنُ البَرْدِيِّ وأنشد * كنَدِيفِ البِرْسِ فوقَ الجُمَاحْ * والنِّبْراسُ المصباح قال ابن سيده رحمه الله تعالى وانما قضينا بزيادة النون لانّ بعضهم ذهب الى ان اشتقاقه من البِرْسِ الذى هو القطن اذ الفتيلة في الاغلب انما تكون من قطن وذكره الازهرى في الرباعي قال ويقال للسِّنان نِبْراسٌ وجمعه النَّبارِسُ قال ابن مقبل

أَذْرَدَّها الخَيْلُ تَعْدُو وهي خافضَةٌ * حَدَّ النَّبارِس مَطْرُورًا نَوَاحِيها

أي خافضة الرماح والبِرْسُ حَذاقَةُ الدليل وبَرَسَ اذا اشتد على غريمه وبُرْسانُ قبيلة من العرب والبَرْنَساءُ الناسُ وفيه لغات بَرْنَساءُ ممدود غير مصروف مثل عَقْرَباءَ وبَرْناساءُ وبَرَاساءُ وفي حديث الشعبي هو أحل من ماءِ بُرْسٍ بُرْسُ أَجَمَةٌ معروفة بالعراق وهي الآن قرية والله أعلم (بربس) أبو عمرو البِرْبَاسُ البئر العَمِيقَةُ (برجس) البِرْجِسُ والبِرْجِيسُ نجم قيل هو المُشْتَرِي وقيل المِرِّيخُ والاعرف البِرْجِيسُ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخُنَّسِ فقال هي البِرْجِيسُ وزُحَلُ وبَهْرامُ وعُطارِدُ والزُّهَرَةُ البِرْجِيسُ المُشْتَرِي

قوله حرذيقا هو هكذا بهذا الضبط في الاصل وحرر وفي القاموس الحرذقة بضم الحاء والراء وشد القاف الخزيرة وقال في مادة خزر والخزيرة شبه عصيدة بلحم اه فتأمل وانظر اه مصححه

قوله برس أجمة ضبطه ياقوت والصاغاني بضم الموحدة وكذا ضبط في النهاية بالقلم خلافا لما يقتضيه القاموس من الكسر اه مصححه

وبهرام المريخ والبُرْجاسُ غرض في الهواء يرمى به قال الجوهري وأظنه مولدا شمر البُرْجاسُ شبه الأمارة تنصب من الحجارة غيره المُرْجاسُ حجر يرمى به في البئر ليطيب ماؤها وتفتح عيونها وأنشد

اذا رأوا كريهة يرمون بي * رميك بالمرجاس في قعر الطوى

قال ووجدت هذا في أشعار الأزد بالبرجاس في قعر الطوى والشعر لسعد بن المنتحر البارقي رواه المؤرج وناقة برجيس أي غزيرة (بردس) رجل بِرْديسٌ خبيث منكر وهي البردسة (برطس) المُبَرْطِسُ الذي يكتري للناس الابل والحمير ويأخذ جعلا والاسم البَرْطَسَة (برعس) ناقة بِرْعِسٌ وبرعيس غزيرة وأنشد

ان سرك الغزر المكود الدائم * فاعمد براعيس أبوها الراهم

وراهم اسم فحل وقيل ناقة برعس وبرعيس جميلة تامة (برنس) البُرْنُسُ كل ثوب رأسه منه ملتزق به دراعة كان أو ممطرا أو جبة وفي حديث عمر رضي الله عنه سقط البرنس عن رأسي هو من ذلك الجوهري البُرْنُسُ قلنسوة طويلة وكان النساك يلبسونها في صدر الاسلام وقد تبرنس الرجل اذا لبسه قال وهو من البِرْس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي والتَّبَرْنُس مشى الكلب واذا مشى الانسان كذلك قيل هو يتبرنس وتبرنس الرجل مشى ذلك المشى وهو يمشي البرنساء أي في غير صنعة أبو عمرو يقال للرجل اذا مر مرا سريعا هو يتبرنس وأنشد

فصبحته سلق تبرنس والبرنسا والبرنساء ابن آدم يقال ما أدري أي البرنساء هو ويقال ما أدري أي برنساء هو وأي برناساء هو وأي البرنساء هو معناه ما أدري أي الناس هو والبرنساء الناس وفيه لغات برنساء مثل عقرباء ممدود غير مصروف وبرناساء وبراساء والولد بالنبطية برق نسا (بسس) بس السويق والدقيق وغيرهما يبسه بسا خلطه بسمن أو زيت وهي البسيسة قال اللحياني هي التي تلت بسمن أو زيت ولا تبل والبس اتخاذ البسيسة وهو أن يلت السويق أو الدقيق أو الأقط المطحون بالسمن أو بالزيت ثم يؤكل ولا يطبخ وقال يعقوب هو أشد من اللت بللا قال الراجز

لاتخبزا خبزا وبسا بسا * ولا تطيلا بمناخ حبسا

وذكر أبو عبيدة انه لص من غطفان أراد ان يخبز فخاف أن يعجل عن ذلك فأكله عجينا ولم يجعل البس من السوق اللين ابن سيده والبسيسة الشعير يخلط بالنوى للابل والبسيسة خبز يجفف ويدق ويشرب كما يشرب السويق قال ابن دريد وأحسبه الذي يسمى الفتوت وفي التنزيل العزيز وبست الجبال بسا قال الفراء صارت كالدقيق وكذلك قوله عزوجل (٣) وسيرت الجبال

فكانت

قوله لسعد بن المنتحر كذا بالاصل بالحاء المهملة وفي شرح القاموس بالخاء المعجمة وحرره اه مصححه

٣ قوله وكذلك قوله عزوجل الخ كذا بالاصل وعبارة متن القاموس وشرحه وبست الجبال بسا أي فتت نقله اللحياني فصارت أرضا قاله الفراء وقال أبو عبيدة فصارت ترابا وقيل نسفت كما قال تعالى ينسفها ربي نسفا وقيل سيقت كما قال تعالى وسيرت الخ اه فتأمل كتبه مصححه

فكانت سرابا وبست فتت فصارت أرضا وقيل نسفت كما قال تعالى ينسفها ربي نسفا وقيل سيقت كما قال تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا وقال الزجاج بُسَّت لُتَّت وخلطت وبَسَّ الشئ اذا فتّته وفي حديث المتعة ومعي بُردة قد بُسَّ منها أي نِيل منها وبَلِيَتْ وفي حديث مجاهد من أسماء مكة الباسّة سميت بها لانها تحطم من أخطأ فيها والبَسّ الحَطْم ويروى بالنون من النَّسّ الطرد الاصمعي البَسيسة كل شئ خلطته بغيره مثل السويق بالاقط ثم تبُلّه بالرُّب أو مثل الشعير بالنوى للابل يقال بَسَسْتُه أبُسُّه بَسًّا وقال ثعلب معنى وبُسّت الجبال بسا خلطت بالتراب وقال اللحياني قال بعضهم فُتّت وقال بعضهم سُوِّيت وقال أبو عبيدة صارت ترابا تربا وجاء بالامر من حَسّه وبَسّه ومن حِسّه وبِسّه أي من حيث كان ولم يكن ويقال جئ به من حَسِّك وبَسِّك أي ائت به على كل حال من حيث شئت قال أبو عمرو يقال جاء به من حَسّه وبَسّه أي من جهده ولأطلُبَنَّه من حَسّي وبَسّي أي من جهدي وينشد

تَرَكْتُ بيتي من الأشْـياء قَفْرًا مثلَ أمْسِ
كلُّ شئ كنتُ قد جَمَّعْتُ من حَسّي وبَسّي

وبَسّ في ماله بَسّةً وزَمَّ زَمّة أذهب منه شيأ عن اللحياني وبَسْ بَسْ ضرب من زجر الابل وقد أبَسّ بها وبَسْ بَسْ وبِسْ بِسْ من زجر الدابة بَسَّ بها يَبُسُّ وأبَسّ وقال اللحياني أبَسّ بالناقة دعاها للحلب وقيل معناه دعا ولدها لتدر على حالبها وقال ابن دريد بَسَّ بالناقة وأبَسّ بها دعاها للحلب وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من المدينة الى الشام واليمن والعراق يَبُسّون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قال أبو عبيد قوله يُبسّون هو أن يقال في زجر الدابة اذا سُقْتَ حمارا أو غيره بَسْ بَسْ وبِسْ بِسْ بفتح الباء وكسرها وأكثر ما يقال بالفتح وهو صوت الزجر للسَّوق وهو من كلام أهل اليمن وفيه لغتان بَسَسْتُها وأبْسَسْتُها اذا سُقْتَها وزَجَرْتَها وقلت لها بِسْ بِسْ فيقال على هذا يَبُسّون ويُبِسّون وأبَسَّ بالغنم اذا أشلاها الى الماء وأبْسَسْتُ بالغنم ابساسًا وقال أبو زيد أبْسَسْتُ بالمعز اذا أشْلَيْتَها الى الماء وأبَسّ بالابل عند الحلب اذا دعا الفصيل الى أمه وأبَسّ بأمه له التهذيب وأبْسَسْتُ بالابل عند الحلب وهو صُوَيْتُ الراعي تسكن به الناقة عند الحلب وناقة بَسُوس تدر عند الابساس وبَسْبَسَ بالناقة كذلك وقال الراعي

لعاشرة وهو قد خافها * فَظَلّ يُبَسْبِسُ أو يَنْقُرُ

لعاشرة بعد ما سارت عشر ليال يُبَسْبِسُ أي يَبُسُّ بها يسكنها لتدر والابساس بالشفتين دون

اللسان والنقر باللسان دون الشفتين والجمل لا يبس اذا استصعب ولكن يشلى باسمه واسم امه فيسكن وقيل الابساس أن يمسح ضرع الناقة يسكنها لتدر وكذلك تبس الريح بالسحابة والبسس الرعاة والبسس النوق الانسية والبسس الاسوقة الملتوتة والابساس عند الحلب أن يقال للناقة بس بس أبو عبيد بسست الابل وأبسست لغتان اذا زجرتها وقلت بس بس والعرب تقول فى أمثالهم لا أفعله ما أبس عبد بناقته قال اللحيانى وهو طوافه حولها ليحلبها أبو سعيد يبسون أى يسيحون فى الارض وانبس الرجل اذا ذهب وبسهم عنك أى اطردهم وبسست المال فى البلاد فانبس اذا أرسلته فتفرق فيها مثل بثثته فانبث وقال الكسائى أبسست بالنعجة اذا دعوتها للحلب وقال الاصمعى لم أسمع الابساس الا فى الابل وقال ابن دريد بسست الغنم قلت لها بس بس والبسوس الناقة التى لا تدر الا بالابساس وهو أن يقال لها بس بس بالضم والتشديد وهو الصويت الذى تسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل والبسوس اسم امرأة وهى خالة جساس بن مرة الشيبانى كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وائل فى حماه وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابنى وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت بها العرب المثل فى الشؤم وبها سميت حرب البسوس وقيل ان الناقة عقرها جساس بن مرة ومن أمثال العرب السائرة غيره وفى الحديث هو أشأم من البسوس وهى ناقة كانت تدر على المبس بها ولذلك سميت بسوسا أصابها رجل من العرب بسهم فى ضرعها فقتلها وفى البسوس قول آخر روى عن ابن عباس قال الازهرى وهذه أشبه بالحق وروى بسنده عن ابن عباس فى قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال هو رجل أعطى ثلاث دعوات يستجاب له فيها وكان له امرأة يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكانت له محبة فقالت اجعل لى منها دعوة واحدة قال فلك واحدة فماذا تأمرين قالت ادع الله ان يجعلنى أجمل امرأة فى بنى اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيأ آخر فدعا الله عليها أن يجعلها كلبة نباحة فذهبت فيها دعوتان وجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار قد صارت أمنا كلبة تعيرنا بها الناس فادع الله أن يعيدها الى الحال التى كانت عليها فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث فى البسوس وبها يضرب المثل فى الشؤم وبس زجر للحمار وبس بمعنى حسب فارسية وقد بسبس به وأبس به وأس به الى الطعام دعاه وبس الابل بسا ساقها قال * لا تخبزا خبزا وبسا بسا * وقال ابن دريد معناه لا تبطئا فى الخبز

وبسًّا الدقيق بالماء فكلاه وفى ترجمة خبز الخبز السَّوق الشديد بالضرب والبَسّ السير الرقيق بَسَّت أبس بسًّا وبَسَسْتُ الابل أبسها بالضم بسًّا اذا سقتها سوقا لطيفا والبَسّ السَّوق اللين وقيل البَسّ أن تبُلّ الدقيق ثم تأكله والخبز أن تخبز المليل والبسيسة عندهم الدقيق والسويق يلت ويتخذ زادا ابن السكيت بَسَسْتُ السويق والدقيق أبسه بسًّا اذا بللته بشيء من الماء وهو اشد من اللت وبسّ الرجل يبسه طرده ونحاه وانبس تنحى وبسّ عقاربه أرسل نمائمه وأذاه وانبسّت الحية انسابت على وجه الارض قال * وانبسّ حيات الكثيب الاهيل * وانبس فى الارض ذهب عن اللحيانى وحده حكاه فى باب انبسّت الحيات انبساسا قال والمعروف عند أبى عبيد وغيره ارباس وفى حديث الحجاج قال للنعمان بن زرعة أمن أهل الرس والبس أنت البس الدسّ يقال بسّ فلان لفلان من يتخبر له خبره و يأتيه به أى دسه اليه والبسبسة السعاية بين الناس والبسبس شجر والبسبس لغة فى السبسب وزعم يعقوب انه من المقلوب والبسابس الكذب والبسبس القفر والترهات البسابس هى الباطل وربما قالوا ترهات البسابس بالاضافة وفى حديث قس فبينا أنا أجول بسبسها البسبس البر المقفر الواسع ويروى سبسبها وهو بمعناه وبسبس بولة كسبسبه والبسباس بقلة قال أبو حنيفة البسباس من النبات الطيب الريح وزعم بعض الرواة انه النانخاه وأما أبو زياد فقال البسباس طيب الريح يشبه طعمه طعم الجزر واحدته بسباسة الليث البسباسة بقلة قال الازهرى هى معروفة عند العرب قال والبسبس شجر تتخذ منه الرحال قال الازهرى الذى قاله الليث فى البسبس انه شجر لا أعرفه قال وأراه أراد السبسب وبسباسة اسم امرأة والبسوس كذلك وبس موضع عند حنين قال عباس بن مرداس السلمى

ركضت الخيل فيها بين بس * الى الاوراد تنحط بالنهاب

قال وأرى عاهان بن كعب اياه عنى بقوله

بنيك وهجمة كاشاء بس * غلاظ منابت القصرات كوم

يقول عليك بنيك أو انظر بنيك ورفع هجمة على وهذه هجمة كالاشاء ففيها ما يشغلك عن النعيم (بطس) التهذيب بطياس اسم موضع على بناء الجريال قال وكأنه أعجمى (بغس) البغس السواد ديمانية (بكس) التهذيب ابن الاعرابى بكس خصمه اذا قهره قال والبكسة خرقة يدورها الصبيان ثم يأخذون حجرا فيدورونه كأنه كرة ثم يتقامرون بهما وتسمى هذه اللعبة الكبة

قوله بطياس اسم موضع عبارة القاموس قرية بباب حلب اه زاد ياقوت بين النيرب وبابلى كان بها قصر لعلى بن عبد الملك بن صالح أمير حلب وقد خربت القرية والقصر وقال الخالديان الصالحية قرب الرقة وعندها بطياس وقال أبو بكر الصنوبرى

انى طربت الى زيتون بطياس بالصالحية ذات الورد والآس

والقصيدة بتمامها فيه فانظره اه مصححه

ويقال لهذه الخرقة أيضا التُّونُ والأَسَجُّةُ (بلس) أَبْلَسَ الرجلُ قُطِعَ به عن ثعلب وأَبْلَسَ سكت وأَبْلَسَ من رحمة الله أى يَئِسَ ونَدِمَ ومنه سمى ابليس وكان اسمه عزازيل وفى التنزيل العزيز يومئذ يُبْلِسُ المجرمون وابليس لعنه الله مشتق منه لانه أُبْلِسَ من رحمة الله أى أُويِسَ وقال أبو اسحق لم يصرف لانه أعجمى معرفة والبَلاسُ المِسْحُ والجمع بُلُسٌ قال أبو عبيدة ومما دخل فى كلام العرب من كلام فارس المِسْحُ تسميه العرب البَلاسَ بالباء المشبع وأهل المدينة يسمون المِسْحَ بَلاسًا وهو فارسى معرب ومن دعائهم أرانيكَ اللهُ على البَلاسِ وهى غرائرُ كبارٌ من مُسُوحٍ يجعل فيها التبن ويُشْهَرُ عليها من يُنَكَّلُ به وينادى عليه ويقال لبائعه البَلّاسُ والمُبْلِسُ اليائسُ ولذلك قيل للذى يسكت عند انقطاع حجته ولا يكون عنده جواب قد أَبْلَسَ وقال العجاج * قال نَعَمْ أَعْرِفُهُ وأَبْلَسَا * أى لم يُحِرْ إلَىَّ جوابا ونحو ذلك قيل فى المُبْلِسِ وقيل ان ابليس سمى بهذا الاسم لانه لما أُويِسَ من رحمة الله أَبْلَسَ يأسًا وفى الحديث فَتَآشَبَ أصحابه حوله وأَبْلَسُوا حتى ما أَوضحوا بضاحكةٍ أَبلسوا أى سكتوا والمُبْلِسُ الساكتُ من الحزن أو الخوف والابْلاسُ الحَيْرَةُ ومنه الحديث * أَلَمْ ترَ الجِنَّ وإِبلاسَها * أى تَحَيُّرَها ودَهَشَها وقال أبو بكر الابْلاسُ معناه فى اللغة القُنُوطُ وقَطْعُ الرجاء من رحمة الله تعالى وأنشد

وحَضَرَتْ يومَ خَمِيسِ الأَخْماسْ * وفى الوجوه صُفْرَةٌ وابْلاسْ

ويقال أَبْلَسَ الرجلُ اذا انقطع فلم تكن له حجة وقال

به هَدَى اللهُ قوما من ضَلالَتِهِمْ * وقد أُعِدَّتْ لهم اذ أَبْلَسُوا سَقَرُ

والابْلاسُ الانكسار والحزن يقال أَبْلَسَ فلان اذا سكت غما قال العجاج

يا صاحِ هل تَعرِفُ رَسْمًا مُكْرَسا * قال نعم أَعْرِفُهُ وأَبْلَسا

والمُكْرَسُ الذى صار فيه الكِرْسُ وهو الابوال والابعار وأَبْلَسَتِ الناقةُ اذا لم تَرْغُ من شدة الضَّبَعَةِ فهى مِبْلاسٌ والبَلَسُ التينُ وقيل البَلَسُ ثمر التين اذا أدرك الواحدة بَلَسَةٌ وفى الحديث من أحب أن يَرِقَّ قلبه فَلْيُدْمِنْ أكل البَلَسِ وهو التين ان كانت الرواية بفتح الباء واللام وان كانت البُلُسَ فهو العَدَسُ وفى حديث عطاء البُلُسُ هو العدسُ وفى حديث ابن جُرَيْجٍ قال سألت عطاء عن صدقة الحَبِّ فقال فيه كُلِّه الصدقةُ فذكر الذُّرَةَ والدُّخْنَ والبُلُسَ والجُلْجُلانَ قال وقد يقال فيه البُلْسُنُ بزيادة النون الجوهرى والبَلَسُ بالتحريك شئ يشبه التين يكثر باليمن والبُلُسُ بضم الباء واللام العدس وهو البُلْسُنُ والبَلَسانُ شجر لحبه دُهْنٌ التهذيب فى الثلاثى بَلَسانٌ شجر

يجعل

يجعل حبه في الدواء قال ولحبه دهن حارٌّ يتنافس فيه قال الازهري بَلَسان أُراه روميا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبَلَسان قال عبّاد بن موسى أظنها الزَّرازيرَ والبَلَسانُ شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف اللحياني ماذُقْتُ عَلُوسًا ولا بَلُوسًا أي ما أكلت شيأ (بلعس) البَلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدَّلْعَكُ كل هذا الضخمةُ من النوق مع استرخاء فيها ابن سيده والبَلَعُوسُ الحمقاءُ (بلعبس) البُلْعُبُسُ العَجَبُ (بلهس) بَلْهَسَ أسرع في مشيه (بنس) بَنَّسَ عنه تَبْنِيسًا تأخر قال ابن أحمر

كأنها من بَقَرِ العَزَّافِ طاويةً * لما انْطَوَى بطنُها واخْرَوَّطَ السَّفَرُ
ماويةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أَوْدَها * طَلٌّ وبَنَّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ

قال ابن سيده قال ابن جني قوله بَنَّسَ عنها انما هو من النوم غير أنه انما يقال للبقرة قال ولا أعلم هذا القول عن غير ابن جني قال وقال الاصمعي هي أحد الالفاظ التي انفرد بها ابن أحمر قال ولم يسند أبو زيد هذين البيتين الى ابن أحمر ولا هما أيضا في ديوانه ولا أنشدهما الاصمعي فيما أنشده له من الابيات التي أوردفيها كلماته قال وينبغي أن يكون ذلك شيءجاء به غير ابن أحمر تابعا له فيه ومُتَقَيِّلًا أثره هذا أوفق من قول الاصمعي انه لم يأت به غيره وقال شمر ولم أسمع بَنَّسَ اذا تأخر الالابن أحمر وفي حديث عمر رضي الله عنه بَنِّسُوا عن البيوت لاتَطُمُّ امرأةٌ ولاصبي يسمع كلامكم أي تأخروا لئلا يسمعوا ما يَسْتَضِرُّونَ به من الرَّفَثِ الجاري بينكم وبَنَّسْ اقْعُدْ عن كراع كذلك حكاها بالامر والشين لغة وسيأتي ذكرها اللحياني بَنَّسَ وبَنَّشَ اذا قعد وأنشد

* ان كنتَ غيرَ صائدٍ فَبَنِّسِ *

ابن الاعرابي أَبْنَسَ الرجلُ اذا هرب من سلطان قال والبَنَسُ الفرار من الشر (بهس) البَهْسُ المُقْلُ مادام رطبا والشين لغة فيه والبَهْسُ الجرأة ويَبْهَسُ من أسماء الاسد قال ابن سيده ويَبْهَسُ من صفات الاسد مشتق منه وبُهَيْسَةُ اسم امرأة قال نفر جَدُّ الطِّرِمّاح

ألا فالتُ بُهَيْسَةُ ما لنَفْرٍ * أراه غَيَّرَتْ منه الدُّهُورُ

ويروى بُهَيْشَةُ بالشين المعجمة وفلان يَتَبَيْهَسُ ويَتَبَهْنَسُ ويَتَبَرْنَسُ ويَتَفَجَّسُ ويَتَفَيْسَحُ اذا كان يتبختر في مشيه وبَيْهَسٌ من أسماء العرب والبَيْهَسِيَّةُ صنف من الخوارج نسبوا الى بَيْهَسٍ هَيْصَمِ بن جابر أحد بني سعد بن ضُبَيْعَةَ بن قيس (بهنس) البَهْنَسَى التبختر وهو البَهْنَسَةُ والاسد يُبَهْنِسُ في مشيه ويَتَبَهْنَسُ أي يتبختر خص بعضهم به الاسد وعم بعضهم به وجمل بَهْنَسٌ

قوله والبلعوس بفتح الموحدة واللام وضم العين وبكسر الموحدة وسكون اللام وفتح العين كما في القاموس اهـ مصححه

وبهانس ذلول ﴿بوس﴾ البوس التقبيل فارسى معرب وقد باسه يبوسه وجاء بالبوس البائس أى الكثير والشين المعجمة أعلى ﴿بولس﴾ فى الحديث يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سجنا فى جهنم يقال له بولس هكذا جاء فى الحديث مسمى ﴿بيس﴾ الفراء باس اذا تبختر قال أبو منصور وماس يميس بهذا المعنى أكثر والباء والميم يتعاقبان وقال باس الرجل يبيس اذا تكبر على الناس وآذاهم وبيسان موضع بالأردن فيه نخل لا يثمر الى خروج الدجال التهذيب بيسان موضع فيه كروم من بلاد الشام وقول الشاعر * شربا بيسان من الأردن * هو موضع قال الجوهرى بيسان موضع تنسب اليه الخمر قال حسان بن ثابت

نشربها صرفا وممزوجة * ثم نغنى فى بيوت الرخام

من خمر بيسان تخيرتها * ترياقة توشك فتر العظام

قال ابن برى الذى فى شعره تسرع فتر العظام قال وهو الصحيح لان أوشك بابه أن يكون بعده أن والفعل كقول جرير

اذا جهل الشقى ولم يقدر * لبعض الامر أوشك أن يصابا

وقد تحذف أن بعده كما تحذف بعد عسى كقول أمية

يوشك من فر من منيته * فى بعض غراته يوافقها

فهذا هو الاكثر فى أوشك يوشك وحكى الفارسى بيس لغة فى بئس والله أعلم

﴿فصل التاء المثناة﴾ ﴿تختنس﴾ دختنوس اسم امرأة وقيل دخدنوس وتختنوس ﴿ترس﴾ الترس من السلاح المتوقى بها معروف وجمعه أتراس وتراس وترسة وتروس قال

كأن شمسا نازعت شموسا * دروعنا والبيض والتروسا

قال يعقوب ولا تقل أترسة وكل شئ تترست به فهو مترسة لك ورجل تارس ذو ترس ورجل تراس صاحب ترس والتترس التستر بالترس وكذلك التتريس وتترس بالترس توقى وحكى سيبويه أترس والمتروسة ما تترس به والترس خشبة توضع خلف الباب يضبب بها السرير وهى المترس بالفارسية الجوهرى المترس خشبة توضع خلف الباب التهذيب المترس الشجار الذى يوضع قبل الباب دعامة وليس بعربى معناه مترس أى لا تخف ﴿ترمس﴾ الترمس شجرة لها حب مضلع محزز وبه سمى الجبان ترامس وترمس الرجل اذا تغيب عن حرب أو شغب الليث حفر فلان ترمسة تحت الارض ﴿ترنس﴾ الترنسة الحفرة تحت الارض ﴿تعس﴾ التعس العثر والتعس أن لا

قوله المترس ضبطوه كمنبر وكمقعد وضبط بتشديد المثناة الفوقية والصحيح فى ضبطه انه بفتح الميم والتاء وسكون الراء كما ضبطه الحافظ ابن حجر ووافقه عليه أهل اللسان أفاده شارح القاموس اه مصححه

ينتعش

ينتعش العاثر من عثرته وان ينتكس في سفال وقيل التعس الانحطاط والعثور قال أبو اسحق في قوله تعالى فتعسا لهم وأضل أعمالهم يجوز أن يكون نصبا على معنى أتعسهم الله قال والتعس في اللغة الانحطاط والعثور قال الاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

ويدعو الرجل على بعيره الجواد اذا عثر فيقول تعسا فاذا كان غير جواد ولا نجيب فعثر قال له لعا ومنه قول الاعشى بذات لوث عفرناة البيت قال أبو الهيثم يقال تعس فلان يتعس اذا أتعسه الله ومعناه انكب فعثر فسقط على يديه وفيه ومعناه انه ينكر من مثلها في سمنها وقوتها العثار فاذا عثرت قيل لها تعسا ولم يقل لها تعسك الله ولكن يدعو عليها بان يكبها الله لمنخريها والتعس أيضا الهلاك تعس تعسا وتعس يتعس تعسا هلك قال الشاعر

وأرماحهم ينهزنهم نهز جمة * يقلن لمن أدركن تعسا ولا لعا

ومعنى التعس في كلامهم الشر وقيل التعس البعد وقال الرستمي التعس أن يخر على وجهه والنكس أن يخر على رأسه وقال أبو عمرو بن العلاء تقول العرب

الوقس يعدي فتعد الوقسا * من يدن للوقس يلاق تعسا

وقال الوقس الجرب والتعس الهلاك وتعد أي تجنب وتنكب كله سواء واذا خاطب بالدعاء قال تعست بفتح العين وان دعا على غائب كسرها فقال تعس قال ابن سيده وهذا من الغرابة بحيث تراه وقال شمر سمعته في حديث عائشة رضي الله عنها في الافك حين عثرت صاحبتها فقالت تعس مسطح قال ابن الاثير يقال تعس يتعس اذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين قال ابن شميل تعست كانه يدعو عليه بالهلاك وهو تعس وتاعس وجد تعس منه وفي الدعاء تعسا له أي ألزمه الله هلاكا وتعسه الله وأتعسه فعلت وأفعلت بمعنى واحد قال مجمع بن هلال

تقول وقد أفردتها من خليلها * تعست كما أتعستني يا مجمع

قال الازهري قال شمر لا أعرف تعسه الله ولكن يقال تعس بنفسه وأتعسه الله والتعس السقوط على أي وجه كان وقال بعض الكلابيين تعس يتعس تعسا وهو أن يخطئ حجته ان خاصم وبغيته ان طلب يقال تعس فما انتعش وشمك فلا انتقش وفي الحديث تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وهو من ذلك (تغلس) أبو عبيد وقع فلان في تغلس وهي الداهية (تلس) التليسة وعاء يسوى من الخوص شبه قفعة وهي شبه العيبة التي تكون عند العصارين (تنس)

تُناسُ الناس رعاءهم عن كراع قال الازهرى أما تَنَس فما وجدت للعرب فيها شيأ قال وأعرف مدينة بنيت فى جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها تِنِّيس وبها تعمل الشروب الثمينة (توس) التُّوسُ الطبيعة والخُلُق يقال الكرم من تُوسه وسُوسه أى من خليقته وطبع عليه وجعل يعقوب تاءهذا بدلا من سين سوسه وفى حديث جابر كان من تُوسِى الحياءُ التُّوس الطبيعة والخلقة يقال فلان من تُوسِ صِدْقٍ أى من أصل صدق وتُوسًا له كقوله بُوسًا له رواه ابن الاعرابى قال وهو الاصل أيضا قال الشاعر * اذا المُلِمّاتُ اعتَصَرْنَ التُّوسا * أى خَرَّجْنَ طبائعَ الناس وتاساه اذا آذاه واستخف به (تيس) التَّيْسُ الذكر من المَعَز والجمع أَتْياسٌ وأَتْيُسٌ قال طَرَفة

ملكُ النهارِ ولعبُه بعُجُولَةٍ * يعلُونه بالليل عَلْوَ الأَتْيُسِ

وقال الهذلى

من فوقه أَنْسُرٌ سُودٌ وأَغْرِبَةٌ * ودونه أَعْنُزٌ كافٌ وأَتْياسُ

والجمع الكثير تُيُوسٌ والتَّيَّاسُ الذى يمسكه والمَتْيُوساءُ جماعة التُّيُوس وتاسَ الجَدْىُ صار تَيْساً عن الهَجَرى أبو زيد اذا أتى على ولد المِعْزَى سنة فالذكر تَيْسٌ والانثى عَنْزٌ واستَتْيَسَت الشاةُ صارت كالتَّيْس قال ثعلب ولا يقال استاسَتْ وعَنْزٌ تَيْساءُ اذا كان قرناها طويلين كقرن التَّيْس وهى بَيِّنَةُ التَّيَسِ وقال ابن شميل التَّيْساءُ من المِعْزَى التى يُشْبِه قرناها قَرْنَى الأَوْعال الجبلية فى طولها والعرب تُجْرِى الظِّباء مُجْرَى العَنْز فيقولون فى اناثها المَعَز وفى ذكورها التُّيوس قال الهذلى

وعادِيَةٍ تُلْقِى الثِّيابَ كأنّها * تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وانْبِتارُها

ولو أَجْرَوْها مُجْرَى الضأن لقال كِباش ظباء ورجل تَيَّاسٌ وتِيْسِى كلمة تقال عند ارادة ابطال الشئ وتكذيبه والتكذيب به ومنه حديث أبى أيوب أنه ذَكَرَ الغُولَ فقال قل لها تِيسِى جَعارِ فكأنه قال لها كذبت يا جارية قال والعامة تغير هذا اللفظ وتقول طِيزِى تبدل من التاء طاء ومن السين زايا لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج أبو زيد يقال أَحْمَقُ وتيسى للرجل اذا تكلم بحُمْقٍ وربما لا يُسَبُّ به سَبًّا ومن أمثالهم فى الرجل الذليل يَتَعَزَّزُ كانت عَنْزاً فاستَتْيَسَتْ ويقال استَتْيَسَتِ العنزُ كما يقال استَنْوَقَ الجَمَلُ الجوهرى وفى فلان تَيْسِيَّةٌ وناس يقولون تَيْسُوسِيَّةٌ وكَيْفُوفِيَّةٌ قال ولا أدرى ما صحتهما ويقال تُوسًا له وبُوسًا وجُوسًا ويقال للذكر من الظباء تَيْسٌ وللانثى عَنْزٌ وجَعارِ معدولة عن جاعرة كقولك قَطامِ ورَقاشِ على فَعالِ مأخوذ عن الجَعْر وهو الحَدَث قال وهو من أسماء الضَّبُع قال ابن السكيت تُشْتَمُ المرأة فيقال قُومِى جَعارِ وتشبه بالضبع ويقال للضبع تِيْسِى جَعارِ ويقال اذهبى لَكاعِ وذَفارِ وبَظارِ وفى حديث على رضى الله عنه والله لأُتَيِّسَنَّهم عن

قوله وبها تعمل الشروب الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس من جزائر بحر الروم قرب دمياط تنسب اليها الثياب الفاخرة اهـ كتبه مصححه

ذلك

ذلك أى لأُبطلنّ قولهم ولأردّنّهم عن ذلك وتِياسٌ موضع بالبادية كان به حرب حين قُطعت رجل الحرث بن كعب فسمى الأعرج وفى بعض الشعر * وقتلى تِياسٍ عن صَلاحٍ تُعَرِّبُ *

(فصل الجيم) (جاس) مكان جاسٌ وعَرِكٌ شاسٌ وقيل لا يتكلم به الا بعد شاس كأنه اتباع

(جبس) الجِبْسُ الجبانُ القَدْمُ وقيل الضعيف اللئيم وقيل الثقيل الذى لا يجيب الى خير والجمع أجباس وجُبُوس والأجْبَسُ الجبان الضعيف كالجِبْس قال بشر بن أبى خازم

على مِثلها آتى المَهالِكَ واحدًا * اذا خام عن طُول السُّرى كلُّ أجْبَسِ

والجِبْسُ الردىءُ الدَّنِىءُ الجَبانُ قال الراجز * جِبْسٌ اذا سار به الجِبْسُ بَكَى * ويقال هو ولد زِنْيَة والجِبْسُ هو الجامد من كل شئ الثقيل الروح والفاسق ويقال انه لجِبْسٌ من الرجال اذا كان عَيِيًّا والجِبْسُ من أولاد الدِّبَبَة والجِبْسُ الذى يؤتى به عن كراع والتَّجَبُّسُ التبختر قال عمر بن لجأ

تَمْشى الى رواء عاطِناتها * تَجَبُّسَ العانس فى رَيْطاتها

أبو عبيد تَجَبَّسَ فى مشيه تَجَبُّسًا اذا تبختر والمَجْبُوسُ الذى يؤتى طائعا ابن الاعرابى المَجْبُوسُ والجَبِيسُ نعت الرجل المأبون (جحس) جَحَسَ جِلْدَه يَجْحَسُه قشره والشين أعرف وجاحَسَه جِحاسًا زاحمه وقاتله وزاوله على الامر كجاحشه حكاه يعقوب فى البدل قال والجِحاسُ القتال وأنشد

اذا كَعْكَعَ القِرْنُ عن قِرنه * أبى لكَ عِزُّكَ الّا شِماسا

والّا جِلادًا بذى رَوْنَقٍ * والّا نِزالًا والّا جِحاسا

وأنشد لرجل من بنى فزارة

ان عاشَ قاسى لكِ ما أُقاسِى * من ضَرْبِىَ الهاماتِ واحْتِباسِى

* والصَّقْعِ فى يوم الوَغَى الجِحاسِ *

الازهرى فى ترجمة جحش الجَحْشُ الجهاد وتحول الشين سينا وانشد

يومًا ترانا فى عِراكِ الجَحْسِ * نَسْمُو بأجلالِ الأُمور الرُّبْسِ

(جدس) الجادِسُ من كل شئ ما اشتد ويبس كالجاسد وأرضٌ جادسةٌ لم تُعْمَرْ ولم تُعْمَلْ ولم تُحْرَثْ من ذلك وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه من كانت له أرض جادسة قد عرفت له فى الجاهلية حتى أسلم فهى لربها قال أبو عبيدة هى التى لم تعمر ولم تحرث والجمع الجَوادِسُ ابن الاعرابى الجَوادِسُ الاراضى التى لم تزرع قط أبو عمرو جَدَسَ الاَثَرُ وطَلَقَ ودَمَسَ ودَسَمَ اذا دَرَسَ وجَدِيسٌ حَىٌّ من عاد وهم اخوة طَسْمٍ وفى التهذيب جَدِيسٌ حَىٌّ من العرب كانوا يناسبون عادا

الاولى وكانت منازلهم اليمامة وفيهم يقول رؤبة * بوارطسم بيدى جديس * قال الجوهرى جديس قبيلة كانت فى الدهر الاول فانقرضت (جرس) الجرس مصدر الصوت المجروس والجرس الصوت نفسه والجرس الاصل وقيل الجرس والجرس الصوت الخفى قال ابن سيده الجرس والجرس والجرس الاخيرة عن كراع الحركة والصوت من كل ذى صوت وقيل الجرس بالفتح اذا أفرد فاذا قالوا ما سمعت له حسا ولا جرسا كسروا فأتبعوا اللفظ اللفظ وأجرس علا صوته وأجرس الطائر اذا سمعت صوت مره قال جندل بن المثنى الحارثى الطهوى يخاطب امرأته

لقد خشيت أن يكب قابرى * ولم تمارسك من الضرائر * شنظيرة شائلة الجمائر

حتى اذا أجرس كل طائر * قامت تعنظى بك سمع الحاضر

يقول لقد خشيت ان أموت ولا أرى لك ضرة سليطة تعنظى بك وتسمعك المكروه عند إجراس الطائر وذلك عند الصباح والجمائر جمع جميرة وهى ضفيرة الشعر وقيل جرس الطائر وأجرس صوت ويقال سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت مناقيرها على شئ تأكله وفى الحديث فتسمعون صوت جرس طير الجنة أى صوت أكلها قال الاصمعى كنت فى مجلس شعبة قال فتسمعون جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الى وقال خذوها عنه فانه أعلم بهذا منا ومنه الحديث فأقبل القوم يدبون ويخفون الجرس أى الصوت وفى حديث سعيد بن جبير رضى الله عنه فى صفة الصلصال قال أرض خصبة جرسة الجرسة التى تصوت اذا حركت وقلبت وأجرس الحادى اذا حدا للابل قال الراجز

أجرس لها يا ابن أبى كباش * فما لها الليلة من إنفاش * غير السرى وسائق نجاش

أى احدلها لتسمع الحداء فتسير قال الجوهرى ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل والرواة على خلافه وجرست وتجرست أى تكلمت بشئ وتنغمت به وأجرس الحلى سمعت جرسه وفى التهذيب أجرس الحلى اذا سمعت صوت جرس شئ وأجرسنى السبع سمع جرسى وجرس الكلام تكلم به وفلان مجرس لفلان يأنس بكلامه وينشرح بالكلام عنده قال

أنت لى مجرس اذا * ما نبا كل مجرس

وقال أبو حنيفة فلان مجرس لفلان أى مأكل ومستمع وقال مرة فلان مجرس لفلان أى يأخذ منه ويأكل من عنده والجرس الذى يضرب به وأجرسه ضربه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس هو الجلجل الذى يعلق على الدواب قيل انما كرهه

لانه يدل على أصحابه بصوته وكان عليه السلام يحب ان لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة وقيل الجَرَسُ الذى يعلق فى عنق البعير وأجْرَسَ الحَلْىُ سُمِعَ له صوتٌ مثل صوت الجَرَس وهو صوتُ جَرْسه قال العجاج

تَسْمَعُ للحَلْى اذا ما وَسْوَسا * وارْتَجَّ فى أجْيادها وأجْرَسا * زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصادَ اليَبَسا

وجَرْسُ الحَرْفِ نَغْمَتُه والحُروفُ الثلاثة الجُوفُ وهى الياء والالف والواو وسائرُ الحروف مَجْرُوسَةٌ أبو عبيد والجَرْسُ الاكل وقد جَرَسَ يَجْرُسُ والجارُوسُ الكثير الاكل وجَرَسَت الماشيةُ الشجرَ والعُشْبَ تَجْرِسه وتَجْرُسه جَرْسًا لَحَسَتْه وجَرَسَت البقرةُ ولدها جَرْسًا لحسته وكذلك النحلُ اذا أكلت الشجر للتعسيل قال أبو ذؤيب يصف نحلا

جَوارِسُها تأوِى الشُّعُوفَ دَوائبًا * وتَنْصَبُّ ألْهابًا مَصِيفًا كِرابُها

وجَرَسَت النحلُ العُرْفُطَ تَجْرُسُ اذا أكلته ومنه قيل للنحل جَوارِسُ وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل بيت بعض نسائه فسقته عسلا فتَواطأتْ ثنتان من نسائه ان تقول أيَّتُهما دخل عليها أكَلْتَ مَغافيرَ فان قال لا قالت فشربتَ اذًا عسلا جَرَسَتْ نحلُه العُرْفُطَ أى أكلتْ ورَعَتْ والعُرْفُطُ شجر ونَحْلٌ جَوارِسُ تأكل ثمر الشجر وقال أبو ذؤيب الهذلى يصف النحل

يَظَلُّ على الثَّمْراء منها جَوارِسٌ * مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

والثمراء جبل وقال بعضهم هو اسم للشجر المُثْمِر ومراضيع صغار يعنى ان عسل الصغار منها أفضل من عسل الكبار والصُّهْبَةُ الشُّقْرَةُ يريد أجنحتها الليث النحلُ تَجْرُسُ العسلَ جَرْسًا وتَجْرِسُ النَّوْرَ وهو لحسها اياه ثم تعسله ومرَّ جَرْسٌ من الليل أى وقتٌ وطائفةٌ منه وحكى عن ثعلب فيه جَرَسٌ بفتح الراء قال ابن سيده ولست منه على ثقة وقد يقال بالشين معجمة والجمع أجْراسٌ وجُرُوسٌ ورجل مُجَرَّسٌ ومُجَرِّسٌ مُجَرَّبٌ للامور وقال اللحيانى هو الذى أصابته البلايا وقيل رجل مُجَرَّسٌ اذا جَرَّسَ الامور وعرفها وقد جَرَّسَتْه الامورُ أى جَرَّبَتْه وأحكمته وأنشد

مُجَرَّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ * بالزَّجْرِ والرَّيْمِ على المَزْجُورِ

وأول هذه القصيدة

جارِىَ لا تَسْتَنْكِرِى عَذِيرِى * سَيْرِى واشْفاقِى على بَعِيرِى * وكَثْرَةَ التَّحْدِيثِ عن شُقُورِى * وحَذَرِى ما ليس بالمَحْذُورِ * وحَفْظَةً أكَنَّها ضَمِيرِى

أى لا تنكرى حفظةً أى غضبًا أغضبه مما لم أكن أغضب منه ثم قال

والعصر قبل هذه العصور * مجرسات غرة الغرير * بالزجر والريم على المزجور

العصر الزمن والدهر والتجريس التحكيم والتجربة فيقول هذه العصور قد جرست الغر منا أى حكمت بالزجر عما لا ينبغى اتيانه والريم الفضل فيقول من زجر فالفضل عليه لانه لا يزجر الا عن أمر قصر فيه وفى حديث ناقة النبى صلى الله عليه وسلم وكانت ناقة مجرسة أى مجربة مدربة فى الركوب والسير والمجرس من الناس الذى قد جرب الامور وخبرها ومنه حديث عمر رضى الله عنه قال له طلحة قد جرستك الدهور أى حنكتك وأحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور مجربا ويروى بالشين المعجمة بمعناه أبو عبيد اجترست واجترشت أى كسبت ((جرجس)) الجرجس البق وقيل البعوض وكره بعضهم الجرجس وقال انما هو القرقس وسيذكر فى فصل القاف الجوهرى الجرجس لغة فى القرقس وهو البعوض الصغار قال شريح بن جواس الكلبى

لبيض بنجد لم يبتن نواطرا * بزرع ولم يدرج عليهن جرجس
أحب الينا من سواكن قرية * منجلة داياتها تتكدس

وجرجيس اسم نبى والجرجس الصحيفة قال

ترى أثر القرح فى نفسه * كنقش الخواتيم فى الجرجس

((جرفس)) الجرفاس والجرافس من الابل الغليظ العظيم وقيل العظيم الرأس والجرافس والجرفاس الضخم الشديد من الرجال وكذلك الجرنفس والجرفسة شدة الوثاق وجرفسه جرفسة صرعه وأنشد ابن الاعرابى

كأن كبشا ساجسيا أربسا * بين صبيى لحيه مجرفسا

يقول كأن لحيته بين فكيه كبش ساجسى يصف لحية عظيمة قال أبو العباس جعل خبر كأن فى الظرف يعنى بين الازهرى كل شئ أوثقته فقد قعطرته قال وهى الجرفسة ومنه قوله * بين صبيى لحيه مجرفسا * وجرفاس من أسماء الاسد ((جرهس)) الجرهاس الجسيم وأنشد

يكنى وما حول عن جرهاس * من فرسة الاسد أبا فراس

((جسس)) الجس اللمس باليد والمجسة ممسة ما تمس ابن سيده جسه بيده يجسه جسا واجتسه أى مسه ولمسه والمجسة الموضع الذى تقع عليه يده اذا جسه وجس الشخص بعينه أحد النظر اليه ليستبينه ويستثبته قال

قوله والجرجس الصحيفة وكذا الشمع والطين الذى يختم به كما فى القاموس اه مصححه

قوله وجرفسه صرعه وكذا جرفس اذا أكل شديدا كما فى القاموس اه مصححه

وفِتْيَةٍ كالذِّئابِ الطُّلْسِ قلتُ لهم * انّي أرى شَبَحاً قد زالَ أو حالا

فاعْصَوْصَبُوا ثم جَسُّوه بأَعْيُنِهم * ثم اخْتَفَوْه وقَرْنُ الشمسِ قد زالا

اختفوه أظهروه والجَسُّ جَسُّ الخبرِ ومنه التَّجَسُّسُ وجَسَّ الخبَرَ وتَجَسَّسَه بحث عنه وفَحَصَ قال اللحياني تَجَسَّسْتُ فلانا ومن فلان بحثتُ عنه كتَحَسَّسْتُ ومن الشاذ قراءة من قرأ فتَجَسَّسُوا من يوسف وأخيه والجَسُّ والمَجَسَّةُ والجَسَّةُ مَسَّةُ ما جَسَسْتَهُ بيدك وتَجَسَّسْتُ الخبر وتَحَسَّسْتُه بمعنى واحد وفي الحديث لا تَجَسَّسُوا التَّجَسُّسُ بالجيم التفتيش عن بواطن الامور وأكثر ما يقال في الشر والجاسُوسُ صاحب سِرِّ الشَّرِّ والناموسُ صاحب سِرِّ الخير وقيل التَّجَسُّسُ بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار والعرب تقول فلان ضَيِّقُ الجَسِّ اذا لم يكن واسع السِّرْبِ ولم يكن رَحِيبَ الصدر ويقال في مَجَسِّكَ ضِيقٌ وجَسَّ اذا اختبر والمَجَسَّةُ الموضع الذي يَجُسُّه الطبيب والجاسُوسُ العَيْنُ يَتَجَسَّسُ الاخبارَ ثم يأتي بها وقيل الجاسُوسُ الذي يَتَجَسَّسُ الاخبارَ والجَسَّاسَةُ دابة في جزائر البحر تَجُسُّ الاخبار وتأتي بها الدجالَ زعموا وفي حديث تميم الداري أنا الجَسَّاسَةُ يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تَجُسُّ الاخبار للدجال وجَوَاسُّ الانسان معروفة وهي خمس اليدان والعينان والفم والشم والسمع الواحدة جاسَّةٌ ويقال بالحاء قال الخليل الجَوَاسُّ الحَوَاسُّ وفي المثل أفواهُها مَجَاسُّها لان الابل اذا أحسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك في معرفة سِمَنِها من أن يَجُسَّها قال ابن سيده والجَوَاسُّ عند الاوائل الحَوَاسُّ وجَسَّاسٌ اسم رجل قال مُهَلْهِلٌ

قَتِيلٌ ما قَتِيلُ المَرْءِ عَمْرٍو * وجَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرِ

وكذلك جَسَّاسٌ أنشد ابن الاعرابي

أحْيا جساساً فلما حانَ مَصْرَعُه * خَلَّى جساساً لأقوامٍ سَيَحْمُونَه

وجَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ الشَّيْباني قاتل كُلَيْبِ وائل وجِسْ زَجْرٌ للابل (جعس) الجَعْسُ العَذِرَةُ جَعَسَ يَجْعَسُ جَعْساً والجَعْسُ مَوْقِعُها وأُرَى الجِعْسَ بكسر الجيم لغة فيه والجُعْسُوسُ اللئيم الخِلْقَةِ والخُلُقِ ويقال اللئيم القبيح وكأنه اشْتُقَّ من الجَعْسِ صفة على فُعْلُولٍ فشبه الساقط المَهِينُ من الرجال بالخُرْءِ ونَتْنِه والانثى جُعْسُوسٌ أيضا حكاه يعقوب وهم الجَعَاسِيسُ ورجل دُعْبُوبٌ وجُعْبُوبٌ وجُعْسُوسٌ اذا كان قصيرا دميما وفي حديث عثمان رضي الله عنه لما أَنْفَذَه النبيُّ صلى الله عليه وسلم الى مكة نزل على أبي سفيان فقال له أهل مكة ما أتاك به ابنُ عَمِّكَ قال سألني أن

أُخَلِّي مكة لجَعاسيس يثرب الجَعاسيسُ اللئام في الخَلْق والخُلُق الواحد جُعْسُوسٌ بالضم ومنه الحديث الآخر أَتُخَوِّفنا بجعاسيس يثرب قال وقال أعرابي لامرأته انك لجُعْسوسٌ صهصلق فقالت والله انك لهِلْباجة نَؤُوم خَرِق سَؤُوم شَرِبُك اشْتفاف وأَكْلُك اقْتحاف ونَوْمك الْتحاف عليك العَفا وقُبِّح منك القَفا قال ابن السكيت في كتاب القلب والابدال جُعْسوس وجُعْشُوش بالسين والشين وذلك الى قَماءة وصغر وقلة يقال هو من جَعاسيس الناس قال ولا يقال بالشين قال عمرو بن معديكرب

تداعت حوله جُشَم بن بكر * وأسلمه جَعاسيس الرِّباب

والجَعْسُ الرَّجيع وهو مولد والعرب تقول الجُعْمُوس بزيادة الميم يقال رمى بجعاميس بطنه

(جعبس) الجُعْبُس والجُعْبُوس المائق الأحمق (جعمس) الجُعْمُوسُ العَذِرَةُ ورجل مُجَعْمِسٌ وجُعامِسٌ وهو أن يضعه بمرة وقيل هو الذي يضعه يابسا أبو زيد الجُعْموس ما يطرحه الانسانُ من ذى بطنه وجمعه جَعاميس وأنشد

مالك من إبل تُرَى ولانَعَمْ * الاجعاميسك وسط المُسْتَحَمّ (٣)

والجَعْسُ الرَّجيع وهو مولد والعرب تقول الجُعْمُوس بزيادة الميم يقال رمى بجعاميس بطنه

(جفس) جَفِسَ من الطعام يجفَس جَفَسًا اتَّخَم وهو جَفِسٌ وجَفِسَت نفسه خبثت منه والجَفْسُ والجَفِيسُ اللئيم من الناس مع ضَعْف وقَدامة وحكى الفارسي جِبِفْس وجِبِفْس مثل بيطرو بيطر والا عرف بالحاء وفى النوادر فلان جَفْس وجَفِس أى ضخم جاف والجَفاسَة الاتخام

(جلس) الجُلُوسُ القُعود جَلَس يَجْلِس جُلوسا فهو جالس من قوم جُلُوس وجُلاَّس وأَجْلَسه غيره والجِلْسَةُ الهيئة التى تَجْلِسُ عليها بالكسر على مايطرد عليه هذا النحو وفى الصحاح الجِلْسَة الحال التى يكون عليها الجالس وهو حَسَنُ الجِلْسة والمَجْلَسُ بفتح اللام المصدر والمَجْلِسُ موضع الجُلُوس وهو من الظروف غير المُتَعدَّى اليها الفعلُ بغير فى قال سيبويه لا تقول هو مَجْلِسُ زيد وقوله تعالى ياأيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تَفَسَّحوا فى المَجْلِس قيل يعنى به مَجْلِسَ النبى صلى الله عليه وسلم وقرئ فى المجالس وقيل يعنى بالمجالس مجالس الحرب كما قال تعالى مقاعد للقتال ورجل جُلَسَة مثال هُمَزة أى كثير الجُلُوس وقال اللحيانى هو الجَلاس والجَلاسة يقال ارزُنْ فى مَجْلِسك ومَجْلَسَتك والمَجْلِسُ جماعة الجُلُوس أنشد ثعلب

لهم مَجْلِس صُهْبُ السِّبال أذلة * سَواسِيَةٌ أحرارُها وعبيدُها

(٣) زاد فى القاموس الجعاميس النخل هـ ذلة والجعموسة ماء لبنى ضبينة أى كسفينة (الجعانس) الجعلان قلب جعاسن أى كساجد اه بزيادة مصححه

وفى

وفى الحديث وان مجلس بنى عوف ينظرون اليه أى أهل المجلس على حذف المضاف يقال دارى تنظر الى داره اذا كانت تقابلها وقد جالسته مجالسة وجلاسا وذكر بعض الاعراب رجلا فقال كريم المجالس طيب الجلاس والجلس والجليس والجليس المجالس وهم الجلساء والجلاس وقيل الجلس يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث ابن سيده وحكى اللحيانى ان المجلس والجلس ليشهدون بكذا وكذا يريد أهل المجلس قال وهذا ليس بشئ انما هو على ماحكاه ثعلب من ان المجلس الجماعة من الجلوس وهذا أشبه بالكلام لقوله الجلس الذى هو لامحالة اسم لجمع فاعل فى قياس قول سيبويه أو جمع له فى قياس قول الاخفش ويقال فلان جليسى وأنا جليسه وفلانة جليستى وجالسته فهو جلسى وجليسى كما تقول خدنى وخدينى وتجالسوا فى المجالس وجلس الشئ قام قال أبو حنيفة الورس يزرع سنة فيجلس عشر سنين أى يقيم فى الارض ولا يتعطل ولم يفسر يتعطل والجلسان نثار الورد فى المجلس والجلسان الورد الابيض والجلسان ضرب من الريحان وبه فسر قول الاعشى

لها جلسان عندها وبنفسج * وسيسنبر والمرزجوش منمنما

وآس وخيرى ومرو وسوسن * يصبحنا فى كل دجن تغيما

وقال الليث الجلسان دخيل وهو بالفارسية كلشان غيره والجلسان ورد ينتف ورقه وينثر عليهم قال واسم الورد بالفارسية جل وقول الجوهرى هو معرب كلشان هو نثار الورد وقال الاخفش الجلسان قبة ينثر عليها الورد والريحان والمرزجوش هو المردقوش وهو بالفارسية اذن الفأرة فمرز فأرة وجوش أذنها فيصير فى اللفظ فارة أذن بتقديم المضاف اليه على المضاف وذلك مطرد فى اللغة الفارسية وكذلك دوغ باج للمضيرة فدوغ لبن حامض و باج لون أى لون اللبن ومثله سكباج فسك خل و باج لون يريدون الخل والمنمنم المصفر الورق والهاء فى عندها يعود على خمر ذكرها قبل البيت وقول الشاعر

فان تك أشطان النوى اختلفت بنا * كما اختلف ابنا جالس وسمير

قال ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه وجلست الرخمة جثمت والجلس الجبل وجبل جلس اذا كان طويلا قال الهذلى

أوفى يظل على أقذاف شاهقة * جلس يزل بها الخطاف والحجل

والجلس الغليظ من الارض ومنه جمل جلس وناقة جلس أى وثيق جسيم وشجرة جلس وشهد

جَلْسٌ أى غليظ وفى حديث النساء بَزْوَلَة وجَلْس ويقال امرأة جَلْس للتى تجلس فى الفناء ولا تبرح قالت الخنساء

أمّا ليالى كنتُ جارية * حُففتُ بالرُّقباء والجلْس

حتى اذا ما الخدر أبرزنى * نُبِذَ الرجالُ بزَوْلَةٍ جَلْس

وبجارةٍ شَوْهاء تَرْقُبُنى * وحَمٍ يَخِرُّ كَمَنْبِذِ الحِلْس

قال ابن برى الشعر لحُمَيْد بن ثَوْر قال وليس للخنساء كما ذكر الجوهرى وكان حُمَيْدٌ خاطب امرأة فقالت له ما طَمَعُ أحدٍ فىّ قط وذكرت أسباب اليأس منها فقالت أما حين كنتُ بكرًا فكنت محفوفة بمن يَرْقُبُنى و يحفظنى محبوسة فى منزلى لا أُتْرَكُ أَخْرُجُ منه وأما حين تزوجت وبرز وجهى فانه نُبِذَ الرجالُ الذين يريدون أن يرونى بامرأة زَوْلَة فَطِنَة تعنى نفسها ثم قالت ورُمِىَ الرجالُ أيضا بامرأة شوهاء أى حديدة البصر ترقبنى وتحفظنى ولى حَمٌ فى البيت لا يبرح كالحِلْس الذى يكون للبعير تحت البرذعة أى هو ملازم للبيت كما يلزم الحِلْسُ برذعة البعير يقال هو حِلْسُ بيته اذا كان لا يبرح منه والجَلْسُ الصخرة العظيمة الشديدة والجَلْسُ ما ارتفع عن الغَوْر وزاد الازهرى فخصص فى بلاد نَجْد ابن سيده الجَلْسُ نَجْدٌ سميت بذلك وجَلَسَ القومُ يَجْلِسُونَ جَلْسًا أتوا الجَلْسَ وفى التهذيب أتوا نَجْدًا قال الشاعر

شِمالَ مَنْ غارَ به مُفْرِعًا * وعن يمين الجالسِ المُنْجِدِ

وقال عبد الله بن الزبير

قُلْ للفرزدق والسَّفاهةُ كاسْمِها * ان كنتَ تاركَ ما أمرْتُكَ فاجْلِسِ

أى ائْتِ نَجْدًا قال ابن برى البيت لمَرْوان بن الحَكَم وكان مروان وقت ولايته المدينة دفع الى الفرزدق صحيفة يوصلها الى بعض عماله وأوهمه ان فيها عطية وكان فيها مثل ما فى صحيفة المتلمس فلما خرج عن المدينة كتب اليه مروان هذا البيت

ودَعِ المدينةَ انها مَحْروسةٌ * واقصِدْ لأَيْلَةَ أو لبيت المَقْدِس

أَلْقِ الصحيفةَ يا فرزدقُ انها * نَكْراءُ مثلُ صحيفةِ المتلمِّسِ

وانما فعل ذلك خوفا من الفرزدق أن يفتح الصحيفة فيدرى ما فيها فيتسلط عليه بالهجاء وجَلْس السحاب أى نَجْدٌ أيضا قال ساعدة بن جُؤَيَّة

ثم انتهى بَصَرى وأصبح جالسًا * منه لنجدٍ طائفٌ متغرِّبُ

وعداه باللام لانه فى معنى عامداله وناقة جَلْسٌ شديدة مُشْرفة شبهت بالصخرة والجمع أَجْلاسٌ قال ابن مقبل فأَجْمَعُ أَجْلاساً شداداً يَسُوقُها * الىَّ اذا راحَ الرِّعاءُ رِعائيا

والكثير جِلاسٌ وجَمَل جَلْسٌ كذلك والجمع جِلاسٌ وقال اللحيانى كل عظيم من الابل والرجال جَلْسٌ وناقة جَلْسٌ وجَمَل جَلْسٌ وثيق جسيم قيل أصله جَلْزٌ فقلبت الزاى سينا كأنه جُلِزَ جَلْزاً أى فتل حتى اكْتَنَزَ واشتدّ أَسْرُه وقالت طائفة يُسَمَّى جَلْساً لطوله وارتفاعه وفى الحديث انه أقطع بلال بن الحرث معادنَ الجَبَلِيَّة غَوْرِيَّها وجَلْسِيَّها الجَلْسُ كل مرتفع من الارض والمشهور فى الحديث معادنَ القَبَلِيَّة بالقاف وهى ناحية قرب المدينة وقيل هى من ناحية الفُرْع وقِدْحٌ جَلْسٌ طويل خلاف نِكْسٍ قال الهذلى

كَمَتْنِ الذئب لا نِكْسٌ قَصيرٌ * فأُغْرِقَه ولا جَلْسٌ عَمُوجُ

ويروى غَمُوجُ وكل ذلك مذكور فى موضعه والجَلْسِىُّ ما حول الحَدَقة وقيل ظاهر العين قال الشماخ

فأَضْحَتْ على ماء العُذَيْبِ وعَيْنُها * كَوَقْبِ الصَّفا جَلْسِيُّها قد تَغَوَّرا

ابن الاعرابى الجِلْسُ القَدَم والجَلْسُ البقية من العسل تبقى فى الاناء ابن سيده والجَلْسُ العسل وقيل هو الشديد منه قال الطرمّاح

وما جَلْسُ أَبكارٍ أَطاعَ لسَرْحِها * جَنَى ثَمَرٍ بالوادِيَيْنِ وَشُوعُ

قال أبو حنيفة ويروى وُشُوعُ وهى الضُّروبُ وقد سمت جِلاساً وجُلاساً قال سيبويه عن الخليل هو مشتق والله أعلم (جلدس) جِلْداسٌ اسم رجل قال

عَجِّلْ لنا طعامَنا يا جِلْداسْ * على الطعام يَقْتُلُ الناسُ الناسْ

وقال أبو حنيفة الجِلْداسِىُّ من التين أجوده يغرسونه غرسا وهو تين أسود دليس بالحالك فيه طول واذا بلغ انقلع بأذنابه و بطونه بيض وهو أحلى تين الدنيا واذا اعتلأ منه الآكل أسكره وما أقل من يُقْدِمُ على أكله على الرِّيق لشدة حلاوته (جمس) الجامِسُ من النبات ما ذهبت غُضُوضَتُه ورُطوبته فَوَلَّى وجَسَا وجَمَسَ الوَدَكُ يَجْمُسُ جَمْساً وجُمُوساً وجَمَسَ جَمَدَ وكذا الماءُ والماءُ جامِسٌ أى جامد وقيل الجُمُوسُ للودك والسمن والجُمُودُ للماء وكان الاصمعى يعيب قول ذى الرمة

* ونَقْرِى عَبِيطَ اللَّحْمِ والماءُ جامِسٌ * ويقول انما الجُمُوس للودك وسئل عمر رضى الله عنه عن فأرة وقعت فى سمن فقال ان كان جامِساً أُلْقِىَ ما حوله وأُكِلَ وان كان مائعا أُرِيقَ كله أراد أن

قوله الجلس القدم أى بكسر الجيم وما بعده بفتحها كما فى القاموس اهـ مصححه

السمن ان كان جامدا أُخذ منه ما لَصِقَ الفأرُ به فرُمِيَ وكان باقيه طاهرا وان كان ذائبا حين مات فيه نَجُسَ كله وجَمَسَ وجَمَدَ بمعنى واحد ودمٌ جميس يابس وصخرة جامسة يابسة لازمة لمكانها مقشعرة والجُمْسة القطعة اليابسة من التمر والجُمْسة الرُّطَبة التى رَطُبَتْ كلها وفيها يُبْسٌ الاصمعى يقال للرُّطَبة والبُسْرة اذا دخلها كلها الارطابُ وهى صُلْبة لم تنهضم بعدُ فهى جُمْسة وجمعها جُمْسٌ وفى حديث ابن عمر القطس خنس بزبد جمس ان جعلت الجُمْس من نعت القُطْس وتريد بها التمر كان معناه الصُّلْب العلكَ وان جعلته من نعت الزُّبْد كان معناه الجامد قال ابن الاثير قاله الخطابى قال وقال الزمخشرى الجُمْس بالفتح الجامد وبالضم جمع جُمْسة وهى البُسْرة التى أَرْطبت كلُّها وهى صُلْبة لم تنهضم بعدُ والجاموس الكَمْأة ابن سيده والجماميسُ الكمأة قال ولم أَسمع لها بواحد أنشد أبو حنيفة عن الفراء

ما أنا بالغادى وأكبرُ همِّه * جماميسُ أرضٍ فوقهنّ طُسُومُ

والجاموسُ نوع من البقر دخيل وجمعه جواميسُ فارسى معرب وهو بالعجمية كَاوَمِيش

(جنس) الجِنْسُ الضَّرْبُ من كل شئ وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النَّحْو والعَرُوض والاشياء جملةً قال ابن سيده وهذا على موضوع عبارات أهل اللغة وله تحديد والجمع أَجناس وجُنُوسٌ قال الانصارى يصف النخل

تَخَيَّرتُها صالحات الجُنُو * س لا أَستَمِيلُ ولا أَستَقِيل

والجِنْسُ أعم من النوع ومنه المُجانَسة والتَّجْنِيسُ ويقال هذا يُجانِسُ هذا أى يشاكله وفلان يُجانِس البهائم ولا يُجانس الناسَ اذا لم يكن له تمييز ولا عقل والابل جِنْسٌ من البهائم العُجْم فاذا واليت سِنًّا من أسنان الابل على حدة فقد صنفتها تصنيفا كأنك جعلت بنات المخاض منها صنفا وبنات اللبون صنفا والحقاق صِنْفا وكذلك الجَذَعُ والثَّنِىُّ والرُّبَعُ والحيوان أجناسٌ فالناس جنس والابل جنس والبقر جنس والشاء جنس وكان الاصمعى يدفع قول العامة هذا مُجانِسٌ لهذا اذا كان من شكله ويقول ليس بعربى صحيح ويقول انه مولد وقول المتكلمين الانواع مَجْنُوسَةٌ للأَجْناس كلام مولد لان مثل هذا ليس من كلام العرب وقول المتكلمين تَجانَسَ الشيا آن ليس بعربى أيضا انما هو توسع وجئ به من جِنْسِكَ أى من حيث كان والاعرف من حَسِّكَ التهذيب ابن الاعرابى الجَنَسُ جُمُودٌ وقال الجَنَسُ المياه الجامدة (جنعس) ناقة جَنْعَسٌ قد أَسَنَّتْ وفيها شدة عن كراع (جنفس) التهذيب جَنْفَسَ اذا اتَّخَمَ (جوس) الجَوْسُ مصدر جاسَ جَوْسا

قوله الجنس جمود عبارة القاموس والجنس بالتحريك جمود الماء وغيره اه كتبه مصححه

وجوسانا

وجَوَسانًا تردّد وفي التنزيل العزيز فجاسُوا خلالَ الديار أي تردّدوا بينها للغارة وهو الجَوَسانُ وقال الفراء قتلوكم بين بيوتكم قال وجاسُوا وحاسُوا بمعنى واحد يذهبون ويجيئون وقال الزجاج فجاسوا خلال الديار أي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه وفي الصحاح جاسوا خلال الديار أي تخللوها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجلُ الاخبار أي يطلبها وكذلك الاجْتياسُ والجَوَسان بالتحريك الطوفان بالليل وفي حديث قُسّ بن ساعدة جَوْسَةُ الناظر الذي لا يحارُ أي شدة نظره وتتابعه فيه ويروى حَثّةُ الناظر من الحَثّ وكلُّ ما وُطِئَ فقد جِيسَ والجَوْسُ كالدَّوْس ورجل جَوّاسٌ يجُوسُ كل شئ يدُوسُه وجاء يجُوس الناسَ أي يتخطاهم والجَوْسُ طلب الشئ باستقصاء الاصمعي تركت فلانا يجُوسُ بني فلان ويحُوسُهم أي يدوسهم ويطلب فيهم وأنشد أبو عبيد

يجُوسُ عمارةً ويكفُّ أُخرى * لنا حتى يجاوزَها دليلُ

يجُوس يتخلل أبو عبيد كل موضع خالطته ووطئته فقد جُسْته وحُسْته والجُوسُ الجُوع يقال جُوسًا له وبُوسًا كما يقال جُوعًا له ونُوعًا وحكى ابن الاعرابي جُوسًا له كقوله بُوسًا له وجُوسُ اسم أرض قال الراعي

فلما حَبا من دونها رَمْلُ عالجٍ * وجُوسٌ بدتْ أثباجُه ودَجُوجُ

ابن الاعرابي جاسَه عاداه وحاسَه رفوته وجَوّاسٌ اسم (جيس) جَيْسانُ موضع معروف ورواه ابن دُرَيْد بالشين المعجمة وسيأتي ذكره وجَيْسانُ اسم والله أعلم

(فصل الحاء المهملة) (حبس) حَبَسَه يحبِسُه حَبْسًا فهو مَحْبُوس وحَبِيسٌ واحْتَبَسه وحَبَّسه أمسكه عن وجهه والحَبْس ضد التخلية واحْتَبَسه واحْتَبَس بنفسه يتعدى ولا يتعدى وتَحَبَّس على كذا أي حَبَس نفسه على ذلك والحُبْسة بالضم الاسم من الاحْتباس يقال الصَّمْتُ حُبْسة سيبويه حَبَسه ضبطه واحْتَبَسه اتخذه حَبِيسًا وقيل احْتباسك اياه اختصاصك نفسك به تقول احْتَبَسْتُ الشئ اذا اختصصته لنفسك خاصة والحَبْس والمَحْبِسة والمَحْبِس اسم الموضع وقال بعضهم المَحْبِس يكون مصدرا كالحَبْس ونظيره قوله تعالى الى الله مَرْجِعُكم أي رُجُوعكم ويسئلونك عن المَحِيض أي الحَيْض ومثله ما أنشده سيبويه للراعي

بُنِيَتْ مرافقُهنّ فوق مَزَلّةٍ * لا يستطيع بها القُرادُ مَقِيلا

أي قَيْلولة قال ابن سيده وليس هذا بمطرد انما يقتصر منه على ما سمع قال سيبويه المَحْبِس على

قوله وجوس اسم أرض الذي في ياقوت وجوش بفتح الجيم وسكون الواو وشين معجمة واستشهد بالبيت على ذلك وقال بدل أثباجه أعناقها ولم يذكر جوس بالسين المهملة اه مصححه

قوله رفوته كذا بالاصل ولم يذكر في القاموس ولا شرحه ولا غيرهما وحرره

قياسهم الموضع الذى يحبس فيه والمحبس المصدر الليث المحبس يكون سجنا ويكون فعلا كالحبس وابل محبسة داجنة كأنها قد حبست عن الرعى وفى حديث طهفة لا يحبس دركم أى لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها الى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما فى ذلك من الاضرار بها وفى حديث الحديبية حبسها حابس الفيل هو فيل أبرهة الحبشى الذى جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد رأسه راجعا من حيث جاء يعنى ان الله حبس ناقة رسوله لما وصل الى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لانه أراد ان يدخل مكة بالمسلمين وفى حديث الحجاج ان الابل ضمر حبس ما جشمت جشمت قال ابن الاثير هكذا رواه الزمخشرى وقال الحبس جمع حابس من حبسه اذا أخره أى انها صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون والمحبس معلف الدابة والمحبس المقرمة يعنى الستر وقد حبس الفراش بالمحبس وهى المقرمة التى تبسط على وجه الفراش للنوم وفى النوادر جعلنى الله ربيطة لكذا وحبيسة أى تذهب فتفعل الشئ وأوخذ به ورق حابس ممسك للماء وتسمى مصنعة الماء حابسا والحبس بالضم ما وقف وحبس الفرس فى سبيل الله وأحبسه فهو محبس وحبيس والانثى حبيسة والجمع حبائس قال ذو الرمة

سخلا أباشر خين أحيا بناته * مقاليتها فهى اللباب الحبائس

وفى الحديث ذلك حبيس فى سبيل الله أى موقوف على الغزاة يركبونه فى الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول وكل ما حبس بوجه من الوجوه حبيس الليث الحبيس الفرس يجعل حبيسا فى سبيل الله يغزى عليه الازهرى والحبس جمع الحبيس يقع على كل شئ وقفه صاحبه وقفا محرما لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومستغل يحبس أصله وقفا مؤبدا وتسبل ثمرته تقربا الى الله عز وجل كما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر فى نخل له أراد أن يتقرب بصدقته الى الله عز وجل فقال له حبس الاصل وسبل الثمرة أى اجعله وقفا حبسا ومعنى تحبيسه أن لا يورث ولا يباع ولا يوهب ولكن يترك أصله ويجعل ثمره فى سبل الخير وأما ما روى عن شريح انه قال جاء محمد صلى الله عليه وسلم باطلاق الحبس فانما أراد بها الحبس هو جمع حبيس وهو بضم الباء وأراد بها ما كان أهل الجاهلية يحبسونه من السوائب والبحائر والحوامى وما أشبهها فنزل القرآن باحلال ما كانوا يحرمون منها واطلاق ما حبسوا بغير أمر الله منها قال ابن الاثير وهو فى كتاب الهروى باسكان الباء لانه عطف عليه الحبس الذى هو الوقف فان صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا

فى

في جمع رغيف رُغْف بالسكون والاصل الضم أو انه أراد به الواحد قال الازهري وأما الحُبُسُ التي وردت السنة بتحبيس أصلها وتسبيل ثمرها فهي جارية على ماسنّها المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى ما أمر به عمر رضي الله عنه فيها وفي حديث الزكاة ان خالدا جعل رقيقه وأعتُدَه حُبُسا في سبيل الله أي وقفا على المجاهدين وغيرهم يقال حَبَسْتُ أحبِسُ حَبْسًا وأحبَسْتُ أُحْبِسُ احباسا أي وقفت والاسم الحُبس بالضم والاعتُدُ جمع العَتاد وهو ما أعدّه الانسان من آلة الحرب وقد تقدم وفي حديث ابن عباس لما نزلت آية الفرائض قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حُبْسَ بعد سورة النساء أي لا يوقف مال ولا يُزْوَى عن وارثه اشاره الى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حَبْس مال الميت ونسائه كانوا اذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الازواج لان أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم قال ابن الاثير وقوله لا حبس يجوز بفتح الحاء على المصدر وبضمها على الاسم والحِبْسُ كلُّ ما سدّ به مَجْرى الوادي في أيّ موضع حُبِسَ وقيل الحِبْس حجارة أو خشب تبنى في مجرى الماء لتحبسه كي يشرب القومُ ويَسْقُوا أموالَهم والجمع أَحْباس سمي الماء به حِبْسًا كما يقال له نِهْيٌ قال أبو زرعة التميمي

من كَعْثَبٍ مُسْتَوْفِزِ المَجَسِّ * رَابٍ مُنِيفٍ مثل عَرْضِ التُّرْسِ
فَثِمْتُ فيها كعَمُودِ الحِبْسِ * أَمْعَسُها ياصاحِ أيَّ مَعْسِ
حتى شَفَيْتُ نَفْسَها من نَفْسِي * تلك سُلَيْمَى فاعْلَمَنْ عِرْسِي

الكَعْثَبُ الرَّكَبُ والمَعْسُ النكاح مثل مَعْسِ الأَديمِ اذا دبغ وذُلِّكَ دَلْكًا شديدا فذلك مَعْسه وفي الحديث انه سأل أين حِبْسُ سَيَلٍ فانه يوشك ان يخرج منه نار تضيء منها اعناق الابل ببصرى هو من ذلك وقيل هو فُلُوقٌ في الحَرَّة يجتمع فيها ماء لو وردت عليه أمة لوسعهم وحِبْسُ سَيَلٍ اسم موضع بحَرَّة بني سليم بينها وبين السَّوارقية مسيرة يوم وقيل حُبْسُ سَيَلٍ بضم الحاء الموضع المذكور والحُباسة والحِباسَة كالحِبْس أبو عمرو والحَبْسُ مثل المَصْنَعة يجعل للماء وجمعه أَحْباسٌ والحُبُسُ الماء المستنقع قال الليث شيء يحبس به الماء نحو الحُباس في المَزْرَفَة يُحْبَس به فُضول الماء والحُباسة في كلام العرب المَزْرَفَة وهي الحُباسات في الارض قد أحاطت بالدَّبْرَة وهي المَشارَة تحبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يُساق الماء الى غيرها ابن الاعرابي الحَبْسُ الشجاعة والحِبْسُ بالكسر حجارة تكون في فُوَّهَة النهر تمنع طُغْيانَ الماء والحِبْسُ نِطاقُ الهَوْدَج والحِبْسُ المِقْرَمَة والحِبْسُ سوار من فضة يجعل في وسط القِرامِ وهو ستر يجمع به لِيُضيءَ البيتُ وكَلأٌ حابِس كثير يحبِسُ المالَ والحَبْسة

قوله والحبس بالكسر حكى المجد فتح الحاء أيضا اه مصححه

والاحتباس فى الكلام التوقف وتحبّس فى الكلام توقّف قال المبرد فى باب علل اللسان الحُبْسة تعذر الكلام عند ارادته والعُقْلة التواء اللسان عند ارادة الكلام ابن الاعرابى يكون الجبل خَوْعًا أى أبيض ويكون فيه بُقْعة سوداء ويكون الجبل حَبْسًا أى أسود ويكون فيه بقعة بيضاء وفى حديث الفتح انه بعث أبا عبيدة على الحُبْس قال القُتَيبى هم الرَّجالة سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم قال وأحسب الواحد حَبِيسًا فعيل بمعنى مفعول ويجوز أن يكون حابسا كأنه يحبس من يسير من الرُّكبان بمسيره قال ابن الاثير وأكثر ما يروى الحُبَّس بتشديد الباء وفتحها فان صحت الرواية فلا يكون واحدها الا حابسا كشاهد وشُهَّد قال وأما حَبِيس فلا يعرف فى جمع فَعِيل فُعَّل وانما يعرف فيه فُعُل كنَذِير ونُذُر وقال الزمخشرى الحُبُس بضم الباء والتخفيف الرَّجالة سموا بذلك لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم كأنه جمع حَبُوس أو لانهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم كأنه جمع حَبِيس الازهرى وقول العجاج * حَتْف الحِمام والحُتُوس الحُتَّسا * التى لا يدرى كيف يتجهاها * وحابس الناس الأمور الحُبَّسا * أراد وحابَس الناسَ الحُبَّسُ الامورُ فقلبه ونصبه ومثله كثير وقد سمت حابسا وحَبيسا والحَبْس موضع وفى الحديث ذكر ذات حَبِيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحَبِيس أيضا موضع بالرَّقة به قبور شهداء صِفِّين وحابس اسم أبى الاقرع التميمى

(حبرقس) الحَبَرْقَسُ الضَّئيل من البِكارة والجِلان وقيل هو الصغير الخَلْق من جميع الحيوان والحَبَرْقَس صغار الابل وهو بالصاد وقد ذكر فى ترجمة حَبَرْقَص

(حبلبس) الحَبَلْبَسُ الحريص اللازم للشئ ولا يفارقه كالحَلْبَس

(حدس) الازهرى الحَدْسُ التوهم فى معانى الكلام والامور بلغنى عن فلان أمر وأنا أحدُسُ فيه أى أقول بالظن والتوهم وحَدَس عليه ظنه يحدِسه ويحدُسه حَدْسًا لم يحققه وتحدّس أخبار الناس وعن أخبار الناس تَخَبَّر عنها وأراغها ليعلمها من حيث لا يعرفون به وبَلَغ به الحِداسَ أى الامرَ الذى ظن أنه الغاية التى يجرى اليها وأبعد ولا تقل الاداس وأصل الحَدْس الرمى ومنه حَدْسُ الظن انما هو رَجْم بالغيب والحَدْسُ الظن والتخمين يقال هو يحدس بالكسر أى يقول شيأ برأيه أبو زيد تحدّست عن الاخبار تحدُّسًا وتندّستُ عنها تَنَدُّسًا وتَجَسَّسْتُ اذا كنتَ تُرِيغ أخبار الناس لتعلمها من حيث لا يعلمون ويقال حَدَسْتُ عليه ظنى ونَدَسْتُه اذا ظننت الظن ولا تحققه وحَدَسَ الكلامَ على عَواهنه تَعَسَّفه ولم يتوقّه وحَدَس الناقة يحدُسها حَدْسًا أناخها وقيل أناخها ثم وجأ بشفرته فى منحرها وحَدَس بالناقة أناخها وفى التهذيب اذا وجأ فى سَبَلتها والسَّبَلة ههنا نحرها يقال ملأ

الوادي الى أسبالها أي الى شفاهها وحدشت فى لبة البعير أي وجأتها وحدس الشاة يحدسها حدسا أضجعها للذبح او حدس بالشاة ذبحها ومنه المثل السائر حدس لهم بمطفئة الرضف يعني الشاة المهزولة وقال الازهري معناه انه ذبح لاضيافه شاة سمينة أطفأت من شحمها تلك الرضف وقال ابن كناسة تقول العرب اذا أمسى النجم قم الرأس فعظماها فاحدس معناه انحر أعظم الابل وحدس بالرجل يحدس حدسا فهو حديس صرعه قال معديكرب

لمن طلل بالعمق أصبح دارسا * تبدل آراما وعينا كوانسا

تبدل أدمان الظباء وحيرما * وأصبحت فى أطلالها اليوم جالسا

بمعترك شط الحبيا ترى به * من القوم محدوسا وآخر حادسا

العمق ما بعد من طرف المفازة والآرام الظباء البيض البطون والعين بقر الوحش والكوانس المقيمة فى أكنستها وكناس الظبي والبقرة بيتهما والحبيا موضع وشطه ناحيته والحيرم بقر الوحش الواحدة حيرمة وحدس به الارض حدسا ضرب بها به وحدس الرجل وطئه والحدس السرعة والمضي على استقامة ويوصف به فيقال سير حدس قال * كأنها من بعد سير حدس * فهو على ما ذكرنا صفة وقد يكون بدلا وحدس فى الارض يحدس حدسا ذهب والحدس الذهاب فى الارض على غير هداية قال الازهري الحدس فى السير سرعة ومضي على غير طريقة مستمرة الأموي حدس فى الارض وعدس يحدس ويعدس اذا ذهب فيها وبنو حدس حي من اليمن قال

لا تخبزا خبزا وبسا بسا * ملسا بذود الحدسي ملسا

وحدس اسم أبي حي من العرب وحدست بسهم رميت وحدست برجلي الشئ أي وطئته وحدس زجر للبغال كعدس وقيل حدس وعدس اسما بغالين على عهد سليمان بن داود عليهما السلام كانا يعنفان على البغال فاذا ذكرا نفرت خوفا مما كانت تلقى منهما قال

* اذا حملت بزتي على حدس * والعرب تختلف فى زجر البغال فبعض يقول عدس وبعض يقول حدس قال الازهري وعدس أكثر من حدس ومنه قول ابن مفرغ

عدس ما لعباد عليك إمارة * نجوت وهذا تحملين طليق

جعل عدس اسما للبغلة سماها بالزجر عدس ((حرس)) حرس الشئ يحرسه ويحرسه حرسا حفظه وهم الحراس والحرس والاحراس واحترس منه تحرز وتحرست من فلان واحترست منه بمعنى أي تحفظت منه وفى المثل محترس من مثله وهو حارس يقال ذلك للرجل الذي يؤتمن على حفظ شئ

لا يؤمن أن يخون فيه قال الازهرى الفعل اللازم يَحْتَرِسُ كأنه يحترز قال ويقال حارِسٌ وحَرَسٌ للجميع كما يقال خادِمٌ وخَدَمٌ وعاسٌّ وعَسَسٌ والحَرَسُ حَرَسُ السلطان وهم الحُرّاسُ الواحد حَرَسِىٌّ لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارسُ الا أن تذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس وفى حديث معوية رضى الله عنه انه تناول قُصَّةَ شعر كانت فى يد حَرَسِىٍّ الحرسى بفتح الراء واحد الحُرّاس والحَرَس وهم خَدَمُ السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والبناء الأَحْرَسُ هو القديم العادىُّ الذى أتى عليه الحَرْس وهو الدهر قال ابن سيده وبناء أَحْرَسُ أصم وحَرَسَ الابل والغنم يَحْرِسُها واحْتَرَسَها سرقها ليلا فأكلها وهى الحَرائس وفى الحديث أن غِلْمَةً لحاطب بن أبى بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا ناقة لرجل فانتحروها وقال شمر الاحْتِراسُ أن يؤخذ الشئ من المرعى ويقال للذى يسرق الغنم مُحْتَرِس ويقال للشاة التى تُسْرَق حَرِيسَة الجوهرى الحَرِيسَة الشاة تسرق ليلا والحَرِيسة السرقة والحَرِيسَة أيضا ما احْتُرِس منها وفى الحديث حَرِيسَة الجبل ليس فيها قَطْع أى ليس فيما يُحْرَس بالجبل اذا سُرِق قطع لأنه ليس بحرز والحَرِيسَة فعيلة بمعنى مفعولة أى أن لها من يَحْرُسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحَرِيسَة السرقة نفسها يقال حَرَسَ يَحْرِس حَرْسا اذا سرق فهو حارس ومُحْتَرِس أى ليس فيما يُسْرَق من الجبل قطع وفى الحديث الآخر أنه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غُرْم مثلها وجَلَداتٌ نكالا فاذا آواها المُراح ففيها القطع ويقال للشاة التى يدركها الليل قبل أن تصل الى مُراحها حَرِيسة وفى حديث أبى هريرة ثَمَنُ الحَرِيسَة حرام لعينها أى أكل المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله وفلان يأكل الحَراسات اذا تَسَرَّقَ غَنَمَ الناس فأكلها والاحْتِراسُ أن يُسْرَق الشئ من المرعى والحَرْسُ وقت من الدهر دون الحُقْب والحَرْس الدهر قال الراجز * فى نعمة عشنا بذاك حَرْسا * والجمع أَحْرُس قال

وقفتُ بعرافٍ على غير موقفٍ * على رسم دارٍ قد عفت منذ أَحْرُسِ

وقال امرؤ القيس

لِمَنْ طَلَلٌ داثرٌ آيُهُ * تَقادَمَ فى سالف الأَحْرُسِ

والمُسْنَدُ الدهر وأَحْرَسَ بالمكان أقام به حَرْسا قال رؤبة * وارمٍ أَحْرَسَ فوق عَنْزِ * العَنْز الأَكَمَة الصغيرة والارَمُ شبه عَلَمٍ يُبْنَى فوق القارَة يستدل به على الطريق قال الازهرى والعَنْزُ قارة سوداء ويروى وارمٍ أَعْيَسَ فوق عنز والمِحْراسُ سهم عظيم القدر والحَرُوسُ موضع والحَرْسان الجَبَلانِ يقال لاحدهما حَرْسُ قَسًا وقال

هم ضربوا عن قرحها بكتيبة * كبيضاء حرس فى طرائقها الرجل

البيضاء هضبة فى الجبل (حربس) أرض حربسيس صلبة كعربسيس (حرقس) الحرقوس لغة فى الحرقوص وهو مذكور فى باب الصاد (حرمس) الحرمس الأملس والحرماس الأملس وأرض حرماس صلبة شديدة أبو عمرو بلد حرماس أى أملس وأنشد

جاوزن رمل أيلة الدهاسا * وبطن لبنى بلدا حرماسا

وسنون حرامس أى شداد مجدبة واحدها حرمس (حسس) الحس والحسيس الصوت الخفى قال الله تعالى لا يسمعون حسيسها والحس بكسر الحاء من أحسست بالشئ حس بالشئ يحس حسا وحسا وحسيسا وأحس به وأحسه شعر به وأما قولهم أحست بالشئ فعلى الحذف كراهية التقاء المثلين قال سيبويه وكذلك يفعل فى كل بناء يبنى اللام من الفعل منه على السكون ولا تصل اليه الحركة شبهوها بأقت الازهرى ويقال هل أحست بمعنى أحسست ويقال حست بالشئ اذا علمته وعرفته قال ويقال أحسست الخبر وأحسته وحسيت وحست اذا عرفت منه طرفا وتقول ما أحسست بالخبر وما أحست وما حسيت وما حست أى لم أعرف منه شيأ (٣) قال ابن سيده وقالوا احسست به وحسسته وحسيت به وأحسيت وهذا كله من محول التضعيف والاسم من كل ذلك الحس قال الفراء تقول من أين حسيت هذا الخبر يريدون من أين تخبرته وحسست بالخبر وأحسست به أى أيقنت به قال وربما قالوا حسيت بالخبر وأحسيت به يبدلون من السين ياء قال أبو زبيد

خلا أن العتاق من المطايا * حسين به فهن اليه شوس

قال الجوهرى وأبو عبيدة يروى بيت أبى زبيد * أحسن به فهن اليه شوس * وأصله أحسسن وقيل أحسست معناه ظننت ووجدت وحس الحمى وحساسها رسها وأولها عند ما تحس الاخيرة عن اللحيانى الازهرى الحس مس الحمى أول ما تبدأ وقال الاصمعى أول ما يجد الانسان مس الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرس قال ويقال وجد حسا من الحمى وفى الحديث أنه قال لرجل متى أحسست أم ملدم أى متى وجدت مس الحمى وقال ابن الاثير الاحساس العلم بالحواس وهى مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد وحواس الانسان المشاعر الخمس وهى الطعم والشم والبصر والسمع واللمس وحواس الارض خمس البرد والبرد والريح والجراد والمواشى والحس وجع يصيب المرأة بعد الولادة وقيل وجع الولادة عند

قوله عن قرحها الذى فى ياقوت عن وجهها اه مصححه

(٣) عبارة المصباح وأحس الرجل الشئ احساسا علم به وربما زيدت الباء فقيل أحس به على معنى شعر به وحسست به من باب قتل لغة فيه والمصدر الحس بالكسر ومنهم من يخفف الفعلين بالحذف فيقول أحسته وحست به ومنهم من يخفف فيهما بابدال السين ياء فيقول حسيت وأحسيت وحسست بالخبر من باب تعب ويتعدى بنفسه فيقال حسست الخبر من باب قتل اه باختصار مصححه

ماتُحِسُّها وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه مرّ بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سَوِيق وقال اشربي هذا فإنه يقطع الحِسَّ وتَحَسَّسَ الخبرَ تطلّبه وتبحّثه وفي التنزيل يا بَنِيَّ اذهبوا فتَحَسَّسُوا من يوسف وأخيه وقال اللحياني تَحَسَّسَ فلانا ومن فلان أي تَبَحَّثَ والجيم لغة فيه قال أبو عبيد تَحَسَّسْتُ الخبرَ وتَحَسَّيْتُه وقال شمر تَنَدَّسْتُه مثله وقال أبو معاذ التَّحَسُّسُ شبه التسمّع والتبصّر قال والتَّجَسُّسُ بالجيم البحث عن العورة قاله في تفسير قوله تعالى ولا تَجَسَّسُوا ولا تَحَسَّسُوا ابن الأعرابي تَجَسَّسْتُ الخبرَ وتَحَسَّسْتُه بمعنى واحد وتَحَسَّسْتُ من الشيء أي تَخَبَّرْتُ خبره وحَسَّ منه خبرا وأَحَسَّ كلاهما رأى وعلى هذا فسر قوله تعالى فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكُفْرَ وحكى اللحياني ما أَحَسَّ منهم أحدا أي ما رأى وفي التنزيل العزيز هل تُحِسُّ منهم من أحد وقيل في قوله تعالى هل تحس منهم من أحد معناه هل تُبْصِرُ هل تَرَى قال الأزهري وسمعت العرب يقول ناشِدُهم اضوالّ الابل اذا وقف على أحوالا وأَحِسُّوا ناقةً صفتها كذا وكذا ومعناه هل أَحْسَسْتُم ناقة فجاؤوا به على لفظ الأمر وقال الفراء في قوله تعالى فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكفر وفي قوله هل تُحِسُّ منهم من أحد معناه فلما وَجَدَ عيسى قال والإِحْساسُ الوجود تقول في الكلام هل أَحْسَسْتَ منهم من أحد وقال الزجاج معنى أَحَسَّ علم ووجد في اللغة ويقال هل أَحْسَسْتَ صاحبك أي هل رأيته وهل أَحْسَسْتَ الخبرَ أي هل عرفته وعلمته وقال الليث في قوله تعالى فلما أحس عيسى منهم الكفر أي رأى يقال أَحْسَسْتُ من فلان ما ساءني أي رأيت قال وتقول العرب ما أَحَسْتُ منهم أحدا فيحذفون السين الأولى وكذلك في قوله تعالى وانظر إلى إلهك الذي ظَلْتَ عليه عاكفا وقال فظَلْتُم تَفَكَّهُون وقرئ فظِلْتُم ألقيت اللام المتحركة وكانت فظَلِلْتُم وقال ابن الأعرابي سمعت أبا الحسن يقول حَسْتُ وحَسِسْتُ ووَدْتُ ووَدِدْتُ وهَمْتُ وهَمَمْتُ وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حَسْتُما من شيء قالا لا وفي خبر أبي العارم فنظرت هل أُحِسُّ سهمي فلم أر شيأ أي نظرت فلم أجده وقال لا حَساسَ من ابْنَيْ مُوقِدِ النار زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نارا فإذا مرّ بهما قوم أضافاهم فمرّ بهما قوم وقد ذهبا فقال رجل لا حَساسَ من ابْنَيْ مُوقِدِ النار وقيل لا حَساسَ من ابني موقد النار لا وجود وهو أحسن وقالوا ذهب فلان فلا حَساسَ به أي لا يُحَسُّ به أو لا يُحَسُّ مكانه والحِسُّ والحَسِيسُ الذي تسمعه مما يمرّ قريبا منك ولا تراه وهو عام في الأشياء كلها وأنشد في صفة باز

تَرَى الطيرَ العِتاقَ يَظَلْنَ منه * جُنُوحًا إن سَمِعْنَ له حَسِيسا

كذا بياض بالاصل

قوله وقال لا حساس من ابني الخ عبارة شرح القاموس والحساس بالفتح الوجود ومنه المثل لا حساس الخ اه وقوله وقيل لا حساس الخ لعل قبل وقيل سقطا والاصل والحساس ما يحس أي يرى أي لا أثر منهما يبصر وقيل الخ وعلى الاول اقتصر الميداني اه مصححه

وقوله تعالى لا يسمعون حسيسها أى لا يسمعون حسها وحركة تلهبها والحسيس والحس الحركة وفى الحديث أنه كان فى مسجد الخيف فسمع حس حية أى حركتها وصوت مشيها ومنه الحديث ان الشيطان حساس لحاس أى شديد الحس والادراك وما سمع له حسا ولا جرسا الحس من الحركة والجرس من الصوت وهو يصلح للانسان وغيره قال عبد مناف بن ربع الهذلى

وللقسى أزاميل وغمغمة * حس الجنوب تسوق الماء والبردا

والحس الرنة وجاء بالمال من حسه وبسه وحسه وبسه وفى التهذيب من حسه وعسه أى من حيث شاء وجئ به من حسك وبسك معنى هذا كله من حيث كان ولم يكن وقال الزجاج تأويله جئ به من حيث تدركه حاسة من حواسك أو يدركه تصرف من تصرفك وفى الحديث أن رجلا قال كانت لى ابنة عم فطلبت نفسها فقالت أو تعطينى مائة دينار فطلبتها من حسى وبسى أى من كل جهة وحس بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين كلمة تقال عند الالم ويقال انى لأجد حسا من وجع قال العجاج

فما أراهم جزعا بحس * عطف البلايا المس بعد المس

وحركات البأس بعد البأس * ان يسمهروا لضراس الضرس

يسمهروا يشتدوا والضراس المعاضة والضرس العض ويقال لا تأخذن منك الشئ بحس أو ببس أى بمشادة أو رفق ومثله لا آخذنه هونا أو عترسة والعرب تقول عند لذعة النار والوجع الحاد حس بس وضرب فما قال حس ولا بس بالجر والتنوين ومنهم من يجر ولا ينون ومنهم من يكسر الحاء والباء فيقول حس ولا بس ومنهم من يقول حسا ولا بسا يعنى التوجع ويقال اقتص من فلان فما تحسس أى ما تحرك وما تضور الازهرى وبلغنا ان بعض الصالحين كان يمد اصبعه الى شعلة نار فاذا لذعته قال حس حس كيف صبرك على نار جهنم وأنت تجزع من هذا قال الاصمعى ضربه فما قال حس قال وهذه كلمة كانت تكره فى الجاهلية وحس مثل أوه قال الازهرى وهذا صحيح وفى الحديث انه وضع يده فى البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال حس هى بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوها وفى حديث طلحة رضى الله عنه حين قطعت أصابعه يوم أحد قال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان ليلة يسرى فى مسيره الى تبوك فسار بجنبه رجل من أصحابه ونعسا فأصاب قدمه قدم رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال حَسِّ ومنه قول العجاج وقد تقدم وبات فلانٌ بحَسَّةٍ سَيِّئةٍ وحِسَّةٍ سَوْءٍ أى بحالة سَوْءٍ وشدّة والكسر أقيس لان الاحوال تأتى كثيرا على فِعْلَة كالجِيئةِ والتِّلَّةِ والبِيئةِ قال الازهرى والذى حفظناه من العرب وأهل اللغة بات فلان بجِيئةِ سوءٍ وتِلَّةِ سوءٍ وبِيئةِ سوءٍ قال ولم أسمع بحسة سوء لغير الليث وقال اللحيانى مررتُ بالقوم حَواسَّ أى سِنُونَ شِدادٌ والحَسُّ القتل الذريع وحَسَسْناهم أى استأصلناهم قتلا وحَسَّهم يَحُسُّهم حَسًّا قتلهم قتلا ذريعا مستأصلا وفى التنزيل العزيز اذ تَحُسُّونهم باذنه أى تقتلونهم قتلا شديدا والاسم الحُساسُ عن ابن الاعرابى وقال أبو اسحق معناه تستأصلونهم قتلا يقال حَسَّهم القائد يَحُسُّهم حَسًّا اذا قتلهم وقال الفراء الحَسُّ القتل والافناء ههنا والحَسِيسُ القتيل قال صَلاءَةُ بن عمرو الأَفْوهُ

انّ بَنِى أَوْدٍ هُمُ ماهُمُ * للحَرْبِ أو للجَدْبِ عامَ الشُّمُوسْ

يَقُونَ فى الحَجْرَةِ جِيرانَهُمْ * بالمالِ والانْفُسِ من كل بُوسْ

نَفْسِى لهم عند انْكِسارِ القَنا * وقد تَرَدَّى كلُّ قِرْنٍ حَسِيسْ

الحَجْرة السنة الشديدة وقوله نفسى لهم أى نفسى فداء لهم فحذف الخبر وفى الحديث حُسُّوهم بالسيف حَسًّا أى استأصلوهم قتلا وفى حديث على لقد شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِى حَسُّكم اياهم بالنِّصال والحديث الآخر كما أزالوكم حَسًّا بالنصال ويروى بالشين المعجمة وجراد محسوسٌ قتلته النار وفى الحديث انه أُتِىَ بجراد مَحْسُوس وحَسَّهم يَحُسُّهم وَطِئَهم وأهانهم وحَسَّان اسم مشتق من أحد هذه الاشياء قال الجوهرى ان جعلته فَعْلانَ من الحَسِّ لم تُجْره وان جعلته فَعّالا من الحُسْنِ أجريته لان النون حينئذ أصلية والحَسُّ الجَلَبَةُ والحَسُّ اضرار البرد بالاشياء ويقال أصابتهم حاسّة من البرد والحَسُّ برد يُحْرِق الكلأ وهو اسم وحَسَّ البَرْدُ الكلأ يَحُسُّه حَسًّا وقد ذكر أن الصاد لغة عن أبى حنيفة ويقال ان البرد محَسَّة للنبات والكلا بفتح الميم أى يَحُسُّه ويحرقه وأصابت الارض حاسَّةٌ أى بَرْدٌ عن اللحيانى أنثه على معنى المبالغة أو الجائحة وأصابتهم حاسَّةٌ وذلك اذا أضَرَّ البردُ أو غيره بالكلا وقال أوْسٌ

فما جَبُنُوا أَنّا نَشُدُّ عليهمُ * ولكن لَقُوا نارًا تَحُسُّ وتَسْفَعُ

قال الازهرى هكذا رواه شمر عن ابن الاعرابى وقال تَحُسُّ أى تُحْرِق وتُفْنى من الحاسّة وهى الآفة التى تصيب الزرع والكلأ فتحرقه وأرض مَحْسُوسة أصابها الجراد والبرد وحَسَّ البردُ الجرادَ قتله وجراد مَحْسُوس اذا مسته النار أو قتلته وفى الحديث فى الجراد اذا حَسَّه البرد فقتله

وفى حديث عائشة فبعثت اليه بجراد محسوس أى قتله البرد وقيل هو الذى مسته النار والحاسة الجراد يحس الارض أى يأكل نباتها وقال أبو حنيفة الحاسة الريح تحثى التراب فى الغدر فتملؤها فييبس الثرى وسنة حسوس اذا كانت شديدة المحل قليلة الخير وسنة حسوس تأكل كل شئ قال

اذا شكونا سنة حسوسا * تأكل بعد الخضرة اليبيسا

أراد تأكل بعد الاخضر اليابس اذ الخضرة واليبس لا يؤكلان لانهما عرضان وحس الرأس يحسه حسا اذا جعله فى النار فكلما شيط أخذه بشفرة وتحسست أوبار الابل تطايرت وتفرقت وانحست أسنانه تساقطت وتحاتت وتكسرت وأنشد للعجاج

فى معدن الملك الكريم الكرس * ليس بمقلوع ولا منحس

قال ابن برى وصواب إنشاده هذا الرجز بمعدن الملك وقبله * ان أبا العباس أولى نفس * وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك أى هو أولى الناس بالخلافة وأولى نفس بها وقوله ليس بمقلوع ولا منحس أى ليس بمحول عنه ولا منقطع الازهرى والحساس مثل الجذاذ من الشئ وكسارة الحجارة الصغار حساس قال الراجز يذكر حجارة المنجنيق

شظية من رفضة الحساس * تعصف بالمستلئم الترَّاس

والحس والاحتساس فى كل شئ أن لا يترك فى المكان شئ والحساس سمك صغار بالبحرين يجفف حتى لا يبقى فيه شئ من مائه الواحدة حساسة قال الجوهرى والحساس بالضم الهف وهو سمك صغار يجفف والحساس الشؤم والنكد والحسوس المشؤم عن اللحيانى ابن الاعرابى الحاسوس المشؤم من الرجال ورجل ذو حساس ردئ الخلق قال

رب شريب لك ذى حساس * شرابه كالحز بالمواسى

فالحساس هنا يكون الشؤم ويكون رداءة الخلق وقال ابن الاعرابى وحده الحساس هنا القتل والشريب هنا الذى يواردك على الحوض يقول انتظارك اياه قتل لك ولابلك والحس الشر تقول العرب ألحق الحس بالاس الاس هنا الاصل تقول ألحق الشر بأهله وقال ابن دريد انما هو ألصقوا الحس بالاس أى ألصقوا الشر بأصول من عاديتم قال الجوهرى يقال ألحق الحس بالاس معناه ألحق الشئ بالشئ أى اذا جاءك شئ من ناحية فافعل مثله والحس الجلد وحس الدابة يحسها حسا نفض عنها التراب وذلك اذا فرجنها بالمحسة أى حسها والمحسة بكسر الميم الفرجون ومنه قول زيد ابن صوحان حين ارتث يوم الجمل ادفنونى فى ثيابى ولا تحسوا عنى ترابا أى لا تنفضوه من حس

الدابة وهو نفضك التراب عنها وفى حديث يحيى بن عبَّاد مامن ليلة أو قرية الا وفيها ملَكٌ يحسُّ عن ظهور دواب الغزاة الكَلالَ أى يُذهب عنها التَّعَب بحسّها واسقاط التراب عنها قال ابن سيده والمِحَسَّة مكسورة مايُحَسُّ به لانه مما يعتمل به وحَسَسْتُ له أحِسُّ بالكسر وحَسِسْتُ حَسًّا فيهما رَقَقْتُ له تقول العرب ان العامرىَّ ليَحِسُّ للسَّعْدى بالكسر أى يَرِقُّ له وذلك لما بينهما من الرحم قال يعقوب قال أبو الجَرّاح العُقَيْلِىُّ ماراأيت عُقَيْليا الا حَسَسْتُ له وحَسِسْتُ أيضا بالكسر لغة فيه حكاها يعقوب والاسم الحِسُّ قال القُطامىُّ

أخُوكَ الذى لاتَملِكُ الحِسَّ نَفْسُه * وتَرْفَضُّ عندَ المُحْفِظاتِ الكَتائفُ

ويروى عند المحفظات قال الازهرى هكذا روى أبو عبيد بكسر الحاء ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر الحفائظ تُحلِّل الاحقادَ يقول اذا رأيتُ قريبى يُضام وأنا عليه واجدٌ أخرجت مافى قلبى من السَّخيمة له ولم أدع نُصرته ومعونته قال والكتائف الاحقاد واحدتها كَتيفَة وقال أبو زيد حَسَسْتُ له وذلك أن يكون بينهما رَحِم فيرِقَّ له وقال أبو مالك هو أن يتشكى له ويتوجع وقال أطّتْ له منى حاسّةُ رحم وحَسَسْتُ له حَسًّا رَقَقْتُ قال ابن سيده هكذا وجدته فى كتاب كراع والصحيح رَقَقْتُ على ماتقدم الازهرى الحَسُّ العَطْفُ والرِّقَّة بالفتح وأنشد للكُمَيْت

هل مَنْ بَكَى الدارَ راجٍ أن تَحِسَّ له * أو يُبْكِىَ الدارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ

وفى حديث قتادة رضى الله عنه ان المؤمن ليَحِسُّ للمنافق أى يأوى له ويتوجع وحَسَسْتُ له بالفتح والكسر أحِسُّ أى رَقَقْتُ له ومَحَسَّةُ المرأة دُبُرُها وقيل هى لغة فى المَحَشَّة والحُساسُ أن يضع اللحم على الجمر وقيل هو أن يُنضِجَ أعلاه ويَترُكَ داخله وقيل هو أن يَقشِرَ عنه الرماد بعد أن يخرج من الجمر وقد حَسَّه وحَسْحَسَه اذا جعله على الجمر وحَسْحَسَتْهُ صوتُ نَشيشِه وقد حَسْحَسَتْه النار ابن الاعرابى يقال حَسْحَسَتْه النار وحَشْحَشَتْه بمعنى وحَسَسْتُ النار اذا رددتها بالعصا على خُبزة المَلّة أو الشواء من نواحيه لينضَج ومن كلامهم قالت الخُبزة لولا الحَسُّ مابالَيت بالدَّسّ ابن سيده ورجل حَسْحاسٌ خفيف الحركة وبه سمى الرجل قال الجوهرى وربما سَمَّوا الرجلَ الجوادَ حَسْحاسًا قال الراجز * مُحَبَّة الابْرام للحَسْحاس * وبنو الحَسْحاس قوم من العرب (حفس) رجل حِيَفْسٌ مثال هِزَبْرٍ وحَيْفَسٌ وحِفْيَسًا مهموز غير ممدود مثل حَفَيْتأ على فَعَيْلَل وحَفَيْسَى قصير سمين وقيل اللئيم الخلقة قصير ضخم لاخير عنده الاصمعى اذا كان مع القصر سِمَن قيل رجل حِيَفْسٌ وحَفَيْتَأٌ بالتاء الازهرى أرى التاء مبدلة من

قوله والحساس ان يضع الخ عبارة القاموس وشرحه وحسست اللحم أحسه حسا جعلته على الجمر والاسم الحساس بالضم اه كتبه مصححه

قوله وحفيسى كذا بالاصل وفى القاموس والحِفْيَسى بكسر أوله وفتح المثناة التحتية وسكون الفاء وانظر الشارح اه مصححه

السين كما قالوا انحتّت أسنانه وانحتّت وقال ابن السكيت رجل حَفَيْسأ وحَفَيْتأ بمعنى واحد

(حفنس) الحِنْفِسُ والحِفْنِسُ الصغير الخَلْق وهو مذكور فى الصاد الليث يقال للجارية البذية القليلة الحياء حِنْفِس وحِفْنِس قال الازهرى والمعروف عندنا بهذا المعنى عِنْفِص

(حلس) الحِلْسُ والحَلَسُ مثل شِبْه وشَبَه ومِثْل ومَثَل كُلُّ شئ وَلِىَ ظَهْر البعير والدابة تحت الرحل والقَتَب والسَّرْج وهى بمنزلة المِرْشَحة تكون تحت اللِّبْد وقيل هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة والجمع أَحْلاس وحُلُوس وحَلَسَ الناقة والدابة يَحْلِسُها ويَحْلُسها حَلْساً غشاها بحلس وقال شمر أَحْلَسْتُ بعيرى اذا جعلت عليه الحِلْس وحِلْسُ البيت ما يُبْسَط تحت حُرِّ المتاع من مِسْح ونحوه والجمع أَحْلاس ابن الاعرابى يقال لبساط البيت الحِلْس ولحُصُره النُّعُول وفلان حِلْس بيته اذا لم يبرحه على المَثَل الازهرى عن الغَتْرِيفى يقال فلان حِلْس من أحلاس البيت للذى لا يَبْرَحُ البيتَ قال وهو عندهم ذم أى انه لا يصلح الا للزوم البيت قال ويقال فلان من أَحْلاس البلاد للذى لا يزايلها من حُبّه اياها وهذا مدح أى أنه ذو عزة وشدة وانه لا يبرحها لا يبالى دَيْناً ولا سَنَة حتى تخصب البلاد ويقال هو مُتَحَلِّس بها أى مقيم وقال غيره هو حِلْس بها وفى الحديث فى الفتنة كُنْ حِلْساً من أَحْلاس بيتك حتى تأتيك يَدٌ خاطئة أو مَنِيَّة قاضية أى لا تبرح أمره بلزوم بيته وترك القتال فى الفتنة وفى حديث أبى موسى قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال كونوا أَحْلاسَ بُيُوتكم أى الزموها وفى حديث الفتن عَدَّ منها فتنة الأَحْلاس هو الكساء الذى على ظهر البعير تحت القَتَب شبهها بها للزومها ودوامها وفى حديث عثمان فى تجهيز جيش العُسْرة على مائة بعير بأَحْلاسها وأقتابها أى بأكسيتها وفى حديث عمر رضى الله عنه فى أعلام النبوة ألم تَرَ الجِنَّ وإبلاسَها ولُحُوقَها بالقِلاص وأَحْلاسِها وفى حديث أبى هريرة فى مانعى الزكاة مُحَلَّسٌ أخفافُها شوكاً من حديد أى أن أخفافها قد طُورِقَتْ بشَوْك من حديد وأُلْزِمَتْه وعُولِيَتْ به كما أُلْزِمَتْ ظهورَ الابل أَحْلاسُها ورجل حِلْس وحَلِس ومُسْتَحْلِس ملازم لا يبرح القتال وقيل لا يبرح مكانه شُبِّه بحِلْس البعير أو البيت وفلان من أَحْلاس الخيل أى هو فى الفُرُوسية ولزوم ظهر الخيل كالحِلْس اللازم لظهر الفرس وفى حديث أبى بكر قام اليه بنو فَزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن أحلاس الخيل يريدون نلزم ظهورها فقال نعم أنتم أَحْلاسُها ونحن فُرْسانُها أى أنتم راضتها وساستها وتلزمون ظهورها ونحن أهل الفُرُوسية وقولهم نحن أَحْلاسُ الخيل أى نقتنيها ونَلْزَم ظهورها ورجل حَلُوسٌ حريص ملازم ويقال رجل حَلِسٌ

للعريض وكذلك حِلَّسْمٌ بزيادة الميم مثل سِلْغَدٍ وأنشد أبو عمرو

ليس بقَصْلٍ حَلِسٍ حِلَّسْمِ * عند البُيوتِ راشِنٍ مِقَمِّ

وأَحْلَسَتِ الارضُ واسْتَحْلَسَتْ كثر بذرها فألبسها وقيل اخضرت واستوى نباتها وأرض مُحْلِسَة قد اخضرت كلها وقال الليث عُشْبٌ مُسْتَحْلِسٌ تَرَى له طرائق بعضها تحت بعض من تراكبه وسواده الاصمعي اذا غطى النبات الارض بكثرته قيل قد اسْتَحْلَسَ فاذا بلغ والتف قيل قد استأسد واسْتَحْلَسَ النبتُ اذا غطى الارض بكثرته واسْتَحْلَسَ الليلُ بالظلام تراكم واسْتَحْلَسَ السَّنامُ ركبته رَوادِفُ الشحم ورواكبه وبعير أَحْلَسُ كتفاه سَوْداوان وأرضه وذروته أقل سَوادًا من كَتِفَيْه والحَلْساءُ من المَعَزِ التي بين السواد والخُضْرة لون بطنها كلون ظهرها والأَحْلَسُ الذي لونه بين السواد والحمرة تقول منه احْلَسَّ احْلِساسًا قال المُعَطَّل الهذلي يصف سيفا

لَيْنٌ حُسامٌ لا يَلِيقُ ضَرِيبَةً * فى مَتْنِه دَخَنٌ وأثْرٌ أَحْلَسُ

وقول رؤبة كأنه فى لِبَدٍ والْبَدْ * من حَلِسٍ أَغْبَرَ فى تَرَبُّدْ * مُذَرَّعٌ فى قِطَعٍ من بُرْجُدْ

وقال الحَلِسُ والأَحْلَسُ فى لونه وهو بين السواد والحُمْرة والحَلِسُ بكسر اللام الشجاع الذى يلازم قِرْنَه وأنشد * اذا اشمهرَّ الحَلِسُ المُغالِبُ * وقد حَلِسَ حَلَسًا والحَلِسُ والحُلابِسُ الذى لا يبرح ويلازم قِرْنَه وأنشد قول الشاعر

فقلتُ لها كأَيّ من جَبانٍ * يُصابُ ويُخْطأُ الحَلِسُ المُحامى

كأيّ بمعنى كم وأَحْلَسَتِ السماءُ مَطَرَتْ مطرا رقيقا دائما وفى التهذيب وتقول حَلَسَتِ السماءُ اذا دام مطرها وهو غير وابل والحَلْسُ أن يأخذ المُصَدِّقُ النَّقْدَ مكان الابل وفى التهذيب مكان الفريضة وأَحْلَسْتُ فلانا يمينا اذا أمررتها عليه والأحلاسُ الحَمْلُ على الشئ قال

وما كنتُ أَخْشى الدَّهْرَ إحلاسَ مُسْلِمٍ * من الناسِ ذَنْبًا جاءه وهو مُسْلِما

المعنى ما كنت أخشى إحلاس مسلم مسلما ذَنْبًا جاءه وهو يردهو على ما فى جاءه من ذكر مسلم قال ثعلب يقول ما كنت أظن أن انسانا ركب ذنبا هو وآخر ينسبه اليه دونه وما تَحَلَّسَ منه بشئ وما تحلس شيأ أى أصاب منه الازهرى والعرب تقول للرجل يكره على عمل أو أمر هو مُحْلوسٌ على الدَّبَر أى مُلْزَمٌ هذا الامرَ الزام الحِلْسِ الدَّبَرَ وسَيْرٌ مُحْلَسٌ لا يُفَتَّرُ عنه وفى النوادر تَحَلَّسَ فلان لكذا وكذا أى طاف له وحام به وتَحَلَّسَ بالمكان وتَحَلَّزَ به اذا أقام به وقال أبو سعيد حَلَسَ الرجل بالشئ وحَمِسَ به اذا تَوَلَّعَ والحِلْسُ والحَلَسُ بفتح الحاء وكسرها هو العهد الوثيق وتقول أَحْلَسْتُ

فلانا

قوله قال المعطل الخ كذا بالاصل ومثله فى الصحاح لكن كتب السيد مرتضى مانصه الصواب انه قول أبى قلابة الطابخى من هذيل اه وقوله لين كذا بالاصل والصحاح وكتب بالهامش الصواب عضب اه مصححه

فلانا اذا أعطيته حلسا أى عهدا يأمن به قومك وذلك مثل سهم يأمن به الرجل ما دام فى يده واستحلس فلان الخوف اذا لم يفارقه الخوف ولم يأمن وروى عن الشعبى انه دخل على الحجاج فعاتبه فى خروجه مع أبى الاشعث فاعتذر اليه وقال انا قد استحلسنا الخوف واكتحلنا السهر وأصابتنا خزية لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء قال لله أبوك يا شعبى ثم عفا عنه الفراء قال أنت ابن بعثطها وسرسورها وحلسها وابن بجدتها وابن سمارها وسفسيرها بمعنى واحد والحلس الرابع من قداح الميسر قال اللحيانى فيه أربعة فروض وله غنم أربعة أنصباء ان فاز وعليه غرم أربعة أنصباء ان لم يفز وأم حليس كنية الاتان وبنو حلس بطن من الازد ينزلون نهر الملك وأبو الحليس رجل والاحلس العبدى من رجالهم ذكره ابن الاعرابى ﴿حلبس﴾ الحلبس والحبلبس والحلابس الشجاع والحلبس الحريص الملازم للشئ لا يفارقه قال الكميت

فلما دنت للكاذبين وأخرجت * به حلبسا عند اللقاء حلابسا

وحلبس من أسماء الاسد وحلبس فلا حساس له أى ذهب عن ابن الاعرابى وجاء فى الشعر الحبلبس قال الجوهرى وأظنه أراد الحلبس وزاد فيه باء أنشد أبو عمرو لنبهان

سيعلم من ينوى جلائى أننى * أريب بأكناف النضيض حبلبس

﴿حمس﴾ حمس الشر اشتد وكذلك حمش واحتمس الديكان واحتمشا واحتمس القرنان واقتتلا كلاهما عن يعقوب وحمس بالشئ علق به والحماسة المنع والمحاربة والتحمس التشدد تحمس الرجل اذا تعاصى وفى حديث على كرم الله وجهه حمس الوغا واستحر الموت أى اشتد الحر والحميس التنور قال أبو الدقيش التنور يقال له الوطيس والحميس ونجدة حمساء شديدة يريد بها الشجاعة قال * بنجدة حمساء تعدى الذمرا * ورجل حمس وحميس وأحمس شجاع الاخيرة عن سيبويه وقد حمس حمسا عنه أيضا أنشد ابن الاعرابى

كأن جبر قصتها اذا ما * حمسنا والوقاية بالخناق

وحمس الامر حمسا اشتد وتحامس القوم تحامسا وحماسا تشادوا واقتتلوا والاحمس والحمس والمتحمس الشديد والاحمس أيضا المتشدد على نفسه فى الدين وعام أحمس وسنة حمساء شديدة وأصابتهم سنون أحامس قال الازهرى لو أرادوا محض النعت لقالوا سنون حمس انما أرادوا بالسنين الاحامس تذكير الاعوام وقال ابن سيده ذكروا على ارادة الاعوام وأجروا أفعل ههنا صفة مجراه اسما وأنشد

قوله والحلس الرابع الخ وفيه لغة أخرى على وزن كتف كما فى القاموس

لنا إبل لم نكتسبها بغدرة * ولم يفن مولاها السنون الأحامس

وقال آخر

سيذهب بابن العبد عون بن جحوش * ضلالا وتفنيها السنون الأحامس

ولقى هند الأحامس أى الشدة وقيل هو إذا وقع فى الداهية وقيل معناه مات ولا أشد من الموت ابن الاعرابى الحمس الضلال والهلكة والشر وأنشدنا

فانكم لستم بدار تكنة * ولكنما أنتم بهند الأحامس

قال الازهرى وأما قول رؤبة * لاقين منه حمسا أحمسا * معناه شدة وشجاعة والأحامس الارضون التى ليس بها كلأ ولا مرتع ولا مطر ولا شىء وأراض أحامس والأحمس المكان الصلب قال العجاج * وكم قطعنا من قفاف حمس * وأرضون أحامس جدبة وقول ابن أحمر

لو بى تحمست الركاب اذا * ماخاننى حسبى ولا وفرى

قال شمر تحمست تحرمت واستغاثت من الحمسة قال العجاج

ولم يهبن حمسة لأحمسا * ولا أخا عقد ولا منجسا

يقول لم يهبن لذى حرمة حرمة أى ركبن رؤسهن والحمس قريش لانهم كانوا يتشددون فى دينهم وشجاعتهم فلا يطاقون وقيل كانوا لا يستظلون أيام منى ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون ولا يسلؤن السمن ولا يلقطون الجلة وفى حديث خيفان أما بنو فلان فسلك أحماس أى شجعان وفى حديث عرفة هذا من الحمس هم جمع الأحمس وفى حديث عمر رضى الله عنه ذكر الأحامس هو جمع الأحمس الشجاع أبو الهيثم الحمس قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس وهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان وبنو عامر بن صعصعة هؤلاء الحمس سموا حمسا لانهم تحمسوا فى دينهم أى تشددوا قال وكانت الحمس سكان الحرم وكانوا لا يخرجون أيام الموسم الى عرفات انما يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن أهل الله ولا نخرج من الحرم وصارت بنو عامر من الحمس وليسوا من ساكنى الحرم لان أمهم قرشية وهى مجد بنت تيم بن مرة وخزاعة سميت خزاعة لانهم كانوا من سكان الحرم فخزعوا عنه أى أخرجوا ويقال انهم من قريش انتقلوا بنسبهم الى اليمن وهم من الحمس وقال ابن الاعرابى فى قول عمرو * بتثليث ما ناصيت بعدى الأحامسا * أراد قريشا وقال غيره أراد بالأحامس بنى عامر لان قريشا ولدتهم وقيل أراد الشجعان من جميع الناس وأحماس العرب أمهاتهم من قريش وكانوا يتشددون فى دينهم وكانوا شجعان العرب

لا يطاقون والأحمس الورع من الرجال الذى يتشدد فى دينه والأحمس الشديد الصلب فى الدين والقتال وقد حمس بالكسر فهو حمس وأحمس بين الحمس ابن سيده والحمس فى قيس أيضا وكله من الشدة والحمس جرس الرجال وأنشد

كأن صوت وهسها تحت الدجى * حمس رجال سمعوا صوت وحى

والحماسة الشجاعة والحمسة دابة من دواب البحر وقيل هى السلحفاة والحمس اسم للجمع وفى النوادر الحميسة القلية وحمس اللحم اذا قلاه وحماس اسم رجل وبنو حمس وبنو حميس وبنو حماس قبائل وذو حماس موضع وحماسا ممدود موضع (حمرس) الحمارس الشديد والحمارس اسم للأسد أو صفة غالبة وهو منه والحمارس والرماحس والقداحس كل ذلك الجرىء الشجاع قال الازهرى وهى كلها صحيحة قال * ذو نخوة حمارس عرضى * الجوهرى أم الحمارس امرأة (حنس) الازهرى خاصة قال شمر الحونس من الرجال الذى لا يضيمه أحد اذا قام فى مكان لا يخلجه أحد وأنشد

يجرى النفى فوق أنف أفطس * منه وعينى مقرف حونس

ابن الاعرابى الحنس لزوم وسط المعركة شجاعة قال والحنس الورعون (حندس) الحندس الظلمة وفى الصحاح الليل الشديد الظلمة وفى حديث أبى هريرة كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظلماء حندس أى شديدة الظلمة ومنه حديث الحسن وقام الليل فى حندسه وليلة حندسة وليل حندس مظلم والحنادس ثلاث ليال من الشهر لظلمتهن ويقال دحامس وأسود حندس شديد السواد كقولك أسود حالك (حندلس) ناقة حندلس ثقيلة المشى وهى أيضا النجيبة الكريمة قال ابن الاعرابى هى الضخمة العظيمة والحندلس أيضا أضخم القمل قال كراع هى فنعالل (حنفس) الحنفس والحفنس الصغير الخلق وهو مذكور فى الصاد الليث يقال للجارية البذية القليلة الحياء حنفس وحفنس قال الازهرى والمعروف عندنا بهذا المعنى عنفص (حوس) حاسه حوسا كحساه والحوس انتشار الغارة والقتل والتحرك فى ذلك وقيل هو الضرب فى الحرب والمعانى متقاربة وحاس حوسا طلب وحاس القوم حوسا طلبهم وداسهم وقرئ فحاسوا خلال الديار وقد تقدم ذكر تفسيرها فى جوس ورجل حواس غواس طلاب بالليل وحاس القوم حوسا خالطهم ووطئهم وأهانهم قال * يحوس قبيلة ويبير أخرى * وفى حديث عمر رضى الله عنه انه قال لابى العدبس بل تحوسك فتنة أى تخالط قلبك وتحثك وتحركك

على ركوبها وكل موضع خالطته ووطئته فقد حُسْتَه وجُسْتَه وفى الحديث انه رأى فلانا وهو يخاطب امرأة تَحُوس الرجالَ أى تخالطهم والحديث الآخر قال لحَفْصَةَ ألم أرَ جارِيَةَ أخيك تَحُوسُ الناسَ وفى حديث آخر فحاسُوا العَدُوَّ ضَرْباً حتى أجْهَضُوهم عن أثقالهم أى بالغوا فى النكاية فيهم وأصل الحَوْس شدة الاختلاط ومداركة الضَّرْب ورجل أحْوَسُ جرىء لا يرده شىء الجوهرى الأحْوَسُ الجرىء الذى لا يهوله شىء وأنشد *أحْوَسُ فى الظَّلْماء بالرُّمْح الخَطِلْ* وتركت فلانا يَحُوسُ بنى فلان ويَجُوسُهم أى يتخللهم ويطلب فيهم ويَدُوسُهم والذئب يَحُوسُ الغنم يتخللها ويفرّقها وجعل فلان على القوم فحاسَهم قال الحطيئة يذم رجلا

رَهْطُ ابن أفْعَلَ فى الخُطُوب أذلَّةٌ * دُنْسُ الثياب قَناتُهم لم تُضْرَس
بالهَمْز من طُول الثِّقاف وجارُهم * يُعْطى الظُّلامةَ فى الخُطُوب الحُوَّس

وهى الامور التى تنزل بالقوم وتغشاهم وتَخَلَّلُ ديارهم والتَّحَوُّس التشجع والتَّحَوُّس الاقامة مع ارادة السفر كأنه يريد سفرا ولا يتهيأ له لاشتغاله بشىء بعد شىء وأنشد المُتَلَمِّس يخاطب أخاه طَرَفَة

سِرْ قد أنَى لك أيها المُتَحَوِّسُ * فالدارُ قد كادت لعَهْدِك تَدْرُسُ

وانه لذو حَوْس وحَوِيس أى عَداوة عن كراع ويقال حاسُوهم وجاسُوهم ودَرَّخُوهُم وفَنَّخُوهُم أى ذَلَّلوهُم الفراء حاسُوهم وجاسُوهم اذا ذهبوا وجاؤا يقتلونهم والأحْوَسُ الشديد الاكل وقيل هو الذى لا يَشْبَعُ من الشئ ولا يَمَلُّه والأحْوَسُ والحُوُسُ كلاهما الشجاع الجَسُ عند القتال الكثيرُ القتل للرجال وقيل هو الذى اذا الْتَقى لم يَبْرَحْ ولا يقال ذلك للمرأة وأنشد ابن الاعرابى * والبَطَل المُسْتَلْئِم الحُوَّس * وقد حَوِسَ حَوَساً والأحْوَسُ أيضا الذى لا يَبْرَحُ مكانَه أو ينالَ حاجته والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ابن الاعرابى الحَوْس الاكل الشديد والحُوسُ الشجعان ويقال للرجل اذا ما تحبّس وأبطأ ما زال يَتَحَوَّسُ وفى حديث عمر بن عبد العزيز دخل عليه قوم فجعل فَتًى منهم يَتَحَوَّسُ فى كلامه فقال كَبِّروا كَبِّروا التَّحَوُّسُ تَفَعُّلٌ من الأحْوَس وهو الشجاع أى يَتَشَجَّعُ فى كلامه ويَتَجَرَّأُ ولا يبالى وقيل هو يتأهب له ومنه حديث علقمة عرفتُ فيه تَحَوُّسَ القوم وهَيْئَتَهم أى تأهُّبَهم وتَشَجُّعهم ويروى بالشين ابن الاعرابى الابل الكثيرة يقال لها حُوَسَى وأنشد

تَبَدَّلَتْ بعد أنيسٍ رُعْبُ * وبعد حُوَسَى جاملٍ وسُرُبُ

وابل حُوسٌ بطيئة التحرك من مَرْعاهن جمل أحْوَسُ وناقة حَوْساء والحَوْساء من الابل الشديدة

قوله فقال كبروا الخ تمامه كما بهامش النهاية فقال الفتى يا أمير المؤمنين لو كان بالكبر لكان فى المسلمين أسن منك حين وليت الخلافة اه مصححه

قوله تبدلت أى كذا بالاصل وحرره اه

النفس والحوساء الناقة الكثيرة الاكل وقول الفرزدق يصف الابل

حُواساتُ العَشاءِ خُبَعْثناتٌ * اذا النَّكباء راوَحت الشَّمالا

قال ابن سيده لا أدرى ما معنى حُواسات الا ان كانت الملازمة للعشاء أو الشديدة الاكل وهذا البيت أورده الازهرى على الذى لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته وأورده الجوهرى فى ترجمة حيس وسيأتى ذكره قال ابن سيده ولا أعرف أيضا معنى قوله

أنْعَتُ غيثًا رائحًا علويًّا * صَعَّدَ فى نَخْلَة أحْوَسِيًّا

يَجُرُّ من عَفائه حَيِيًّا * جَرَّ الاسيفِ الرَّمَكَ المَرْعِيّا

الا أن يريد اللزوم والمواظبة وأورد الازهرى هذا الرجز شاهدا على قوله غيث أحوسى دائم لا يُقلع وابل حُوس كثيرات الاكل وحاست المرأة ذيلها اذا سحبته وامرأة حَوْساء الذيل طويلة الذيل وأنشد شمر قوله

تعيبينَ أمْرًا ثم تأتينَ دونَه * لقد حاسَ هذا الامرَ عندكِ حائسُ

وذلك ان امرأة وجدت رجلا على فُجور وعيَّرته بفُجوره فلم تلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك الفراء قد حاسَ حَيْسَهم اذا داناهم لا كهم ومثل العرب عاد الحَيْسُ يُحاسُ أى عاد الفاسد يُفسد ومعناه أن تقول لصاحبك ان هذا الامر حَيْسٌ أى ليس بمحكم ولا جيد وهو ردىء ومنه البيت تعيبين أمرا وامرأة حَوْساء الذيل أى طويلة الذيل وقال *قد علمتْ صَفْراء حَوْساء الذَّيْل* أى طويلة الذيل وقد حاستْ ذيلها تحُوسُه اذا وطئته تسحبه كما يقال حاسهم وداسهم أى وطئهم وقول رؤبة * وزَوَّلَ الدَّعْوَى انخلاط الحَوَّاس * قيل فى تفسيره الحَوَّاسُ الذى ينادى فى الحرب يا فلان يا فلان قال ابن سيده وأُراه من هذا كأنه يلازم النداء ويواظبه وحَوْس اسم وحَوْساء وأحْوَس موضعان قال مَعْنُ بن أوْس

وقد علمتْ نَخْلى بأحْوَسَ أنَّنى * أقلُّ وان كانت بلادى اطِّلاعَها

(حيس) الحَيْسُ الخلط ومنه سمى الحَيْسُ والحَيْسُ الاقطُ يخلط بالتمر والسمن وحاسه يَحِيسُه حَيْسًا قال الراجز

التَّمْرُ والسَّمْنُ مَعًا ثم الاقِطْ * الحَيْسُ الا أنه لم يَخْتَلِطْ

وفى الحديث انه أَوْلَمَ على بعض نسائه بحَيْسٍ قال هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق والفَتِيتُ وحَيَّسه خَلَطه واتخذه قال هُنَىُّ بن أحمر الكنانى وقيل هو لزُرافة

الباهلى

هل فى القضية أن اذا استغنيتم * وأمنتم فأنا البعيد الأجنب
واذا الكتائب بالشدائد مرة * جحرتكم فأنا الحبيب الاقرب
ولجندب سهل البلاد وعذبها * ولى الملاح وحزنهن المجدب
واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب
عجبا لتلك قضية واقامتى * فيكم على تلك القضية أعجب
هذا لعمركم الصغار بعينه * لا أم لى ان كان ذاك ولا أب

والحيس التمر البرنى والاقط يدقان ويعجنان بالسمن عجنا شديدا حتى يندر النوى منه نواة نواة ثم يسوى كالثريد وهى الوطبة أيضا الا أن الحيس ربما جعل فيه السويق وأما الوطبة فلا ومن أمثالهم عاد الحيس يحاس ومعناه أن رجلا أمر بأمر فلم يحكمه فذمه آخر وقام ليحكمه فجاء بشر منه فقال الآمر عاد الحيس يحاس أى عاد الفاسد يفسد وقوله أنشده ابن الاعرابى

عصت سجاح شبثا وقيسا * ولقيت من النكاح ويسا * قد حيس هذا الدين عندى حيسا

معنى حيس هذا الدين خلط كما يخلط الحيس وقال مرة فرغ منه كما يفرغ من الحيس وقد شبهت العرب بالحيس ابن سيده المحيوس الذى أحدقت به الاماء من كل وجه يشبه بالحيس وهو يخلط خلطا شديدا وقيل اذا كانت أمه وجدته أمتين فهو محيوس قال أبو الهيثم اذا كانت أو جدتاه من قبل أبيه وأمه أمة فهو المحيوس وفى حديث أهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحيوس ابن الاثير المحيوس الذى أبوه عبد وأمه أمة كأنه مأخوذ من الحيس الجوهرى الحواسة الجماعة من الناس المختلطة والحواسات الابل المجتمعة قال الفرزدق

كذا بياض بالاصل

حواسات العشاء خبعثنات * اذا النكباء عارضت الشمالا

ويروى العشاء بفتح العين ويجعل الحواسة من الحوس وهو الاكل والدوس وحواسات أكولات وهذا البيت أورده ابن سيده فى ترجمة حوس وقال لا أدرى معناه وأورده الازهرى بمعنى الذى لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته ويقال حست أحيس حيسا وأنشد

* عن أكلى العلهز أكل الحيس * ورجل حيوس قتال لغة فى حوس عن ابن الاعرابى والله أعلم

(فصل الخاء المعجمة) (خبس) خبس الشئ يخبسه خبسا وتخبسه واختبسه أخذه وغنمه والخباسة الغنيمة قال عمرو بن جوين أو امرؤ القيس

فلم أرسلها خباسة واحد * ونهنهت نفسى بعدما كدت أفعله

نصب على ارادة أن لان الشعراء يستعملون أن ههنا مضطرين كثيرا والخُباساء كالخُباسة والخُباسة بالضم المَغْنَم الاصمعى الخُباسة ماتَخَبَّسْتَ من شئ أى أخذته وغنمته ومنه يقال رجل خَبَّاس أى غَنّام والاختباس أخذ الشئ مُغالبةً وأسد خَبُوس وخَبَّاس وخابس وخُنابس يختبس الفريسةَ وخَبَسه أخذه وأسدٌ خُوابس وأنشد أبومهدى لابى زُبَيْد الطائى واسمه حَرْمَلة بن المنذر

فما أنا بالضعيف فتزدرونى * ولاحَقّى اللَّفاءُ ولاالخَسيسُ

ولكنى ضُبارِمةٌ جَمُوحٌ * على الاقران مُجْتَرِئٌ خَبُوس

اللَّفاءُ الشئ اليسير الحقير يقال رضيت من الوَفاء باللَّفاء ويقال اللَّفاء مادون الحق والضُّبارِمَةُ المُوثَّقُ الخَلْق من الاُسْد وغيرها وجَمُوحٌ ماض راكبٌ رأسه والخَبْسُ والاختباسُ الظلم خَبَسه ماله واختبسه اياه والخُباسةُ الظُّلامَةُ (خرس) الخَرَسُ ذهاب الكلام عِيًّا أو خِلْقةً خَرِسَ خَرَسًا وهو أخرسُ والخَرَسُ بالتحريك المصدر وأخرسه الله وجمل أخرسُ لايُقَبُ لشقشقته يخرج منه هَديرُه فهو يُرَدّده فيها وهو يُستحب ارساله فى الشَّوْل لانه أكثر ما يكون مِئْناثًا وعَلَمٌ أخرسُ لايسمع فى الجبل له صَدًى يعنى العَلَمَ الذى يهتدى به قال الازهرى وسمعت العرب تنشد

* وأَرْيَمُ أَخْرَسُ فوقَ عَنْز * والأَرْيَمُ العَلَمُ فوق القارَةِ يُهتدى به والأخرسُ القديم العادى مأخوذ من الخَرَس وهو الدهر والعنز القارة السوداء قال وأنشدنيه أعرابى آخر

* وأرمٌ أعيسُ فوق عَنْز * قال والأعيسُ الابيض والعنزُ الاسودُ من القُور قارة عنز سوداء وناقة خَرْساءُ لايسمع لها رُغاء وكتيبة خَرساء اذا اصمتت من كثرة الدُّروع أى لم يكن لها قعاقع وقيل هى التى لاتسمع لها صوتا من وقارهم فى الحرب قال الازهرى وسمعت العرب تقول للبن الخاثر هذه لُبَيْنَةٌ خَرْساء لايسمع لها صوت اذا أريقت المحكم وشربة خَرْساء وهى الشربة الغليظة من اللبن ولبن أخرسُ أى خاثر لايسمع له فى الاناء صوت لغلظه وقال أبوحنيفة عين خَرْساء وسحابة خَرْساء لارعد فيها ولابرق ولايسمع لها صوت رعد قال وأكثر مايكون ذلك فى الشتاء لان شدة البرد تُخرِسُ البردَ وتُطفئ البرقَ الفراء يقال وَلّانى عرضًا أخرسَ أمرسَ يريد أعرضَ عنى ولا يكلمنى والخَرْساء الداهية والعظام الخُرْسُ الصُّمُّ قال حكاه ثعلب والخَرْساءُ من الصخور الصَّمّاء أنشد الاخفش قول النابغة

أواضعَ البيت فى خَرْساءَ مُظْلِمَة * تُقَيِّدُ العَيْرَ لايَسْرى بها السّارى

ويروى تقييدُ العين وهو مذكور فى موضعه والخُرْسُ والخراسُ طعام الولادة الاخيرة عن اللحيانى

قوله والاخرس القديم الخ كذا بالاصل ولعل هنا سقطا وكأنه قال ويروى الاحرس بالحاء المهملة وهو الخ وقد تقدم الاستشهاد بالبيت على ذلك فى حرس وليس الخرس بالمعجمة من معانى الدهر أصلا فتنبه اه مصححه

قوله عين خرساء وسحابة الخ كذا بالاصل ولوقال كما قال شارح القاموس وعين خرساء لايسمع لجريها صوت وسحابة الخ لكان أحسن اه مصححه

هذا الاصل ثم صارت الدعوة للولادة خُرْسًا وخراسًا قال الشاعر

كلُّ طعام تَشْتَهِي رَبِيعَهْ * الخُرْسُ والاعْذارُ والنَّقيعَهْ

وخَرَسْتُ على المرأة تَخْرِيسًا اذا أطعمت فى ولادتها والخُرْسة التى تطعمها النفساء نفسها أو ما يُصنع لها من فَرِيقة ونحوها وخَرَسَها يَخْرُسها عن اللحيانى وخَرَّسها خَرَّستها وخَرَّسَ عنها كلاهما عملها لها قال

ولله عينا من رأى مثل مِقْيَس * اذا النُّفَساء أصبحت لم تُخَرَّس

وقد خُرِسَتْ هى أى يُجعل لها الخُرْس قال الأعلم الهذلى يصف جَدْبَ الزمان وعَدَمَ الكسب حتى ان المرأة النفساء لا تُخَرَّس والفَطِيم لا يُسكَّت بحَتْر وهو الشئ اليسير من الطعام وغيره

اذا النُّفَساء لم تُخَرَّس بِبِكْرِها * غلامًا ولم يُسْكَتْ بحِتْرٍ فَطِيمُها

الحِتْر الشئ القليل الحقير أى ليس لهم شئ يُطْعِمُون الصبى من شدّة الأزْمَة وقوله غلامًا منتصب على التمييز فيكون بيانًا للبكر لان البكر يكون غلامًا وجارية وأراد ان المرأة اذا أذْكَرَتْ كانت فى النفوس آثَرَ والعناية بها آكد فاذا اطَّرحت دلّ ذلك على شدّة الجَدْب وعموم الجَهْد وفى الحديث فى صفة التمر هى صُمْتَة الصبى وخُرْسَة مريم الخُرْسة ما تُطْعَمُه المرأة عند ولادها وخَرَّسْتُ النفساء أطعمتها الخُرْسة وأراد قول الله عزوجل وهُزِّى اليك بجذع النخلة تُساقِطْ عليك رُطَبًا جَنِيًّا والخُرْس بلا هاء الطعام الذى يدعى اليه عند الولادة وفى حديث حسّان كان اذا دُعِىَ الى طعام قال الى عُرْس أم خُرْس أم إعْذار فان كان فى واحد من ذلك أجاب والا لم يُجِبْ وأما قول الشاعر يصف قومًا بقلة الخير

شَرُّكم حاضِرٌ وخيرُكم دَرْ * رُ خَرُوسٍ من الأرانب بِكْرِ

فيقال هى البِكْرُ فى أوّل حملها ويقال هى التى يعمل لها الخُرْسة ومن أمثالهم تَخَرَّسِى لا مُخَرِّسَةَ لكِ وقال خالد بن صفوان فى صفة التمر تُحْفَةُ الكبير وصُمْتَةُ الصغير وتَخْرِسَةُ مريم كأنه سماه بالمصدر وقد تكون اسمًا كالتَّنْهِيَة والتَّوْدِيَة وتخرّست المرأة عَمِلَتْ لنفسها خُرْسَة والخَرُوسُ من النساء التى يعمل لها شئ عند الولادة والخَرُوس أيضا البِكْرُ فى أوّل بطن تحمله ويقال للأفاعى خُرْسٌ قال عنترة

عليهم كلُّ مُحْكَمَةٍ دِلاصٍ * كأنّ قَتِيرَها أعيانُ خُرْسِ

والخَرْسُ والخِرْسُ الدَّنُّ الاخيرة عن كراع والصاد فى هذه الاخيرة لغة والخَرّاسُ الذى يعمل الدِّنان قال الجعدى

جُونٌ كجَوْنِ الحِمارِ جَرَّدَهُ الـ * ـخَرّاسُ لا ناقِسٌ ولا هَزِمُ

الناقس الحامض قال العجاج * وخَرْسَه الخُمْرُ فيه ما اعْتُصِرْ * قال الازهرى وقرأت فى شعر العجاج المقروء على شمر

مُعَلَّقِينَ فى الكَلاليبِ السُّفُرْ * وخَرْسه الخُمْرُ فيه ما اعْتُصِرْ

قال الخَرْسُ الدَّنُّ قيده بالخاء والخَرّاسُ أيضا الخَمّار وخُراسانُ كُورَةٌ النسب اليها خُراسانِىٌّ قال سيبويه وهو أجود وخُراسِىٌّ وخُرْسِىٌّ ويقال هم خُرْسانٌ كما يقال هم سُودانٌ وبِيضانٌ ومنه قول بَشّار * فى البيت من خُرْسانَ لا تُعابُ * يعنى بناته ويجمع على الخُرَسِينَ بتخفيف ياء النسبة كقولك الأَشْعَرِينَ وأنشد * لا تُكْرِيَنَّ بعدها خُرَسِيّا * (خربس) الخَرْبَسِيسُ الشئُ اليسير وهى فى النفى بالصاد (خرمس) ليلٌ خِرْمِسٌ مظلم واخْرَنْمَسَ الرجلُ ذَلَّ وخضع وقيل سكت وقد وردت بالصاد عن كراع وثعلب والاخْرِنْماسُ السكوت والمُخْرَنْمِسُ الساكت الفراء اخْرَنْمَسَ واخْرَمَّصَ سكت واخْرَمَّسَ الرجلُ اذا ذَلَّ وخَضَع (خسس) الخَساسَةُ مصدرُ الرجل الخَسِيس البَيِّنِ الخَساسَةِ والخَسِيسُ الدنىء وخَسَّ الشئُ يَخَسُّ ويَخِسُّ خِسَّةً وخَساسَةً فهو خَسِيسٌ رَذْلٌ وشئٌ خَسِيسٌ وخُساسٌ ومَخْسُوسٌ تافِهٌ ورجلٌ مَخْسُوسٌ مَرْذُولٌ وقوم خِساسٌ أَرْذالٌ وخَسَسْتَ وخَسَسْتَ تَخِسُّ خَساسَةً وخُسُوسَةً وخِسَّةً صرتَ خَسِيسًا وأَخْسَسْتَ أتيتَ بخَسِيسٍ وخَسِسْتَ بعدى بالكسر خِسَّةً وخَساسَةً اذا كان فى نفسه خَسِيسًا وخَسَّ نَصِيبَه يَخُسُّه بالضم أى جعله خَسِيسًا وأَخَسَّهُ وجده خَسِيسًا واسْتَخَسَّه أى عَدَّه خَسِيسًا وخَسَّ الحَظُّ خَسًّا فهو خَسِيسٌ وأَخَسَّه كلاهما قَلَّلَه ولم يُوَفِّرْه قال أبو منصور العرب تقول أَخَسَّ اللهُ حَظَّه وأَخَتَّه بالالف اذا لم يكن ذا جَدٍّ ولا حَظٍّ فى الدنيا ولا شئٍ من الخير وأَخَسَّ فلان اذا جاء بخَسِيسٍ من الافعال وقد أَخْسَسْتَ فى فعالك وأَخْسَسْتَ إخْساسًا اذا فعلتَ فعلًا خَسِيسًا وامرأة مُسْتَخَسَّةٌ وخَسّاءُ قبيحة الوجه اشتقت من الخَسِيسِ وفى التهذيب امرأة مُسْتَخَسَّةٌ اذا كانت دميمة الوجه ذَرِبَةً مشتق من الخِسَّة والعرب تسمى النجوم التى لا تَغْرُبُ نحو بنات نَعْشٍ والفَرْقَدَيْنِ والجَدْىِ والقُطْبِ وما أشبه ذلك الخُسّانَ والخَسُّ بالفتح بقلة معروفة من أحرار البقول عريضة الورق حُرّةٌ لَيِّنَةٌ تزيد فى الدم والخُسُّ رجل من إياد معروف وابنة الخُسِّ الايادية التى جاءت عنها الامثال واسمها هِنْد وكانت معروفة بالفصاحة ويقال رَفَعْتُ من خَسِيسَتِه اذا فعلت به فعلا يكون فيه رِفْعَتُه قال الازهرى يقال رفع الله خَسِيسَةَ فلان اذا رفع حاله بعد انحطاطها وفى

حديث عائشة ان فتاة دخلت عليها فقالت ان أبي زوجني من ابن أخيه وأراد أن يرفع بي خسيسته الخسيس الدني والخساسة الحالة التي يكون عليها الخسيس ومنه حديث الأحنف ان لم يرفع خسيستنا التهذيب الخسيس الكافر ويقال هو خسيس خسيت وخسيسة الناقة أسنانها دون الاثناء يقال جاوزت الناقة خسيستها وذلك في السنة السادسة اذا ألقت ثنيتها وهي التي تجوز في الضحايا والهدى (خفس) خفس يخفس خفسا وأخفس الرجل قال لصاحبه أقبح ما يكون من القول وأقبح ما قدر عليه يقال للرجل خفست يا هذا وأخفست وهو من سوء القول وشراب مخفس سريع الاسكار واشتقاقه من القبح لانه يخرج به من سكره الى القبيح من القول والفعل وخفس له يخفس قلل له من الماء في شرابه يقال اخفس له من الماء أي قلل الماء وأكثر النبيذ قال ثعلب هذا من كلام المجان والصواب أعرق له يريد أقلل له من الماء في الكاس حتى يسكر وأخفس الشراب وأخفس له منه أكثر مزجه وقال أبو حنيفة أخفس له اذا أقل الماء وأكثر الشراب أو اللبن أو السويق وكان أبو الهيثم ينكر قول الفراء في الشراب الخفيس انه الذي أكثر نبيذه وأقل ماؤه أبو عمرو الخفس الاستهزاء والخفس الاكل القليل

قوله خفس يخفس كذا بضبط الاصل من باب ضرب ومقتضى القاموس انه من باب كتب اه مصححه

(خلس) الخلس الاخذ في نهزة ومخاتلة خلسه يخلسه خلسا وخلسه اياه فهو خالس وخلاس قال الهذلي

يا مي ان تفقدي قوما ولدتهم * أو تخلسيهم فان الدهر خلاس

الجوهري خلست الشيء واختلسته وتخلسته اذا استلبته والتخالس التسالب والاختلاس كالخلس وقيل الاختلاس أوحى من الخلس وأخص والخلسة بالضم النهزة يقال الفرصة خلسة والقرنان اذا تبارزا يتخالسان أنفسهما يتناهز كل واحد منهما قتل صاحبه الازهري الخلس في القتال والصراع وهو رجل مخالس أي شجاع حذر وتخالس القرنان وتخالسا نفسيهما رام كل واحد منهما اختلاس صاحبه قال أبو ذؤيب

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العبط التي لا ترقع

وخالسه مخالسة وخلاسا أنشد ثعلب

نظرت الى مي خلاسا عشية * على عجل والكاشحون حضور
كذا مثل طرف العين ثم أجنها * رواق أتى من دونها وستور

وطعنة خليس اذا اختلسها الطاعن بحذقه وأخذه خليسى أي اختلاسا ورجل خليس وخلاس شجاع حذر وركب مخلوس لا يرى من قلة لحمه وأخلس الشعر فهو مخلس وخليس استوى سواده

قوله خلسه يخلسه من باب ضرب كما في المصباح ولعل المجد لم ينبه عليه لشهرته اه مصححه

وبياضه

وبياضه وقيل هو اذا كان سواده أكثر من بياضه قال سُوَيْدٌ الحارثي

فَتًى قَبْلُ لم تُعْنِس السِّنُّ وَجْهَه * سوى خُلْسَةٍ فى الرأس كالبَرْقِ فى الدُّجَى

أبو زيد أَخْلَسَ رأسُه فهو مُخْلِسٌ وخَلِيس اذا ابيض بعضه فاذا غلب بياضه سواده فهو أَغْثَم والخَلِيسُ الأَشْمط وأَخْلَسَتْ لحيته اذا شَمِطَتْ الجوهرى أَخْلَسَ رأسُه اذا خالط سوادَه البياضُ وكذلك النبت اذا كان بعضه أخضر وبعضه أبيض وذلك فى الهَيْج وخص بعضهم به الطريقةَ والصِّلِّيانَ والهَلْتَى والسَّحَمَ وأَخْلَسَ الحَلِىُّ خرجت فيه خُضْرةٌ طَرِيّةٌ عن ابن الاعرابى وأَخْلَسَتِ الارضُ والنباتُ خالط يَبِيسُه ما رَطْبَها وَالخُلْسةُ الاسم من ذلك وأَخْلَسَتِ الارضُ أيضا أَطْلَعَتْ شيأ من النبات والخَلِيسُ النبات الهائج بعضُه أصفر وبعضُه أخضر وكذلك الخَلِيطُ يسمى خَلِيسا والخِلاسِىُّ الولد بين أبيض وسوداء أو بين أسود وبيضاء قال الازهرى سمعت العرب تقول للغلام اذا كانت أمّه سوداء وأبوه عربيا آدَمَ فجاءت بولد بين لونيهما غلام خِلاسِىٌّ والانثى خِلاسِيّةٌ ومنه الحديث سِرْ حتى تأتى فَتَيات قُعْسا أو رجالا طُلْسا ونساء خُلْسا الخُلْسُ السُّمْرُ وفى الحديث نهى عن الخَلِيسة وهى ما تُسْتَخْلَصُ من السبع فتموت قبل أن تُذَكَّى من خَلَسْتُ الشىء واختلسته اذا سلبته وهى فَعِيلة بمعنى مفعولة ومنه الحديث ليس فى النُّهْبة ولا الخَلِيسة قطع وفى رواية ولا فى الخُلْسة أى ما يؤخذ سَلْبا ومُكابَرةً ومنه الحديث بادِرُوا بالاعمال مَرَضًا حابِسًا أو موتا خالِسًا أى يَخْتَلِسُكم على غفلة والخِلاسِىُّ من الدِّيَكة بين الدَّجاج الهِنْدية والفارسية الخليل من المصادر المُخْتَلَس والمُعْتَمَد فالمختلَس ما كان على حَذْو الفعل نحو انصرف انصرافا ورجع رجوعا والمعتمد ما اعتمدت عليه فجعلته اسما للمصدر نحو المذهب والمَرْجِع وقولك أَجَبْتُه اجابةً وهو المعتمد عليه ولا يعرف المعتمد الا بالسَّماع ومُخالِسٌ اسم حصان من خيل العرب معروف قال مُزاحِمٌ

يَقُودان جُرْدًا من بنات مُخالِس * وأَعْوَجَ يَتْقَى بالأَجِلّة والرُّسْلِ

وقد سمت خَلّاسا ومُخالِسا (خلبس) خَلْبَسَه وخَلْبَسَ قلبَه أى فتنه وذهب به كما يقال خَلَبَه وليس ببعيد أن يكون هو الاصل لان السين من حروف الزيادات والخُلابِسُ بضم الخاء الحديث الرقيق وقيل الكذب قال الكُمَيْت

بما قد أرى فيها أوانِسَ كالدُّمَى * وأَشْهَدُ مَنْهُنَّ الحديثَ الخُلابِسا

والخَلابِيسُ الكَذِبُ وأَمْرٌ خَلابِيسُ على غير استقامة وكذلك خُلُقٌ خَلابِيسُ والواحد خِلْبِيسٌ وخِلْباسٌ وقيل لا واحد له والخَلابِيسُ أن تَرْوَى الابلُ فتذهب ذهابا شديدا فتَعْنَى راعيها يقال

أكفيت الابل وخلابيسها والخلابيس المتفرقون (خمس) الخمسة من عدد المذكر والخمس من عدد المؤنث معروفان يقال خمسة رجال وخمس نسوة التذكير بالهاء ابن السكيت يقال صمنا خمسا من الشهر فيغلبون الليالى على الايام اذا لم يذكروا الايام وانما يقع الصيام على الايام لان ليلة كل يوم قبله فاذا أظهروا الايام قالوا صمنا خمسة أيام وكذلك أقمنا عنده عشرا بين يوم وليلة غلبوا التأنيث كما قال الجعدى

أقامت ثلاثا بين يوم وليلة * وكان النكير أن تضيف وتجأرا

ويقال له خمس من الابل وان عنيت جمالا لان الابل مؤنثة وكذلك له خمس من الغنم وان عنيت أكبشا لان الغنم مؤنثة وتقول عندى خمسة دراهم الهاء مرفوعة وان شئت أدغمت لان الهاء من خمسة تصير تاء فى الوصل فتدغم فى الدال وان أدخلت الالف واللام فى الدراهم قلت عندى خمسة الدراهم بضم الهاء ولا يجوز الادغام لانك قد أدغمت اللام فى الدال ولا يجوز أن تدغم الهاء من خمسة وقد أدغمت ما بعدها قال الشاعر

ما زال مذ عقدت يداه إزاره * فسما وأدرك خمسة الأشبار

وتقول فى المؤنث عندى خمس القدور كما قال ذو الرمة

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى * ثلاث الأثافى والرسوم البلاقع

وتقول هذه الخمسة دراهم وان شئت رفعت الدراهم وتجريها مجرى النعت وكذلك الى العشرة والمخمس من الشعر ما كان على خمسة أجزاء وليس ذلك فى وضع العروض وقال أبو اسحق اذا اختلطت القوافى فهو المخمس وشئ مخمس أى له خمسة أركان وخمستهم أخمسهم خمسا كان لهم خامسا ويقال جاء فلان خامسا وخاميا وأنشد ابن السكيت للحادرة واسمه قطبة بن أوس

كم للمنازل من شهر وأعوام * بالمنحنى بين أنهار وآجام

مضى ثلاث سنين منذ حل بها * وعام حلت وهذا التابع الخامى

والذى فى شعره هذى ثلاث سنين قد خلون لها وأخمس القوم صاروا خمسة ورمح مخموس طوله خمس أذرع والخمسون من العدد معروف وكل ما قيل فى الخمسة وما صرف منها مقول فى الخمسين وما صرف منها وقول الشاعر

علام قتل مسلم تعمدا * مذ سنة وخمسون عددا

بكسر الميم فى خمسون احتاج الى حركة الميم لاقامة الوزن ولم يفتحها لئلا يوهم ان الفتح أصلها لان

الفتح لا يسكن ولا يجوز أن يكون حركها عن سكون لان مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح الا فى ضرورة لابد منه فيها ولكنه قدر أنها فى الاصل خَمَسُون كعشرة ثم أسكن فلما احتاج ردَّه الى الاصل وآنس به ماذكرناه من عَشَرَة وفى التهذيب كسر الميم من خَمِسُون والكلام خَمْسُون كما قالوا خَمْسَ عَشَرَةَ بكسر الشين وقال الفراء رواه غيره خَمَسُون عددا بفتح الميم بناه على خَمَسة وخَمَسات وحكى ابن الاعرابى عن أبى مَرْيَحٍ شَرِبْتُ هذا الكُوزَ أى خَمَسَة عشر له والخِمْسُ بالكسر من أظماء الابل وهو أن تَرِدَ الابلُ الماءَ اليومَ الخامسَ والجمع أَخْماس سيبويه لم يجاوز به هذا البناءَ وقالوا ضَرَبَ أخماسًا لأَسْداس اذا أظهر أمرًا يَكْنِى عنه بغيره قال ابن الاعرابى العرب تقول لمن خاتَلَ ضَرَبَ أخماسًا لأَسْداس وأصل ذلك أن شيخا كان فى ابله ومعه أولاده رجالا يَرْعَوْنها قد طالت غربتهم عن أهلهم فقال لهم ذات يوم ارْعَوْا ابلكم رِبْعًا فرَعَوْا رِبْعًا نحو طريق أهلهم فقالوا له لو رعيناها خِمْسًا فزادوا يوما قِبَلَ أهلهم فقالوا لو رعيناها سِدْسًا ففَطِنَ الشيخُ لما يريدون فقال ما أنتم الّا ضَرْبُ أخماسٍ لأَسْداسٍ ما هِمَّتُكم رَعْيُها انما هِمَّتُكم أَهْلُكم وأنشأ يقول

وذلكَ ضَرْبُ أَخْماسٍ أُراهُ * لأَسْداسٍ عَسَى أن لا تكونا

وأخذ الكُمَيْتُ هذا البيتَ لانه مَثَل فقال

وذلكَ ضربُ أخماسٍ أُرِيدَتْ * لأَسْداسٍ عسى أن لا تكونا

قال ابن السكيت فى هذا البيت قال أبو عمرو هذا كقولك شَشْ بِنْجْ وهو أن تُظْهِر خمسةً تريد ستة أبو عبيدة قالوا ضَرْبُ أخماسٍ لأَسْداسٍ يقال للذى يُقَدِّمُ الامرَ يريد به غيره فيأتيه من أوله فيعمل رُوَيْدًا رُوَيْدًا الجوهرى قولهم فلان يَضْرِبُ أخماسًا لأسداس أى يسعى فى المكر والخديعة وأصله من أظماء الابل ثم ضُرِبَ مثلا للذى يُراوِغُ صاحبه ويريه أنه يطيعه وأنشد ابن الاعرابى لرجل من طيّئ

اللهُ يَعْلَمُ لولا أننى فَرِقٌ * من الأَميرِ لعاتَبْتُ ابنَ نِبْراسِ

فى مَوْعِدٍ قاله لى ثم أَخْلَفَه * غَدًا غَدًا ضَرْبُ أخماسٍ لأَسْداسِ

حتى اذا نحن أَلْجَأْنا مَواعِدَه * الى الطَّبِيعَةِ فى رِفْقٍ وإِيناسِ

أَجْلَتْ مَخِيلَتُه عن لا فقلتُ له * لو ما بَدَأْتَ بها ما كان من باسِ

وليس يَرْجِعُ فى لا بَعْدَ ما سَلَفَتْ * منه نَعَمْ طائعًا حُرٌّ من الناسِ

وقال خُرَيْمُ بنُ فاتِكٍ الأَسَدِيُّ

لو كان للقوم رأىٌ يُرشَدون به * أهلَ العراقِ رَمَوكُم بابن عبّاس

لله درُّ أبيهِ أيُّما رجلٍ * ما مثلُه فى فصالِ القولِ فى الناس

لكن رَمَوكُم بشيخٍ من ذَوِى يَمَنٍ * لم يَدْرِ ما ضَرْبُ أخماسٍ لأسداس

يعنى انهم أخطؤا الرأى فى تحكيم أبى موسى دون ابن عباس وما أحسن ما قاله ابن عباس وقد سأله عتبة بن أبى سفيان بن حرب فقال ما منع عليا أن يبعثك مكان أبى موسى فقال منعه والله من ذلك حاجزُ القَدَرِ ومِحْنَةُ الابتلاء وقِصَرُ المدّة والله لو بعثنى مكانه لاعترضْتُ فى مَدارِجِ أنفاس معوية ناقضا لما أبْرَمَ ومُبْرِمًا لما نَقَضَ ولكن مضى قَدَرٌ وبقى أسَفٌ والآخرةُ خير لامير المؤمنين فاستحسن عتبة بن أبى سفيان كلامه وكان عتبة هذا من أفصح الناس وله خطبة بليغة فى ندب الناس الى الطاعة خطبها بمصر فقال يا أهل مصر قد كنتم تُعْذَرُون ببعض المنع منكم لبعض الجَوْرِ عليكم وقد وَلِيَكُم من يقول بفعلٍ ويفعل بقَوْلٍ فان دَرَرْتُم له مَراكُم بيده وان استعصيتم عليه مراكم بسيفه ورَجا فى الآخر من الأجْرِ ما أمَّلَ فى الاول من الزَّجْرِ ان البَيْعَةَ متابَعَةٌ فلنا عليكم الطاعة فيما أحببنا ولكم علينا العَدْلُ فيما ولينا فأيُّنا غَدَرَ فلا ذمّة له عند صاحبه والله مانطقتْ به ألسنتُنا حتى عَقَدَتْ عليه قلوبُنا ولا طلبناها منكم حتى بذلناها لكم ناجزا بناجز فقالوا سَمْعًا سمعا فاجابهم عَدْلًا عدلا وقد خَمَّسَتِ الابلُ وأخْمَسَ صاحبها وردت ابله خِمْسًا ويقال لصاحب الابل التى تَرِدُ خِمْسًا مُخْمِسٌ وأنشد أبو عمرو بن العلاء لامرئ القيس

يُثِيرُ ويُبْدِى تُرْبَها ويَهِيلُه * اِثارةَ نَبّاثِ الهَواجِرِ مُخْمِسِ

غيره الخِمْسُ بالكسر من أظماء الابل أن ترعى ثلاثة أيام وتَرِدَ اليوم الرابع والابلُ خامسةٌ وخَوامِسُ قال الليث والخِمْسُ شُرْبُ الابل يوم الرابع من يوم صَدَرَتْ لانهم يَحْسُبُونَ يوم الصَّدَر فيه قال الازهرى هذا غلط لا يُحْسَبُ يومُ الصَّدَرِ فى وِرْدِ النَّعَم والخِمْسُ أن تشرب يوم وِرْدِها وتَصْدُرَ يومَها ذلك وتَظَلَّ بعد ذلك اليوم فى المَرْعَى ثلاثة أيام سوى يوم الصَّدَرِ وتَرِدَ اليوم الرابع وذلك الخِمْسُ قال ويقال فلاة خِمْسٌ اذا انتاطَ وِرْدُها حتى يكون وِرْدُ النَّعَم اليومَ الرابعَ سوى اليوم الذى شربت وصدرت فيه ويقال خِمْسٌ بَصْباصٌ وقَعْقاعٌ وحَثْحاثٌ اذا لم يكن فى سيرها الى الماء وَتِيرةٌ ولا فُتُورٌ لبعده غيره الخِمْسُ اليوم الخامس من صَدَرِها يعنى صَدَرَ الواردة والسِّدْسُ الوِرْدُ يوم السادس وقال راوية الكُمَيْتِ اذا أراد الرجلُ سفرا بعيدا عَوَّدَ ابله أن تشرب خِمْسًا ثم سِدْسًا حتى اذا دَفَعَتْ فى السير صَبَرَتْ وقول العجاج

وان طُوِى من قَلِقاتِ الخُرْتِ * خِمْسَ كَحَبْلِ الشَّعَرِ المُنْحَتِّ * ما فى انْطِلاقِ رَكْبِهِ من أَمْتِ

أراد وان طُوِى من ابل قَلِقاتِ الخُرْتِ خِمْسٌ قال والخمس ثلاثة أيام فى المرعى ويوم فى الماء ويحسب يوم الصَّدَرِ فاذا اصدرَتِ الابل حسب ذلك اليوم فيحسب يومُ تَرِدُ ويومَ تَصْدُرُ وقوله كحبل الشعر المنحت يقال هذا خِمْسٌ أَجْرَدُ كالحبل المُنْجَرِدِ من أَمْتٍ من اعوجاج والتَّخْمِيسُ فى سقى الارض السَّقْيَةُ التى بعد التربيع وخَمَسَ الحَبْلَ يَخْمِسُهُ خَمْسًا فَتَلَهُ على خَمْسِ قُوًى وحَبْلٌ مَخْمُوسٌ أى من خَمْسِ قُوًى ابن شميل غلام خُماسِىٌّ ورُباعِىٌّ طال خمسةَ أشبار وأربعةَ أشبار وانما يقال خُماسِىٌّ ورباعى فيمن يزداد طولا ويقال فى الثوب سُباعِىٌّ قال الليث الخُماسِىُّ والخُماسِيَّةُ من الوصائف ما كان طوله خمسة أشبار قال ولا يقال سُداسِىٌّ ولا سُباعِىٌّ اذا بلغ ستة أشبار وسبعة قال وفى غير ذلك الخُماسِىُّ ما بلغ خمسة وكذلك السُّداسِىُّ والعُشارِىُّ قال ابن سيده وغلام خُماسِىٌّ طوله خمسة أشبار قال

فوقَ الخُماسِىِّ قليلًا يَفْضُلُهْ * أَدْرَكَ عَقْلًا والرِّهانُ عَمَلُهْ

والانثى خُماسِيَّةٌ وفى حديث خالد أنه سأل عمن يشترى غلاما تامًّا سَلَفًا فاذا احَلَّ الاجلُ قال خذ منى غلامين خُماسِيَّيْنِ أو عِلْجًا أَمْرَدَ قال لا بأس الخُماسِيَّانِ طولُ كل واحد منهما خمسة أشبار ولا يقال سداسى ولا سباعى ولا فى غير الخمسة لانه اذا بلغ سبعة أشبار صار رجلا وثَوْبٌ خُماسِىٌّ وخَمِيسٌ ومَخْمُوسٌ طوله خمسة قال عبيد يذكر ناقته

هاتيكَ تَحْمِلُنى وأَبْيَضَ صارِمًا * ومُذَرَّبًا فى مارِنٍ مَخْمُوسِ

يعنى رُمحًا طولُ مارنه خَمْسُ أذرع ومنه حديث معاذ ائتونى بخَمِيسٍ أو لَبِيسٍ آخذه منكم فى الصدقة الخَمِيسُ الثوب الذى طوله خمس أذرع كأنه يعنى الصغير من الثياب مثل جريح ومجروح وقتيل ومقتول وقيل الخَمِيسُ ثوب منسوب الى مَلِكٍ كان باليمن أمر أن تعمل هذه الاردية فنسبت اليه والخِمْسُ ضرب من برود اليمن قال الاعشى يصف الارض

يومًا تَراها كشِبْهِ أَرْدِيَةِ الـ * ـخِمْسِ ويومًا أَدِيمَها نَغِلا

وكان أبو عمرو يقول انما قيل للثوب خَمِيسٌ لان أول من عمله ملك باليمن يقال له الخِمْسُ بالكسر أمر بعمل هذه الثياب فنسبت اليه قال ابن الاثير وجاء فى البخارى خَمِيصٍ بالصاد قال فان صحت الرواية فيكون مذكَّرَ الخَمِيصَةِ وهى كساء صغير فاستعارها للثوب ويقال هما فى بُرْدَةٍ أَخْماسٍ اذا تقاربا واجتمعا واصطلحا وقوله أنشده ثعلب

صَيَّرَنِى جُودُ يَدَيْهِ ومَنْ * أَهْوَاهُ فى بُرْدَةِ أَخْماسِ

فسره فقال قَرَّبَ بيننا حتى كأنى وهو فى خمس أذرع وقال فى التهذيب كأنه اشترى له جارية أوساق مهرامرأته عنه قال ابن السكيت يقال فى مثل لَيْتَنا فى بُرْدَةٍ أخماس أى ليتنا تقاربنا ويراد بأخماس أى طولها خمسة أشبار والبُرْدَةُ شَمْلَةٌ من صوف مُخَطَّطَة وجمعها البُرَدُ ابن الاعرابى هما فى بُرْدَةٍ أخماس يفعلان فعلا واحدا يشتبهان فيه كأنهما فى ثوب واحد لاشتباههما والخميسُ من أيام الاسبوع معروف وانما أرادوا الخامسَ ولكنهم خَصُّوه بهذا البناء كما خصوا النجم بالدَّبَران قال اللحيانى كان أبو زيد يقول مَضَى الخميسُ بما فيه فيفرد ويذكر وكان أبو الجَرّاح يقول مضى الخميسُ بما فيهن فيجمع ويؤنث يخرجه مخرج العدد والجمع أخْمِسة وأخْمِساء وأخامِسُ حكيت الاخيرة عن الفراء وفى التهذيب وخُماسَ ومَخْمَسَ كما يقال ثُناء ومَثْنى ورُباعَ ومَرْبَع وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لاتك خَميسًا أى ممن يصوم الخميسَ وحده والخُمْسُ والخُمُس والخِمْسُ جزء من خمسة يطرد ذلك فى جميع هذه الكسور عند بعضهم والجمع أخْماس والخَمْسُ أخذك واحدا من خمسة تقول خَمَسْتُ مال فلان وخَمَسَهم يَخْمُسهم بالضم خَمْسًا أخذ خُمُسَ أموالهم وخَمَسَهم أخْمِسُهم بالكسر اذا كنتَ خامِسَهم أو كملتهم خمسة بنفسك وفى حديث عَدِيّ بن حاتم رَبَعْتُ فى الجاهلية وخَمَسْتُ فى الاسلام يعنى قُدْتُ الجيشَ فى الحالين لان الامير فى الجاهلية كان يأخذ الرُّبع من الغنيمة وجاء الاسلامُ فجعله الخُمْسَ وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم رَبَعْتُ القوم وخَمَسْتهم مخففا اذا أخذت رُبْع أموالهم وخُمْسها وكذلك الى العشرة والخَميس الجَيْشُ وقيل الجيش الجَرّارُ وقيل الجَيْشُ الخَشِنُ وفى المحكم الجَيْشُ يَخْمُسُ ما وَجَده وسمى بذلك لانه خَمْسُ فِرَقٍ المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقُ ألاترى الى قول الشاعر

* قد يَضْرِبُ الجيشَ الخَميسَ الأزْوَرا * فجعله صفة وفى حديث خيبر محمدٌ والخَميسُ أى والجيش وقيل سمى خَميسًا لانه تُخَمَّس فيه الغنائم ومحمد خبر مبتدأ أى هذا محمد ومنه حديث عمرو بن معديكرب هم أعْظَمُنا خَميسًا أى جيشا وأخْماسُ البَصْرة خمسة فالخُمْس الاول العالية والخُمْس الثانى بَكْرُ بن وائل والخُمْسُ الثالث تميم والخُمْس الرابع عبد القيس والخُمْسُ الخامس الأزْدُ والخُمْسُ قبيلة أنشد ثعلب

عاذَتْ تميمٌ بأحْقَى الخِمْسِ اذ لَقِيَتْ * احْدَى القَناطِرِ لايُمْشَى لها الخَمَرُ

والقناطر الدواهى وقوله لايُمْشى لها الخمر يعنى انهم أظهروا لهم القتال وابنُ الخِمْس رجل واما قول شَبيب بن عَوانة

عَقِيلَةُ دَلَّاهُ لِلَحْدِ ضَرِيحِهِ * وأثوابُه يَبْرُقْنَ والخِمْسُ مائِحُ

فعقيلةُ والخِمْسُ رجلان وفي حديث الحجاج أنه سأل الشَّعْبيَّ عن المُخَمَّسَة قال هي مسئلة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة علي وعثمان وابن مسعود وزيد وابن عباس رضي الله عنهم وهي أم وأخت وجد ‹(خنس)› الخُنُوس الانقباضُ والاستخفاء خَنَسَ من بين أصحابه يَخْنِسُ ويَخْنُس بالضم خُنُوسا وخِناسًا وانْخَنَسَ انقبض وتأخر وقيل رجع وأَخْنَسه غيره خَلَّفه ومضى عنه وفي الحديث الشيطان يُوَسْوِسُ الى العبد فاذا ذَكَرَ الله خَنَسَ أي انقبض منه وتأخر قال الازهري وكذا قال الفراء في قوله تعالى من شر الوسواس الخناس قال ابليس يوسوس في صدور الناس فاذا ذكر الله خَنَسَ وقيل ان له رأسا كرأس الحية يَجْثُمُ على القلب فاذا ذكر الله العبد تنحى وخَنَسَ واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس نعوذ بالله منه وفي حديث جابر انه كان له نخل فخَنَسَت النخلُ أي تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة وفي حديث الحجاج ان الابل ضُمَّزٌ خُنَّسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ الخُنَّسُ جمع خانس أي متأخر والضُّمَّزُ جمع ضامز وهو الممسك عن الجرة أي أنها صوابر على العطش وما حُمِّلَتْها حَمَلَتْه وفي كتاب الزمخشري حُبُسٌ بالحاء والباء الموحدة بغير تشديد الازهري خَنَسَ في كلام العرب يكون لازما ويكون متعديا يقال خَنَسْتُ فلانا فخَنَسَ أي أخرته فتأخر وقبضته فانقبض وخَنَّسْته أكثر وروى أبو عبيد عن الفراء والأُموي خَنَسَ الرجلُ يَخْنُسُ وأَخْنَسْتُه بالالف وهكذا قال ابن شميل في حديث رواه يخرج عُنُقٌ من النار فتَخْنُسُ بالجبارين في النار يريد تدخل بهم في النار وتغيبهم فيها يقال خَنَسَ به أي واراه ويقال يَخْنُسُ بهم أي يغيب بهم وخَنَسَ الرجل اذا توارى وغاب وأخنسته أنا أي خَلَّفْتُه قال الراعي

اذا سَرَّتُمُ بين الجُبَيْلَيْنِ ليلةً * وأَخْنَسْتُمُ من عالِجٍ كَذَّ أجرعا

الاصمعي أخنستم خَلَّفْتُم وقال أبو عمرو جُزْتُم وقال أَخَّرْتُم وفي حديث كعب فتَخْنِسُ بهم النارُ وحديث ابن عباس أَتَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأقامني حذاءه فلما أقبل على صلاته انْخَنَسْتُ وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طُرُق المدينة قال فانْخَنَسْتُ منه وفي رواية اخْتَنَسْتُ على المطاوعة بالنون والتاء ويروى فانْجَشْتُ بالجيم والشين وفي حديث الطُّفَيْل تَخَنَّسَ عني أو حَبَسَ قال هكذا جاء بالشك وقال الفراء أَخْنَسْتُ عنه بعضَ حقه فهو مُخْنَسٌ أي أَخَّرْتُه وقال البَعِيثُ

وصَهْباءَ من طُولِ الكلالِ زَجَرْتُها * وقد جَعَلَتْ عنها الآخِرةُ تَخْنِسُ

قال الازهري وأنشدني أبو بكر الايادي لشاعر قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده من أبيات

وان دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعفُ تَكَرُّماً * وان خَنَسُوا عنك الحديثَ فلا تَسَلْ

وهذا حجة لمن جعل خَنَسَ واقعا قال ومما يدل على صحة هذه اللغة ما رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشهر هكذا وهكذا وخَنَسَ اصْبَعَه في الثالثة أي قبضها يعلمهم أن الشهر يكون تسعا وعشرين وأنشد أبو عبيد في أَخْنَسَ وهي اللغة المعروفة

اذا ما القَلاسي والعَمائمُ أُخْنِسَتْ * ففيهن عن صُلْعِ الرجالِ حُسُورُ

الاصمعي سمعت أعرابيا من بني عُقَيْلٍ يقول لخادم له كان معه في السفر فغاب عنهم لِمَ خَنَسْتَ عنا أراد لم تأخرت عنا وغبت ولم تَوارَيْتَ والكواكبُ الخُنَّسُ الدَّراري الخمسة تَخْنُسُ في مَجْراها وترجع وتَكْنُسُ كما تَكْنُسُ الظباء وهي زُحَلُ والمُشْتَرِي والمِرِّيخُ والزُّهَرَةُ وعُطارِدٌ لانها تَخْنُسُ أحيانا في مَجْراها حتى تخفى تحت ضوء الشمس وتَكْنُسُ أي تستتر كما تَكْنُسُ الظباء في المَغار وهي الكِناسُ وخُنُوسُها استخفاؤها بالنهار بينا نراها في آخر البرج كَرَّتْ راجعةً الى أوله ويقال سميت خُنَّساً لتأخرها لانها الكواكب المتحيرة التي ترجع وتستقيم ويقال هي الكواكب كلها لانها تَخْنُسُ في المَغيب أو لانها تخفى نهارا ويقال هي الكواكب السيارة منها دون الثابتة الزجاج في قوله تعالى فلا أُقْسِمُ بالخُنَّسِ الجوار الكُنَّسِ قال أكثر أهل التفسير في الخُنَّسِ انها النجوم وخُنُوسُها أنها تغيب وتَكْنُسُ تغيب أيضا كما يدخل الظبي في كِناسه قال والخُنَّسُ جمع خانس وفرس خَنُوسٌ وهو الذي يعدل وهو مستقيم في حُضْرِه ذاتَ اليمين وذات الشمال وكذلك الانثى بغير هاء والجمع خُنُسٌ والمصدر الخَنْسُ بسكون النون ابن سيده فرس خَنُوس يستقيم في حُضْره ثم يَخْنِسُ كأنه يرجع القَهْقَرَى والخَنَسُ في الانف تأخره الى الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مُشْرِف وقيل الخَنَسُ قريب من الفَطَسِ وهو لُصُوق القَصَبة بالوَجْنة وضِخَمُ الأَرْنَبة وقيل انقباضُ قَصَبَةِ الانف وعِرَضُ الارنبة وقيل الخَنَسُ في الانف تأخر الارنبة في الوجه وقِصَرُ الانف وقيل هو تأخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الارنبة والرجلُ أَخْنَسُ والمرأة خَنْساءُ والجمع خُنْسٌ وقيل هو قِصَرُ الانف ولزوقه بالوجه وأصله في الظباء والبقر خَنِسَ خَنَساً وهو أَخْنَسُ وقيل الأَخْنَسُ الذي قَصُرَتْ قَصَبَتُه وارتدت أرنبته الى قصبته والبقر كلها خُنْسٌ وأنف البقر أَخْنَسُ لا يكون الا هكذا والبقرة خَنْساءُ والتُّرْكُ خُنْسٌ وفي الحديث تقاتلون قوما خُنْسَ

الأَنْف والمراد بهم الترك لانه الغالب على آنافهم وهو شِبْه الفَطَس ومنه حديث أبي المنهال في صفة النار وعقارب أمثال البغال الخُنُس وفي حديث عبد الملك بن عمير والله لفُطْس خُنْس بزُبْدٍ جَمْس يغيب فيها الضِّرْسُ أراد بالفُطْس نوعا من التمر تمر المدينة وشبهه في اكتنازه وانخنائه بالأنوف الخُنْس لانها صغار الحب لاطئة الأَقْماع واستعاره بعضهم للنَّبْل فقال يصف درعا

لها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا * وتَهْزَأُ بالمَعابِلِ والقِطاعِ

ابن الاعرابي الخُنُس مأوى الظباء والخُنُس الظباء أنفسها وخَنَّسَ من ماله أخذ الفراء الخَنُّوس بالسين من صفات الاسد في وجهه وأنفه وبالصاد ولد الخنزير وقال الاصمعي ولد الخنزير يقال له الخَنُّوس رواه أبو يعلى عنه والخَنَس في القدم انبساط الأَخْمَص وكثرة اللحم قدم خَنْساء والخُناس داء يصيب الزرع فيتجعثن منه الحَرْثُ فلا يطول وخَنْساءُ وخُناسٌ وخُناسى كله اسم امرأة وخُنَيْس اسم وبنو أَخْنَس حيّ والثلاث الخُنَّس من ليالي الشهر قيل لها ذلك لان القمر يَخْنُسُ فيها أي يتأخر وأما قول دُرَيْد بن الصِّمَّة

أَخُناسُ قد هامَ الفُؤادُ بِكُمْ * وأَصابَهُ تَبْلٌ من الحُبِّ

يعني به خَنْساء بنت عمرو بن الشَّريد فغيره ليستقيم له وَزْنُ الشعر ((خنبس)) الخُنابِسُ القديم الشديد الثابت قال القطامي

وقالوا عليك ابنَ الزُّبَيْر فَلُذْ به * أَبَى اللهُ أن أُخْزَى وعِزٌّ خُنابِسُ

كان القطامي هجا قوما من الأَزْد فخاف منهم فقال له من يشير عليه استَجِرْ بابن الزبير وخذ منه ذمة تأمن بها مما تخافه منهم فقال مجيبا لمن أشار عليه بهذا أبى الله أن أذل نفسي وأهينها وعِزُّ قومي قديم ثابت وأسد خُنابِسٌ جرىء شديد والانثى خُنابِسة ويقال خُنابِسٌ غليظ وخَنْبَسَتُه تَرارَتُه ويقال مشيته والخُنابِسة الانثى وهي التي استبان حملها والخُنابِسُ من الرجال الضَّخْم الذي تعلوه كراهة من رجال خُنابِسين وأنشد الايادي

ليثٌ يخافُ الناسُ خَوْفَه * جَهْمٌ ضُبارِمَةٌ خُنابِسْ

والخُنابِسُ الكريه المَنْظَر وليل خُنابِسٌ شديد الظلمة والخَنْبُوسُ الخمر القَدّاحُ ((خنبلس)) الازهري في الخماسي الخَنْبَلُوسُ خمر القَدّاح ((خندرس)) تمر خَنْدَرِيسٌ قديم وكذلك حِنْطَة خَنْدَرِيس والخَنْدَرِيسُ الخمر القديمة قال ابن دريد أحسبه معربا سميت بذلك لقدمها ومنه حِنْطَة خَنْدَرِيسٌ للقديمة ((خندلس)) ناقة خَنْدَلِسٌ كثيرة اللحم ((خنعس))

قوله والخنس مأوى الظباء والخنس الخ بضم الخاء والنون فيهما كما نبه عليه القاموس اه مصححه

قوله تعلوه كراهة كتب بهامش الاصل تبعا للمجد بدل كراهة كردمة وكل صحيح اه مصححه

الخُنْعُسُ الضَّبُعُ قال

ولولا أميرى عاصم لتثورت * مع الصبح عن قور ابن عيساء خُنْعُسُ

(خنفس) خَنْفَسَ عن الامر عَدَلَ أبو زيد خَنْفَسَ الرجل خَنْفَسَةً عن القوم اذا كرههم وعدل عنهم والخُنْفُسُ بالفتح والخُنْفَساءُ بفتح الفاء ممدود دُوَيْبَّةٌ سوداء أصغر من الجُعَل منتنة الريح والانثى خُنْفُسَةٌ وخُنْفَساءُ وخُنْفُساءةٌ وضم الفاء فى كل ذلك لغة والخُنْفَسُ الكبير من الخَنافس وحكى ثعلب هؤلاء ذوات خُنْفَسٍ قد جاؤنى اذا جعلت خُنْفُسًا اسما للجنس ولم يفسره قال وأُراه لقبا لرجل غيره الخُنْفَساءُ دُوَيْبَّةٌ سوداء تكون فى أصول الحيطان ويقال هو ألجُّ من الخُنْفُساء لرجوعها اليك كلما رميت بها وثلاث خُنْفُساوات أبو عمرو وهو الخُنْفَس للذكر من الخَنافس وهو العُنْظُب والحُنْظُبُ الاصمعى لا يقال خُنْفُساءة بالهاء وقال ابن كيسان اذا كانت ألف التأنيث خامسة حذفت اذا لم تكن ممدودة فى التصغير كقولك خُنَيْفُساء وخُنَيْفِساء قال والذى أسقط من ذلك حُبارَى تقول حُبَيْر كأنك صغرت حُبار قال وربما عوضوا منها الهاء فقالوا حُبَيِّرة ذكره فى باب التصغير ويقال خُنْفَسٌ للخُنْفُساء لغة أهل البصرة قال الشاعر

والخُنْفَسُ الاَسودُ من نَجْره * مَوَدَّةُ العَقْرَبِ فى السِّرِّ

وقال ابن دارة

وفى البرمن ذئب وسمع وعقرب * وثرملة تسعى وخنفسة تسرى

(خوس) التَّخْويسُ التنقيص وهو أيضا ضُمْرُ البطن والمُخَوِّسُ من الابل الذى ظهر شحمه من السِّمَن ابن الاعرابى الخَوْسُ طعن الرماح ولاءً ولاءً يقال خاسه يَخُوسُه خَوْسًا (خيس) الخَيْسُ بالفتح مصدر خاسَ الشئ يَخِيسُ خَيْسًا تغير وفسد وأنتن وخاست الجيفة أى أروحت وخاسَ الطعامُ والبيعُ خَيْسًا كَسَدَ حتى فسد وهو من ذلك كأنه كسد حتى فسد قال الليث يقال للشئ يبقى فى موضع فيفسد ويتغير كالجوز والتمر خائس وقد خاسَ يَخِيسُ فاذا أنتن فهو مُغِلٌ قال والزاى فى الجوز واللحم أحسن من السين وخَيَّسَ الشئ ألَيَّنَه وخَيَّسَ الرجلَ والدابة تخييسا وخاسهما ذللهما وخاسَ هو ذَلَّ ويقال ان فعل فلان كذا فانه يُخاسُ أنفُه أى يُذَلُّ أنفه والتَّخْييس التذليل الليث خُوسَ المُخَيَّسُ وهو الذى قد ظهر لحمه وشحمه من السمن وقال الليث الانسان يَخِيسُ فى المُخَيَّسِ حتى يبلغ شدة الغم والاذى ويذل ويهان يقال قد خاسَ فيه وفى الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نَوَّقه وخَيَّسَه أى راضه وذلله بالركوب وفى حديث معوية انه كتب الى

الحسين بن علي رضوان الله عليه انى لم أكسل ولم أخس أى لم أذل ولم أهن ولم أخلف وعدا ومنه المخيس وهو سجن كان بالعراق قال ابن سيده والمخيس السجن لانه يخيس المحبوسين وهو موضع التذليل وبه سمي سجن الحجاج مخيسا وقيل هو سجن بالكوفة بناه أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضوان الله عليه وفى حديث على انه بنى حبسا وسماه المخيس وقال

أما ترانى كيسا مكيسا * بنيت بعد نافع مخيسا * بابا كبيرا وأمينا كيسا

نافع سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء وكان من قصب فكان المحبوسون يهربون منه وقيل انه نقب وأفلت منه المحبسون فهدمه على رضى الله عنه وبنى المخيس لهم من مدر وكل سجن مخيس ومخيس أيضا قال الفرزدق

فلم يبق الا داخر فى مخيس * ومنجحر فى غير أرضك فى جحر

والابل المخيسة التى لم تسرح ولكنها خيست للنحر أو القسم وأنشد للنابغة

والأدم قد خيست فتلا مرافقها * مشدودة برحال الحيرة الجدد

وقال أبو بكر فى قولهم دع فلانا يخيس معناه دعه يلزم موضعه الذى يلازمه والسجن يسمى مخيسا لانه يخيس فيه الناس ويلزمون نزوله والمخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله وخاس الرجل خيسا أعطاه بسلعته ثمنا ثم أعطاه أنقص منه وكذلك اذا وعده بشئ ثم أعطاه أنقص مما وعده به وخاس عهده وبعهده نقضه وخانه وخاس فلان ما كان عليه أى غدر به وقال الليث خاس فلان بوعده يخيس اذا أخلف وخاس بعهده اذا غدر ونكث الجوهرى خاس به يخيس ويخوس أى غدر به وفى الحديث لا أخيس بالعهد أى لا أنقضه والخيس الخير يقال ماله قل خيسه والخيس الغم يقال للصبى ما أطرفه قل خيسه أى قل غمه وقال ثعلب معنى قل خيسه قلت حركته قال وليست بالعالية والخيس الدر قال أبو منصور وروى عمرو عن أبيه فى قول العرب أقل الله خيسه أى دره وعرض على الرياشي يدعو العرب بعضهم لبعض فيقول أقل الله خيسك أى لبنك فقال نعم العرب تقول هذا الا ان الاصمعى لم يعرفه وروى عن أبى سعيد انه قال قل خيس فلان أى قل خطؤه ويقال أقل من خيسك أى من كذبك والخيس بالكسر والخيسة الشجر الكثير الملتف وقال أبو حنيفة الخيس والخيسة المجتمع من كل الشجر وقال مرة هو الملتف من القصب والاشاء والنخل هذا تعبير أبى حنيفة وقيل لا يكون خيسا حتى تكون فيه حلفاء والخيس منبت الطرفاء وأنواع الشجر وخيس أخيس مستحكم قال

قوله والخيس الخير الحاصل كما يؤخذ من القاموس ان الخيس بالفتح بمعنى الخطأ والضلال والغم وزاد صاحب اللسان أنه بمعنى الخير وعزاه شارح القاموس للصاغانى وصاحب العباب وأما بمعنى الشجر الملتف وموضع الاسد واللبن والدر فبالكسر فتنبه اه مصححه

أَجْنَاءَ نَفْحِ الصَّبا وأَدْمَسا * والطَّلَّ في خِيسٍ أَراطَى أَخْيَسا

وجمعُ الخِيسِ أَخْياسٌ وموضع الاسد أيضا خِيسٌ قال الصَّيْداويُّ سأَلتُ الرِّياشيَّ عن الخِيسة فقال الاَجَمة وأَنشد * لحاهُمُ كأَنها أَخْياسُ * ويقال فلان في عِيصٍ أَخْيَسَ أَو عدد أَخْيَسَ أَي كثير العدد وقال جَنْدَل

وانَّ عِيصِي عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ * أَلَفُّ تَحْمِيهِ صَفاةٌ عَرْمَسُ

أبو عبيد الخِيسُ الاَجَمة والخِيسُ ما تجمَّع في أصول النخلة مع الارض وما فوق ذلك الرَّكائب ومُخَيَّس اسم صنم لبني القَيْن

(فصل الدال المهملة) (دبس) الدِّبْسُ الكثير ابن الاعرابي الدِّبْسُ الجمع الكثير من الناس ويقال مال دِبْسٌ ورِبْسٌ أي كثير بالراء والدِّبْسُ والدِّبِسُ عَسَلُ التمر وعُصارته وقال أبو حنيفة هو عُصارة الرُّطَب من غير طبخ وقيل هو ما يسيل من الرطب والدَّبُوسُ خُلاصة التمر تلقى في السمن مطيبة للسمن والدُّبْسةُ لونٌ في ذوات الشعر أحمر مُشْرَبٌ والأَدْبَسُ من الطير والخيل الذي لونه بين السواد والحمرة وقد ادْبَسَّ ادْبِساسًا والدُّبْسة حمرة مُشْرَبة سوادا وقد ادْباسَّ وهو أَدْبَسُ يكون في الشاء والخيل والدِّبْسُ الاَسْوَدُ من كل شئ وادْباسَّت الارضُ اختلط سوادُها بخُضْرتها وقال أبو حنيفة أَدْبَسَتِ الارض رُؤِيَ أَوَّلُ سواد نبتها فهي مُدْبِسَة والدُّبْسِيُّ ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب قال وهو منسوب الى طير دُبْسٍ ويقال الى دِبْسِ الرُّطَب لانهم يغيرون في النسب ويضمون الدال كالدُّهْرِي والسُّهْلِي وفي الحديث ان أبا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دُبْسِيٌّ فأَعجبه قال هو طائر صغير قيل هو ذكر اليمام وجاء بأُمورٍ دُبْسٍ أي دَواهٍ مُنْكَرة وأَنكر ذلك على أبي عبيد فقال انما هو رُبْسٌ ويقال للسماء اذا أَمطَرَتْ وفي التهذيب اذا خالت للمطر ذَرِّي دُبُسْ عن ابن الاعرابي ولم يفسره بأكثر من هذا قال ابن سيده وعندي انه انما سميت بذلك لاسودادها بالغيم ودَبَّسَ الشئَ وأُراه عن ابن الاعرابي وأنشد * اذا رآه فَحْلُ قومٍ دَبَّسا * وأنشد أيضا لرُكاض الدُّبيرِي

لا ذَنْبَ لي اذ بِنْتُ زَهْرةَ دَبَّسَتْ * بِعَيْرِكَ أَلْوَى يُشْبِهُ الحقَّ باطلُهْ

ودَبَّسْتُه وارْتَبْتُه والدَّبُّوس معروف والدَّبَّاساتُ بتخفيف الباء الخَلايا الاهلية عن أبي حنيفة والدَّبَاساءُ والدَّبَاساءُ ممدود إناث الجراد واحدتها دَباساءة وقول لَقِيط بن زُرارة

* لو سَمِعُوا وَقْعَ الدَّبابيس * واحدها دَبُّوسٌ قال وأُراه معربا (دبخس) الدُّبَخْسُ الضخم مثل به

قوله الدبس الكثير الخ فيه فتح الدال وكسرها وقوله والدبس عسل الخ بكسر الدال فقط وقوله والدبس الاسود الخ بفتحها فقط وأما الدبس بضمها فجمع أدبس كما في القاموس فتنبه كتبه مصححه

سيبويه

سيبويه وفسره السيرافي ((دحس)) دَحَسَ بين القوم دَحْسًا أفسد بينهم وكذلك مَأَسَ وأَرَّشَ قال الازهري وأنشد أبو بكر الايادي لابي العلاء الحَضْرَمي أنشده للنبي صلى الله عليه وسلم

وان دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّمًا * وان خَنَسُوا عنكَ الحديثَ فلا تَسَلْ

قال ابن الاثير يروى بالحاء والخاء يريد ان فعلوا الشر من حيث لا تعلمه ودَحَسَ ما في الاناء دَحْسًا حَسَاه والدَّحْسُ التَّدْسيسُ للامور تَسْتَبْطِنُها وتطلبها أخفى ما تقدر عليه ولذلك سميت دُودَةٌ تحت التراب دَحَّاسَةً قال ابن سيده الدَّحَّاسَة دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأس مُشَعَّب دقيقة تشدها الصبيان في الفخاخ لصيد العصافير لا تؤذي وهي في الصحاح الدَّحَّاسُ والجمع الدَّحاحيسُ وأنشد في الدَّحْس بمعنى الاستبطان للعجاج يصف الحُلَفاءَ * ويَعْتَلُونَ مَنْ مَأَى في الدَّحْس * وقال بعض بني سليم وعاء مَدْحُوس ومَدْكُوس ومَكْبُوسٌ بمعنى واحد قال الازهري وهذا يدل على ان الدَّحْسَ مثل الدَّبْكس وهو الشيء الكثير والدَّحْسُ أن تدخل يدك بين جلد الشاة وصِفاقها فتَسْلَخَها وفي حديث سَلْخ الشاة فدَحَسَ بيده حتى توارت الى الابط ثم مضى وصلى ولم يتوضأ أي دَسَّها بين الجلد واللحم كما يفعل السَّلَّاخ ودَحَسَ الثوبَ في الوعاء يَدْحَسُه دَحْسًا أدخله قال

يَؤُرُّها بِسَمْعَدِ الجَنْبَيْنِ * كما دَحَسْتَ الثوبَ في الوِعاءَيْنْ

والدَّحْسُ امتلاء أَكِمَّةِ السُّنْبُلِ من الحَبِّ وقد أَدْحَسَ وبيتٌ دِحاسٌ ممتلئ وفي حديث جرير انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت مَدْحُوس من الناس فقام بالباب أي مملوء وكل شيء ملأته فقد دَحَسْتَه قال ابن الاثير والدَّحْسُ والدَّسُّ متقاربان وفي حديث طلحة انه دخل عليه داره وهي دِحاسٌ أي ذات دِحاس وهو الامتلاء والزحام وفي حديث عطاء حَقٌّ على الناس أن يَدْحَسُوا الصفوفَ حتى لا يكون بينهم فُرَجٌ أي يَزْدَحِموا ويَدُسُّوا أنفسهم بين فُرَجِها ويروى بالخاء وهو بمعناه والداحِسُ من الوَرَم ولم يحدّدوه وأنشد أبو عليّ وبعض أهل اللغة

تَشاخَصَ ابهاماكَ ان كنتَ كاذبًا * ولا بَرِئَا من داحِسٍ وكُناعِ

وسئل الازهري عن الداحس فقال قَرْحَةٌ تخرج باليد تسمى بالفارسية بَرْوَرَه وداحِسٌ موضع وداحِسٌ اسم فرس معروف مشهور قال الجوهري هو لقيس بن زُهَيْر بن جَذِيمَةَ العَبْسي ومنه حرب داحِس وذلك ان قيسًا هذا وحُذَيْفَة بن بَدْر الذُّبْياني ثم الفَزاري تَراهَنا على خَطَر عشرين بعيرًا وجعلا الغاية مائة غَلْوَة والمِضْمارَ أربعين ليلة والمَجْرى من ذات الاصاد فأجرى قيسٌ داحِسًا والغَبْراءَ وأجرى حذيفة الخَطَّارَ والحَنْفاءَ فوضعت بنو فَزارَة رَهْطُ حذيفة كمينًا على الطريق

فردوا الغبراء ولطموها وكانت سابقة فهاجت الحرب بين عبس وذبيان أربعين سنة

(دحس) الدَّحْسَم والدَّحمس العظيم مع سواد ودَحمَس الليلُ أظلم وليل دَحمَس مظلم قال

وادرعى جلباب ليل دحمس * أسود داج مثل لون السندس

الازهرى ليال دحامس مظلمة وفى حديث حمزة بن عمرو فى ليلة ظلماء دحمسة أى مظلمة شديدة الظلمة أبو الهيثم يقال لليالى الثلاث التى بعد الظلم حنادس ويقال دحامس والدُّحمسان الآدم السمين وقد يقلب فيقال دُحمُسان وفى الحديث كان يبايع الناس وفيهم رجل دحمسان أى أسود سمين

(دخس) الدَّخَس داء يأخذ فى قوائم الدابة وهو ورم يكون فى أطرة حافر الدابة وقد دَخِس فهو دَخِس وفرس دَخِس به عيب والدَّخيس اللحم الصلب المكتنز والدخيس باطن الكف والدخيس من الحافر ما بين اللحم والعصب وقيل هو عظم الحوشب وهو موصل الوظيف فى رسغ الدابة ابن شميل الدخيس عظم فى جوف الحافر كأنه ظهارة له والحوشب عظيم الرسغ والدَّخْس والدخيس الانسان التار المكتنز غير جد جسيم وامرأة مُدَخَّسة سمينة كأنها دَخْس وكل ذى سمن دَخيس قال ودخيس اللحم مكتنزه وأنشد

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

والدخيس اللحم المكتنز ودخس اللحم اكتنازه والدَّخَس امتلاء العظم من السمن ودخس العظم امتلاؤه والدَّخْس الكثير اللحم الممتلئ العظم والجمع أدخاس وجمل مُداخِس كذلك وفى التهذيب جمل مُدَخَّس والجميع مدخسات والدخيس من الناس العدد الكثير المجتمع قال العجاج

وقد ترى بالدار يوما أنسا * جم الدخيس بالثغور أحوسا

والدخيس العدد الجم وعدد دخيس ودخاس كثير وكذلك نعم دخاس ودرع دخاس متقاربة الحلق وبيت دخاس ملآن وقد قيل بالحاء والدَّخْس اندساس الشئ تحت الارض والدواخس والدُّخس الأثافى من ذلك ويقال دَخَس فيه أى دخل فيه وقال الطرماح

فكن دُخُسا فى البحر أو جزوراءه * الى الهند ان لم تلق قحطان بالهند

الليث الدُّخْس اندساس شئ تحت التراب كما تدخس الأثفية فى الرماد وكذلك يقال للأثافى دواخس قال العجاج * دواخسا فى الارض الا شعثا * والدُّخْس الفتى من الدببة والدخس ضرب من السمك وكلاً دَيخَس كثير والتف قال * ترعى حليا ونصيا ديخسا * قال أبو حنيفة وقد يكون الديخس فى اليبيس والدخيس من أنقاء الرمل الكثير والدُّخس مثال الصرد دابة فى

قوله فكن دخسا الخ أى مثل هذه الدابة فى الدخول فى البحر ولو أخر هذا البيت بعد قوله والدخس مثال الصرد الخ كما فعل شارح القاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان أولى اهـ مصححه

فى البحر تنجى الغريق تمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة وتسمى الدُّلْفِينَ وفى حديث سلخ الشاة فَدَخَسَ بيده حتى توارت الى الابط ويروى بالحاء وهو مذكور فى موضعه (دختنس) دَخْتَنُوسُ اسم امرأة وقيل اسم لبنت حاجب بن زُرارَةَ ويقال دَخْتَنُوس ودَخْدَنُوس (دخدنس) دَخْتَنُوس اسم امرأة ويقال دَخْدَنُوس ودَخْدَنُوس اسم ابنة كسرى وأصل هذا الاسم فارسية عرّبت معناه بنت الهنىء قلبت الشين سينا لما عُرِّبَ (دخمس) الدَّخْمَسَةُ والدَّخْمَسُ الخَبُّ الذى لا يبين لك معنى ما يريد وقد دَخْمَسَ عليه وأمر مُدَخْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ اذا كان مستورا وثناء مُدَخْمَسٌ ودَخْمَاسٌ ليست له حقيقة وهو الذى لا يُبَيِّن ولا يجدُّ فيه أنشد ابن الاعرابى

يُقْبِلُونَ اليسيرَ منك ويُثْنُو * نَ ثناء مُدَخْمَسًا دَخْماسا

ولم يفسره ابن الاعرابى والدُّخامِسُ من الشىء الرَّدِىءُ منه قال حاتم الطائى

شَآمِيَةٌ لم تُتَّخَذْ لِدُخامِسِ الطَّبِيخِ ولا ذَمِّ الخَليطِ المُجاوِرِ

والدُّخامِسُ الاسود الضخم كالدُّحامِسِ وهى قبيلة (دخنس) الدَّخْنَسُ الشديد من الناس والابل وأنشد

وقَرَّبُوا كُلَّ جُلالٍ دَخْنَسِ * عند القِرَى جُنادِفٍ عَجَنَّسِ * تَرَى على هامته كالبُرْنُسِ

(درس) دَرَسَ الشىءُ والرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوسًا عفا ودَرَسَتْهُ الريح يتعدّى ولا يتعدّى ودَرَسَهُ القوم عَفَوْا أثره والدَّرْسُ أثر الدارس وقال أبو الهيثم دَرَسَ الأثر يدرس دروسا ودَرَسَتْهُ الريح تَدْرُسُهُ دَرْسًا أى مَحَتْهُ ومن ذلك دَرَسْتُ الثوب أدرسه دَرْسًا فهو مَدْرُوسٌ ودَرِيسٌ أى أخلقته ومنه قيل للثوب الخَلَقِ دَرِيس وكذلك قالوا دَرَسَ البعيرُ اذا جرب جَرَبًا شديدا فقُطِرَ قال جرير

رَكِبَتْ نَوارُكُمُ بعيرا دارِسا * فى السُّوقِ أفْضَحَ راكبٍ وبعيرِ

والدَّرْسُ الطريق الخفىُّ ودَرَسَ الثوبُ دَرْسًا أى أخْلَقَ وفى قصيد كعب بن زهير

* مُطَّرَحُ البَزِّ والدِّرْسانِ مَأْكُولُ * الدِّرْسانُ الخُلْقانُ من الثياب واحدها دِرْسٌ وقد يقع على السيف والدرع والمِغْفَرِ والدِّرْسُ والدَّرْسُ والدَّرِيسُ كله الثوب الخَلَقُ والجمع أدراس ودِرْسانٌ قال المُتَنَخِّلُ

قد حال بين دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ * نِسْعٌ لها بِعِضاهِ الارضِ تَهْزِيزُ

ودِرْعٌ دَرِيسٌ كذلك قال

مَضَى وورِثْناه دَرِيسَ مُفاضَةٍ * وأبيضَ هِنْدِيًّا طويلًا حمائلُه

ودَرَسَ الطعامَ يَدرُسه داسه يَمانية ودُرِسَ الطعامُ يُدْرَسُ دراسًا اذا دِيسَ والدِّراسُ الدِّياسُ بلغة أهل الشام ودَرَسُوا الحِنْطة دِراسًا أى داسُوها قال ابنُ مَيَّادة

هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطةً بالرُّسْتاقْ * سَمْراءَ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

ودَرَسَ الناقةَ يَدْرُسها دَرْسًا راضَها قال

يَكفِيكَ من بعضِ ازْديارِ الآفاقْ * حَمْراءُ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

قيل يعنى البُرَّة وقيل يعنى الناقة وفسر الازهرى هذا الشعر فقال مما دَرَسَ أى داسَ قال وأراد بالحمراء بُرَّةً حمراء فى لونها ودَرَسَ الكتابَ يَدْرُسه دَرْسًا ودِراسةً ودارَسَه من ذلك كانه عانده حتى انقاد لحفظه وقد قرئ بهما وليَقُولوا دَرَسْتَ وليقولوا دارَسْتَ وقيل دَرَسْتَ قرأتَ كتبَ أهل الكتاب ودارَسْتَ ذاكَرْتَهم وقرئ دَرَسْتْ ودَرُسَتْ أى هذه أخبار قد عَفَتْ وامَّحَتْ ودَرُسَتْ أشد مبالغة وروى عن ابن العباس فى قوله عز وجل وكذلكَ نُصَرِّفُ الآيات وليقولوا دَرَسْتَ قال معناه وكذلك نبين لهم الآيات من هنا ومن هنا لكى يقولوا انك دَرَسْتَ أى تعلمت أى هذا الذى جئت به عُلِّمْتَ وقرأ ابن عباس ومجاهد دارَسْتَ وفسرها قرأتَ على اليهود وقرؤا عليك وقرئ وليقولوا دُرِسَتْ أى قُرِئَتْ وتُلِيَتْ وقرئ دَرَسَتْ أى تقادمت أى هذا الذى تتلوه علينا شئ قد تطاول ومَرَّ بنا ودَرَسْتُ الكتابَ أَدْرُسه دَرْسًا أى ذللته بكثرة القراءة حتى خَفَّ حفظه علىَّ من ذلك قال كعب بن زهير

وفى الحِلْمِ إدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْسَةٌ * وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ

قال الدُّرْسَةُ الرِّياضةُ ومنه دَرَسْتُ السورةَ أى حفظتها ويقال سمى اِدْرِيس عليه السلام لكثرة دراسته كتابَ الله تعالى واسمه اَخْنُوخ ودَرَسْتُ الصَّعْبَ حتى رُضْتُه والادْهانُ المَذَلَّة واللين والدِّراسُ المُدارَسَةُ ابن جنى ودَرَّسْتُه اياه وأدْرَسْتُه ومن الشاذ قراءة ابن حَيْوَةَ وبما كنتم تُدْرِسُونَ والمِدْراسُ والمَدْرَسُ الموضع الذى يُدْرَسُ فيه والمِدْرَسُ الكتابُ وقول لبيد

قَوْمٌ لا يَدْخُلُ المُدارِسُ فى الرَّحْـ * ـمَةِ الَّا بَراءَةً واعْتِذارا

والمُدارِسُ الذى قرأ الكتب ودَرَسَها وقيل المُدارِسُ الذى قارَفَ الذنوبَ وتلطخ بها من الدَّرْسِ وهو الجَرَبُ والمِدْراسُ البيت الذى يُدْرَسُ فيه القرآن وكذلكَ مَدارِسُ اليهود وفى حديث اليهودى الزانى فوضع مِدْراسُها كَفَّه على آية الرَّجْمِ المِدْراسُ صاحب دراسة كتبهم ومِفْعَل ومِفْعالٌ من أبنية المبالغة ومنه الحديث الآخر حتى أتى المِدْراسَ هو البيت الذى يَدْرُسون فيه

قال ومفعالٌ غريب في المكان ودارستُ الكتب وتدارستها وادّارستها أي درستها وفي الحديث تدارسوا القرآنَ أي اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه وأصل الدراسة الرياضة والتعهّد للشيء وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة يركبون نُجُبًا ألين مشيًا من الفراش المدروس أي الموطّأ الممهد ودرس البعير يدرس درسًا جرب جربًا قليلا واسم ذلك الجرب الدَّرْس الاصمعي اذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب قيل به شيء من دَرْسٍ والدَّرْسُ الجَرَبُ أوّلُ ما يظهر منه واسم ذلك الجرب الدَّرْس أيضا قال العجاج

يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ * من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمَ الدَّرْسِ

* من الأَذَى ومن قِرافِ الوَقْسِ *

وقيل هو الشيء الخفيف من الجرب وقيل من الجرب يبقى في البعير والدَّرْس الا كل الشديد ودَرَسَت المرأة تَدْرُس دَرْسًا ودُرُوسًا وهي دارِسٌ من نسوة دُرَّس ودَوارِسَ حاضت وخص اللحياني به حيض الجارية التهذيب والدُّروس دُروسُ الجارية اذا طَمِثَتْ وقال الاسود بن يَعْفُر يصف جَوارِيَ حين أدركْنَ

اللّاتِ كالبَيْضِ لمّا تَعْدُ أنْ دَرَسَتْ * صُفْرُ الانامِلِ من نَقْفِ القَوارِيرِ

ودَرَسَت الجارية تَدْرُس دُرُوسًا وأبو دِراس فرجُ المرأة وبعير لم يُدَرَّسْ أي لم يركب والدِّرْواسُ الغليظ العُنُق من الناس والكلاب والدِّرْواسُ الاسد الغليظ وهو العظيم أيضا والدِّرْواسُ العظيم الرأس وقيل الشديد عن السيرافي وأنشد له

بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنا * عند النُّدُولِ قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

يجوز أن يكون واحدا من هذه الاشياء وأولاها بذلك الكلب لقوله قرانا نبح درواس لان النبح انما هو في الاصل للكلاب التهذيب الدِّرْواسُ الكبير الرأس من الكلاب والدِّرْباسُ بالباء الكلب العَقُور قال * أعْدَدْتُ دِرْواسًا لدِرْباسِ الحُمُتْ * قال هذا كلب قد ضَرِيَ في زِقاق السَّمْن يأكلها فأعَدَّ له كلبا يقال له دِرْواسٌ وقال غيره الدَّراوِسُ من الابل الذُّلُلُ الغِلاظُ الاعناق واحدها دِرْواسٌ قال الفراء الدَّراوِسُ العظامُ من الابل قال ابن أحمر

لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَها * ودِراسُ أعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ

قال ابن السكيت ظن ان اليرندج عَمَلٌ وانما اليَرَنْدَجُ جلود سود وقوله ودِراسُ أعوصَ أي لم تُدارِس الناسَ عَوِيصَ الكلام وقوله دارس متخدد أي يَغْمُضُ أحيانا فلا يرى ويروى متجدد بالجيم

ومعناه أى ما ظهر منه جديد وما لم يظهر دارس (دربس) الدِّرْباسُ الكلب العقور قال الشاعر

* أَعْدَدْتُ دِرْواسًا لِدِرْباسِ الحُمُتْ * وقالوا الدُّرابِسُ الضخم الشديد من الابل ومن الرجال وأنشد

لو كنتَ أمسيتَ طَليحًا ناعسا * لم تُلْفِ ذا راوِيَةٍ دُرابِسا

وتَدَرْبَسَ أى تقدم قال الشاعر

اذا القومُ قالوا مَنْ فتًى لِمُهِمَّةٍ * تَدَرْبَسَ باقى الرِّيقِ فَخْمُ المَناكِبِ

(دردبس) الدَّرْدَبِيسُ خَرَزَةٌ سوداء كأَنَّ سوادَها لونُ الكبد اذا رفعتها واستشففتها رأيتها تَشِفُّ مثل لون العنبة الحمراء تتحبب بها المرأة الى زوجها توجد فى قبور عاد قال الشاعر

قَطَعْتُ القَيْدَ والخَرَزاتِ عَنِّى * فَمَنْ لى من علاج الدَّرْدَبِيسِ

قال اللحيانى هى من الخرز التى يُؤَخِّذ بها النساء الرجال وأنشد

جَمَعْنَ من قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسَةٍ * والدَّرْدَبِيسِ مُقابَلًا فى المَنْظَمِ

قال وهن يقلن فى تأخيذهن اياه أَخَذْتُهُ بالدَّرْدَبِيسِ تُدِرُّ العِرْقَ اليَبِيس قال تعنى بالعرق اليبيس الذكر التذ سيرله والدردبيس القَيْشَلَةُ الليث الدردبيس الشيخ الكبير الهِمُّ والعجوز أيضا يقال لها دَرْدَبِيسٌ وأنشد

أُمُّ عِيالٍ قَحْمَةٌ تَعُوسُ * قد دَرْدَبَتْ والشيخُ دَرْدَبِيسُ

العَوْسُ هو الطَّوَفانُ بالليل ودَرْدَبَتْ خَضَعَتْ وذلت وشاهد العجوز قول الآخر

جاءَتْكَ فى شَوْذَرِها تَمِيسُ * عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ * أَحْسَنُ منها مَنْظَرًا ابليسُ

لطعاء تحاتت أسنانها من الكبر والدَّرْدَبِيسُ الداهية والدِّرْدِبِيس الشيخ بكسر الدال قال وهكذا كتبه أبو عمرو والايادىُّ قال ابن برى شاهد الداهية قول جُرَىٍّ الكاهلى

ولو جَرَّبْتَنِى فى ذاكَ يومًا * رَضِيتَ وقلتَ أنتَ الدَّرْدَبِيسُ

(دردقس) الدُّرْداقِسُ عظم القفا قيل فيه انه أعجمى وقال الاصمعى أحسبه رُوميًّا قال وهو طرف العظم الناتئ فوق القفا أنشد أبو زيد

مَنْ زالَ عن قَصْدِ السبيلِ تَزايَلَتْ * بالسيف هامَتُهُ عن الدُّرْداقِسِ

قال أبو عبيدة الدُّرْداقِسُ عظم يفصل بين الرأس والعنق كأنه رومى (قال محمد بن المكرم) أظن قافية البيت الدُّرْداقِسُ والله أعلم (درطس) إِدْرِيطُوسُ دواء رومى فأعرب (درعس) بعير دِرْعَوْسٌ غليظ شديد عن ابن الاعرابى وسيأتى ذكرها فى الشين (درفس) بعير دِرَفْسٌ عظيم

قوله والدردبيس الشيخ الخ ضبط فى الاصل بكسر الدالين وقوله بكسر الدال انظر هل المراد الدال الجنس الشامل للاثنين كضبط الاصل ولعله الظاهر أو الاولى والثانية مفتوحة وحرر اه مصححه

عظيم والدَّرْفُسُ الضخم والضخمة من الابل والدَّرْفَسةُ الكثيرة لحم الجنبين والبَضيع والدِّرَفْس الناقة السهلة السير وجمل دِرَفْس الاموىّ الدَّرَفْس البعير الضخم العظيم وناقة درفسة والدِّرَفْس الحرير وقال شمر الدِّرَفْس أيضا العَلَم الكبير وأنشد قول ابن الرُّقَيَّات

تُمْكِنُه خِرْقَةُ الدِّرَفْس من الشمس كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الاَجَما

الصحاح الدِّرَفْس من الابل العظيم وناقة دِرَفْسَةٌ قال العجاج *دِرَفْسَةٌ أو بازلٌ دِرَفْسُ* والدِّرْفاس مثله قال ابن برى صواب انشاده دِرَفْسَةٍ أو بازلٍ بالخفض وقبله

كم قد حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْسِ * كَبْداءَ كالقَوْس وأُخْرَى جَلْسِ * دِرَفْسَةٍ أو بازلٍ دِرَفْسِ

حسرنا أتعبنا والعَنْسُ الناقة الصُّلْبَةُ القوية والعَلاةُ سَنْدانُ الحَدّاد وكَبْداءُ ضَخْمَةُ الوسط خلقة وجعلها كالقوس لانها قد ضَمَرَتْ واعْوَجَّتْ من السير والجَلْسُ الشديدة ويقال الجسيمة والدِّرَفْسَةُ الغليظة والبازل من الابل الذى له تسع سنين ودخل فى العاشرة ﴿درمس﴾ دَرْمَسَ الشئَ سَتَره ﴿درهس﴾ الدُّراهِسُ الشديد من الرجال ﴿دريس﴾ الدِّرْيَوْسُ الغَبِيُّ من الرجال قال ولا أحسبها عربية محضة ﴿دسس﴾ الدَّسُّ ادخال الشئ من تحته دَسَّه يَدُسُّه دَسًّا فانْدَسَّ ودَسْسَه ودَسّاه الاخيرة على البدل كراهية التضعيف وفى الحديث اسْتَجِيدُوا الخالَ فان العِرْقَ دَسّاسٌ أى دَخّالٌ لانه يَنْزِعُ فى خَفاءٍ ولُطْف ودَسَّه يَدُسُّه دَسًّا اذا أدخله فى الشئ بقهر وقوة وفى التنزيل العزيز قد أفلح من زَكّاها وقد خاب من دَسّاها يقول أفلح من جعل نفسه زكية مؤمنة وخاب من دَسَّسَها فى أهل الخير وليس منهم وقيل دَسّاها جعلها خسيسة قليلة بالعمل الخبيث قال ثعلب سألت ابن الاعرابى عن تفسير قوله تعالى وقد خاب من دَسّاها فقال معناه من دَسَّ نَفْسَه مع الصالحين وليس هو منهم قال وقال الفراء خابت نفس دَسّاها الله عز وجل ويقال قد خاب من دَسَّى نَفْسَه فأخملها بترك الصدقة والطاعة قال ودَسّاها من دَسَّسْتُ بُدِّلَتْ بعضُ سيناتها ياءً كما يقال تَظَنَّيْتُ من الظَّنّ قال ويُرَى أن دَسّاها دَسَّسَها لان البخيل يُخْفِي مَنْزِلَه وماله والسَّخِيّ يُبْرِزُ منزله فينزل على الشَّرَف من الارض لئلا يستتر عن الضِّيفان ومن أراده ولكلٍّ وَجْهٌ الليث الدَّسُّ دَسُّكَ شيأ تحت شئ وهو الاخفاء ودَسَسْتُ الشئ فى التراب أخفيته فيه ومنه قوله تعالى أم يَدُسُّه فى التراب أى يدفنه قال الازهرى أراد الله عز وجل بهذا الموؤدة التى كانوا يدفنونها وهى حية وذَكَّرَ فقال يدُسُّه وهى أنثى لانه ردّه على لفظة ما فى قوله تعالى يَتَوارَى من القوم من سُوءِ ما بُشِّرَ به فردّه على اللفظ لا على المعنى ولو قال بها كان جائزا والدَّسِيسُ اخفاء المكر والدَّسِيسُ من تَدُسُّه

قوله هذا الامر مدغمس بالغين المعجمة ومثله بالمهملة ومدخمس بالخاء المعجمة ومنهمس بالنون وزنا ومعنى كما فى القاموس اهـ مصححه

ليأتيك بالاخبار وقيل الدسيس شبيه بالمتجسس ويقال اندس فلان الى فلان يأتيه بالنمائم ابن الاعرابى الدسيس الصنان الذى لا يقلعه الدواء والدسيس المشوى والدسس الاصنة الذفرة الفائحة والدسس المراؤن بأعمالهم يدخلون مع القراء وليسوا بقراء ودس البعير يدسه دسا لم يبالغ فى هنئه ودس البعير ورمت مساعره وهى أرفاغه وآباطه الاصمعى اذا كان بالبعير شئ خفيف من الجرب قيل به شئ من جرب فى مساعره فاذا طلى ذلك الموضع بالهناء قيل دس فهو مدسوس قال ذو الرمة

تبين براق السراة كأنه * قريع هجان دس منه المساعر

قال ابن برى صواب انشاده فنيق هجان قال وأما قريع هجان فقد جاء قبل هذا البيت بأبيات وهو

وقد لاح للسارى سهيل كأنه * قريع هجان عارض الشول جافر

وقوله تبين فيه ضمير يعود على ركب تقدم ذكرهم وبراق السراة أراد به الثور الوحشى والسراة الظهر والفنيق الفحل المكرم والهجان الابل الكرام ودس البعير اذا طلى بالهناء طليا خفيفا والمساعر أصول الآباط والافخاذ وانما شبه الثور بالفنيق المهنوء فى أصول أفخاذه لاجل السواد الذى فى قوائمه والجافر المنقطع عن الضراب والشول جمع شائلة التى شالت بأذنابها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية فخف لبنها وارتفع ضرعها وعارض الشول لم يتبعها ويقال للهناء الذى يطلى به أرفاغ الابل الدس أيضا ومنه المثل ليس الهناء بالدس المعنى أن البعير اذا جرب فى مساعره لم يقتصر من هنائه على موضع الجرب ولكن يعم بالهناء جميع جلده لئلا يتعدى الجرب موضعه فيجرب موضع آخر يضرب مثلا للرجل يقتصر من قضاء حاجة صاحبه على ما يتبلغ به ولا يبالغ فيها والدساسة حية صماء تندس تحت التراب اندساسا أى تندفن وقيل هى شحمة الارض وهى العمة أيضا قال الازهرى والعرب تسميها الحلكى وبنات النقى تغوص فى الرمل كما يغوص الحوت فى الماء وبها يشبه بنان العذارى ويقال بنات النقى واياها أراد ذو الرمة بقوله

* بنات النقى تخفى مرارا وتظهر * والدساس حية أحمر كأنه الدم محدد الطرفين لا يدرى أيهما رأسه غليظ الجلدة يأخذ فيه الضرب وليس بالضخم الغليظ قال وهو النكاز قرأه الازهرى بخط شمر وقال ابن دريد هو ضرب من الحيات فلم يحله أبو عمرو الدساس من الحيات الذى لا يدرى أى طرفيه رأسه وهو أخبث الحيات يندس فى التراب فلا يظهر للشمس وهو على لون القلب من الذهب المحلى والدسة لعبة لصبيان الاعراب (دعس) دعسه بالرمح يدعسه دعسا طعنه والمدعس الرمح يدعس به وقيل المدعس من الرماح الغليظ الشديد الذى لا ينثنى ورمح مدعس

والمداعس

والمَداعِسُ الصُّمُّ من الرماح حكاه أبو عبيد والدَّعْسُ الطعن والمُداعَسَةُ المُطاعَنَةُ وفي الحديث فاذا دنا العدوّ كانت المُداعَسَةُ بالرماح حتى تقصد أى تكسر ورجل مِدْعَسٌ طعّانٌ قال

لَتَجِدَنِّي بالامير بَرًّا * وبالقَناةِ مِدْعَسًا مِكَرًّا * اذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرًّا

وسنذكره في الصاد وهو الاعرف قال سيبويه وكذلك الانثى بغير هاء ولا يجمع بالواو والنون لان الهاء لا تدخل مؤنثه ورجل دِعِّيس كمِدْعَس ورجل مُداعِسٌ مُطاعِنٌ قال

اذا هابَ أقوامٌ تَجَشَّمْتُ هَوْلَ ما * يَهابُ حُمَيّاهُ الأَلَدُّ المُداعِسُ

ويروى تَقَحَّمْتُ غَمْرَةَ يَهابُ وقد يكنى بالدَّعْس عن الجماع ودَعَسَ فلان جاريته دَعْسًا اذا نكحها والدَّعْسُ شدة الوطء ودَعَسَتِ الابلُ الطريقَ تَدْعَسُه دَعْسًا وطئته وطأً شديدا والدَّعْسُ الاَثَرُ وقيل هو الاثر الحديث البَيِّنُ قال ابن مقبل

ومَنْهَلٍ دَعْسُ آثارِ المَطِيِّ به * تَلْقَى المَحارِمَ عِرْنِينًا فعِرْنِينا

وطريق دَعْسٌ ومِدْعاسٌ ومَدْعُوسٌ دَعَسَتْه القوائمُ ووطئته وكثرت فيه الآثارُ يقال رأيت طريقا دَعْسًا أى كثير الآثار والمَدْعُوسُ من الارضين الذى قد كثر به الناسُ ورعاه المالُ حتى أفسده وكثرت فيه آثاره وابواله وهم يكرهونه الا أن يجمعهم أثر سحابة لا يجدون منها بُدًّا والمِدْعاسُ الطريق الذى لَيَّنَتْه المارَّةُ قال رؤبة بن العجاج يصف حميرا وردت الماء

فى رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ * يَرِدْنَ تحتَ الاَثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ

أى تمرّ هذه الحمير فى رسم قد أثرت فيه حوافرها والطريق الدُّعاقُ الذى كثر عليه المشى والسَّيّاحُ الماء الذى يَسِيحُ على وجه الارض والدَّسَقُ البياض يريد به ان الماء أبيض ومَدْعَسُ القوم مُخْتَبَزُهم ومُشْتَواهُم فى البادية وحيث تُوضَعُ المَلَّةُ وهو مُفْتَعَلٌ من الدَّعْس وهو الحَشْوُ ودَعَسْتُ الوعاءَ حَشَوْتُه قال أبو ذؤيب

ومُدَّعَسٍ فيه الاَنِيضُ اخْتَفَيْتُه * بجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

يقول رُبَّ مُخْتَبَزٍ جعلتُ فيه اللحم ثم استخرجته قبل أن يَنْضَجَ للعَجَلَةِ والخوف لانه فى سفر وفى التهذيب والمُدَّعَسُ مُخْتَبَزُ المَلِيلِ ومنه قول الهذلى

ومدعس فيه الانيض اختفيته * بجرداء مثل الوَكْفِ يكبو غرابها

أى لا يثبت الغراب عليها لاملاستها أراد الصحراء وأرض دَعِسَةٌ ومَدْعُوسَةٌ سهلة وأَدْعَسَه الحَرُّ قتله والمِدْعاسُ اسم فرس الاَقْرَعِ بن سُفْيان قال الفرزدق

يُعَدِّى عُلالاتِ العَبايَةِ أَدْدَنا * له فارسُ المِدْعاسِ غيرُ المُعَمَّرِ

وفى النوادر رجل دَعُوسٌ وغَطُوسٌ وقَدُوسٌ ودَقُوسٌ كل ذلك فى الاستقدام فى الغَمَرات والحروب (دعكس) الدَّعْكَسَةُ لعب المَجُوس يدورون قد أخذ بعضهم بيد بعض كالرقص يسمونه الدَّسْتَبَنْدَ وقد دَعْكَسُوا وتَدَعْكَسَ بعضهم على بعض وهم يُدَعْكِسُونَ قال الراجز

طافوا به معتكسين نُكَّسا * عَكْفَ المَجُوسِ يلعبون الدَّعْكَسا

(دغس) حَسَبٌ مُدْغَمِسٌ فاسد مَدْخُولٌ عن الهَجَرِىِّ قال أبو تراب سمعت شَبَّانَةَ يقول هذا الامر مُدْغَمِسٌ ومُدَهْمِسٌ اذا كان مستورا (دفس) ابن الاعرابى أَدْفَسَ الرجلُ اذا اسودّ وجهه من غير علة قال الازهرى لا أحفظ هذا الحرف لغيره (دفنس) الدِّفْنِسُ بالكسر المرأة الحمقاء وأنشد أبو عمرو بن العلاء للفِنْدِ الزِّمّانى ويروى لامرئ القيس بن عابس الكِنْدىّ

أيا تَمْلِكُ يا تَمْلِى * ذَرِينى وذَرِى عَذْلِى ذَرِينى وسلاحى ثم شُدِّى الكَفَّ بالعُزْلِ

ونَبْلِى وفُقَاها كَـ * عَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ وقد أَخْتَلِسُ الضَّرْبَـ * ـةَ لا يَدْمَى لها نَصْلِى

كجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْهاءِ * رِيعَتْ وهى تَسْتَفْلِى وقد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ * ـةَ تَنْفِى سَنَنَ الرِّجْلِ

تَمْلِكُ اسم امرأة وتَمْلِى مرخم مثل يا حارِ يقول دعينى ودعى عَذْلَكِ لى على ادامتى لُبْسَ السلاح للحرب ومقاومة الاعداء والعُزْل جمع أَعْزَل وهو الذى لا سلاح معه يقول اصرفى همك الى من هو قاعد عن الحرب والرَّمِيَّة ولا تفارقيه وشُدِّى كَفَّكِ به وفُقًا جمع فُوق السهم وهو مقلوب من فُوَق كما قال رؤبة * كَسْرَ من عينيه تقويمَ الفُوَقْ * الهاء فى عينيه ضمير الصائد لانه اذا نظر الى السهم أبه عوج أم لا كسر بصره عنده نظره وقوله كعراقيب قَطًا طُحْل شبه أفواق النَّبْل الحمرة التى تكون فى الفُوق بعراقيب القطا والطُّحْل جمع أَطْحَل وطَحْلاء والطُّحْلَة لون يشبه الطِّحال شبهه بها ريش السهم وقوله تنفى سَنَنَ الرِّجل أى يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَنَ الطريق وقيل الدِّفْنِس الرَّعْناء البَلْهاء وقال ابن دُرَيْد هى البلهاء فلم يزد على ذلك وأنشد

عَمِيمَةُ ضاحى الجسم ليست بِعِنَّةٍ * ولا دِفْنِسٍ يَطْبِى الكلابَ خِمارُها

والدِّفْنِسُ والدِّفْناسُ الاحمق وقيل الاحمق البَذِىّ والدِّفْناسُ البخيل وقيل المُنْدَفِقُ النَّوّام وأنشد ابن الاعرابى اذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لقاحَه * فانّ لنا ذَوْدًا ضخامَ المَحالِبِ

صَوَّى سَمَّنَ والدِّفْناسُ الراعى الكسلانُ الذى ينام ويترك الابل ترعى وحدها (دفطس)

دوطس

قوله الدراهس الشديد وكذلك الكثير اللحم من كل ذى لحم كالدرهوس كفردوس والدراهس كعلابط الشدائد اه قاموس

قوله شبه أفواق النبل الخ كذا بالاصل والامر سهل اه

دَفْطَسَ ضَيَّعَ مالَهُ عن ابن الاعرابي وأنشد

قد نامَ عنها جابِرٌ ودَفْطَسا * يَشْكو عُروقَ خُصْيَتَيهِ والنَّسا

قال أبو العباس أُراه دَفْطَسا قال وكذا أحفظه بالذال قال ولكن لا نغيره واعْلَم عليه (دقس) دَقَسَ في الارض دَقْسًا ودُقُوسًا ذهب فتغيَّب والدُّقْسَةُ دُوَيْبَّةٌ صغيرة ودَقْيُوسُ اسم مَلِكٍ أعجمية الليث الدقس ليس بعربي ولكن اسم الملك الذي بنى المسجد على أصحاب الكهف اسمه دَقْيُوس قال الازهري ورأيت في نوادر الاعراب ما أدري أين دَقَسَ ولا أين دُقِسَ به ولا أين طَهَسَ وطُهِسَ به أي أين ذهب وذهب به (دمقس) التهذيب قالوا للابْرَيْسَم دِمَقْس ودِمَقْس (دكس) الدُّكَّاس ما يغشى الانسان من النُّعاس ويترا كب عليه وأنشد ابن الاعرابي

كأنه من الكرى الدُّكَّاس * باتَ بكاسَى قهوةٍ يُحاسِي

والداكسُ لغة في الكادس وهو ما يُتَطَيَّر به من العُطاس والقَعيد ونحوهما دَكَسَ الشيء حَشاه والداكِسُ من الظباء القَعيد والدَّوكَس العدد الكثير ومال دَوْكَس كثير عن كراع ونَعَم دَوْكَس ودَيْكَس أي كثير والدَّوْكَس من أسماء الاسد وهو الدَّوسَك لغة وقال أبو منصور لم أسمع الدَّوْكَس ولا الدَّوسَك في أسماء الاسد والعرب تقول نَعَم دَوْكَس وشاء دَوْكَس اذا كثرت وأنشد بعضهم

مَن اتقى الله فلما يَيْئَس * من عَكَرٍ دَثْرٍ وشاء دَوْكَس

والدَّيْكَسا والدَّيْكَساء القطعة العظيمة من الغنم والنعام يقال غنم دَيْكَساء وغَبَرة دَيْكَساء عظيمة ودَيْكَسَ الرجلُ في بيته اذا كان لا يبرز لحاجة القوم يَكْمُن فيه ودَيْكَس اسم (دلس) الدَّلَس بالتحريك الظُّلْمَة وفلان لا يُدالِسُ ولا يُوالِسُ أي لا يُخادِعُ ولا يَغْدِرُ والمُدالَسَة المُخادَعة وفلان لا يُدالِسُك ولا يُخادِعُك ولا يُخْفي عليك الشيء فكأنه يأتيك به في الظلام وقد دالَسَ مُدالَسَةً ودِلاسًا ودَلَّسَ في البيع وفي كل شيء اذا لم يبين عيبه وهو من الظُّلْمَة والتَّدليسُ في البيع كِتْمانُ عيب السلعة عن المشتري قال الازهري ومن هذا أخذ التدليس في الاسناد وهو أن يحدث المحدثُ عن الشيخ الاكبر وقد كان رآه الا أنه سمع ما أسنده اليه من غيره من دونه وقد فعل ذلك جماعة من الثقات والدُّلْسَة الظُّلْمَة وسمعت أعرابيا يقول لامرئٍ فُرِقَ بسوء فيه ما لي فيه وَلْسٌ ولا دَلْسٌ أي ما لي فيه خيانة ولا خديعة ويقال دَلَّسَ لي سِلْعَةَ سَوْءٍ وانْدَلَسَ الشيءُ اذا خَفِيَ ودَلَّسْتُه فتَدَلَّسَ وتَدَلَّسْتُه أي لا تشعر به والدُّولَسِيُّ الذَّريعة المُدالِسَة ومنه حديث ابن المسيب رحم الله عمر لو لم ينه

قوله والدقسة الخ قال في القاموس والدقسة بالضم حب كالجاورس ودويبة ويفتح أو الصواب بالفتح اه كتبه مصححه

قوله ودقس في بعض نسخ القاموس مدقس بتقديم الميم قال الشارح وكل صحيح اه مصححه

عن المتعة لا تتخذها الناس دَوْلَسِيًّا أى ذريعةً الى الزنا مُدَلَّسَةً والتَّدْليسُ اخفاء العيب والواو فيه زائدة والأَدْلاسُ بقايا النَّبْت والبقل واحدها دَلَسٌ وقد أَدْلَسَت الارضُ وأنشد

بَدَّلْتَنا من قَهْوَسٍ قَنْعاسا * ذا صَهَواتٍ يَرْتَعُ الأَدْلاسا

ويقال ان الأَدْلاسَ من الرَّبْب وهو ضرب من النبت وقد تَدَلَّسَ اذا وقع بالأَدْلاس ابن سيده وأَدْلاسُ الارض بقاياعُشْبِها ودَلَّسَت الابلُ اتَّبَعَت الأَدْلاسَ وأَدْلَسَ النَّصِىُّ ظهر واخضرَّ وأَدْلَسَت الارضُ أصاب المالُ منها شيأ والدَّلَسُ أرض أنبتت بعدما أُكِلَتْ وقال

لو كان بالوادى يُصِبْنَ دَلَسا * من الأَفانى والنَّصِىِّ أَمْلَسا * وباقلا يَخْرُطْنَه قد أَوْرَسا

والدَّلَسُ النبات الذى يُورِقُ فى آخر الصيف وأَنْدَلُسُ جزيرة معروفة وزنها أَنْفَعُلُ وان كان هذا مما لا نظيرله وذلك أن النون لامحالة زائدة لانه ليس فى ذوات الخمسة شئ على فَعْلَلُل فتكون النون فيه أصلا لوقوعها مع العين واذا ثبت أن النون زائدة فقد بَرَدَ فى أندلس ثلاثة أحرف أصول وهى الدال واللام والسين وفى أول الكلام همزة ومتى وقع ذلك حكمت بكون الهمزة زائدة ولا تكون النون أصلا والهمزة زائدة لان ذوات الاربع لا تلحقها الزوائد من أوائلها الا فى الاسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج وبابه فقد وجب اذا أن الهمزة والنون زائدتان وان الكلمة بها على وزن أنفعل وان كان هذا مثالا لا نظيرله (دلعس) البَلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدَّلْعَثُ كل هذا الضخمة من النُّوق مع استرخاء فيها ابن سيده الدَّلْعُوسُ المرأةُ الجَرِيئَةُ بالليل الدائبة الدُّلْجَة وكذلك الناقة وجمل دِلْعَوْسٌ ودُلاعِسٌ اذا كان ذَلُولا الازهرى الدَّلْعُوسُ المرأة الجريئة على أمرها العَصِيَّةُ لاهلها قال والدَّلْعَوْسُ الناقة النَّشِزَةُ الجريئة بالليل (دلمس) دَلْمَسٌ اسم وليل دُلامِسٌ مظلم وقد ادْلَمَّسَ الليلُ اذا اشتدت ظلمته وهو ليل مُدْلَمِسٌ (دلهمس) الدَّلَهْمَسُ الجرىء الماضى على الليل وهو من أسماء الاسد والشجاع قال أبو عبيد سمى الاسد بذلك لقوّته وجراءته ولم يُفْصِح عن صحيح اشتقاقه قال الشاعر * وأَسَدٌ فى غِيله دَلَهْمَسُ * أبو عبيد الدَّلَهْمَسُ الاسد الذى لا يهوله شئ ليلا ولا نهارا وليل دَلَهْمَسٌ شديد الظلمة قال الكميت

اليكَ فى الحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ الطامس مثل الكواكبِ الثُّقُبِ

(دمس) دَمَسَ الظلامُ وأَدْمَسَ وليل دامسٌ اذا اشتدّ وأظلم وقد دَمَسَ الليل يَدْمُسُ ويَدْمِسُ دَمْسا ودُموسا وأَدْمَسَ أظلم وقيل اختلط ظلامه وفى كلام مسيلمة والليل الدّامِسُ هو الشديد الظلمة ودَمَسَهُ يَدْمِسُه ويَدْمُسُه دَمْسًا دفنه ودَمَّسَ الخبرَ أغلق عليها دَنَّها قال

قوله وأندلس جزيرة الخ ضبطها شارح القاموس بضم الهمزة والدال واللام وياقوت بفتح الهمزة وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس الا اه مصححه

اذا ذقت فاها قلت علق مدمس * أريد به قيل فغودر في ساب

والتدميس إخفاء الشيء تحت الشيء ويقال بالتخفيف أبو زيد المدمس المخبوء ودمست الشيء دفنته وخبأته وكذلك التدميس ودمس الشيء أخفاه ودمس عليه الخبر دمسا كتمه البتة والدماس كل ما غطاك أبو عمرو دمست الشيء غطيته والدمس ما غطي وأنشد للكميت

* بلا دمس أمر القريب ولا غمل *

أبو زيد يقال أتاني حيث وارى دمس دمسا وحيث وارى رؤي رؤيا والمعنى واحد وذلك حين يظلم أول الليل شيأ ومثله أتاني حين تقول أخوك أم الذئب وروى أبو تراب لأبي مالك المدمس والمدنس بمعنى واحد وقد دنس ودمس والدماس كساء يطرح على الزق ودمس المرأة دمسا نكحها كدسمها عن كراع والديماس والديماس الحمام وفي الحديث في صفة الدجال كأنما خرج من ديماس قال بعضهم الديماس الكن أراد أنه كان مخدرا لم ير شمسا ولا ريحا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء في الحديث مفسرا أنه الحمام والديماس السرب ومنه يقال دمسته أي قبرته أبو زيد دمسته في الارض دمسا اذا دفنته حيا كان أو ميتا وكان لبعض الملوك حبس سماه ديماسا لظلمته والديماس سجن الحجاج بن يوسف سمي به على التشبيه فان فتحت الدال جمع على دياميس مثل شيطان وشياطين وان كسرتها جمعت على دماميس مثل قيراط وقراريط وسمي بذلك لظلمته وفي حديث المسيح انه سبط الشعر كثير خيلان الوجه كأنه خرج من ديماس يعني في نضرته وكثرة ماء وجهه كأنه خرج من كن لانه قال في وصفه كأن رأسه يقطر ماء والمدمس والمدمس السجن ويقال جاء فلان بأمور دمس أي عظام كأنه جمع دامس مثل بازل وبزل والدودمس الحية وقيل ضرب من الحيات محرنفش الغلاصم يقال ينفخ نفخا فيحرق ما أصابه والجمع دودمسات ودواميس وقال أبو مالك المدمس الذي عليه وضر العسل وقال أبو عمرو ودمس الموضع ودسم وسمد اذا درس

(دمحس) الدماحس السيئ الخلق والدماحس مثل الدحمس وقد تقدم ذكره والدحمس والدماحس الغليظان

(دمقس) الدمقس والدمقاس والمدقس الابريسم وقيل القز وثوب مدمقس وقالوا للابريسم دمقس ودقمس وقال امرؤ القيس

* وشحم كهداب الدمقس المفتل *

قال أبو عبيد الدمقس من الكتان وقال دمقس ومدقس مقلوب غيره الدمقس الديباج ويقال هو الحرير ويقال الابريسم

(دنس) الدنس في الثياب لطخ الوسخ ونحوه حتى في الاخلاق والجمع أدناس وقد دنس يدنس دنسا فهو دنس توسخ وتدنس اتسخ ودنسه غيره تدنيسا وفي حديث الايمان كأن ثيابه لم يمسها دنس الدنس الوسخ ورجل

قوله وأنشد للكميت صدره كما في شارح القاموس
تقد طال بي يا آل مروان تركrelated
بلا دمس الخ اه مصححه

دَنَس المروءة والاسم الدَّنَسُ ودَنَّسَ الرجلُ عِرْضَه اذا فعل ما يَشِينُه (دنخس) الدِّنْخَسُ الجسيم الشديد اللحم (دنفس) الدِّنَافِسُ السيئ الخُلُق (دنقس) الدَّنْقَسَةُ تَطَأْطُؤُ الرأس وأنشد * اذا رآني من بعيد دَنْقَسا * والدَّنْقَسَةُ خفض البصر ذُلًّا ودَنْقَسَ نظر وكسر عينيه وأنشد * يُدَنْقِسُ العينَ اذا ما نَظَرا * أبو عبيد في باب العين دَنْقَسَ الرجل دَنْقَسَةً وطَرْفَشَ طَرْفَشَةً اذا نظر فكسر عينيه قال شمر انما هو دَنْفَشَ بالفاء والشين وروى سلمة عن الفراء الدَّنْفَشَةُ الفساد رواه في حروف شينية مثل الدَّهْفَشَةِ والعَكْبَشَةِ والكَبْشَةِ والخَنْبَشَةِ ورواه بالقاف ورواه غير الفراء دَنْقَسَةً بالسين المهملة ودَنْقَسَ بين القوم أفسد بالسين والشين جميعا الأموي المُدَنْقِسُ المفسد قال أبو بكر ورأيته في نسخة دَنْفَشْتُ بينهم أفسدت والمُدَنْفِشُ المفسد قال الازهري والصواب عندي بالقاف والشين (دهس) الليث الدُّهْسَةُ لون كلون الرمال وألوان المِعْزَى قال العجاج * مُواصلًا قُفًّا بلَوْنٍ أَدْهَسا * ابن سيده الدُّهْسَةُ لون يعلوه أدنى سواد يكون في الرمال والمعز ورَمْلٌ أَدْهَسُ بَيِّنُ الدَّهَسِ والدَّهَاسُ من الرمل ما كان كذلك لا يُنْبِت شجرا وتغيب فيه القوائم وأنشد * وفي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُوائِمُ * وقيل هو كل لَيِّنٍ سَهْلٍ لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين قال ذو الرمة

جاءت من البيض زُعْرًا لا لِبَاسَ لها * الا الدَّهَاسُ وأُمٌّ بَرَّةٌ وأَبُ

وهي الدَّهْسُ الاصمعي الدَّهَاسُ كل لَيِّنٍ جدا وقيل الدَّهْسُ الارض السَّهْلة يثقل فيها المشي وقيل هي الارض التي لا يغلب عليها لونُ الارض ولا لونُ النبات وذلك في أول نباتها والجمع أَدْهَاسٌ وقد ادْهَاسَّت الارض وأَدْهَسَ القومُ ساروا في الدَّهْسِ كما يقال أَوْعَثُوا ساروا في الوَعْثِ أبو زيد من المِعْزَى الصَّدْآءُ وهي السَّوْداء المُشْرَبَةُ حُمْرَةً والدَّهْسَاءُ أقل منها حُمْرَةً والدَّهْسَاءُ من الضأن التي على لون الدَّهْسِ والدَّهْسَاءُ من المعز كالصَّدْآء الا أنها أقل منها حُمْرة وقال المُعَلَّى بن جَمَال العَبْدي

وجاءت خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايَا * يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

والخُلْعَةُ خيار المال ويَصُورُ يُمِيلُ ويروى يَصُوعُ أي يُفَرِّقُ وعُنُوقٌ جمع عَنَاقٍ والدَّهْسُ والدَّهَاسُ مثل اللَّبْثِ واللَّبَاثِ المكانُ السهل اللين لا يبلغ أن يكون رملا وليس هو بتراب ولا طين ورمالٌ دُهْسٌ وفي الحديث أقبل من الحُدَيْبِيَة فنزل دَهَاسًا من الارض ومنه حديث دُرَيْد بن الصِّمَّة لا حَزْنٌ ضِرْسٌ ولا سَهْلٌ دَهْسٌ ورجل دَهَاسُ الخُلُق أي سهل الخلق دَمِثُه وما في خُلُقه دَهَاسَة (دهرس) الدَّهَارِيسُ الدواهي قال المُخَبَّل

قوله وطرفش باعجام الشين واهمالها كما في القاموس اه مصححه

قوله بلون في الصحاح ورملا اه مصححه

فان

فان أبل لاقيت الدهاريس منهما * فقد أفنيا النعمان قبل وتبعا

واحدها دهرس ودهرس قال ابن سيده فلا أدرى لم ثبتت الياء فى الدهاريس ابن الاعرابى الدراهيس أيضا والدهرس الخفة وناقة ذات دهرس أى ذات خفة ونشاط وأنشد

* ذات أزابى وذات دهرس * وأنشد الليث

حجت الى النخلة القصوى فقلت لها * حجر حرام ألا تلك الدهاريس

والدهرس والدهرس جميعا الداهية كالدهرس وهى الدهارس أنشد يعقوب

معى ابنا صريم جازعان كلاهما * وعرزة لولاه لقينا الدهارسا

(دهمس) التهذيب قال أبو تراب سمعت شبانة يقول هذا الامر مدغمس ومدهمس اذا كان مستورا (دوس) داس السيف صقله والمدوسة خشبة عليها مسن يداس بها السيف والمدوس المصقلة قال الشاعر

وأبيض كالغدير ثوى عليه * قيون بالمداوس نصف شهر

والمدوس خشبة يشد عليها مسن يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلوه وجمعه مداوس ومنه قوله

وكأنما هو مدوس متقلب * فى الكف الا أنه هو أضلع

وداس الرجل جاريته اذا علاها وبالغ فى جماعها وداس الشئ برجله يدوسه دوسا ودياسا وطئه والدوس الدياس والبقر التى تدوس الكدس هى الدوائس وداس الطعام يدوسه دياسا فانداس هو والموضع مداسة وداس الناس الحب وأداسوه درسوه عن أبى حنيفة وفى حديث أم زرع ودائس ومنق الدائس الذى يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب منه وهو الدياس وقلبت الواو ياء لكسرة الدال والدوائس البقر العوامل فى الدوس يقال قد ألقوا الدوائس فى بيدرهم والدوس شدة وطء الشئ بالاقدام وقولهم الدواب حتى يتفتت كما يتفتت قصب السنابل فيصير تبنا ومن هذا يقال طريق مدوس وقولهم أتتهم الخيل دوائس أى يتبع بعضهم بعضا والمدوس الذى يداس به الكدس يجر عليه جرا والخيل تدوس القتلى بحوافرها اذا وطئتهم وأنشد

* فداسوهم دوس الحصيد فاهمدوا * أبو زيد يقال فلان ديس من الديسة أى شجاع شديد يدوس كل من نازله وأصله دوس على فعل فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كما قالوا ريح وأصله روح ويقال نزل العدو بنى فلان فى الخيل فجاسهم وحاسهم وداسهم اذا قتلهم وتخلل ديارهم وعاث فيهم ودياس الكدس ودراسه واحد وقال أبو بكر فى قولهم قد أخذنا فى الدوس قال الاصمعى

قوله وأنشد الليث أى لجرير وقوله حجت يروى حنت وقوله حجر يروى بسل وكل صحيح والحجر والبسل كالمنع وزنا ومعنى وبعده الى شامية اذ لا عراق لنا قوما نودهم اذ قومنا شوس وانظر ياقوت فى نخلة اهـ مصححه

الدَّوْسُ تسوية الحديقة وتزيينها مأخوذ من دِيَاسِ السيف وهو صَقْلُه وجِلاؤُه قال الشاعر

صافى الحديدة قد أضَرَّ بصَقْلِه * طُولُ الدِّيَاسِ وبَطْنُ طَيْرٍ جائع

ويقال للحجر الذى يجلى به السيف مِدْوَس ابن الاعرابى الدَّوْسُ الذُّلّ والدَّوْسُ الصَّقْلَة ودوس قبيلة من الأزْد منها أبو هريرة الدَّوْسِى رحمة الله عليه (دودمس) الدُّودَمِسُ حَيَّة تنفخ فتُحْرِق

(فصل الراء) (رأس) رَأْسُ كل شئ أعلاه والجمع فى القلة أَرْؤُسٌ وآرَاسٌ على القلب ورُؤُوس فى الكثير ولم يقلبوا واحده ورُؤْسٌ الاخيرة على الحذف قال امرؤ القيس

فيوماً الى أهلى ويوماً اليكُمُ * ويوماً أحُطُّ الخَيْلَ من رُؤْسِ أجْبال

وقال ابن جنى قال بعض عُقَيْل القافية رأس البيت وقوله * رُؤْسُ كَبِيرَيْهِنَّ يَنْتَطِحان * أراد بالرؤس الرأسين فجعل كل جزء منها رأسا ثم قال ينتطحان فراجع المعنى ورَأَسَه يَرْأَسُه رَأْساً أصاب رَأْسه ورُئِسَ رَأْساً شَكا رأسه ورَأْسَتُه فهو مَرْؤُسٌ ورَئِيس اذا أصبت رأسه وقول لبيد

كأنّ نَحِيلَه شَكْوَى رَئِيس * يُحاذِرُ من سَرايا واغْتِيال

يقال الرئيس ههنا الذى شُجَّ رأسه ورجل مَرْؤُسٌ أصابه البِرْسامُ التهذيب ورجل رَئِيسٌ ومَرْؤُس وهو الذى رَأَسَه البِرْسامُ فأصاب رأسه وقوله فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الرأس وهو صائم قال هذا كناية عن القُبْلَة وارْتَأَسَ الشئَ رَكِبَ رأسه وقوله أنشده ثعلب

ويُعْطِى الفَتَى فى العَقْلِ أشْطارَ ماله * وفى الحرب يَرْتاسُ السِّنانَ فَيَقْتُل

أراد يرتئس فحذف الهمزة تخفيفا بدليا الفراء المُرائِسُ والرُّؤَسُ من الابل الذى لم يَبْقَ له طِرْقٌ الا فى رأسه وفى نوادر الاعراب ارْتَأَسَنِى فلان واكْتَسَأَنِى أى شَغَلَنِى وأصله أخذ بالرَّقَبة وخفضها الى الارض ومثله ارْتَكَسَنِى واعْتَكَسَنِى وجمل أرْأَسُ وهو الضخم الرأس والرُّؤاس والرُّؤاسِىُّ والأَرْأَسُ العظيم الرأس والانثى رَأْساءُ وشاة رَأْساءُ مُسْوَدَّة الرأس قال أبو عبيد اذا اسْوَدَّ رأس الشاة فهى رأساء فان ابيض رأسها من بين جسدها فهى رَخْماء ومُخَمَّرة الجوهرى نعجة رأساء أى سوداء الرأس والوجه وسائرها أبيض غيره شاة أرْأَسُ ولا تقل رُؤاسِىٌّ عن ابن السكيت وشاة رَئِيسٌ مُصابة الرأس والجمع رَآسِى بوزن رَعاسِى مثل حَباجِى ورَمانِى ورجل رَآَّسٌ بوزن رَعَّاس يبيع الرؤس والعامة تقول رَوَّاسٌ والرائِسُ رأسُ الوادى وكل مُشْرِف رائِسٌ ورَأَسَ السَّيْلُ الغُثاءَ جمعه قال ذو الرمة

خَناطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارَةٍ * ومَرَّتْ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائسُ

وبعض العرب يقول ان السيل يَرْأَسُ الغُثاءَ وهو جمعه اياه ثم يحتمله والرَّأْسُ القومُ اذا كثروا وعَزُّوا قال عمرو بن كلثوم

بِرَأْسٍ من بني جُشَمِ بنِ بَكْرٍ * نَدُقُّ به السُّهولةَ والحُزُونا

قال الجوهري وأنا أُرَى انه أراد الرَّئيسَ لانه قال ندق به ولم يقل ندق بهم ويقال للقوم اذا كثروا وعَزُّواهم رَأْسٌ ورَأَسَ القومَ يَرْأَسُهم بالفتح رِآسَةً وهو رئيسهم رَأَسَ عليهم فرَأَسَهم وفَضَلَهم ورَأَّسَ عليهم كأَمَّرَ عليهم وتَرَأَّسَ عليهم كتأَمَّرَ ورَأَّسُوه على أنفسهم كأَمَّروه ورَاءَسْتُه أنا عليهم تَرْئيسًا فتَرَأَّسَ هو وارْتَأَسَ عليهم قال الازهري ورَوَّسُوه على أنفسهم قال وهكذا رأيته في كتاب الليث قال والقياس رَأَّسُوه لارَوَّسُوه ابن السكيت يقال قد تَرَأَّسْتُ على القوم وقد رَأَسْتُ عليهم وهو رَئِيسُهم وهم الرُّؤَساءُ والعامَّة تقول رُيَساءُ والرَّئيسُ سيِّدُ القوم والجمع رُؤَساءُ وهو الرَّأْسُ أيضا ويقال رَيِّسٌ مثل قَيِّمٍ بمعنى رَئِيس قال الشاعر

تَلْقَ الامانَ على حِياضِ محمد * ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذئبٌ أطْلَسُ

لاذي تَخافُ ولالهذا جُرْأَةٌ * تُهْدَى الرَّعيةُ مااستقامَ الرَّيِّسُ

قال ابن بري الشعر للكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي والثَّوْلاءُ النعجة التي بها ثَوَلٌ والمُخْرِفَةُ التي لها خروف يتبعها وقوله لاذي اشارة الى الثولاء ولالهذا اشارة الى الذئب أي ليس له جرأة على أكلها مع شدة جوعه ضرب ذلك مثلا لعدله وانصافه واخافته الظالم ونصرته المظلوم حتى انه ليشرب الذئب والشاة من ماء واحد وقوله تهدى الرعية مااستقام الريس أي اذا استقام رئيسهم المدبر لامورهم صلحت أحوالهم باقتدائهم به قال ابن الاعرابي رَأَسَ الرجلُ يَرْأَسُ رِآسَةً اذا زاحم عليها وأرادها قال وكان يقال ان الرِّياسَةَ تنزل من السماء فيُعَصَّبُ بها رأسُ من لايطلبها وفلان رَأْسُ القوم ورَئيسُ القوم وفي حديث القيامة ألم أَذَرْكَ تَرْأَسُ وتَرْبَعُ رَأَسَ القوم صار رَئيسَهم ومُقَدَّمَهم ومنه الحديث رَأْسُ الكفر من قِبَلِ المشرق ويكون اشارة الى الدجال أوغيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق ورَئيسُ الكلاب ورائسها كبيرها الذي لاتَتَقَدَّمه في القَنَص تقول رائس الكلاب مثل راعس أي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس في القوم وكلبة رَائِسَةٌ تأخذ الصيدَ برأسه وكلبة رَؤُوسٌ وهي التي تُساوِرُ رُأْسَ الصيد ورائس النهر والوادي أعلاه مثل رائس الكلاب ورَوائِسُ الوادي أعاليه وسحابة مُرائِسٌ ورائسٌ مُتَقَدِّمَةٌ

قوله التي لها خروف الخ في الصحاح التي ولدت في الخريف اه مصححه

السحاب التهذيب سحابة رائسة وهى التى تقدّم السحاب وهى الروائس ويقال أعطى رأسا من نوم والضبّ ربما رأس الأفعى وربما ذنبها وذلك أن الافعى تأتى جحر الضب فتحرشه فيخرج أحيانا برأسه مستقبلها فيقال خرج مرئّسا وربما احترشه الرجل فيجعل عودا فى فم جحره فيحسبه أفعى فيخرج مرئّسا أو مذنّبا قال ابن سيده خرج الضبُّ مرائسا استبق برأسه من جحره وربما ذنّب وولدت ولدها على رأس واحد عن ابن الاعرابى أى بعضهم فى اثر بعض وكذلك ولدت ثلاثة أولاد رأسا على رأس أى واحدا فى اثر آخر ورأس عين ورأس العين كلاهما موضع قال المخبّل يهجو الزبرقان حين زوّج هزّالا أخته خليدة

وأنكحت هزّالا خليدة بعدما * زعمت برأس العين أنك قاتله

وأنكحته رهوا كأن عجانها * مشقّ إهاب أوسع الشقّ ناجله

وكان هزّال قتل ابن ميّة فى جوار الزبرقان وارتحل الى رأس العين خلف الزبرقان ليقتلنه ثم انه بعد ذلك زوجه أخته فقالت امرأة المقتول تهجو الزبرقان

تحالل خزيها عوف بن كعب * فليس لخلفها منه اعتذار

برأس العين قاتل من أجرتم * من الخابور مرتعه السرار

وأنشد أبو عبيدة فى يوم رأس العين لسحيم بن وثيل الرياحى

وهم قتلوا عميد بنى فراس * برأس العين فى الحجج الخوالى

ويروى ان المخبل خرج فى بعض أسفاره فنزل على بيت خليدة امرأة هزال فأضافته وأكرمته وزودته فلما عزم على الرحيل قال أخبرينى باسمك فقالت اسمى رهو فقال بئس الاسم الذى سميت به فمن سماك به قالت له أنت فقال وأسفاه واندماه ثم قال

لقد ضلّ حلمى فى خليدة ضلّة * سأعتب قومى بعدها وأتوب

وأشهد والمستغفر الله أننى * كذبت عليها والهجاء كذوب

الجوهرى قدم فلان من رأس عين وهو موضع والعامة تقول من رأس العين قال ابن برى قال على بن حمزة انما يقال جاء فلان من رأس عين اذا كانت عينا من العيون نكرة فاما رأس عين هذه التى فى الجزيرة فلا يقال فيها الا رأس العين ورائس جبل فى البحر وقول أمية بن أبى عائذ الهذلى

وفى غمرة الآل خلت الصوى * عروكا على رائس يقسمونا

قيل عنى هذا الجبل ورائس ورئيس منهم وأنت على رأس أمرك ورئاسه أى على شرف منه

قوله فى الحجج كذا هو مضبوط بضمتين فى ياقوت وهى كما فى القاموس الطرق المحفرة وأما بكسر الحاء وفتح الجيم فالاعوام اهـ مصححه

قال

قال الجوهري قولهم أنت على رئاس أمرك أي أوله والعامة تقول على رأس أمرك ورئاس السيف مقبضه وقيل قائمه كأنه أخذ من الرأس رئاس قال ابن مقبل

وليلة قد جعلت الصبح موعدها * بصدرة العنس حتى تعرف السدفا

ثم اضطغنت سلاحي عند مغرضها * ومرفق كرئاس السيف اذ شسفا

وهذا البيت الثاني انشده الجوهري اذا اضطغنت سلاحي قال ابن بري والصواب ثم اضطغنت سلاحي والعنس الناقة القوية وصدرتها ما أشرف من أعلى صدرها والسدف ههنا الضوء واضطغنت سلاحي جعلته تحت حضني والحضن ما دون الابط الى الكشح ويروى ثم احتضنت والمغرض للبعير كالمحزم من الفرس وهو جانب البطن من أسفل الاضلاع التي هي موضع الغرضة والغرضة للرحل بمنزلة الحزام للسرج وشسف أي ضمر يعني المرفق وقال شمر لم أسمع رئاسا الا ههنا قال ابن سيده ووجدناه في المصنف كرياس السيف غير مهموز قال فلا أدري هل هو تخفيف أم الكلمة من الياء وقولهم رمي فلان منه في الرأس أي أعرض عنه ولم يرفع به رأسا واستثقله تقول رميت منك في الرأس على ما لم يسم فاعله أي ساءرأيك في حتى لا تقدر أن تنظر الي وأعد على كلامك من رأس ومن الرأس وهي أقل اللغتين وأباها بعضهم وقال لا تقل من الرأس قال والعامة تقوله وبيت رأس اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور قال حسان

كأن سبيئة من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء

قال نصب مزاجها على أنه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة وانما جاز ذلك من حيث كان اسم جنس ولو كان الخبر معرفة محضة لقبح وبنو رؤاس قبيلة وفي التهذيب حي من عامر بن صعصعة منهم أبو جعفر الرؤاسي وأبو دؤاد الرؤاسي اسمه يزيد بن معوية بن عمرو بن قيس بن عبيد ابن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين انه الرواسي بفتح الراء وبالواو من غير همز منسوب الى رواس قبيلة من سليم وكان ينكر أن يقال الرؤاسي بالهمز كما يقوله المحدثون وغيرهم (ربس) الربس الضرب باليدين يقال ربسه ربسا ضربه بيديه والربيس المضروب أو المصاب بمال أو غيره والربس منه الارتباس وارتبس العنقود اكتنز وعنقود مرتبس معناه انضمام حبه وتداخل بعضه في بعض وكبش ربيس وربيز أي مكتنز أعجر والارتباس الاكتناز في اللحم وغيره ومال ربس كثير وأمر ربس منكر وجاء بأمور ربس يعني الدواهي كدبس بالراء والدال وفي الحديث ان رجلا جاء الى قريش فقال ان

قوله بصدرة العنس الذي رواه الصحاح في ص د ر صدر المطية وجعله مصدرا بمعنى الصدور اه مصححه

قوله ومال ربس وأمر ربس بكسر الراء وفتحها كما في شرح القاموس اه مصححه

أهل خيبر أسروا محمدا و يريدون ان يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يُرْبِسُون به العباس قال ابن الاثير يحتمل أن يكون من الاربْاس وهو المراغمة أي يُسْمِعُونه ما يُسْخِطه و يَغيظه قال و يحتمل ان يكون من قولهم جاء بأمور رُبْس أي سود يعني يأتونه بداهية و يحتمل أن يكون من الرَّبِيس وهو المصاب بمال أو غيره أي يصيبون العباس بما يسوءه وجاء بمال رَبْس أي كثير ورجل رَبِيس جَلْد منكر داهٍ والرَّبِيسُ من الرجال الشجاع والداهية يقال داهية رَبْساء أي شديدة قال * ومثلي لُزّ بالحِمس الرَّبِيس * وتَرَبَّس طلب طلبا حثيثا وتَرَبَّستُ فلانا أي طلبته وأنشد تَرَبَّسْتُ في تَطْلاب أرض ابن مالك * فأعجزني والمرءُ غير أصيل

ابن السكيت يقال جاء فلان يَتَرَبَّسُ أي يمشي مشيا خفيا وقال دُكَين * فصبّحته سلق تبربس * أي تمشي مشيا خفيا وقال أبو عمرو جاء فلان يَتَبَرْبَسُ اذا جاء متبخترا وارْبَسَ الرجل ارْبِساسا أي ذهب في الارض وقيل ارْبَسَّ اذا غدا في الارض وارْبَسَّ أمرهم ارْبِساسا لغة في ارْبَثَّ أي ضَعُفَ حتى تفرقوا ابن الاعرابي البِرْباسُ البئر العميقة و رَبَسَ قِربته أي ملأها وأصل الرَّبْس الضرب باليدين وأُمُّ الرُّبَيْس من أسماء الداهية وأبو الرُّبَيْس التَّغْلَبِيُّ من شعراء تَغْلِب (رجس) الرِّجْسُ القَذَرُ وقيل الشيء القَذِر ورَجُسَ الشيءُ يَرْجُسُ رجاسةً وانه لرَجِسٌ مَرْجُوس وكُلُّ قَذَرٍ رِجْسٌ ورجل مَرْجُوس ورِجْسٌ نِجْسٌ ورَجِسٌ نَجِسٌ قال ابن دريد وأحسبهم قد قالوا رَجَسٌ نَجَسٌ وهي الرَّجاسة والنَّجاسة وفي الحديث أعوذ بك من الرِّجْس النِّجْس الرِّجْسُ القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في هذا الحديث الاول قال الفراء اذا بدؤا بالرِّجْس ثم أتبعوه النِّجْس كسروا الجيم (٣) واذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرِّجس فتحوا الجيم والنون ومنها الحديث نهى أن يُسْتَنْجَى بِرَوْثة وقال انها رِجْسٌ أي مُسْتَقْذَرة والرِّجْسُ العذاب كالرِّجْز التهذيب وأما الرِّجْزُ فالعذاب والعمل الذي يؤدي الى العذاب والرِّجْسُ في القرآن العذاب كالرِّجْز وجاء في دعاء الوتر وأنزل عليهم رِجْسَك وعذابك قال أبو منصور الرجس ههنا بمعنى الرجز وهو العذاب قلبت الزاي سينا كما قيل الأسد والأزد وقال الفراء في قوله تعالى ويَجْعَلُ الرِّجْسَ على الذين لا يعقلون انه العقاب والغضب وهو مضارع لقوله الرجز قال ولعلهما لغتان وقال ابن الكلبي في قوله تعالى فانه رِجْسٌ أو فسقا الرجس المأثم وقال مجاهد كذلك يجعل الله الرجس قال ما لا خير فيه قال أبو جعفر انما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجْسَ أهلَ البيت ويُطَهِّرَكم قال الرجس الشك ابن الاعرابي مرّ بنا جماعة رَجْسُون نَجْسُون أي كُفّار وفي التنزيل

العزيز

قوله وقال دكين الخ استشهد به شارح القاموس في ب رس عند قول المجد وتبربس مشى مشية الكلب أو مشى مشيا خفيفا أو مر مرا سريعا قال الشارح والصواب بالنون وقيل بالتحتية اهـ مصححه

٣ قوله كسروا الجيم كذا بالاصل والنهاية وشرح القاموس في رج س وصوابه كسروا النون كما كتب بهامش النهاية وتنبه المؤلف للصواب في مادة ن ج س حيث قال قال أبو عبيد زعم الفراء انهم اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه بالنجس كسروا النون وتبعه الشارح هناك ثم قال قال شيخنا واعتمد الحريري في درة الغواص انه لا يجيء الا اتباعا لرجس والحق أنه أكثري لقراءة ابن حيوة به في انما المشركون نجس اهـ كتبه مصححه

العزيز إنما الخمر والميسر والأنصابُ والأزلام رِجْسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه قال الزجاج الرِّجْسُ في اللغة اسم لكل ما استقذر من عمل فبالغ الله تعالى في ذم هذه الأشياء وسماها رِجْسًا ويقال رَجُسَ الرجل رَجَسًا ورَجِسَ يَرْجَسُ إذا عَمِلَ عملا قبيحا والرَّجْسُ بالفتح شدة الصوت فكأنَّ الرِّجْسَ العمل الذي يقبح ذكره ويرتفع في القبح وقال ابن الكلبي رِجْسٌ من عمل الشيطان أي مأثم قال ابن السكيت الرَّجْسُ مصدر صوتُ الرعد وتَمَخُّضه غيره الرَّجْس بالفتح الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير ورَجَسَت السماء تَرْجُس إذا رَعَدَتْ وتَمَخَّضَتْ وارْتَجَسَتْ مثله وفي حديث سَطِيح لما وُلِدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ارْتَجَسَ إيوان كِسْرى أي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت وفي الحديث إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رِجْسًا أو رِجْزًا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا ورِجْسُ الشيطان وَسْوَسَتُه والرَّجْسُ والرَّجْسَة والرَّجَسان والارْتِجاسُ صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعد رَجَسَ يَرْجُسُ رَجْسًا فهو راجِسٌ ورَجَّاسٌ ويقال سحاب ورعد رَجَّاس شديد الصوت وهذا راجِسٌ حَسَنٌ أي راعد حسن قال

وكلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرُّجَّسا * من السُّيُولِ والسَّحابِ المُرَّسا

يعني التي تَمْتَرِسُ الارض فتجرف ما عليها وبعير رَجَّاس ومِرْجَسٌ أي شديد الهَدِير وناقة رَجْساء الحَنِين متتابعته حكاه ابن الأعرابي وأنشد

يَتْبَعْنَ رَجْساءَ الحَنِينِ بَيْهَسا * تَرَى بأعلى نَحْذِها عَبَسا * مثلَ خَلُوقِ الفارِسِيِّ أعْرَسا

ورَجْسُ البعير هَدِيرُه عن اللحياني قال رؤبة * بِرَجْسِ بَخْباخِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ * وهم في مَرْجُوسَةٍ من أمرهم وفي مَرْجُوساءَ أي في التباس واختلاط ودَوَرانٍ وأنشد

نحن صَبَحْنا عَسْكَرَ المَرْجُوسِ * بذاتِ خالٍ ليلةَ الخَمِيسِ

والمِرْجاسُ حجر يدلى في جوف البئر يُقَدَّر به ماؤها ويعلم به قَدْرُ قعر الماء وعُمْقُه قاله ابن سيده والمعروف المِرْداسُ وارْتَجَسَ الرجل إذا قَدَّرَ الماء بالمِرْجاس الجوهري المِرْجاسُ حجر يُشَدُّ في طرف الحبل ثم يُدْلَى في البئر فتُمْخَضُ الحَمْأَةُ حتى تَثُور ثم يُسْتَقى ذلك الماء فتُستنقى البئر قال الشاعر

إذا رأوا كَرِيهةً يَرْمُونَ بي * رَمْيَكَ بالمِرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

والنَّرْجِسُ من الرياحين معرب والنون زائدة لانه ليس في كلامهم فَعْلِلٌ وفي الكلام نَفْعِل قاله أبو علي ويقال النِّرْجِسُ فان سميت رجلا بِنَرْجِس لم تصرفه لانه نَفْعِل كَنَضْرِب ونَجْلِس وليس برباعي لانه ليس في الكلام مثل جَعْفِر فان سميته بِنِرْجِس صرفته لانه على زنة فِعْلِل فهو رباعي

قوله رجس الرجل الخ عبارة القاموس ورجس من باب فرح وكرم رجاسة الخ اهـ

قوله برجس بخباخ يروى بهباه كما ذكر في بهه وهما بمعنى الهدار اهـ مصححه

كهجرس قال الجوهري ولو كان في الاسماء شيء على مثال فَعْلَل لصرفناه كما صرفنا نهشلا لان في الاسماء فَعْلَلاً مثل جعفر ﴿ردس﴾ رَدَسَ الشيءَ يَرْدُسُه ويَرْدِسُه رَدْساً دكّه بشيء صُلب والمِرْداس ما رُدِسَ به ورَدَسَ يَرْدُسُ رَدْساً وهو بأي شيء كان والمِرْدَسُ والمِرْداسُ الصخرة التي يرمى بها وخص بعضهم به الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا وقال الراجز

* قذفك بالمرداس في قعر الطَّوِي * ومنه سمي الرجل وقال شمر يقال رَدَسَه بالحجر أي ضربه ورماه به قال رؤبة * هناك مِرْدانا مَدَقٌّ مِرْداس * أي داقٌّ يقال رَدَسَه بحجر ونَدَسَه ورَدَاه اذا رماه والرَّدْسُ دكّك أرضاً أو حائطاً أو مَدَرًا بشيء صُلب عريض يسمى مِرْدَساً وأنشد

* تعمد الاعداء حوزا مردسا * ورَدَسْتُ القومَ أَرْدُسُهم رَدْساً اذا رميتهم بحجر قال الشاعر

اذا أخوك لوالك الحقّ معترضا * فاردُسْ أخاك بعبء مثل عَتّاب

يعني مثل بني عَتّاب وكذلك رادَسْتُ القومَ مُرادسة ورجل رِدِّيس بالتشديد وقولُ رَدُوس كأنه يرمى به خصمه عن ابن الاعرابي وأنشد للعُجَير السَّلولي

يقول وراء الباب رَدْس كأنه * رَدَى الصخر فالمقلوبة الصيد تسمع

ابن الاعرابي الرَّدُوس السَّطوح المُرَخَّم وقال الطرماح

تَشُقّ مقمصار الليل عنها * اذا طرقت بمرداس رَعُون

قال أبو عمرو المرداسُ الرأس لانه يَرْدُس به أي يَرُدُّ به ويدفع والرَّعُونُ المتحرك يقال رَدَسَ برأسه أي دفع به ومِرْداسٌ اسم وأما قول عباس بن مرداس السُّلَمي

وما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداسَ في المجمع

فكان الاخفش يجعله من ضرورة الشعر وأنكره المُبَرِّد ولم يجوّز في ضرورة الشعر ترك صرف ما ينصرف وقال الرواية الصحيحة * يفوقان شيخي في مجمع * ويقال ما أدري أين رَدَسَ أي أين ذهب ورَدَسَه رَدْساً كدَرَسه دَرْساً ذَلَّلَه والرَّدْسُ أيضاً الضرب ﴿رسس﴾ رَسَّ بينهم يَرُسُّ رَسّاً أصلح ورَسَسْتُ كذلك وفي حديث ابن الاكوع ان المشركين راسُّونا للصلح وابتدؤنا في ذلك هو من رَسَسْتُ بينهم أَرُسُّ رَسّاً أي أصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رَسٌّ من خبر أي أوّله ويروى واسَونا بالواو أي اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الاسوة الصحاح الرَّسُّ الاصلاح بين الناس والافساد أيضاً وقد رَسَسْتُ بينهم وهو من الاضداد والرَّسُّ ابتداء الشيء

قوله السطوح المرخم كذا بالاصل وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه النطوح المرجم وكتب على قوله تشق مقمصار صوابه تشق مغمضات وكذلك ساقه في شرحه على ما صوّبه لكن لم نجد البيت فيما بأيدينا من المواد فحرره

ورَسُّ الحمى ورَسِيسها واحد بَدْؤُها وأول مَسِّها وذلك اذا تمطى المحموم من أجلها وفتر جسمه وتخثر الاصمعى أول ما يجد الانسان مَسّ الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرَّسُّ والرَّسِيسُ أيضا قال الفراء أخذته الحمى برَسّ اذا ثبتت فى عظامه التهذيب والرَّسُّ فى قوافى الشعر صرف الحرف الذى بعد ألف التأسيس نحو حركة عين فاعل فى القافية كيفما تحركت حركتها جازت وكانت رَسًّا للالف قال ابن سيده الرَّسُّ فتحة الحرف الذى قبل حرف التأسيس نحو قول امرئ القيس

فَدَعْ عنكَ نَهْبًا صِيحَ فى حَجَراتِه * ولكنْ حديثًا ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ

ففتحة الواو هى الرس ولا يكون الا فتحة وهى لازمة قال هذا كله قول الاخفش وقد دفع أبو عمرو الجرمى اعتبار حال الرس وقال لم يكن ينبغى أن يذكر لانه لا يمكن أن يكون قبل الالف الا فتحة فمتى جاءت الالف لم يكن من الفتحة بد قال ابن جنى والقول على صحة اعتبار هذه الفتحة وتسميتها ان ألف التأسيس لما كانت معتبرة مسماة وكانت الفتحة داعية اليها ومقتضية لها ومفارقة لسائر الفتحات التى لا ألف بعدها نحو قول وبيع وكعب وذرب وجمل وحبل ونحو ذلك خصت باسم لما ذكرنا ولانها على كل حال لازمة فى جميع القصيدة قال ولا نعرف لازما فى القافية الا وهو مذكور مسمى بل اذا جاز أن نسمى فى القافية ما ليس لازما أعنى الدخيل فما هو لازم لا محالة أجدر وأحجى بوجوب التسمية له قال ابن جنى وقد نبه أبو الحسن على هذا المعنى الذى ذكرته من أنها لما كانت متقدمة للالف بعدها وأول لوازم القافية ومبتدأها سماها الرَّسَّ وذلك لان الرَّسَّ والرَّسِيسَ أول الحمى الذى يؤذن بها ويدل على ورودها ابن الاعرابى الرَّسَّةُ السارِيَةُ المُحْكَمَةُ قال أبو مالك رَسِيسُ الحمى أصله قال ذو الرمة

اذا غَيَّرَ النَّأْىُ المُحِبِّينَ لم أجِدْ * رَسِيسَ الهَوَى من ذِكْرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ

أى أثبته والرَّسِيسُ الشئ الثابت الذى قد لزم مكانه وأنشد * رَسِيس الهوى من طول ما يَتَذَكَّرُ * ورَسَّ الهوى فى قلبه والسُّقْمُ فى جسمه رَسًّا ورَسِيسًا وأَرَسَّ دخل وثبت ورَسُّ الحُبِّ ورَسِيسُه بقيته وأثره ورَسَّ الحديثَ فى نفسه يَرُسُّه رَسًّا حَدَّثها به وبلغنى رَسٌّ من خبر وذَرْءٌ من خَبَرٍ أى طرف منه أو شئ منه أبو زيد أتانا رَسٌّ من خبر ورَسِيسٌ من خبر وهو الخبر الذى لم يصح وهم يَتَراسُّون الخَبَرَ ويَتَرَهْمَسُونه أى يُسِرُّونه ومنه قول الحجاج للنعمان بن زُرْعَةَ أمِن أهل الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أنت قال أهلُ الرَّسِّ هم الذين يبتدؤن الكذب ويوقعونه فى أفواه الناس وقال الزمخشرى هو من رَسَّ بين القوم أى أفسد وأنشد أبو عمرو لابن مُقْبِل يذكر الريح وابنَ خَبْو بها

كأنّ خُزامى عالجٍ طَرَقَتْ بها * شَمالٌ رَسيسُ المَسِّ بل هي أَطْيَبُ

قال أراد أنها اللينة الهُبوب رُخاءٌ ورَسٌّ له الخبرَ ذكره له قال أبو طالب

هما أشركا في المجد من لا أباله * من الناس الا أن يُرَسَّ له ذِكْرُ

أي الا أن يُذْكَرَ ذِكْراً خفيا المازني الرَّسُّ العلامة أرْسَسْتُ الشيءَ جعلتُ له علامة وقال أبو عمرو الرَّسيسُ العاقل الفَطِنُ ورَسَّ الشيءَ نَسِيَه لتَقادُمِ عهده قال

يا خَيْرَ من زانَ سُروجَ المَيْسِ * قد رُسَّتِ الحاجاتُ عند قَيْسِ * اذ لا يزالُ مُولَعاً بِلَيْسِ

والرَّسُّ البئر القديمة أو المَعْدِنُ والجمع رساس قال النابغة الجَعْدي * تَنابلةٌ يَحْفِرون الرِّساسا * ورَسَسْتُ رَسًّا أي حفرت بئرا والرَّسُّ بئر لثمود وفي الصحاح بئر كانت لبَقِيَّةٍ من ثمود وقوله عز وجل وأصحابَ الرَّسِّ قال الزجاج يروى أن الرَّسَّ ديار لطائفة من ثمود قال ويروى ان الرس قرية باليمامة يقال لها فَلْجٌ ويروى أنهم كذبوا نبيهم ورَسُّوه في بئر أي دَسُّوه فيها حتى مات ويروى أن الرَّسَّ بئر وكلُّ بئر عند العرب رَسٌّ ومنه قول النابغة * تنابلة يحفرون الرِّساسا * ورُسَّ الميتُ أي قُبِرَ والرَّسُّ والرَّسيسُ واديان بنجد أو موضعان وقيل هما ماآن في بلاد العرب معروفان الصحاح والرَّسُّ اسم وادٍ في قول زهير

بَكَرْنَ بُكُوراً واسْتَحَرْنَ بسُحْرَةٍ * فهنّ ووادي الرَّسِّ كاليَدِ للفَمِ

قال ابن بري ويروى لوادي الرس باللام والمعنى فيه أنهن لا يُجاوِزْنَ هذا الوادي ولا يُخْطِئْنَه كما لا تجاوز اليدُ الفَمَ ولا تُخْطِئُه وأما قول زهير

لمن طَلَلٌ كالوَحْيِ عَفٌّ مَنازِلُهْ * عَفا الرَّسُّ منها فالرَّسِيسُ فعاقِلُهْ

فهو اسم ماء وعاقل اسم جبل والرَّسْرَسَةُ الرَّصْرَصَةُ وهي تثبيت البعير ركبتيه في الارض لينهض ورَسْرَسَ البعيرُ تمكَّن للنهوض ويقال رُسَّتْ ورُصَّتْ أي أُثْبِتَتْ ويروى عن النخعي أنه قال اني لأسمع الحديث فأحدّث به الخادمَ أَرُسُّه في نفسي قال الاصمعي الرَّسُّ ابتداء الشيء ومنه رَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُها حين تبدأ فأراد ابراهيم بقوله أَرُسُّه في نفسي أي أبتدئه وقيل أي أبتدئ بذكر الحديث ودرسه في نفسي وأُحدِّث به خادمي أَسْتَذْكِرُ بذلك الحديث وفلان يَرُسُّ الحديثَ في نفسه أي يُحَدِّثُ به نفسه ورَسَّ فلانٌ خبرَ القوم اذا لقيهم وتعرّف أمورهم قال أبو عبيدة انك لَتَرُسُّ أمرا ما يلتئم أي تثبت أمرا ما يلتئم وقيل كنت أَرُسُّه في نفسي أي أعاود ذكره وأُرَدِّده ولم يرد ابتداءه والرَّسُّ البئر المطوية بالحجارة (رطس) الازهري قال ابن دُرَيْد الرَّطْسُ الضرب ببطن

الكف

الكف قال الازهري لا أحفظ الرطس لغيره وقد رطسه يرطسه ويرطسه رطسا ضربه بباطن كفه

(رعس) الرعس والارتعاس الانتفاض وقد رعس فهو راعس قال الراجز

والمشرفي في الاكف الرعس * بموطن ينبط فيه المحتسي * بالقلعيات نطاف الانفس

ورمح رعاس شديد الاضطراب وترعس رجف واضطرب ورمح مرعوس ورعاس اذا كان لدن المهزة عراصا شديد الاضطراب والرعس هز الرأس في السير وناقة راعسة تهز رأسها في سيرها وبعير راعس ورعيس كذلك قال الافوه الاودي

يمشي خلال الابل مستسلما * في قده مشي البعير الرعيس

والرعسان تحريك الرأس ورجفانه من الكبر وأنشد لنبهان

سيعلم من ينوي جلائي أنني * أريب بأكناف النضيض حبلبس
أرادوا جلائي يوم فيد وقربوا * لحى ورؤسا للشهادة ترعس

وفي التهذيب حبلس وقال الحبلاس والحبلبس والحلابس الشجاع الذي لا يبرح مكانه وناقة رعوس وهي التي قد رجف رأسها من الكبر وقيل تحرك رأسها اذا عدت من نشاطها الفراء رعست في المشي أرعس اذا مشيت مشيا ضعيفا من اعياء أو غيره والارتعاس مثل الارتعاش والارتعاد يقال ارتعس رأسه وارتعش اذا اضطرب وارتعد وأرعسه مثل أرعشه قال العجاج يصف سيفا يهذ ضريبته هذا

يذري بارعاس يمين المؤتلي * خضمة الدارع هذ المختلي

ويروى بالشين يقول يقطع وان كان الضارب مقصرا مرتعش اليد يذري أي يطير والارعاس الارجاف والمؤتلي الذي لا يبلغ جهده وخضمة كل شيء معظمه والدارع الذي عليه الدرع يقول يقطع هذا السيف معظم هذا الدارع على أن يمين الضارب به ترجف وعلى أنه غير مجتهد في ضربته وانما نعت السيف بسرعة القطع والمختلي الذي يحتش بمخلاه وهو محشه ورعس يرعس رعسا فهو راعس ورعوس هز رأسه في نومه قال * علوت حين يخضع الرعوسا * والمرعوس والرعيس الذي يشد من رجله الى رأسه بحبل حتى لا يرفع رأسه وقد فسر بيت الافوه به والمرعس الرجل الخسيس القشاش والقشاش الذي يلتقط الطعام الذي لا خير فيه من المزابل (رغس) الرغس النماء والكثرة والخير والبركة وقد رغسه الله رغسا ووجه مرغوس طلق مبارك ميمون قال رؤبة يمدح أبان بن الوليد البجلي

دَعَوْتُ رَبَّ العِزَّةِ القُدُّوسا * دُعاءَ من لا يَقْرَعُ النّاقُوسا * حتى أرانى وَجْهكَ المَرْغُوسا

وأنشد ثعلب * ليس بمحمودٍ ولا مَرْغُوسٍ * ورجل مرغوس مبارك كثير الخير مرزوق ورَغَسَه اللهُ مالاً وولداً أعطاه مالاً وولداً كثيراً وفى الحديث ان رجلاً رَغَسَه الله مالاً وولداً قال الأُمَوِىُّ أكثر له منهما وبارك له فيهما ويقال رَغَسَه اللهُ يَرْغَسُه رَغْساً اذا كان ماله نامياً كثيراً وكذلك فى الحَسَب وغيره والرَّغْسُ السَّعَةُ فى النعمة وتقول كانوا قليلا فرَغَسَهم الله أى كثَّرهم وأنْماهم وكذلك هو فى الحسب وغيره قال العجاج يمدح بعض الخلفاء

خليفةٌ ساسَ بغير تَعْسِ * امامُ رَغْسٍ فى نصابِ رَغْسِ

وصفه بالمصدر فلذلك نوّنه والنصاب الاصل وصواب انشاد هذا الرجز أمامَ بالفتح لان قبله

حتى احْتَضَرْنا بعد سَيْرٍ حَدْسِ * أمامَ رَغْسٍ فى نِصابِ رَغْسِ * خليفةٌ ساسَ بغير جَبْسِ

يمدح بهذا الرجز الوليد بن عبد الملك بن مَرْوان والفَجْسُ الافتخار وامرأة مَرْغُوسَةٌ ولود وشاة مَرْغُوسَةٌ كثيرة الولد قال

لَهْفِى على شاةِ أبى السِّباقِ * عَتيقةٍ من غَنَمٍ عِتاقِ * مَرْغُوسَةٍ مأمورةٍ مِعْناقِ

معناق تلد العُنُوقَ وهى الاناث من أولاد المعز والرَّغْسُ النكاح هذه عن كراع ورَغَسَ الشئَ مقلوبٌ عن غَرَسَه عن يعقوب والأَرْغاسُ الأَغْراسُ التى تخرج على الولد مقلوب عنه أيضا

(رفس) الرَّفْسَةُ الصَّدْمَةُ بالرِّجْل فى الصدر ورَفَسَه يَرْفُسُه ويَرْفِسُه رَفْساً ضربه فى صدره برجله وقيل رَفَسَه برجله من غير أن يخص به الصدر ودابة رَفُوسٌ اذا كان من شأنها ذلك والاسم الرِّفاسُ والرَّفيسُ والرُّفُوسُ ورَفَسَ اللحمَ وغيره من الطعام رَفْساً دَقَّه وقيل كل دَقٍّ رَفْسٌ وأصله فى الطعام والمِرْفَسُ الذى يدقّ به اللحم

(ركس) الرِّكْسُ الجماعة من الناس وقيل الكثير من الناس والرِّكْسُ شبيه بالرَّجيع وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ برَوْثٍ فى الاستنجاء فقال انه رِكْسٌ قال أبو عبيد الرِّكْسُ شبيه المعنى بالرجيع يقال رَكَسْتُ الشئَ وأرْكَسْتُه اذا رددته ورجعته وفى رواية انه رَكِيسٌ فعيل بمعنى مفعول ومنه الحديث اللهم أرْكِسْهما فى الفتنة رَكْساً والرَّكْسُ قلب الشئ على رأسه أو ردُّ أوّله على آخره رَكَسَه يَرْكُسه رَكْساً فهو مَرْكوسٌ ورَكِيسٌ وأرْكَسَه فارْتَكَسَ فيهما وفى التنزيل والله أرْكَسَهم بما كسبوا قال الفراء يقول ردّهم الى الكفر قال ورَكَسَهم لغة ويقال رَكَسْتُ الشئَ وأرْكَسْتُه لغتان اذا

رددته والارتكاس الارتداد وقال شمر بلغني عن ابن الاعرابي أنه قال المنكوس والمركوس المدبر عن حاله والركس رد الشئ مقلوبا وفي الحديث الفتن ترتكس بين جراثيم العرب أي تزدحم وتترددوا والركيس أيضا الضعيف المرتكس عن ابن الاعرابي وارتكست الجارية اذا طلع ثديها فاذا اجتمع وضخم فقد نهد والراكس الهادي وهو الثور الذي يكون في وسط البيدر عند الدياس والبقر حوله تدور ويرتكس هو مكانه والانثى راكسة واذا وقع الانسان في أمر ما نجا منه قيل ارتكس فيه الصحاح ارتكس فلان في أمر كان قد نجا منه والركوسية قوم لهم دين بين النصارى والصابئين وفي حديث عدي بن حاتم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك من أهل دين يقال لهم الركوسية وروى عن ابن الاعرابي أنه قال هذا من نعت النصارى ولا يعرّب والركس بالكسر الجسر وراكس في شعر النابغة

وعيد أبي قابوس في غير كنهه * أتاني ودوني راكس فالضواجع

اسم واد وقوله في غير كنهه أي لم أكن فعلت ما يوجب غضبه على بخاء وعيد في غير حقيقة أي على غير ذنب أذنبته والضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادي ومنعطفه (رمس) الرمس الصوت الخفي ورمس الشئ يرمسه رمسا طمس أثره ورمسه يرمسه ويرمسه رمسا فهو مرموس ورميس دفنه وسوى عليه الارض وكل ما هيل عليه التراب فقد رمس وكل شئ نثر عليه التراب فهو مرموس قال لقيط بن زرارة

يا ليت شعري اليوم دختنوس * اذا أتاها الخبر المرموس

أتحلق القرون أم تميس * لا بل تميس انها عروس

وأما قول البريق

ذهبت أعوره فوجدت فيه * أوارياً وامس والغبارا

قد يكون على النسب وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول اذ لا يعرف رمس الشئ نفسه ابن شميل الروامس الطير الذي يطير بالليل قال وكل دابة تخرج بالليل فهي رامس ترمس تدفن الآثار كما يرمس الميت قال واذا كان القبر مدرما مع الارض فهو رمس أي مستويا مع وجه الارض واذا رفع القبر في السماء عن وجه الارض لا يقال له رمس وفي حديث ابن مغفل ارمسوا قبري رمسا أي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا وأصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى

من التراب على القبر رَمْسٌ والقبر نفسه رَمْسٌ قال

و بينما المرءُ فى الأحياء مُغْتبِط * اذا هو الرَّمْسُ تعفوه الأعاصيرُ

أراد اذ هو تراب قد دُفن فيه والرياح تُطَيِّره وروى عن الشعبى فى حديث أنه قال اذا ارْتَمَسَ الجُنُبُ فى الماء أجزأه ذلك من غسل الجنابة قال شمر ارْتَمَسَ فى الماء اذا انغمس فيه حتى يغيب رأسه و جميع جسده فيه وفى حديث ابن عباس أنه رامَسَ عُمَرَ بالجُحْفة وهما مُحْرِمان أى أدخلا رؤسهما فى الماء حتى يغطيهما وهو كالغَمْس بالغين وقيل هو بالراء أن لا يطيل اللبث فى الماء وبالغين أن يطيله ومنه الحديث الصائم يَرْتَمِس ولا يَغْتَمِس ابن سيده الرَّمْسُ القبر والجمع أَرْماس ورُمُوس قال الحُطَيْئة

جارٌ لقومٍ أطالوا هُونَ مَنْزله * وغادَرُوه مُقيمًا بين أرْماس

وأنشد ابن الاعرابى لعُقَيْل بن عُلَّفة

وأعيشُ بالبَلَلِ القليل وقد أرى * أنّ الرُّموسَ مَصارِعُ الفِتْيان

ابن الاعرابى الرَّامُوسُ القبر والمَرْمَسُ موضع القبر قال الشاعر

بجَفْضِ مَرْمَسِى أوْ فى يَفاعٍ * تُصَوِّتُ هامَتى فى رَأْسِ قَبْرِى

و رَمَسْناه بالتُّرْب كَبَسْناه والرَّمْسُ التُّرب تَرْمُس به الريحُ الأثَرَ ورَمَسَ القبر ما حُثِىَ عليه وقد رَمَسْناه بالتراب والرَّمْسُ تحمله الريح فتَرْمُس به الآثار أى تُعَفِّيها و رَمَسْتُ الميت وأَرْمَسْته دفنته ورَمَسُوا قبر فلان اذا كَتَمُوه وسَوَّوْه مع الارض والرَّمْسُ تراب القبر وهو فى الاصل مصدر وقال أبو حنيفة الرَّوامسُ والرَّامِساتُ الرياح الزّافِياتُ التى تنقل التراب من بلد الى آخر وبينها الايام وربما غَشَّتْ وَجْهَ الارض كُلَّه بتراب أرض أخرى والرَّوامسُ الرياح التى تثير التراب وتدفن الآثار ورَمَسَ عليه الخبر رَمْسًا لواه وكتمه الاصمعى اذا كتم الرجل الخبر القوم قال دَمَسْتُ عليهم الامر ورَمَسْتُه و رَمَسْتُ الحديث أخفيته وكتمته ووقعوا فى مَرْمُوسة من أمرهم أى اختلاط عن ابن الاعرابى وفى الحديث ذكر رامس بكسر الميم موضع فى ديار محارب كتب به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لعَظيم بن الحَرث المُحاربى (رحمس) الازهرى أبو عمرو الحُارِسُ والرُّماحِسُ والقُداحِسُ كلُّ ذلك من نعت الجرىء الشجاع قال وهى كلها صحيحة (رهس) رَهَسَه يرهَسه رَهْسًا وطئه وطأ شديدا الازهرى عن ابن الاعرابى تركت القوم قد ارْتَهَسُوا وارْتَهَشُوا وفى حديث عُبادة وجراثيمُ العرب تَرْتَهِسُ أى تضطرب فى الفتنة ويروى بالشين المعجمة

أى تضطك قبائلهم فى الفتن يقال ارتهس الناس اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان فى المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم وفى حديث العرنيين عظمت بطوننا وارتهست أعضادنا أى اضطربت ويجوز أن يكون بالسين والشين وارتهست رجلا الدابة وارتهشت اذا اصطكتا وضرب بعضها بعضا قال وقال شجاع ارتكس القوم وارتهسوا اذا ازدحموا قال العجاج

وعنقا عردا ورأسا مرأسا * مضبر اللحيين نسرا منهسا

عضبا اذا دماغه ترهسا * وحك أنيابا وخضرا فؤسا

ترهس أى تمخض وتحرك فؤس قطع من الفأس فعل منه حك أنيابا أى صرفها وخضرا يعنى أضراسا قد قدمت فاخضرت (رهمس) رهمس الخبر أتى منه بطرف ولم يفصح بجميعه ورهمسه مثل رهسمه والرهمسة أيضا السرار وأتى الحجاج برجل فقال أمن أهل الرس والرهمسة أنت كأنه أراد المسارة فى اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين ترهسم وترهمس اذا سار وساور قال شبانة أمر مرهمس ومتهمس أى مستور (روس) راس روسا تبختر والباء أعلى وراس السيل الغثاء جمعه وحمله وروائس الاودية أعاليها من ذلك والروائس المتقدمة من السحاب والروس العيب عن كراع والروس كثرة الاكل وراس يروس روسا اذا أكل وجود التهذيب الروس الاكل الكثير ورواس قبيلة سميت بذلك وروس بن عادية بنت قزعة الزبيرية تقول فيه عادية أمه

أشبه روس نفرا كراما * كانوا الذرى والانف والسناما * كانوا المن خالطهم إداما

وبنو رواس بطن وأبو داود الرواسى اسمه يزيد بن معوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان أبو عمر الزاهد يقول فى الرواسى أحد القراء والمحدثين انه الرواسى بفتح الراء وبالواو من غير همز منسوب الى رواس قبيلة من سليم وكان ينكر أن يقال الرؤاسى بالهمز كما يقوله المحدثون وغيرهم (رودس) لها فى الحديث ذكر وهى اسم جزيرة بأرض الروم وقد اختلف فى ضبطها فقيل بضم الراء وكسر الذال المعجمة وقيل بفتحها وقيل بشين معجمة (ريس) راس يريس ريسا وريسانا تبختر يكون للانسان والاسد والريس التبختر ومنه قول أبى زبيد الطائى واسمه حرملة بن المنذر

فباتوا يدلجون وبات يسرى * بصير بالدجى هاد هموس

الى أن عرسوا وأغب عنهم * قريبا ما يحس له حسيس

فلما أن رآهم قد تدانوا * أتاهم بين أرحلهم يريس

الإدلاج سير الليل كله والادلاج السير من آخره وصف ركباً يسيرون والأسد يتبعهم لينتهز فيهم فرصة وقوله بصير بالدجى أي يدرى كيف يمشى بالليل والهادى الدليل والهموس الذى لا يسمع مشيه وعرّسوا انزلوا عن رواحلهم وناموا وأغب عنهم قصّر في سيره ولا يحسّ له حسيس لا يسمع له صوت ورياس فحل أنشد ثعلب للطرماح

كغرى أجسدت رأسه * فرع بين رياس وحام

وذكر الازهرى هذا البيت فى أثناء كلامه على رأس وفسره فقال الغرى النصب الذى دمّى من النسك والحامى الذى حمى ظهره قال والرياس تشق أنوفها عند الغرى فيكون لبنها للرجال دون النساء ويقال ريّس مثل قيّم بمعنى رئيس وقد تقدم شاهده فى رأس وريّسان اسم ‹ رياس › التهذيب فى الرباعى قال شمر لا أعرف للرياس والكاف اسما عربيا قال أبو منصور والطرثوث ليس بالرياس الذى عندنا

‹ فصل السين المهملة › (سجس) السجس بالتحريك الماء المتغير قال ابن سيده ماء سجس وسجس وسجيس كدر متغير وقد سجس الماء بالكسر وقيل سجس الماء فهو مسجس وسجيس أفسده ونوّره وسجس المنهل أنتن ماؤه وأجن وسجس الابط والعطف كذلك قال

كأنهم اذ سجس العطوف * مينسة أبنها خريف

و يقال لا آتيك سجيس الليالى أى آخرها وكذلك لا آتيك سجيس الأوجس و يقال لا آتيك سجيس عجيس أى الدهر كله وأنشد

فأقسمت لا آتى ابن ضمرة طائعا * سجيس عجيس ما أبان لسانى

وفى حديث المولد ولا تضروه فى يقظة ولا منام سجيس الليالى والايام أى أبدا وقال الشنفرى

هنالك لا أرجو حياة تسرنى * سجيس الليالى مبسلا بالجرائر

ومنه قيل للماء الراكد سجيس لانه آخر ما يبقى والساجسية ضأن حمر قال أبو عارم الكلابى * فالعذق مثل الساجسى الحفضاج * الحفضاج العظيم البطن والخاصرتين وكبش ساجسى اذا كان أبيض الصوف فحلا كريما وأنشد

كأن كبشا ساجسيا أربسا * بين صبيى لحييه مجرفسا

والساجسية غنم بالجزيرة لربيعة الفرس والقهاد الغنم الحجازية ‹ سدس › ستة وست أصلهما

سِدْيَة وسِدْسٌ قلبوا السين الاخيرة تاء لتقرب من الدال التى قبلها وهى مع ذلك حرف مهموس كما ان السين مهموسة فصار التقدير سِدْتٌ فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا فى المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها فى الهمس ثم أدغمت التاء فى التاء فصارت ستّ كما ترى فالتغيير الاول للتقريب من غير ادغام والثانى للادغام وسِتُّونَ من العَشَرات مشتق منه حكاه سيبويه ولِدَتُه سِتُّون عاما أى وُلِدَتْه الاولاد والسُّدْسُ والسُّدُسُ جزء من ستة والجمع أسْداس وسَدَسَ القومَ يَسْدُسُهم بالضم سَدْسًا أخذ سُدُسَ أموالهم وسَدَسَهم يَسْدِسُهم بالكسر صار لهم سادسا وأسْدَسُوا صاروا ستة وبعضهم يقول للسُّدُسِ سَدِيس كما يقال للعُشْرِ عَشِير والمُسَدَّسُ من العَرُوض الذى يُبْنَى على ستة أجزاء والسِّدْسُ بالكسر من الوِرْدِ بعد الخِمْس وقيل هو بعد ستة أيام وخمس ليال والجمع أسْداس الجوهرى والسِّدْسُ من الوِرْدِ فى أظْماء الابل أن تنقطع خَمْسَةً وتَرِدَ السادسَ وقد أسْدَسَ الرجلُ أى وردت ابله سِدْسًا وشاة سَدِيس أى أتت عليها السنة السادسة والسَّدِيسُ السِّنُّ التى بعد الرَّباعِيَة والسَّدِيسُ والسَّدَسُ من الابل والغنم المُلْقِى سَدِيسَه وكذلك الانثى وجمع السَّدِيس سُدُس مثل رغيف ورُغُف قال سيبويه كَسَّرُوه تكسير الاسماء لانه مناسب للاسم لان الهاء تدخل فى مؤنثه قال غيره وجمع السَّدَسِ سُدْسٌ مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ قال منصور بن مِسْجاح يذكر دية أخذت من الابل متخيَّرة كما يتخيرها المُصَّدِّقُ

فطافَ كما طافَ المُصَدِّقُ وَسْطَها * يُخَيِّرُ منها فى البَوازِلِ والسُّدْسِ

وقد أسْدَسَ البعيرُ اذا أَلْقَى السِّنَّ بعد الرَّباعِيَةِ وذلك فى السنة الثامنة وفى حديث العَلاء بن الحَضْرَمِىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بَدَأَ جَذَعًا ثم ثَنِيًّا ثم رَباعِيًا ثم سَدِيسًا ثم بازِلًا قال عمر فما بعد البُزُولِ الا النقصان السديس من الابل ما دخل فى السنة الثامنة وذلك اذا ألقى السن التى بعد الرَّباعِيَة والسَّدَسُ بالتحريك السن قبل البازل يستوى فيه المذكر والمؤنث لان الاناث فى الاسنان كلها بالهاء الا السَّدَسَ والسَّدِيسَ والبازِلَ ويقال لا آتيك سَدِيسَ عُجَيْسٍ لغة فى سَجِيس وإزار سَدِيس وسُداسِىٌّ والسُّدُوسُ الطَّيْلَسانُ وفى الصحاح سُدُوسٌ بغير تعريف وقيل هو الاَخْضَرُ منها قال الأَفْوَهُ الأَوْدِى

والليلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ * من دونه لونًا كَلَوْنِ السُّدُوس

الجوهرى وكان الاصمعى يقول السَّدُوسُ بالفتح الطَّيْلَسانُ شمر يقال لكل ثوب أخضر سَدُوس وسُدُوسٌ وسُدُوسٌ بالضم اسم رجل قال ابن بَرِّى الذى حكاه الجوهرى عن الاصمعى هو المشهور

قوله ولدته ستون الخ كذا بالاصل وحرره اهـ مصححه

من قوله وقال ابن حمزة هذا من أغلاط الاصمعى المشهورة وزعم أن الامر بالعكس مما قال وهو أن سَدُوس بالفتح اسم الرجل وبالضم اسم الطيلسان وذكر أن سدوس بالفتح يقع فى موضعين أحدهما سدوس الذى فى تميم وربيعة وغيرهما والثانى فى سعد بن نبهان لاغير وقال أبو جعفر محمد بن حبيب وفى تميم سَدُوسُ بن دارم بن مالك بن حنظلة وفى ربيعة سَدُوسُ بن ثعلبة بن عُكابَةَ بن صَعْب فكل سَدُوس فى العرب فهو مفتوح السين الا سُدُوسَ بن أَصْمَعَ بن أبى عبيد بن ربيعة بن نَصْر بن سعد بن نَبْهان فى طيئ فانه بضمها قال أبو أسامة السَّدُوسُ بالفتح الطيلسان الاخضر والسُّدُوسُ بالضم النِّيلَجُ وقال ابن الكلبى سَدُوس الذى فى شيبان بالفتح وشاهده قول الاخطل

وانْ تَبْخَلْ سَدُوسُ بدِرْهَمَيْها * فانَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

وأما سُدُوسُ بالضم فهو فى طيئ لاغير والسُّدوس النِّيلَنْجُ ويقال النِّيلَجُ وهو النِّيلُ قال امرؤ القيس

مَنابِتُه مثلُ السُّدُوسِ ولونُه * كَلَوْنِ السَّيالِ وهو عذبٌ يَفِيصُ

قال شمر سمعته عن ابن الاعرابى بضم السين وروى عن أبى عمرو بفتح السين وروى بيت امرئ القيس

اذا ما كنتَ مُفْتَخِرًا ففاخِرْ * ببَيْتٍ مثلِ بيتِ بنى سَدُوس

بفتح السين أراد خالد بن سدوس النبهانى ابن سيده وسَدُوسُ وسُدُوس قبيلتان سَدُوسُ فى بنى ذُهْل بن شيبان بالفتح وسُدُوس بالضم فى طيئ قال سيبويه يكون للقبيلة والحى فان قلت وَلَدُ سَدُوس كذا أو من بنى سَدُوس فهو للاب خاصة وأنشد ثعلب

بنى سَدُوسٍ زَيِّنُوا بَناتِكُمْ * انَّ فَتاةَ الحَىِّ بالتَّزَيُّتْ

والرواية بنى تميم زَهْنِعُوا فتاتكم وهو أوفق لقوله فتاة الحى الجوهرى سَدُوس بالفتح أبو قبيلة وقول يزيد بن حذّاق العبدى

وداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً * كأنَّ عليها سُنْدُسًا وسُدُوسا

السُّدُوس هو الطَّيْلَسانُ الاَخْضَرُ اهـ وقد ذكرنا فى ترجمة شتت من هذه الترجمة أشياء

(سرس) السَّرِيس الكَيِّسُ الحافظ لما فى يده وما أَسْرَسَه ولا فعلَ له وانما هو من باب أَحْنَكُ الشاتَيْنِ والسَّرِيسُ الذى لا يأتى النساء قال أبو عبيدة هو العِنِّينُ من الرجال وأنشد أبو عبيد لأبى زُبَيد الطائى

أَفى حَقِّ مُواساتى أخاكُمْ * بمالى ثم يَظْلِمُنِى السَّرِيسُ

قال هو العِنِّين وقد سَرِسَ اذا عَنَّ وقيل السَّرِيسُ هو الذى لا يولد له والجمع سُرَساءُ وفى لغة طيئ السَّرِيس الضعيف وقد سَرِسَ اذا ساء خُلُقُه وسَرِسَ اذا عَقَلَ وحَزُمَ بعد جَهْلٍ وخَتْلٍ سَرِسٌ

وسريس

قوله كلون السيال أنشده فى ف ى ص كشول السيال وحرره اهـ مصححه

وسَرِيسٌ بَيِّنُ السَّرَسِ اذا كان لايُلْقِحُ ﴿سرجس﴾ مارُسَرْجِسَ موضعٌ قال جرير

اَقِيتُم بالجزيرةِ خَيْلَ قَيْسٍ * فقلتم مارَسَرْجِسَ لاقتالا

تقول هذه مارُسَرْجِسَ ودخلتُ مارَسَرْجِسَ ومررتُ بمارَسَرْجِسَ وسَرْجِسُ في كل ذلك غير منصرف ﴿سلس﴾ شيءٌ سَلِسٌ لَيِّنٌ سهلٌ ورجلٌ سَلِسٌ أي لَيِّنٌ منقادٌ بَيِّنُ السَّلَسِ والسَّلاسَةِ ابن سيده سَلِسَ سَلَسًا وسَلاسَةً وسُلُوسًا فهو سَلِسٌ قال الراجز

ممكورةٌ غَرْثَى الوِشاحِ السالسِ * تَضْحَكُ عن ذي أُشُرٍ عُضارِسِ

وسَلِسَ المُهْرُ اذا انقاد والسِّلْسُ بالسكين الخيط ينظم فيه الخَرَزُ وادا الجوهري فقال الخَرَزُ الأبيضُ الذي تلبَسُه الاماءُ وجمعه سُلُوسٌ قال عبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدُّول

ولقد لَهَوْتُ وكلُّ شيءٍ هالكٌ * بنقاةِ جَيْبِ الدِّرْعِ غيرِ عَبُوسِ

ويَزِينُها في النَّحْرِ حَلْيٌ واضحٌ * وقلائدٌ من حُبُلَةٍ وسُلُوسِ

ابن بري النقاة النقية يريد أن الموضع الذي يقع عليه الجيب منها نقيّ قال ويجوز أن يريد أن ثوبها نقي وأنها ليست بصاحبة مَهْنَةٍ ولا خِدْمَةٍ وقد يعبرون بالجيب عن القلب لانه يكون عليه كما يعبرون بمعقد الازار عن الفرج فيقال هو طيب معقد الازار يريد الفرج وهو نَقِيُّ الجَيْبِ أي القلب أي هو نَقِيٌّ من غِشٍّ وحِقْدٍ والواضح الذي يَبْرُقُ والدرع قميص المرأة وقال المُعَطَّلُ الهذلي

لم يُنْسِنِي حُبَّ القَبُولِ مَطارِدٌ * وأَفَلُّ يَخْتَضِمُ الفَقارَ مُسَلَّسُ

أراد بالمَطارد مها ما يشبه بعضها بعضا وأراد بقوله مُسَلَّسٌ مُسَلْسَلٌ أي فيه مثل السِّلْسِلة من الفِرِنْدِ والسُّلُوسُ الخَرَزُ عن ابن الاعرابي وأنشد

قد مَلأَتْ مَرْكُوها رُؤُسا * كأَنَّ فيه جَزَرًا جُلُوسا * شُمْطَ الرُّؤُسِ أَلْقَتِ السُّلُوسا

شبهها وقد أكلت الحَمْض فابيضت وجوهها ورؤسها بالجُزُر قد ألقين الخُرُزَ وشراب سَلِسٌ لَيِّنُ الانحدار وسَلِسَ بولُ الرجل اذا لم يتهيأ له أن يمسكه وفلان سَلِسُ البول اذا كان لا يستمسكه وكل شيء قَلِقٍ فهو سَلِسٌ وأَسْلَسَتِ النخلةُ فهي مُسْلِسٌ اذا تناثر بُسْرُها وأَسْلَسَتِ الناقةُ اذا أخرجت الولد قبل تمام أيامه فهي مُسْلِسٌ والسَّلْسَةُ عُشْبَةٌ قريبة الشبه بالنَّصِيّ واذا جَفَّتْ كان لها سَفًا يتطاير اذا حُرِّكَتْ كالسهام يَرْتَدُّ في العيون والمناخر وكثيرا ما يُعْمِي السائمةَ والسُّلاسُ ذهاب العقل وقد سُلِسَ سَلَسًا وسَلْسًا المصدران عن ابن الاعرابي ورجل مَسْلُوسٌ ذاهب العقل والبدن الجوهري المَسْلُوسُ الذاهب العقل غيره المَسْلُوسُ المجنون قال الشاعر

* كأنه اذ راح مسلوس الشمق * وفي التهذيب رجل مسلوس في عقله فاذا أصابه ذلك في بدنه فهو مهلوس (سلعس) سلعوس بفتح اللام بلدة (سنبس) الجوهري سنبس أبو حي من طيئ ومنه قول الاعشى يصف صائدا أرسل كلابه على الصيد

فصجها القانص السنبسي * يشلي ضراء بإيسادها

قال ابن بري القانص الصائد يشلي يدعو والضراء جمع ضرو وهو الكلب الضاري بالصيد والايساد الاغراء (سندس) الجوهري في الثلاثي السندس البزيون وأنشد أبو عبيدة ليزيد بن حذاق العبدي

ألا هل أتاها أن شكة حازم * لدي وأني قد صنعت الشموسا

وداويتها حتى شتت حبشية * كأن عليها سندسا وسدوسا

الشموس فرسه وصنعه لها تضميره اياها وكذلك قوله داويتها يعني ضمرتها وقوله حبشية يريد حبشية اللون في سوادها ولهذا جعلها كأنها جللت سدوسا وهو الطيلسان الاخضر وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى عمر رضي الله عنه بجبة سندس قال المفسرون في السندس انه رقيق الديباج ورفيعه وفي تفسير الاستبرق انه غليظ الديباج ولم يختلفوا فيه الليث السندس ضرب من البزيون يتخذ من المرعزى ولم يختلف أهل اللغة فيهما أنهما معربان وقيل السندس ضرب من البرود (سوس) السوس والساس لغتان وهما العثة التي تقع في الصوف والثياب والطعام الكسائي ساس الطعام يساس وأساس يسيس وسوس يسوس اذا وقع فيه السوس وأنشد لزرارة بن صعب بن دهر ودهر بطن من كلاب وكان زرارة خرج مع العامرية في سفر يمتارون من اليمامة فلما امتاروا وصدروا جعل زرارة بن صعب يأخذه بطنه فكان يتخلف خلف القوم فقالت العامرية

لقد رأيت رجلا دهريا * يمشي وراء القوم سيتهيا * كأنه مضطغن صبيا

تريد أنه قد امتلأ بطنه وصار كأنه مضطغن صبيا من ضخمه وقيل هو الجاعل الشيء على بطنه يضم عليه يده اليسرى فأجابها زرارة

قد أطعمتني دقلا حوليا * مسوسا مدودا حجريا

الدقل ضرب ردىء من التمر وحجريا يريد أنه منسوب الى حجر اليمامة وهو قصبتها ابن سيده السوس العث وهو الدود الذي يأكل الحب واحدته سوسة حكاه سيبويه وكل آكل شيء فهو سوسه دودا

كان أو غيره والسَّوْسُ بالفتح مصدر ساسَ الطعامُ يَساس ويَسُوس عن كراع سَوْسًا اذا وقع فيه السُوسُ وسِيسَ وأَساسَ وسَوَّس واسْتاس وتَسَوَّس وقول العجاج

يَجْلُو بِعُودِ الإِسْحِلِ المُقَصَّمِ * غُرُوبَ لا ساسٍ ولا مُثَلَّمِ

والمُقَصَّم المُكَسَّر والساسُ الذى قد ائتكل وأصله سائِس وهو مثل هائرٍ وهارٍ وصائف وصاف قال العجاج

صافى النُحاسِ لم يُوَشَّغ بالكَدَرْ * ولم يُخالِطْ عُودَهُ ساسُ النَخَرْ

ساسُ النخر أى أكل النخر يقال نَخِرَ يَنْخَرُ نَخَرًا وطعامٌ وأرضٌ ساسَةٌ ومَسُوسَة وساسَت الشاة تَساسُ سَوْسًا وإساسةً وهى مُسِيسٌ كَثُرَ قَمْلُها وأَساسَتْ مثله وقال أبو حنيفة ساسَت الشجرةُ تَساسُ سِياسًا وأساسَت أيضا فهى مُسِيس أبو زيد الساسُ غير مهموز ولا تقل القادحُ فى السن والسَوَسُ مصدر الأَسْوَس وهو داء يكون فى عَجُز الدابة بين الوركِ والفخذ يُورِثُه ضَعْفَ الرجل ابن شميل السُواسُ داء يأخذ الخيل فى أعناقها فيُيَبِّسُها حتى تموت ابن سيده والسُوسُ داء فى عَجُز الدابة وقيل هو داء يأخذ الدابة فى قوائمها والسَّوْسُ الرياسةُ يقال ساسُوهُم سَوْسًا واذا رَأَّسُوه قيل سَوَّسُوه وأَساسُوه وساسَ الامرَ سِياسةً قام به ورجل ساسٌ من قوم ساسة وسُوَّاس أنشد ثعلب

سادةٌ قادةٌ لكل جَمِيعٍ * ساسةٌ للرجال يومَ القتال

وسَوَّسَه القومُ جعلوه يَسُوسُهم ويقال سُوِّسَ فلانٌ أَمرَ بنى فلان أى كُلِّفَ سِياستَهم الجوهرى سُسْتُ الرعيةَ سِياسةً وسُوِّسَ الرجلُ أُمورَ الناس على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا مُلِّكَ أمرَهم ويروى قول الحطيئة

لقد سُوِّسْتِ أَمْرَ بَنِيكِ حتى * تركتِهِمُ أَدَقَّ من الطَحِينِ

وقال الفراء سُوِّسْتِ خطأ وفلان مُجَرَّبٌ قد ساسَ وسِيسَ عليه أى أَمَرَ وأُمِرَ عليه وفى الحديث كان بنو اسرائيل يَسُوسُهم أنبياؤهم أى تتولى أمورَهم كما يفعل الأُمَراء والوُلاةُ بالرَّعِيّة والسِياسةُ القيامُ على الشئ بما يُصْلِحه والسياسةُ فعل السائس يقال هو يَسُوسُ الدوابَّ اذا قام عليها وراضَها والوالى يَسُوسُ رَعِيَّتَه أبو زيد سَوَّسَ فلانٌ لفلانٍ أمرًا فركبه كما يقول سَوَّلَ له وزَيَّنَ له وقال غيره سَوَّسَ له أمرًا أى رَوَّضَه وذَلَّلَه والسُوسُ الاصل والسُوسُ الطَبْع والخُلُق والسَّجِيّة يقال الفصاحة من سُوسِه قال اللحيانى الكرم من سُوسِه أى من طبعه وفلان من سُوسِ صدق وتُوسِ صِدْقٍ أى من أصل صدق وسَوْ يكون وسَوْ يفعل يريدون سوف حكاه ثعلب وقد يجوز أن

تكون الفاء مزيدة فيهما ثم تحذف لكثرة الاستعمال وقد زعموا ان قولهم سأفعل مما يريدون به سوف نفعل فحذفوا لكثرة استعمالهم اياه فهذا أشذ من قولهم سَوْ نفعل والسُّوسُ حشيشة تشبه القَتّ ابن سيده السُّوسُ شجر ينبت ورقا في غير أفنان وقال أبو حنيفة هو شجر يغمى به البيوت ويدخل عصيره في وفي عروقه حلاوة شديدة وفي فروعه مرارة وهو ببلاد العرب كثير والسَّوَاسُ شجر واحدته سَوَاسَة قال أبو حنيفة السَّوَاسُ من العضاه وهو شبيه بالمَرْخ له سَنَفَةٌ مثل سَنَفَة المَرْخ وليس له شوك ولا ورق يطول في السماء ويستظل تحته وقال بعض العرب هي السَّوَاسِي قال أبو حنيفة فسألته عنها فقال السَّوَاسِي والمَرْخُ والمَخُّ هؤلاء الثلاثة تتشابه وهي أفضل ما تتخذ منه زُنْدٌ يقتدح به ولا يَصْلُدُ وقال الطِّرِمَّاح

وأَخْرَجَ أُمُّهُ لسَوَاسِ سَلْمَى * لمَعْفُورِ الضَّبا ضَرِمِ الجَنِين

والواحدة سَوَاسَة وقال غيره أراد بالأَخْرَجِ الرَّمادَ وأراد بأمه الزَّنْدَةَ أنه قطع من سَوَاسِ سَلْمَى وهي شجرة تنبت في جبل سلمى وقوله لمعفور الضبا أراد أن الزندة شجرة اذا قدح الزَّنْدُ فيها أخرجت شيأ أسود فينعفر في التراب ولا يرى لانه لا نار فيه فهو الولد المعفور النار فذلك الجنين الضَّرِمُ وذكر معفور الضبا لانه نسبه الى أبيه وهو الزند الاعلى وسَوَاسُ موضع أنشد ثعلب

وانّ امرأً أمسى ودون حبيبه * سَوَاسُ فوادى الرَّسّ والهَمَيَان

لمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ بعد اقترابه * ومَعْذُورَةٌ عيناه بالهَمَلان

(سيس) ابن الاعرابى ساسَاه اذا عَيَّره والسِّيساءُ من الحمار أو البَغْل الظهر ومن الفرس الحارك قال اللحيانى وهو مذكر لا غير وجمعها سَيَاسِي الجوهرى السِّيساءُ مُنْتَظَمُ فقار الظهر والسِّيساء فِعْلاء مُلحق بِسِرْداح قال الاخطل واسمه غياث بن غَوْث

لقد حَمَلَتْ قَيْسَ بنَ عَيْلانَ حَرْبُنا * على يابس السِّيساء مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ

يقول حملناهم على مركب صعب كسيساء الحمار أى حملناهم على ما لا يثبت على مثله وفى الحديث حَمَلَتْنا العربُ على سِيسائها قال ابن الاثير سيساء الظهر من الدواب مُجْتَمَعُ وَسَطه وهو موضع الركوب أى حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا الاصمعى السِّيساءُ من الظَّهْر والسِّيساءَةُ المُنْقادة من الارض المُسْتَدِقَّة وقال السِّيساءُ قَرْدُودَةُ الظَّهْر وقال الليث هو من الحمار والبغل المَنْسِج ابن شُمَيل يقال هؤلاء بنو ساسَا السُّؤال وساسانُ اسم كِسْرَى وأبو ساسانَ من كُاهُمْ وقال بعضهم انما هو أنُوساسان وقال الليث أبو ساسانَ كنية كسرى وهو أعجمى وكان الحُصَين بن المنذر يكنى

كذا بياض بالاصل ولعل محله في الادوية كما يؤخذ من ابن البيطار اهـ مصححه

قوله فهو الولد الخ هكذا لفظ الاصل المعوّل عليه بيدنا والامر سهل اهـ

بهذه الكنية أيضا

(فصل الشين المعجمة) (شأس) مكان شَئِسٌ وفى المحكم مكان شأسٌ مثل شأزٍ خشن من الحجارة وقيل غليظ قال

على طريق ذى كُؤُدٍ شأس * يَضُرُّ بالمُوقَّعِ المِرداس

خفف الهمز كقولهم كاس فى كأس والجمع شُؤُوس وقد شَئِسَ شأساً فهو شَئِسٌ وشأسٌ جأسٌ على الاتباع وقال أبو زيد شَئِسَ مكاننا شأساً وشَئِزَ شأزاً اذا غلظ واشتد وصلب قال أبو منصور وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شاس وشاز ويقال مقلوبا مكان شاسى وجاسى غليظ وأمكنة شوس مثل جَوْن وجُون ووَرْد ووُرْد وشَئِسَ الرجل شأساً قلق من مرض أو غم وشأس أخو علقمة الشاعر قال فيه يخاطب الملك

وفى كل حى قد خبطت بنعمة * فحق لشأس من نداك ذنوب

فقال نعم وأذنبة فأطلقه وكان قد حبسه (شبرس) شِبْرِسٌ وشبارِسُ دويبة زعموا وقد نفى سيبويه أن يكون هذا البناء للواحد (شخس) قال أبو حنيفة أخبرنى بعض أعراب عمان قال الشَّخْسُ من شجر جبال السراة وهو مثل العُتْم ولكنه أطول منه ولا تتخذ منه القسى اصلا بتة فان الحديد يكل عنه ولو صنعت منه القسى لم تؤات النزع (شخس) الشَّخْسُ الاضطراب والاختلاف والشخيس المخالف لما يؤمر به قال رؤبة * يعدل عنى الجدل الشخيسا * وأمر شخيس متفرق وشاخس أمر القوم اختلف وتشاخس ما بينهم تباعد وفسد وضربه فتشاخس قحف رأسه تباينا واختلفا وقد استعمل فى الابهام قال

تشاخس إبهامك ان كنت كاذباً * ولا برئا من داحس وكُناع

وقد يستعمل فى الاناء أنشد ابن الاعرابى لأرطاة بن سهية

ونحن كصدع العس ان يعط شاعبا * يدعه وفيه عيبه متشاخس

أى متباعد فاسد وان أصلح فهو متمايل لا يستوى وكلام متشاخس أى متفاوت وتشاخست أسنانه اختلفت اما فطرة واما عرضا وشاخس الدهر فاه قال الطرماح يصف وعلا وفى التهذيب يصف العير

وشاخس فاه الدهر حتى كأنه * منمس ثيران الكريص الضوائن

ابن السكيت يقول خالف بين أسنانه من الكبر فبعضها طويل وبعضها معوج وبعضها متكسر والضوائن البيض قال والشُّخاس والشاخسة فى الاسنان وقيل الشُّخاس فى الفم أن يميل بعض

الاسنان ويسقط بعض من الهرم والمتشاخس المتمايل ونمر به فتشاخس رأسه أى مال والشخس فتح الحارفه عند التثاوب أو الكرف وشاخس الكلب فاه فتحه قال

مشاخسا طورا وطورا خائفا * وتارة يلتهس الطفاطفا

وتشاخس صدع القدح اذا تباين فبقى غير ملتئم ويقال للشعاب قد شاخست أبو سعيد أشخصت له فى المنطق وأشخست وذلك اذا تجهمته (شرس) أبو زيد الشرس السيئ الخلق ورجل شرس وشريس وأشرس عسر الخلق شديد الخلاف وقد شرس شرسا وفيه شراس ورجل شرس الخلق بين الشرس والشراسة وشرست نفسه شرسا وشرست شراسة فهى شريسة قال

فرحت ولى نفسان نفس شريسة * ونفس تعناها الفراق جزوع

والشراس شدة المشارسة فى معاملة الناس وتقول رجل أشرس ذو شراس وناقة شريسة ذات شراس وذات شريس وفى حديث عمرو بن معديكرب هم أعظمنا خميسا وأشدنا شريسا أى شراسة وقد شرس يشرس فهو شرس وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة أى نفور وسوء خلق وشارسه مشارسة وشراسا عاسره وشاكسه وناقة شريسة بينة الشراس سيئة الخلق وانه لذو شريس أى عسر قال

قد علمت عمرة بالغميس * أن أبا المسوار ذو شريس

وتشارس القوم تعادوا ابن الاعرابى شرس الانسان اذا تحبب الى الناس والشرس شدة وعك الشئ شرسه يشرسه شرسا وشرس الحمار آتنه يشرسها شرسا أمر لحييه ونحو ذلك على ظهورها الليث الشرس شبه الدعك للشئ كما يشرس الحمار ظهور العانة بلحييه وأنشد

* قدا بأنياب وشرسا أشرسا * ومكان شراس صلب خشن المس الجوهرى مكان شرس أى غليظ قال العجاج

اذا أنيخت بمكان شرس * خوت على مستويات خمس * كركرة وثفنات ملس

قال ابن برى صواب انشاده على التذكير لانه يصف جملا * اذا أنيخ بمكان شرس * * خوى على مستويات خمس * وقبله بأبيات

كأنه من طول جذع العنس * ورملان الخمس بعد الخمس * ينحت من أقطاره بفأس

قوله خوى يريد برك متجافيا على الارض فى بروكه لضمره وعظم ثفناته وهى ماولى الارض من

قوائمه اذا برك والكركرة ماولي الارض من صدره والجذع الحبس على غير علف والعقس الاذالة والرملان ضرب من السير وأرض شرساء وشراس على فعال مثال قطام خشنة غليظة نعت الارض واجب كالاسم أبو زيد الشراسة شدة أكل الماشية قال أبو حنيفة شرست الماشية تشرس شراسة اشتدأكلها وانه لشريس الاكل أي شديده والشريس نبت بشع الطعم وقيل كل بشع الطعم شريس والشرس بالكسر عضاه الجبل وله شوك أصفر وقيل هو ماصغر من شجر الشوك كالشبرم والحاج وقيل الشرس مارق شوكه ونباته الهجول والصحارى ولا ينبت في الجرع ولاقيعان الاودية وقيل الشرس شجر صغار له شوك وقيل الشرس حمل نبت ما وأشرس القوم رعت ابلهم الشرس وبنو فلان مشرسون أي ترعى ابلهم الشرس وأرض مشرسة وشريسة كثيرة الشرس وهو ضرب من النبات والشرس بفتح الشين والراء ماصغر من شجر الشوك حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابي الشرس الشكاعى والقتاد والسحا وكل ذي شوك مما يصغر وأنشد واضعة تأكل كل شرس * وأشرس وشريس اسمان (شسس) الشس والشسوس الارض الصلبة الغليظة اليابسة التي كأنها حجر واحد وفي المحكم حجارة واحدة والجمع شساس وشسوس الاخيرة شاذة وقد شس المكان وأنشد للمرار بن منقذ

أعرفت الدار أم أنكرتها * بين تبراك فشسي عبقر

(شطس) الشطس الدهاء والعلم والفطنة والجمع أشطاس قال رؤبة

يا أيها السائل عن نحاسي * عني ولما يبلغوا أشطاسي

ورجل شطسي داه منكر ذو أشطاس أبو تراب عن عرام شطف فلان في الارض وشطس اذا دخل فيها امارا سخا واما واغلا وأنشد

تشب لعيني رامق سطست به * نوى غربة وصل الاحبة تقطع

(شكس) الشكس والشكس والشرس جميعا السيئ الخلق وقيل هو السيئ الخلق في المبايعة وغيرها وقال الفراء رجل شكس عكص قال الراجز

* شكس عبوس عنبس عذور * وقوم شكس مثال رجل صدق وقوم صدق وقد شكس بالكسر يشكس شكسا وشكاسة الفراء رجل شكس وهو القياس وانه لشكس لكس أي عسر والمشكس كالشكس عن ابن الاعرابي وأنشد * خلقت شكسا للاعادي مشكسا *

قوله شرست الماشية بابه ضرب ونصر كما في القاموس وشرحه اه مصححه

وتشاكس الرجلان تضادّا وفى التنزيل العزيز ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالمًا لرجل هل يستويان مثلا أى متضايقون متضادّون وتفسير هذا المثل انه ضرب لمن وحّد الله تعالى ولمن جعل معه شركاء فالذى وحّد الله تعالى مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره يقال سلم فلان لفلان أى خلص له ومثل الذى عبد مع الله سبحانه غيره مثل صاحب الشركاء المتشاكسين والشركاء المتشاكسون العسرون المختلفون الذين لا يتفقون وأراد بالشركاء الآلهة التى كانوا يعبدونها من دون الله تعالى وفى حديث على كرم الله وجهه فقال أنتم شركاء متشاكسون أى مختلفون متنازعون ومحلة شكس ضيقة قال عبد مناف الهذلى

وأنا الذى بيّتكم فى فتية * بمحلة شكس وليل مظلم

والليل والنهار يتشاكسان أى يتضادّان وبنو شكس بفتح الشين تجر بالمدينة عن ابن الاعرابى

(شمس) الشمس معروفة ولا آتيك ما لك الشمس والقمر أى ما كان ذلك نصبوه على الظرف أى طلوع الشمس والقمر كقوله

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

والجمع شموس كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق قال الاشتر النخعى

ان لم أشنّ على ابن هند غارة * لم تخل يوما من نهاب نفوس

خيلا كأمثال السعالى شزّبا * تعدو ببيض فى الكريهة شوس

حمى الحديد عليهم فكأنه * ومضان برق أو شعاع شموس

شنّ الغارة فرّقها وابن هند هو معوية والسعالى جمع سعلاة وهى ساحرة الجن ويقال هى الغول التى تذكرها العرب فى أشعارها والشزّب الضامرة واحدها شازب وقوله تعدو ببيض أى تعدو برجال بيض والكريهة الامر المكروه والشوس جمع أشوس وهو أن ينظر الرجل فى شق لعظم كبره وتصغير الشمس شميسة وقد أشمس يومنا بالالف وشمس يشمس شموسا وشمس يشمس هذا القياس وقد قيل يشمس فى آتى شمس ومثله فضل يفضل قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة والصحيح عندى أن يشمس آتى شمس ويوم شامس وقد شمس يشمس شموسا أى ذو ضح نهاره كله وشمس يومنا يشمس اذا كان ذا شمس ويوم شامس واضح وقيل يوم شمس وشمس صحو لا غيم فيه وشامس شديد الحر وحكى عن ثعلب يوم مشموس كشامس وشئ مشمس أى عمل فى الشمس

قوله وشمس يشمس الخ بابه ضرب ونصر وسمع كما فى القاموس اه مصححه

قوله يوم شمس وشمس كذا بضبط الاصل ونبه عليه شارح القاموس فيما استدركه اه مصححه

وتَشَمَّسَ الرجلُ قعدَ في الشمس وانتصب لها قال ذو الرمة

كأنّ يدي حِرْبائها مُتَشَمِّسًا * يدا مُذْنِبٍ يستغفر الله تائب

الليث الشمس عَيْنُ الضحِ قال أراد أن الشمس هو العين التي في السماء تجري في الفلك وان الضح ضَوْءُه الذي يُشْرِقُ على وجه الارض ابن الاعرابي والفراء الشُّمَيْسَتان جنتان بازاء الفِرْدَوْس والشَّمُسُ والشَّمُوسُ من الدواب الذي اذا نُخِسَ لم يستقر وشَمَسَت الدابة والفرسُ تَشْمُسُ شِماسًا وشُموسًا وهي شَمُوسٌ شَرَدَتْ وجَمَحَتْ ومَنَعَتْ ظهرها وبه شِماسٌ وفي الحديث مالي أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذنابُ خيل شُمْسٍ هي جمع شَمُوسٍ وهو النَّفُورُ من الدواب الذي لا يستقر لشَغَبه وحدَّته وقد توصف به الناقة قال أعرابي يصف ناقة انها العَسُوسٌ شَمُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوسٌ وكل صفة من هذه مذكورة في فصلها والشَّمُوسُ من النساء التي لا تُطالِعُ الرجال ولا تُطْمِعُهم والجمع شُمُسٌ قال النابغة

شُمُسٌ موانِعُ كلِّ ليلةِ حُرَّةٍ * يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحشِ المِغْيارِ

وقد شَمَسَتْ وقولُ أبي صخر الهذلي

قِصارُ الخطى شُمٌّ شُمُوسٌ عن الخنا * خِدالُ الشَّوَى فُتْخُ الاكُفِّ خَراعِبُ

جمع شامسة على شُمُوس كقاعدة وقُعُود كَسَّره على حذف الزائد وقد يجوز أن يكون جمع شَمُوس فقد كَسَّروا فَعِيلة على فُعُول أنشد الفراء

وذُبْيانيةٍ أَوْصَتْ بَنِيها * بأنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُطُوفُ

وقال هو جمع قَطيفة وفُعُول أُخْتُ فَعِيلٍ فكما كَسَّروا فَعِيلًا على فُعُول كذلك كَسَّروا أيضا فَعُولًا على فُعُول والاسم الشِّماسُ كالنِّوار قال الجعدي

بآنسةٍ غيرِ أُنْسِ القِرافِ * تُخَلِّطُ باللِّين منها شِماسا

ورجل شَمُوس صَعْبُ الخُلُق ولا تقل شَمُوص والشَّمُوسُ من أسماء الخمر لانها تَشْمُسُ بصاحبها تَجْمَحُ به وقال أبو حنيفة سميت بذلك لانها تَجْمَحُ بصاحبها جِماحَ الشَّمُوس فهي مثل الدابة الشَّمُوس وسميت راحًا لانها تُكْسِب شاربها أَرْيَحِيَّة وهو أن يَهَشَّ للعَطاء ويَخِفَّ له يقال رِحْتُ لكذا أراح وأنشد * وفَقَدْتُ راحي في الشَّباب وخالي * ورجل شَمُوسٌ عَسِرٌ في عداوته شديد الخلاف على من عانده والجمع شُمْسٌ وشُمُسٌ قال الاخطل

شُمْسُ العَداوةِ حتى يُسْتَقادَ لهم * وأعظمُ الناسِ أحلامًا اذا قَدَرُوا

قوله والجمع شمس بضمتين وبضم فسكون كما في القاموس اهـ مصححه

وشامَسَه مُشامَسَةً وشِماساً عاداه وعانده أنشد ثعلب

قومٌ اذا شُومِسُوا ألَجَّ الشِّماسُ بهم * ذاتَ العِناد وان ياسَرْتَهم يَسَرُوا

وشَمَسَ لى فلانٌ اذا أبدَتْ عداوته فلم يقدر على كتمها وفى التهذيب كأنه هَمَّ أن يفعل وانه لذو شِماسٍ شديدٍ النَّضْرُ المُتَشَمِّسُ من الرجال الذى يمنع ماوراء ظهره قال وهو الشديد الق (٣) والبخيل أيضا مُتَشَمِّس وهو الذى لاتنال منه خيرا يقال أتيناه فلانا نتعرّض لمعروفه فتَشَمَّسَ علينا أى بخل والشَّمْسُ ضَرْبٌ من القلائد والشَّمْسُ مِعْلاقُ القِلادة فى العُنُق والجمع شُمُوسٌ قال الشاعر والدُّرُّ واللؤلؤُ فى شَمْسِه * مُقَلَّدٌ ظَبْىَ التَّصاوير

وجِيدٌ شامِسٌ ذو شُمُوس على النَّسَب قال

بعينينِ نَجْلاوَيْنِ لم يَجْرِ فيهما * ضَمانٌ وجِيدٍ حُلِّىَ الشَّذْرَ شامِسِ

قال اللحيانى الشَّمْسُ ضرب من الحَلْى مذكر والشَّمْسُ قلادة الكلب والشَّمّاسُ من رُؤس النصارى الذى يحلق وسط رأسه ويَلْزَمُ البِيعَة قال ابن سيده وليس بعربى صحيح والجمع شَمامِسَةٌ ألحقوا الهاء للعجمة أو للعِوَض والشَّمْسَةُ مَشْطَةٌ للنساء أبو سعيد الشُّمُوسُ هَضْبَةٌ معروفة سميت به لانها صعبة المُرْتَقَى وبنو الشُّموس بطنٌ وعَيْنُ شَمْسٍ موضع وشَمْسٌ عَيْنُ ماءٍ وشَمْسٌ صَنَمٌ قديم وعبدُ شَمْسٍ بطنٌ من قريش قيل سُمُّوا بذلك الصنم وأوّل من تَسَمَّى به سَبَأُ بن يَشْجُبَ وقال ابن الاعرابى فى قوله * كَلّا وشَمْسَ لنَخْضِبَنَّهُمُ دَما * لم يصرف شمس لانه ذهب به الى المعرفة ينوى به الالف واللام فلما كانت نيته الالف واللام لم يُجْرِه وجعله معرفة وقال غيره انما عنى الصنم المسمى شَمْسًا ولكنه ترك الصَّرْفَ لانه جعله اسما للصورة وقال سيبويه ليس أحد من العرب يقول هذه شَمْسُ فيجعلها معرفة بغير ألف ولام فاذا قالوا عبد شمس فكلهم يجعله معرفة وقالوا عَبْشَمْس وهو من نادر المدغم حكاه الفارسى وقد قيل عَبُ الشَّمْسِ فحذفوا لكثرة الاستعمال وقيل عَبُ الشَّمْسِ لُعابُها قال الجوهرى أما عَبْشَمْسُ بنُ زيد مَناةَ بن تَمِيم فان أبا عمرو بن العَلاء يقول أصله عَبُّ شَمْسٍ كما تقول حَبُّ شَمْسٍ وهو ضَوْؤُها والعين مُبْدَلَة من الحاء كما قالوا فى عَبِّ قُرٍّ وهو البَرْدُ قال ابن الاعرابى اسمه عَبُّ شَمْسٍ بالهمز والعَبْءُ العِدْلُ أى هو عِدْلُها ونظيرها يفتح ويكسر وعبدُ شَمْسٍ من قريش يقال هم عَبُ الشَّمْسِ ورأيت عَبَ الشَّمْسِ ومررت بعَبِ الشَّمْسِ يريدون عبدَ شَمْسٍ وأكثر كلامهم رأيت عبدَ شَمْسٍ قال

اذا ما رأتْ شَمْسًا عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ * الى رَمْلِها والجُرْهُمِىُّ عَمِيدُها

(٣) كذا بياض بالاصل وعبارة شارح القاموس وهو القوى الشديد القوة هذا هو نص النضر وقال الصاغانى الشديد القوة وبيض له فى اللسان كأنه شك اه كتبه مصححه

وقد

وقد تقدم ذلك مستوفى فى ترجمة عبأ من باب الهمز قال ومنهم من يقول عبَّشَمْس بتشديد الباء يريد عبدشمس ابن سيده عَبُ شَمْسٍ قبيلة من تميم والنسب الى جميع ذلك عَبْشَمِيّ لان فى كل اسم مضاف ثلاثة مذاهب ان شئت نسبت الى الاول منهما كقولك عَبْدِيٌّ اذا نسبت الى عبد القَيْس قال سُوَيْدُ بن أبى كاهل

وهم صلبوا العَبْدِىَّ فى جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا بأجدعا

وان شئت نسبت الى الثانى اذا خفت اللبس فقلت مُطَّلِبِيٌّ اذا نسبت الى عبد المُطَّلب وان شئت أخذت من الاول حرفين ومن الثانى حرفين فرددت الاسم الى الرباعى ثم نسبت اليه فقلت عَبْدَرِيٌّ اذا نسبت الى عبد الدار وعَبْشَمِيٌّ اذا نسبت الى عبد شمس قال عبد يغوث بن وقّاص الحارثى

وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

وقد علمت عرسى مليكة اننى * أنا الليث معدوا علىّ وعاديا

وقد كنت نحّار الجزور ومعمل الـ * ـمطى وأمضى حيث لاحىّ ماضيا

وقد تعبشم الرجل كما تقول تعبقس اذا تعلق بسبب من أسباب عبد القيس اما بحلف أو جوار أو ولاء وشَمْس وشُمْس وشُمَيْس وشَمِيس وشَمّاس أسماء والشَّمُوس فرس شبيب بن جراد والشَّموس أيضا فرس سويد بن خذّاق والشَّمِيس والشَّمُوس بلد باليمن قال الراعى

وأنا الذى سمعت مصانع مأرب * وقرى الشَّموس وأهلهن هديرى

ويروى الشَّمِيس ﴿شنس﴾ أَشْنَاس اسم عجمىّ ﴿شوس﴾ الشَّوَس بالتحريك النظر بمؤخر العين تكبرا أو تغيظا ابن سيده الشَّوَس فى النظر أن ينظر باحدى عينيه ويميل وجهه فى شق العين التى ينظر بها يكون ذلك خلقة ويكون من الكبر والتيه والغضب وقيل الشَّوَس رفع الرأس تكبرا شَوِسَ يَشْوَسُ شَوَسًا وشاس يشاس شَوْسًا ورجل أَشْوَسُ وامرأة شَوْساء والشُّوس جمع الأَشْوَس وقوم شُوس قال ذو الاصبع العَدْوانى

أان رأيت بنى أبيـ * ـك مُحَمِّجين اليك شُوسا

التحميج التحديق فى النظر على الحدقة والتَّشاوُس اظهار ذلك مع ما يجىء عليه عامة هذا الباب نحو قوله * اذا تخازرت ومابى من خَزَرْ * ويقال فلان يَتَشاوَس فى نظره اذا نظر نظر ذى نخوة وكبر قال أبو عمرو يقال تشاوس اليه وهو ان ينظر اليه بمؤخر عينه ويميل وجهه فى شق العين التى ينظر بها وفى حديث التيمى ربما رأيت أبا عثمان النَّهْدِىّ يَتَشاوَس ينظر أزالت الشمس أم لا

قوله أشناس بفتح الهمزة اسم وموضع بساحل بحر فارس اه قاموس

التشاوس أن يقلب رأسه ينظر الى السماء باحدى عينيه والشوس النظر باحدى شقى العينين وقيل هو الذى يصغر عينه ويضم أجفانه لينظر التهذيب فى شوص الشوس فى العين بالسين أكثر من الشوص يقال رجل أشوس وذلك اذا عرف فى نظره الغضب أو الحقد ويكون ذلك من الكبر وجمعه الشوس أبو عمرو الاشوس والاشوز المذيخ المتكبر ويقال ماء مشاوس اذا قل فلم تكد تراه فى الركية من قلته أو كان بعيد الغور قال الراجز

أدليت دلوى فى صرى مشاوس * فبلغتنى بعد رجس الراجس * مجلا عليه جيف الخنافس

والرجس تحريك الدلو لتمتلئ ابن الاعرابى الشوس والشوص فى السواك والاشوس الجرىء على القتال الشديد والفعل كالفعل وقد يكون الشوس فى الخلق والاشوس الرافع رأسه تكبرا وفى حديث الذى بعثه الى الجن قال يانبى الله أسفع شوس الشوس الطوال جمع أشوس رواه ابن الاثير عن الخطابى ومكان شئس وهو الخشن من الحجارة قال أبو منصور وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شأس وشأز والله أعلم

قوله وفى حديث الذى الخ من هنا الى آخر الجزء قوبل على غير النسخة المنسوبة للمؤلف لضياع ذلك منها كتبه مصححه

(فصل الضاد المعجمة) (ضبس) الضبس الحبل والضبس والضبيس الحريص الشرس الخلق ورجل ضبس وضبيس أى شرس عسر شكس وفى حديث طهفة والفلو الضبيس الفلو المهر والضبيس الصعب العسر والضبيس القليل الفطنة الذى لا يهتدى للحيلة والضبيس الجبان وذكر شمر فى حديث عمر رضى الله عنه انه قال فى الزبير ضبس ضرس وقال عدنان الضبس فى لغة تميم الخب وفى لغة قيس الداهية قال ويقال ضبس وضبيس وقال الاصمعى فى أرجوزة له

* بالجار يعلو وحبله ضبس شيث * أبو عمرو الضبس الثقيل البدن والروح وقال ابن الاعرابى الضبس الملاح الغريم على غريمه يقال ضبس عليه والضبس الاحمق الضعيف البدن وضبست نفسه بالكسر أى لقست وخبثت (ضرس) الضرس السن وهو مذكر مادام له هذا الاسم لان الاسنان كلها اناث الا الاضراس والانياب وقال ابن سيده الضرس السن يذكر ويؤنث وأنكر الاصمعى تأنيثه وأنشد قول دكين *ففقئت عين وطنت ضرس* فقال انما هو وطن الضرس فلم يفهمه الذى سمعه وأنشد أبو زيد فى أحجية

وسرب سلاح قد رأينا وجوهه * اناثا أدانيه ذكورا أواخره

السرب الجماعة فأراد الاسنان لان أدانيها الثنية والرباعية وهما مؤنثان وباقى الاسنان مذكر مثل الناجذ والضرس والناب وقال الشاعر * وقافية بين الثنية والضرس * زعموا انه

يعنى الشين لان مخرجها انما هو من ذلك قال أبو الحسن الاخفش ولا أراه عناها ولكنه أراد شدة البيت وأكثر الحروف يكون من بين الثنية والضرس وانما يجاوز الثنية من الحروف أقلها وقيل انما يعنى بها السين وقيل انما يعنى بها الضاد والجمع أضراس وأضرُس وضُروس وضَريس الاخيرة اسم للجمع قال الشاعر يصف قُرادا

وماذُكَّرٌ فان يكبر فأنثى * شديد الازم ليس له ضُروس

لانه اذا كان صغيرا كان قُرادا فاذا كبر سمى حَلَمَة قال ابن برى صواب انشاده ليس بذى ضُروس قال وكذا أنشده أبو على الفارسى وهو لغة فى القُراد وهو مذكر فاذا كبر سمى حَلَمة والحلمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها وبعده أبيات لغز فى الشطرنج وهى

وخيل فى الوَغَى بازاء خيل * لُهام جَحْفَل لجب الخميس

وليسوا باليهود ولا النصارى * ولا العَرَب الصُّراح ولا المجوس

اذا اقتتلوا رأيت هناك قتلى * بلا ضرب الرقاب ولا الرُّؤُس

وأضراسُ العَقْل وأضراسُ الحُلُم أربعة أضراس يخرجن بعد ما يستحكم الانسان والضَّرْسُ العَضُّ الشديد بالضِّرس وقد ضَرَسْتُ الرجلَ اذا عضضته بأضراسك والضَّرْسُ أن يَضْرَسَ الانسان من شئ حامض ابن سيده والضَّرَسُ بالتحريك خَوَرٌ وكَلالٌ يصيب الضِّرس أو السِّنَّ عند أكل الشئ الحامض ضَرِسَ ضَرَسًا فهو ضَرِسٌ وأضرسه ما أكله وضَرِسَتْ أسنانه بالكسر وفى حديث وَهْب أن وَلَدَ زنا فى بنى اسرائيل قَرَّبَ قُرْبانا فلم يُقْبَل فقال يارب يأكل أبواىَ الحَمْضَ وأضْرَسُ أنا أنت أكرم من ذلك فقبل قُرْبانه الحمض من مراعى الابل اذا رعته ضَرِسَتْ أسنانها والضَّرَس بالتحريك ما يعرض للانسان من أكل الشئ الحامض المعنى يُذْنِب أبواى ويُؤاخذ أنا بذنبهما وضَرَسَه يضرِسه ضَرْسًا عضه والضَّرْسُ تعليم القِدْح وهو أن تُعَلِّم قِدْحَك بأن تعضه بأضراسك فيؤثر فيه ويقال ضَرَسْتُ السهم اذا عجمته قال دُرَيْد بن الصِّمَّة

وأصفر من قداح النَّبْع فَرْع * به عَلَمان من عَقَب وضَرْس

وهذا البيت أورده الجوهرى * وأسمر من قداح النبع فَرْع * وأورده غيره كما أوردناه قال ابن برى وصواب انشاده * وأصفر من قداح النَّبْع صُلْب * قال وكذا فى شعره لان سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة وقال طرفة يصف سهما من سهام الميسر

وأصفر مضبوح نظرتُ حِوارَه * على النار واستودعته كفَّ مُجْمِد

قوله وضريس الاخيرة الخ كذا بالاصل وفى شرح القاموس وضرس الاخيرة الخ وحرر اه مصححه

فوصفه بالصفرة والمضبوح المقوّم على النار وحواره رجوعه والمجد المفيض ويقال للداخل في جمادى وكان جمادى في ذلك الوقت من شهور البرد والعقب مصدر عقبت السهم اذا لويت عليه شيأ وصف نفسه بضرب قداح الميسر في زمن البرد وذلك يدل على كرمه وأما الضرس فالصحيح فيه انه الحز الذي في وسط السهم وقدح مضرّس غير أملس لان فيه كالاضراس الليث التضريس تحزيز ونبر يكون في ياقوتة أو لؤلؤة أو خشبة يكون كالضرس وقول أبي الاسود الدؤلي أنشده الاصمعي

أتاني في الضبعاء أوس بن عامر * يخادعني فيها بجن ضراسها

فقال الباهلي الضراس ميسم لهم والجن حدثان ذلك وقيل أراد بحدثان نتاجها ومن هذا قيل ناقة ضروس وهي التي تعض حالبها ورجل أخرس أضرس اتباع له والضرس صمت يوم الى الليل وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه كره الضرس وأصله من العض كأنه عض على لسانه فصمت وثوب مضرّس موشّى به أثر الطي قال أبو قلابة الهذلي

ردع الخلوق بجلدها فكأنه * ريط عتاق في الصوان مضرّس

أي موشّى حمله مرة على اللفظ فقال مضرس ومرة على المعنى فقال عتاق ويقال ريط مضرّس اضرب من الوشي وتضارس البناء اذا لم يستو وفي المحكم تضرّس البناء اذا لم يستو فصار كالاضراس وضرّسهم الزمان اشتد عليهم وأضرسه أمر كذا أقلقه وضرّسته الحروب تضريسا أي جرّبته وأحكمته والرجل مضرّس أي قد جرّب الامور شمر رجل مضرّس اذا كان قد سافر وجرّب وقاتل وضارست الامور جرّبتها وعرفتها وضرس بنو فلان بالحرب اذا لم ينتهوا حتى

قوله وضرس بنو فلان الخ بابه فرح كما في شرح القاموس

يقاتلوا ويقال أصبح القوم ضراسى اذا أصبحوا جياعا لا يأتيهم شيء الا أكلوه من الجوع ومثل ضراسى قوم حزانى لجماعة الحزين وواحد الضراسى ضريس وضرسته الحروب تضرسه ضرسا عضته وحرب ضروس أكول عضوض وناقة ضروس عضوض سيئة الخلق وقيل هي العضوض لتذب عن ولدها ومنه قولهم في الحرب قد ضرست نابها أي ساء خلقها وقيل هي التي تعض حالبها ومنه قولهم هي بجن ضراسها أي بحدثان نتاجها واذا كان كذلك حامت عن ولدها قال بشر

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشي الضراء رقيبها

وضرس السبع فريسته مضغها ولم يبتلعها وضرسته الخطوب ضرسا عجمته على المثل قال الاخطل

كلمح أيدي مثاكيل مسلبة * يندبن ضرس بنات الدهر والخطب

أراد الخطوب فحذف الواو وقد يكون من باب رهن ورهن والمضرّس من الرجال الذي قد أصابته

البلايا

قوله والضرس كف عين الخ هو والاثنان بعده ضبطها المجد بكسر الضاد وضبطها الصاغاني بفتحها كتبه عليه شارح القاموس اه مصححه

البلايا عن اللحيانى كأنها أصابته بأضراسها وقيل المضرس المجرب كما قالوا المنجذ وكذلك الضرس والضرس والجمع أضراس وكله من الضرس والضرس الرجل الخشن والضرس كف عين البرقع والضرس طول القيام فى الصلاة والضرس عض العذل والضرس الفند فى الجبل والضرس سوء الخلق والضرس الارض الخشنة والضرس امتحان الرجل فيما يدعيه من علم أو شجاعة والضرس الشح والرمث ونحوه اذا أكلت جذوله وأنشد

رعت ضرسا بصحراء التناهى * فأضحت لا تقيم على الجذوب

أبو زيد الضرس والضرم الذى يغضب من الجوع والضرس غضب الجوع ورجل ضرس غضبان لان ذلك يحدد الاضراس وفلان ضرس شرس أى صعب الخلق وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب وأول ماغزا عليه احدا الضرس الصعب السيء الخلق وفى حديث عمر رضى الله عنه فى الزبير هو ضبس ضرس ورجل ضرس وضريس ومنه الحديث فى صفة على رضى الله عنه فاذا أفزع فزع الى ضرس حديد أى صعب العريكة قوى ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو أحد الضروس وهى الآكام الخشنة أى الى جبل من حديد ومعنى قوله اذا أفزع أى فزع اليه والتجئ فحذف الجار واستتر الضمير ومنه حديثه الآخر كان ماتشاء من ضرس قاطع أى ماض فى الامور نافذ العزيمة يقال فلان ضرس من الأضراس أى داهية وهو فى الاصل أحد الاسنان فاستعاره لذلك ومنه حديثه الآخر لا يعض فى العلم بضرس قاطع اى لم يتقنه ولم يحكم الامور وتضارس القوم تعادوا وتحاربوا وهو من ذلك والضرس الأكمة الخشنة الغليظة التى كأنها مضرسة وقيل الضرس قطعة من القف مشرفة شيأ غليظة جدا خشنة الوطء انما هى حجر واحد لايخالطه طين ولا ينبت وهى الضروس وانما ضرسه غلظة وخشونة وحرة مضرسة ومضروسة فيها كأضراس الكلاب من الحجارة والضريس الحجارة التى هى كالاضراس التهذيب الضرس ماخشن من الآكام والأخاشب والضرس طى البئر بالحجارة الجوهرى والضروس بضم الضاد الحجارة التى طويت بها البئر قال ابن ميادة

إما تزال قائل أبن أبن * دلوك عن حد الضروس واللبن

وبئر مضروسة وضريس اذا طويت بالضريس وهى الحجارة وقد ضرستها أضرسها وأضرسها ضرسا وقيل أن تدما بين خصاص طيها بحجر وكذا جميع البناء والضرس أن يلوى على الجرير قد

أو وتر أو ربط مضرس فيه ضرب من الوشي وفي المحكم فيه كصور الأضراس قال أبو رياش اذا أرادوا أن يذللوا الجمل الصعب لأنوا على ما يقع على خطمه قدًّا فاذا يبس حزّوا على خطم الجمل حزًّا يقع ذلك القدّ عليه اذا يبس فيؤلمه فيذل فذلك القد هو الضرس وقد ضرسته وضرّسته وجرير ضرس ذو ضرس والضرس أن يفقر أنف البعير بمروة ثم يوضع عليه وتر أو قدّ لوي على الجرير ليذلّ به فيقال جمل مضروس الجرير والضرس المطرة القليلة والضرس المطر الخفيف ووقعت في الارض ضروس من مطر اذا وقع فيها قطع متفرقة وقيل هي الامطار المتفرقة وقيل هي الجود عن ابن الاعرابي واحدها ضرس والضرس السحابة تمطر لا عرض لها والضرس المطر ههنا وههنا قال الفراء مررنا بضرس من الارض وهو الموضع يصيبه المطر يوما أو قدر يوم وناقة ضروس لا يسمع لدرتها صوت والله أعلم (ضعرس) الضعرس النهم الحريص (ضغس) الضغس الكرويا يمانية حكاه ابن دريد قال ليس بثبت لان أهل اليمن يسمونها التقدة (ضغبس) الضغبوس الضعيف والضغبوس ولد الثرملة والضغبوس الرجل المهين والضغبوس والضغابيس القثاء الصغار وقيل شبيه به يؤكل وقيل الضغبوس أغصان شبه العرجون تنبت بالغور في أصول الثمام والشوك طوال حمر رخصة تؤكل وفي الحديث ان صفوان ابن أمية أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس وجداية هي صغار القثاء واحدها ضغبوس وقيل هو نبت في أصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل وفي حديث آخر لا بأس باجتناء الضغابيس في الحرم وبه يشبه الرجل الضعيف يقال رجل ضغبوس قال جرير يهجو عمر بن لجا التيمي

قد جربت عركي في كل معترك * غلب الرجال فما بال الضغابيس
تدعوك تيم وتيم في قرى سبإ * قد عض أعناقهم جلد الجواميس
والتيم ألأم من يمشي وألأمهم * ذهل بن تيم بنو السود المدانيس
تدعى لشر أب يا مرفقي جعل * في الصيف تدخل بيتا غير مكنوس

قال ابن بري صواب انشاده غلب الأسود قال وكذلك هو في شعره والأغلب الغليظ الرقبة والعرك المعاركة في الحرب وقال أبو حنيفة الضغبوس نبات الهليون سواء وهو ضعيف فاذا أجف ختمته الريح فطيرته وامرأة ضغبة مولعة بحب الضغابيس وقد تقدم في حرف الباء والضغبوس الخبيث من الشياطين (ضفس) ضفست البعير جمعت له ضغثا من خلى فألقمته اياه كضفزته

قوله أو قدر يوم عبارة شرح القاموس أو بعض يوم اه مصححه

قوله الضعرس كذا بالعين المهملة تبعا للتهذيب واستصوبه السيد مرتضى خلافا للمجد حيث ضبطه بالغين المعجمة تبعا للتكملة والعباب اه مصححه

قوله وامرأة ضغبة ليس هذا مشتقا من الضغابيس لأن السين فيه غير مزيدة وانما هو منه كسبط من سبطر ودمث من دمثر ولا فصل بين حرف لا يزاد أصلا وبين حرف وقع في موضع غير الزيادة وان عد في جملة الزوائد كذا بهامش النهاية

(ضمس) ضَمَسَه يَضْمِسُه ضَمْسًا مَضَغَه مَضْغًا خَفِيًّا وفي حديث عمر رضي الله عنه عن الزبير ضَمِرسٌ ضَمِسٌ قال ابن الاثير والرواية ضَبِسٌ قال والميم قد تبدل من الباء وهما بمعنى الصَّعْب العَسِر

(ضنبس) الضِّنْبِسُ الرِّخْوُ اللئيم ورجل ضِنْبِسٌ ضعيف البَطْش سريع الانكسار والله أعلم

(ضنفس) الضِّنْفِسُ الرِّخْوُ اللئيم (ضهس) ضَهَسَه يَضْهَسُه ضَهْسًا عَضَّه بمُقَدَّم فيه وفي كلام بعضهم اذا دَعَوْا على الرجل لا يأكل الأَضاهِسَ ولا يشرب الأَقارِسَ ولا يَحْلُبُ الاجالسا يريدون لا يأكل ما يتكلف مَضْغه انما يأكل السَّتْرَزَ القليل من نبات الارض ويأكله بمُقَدَّم فيه والقارِسُ البارد أي لا يشرب الا الماء دون اللبن ولا يَحْلُبُ الا جالسا يدعو عليه بحلب الغنم وعدم الابل (ضيس) ضاسَ النبتُ يَضِيسُ هاج حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو أول الهَيْج نَجْدِيَّة وضاسُ اسم جبل قال ابن سيده وانما قضينا بان ألفه ياء وان كانت عينا والعين واوا أكثر منها ياء لوجودنا يَضِيسُ وعدمنا هذه المادة من الواو جملة قال

تَهْبِطْنَ من أكنافِ ضاسَ وأَيْلَةٍ * اليها ولو أغرى بِهِنَّ المُكَلِّبُ

(فصل الطاء المهملة) (طبس) التَّطْبِيسُ التَّطْبِيقُ والطَّبَسانِ كُورَتانِ بخراسانَ قال مالكُ بن الرَّيْبِ المازنيُّ

دعاني الهوى من أهلِ أَوْدَ وصُحْبَتي * بذي الطَّبَسَيْنِ فالتَفَتُّ ورائِيا

وفي التهذيب والطَّبَسَيْنِ كُورَتانِ من خُراسان ابن الاعرابي الطِّبْسُ الاَسْوَدُ من كل شيء والطِّبْسُ الذئب وفي حديث عمر رضي الله عنه كيف لي بالزُّبَيْرِ وهو رجل طِبْسٌ أراد أنه يشبه الذئب في حِرْصِه وشَرَهِه قال الحَرْبي أظنه أراد لَقِسٌ أي شَرِه حريص (طحس) ابن دُرَيْدٍ والطَّحْسُ يكنى به عن الجماع يقال طَحَسَها وطَحَزَها قال الازهري وهذا من مناكير ابن دريد

(طخس) الطِّخْسُ الاصل الجوهري الطِّخْسُ بالكسر الاصلُ والنِّجارُ ابن السكيت انه لَلَئيم الطِّخْسِ أي لئيم الاصل وأنشد

ان امْرَأً أَخَّرَ من أصلنا * أَلأَمُنا طِخْسًا اذا يُنْسَبُ

وكذلك لئيم الكِرْسِ والإِرْسِ ابن الاعرابي يقال فلان طِخْسُ شَرٍّ وسِبِيلُ شَرٍّ وسِنُّ شَرٍّ وصِنْوُ شَرٍّ ورُكْبَةُ شَرٍّ وبِلْوُ شَرٍّ وطِمْرُ شَرٍّ وفِرْقُ شَرٍّ اذا كان نهايةً في الشر (طرس) الطِّرْسُ الصحيفة ويقال هي التي مُحِيَتْ ثم كُتِبَتْ وكذلك الطِّلْسُ ابن سيده الطِّرْسُ الكتاب الذي مُحِيَ ثم كُتِبَ والجمع أَطْراس وطُرُوس والصاد لغة الليث الطِّرْسُ الكتاب المَمْحُوُّ الذي يستطاع أن تعاد عليه

قوله والطبسان الخ محركا بصيغة التثنية وقوله كورتان احداهما يقال لها طبس التمر والاخرى يقال لها طبس العناب والفرس لا يتكلمون بهما الا مفردين والعرب يثنونهما اه ملخصا من ياقوت

الكتابة وفعلت به التطريس وطرّسه أفسده وفى الحديث كان النخعى يأتى عبيدة فى المسائل فيقول عبيدة طرّسها يا أبا ابراهيم أى امحها يعنى الصحيفة يقال طرّست الصحيفة اذا أنعمت محوها وطرّس الكتاب سوّده ابن الاعرابى المتطرّس والمتنطّس المتنوّق المختار قال المرار الفقعسى يصف جارية

بيضاء مطعمة الملاحة مثلها * لهو الجليس ونيقة المتطرّس

وطرسوس بلد بالشام ولا يخفف الا فى الشعر لان فعلولا ليس من أبنيتهم والله أعلم (طرطس) الطرطبيس الناقة الخوّارة ويقال ناقة طرطبيس اذا كانت خوّارة فى الحلب والطرطبيس والدردبيس واحد وهى العجوز المسترخية والطيس والطيسل والطرطبيس بمعنى واحد فى الكثرة والطرطبيس الماء الكثير (طرفس) الطرفسان القطعة من الارض وقيل من الرمل قال ابن مقبل

خبّزت على أطراف هرعشية * لها نواء بانيسان لم يتغفلا

أنيخت فخرّت فوق عوج ذوابل * ووسّدت رأسى طرفسانا منخّلا

قوله فوق عوج يريد قوائمها والذوابل القليلة اللحم الصلبة والمنخل الرمل الذى نخلته الرياح وروى عن ابن الاعرابى انه قال عنى بالطرفسان الطنفسة وبالمنخل المتخير ابن شميل الطرفساء الظلماء ليست من الغيم فى شئ ولا تكون ظلماء الا بغيم ويقال السماء مطرفسة ومطنفسة اذا استغمدت فى السحاب الكثير وكذلك الانسان اذا لبس الثياب الكثيرة مطرفس ومطنفس وطرفس الرجل اذا حدّد النظر هكذا رواه الليث بالسين وروى أبو عمرو طرفش بالشين المعجمة اذا نظر وكسر عينيه (طرمس) الطرمس والطرمساء ممدودا الظلمة وقد يوصف بها فيقال ليلة طرمساء وليال طرمساء شديدة الظلمة أنشد ثعلب

وبلد تخلّق العباية * قطعته بعرمس مشّايه * فى ليلة طخياء طرمسايه

وقد اطرمّس الليل قال أبو حنيفة الطرمساء السحاب الرقيق الذى لا يوارى السماء وقيل هو الطلمساء باللام والطرمساء والطلمساء الظلمة الشديدة وطرمس الليل وطرسم أظلم ويقال بالشين المعجمة والطرمس اللئيم الدنئ والطرموس الخروف والطرمسة الانقباض والنكوص وطرمس الرجل كره الشئ وطرمس الرجل اذا قطب وجهه وكذلك طلمس وطلسم وطرسم ويقال للرجل اذا نكص هاربا قد طرسم وطرمس وبرطم وطرمس الكتاب محاه والطرموسة والطرموس خبز الملة والله أعلم (طسس) الطس والطسة والطسة لغة فى الطست قال حميد بن ثور

قوله وطرسوس كحلزون واختار الاصمعى فيه ضم الطاء كعصفور اه شارح القاموس

قوله لها نواء الخ يحرر هذا الشطر فانا لم نقف عليه بعد البحث اه مصححه

كأنَّ طَسًّا بينَ قُنْزُعاتِه قال ابن برى البيت لحميد الأرقط وليس لحميد بن ثور كما زعم الجوهرى وقبله

بَيْنا الفَتَى يَخْبِطُ فى غَيْساتِه * اذ صَعَّدَ الدَّهْرُ الى عِفْراتِه * فاجْتاحَها بِشَفْرَتَىْ مِبْراتِه

كأنَّ طَسًّا بينَ قُنْزُعاتِه * مَرْتًا تَزِلُّ الكَفُّ عن صَفاتِه

الغَيْسَةُ النَّعْمَةُ والنَّضارةُ وعِفْراتُه شعر رأسه والقُنْزُعةُ واحدة القَنازِع وهو الشعر حوالى الرأس قال رؤبة

حتى رأَتْنى هامَتى كالطَّسِّ * يُوقِدُها الشمسُ ائْتِلاقَ التُّرْسِ

وجمع الطَّسِّ أَطْساسٌ وطُسُوسٌ وطَسِيسٌ قال رؤبة *قَرْعَ يَدِ اللَّعَّابَةِ الطَّسِيسا* وجمع الطَّسَّة والطَّسَّةِ طِساسٌ قال ولا يمتنع أن تجمع طَسَّة على طَسٍّ بل ذاك قياسه وفى حديث الاسراء واختلاف اليه ميكائيل بثلاث طِساسٍ من زمزم هو جمع طَسٍّ وهو الطَّسْتُ قال والتاء فيه بدل من السين فجمع على أصله قال الليث الطَّسْتُ هى فى الاصل طَسَّةٌ ولكنهم حذفوا تثقيل السين فخففوا وسكنت فظهرت التاء التى فى موضع هاء التأنيث لسكون ماقبلها وكذلك تظهر فى كل موضع سكن ماقبلها غير ألف الفتح قال ومن العرب من يُتِمُّ الطَّسَّةَ فيُثَقِّل ويُظْهِر الهاء قال وأما من قال ان التاء التى فى الطَّسْت أصلية فانه ينتقض عليه قوله من وجهين أحدهما ان الطاء والتاء لا يدخلان فى كلمة واحدة أصلية فى شئ من كلام العرب والوجه الثانى ان العرب لا تجمع الطَّسْتَ الا بالطِّساسِ ولا تصغرها الا طُسَيْسَةً قال ومن قال فى جمعها الطَّسَّات فهذه التاء هى تاء التأنيث بمنزلة التاء التى فى جماعات النساء فانه يجرّها فى موضع النصب قال الله تعالى أَصْطَفَى البنات على البنين ومن جعل هاتين اللتين فى الابنة والطَّسْتِ أصليتين فانه ينصبهما لانهما يصيران كالحروف الاصلية مثل تاء أقوات وأصوات ونحوه ومن نصب البنات على انه لفظ فَعَال انتقض عليه مثل قوله هِباتٍ وذَوات قال الازهرى وتاء البنات عند جميع النحويين غير أصلية وهى مخفوضة فى موضع النصب وقد أجمع القُرّاء على كسر التاء فى قوله تعالى أصطفى البنات على البنين وهى فى موضع النصب قال المازنى أنشدنى أعرابى فصيح

لو عَرَضَتْ لأَيْبُلِىٍّ قَسِّ * أَشْعَثَ فى هَيْكَلِهِ مُنْدَسِّ * حَنَّ اليها كحَنِينِ الطَّسِّ

قال جاء بها على الاصل لان أصلها طَسٌّ والتاء فى طَسْتٍ بدل من السين كقولهم سِتَّة أصلها سِدْسة وجمع سِدْسٍ أَسْداسٌ وسُدْسٌ مبنى على نفسه قال أبو عبيدة ومما دخل فى كلام العرب الطَّسْتُ والتَّوْرُ والطَّاجِنُ وهى فارسية كلها وقال غيره أصله طَسْتٌ فلما عربته العرب قالوا طَسٌّ فجمعوه طُسُوسًا قال ابن الاعرابى الطَّسِيسُ جمع الطَّسِّ قال الازهرى جمعوه على فَعِيلٍ كما قالوا كَلِيب

قوله قال رؤبة حتى رأتنى الخ كذا للجوهرى قال الصاغانى ليس الرجز لرؤبة وقوله قرع يد الخ صدره كما فى الصاغانى
هماهما يسهرن أو رسيسا قرع الخ وقوله هماهما هو جمع همهمة اهـ مصححه

قوله وهى فارسية كلها وقيل ان التور عربى صحيح كما نقله الجوهرى عن ابن دريد اهـ مصححه

ومَعِز وما أشبهها وطيِّئ تقول طَسْتٌ وغيرهم طَسٌّ قال وهم الذين يقولون لِصْتٌ للّص وجمعه لُصُوتٌ وطُسُوتٌ عندهم وفي حديث زِرّ قال قلت لأُبَيّ بن كعب أخبرني عن ليلة القَدْر فقال انها في ليلة سبع وعشرين قلت وأنّى عَلِمْتَ ذلك قال بالآية التي نبأنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قلت فما الآية قال أن تَطْلُعَ الشمسُ غداةَ اذ كأنها طَسٌّ ليس لها شُعاع قال سفيان الثوري الطَّسّ هو الطَّسْتُ والاكثر الطَّسُّ بالعربية قال الازهري أراد أنهم لما عَرَّبوه قالوا طَسٌّ والطَّسّاسُ بائع الطُّسُوس والطِّساسةُ حِرْفَتُه وفي نوادر الاعراب ما أدري أين طَسَّ ولا أين دَسَّ ولا أين طَسَمَ ولا أين طَمَسَ ولا أين سَكَعَ كله بمعنى أين ذهب وطَسَّسَ في البلاد أي ذهب قال الراجز

عَهْدي بأظْعان الكَتُوم تُمْلَس * صرمُ جَناني بها مطَسَّس

وطَسَّ القومُ الى المكان أبعَدوا في السير والأطْساسُ الاظافير والطَّسّانُ مُعْتَرَكُ الحَرْب عن الهَجَري رواه عن أبي الخَيْش وأنشد

وخَلوا رجالاً في العَجاجة جُثَّماً * وزُحْمةُ في طَسّانها وهو صاغرُ

(طعس) الطَّعْسُ كلمة يكنى بها عن النكاح (طغمس) الطُّغْمُوسُ الذي أعيا خُبْثاً الليث الطُّغْمُوسُ المارد من الشياطين والخبيث من القَطارب (طفس) الطَّفَسُ قَذَرُ الانسان اذا لم يتعهد نفسه بالتنظيف رجل نَجِسٌ طَفِسٌ قَذِرٌ والانثى طَفِسة والطَّفَسُ بالتحريك الوَسَخ والدَّرَنُ وقد طَفِسَ الثوبُ بالكسر طَفَساً وطَفاسةً وطَفَسَ الرجل مات وهو طافس ويروى بيت الكميت * وذا رَمَقٍ منها يُقَضِّي وطافسا * يصف الكلاب الجوهري طَفَسَ البِرْذَونُ يَطْفِسُ طُفُوساً أي مات (طفرس) طِفْرِسٌ سَهْلٌ لَيِّنٌ (طلس) الطِّلْسُ لغة في الطِّرْس والطَّلْسُ المَحْوُ وطَلَسَ الكتابَ طَلْساً وطَلَّسه فتَطَلَّسَ كطَرَّسه ويقال للصحيفة اذا مُحيت طِلْسٌ وطِرْسٌ وأنشد

* وجَوْنٍ خَرْقٍ يكتسي الطُّلُوسا * يقول كأنما كُسِيَ صُحُفاً قد مُحيت مرة لدُرُوس آثارها والطِّلْسُ كتاب قد مُحِيَ ولم يُنْعَم مَحْوُه فيصير طِلْساً ويقال لجلد فَخِذ البعير طِلْسٌ لتساقط شعره ووَبَره واذا محوت الكتاب لتفسد خطه قلت طَلَسْتُ فاذا أنعمت محوه قلت طَرَسْتُ وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أمَرَ بطَلْس الصُّوَر التي في الكعبة قال شمر معناه بطَمْسها ومَحْوها ويقال اطْلِس الكتابَ أي امْحُه وطَلَسْتُ الكتابَ أي محوته وفي الحديث قول لا اله الا الله يَطْلِسُ ما قبله من الذنوب وفي حديث علي رضي الله عنه قال له لا تَدَعْ تِمْثالاً الا طَلَسْتَه أي مَحَوْتَه وقيل الاصل فيه الطُّلْسةُ وهي الغُبْرة الى السواد والأطْلَسُ الاسود والوَسخ والأطْلَسُ

قوله الطعس عبارة القاموس طعس الجارية كمنع جامعها اه كتبه مصححه

قوله وقد طفس الثوب بابه فرح وقوله وطفس الرجل مات بابه ضرب كما في القاموس زاد الصاغاني التطفيس القذر قال رؤبة ومذهبا عشنا به حروسا لا يعتري من طبع تطفيسا يقول لا يعتري شبابي تطفيس اه مصححه

قوله وطلس الكتاب الخ بابه ضرب كما في القاموس

الثوبُ الخَلَقُ وكذلك الطِّلْسُ بالكسر والجمع أطلاس يقال رجل أطْلَسُ الثوب قال ذو الرمة

مُقَزَّعٌ أطْلَسُ الأطْمارِ ليس له * الّا الضِّراءُ والاصَيْدُها نَشَبُ

وذئب أطْلَسُ فى لونه غُبْرَةٌ الى السواد وكُلُّ ما كان على لونه فهو أطْلَسُ والانثى طَلْساءُ وهو الطَّلْسُ ابن شُمَيْلٍ الأَطْلَسُ اللِّصُّ يشبه بالذئب والطَّلْسُ والطُّلْسَةُ مصدر الاطْلَسِ من الذئاب وهو الذى تساقط شعره وهو أخبث ما يكون والطِّلْسُ الذئب الأَمْعَطُ والجميع الطُّلْسُ التهذيب والطِّلْسُ والطِّمْسُ واحدٌ وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أن مُوَلَّداً أطْلَسَ سرق فقطع يده قال شمر الأَطْلَسُ الاسود كالحَبَشِيِّ ونحوه قال لبيد

فأطارَنى منه بِطِرْسٍ ناطِقٍ * وبِكُلِّ أطْلَسَ جَوْبُهُ فى المَنْكِبِ

أطْلَسَ عبدٌ حَبَشِيٌّ أسود وقيل الأَطْلَسُ اللِّصُّ شبه بالذئب الذى تساقط شعره والطِّلْسُ والأَطْلَسُ من الرجال الدَّنِسُ الثياب شبه بالذئب فى غُبْرَةِ ثيابه قال الراعى

صادَفْتُ أطْلَسَ مَشّاءً بأكْلُبِهِ * إثْرَ الأوابِدِ لايَنْمِى له سَبَدُ

ورجل أطْلَسُ الثيابِ وَسِخُها وفى الحديث تأتى رجالا طُلْساً أى مُغْبَرَّةَ الالوان جمع أطْلَسَ وفلان عليه ثوب أطْلَسُ اذا رُمِىَ بقبيح وانشد أبو عبيد

ولَسْتُ بأطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِى * حَلِيلَتَهُ اذا هَدَأَ النِّيامُ

لم يرد بحليلته امرأته ولكن أراد جارته التى تحالُّه فى حلته وفى حديث عمر رضى الله عنه ان عاملاله وَفَدَ عليه أشْعَثَ مُغْبَرّاً عليه أطْلاسٌ يعنى ثيابا وَسِخَةً يقال رجل أطْلَسُ الثوب بَيِّنُ الطُّلْسَةِ ويقال للثوب الاسود الوَسِخ أطْلَسُ وقال فى قول ذى الرمة * بِطَلْساءَ لم تَكْمُلْ ذِراعاً ولاشِبْرا * يعنى خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّنها النارَ حين اقْتَدَحَ والطَّيْلَسُ والطَّيْلَسانُ ضرب من الاكسية قال ابن جنى جاء مع الالف والنون فَيْعِلٌ فى الصحيح على أن الاصمعى قد أنكر كسرة اللام وجَمْعُ الطَّيْلَسِ والطَّيْلَسانِ والطَّيْلُسانِ طَيالِس وطَيالِسَةٌ دخلت فيه الهاء فى الجمع للعجمة لانه فارسى معرب والطَّالِسانُ لغة فيه قال ولا أعرف للطّالسان جمعا وقد تَطَيْلَسْتُ بالطَّيْلَسان وتَطَلَّسْتُ التهذيب الطَّيْلَسان تفتح اللام فيه وتكسر قال الازهرى ولم أسمع فَيْعِلان بكسر العين انما يكون مضموما كالخَيْزُران والحَيْسُمان ولكن لما صارت الضمة والكسرة أختين واشتركتا فى مواضع كثيرة دخلت الكسرة موضع الضمة وحكى عن الاصمعى انه قال الطيلسان ليس بعربى قال وأصله فارسى انما هو تالشان فأعرب قال الازهرى لم أسمع الطَّيْلِسان بكسر اللام لغير الليث وروى

قوله والطلس والطلسة الخ عبارة شارح القاموس وقد طلس طلسة وطلس طلسا ككرم وفرح ذكره ابن القطاع اهـ كتبه مصححه

قوله فأطارنى الخ أنشده شارح القاموس فى ج و ب فأجازنى منه بترس ناطق الخ والجوب الترس اهـ مصححه

قوله ضرب من الاكسية أى أسود قال المرار بن سعيد الفقعسى
فرفعت رأسى للخيال فما أرى
غير المطى وظلمة كالطيلس
كذا فى التكملة كتبه مصححه

أبو عبيد عن الاصمعي أنه قال السُّدُوس الطَّيْلَسان هكذا رواه الجوهري والعامة تقول الطَّيْلِسانُ ولو رخمت هذا في موضع النداء لم يجز لانه ليس في كلامهم فيعِل بكسر العين الا معتلا نحو سيّد وميّت والله أعلم (طلس) ليلة طَلْساء كطرمساء والطَّلْساء والطَّرْمساء الليلة الشديدة والطَّلْساء الرقيق من السحاب وقال أبو خيرة هو الطَّرْمساء بالراء وقيل الطَّلْساء الارض التي ليس بها منار ولا عَلَم وقال المَرّارُ

لقد تعسّفتُ الفلاةَ الطَّلْسا * يسير فيها القوم خِمْسًا أمْلَسا

وطَرْمَسَ الرجل اذا قطّب وجهه وكذلك طَلْمَس وطَلْسَمَ (طلنس) ابن برزخ اطْلَنْسأتُ أى تحوّلتُ من منزل الى منزل (طمس) الطُّمُوس الدروسُ والانمحاء وطَمَسَ الطريقُ وطَسَمَ يَطْمِسُ ويطمُسُ طُمُوسًا درس وامّحى أثرُه قال العجاج

وان طَمَسَ الطريقُ تَوَهَّمَتْه * بخوصاوين في لَحِج كَنين

وطَمَسْتُه طَمْسًا يتعدى ولا يتعدى وانْطَمَسَ الشئُ وتَطَمَّسَ امّحى ودرس قال شمر طُموسُ البصر ذهاب نوره وضوئه وكذلك طُموس الكواكب ذهاب ضوئها قال ذو الرمة

فلا تحسبي شَجِّي بك البِيدَ كلما * تَلَأْلَأَ بالغَوْر النجومُ الطَّوامِسُ

وهي التي تخفى وتغيب ويقال طَمَسْتُه فطَمَسَ طُمُوسًا اذا ذهب بصره وطُمُوسُ القلب فساده أبو زيد طَمَسَ الرجلُ الكتابَ طُموسًا اذا درسه وفي صفة الدجّال انه مَطْمُوسُ العين أى ممسوحها من غير بخش والطَّمْسُ استئصال أثر الشئ وفي حديث وفد مذحج وعيسى سرابُها طامسًا أى يذهب مرة ويجئ أخرى قال ابن الاثير قال الخطابي كان الاشبه أن يكون سرابها طاميا ولكن كذا يروى وطَمَسَ اللهُ عليه يَطْمِسُ وطَمَسه وطَمَسَ النجمُ والقمر والبصر ذهب ضوءه وقال الزجاج المَطْمُوسُ الاعمى الذي لا يبين حَرْفُ جَفْن عينه فلا يرى شُفْرُ عينيه وفي التنزيل العزيز ولو نشاء لطَمَسْنا على أعينهم يقول لو نشاء لأعميناهم ويكون الطُّموسُ بمنزلة المسخ للشئ وكذلك قوله عز وجل من قبل أن نَطْمِسَ وجُوها قال الزجاج فيه ثلاثة أقوال قال بعضهم يجعل وجوههم كأقفيتهم وقال بعضهم يجعل وجوههم منابت الشعر كأقفيتهم وقيل الوجوه ههنا تمثيل بأمر الدين المعنى من قبل أن نضلهم مجازاة لما هم عليه من العناد فنضلهم اضلالا لا يؤمنون معه أبدا قال وقوله تعالى ولو نشاء لطمسنا على أعينهم المعنى لو نشاء لأعميناهم وقال في قوله تعالى ربنا اطْمِسْ على أموالهم أى غيّرها قيل انه جعل سُكّرهم حجارة وتأويل طَمْسِ الشئ ذهابه عن صورته

والطمس

قوله ليلة طلساء وكذلك طلسانية بالمثناة التحتية وطلسانة بالنون كما في شرح القاموس اه مصححه

قوله اطلنسأت ذكر هذه المادة المجد في الهمز لكنه أبدل السين المهملة معجمة قال شارحه وهي في العباب بالمهملة اه والذي ذكره المجد هنا وأهمله ابن منظور والجوهري (اطلنسى العرق محركة (اطلنساء سال على الجسد كله) قال الشاعر

اذا العرق اطلنسى عليها وجدته
له ريح مسك ديف في المسك عنبر

اه مع زيادة من الشارح كتبه مصححه

قوله قال العجاج الذي في المحكم قال الشماخ اه مصححه

والطَّمْسُ آخر الآيات التسع التى أوتيها موسى عليه السلام حين طُمِسَ على مال فرعون بدعوته فصارت حجارة جاء فى التفسير انه صير سُكَّرهم حجارة وأَربُع طُماسٌ دارسة والطامس البعيدُ وطَمَسَ الرجلُ يَطْمِسُ طُموسًا بَعُدَ وخَرْقٌ طامسٌ بعيد لامَسْلَكَ فيه وأنشد شمرلابن مَيَّادة

ومَوْماة يَحارُ الطَّرْفُ فيها * صَمُوتِ الليل طامسة الجبال

قال طامسة بعيدة لاتتبين من بعد وتكون الطامسة التى غطاها السراب فلا ترى وطَمَسَ بعينه نظر نظرا بعيدا والطَّامسيَّة موضع قال الطرمَّاح بن الجَهْم

انْظُرْ بعينك هل ترَى أَظْعانَهُمْ * فالطَّامسيَّةُ دونَهُنَّ فَثَرْمَدُ

الازهرى قال أبو تراب سمعت أعرابيا يقول طَمَسَ فى الارض وطَهَسَ اذا دخل فيها اماراسخا واما واغلا وقال شجاع بالهاء ويقال ماأدرى أين طَمَسَ وأين طَوَّسَ أى أين ذهب الفراء فى كتاب المصادر الطَّمَاسَةُ كالحَزْرِ وهو مصدر يقال كم يكفى دارى هذه من آجُرَّة قال اطْمِسْ أى احْزِرْ

(طمرس) الطِّمْرِسُ الدنىء اللئيم والطُّرْمُوسُ الخُرُوفُ والطِّمْرِساء السحاب الرقيق كالطِّرْمِساء عن أبى حنيفة الجوهرى الطِّمْرِسُ والطُّمْرُوسُ الكذاب

(طماس) الجوهرى رَغِيفٌ طَمَلَّسٌ بتشديد اللام أى جافٌّ قال ابن الاعرابى قلت للعُقَيْلِيِّ هل أكلت شيأ فقال قُرْصَتَيْنِ طَمَلَّسَتَيْنِ

(طنس) ابن الاعرابى الطَّنَسُ الظلمة الشديدة قال والنُّسُطُ الذين يستخرجون أولاد النُّوق اذا تعسَّر ولادُها قال الازهرى النون فى هذين الحرفين مبدلة من الميم فالطَّنْسُ أصله الطَّمَسُ أو الطَّلْسُ والنَّسْطُ مثل المَسْطِ سواء وكلاهما مذكور فى بابه

(طنفس) الطِّنْفِسَة والطُّنْفُسَة بضم الفاء الاخيرة عن كراع النُّمْرُقَةُ فوق الرحل وجمعها طَنافِسُ وقيل هى البساط الذى له خَمْلٌ رقيق ولها ذكر فى الحديث ابن الاعرابى طَنْفَسَ اذا ساء خُلُقُه بعد حُسْن ويقال للسماء مُطَرْفِسَة ومُطَنْفِسَة اذا استغمدت فى السحاب الكثير وكذلك الانسان اذا لبس الثياب الكثيرة مُطَرْفِسٌ ومُطَنْفِسٌ

(طهس) قال أبو تراب سمعت أعرابيا يقول طَمَسَ فى الارض وطَهَسَ اذا دخل فيها اماراسخا واما واغلا وقال شجاع بالهاء

(طهلس) التهذيب فى الرباعى الليث الطَّهْلِيسُ العسكر الكثيف وأنشد * جَحْفَلا طِهْلِيسا *

(طوس) طاسَ الشئَ طَوْسًا وَطِئَه والطَّوْسُ الحُسْنُ وقد تَطَوَّسَت الجارية تَزَيَّنت ويقال للشئ الحَسَن انه لَمُطَوَّسٌ وقال رؤبة

* أَزْمانَ ذاتُ الغَبْغَبِ المُطَوَّسِ * ووجه مُطَوَّسٌ حسن وقال أبو صخر الهذلى

اذ تَسْتَبِى قَلْبِى بذى عُذَرٍ * ضافٍ يَمُجُّ المِسْكَ كالكَرْمِ

قوله الطنفسة الخ عبارة القاموس مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس اه مصححه

ومُطَوَّسٍ سَهْلٍ مَدامعُه * لاشاحِبٌ عارٍ ولا جَهْمُ

وقال المؤرِّج الطاوُسُ فى كلام أهل الشام الجميل من الرجال وأنشد

فلو كنتَ طاوُسًا لكنتَ مُمَلَّكًا * رُعَيْنُ ولكنْ أنتَ لأْمٌ هَبَنْقَعُ

قال واللَّأْمُ اللئيم ورُعَيْن اسم رجل والطاوُس فى كلام أهل اليمن الفضّة والطاوُس الارض المُخْضَرّة التى عليها كلُّ ضَرْب من الوَرْد أيامَ الربيع أبو عمرو طاسَ يَطُوس طَوْسًا اذا حَسُنَ وجهُه ونَضَر بعد علّة وهو مأخوذ من الطَّوْس وهو القمر الاشجعى يقال ما أدرى أين طَمَسَ وأين طَوَّسَ أى أين ذهب والطاوُس طائر حسن همزته بدل من واو لقولهم طَواويس وقد جمع على أطْواس باعتقاد حذف الزيادة ويُصَغَّر الطاوس على طُوَيْس بعد حذف الزيادة وطُوَيْس اسم رجل ضُرِب به المثل فى الشؤم قال وأراه تصغير طاوس مُرَخَّما وقولهم أشأم من طُوَيْس هو مخنث كان بالمدينة وقال يا أهل المدينة تَوَقَّعُوا خروجَ الدجال مادُمْتُ بين ظَهْرانَيْكُمْ فاذا مُتُّ فقد أمنتم لانى ولدت فى الليلة التى تُوُفّى فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وفُطِمْتُ فى اليوم الذى توفى فيه أبو بكر رضى الله عنه وبلغت الحُلُم فى اليوم الذى قتل فيه عمر رضى الله عنه وتزوجت فى اليوم الذى قتل فيه عثمان رضى الله عنه وولدلى فى اليوم الذى قتل فيه علىّ رضى الله عنه وكان اسمه طاوُسا فلما تخنث جعله طُوَيْسا وتَسَمَّى بعبد النَّعيم وقال فى نفسه

انى عبد النعيم * أنا طاوس الجحيم وأنا أشأم من يمـ * ـشى على ظهر الحَطيم

والطَّاسُ الذى يشرب به وقال أبو حنيفة هو القاقُوزَةُ والطَّوْسُ الهلال وجمعه أطْواسٌ وطُواسُ من ليالى آخر الشهر وطُوس وطُواسُ موضعان والطَّوْسُ القَمَر والطُّوسُ دواء المَشْىِ والله أعلم

(طيس) الطَّيْسُ الكثير من الطعام والشراب والماء والعَدَدُ الكثير وقيل هو الكثير من كل شئ وطاسَ الشئُ يَطِيسُ طَيْسًا اذا كثر قال رؤبة

عَدَدْتُ قَوْمِى كعَدِيد الطَّيْسِ * اذ ذَهَبَ القومُ الكرامُ لَيْسِى

أراد بقوله ليسى غيرى قال واختلفوا فى تفسير الطَّيْس فقال بعضهم كل من على ظهر الارض من الانام فهو من الطَّيْس وقال بعضهم بل هو كل خَلْق كثير النَّسْل نحو النمل والذباب والهَوامّ وقيل يعنى الكثير من الرَّمْل وحِنْطة طَيْس كثيرة قال الاخطل

خَلُّوا لنا رَاذَانَ والمَزارِعا * وحِنْطةً طَيْسًا وكَرْمًا يانِعا

وقال آخر يصف جيرا

قوله وطواس من ليالى الخ بضم الطاء فيه وفيما بعده كما نبه عليه اهل اللغة وخطأ شارح القاموس فتح الطاء لكن المجد تبع ياقوتا فى فتحها اه مصححه

قوله الطوس دواء المشى كذا بالاصل وعبارة القاموس والطوس بالضم دوام الشئ ودواء يشرب للحفظ اه قال شارحه هكذا فى سائر النسخ وهو غلط فاحش ولعله من تحريف النساخ والصواب دواء المشى كما فى التهذيب ونسبه الصاغانى لابن الاعرابى والمشى كغنى ومعناه دواء يمشى البطن وهو الاذريطوس الى آخر ما قال فانظره وماذكره المجد ذكره ياقوت أيضا حيث قال والطوس بالضم دواء ودوام الشئ اه مصححه

فَصَبَحَتْ من شُبُرمانَ مَنْهَلا * أَخْضَرَ طَيْسًا زَغْرَبِيًّا طَيْسَلا

والطَّيْسَلُ مثل الطَّيْسِ واللام زائدة والطَّيْسُ ما على الارض من التراب والغَمام وقيل ما عليها من النمل والذباب وجميع الأَنام والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والطَّرْطَبِيسُ بمعنى واحد في الكثرة والله أعلم

تم الجزء السابع من لسان العرب وهو تمام الحادي عشر

من تجزئة المؤلف رحمه الله ويليه الجزء الثامن

أوله فصل العين حرف السين

عبس أعاننا الله على

اكماله بمنه

وافضاله

تم

(الجزء الثامن)

من لسان العرب للامام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين ابي العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن منظور الافريقي المصرى الانصارى الخزرجي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠١ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل العين المهملة) (عبس) عبس يعبِس عبسًا وعبّس قطّب ما بين عينيه ورجل عابس من قوم عبوس ويوم عابس وعبوس شديد ومنه حديث قسّ يبتغي دفع باس يوم عبوس هو صفة لاصحاب اليوم أى يوم يُعبَّس فيه فاجراه صفة على اليوم كقولهم ليل نائم أى ينام فيه وعبّس تعبيسا فهو معبِّس وعبّاس اذا كرّه وجهه شُدِّد للمبالغة فان كشَر عن أسنانه فهو كالح وقيل عبّس كلَح وفى صفته صلى الله عليه وسلم لاعابس ولامُفنَّد العابس الكريه الملقى الجهم المحيا والتعبُّس التجهم وعنبس وعنبسة وعنابس والعنبسى من أسماء الاسد أخذ من العبوس وبها سمى الرجل وقال القطامى

وماغرَّ الغواة بعنبسىّ * يشرِّد عن فرائسه السباعا

وفى الصحاح والعنبس الاسد وهو فنعل من العبوس والعبس ما يبس على هلب الذنب من البول والبعر قال أبو النجم

كأنّ فى أذنابهنّ الشُّوَّل * من عبس الصيف قرون الأيِّل

وأنشده بعضهم الأُجَّل على بدل الجيم من الياء المشددة وقد عبست الابل عبسًا وأعبست علاها ذلك وفى الحديث انه نظر الى نعم بنى المصطلق وقد عبِست فى أبوالها وأبعارها من السمن فتقنّع

قوله ولا مفند بهامش النهاية مانصه كسر النون من مفند أولى لان الفتح شمله قولها أى أم معبد ولا هذر وأما الكسر ففيه انه لا يفند غيره بدليل انه كان لا يقابل أحدا فى وجهه بما يكره ولانه يدل على الخلق العظيم اه كتبه مصححه

بثوبه وقرأ ولا تعبّدن عينيك الى ما متّعنا به أزواجاً منهم قال أبو عبيد عبست في أبوالها يعني أن تجف أبوالها وأبعارها على أفخاذها وذلك انما يكون من الشحم وذلك العبس وانما عداه بفي لانه في معنى انغمست قال جرير يصف راعية

ترى العبس الحولي جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

والعبس الوذح أيضا وعبس الوسخ عليه وفيه عبسا يبس وعبس الثوب عبسا يبس عليه الوسخ وفي حديث شريح انه كان يرد من العبس يعني العبد البوال في فراشه اذا تعوده وبان أثره على بدنه وفراشه وعبس الرجل اتسخ قال الراجز * وقيم الماء عليه قد عبس * وقال ثعلب انما هو قد عبس من العبوس الذي هو القطوب وقول الهذلي

ولقد شهدت الماء لم يشرب به * زمن الربيع الى شهور الصيف

الا عوابس كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف

قال يعقوب يعني بالعوابس الذئاب العاقدة أذنابها وبالمراط السهام التي قد تمرط ريشها وقد أعبسه هو والعبوس الجمع الكثير والعبس ضرب من النبات يسمى بالفارسية سيسنبر وعبس قبيلة من قيس عيلان وهي احدى الجمرات وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان والعنابس من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الاكبر وهم ستة حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو وسموا بالأسد والباقون يقال لهم الاعياص وعابس وعباس والعباس اسم علم فمن قال عباس فهو يجريه مجرى زيد ومن قال العباس فانما أراد أن يجعل الرجل هو الشئ بعينه قال ابن جني العباس وما أشبهه من الاوصاف الغالبة انما تعرفت بالوضع دون اللام وانما أقرت اللام فيها بعد النقل وكونها أعلاما مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل وعبس وعبس وعبيس أسماء أصلها الصفة وقد يكون عبيس تصغير عبس وعبس وقد يكون تصغير عباس وعابس تصغير الترخيم ابن الاعرابي العباس الاسد الذي تهرب منه الأسد وبه سمي الرجل عباسا وقال أبو تراب هو جبس عبس لبس اتباع والعبسان اسم أرض قال الراعي

اشاقتك بالعبسين دار تنكرت * معارفها الا البلاد البلاقعا

(عبقس) عبقس من أسماء الداهية والعبنقس السيئ الخلق والعبنقس الناعم الطويل

قوله هو الشئ كذا بالاصل والامر سهل اه

من الرجال قال رؤبة * شَوْق العَذارى العارمَ العَبَنْقَسَا * والعَبَنْقَسُ الذى جَدَّتاه من قِبَل أبيه وأمه أعجميتان وقد قيل انه بالفاء قال ابن السكيت العَبَنْقَسُ الذى جَدَّتاه من قبل أمه عجميتان وامرأته عجمية والفَلَنْقَسُ الذى هو عربى لعربيين وجدتاه من قبل أبويه أمتان وامرأته عربية (عترس) العَتْرَسةُ الغَصْبُ والغَلَبةُ والاخذ بشدة وعُنْف وجَفاء وغِلْظة وقيل الغلبة والاَخْذُ غَصْبا يقال أخَذَ ماله عَتْرَسةً وعَتْرَسه ماله متعدّ الى مفعولين غَصَبه اياه وقهره وعَتْرَسه أَلزقه بالارض وقيل جذبه اليها وضَغَطه ضَغْطا شديدا وفى حديث ابن عمر قال سُرِقَتْ عَيْبةٌ لى ومعنا رجل يتَّهم فاستَعْدَيْتُ عليه عُمَرَ وقلت لقد أردتُ أن آتى به مَصْفُودًا فقال تأتينى به مصفودا تعترسه أى تقهره من غير حُكْم أوجب ذلك وقال الازهرى فى الحديث ان رجلا جاء الى عمر برجل قد كتفه فقال أتعترسه يعنى أتقهره وتظلمه دون حُكْم حاكم قال شمر وقد روى هذا الحرف مصحفا عن عمر فقال قال عمر بغير بينة وهى تصحيف تُعْتَرسُه قال وهذا محال لانه لو أقام عليه البينة لم يكن له فى الحكم أن يكتفه وفى حديث عبد الله اذا كان الامام تُخاف عترسته فقل اللهم ربَّ السموات السبع وربَّ العرش العظيم كُنْ لى جارا من فلان والعَتْرَسُ والعَتَرَّسُ والعِتْرِيسُ كله الضابط الشديد وقيل هو الجَبَّار الغَضْبان والعِتْرِيسُ والعَنْتَرِيسُ الداهية والعِتْرِيسُ الذَّكَرُ من الغيلان وقيل هو اسم للشيطان والعَنْتَرِيسُ الناقة الصُّلْبةُ الوَثيقةُ الشديدة الكثيرةُ اللحم الجواد الجريئة وقد يوصف به الفرس قال سيبويه هو من العَتْرَسَة التى هى الشدة لم يحك ذلك غيره قال الجوهرى النون زائدة لانه مشتق من العترسة أبو عمرو يقال للديك العُتْرُسانُ والعَتْرَسُ وقيل العَتْرَسُ الرجل الحادرُ الخَلْق العظيمُ الجسمِ العَبْلُ المفاصل ومثله العردس قال العجاج

ضَخْمِ الخُباسات اذا تَخَبَّسا * غَصْبًا وانْ لاقَى الصِّعابَ عَتْرَسا

يقال عَتْرَسَ أخذ بجفاء وخُرْق والعَنْتَرِيسُ الشجاع وأنشد قول أبى دُواد يصف فرسا

كُلّ طِرْفٍ مُوَثَّقٍ عَنْتَرِيس * مُسْتَطِيلِ الأَقْراب والبُلْعُوم

وعنى بالبلعوم جَحْفَلَتَه أراد بياضا سائلا على جحفلته (عجس) العَجْسُ شدة القبض على الشئ وعَجْسُ القوس وعِجْسُها وعُجْسُها ومَعْجِسُها وعُجْزُها مَقْبِضها الذى يقبضه الرامى منها وقيل هو

موضع

قوله من قبل أمه كذا بالاصل ولعله سقط هنا لفظ أبيه كما فى الذى قبله تأمل اه

موضع السهم منها قال أبو حنيفة عَجْسُ القوس أجلُّ موضع فيها وأغلظه وكل عَجْزٍ عَجْسٌ والجمع أعْجاس قال رؤبة * ومَنْكِبًا عِزًّا لنا وأعْجاس * وعُجْسُ السهم مادون ريشه والعُجْسُ آخر الشيء وعُجَيْساءُ الليل وعَجاساؤه ظلمته والعَجاساءُ الظلمة وعَجَسَت الدابة تَعْجِسُ عَجْسًا أن ظلعت والعَجاساءُ الابل العظام المَسانُّ الواحد والجميع عَجاساءُ قال الراعي يصف ابلا وحاديها

اذا سَرَحَتْ من مَنْزِلٍ نام خَلْفَها * بَمَيْثاءَ مِبْطانُ الضُّحَى غيرُ أرْوَعا

وانْ بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ * بمَحْنِيَّةٍ أشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

مِبْطانُ الضُّحَى يعني راعيا يبادر الصَّبُوحَ فيشرب حتى يمتلئ بطنه من اللبن والأرْوَعُ الذي يَرُوعُك جَمالُه وهو أيضا الذي يُسْرِعُ اليه الارتياع والمِيثاءُ الارض السهلة وبَرَكَتْ من البُرُوك والعِفاسُ وبَرْوَعُ اسم ناقتين يقول اذا استأخرت من هذه الابل عَجاساءُ دعاها تين الناقتين فتبعهما الابل قال ابن برى وهو في شعره خَذَلَتْ أي تخالفت والجِلَّةُ المَسانُّ من الابل واحدها جَليلٌ مثل صَبِيٍّ وصِبْيَة وقيل هي القطعة العظيمة منها وقيل هي الناقة العظيمة الثقيلة الحَوْساءُ الواحدة عَجاساءُ والجميع عَجاساءُ قال ولا تقل جَمَلٌ عَجاساءُ والعَجاساءُ يمدو يقصر وأنشد * وطافَ بالحَوْضِ عَجاسا حُوسُ * الحُوسُ الكثيرةُ الاكل وقال أبو الهيثم لا يعرف العَجاسا مقصورةً والعُجُوسُ آخر ساعة من الليل والعُجُوسُ ابطاء مشي العَجاساءِ وهي الناقة السمينة تتأخر عن النوق لثقل قَتالها وقَتالُها شحمها ولحمها والعُجَيْساءُ مِشْيَةٌ فيها ثقل وعَجَسَ أبْطَأَ ولا آتيك سَجِيسَ عُجَيْسٍ أي طولَ الدهر وهو منه لانه يَتَعَجَّسُ أي يبطئ فلا يَنْفَدُ أبدا ولا آتيك عُجَيْسَ الدهرِ أي آخره أبو عبيد عن الاحمر

فأقْسَمْتُ لا آتي ابنَ ضَمْرَةَ طائعًا * سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لساني

عُجَيْسٌ مصغر أي لا آتيه أبدا وهو مثل قولهم لا آتيك الأزْلَمَ الجَذَعَ وهو الدهر وتَعَجَّسَتْ بي الراحلةُ وعَجَسَتْ بي اذا تَنَكَّبَتْ عن الطريق من نشاطها وأنشد لذي الرمة

اذا قال حادينا أيا عَجَسَتْ بنا * صُهابِيَّةُ الأعْرافِ عُوجُ السَّوالِفِ

ويروى عَجَّسَتْ بنا بالتشديد والعَجاسا بالقصر التَّقاعُسُ وعَجَسَهُ عن حاجته يَعْجِسُهُ وتَعَجَّسَهُ

حبسه وعَجَسَتْنِي عَجَاساءُ الامور عنك وما منعك فهو العَجَاساءُ وعَجَسَنِي عن حاجتي عَجْسًا حبسني وتَعَجَّسَتْنِي أمورٌ حبستني وتَعَجَّسَه أمرُه أمرٌ افغيره عليه وفحل عَجِيسٌ وعَجِيساءُ وعَجَاساءُ عاجز عن الضِّراب وهو الذي لا يُلْقِحُ وعَجِيساءُ موضع والعَجُوسُ سمك صغار علج وأما قول الراجز * وفِتْيَةٍ نَبَّهْتُهُمْ بالعَجْسِ * فهو طائفة من وسط الليل كأنه مأخوذ من عَجْسِ القَوْسِ يقال مضى عَجْسٌ من الليل والعُجْسَةُ الساعة من الليل وهي الهُتْكَةُ والطَّبِيقُ وروى ابن الاعرابي بيت زهير * بَكَرْنَ بُكُورًا واستَعَنَّ بِعُجْسَةٍ * قال وأراد بعُجْسَةٍ سَوادَ الليل وهذا يدل على ان من رواه واستحرن بسُحْرَةٍ لم يرد تقديم البكور على الاسحار وتَعَجَّسْتُ أمر فلان اذا تعقبته وتتبعته وفي حديث الاحنف فيَتَعَجَّسُكُمْ في قريش أي يتبعكم ويقال تَعَجَّسَت الارضَ غُيُوثٌ اذا أصابها غَيْثٌ بعد غيث فتثاقل عليها ومطر عَجُوسٌ أي مُنْهَمِرٌ قال رؤبة * أَوْطَفَ يَهْدِي مُسْبِلًا عَجُوسًا * وتَعَجَّسَه عِرْقُ سوءٍ وتعقله وتثقله اذا قصر به عن المكارم وفي الحديث يَتَعَجَّسُكُمْ عند أهل مكة قيل معناه يُضَعِّفُ رأيكم عندهم وعَجَيْسَى مثل خِطِّيَى اسم مِشْيَةٍ بطيئة وقال أبو بكر بن السَّرَّاج عَجَيْساءُ بالمد مثال قُرَيْثاءَ (عجنس) العَجَنَّسُ الجمل الشديد الضخم السيرافي هو مع ثقل وبطء قال العجاج وقيل جِرِّيٌّ الكاهلي

يَتْبَعْنَ ذا هَدَاهِدٍ عَجَنَّسَا * اذا الغُرابان به تَمَرَّسا

قال ابن برى نسب الجوهرى هذا البيت للعجاج وهو لجِرِّيّ الكاهلي والهداهد جمع هُدْهُدَةٍ لهدير الفحل وأنشد الازهرى للعجاج * عَصْبًا عفرّى جُخْدُبًا عَجَنَّسَا * وقال عفرّى عظيم العنق غليظه عَصْبًا غليظا الجُخْدُبُ الضخم والعَجَنَّسُ الشديد والجمع عَجانِسُ وتحذف النون الثقيلة لانها زائدة والعَجَنَّسُ الضخم من الابل والغنم (عدس) العَدْسُ بسكون الدال شدة الوطء على الارض والكَدْحُ أيضا وعَدَسَ الرجل يَعْدِسُ عَدْسًا وعَدَسانًا وعُدُوسًا وعَدَسَ وحَدَسَ يَحْدِسُ ذهب في الارض يقال عَدَسَتْ به المَنِيَّةُ قال الكميت

أُكَلِّفُهَا هَوْلَ الظلام ولم أَزَلْ * أخا الليل مَعْدُوسًا اليَّ وعادسا

أي يسارا اليَّ بالليل ورجل عَدُوسُ الليل قوى على السُّرَى وكذلك الانثى بغير هاء يكون في

الناس والابل وقول جرير

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانُ ثَالِثَةَ الشَّوَى * عَدُوسَ السُّرَى لايَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها

يعني به ضُبُعًا وثالثة الشوى يعني أنها عرجاء فكأنها على ثلاث قوائم كأنه قال مَثْلُوثَة الشوى ومن رواه ثالبة الشوى أراد أنها تأكل شوى القتلى من الثلب وهو العيب وهو أيضا في معنى مثلوبة والعَدَس من الحبوب واحدته عَدَسَة ويقال له العَلَس والعَدَس والبُلُس والعَدَسَة بَثْرَة قاتلة تخرج كالطاعون وقلما يسلم منها وقد عُدِس وفي حديث أبي رافع ان أبا لَهَب رماه الله بالعَدَسَة هي بثرة تشبه العَدَسَة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا وعَدَسْ وحَدَسْ زَجْرٌ للبغال والعامة تقول عَدْ قال بَيْهَس بن صَرِيم الجَرْمِيُّ

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولَنْ لِبَغْلَتِي * عَدَسْ بَعْدَما طَالَ السِّفَارُ وَكَلَّتِ

وأعربه الشاعر للضرورة فقال وهو بِشْرُ بن سفيان الرَّاسِبِيُّ

فَاللهِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ أَخٍ * يَقُولُ أَجْذِمْ وَقَائِلٍ عَدَسَا

أجذم زجر للفرس وعَدَس اسم من أسماء البغال قال

اذا حَمَلْتُ بِزَّتِي عَلَى عَدَسْ * عَلَى الَّتِي بَيْنَ الحِمَارِ وَالفَرَسْ * فَلا أُبَالِي مَنْ غَزَا أَوْ مَنْ جَلَسْ

وقيل سمت العرب البغل عَدَسًا بالزَّجْر وسببه لأنه اسم له وأصل عَدَسْ في الزَّجْر فلما كثر في كلامهم وفهم أنه زجر له سمي به كما قيل للحمار سَأْسَأْ وهو زجر له فسمي به وكما قال الآخر

ولو تَرَى اذْ جُبَّتِي مِنْ طَاقِ * وَلِمَّتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقِ * تَخْفِقُ عِنْدَ المَشْيِ وَالسِّبَاقِ

وقيل عَدَسْ أو حَدَسْ رجل كان يَعْنُفُ على البغال في أيام سليمن عليه السلام وكانت اذا قيل لها حَدَسْ أو عَدَسْ انزعجت وهذا مما لا يعرف في اللغة وروى الازهري عن ابن أرقم حَدَسْ مَوْضِعَ عَدَسْ قال وكان البغل اذا سمع باسم حَدَسْ طار فَرَقًا فَلَهِجَ الناسُ بذلك والمعروف عند الناس عَدَسْ قال وقال يَزِيدُ بن مُفَرِّغ فجعل البغلة نفسها عَدَسًا فقال

عَدَسْ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ امَارَةٌ * نَجَوْتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

فَانْ تَطْرُقِي بَابَ الأَمِيرِ فَانَّنِي * لِكُلِّ كَرِيمٍ مَاجِدٍ لَطَرُوقُ

سَأَشْكُرُ مَا أُولِيتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ * وَمِثْلِي بِشُكْرِ المُنْعِمِينَ خَلِيقُ

وعَبَّادٌ هذا هو عباد بن زياد بن ابى سفيان وكان معاوية قد ولاه سجستان واستصحب يزيد بن مفرغ معه وكره عبيد الله أخو عباد استصحابه ليزيد خوفا من هجائه فقال لابن مفرغ أنا أخاف أن يشتغل عنك عباد فتهجونا فاحب أن لا تعجل على عباد حتى يكتب الى وكان عباد طويل اللحية عريضها فركب يوما وابن مفرغ فى موكبه فهبت الريح فنفشت لحيته فقال يزيد بن مفرغ

الا ليت اللحى كانت حشيشا * فنعلفها دواب المسلمينا

وهجاه بانواع من الهجاء فاخذه عبيد الله بن زياد فقيده وكان يجلده كل يوم ويعذبه بانواع العذاب ويسقيه الدواء المسهل ويحمله على بعير ويقرن به خنزيرة فاذا انسهل وسال على الخنزيرة صاءت وآذته فلما طال عليه البلاء كتب الى معاوية أبياتا يستعطفه بها ويذكر ما حل به وكان عبيد الله أرسل به الى عباد بسجستان وبالقصيدة التى هجاه بها فبعث خمخام مولاه على الزند وقال انطلق الى سجستان وأطلق ابن مفرغ ولا تستأمر عبادا فاتى الى سجستان وسال عن ابن مفرغ فاخبر بمكانه فوجده مقيدا فاحضر قينا ففك قيوده وأدخله الحمام وألبسه ثيابا فاخرة وأركبه بغلة فلما ركبها قال أبياتا من جملتها عدس ما لعباد فلما قدم على معاوية قال له صنع بى ما لم يصنع باحد من غير حدث أحدثته فقال معاوية وأى حدث أعظم من حدث أحدثته فى قولك

الا أبلغ معاوية بن حرب * مغلغلة عن الرجل اليمانى
أتغضب أن يقال أبوك عف * وترضى أن يقال أبوك زانى
فأشهد ان رحمك من زياد * كرحم الفيل من ولد الاتان
وأشهد انها حملت زيادا * وصخر من سمية غير دانى

فحلف ابن مفرغ له انه لم يقله وانما قاله عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان فاتخذنى ذريعة الى هجاء زياد فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه عطاءه ومن أسماء العرب عُدُس وحُدُس وعُدَس وعُدُسٌ قبيلة فى تميم بضم الدال وفى سائر العرب بفتحها وعَدَّاس وعَدِيس اسمان قال الجوهرى وعُدَس مثل قُثَم اسم رجل وهو زُرارة بن عُدَس قال ابن برى صوابه عُدُس بضم الدال روى ابن الانبارى عن شيوخه قال كل ما فى العرب عُدَس فانه بفتح الدال الا عُدُس بن زيد فانه بضمها وهو عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم قال ابن برى وكذلك ينبغى فى

زرارة

زُرارة بن عُدَس بالضم لانه من ولد زيد أيضا قال وكل ما في العرب سَدُوس بفتح السين الا سُدُوس ابن أَصْمَع في طَيِّئٍ فانه بضمها (عدبس) جَمَلٌ عَدَبَسٌ وعَدَبَّسٌ شديد وثيق الخَلْق عظيم وقيل هو السَّيِّئُ الخُلُق ورجل عَدَبَّسٌ طويل والعَدَبَّسُ اسم والعَدَبَّسَةُ الكُتْلَةُ من التمر والعَدَبَّسُ القصير الغليظ والعَدَبَّسُ من الابل وغيرها الشديد المُوَثَّقُ الخَلْق والجمع العَدابِسُ قال الكميت يصف صائدا

حتى غَدا وغَدا له ذُو بُرْدَةٍ * شَثْنُ البَنانِ عَدَبَّسُ الأَوْصالِ

ومنه سمي العَدَبَّسُ الاعرابي الكِنانيُّ (عدمس) العُدامِسُ اليَبِيسُ الكثير المتراكب حكاه أبو حنيفة (عرس) العَرَسُ بالتحريك الدَّهَشُ وعَرِسَ الرجل وعَرِشَ بالكسر والسين والشين عَرَسًا فهو عَرِسٌ بَطِرَ وقيل أَعْيا ودَهِشَ وقول أبي ذؤيب

حتى اذا ادْرَكَ الرامي وقد عَرِسَتْ * عنه الكلابُ فأَعْطاها الذي يَعِدُ

عدّاه بعن لان فيه معنى جَبُنَتْ وتأخرت واعطاها أي أعطى الثَّوْرُ الكلابَ ما وعدها من الطَّعْن ووعْدُه اياها كأن يتهيأ أو يتحرف اليها ليطعُنها وعَرِسَ الشيءُ عَرَسًا اشتدّ وعَرِسَ الشَّرُّ بينهم لَزِمَ ودام وعَرِسَ به عَرَسًا لزمه وعَرِسَ عَرَسًا فهو عَرِسٌ لزم القتال فلم يَبْرَحْهُ وعَرِسَ الصبي بأمه عَرَسًا ألفها ولزمها والعُرْسُ والعُرُسُ مِهْنَةُ الاملاكِ والبِناءِ وقيل طعامه خاصة أنثى تؤنثها العرب وقد تذكر قال الراجز

انّا وجَدْنا عُرُسَ الحَنّاطِ * لَئِيمَةً مَذْمُومَةَ الحُوّاطِ * نُدْعَى مع النَّسّاجِ والخَيّاطِ

وتصغيرها بغير هاء وهو نادر لان حقه الهاء اذ هو مؤنث على ثلاثة أحرف وفي حديث ابن عمر أن امرأة قالت له ان ابنتي عُرَيْسٌ وقد تَمَعَّطَ شعرها هي تصغير العَرُوس ولم تلحقه تاء التانيث وان كان مؤنثا لقيام الحرف الرابع مَقامه والجمع أَعْراسٌ وعُرُساتٌ من قولهم عَرِسَ الصبي بأمه على التَّفاؤُل وقد أَعْرَسَ فلان أي اتخذ عُرْسًا وأَعْرَسَ بأهله اذا بَنَى بها وكذلك اذا غَشِيَها ولا تقل عَرَّسَ والعامة تقوله قال الراجز يصف حمارا

يُعْرِسُ أَبْكارًا بها وعُنَّسا * أَكْرَمُ عِرْسٍ باءَةً اذْ أَعْرَسا

وفي حديث عمر أنه نَهَى عن مُتْعة الحج وقال قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله ولكني

كرهت أن يظلوا معرسين بهن تحت الأراك ثم يلبون بالحج تقطر رؤسهم قوله معرسين أى ملمين بنسائهم وهو بالتخفيف وهذا يدل على أن إلمام الرجل بأهله يسمى إعراسا أيام بنائه عليها وبعد ذلك لان تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بنائه عليها وفى حديث أبى طلحة وأم سليم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أعرستم الليلة قال نعم قال ابن الاثير أعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بنائها وأراد به ههنا الوطء فسماه إعراسا لانه من توابع الإعراس قال ولا يقال فيه عرس والعروس نعت يستوى فيه الرجل والمرأة وفى الصحاح ماداما فى إعراسهما يقال رجل عروس فى رجال أعراس وعرس وامرأة عروس فى نسوة عرائس وفى المثل كاد العروس يكون أميرا وفى الحديث فأصبح عروسا يقال للرجل عروس كما يقال للمرأة وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر وفى حديث حسان بن ثابت انه كان اذا دعى الى طعام قال أفى خرس أو عرس أو إعذار قال أبو عبيد فى قوله عرس يعنى طعام الوليمة وهو الذى يعمل عند العرس يسمى عرسا باسم سببه قال الازهرى العرس اسم من إعراس الرجل بأهله اذا بنى عليها ودخل بها وكل واحد من الزوجين عروس يقال للرجل عروس وعروس وللمرأة كذلك ثم تسمى الوليمة عرسا وعرس الرجل امرأته قال

وحوقل قربه من عرسه * سوقى وقد غاب الشظاظ فى استه

أراد أن هذا المسن كان على الرحل فنام فحلم بأهله فذلك معنى قوله قربه من عرسه لان هذا المسافر لولا نومه لم ير أهله وهو أيضا عرسها لانهما اشتركا فى الاسم لمواصلة كل واحد منهما صاحبه وإلفه اياه قال العجاج أزهر لم يولد بنجم نحس * أنجب عرس جبلا وعرس

أى أنجب بعل وامرأة وأراد أنجب عرس وعرس جبلا وهذا يدل على ان ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء فى لفظ واحد فكأنه قال انجب عرسين جبلا لولا ارادة ذلك لم يجز هذا لان جبلا وصف لهما جميعا ومحال تقديم الصفة على الموصوف وكأنه قال أنجب رجل وامرأة وجمع العرس التى هى المرأة والذى هو الرجل أعراس والذكر والانثى عرسان قال علقمة يصف ظليما

حتى تلافى وقرن الشمس مرتفع * أدحى عرسين فيه البيض مركوم

قال ابن برى تلافى تدارك والأدحى موضع بيض النعامة وأراد بالعرسين الذكر والانثى

لان

لان كل واحد منهما عرس لصاحبه والمركوم الذى ركب بعضه بعضا ولبؤة الاسد عرسه وقد استعاره الهذلى للاسد فقال

لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ حَوْلَ غابَتِه * بالرَّقْمَتَيْن له أَجْرٍ وأَعْراسُ

قال ابن برى البيت لمالك بن خُوَيْلد الخُناعى وقبله

يامىّ لا يعجزُ الايامَ مجترئٌ * فى حومة الموت رزّامٌ وفرّاسُ

الرزّامُ الذى له رَزِيم وهو الزئير والفرّاس الذى يدقّ عُنُق فريسته ويسمّى كل قتل فَرْسا والهِزَبر الضخمُ الزُّبْرة وذكر الجوهرى عوض حَوْلَ غابَته عند خيسته وخيسةُ الاسد أَجَمَتُه ورقْمة الوادى حيث يجتمع الماء ويقال الرقْمة الروضة وأَجْرٍ جمع جَرْوٍ وهو عِرْسُها أيضا واستعاره بعضهم للظَّليم والنعامة فقال * كبيضةِ الأُدْحِىِّ بين العِرْسَيْن * وقد عَرَّسَ وأَعْرَسَ اتخذها عِرْسا ودخل بها وكذلك عَرَّسَ بها وأعْرَسَ والمُعْرِسُ الذى يغشَى امرأته يقال هى عِرْسُه وطَلَّتُه وقَعِيدَتُه والزوجان لا يسمَّيان عَرُوسَيْن الا أيامَ البناء واتخاذ العُرْس والمرأة تسمى عِرْسَ الرجل فى كل وقت ومن أمثال العرب لا مَخْبَأَ لعِطْرٍ بعد عَرُوس قال المفضّل عَرُوسٌ ههنا اسم رجل تزوج امرأة فلما أهديت له وجدها تَفِلَةً فقال أين عِطْرُكِ فقالت خَبَأْتُه فقال لا مخبا لعطر بعد عروس وقيل انها قالته بعد موته وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دُعِىَ أحدكم الى وليمة عُرْسٍ فليُجِب والعِرِّيسةُ والعِرِّيسُ الشجر الملتف وهو مأوى الاسد فى خيسه قال رؤبة * أَغْيالَه والأَجَمَ العِرِّيسا * وصف به كأنه قال والاجَمَ الملتف أو أبدله لانه اسم وفى المثل * كمُبْتَغِى الصَّيدِ فى عِرِّيسَةِ الأَسَد * وقال طرفة * كَلُيوثٍ وسطَ عِرِّيس الأَجَمْ * فاما قول جرير * مُسْتَحْصِدٌ أَجَمِى فيهم وعِرِّيسى * فانه عنى مَنْبِتَ أصله فى قومه والمُعَرِّسُ الذى يسير نهاره ويُعَرِّسُ أى ينزل أوّل الليل وقيل التَّعْرِيسُ النزول فى آخر الليل وعَرَّسَ المسافر نزل فى وجه السَّحَر وقيل التَّعْرِيسُ النزول فى المَعْهَد أىَّ حين كان من ليل أو نهار قال زهير

وعَرَّسوا ساعةً فى كُثْبِ أَسْنُمَةٍ * ومنهمُ بالقَسُومِيّاتِ مُعْتَرَكُ

ويروى * ضَحَّوْا قليلاً قَفا كُثْبانِ أَسْنُمَةٍ * وقال غيره والتَّعْرِيسُ نزول القوم فى السفر من

آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم ينيخون وينامون نومة خفيفة ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين ومنه قول لبيد

قلما عرس حتى هجته * بالتباشير من الصبح الاول

وأنشدت اعرابية من بني نمير

قد طلعت حمراء فنطليس * ليس لركب بعدها تعريس

وفي الحديث كان اذا عرس بليل توسد لبنة واذا عرس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه في كفه واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع معرس ومعرس والمعرس موضع التعريس وبه سمي معرس ذي الحليفة عرس به صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل والعراس والمعرس والمعرس بائع الأعراس وهي الفصلان الصغار واحدها عرس وعرس قال وقال اعرابي بكم البلهاء وأعراسها أي أولادها والمعرس السائق الحاذق بالسياق فاذا انشط القوم سار بهم فاذا كسلوا اعرس بهم والمعرس الكثير التزويج والعرس الاقامة في الفرح والعراس بائع العرس وهي الحبال واحدها عريس والعرس الحبل والعرس عود في وسط الفسطاط واعترسوا عنه تفرقوا وقال الازهري هذا حرف منكر لأدري ماهو والبيت المعرس الذي عمل له عرس بالفتح والعرس الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به اقصاه ثم يوضع الجائز من طرف ذلك الحائط الداخل الى اقصى البيت ويسقف البيت كله فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت الجائز فهو المخدع والصاد فيه لغة وسيذكر وعرس البيت عمل له عرسا وفي الصحاح العرس بالفتح حائط يجعل بين حائطي البيت الشتوي لا يبلغ به اقصاه ثم يسقف ليكون البيت أدفأ وانما يفعل ذلك في البلاد الباردة ويسمى بالفارسية بيجه قال وذكر ابو عبيدة في تفسيره شيأ غير هذا لم يرتضه ابو الغوث وعرس البعير يعرسه ويعرسه عرسا شد عنقه مع يديه جميعا وهو بارك والعراس ماعرس به فاذا شد عنقه الى احدى يديه فهو العكس واسم ذلك الحبل العكاس واعترس الفحل الناقة ابركها للضراب والاعراس وضع الرحى على الاخرى قال ذو الرمة

كأن على أعراسه وبنائه * وئيد جياد قرح ضبرت ضبرا

أراد على موضع اعراسه وابن عرس دويبة معروفة دون السنور أشتر أصلم أصك لها ناب والجمع بنات عرس ذكرا كان أو أنثى معرفة ونكرة تقول هذا ابن عرس مقبلا وهذا ابن عرس آخر مقبل ويجوز في المعرفة الرفع ويجوز في النكرة النصب قاله المفضل والكسائي قال الجوهري وابن عرس دويبة تسمى بالفارسية راسو ويجمع على بنات عرس وكذلك ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء وحكى الاخفش بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش والعرسي ضرب من الصبغ سمى به للونه كأنه يشبه لون ابن عرس الدابة والعروسى ضرب من النخل حكاه أبو حنيفة والعريساء موضع والمعرسانيات أرض قال الاخطل

وبالمعرسانيات حل وأرزمت * بروض القطا منه مطافيل حفل

وذات العرائس موضع قال الازهرى ورأيت بالدهناء جبالا من نقيان رمالها يقال لها العرائس ولم اسمع لها بواحد ﴿عربس﴾ العربس والعربسيس متن مستو من الارض ويوصف به فيقال أرض عربسيس أنشد ثعلب

أو في فلاقفر من الانيس * مجدبة حدباء عربسيس

وأنشد الازهرى للطرماح

ترا كل عربسيس المتن مرت * كظهر السيح مطرد المتون

قال ومنهم من يقول عربسيس بكسر العين اعتبارا بالعربس قال الازهرى وهذا وهم لانه ليس في كلامهم على مثال فعلليل بكسر الفاء اسم وأما فعلليل فكثير من نحو مرمريس ودردبيس وخجرير وما أشبهها ابن سيده العربسيس الداهية عن ثعلب ﴿عردس﴾ العرندس الاسد الشديد وكذلك الجمل أنشد سيبويه

سل الهموم بكل معطى رأسه * ناج مخالط صهبة متعيس

مغتال أحبله مبين عنقه * في منكب زين المطى عرندس

والانثى من ذلك بالهاء وقال العجاج * والرأس من خزيمة العرندسا * أي الشديدة وناقة

عَرَنْدَسَة أي قوية طويلة القامة قال الكميت

أطوى بهن سهوب الارض منذلثا * على عرندسة للخلق مسبار

بعير عرندس وناقة عرندسة شديد عظيم وقال * حججا عرندسا * وعز عرندس ثابت وحي عرندس اذا وصفوا بالعز والمنعة الازهري يقال أخذه فعردسه ثم كردسه فاما عردسه فمعناه صرعه وأما كردسه فاوثقه (عرطس) عَرْطَسَ الرجل تنحى عن القوم وذل عن منازعتهم ومناواتهم قال الازهري وفي لغة اذا ذل عن المنازعة وأنشد

وقد أتاني أن عبدا اطمرسا * يوعدني ولو رآني عرطسا

الجوهري عرطس الرجل مثل عرطز اذا تنحى عن القوم (عرفس) العِرْفاسُ الناقة الصبور على السير (عركس) عَرْكَسَ الشيءَ واعرنكس تراكب وليلة معرنكسة مظلمة وشعر عرنكس ومعرنكس كثير متراكب والاعرنكاس الاجتماع يقال عركست الشيء اذا جمعت بعضه على بعض واعرنكس الشيء اذا اجتمع بعضه على بعض قال العجاج

* واعرنكست أهواله واعرنكسا * وقد اعرنكس الشعر أي اشتد سواده قال وعركس أصل بناء اعرنكس (عرمس) العِرْمِسُ الصخرة والعرمس الناقة الصلبة الشديدة وهو منه شبهت بالصخرة قال ابن سيده وقوله أنشده ثعلب * رب عجوز عرمس زبون * لا أدري أهو من صفات الشديدة أم هو مستعار فيها وقيل العرمس من الابل الادبية الطيعة القياد والاول أقرب الى الاشتقاق اعني انها الصلبة الشديدة (عرنس) العِرْناسُ والعُرْنُوسُ طائر كالحمامة لا تشعر به حتى يطير من تحت قدمك فيفزعك والعرناس أنف الجبل (عسس) عَسَّ يعس عسسا وعسا أي طاف بالليل ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه كان يعس بالمدينة أي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة والعسس اسم منه كالطلب وقد يكون جمعا للعاس كحارس وحرس والعس نفض الليل عن أهل الريبة عس يعس عسا واعتس ورجل عاس والجمع عساس وعسسة ككافر وكفار وكفرة والعسس اسم للجمع كرائح وروح وخادم وخدم وليس بتكسير لان فعلا ليس مما يكسر عليه فاعل وقيل العسس جمع عاس وقد قيل ان العاس أيضا يقع على الواحد والجميع فان كان كذلك فهو

اسم

قوله للخلق مسبار هكذا بالاصل وفي الصحاح للخرق مسبار والخرق الارض الواسعة وفي شرح القاموس للخرق مسبار فحرر اه مصححه

اسم للجمع أيضا كقولهم الحاجُّ والدَّاجُّ ونظيره من غير المدغم الجاملُ والباقرُ وان كان على وجه الجنس فهو غير مُتعدًّى به لانه مطرد كقوله

انْ تَهْجُرِي ياهِنْدُ أوتَعْتَلِّي * أوتُصْبِحِي فى الظَّاعِنِ الموَلِّي

وعَسَّ يعُسُّ اذا طلب واعْتَسَّ الشئَ طلبه ليلا أو قصده واعْتَسَسْنا الابلَ فما وجدنا عَساسًا ولاقَساسًا أى أثرا والعَسُوسُ والعَسِيسُ الذئب الكثير الحركة والذئب العَسُوسُ الطالب للصيد ويقال للذئب العَسْعَسُ والعَسْعاسُ لانه يَعُسُّ الليل و يَطْلُبُ وفى الصحاح العَسُوسُ الطالب للصيد قال الراجز * واللَّعْلَعِ المُهْتَبِلِ العَسُوس * وذئب عَسْعَسٌ وعَسْعاسٌ وعَسَّاسٌ طَلوب للصيد بالليل وقد عَسْعَسَ الذئب طاف بالليل وقيل ان هذا الاسم يقع على كل السباع اذا طلب الصيد بالليل وقيل هو الذى لا يَتَقارُّ أنشد ابن الاعرابى

* مُقلقة للمُسْتَنِيحِ العَسْعاسْ * يعنى الذئب يَسْتَنِيحُ الذئاب أى يستعويها وقد تعسعس والتَّعَسْعُسُ طلب الصيد بالليل وقيل العَسْعاسُ الخفيف من كل شئ وعَسْعَسَ الليلُ عَسْعَسَةً اقبل بظلامه وقيل عَسْعَسَتُهُ قبل السحر وفى التنزيل والليلِ اذا عَسْعَسَ والصُّبحِ اذا تَنَفَّسَ قيل هو اقباله وقيل هو ادباره قال الفرّاء اجمع المفسرون على ان معنى عَسْعَسَ أَدْبَرَ قال وكان بعض اصحابنا يزعم ان عَسْعَسَ معناه دنا من اوله وأظلم وكان ابو البلاد النحوى ينشد

عَسْعَسَ حتى لو يَشاءُ ادَّنا * كانَ له من ضَوْئه مَقْبَسُ

وقال ادّنا اذْدَنا فادغم قال وكانوا يَرَوْن ان هذا البيت مصنوع وكان ابو حاتم وقطرب يذهبان الى ان هذا الحرف من الاضداد وفى حديث على رضى الله عنه انه قام من جوف الليل ليصلى فقال والليلِ اذا عَسْعَسَ عَسْعَسَ الليل اذا اقبل بظلامه واذا ادبر فهو من الاضداد ومنه حديث قُسّ حتى اذا الليل عَسْعَسَ وكان ابو عبيدة يقول عَسْعَسَ الليل اقبل وعَسْعَسَ ادبر وانشد * مُدَّرِعاتُ الليلِ لمَّا عَسْعَسا * اى اقبل وقال الزِّبْرِقان

ورَدْتُ بأفْراسٍ عِتاقٍ وفِتْيَةٍ * فَوارِطَ فى أعْجازِ ليلٍ مُعَسْعِسِ

اى مُدْبِرٍ مُوَلٍّ وقال أبو اسحق بن السرى عَسْعَسَ الليل اذا أقبل وعَسْعَسَ اذا أدبر والمعنيان يرجعان الى شئ واحد وهو ابتداء الظلام فى أوله وادبارُه فى آخره وقال ابن الاعرابى العَسْعَسَةُ

ظلمة الليل كله ويقال ادباره واقباله وعَسْعَسَ فلان الامر اذا لبّسه وعمّاه وأصله من عَسْعَسَة الليل وعَسْعَسَتِ السحابةُ دنت من الارض ليلا لا يقال ذلك الا بالليل اذا كان في ظلمة وبرق واورد ابن سيده هنا ما اورده الازهري عن ابي البلاد النحوي وقال في موضع قوله يشاء اذّنا لو يشاء إذدنا ولم يدغم وقال يعني سحابا فيه برق وقد دنا من الارض والمَعَسُّ المَطْلَب قال والمعنيان متقاربان وكلب عَسُوسٌ طَلوبٌ لما يأكل والفعل كالفعل وأنشد للاخطل

(١) مُعَقَّرَة لا يُنْكِه السيفُ وَسْطَها * اذا لم يكن فيها مَعَسٌّ لحالب

وفي المثل في الحثّ على الكسب كُلَيْبٌ اعْتَسَّ خيرٌ من كلبٍ رَبَضَ وقيل كلبٌ عاسٌّ خيرٌ من كلب رابض وقيل كالبٌ عَسَّ خيرٌ من كلب رَبَض والعاسُّ الطالب يعني ان من تصرّف خير ممن عجز أبو عمرو الاعْتِساس والاعْتِسامُ الاكتساب والطلب وجاء بالمال من عَسِّه وبَسِّه وقيل من حَسِّه وعَسِّه وكلاهما اتباع ولا ينفصلان أي من جَهْده وطلبه وحقيقتهما الطلب وجِئ به من عَسِّك وبَسِّك أي من حيث كان وقال اللحياني من حيث كان ولم يكن وعَسَّ عَلَيَّ يَعُسُّ عَسًّا أبطأ وكذلك عَسَّ عَلَيَّ خبره أي ابطأ وانه لعَسُوسٌ بيِّن العُسُس أي بطيء وفيه عُسُسٌ بضمتين أي بطء أبو عمرو العَسُوسُ من الرجال اذا قل خيره وقد عَسَّ على بخيره والعَسُوسُ من الابل التي ترعى وحدها مثل القَسُوس وقيل هي التي لا تَدِرُّ حتى تَباعَدَ عن الناس وقيل هي التي تَضْجَر ويسوءُ خُلُقها وتتنحى عن الابل عند الحَلْب أو في المبرك وقيل العَسُوسُ التي تُعْتَسُّ أبها لبن أم لا تُزازُ وبأس ضَرعها وأنشد أبو عبيد لابن احمر الباهلي

وراحت الشُّول ولم يَحْبُها * فَحْلٌ ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرّ

قال الهجيمي لم يَعْتَسَّها أي لم يطلب لبنها وقد تقدم ان المَعَسَّ المَطْلَب وقيل العَسُوسُ التي تضرب برجلها وتَصُبّ اللبن وقيل هي التي اذا أُثيرتْ للحَلَب مشت ساعة ثم طَوَّفَتْ ثم دَرَّت ووصف اعرابي ناقة فقال انها العَسُوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ فالعسوس ما قد تقدم والضروس والنهوس التي تعض وقيل العَسُوسُ التي لا تَدِرّ وان كانت مُفيقًا أي قد اجتمع فُواقها في ضرعها وهو ما بين الحلبتين وقد عَسَّتْ تَعُسُّ في كل ذلك أبو زيد عَسَسْتُ القوم أَعُسُّهم اذا اطعمتهم شيأ قليلا ومنه أخذ العَسُوسُ من الابل والعَسُوسُ من النساء التي

لاتبالي

قوله والمعس المطلب هكذا بالاصل وحقه التأخير فيكون قبل قوله وأنشد للاخطل اه مصححه

(١) قوله معقرة لا ينكه الخ أنشده في شرح القاموس اذا لم يكن فيها معس وطالب اه

لا تُبالى أن تدنو من الرجال والعُسُّ القدح الضخم وقيل هو أكبر من الغُمَر وهو الى الطول يروى الثلاثة والاربعة والعدة والرِّفْدُ أكبر منه والجمع عساس وعِسَسَة والعُسُسُ الآنية الكبار وفى الحديث انه كان يغتسل فى عُسٍّ حَزْرَ ثمانية ارطال أو تسعة وقال ابن الاثير فى جمعه أعْسَاسٌ أيضا وفى حديث المنحة تغدو بعُسٍّ وتروح بعُسٍّ والعَسْعَسُ والعَسْعَاسُ الخفيف من كل شئ قال رؤبة يصف السراب

وبلد يجرى عليه العَسْعَاس * من السَّراب والقتام المَسْمَاس

أراد السَّمْسام وهو الخفيف فقلبه وعَسْعَسُ غير مصروف بلدة وفى التهذيب عَسْعَسٌ موضع بالبادية معروف والعُسُسُ التجار الحرصاء والعُسُّ الذكر وأنشد أبو الوازع

لاقت غلاما قد تَشَظَّى عُسُّهُ * ما كان الا مَسُّهُ فدسُّهُ

قال عُسُّه ذكره ويقال اعتَسَسْتُ الشئ واختَشَشْتُه واقتَسَسْتُه واشْتَمَمْتُه واهْتَمَمْتُه واخْتَشَشْتُه والاصل فى هذا أن تقول شَمَمْتُ بلد كذا وخَشَشْتُه أى وطئته فعرفت خبره قال أبو عمرو والتَّعَسْعُسُ الشم وأنشد *كمَنْخِرِ الذئب اذا تعسعسا * وعسعس اسم رجل قال الراجز * وعَسْعَسٌ نعم الفتى تَبَيَّاه * أى تعتمده وعُسَاعِسُ جبل أنشد ابن الاعرابى

قد صبحت من لَبْلَها عُساعِسا * عُساعِسًا ذاكَ العَلَيمَ الطَّامِسا * يَتْرُكُ يَرْبُوعَ الفَلاة فَاطِسا

أى ميتا وقال امرؤ القيس

ألمَّا على الرَّبْع القديم بعَسْعَسا * كأنى أُنادى أو أُكَلِّم أخرسا

ويقال للقنافذ العَسَاعِسُ لكثرة ترددها بالليل (عسطس) العَسَطُوسُ رأس النصارى رُومية وقيل هو شجر يشبه الخيزران وقيل هو الخيزران وقيل هى شجرة تكون بالجزيرة لينة الاغصان وقال كراع هو العَسَّطُوسُ فيهما وأنشد لذى الرمة

على أمْرِ مُنْقَدِّ العِفَاءِ كأنه * عَصَا عَسَّطُوسٍ لينها واعتدالها

أى وردت الحمر على أمر حمار منقد عفاؤه أى متطاير والعفاء جمع عفو وهو الوبر الذى على الحمار قال ابن برى والمشهور فى شعره عَصا قَسٍّ قُوسٍ والقَسُّ القسيس والقُوسُ صومعته قال ابن الاعرابى هو الخيزران والعَسَطُوسُ والجُنَهِيُّ (عضرس) العِضْرِسُ شجر الخِطْمِى

قوله ألمّا على الربع الخ كذا بالاصل وفى معجم ياقوت
ألم تسأل الربع القديم بعسعسا
كأنى أنادى أو أكلم أخرسا
فلو أن أهل الدار بالدار عرّجوا
وجدت مقيلا عندهم ومعرّسا
اه مصححه

والعَضْرَسُ نبات فيه رَخاوة تسودّ منه جَحافل الدواب اذا أكلته قال ابن مقبل

والعَيْرُ يَنْفُخُ فى المَكْنانِ قد كَتِنَتْ * منه جَحافِلُه والعَضْرَسِ الثَّجِرِ

وقيل العَضْرَسُ شجرة لها زهرة حمراء قال امرؤ القيس

فَصَبَّحَه عند الشُّروق غُدَيَّةً * كلابُ ابن مُرٍّ أو كلابُ ابن سِنْبِسِ

مُغَرَّثَةً زُرْقًا كأنَّ عُيونَها * من الذَّمِّ والإيساد نُوّارُ عَضْرَسِ

وقال أبو حنيفة العَضْرَسُ عُشْبٌ اشهبُ الى الخُضرة يحتمل النَّدَى احتمالا شديدا ونَوْرُه قانئُ الحمرة ولون العَضْرَس الى السواد قال ابن مقبل يصف العَير

على اثْرِ شَحّاجٍ لطيفٍ مَصيرُه * يَمُجُّ لُعاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ ساعِلُهْ

قال وقال ابن احمر يَظَلُّ بالعَضْرَسِ حِرْباؤُها * كأنه قَرْمٌ مُسامٌ أَشِرْ

وقال ابو عمرو العَضْرَس من الذكور أشد البَقْل كله رطوبة والعَضْرَسُ البَرَدُ وهو حَبُّ الغمام واستشهد الجوهرى فى هذا بقول الشاعر يصف كلاب الصيد

مُحَرَّجَةً حُصٌّ كأنَّ عُيونَها * اذا أَذَّنَ القَنّاصُ بالصَّيد عَضْرَسُ

قال ويروى مُغَرَّثَةً حُصًّا هكذا فى الصحاح قال ابن برى البيت للبَعيث وصوابه مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ وفى شعره اذا أَيَّهَ القَنّاص قال والعَضْرَسُ ههنا نبات له لون احمر تُشَبَّه به عيون الكلاب لانها حُمْرٌ قال وليس هو ههنا حَبَّ الغمام كما ذكراه اذ ذلك فى بيت غير هذا وهو

فَباتَتْ عليه ليلةٌ رَجَبِيَّةٌ * تُحَيِّي بقَطْرٍ كالجُمانِ وعَضْرَسِ

وقبل بيت البَعيث فصَبَّحَه عند الشُّروق غُدَيَّةً * كلابُ ابن عَمّارٍ عِطافٌ وأَطْلَسُ

والهاء فى صَبَّحَه تعود على حمار وحش ومُحَرَّجة مُقَلَّدة بالاحراج جمع حِرْجٍ للوَدَعة وحُصٌّ قد انْحَصَّ شعرها وأَيَّهَ القانصُ بالكلب زَجَرَه ومثله قول امرئ القيس وقد ذكرآنفا وفى المثل أبرد من عَضْرَس وكذلك العُضارِس بالضم قال الشاعر * تضحك عن ذى أُشُرٍ عُضارِسِ * والجمع عَضارِس مثل جُوالِق وجَوالِق وقيل العَضْرَس الجَليد قال ابن سيده والعَضْرَس والعُضارِس الماء البارد العذب وقوله * تضحك عن ذى أُشُرٍ عُضارِس * أراد عن ثَغر

قوله والاسم العطاس عبارة شرح القاموس وقيل الاسم العطاس اه مصححه

عذب وهو الغُضارس بالغين المعجمة وسنذكره والعضْرَس حمار الوحش ﴿عطس﴾ عَطَس الرجل يَعْطِس بالكسر ويَعْطُس بالضم عَطْسًا وعُطاسًا وعَطْسة والاسم العُطاس وفي الحديث كان يُحب العُطاس ويكره التثاؤب قال ابن الاثير انما أحبَّ العُطاس لانه انما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسام وتيسير الحركات والتثاؤب بخلافه وسبب هذه الاوصاف تخفيف الغذاء والاقلالُ من الطعام والشراب والمَعْطِس والمَعْطَس الأنف لان العُطاس منه يخرج قال الازهرى المَعْطِس بكسر الطاء لاغير وهذا يدل على أن اللغة الجيدة يَعْطِس بالكسر وفي حديث عمر رضى الله عنه لا يُرْغِم الله الا هذه المَعاطِس هى الأنوف والعاطُوس ما يُعْطَس منه مثَّل به سيبويه وفسره السيرافى وعَطَسَ الصُّبح انفلق والعاطس الصبح لذلك صفةٌ غالبة وقال الليث الصبح يسمى عُطاسا وظبى عاطس اذا استقبلك من أمامك وعَطَس الرجل مات قال أبو زيد تقول العرب للرجل اذا مات عَطَسَتْ به اللُّجُمُ قال واللُّجمة ماتطيَّرتْ منه وأنشد غيره انا أناس لاتزال جزُورُنا * لَهاجُمٌ من المنية عاطس ويقال للموت لجُم عطوس قال رؤبة * ولاتخافُ اللُّجُمَ العطُوسا * ابن الاعرابى العاطُوس دابة يُتَشاءم بها وأنشد غيره لطرفة بن العبد

لَعَمْرى لقد مَرّتْ عَواطيسُ جَمّةٌ * ومَرّ قُبيلَ الصبح ظَبى مُصَمَّعُ

والعَطّاس اسم فرس لبعض بنى المَدان قال * يَخُبُّ بِىَ العَطّاسُ رافعَ رأسه * وأما قوله * وقد أغْتَدى قبلَ العُطاس بِسابح * فان الاصمعى زعم انه أراد قبل أن أسمع عُطاس عاطس فأتطير منه ولا أمضى لحاجتى وكانت العرب أهل طِيَرة وكانوا يتطيَّرون من العُطاس فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم طِيَرتَهم قال الازهرى وان صح ما قاله الليث ان الصبح يقال له العُطاس فانه أراد قبل انفجار الصبح قال ولم أسمع الذى قاله لثقة يُرجع الى قوله ويقال فلان عَطْسَة فلان اذا أشبهه فى خَلْقه وخُلُقه ﴿عطلس﴾ العَطَلَّس الطويل ﴿عطمس﴾ العُطْمُوس والعَيْطَمُوس الجميلة وقيل هى الطويلة التارّة ذاتُ قوام وألواح ويقال ذلك لها فى تلك الحال اذا كانت عاقرا الجوهرى العَيْطَمُوس من النساء التامّة الخَلْق وكذلك من الابل والعَيْطَمُوس من النُّوق أيضا الفَتِيّةُ العظيمة الحسناء الاصمعى العَيْطَمُوس الناقة التامّة الخلق ابن الاعرابى

العَيْطَمُوس الناقة الهَرِمة والجمع العَطاميس وقد جاء في ضرورة الشعر عَطامس قال الراجز

يارُبَّ بيضاءَ من العَطامس * تضحك عن ذى أُشُرٍ عُضارس

وكان حقه أن يقول عَطاميس لأنك لما حذفت الياء من الواحدة بقيت عَطَمُوس مثل كَرَدُوس فلزم التعويض لأن حرف اللين رابع كالزم فى التحقير ولم تحذف الواو لأنك لو حذفتها لاحتجت أيضا الى أن تحذف الياء فى الجمع أو التصغير وانما تحذف من الزيادتين ما اذا حذفتها استغنيت عن حذف الاخرى (عفس) العَفْس شدة سَوق الابل عَفَس الابلَ يَعْفِسُها عَفْسا ساقها سَوْقا شديدا قال * يَعْفِسُها السَّوّاقُ كُلَّ مَعْفَس * والعَفْسُ أن يردّد الراعى غنمه يثْنيها ولا يدعُها تمضى على جهاتها وعَفَسَه عن حاجته أى ردّه وعَفَس الدابة والماشية عَفْسا حبَسها على غير مرعًى ولا عَلَف قال العجاج يصف بعيرا

كأنه من طُول جَذْعِ العَفْس * ورَمَلانِ الخِمْس بعد الخِمْس * يُنْحَتُ من أقطاره بفأْس

والعَفْسُ الكدّ والاتعاب والاذالة والاستعمال والعَفْس الحَبْس والمَعْفُوس المحبوس والمُبتذَل وعَفَس الرجلَ عَفْسا وهو نحو المَسْجُون وقيل هو أن تسجنه سجنا والعَفْس الامتهانُ للشئ والعَفْسُ الضَّباطة فى الصّراع والعَفْس الدَّوس واعْتَفَس القومُ اصْطرعوا وعَفَسَه يعْفِسه عَفْسا جذَبه الى الارض وضغطه ضَغْطا شديدا فضرب به يقال من ذلك عَفَسْتُه وعَكَسْتُه وعَترسْتُه وقيل لأعرابى انك لا تُحْسِنُ أَكْلَ الرأس قال أما والله انّى لأعْفِسُ أُذُنيه وأَفُكُّ لَحْيَيْه وأَسْحَاخَدّيه وأَرْمى بالمُخّ الى من هو أحوجُ منّى اليه قال الازهرى أجاز ابن الاعرابى السين والصاد فى هذا الحرف وعَفَسَه صرَعه وعَفَسَه أيضا ألزقه بالتراب وعَفَسَه عَفْسا وطئه قال رؤبة

والشيبُ حين أدركَ التَّقْويسا * بدّل ثوبَ الحِدّة المَلْبُوسا * والحِبْرَ منه خَلَقا مَعْفُوسا

وثوب مَعْفُوس صَبُور على الدَّعْك وعَفَسْتُ ثوبى ابتذلته وعَفَس الاديمَ يعْفِسه عَفْسا دلكه فى الدِّباغ والعَفْسُ الضرب على العَجُز وعَفَس الرجلُ المرأةَ برجله يعْفِسها ضرَبها على عجيزتها يُعافِسها وتُعافِسه وعافَسَ أهلَه مُعافَسة وعِفاسا وهو شبيه بالمُعالجة والمُعافَسة المُداعَبة والمُمارسة يقال فلان يُعافس الامور أى يُمارسها ويُعالجها والعِفاس العِلاج والمُعافَسة

المعالجة

المُعالجة وفى حديث حنظلة الأُسَيدى فاذا رجعنا عافسنا الازواج والضَّيعة ومنه حديث علىّ كنت أُعافس وأُمارس وحديثه الآخر يمنع من العفاس خوف الموت وذُكر البعث والحساب وتعافس القومُ اعتلجوا فى صراع ونحوه وانعفس فى الماء انغمس والعفّاس طائر ينغمس فى الماء والعفاسُ اسم ناقة ذكرها الراعى فى شعره وقال الجوهرى العفاس وبَرْوَع اسم ناقتين للراعى النميرى قال

اذا بركتْ منها عجاساء جِلّةٌ * بِمَحْنِيَةٍ أشلى العفاسَ وبرْوَعا

(عفرس) العفرس السّابق السريع والعَفْرَسىّ المُغْيِى خُبثا والعفاريس النّعام وعفرس حىّ من اليمن والعفراس والعَفَرْنَس كلاهما الاسد الشديد العنُق الغليظه وقد يقال ذلك للكلب والعلج (عفقس) العَفَنْقَس الذى جدّتاه لأبيه وأمه وامرأته عجميات والعفنقس والعَفَنْفَس جميعا السيئ الخلق المتطاول على الناس وقد عَفْقَسَه وعَقْفَسَه أساءَ خُلُقه والعفنقس العسر الاخلاق وقد افعنقس الرجلُ وخُلُقٌ عفنقس قال العجاج

اذا أراد خلقا عفنقسا * أقرّه النّاس وان تفجسا

قال عَفَنْقَس خلق عسير لا يستقيم سلّمه ذلك ويقال ما أدرى ما الذى عَفْقَسه وعقفسه أى ما الذى أساء خُلُقه بعدما كان حسن الخُلق ويقال رجل عَفَنْقَس فلنقس وهو اللئيم (عقس) الأعقس من الرجال الشديد الشّكة فى شرائه وبيعه قال وليس هذا منه وما لانه يخاف الغبْن ومنه قول عمر فى بعضهم عقس لقس وقال ابن دريد فى خُلقه عقَس أى التواء والعقس شجيرة تنبت فى الثّمام والمرخ والأراك تلتوى والعوقس ضرب من النبت ذكره ابن دريد وقال هو العشق (عقبس) العقابيسُ بقايا المرض والعشق كالعقابيل والعقابيس الشدائد من الامور هذه عن اللحيانى (عقرس) عقرس حىّ من اليمن (عقفس) العقنفس والعفنقس جميعا السيئ الخلق وقد عقفسه وعفقسه أساء خلقه وقد تقدم ذلك مستوفى (عكس) عكس الشئ يعكسه عكسا فانعكس ردّ آخره على أوله وأنشد الليث

وهنّ لدى الاكوار يعكسن بالبرى * على عجَل منها ومنهن يكسع

ومنه عكسُ البليّة عند القبر لانهم كانوا يربطونها معكوسة الرأس الى ما يلى كلكلها وبطنها

قوله وقد افعنقس الرجل هكذا فى الاصل وشارح القاموس والذى فى الصحاح وقد اعفنقس الرجل وهو أولى اه مصححه

قوله عقرس الخ هو كجعفر وزبرج كما فى القاموس اه مصححه

ويقال الى مؤخّرها مما يلى ظهرها و يتركونها على تلك الحال حتى تموت وعَكَسَ الدابةَ اذا جذب رأسها اليه لترجع الى ورائها القَهْقَرَى وعَكَسَ البعيرَ يعكسه عَكْسًا وعكاسًا شدّ عنقه الى احدى يديه وهو بارك وقيل شد حبلا فى خَطْمه الى رسْغ يديه ليذل والعِكاس ما شدّه به وعَكَسَ راس البعير يعكسه عَكْسا عطفه قال المتلمس

جاوزتُها بأمون ذات مَعْجَمة * تنجو بكلكلها والرأسُ معكوس

والعَكْس أيضا أن تعكس رأس البعير الى يده بخطام تضيّق بذلك عليه وقال الجعدى العَكْس ان يجعل الرجلُ فى رأس البعير خطاما ثم يعقده الى ركبته لئلا يَصُول وفى حديث الربيع بن خُثَيم اعكسوا أنفسكم عَكْسَ الخيل باللُّجُم معناه اقدعوها وكفّوها وردّوها وقال اعرابى من بنى نفيل شَنَقْتُ البعير وعَكَسْتُه اذا جذبتَ من جريره ولزمتَ من رأسه فهملج وعَكَسَ الشئَ جذبه الى الارض وتعكّس الرجلُ مشى مشى الأفعى وهو يتعكّس تعكّسا كأنه قد يبست عروقه وربما مشى السكرانُ كذلك ويقال من دون ذلك عِكاس ومِكاس وهو أن تاخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك ورجل متعكّس متثنّى غضونِ القفا وأنشد ابن الاعرابى

وأنتَ امرؤٌ جعدُ القفا متعكّس * من الأقط الحَوْلى شبعانُ كانبُ

وعَكَسَه الى الارض جذبه وضغطه ضغطا شديدا والعَكِيسُ من اللبن الحليبُ تُصَبّ عليه الإهالة والمرق ثم يشرب وقيل هو الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب قال ابو منصور الاسدى

فلما سقيناها العَكِيسَ تمدّحتْ * خواصرُها وازداد رشحا وريدُها

ويقال منه عكَسْتُ أعكس عَكْسا وكذلك الاعتكاس قال الراجز

جفّوا لذا اقدرك للضيفان * جفّا على الرُّغْفان فى الجِفان * خيرٌ من العَكِيس بالألبان

والعَكْس حبس الدابة على غير علف والعُكاس ذكر العنكبوت عن كراع والعَكِيس القضيب من الحَبَلة يُعكَس تحت الارض الى موضع آخر (عكبس) كلُّ شئ متراكب عُكابس وعُكَبِس وقال يعقوب باؤها بدل من الميم فى عُكامس وعُكَمِس وقال كراع اذا صُبّ لبن على مَرَق كائنا ما كان فهو عُكَبِس وقال أبو عبيد انما هو العَكِيس بالياء وقد ذُكر وعَكْبَس

البعير شدّ عنقه الى احدى يديه وهو بارك وابل عُكابس وعَكامس وعُكمس وعَكبس اذا كثرت وقيل اذا قاربت الألف ((عكمس)) العُكمس والعُكامس القطيع الضخم من الابل وقال اللحيانى ابل عَكامس وعُكابس وعُكمس وعَكبس اذا كثرت قال ابو حاتم اذا قاربت الابل الألف فهى عُكامس وكل شئ تراكب وتراكم وكثر حتى يظلم من كثرته فهو عُكامس وعَكمس قال العجاج * عُكامس كالسُّندس المنشور * وليل عُكامس مظلم متراكب الظلمة شديدها وقد عَكمس الليل عكمسة اذا أظلم وتعكمس ((علس)) العلس سواد الليل والعلس الشرب وعلس يعلس علسا شرب وقيل أكل وعلست الابل تعلس اذا أصابت شيأ تأكله والعلس الاكل وقلما يتكلم بغير حرف النفى وماذاق علوسا أى ذواقا وماذاق علوسا ولا ألوسا وفى الصحاح ولا لووسا أى ماذاق شيأ وعلّس داؤه أى اشتدّ وبرّح وما علس عنده علوسا أى ما أكل وقال ابن هانئ ما أكلت اليوم علاسا وما علّسوا ضيفهم بشئ أى ما أطعموه والعلس شواء مسمون وشواء معلوس أكل بالسمن والعليس الشواء السمين هكذا حكاه كراع والعليس الشواء مع الجلد والعليس الشواء المنضج ورجل مجرّس ومعلّس ومنقّح ومقلّح أى مجرّب والعلس حب يؤكل وقيل هو ضرب من الحنطة وقال أبو حنيفة العلس ضرب من البرجيد غير أنه عسر الاستنقاء وقيل هو ضرب من القمح يكون فى الكمام منه حبتان يكون بناحية اليمن وهو طعام أهل صنعاء ابن الاعرابى العدس يقال له العلس والعلسى شجرة المقر وهو نبات الصبر وله نور حسن مثل نور السوسن الاخضر قال أبو وجزة السعدى

كأن النقد والعلسى أجنى * وذمّ نبته واد مطير

ورجل معلس مجرّب وعلس يعلس علسا وعلّس صخب قال رؤبة

قد أعذب العاذرة المؤسا * بالجدّ حتى تخفض التعليسا

والعلس القراد ويقال له العل والعلس وجمعه أعلال وأعلاس والعلسة دويبة شبيهة بالنملة أو الحلمة وعلس وعليس اسمان وبنو علس بطن من بنى سعد والابل العلسية منسوبة اليهم أنشد ابن الاعرابى * فى علسيات طوال الأعناق * ورجل وجمل علسى أى شديد قال

قوله ورجل معلس مجرب قال فى القاموس كمعظم وقال شارحه ويروى كمحدث اه مصححه

المزار اذا رآها العَلَسِيُّ أُبلِسا * وعلّق القومُ إداوَى يُبَّسا

(علطس) العِلْطَوْسُ مثال الفِرْدَوْس الناقةُ الخيار الفارهة وقيل هي المرأة الحسناء مثّل به سيبويه وفسره السيرافي (علطبس) العَلَطْبِيسُ الأَمْلَسُ البرّاق وأنشد الرَّجَز الذي يأتي في علطمس بعدها (علطمس) العَلَطْمِيسُ الناقة الضخمة ذات أقطار وسنام والعَلَطْمِيس الضخم الشديد قال الراجز

لمّا رأتْ شَيْبَ قَذَالي عِيسا * وهامتي كالطَّسْتِ عَلَطْمِيسا * لا يجدُ القملُ بها تَعْرِيسا

وهذه الترجمة في الصحاح علطبس بالباء وقال العَلَطْبِيسُ الأملسُ البرّاق وأنشد هذا الرجز بعينه وفيه * وهامتي كالطست علطبيسا * بالباء (علكس) ليلة مُعْلَنْكِسَة كمُعْرَنْكِسَة وشعر عَلَكْس وعَلَنْكَس ومُعْلَنْكِس كثير متراكب وكذلك الرمل ويبيس الكلا واعلنكست الابل في الموضع اجتمعت وعَلْكَس البيض واعلنكس اجتمع واعلنكس الشعر اشتد سواده وقال الفراء شعر مُعْلَنْكِس ومُعْلَنْكِك الكثيف المجتمع الأسود قال الازهري عَلَكْس أصل بناء اعلنكس الشعر اذا اشتد سواده وكثر قال العجاج * بفاحم دُووِيَ حتى اعلنكسا * ويقال اعلنكس الشيءُ أي تردد والمَعْلَكِس والمُعْلَنْكِس من اليبيس ما كثر واجتمع وعَلْكَس اسم رجل من أهل اليمن (علندس) الازهري العَلَنْدَس والعَرَنْدَس الصُّلب الشديد (عمس) حربٌ عَمَاس شديدة وكذلك ليلة عَمَاس ويوم عَمَاس مُظلم أنشد ثعلب

اذا كشف اليومُ العَمَاسُ عن استه * فلا يرتدي مثلي ولا يتعمم

والجمع عُمُس قال العجاج

ونزلوا بالسهل بعد الشأس * ومرَّ أيامٍ مضين عُمْس

وقد عَمُس عَمَسا وعَمْسا وعُموسا وعَماسة وعُموسة وأمرٌ عَمْس وعَموس وعَماس ومُعَمَّس شديد مُظلم لا يُدرى من أين يُؤتى له ومنه قيل أتانا بأمور مُعَمَّسات ومُعَمِّسات بنصب الميم وجرّها أي مُلَوَّيات عن جهتها مظلمة وأسد عَماس شديد وقال

قَسِلَتَانِ كالحَذَفِ المُنَدَّى * أَطَافَ بِهِنَّ ذُو لِبَدٍ عَمَاسُ

والعَمْسُ كالحَمْسِ وهي الشِّدَّة حكاها ابن الاعرابي وأنشد

انّ أَخْوالي جميعًا من شَقِرْ * لَبِسُوا لي عَمَسًا جِلْدَ النَّمِرْ

وعَمَسَ عليه الأَمْرَ يَعْمِسُهُ وعَمَّسَهُ خَلَّطه ولَبَّسه ولم يُبَيِّنه والعَمَاسُ الدَّاهية وكُلُّ ما لا يُهتدَى له عَمَاسٌ والعَمُوسُ الذي يَتعسَّفُ الاشياء كالجاهل وتَعامَسَ عن الامر أرى انه لا يَعْلمه والعَمْس أن تُرِى أنك لا تعرف الأمر وأنت عارفٌ به وفي حديث علي ألا وانّ معاوية قادَ لُمَّةً من الغُواة وعَمَسَ عليهم الخبرَ من ذلك ويروى بالغين المعجمة وتَعامَسَ عنه تغافل وهو به عالم قال الازهري ومن قال يَتغامَسُ بالغين المعجمة فهو مخطئ وتَعامَسَ عليَّ تعامَى فتركني في شُبْهة من أمره والعَمْسُ الامر المغطَّى ويقال تَعامَسْتُ على الامر وتعامَشْتُ وتعامَيْتُ بمعنى واحد وعامَسْتُ فلانًا مُعامَسَةً اذا ساترتَه ولم تُجاهِرْه بالعَداوة وامرأة مُعامِسَة تَستَّرُ في شَبيبَتِها ولا تتهتَّكُ قال الراعي

انّ الحَلالَ وخِنْزِرًا ولَدَتْهُما * أُمٌّ مُعامِسَةٌ على الأَطْهار

أي تأتي ما لا خير فيه غير مُعالِنة به والمُعامَسَةُ السِّرار (٣) وفي النوادر حَلَفَ فلان على العَمِيسَة والعُمَيْسَة أي على يمين غير حق ويقال عَمَسَ الكتابُ (٤) أي دَرَسَ وطاعون عَمْواسَ أول طاعون كان في الاسلام بالشام وعُمَيْسٌ اسم رجل وفي الحديث ذكرُ عَمِيس بفتح العين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة نزله النبي صلى الله عليه وسلم في ممره الى بدر

(عمرس) العَمَرَّس بتشديد الراء الشَّرِس الخلُق القويّ الشديد ويوم عَمَرَّس شديد وسير عَمَرَّس شديد وشر عَمَرَّس كذلك والعُمْرُوس الحَمَل اذا بلغ النَّزْوَ ويقول للجمل اذا أكل واجترّ فهو فُرْفُور وعُمْرُوس والعُمْرُوس الجَدْيُ شامية والجمع العَمارس (٥) وربما قيل للغلام الحادر عُمْرُوس عن أبي عمرو الازهري العُمْرُوس والطُّمْرُوس الخروف وقال حميد بن ثور يصف نساء نشأن بالبادية

أولئك لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى * ولا عَصَبٌ فيها رِئاتُ العَمارِس

ويقال للغلام الشّائل عُمْرُوس وفي حديث عبد الملك بن مروان أين أنت من عُمْرُوس راضع العُمْرُوس بالضم الخروف أو الجدي اذا بلغا العَدْوَ وقد يكون الضعيف وهو من الابل ما قد سَمِن وشَبِعَ وهو راضع بَعْدُ والعَمَرَّس والعَمَلَّس واحد الا أن العَمَلَّس يقال للذئب

(عملس)

(٣) قوله وفي النوادر حلف فلان الخ هكذا في الاصل الذي بأيدينا بهذا الضبط وعبارة القاموس وشرحه وفي النوادر (حلف) فلان (على العميسة) كسفينة (و) في النسخ من النوادر (العميسية) بزيادة ياء النسبة هكذا في سائر أصول القاموس والذي في اللسان على العميسة والغميسة بالعين والغين كلاهما بالضم وفي التكملة على العميسية والغميسية بالتصغير والتشديد فيهما وبالعين والغين ويوافقه نص الارموي اه حرر ولعل ما نسبه الى اللسان في نسخة وقعت له اه مصححه

(٤) قوله ويقال عمس الكتاب هكذا بالاصل بهذا الضبط ومثله في متن القاموس وقال شارحه ظاهره انه من حد نصر وكذا ضبطه في الاصول الا ابن القطاع فقد جعله من حد فرح وان مصدره العمس محركة اه مصححه

(٥) قوله والجمع العمارس عبارة القاموس وشرحه (ج عماريس وعمارس نادر) لضرورة الشعر كقول حميد وأنشد البيت الآتي اه مصححه

العَمَلَّسَة السُّرعة والعَمَلَّس الذئب الخبيث والكلب الخبيث قال الطرماح يصف كلاب الصيد يُوزع بالأمراس كلَّ عَمَلَّس * من المُطعمات الصيدَ غير الشَّواحن

يوزع يكُفّ ويقال يُغرى كل عملس كل كلب كأنه ذئب والعَمَلَّس القويّ الشديد على السفر والعَمَلَّط مثله وقيل النّاقص وقيل العَمَلَّس الجبل والعَمَلَّس اسم وقولهم في المثل هو أبرّ من العَمَلَّس هو اسم رجل كان يحجّ بأمّه على ظهره الجوهري العَمَرّس مثل العَمَلَّس القويّ على السّير السريع وأنشد

عَمَلَّس أسفار اذا استقبلَتْ له * سَموم كحرّ النار لم يتلثَّم

قال ابن برّي الشعر لعديّ بن الرّقّاع يمدح عمر بن عبد العزيز وقبله

جَمَعْتَ اللَّواتي يحمَد الله عبدَه * عليهنّ فَلْيَهْنِئْكَ الخيرُ وَاسْلَم
فأولهنّ البرّ والبرّ غالب * وما بكَ من غيب السّرائر يعلم
وثانية كانت من الله نعمة * على المسلمين اذ وَلِي خيرُ منعم
وثالثة أنْ ليس فيك هَوادَة * لمَنْ رام ظلما أو سَعَى سَعْيَ مجرم
ورابعة أنْ لا تزال مع التّقى * تخبّ همومٌ من الأمر مبرم
وخامسة في الحُكم أنّك تُنْصِف الضّعيف وما مَن عَلَّم الله كالعمِي
وسادسة أنّ الذي هو ربّنا اصطفاك فمن يتبعك لا يتندّم
وسابعة أنّ المكارم كلّها * سبقت اليها كلّ ساعٍ وملجم
وثامنة في منصب النّاس أنّه * سَما بك منهم معظم فوق معظم
وتاسعة انّ البريّة كلّها * يعدّون سيبا من امام متمّم
وعاشرة أنّ الحلوم توابع * لحلمك في فصل من القول محكم

(عنس) عَنَسَت المرأة تعنُس بالضم عُنوسا وعِناسا وتأطّرت وهي عانس من نسوة عُنَّس وعَوانس وعَنَّسَت وهي مُعَنِّس وعَنَّسَها أهلها حبسوها عن الأزواج حتى جازت فَتاءَ السِّنّ ولمّا تعجز قال الاصمعي لا يقال عَنَسَت ولا عَنَّسَت ولكن يُقال عُنِّسَت على ما لم يُسَمَّ فاعله فهي

معنسة

قوله يوزع بالامراس الخ هكذا في الاصل وشرح القاموس هنا وذكره في ودع يودع بالامراس كل عملس * الخ شاهدا على ودّع مضعفا بمعنى قلد الودع فلعله روي باللفظين اه مصححه

قوله الجوهري العمرس الخ هكذا في الاصل والذي في نسخ الصحاح التي بأيدينا العملس مثل العمرس القوي الخ اه مصححه

قوله عنست المرأة عبارة القاموس وعنست الجارية كسمع ونصر وضرب ثم قال كأعنست اه مصححه

مُعَنَّسة وقيل يقال عَنَسَت بالتخفيف وعُنِّسَت ولا يقال عَنَّسَت قال ابن برى الذى ذكره الاصمعى فى خلق الانسان انه يقال عَنَّسَت المرأة بالفتح مع التشديد وعَنَسَت بالتخفيف بخلاف ماحكاه الجوهرى وفى صفته صلى الله عليه وسلم لاعَانِس ولامُفَنَّد العَانس من الرجال والنساء الذى يبقى زمانا بعد أن يُدْرِك لا يتزوّج وأكثر مايُستعمل فى النساء يقال عَنَسَت المرأة فهى عانس وعُنِّسَت فهى مُعَنَّسة اذا كبرت وعَجَزَت فى بيت أبويها قال الجوهرى عَنَسَت الجارية تَعْنُس اذا طال مكثها فى منزل أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الأبكار هذا مالم تتزوّج فان تزوّجت مرّة فلا يقال عَنَسَت قال الأعشى

والبيضُ قد عَنَسَتْ وطالَ جِرَاؤُهَا * ونَشَأْنَ فى فَنَنٍ وفى أَذْوادِ

ويروى والبيض مجرورا بالعطف على الشَّرْب فى قوله

ولقد أُرَجِّلُ لِمَّتى بعَشِيَّة * للشَّرْب قبل حَوادث المُرْتاد

ويروى سَنابك أى قبل حوادث الطَّالب يقول أُرَجِّل لِمَّتى للشَّرْب وللجوارى الحسان التى نَشَأْن فى فَنَنٍ أى فى نعمة وأصلها أغصان الشجر هذه رواية الاصمعى وأما أبوعبيدة فانه رواه فى قِنٍّ بالقاف أى فى عبيد وخَدَم ورجل عانس والجمع العانسُون قال أبو قيس بن رفاعة

منّا الذى هوما انْ طَرَّ شاربُه * والعانسُون ومنّا المُرْدُ والشِّيبُ

وفى حديث الشعبى سئل عن الرجل يَدخل بالمرأة على انها بكر فيقول لم أجدها عَذْراء فقال ان العُذْرة قد يُذهبها التَّعْنِيس والحَيْضَة وقال الليث عَنَسَت اذا صارت نَصَفًا وهى بكر ولم تتزوّج وقال الفرّاء امرأة عانس التى لم تتزوج وهى تترقب ذلك وهى المُعَنَّسة وقال الكسائى العَانس فوق المُعْصِر وأنشد لذى الرمة

وعيطًا كأسْراب الخُروج تَشَوَّفَتْ * مَعَاصِيرُها والعَاتِقَاتُ العَوانِسُ

العِيطُ يعنى بها الإبل الطوال الأعناق الواحدة منها عَيْطاء وقوله كأسراب الخروج أى كجماعة نساء خرجن متشوّفات لأحد العيدين أى متزينات شبّه الابل بهن والمُعْصِر التى دنا حيضها والعَاتِقُ التى فى بيت أبويها ولم يقع عليها اسم الزوج وكذلك العَانس وفلان لم تَعْنُس السِّنُّ وَجهَه أى لم تغيره الى الكِبَر قال سُوَيْدٌ الحارثى

فتىً قبلُ لم تعنُس السِّـن وجهَهُ * سوى خُلْسةٍ فى الرأس كالبرق فى الدُّجا

وفى التهذيب أعْنَس الشيبُ رأسَه اذا خالطه قال أبو وضب الهذلى

فتىً قبلُ لم يعنُس الشَّيبُ رأسَه * سوى خَيط فى النُّور أشْرَقْن فى الدُّجا

ورواه المُبَرِّد لم تعنُس السِّنُّ وجهه قال الازهرى وهو أجود والعُنَّسُ من الابل فوق البَكارة أى الصِّغار قال بعض العرب جعل الفحلُ يضرب فى أبكارها وعُنَّسها يعنى بالأبكار جمع بَكْر والعُنَّس المتوسِّطات التى أسَنَّ بأبكار والعَنْس الصخرة والعَنْس الناقة القويّة شُبهت بالصخرة لصلابتها والجمع عُنْس وعُنُوس وعُنَّس مثل بازل و بُزْل وبُزَّل قال الراجز

* يُعْرِسُ أبكارًا بها وعُنَّسا * وقال ابن الاعرابى العَنْس البازل الصُّلبة من النُّوق لا يقال لغيرها وجمعها اعناس وعُنُوس جمع عنَاس قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابى وأظنه وهَمًا منه لأن فعالا لا يجمع على فُعُول كان واحدا أو جمعا بل عُنُوس جمع عَنْس كعناس قال الليث تُسمّى عَنْسًا اذا تمَّتْ سنّها واشتدت قوّتها ووفُر عظامها وأعضاؤها قال الراجز

* كم قد حَسَرْنا من عَلاة عَنْس * وناقة عانسة وجمل عانس سمين تامّ الخلق قال أبو وجزة السعدى

بعانسات هَرِمات الأزْمل * جُشٍّ كجرىِّ السَّحاب المُخْيِل

والعَنْس العُقاب وعَنَس العودَ عَطَفه والشين أفصح واعْنَوْنَس ذنب الناقة واعْنَيناسُه وفُورُ هُلْبه وطوله قال الطِّرِمّاح يصف ثورا وحشيا

يمسح الأرضَ بمُعْنَوْنِسٍ * مثل مِئْناة النِّياح القِيَام

أى بذنب سابغ وعَنْس قبيلة وقيل قبيلة من اليمن حكاها سيبويه وأنشد

لا مَهْلَ حتّى تلحقى بعَنْس * أهل الرِّياط البيض والقَلَنْس

قال ولم يقل القَلَنْسُو لانه ليس فى الكلام اسم آخره واو وقبلها حرف مضموم ويكفيك من ذلك انهم قالوا هذه أدْلى زيد والعِناس المرآة والعُنُس المَرايا وأنشد الاصمعى

حتى رأى الشَّيبةَ فى العِنَاس * وعادمَ الجُلاح بالعَوَّاس

وعُنَيس اسم رَمْل معروف (٣) وقال الراعى

وأعرض رمْلٌ من عُنَيس ترتعى * نِعاجُ المَلا عُوذًا به ومَتاليا

قوله مثل مئناة الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

(٣) قوله اسم رمل معروف الخ فى شرح القاموس وهو غلط وصوابه اسم رجل معروف ومثله فى الاصول الصحيحة قال الراعى وأعرض الخ هكذا أنشده الازهرى ورواه ابن الاعرابى من يتيم وقال اليتائم أنقاء بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل اه مصححه

أراد ترتعي به نعاج الملا أي بقر الوحش عوذا وضعت حديثا ومتالي يتلوها أولادها والملا ما اتسع من الارض ونصب عوذا على الحال ﴿عنبس﴾ العَنْبَس من أسماء الأسد اذا نعته قلت عَنْبَس وعنابس واذا خصصته باسم قلت عَنْبَسة كما يقال أسامة وساعدة أبو عبيد العَنْبَس الأسد لانه عَبُوس أبو عمرو والعَنْبَس الأمة الرعناء ابن الاعرابي تَعَنْبَس الرجل اذا ذل بخدمة أو غيرها وعَنْبَس اذا خرج وسمي الرجل العَنْبَس باسم الأسد وهو فنعل من العبوس والعَنَابِس من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم ستة حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو وسموا بالأسد والباقون يقال لهم الأعياص ﴿عنفس﴾ رجل عِنْفِس قصير لئيم عن كراع ﴿عنقس﴾ الازهري العَنْقَس من النساء الطويلة المعرقة ومنه قول الراجز

حتى رميت بعزاق عنقس * تأكل نصف المدلج تلبق

ابن دريد العَنْقَس الداهي الخبيث ﴿عوس﴾ العَوْس والعَوَسان الطوف بالليل عاس عوسا وعوسانا طاف بالليل والذئب يعوس يطلب شيأ يأكله وعاس الذئب اعتس وعاس الشئ يعوسه وصفه قال * فعسهم أبا حسان ما أنت عائس * قال ابن سيده ما هنا زائدة كأنه قال عسهم أبا حسان أنت عائس أي فأنت عائس ورجل أعوس وصاف قال الازهري قال الليث الأعوس الصيقل ثم قال قال ويقال لكل وصاف لشئ هو أعوس وصاف قال جرير يصف السيوف

تجلو السيوف وغيركم يعصى بها * يا ابن القيون وذاك فعل الأعوس

قال الازهري رأيتني ما قاله في الأعوس وتفسيره وابداله قافية هذا البيت بغيرها والرواية وذاك فعل الصيقل والقصيدة لجرير معروفة وهي لامية طويلة قال وقوله الأعوس الصيقل ليس بصحيح عندي قال ابن سيده والأعوس الصيقل وعاس ماله عوسا وعياسة وساسه سياسة أحسن القيام عليه وفي المثل لا يعدم عائس وصلات يضرب للرجل يرمل من المال والزاد فيلقى الرجل فينال منه الشئ ثم الآخر حتى يبلغ أهله ويقال هو عائس مال ويقال هو يعوس عياله ويعولهم أي يقوتهم وأنشد

خلي يتامى كان يحسن عوسهم * ويقوتهم في كل عام جاحد

ويقال انه لسائس مال وعائس مال بمعنى واحد وعاس على عياله يعوس عوسا اذا كد وكدح

قوله أبو عمرو والعنبس الأمة الخ عبارة شرح القاموس في هذه المادة وأورد صاحب اللسان هنا العنبس الأمة الرعناء عن أبي عمرو وكذلك تعنبس الرجل اذا ذل بخدمة أو غيرها قلت والصواب انهما البعنس وبعنس بتقديم الموحدة وقد ذكر في محله فليتنبه لذلك اه وعبارته في مادة (بعنس) والعجب من صاحب اللسان حيث تركه هنا وقد تصحف عليه اه مصححه

قوله وفي المثل الخ أورده الميداني في أمثاله لا يعدم عائش وصلات بالشين وقال في تفسيره أي ما دام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل الى آخر ما هنا اه مصححه

عليهم والعُوَاسَة الشَّرْبة من اللَّبَن وغيره الازهرى فى ترجمة عول عُسْ معاشك وعُلْ معاشك معَاسًا ومعَاكًا والعَوْس اصلاح المعيشة عاسَ فلان معاشه عوسًا ورقّحه واحد والعَوَاساء بفتح العين الحامل من الخنافس قال * بِكْرًا عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرِبًا * أى دنا ان تضع والعَوَس دخول الخدّين حتى يكون فيهما كالهَزْمَتَيْن وأكثر ما يكون ذلك عند الضحك رجل أعوَسُ اذا كان كذلك وامرأة عوْساء والعَوَسُ المصدر منه والعُوسُ الكباش البيض قال الجوهرى العُوس بالضم ضرب من الغنم يقال كبش عُوسِىّ (عيس) العَيْسُ ماء الفحل قال طرفة * سَأَحْلُب عَيْسًا صَحْنَ سُمٍّ * قال والعَيْس يقتل لانه أخبث السّم قال شمر وأنشدنيه ابن الاعرابى سأحلب عنسا بالنون وقيل العَيْس ضِراب الفحل عاسَ الفحلُ الناقةَ يَعِيسُها عَيْسًا ضَرَبها والعِيَس والعِيسَة بياض يُخالطه شئ من شُقْرة وقيل هو لون ابيض مُشْرَب صَفاء فى ظُلمة خَفية وهى فُعْلة على قياس الصُّهبة والكُمْتة لانه ليس فى الالوان فِعْلة وانما كُسرت لتصح الياء كبِيض وجمل أعْيَس وناقة عَيْساء وظَبْى أعْيَس فيه أُدْمَة وكذلك الثَّور قال * وعانَق الظِّلَّ الشَّبُوبُ الأَعْيَسُ * وقيل العِيس الابل تضرب الى الصُّفرة رواه ابن الاعرابى وحده وفى حديث طهفة تَرْتَمِى بنا العِيس هى الابل البيض مع شُقرة يسيرة واحدها أعْيَس وعَيْساء ومنه حديث سَوَاد بن قارب * وشَدِّها العِيسَ بأَحْلاسِها * ورجل أعْيَس الشَّعَر أبيضُه ورَسْم أعْيَس أبيَض والعَيْسَاء الجَرَادَة الأُنثى وعَيْساء اسم جدّة غَسّان السَّليطى قال جرير

أساعيةٌ عَيْسَاءُ والضَّأن حُفَّلٌ * كما حاولتْ عَيْسَاءُ أمٌّ ماعذيرُها

قال الجوهرى العِيس بالكسر جمع أعْيَس وعَيْسَاء الابلُ البيض يُخالط بياضَها شئ من الشُّقرة واحدها أعْيَس والانثى عَيْساء بَيِّنا العِيس قال الاصمعى اذا خالط بياض الشعر شُقْرة فهو أعْيَس وقول الشاعر

أقول لخارِبَىْ هَمْدَان لمّا * أثارا صِرْمة حُمْرًا وعِيسًا

أى بِيضًا ويقال هى كرائم الابل وعِيسَى اسم المسيح صلوات الله على نبينا وعليه وسلم قال سيبويه عيسى فِعْلَى وليست ألفه للتأنيث انما هو أعجمى ولو كانت للتأنيث لم ينصرف فى النكرة

وهو

قوله سأحلب عيسا الخ هذا بعض بيت من الطويل أنشده فى شرح القاموس بتمامه فى هذه المادة اه مصححه

قوله أم ماعذيرها هكذا بالاصل وحرر اه

قوله لان الياء زائدة أطلق عليها ياء باعتبار أنها تقلب ياء عند الامالة وكذا يقال فيما بعده اهـ مصححه

وهو ينصرف فيها قال أخبرني بذلك من أثق به يعني بصرفه في النكرة والنسب اليه عيسي هذا قول ابن سيده وقال الجوهري عيسى اسم عبراني أو سرياني والجمع العيسون بفتح السين وقال غيره العيسون بضم السين لان الياء زائدة قال الجوهري وتقول مررت بالعيسين ورأيت العيسين قال وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا لأن الالف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجب أن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الالف أصلية أو غير أصلية وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الأصلية فيقول معطون ويضم في غير الأصلية فيقول عيسون وكذلك القول في موسى والنسبة اليهما عيسوي وموسوي بقلب الياء واوا كما قلت في مرمى مرموي وان شئت حذفت الياء فقلت عيسي وموسي بكسر السين كما قلت مرمي وملهي قال الازهري كأن أصل الحرف من العيس قال واذا استعملت الفعل منه قلت عيس يعيس أو عاس يعيس قال وعيسى شبه فعلى قال الزجاج عيسى اسم عجمي عدل عن لفظ الأعجمية الى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة لاجتماع العجمة والتعريف فيه ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فعلى فالالف تصلح أن تكون للتأنيث فلا ينصرف في معرفة ولا نكرة ويكون اشتقاقه من شيئين أحدهما العيس والآخر من العوس وهو السياسة فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فأما اسم نبي الله فعدول عن إيسوع كذا يقول أهل السريانية قال الكسائي واذا نسبت الى موسى وعيسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت موسي وعيسي بكسر السين وتشديد الياء وقال أبو عبيدة أعيس الزرع إعياسا اذا لم يكن فيه رطب وأخلس اذا كان فيه رطب ويابس

(فصل الغين المعجمة) (غبس) الغبس والغبسة لون الرماد وهو بياض فيه كدرة وقد أغبس وذئب أغبس اذا كان ذلك لونه وقيل كل ذئب أغبس وفي حديث الاعشى

* كالذئبة الغبساء في ظل السرب * أي الغبراء وقيل الأغبس من الذئاب الخفيف الحريص وأصله من اللون والورد الأغبس من الخيل هو الذي تدعوه الأعاجم السمند اللحياني يقال غبس وغبش لوقت الغلس وأصله من الغبسة وهو لون بين السواد والصفرة وحمار أغبس اذا كان أدلم وغبس الليل ظلامه من أوله وغبشه من آخره وقال يعقوب الغبس والغبش سواء

حكاه فى المُبْدَل وأنشد

وَنِعْمَ مَلْقى الرِّجال مَنْزِلُهم * ونِعْمَ مأوى الضَّرِيك فى الغَبَس
تُصْدِرُ زُوّارَهُمْ عِساسُهم * ويَنْحَرُون العِشارَ فى المَلَس

يعنى ان لبنهم كثير يكفى الأضياف حتى يُصدرهم وينحرون مع ذلك العشار وهى التى أتى عليها من حَمْلها عشرة أشهر فيقول من سَخائهم ينحرون العشار التى قد قرب نَتاجها وغَبَس الليل وأغْبَس أظلم وفى حديث أبى بكر بن عبد الله اذا استقبلوك يوم الجُمُعة فاستقبلهم حتى تَغْبِسها حتى لا تَعُودا ان تَخَلَّف يعنى اذا مَضَيْت الى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تُسَوِّده حياء منهم كى لا تتأخر بعد ذلك والهاء فى تَغْبِسها ضمير الغُرَّة أو الطَّلْعة والغُبْسة لَوْن الرَّماد ولا أفعله سَجِيسَ غُبَيْس الأوْجَس أى أبد الدهر وقولهم لا آتيك ما غَبا غُبَيْس أى ما بقى الدهر قال ابن الاعرابى ما أدرى ما أصله وأنشد الاموى

وفى بَنى أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسُ * عَلَى الطَّعام ما غَبا غُبَيْسُ

أى فيهم جُود وما غَبا غُبَيْس ظرف من الزمان وقال بعضهم أصله الذئب وغُبَيْس تصغير أغْبَس مُرَخَّما وغَبا أصله غَبَّ فأبدل من أحد حرفى التضعيف الألف مثل تَقَضَّى أصله تَقَضَّض يقول لا آتيك ما دام الذئب يأتى الغنم غِبًّا ﴿غرس﴾ غَرَس الشجر والشجرة يغرسها غَرْسًا والغَرْس الشجر الذى يُغْرَس والجمع أغْراس ويقال للنخلة أوّل ما تنبت غَرِيسة والغَرْس غَرْسُك الشجر والغِراس زَمَن الغَرْس والمَغْرِس موضع الغَرْس والفعل الغَرْس والغِراس ما يُغْرَس من الشجر والغَرْس القضيب الذى يُنْزَع من الحبّة ثم يُغْرَس والغَرِيسة شجر العنب أوّل ما يُغْرَس والغَرِيسة النواة التى تُزْرَع عن أبى الجيب والحرث بن دكين والغَرِيسة الفَسِيلة ساعة توضع فى الارض حتى تَعْلَق والجمع غَرائس وغَراس الاخيرة نادرة والغَراسة فَسِيل النَّخْل وغَرَس فلان عندى نعمة أثْبتها وهو على المثل والغِرْس بالكسر الجلدة التى تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يُولد فان تُركت قَتَلته قال الراجز

يَتْرُكْن فى كُلِّ مَناخٍ أبْسِ * كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى غِرْس

وقيل الغِرْس هو الذى يخرج على الوَجْه وقيل هو الذى يَخْرُج معه كأنّه مُخاط وجمعه أغْراس

التهذيب الغِرْس واحد الأَغْراس وهي جلدة رقيقة تخرج مع الولد اذا خرج من بطن أمّه ابن الاعرابي الغِرْس المَشِيمة وقول قيس بن عيزارة

وقالوا لَنا البَلْهاءُ أَوّلُ سُؤْلَةٍ * وأَغْراسُها والله عَنّي يُدافِعُ

البلهاء اسم ناقة وعنى بأغراسها أولادها والغَراس بفتح الغين ما يخرج من شارب الدواء كالخاتم والغَراس ما كثر من العُرْفُط عن كُراع والغِرْس والغَرْس الغُراب الصغير وغَرْس بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة بئر بالمدينة قال الواقدي كانت منازل بني النَّضير بناحية الغَرْس

(غسس) الغُسُّ بالضم الضعيف اللئيم زاد الجوهري من الرجال قال زهير بن مسعود

فلم أَرْقِه ان يَنْجُ منها وان يَمُتْ * فطَعْنَةَ لا غُسٍّ ولا بِغُمَّرِ

والجمع أَغْساس وغَساس وغُسُوس ابن الاعرابي الغُسُسُ الضُّعفاء في آرائهم وعقولهم الجوهري يكون الغُسُّ واحدا وجمعا وأنشد لأوس بن حَجَر

مُخَلَّفُون ويَقْضي النّاسُ أَمْرَهُم * غُسُّ الامانة صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ

ورواه المفضل غُشُّ بالشين المعجمة كأنه جمع غاشٍّ مثل بازل وبُزْل ويروى غُشٌّ نصبا على الذم باضمار أعني ويُروى غُسُّو الامانة أيضا بالسين أي غُسُّون فحذفت النون للاضافة ويجوز غُسِّي بكسر السين باضمار أعني وتحذف النون للاضافة والغَسِيسُ والمَغْسُوس كالغُسِّ والغَسِيسَة والمُغَسِّسَة والمَغْسُوسَة البُسْرة التي ترطب ثم يتغير طعمها وقيل هي التي لا حلاوة لها وهي أخبث البُسر وقيل الغَسِيسَة والمُغَسِّسَة والمَغْسُوسة البسرة تُرطب من حول تُفْرُوقها ونخلة مَغْسُوسَة تُرطب ولا حلاوة لها والغُسُسُ الرُّطَب الفاسد الواحد غَسِيسٌ وقال ابن الاعرابي في النوادر الغَسِيسَة التي تُرطب ويتغير طعمها والسَّرادة البُسرة التي تحلو قبل أن تُزهي وهي بَلَحة والمَكَّرة التي لا تُرطب ولا حلاوة لها والشَّمْطانة التي يُرطب جانب منها وسائرها يابس والمَغْسُوسَة التي ترطب ولا حلاوة لها أبو مِحْجَن الاعرابي هذا الطعام غَسُوس صدق وغَلُول صدق أي طعام صدق وكذلك الشراب وغَسَّ الرجل في البلاد اذا دخل فيها ومضى قُدُمًا وهي لغة تميم قال رؤبة * كالحُوت لَمّا غَسَّ في الأَنهار * قال وقَسَّ مثله والغُسُّ النَّسْل من

الرجال وجمعه أَغْساس وأنشد

أن لا يَبِلّى بِجِبْسٍ لا فُؤادلهُ * ولا بِغُسٍّ عَنِيد الفُحْش أَزْمِيلِ

وغَسْغَسَه فى الماء وغَتَّمَه أى غَطَّه قال أبو وجزة

وانْغُسّ فى كدر الطّمال دَعامِصٌ * حُمْرُ البُطُون قصيرة أعمارُها

والغُسُّ زجر الهِرّ وغَسْغَسْت بالهرة اذا بالغت فى زجرها ويقال للهرة الخازباز والمَغْسُوسة ولست من غَسّانه أى ضربه عن كراع وغَسّان قبيلة من اليمن منهم ملوك غسان وغَسّان ماء نُسب اليه قوم قال حسان * ألا أزد نسبتنا والماء غَسّانُ * هذا ان كان فَعْلانَ فهو من هذا الباب وان كان فَعّالاً فهو من باب النون ويقال غَسّ فلان خطبة الخطيب أى عابها

(غضرس) ثغر غضارس بارد عذب قال

ممكورة غَرْثى الوشاح الشّاكس * تضحك عن ذى أُشُرٍ غضارس

وحكاه ابن جنى بالعين والغين وهو مذكور فى موضعه (غطس) الغَطْسُ فى الماء الغَمْس فيه غَطَسَه فى الماء يَغْطِسُه غَطْسًا وغَطَّسَه فى الماء وقَسَّه ومَقَلَه غَمَسَه فيه وهما يَتَغاطَسان فى الماء يَتَقامَسان اذا تمّ القافيه وأنشد أبو عمرو

وألقت ذراعيها وأذنت لبانها * من الماء حتى قلت فى الجمّ تغطس

وتَغاطَس القومُ فى الماء تَغاطُّوا فيه قال مَعْنُ بن أوس

كأن الكُهول الشُّمْطَ فى حجراتها * تَغاطَسُ فى تيّارها حين تحفل

وليل غاطس كغاطش والمَغْنِيطِسُ حجر يجذب الحديد وهو معرّب (غطرس) الغَطْرَسة والتَّغَطْرُس الاعجاب بالشئ والتّطاول على الأقران وأنشد

كم فيهم من فارس متغطرس * شاكى السّلاح يذبّ عن مكروب

وقيل هو الظّلم والتّكبّر والغِطْرِس والغِطْرِيسُ والمُتَغَطْرِس الظالم المتكبر قال الكميت يخاطب بنى مروان

ولولا حبالٌ منكم هى أمرست * جنايتنا كنّا الأُتاةَ الغَطارِسا

وقد تَغَطْرَس فهو مُتَغَطْرِس وفى حديث عمر رضى الله عنه لولا التَّغَطْرُس ما غسلت يدى التّغطرس الكبر المؤرّج تَغَطْرَس فى مشيته اذا تبختر وتَغَطْرَس اذا تعسّف الطريق ورجل

متغطرس

قوله اذا تمّ القافيه هكذا فى الاصل والصواب اذا تماقلا فيه كما يؤخذ مما قبله ومن القاموس فى هذه المادة اه مصححه

قوله والمغنيطس حجر يقال له ايضا مغنطيس ومغناطيس بكسر الميم فيهما وسكون الغين وفتح النون وكسر الطاء كما فى القاموس اه مصححه

مُتَغَطْرِس بخيل في كلام هذيل (غلس) الغَلَسُ ظلام آخر الليل قال الاخطل

كَذَبَتْكَ عينُكَ أم رأيتَ بواسطٍ * غَلَسَ الظَّلام من الرَّباب خيالا

وغَلَّسنا سرنا بغَلَس وهو التَّغليس وفي حديث الافاضة كُنَّا نُغَلِّس من جَمْع الى مِنًى أي نَسير اليها ذلك الوقت وغَلَّس يُغَلِّس تَغْليسًا وغَلَّسْنا الماءَ أتيناه بغَلَس وكذلك القَطا والحُمُر وكل شئ وَرَدَ الماء أنشد ثعلب

يُحَرِّكُ رأسًا كالكِبَانَة وائقًا * بورْد قطاة غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَل

قال أبو منصور الغَلَس أول الصُّبح حتى يَنْتَشر في الآفاق وكذلك الغَبَس وهما سواد مختلط ببياض وحُمْرة مثل الصبح سواء وفي الحديث كان يُصَلِّي الصبح بغَلَس الغَلَس ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضَوء الصَّباح والتَّغليس وِرْدُ الماء أوَّل ما ينفجر الصبح قال لبيد

* انَّ من وِرْدي تَغْليسَ النَّهَل * ووقع في وادي تَغَلِّسَ وتُغُلِّسَ غير مصروف مثل تُخُيِّب (١) وهو الباطل والداهية أبو زيد وقع فلان في أُغْوِيَّة وفي وامئة وفي تُغُلِّسَ غير مصروف وهي جميعا الدَّاهِيَة والباطل وحَرَّة غَلَّاس معروفة وهي الحِرار (٢) في بلاد العرب والمُغَلِّس اسم (غمس) الغَمْسُ ارْسابُ الشئ في الشئ السَّيَّال أو النَّدِي في ماء أو صِبْغ حتى اللقمة في الخَلّ غَمَسَه يَغْمِسُه غَمْسًا أي مَقَله فيه وقد انغمس فيه واغْتَمَسَ والمُغامَسَة المُماقَلَة وكذلك اذا رمى الرجل نفسه في سِطَة الحرب أو الخطب وفي الحديث عن عامر قال يكتحل الصائم ويَرْتَمِسُ ولا يَغْتَمِسُ قال وقال علي بن حجر الاغْتِماس أن يُطيل اللُّبْث فيه والارْتِماس ان لا يطيل المكث فيه واختضبت المرأة غَمْسًا غَمَسَتْ يديها خضابًا مُسْتَويًا من غير تَصْوير والغَمَّاسَة طائر يَغْتَمِس في الماء كثيرا التهذيب الغَمَّاسَة من طير الماء غَطَّاط يَنغمس كثيرا والطَّعْنَة النَّجْلاء الواسعة والغَموس مثلها ابن سيده الطعنة الغَموس التي انغمست في اللحم وقد عُبِّر عنها بالواسعة النافذة قال أبو زيد

ثم انْقَضَّتُه ونَفَّسْتُ عنه * بِغَموسٍ أو طعنةٍ أُخْدُود

والأمر الغَموس الشديد وفي حديث المولود يكون غَمِيسًا أربعين ليلة أي مَغْموسًا في الرَّحِم ومنه الحديث فانْغَمَس في العَدُوّ فقتلوه أي دخل فيهم وغاص واليمينُ الغَموس التي تَغْمِس

قوله مثل تخيب عبارة القاموس ووقع في وادي تخيب بضم التاء والخاء وفتحها وكسر الياء غير مصروف اهـ مصححه

(٢) قوله وهي الحرار الخ عبارة شرح القاموس احدى حرار العرب اهـ مصححه

صاحبها فى الاثم ثم فى النار وقيل هى التى لا استثناء فيها وقيل هى اليمين الكاذبة التى تُقْتَطَع بها الحُقوق وسُمِّيت غموسا لغمسها صاحبها فى الاثم ثم فى النار وقال ابن مسعود أعظمُ الكبائر اليمين الغَمُوس وهو أن يَحلف الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليقتطع بها مال أخيه وفى الحديث اليمين الغَمُوسُ تَذَرُ الديار بَلاقِعَ هى اليمين الكاذبة الفاجرة وفَعُول للمبالغة وفى حديث الهجرة وقد غَمَس حِلْفًا فى آل العاص أى أخذ نصيبا من عَقْدهم وحلفهم يأْمَنُ به وكان عادتُهم أن يُحْضِروا فى جَفْنة طيبًا أودَمًا أو رَمادًا فيُدخلون فيه أيديَهم عند التَّحالف ليتمّ عقدُهم عليه باشتراكهم فى شئ واحد وناقة غَمُوس فى بطنها وَلَدٌ وقيل هى التى لا تَشُول ولا يُسْتَبان حَملها حتى تَقْرُب ابن شميل الغَمُوس وجمعها غُمُس الغَدَوِيّ وهى التى فى صُلْب الفحل من الغنم كانوا يتبايعون بها الأثرم عن ابى عبيدة المَجْرُ ما فى بطن الناقة والثانى حَبَل الحَبَلَة والثالث الغَميسُ وقال غيره الثالث من هذا النوع القُباقب قال وهذا هو الكلام وقيل الغَمُوس الناقة التى يُشَكُّ فى مُخّها أرِيرٌ أم قَصِيدٌ وأنشد * مُخْلَصٌ بى لَيْسَ بالغَمُوسِ * ورجل غَمُوس لا يُعَرِّس ليلا حتى يُصبح قال الاخطل

غَمُوسُ الدُّجَى يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ * طَلُوبُ الأعادى لا سَؤُومٌ ولا وَجْبُ

والمُغامَسَة المُداخَلة فى القتال وقد غامَسَهم والغَمُوس الشديد من الرجال الشجاع وكذلك المغامس يقال أسد مُغامس ورجل مُغامِس وقد غامَسَ فى القتال وغامَز فيه قال ومُغامَسة الامر دُخولك فيه وأنشد

أخُو الحَرْبِ أمّا صَادِرًا فَوَشِيقُهُ * جَمِيلٌ وأمّا وارِدًا فَمُغامِسُ

والشئ الغَميس الذى لم يَظْهر للناس ولم يُعْرَف بَعْدُ يقال قصيدة غَميس والليل غَميس والأَجَمة وكُلُّ مُلْتَفّ يُغْتَمَس فيه أى يُسْتَخْفَى غَميس وقال أبو زُبَيْد يصف أسدا

رَأى بالمُسْتَوى سَفْرًا وعِيرًا * أُصَيْلًا لا وجُنَّته الغَميسُ

وقيل الغَميس الليل ويقال غامِسْ فى أمرك أى اعْجَلْ والمُغامس العَجْلان وقال قعنب

اذا مُغَمِّسة قيلت تَلَقَّفُها * ضَبٌّ ومِنْ دُونِ مَنْ يَرْمِى بها عَدَنُ

قوله وأنشد مخلص بى الخ أنظر المستشهد عليه اه مصححه

والتغميس

والتَّغْميس أن يَسْقِيَ الرجل إبله ثم يذهب عن كراع والغَميس من النبات الغَمير تحت اليَبيس والغَميس والغَميسة الأجمة وخص بها بعضهم أجمة القَصَب قال

أتانا بهم من كل فجٍّ أخافه * مسحٌ كسرحان الغَميسة ضامرُ

والغَمِيس مَسيل ماء وقيل مسيل صغير يجمع الشجر والبقل والغُمَيْس موضع والمُغَمَّس موضع من مكة (غملس) الليث الغَمَلَّس الخبيث الجريء قال الازهرى هو العَمَلَّس بالعين المهملة وقد يوصف بها الذئب (غوس) التهذيب ابن الاعرابى يوم غَوَاس فيه هزيمة وتشليح قال ويقال أشاؤنا مغوّس أم مشنّخ وتشنيخه وتغويسه تشذيب سُلّائه عنه (غيس) الغَيْسَاء من النساء الناعمة والمذكر أغْيَس ولمة غَيْساء وافية الشعر كثيرته قال رؤبة

رأين سودًا ورأين غيسا (٣) فى شائع يكسو اللمام الغيسا

والغَيْسَان حدّة الشباب وهو فَعْلان الازهرى أبو عمرو فلان يتقلّب فى غَيْسَات شبابه أى نعمة شبابه وقال أبو عبيد فى غَيْسان شبابه وأنشد أبو عمرو

بينا الفتى يخبط فى غَيْسَاته * تقلُّب الحيّة فى قلاته

إذ أصعد الدهر الى عِفْرَاته * فاجتاحها بشفرتى مبراته

قال الازهرى والنون والتاء فيهما ليستا من أصل الحرف من قال غَيْسَات فهى تاء فَعْلات ومن قال غَيْسان فهو نون فعلان

(فصل الفاء) (فاس) الفأس آلة من آلات الحديد يُحْفَر بها ويُقْطَع أنثى والجمع أفؤس وفؤوس وقيل تجمع فؤسا على فُعْل وفأسه يفأسه فأسا قطعه بالفأس قال أبو حنيفة فأس الشجرة يفأسها فأسا ضربها بالفأس وفأس الخشبة شقّها بالفأس التهذيب الفأس الذى يُفلق به الحطب يقال فأسه يفأسه أى يَفْلقه وفى الحديث ولقد رأيت الفؤوس فى أصولها وانها لنخل عمّ هى جمع الفأس وهو مهموز وقد يخفف وفأس اللجام الحديدة القائمة فى الحنك وقيل هى الحديدة المعترضة فيه قال طُفَيل

يرادى على فأس اللجام كأنما * ترادى به مرقاة جذع مشذب

قوله مغوّس أم مشنخ عبارة القاموس وشرحه أشاؤنا مغوّس ومشنّخ اه والاشاء صغار النخل فالهمزة من بنية الكلمة اه مصححه

(٣) قوله فى شائع هكذا فى الاصل وأنشده شارح القاموس فى سابغ اه مصححه

وفأسته أصبت فأس رأسه وفي الحديث فخعل احدى يديه في فأس رأسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا وجمعه أفؤس ثم فؤوس التهذيب وفأس اللجام الذي في وسط الشكيمة بين المسحلين وقال ابن شميل الفأس الحديدة القائمة في الشكيمة وفأس الرأس حرف القمحدوة المشرف على القفا وقيل فأس القفا مؤخر القمحدوة وفأس الفم طرفه الذي فيه الاسنان وقوله

يا صاح ارحل ضامرات العيس * وابك على لطم ابن خير الفؤوس

قال لا أدرى أهو لجمع فأس كقولهم رؤوس في جمع رأس أم هي من غيره هذا الباب من تركيب س ف و (فجس) الليث الفجس والتفجس عظمة وتكبر وتطاول وأنشد

عشراء حين تردى من تفجسها * وفي كوارتها من بغيها ميل

وفجس يفجس بالضم فجسا وتفجس تكبر وتعظم وفخر قال العجاج

اذا أراد خلقاء عفنقسا * أقره الناس وان تفجسا

ابن الاعرابي أفجس الرجل اذا افتخر بالباطل وتفجس السحاب بالمطر تفتح قال الشاعر يصف سحابا

متسنم سنماتها متفجس * بالهدر يملأ أنفسا وعيونا

(فحس) الفحس أخذك الشئ من يدك بلسانك وفمك من الماء وغيره وأفحس الرجل اذا لحج شيأ بعد شئ (فدس) ابن الاعرابي أفدس الرجل اذا صار في بابه الفدسة وهي العناكب وقال أبو عمرو الفدس العنكبوت وهي الهبور والنطأة قال الازهرى ورأيت بالخلصاء دحلا يعرف بالفدسى قال ولا أدرى الى أي شئ نسب (فدكس) الفدوكس الشديد وقيل الغليظ الجافي والفدوكس الاسد مثل الدوكس وفدوكس حي من تغلب التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي الصحاح فدوكس رهط الاخطل الشاعر وهم من بنى جشم بن بكر (فرس) الفرس واحد الخيل والجمع أفراس الذكر والانثى في ذلك سواء ولا يقال للانثى فيه فرسة قال ابن سيده وأصله التأنيث فلذلك قال سيبويه وتقول ثلاثة أفراس اذا أردت المذكر ألزموه التأنيث وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدم قال وتصغيرها فريس نادر وحكى ابن جنى فرسة الصحاح وان أردت تصغير الفرس الانثى خاصة لم تقل الا فريسة بالهاء عن أبي بكر بن السراج والجمع أفراس وراكبه فارس مثل لابن وتامر

قوله من تركيب س ف و هكذا في الاصل ولعله ف وس وحرره اه مصححه

قوله بالفدسى بكسر ففتح نسبة الى فدسة بكسر ففتح جمع فدس بالضم أو بضم فسكون نسبة الى المفرد انظر شرح القاموس هنا اه مصححه

قال

قال ابن السكيت اذا كان الرجل على حافر بِرْذَوْنًا كان او فرسا أو بغلا أو حمارا قلت مرّ بنا فارس على بغل ومرّ بنا فارس على حمار قال الشاعر

وانّى امرؤٌ للخيل عندى مَزِيّة * على فارس البِرْذَوْن أو فارس البَغْل

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير لا أقول لصاحب البغل فارس ولكنى أقول بغّال ولا أقول لصاحب الحمار فارس ولكنى أقول حمّار والفَرَس نجم معروف لمشاكلته الفرس فى صورته والفارس صاحب الفَرَس على ارادة النَّسَب والجمع فُرْسان وفَوَارس وهو أحَدُ ماشذّ من هذا النَّوع فجاء فى المذكر على فَوَاعل قال الجوهرى فى جمعه على فَوَارس هو شاذ لا يُقاس عليه لأن فَوَاعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضَوارب وجمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحَوائض أو ما كان لغير الآدميين مثل جمل بازل وجمال بَوازل وجمل عاضه وجمال عَوَاضه وحائط وحَوائط فأمّا مذكّر ما يعقل فلم يُجمع عليه إلّا فوارس وهَوَالك ونَوَاكس فأمّا فوارس فلانه شئ لا يكون فى المؤنّث فلم يُخَفْ فيه اللَّبْس وأما هوالك فانّما جاء فى المَثَل هالك فى الهَوالك فجَرَى على الاصل لانه قد يجئ فى الأَمثال ما لا يجئ فى غيرها وأما نواكس فقد جاء فى ضرورة الشِّعْر والفُرْسان الفَوارس قال ابن سيده ولم نَسْمَع امرأة فارسة والمصدر الفَرَاسة والفُرُوسة ولا فعْل له وحكى اللّحيانى وحده فَرِسَ وفَرُسَ اذا صار فارسا وهذا شاذ وقد فارَسه مُفارَسة وفِراسا والفَراسة بالفتح مصدر قولك رجل فارس على الخيل الاصمعى يقال فارس بيّن الفُرُوسة والفَراسة والفُرُوسيّة واذا كان فارسا بِعَيْنِه ونَظَره فهو بيّن الفِراسة بكسر الفاء ويقال ان فلانا لفارس بذلك الامر اذا كان عالما به ويقال اتقوا فِراسة المؤمن فانه يَنظُر بنور الله وقد فرُس فلان بالضم يَفْرُس فُرُوسة وفَراسة اذا حَذَقَ أمرَ الخيل قال وهو يَتَفَرّس اذا كان يُرى الناسَ أنه فارس على الخيل ويقال هو يَتَفَرّس اذا كان يَتَثَبّت ويَنظُر وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عَرَض يومًا الخيلَ وعنده عُيَيْنة بن حصن الفَزارى فقال له أنا أعلم بالخيل منك فقال عُيينة وأنا أعلم بالرجال منك فقال خيار الرّجال الذين يَضَعُون أسيافهم على عَواتقهم ويَعْرُضُون رماحهم على مَناكب خيلهم من أهل نجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم كذبتَ خيارُ الرجال أهلُ اليمن الايمان يَمانٍ وأنا يَمانٍ وفى رواية انه قال أنا أفرَسُ بالرجال يريد أبْصَرُ وأعرَف يقال رجل فارس

بيّن الفُرُوسة والفَراسة في الخيل وهو الثَّبات عليها والحِذْقُ بأمرها ورجل فارس بالامر أى عالم به بصير والفِراسة بكسر الفاء في النَّظَر والتَّثَبُّت والتأمل للشئ والبصر به يقال انه لفارس بهذا الامر اذا كان عالما به وفي الحديث عَلِّموا أولادكم العَوْم والفِراسة الفَراسة بالفتح العلم بركوب الخيل وركضها من الفُرُوسيّة قال والفارس الحاذق بما يُمارس من الاشياء كلها وبها سمى الرجل فارسا ابن الاعرابى فارس في الناس بيّن الفِراسة والفَراسة وعلى الدابة بيّن الفُرُوسة والفُرُوسة لغة فيه والفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرّستُ فيه خيرا وتفرّس فيه الشئ توسّمه والاسم الفِراسَة بالكسر وفي الحديث اتَّقُوا فِراسَة المؤمن قال ابن الاثير يقال بمعنيَين أحدهما ما دلّ ظاهرُ الحديث عليه وهو ما يُوقِعُه الله تعالى في قلوب أوليائه فيَعلمون أحوال بعض الناس بنَوْع من الكرامات واصابة الظنّ والحَدْس والثانى نَوْع يُتَعلَّم بالدلائل والتَّجارب والخَلْق والأَخْلاق فتُعرَف به أحوال الناس وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة واستعمل الزجاج منه أفعل فقال أفْرَس الناس أى أجودهم وأصدقهم فِراسة ثلاثةٌ امرأةُ العزيز في يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وابنةُ شُعَيْب في موسى على نبينا وعليهم الصلاة والسلام وأبو بكر في تولية عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال ابن سيده فلا أدرى أهو على الفعل أم هو من باب أحْنَكُ الشاتَين وهو يَتَفَرَّس أى يَتَثَبَّت ويَنظر تقول منه رجل فارس النَّظَر وفي حديث الضحاك في رجل آلَى مِنَ امرأته ثم طلقها قال هما كَفَرَسَى رِهان أيّهما سَبَق أُخذ به تفسيره أنّ العدّة وهي ثلاث حِيَض أو ثلاثة أطهار ان انْقَضَت قَبل انقضاء ايلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التطليقة ولا شئ عليه من الايلاء لانّ الاربعة أشهر تنقضى وليست له بزوج وان مضت الاربعة أشهر وهي في العدّة بانَتْ منه بالايلاء مع تلك التطليقة فكانت اثنتين جَعَلهما كفرسَى رِهان يَتسابقان الى غاية وفَرَسَ الذَّبيحة يَفرِسُها فَرْساً قطع نُخاعها وفَرَسَها فَرْساً فَصَل عُنُقَها ويقال للرجل اذا ذبح فنَخَع قد فَرَس وقد كُرِه الفَرْس في الذَّبيحة رواه أبو عبيدة باسناده عن عمر قال أبو عبيدة الفَرْس هو النَّخْعُ يقال فَرَسْت الشاة ونَخَعْتها وذلك أن تَنتَهِى بالذبح الى النُّخاع وهو الخَيْطُ الذى في فَقار الصُّلْب مُتّصل بالفَقار فنهى أن يُنتَهى بالذبح الى ذلك الموضع قال أبو عبيد أمّا النَّخْع فعلى ما قال أبو عبيدة وأمّا الفَرْس فقد خُولف فيه فقيل هو الكسر

قوله متصل بالفقار هكذا في الاصل وشارح القاموس ولعله بالقفا اه مصححه

كأنه نهى أن يكسر عظم رقبة الذبيحة قبل ان تبرد وبه سميت فريسة الأسد للكسر قال أبو عبيد الفرس بالسين الكسر وبالصاد الشق ابن الاعرابى الفوس أن تدق الرقبة قبل أن تذبح الشاة وفى الحديث أمر مناديه فنادى لا تنخعوا ولا تفرسوا وفرس الشئ فرسا دقه وكسره وفرس السبع الشئ يفرسه فرسا وافترس الدابة أخذه فدق عنقه وفرس الغنم أكثر فيها من ذلك قال سيبويه ظل يفرسها ويؤكلها أى يكثر ذلك فيها وسبع فراس كثير الافتراس قال الهذلى

يامىّ لا يعجز الايام ذو حيد * فى حومة الموت روّام وفرّاس

والاصل فى الفرس دق العنق ثم كثر حتى جعل كل قتل فرسا يقال ثور فريس وبقرة فريس وفى حديث يأجوج ومأجوج ان الله يرسل النغف عليهم فيصبحون فرسى أى قتلى الواحد فريس من فرس الذئب الشاة وافترسها اذا قتلها ومنه فريسة الأسد وفرسى جمع فريس مثل قتلى وقتيل قال ابن السكيت وفرس الذئب الشاة فرسا وقال النضر بن شميل يقال أكل الذئب الشاة ولا يقال افترسها قال ابن السكيت وأفرس الراعى أى فرس الذئب شاة من غنمه قال وافرس الرجل الأسد حماره اذا تركه له ليفترسه وينجو هو وفرسه الشئ عرضه له يفترسه واستعمل العجاج ذلك فى النعر فقال

ضربا اذا اصاب اليافيخ احتفر * فى الهام دخلانا يفرسن النعر

أى ان هذه الجراحات واسعة فهى تمكن النعر ما تريده منها واستعمله بعض الشعراء فى الانسان فقال أنشده ابن الاعرابى

قد أرسلونى فى الكواعب راعيا * فقد وأبى راعى الكواعب أفرس
أتته ذئاب لا يبالين راعيا * وكن ذئابا تشتهى أن تفرسا

أى كانت هذه النساء مشتهيات للتفريس فجعلهن كالسوام الا انهن خالفن السوام لان السوام لا تشتهى أن تفرس اذ فى ذلك حتفها والنساء يشتهين ذلك لما فيه من لذتهن اذ فرس الرجال النساء ههنا انما هو مواصلتهن وأفرس من قوله * فقد وأبى راعى الكواعب أفرس * موضوع موضع فرست كأنه قال فقد فرست قال سيبويه قد يضعون أفعل موضع فعلت

قوله يامىّ الخ تقدم فى (عرس) يامىّ لا يعجز الايام مجترئ فى حومة الموت رزام وفراس اه مصححه

قوله افرس مع قوله فى البيت بعده ان تفرسا كذا بالاصل فان صحت الرواية ففيه عيب الاصراف اه مصححه

ولا يَضَعُون فَعَلْتُ فى موضع أَفْعَلُ الّا فى مُجازاةٍ نحو ان فَعَلْتَ فَعَلْتُ وقوله وأَبى خَفْضٌ بواو القَسَم وقوله رَاعِى الكَواعِب يكون حالا من التاء المقدرة كأَنه قال فَرَسْتُ رَاعِيًا للكَواعِب أى وأنا أذذالك كذلك وقد يجوز أن يكون قوله وَأَبِى مُضافًا الى رَاعِى الكواعب وهو يريد بِرَاعِى الكَواعِب ذاتَه * أَتَتْهُ ذئابٌ لا يُبالين رَاعِيًا * أى رجالُ سَوْءٍ فُجَّارٌ لا يُبالُون من رَعَى هؤلاء النساء فنالوا منهنّ اِرادَتَهم وهواهُم ونِلْنَ منهم مثلَ ذلك وانما كَنَى بالذئاب عن الرجال لأَن الزُّناة خُبَثاء كما ان الذئاب خَبيثة وقال تَشْتَهِى على المبالغة ولو لم يُرد المبالغةَ لقال تُريد أن تُفَرِّس مكان تَشْتَهِى على أنّ الشهوة أبلغ من الارادة والعقلاء مُجْمِعُون على ان الشَّهوة غير محمودة البَتَّة فأمّا المراد فمنه محمود ومنه غير محمود والفَرِيسَةُ والفَرِيسُ ما يَفْرِسُه أنشد ثعلب

* خافُوه خَوْفَ الليث ذى الفَرِيس * وأَفرسه اياه أَلقاه له يَفْرِسُه وفَرَسَه فَرْسَةً قَبيحةً ضَرَبه فدخل ما بين وَرِكَيه وخرجتْ سُرَّته والمَفْرُوسُ المكسور الظهر والمَفْرُوسُ والمَفْزُورُ والفَرِيسُ الأَحْدَب والفِرْسَة الحَدَبَة بكسر الفاء والفَرْسَةُ الرِّيح التى تُحْدِب وحكاها أبو عُبيد بفتح الفاء وقيل الفَرْسَةُ قَرْحة تكون فى الحَدَب وفى النُّوبة أَعلى وذلك مذكور فى الصاد أيضا والفَرْصَة رِيح الحَدَب والفَرْس رِيح الحَدَب الاصمعى أصابته فَرْسَةٌ اذا زالت فَقْرة من فَقار ظهره قال وأما الرِّيح التى يكون منها الحَدَب فهى الفَرْصَة بالصاد أبو زيد الفَرْسَة قَرْحة تكون فى العُنُق فتَفْرِسُها أى تدقها ومنه فُرِسَتْ عُنُقه الصحاح الفَرْسَة رِيح تأخذ فى العُنُق فتَفْرِسُها وفى حديث قَيْلَة ومعها ابنةٌ لها أَحْدَبها الفَرْسَة أى ريح الحَدَب فيصير صاحبها أَحْدَب وأصاب فُرْسَتَه أى نُهْزَتَه والصاد فيها أعرف وأبو فِراسٍ من كُناهُم وقد سَمَّت العَرَب فِرَاسًا وفَرَّاسًا والفَرِيسُ حَلْقَة من خَشَب معطوفة تُشَدّ فى رأس حَبْل وأنشد

فلو كان الرِّشاما ئَتَيْنِ باعًا * لكان مَمَرُّ ذلك فى الفَرِيسِ

الجوهرى الفَرِيس حَلْقَة من خَشَب يقال لها بالفارسية چَنْبر والفُرْناس مثل الفُرْصاد من أسماء الاسد مأخوذ من الفَرْس وهو دِقّ العُنُق نونه زائدة عند سيبويه وفى الصحاح وهو الغليظ الرَّقبة وفُرْنُوس من أسمائه حكاه ابن جنى وهو بناء لم يحكه سيبويه وأَسد فُرَانِس كفُرْناس فُعانِل من

قوله وفى النوبة أعلى هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا وعبارة القاموس وشرحه فى مادة فرص (والفرصة بالضم النوبة والشرب) نقله الجوهرى والسين لغة يقال جاءت فرصتك من البئر أى نوبتك اه مصححه

الفَرْس وهو مما شذَّ من أبنية الكتاب وأبو فِراس كُنية الاسد والفرس بالكسر ضرْب من النَّبات واختلف الاعراب فيه فقال أبو المكارم هو القَصْقاص وقال غيره هو الحَبَنُ وقال غيره هو الشِّرْشِرُ وقال غيره هو البَرْوَقُ ابن الاعرابى الفَرَاس تمر أسود وليس بالشِّهْرِيز وأنشد

اذا أكلوا الفَراسَ رأيتَ شاما * على الاثْنال منهم والغُيوب

قال والاثنال التَّلال وفارِسُ الفُرْس وفى الحديث وخَدَمَتْهم فارِسُ والرُّوم وبلادُ الفُرْس أيضا وفى الحديث كُنتُ شاكِيًا بفارِس فكنتُ أصلِّى قاعدًا فسألت عن ذلك عائشة يريد بلادَ فارِس ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع نِقْرِس وهو الاَلَم المعروف فى الأقدام والاول الصحيح وفارِس بلد ذو جِيل والنسب اليه فارسىّ والجمع فُرْس قال ابن مُقْبل

* طافَت به الفُرْس حتى بَدَّ ناهضُها * وفُرْسٌ بلد قال أبو بثينة

فأعْلُوهم بنَصْلِ السَّيف ضرْبًا * وقلتُ لعلَّهم أصحابُ فُرْس

ابن الاعرابى الفَرسن التفسير وهو بيانٌ وتفصيلُ الكتاب وذُو الفَوارِس موضع قال ذو الرُّمَّة

أمْسَى بِوَهْبِينَ مُجتازًا لِطيَّتِه * مِنْ ذِى الفَوارِسِ تَدْعُو أنْفَه الرِّبَبُ

وقوله هو

الى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أجْوازَ مُشْرِف * شِمالًا وعن أيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ

يجوز أن يكون أراد ذُو الفَوارِس وتَلُّ الفَوارِس موضع معروف وذكر أنَّ ذلك فى بعض نسخ المصنف قال وليس ذلك فى النسخ كلها وبالدَّهْناء جِبال من الرَّمْل تسمَّى الفَوارِس قال الازهرى وقد رأيتها والفِرْسِنُ بالنون للبعير كالحافر للدابة قال ابن سيده الفِرْسِن طَرَف خُفّ البعير أنثى حكاه سيبويه فى الثلاثى قال والجمع فَراسِن ولا يقال فِرْسِنات كما قالوا خَناصر ولم يقولوا خِنْصِرات وفى الحديث لاتَحْقِرَنَّ من المعروف شيأ ولو فِرْسِن شاة الفِرْسِن عَظْم قليل اللحم وهو خُفّ البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشَّاة فيقال فِرْسِن شاة والذى للشَّاة هو الظِّلْف وهو فِعْلِن والنون زائدة وقيل أصلية لانها من فَرَسْت وفَرَسان بالفتح لقب قبيلة وفِراس بن غَنْم قبيلة وفِراس بن عامر كذلك (فردس) الفِرْدَوْسُ البُسْتان قال الفرّاء هو عربىّ

قوله رايت شاما هكذا فى الاصل وشرح القاموس وبقية البيت وتفسيره وجدناه هكذا فى شرح القاموس وهو فى الاصل من غير نقط فحرر اه مصححه

قوله الفرسن التفسير هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله وفرسان بالفتح الخ عبارة القاموس محركة اه وضبط كذلك فى الاصل اه مصححه

قال ابن سيده الفردوس الوادى الخصيب عند العرب كالبستان وهو بلسان الروم البستان والفردوس الروضة عن السيرافى والفردوس خضرة الاعناب قال الزجاج وحقيقته انه البستان الذى يجمع ما يكون فى البساتين وكذلك هو عند أهل كل لغة والفردوس حديقة فى الجنة وقوله تعالى وتقدس الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال الزجاج روى ان الله عز وجل جعل لكل امرئ فى الجنة بيتا وفى النار بيتا فمن عمل عمل أهل النار ورث بيته ومن عمل عمل أهل الجنة ورث بيته وا فردوس أصله رومى عرب وهو البستان كذلك جاء فى التفسير والعرب تسمى الموضع الذى فيه كرم فردوسا وقال أهل اللغة الفردوس مذكر وانما أنث فى قوله تعالى هم فيها لانه عنى به الجنة وفى الحديث نسالك الفردوس الاعلى وأهل الشأم يقولون للبساتين والكروم الفراديس وقال الليث كرم مفردس أى معرش قال العجاج

* وكلكلا ومنكبا مفردسا * قال أبو عمرو مفردسا أى محشوا مكتنزا ويقال للجلة اذا حشيت فردست وقد قيل الفردوس تعرفه العرب قال أبو بكر مما يدل ان الفردوس بالعربية قول حسان

وان ثواب الله كل موحد * جنان من الفردوس فيها يخلد

وفردوس اسم روضة دون اليمامة والفراديس موضع بالشام وقوله

تحن الى الفردوس والبشر دونها * وأيهات من أوطانها حوث حلت

يجوز أن يكون موضعا وأن يعنى به الوادى المخصب والمفردس المعرش من الكروم والمفردس العريض الصدر والفردسة السعة وفردسه صرعه والفردسة أيضا الصرع القبيح عن كراع ويقال أخذه ففردسه اذا ضرب به الارض (فرطس) الفرطوس قضيب الخنزير والفيل والفرطسة مدها اياها وفنطيسة الخنزير خطمه وهى الفرطيسة والفرطسة نعله اذا امذ خرطومه قال أبو عبيد فنطيسته وفرطيسته أنفه الجوهرى فرطوسة الخنزير أنفه والفرطيسة النيشلة وأنف فرطاس عريض الاصمعى انه لمنيع الفنطيسة والفرطيسة والارنبة أى هو منيع الحوزة حمى الانف (فرقس) فرقس وفرقوس دعاء الكلب وسيأتى ذكره فى ترجمة قرقس (فرنس) التهذيب الفرناس مثل الفرصاد الاسد الضارى وقيل الغليظ الرقبة وكذلك

قوله اياها لعله اياه اه مصححه

الفُرانِس مثل الفُرانِق والنون زائدة وقال الليث الفَرْنَسة حُسْن تدبير المرأة لبيتها ويقال انها امرأة مُفَرْنِسة ﴿فسس﴾ الفَسِيس الرجل الضعيف العَقْل وفَسْفَس الرجلُ اذا حَمُق حَماقةً مُحكَمة الفراء وأبو عمرو والفَسْفاس الاحمق النهاية أبو عمرو والفُسُس الضَّعْفى فى أبدانهم وفَسّى بلدٌ(٢) قال * من أهل فَسّى ودراب جَلْد * النَّسَب اليه فى الرجل فَسَوِىّ وفى الثوب فَساساوِىّ(٣) والفُسَيْساء والفُسَيْفِساء ألوانٌ تؤلَّف من الخَرَز فتوضع فى الحيطان يؤلَّف بعضه على بعض وتركَّب فى حيطان البيوت من داخل كأنه نقش مُصَوَّر والفَسْفَس البيت المُصَوَّر بالفُسَيْفِساء قال * كصَوْت اليَراعة فى الفَسْفَس * يعنى بيتا مُصَوَّرا بالفُسَيْفِساء قال أبو منصور ليس الفُسَيْفِساء عربية والفَسْفَسة لغة فى الفَصْفَصة وهى الرَّطْبة والصاد أعرب وهما معرَّبان والاصل فيهما اسْبَسْت ﴿فطس﴾ الفَطَس عِرَضُ قَصَبة الانف وطُمَأْنِينَتُها وقيل الفَطَس بالتحريك انخفاضُ قَصَبة الانف وتَطامُنُها وانتشارُها والاسم الفَطَسة لانها كالعاهة وقد فَطِس فَطَسا وهو أفطَس والانثى فَطْساء والفَطَسة موضع الفَطَس من الانف وفى حديث أشراط الساعة تُقاتلون قوما فُطْس الأُنُوف الفَطَس انخفاض قَصَبة الانف وانفراشُها وفى الحديث فى صفة تمرة العجوز فُطْسٌ خُنْسٌ أى صغار الحب لاطِئة الاقْماع وفُطْس جمع فَطْساء والفِطِّيسة والفِنْطِيسة خَطْم الخنزير ويقال لخَطْم الخنزير فَطَسة وروى عن أحمد بن يحيى قال هى الشفة من الانسان ومن ذات الخف المِشْفَر ومن السباع الخَطْم والخُرْطوم ومن الخنزير الفِنْطِيسة كذا رواه على فِنْعِيلة والنون زائدة الجوهرى فِطِّيسة الخنزير أنفه وكذلك الفِنْطِيسة والفِطِّيس مثال الفِسِّيق المِطْرَقة العظيمة والفأس العظيمة والفَطْس حَبُّ الآس واحدته فَطْسة والفَطْس شدّة الوطء وفَطَس يَفْطِس فُطُوسا اذا مات وقيل مات من غير داء ظاهر وطَفَس أيضا مات فهو طافس وفاطس أنشد ابن الاعرابى

(٤) تَترُكُ يَرْبُوعَ الفَلاةِ فاطِسا * والفَطْسة بالتسكين خَرَزة يؤخذ بها يقولون (٥)

أخَذْتُه بالفَطْسة * بالثُّؤَبا والعَطْسة

قال الشاعر جَمَعْن من قَبَلٍ لهن وفَطْسةٍ * والدَّرْدَبِيس مُقابَلًا فى المَنْظَم

(٢) قوله وفسى بلد قال شارح القاموس بالتشديد هكذا نقله صاحب اللسان وهو مشهور بالتخفيف وانما شدده الشاعر ضرورة فجعل ذكره المعتل وانما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه اه وقوله ودراب جلد هكذا فى الاصل بهذا الرسم والضبط وصوابه ودرابجرد بفتح الباء وكسر الجيم وسكون الراء كما قاله ياقوت فى معجمه وقال درابجرد كورة بفارس عمرها دراب بن فارس معناه دراب كرد دراب اسم رجل وكرد معناه عمل فعرب بنقل الكاف الى الجيم اه مصححه

(٣) قوله وفى الثوب فساساوى هكذا فى الاصل بالواو وعبارة القاموس فى مادة (فسا) وفسا بالتخفيف بلد بفارس ومنه الثياب الفساسارية بالراء اه مصححه

(٤) قوله تترك يربوع هو فى الاصل هنا بالتاء الفوقانية وتقدم له فى مادة (عسس) بالياء التحتانية اه مصححه

(٥) قوله يقولون أخذته الخ عبارة القاموس وشرحه يقال * أخذته بالفطسة * بالثؤبا والعطسة * بقصر الثؤبا مراعاة لوزن المنهوك اه مصححه

(فعس) الفاعوسة نار أو جمر لا دخان له والفاعوس الافعى عن ابن الاعرابى وأنشد

بالموت ما عيرت يالميس * قد يهلك الأرقم والفاعوس

والاسد المذرع النهوس * والبطل المستلئم الحوس

واللعلع المهتبل العسوس * والفيل لا يبقى ولا الهرميس

ويقال للداهية من الرجال فاعوس وداهية فاعوس شديدة قال رياح الجديسى

جئتك من جديس * بالمؤيد الفاعوس * احدى بنات الحوس

(فقس) فقس الرجل وغيره ينقس فقوساما وقيل مات فجأة وفقس الطائر بيضه فقسا أفسدها وفى حديث الحديبية وفقص البيضة أى كسرها وبالسين أيضا وفقس فلان فلانا يفقسه فقسا جذبه بشعره سفلا وتفاقسا بشعورهما ورؤسهما تجاذبا كلاهما عن اللحيانى والفقاس داء شبيه بالتشنج وفقس البيضة يفقسها اذا فضخها لغة فى فقصها والصاد أعلى وفقس وثب والمفقاس عودان يشد طرفاهما فى الفخ وتوضع الشركة فوقهما فاذا أصابهما شئ فقست قال ابن شميل يقال للعود المنحنى فى الفخ الذى ينقلب على الطير فيفسخ عنقه ويعتفره المفقاس يقال فقسه الفخ وفقس الشئ يفقسه فقسا أخذه أخذ انتزاع وغصب (فقعس) فقعس حى من بنى أسد أبوهم فقعس بن طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد قال الازهرى ولا أدرى ما أصله فى العربية (فلس) الفلس معروف والجمع فى القلة أفلس وفلوس فى الكثير وبائعه فلاس وأفلس الرجل صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم يفلس افلاسا صار مفلسا كأنما صارت دراهمه فلوسا وزيوفا كما يقال أخبث الرجل اذا صار أصحابه خبثاء واقطف صارت دابته قطوفا وفى الحديث من أدرك ماله عند رجل قد أفلس فهو أحق به أفلس الرجل اذا لم يبق له مال يراد به انه صار الى حال يقال فيها ليس معه فلس كما يقال أقهر الرجل صار الى حال يقهر عليها وأذل الرجل صار الى حال يذل فيها وقد فلسه الحاكم تفليسا نادى عليه انه أفلس وشئ مفلس اللون اذا كان على جلده لمع كالفلوس وقال أبو عمرو افلست الرجل اذا طلبته فاخطأت موضعه وذلك الفلس والافلاس (٣) وأنشد للمعطل الهذلى

(٣) قوله وأنشد للمعطل الهذلى فى هامش الاصل مانصه قلت الشعر لأبى قلابة الطابخى الهذلى اهـ مصححه

يا حبَّ ما حُبُّ القَبُول وحُبُّها * فَلَسٌ فلا يَنْصِبْكَ حُبُّ مُفْلس

قال أبو عمرو في قوله وحُبُّها فَلَس أي لا نَيْلَ معه (فلحس) الفَلْحَس الرجل الحَرِيص والانثى فَلْحَسة ويقال للكلب أيضا فَلْحَس والفَلْحَس المرأة الرَّسْحاء الصَّغيرة العَجُز ورجل فَلَنْحَس أكُول قال ابن سيده حكاه كراع وأراه فَلْحَسا والفَلْحَس السائل المُلِحُّ وفَلْحَس اسم رجل من بني شَيْبان وفيه المثل أسأل من فَلْحَس زعموا انه كان يَسْأل سَهْما في الجيش وهو في بيته فيعطى لعزه وسُودَده فاذا أعطيه سأل لامرأته فاذا أعطيه سأل لبَعيره والفَلْحَس الدُّبُّ المُسِنّ (فلطس) الفلْطاس والفلطوس الكَمَرة العريضة وقيل رأس الكَمَرة اذا كان عَريضا وأنشد أبو عمرو للرَّاجز يذكر ابلاً

يَخْبِطْنَ بالأيْدي مَكانا ذا غُدَرْ * خَبْطَ المُغيبات فَلاطيسَ الكَمَرْ

ويقال لرأس الكَمَرة اذا كان عريضا فَلْطُوس وفلْطاس والفلْطيسة رَوْثَة أنف الخنزير وتفَلْطَس أنفه اتَّسع (فلقس) الفَلْقَس والفَلَنْقَس البَخيل اللئيم والفَلَنْقَس الهَجين من قبل أبَوَيْه الذي أبوه مَوْلًى وأمّه مَوْلاة والهَجين الذي أبوه عتيق وأمّه مَوْلاة والمُقْرِف الذي أبوه مَوْلًى وأمّه ليست كذلك ابن السّكّيت العَبَنْقَس الذي جَدَّتاه من قبل أمّه عجميّتان وامرأته عجمية والفَلَنْقَس الذي هو عربي لعربيّين وجَدَّتاه من قبل أبَوَيْه أمَتان أو أمّه عربيّة قال ثعلب الحُرُّ ابنُ عَربيَّين والفَلَنْقَس ابن عربيّين لأَمَتَيْن وقال شمر الفَلَنْقَس الذي أبوه مولًى وأمّه عربيّة قال الشاعر

العَبْدُ والهَجينُ والفَلَنْقَسُ * ثلاثةٌ فأيَّهُمْ تَلَمَّسُ

وأنكر أبو الهيثم ما قاله شمر وقال الفَلَنْقَس الذي أبواه عربيّان وجدّتاه من قبل أبيه وأمّه أمَتان قال الازهري وهذا قول أبي زيد قال هو ابن عَربيّين لأَمَتين وقال الليث هو الذي أمّه عربيّة وأبوه ليس بعربيّ (فنس) ابن الاعرابي الفَنَس الفَقْر المُدْقِع قال الازهري الاصل فيه الفَلَس اسم من الافلاس فابدلت اللام نُونا كما ترى (فنجلس) الفَنْجَلِيس الكَمَرة العظيمة (فندس) فَنْدَس الرجل اذا عَدا (فنطس) فِنْطِيسة الخنزير خَطْمُه وهي الفِرْطيسة

قوله والفلحس المرأة الرسحاء الخ عبارة القاموس وبهاء المرأة الرسحاء الخ اهـ مصححه

قوله من قبل أمه عجميتان كذا بالاصل وقد نبهنا عليه في (عبقس) اهـ مصححه

وأنف فنطاس عريض وروى عن الاصمعى انه لمنيع الفنطيسة والفرطيسة والارنبة أى هو منيع الحوزة حمىّ الانف أبو سعيد فنطيسته وفرطيسته أنفه والفنطيس من أسماء الذكر وفنطاس السفينة حوضها الذى يجتمع فيه نشافة الماء والجميع الفناطيس ﴿فنطلس﴾ الفنطليس الكمرة العظيمة وقيل هو ذكر الرجل عامة يقال كمرة فنطليس وفنجليس أى ضخمة قال الازهرى وسمعت جارية فصيحة نميرية تنشد وهى تنظر الى كوكبة الصبح طالعة

قد طلعت حمراء فنطليس * ليس لركب بعدها تعريس

والفنطليس حجر لاهل الشأم يطرق به النحاس ﴿فهرس﴾ الليث الفهرس الكتاب الذى تجمع فيه الكتب قال الازهرى وليس بعربى محض ولكنه معرب

﴿فصل القاف﴾ ﴿قبس﴾ القبس النار والقبس الشعلة من النار وفى التهذيب القبس شعلة من نار تقتبسها من معظم واقتباسها الاخذ منها وقوله تعالى بشهاب قبس القبس الجذوة وهى النار التى تأخذها فى طرف عود وفى حديث على رضوان الله عليه حتى أورى قبسا القابس اى أظهر نورا من الحق لطالبه والقابس طالب النار وهو فاعل من قبس والجمع اقباس لا يكسر على غير ذلك وكذلك المقباس ويقال قبست منه نارا أقبس قبسا فأقبسنى أى أعطانى منه قبسا وكذلك اقتبست منه نارا واقتبست منه علما أيضا أى استفدته قال الكسائى واقتبست منه علما ونارا سواء قال وقبست أيضا فيهما وفى الحديث من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر وفى حديث العرباض أتيناك زائرين ومقتبسين أى طالبى العلم وقد قبس النار يقبسها قبسا واقتبسها وقبسه النار يقبسه جاءه بها واقتبسه وقبسته واقتبسته وقال بعضهم قبستك نارا وعلما بغير ألف وقيل أقبسته علما وقبسته نارا أو خيرا اذا جئته به فان كان طلبها له قال أقبسته بالالف وقال الكسائى أقبسته نارا أو علما سواء قال وقد يجوز طرح الالف منهما ابن الاعرابى قبسنى نارا ومالا وأقبسنى علما وقد يقال بغير الالف وفى حديث عقبة بن عامر فاذا راح أقبسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اى أعلمناه اياه والقوابس الذين يقبسون الناس الخير يعنى يعلمون وأتانا فلان يقتبس العلم فأقبسناه أى علمناه وأقبسنا فلانا فأبى أن يقبسنا أى يعطينا نارا وقد اقتبسنى اذا

قال

قال أعطنى نارا وقبست العلم وأقبسته فلانا والمقبس والمقباس ماقبست به النار وفحل قبس وقبس وقبيس سريع الالقاح لاترجع عنه أنثى وقيل هو الذى يلقح لاول قرعة وقيل هو الذى ينجب من ضربة واحدة وقد قبس الفحل بالكسر قبسا وقبس قباسة وأقبسها ألقحها سريعا وفى المثل لقوة صادفت قبيسا قال الشاعر

حملت ثلاثة فوضعت تما * فأم لقوة وأب قبيس

واللقوة السريعة الحمل يقال امرأة لقوة سريعة اللقح وفحل قبيس مثله اذا كان سريع الالقاح اذا ضرب الناقة قال الازهرى سمعت امرأة من العرب تقول أنا مقباس أرادت انها تحمل سريعا اذا ألم بها الرجل وكانت تستوصفنى دواء اذا شربته لم تحمل معه وقابوس اسم عجمى معرب وأبوقبيس جبل مشرف على مكة وفى التهذيب جبل مشرف على مسجد مكة وفى الصحاح جبل بمكة والقابوس الجميل الوجه الحسن اللون وكان النعمان بن المنذر يكنى أبا قابوس وقابس وقبيس اسمان قال أبوذؤيب

ويا ابنى قبيس ولم يكلما * الى أن يضئ عمود السحر

وأبو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى اللخمى ملك العرب وجعله النابغة أبا قبيس للضرورة فصغره تصغير الترخيم فقال يخاطب يزيد بن الصعق

فان يقدر عليك أبو قبيس * يحط بك المعيشة فى هوان

وانما صغره وهو يريد تعظيمه كما قال حباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقابوس لا ينصرف للعجمة والتعريف قال النابغة

نبئت ان أبا قابوس أوعدنى * ولا قرار على زأر من الاسد

(قبرس) قبرس موضع قال ابن دريد لا أحسبه عربيا التهذيب وفى ثغور الشام موضع يقال له قبرس والقبرسى من النحاس أجوده قال وأراه منسوبا الى قبرس هذه فى التهذيب القبرس من النحاس أجوده (قدس) التقديس تنزيه الله عز وجل وفى التهذيب القدس تنزيه الله تعالى وهو المتقدس القدوس المقدس ويقال القدوس فعول من القدس وهو

الطهارة وكان سيبويه يقول سَبُّوح وقَدُّوس بفتح أوائلهما قال اللحياني المجتمع عليه في سُبُّوح قُدُّوس الضم قال وان فتحته جاز قال ولا أدري كيف ذلك قال ثعلب كل اسم على فعُّول فهو مفتوح الاول مثل سَفُّود وكَلُّوب وسَمُّور وتَنُّور الا السُّبُّوح والقُدُّوس فان الضم فيهما الاكثر وقد يفتحان وكذلك الذُّرُّوح بالضم وقد يفتح قال الازهري لم يجئ في صفات الله تعالى غير القُدُّوس وهو الطَّاهر المُنَزَّه عن العُيوب والنقائص وفُعُّول بالضم من أبنية المبالغة وقد تفتح القاف وليس بالكثير وفي حديث بلال بن الحرث انه أقطعه حيث يَصْلُح للزرع من قُدْس ولم يُعْطه حقَّ مُسْلِم هو بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذي يصلُح للزِّراعة وفي كتاب الامكنة انه قَرِيس قيل قَرِيس وقَرْس جبلان قُرْبَ المدينة والمشهورُ المَرْوِيّ في الحديث الاوّل وأما قَدَس بفتح القاف والدال فموضع بالشام من فتوح شُرَحْبيل ابن حَسَنة والقُدُس والقُدْس بضم الدال وسكونها اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حَضيرة القُدْس والتَّقْديس التَّطْهير والتَّبْريك وتَقَدَّس أي تطهَّر وفي التنزيل ونحن نُسَبِّح بحمدك ونُقَدِّس لك الزجاج معنى نُقَدِّس لك أي نُطهِّر أنفسنا لك وكذلك نفعل بمن أطاعك نُقَدِّسه أي نُطهِّره ومن هذا قيل للسَّطْل القَدَس لانه يُتَقَدَّس منه أي يُتَطَهَّر والقَدَس بالتحريك السَّطْل بلغة أهل الحجاز لانه يتطهر فيه قال ومن هذا بيت المَقْدِس أي البيت المُطَهَّر أي المكان الذي يُتَطَهَّر به من الذنوب ابن الكلبي القُدُّوس الطاهر وقوله تعالى الملك القُدُّوس الطَّاهر في صفة الله عز وجل وقيل قَدُّوس بفتح القاف قال وجاء في التفسير أنه المبارك والقُدُّوس هو الله عز وجل والقُدُس البركة والارض المُقَدَّسة الشام منه وبيت المَقْدِس من ذلك أيضا فاما ان يكون على حذف الزائد واما أن يكون اسما ليس على الفعل كما ذهب اليه سيبويه في المَنْكِب وهو يُخَفَّف ويُثَقَّل والنسبة اليه مَقْدِسيّ مثال مَجْلِسيّ ومُقَدَّسيّ قال امرؤ القيس

فأدْرَكْنَه يأخُذْنَ بالسَّاق والنَّسا * كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ المُقَدَّسي

والهاء في أدْرَكْنَه ضمير الثَّور الوَحْشيّ والنون في أدركنه ضمير الكلاب أي أدركت الكلاب الثورَ فأخذن بساقه ونَساه وشَبْرَقْنَ جلده كما شَبْرَق وِلْدان النَّصارى ثوبَ الرَّاهب المُقَدَّسي وهو الذي جاء من بيت المَقْدِس فقطَّعوا ثيابه تبرُّكا بها والشَّبْرَقة تقطيعُ الثوب وغيره وقيل يعني

بهذا البيت يهوديًّا ويقال للراهب مُقَدِّسٌ وأراد في هذا البيت بالمُقَدِّسِي الرَّاهِبَ وصِبيانُ النصارى يتبرّكون به وبمَسْحِ مِسْحِه الذي هو لابِسُه وأخذ خيوطه منه حتى يتمزّق عنه ثوبه والمُقَدِّس الحَبْرُ وحكى ابن الاعرابي لاقَدَّسَه الله أي لابارك عليه قال والمُقَدَّس المُبارَكُ والارض المُقَدَّسة المطهَّرة وقال الفرّاء الارض المقدّسة الطاهرة وهي دمشق وفَلَسْطين وبعض الأُرْدُنّ ويقال أرض مقدّسة أي مباركة وهو قول قتادة واليه ذهب ابن الاعرابي وقول العجاج

قد علم القُدُّوسُ مَوْلَى القُدْسِ * انّ أبا العبّاس أولَى نَفْسِ * بمَعْدِن المُلْكِ القَديمِ الكُرْسِي

أراد أنه احقُّ نفسٍ بالخلافة ورُوحُ القُدُس جبريل عليه السلام وفي الحديث انّ رُوحَ القُدُس نَفَثَ في رُوعِي يعني جبريل عليه السلام لانه خُلِقَ من طهارة وقال الله عزوجل في صفة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وأيّدناه برُوحِ القُدُسِ هو جبريل معناه رُوحُ الطهارة أي خُلِقَ من طهارة وقول الشاعر

لانَوْمَ حتى تَهْبِطي أرضَ العُدُسْ * وتَشْرَبي من خيرِ ماءٍ بقُدُسْ

أراد الارض المقدّسة وفي الحديث لاقُدِّسَتْ أمّة لايُؤخَذ لضعيفها من قويّها أي لاطُهِّرت والقادِسُ والقَدّاس حصاة توضع في الماء قَدْرًا لرِيّ الابل وهي نحو المُقْلة للانسان وقيل هي حَصاةٌ يُقْسَم بها الماء في المَفاوِز وهي اسم كالحَبّان غيره القُدَاس الحجر الذي يُنْصَب على مَصَبِّ الماء في الحَوْض وغيره والقَدّاس الحجر يُنْصَب في وسط الحوض اذا غَمَرَه الماء رَوِيَت الابل وأنشد أبو عمرو

لارِيَّ حتى يَتَوارَى قَدّاسْ * ذاكَ الحُجَيْرُ بالازاء الخَنّاسْ

وقال

نَئِفَتْ به ولَقَدْ أرى قَدّاسَه * ماانْ يُوارَى ثم جاء الهَيْثَمُ

نَئِفَ اذا ارْتَوَى والقُدَاس بالضم شيء يعمل كالجُمان من فضّة قال يصف الدُّمُوع

تَحَدُّرَ دمعِ العَيْنِ منها انْحِلالُه * كنَظْمِ قُداسٍ سِلْكُه مُتَقَطِّعُ

شبّه تَحَدُّرَ دمعه بنظم القُدَاس اذا انقطع سِلْكُه والقَدِيسُ الدُّرُّ يمانية والقادِس السفينة وقيل السفينة العظيمة وقيل هو صِنْفٌ من المراكب معروف وقيل لَوْحٌ من ألواحها قال الهذلي

وتَهْفُو بهادٍ لَها مَيْلَعٍ * كما أقْحَمَ القادِسَ الأرْدَمُونا

قوله القداس الحجر الخ هو ومابعده كغراب وشدّاد كما في القاموس اه

قوله الخناس هكذا في الاصل وشرح القاموس اه

وفى المحكم * كما حَرَّكَ القادس الأرْدَمُونا * يعنى المَلَّاحين وتَهْفُو تَميل يعنى الناقة والمَلْعُ الذى يتحرك هكذا وهكذا والأرْدَمُ المَلَّاح الحاذق والقَوادس السُّفُن الكبار والقادس البيتُ الحرام وقادسُ بلدة بخُراسان أعجمى والقادسيَّة من بلاد العرب قيل انما سميت بذلك لانها نزل بها قوم من أهل قادس من أهل خُراسان ويقال ان القادسيَّة دعا لها ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام بالقُدْس وان تكون مَحَلَّة الحاجّ وقيل القادسيَّة قرية بين الكوفة وعُذَيب وقُدْسٌ بالتسكين جبل وقيل جبل عظيم فى نَجْد قال أبو ذؤيب

فانك حقًّا أىَّ نَظْرة عاشق * نَظَرْتَ وقُدْسٌ دونها ووَقيرُ

وقُدْسٌ أُوارة جَبَل أيضا غيره قُدْس وآرة جبلان فى بلاد مُزَينة معروفان بحِذاء سُقْيا مزينة ‹قدحس› القُدَاحس الشجاع الجَرِىء وقيل السَّيِّئُ الخُلُق أبو عمرو الحُمارس والزُّماحس والقداحس كل ذلك من نعت الجَرِىء الشجاع قال وهى كلها صحيحة ‹قدمس› القُدْمُوس والقُدْمُوسة الصخرة العظيمة قال الشاعر

ابنا نزار أحَلَّانى بمنزلة * فى رأس أرْعَنَ عادىّ القَدَاميس

وجيش قُدْمُوس عظيم والقُدْمُوس المَلِكُ الضخم وقيل هو السيد والقُدْمُوس القَديم قال عَبِيدُ بن الابرص ولنا دار وَرِثْناها عن الا قْدم القُدْموس من عمٍّ وخال وعزٌّ قُدْمُوس وقُدْماسٌ قديم يقال حَسَبٌ قُدْمُوس أى قديم والقُدْموس المتقدّم وقُدْموس العسكر مقدّمه قال * بذى قَدَاميس لُهام لَوْدَسَرْ * والقُدْموس والقُدَامس الشديد ‹قرس› القَرْسُ والقَرِسُ أبرد الصَّقيع وأكثره وأشدُّ البَرْد قال أوس بن حَجَر

أجاعلةٌ أُمُّ الحُصَيْن خَزايَةً * علىَّ فرارى أنْ عَرَفْتُ بَنى عَبْس

ورَهْطَ أبى شَهْم وعَمْرو بن عامر * وبكرًا فجاشَتْ من لقائهم نَفْسى

مَطاعينُ فى الهَيْجا مَطاعيمُ للقِرَى * اذا اصْفَرَّ آفاقُ السماء من القَرْس

المَطاعين جمع مِطْعان للكثير الطَّعْن ومَطاعيم جمع مِطْعام للكثير الاطعام والقِرَى الضيافة والآفاق النواحى واحدها أُفُق وأُفُقُ السماء ناحيتها المتصلة بالارض قال عبد الله محمد بن

المُكَرَّم قوله المتصلة بالارض كلام لايصح فانه لاشئ من السماء متصل بالارض وفى هذا كلام ليس هذا موضعه وقَرَسَ الماءُ يَقْرِسُ قَرْسًا فهو قَرِيسٌ جَمَدَ وقَرَّسْناه وأَقْرَسْناه بَرَّدْناه ويقال قَرِّسْتُ الماءَ فى الشَّنِّ اذا بَرَّدْتَه وأصبح الماءُ اليوم قَرِيسًا وقارِسًا أى جامدًا ومنه قيل سمك قَرِيسٌ وهو أنْ يطبخ ثم يُتَّخذ له صباغ فيُتْرَكُ فيه حتى يَجْمُد ويوم قارِسٌ بارد وفى الحديث انَّ قَوْمًا مَرُّوا بشَجَرة فأكلوا منها فكأنما مَرَّتْ بهم ريح فأَخْمَدَتْهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم قَرِّسُوا الماءَ فى الشِّنان وصُبُّوه عليهم فيما بين الأذانَيْن أبو عبيد يعنى بَرِّدُوه فى الأَسْقِيَة وفيه لغتان القَرْس والقَرْش قال وهذا بالسين وأما حديثه الآخر أنَّ امْرأة سأَلَتْه عن دَم الحَيض فقال قَرِّصيه بالماء فانه بالصاد يقول قَطِّعيه وكل مُقَطَّع مُقَرَّص ومنه تقريص العجين اذا شُنِّق لِيُبْسَط وقَرِسَ الرجل قَرْسًا بَرَدَ وأَقْرَسَه البَرْدُ وقَرَّسَه تَقْرِيسًا والبَرْدُ اليومَ قارِسٌ وقَرِيسٌ ولا تقل قارِصٌ قال العجاج

تَقْذُفُنا بالقَرْسِ بعدَ القَرْسِ * دُونَ ظِهارِ اللِّبْسِ بعدَ اللِّبْسِ

قال وقد قَرِسَ المَقْرُورُ اذا لم يستطع عملا بيده من شدة الخَصَر وانَّ ليلتَنا القارسة وانَّ يومَنا القارس ابن السِّكِّيت هو القِرْقِس (١) الذى تقول العامَّة الجِرْجِس وليلة ذاتُ قَرْسٍ أى بَرْد وقَرَسَ البَرْدُ يَقْرِسُ قَرْسًا اشتدّ وفيه لغة أخرى قَرِسَ قَرَسًا قال أبو زبيد الطائى

وقد تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِم * كما تَصَلَّى المَقْرُورُ من قَرَسِ

وقال ابن السكيت القَرَسُ الجامد ولم يعرفه أبو الغيث (٢) ابن الاعرابى القَرَسُ الجامد من كل شئ والقِرْسُ هو القِرْقِس والقَرِيس من الطعام مشتق من القَرَس الجامد قال وانما سمى القَرِيسُ قَرِيسًا لانه يجمد فيصير ليس بالجامس ولا الذائب يقال قَرَسْنا قَرِيسًا وتركناه حتى أَقْرَسَه البَرْدُ ويقال أَقْرَسَ العُودُ اذا حَبَس ماؤه فيه وفى المحكم أَقْرَسَ العُودُ حُبِسَ فيه ماؤه وقَراسُ هَضَبات شديدة البَرْد فى بلاد أَزْد السَّراة قال أبو ذؤيب يصف عسلا

يَمانِيَة أَحْيا لها مَظَّ مائِدٍ * وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

ورواه أبو حنيفة قُراس بضم القاف ويروى صَوْبُ أسقية كحل وهما بمعنى واحد ويقال مائد وقَراس جبلان باليمن ويَمانِيَة خفض على قوله * فجاء بمزج لم يَرَ الناسُ مثلَه *(٣) والمَظُّ

(١) قوله ابن السكيت هو القرقس الخ هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه فى هذه المادة (و) القرس (بالكسر صغار البعوض كالقرقس) كزبرج وقال ابن السكيت هو القرقس الذى تقوله العامة الجرجس اهـ مصححه

(٢) قوله ولم يعرفه أبو الغيث هكذا فى الاصل وشرح القاموس بالياء والذى فى الصحاح ولم يعرفه أبو الغوث بالواو اهـ مصححه

(٣) قوله فجاء بمزج الخ تمام البيت كما فى الصحاح وشرح القاموس
* هو الضحك الا انه عمل النحل *
اهـ مصححه

الرُّمّان البَرّى الاصمعى آلُ قُرَاس هَضَبات بناحية السَّراة كأنهن سُمّين آل قُرَاس ابْردها قال الازهرى رواه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء قال و يقال أصبح الماءُ قَرِيسًا أى جامدا ومنه سمى قَرِيس السَّمك قال أبو سعيد الضرير آل قُرَاس أَجْبُل باردة والقُرَاس والقُرَاسِيَة الضَّخم الشديد من الابل وغيرها الذكر والانثى بضم القاف فى ذلك سواء والياء زائدة كما زيدتْ فى رَبَاعِيَة وثمانية قال الراجز

لمَا تَضَمَّنتُ الحَوَارِيَات * قَرَّبْتُ أَجمالا قُرَاسِيَات

وهى فى الفعول أعمُّ وليست القُرَاسِيَة نسْبة انما هو بناء على فُعَالِيَة وهذه يا آت تُزاد قال جرير

يَلِى بنى سعْد اذا ما حارَبُوا * عزٌّ قُرَاسِيَة وجَدٌّ مِدْفَعُ

وقال ذو الرمة وفَجٍّ أَبى أن يَسلُكَ الغُفْرُ بينه * سلَكْتُ قُرَانَى من قُرَاسِيَة سُمْرِ

وقال العجاج *من مضَرَ القُرَاسِيات الشُّمّ* يعنى بالقُرَاسِيات الضِّخام الهَام من الابل ضَربها مثَلا للرجال وملكٌ قُرَاسِيَة جليل والقَرْس شجر وقُرَيْسات اسم قال سيبويه وتقول هذه قُرَيْسات كما تراها شبّهوها بهاء التأنيث لأنّ هذه الهاء تجىء للتأنيث ولا تلحق بنات الثلاثة بالاربعة ولا الاربعة بالخمسة ﴿قربس﴾ القَرَبُوس حِنْوُ السَّرج والقَرْبُوس لغة فيه حكاها أبو زيد وجمعه قَرَابيس والقَرَبوت القَرَبُوس قال الازهرى بعض أهل الشام يقول قَرَّبُوس مثقل الراء قال وهو خطأ ثم يجمعونه على قَرْبابيس وهو أشد خطأ قال الجوهرى القَرَبُوس للسَّرج ولا يخفَّف الا فى الشعر مثل طَرَسُوس لان فَعْلُول ليس من أبنيتهم قال الازهرى وللسرج قَرَبُوسان فاما القَرَبُوس المُقَدَّم ففيه العَضُدان وهما رجلا السَّرج ويقال لهما حِنْواه وماقُدّام القَرَبُوسين من فَضْلة دَفَّة السَّرج يقال له الدَّرْوَاسِنَج وما تحتَ قُدّام القَرَبُوس من الدَّفَّة يقال له(٢) الارزاز والقَرَبُوس الآخر فيه رجْلا المُؤخرة وهما حِنْواه والقَيْقَب سَيْر يدور على القَرَبُوسَين كليهما ﴿قردس﴾ القَرْدَسة الشدّة والصَّلابة وقُرْدُوس أبو قبيلة من العرب وهو منه ﴿قرطس﴾ القِرْطاس معروف يُتّخذ من بَرْدِىّ يكون بمصر والقِرْطاس ضَرْب من بُرُود مصر والقِرْطاس أديم يُنْصَب للنّضال ويسمّى الغَرَض قِرْطاسا وكل أديم يُنصَب للنّضال فاسمه قِرْطاس فاذا أصابه الرّامى قيل قَرْطَس أى أصاب القرطاس والرَّمْيَة التى تُصيب مُقَرْطِسة والقِرْطاس والقُرْطاس

قوله لان فعلول ليس من أبنيتهم عبارة القاموس فى مادة (صعفق) الصعفوق اللئيم و بلدة باليمامة لهم فيها وقعة و يقال صعفوقة وليس فى الكلام فعلول سواه اه مصححه

(٢) قوله الارزاز كذا بالاصل وليحرر اه

والقِرْطَس والقِرْطاس كله الصحيفة الثابتة التى يكتب فيها الاخيرتان عن اللحيانى وأنشد ابو زيد لمخش العقيلى يصف رسوم الدار وآثارها كأنها خط زبور كتب فى قرطاس

كأنّ بحيث استودع الدار أهلُها * مخطّ زَبور من دَواة وقِرْطَس

وقوله تعالى ولو نزّلنا عليك كتابا فى قِرطاس أى فى صحيفة وكذلك قوله تعالى يجعلونه قراطيس أى صُحُفا قال

عفت المنازل غير مثل الانفس * بعد الزمان عرفته بالقِرْطَس

ابن الاعرابى يقال للناقة اذا كانت فتيّة شابّة هى القِرْطاس والدّيباج والدّعلبة والدّعبل والعيطموس ابن الاعرابى يقال للجارية البيضاء المديدة القامة قِرْطاس ودابة قِرْطاسىّ اذا كان أبيض لا يخالط لونه شية فاذا ضرب بياضه الى الصُّفرة فهو نرجسىّ ‹‹ قرطبس ›› القَرْطَبُوس الداهية بفتح القاف والقِرْطَبُوس بكسرها الناقة العظيمة الشديدة مثّل بهما سيبويه وفسرهما السيرافى ‹‹ قرعس ›› كبش قَرْعَس اذا كان عظيما الازهرى القرعوس والقرعوش الجمل الذى له سنامان ‹‹ قرقس ›› القِرْقِسُ البعوض وقيل البقّ والقِرْقِس الذى يقال له الجِرجِس شبه البقّ قال

فليت الافاعى يعضضننا * مكان البراغيث والقرقس

والقِرْقِس طين يختم به فارسى معرب يقال له الجرجشب وقِرْقِس وقُرقُوس دعاء الكلب وقَرْقَس الجرو والكلب وقرقس به دعاه بقُرقُوس أبو زيد أشليت الكلب وقَرْقَسْت بالكلب اذا دعوت به وقاع قرقوس مثال قربوس أى واسع أملس مستو ولا نبت فيه والقَرَقُوس القُفّ الصُّلب وأرض قَرَقُوس ابن شميل القرقوس القاع الأملس الغليظ الأجرد الذى ليس عليه شئ وربما نبّع فيها ماء ولكنه محترق خبيث انما هو مثل قطعة من النار ويكون مرتفعا ومطمئنا وهى أرض مسحورة خبيثة ومن سحرها أيبس الله نبتها ومنعه وقال بعضهم واد قَرِق وقرقر وقرقوس أى أملس والقَرَق المصدر وانشد

تربّعت من صُلب رهبى أنقا * ظواهرا مرّا ومرّا اغدقا

قوله الجرجشب كذا بالاصل وفى شرح القاموس الجرجشت وحرر اه

ومن قَيَاقِي الصُّوَّتَيْنِ قيقا * صُهْبًا وقربا ناتئاصى قَرَقا

قال أبو نصر القَرَقُ شبيه بالمصدر ويروى على وجهين قَرِق وقَرَق ﴿قرنس﴾ قَرْنَس البازي كُرِّزَ أي سقط ريشه الليث قَرْنَس البازي فعل له لازم اذا كُرِّزَ وخيطت عيناه أول ما يُصاد رواه بالسين على فَعْلَل وغيره يقول قَرْنَص البازي وقَرْنَس الديك وقَرْنَص اذا فرّ من ديك آخر والقُرْناس والقِرْناس بكسر القاف وفي الصحاح بالضم شبيه الانف يتقدم في الجبل وأنشد لمالك بن خالد الهذلي وفي الصحاح مالك بن خويلد الخناعي يصف الوعل

تالله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

في رأس شاهقة أنبوبها خَضِر * دون السماء له في الجو قرناس

والقُرْناس عِرْناس المِغْزَل قال الازهري هو صنّارته ويقال لأنف الجبل عِرْناس أيضا والقُرْنُوس الحرزة في أعلى الخف والقُرْناس شيء يلف عليه الصوف والقطن ثم يغزل ﴿قسس﴾ ابن الاعرابي القُسُسُ العُقَلاء والقُسُسُ الساقة الحذاق والقَسُّ النميمة والقَسَّاس النمام وقَسَّ يقُسُّ قَسًّا من النميمة وذكر الناس بالغيبة والقَسُّ تتبع الشيء وطلبه اللحياني يقال للنمام قَسَّاس وقَتَّات وهمّاز وغمّاز ودرّاج والقَسُّ في اللغة النميمة ونشر الحديث يقال قَسَّ الحديث يقُسُّه قَسًّا ابن سيده قَسَّ الشيء يقُسُّه قَسًّا وقَسَسًا تتبعه وتطلبه قال رؤبة بن العجاج يصف نساء عفيفات لا يتبعن النمام

يمسين من قَسِّ الأذى غوافلا * لا جَعْبَرِيَّات ولا طَهَامِلا

الجَعْبَرِيَّات القصار واحدها جَعْبَرة والطَّهامِل الضخام القباح الخلقة واحدها طَهْمَلة وقَسَّ الشيء قَسًّا تتلاه وتبغاه واقتسّ الأسد طلب ما يأكل ويقال تَقَسَّسْتُ أصوات الناس بالليل تَقَسُّسًا أي تسمعتها والقَسْقَسَة السؤال عن أمر الناس ورجل قَسْقاس يسأل عن أمور الناس قال رؤبة

يحفزها الليل وحاد قَسْقاس * كأنهن من سراء أقواس

والقَسْقاس ايضا الخفيف من كل شيء وقَسْقَس العظم أكل ما عليه من اللحم وتمخخه يمانية قال ابن دريد قَسَسْتُ ما على العظم أقُسُّه قَسًّا اذا أكلت ما عليه من اللحم وامتخخته وقَسْقَس

ماعلى

قوله والقس النميمة عبارة القاموس القس مثلثة تتبع الشيء وطلبه والنميمة اه مصححه باختصار

ماعلى المائدة أكله وقسّ الابل يقسّها قسًّا وقسقسها ساقها وقيل هو ماشدة السّوق والقسوس من الابل التى ترعى وحدها مثل العسوس وجمعها قسس قسّت تقسّ قسًّا أى رعت وحدها واقتسّت وقسّها أفردها من القطيع وقد عسّت عند الغضب تعس وقسّت تقسّ وقال ابن السكيت ناقة عسوس وقسوس وضروس اذا ضجرت وساء خلقها عند الغضب والقسوس التى لاتدرّ حتى تتنبذ وفلان قسّ ابل أى عالم بها قال أبو حنيفة هو الذى يلى الابل لايفارقها أبو عبيد القسّ صاحب الابل الذى لايفارقها وأنشد

يتبعها ترعية قسّ ورع * ترى برجليه شقوقا فى كلع * لم ترتمى الوحش الى أيدى الدرع

جمع الذريعة وهى الدريئة وقال أبو عبيدة يقال ظلّ يقسّ دابّته قسًّا أى يسوقها والقسّ رئيس من رؤساء النصارى فى الدين والعلم وقيل هو الكيّس العالم قال

لو عرضت لأيبليّ قسّ * أشعث فى هيكله مندسّ * حنّ اليها كحنين الطسّ

والقسّيس كالقسّ والجمع قساقسة على غير قياس وقسّيسون وفى التنزيل العزيز ذلك بأنّ منهم قسّيسين ورهبانا والاسم القسوسة والقسّيسيّة قال الفرّاء نزلت هذه الآية فيمن أسلم من النصارى ويقال هو النجاشى وأصحابه وقال الفرّاء فى كتاب الجمع والتفريق يجمع القسّيس قسّيسين كما قال تعالى ولو جمعه قسوسا كان صوابا لانهما فى معنى واحد يعنى القسّ والقسّيس قال ويجمع القسّيس قساقسة (٣) جمعوه على مثال مهالبة فكثرت السينات فأبدلوا احداهن واوا (٤) وربما شدّدوا الجمع ولم يشدّدوا واحده وقد جمعت العرب الاتّون أتاتين وأنشد لأمية

لو كان منقلت كانت قساقسة * يحييهم الله فى أيديهم الزبر

والقسّة القرية الصغيرة (٥) قال ابن الاعرابى سئل المهاصر بن المحلّ عن ليلة الأقساس من قوله

عددت ذنوبى كلّها فوجدتها * سوى ليلة الأقساس حمل بعير

فقيل ماليلة الاقساس قال ليلة زنيت فيها وشربت الخمر وسرقت وقال لنا أبو المحيّا الاعرابى يحكيه عن اعرابى حجازى فصيح ان القساس غثاء السيل وأنشدنا عنه

وأنت نفيّ من صناديد عامر * كما قد نفى السيل القساس المطرّحا

وقسّ والقسّ موضع والثياب القسّيّة منسوبة اليه وهى ثياب فيها حرير تجلب من نحو مصر وفى حديث على كرم الله وجهه انه صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسّىّ هى ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر قريبا من تنّيس يقال لها القسّ

قوله والاسم القسوسة عبارة القاموس ومصدره القسوسة اه مصححه

(٣) قوله ويجمع القسيس قساقسة الخ هكذا فى الاصل هنا وفيما مر وعبارة القاموس قساوسة وبها يظهر قوله بعد فأبدلوا احداهن واوا ويؤخذ من شرح القاموس ان فيه الجمعين حيث نقل رواية البيت بالوجهين اه مصححه

(٤) قوله وربما شددوا الجمع الخ الظاهر فى العبارة العكس بدليل ماقبله ومابعده اه مصححه

(٥) قوله والقسة القرية الخ فى القاموس وشرحه (والقسة القرية الصغيرة) وفى بعض النسخ القربة بكسر القاف وبالموحدة اه مصححه

بفتح القاف وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف وأهل مصر بالفتح ينسب الى بلاد القس قال أبو عبيد هو منسوب الى بلاد يقال لها القس قال وقد رأيتها ولم يعرفها الاصمعي وقيل أصل القسي القزي بالزاي منسوب الى القز وهو ضرب من الابريسم أبدل من الزاي سين وأنشد لربيعة بن مقروم

جعلن عتيق انماط خدورا * وأظهرن الكرادى والعهونا
على الأحداج واستشعرن ريطا * عراقيا وقسيا مصونا

وقيل هو منسوب الى القس وهو الصقيع لبياضه الاصمعي من أسماء السيوف القساسى ابن سيده القساسى ضرب من السيوف قال الاصمعي لا أدرى الى أى شئ نسب وقساس بالضم جبل فيه معدن حديد بأرمينية اليه تنسب هذه السيوف القساسية قال الشاعر

ان القساسى الذى يعصى به * يختصم الدارع فى أثوابه

وهو فى الصحاح القساس معروف وقساس بالضم جبل لبنى أسد وقساس اسم وقس بن ساعدة الايادى أحد حكماء العرب وهو أسقف نجران وقس الناطف موضع والقسقس والقسقاس الدليل الهادى المتفقد الذى لا يغفل انما هو تلفتا وتنظرا وخمس قسقاس أى سريع لا فتور فيه وقرب قسقاس سريع شديد ليس فيه فتور ولا وتيرة وقيل صعب بعيد أبو عمرو القرب القسى البعيد وهو الشديد أيضا قال الازهرى أحسبه القسين لانه قال فى موضع آخر من كتابه القسين والقسيب الصلب الطويل الشديد الدلجة كأنه يعنى القرب والله أعلم الاصمعي يقال خمس قسقاس وحصحاص وبصباص وصبصاب كل هذا السير الذى ليست فيه وتيرة وهى الاضطراب والفتور وقال أبو عمرو قرب قسقيس وقد قسقس ليله أجمع اذا لم ينم وأنشد * اذا حداهن النجاء القسقيس * ورجل قسقاس يسوق الابل وقد قس السير قسا أسرع فيه والقسقسة دلج الليل الدائب يقال سير قسقيس أى دائب وليلة قسقاسة شديدة الظلمة قال رؤبة * كم جبن من بيد وليل قسقاس * قال الازهرى ليلة قسقاسة اذا اشتد السير فيها الى الماء وليست من معنى الظلمة فى شئ وقسقست بالكلب دعوت وسيف قسقاس كهام والقسقاس بقلة تشبه الكرفس قال رؤبة

وكنت من داءك ذا أقلاس * فاستقئا بثمر القسقاس

يقال استقاء واستقى اذا تقيأ وقسقس العصا حركها والقسقاس العصا وقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة

قوله واظهرن الكرادى هكذا فى الاصل وشرح القاموس هنا وفى معجم البلدان لياقوت الكرارى بالراء بدل الدال وحرر اه مصححه

قوله القسين هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

لفاطمة بنت قيس حين خطبها أبو جهم ومعاوية أما أبو جهم فأخاف عليك قسقاسته القسقاسة العصا قيل في تفسيره قولان أحدهما انه أراد قسقسته أى تحريكه اياها الضربك فأشبع الفتحة فجاءت ألفا والقول الآخر انه أراد بقسقاسته عصاه فالعصا على القول الاول مفعول به وعلى القول الثانى بدل أبو زيد يقال للعصا هى القسقاسة قال ابن الاثير أى انه يضربها بالعصا من القسقسة وهى الحركة والاسراع فى المشى وقيل أراد كثرة الاسفار يقال رفع عصاه على عاتقه اذا سافر وألقى عصاه اذا أقام أى لاحظ لك فى صحبته لانه كثير السفر قليل المقام وفى رواية إنى أخاف عليك قسقاسته العصا فذكر العصا تفسيرا للقسقاسة وقيل أراد بقسقسة العصا تحريكه اياها فزاد الالف ليفصل بين توالى الحركات وعن الاعراب القدم القسقاس نبت أخضر خبيث الريح ينبت فى مسيل الماء له زهرة بيضاء والقسقاس شدة الجوع والبرد وينشد لابى جهمة الذهلى أتانا به القسقاس ليلا ودونه * جراثيم رمل بينهن قفاف

وأورده بعضهم بينهن كفاف قال ابن برى وصوابه قفاف وبعده

فأطعمته حتى غدا وكأنه * أسير يدانى منكبيه كاف

وصف طارقا أتاه به البرد والجوع بعد أن قطع قبل وصوله اليه جراثيم رمل وهى القطع العظام الواحدة جرثومة فأطعمه وأشبعه حتى انه اذا مشى تظن ان فى منكبيه كافا وهو حبل تشد به يد الرجل الى خلفه وقسقست بالكلب اذا صحت به وقلت له قوس قوس ﴿ قسطس ﴾ قال الله جل وعلا وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس والقسطاس أعدل الموازين وأقومها وقيل هو شاهين الزجاج قيل القسطاس القرسطون وقيل هو القبان والقسطاس هو ميزان العدل أى ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها وقول عدى

فى حديد القسطاس يرقبنى الحـ * ـرث والمرء كل شئ يلاقى

قال الليث أراه حديد القبان ﴿ قسطنس ﴾ القسطناس والقسنطاس صلاية الطيب وقال مرة أخرى صلاية العطار قال سيبويه قسطناس أصله قسطنس عند بألف كما مدوا عضرفوطا بالواو والاصل عضرفط التهذيب فى الرباعى الخليل قسطناس اسم حجر وهو من الخماسى المترادف أصله قسطنس قال الشاعر

ردى على كميت اللون صافية * كالقسطناس علاها الورس والجسد

﴿ قسنطس ﴾ القسنطاس صلاية الطيب رومية وقال ثعلب انما هو القسطناس

قوله فالعصا على القول الاول الخ هذا انما يناسب الرواية الآتية اه مصححه

(قطربس) التهذيب في الخماسي أنشد أبو زيد

فقرّبوا الى قَطْرَبُوس ضاربا * عقربة تناهز العقاربا

قال والقَطْرَبُوس من العقارب الشديد اللّسع وقال المازني القَطْرَبُوس الناقة السريعة

(قعس) القَعَس نقيض الحَدَب وهو خروج الصدر ودخول الظهر قَعِس قَعَسًا فهو أقعس ومُتقاعس وقَعِسٌ كقولهم أنكد ونكد وأجرب وجَرِب وهذا الضرب يعتقب عليه هذان المثالان كثيرا والمرأة قعساء والجمع قُعْس وفي حديث الزبرقان أبغض صبياننا الينا الأُقَيْعِس الذكر وهو تصغير الأقعس والقَعَس في القوس نتوّ باطنها من وسطها ودخول ظاهرها وهي قوس قعساء قال أبو النجم ووصف صائدا

وفي اليد اليسرى على ميسورها * نبعية قد شدّ من توتيرها * كبداء قعساء على تأطيرها

ونملة قعساء رافعة صدرها وذنبها والجمع قُعْس وقَعْساوات على غلبة الصفة والأقعس الذي في صدره انكباب الى ظهره والقُعاس التواء يأخذ في العنق من ريح كأنها تهصره الى ما وراءه والقَعَس الثبات وعزة قعساء ثابتة قال * والعزة القعساء للأعز * ورجل أقعس ثابت عزيز منيع وتقاعس العز أي ثبت وامتنع ولم يطاطئ رأسه فاقعنسس أي فثبت معه قال العجاج

تقاعس العزّ بنا فاقعنسسا * فبخس الناس وأعيا البخسا

أي بخسهم العزّ أي ظلمهم حقوقهم وتقعّست الدابة ثبتت فلم تبرح مكانها وتقعوس الرجل عن الامر أي تأخر ولم يتقدم فيه ومنه قول الكميت * كما يتقاعس الفرس الجرور * وفي حديث الأخدود فتقاعست ان تقع فيها وقوله

صديق لرسم الأشجعيين بعدما * كستني السنون القعس شيب المفارق

انما أراد السنين الثابتة ومعنى ثباتها طولها وقعس وتقاعس واقعنسس تأخر ورجع الى خلف وفي الحديث انه مدّ يده الى حذيفة فتقاعس عنه أو تقعّس أي تأخر قال الراجز

بئس مقام الشيخ أمرس أمرس * اما على قعو واما اقعنسس

وانما لم يدغم هذا لانه ملحق باحرنجم يقول ان استقى ببكرة وقع حبلها في غير موضعه فيقال له أمرس وان استقى بغير بكرة ومتح أوجعه ظهره فيقال له اقعنسس واجذب الدلو قال أبو علي نون افعنلل بابها اذا وقعت في ذوات الاربعة أن تكون بين أصلين نحو احرنطم واحرنجم واقعنسس ملحق بذلك فيجب ان يحتذى به طريق ما ألحق بمثاله فلتكن السين الاولى أصلا كما ان الطاء

المقابلة لها من أخر نظم أصل واذا كانت السين الاولى من اقعنسس أصلا كانت الثانية الزائدة بلا ارتياب ولا شبهة واقعنسس البعير وغيره امتنع فلم يتبع وكل ممتنع مقعنسس والمقعنسس الشديد وقيل المتأخر وجمل مقعنسس يمتنع أن يقاد قال المبرد وكان سيبويه يقول فى تصغير مقعنسس مقيعس ومقيعيس قال وليس القياس ما قال لان السين ملحقة فالقياس قعينس وقعينيس حتى يكون مثل حريجم وحريجيم فى تحقير محرنجم وعزمقعنسس عزأن يضام وكل مدخل رأسه فى عنقه كالممتنع من الشئ مقعنسس ومقاعس بفتح الميم جمع المقعنسس بعد حذف الزيادات والنون والسين الاخيرة وانما لم تحذف الميم وان كانت زائدة لانها دخلت لمعنى اسم الفاعل وأنت فى التعويض بالخيار والتعويض ان تدخل ياء ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الالف تقول مقاعس وان شئت مقاعيس وانما يكون التعويض لازما اذا كانت الزيادة رابعة نحو قنديل وقناديل فقس عليه والاقعاس الغنى والاكثار وفرس أقعس اذا اطمأن صلبه من صهوته وارتفعت قطاته ومن الابل التى مال رأسها وعنقها نحو ظهرها ومنه قولهم ابن خمس عشاء خلفات قعس أى مكث الهلال لخمس خلون من الشهر الى ان يغيب مكث هذه الحوامل فى عشائها والقنعاس الناقة العظيمة الطويلة السنمة وقيل الجمل قال جرير

وابن اللبون اذا مالز فى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

وليل أقعس طويل كأنه لا يبرح والقعس التراب المنتن وقعس الشئ قعسا عطفه كقعشه والقوعس الغليظ العنق الشديد الظهر من كل شئ وتقعوس الشيخ كبر كتقعوش والقعوس الشيخ الكبير وتقعوس البيت انهدم والقعوس الخفيف وقولهم هو أهون من قعيس على عمته قيل كان غلاما من بنى تميم وان عمته استعارت عنزا من امرأة فرهنتها قعيسا ثم نحرت العنز وهربت فضرب به المثل فى الهوان وبعير أقعس فى رجليه قصر وفى حاركه انصباب وقال ابن الاعرابى الاقعس الذى قد خرجت عجيزته وقال غيره هو المنكب على صدره قال أبو العباس والقول قول صاحبنا وأنشد * اقعس ابدى فى استه استئخار * وفى الحديث حتى تأتى فتيات قعسا القعس نتوّ الصدر خلقة والرجل اقعس والمرأة قعساء والجمع قعس وقعسان موضع والاقعس جبل وقعيس وقعيس اسمان ومقاعس قبيلة وبنو مقاعس بطن من بنى سعد سمى مقاعسا لانه تقاعس عن حلف كان بين قومه واسمه الحرث وقيل انما سمى مقاعسا يوم الكلاب لانهم لما التقوا هم وبنو الحرث بن كعب تنادى أولئك يا للحرث وتنادى هؤلاء يا للحرث فاشتبه

الشعاران فقالوا يا المُتقاعس قال الجوهري ومُقاعِس أبو حي من تميم وهو لقب واسمه الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وعمرو بن قعاس من شعرائهم أبو عبيدة الاقعسان هما أقْعَسُ ومُقاعِسٌ ابنا ضَمْرة بن ضَمْرة من بني مجاشع والأقعسان الاقعَسُ وهُبَيْرة ابنا ضَمْضَم (قعمس) القَعْموس الجُعْموس وقَعْمَس الرجل أبدى بَعْرة ووضع بَعْرة (قعنس) الاصمعي المُقْعَنْسِسُ الشديد وهو المتأخر أيضا قال ابن دريد رجل مُقْعَنْسِسٌ اذا امتنع أن يُضام أبو عمرو والقَعْنَسة ان يرفع الرجل رأسه وصدره قال الجعدي

اذا جاء ذو خرجين منهم مُقَعْنِسًا * من الشام فاعلم أنّه شَرُّ قافل

اللحياني القَعانِيسُ الشدائد من الامور (قفس) قَفَس الشيءَ يَقْفِسُه قَفْسًا أخذه أخذ انتزاع وغصب اللحياني قَفَس فلان فلانا يَقْفِسُه قَفْسًا اذا جذبه بشعره سُفْلا ويقال تركتهما يَتَقافَسان بشعورهما والقَفْساء المَعِدَة عن ابن الاعرابي وأنشد * أَلْقَيْتُ في قَفْسائه ماشَغَلَهْ * قال ثعلب معناه أطعمه حتى شبع والقَفْساء الأَمَة اللَّئيمة الرَّديئة ولا تنعت الحُرَّة بها ابن شميل امرأة قَفْساء وقَفّاس وعبد أقْفَسُ اذا كانا لئيمَيْن والاقْفَس من الرجال المُقْرِف ابن الأَمَة وقَفَس الرجل قُفُوسًا مات وكذلك فَقَس وهما لغتان وكذلك طَفَس وفَطَس اذا مات والقُفْسُ جيل يكون بكرمان في جبالها كالأكراد وأنشد

وكم قَطَعْنا من عَدُوٍّ شَرْس * زُطٍّ وأكْرادٍ وقُفْسٍ قُفْسِ

وهو بالصاد أيضا وهي مضارعة (ققس) جاء في الحديث في مصنَّف ابن أبي شيبة ان جابر بن سَمُرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة أبي الدَّحْداحة وهو راكب على فرس وهو يَتَقَوْقَس به ونحن حَوْلَه فسّره أصحاب الحديث انه ضرب من عَدْو الخيل والمُقَوْقِس صاحب الاسكندرية الذي راسل النبي صلى الله عليه وسلم وأهْدَى اليه وفُتِحَتْ مصرُ عليه في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو منه قال ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى الينا والله أعلم (قلس) القَلْسُ أن يبلغ الطعام الى الحَلْق ملءَ الحلق أو دونه ثم يرجع الى الجوف وقيل هو القَيْءُ وقيل هو القذف بالطعام وغيره وقيل هو ما يخرج الى الفم من الطعام والشراب والجمع أقلاس قال رؤبة

ان كُنْتَ من داءٍ بِذا أقْلاس * فاسْتَقْبِلَنْ بِثَمَر القَسْقاس

الليث القَلْسُ ما خرج من الحلق ملءَ الفم أو دونه وليس بقيء فاذا غلب فهو القيءُ ويقال قَلَسَ

الرجل يقلس قلسا وهو خروج القلس من حلقه أبو زيد قلس الرجل قلسا وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب الى الفم أعاده صاحبه أو ألقاه وهو قالس وفي الحديث من قاء أو قلس فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون من ذلك وقد قلس يقلس قلسا وقلسانا فهو قالس وقلست الكأس اذا قذفت بالشراب لشدة الامتلاء قال أبو الجراح في أبي الحسن الكسائي

أبا حسن ما زرتكم منذ سنبة * من الدهر الا والزجاجة تقلس
كريم الى جنب الخوان وزوره * يحيا بأهلا مرحبا ثم يجلس

وقلس الاناء يقلس اذا فاض وقال عمر بن لجا

وامتلأ الصمان ماء قلسا * يعسن بالماء الجواء معسا

وقلس السحاب قلسا وهو مثل القلس الاول والسحابة تقلس الندى اذا رمت به من غير مطر شديد وأنشد * ندى الرمل مجته العهاد القوالس * ابن الاعرابي القلس الشرب الكثير من النبيذ والقلس الغناء الجيد والقلس الرقص في غناء وقلست النحل العسل تقلسه قلسا مجته والقليس العسل والقليس أيضا النحل قال الأفوه

من دونها الطير ومن فوقها * هفاهف الريح كجث القليس

والقلس والتقليس الضرب بالدف والغناء والمقلس الذي يلعب بين يدي الامير اذا قدم المصر قال الكميت يصف ذبابا أو ثور وحش

فرد تغنيه ذبان الرياض كما * غنى المقلس بطريقا بأسوار

أراد مع إسوار وقال أبو الجراح التقليس استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو قال الكميت يصف ثورا طعن في الكلاب فتبعه الذباب لما في قرنه من الدم

ثم استمر تغنيه الذباب كما * غنى المقلس بطريقا بمزمار

وقال الشاعر * ضرب المقلس جنب الدف للعجم * ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشأم لقيه المقلسون بالسيوف والريحان والقلس حبل ضخم من ليف أو خوص قال ابن دريد لا أدري ما صحته وقيل هو حبل غليظ من حبال السفن والتقليس ضرب اليدين على الصدر خضوعا والتقليس السجود وفي الحديث لما رأوه قلسوا له التقليس التكفير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعا واستكانة أحمد بن الحريش التقليس هو رفع الصوت بالدعاء والقراءة والغناء وفي الحديث ذكر قالس بكسر اللام موضع أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم له ذكر

فى حديث عمرو بن حزم والقُلَّيْس بالتشديد مثال القُبَّيْط بيعة للحبش كانت بصنعاء بناها أبرهة وهدمتها حمير وفى التهذيب القُلَيْسة بيعة كانت بصنعاء للحبشة الليث التقليس وضع اليدين على الصدر خضوعا كما تفعل النصارى قبل أن تكفر أى قبل ان تسجد قال وجاء فى خبر لما رأوه قلسوا ثم كفروا أى سجدوا والقَلْسُوة والقَلْساة والقَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقَلَنْساة والقَلْنِيسَة من ملابس الرؤس معروف والواو فى قلنسوة للزيادة غير الالحاق وغير المعنى أما الالحاق فليس فى الاسماء مثل فَعَلُّة وأما المعنى فليس فى قلنسوة أكثر مما فى قَلْساة وجمع القَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقَلَنْساة قَلانِسُ وقَلاسٍ وقَلَنْس قال

لا مَهْلَ حتى تَلْحَقِي بعَنْسِ * أهلِ الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِي

وقَلَنْسِى وكذلك روى ثعلب هذا البيت للعجير السلولى

اذا ما القَلَنْسِى والعمائم أُجْلِهَتْ * ففيهنّ عن صُلْعِ الرجال حُسُورُ

قال وكلاهما من باب طَلْحة وطَلْح وسِدْرة وسِدْر قوله أُجْلِهَتْ نُزِعَت عن الجَلَهة والجَلَهة الذى انحسر الشعر منه عن الرأس وهو أكثر من الجَلَح والضمير فى قوله فيهنّ يعود على نساء يقول ان القلاسى والعمائم اذا نُزِعت عن رؤس الرجال فبدا صلعهم ففى النساء عنهم حُسُور أى فتور وقد قَلْسَيْتُه فتَقَلْسَى وتَقَلْنَس وتَقَلَّس أى ألبسته القَلَنْسُوة فلبسها قال وقد حُدّ فقيل اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت أو صغرت فأنت بالخيار لان فيه زيادتين الواو والنون فان شئت حذفت الواو فقلت قلانس وان شئت حذفت النون فقلت قَلاسٍ وانما حذفت الواو لاجتماع الساكنين وان شئت عوضت فيهما وقلت قَلانِيس وقَلاسِيّ الجوهرى وتقول فى التصغير قُلَيْنِسَة وان شئت قُلَيْسِيَة ولك أن تعوض فيهما فتقول قُلَيْنِيسَة وقُلَيْسِيَّة بتشديد الياء الاخيرة وان جمعت القَلَنْسُوة بحذف الهاء قلت قَلَنْس وأصله قَلَنْسُوٌ الا أنك رفضت الواو لانه ليس فى الاسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا أدى الى ذلك قياس وجب أن يُرفض ويُبدل من الضمة كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسورا ما قبلها وذلك يوجب كونه بمنزلة قاضٍ وغازٍ فى التنوين وكذلك القول فى أَحْقٍ وأَدْلٍ جمع حَقْو ودَلْو وأشباه ذلك فقس عليه وقد قَلْسَيْتُه فتَقَلْسَى قال ابن سيده وأما جمع القُلَنْسِيَة فقَلاسٍ قال وعندى ان القُلَنْسِيَة ليست بلغة كما اعتدّها أبو عبيد انما هى تصغير أحد هذه الاشياء وجمع القَلْساة قَلاسٍ لا غير قال ولم نسمع فيها قَلْسَى كعَلْقَى والقَلّاس صانعها وقد تَقَلْنَس وتَقَلْسَى أقرّوا النون وان كانت

زائدة

قوله انحسر الشعر منه عن الراس لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الراس اه مصححه

زائدة وأقروا أيضا الواو حتى قلبوها ياء وقلسى الرجل ألبسه اياها عن السيرافي والتقليس لبس القلنسوة وبحر قلاس أي يقذف بالزبد (قلحس) القلحاس القبيح وفي التهذيب القلحاس من الرجال السمج القبيح (قلمس) القلمس البحر وأنشد * فصبحت قلمسا هموما * وبحر قلمس بتشديد الميم أي زاخر قال واللام زائدة والقلمس أيضا السيد العظيم والقلمس البئر الكثيرة الماء من الركايا كالقلنبس يقال انها القلمسة الماء أي كثيرة الماء لا تنزح ورجل قلمس اذا كان كثير الخير والعطية ورجل قلمس واسع الخلق والقلمس الداهية من الرجال وقيل القلمس الرجل الداهية المنكر البعيد الغور والقلمس الكناني أحد نساة الشهور على العرب في الجاهلية فأبطل الله النسيء بقوله انما النسيء زيادة في الكفر (قلنس) قلنس الشيء غطاه وستره والقلنسة ان يجمع الرجل يديه في صدره ويقوم كالمتذلل والقلنسية جمعها قلاسي وقد تقدم القول فيها في قلس مستوفى (قلنبس) بئر قلنبس كثيرة الماء عن كراع (قلهبس) القلهبس المسن من الحمر الوحشية الازهري القلهبسة من حمر الوحش المسنة (قلهمس) القلهمس القصير (قمس) قمس في الماء يقمس قموسا انغط ثم ارتفع وقمسه هو فانقمس اي غمسه فيه فانغمس يتعدى ولا يتعدى وكل شيء ينغط في الماء ثم يرتفع فقد قمس وكذلك القنان والاكام اذا اضطرب السراب حولها قمست أي بدت بعد ما تخفى وفيه لغة أخرى أقمسته في الماء بالالف وقمست الاكام في السراب اذا ارتفعت فرأيتها كأنها تطفو قال ابن مقبل

حتى استتبت الهدى والبيد هاجمة * يقمسن في الآل غلفا أو يصلينا

والولد اذا اضطرب في سخد السلى قيل قمس قال رؤبة

وقامس في آله مكفن * ينزون نزو اللاعبين الزفن

وقال شمر قمس الرجل في الماء اذا غاب فيه وقمست الدلو في الماء اذا غابت فيه وانقمس في الركية اذا وثب فيها وقمست به في البئر أي رميت وفي الحديث انه رجم رجلا ثم صلى عليه وقال انه الآن لينقمس في رياض الجنة وروى في أنهار الجنة من قمسه في الماء فانقمس ويروى بالصاد وهو بمعناه وفي حديث وفد مذحج في مفازة تضحي أعلامها قامسا وتمسي سرابها طامسا أي تبدو جبالها للعين ثم تغيب وأراد كل علم من أعلامها فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعه قال الزمخشري ذكر سيبويه ان افعالا يكون للواحد وأن بعض العرب يقول هو الأنعام واستشهد بقوله تعالى وان لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه وعليه جاء قوله تضحي أعلامها قامسا وهو ههنا

قوله والتقليس لبس القلنسوة هكذا بالاصل ولعل الظاهر والتقلاس لبس الخ أو والتقليس الباس القلنسوة اهـ مصححه

قوله واسع الخلق في شرح القاموس واسع الخلق وحرر اهـ مصححه

فاعل بمعنى مفعول وفلانٌ يقامس فى سرّه اذا كان يختنق مرة ويظهر مرة ويقال للرجل اذا ناظر أو خاصم قرناً انما يقامس حوتاً قال مالك بن المتخل الهذلى * ولكنّما حوتاً بدُجْنَى أقامس * دُجْنَى موضع وقيل انما يقال ذلك اذا ناظر من هو أعلم منه وقامسته فقمسته وقمس الولد فى بطن أمه اضطرب والقامس الغوّاص قال أبو ذؤيب

كأن ابنة السهمى دُرّة قامس * لها بعد تقطيع النبوح وهيج

وكذلك القمّاس والقمس الغوص والتقميس أن يروى الرجل ابله والتغميس بالغين ان يسقيها دون الرّى وقد تقدم واقمس الكوكب وانقمس انحطّ فى المغرب قال ذو الرمة يذكر مطراً عند سقوط الثريا

أصاب الارض منقمس الثريا * بساحية وأتبعها طلالا

وانما خص الثريا لانه زعم ان العرب تقول ليس شئ من الأنواء أغزر من نوء الثريا أراد أن المطر كان عند نوء الثريا وهو منقمسها الغزارة ذلك المطر والقاموس والقومس قعر البحر وقيل وسطه ومعظمه وفى حديث ابن عباس وسئل عن المد والجزر قال ملك موكل بقاموس البحر كلما وضع رجله فيه فاض واذا رفعها غاض أى زاد ونقص وهو فاعول من القمس وفى الحديث أيضا قال قولا بلغ به قاموس البحر أى قعره الأقصى وقيل وسطه ومعظمه قال أبو عبيد القاموس أبعد موضع غوراً فى البحر قال وأصل القمس الغوص والقومس الملك الشريف والقومس السيد وهو القمّس عن ابن الاعرابى وأنشد

وعلمت أنى قد منيت بنيطل * اذ قيل كان من آل دوفن قمّس

والجمع قمامس وقمامسة أدخلوا الهاء لتأنيث الجمع وقومس موضع قال أحد الخوارج

مازالت الأقدار حتى قذفننى * بقومس بين الفرّجان وصول

وقامس لغة فى قاسم (قلس) القملّس الداهية كالقلمّس (قنس) القنس والقنس الأصل قال العجاج

وحاصن من حاصنات ملس * من الأذى ومن قراف الوقس * فى قنس مجد فات كل قنس

وروى فوق كل قنس وحاصن بمعنى حصان أى هى من نساء عفيفات ملس من العيب أى ليس فيهن عيب والقراف المداناة والوقس هنا الفجور قال ابن سيده وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القبس بالباء ويقال انه لكريم القنس الليث القنس تسميه الفرس الراسن وجئ به من قنسك أى من حيث كان وقونس الفرس ما بين أذنيه وقيل عظم ناتئ بين أذنيه وقيل

قوله وفلان يقامس فى سره الخ عبارة شرح القاموس وفلان يقمس فى سربه اذا كان يختنق مرة ويظهر مرة وحرر اه مصححه

قوله بعد تقطيع النبوح هكذا فى الاصل المعول عليه هنا وفيه فى مادة (وهج) بعد تقطيع النبوج وحرر اه مصححه

قوله بين الفرجان هكذا فى الاصل مشدد الراء وعليه يستقيم وزن البيت ولكن اسم الموضع باسكان الراء كما فى معجم ياقوت والقاموس وكذا للمؤلف فى مادة فرج اه مصححه

مقدم رأسه قال الشاعر

اضْرِبَ عنكَ الهُمومَ طارقَها * ضَرْبَكَ بالسَّوْط قَوْنَسَ الفَرَس

أراد اضْرِبَنْ فحذف النون قال ابن برى البيت لطرفة ويقال انه مصنوع عليه وأراد اضْرِبَنْ بنون التأكيد الخفيفة فحذفها للضرورة وهذا من الشاذ لان نون التأكيد الخفيفة لا تحذف الا اذا لقيها ساكن كقول الآخر

لا تُهينَ الفقيرَ عَلَّكَ أنْ * تَخْضَعَ يوما والدهرُ قد رَفَعَهْ

أراد لا تُهينَنْ وحذفُها ههنا قياس ليس فيه شذوذ وفى شعر العباس بن مرداس من ذلك

* وأَضْرَبَ منّا بالسيوف القَوانسا * وقَوْنَسُ المرأة مقدم رأسها وقَوْنَسُ البَيْضة من السلاح مقدَّمها وقيل أعلاها قال حُسَيل بن سُجَيح الضَّبى

وأَرْهَبْتُ أُولَى القومِ حتى تَنَهْنَهُوا * كما ذُدْتَ يومَ الوِرْدِ هِيمًا خَوامسا

بِمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحاحٍ كُعُوبُه * وذى رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ القَوانسا

أَرْهَبْتُ خَوَّفْتُ وأُولَى القوم جماعتهم المتقدمة وتَنَهْنَهُوا ازْدَجَرُوا ورجعوا وقوله كما ذُدْتُ يوم الورد أى رَدَدْناهم عن قتالنا أشدَّ الرد كما تُذادُ الابل الخوامس عن الماء لانها تتَقَحَّم على الماء لشدة عَطَشها فتضرب يريد بذلك عَزائب الابل والهِيمُ العطاش الواحد أَهْيَم وهَيْماء والعَضْب القاطع والقَوْنَس أعلى البيضة من الحديد الاصمعى القَوْنَس مقدم البيضة قال وانما قالوا قَوْنَس الفَرَس لمقدم رأسه النضر القَوْنَس فى البيضة سُنْبُكها الذى فوق جُمْجُمتها وهى الحديدة الطويلة فى أعلاها والجمجمة ظهر البيضة والبيضة التى لا جمجمة لها يقال لها المُوَأَّمة ابن الاعرابى القَنْس الطُّلَعاء وهى القئُ القليل فأما قول الأفوه

أَبْلِغْ بنى أَوْدٍ فقد أَحْسَنُوا * أمسِ بضَرْبِ الهامِ تحتَ القُنُوسْ

(قنبس) قَنَبَس اسم (قندس) ابن الاعرابى قَنْدَسَ الرجل اذا تاب بعد معصية وقيل قَنْدَس اذا تعمّد معصية أبو عمرو قَنْدَس فلان فى الارض قَنْدَسة اذا ذهب على وجهه ساريًا فى الارض وأنشد

وقَنْدَسْتَ فى الارض العَريضة تَبْتَغِى * بها مَلْسَى فكنتَ شَرَّ مُقَنْدِس

(قنرس) القِنْراسُ الظُّفَيْلِيّ عن كراع وقد نفى سيبويه أن يكون فى الكلام مثل قِنْرٍ وعَنْل

(قنطرس) القَنْطَرِيسُ الناقة الضخمة الشديدة (قنعس) ناقة قِنْعاسٌ طويلة عظيمة

قوله ابن سجيح كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله فأما قول الأفوه الخ هكذا فى الاصل وسقط منه جواب أما اه مصححه

سَنَةً وكذلك الجمل وقيل القِنْعاس الجمل الضخم العظيم وهو من صفات الذُّكور عند أبي عبيد ورجل قِنْعاس شديد مَنيع قال جرير

وابنُ اللَّبون اذا ما لُزَّ في قَرَنٍ * لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْل القَناعيس

ورجل قُناعِس بالضم أي عظيم الخَلْق والجمع القَناعِس بالفتح (قهس) التَّهْوَسة مشية فيها سُرْعة وجاء يَتَقَهْوَس اذا جاء مُنْحَنِيًا يَضطرب وقَهْوَس اسم ورجل قَهْوَس طويل ضخم مثل الشَّهْوَق والسَّوْهَق قال شمر الالفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطُّول والضخم والكلمة واحدة الا انها اقدّمت وأُخّرت كما قالوا أُعقاب عَبْنَقاة وعَقَنْباة وبَعَنْقاة (قهبس) القَهْبَسة الأَتان الغليظة وليس بثبت (قهبلس) القَهْبَلِس الضخمة من النساء والقَهْبَلِس الكَمَرة وقد توصف به قال * فَيْشَلَة قَهْبَلِس كُباس * والقَهْبَلِس مثال الجَحْمَرِش الذَّكَر والقَهْبَلِس القَمْلة الصغيرة ابن الاعرابي يقال للقملة الصغيرة الهُنْبُغ والهُنْبُوغ والقَهْبَلِس والقَهْبَلِس الابيض الذي تعلوه كُدْرة (قوس) القَوْس معروفة عجمية وعربية الجوهري القَوْس يذكّر ويؤنّث فمن أنّث قال في تصغيرها قُوَيْسَة ومن ذكّر قال قُوَيْس وفي المثل هو من خير قُوَيْس سَهْمًا ابن سيده القَوْس التي يُرْمَى عنها أنثى وتصغيرها قُوَيْس بغير هاء شذّت عن القياس ولها نظائر قد حكاها سيبويه والجمع أَقْوُس وأَقْواس وأَقْياس على المُعاقبة حكاها يعقوب وقِياس وقِسِيّ وقُسِيّ كلاهما على القَلْب عن قُوُوس وان كان قُوُوس لم يستعمل استغنَوْا بقِسِيّ عنه فلم يأت الا مقلوبا وقُسِيّ قال ابن جني وفيه صَنْعة قال أبو عبيد جمع القَوْس قِياس قال القُلاخ بن حَزْن

ووَتَّر الأَساوِرُ القِياسا * صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

الأَساوِرُ جمع إِسْوار وهو المقدَّم من أَساورة الفُرْس والصُّغْد جيل من العجم ويقال انه اسم بلد وقولهم في جمع القَوْس قِياس أَقْيَس من قَوْل من يقول قُسِيّ لان أصلها قَوْس فالواو منها قبل السين وانما حوّلت الواو ياء لكسرة ما قبلها فاذا قلت في جمع القَوْس قِسِيّ أخرت الواو بعد السين قال فالقِياس جمع القَوْس أحسن من القِسِيّ وقال الاصمعي من القِياس الفَجّاء الجوهري وكان أصل قِسِيّ قُوُوس لانه فُعُول الا انهم قدّموا اللام وصيّروه قُسُوٌّ على فُلُوع ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين عِصِيّ فصارت قِسِيّ على فِليع كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الاربعة واذا نسبت اليها قلت قُسَوِيّ لانها فُلُوع مغيّر من فُعُول فتردها الى الاصل وربما سموا الذراع قَوْسًا ورجل مُتَقَوِّس قَوْسَه أي معه قَوْس والمِقْوَس بالكسر وعاء القَوْس ابن سيده

قوله وفيه صنعة هذا اللفظ الاصل وحرره اه مصححه

وقاوسني

وقاوسني فقُسته عن اللحياني لم يزد على ذلك قال وأراه أراد حاسنني بقوسه فكنت أحسن قوسا منه كما تقول كارمني فكرمته وشاعرني فشعرته وفاخرني ففخرته الا أن مثل هذا انما هو في الأعراض نحو الكرم والفخر وهو في الجواهر كالقوس ونحوها قليل قال وقد عمل سيبويه في هذا بابا فلم يذكر فيه شيأ من الجواهر وقوس قزح الخط المنعطف في السماء على شكل القوس ولا يفصل من الاضافة وقيل انما هو قوس الله لأن قزح اسم شيطان وقوس الرجل ما انحنى من ظهره هذه عن ابن الاعرابي قال أراه على التشبيه وتقوس قوسه احتملها وتقوس الشئ واستقوس انعطف ورجل أقوس ومتقوس ومقوس منعطف قال الراجز

* مقوسا قد ذرئت مجالبه * واستعاره بعض الرجاز لليوم فقال

اني اذا وجه الشريب نكسا * وآض يوم الورد أجنا أقوسا * أوصي بأولى ابلي ان تحبسا

وشيخ أقوس منحني الظهر وقد قوس الشيخ تقويسا أي انحنى واستقوس مثله وتقوس ظهره قال امرؤ القيس أراهن لايحببن من قل ماله * ولا من رأين الشيب فيه وقوسا

وحاجب مقوس على التشبيه بالقوس وحاجب مستقوس ونؤي مستقوس اذا صار مثل القوس ونحو ذلك مما ينعطف انعطاف القوس قال ذو الرمة

ومستقوس قد ثلم السيل جذره * شبيه بأعضاد الخبيط المهدم

ورجل قواس وقياس للذي يبري القياس قال وهذا على المعاقبة والقوس القليل من التمر يبقى في أسفل الجلة مؤنث أيضا وقيل الكتلة من التمر والجمع كالجمع يقال ما بقي الأقوس في أسفلها ويروى عن عمرو بن معديكرب أنه قال تضيفت خالد بن الوليد وفي رواية تضيفت بني فلان فأتوني بثور وقوس وكعب فالقوس الشئ من التمر يبقى في أسفل الجلة والكعب الشئ المجموع من السمن يبقى في النحي والثور القطعة من الاقط وفي حديث وفد عبد القيس قالوا الرجل منهم أطعمنا من بقية القوس الذي في نوطك وقوسى اسم موضع والقوس بضم القاف رأس الصومعة وقيل هو موضع الراهب وقيل صومعة الراهب وقيل هو الراهب بعينه قال جرير وذكر امرأة

لا وصل اذ صرفت هند ولو وقفت * لاستفتنتني وذا المسحين في القوس

قد كنت تربا لنا يا هند فاعتبري * ماذا يريبك من شيبي وتقويسي

أي قد كنت تربا من أترابي وشبت كما شبت فما بالك تريبك شيبي ولا يريبني شيبك ابن الاعرابي القوس بيت الصائد والقوس أيضا زجر الكلب اذا خسأته قلت له قوس قوس قال فاذا دعوته قلت

له قسْ قسْ وقوقسْ اذا أشلى الكلب والقوسُ الزمان الصعْب يقال زمان أقْوس وقوس وقوسيّ اذا كان صَعْبا والأقْوس من الرمل المشرف كالاطار قال الراجز

أثْني ثناءًمن بَعيد المحْدَس * مشهورة تجتاز جوز الاقْوس

أى تقطع وسط الرمل وجَوْز كل شئ وسَطه والقوْس برْجٌ في السماء وقسْتُ الشئ بغيره وعلى غيره أقيسُ قيْسًا وقياسا فانقاس اذا قدرته على مثاله وفيه لغة أخرى قسْتُه أقوسُه قوْسا وقياسا ولا تقل أقسْته والمقدار مقياس ابن سيده قُسْتُ الشئ قسْته وأهل المدينة يقولون لا يجوز هذا في القوْس يريدون القياس وقايَسْتُ بين الامرين مُقايسةً وقياسا ويقال قايَسْتُ فلانا اذا جاريْتَه في القياس وهو يقْتاسُ الشئ بغيره أى يقيسُه به ويقْتاس بأبيه اقْتياسا أى يسْلك سبيله ويقتدى به والمقوس الحبْل الذى تُصَفُّ عليه الخيل عند السِّباق وجمعه مقاوس ويقال المقْبَصُ أيضا قال أبو العيال الهذلى

انَّ البلاء لَدَى المَقاوس مُخْرجٌ * ما كان من غيْب ورجْم ظُنُون

قال ابن الاعرابى الفرس يجْرى بعتْقه وعرْقه فاذا وُضع في المقْوس جرى بجدّ صاحبه الليث قام فلان على مقْوس اى على حفاظ ولَيْل أقْوس شديد الظلمة عن ثعلب أنشد ابن الاعرابى

يكون من لَيْلى ولَيْل كهْمَس * ولَيْل سلْمان الغسيّ الاقْوس * واللّامعات بالشّوع النُّوس

وقوَّست السحابة تفجرت عنه أيضا وانشد

سَلَبتُ حمياها فعادتْ لنحْرها * وآبتْ كمزْن قوّستْ بعيون

أى تفجرت بعيون من المطر وروى المنذرعن أبى الهيثم انه قال يقال ان الارنب قالت لا يَدَّريني الا الأجْنيَ الاقْوسُ الذى يُنْدرُنى ولا ييأس قوله لا يَدّريني أى لا يختلني والأجْنيَ الأقْوس المُمارس الداهية من الرجال يقال انه لأجْنيَ أقْوس اذا كان كذلك وبعضهم يقول أحْوى اقْوس يريدون بالأحْوى الألْوى وحَوَيْتُ ولَوَيْتُ واحد وأنشد

ولا يزال وهو أجْنيَ أقْوسُ * يأكل أو يحْسو دمًا ويَلحَس

(قيس) قاس الشئ يقيسُه قيْسًا وقياسا واقْتاسه وقيَّسه اذا قدره على مثاله قال

فهنَّ بالأيْدى مقيساتُه * مُقَدّرات ومخيّطاته

والمقياس المقْدار وقاس الشئ يقوسُه قَوْسا لغة في قاسَه يقيسُه ويقال قسْته وقُسْته أقُوسُه قوْسا وقياسا ولا يقال أقسْته بالالف والمقْياس ماقيس به والقيسُ والقاسُ القَدْر يقال قيسُ رُمْح وقاسُه

الليث

الليث المقايسة مفاعلة من القياس ويقال هذه خشبة قيس أصبع أي قدر أصبع ويقال قايست بين شيئين اذا قادرت بينهما وقاس الطبيب قعر الجراحة قيسا وأنشد

اذا قاسها الآسي النطاسي أدبرت * غثيثتها وازداد وهيا هزومها

وفي حديث الشعبي انه قضى بشهادة القائس مع يمين المشجوج أي الذي يقيس الشجة ويتعرف غورها بالميل الذي يدخله فيها ليعتبرها وبينهما قيس رمح وقاس رمح أي قدر رمح وفي الحديث ليس مابين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الامة قيس شبر أي قدر شبر القيس والقيد سواء وتقايس القوم ذكروا مآثرهم وقايستهم اليه قايستهم به قال

اذا نحن قايسنا الملوك الى العلا * وان كرموا لم يستطعنا المقايس

ومن كلامهم ان الليل لطويل ولا أقيس به عن اللحياني أي لا أكون قياسا البلائه قال ومعناه الدعاء والقيس الشدة ومنه امرؤ القيس أي رجل الشدة والقيس الذكر عن كراع قال ابن سيده وأراه كذلك وأنشد دعاك الله من قيس بأفعى * اذا نام العيون سرت عليكا

التهذيب والمقايسة تجري مجرى المقاساة التي هي معالجة الامر الشديد ومكابدته وهو مقلوب حينئذ ويقال هو يخطو قيسا أي يجعل هذه الخطوة بميزان هذه ويقال قصر مقياسك عن مقياسي أي مثالك عن مثالي وروى عن أبي الدرداء انه قال خير نسائكم التي تدخل قيسا وتخرج ميسا أي تدبر في صلاح بيتها الاتخرق في مهنتها قال ابن الاثير يريد أنها اذا مشت قاست بعض خطاها ببعض فلم تعجل فعل الخرقاء ولم تبطئ ولكنها تمشي مشيا وسطا معتدلا فكأن خطاها متساوية وقيس اسم والجمع أقياس أنشد سيبويه

ألا أبلغ الاقياس قيس بن نوفل * وقيس بن أهبان وقيس بن خالد

وكذلك مقيس قال (٢)

لله عينا من رأى مثل مقيس * اذا النفساء أصبحت لم تخرس

وقيس قبيل وحكى سيبويه تقيس الرجل انتسب اليها وأم قيس الرخمة وقيس أبو قبيلة من مضر وهو قيس عيلان واسمه الناس بن مضر بن نزار وقيس لقبه يقال تقيس فلان اذا تشبه بهم أو تمسك منهم بسبب إما بحلف أو جوار أو ولاء قال رؤبة * وقيس عيلان ومن تقيسا *

قال ابن بري الرجز للعجاج وليس لرؤبة وصواب انشاده وقيس بالنصب لان قبله

* وان دعوت من تميم أرؤسا * وجواب ان في البيت الثالث * تقاعس العز بنا فاقعنسسا *

قوله وقايستهم اليه الخ عبارة الاساس وقايسه الى كذا سابقه قال
اذا نحن قايسنا أناسا الى العلا
وان كرموا لم يستطعنا المقايس
اه مصححه

(٢) قوله وكذلك مقيس الخ عبارة القاموس وشرحه (ومقيس كمنبر ابن حبابة قتله نميلة بن عبد الله من قومه) فقالت أخته في قتله
لعمري لقد أخزى نميلة رهطه
وفجع أضياف الشتاء بمقيس
فلله عينا من رأى الخ اه مصححه

قوله واسمه الناس ضبط في الاصل ومتن القاموس بتخفيف السين وزاد في شرح القاموس تشديدها نقلا عن الوزير المغربي اه مصححه

قوله والقيسان من طيء الخ لم يبين الثاني منهما وعبارة القاموس والقيسان من طيء قيس بن عناب بالنون وقيس ابن هذمة (اى بالتحريك) ابن عناب اه مصححه

ومعنى تقاعس ثبت وانتصب وكذلك اقعنسس والقيسان من طي قيس بن عتاب بن أبي حارثة وعبد القيس أبو قبيلة من أسد وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة والنسبة اليهم عبقسي وان شئت عبدي وقد تعبقس الرجل كما يقال تعبشم وتقيس

(فصل الكاف) (كأس) ابن السكيت هي الكأس والفأس والرأس مهموزات وهو رابط الجأش والكأس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من معين بيضاء وأنشد الاصمعي لأمية بن أبي الصلت

مارغبة النفس في الحياة وان * تحيا قليلا فالموت لاحقها

يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها

من لم يمت عبطة يمت هرما * للموت كأس والمرء ذائقها

قال ابن بري عبطة أي شابا في طراءته وانتصب على المصدر أي موت عبطة وموت هرم فحذف المضاف قال وان شئت نصبتهما على الحال أي ذا عبطة وذا هرم فحذف المضاف أيضا وأقام المضاف اليه مقامه والكأس الزجاجة مادام فيها شراب وقال أبو حاتم الكأس الشراب بعينه وهو قول الاصمعي وكذلك كان الاصمعي ينكر رواية من روى بيت أمية للموت كأس وكان يرويه ألموت كأس ويقطع ألف الوصل لانها في أول النصف الثاني من البيت وذلك جائز وكان أبو علي الفارسي يقول هذا الذي أنكره الاصمعي غير منكر واستشهد على اضافة الكأس الى الموت بيت مهلهل وهو

ما أرجي بالعيش بعد ندامى * قد أراهم سقوا بكأس حلاق

وحلاق اسم للمنية وقد أضاف الكأس اليها ومثل هذا البيت الذي استشهد به أبو علي قول الجعدي

فهاجها بعد ما ريعت أخو قنص * عاري الاشاجع من نبهان او ثعلا

باكلب كقداح النبع يوسدها * طمل أخو قفرة غرثان قد نحلا

فلم تدع واحدا منهن ذا رمق * حتى سقته بكأس الموت فانجدلا

يصف صائدا أرسل كلابه على بقرة وحش ومثله للخنساء

ويسقي حين تشتجر العوالي * بكأس الموت ساعة مصطلاها

وقال جرير في مثل ذلك

ألا رب جبار عليه مهابة * سقيناه كأس الموت حتى تضلعا

ومثله لأبى دُواد الايادى

تَعتادُه زَفَراتٌ حين يذكُرُها * سَقَيْنَه بكُؤُس الموت أفواقا

ابن سيده الكأس الخمر نفسها اسم لها وفى التنزيل العزيز يُطاف عليهم بكأس من مَعين بيضاءَ لذة للشاربين وأنشد أبو حنيفة للاعشى

وكأْسٍ كعَيْن الديك باكَرْتُ نَحْوَها * بِفِتْيانِ صِدْقٍ والنَّواقيسُ تُضْرَبُ

وأنشد أبو حنيفة أيضا لعلقمة

كأْسٌ عزيزٌ من الأَعْناب عَتَّقَها * لبعض أربابها حانِيَّةٌ حُومُ

قال ابن سيده كذا أنشده أبو حنيفة كأْسٌ عزيزٌ يعنى أنها خمر تَعِزُّ فينفس بها الا على الملوك والارباب وهكذا رواه أبو حنيفة كأْسٌ عزيزٌ على الصفة والمتعارف كأْسُ عزيزٍ بالاضافة وكذلك أنشده سيبويه أى كأْسُ مالكٍ عزيزٍ أو مستحقٍ عزيزٍ والكأس أيضا الاناء اذا كان فيه خمر قال بعضهم هى الزجاجة مادام فيها خمر فاذا لم يكن فيها خمر فهى قَدَح كل هذا مؤنث قال ابن الاعرابى لاتسمّى الكأس كأسا الا وفيها الشراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع وقد ورد ذكر الكأس فى الحديث واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفا والجمع من كل ذلك أكْؤُسٌ وكُؤُوسٌ وكِئاسٌ قال الاخطل

خَضِلُ الكِئاسِ اذا تَثَنَّى لم تكنْ * خُلْفًا مَواعِدُه كبَرْقِ الخُلَّبِ

وحكى أبو حنيفة كِياس بغير همز فان صح ذلك فهو على البَدَل قلب الهمزة فى كأْس ألفا فى نية الواو فقال كاسٌ كنارٍ ثم جمع كاسًا على كِياسٍ والاصل كِواس فقلبت الواو ياء للكسرة التى قبلها وتقع الكأس لكل اناء مع شرابه ويستعار الكأس فى جميع ضُروب المكاره كقولهم سقاه كأْسًا من الذلّ وكأْسًا من الحُبّ والفُرْقة والموت قال أُمية بن أبى الصلت وقيل هو لبعض الحرورية

من لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا * اَلمَوْتُ كأْسٌ والمرءُ ذائقُه

قطع ألف الوصل وهذا يفعل فى الأنصاف كثيرا لانه موضع ابتداء أنشد سيبويه

ولا يُبادِرُ فى الشتاءِ وَليدُنا * اَلقِدْرَ يُنْزِلُها بغير جِعَالِ

ابن برزج كاصَ فلان من الطعام والشراب اذا أكثر منه وتقول وجدت فلانا كأْصًا بزنة كَعْصًا أى صبورا باقيًا على شربه وأكله قال الازهرى وأحسب الكأس مأخوذا منه لان الصاد والسين يتعاقبان فى حروف كثيرة لقرب مخرجيهما (كبس) الكَبْسُ طَمُّك حُفرة

قوله وهكذا رواه أبو حنيفة هكذا فى الاصل وهو مستغنى عنه بما قبله اه مصححه

قوله طواها بالتراب هكذا في الاصل ولعله طمها بالتراب اه مصححه

بتراب وكبست النهر والبئر كبسا طممتهما بالتراب وقد كبس الحفرة يكبسها كبسا طواها بالتراب وغيره واسم ذلك التراب الكبس بالكسر يقال الهواء والكبس فالكبس ما كان نحو الارض مما يسد من الهواء مسدا وقال أبو حنيفة الكبس أن يوضع الجلد في حفيرة ويدفن فيها حتى يسترخي شعره أو صوفه والكبيس حلي يصاغ مجوفا ثم يحشى بطيب ثم يكبس قال علقمة

محال كأجواز الجراد ولؤلؤ * من القلقي والكبيس الملوب

والجبال الكبس والكبس الصلاب الشداد وكبس الرجل يكبس كبوسا وتكبس أدخل رأسه في ثوبه وقيل تقنع به ثم تغطى بطائفته والكباس من الرجال الذي يفعل ذلك ورجل كباس وهو الذي اذا سألته حاجة كبس برأسه في جيب قميصه يقال انه لكباس غير خباس قال الشاعر يمدح رجلا

هو الرزء المبين لا كباس * ثقيل الرأس ينعق بالضئين

ابن الاعرابي رجل كباس عظيم الرأس قالت الخنساء

فذاك الرزء عمرك لا كباس * عظيم الرأس يحلم بالنعيق

ويقال الكباس الذي يكبس رأسه في ثيابه وينام والكابس من الرجال الكابس في ثوبه المغطى به جسده الداخل فيه والكبس البيت الصغير قال أراه سمي بذلك لان الرجل يكبس فيه رأسه قال شمر ويجوز أن يجعل البيت كبسا لما يكبس فيه أي يدخل كما يكبس الرجل رأسه في ثوبه وفي الحديث عن عقيل بن أبي طالب ان قريشا أتت أبا طالب فقالوا له ان ابن أخيك قد آذانا فانهه عنا فقال يا عقيل انطلق فأتني بمحمد فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرجته من كبس بالكسر قال شمر من كبس أي من بيت صغير ويروى بالنون من الكناس وهو بيت الظبي والاكباس بيوت من طين واحدها كبس قال شمر والكبس اسم لما كبس من الابنية يقال كبس الدار وكبس البيت وكل بنيان كبس فله كبس قال العجاج

وان رأوا بنيانه ذا كبس * تطارحوا أركانه بالردس

والارنبة الكابسة المقبلة على الشفة العليا والناصية الكابسة المقبلة على الجبهة يقال جبهة كبستها الناصية وقد كبست الناصية الجبهة والكباس بالضم العظيم الرأس وكذلك الاكبس ورجل أكبس بين الكبس اذا كان ضخم الرأس وفي التهذيب الذي أقبلت هامته وأدبرت جبهته ويقال رأس أكبس اذا كان مستديرا ضخما وهامة كبساء وكباس ضخمة مستديرة وكذلك كرة كبساء وكباس ابن الاعرابي الكبس الكنز والكبس الرأس الكبير شمر الكباس

الذكر

الذكر وأنشد قول الطرماح

ولو كنت حرّا لم تنم ليلة النّقا * وجعثن تهبى بالكباس وبالعرد

تهبى يثار منها الغبار لشدة العمل بها وناقة كبساء وكباس والاسم الكبس وقيل الاكبس وهامة كبساء وكباس ضخمة مستديرة وكذلك كمرة كبساء وكباس والكباس الممتلئ اللحم وقدم كبساء كثيرة اللحم غليظة محدودبة والتكبيس والتكبّس الاقتحام على الشئ وقد تكبسوا عليه ويقال كبسوا عليهم وفي نوادر الاعراب جاء فلان مكبّسا وكابسا اذا جاء شادا وكذلك جاء مكابسا أي حاملا يقال شدّ اذا حمل وربما قالوا كبس رأسه أي أدخله في ثيابه وأخفاه وفي حديث القيامة فوجدوا رجالا قد أكلتهم النار الاصورة أحدهم يعرف بها فاكتبسوا فألقوا على باب الجنة أي أدخلوا رؤسهم في ثيابهم وفي حديث مقتل حمزة قال وحشى فكمنت له الى صخرة وهو مكبّس له كتيت أي يقتحم الناس فيكبسهم والكتيت الهدير والغطيط وقفاف كبس اذا كانت ضعافا قال العجاج * وعثاء عورا وقفافا كبسا * ونخلة كبوس حملها في سعفها والكباسة بالكسر العذق التام بشماريخه وبسره وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب واستعار أبو حنيفة الكبائس لشجر الفوفل فقال تحمل كبائس فيها الفوفل مثل التمر غيره والكبيس ضرب من التمر وفي الحديث ان رجلا جاء بكبائس من هذه النخل هي جمع كباسة وهو العذق التامّ بشماريخه ورطبه ومنه حديث علي كرم الله وجهه كبائس اللؤلؤ الرطب والكبيس ثمر النخلة التي يقال لها أمّ جرذان وانما يقال له الكبيس اذا جفّ فاذا كان رطبا فهو أمّ جرذان وعام الكبيس في حساب أهل الشام عن أهل الروم في كل أربع سنين يزيدون في شهر سباط يوما فيجعلونه تسعة وعشرين يوما وفي ثلاث سنين يعدونه ثمانية وعشرين يوما يقيمون بذلك كسور حساب السنة ويسمون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عام الكبيس الجوهري والسنة الكبيسة التي يسترق منها يوم وذلك في كل أربع سنين وكبسوا دار فلان وكابوس كلمة يكنى بها عن البضع يقال كبسها اذا فعل بها مرة وكبس المرأة نكحها مرة وكابوس اسم يكنون به عن النكاح والكابوس ما يقع على النائم بالليل ويقال هو مقدمة الصرع قال بعض اللغويين ولا أحسبه عربيا انما هو النيدلان وهو البارك والجاثوم وعابس كابس اتباع وكابس وكبس وكبيس أسماء وكبيس موضع قال الراعي جعلن حبيّا باليمين ونكّبت * كبيسا لورد من ضئيدة باكر

(كدس) الكدس والكدس العرمة من الطعام والتمر والدراهم ونحو ذلك والجمع أكداس وهو الكديس يمانية قال

قوله اذا كانت ضعافا هكذا في الاصل وعبارة القاموس وشرحه (والجبال الكبس كركع الصلاب الشداد) قال الفراء ويروى أيضا الكبس بالضم يقال قفاف كبس قال العجاج الخ اه مصححه

قوله يسترق منها في شرح القاموس نقلا عن القول المأنوس الأولى لها لأن اليوم زيادة عليها ويدل لذلك ما قبله اه مصححه

لم تدر بصرى بما آليت من قسم * ولا دمشق اذا ديس الكداديس

وقد كدسه والكدس جماعة طعام وكذلك ما يجمع من دراهم ونحوه يقال كدس يكدس النضر أكداس الرمل واحدها كدس وهو المتراكب الكثير الذى لا يزايل بعضه بعضا وفى حديث قتادة كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر متكادس أى ملتف مجتمع من تكدست الخيل اذا ازدحمت وركب بعضها بعضا والكدس الجمع ومنه كدس الطعام وكدست الابل والدواب تكدس كدسا وتكدست أسرعت وركب بعضها بعضا فى سيرها الفراء الكدس اسراع الابل فى سيرها والكدس اثقال المسرع فى السير وقد كدست الخيل وتكدس الفرس اذا مشى كأنه مثقل قال الشاعر

انا اذا الخيل عدت أكداسا * مثل الكلاب تتقى الهراسا

والتكدس ان يحرك منكبيه وينصب الى ما بين يديه اذا مشى وكأنه يركب رأسه وكذلك الوعول اذا مشت وفى حديث الصراط ومنهم مكدوس فى النار أى مدفوع وتكدس الانسان اذا دفع من ورائه فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكدش وهو السوق الشديد والكدس الطرد والجرح أيضا والتكدس مشية من مشى القصار الغلاظ ابن الاعرابى كدس الخيل ركوب بعضها بعضا والتكدس السرعة فى المشى أيضا قال عبيد أو مهلهل

وخيل تكدس بالدارعين * كمشى الوعول على الظاهره

يقال منه جاء فلان يتكدس وقال المتلمس

هلموا اليه قد أبينت زروعه * وعادت عليه المنجنون تكدس

والكداس عطاس البهائم وكدست أى عطست قال الراجز

الطير شفع والمطايا تكدس * انى بأن تنصرنى لأحسس

يقول هذه الابل تعطس بنصرك اياى والطير تمر شفعا لانه يتطير بالوتر منها وقوله أحسس أى أحس فأظهر التضعيف للضرورة كما قال الآخر * تشكو الوجى من أظلل وأظلل * وكدس يكدس كدسا عطس وقيل الكداس للضأن مثل العطاس للانسان وفى الحديث اذا بصق احدكم فى الصلاة فليبصق عن يساره أو تحت رجله فان غلبته كدسة أو سعلة ففى ثوبه الكدسة العطسة والكوادس ما يتطير منه مثل الفأل والعطاس ونحوه والكادس كذلك ومنه قيل للظبى وغيره اذا نزل من الجبل كادس يتشاءم به كما يتشاءم بالبارح والكادس القعيد من الظباء وهو الذى يجيئك من ورائك قال أبو ذؤيب

قوله والكدس اثقال المسرع الخ عبارة القاموس والصحاح الكدس اسراع المثقل فى السير اه مصححه

فلو

فلو أنني كنت السليم لعدتني * سريعا ولم تحبسك عني الكوادس

واحدها كادس وكدس يكدس كدسا تطير ويقال أخذه فكدس به الارض وفي الحديث كان لا يؤتى بأحد الا كدس به الارض أي صرعه وألصقه بها (كرس) تكرس الشيء وتكارس تراكم وتلازب وتكرس أس البناء صلب واشتد والكرس الصاروج والكرس بالكسر أبوال الابل والغنم وأبعارها يتلبد بعضها على بعض في الدار والدمن ماسودوا من آثار البعر وغيره ويقال أكرست الدار والكرس كرس البناء وكرس الحوض حيث تقف النعم فيتلبد وكذلك كرس الدمنة اذا تلبدت فلزقت بالارض ورسم مكرس بتخفيف الراء ومكرس كرس قال العجاج

يا صاح هل تعرف رسما مكرسا * قال نعم أعرفه وأبلسا * وانحلبت عيناه من فرط الأسا

قال والمكرس الذي قد بعرت فيه الابل وبولت فركب بعضه بعضا ومنه سميت الكراسة وأكرس المكان صار فيه كرس قال ابو محمد الحذلمي * في عطن أكرس من أصرامها * أبو عمرو والاكاريس الأصرام من الناس واحدها كرس وأكراس ثم أكاريس والكرس الطين المتلبد والجمع أكراس أبو بكر لمعة كرساء للقطعة من الارض فيها شجر تدانت أصولها والتفت فروعها والكرس القلائد المضموم بعضها الى بعض وكذلك هي من الوشح ونحوها والجمع أكراس ويقال قلادة ذات كرسين وذات أكراس ثلاثة اذا ضممت بعضها الى بعض وأنشد

أرقت لطيف زارني في الجساد * وأكراس در فصلت بالفرائد

وقلادة ذات كرسين أي ذات نظمين ونظم مكرس ومتكرس بعضه فوق بعض وكل ماجعل بعضه فوق بعض فقد كرس وتكرس هو ابن الاعرابي كرس الرجل اذا ازدحم علمه على قلبه والكراسة من الكتب سميت بذلك لتكرسها الجوهري الكراسة واحدة الكراس والكراريس قال الكميت

حتى كأن عراص الدار أردية * من التجاوز أو كراس أسفار

جمع سفر وفي حديث الصراط ومنهم مكروس في النار بدل مكردس وهو بمعناه والتكريس ضم الشيء بعضه الى بعض ويجوز أن يكون من كرس الدمنة حيث تقف الدواب والكرس الجماعة من الناس وقيل الجماعة من أي شيء كان والجمع أكراس وأكاريس جمع الجمع فأما قول ربيعة بن الجحدر

ألا ان خير الناس رسلا ونجدة * بعجلان قد خفت لديه الاكارس

فانه أراد الاكاريس فحذف للضرورة ومثله كثير وكرس كل شيء أصله يقال انه لكريم الكرس وكريم القنس وهما الاصل وقال العجاج يمدح الوليد بن عبد الملك

قوله والكرس القلائد عبارة القاموس والكرس واحد أكراس القلائد والوشح ونحوها اه مصححه

قوله الكراسة واحدة الكراس ان أراد اثناه فظاهر وان أراد أنها واحدة والكراس جمع او اسم جنس جمعي فليس كذلك وقد حققته في شرح الاقتراح وغيره اه محشي اه من هامش القاموس

قوله فحذف للضرورة عبارة القاموس جمع الجمع أكارس وأكاريس اه وحينئذ فلا ضرورة اه مصححه

أنت أبا العبّاس أولى نفس * بمَعْدِن المُلْك القديم الكِرْس

الكِرْس الاصل والكُرْسِيّ معروف واحد الكَراسِيّ وربما قالوا كِرْسِيّ بكسر الكاف وفي التنزيل العزيز وسِع كُرْسِيُّهُ السموات والارض في بعض التفاسير الكُرْسِيّ العِلْم وفيه عدّة أقوال قال ابن عباس كُرْسِيُّه عِلْمُه وروى عن عطاء انه قال ما السموات والارض في الكُرْسِيّ الا كحَلْقة في أرض فَلاة قال الزجاج وهذا القول بَيّن لان الذي نعرفه من الكُرْسِيّ في اللغة الشيء الذي يُعْتَمَد عليه ويُجْلَس عليه فهذا يدل على ان الكرسيّ عظيم دونه السموات والارض والكُرْسِيّ في اللغة والكُرّاسة انما هو الشيء الذي قد ثبت ولزم بعضُه بعضا قال وقال قوم كُرْسِيّه قُدْرَتُه التي بها يُمسك السموات والارض قالوا وهذا كقولك اجعل لهذا الحائط كرسيًّا أي اجعل له ما يَعْمِدُه ويُمْسكه قال وهذا قريب من قول ابن عباس لان علمه الذي وسع السموات والارض لا يخرج من هذا والله أعلم بحقيقة الكرسيّ الا أن جملته أمرٌ عظيم من أمر الله عز وجل وروى أبو عمرو عن ثعلب انه قال الكرسيّ ما تعرفه العرب من كَرَاسِيّ المُلوك ويقال كِرْسِيّ أيضا قال أبو منصور والصحيح عن ابن عباس في الكرسيّ ما رواه عمّار الذَّهَبي عن مسلم البَطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال الكرسيّ موضع القَدَمين وأما العرش فانه لا يُقدر قدرُه قال وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها قال ومن روى عنه في الكرسيّ أنه العلم فقد أبطل والانكراس الانكباب وقد انْكَرَس في الشيء اذا دخل فيه مُنْكَبًّا والكَرَوَّس بتشديد الواو الضخم من كل شيء وقيل هو العَظِيم الرأس والكاهل مع صَلابة وقيل هو العظيم الرأس فقط وهو اسم رجل التهذيب والكَرَوَّس الرجل الشديد الرأس والكاهل في جِسْم قال العجاج * فينا وَجَدْت الرجل الكَرَوَّسا * ابن شميل الكَرَوَّس الشديد رجل كَرَوَّس والكَرَوَّس الهُجَيْمِي من شُعَرائهم والكِرْياس الكَنِيف وقيل هو الكَنِيف الذي يكون مُشْرِفًا على سَطْح بِقَناة الى الارض ومنه حديث أبي أيُّوب انه قال ما أدْرِي ما أصْنَع بهذه الكَرَايِيس وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُسْتَقْبَل القِبْلة بغائط أو بَوْل يعني الكُنُف قال أبو عبيد الكَرَايِيس واحدُها كِرْياس وهو الكَنِيف الذي يكون مُشْرِفًا على سَطْح بِقَنَاة الى الارض فاذا كان أسفل فليس بكِرْياس قال الازهري سمي كِرْياسًا لما يَعْلَق به من الاقْذار فيَتَرَكَّب بعضه بعضا ويتَكَرَّس مثل كِرْس الدِّمْن والأَبْوال وهو فِعْيال من الكِرْس مثل جِرْيال قال الزمخشري وفي كتاب العين الكِرْناس بالنون ﴿ كربس ﴾ الكِرْباس والكِرْباسة ثوب فارسية وبَيّاعُه كَرابِيسيّ التهذيب الكِرْباس بكسر الكاف فارسي معرّب ينسب

اليه

قوله القديم الكرس تقدم هذا في مادة (قدس) مضبوطا في نسخة الاصل بضم الكاف وبياء بعد السين وتبعناه في ذلك والصواب ما هنا وتقدم أيضا هنالك صدر البيت بغير ما هنا ولفظه مع ما قبله
قد علم القدوس مولى القدس
أن أبا العباس أولى نفس
الى آخر ما هنا لخرر الرواية
اهـ مصححه

اليه بياعه فيقال كرابيسي والكرباسة أخص منه والجمع الكرابيس وفي حديث عمر رضي الله عنه وعليه قميص من كرابيس هي جمع كرباس وهو القطن ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فأصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سوداء والكرباس راوق الخمر

(كردس) الكردوس الخيل العظيمة وقيل القطعة من الخيل العظيمة والكراديس الفرق منهم ويقال كردس القائد خيله أي جعلها كتيبة كتيبة والكردوس قطعة من الخيل والكردوس فقرة من فقر الكاهل وكل عظم تام ضخم فهو كردوس وكل عظم كثير اللحم عظمت نحضته كردوس ومنه قول علي كرم الله وجهه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الكراديس قال أبو عبيدة وغيره الكراديس رؤس العظام واحدها كردوس وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين أراد أنه صلى الله عليه وسلم ضخم الاعضاء والكراديس كتائب الخيل واحدها كردوس شبهت برؤس العظام الكثيرة والكراديس عظام محال البعير والكردوسان كسرا الفخذين وبعضهم يجعل الكردوس الكسر الاعلى لعظمه وقيل الكراديس رؤس الانقاء وهي القصب ذوات المخ وكراديس الفرس مفاصله والكردوسان بطنان من العرب والكردسة الوثاق يقال كردسه ولبج به الارض ابن الكلبي الكردوسان قيس ومعاوية ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهما في بني فقيم بن جرير بن دارم ورجل مكردس شدت يداه ورجلاه وصرع التهذيب ورجل مكردس جمعت يداه ورجلاه فشدت وأنشد

وحاجب كردسه في الحبل * منا غلام كان غير وغل * حتى افتدى مناعمال جبل

وكردس الرجل جمعت يداه ورجلاه وحكي عن المفضل يقال قردسه وكردسه اذا أوثقه وأنشد لامرئ القيس فبات على خداً حم ومنكب * وضجعته مثل الأسير المكردس

أراد مثل ضجعة الاسير وقد تكردس وتكردس الوحشي في وجاره تجمع وتقبض والتكردس التجمع والتقبض قال العجاج * فبات منتصا وما تكردسا * وقال ابن الاعرابي التكردس أن يجمع بين كراديسه من برد أو جوع وكردسه اذا أوثقه وجمع كراديسه وكردسه اذا صرعه وفي حديث أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة القيامة وجواز الناس على الصراط فنهم مسلم ومخدوش ومنهم مكردس في نار جهنم أراد بالمكردس الموثق الملقى فيها وهو الذي جمعت يداه ورجلاه وألقي الى موضع ورجل مكردس ملزز الخلق وأنشد لهميان بن قحافة

السعدى * دحونة مكردس بلندح * والتكردس الانقباض واجتماع بعضه الى بعض والكردسة مشى المقيد والدحونة القصير السمين وكذلك البلندح النضر الكراديس دايات الظهر الازهرى يقال أخذه فعردسه ثم كردسه فأماعردسه فصرعه وأما كردسه فأوثقه والكردسة الصرع القبيح (كرفس) الكرفس بقلة من أحرار البقول معروف قيل هو دخيل والكرفسة مشى المقيد وتكرفس الرجل اذا دخل بعضه فى بعض قال والكرسف القطن وهو الكرفس (كركس) الكركسة ترديد الشئ والمكركس الذى ولدته الاماء وقيل اذا ولدته أمتان أو ثلاث فهو المكركس أبو الهيثم المكركس الذى أم أمه وأم أبيه وأم أم أمه وأم أم أبيه اماء كأنه المردد فى الهجناء والمكركس المقيد وأنشد الليث

فهل يا كان مالى بنو تخعية * لها نسب فى حضرموت مكركس

والكركسة التردد والكركسة مشية المقيد والكركسة تدحرج الانسان من علو الى سفل وقد تكركس (كسس) الكسس أن يقصر الحنك الاعلى عن الاسفل والكسس أيضا قصر الاسنان وصغرها وقيل هو خروج الاسنان السفلى مع الحنك الاسفل وتقاعس الحنك الاعلى كس يكس كسا وهو أكس وامرأة كساء قال الشاعر

* اذا ما حال كس القوم روقا * حال بمعنى تحول وقيل الكسس أن يكون الحنك الاعلى أقصر من الاسفل فتكون الثنيتان العليان وراء السفليين من داخل الفم وقال ليس من قصر الاسنان والكسس تكاك الكسس من غير خلقة واليلل أشد من الكسس وقد يكون الكسس فى الحوافر وكس الشئ يكسه كسا دقه دقا شديدا والكسيس لحم تجفف على الحجارة ثم يدق كالسويق يتزود فى الاسفار وخبز كسيس ومكسوس ومكسكس مكسور والكسيس من أسماء الخمر قال وهى القنديد وقيل الكسيس نبيذ التمر والكسيس السكر قال أبو الهندى

فان تسق من أعناب وج فاننا * لنا العين تجرى من كسيس ومن خمر

وقال أبو حنيفة الكسيس شراب يتخذ من الذرة والشعير والكسكاس الرجل القصير الغليظ وأنشد حيث ترى الحفيتأ الكسكاسا * يلتبس الموت به التباسا

وكسكسة هوازن أن يزيدوا بعد كاف المؤنث سينا فيقولوا أعطيتكس ومنكس وهذا فى الوقف دون الوصل الازهرى الكسكسة لغة من لغات العرب تقارب الكشكشة وفى حديث معاوية تياسروا عن كسكسة بكر يعنى ابدالهم السين من كاف الخطاب تقول أبوس وأمس أى أبوك

وامك

وأمك وقيل هو خاص بمخاطبة المؤنث ومنهم من يدع الكاف بحالها ويزيد بعدها سينا في الوقف فيقول مررت بكس أي بك والله أعلم (كعس) الكعس عظم السلامى والجمع كعاس وكذلك هي من الشاء وغيرها وقيل هي عظام البراجم من الاصابع (كعبس) الكعبسة مشية في سرعة وتقارب وقيل هي العدو البطيء وقد كعبس (كفس) الكفس الحنف في بعض اللغات كفس كفسا وهو اكفس (كاس) الكلس مثل الصاروج يبنى به وقيل الكلس الصاروج وقيل الكلس ما طلى به حائط أو باطن قصر شبه الجص من غير آجر قال عدي بن زيد العبادي

اين كسرى كسرى الملوك أبو سا * سان أم أين قبله سابور
وبنو الاصفر الكرام ملوك الـ * ـروم لم يبق منهم مذكور
وأخو الحضر اذ بناه واذ دجـ * ـلة تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلـ * ـسا فللطير في ذراه وكور

الحضر مدينة بين دجلة والفرات وصاحب الحضر هو الساطرون وأما قول المتلمس

* تشاد بآجر لها وبكلس *

فان ابن جني زعم انه شدد للضرورة قال ومثله كثير ورواه بعضهم وتكلس على الاقواء وقد كلس الحائط والتكليس التمليس فاذا طلي تخيينا فهو المقرمد الاصمعي وكلس على القوم وكلل وصمم اذا حمل أبو الهيثم كلس فلان على قرنه وهلل اذا جبن وفرعنه والكلسة في اللون يقال ذئب أكلس (كلمس) الكلمسة الذهاب تقول كلمس الرجل وكلسم اذا ذهب (كمس) كامس موضع قال

فلقد أرانا يا سمى بحائل * نرعى القرى فكامسا فالاصفرا

وفي حديث قس في تمجيد الله تعالى ليس له كيفية ولا كيموسية الكيموسية عبارة عن الحاجة الى الطعام والغذاء والكيموس في عبارة الاطباء هو الطعام اذا انهضم في المعدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دما ويسمونه أيضا الكيلوس قال أبو منصور لم أجد فيه من كلام العرب المحض شيأ صحيحا قال وأما قول الاطباء في الكيموسات وهي الطبائع الاربع فكأنها من لغات اليونانيين (كنس) الكنس كسح القمام عن وجه الارض كنس الموضع يكنسه بالضم كنسا كسح القمامة عنه والمكنسة ما كنس به والجمع مكانس والكناسة ما كنس به قال اللحياني كناسة البيت ما كسح منه من التراب فألقي بعضه على بعض والكناسة أيضا ملقى القمام وفرس مكنوسة جرداء

قوله والكاسة ما كنس به هكذا في الاصل ولعل الظاهر حذف به اه مصححه

والمَكْنِسُ مَوْلِجُ الوَحْش من الظباء والبقر تَسْتَكِنُّ فيه من الحرّ وهو الكِنَاسُ والجمع أَكْنِسَة وكُنُسٌ وهو من ذلك لانها تَكْنُسُ الرمل حتى تصل الى الثَّرَى وكُنُسات جمع كُطُرُقات وجُزُرات قال

اذا ظُبِيُّ الكُنُسات انْغَلّا * تحتَ الارانِ سَلَبَتْهُ الظِّلّا

وكَنَسَت الظباء والبقر تَكْنِسُ بالكسر وتَكَنَّسَتْ واكْتَنَسَتْ دخلت في الكِنَاس قال لبيد

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ يوم تحمَّلوا * فتَكَنَّسوا قُطْنًا تَصِرُّ خِيامُها

أي دخلوا هوادج جُلِّلَتْ بثياب قُطْن والكِنَاسُ الظبي يدخل في كِنَاسه وهو موضع في الشجر يَكْتَنُّ فيه و يستتر وظباء كُنَّسٌ وكُنُوس أنشد ابن الاعرابي

والأَنْعامُ بها خِلْفَةٌ * والأَظْباءُ كُنُوسًا وذُبِيًا

وكذلك البقر أنشد ثعلب

دارٌ لِلَيلى خَلَقٌ لَبِيسُ * ليس بها من أهلها أَنِيسُ

الا اليَعافيرُ والّا العِيسُ * و بَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ

وكَنَسَت النجوم تَكْنِسُ كُنُوسًا استمرت في مَجاريها ثم انصرفت راجعة وفي التنزيل فلا أُقْسِمُ بالخُنَّس الجَوارِ الكُنَّس قال الزجاج الكُنَّسُ النجوم تطلع جارية وكُنُوسُها ان تغيب في مَغارِبها التي تغيب فيها وقيل الكُنَّسُ الظباء والبقر تَكْنِس أي تدخل في كُنُسها اذا اشتد الحرُّ قال والكُنَّسُ جمع كانس وكانسة وقال الفراء في الخُنَّس والكُنَّس هي النجوم الخمسة تَخْنُسُ في مَجْراها وترجع وتَكْنِسُ تستتر كما تَكْنِسُ الظباء في المَغار وهو الكِنَاسُ والنجوم الخمسة بَهْرام وزُحَلُ وعُطارِدٌ والزُّهَرَةُ والمُشْتَرِي وقال الليث هي النجوم التي تَسْتَسِرُّ في مجاريها فتجري وتَكْنِسُ في مَحاوِيها فتَحْوِي لكل نجم حَوِيٌّ يقف فيه و يستدير ثم ينصرف راجعا فكُنُوسُه مَقامُه في حَوِيِّه وخُنُوسُه ان يَخْنُسَ بالنهار فلا يُرَى الصحاح الكُنَّسُ الكواكب لأنها تَكْنِسُ في المَغيب أي تَسْتَتِرُ وقيل هي الخُنَّسُ السَّيّارة وفي الحديث انه كان يقرأ في الصلاة بالجَوارِي الكُنَّس الجَوارِي الكواكب والكُنَّسُ جمع كانس وهي التي تغيب من كَنَسَ الظَّبْيُ اذا تغيَّب واستتر في كِنَاسه وهو الموضع الذي يأوي اليه وفي حديث زياد ثم أَطْرَقُوا وراءكم في مَكانِسِ الرِّيَب المَكانِسُ جمع مَكْنِسٍ مَفْعِل من الكِنَاس والمعنى استتروا في موضع الرِّيبة وفي حديث كعب أول من لَبِسَ القَباءَ سليمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام لأنه كان اذا أدخل رأسه لِلُبْسِ الثياب كَنَّسَتِ الشياطين استهزاء يقال كَنَّسَ أنفه اذا حرَّكه مستهزئا ويروى كَنَّصت بالصاد يقال كَنَّصَ في وجه فلان اذا

قوله والمكنس هكذا في الاصل مضبوطا بكسر النون وهو مقتضى قوله بعد البيت وكنست الظباء والبقر تكنس بالكسر ولكن مقتضى قوله قبل البيت وهو من ذلك لانها تكنس الرمل أن تكون النون مفتوحة وكذا هو مقتضى قوله جمع مكنس مفعل الآتي في شرح حديث زياد حيث ضبطه بفتح العين وحرر اه مصححه

قوله سلبته الطلا هكذا في الاصل وفي شرح القاموس سلبته الظلا وحرر اه مصححه

استهزأ به ويقال فرس مكنوسة وهى الملساء الجرداء من الشعر قال أبو منصور الفرس المكنوسة الملساء الباطن تشبهها العرب بالمرايا الملاستها وكنيسة اليهود وجمعها كنائس وهى معربة أصلها كنشت الجوهرى والكنيسة للنصارى ورمل الكناس رمل فى بلاد عبد الله بن كلاب ويقال له أيضا الكناس حكاه ابن الاعرابى وأنشد

رمتنى وستر الله بينى وبينها * عشية أحجار الكناس رميم

قال أراد عشية رمل الكناس فلم يستقم له الوزن فوضع الأحجار موضع الرمل والكناسة اسم موضع بالكوفة والكناسة والكانسية موضعان انشد سيبويه

دار لمروة اذ أهلى وأهلهم * بالكانسية ترعى اللهو والغزلا

(كندس) الكندس العقعق عن ثعلب وأنشد

منيت بزمردة كالعصا * ألص وأخبث من كندس

الزمردة التى بين الرجل والمرأة فارسية (كهمس) الكهمس القصير وقيل القصير من الرجال والكهمس الأسد وقال ابن الاعرابى هو الذئب وكهمس من أسماء الأسد وناقة كهمس عظيمة السنام وكهمس اسم وهو أبو حى من العرب أنشد سيبويه لمودود العنبرى وقيل هو لأبى حزابة الوليد بن حنيفة

فلله عينا من رأى من فوارس * أكر على المكروه منهم وأصبرا

فابرحوا حتى أعضوا سيوفهم * ذرى الهام منهم والحديد المسمرا

وكنا حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

وكهمس هذا هو كهمس بن طلق الصريمى وكان من جملة الخوارج مع بلال بن مرداس وكانت الخوارج وقعت بأسلم بن زرعة الكلابى وهم فى أربعين رجلا وهو فى ألفى رجل فقتلت قطعة من أصحابه وانهزم الى البصرة فقال مودود هذا الشعر فى قوم من بنى تميم فيهم شدة وكانت لهم وقعة بسجستان فشبههم فى شدتهم بالخوارج الذين كان فيهم كهمس بن طلق وحيوا يعنى الخوارج أصحاب كهمس أى كأن هؤلاء القوم أصحاب كهمس فى قوتهم وشدتهم ونصرتهم (كوس) الكوس المشى على رجل واحدة ومن ذوات الأربع على ثلاث قوائم وقيل الكوس أن يرفع احدى قوائمه وينزو على ما بقى وقد كاست تكوس كوسا قال الأعور النبهانى

ولو عند غسان السليطى عرست * رغا فرق منها وكاس عقير

قوله رميم هو اسم امرأة كما فى شرح القاموس اه مصححه

قوله منيت الخ سيأتى فى مادة (كندش) فانظره تزدد علما اه مصححه

وقال حاتم الطائى وأبى رهن أن يكيس كريمها * عقيراً أمام البيت حين أثيرها

اى تعقر احدى قوائم البعير فيكوس على ثلاث وقالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأمها الخنساء ترثى أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الابل

فظلت تكوس على أكرع * ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

تعنى القائمة التى عرقبها فهى مخضبة بالدم وكاس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب والتكاوس التراكم والتزاحم وتكاوس النخل والشجر والعشب كثر والتف قال عطارد بن قران

ودونى من نجران ركن عمرد * ومعتلج من نخله متكاوس

وتكاوس النبت التف وسقط بعضه على بعض فهو متكاوس وفى حديث قتادة ذكر أصحاب الأيكة فقال كانوا أصحاب شجر متكاوس اى ملتف متراكب ويروى متكادس وهو بمعناه وفى النوادر اكتاسنى فلان عن حاجتى وارتكسنى أى حبسنى والكوس بالضم الطبل ويقال هو معرب ومكوس على مفعل اسم حمار ولمعة كوساء متراكبة ملتفة والمتكاوس فى القوافى نوع منها وهو ما توالى فيه أربع متحركات بين ساكنين شبه بذلك لكثرة الحركات فيه كأنها التفت وكاس الرجل كوسا وكوسه أخذ برأسه فنصاه الى الارض وقيل كبه على رأسه وكاس هو يكوس انقلب وفى حديث عبد الله بن عمر أنه كان عند الحجاج فقال ما ندمت على شئ ندمى أن لا أكون قتلت ابن عمر فقال عبد الله أما والله لو فعلت ذلك لكوسك الله فى النار أعلاك أسفلك قال ابو عبيد قوله لكوسك الله يعنى لكبك الله فيها وجعل أعلاك أسفلك وهو كقولهم كلمته فاه الى فى فى وقوعه موقع الحال ويقال كوسته على رأسه تكويسا وقد كاس يكوس اذا فعل ذلك والكوس خشبة مثلثة تكون مع النجار يقيس بها تربيع الخشب وهى كلمة فارسية والكوس أيضا كأنها أعجمية والعرب تكلمت بها وذلك اذا أصاب الناس خب فى البحر خافوا الغرق قيل خفوا الكوس ابن سيده والكوس هيج البحر وخبه ومقاربة الغرق فيه وقيل هو الغرق وهو دخيل والكوسى من الخيل القصير الدوارج فلا تراه الا منكسا اذا جرى والانثى كوسية وقال غيره هو القصير اليدين وكاست الحية اذا تحوت فى مكاسها وفى نسخة فى مكانها وكوساء موضع قال أبو ذؤيب

اذا ذكرت قتلى بكوساء أشعلت * كواهية الأخرات رث صنوعها

(كيس) الكيس الخفة والتوقد كاس كيسا وهو كيس وكيس والجمع أكياس قال الحطيئة

قوله ان يكيس هكذا فى الاصل والمناسب أن يكوس بدليل ذكره فى هذه المادة وحل البيت بعد وحرر اه مصححه

قوله ومكوس على مفعل اسم حمار مثله فى الصحاح وعبارة القاموس وشرحه ومكوس كمعظم حمار ووهم الجوهرى فضبطه بقلمه على مفعل واذا كان لغة كما نقله بعضهم فلا يكون وهما فتأمل اه مصححه

قوله والكوس أيضا كأنها أعجمية الخ عبارة القاموس وشرحه (وقول الليث) ان الكوس (كلمة تقال عند خوف الغرق رجم بالغيب) وحدس من الكلام اه مصححه

والله ما معشر لاموا امرأً جُنُباً * فى آل لأْى بن شمّاس بأكْياسِ

قال سيبويه كَسَّروا كَيِّسًا على أفْعال تشبيها بفاعل ويدلُّك على انه فَيْعِل انهم قد سلَّموه فلو كان فَعْلًا لم يسلِّموه وقوله أنشده ثعلب

فكُنْ أكْيس الكَيْسى اذا كنتَ فيهم * وانْ كنتَ فى الحَمْقَى فكُنْ أنتَ أحمقا

انما كسّره هنا على كَيْسى لمكان الحَمْقَى أجرى الضدَّ مُجْرَى ضدّه والانثى كَيِّسَة وكَيْسَة والكُوسَى والكَيْسَى جماعة الكَيِّسَة عن كراع قال ابن سيده وعندى انها تأنيث الأكْيَس وقال مرّة لا يوجد على مثالها الاضيق وضُوقَى جمع ضَيِّقَة وطُوبَى جمع طَيِّبَة ولم يقولوا طيبَى قال وعندى ان ذلك تأنيث الأفْعَل الليث جمع الكَيِّس كَيِّسَة ويقال هذا الأكْيَس وهى الكُوسَى وهُنّ الكُوس والكُوسيّات النساء خاصّة وقوله

فما أدرى أجُبْنًا كان دَهْرِى * أم الكُوسَى اذا جَدَّ الغَرِيمُ

أراد الكَيْس بناه على فُعْلَى فصارت الياء واوا كما قالوا طُوبَى من الطّيب وفى اغتسال المرأة مع الرجل اذا كانت كَيِّسَة أراد به حُسْن الأدَب فى استعمال الماء مع الرجل وفى الحديث وكان كَيِّس الفعل أى حَسَنَه والكَيْس فى الأمور يجرى مَجْرَى الرِّفق فيها والكُوسَى الكَيْس عن السِّيرافى أدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء كثيرا على الواو وان كان ادخال الياء على الواو أكثر لخفة الياء ورجل مُكَيَّس كَيِّس قال رافع بن هُرَيْم

فهلّا غيرَ عمِّكُم ظَلَمْتُم * اذا ما كنتُم مُتَظَلِّمينا

عفاريتا علىَّ وأكْل مالى * وجُبْنًا عن رجال آخرينا

فلو كنتم لمُكْيِسَة أكاسَتْ * وكَيْسُ الأمّ يُعْرَفُ فى البَنِينا

ولكن أمّكم حَمُقَتْ فجئتم * غِثاثًا ما نرى فيكم سَمِينا

اى أوْجَب لأن يكون البنون أكْياسا وامرأة مِكْياس تَلِد الأكْياس وأكْيَس الرجل وأكاس اذا وُلِدَ له أولاد أكْياس والتَّكَيُّس التظرّف وتَكَيَّس الرجل أظهر الكَيْس والكَيْسَى نعت المرأة الكَيِّسَة وهو تأنيث الأكْيَس وكذلك الكُوسَى وقد كاس الولد يَكِيس كَيْسا وكِياسَة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم الكَيِّس من دانَ نفسه وعَمِل لما بعد الموت أى العاقل وفى الحديث أىُّ المؤمنين أكْيَس أى أعقل أبو العباس الكَيِّس العاقل والكَيْس خلاف الحمق والكَيْس العقل يقال كاسَ يَكِيس كَيْسًا وزيد بن الكَيِّس النَّمَرِىّ النَّسّابة والكَيِّس اسم رجل وكذلك

قوله كسروا كيسا على أفعال الى قوله لم يسلموه هكذا فى الاصل ومثله فى شرح القاموس وتأمله اه مصححه

كَيْسان وكَيْسانُ أيضا اسمٌ للغَدْرعن ابن الاعرابى وأنشد لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن

اذا كنتَ فى سَعْدٍ وأمُّكَ منهمُ * غريبًا فلا يغرُرْكَ خالُكَ من سَعْدِ

اذا ما دَعَوْا كَيْسانَ كانت كُهُولُهم * الى الغَدْرِ أسعى من شَبابِهِم المُرْدِ

وذكر ابن دُرَيْدٍ أن هذا للنَّمِر بن تَوْلَب فى بنى سعد وهم أخواله وقال ابن الاعرابى الغَدْرُ يكنى أبا كَيْسان وقال كراع هى طائية قال وكل هذا من الكَيْس والرجل كَيِّس مُكَيَّس أى ظريف قال

أماتَرانى كَيِّسًا مُكَيَّسا * بَنيتُ بعدَ نافعٍ مُخَيَّسا

المُكَيَّس المعروف بالكَيْس والكَيْسُ الجماع وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم فاذا قدمتم على أهاليكم فالكَيْسَ الكَيْسَ أى جامعوهنّ طلبًا للولد أراد الجماع فجعل طلب الولد عقلًا والكَيْس طلب الولد ابن برزخ أكاسَ الرجلُ الرجلَ اذا أخذ بناصيته وأكاست المرأة اذا جاءت بولد كَيِّس فهى مُكْيِسة ويقال كايَسْتُ فلانا فكِسْتُه أكِيسُه كَيْسًا أى غلبته بالكَيْس وكنتُ أكْيَسَ منه وفى حديث جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أتُرانى انما كِسْتُك لآخُذَ جَمَلَك أى غلبتك بالكَيْس وهو يُكايِسُه فى البيع والكِيسُ من الأوعية وعاءٌ معروف يكون للدراهم والدنانير والدُّرِّ والياقوت قال

انما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ * أُخْرِجَتْ من كِيسِ دُهْقانِ

والجمع كِيَسةٌ وفى الحديث هذا من كيس ابى هريرة اى مما عنده من العلم المقتنى فى قلبه كما يُقتنى المال فى الكِيس ورواه بعضهم بفتح الكاف أى من فقهه وفطنته لا من روايته والكَيْسانيّة جُلود حمر ليست بقرظية والكَيْسانِيَّة صِنْفٌ من الرَّوافض أصحاب المختار بن أبى عُبيد يقال لَقَبُه كان كَيْسان ويقال لما يكون فيه الولد المَشِيمَة والكِيسُ شُبّه بالكِيس الذى تحرز فيه النفقة

(فصل اللام) (لأس) اللَّؤْس وسخ الأظفار وقالوا سألته لَؤْسًا ما أعطانى وهو لا شئ عن كراع الليث اللَّوْس ان تتبع الحلاوات وغيرها فتأكلها يقال لاسَ يَلُوس لَوْسًا وهو لائسٌ ولَؤُوس (لبس) اللُّبْس بالضم مصدر قولك لَبِسْتُ الثوبَ أَلْبَس واللَّبْس بالفتح مصدر قولك لَبَسْتُ عليه الامر أَلْبِسُ خلطت واللِّباسُ ما يُلْبَس وكذلك المَلْبَس واللِّبْس بالكسر مثله ابن سيده لَبِس الثوب يَلْبَسه لُبْسًا وأَلْبَسه اياه والْبَسْ عليك ثوبك وثوبٌ لَبِيسٌ اذا كثر لُبْسه وقيل قد لُبِس فأخلق وكذلك ملحفة لَبِيس بغير هاء والجمع لُبُسٌ وكذلك المَزادة وجمعها اللبائس قال الكميت يصف الثور والكلاب

تعهَّدَها بالطَّعْنِ حتى كأنما * يَشُقُّ بِرَوْقَيْهِ المَزادَ اللَّبائسا

قوله الليث اللوس الى آخر المادة محله فى مادة لوس لا هنا فلذا ذكره هنالك اهـ مصححه

يعنى

يعني التي قد استعملت حتى أخلقت فهو أطوع للشق والخرق ودار لبيس على التشبيه بالثوب الملبوس الخلق قال

دار لليلى خلق لبيس * ليس بها من أهلها أنيس

وحبل لبيس مستعمل عن أبي حنيفة ورجل لبيس ذو لباس على التشبيه حكاه سيبويه ولبوس كثير اللباس واللبوس ما يلبس وأنشد ابن السكيت لبيهس الفزاري وكان بيهس هذا قتل له ستة أخوة هو سابعهم لما أغارت عليهم أشجع وانما تركوا بيهسا لانه كان يحمق فتركوه احتقارا له ثم انه مر يوما على نسوة من قومه وهن يصلحن امرأة يردن أن يهدينها البعض من قتل اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى رأسه فقلن له ويلك أي شئ تصنع فقال

البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما بوسها

واللبوس الثياب والسلاح مذكر فان ذهبت به الى الدرع أنثت وقال الله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم قالوا هي الدرع تلبس في الحروب ولبس الهودج ما عليه من الثياب يقال كشفت عن الهودج لبسه وكذلك لبس الكعبة وهو ما عليها من اللباس قال حميد بن ثور يصف فرسا خدمته جواري الحي

فلما كشفن اللبس عنه مسحنه * بأطراف طفل زان غيلا موشما

وانه لحسن اللبسة واللباس واللبسة حالة من حالات اللبس ولبست الثوب لبسة واحدة وفي الحديث انه نهى عن لبستين هي بكسر اللام الهيئة والحالة وروي بالضم على المصدر قال ابن الاثير والأول الوجه ولباس النور أكمته ولباس كل شئ غشاؤه ولباس الرجل امرأته وزوجها لباسها وقوله تعالى في النساء هن لباس لكم وأنتم لباس لهن أي مثل اللباس قال الزجاج قد قيل فيه غير ما قول قيل المعنى تعانقونهن ويعانقنكم وقيل كل فريق منكم يسكن الى صاحبه ويلابسه كما قال تعالى وجعل منها زوجها ليسكن اليها والعرب تسمي المرأة لباسا وازارا قال الجعدي يصف امرأة

اذا ما الضجيع ثنى عطفها * تثنت فكانت عليه لباسا

ويقال لبست امرأة اي تمتعت بها زمانا ولبست قوما أي تمليت بهم دهرا وقال الجعدي

لبست أناسا فأفنيتهم * وأفنيت بعد أناس أناسا

ويقال لبست فلانة عمري أي كانت معي شبابي كله وتلبس حب فلانة بدمي ولحمي أي اختلط وقوله تعالى الذي جعل لكم الليل لباسا أي تسكنون فيه وهو مشتمل عليكم وقال أبو اسحق في قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف جاعوا حتى أكلوا الوبر بالدم وبلغ منهم الجوع الحال

التى لا غاية بعدها فضرب اللباس لما نالهم مثلا لاشتماله على لابسه ولباس التقوى الحياء هكذا جاء فى التفسير ويقال الغليظ الخشن القصير وألبست الارض غطاها النبت وألبست الشئ بالالف اذا غطيته يقال ألبست السماء السحاب اذا غطتها ويقال الحرة الأرض التى ألبستها حجارة سود أبو عمرو يقال للشئ اذا غطاه كله ألبسه ولا يكون لبسه كقولهم ألبسنا الليل وألبس السماء السحاب ولا يكون لبسنا الليل ولا لبس السماء السحاب ويقال هذه أرض ألبستها حجارة سود أى غطتها والدجن أن يلبس الغيم السماء والملبس كاللباس وفى فلان ملبس اى مستمتع قال أبو زيد يقال ان فى فلان لملبسا اى ليس به كبر ويقال كبر ويقال ليس لفلان لبيس أى ليس له مثل وقال أبو مالك هو من الملابسة وهى المخالطة وجاء لابسا أذنيه اى متغافلا وقد لبس له أذنه عن ابن الاعرابى وانشد

لبست لغالب أذنى حتى * أراد لقومه ان يأكلونى

يقول تغافلت له حتى أطمع قومه فى واللبس واللبس اختلاط الامر لبس عليه الامر يلبسه لبسا فالتبس اذا خلطه عليه حتى لا يعرف جهته وفى المولد والمبعث فجاء الملك فشق عن قلبه قال خفت ان يكون قد التبس بى أى خولطت فى عقلى من قولك فى رأيه لبس أى اختلاط ويقال للمجنون مخالط والتبس عليه الامر أى اختلط واشتبه والتلبيس كالتدليس والتخليط شدد للمبالغة ورجل لباس ولا تقل ملبس وفى حديث جابر لما نزل قوله تعالى أو يلبسكم شيعا اللبس الخلط يقال لبست الامر بالفتح ألبسه اذا خلطت بعضه ببعض اى يجعلكم فرقا مختلفين ومنه الحديث فلبس عليه صلاته والحديث الآخر من لبس على نفسه لبسا كله بالتخفيف قال وربما شدد للتكثير ومنه حديث ابن صياد فلبسنى أى جعلنى ألتبس فى أمره والحديث الآخر لبس عليه وتلبس بى الامر اختلط وتعلق أنشد أبو حنيفة

تلبس حبها بدمى ولحمى * تلبس عطفة بفروع ضال

وتلبس بالامر وبالثوب ولابست الامر خالطته وفيه لبس ولبسة أى التباس وفى التنزيل العزيز وللبسنا عليهم ما يلبسون يقال لبست الامر على القوم ألبسه لبسا اذا شبهته عليهم وجعلته مشكلا وكان رؤساء الكفار يلبسون على ضعفتهم فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا هلا أنزل الينا ملك قال الله تعالى ولو أنزلنا ملكا فرأوه يعنى الملك رجلا لكان يلحقهم فيه من اللبس مثل مالحق ضعفتهم منه ومن أمثالهم أعرض ثوب الملتبس اذا سألته عن أمر فلم يبينه لك وفى التهذيب أعرض ثوب الملبس يضرب هذا المثل لمن اتسعت فرقته أى كثر من يتهمه فيما سرقه

قوله الملبس فى القاموس انه كمقعد ومنبر ومفلس اه مصححه

والمَلْبَس الذى يلبسك ويجللك والمَلْبَس الليل بعينه كما تقول ازارُ ومئزر ولحاف وملحف ومن قال الملبس أراد ثوب اللُّبْس كما قال * وبعد المشيب طول عمرٍ وملبسا * وروى عن الاصمعى فى تفسير هذا المثل قال ويقال ذلك للرجل يقال له ممن أنت فيقول من مضر أو من ربيعة أو من اليمن اى عممت ولم تخص واللَّبْس اختلاط الظلام وفى الحديث لُبْسة بالضم اى شبهة ليس بواضح وفى الحديث فيأكل فما يتلبس بيده طعام أى لا يلزق به لنظافة أكله ومنه الحديث ذهب ولم يتلبس منها بشىء يعنى من الدنيا وفى كلامه لَبُوسة ولُبُوسة أى انه ملتبس عن اللحيانى ولبّس الشىء ألتبس وهو من باب * قد بيَّن الصبح لذى عينين * ولابس الرجل الامر خالطه ولابست فلانا عرفت باطنه ومافى فلان مَلْبَس أى مستمتع ورجل لبيس أحمق اللبث اللَّبْسة بقلة قال الازهرى لا أعرف اللَّبْسة فى البقول ولم أسمع بها لغير الليث (لحس) اللَّحْس باللسان يقال لحس القصعة بالكسر واللَّحْسة اللَّعقة والكلب يلحس الاناء لحسا كذلك وفى المثل أسرع من لحس الكلب أنفه ولحست الاناء لَحْسة ولُحْسة ولحسه لحسا لعقه وفى حديث غسل اليد من الطعام ان الشيطان حسّاس لحّاس أى كثير اللحس لما يصل اليه تقول لحست الشىء ألحسه اذا أخذته بلسانك ولحّاس للمبالغة والحسّاس الشديد الحس والادراك وقولهم تركت فلانا بملاحس البقر أولادها هو مثل قولهم بمباحث البقر أى بالمكان القفر بحيث لا يدرى أين هو وقال ابن سيده أى بفلاة من الارض قال ومعناه عندى بحيث تلعق البقر ما على أولادها من السابياء والاغراس وذلك لأن البقر الوحشية لا تلد الا بالمفاوز قال ذو الرمة

تربعن من وهبين أو بسويقة * مشق السوافى عن رؤس الجآذر

قال وعندى انه بملاحس البقر فقط أو بملحس البقر أولادها لأن المفعل اذا كان مصدرا لم يجمع قال ابن جنى لا تخلو ملاحس ههنا من أن تكون جمع ملحس الذى هو المصدر أو الذى هو المكان فلا يجوز أن يكون ههنا مكانا لانه قد عمل فى الأولاد فنصبها والمكان لا يعمل فى المفعول به كما أن الزمان لا يعمل فيه واذا كان الامر على ما ذكرناه كان المضاف هنا محذوفا مقدرا كأنه قال تركته بملاحس البقر أولادها كما ان قوله

وما هى الا فى ازار وعلقة * مغار ابن همام على حى خثعما

محذوف المضاف أى وقت اغارة ابن همام على حى خثعم ألا تراه قد عداه الى قوله على حى خثعما وملاحس البقر اذا مصدر مجموع معمل فى المفعول به كما أن قوله * مواعيد عرقوب أخاه بيثرب *

قوله لبيس أحمق كذا فى الاصل وفى شرح القاموس ورجل لبيس بكسر اللام أحمق فحرر اه مصححه

قوله كأنه قال تركته بملاحس الخ هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا والاصل تركته بمكان ملاحس الخ تأمل وحرر اه مصححه

كذلك وهو غريب قال ابن جنى وكان أبو على رحمه الله يورد مواعيد عرقوب أخاه موردَ الطَّريف المتعجَّب منه واللَّحْسُ أكل الجراد الخضرَ والشجرَ وكذلك أكل الدودة الصوف واللاحوس الحريص وقيل المشؤم يلحس قومه على المثل وكذلك الحاسوس واللَّحوس من الناس الذى يتَّبع الحلاوة كالذُّباب والمِلْحَسُ الشجاع كأنه يأكل كل شئ ينتفع له ويقال فلان أَلَدُّ مِلْحَسٌ أحوس أهيس وفى حديث أبى الأسود عليكم فلانا فانه أهيس أليس ألدُّ مِلْحَسٌ هو الذى لا يظهر له شئ الا أخذه مفعل من اللَّحْس ويقال التحست منه حقى أى أخذته واصابتهم لَوَاحس أى سنون شداد تلحس كل شئ قال الكميت

وأنت ربيعُ الناس وابن ربيعهم * اذا اقتبت فيها السنونَ اللَّواحسا

وألحست الارض أنبتت أوّل العشب وقيل هو أن تخرج رؤس البقل فيراه المال فيطمع فيه فيلحسه اذا لم يقدر أن يأكل منها شيأ واللَّحْس ما يظهر من ذلك وغنم لاحسة ترعى اللَّحْسَ ورجل مِلْحَس حريص وقيل المِلْحَس والمُلْحِس الذى يأخذ كل شئ يقدر عليه (لدس) لدسه بيده لدسًا ضربه بها ولدسه بالحجر ضربه أو رماه وبه سمى الرجل مُلادسا وبنو مُلادس حى وناقة لديس رُميت باللحم وقيل اللَّديس الكثير اللحم عن كراع الصحاح اللَّديس الناقة الكثيرة اللحم مثل اللَّكيك والدَّخيس وألدست الارض الداسا أطلعت شيأ من النبات قال ابن سيده أراه مقلوبا عن أدلست وناقة لديس رديس اذا رميت باللحم رميا قال الشاعر

سديس لديس عيطموس شِمِلَّة * تُبارُ اليها المحصناتُ النجائبُ

المحصناتُ النجائب اللَّواتى أحصنها صاحبها أن لا يضربها الا فحل كريم وقوله تبار أى ينظر اليهن والى سيرهن بسيرها هذه الناقة يختبرن بسيرها ويقال لَدَّسْت الخفَّ تلديسًا اذا نقَّلته ورقعته ويقال خفٌّ ملدَّس كما يقال ثوب ملدَّم ومردَّم ولدَّست فرسن البعير تلديسًا اذا أنعلته وقال الراجز

حرفٌ علاة ذات خفٍّ مرْدَس * دامى الأظلّ منعل ملدَّس

والملدس لغة فى الملطس وهو حجر ضخم يدقّ به النوى وربما شبه به الفحل الشديد الوطء والجمع الملادس (لسس) اللَّسُّ الاكل أبو عبيد لسَّ يلُسُّ لسًّا اذا أكل وقال زهير يصف وحشا

ثلاثٌ كأقواس السَّراء وناشط * قد اخضرَّ من لسِّ الغمير جحافله

ولسَّت الدابة الحشيش تلسه لسًّا تناولته ونتفته بجحفلتها وألسَّت الارض طلع أوّل نباتها واسم ذلك النبات اللُّساس بالضم لأن المال يلسه واللُّساس أول البقل وقال أبو حنيفة اللُّساس البقل

ما دام صغيرًا الا تستمكن منه الراعية وذلك لانها تلسه بألسنتها لسًّا قال

يُوشِكُ أن تُوجَسَ في الايجاس * في باقل الرِّمْث وفي اللُّسَاس * منها هديم ضَبِع هَوَّاس

وأَلَسَّ الغميرُ أمكن أن يُلَسَّ قال بعض العرب وجدنا أرضا ممطورًا ما حولها قد ألَسَّ غميرها وقيل ألَسَّ خرج زَهْرُه وقال أبو حنيفة اللُّسُّ اوّل الرَّعْي لَسَّت تَلُسُّ لَسًّا وثوب مُتَلَسْلِس ومُلَسْلَس كمُسَلْسَل وزعم يعقوب انه مقلوب وماءٌ لَسْلَس ولَسْلَاس ولُسالِس كَسَلْسَل الاخيرة عن ابن جني ابن الاعرابي يقال للغلام الخفيف الروح النشيط لُسْلُس وسُلْسُل واللُّسُسُ الجمَّالون الحذّاق قال الازهري والاصل النُّسُس والنَّسّ السَّوْق فقلبت النون لامًا ابن الاعرابي سَلْسَلَ اذا أكل السَّلْسَلَة وهي القطعة الطويلة من السَّنام وقال أبو عمرو هي اللَّسْلَسَة وقال الاصمعي هي السَّلْسَلَة ويقال سَلْسَلَة واللَّسْلَاس السَّنام المقطّع قال الاصمعي اللَّسْلَسَة يعنى السنام المقطّع

(لطس) اللَّطْس الضرب للشيء بالشيء العريض لَطَسه يلطسه لَطْسًا وحجر لِطَاس تكسر به الحجارة والمِلْطَس والمِلْطَاس حجر ضخم يُدَقُّ به النَّوَى مثل المِلْدَم والمِلْدَام والجمع المَلَاطِس والمِلْطَاس مِعْوَل يكسر به الصخر قال ابن شميل المَلَاطِيس المَنَاقِير من حديد يُنقر بها الحجارة الواحدة مِلْطَاس والملطاس ذوا الخلفين الطويل الذي له عنزة وعنزته حده الطويل قال أبو خيرة المِلْطَس ما نُقِرَتْ به الارحاء قال امرؤ القيس

وتَرْدِى على صُمٍّ صِلَابٍ مَلَاطِسٍ * شَدِيدَاتِ عَقْدٍ لَيِّنَاتٍ مِتَانِ

وقال الفرّاء ضربه بمِلْطَاس وهي الصخرة العظيمة لَطَس بها أي ضرب بها ابن الاعرابي اللَّطْس اللَّطْم وقال الشماخ فجعل أخفاف الابل مَلَاطِس

تَهْوِي على شَرَاجِعٍ عَلِيَّاتْ * مَلَاطِسِ الأَخْفَافِ أَفْتَلِيَّاتْ

قال ابن الاعرابي أراد أنها تضرب بأخفافها تَلْطُسُ الارض أي تدقُّها بها واللَّطْس الدَّقّ والوطء الشديد قال حاتم وسُقِيتُ بالماء النَّمِيرِ ولم * أُتْرَكْ أُلاطِسُ حَمْأَةَ الحَفَرِ

قال أبو عبيدة معنى أُلَاطِس أَتَلَطَّخ بها ولَطَسه البعير بخفه ضربه أو وطئه والمِلْطَس والمِلْطَاس الخُفُّ أو الحافر الشديد الوطء التهذيب وربما سمى خُفُّ البعير مِلْطَاسًا والمِلْطَاس الصخرة العظيمة والمِدَقّ المِلْطَاس والمِلْطَاس حجر عريض فيه طول **(لعس)** اللَّعَس سواد اللِّثَة والشفة وقيل اللَّعَس واللُّعْسَة سواد يعلو شفة المرأة البيضاء وقيل هو سواد في حمرة قال ذو الرمة

لَمْيَاءُ في شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ * وفي اللِّثَاتِ وفي أَنْيَابِهَا شَنَبُ

قوله يوشك أن توجس الخ هكذا في الاصل وشارح القاموس هنا وأعاد المؤلف هذه الابيات في مادة (هوس) بلفظ آخر فانظره اهـ مصححه

أبدل اللَّعَس من الحُوَّة لَعِس لَعَسًا فهو ألْعَس والانثى لَعْساء وجعل العجاج اللُّعْسة فى الجسد كله فقال * وبَشَرًا مع البَياض ألْعَسا * فجعل البشر ألْعَس وجعله مع البياض لما فيه من شُرْبة الحمرة قال الجوهرى اللَّعَس لون الشفة اذا كانت تضرب الى السواد قليلا وذلك يُسْتَمْلَح يقال شَفة لَعْساء وفتية ونسوة لُعْس وربما قالوا نبات ألْعَس وذلك اذا كثر وكَثُف لانه حينئذ يضرب الى السواد وفى حديث الزبير أنه رأى فتية لُعْسًا فسأل عنهم فقيل أُمُّهم مَولاة للحُرَقة وأبوهم مملوك فاشترى أباهم وأعتقه فجرَّ ولاءهم قال ابن الاثير اللُّعْس جمع ألْعَس وهو الذى فى شَفَتيه سواد قال الاصمعى اللُّعْس الذين فى شِفاههم سَواد وهو مما يُستحسن ولقد لَعِس لَعَسًا قال الازهرى لم يُرِد به سَوادَ الشفة خاصة انما أراد لَعَس ألوانهم اى سَوادها والعرب تقول جارية لَعْساء اذا كان فى لَونها أدنى سواد فيه شُرْبة حُمْرة ليست بالنّاصعة فاذا قيل لَعْساء الشّفة فهو على ما قال الاصمعى والمُتَلَعِّس الشديد الاكل واللَّعُوس الاكُول الحريص وقيل اللَّغُوس بالغين معجمة وهو من صفات الذئب واللَّعْوس بتسكين العين الخفيف فى الاكل وغيره كأنه الشّره ومنه قيل للذئب لَعْوس ولَغُوس وأنشد لذى الرمة وماء هَتَكْتُ اللَّيلَ عنه ولم يَرِدْ * رَوايا الفراخ والذئابُ اللَّعاوس ويروى بالغين المعجمة وماذقت لَعُوسًا اى شيأ وماذُقْتُ لَعُوقًا مثله وقيل اللَّعْس العَضُّ يقال لَعَسَنى لَعْسًا اى عَضَّنى وبه سمى الذئب لَعْوسًا وألْعُس موضع قال

فلا تُنْكِرونى اننى أنا ذلكم * عَشيّةَ حَلَّ الحَىُّ غَوْلًا فألْعُسا

ويروى لَيالى حَلَّ (لغس) اللَّغْوَسة سُرعة الاكل ونحوه واللَّغْوس السريع الاكل واللَّغْوس الذئب الشَّره الحريص والعين فيه لغة قال ذو الرمة

وماء هَتَكْتُ السِّتْر عنه ولم يَرِدْ * رَوايا الفِراخ والذِّئابُ اللَّغاوسُ

ويروى بالعين المهملة وذئب لَغْوَس ولِصّ لَغْوَس خَتُول خبيث واللَّغْوس عُشْبة من المَرْعَى حكاه أبو حنيفة قال واللَّغْوس أيضا الرَّقيق الخفيف من النَّبات قال ابن أحمر يصف ثورا

فبدرته عينا ولج بطرفه * عنى لعاعة لغوس متريد

معناه انى نظرتُ اليه وشغلته عنى لُعاعةُ لَغْوَس وهو نبت ناعم رَيّان وقيل اللَّغْوس عُشْب لَيِّن رَطْب يؤكل سريعا ولحم مُلَغْوَس ومَلْغوس أحمر لم يَنْضَج ابن السكيت طعام مُلَهْوَج ومُلَغْوس وهو الذى لم يَنْضَج (لقس) اللَّقِسُ الشَّرِه النفس الحَريص على كل شئ يقال لَقِسَت نفسه الى الشئ اذا نازَعَتْه اليه وحَرَصَت عليه قال ومنه الحديث لا يقولَنّ أحدكم خَبُثَتْ نفسى

قوله أنا ذلكم فى شرح القاموس بدله أنا جاركم اه مصححه

قوله متريد ويروى مترئد كما فى شرح القاموس اه مصححه

ولكن

ولكن ليقل لقست نفسي أي غثت واللقس الغثيان وانما كره خبثت هربا من لفظ الخبث والخبيث ولقست نفسه من الشيء تلقس لقسا فهي لقسة وتمقست نفسه تمقسا غثت غثيانا وخبثت وقيل نازعته الى الشر وقيل بخلت وضاقت قال الازهري جعل الليث اللقس الحرص والشره وجعله غيره الغثيان وخبث النفس قال وهو الصواب أبو عمرو اللقس الذي لا يستقيم على وجه ابن شميل رجل لقس سيئ الخلق خبيث النفس فحاش وفي حديث عمر وذكر الزبير رضي الله عنهما فقال وعقة لقس اللقس السيئ الخلق وقيل الشحيح ولقست نفسه الى الشيء اذا حرصت عليه ونازعته اليه واللقس العياب للناس الملقب الساخر يلقب الناس ويسخر منهم ويفسد بينهم واللاقس العياب ويقال فلان لقس أي شكس عسر ولقسه يلقسه لقسا وتلاقسوا تشاتموا أبو زيد لقست الناس ألقسهم ونقستهم أنقسهم وهو الافساد بينهم وأن تسخر منهم وتلقبهم الالقاب ولاقس اسم (لكس) انه لشكس لكس أي عسر حكاه ثعلب مع أشياء اتباعية قال ابن سيده فلا أدري ألكس اتباع أم هي لفظة على حدتها كشكس (لمس) اللمس الجس وقيل اللمس المس باليد لمسه يلمسه ويلمسه لمسا ولامسه وناقة لموس شك في سنامها أبها طرق أم لا فلمس والجمع لمس واللمس كناية عن الجماع لمسها يلمسها ولامسها وكذلك الملامسة وفي التنزيل العزيز أو لمستم النساء وقرئ أو لامستم النساء وروي عن عبد الله بن عمر وابن مسعود أنهما قالا القبلة من اللمس وفيها الوضوء وكان ابن عباس يقول اللمس واللماس والملامسة كناية عن الجماع ومما يستدل به على صحة قوله قول العرب في المرأة تزن بالفجور هي لا ترد يد لامس وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان امرأتي لا ترد يد لامس فأمره بتطليقها أراد أنها لا ترد عن نفسها كل من أراد مراودتها عن نفسها قال ابن الاثير وقوله في سياق الحديث فاستمتع بها أي لا تمسكها الا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطرها وخاف النبي صلى الله عليه وسلم ان أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه اليها فيقع في الحرام وقيل معنى لا ترد يد لامس أنها تعطي من ماله من يطلب منها قال وهذا أشبه قال أحمد لم يكن ليأمره بامساكها وهي تفجر قال علي وابن مسعود رضي الله عنهما اذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا أنه الذي هو أهدى وأتقى أبو عمرو اللمس الجماع واللميس المرأة اللينة الملمس وقال ابن الاعرابي لمسته لمسا ولامسته ملامسة ويفرق بينهما فيقال اللمس قد يكون مس الشيء بالشيء ويكون معرفة الشيء وان لم يكن ثم مس لجوهر على جوهر والملامسة أكثر ما جاءت من

اثنين والالتماس الطلب والتلمس التطلب مرة بعد أخرى وفي الحديث اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلمسان البصر وفي رواية يلتمسان أي يخطفان ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى واحد وقيل أراد أنهما يقصدان البصر باللسع وفي الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع آخر اذا سمع انسان صوته مات وقد جاء في حديث الخدري عن الشاب الأنصاري الذي طعن الحية برمحه فماتت ومات الشاب من ساعته وفي الحديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما أي يطلبه فاستعار له اللمس وحديث عائشة فالتمست عقدي والتمس الشيء وتلمسه طلبه الليث اللمس باليد أن تطلب شيأ ههنا وههنا ومنه قول لبيد

يلمس الأحلاس في منزله * بيديه كاليهودي المصل

والمتلمسة من السمات يقال كواه المتلمسة والمثلومة (٣) وكواه لماس اذا أصاب مكان دائه بالتلمس فوقع على داء الرجل أو على ما كان يكتم والمتلمس اسم شاعر سمي به لقوله

فهذا أوان العرض جن ذبابه * زنابيره والأزرق المتلمس

يعني الذباب الأخضر واكاف ملموس الأحناء اذا مست بالأيدي حتى تستوي وفي التهذيب هو الذي قد أمر عليه اليد ونحت ما كان فيه من ارتفاع وأود وبيع الملامسة أن تشتري المتاع بأن تلمسه ولا تنظر اليه وفي الحديث النهي عن الملامسة قال أبو عبيد الملامسة أن يقول ان لمست ثوبي أو لمست ثوبك أو اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وكذا ويقال هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه وهذا كله غرر وقد نهي عنه ولأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية وقيل معناه أن يجعل اللمس باليد قاطعا للخيار ويرجع ذلك الى تعليق اللزوم وهو غير نافذ واللماسة واللماسة الحاجة المقاربة وقول الشاعر

لسنا كأقوام اذا أزمت * فرح اللموس بثابت الفقر

اللموس الدعي يقول نحن وان أزمت السنة أي عضت فلا يطمع الدعي فينا ان نزوجه وان كان ذا مال كثير ولميس اسم امرأة ولميس ولماس اسمان (لهس) لهس الصبي ثدي أمه لهسا طعمه بلسانه ولم يمصصه والملاهس المزاحم على الطعام من الحرص قال

ملاهس القوم على الطعام * وجائز في قرقف المدام * شرب الهجان الوله الهيام

الجائز العاب في الشراب وفلان يلاهس بني فلان اذا كان يغشى طعامهم واللهس لغة في اللحس أو ههة يقال مالك عندي لهسة بالضم مثل لحسة أي شيء (لوس) اللوس الذوق رجل

قوله كاليهودي المصل هو بهذا الضبط في الاصل اه مصححه

(٣) قوله والمثلومة هكذا في الاصل بالمثلثة وفي شرح القاموس المتلومة بالمثناة الفوقية وحرراه

لَوْسٌ على فَعُول لاس يَلُوس لَوْسًا وهو أَلْوس تَتَبع الحلاوات فأكلها واللُّوس الأكل القليل وما ذاق عنده لَوْسًا ولا لَوَاسًا بالفتح أى ذواقًا ولا يلوس كذا أى لا ينالُه وهو من ذلك وقال أبو صاعد الكلابى ماذاق عَلوسًا ولا لُؤسًا وما لُسْنا عندهم لَوَاسًا واللُّواسة بالضم أقل من اللُّقمة واللُّوس الاشداء واحدهم أَلْيَس

(ليس) اللَّيَسُ اللزوم والأَلْيَس الذى لا يَبْرَح بيته واللَّيَس أيضا الشدة وقد تَلَيَّس وابل لِيسٌ على الحَوْض اذا أقامت عليه فلم تبرحه وابل لِيسٌ ثقال لا تبرح قال عَبْدة بن الطَّبيب

اذا ما حام راعيها استحنّت * لعبدة منتهى الأهواء لِيسُ

لِيسٌ لا تفارقه مُنْتَهَى أهوائها وأراد لعطن عَبْدة أى أنها تنزع اليه اذا حام راعيها ورجل أَلْيَس أى شجاع بيّن اللَّيَس من قوم لِيسٍ ويقال للشجاع هو أَهْيَس أَلْيَس وكان فى الاصل أَهْوَس أَلْيَس فلما ازْدَوَج الكلام قلبوا الواو ياء فقالوا أَهْيَس والأَهْوَس الذى يدقّ كل شئ ويأكله والأَلْيَس الذى لا يبارح قِرْنه ورُبما ذَمُّوه بقولهم أَهْيَس أَلْيَس فاذا أرادوا الذَّمَّ عُنِيَ بالأَهْيَس الأَهْوَس وهو الكثير الأكل وبالأَلْيَس الذى لا يَبْرَح بيته وهذا ذمٌّ وفى الحديث عن أبى الأسود الدُّؤَلى فانه أَهْيَس أَلْيَس الأَلْيَسُ الذى لا يبرح مكانه والأَلْيَس البعير يَحْمل كُلَّ ما حُمِل بعض الاعراب الأَلْيَسُ الدَّيُّوث الذى لا يَغار ويُتَهَزَّأ به فيقال هو أَلْيَس بُورِك فيه فاللَّيَس يدخل فى المعنيين فى المدح والذم وكُلٌّ لا يخفى على المتفوه به ويقال تَلايَس الرجل اذا كان حَمُولًا حسن الخُلُق وتَلايَسْت عن كذا وكذا أى غَمَّضْتُ عنه وفلان أَلْيَس دَهْثَم حَسَن الخُلُق الليث اللَّيَس مصدر الأَلْيَس وهو الشجاع الذى لا يُبالى الحرب ولا يَروعُه وأنشد * أَلْيَس عن حَوْبائه سخىّ * يقوله العجاج وجمعه لِيسٌ قال الشاعر

تخال نَدِيَّهم مَرْضَى حياءً * وتَلْقاهم غَداةَ الرَّوْع لِيسا

وفى الحديث كُلُّ ما أَنْهَر الدَّمَ فكُلْ لَيْسَ السِّنَّ والظُّفُر معناه الا السِّنَّ والظُّفُر وليس من حروف الاستثناء كالّا والعرب تستثنى بليس فتقول قام القوم ليس أخاك وليس أُخَوَيْكَ وقام النِّسْوَة ليس هندًا وقام القوم لَيْسِى ولَيْسَنى وليس اياىَ وأنشد * قد ذَهَبَ القومُ الكرام لَيْسِى * وقال آخر

وأَصْبَحَ ما فى الارض مِنّى تَقِيَّةً * لناظره لَيْسَ العِظامَ العَواليا

قال ابن سيده ولَيْسَ من حروف الاستثناء تقول أتى القوم لَيْسَ زيدًا أى ليس الآتى لا يكون الا مضمرًا فيها قال الليث لَيْسَ كلمة جُحُود قال الخليل وأصله لا أَيْسَ فطُرِحَت الهمزة وأُلْزِقَت اللام بالياء وقال الكسائى لَيْسَ يكون جَحْدًا ويكون استثناء ينصب به كقولك ذهب القوم لَيْسَ زيدًا

قوله واللوس الاشداء الخ قال فى شرح القاموس هنا ذكره صاحب اللسان ومحل ذكره الياء اهـ مصححه

يعنى ما عدا زيدا ولا يكون أبداً ويكون بمعنى الّا زيدا وربما جاءت ليس بمعنى لا التى ينسق بها كقول لبيد * إنما يُجْزَى الفتى لَيْسَ الجَمَلْ * اذا أعرب لَيْس الجَمَلُ لأن لَيْس ههنا بمعنى لا النَّسَقيّة وقال سيبويه أراد لَيْس يُجْزَى الجَمَل ولَيْس الجَمَل يُجْزَى قال وربَّما جاءت ليس بمعنى لا التَّبْرِئَة قال ابن كيسان لَيْس من حروف الجَحْد وتقع فى ثلاثة مواضع تكون بمنزلة كان ترفع الاسم وتنصب الخبر تقول ليس زيد قائما وليس قائما زيد ولا يجوز أن يقدَّم خبرها عليها لانها لا تصرف وتكون ليس استثناء فتنصب الاسم بعدها كما تنصبه بعد الّا تقول جاءنى القوم ليس زيدا وفيها مُضْمَرٌ لا يظهر وتكون نسقا بمنزلة لا تقول جاءنى عمرو لَيْس زيد قال لبيد * انما يُجْزَى الفتى ليس الجَمَل * قال الازهرى وقد صَرَّفوا لَيْس تصريف الفعل الماضى فَثَنَّوْا وجمعوا وأَنَّثُوا فقالوا لَيْس ولَيْسا ولَيْسُوا ولَيْسَت المرأة ولَيْسَتا ولَسْنَ ولم يُصَرِّفُوها فى المستقبَل وقالوا لَسْت أفعل ولَسْنا نَفْعل وقال أبو حاتم من اسمع أنا ليس مثلك والصواب لَسْتُ مثلَك لأنّ ليس فعل واجب فانما يجاء به للغائب المتراخى تقول عبد الله ليس مثلك وتقول جاءنى القوم ليس أباك وليسك أى غير أبيك وغيرك وجاءك القوم ليس أباك ولَيْسَنى بالنون بمعنى واحد التهذيب وبعضهم يقول لَيْسَنى بمعنى غيرى ابن سيده ولَيْسَ كلمة نفى وهى فعل ماض قال وأصلها ليس بكسر الياء فسكنت استثقالا ولم تقلب ألفا لانها لا تتصرّف من حيث استعملت بلفظ الماضى للحال والذى يدلُّ على انها فعل وان لم تتصرَّف تصرُّف الافعال قولهم لَسْت ولَسْتما ولَسْتُم كقولهم ضربت وضربتما وضربتم وجُعِلت من عَوامل الافعال نحو كان واخواتها التى ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الّا أن الباء تدخل فى خبرها وحدها دون أخواتها تقول ليس زيد بمنطلق فالباء لتعدية الفعل وتأكيد النفى ولك أن لا تدخلها لان المؤكّد يستغنى عنه ولأن من الأفعال ما يتعدّى مرّة بحرف جرّ ومرّة بغير حرف نحو اشْتَقْتُك واشتقت اليك ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز فى أخواتها لا تقول محسنًا ليس زيد قال وقد يُستثنى بها تقول جاءنى القوم ليس زيدا كما تقول الّا زيدا تضمر اسمها فيها وتنصب خبرها بها كأنك قلت ليس الجائى زيدا وتقديره جاءنى القوم ليس بعضهم زيدا ولك أن تقول جاءنى القوم لَيْسَك الّا أن المضمر المنفصل ههنا أحسن كما قال الشاعر

لَيْتَ هذا الليلَ شَهْرٌ * لا نَرَى فيه عَرِيبا
ليس إيّاىَ وإيّا * كَ ولا نَخْشَى رَقِيبا

ولم يقل لَيْسَنى ولَيْسَك وهو جائز الّا أن المنفصل أجود وفى الحديث أنه قال لزيد الخيل ما وُصِف لى أحد فى الجاهلية فرأيته فى الاسلام الّا رأيته دون الصفة لَيْسَك أى الّا أنت قال ابن الاثير وفى

قوله وقال أبو حاتم الى قوله تقول عبد الله هكذا بالاصل وتأمله اه مصححه

لَيْسَكَ غرابة فان أخبار كان وأخواتها اذا كانت ضمائر فانما يستعمل فيها كثيرا المنفصل دون المتصل تقول ليس اياى واياك قال سيبويه وليس كلمة ينفى بها ما فى الحال فكأنها مسكنة من نحو قوله صَدَّ كما قالوا علْمَ ذلك فى علِمَ ذلك قال فلم يجعلوا اعتلالها الا لزوم الاسكان اذ كثرت فى كلامهم ولم يغيروا حركة الفاء وانما ذلك لانه لا مستقبل منها ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تصرَّف تصرُّف اخواتها جُعلَت بمنزلة ما ليْسَ من الفعل نحو ليتَ وأما قول بعض الشعراء

يا خَيْرَ مَنْ زانَ سُرُوجَ المَيْس * قد رُسَّتِ الحاجاتُ عند قَيْس * اذ لا يزالُ مُولَعًا بِلَيْس

فانه جعلها اسما وأعربها وقال الفراء أصل ليس لا أيْسَ ودليل ذلك قول العرب ائتنى به من حيث أيْسَ ولَيْسَ وجئ به من أيْسَ ولَيْسَ أى من حيث هُوَ ولَيْسَ هُوَ قال سيبويه وقالوا لَسْتُ كما قالوا مَسْتُ ولم يقولوا لُسْتُ كما قالوا اخفْتُ لانه لم تمكن تمكن الافعال وحكى أبو على انهم يقولون جئ به من حَيْثُ ولَيْسَا يريدون ولَيْسَ فيشبعون فتحة السين اما لبيان الحركة فى الوقف واما كما لحقت بَيْنَا فى الوصل والْياسُ اسم قال ابن سيده أراه عبرانيا جاء فى التفسير أنه ادريس وروى عن ابن مسعود وان ادريسَ مكانَ وانَّ الْياسَ لَمِنَ المُرْسلينَ ومن قرأ على الْياسين فعلى انه جعل كل واحد من أولاده أو أعمامه الْياسًا فكان يجب على هذا ان يقرأ على الأَلْياسين وروبت سلام على ادْراسين وهذه المادة أولى به من باب ألس قال ابن سيده وكذلك نقلته عنه اطرادا لمذهب سيبويه ان الهمزة اذا كانت أولى اربعة حكم بزيادتها حتى يثبت كونها أصلا

(فصل الميم) (مأس) المأْسُ الذى لا يلتفت موعظة أحد ولا يقبل قوله ويقال رجل ماسٌ بوزن مال أى خفيف طياش وسنذكره أيضا فى موس وقد مَسَأَ وَمأَسَ بينهم يمْأَسُ مأْسًا ومأسا أفسد قال الكميت

أَسَوْتُ دماءً حاوَلَ القومُ سفْكَها * ولا يَعْدَمُ الآسُونَ فى الغَيِّ مائِسا

أبو زيد مأَسْتُ بين القوم وأَرَثْتُ بمعنى واحد ورجل مائِسٌ ومَؤُوسٌ ومِمْآسٌ ومَمْآسٌ نمام وقيل هو الذى يسعى بين الناس بالفساد عن ابن الاعرابى ومَأَّسٌ مثل فَعّال بتشديد الهمزة عن كراع وفى حديث مطرف جاء الهُدْهُدُ بالماس فألقاه على الزجاجة ففلقها الماسُ حجر معروف يُثْقَبُ به الجوهر ويقطع وينقش قال ابن الاثير وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين مثلهما فى الْياس قال وليست بعربية فان كان كذلك فبابه الهمز لقولهم فيه الأَلْمَاسُ قال وان كانتا للتعريف فهذا موضعه (متس) المَتْسُ لغة فى المطْس مَتَسَ العذرة متْسًا لغة فى مطس

قوله فكأنها مسكنة من نحو قوله صد كذا فى الاصل ولعلها محرفة عن صيد بسكون الياء لغة فى صيد كفرح اه مصححه

قوله من حيث وليسا كذا بالاصل وشرح القاموس اه مصححه

قوله وماس بينهم الفعل كمنع وفرح كما فى القاموس اه مصححه

ومَتَسه يمتسه مَتْساً أراغه لينتزعه ‹(مجس)› المَجُوسية نِحلة والمَجُوسى منسوب اليها والجميع المَجُوس قال أبو على النحوى المَجُوس واليهود انما عرف على حد يهودى ويهود ومجوسى ومجوس ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليهما لانهما معرفتان مؤنثان فجريا فى كلامهم مجرى القبيلتين ولم يجعلا كالحيين فى باب الصرف وأنشد

أَحارِ أُريكَ بَرقاً هَبَّ وهْناً * كَنارِ مَجُوسَ تَستَعِرُ استعارا

قال ابن برى صدر البيت لامرئ القيس وعجزه للتوأم اليشكرى قال أبو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس معنّاً عِرِّيضاً ينازع كل من قال انه شاعر فنازع التوأم اليشكرى فقال له ان كنت شاعراً فَمَلِّطْ أنصاف ما أقول وأَجِزْها فقال نعم فقال امرؤ القيس * أصاح أُريك برقاً هب وهناً * فقال التوأم * كنار مجوس تستعر استعارا * فقال امرؤ القيس * أَرِقْتُ له ونام أبو شريح * فقال التوأم * اذا ما قلت قد هدأ أستطارا * فقال امرؤ القيس * كأَنَّ هزيزه بوراء غيب * فقال التوأم * عشارٌ وُلَّهٌ لاقتْ عشارا * فقال امرؤ القيس * فلما أن علا كَنَفَيْ أُضاخ * فقال التوأم * وهَتْ أعجاز رَيِّقِه فحارا * فقال امرؤ القيس * فلم يترك بذات السر ظَبياً * فقال التوأم * ولم يترك بجَلْهتها حمارا * ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوأم فعل عبيد بن الأبرص بامرئ القيس فقال له عبيد كيف معرفتك بالأوابد فقال امرؤ القيس ألق ما أحببت فقال عبيد ما حيةٌ ميتةٌ أحيت بميتتها * درداءُ ما أنبتت ناباً وأضراسا

فقال امرؤ القيس

تلك الشعيرة تُسقى فى سنابلها * فأخرجت بعد طول المكث أكداسا

فقال عبيد ما السُّودُ والبِيضُ والأسماءُ واحدةٌ * لا يستطيع لهن الناس تمساسا

فقال امرؤ القيس

تلك السحاب اذا الرحمن أنشأها * روّى بها من محول الأرض أنفاسا

ثم لم يزالا على ذلك حتى كملا ستة عشر بيتاً تفسير الأبيات الرائية قوله هب وهنا الوهن بعد هدء من الليل وبريقا تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويهية يريد أنه عظيم بدلالة قوله * كنار مجوس تستعر استعارا * وخص نار المجوس لأنهم يعبدونها وقوله أرقت له أى سهرت من أجله مرتقباً له لأعلم أين مصاب مائه واستطار انتشر وهزيزه صوت رعده وقوله بوراء غيب أى بحيث أسمعه ولا أراه وقوله عشار وله أى فاقدة أولادها فهى تكثر الحنين ولاسيما

اذا

قوله فنازع التوأم اليشكرى عبارة ياقوت أتى امرؤ القيس قتادة ابن التوأم اليشكرى وأخويه الحرث وأبا شريح فقال امرؤ القيس يا حار أجز * أحار ترى بريقاً هب وهنا * الى آخر ما قال وأورد الابيات بوجه آخر فراجعه ان شئت وعليه يظهر قول المؤلف الآتى قريباً وبريقاً تصغيره تصغير التعظيم اه مصححه

اذارأت عشاراً مثلها فانه يزداد حنينها شبّه صوت الرعد بأصوات هذه العشار من النوق وأضاخ اسم موضع وكنفاه جانباه وقوله وهت أعجاز ريقه أى استرخت أعجاز هذا السحاب وهى ما تأخيره كما تسيل القربة الخلق اذا استرخت وريق المطر أوله وذات السر موضع كثير الظباء والحمر فلم يبق هذا المطر ظبيا به ولا حمارا الا وهو هارب أو غريق والجلهة ما استقبلك من الوادى اذا وافيته ابن سيده المجوس جيل معروف جمع واحدهم مجوسى غيره وهو معرب أصله منج كوش وكان رجلا صغير الأذنين كان أول من دان بدين المجوس ودعا الناس اليه فعربته العرب فقالت مجوس ونزل القرآن به والعرب ربما تركت صرف مجوس اذا شبه بقبيلة من القبائل وذلك أنه اجتمع فيه العجمة والتأنيث ومنه قوله * كنار مجوس تستعر استعارا * وفى الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يمجسانه أى يعلمانه دين المجوسية وفى الحديث القدرية مجوس هذه الأمة قيل انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس فى قولهم بالأصلين وهما النور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور وان الشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما معا لا يكون شئ منهما الا بمشيئته تعالى وتقدس فهما مضافان اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا ابن سيده ومجوس اسم للقبيلة وأنشد أيضا * كنار مجوس تستعر استعارا * قال وانما قالوا المجوس على ارادة المجوسيين وقد تمجس الرجل ومجسوا صاروا مجوسا ومجسوا أولادهم صيروهم كذلك ومجسه غيره (محس) ابن الاعرابى الأمحس الدباغ الحاذق قال الازهرى المحس والمعس دلك الجلد ودباغه أبدلت العين حاء (مدس) مدس الاديم يمدسه مدسا دلكه (مدقس) المدقس لغة فى الدمقس وقد تقدم ذكره (مرس) المرس والمراس الممارسة وشدة العلاج مرس مرسا فهو مرس ومارس ممارسة ومراسا ويقال انه لمرس بين المرس اذا كان شديد المراس ويقال هم على مرس واحد بكسر الراء وذلك اذا استوت أخلاقهم ورجل مرس شديد العلاج بين المرس وفى حديث خفاف أما بنو فلان فحسك أمراس جمع مرس بكسر الراء وهو الشديد الذى مارس الامور وجربها ومنه حديث وحشى فى مقتل حمزة رضى الله عنه فطلع على رجل حذر مرس أى شديد مجرب للحروب والمرس فى غير هذا الدلك والتمرس شدة الالتواء والعلوق وفى الحديث ان من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه كما

يتمرس البعير بالشجرة القتيبي يتمرس بدينه أي يتلعب به ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها وقيل تمرس البعير بالشجرة تحككه بها من جرب وأكال وتمرس الرجل بدينه أن يمارس الفتن ويشادها ويخرج على امامه فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه كما أن الأجرب من الابل اذا تحكك بالشجرة أدمته ولم تبرئه من جربه ويقال ما بفلان متمرس اذا نعت بالجلد والشدة حتى لا يقاومه من مارسه وقال أبو زيد يقال للرجل اللئيم لا ينظر الى صاحبه ولا يعطي خيرا انما ينظر الى وجه أمرس أملس لا خير فيه ولا يتمرس به أحد لانه صلب لا يستغل منه شيء وتمرس بالشيء ضرب به قال * تمرس بي من جهله وأنا الرقم * وامترس الشجعان في القتال وامترس به أي احتك به وتمرس به وامترس الخطباء وامترست الالسن في الخصومة تلاحت وأخذ بعضها بعضا قال أبو ذؤيب يصف صائدا وأن حمر الوحش قربت منه بمنزلة من يحتك بالشيء فقال

فنكرنه فنفرن وامترست به * هوجاء هادية وهاد جرشع

وحبل مراس شديد المراس والمرسة الحبل لتمرس الأيدي به والجمع مرس وأمراس جمع الجمع وقد يكون المرس للواحد والمرسة أيضا حبل الكلاب قال طرفة

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد * تكون أربته في آخر المرس

والجمع كالجمع قال يودع بالأمراس كل عملس * من المطعمات اللحم غير الشواحن
والمرس مصدر مرس الحبل يمرس مرسا وهو أن يقع في أحد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة وأمرسه أعاده الى مجراه يقال أمرس حبلك أي أعده الى مجراه قال

بئس مقام الشيخ أمرس أمرس * اما على قعو واما اقعنسس

اراد مقام يقال فيه أمرس وقوله أنشده ابن الاعرابي

وقد جعلت بين التصرف قامتي * وحسن القرى مما تقول تمرس

لم يفسر معناه قال غيره ضرب هذا مثلا أي قد زلت بكرتي عن القوام فهي تمرس بين القعو والدلو والمرس أيضا مصدر قولك مرست البكرة تمرس مرسا وبكرة مروس اذا كان من عادتها ان يمرس حبلها أي ينشب بينها وبين القعو وأنشد

درنا ودارت بكرة نخيس * لا ضيقة المجرى ولا مروس

وقد يكون الامراس ازالة الرشاء عن مجراه فيكون بمعنيين متضادين قال الجوهري واذا أنشبت

الحبل

قوله وتمرس الرجل الخ عبارة النهاية وقيل أراد أن يمارس الفتن الخ اه مصححه

قوله تمرس بي الخ صدره كما في الاساس * وأحمق عريض عليه غضاضة * اه مصححه

الحبلَ بين البَكْرة والقَعْو قلت أَمْرَسْتُه قال وهو من الأضداد عن يعقوب قال الكميت

سَتَأْتيكم بمترعة دِعاقا * حِبالُكم التي لا تُمْرِسونا

أي لا تُنْشبونها الى البَكْرة والقَعْو ومَرَسَ الدَّواءَ والخبزَ في الماء يَمْرُسه مَرْسًا أنقعه ابن السكيت المَرْسُ مصدر مَرَسَ التمرَ يَمْرُسه ومَرَثه يَمْرُثه اذا دلكه في الماء حتى يَنْماثَ فيه ويقال للثريد المَريس لان الخبزَ يُماث ومَرَسْتُ التمرَ وغيرَه في الماء اذا أنقعته ومَرَثْته بيدك ومَرَسَ الصبيُّ اصبعه يَمْرُسه لغةٌ في مَرَثه أو لُثْغَةٌ ومَرَسْتُ يدي بالمنديل أي مسحت وتَمَرَّسَ به وفي حديث عائشة رضى الله عنها كنت أَمْرُسُه بالماء أي أَدْلُكُه واُذيفه وقد يطلق على الملاعبة وفي حديث على كرم الله وجهه زعم اني كنت أُعافِس وأُمارِسُ أي أُلاعب النساء والمَرْسُ السير الدائم وبيننا وبين الماء وبيننا وبين مكان كذا ليلةٌ مَرَّاسةٌ لا وتيرةَ فيها وهي الليلة الدائبة البعيدة وقالوا أَخْرَسُ أَمْرَسُ فبالغوا به كما يقولون شحيح بحيح ورواه ابن الاعرابي ومَريسُ من بُلْدان الصعيد والمَريسيَّةُ الريح الجَنُوبُ التي تأتي من قِبَل مَريس قال أبو حنيفة ومَريسُ أدنى بلاد النُّوب التي تلي أرض أُسْوانَ هكذا حكاه مصروفا والمَرْمَريس الأمْلَسُ ذكره أبو عبيدة في باب فَعْلَليل ومنه قولهم في صفة فرس والكَفَل المَرْمَريس قال الازهري أخذ المَرْمَريس من المَرْمَر وهو الرُّخام الأملس وكسعه بالسين تأكيدا والمَرْمَريسُ الارض التي لا تُنْبِتُ والمَرْمَريسُ الداهية والدَّرْدَبيسُ قال وهو فَعْفَعيل بتكرير الفاء والعين فيقال داهيةٌ مَرْمَريسٌ أي شديدة قال محمد بن السرى هي من المَراسة والمَرْمَريسُ الداهي من الرجال وتحقيره مُرَيْرِيسٌ اشعارا بالثلاثية قال سيبويه كأنهم حقّروا أَمْرَاسًا قال ابن سيده وقال مَرْمَريتُ فلا أدري لُغةٌ أم لُثْغة قال وقال ابن جني ليس من البعيد أن تكون التاء بدلا من السين كما أبدلت منها في ستّ وفيما أنشد أبو زيد من قول الشاعر

يا قاتَلَ اللهُ بَني السِّعْلاتِ * عَمْرَو بنَ يربوعٍ شِرارَ النّاتِ * غيرَ أَعِفّاءَ ولا أَكْياتِ

فأبدل السين تاء فان قلت فانا نجد لمَرْمَريت أصلا نختاره اليه وهو المَرْتُ قيل هذا هو الذي دعانا الى انه يجوز أن تكون التاء في مَرْمَريت بدلا من السين في مَرْمَريس ولولا أن معنا أمْرَتا لقلنا ان التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك في ستّ والنّات وأكْيات والمَراسُ داء يأخذ الابل وهو أهون أدوائها ولا يكون في غيرها عن الهجري وبنو مَريس وبنو مُمارِس بطنان الجوهري عن يعقوب المارَستان بفتح الراء دار المرضى وهو معرّب

(مرجس) ابن الفرج المِرْجاسُ حجر يُرمى به في البئر ليَطيبَ ماؤها وتُفْتَح عيونها وأنشد

قوله أخرس أمرس هكذا بالاصل وفي شرح القاموس في مادة خرس وفيه هنا أمرس أملس اه مصححه

قوله المرجاس هو بالكسر قاله شارح القاموس وعبارته مع المتن في برجس (والبرجاس بالضم) والعامة تكسره اه كتبه مصححه

اذا رأوا كريهة يرمون بى * رميك بالمرجاس فى قعر الطوى

قال ووجدت هذا فى أشعار الأزدى * بالمرجاس فى قعر الطوى * والشعر لسعد بن المنخر البارقى رواه المؤرج (مسس) مسسته بالكسر أمسه مسا ومسيسا المسته هذه اللغة الفصيحة ومسسته بالفتح أمسه بالضم لغة وقال سيبويه وقالوا مست حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت وهذا النحو شاذ قال والاصل فى هذا عربى كثير قال وأما الذين قالوا مست فشبهوها بلست الجوهرى وربما قالوا مست الشئ يحذفون منه السين الاولى ويحولون كسرتها الى الميم وفى حديث أبى هريرة لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما مستها هكذا روى وهى لغة فى مستها ومنهم من لا يحول كسرة السين الى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة وهو مثل قوله تعالى فظلتم تفكهون يكسر و يفتح وأصله ظللتم وهو من شواذ التخفيف وأنشد الاخفش لابن مغراء

مسنا السماء فنلناها وطاءهم * حتى رأوا أحدا يهوى وثهلانا

وأمسسته الشئ فمسه والمسيس المس وكذلك المسيسى مثل الخصيصى وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يجد مسا من النصب هو أول ما يحس به من التعب والمس مسك الشئ بيدك قال الله تعالى وان طلقتموهن من قبل أن تماسوهن وقرئ من قبل أن تمسوهن قال أحمد بن يحيى اختار بعضهم ما لم تمسوهن وقال لانا وجدنا هذا الحرف فى غير موضع من الكتاب بغير ألف يمسسنى بشر فكل شئ من هذا الكتاب فهو فعل الرجل فى باب الغشيان وفى حديث فتح خيبر فمسه بعذاب أى عاقبه وفى حديث أبى قتادة والميضأة فأتيته بها فقال مسوا منها أى خذوا منها الماء وتوضؤا ويقال مسست الشئ أمسه مسا اذا لمسته بيدك ثم استعير للاخذ والضرب لانهما باليد واستعير للجماع لانه لمس وللجنون كأن الجن مسته يقال به مس من جنون وقوله تعالى ولم يمسسنى بشر أى لم يمسسنى على جهة تزوج ولم أك بغيا أى ولا قربت على غير حد التزوج وماس الشئ الشئ مماسة ومساسا لقيه بذاته وتماس الجرمان مس أحدهما الآخر وحكى ابن جنى أمسه اياه فعداه الى مفعولين كما ترى وخص بعض أهل اللغة فرس ممس بتحجيل أراد ممس تحجيلا واعتقد زيادة الباء كزيادتها فى قراءة من قرأ يذهب بالابصار وتنبت بالدهن من تذكرة أبى على ورحم ماسة ومماسة أى قرابة قريبة وحاجة ماسة أى مهمة وقد مست اليه الحاجة ووجد مس الحمى أى رسها وبدأها قبل أن تأخذه وتظهر وقد مسته مواس الخبل والمس الجنون ورجل ممسوس به مس من الجنون وتمسس الرجل اذا تخبط وفى التنزيل العزيز كالذى يتخبطه

قوله الماسوس هكذا في الاصل وفي شرح القاموس بالهمز وقوله المدلس هكذا بالاصل وفي شرح القاموس والمالوس فليحرر اه مصححه

الشيطان من المسّ المسّ الجنون قال أبو عمرو الماسوس والممسوس والمدلس كله المجنون وماء مسوس تناولته الأيدي فهو على هذا في معنى مفعول كأنه مُسّ حين تنوول باليد وقيل هو الذي اذا مسّ الغلة ذهب بها قال ذو الاصبع العدواني

لو كنت ماء كنت لا * عذب المذاق ولا مسوسا

ملحا بعيد القعر قد * فلت حجارته الفؤوسا

فهو على هذا فعول في معنى فاعل قال شمر سئل اعرابي عن ركية فقال ماؤها الشفاء المسوس الذي يمس الغلة فيشفيها والمسوس الماء العذب الصافي ابن الاعرابي كل ماشفى الغليل فهو مسوس لانه يمس الغلة الجوهري المسوس من الماء الذي بين العذب والملح وريقة مسوس عن ابن الاعرابي تذهب بالعطش وأنشد

يا حبذا ريقتك المسوس * اذ أنت خود بادن شموس

وقال أبو حنيفة كلأ مسوس نام في الراعية ناجع فيها والمسوس الترياق قال كثير

فقد أصبح الراضون اذ أنتم بها * مسوس البلاد يشتكون وبالها

وماء مسوس زعاق يحرق كل شيء بملوحته وكذلك الجمع ومسّ المرأة وماسها أتاها ولا مساس أي لا تمسني ولا مساس أي لا مماسة وقد قرئ بهما وروي عن الفراء انه لحسن المس والمسيس جماع الرجل المرأة وفي التنزيل العزيز ان لك في الحياة أن تقول لا مساس قرئ لامساس بفتح السين منصوبا على التبرئة قال ويجوز لا مساس مبني على الكسر وهي نفي قولك مساس فهو نفي ذلك وبنيت مساس على الكسر وأصلها الفتح لمكان الالف فاختير الكسر لالتقاء الساكنين

قوله وبنيت مساس الخ كذا بالاصل وليتأمل اه مصححه

الجوهري أما قول العرب لا مساس مثل قطام فانما بني على الكسر لانه معدول عن المصدر وهو المس وقوله لا مساس لا تخالط أحدا حرم مخالطة السامري عقوبة له ومعناه أي لا أمس ولا أمس ويكنى بالمساس عن الجماع والمماسة كناية عن المباضعة وكذلك التماس قال تعالى من قبل أن يتماسا وفي الحديث فأصبت منها مادون أن أمسها يريد أنه لم يجامعها وفي حديث أم زرع زوجي المس مس أرنب وصفته بلين الجانب وحسن الخلق قال الليث لا مساس لا مماسة أي لا يمس بعضنا بعضا وأمسه شكوى أي شكا اليه أبو عمرو الأسن لعبة لهم يسمونها المسة والضبطة غيره والطريدة لعبة تسميها العامة المسة والضبطة فاذا وقعت يد اللاعب من الرجل على بدنه رأسه أو كتفه فهي المسة فاذا وقعت على رجله فهي الأسن والمس النحاس قال ابن

دريد لاأدرى أعربى هو أم لا والمَسْمَسَةُ والمَسْماسُ اختلاط الامر واشتباهه قال رؤبة

ان كُنْتَ من أمْرِكَ فى مَسْماس * فاسْطُ على امِّكَ سَطْوَ المَاس

خفف سين الماس كما يخففونها فى قولهم مَسْتُ الشئ أى مَسِسْتُه قال الازهرى هذا غلط

الماسى هو الذى يُدْخل يده فى حَياء الانثى لاستخراج الجنين اذا نَشِب يقال مَسَيْتُها أَمْسِيها مَسْيًا

روى ذلك أبو عبيد عن الاصمعى وليس المَسْىُ من المَسّ فى شئ وأما قول الشاعر

* أحَسْنَ به فهنّ اليه شُوس * أراد أحْسَسْنَ فحذف احدى السينين فافهم (مطس)

مَطَسَ العَذِرَةَ يَمْطِسُها مَطْسًا رماها بمرّة والمَطْسُ الضرب باليد كاللَّطْم ومَطَسَه بيده يَمْطِسُه مَطْسًا

ضربه (معس) مَعَسَ فى الحرب حمل ورجل مَعّاسٌ ومُتَمَعِّسٌ مقدام ومَعَسَ الأديم لَيَّنَه فى

الدّباغ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم مرّ على أسماء بنت عُمَيْس وهى تَمْعَسُ اهابًا لها وفى

رواية مَنِيئَةً لها أى تَدْبُغُ وأصل المَعْس المَعْكُ والدَّلْكُ للجلد بعد ادخاله فى الدّباغ ومَعَسَه مَعْسًا

دلكه دلكا شديدا قال فى وصف السيل والمطر

حَتّى اذا ما الغَيْثُ قال رَجْسا * يَمْعَسُ بالماء الجِواءَ مَعْسا * وغَرّقَ الصّمّانَ ماءً قَلْسا

اراد بقوله قال رَجْسًا أى يُصَوّت بشدة وقعه وقالت السماء اذا أمطرت مطرا يسمع صوته ويجوز

أن يريد صوت الرعد الذى فى سحاب هذا المطر والصّمّان موضع بعينه والقَلْسُ الذى ملأ

الموضع حتى فاض والجواء مثل السَّحْبَل وهو الوادى الواسع قال الاصمعى بعثت امرأة من

العرب بنتا لها الى جارتها ان ابعثى الىّ بنَفْسٍ أو نَفْسَيْنِ من الدّباغ أمْعَسُ به مَنِيئَتى فانى أفِدَةٌ

والمَنِيئةُ المَدْبغة والنَّفْسُ قدر ما يدبغ به من ورق القرظ والأرْطى ومَنِيئةٌ مَعُوسٌ اذا حركت

فى الدّباغ عن ابن الاعرابى وأنشد

يَخْرُجُ بينَ النّابِ والضُّرُوس * حَمْراءَ كالمَنِيئةِ المَعُوس

يعنى بالحمراء الشِّقْشِقةَ شبهها بالمَنِيئة المحركة فى الدباغ والمَعْسُ الحركة وامْتَعَسَ تحرك قال

* وصاحب يَمْتَعِسُ امتعاسا * ومَعَسَ المرأة مَعْسًا نكحها وامْتَعَسَ العرفج اذا امتلأت

أجوافه من مُخّه حتى تسود (مغس) المَغْسُ لغة فى المَغْص وهو وجع وتقطيع يأخذ فى

البطن وقد مُغِسَ فى بطنى ومَغَسَه بالرمح مَغْسًا طعنه وامَّغَسَ رأسه بنُصْفَيْنِ من بياض وسواد

اختلط وبطن مَغُوس (مقس) مَقَسَتْ نفسُه بالكسر مَقْسًا وتَمَقَّسَتْ غَثَتْ وقيل تَقَزَّزَتْ

وكَرِهَتْ وهو نحو ذلك قال أبو زيد صاد أعرابىٌّ هامةً فأكلها فقال ماهذا فقيل سُمانَى فغَثَتْ

قوله حتى تسود هكذا بالاصل وفى شرح القاموس حتى لاتسود اه مصححه

نفسه

نفسُه فقال * نَفْسِي تَمْقَسُ مِن سُمانَى الأَقْبُرِ * أبو عمرو مَقِسَتْ نفسى من أمر كذا تَمْقَس فهى مَاقِسَةٌ اذا أَنِفَتْ وقال مرة خَبُثَتْ وهى بمعنى لَقِسَتْ والمَقْسُ الجَوْب والخَرْق ومَقَس فى الارض مَقْسًا ذهب فيها أبو سعيد مَقَسْتُه فى الماء مَقْسًا وقَمَسْتُه قَمْسًا اذا غَطَطْتَه فيه غَطًّا وفى الحديث خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يَتَماقَسان فى البحر اى يَتَغاوَصان يقال مَقَسْتُه وقَمَسْتُه على القلب اذا غَطَطْته فى الماء وامرأة مَقَّاسة طَوّافة ومَقَّاس والمَقَّاس كلاهما اسم رجل

(مكس) المَكْسُ الجباية مَكَسَه يَمْكِسُه مَكْسًا ومَكَسْتُه أَمْكُسُه مَكْسًا والمَكْس دراهم كانت تؤخذ من بائع السِّلَع فى الأَسواق فى الجاهلية والماكِسُ العَشّار ويقال للعَشّار صاحب مَكْس والمَكْسُ ما يأخذه العَشّار يقال مَكَسَ فهو ماكِس اذا أخذ ابن الاعرابى المَكْسُ درهم كان يأخذه المُصَدِّقُ بعد فراغه وفى الحديث لا يدخل صاحب مَكْس الجنةَ المَكْس الضريبة التى يأخذها الماكِسُ وأصله الجباية وفى حديث ابن سيرين قال لأَنس تستعملنى أى على عُشُور الناس فأُماكِسُهم ويُماكِسُونى قيل معناه تستعملنى على ما يَنْقص دينى لما يخاف من الزيادة والنقصان فى الأَخذ والترك وفى حديث جابر قال له أَترى انما ماكَسْتُكَ لآخذ جملَكَ المماكسة فى البيع انتقاص الثمن واستحطاطُه والمنابذة بين المتبايعين وفى حديث ابن عمر لا بأس بالمُماكَسة فى البيع والمَكْس النقص والمَكْس انتقاص الثمن فى البياعة ومنه أُخذ المَكّاس لانه يَسْتَنْقِصُه قال جابر بن حُنَيّ التغلبى

أَفى كُلِّ أَسْواقِ العراقِ اتاوَةٌ * وفى كُلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

أَلَا يَنْتَهِى عَنَّا مُلوكٌ وتَتَّقِى * مَحارِمَنا لا يَبْؤُ الدَّمُ بالدَّمِ

تَعاطَى المُلوكُ السِّلْمَ ما قَصَدُوا بِنا * ولَيْسَ علينا قَتْلُهُم بِمُحَرَّمِ

الاتاوةُ الخَراجُ والمَكْسُ ما يأخذه العَشّار يقول كُلُّ من باع شيأً أُخذ منه الخَراجُ أو العُشْر وهذا مما آنف منه يقول أَلا يَنتهى عنا ملوكٌ أى لينته عنا ملوك فانهم اذا انتهوا لم يُؤْدم بدم ولم يقتل واحد بآخر فيبوؤُ مجزوم على جواب قوله أَلا ينتهى لأَنه فى معنى الامر والبَوءُ القَوَد وقوله ما قصدوا بنا أى ما ركبوا بنا قَصْدًا وقد قيل فى الاتاوة انها الرِّشْوة وقيل كل ما أُخذ بكُرْهٍ أو قسم على قوم من الجباية وغيرها اتاوة وخص بعضهم به الرِّشْوة على الماء وجمعها أُتًى نادر كأَنه جمع أَتْوَة وفى قوله مكس درهم أى نقصان درهم بعد وجوبه ومَكَسَ فى البيع يَمْكِس بالكسر مَكْسًا ومَكِسَ الشئُ نقص ومُكِسَ الرجلُ نُقِصَ فى بيع ونحوه وتَماكَسَ البَيِّعان تشاحّا

وماكَس الرجل مُماكسة ومِكاساً كَسَه ومن دون ذلك مكاسٌ وعكاسٌ وهو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك وماكِسين وماكُسون موضع وهي قرية على شاطئ الفرات وفي النصب والخفض ماكسين (ملس) المَلَس والمَلاسة والمُلُوسة ضد الخشونة والمُلُوسة مصدر الأمْلَس مَلُس مَلاسةً وامْلاسّ الشئ امْلِيساساً وهو أمْلَس ومَلِيس قال عبيد بن الأبرص

صَدْق من الهِنْديّ أَلْبِسَ جُنّة * لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كالنَّواة مَلِيس

ويقال الخمر مَلْساء اذا كانت سَلِسَةً في الحَلْق قال أبو النجم * بالقَهْوة المَلْساء من جِرْيالها * ومَلَّسه غيره تَمْليساً فتملّس وامّلَس وهو انفعل فأدغم وانْمَلَس من الامر اذا أُفْلِتَ منه ومَلَّسته أنا وقوس ملساء لاشَقّ فيها لانها اذا لم يكن فيها شق فهي ملساء وفي المثل هانَ على الأمْلَس مالاقَى الدَّبِرُ والأمْلَس الصحيح الظَّهر هٰهنا والدَّبِرُ الذي قد دَبِرَ ظهره ورجل مَلَسَى لايثبت على العَهْد كما لا يثبت الأملس وفي المثل المَلَسَى لاعُهْدَة له يُضْرب مثلا للذي لا يُوثَق بوَفائه وأمانته قال الأزهري والمعنى والله أعلم ذو المَلَسَى لاعهدة له ويقال في البيع مَلَسَى لاعُهْدَة أي قد انملس من الامر لاله ولاعليه ويقال أبيعك المَلَسَى لاعُهْدة أي تَتَمَلّس وتَنْفَلِتُ فلا تَرْجع اليَّ وقيل المَلَسَى أن يبيع الرجل الشئ ولايضمن عُهْدَته قال الراجز

لما رأيت العامَ عاماً أَعْبَسا * وما رَبِيعُ مالنا بالمَلَسَى

وذو المَلَسَى مثل السَّلّال والخارب يَسْرق المتاع فيبيعه بدون ثمنه ويملّس من فَوْره فيستخفي فان جاء المستحق ووَجَدَ مالَه في يد الذي اشتراه أخذه وبطل الثمن الذي فاز به اللص ولايتهيأ له ان يرجع به عليه وقال الاحمر من أمثالهم في كراهة المعايب المَلَسَى لاعهدة له أي انه خرج من الامر سالما وانقضى عنه لاله ولاعليه والاصل في الملسى ماتقدم وقال شمر والأمالِيسُ الارض التي ليس بها شجر ولا يبيس ولا كلأٌ ولانبات ولايكون فيها وَحْش والواحد إمْلِيسٌ وكأنه إفْعِيلٌ من المَلاسة أي أن الارض ملساء لاشئ بها وقال أبو زيد فسماها امْلِيساً

فَإيّاكُم وهذا العِرْقَ واسْمُوا * لمَوْماةٍ مآخِذُها مَلِيس

والمَلَس المكان المستوى والجمع أملاس وأماليسُ جَمْعُ الجمع قال الحُطَيْئة

وان لم يَكُن الا الأمالِيسُ أَصْبَحَتْ * لها حُلَق ضَرّاتها شَكِرات

والكثير مُلُوس وأرض مَلْس ومَلَسَى ومَلْساء وإمْلِيسٌ لاتُنْبِت وسنة مَلْساءُ وجمعها أمالس وأماليسُ على غير قياس جَدْبة ويقال مَلَّسْت الارض تمليسا اذا أجريت عليها المِمْلَقة بعد اثارتها

قوله ملس ملاسة الفعل كنصر وكرم وتعب كما يؤخذ من القاموس والمصباح اهـ مصححه

والمَلاسة بتشديد اللام التي تسوى بها الارض ورُمّان إمْلِيسٌ وامْلِيسِيّ حُلْوطيب لاعَجَمَ له كأنه منسوب اليه وضَرَبَه على مَلْساءِ مَتْنه ومُلَيْسائه أي حيث استوى وتزلق والمُلَيْساءُ نصف النهار وقال رجل من العرب لرجل أكره أن تزورني في المليساء قال لِمَ قال لانه يفوت الغداء ولم يُهَيَّأ العشاء والجُبْلاءُ موضع والغُمَيْصاءُ نجم أبو عمرو والمُلَيْساءُ شهر صفر وقال الاصمعي المُلَيْساءُ شهر بين الصَّفَرِيَّة والشتاء وهو وقت تنقطع فيه المِيرة ابن سيده والمليساء الشهر الذى تنقطع فيه المِيرة قال

أفينا تَسُوم الساهِرِيَّةَ بعدما * بدا لكَ من شهر المُلَيْساءِ كوكب

يقول أتعرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا ميرة والمَلْسُ سَلُّ الخُصْيَتين ومَلَسَ الخُصْيَةَ يَمْلُسها مَلْساً استلّها بعروقها قال الليث خُصِيٌّ مَمْلُوس ومَلَسْتُ الكَبْشَ أمْلُسه اذا سَلَلْتَ خُصْيَيْه بعروقهما ويقال صَبِيٌّ مملوس ومَلَسَت الناقة تَمْلُس مَلْساً أسرعت وقيل المَلْس السير السهل والشديد فهو من الاضداد والمَلْس السوق الشديد قال الراجز * عَهْدِي بأظْعان الكَتُوم تُمْلَس * ويقال مَلَسْت بالابل أمْلُس بها مَلْساً اذا سقتها سوقا في خُفْية قال الراجز

* مَلْساً بذَوْد الحَلَسِيِّ مَلْسا * ابن الاعرابي المَلْس ضرب من السير الرقيق والمَلْس اللَّيِّن من كل شئ قال والملاسة اين المَلْوس أبو زيد المملوس من الإبل المِعْناق التي تراها أول الابل في المرعى والمَوْرد وكل مَسير ويقال خِمْس أمْلَسُ اذا كان مُتْعِباً شديدا وقال المرّار * يسير فيها القوم خِمْساً أمْلَسا * ومَلَس الرجُل يَمْلُس مَلْسا اذا ذهب ذهابا سريعا وأنشد * تَمْلُس فيه الريح كل مَمْلَس * وفي الحديث انه بعث رجلا الى الجن فقال له سِرْ ثلاثاً مَلْساً أي سِرْ سَيْراً سريعا والمَلْس الخفة والاسراع والسوق الشديد وقد امَّلس في سَيْره اذا أسرع وحقيقة الحديث سر ثلاث ليال ذات مَلْس أو سر ثلاثا سيرا مَلْسا أو أنه ضَرْبٌ من السير فنصبه على المَصْدر وتَمَلَّس من الامر تخلص ومَلَسَ الشئ يَمْلُس مَلْسا وامَّلس انْخَنس سريعا وامْتُلِس بصرُه اخْتُطِف وناقة مَلُوسٌ ومَلَسَى مثال سَمَجَى وجَفَلَى سريعة تمرّ مَرًّا سريعا قال ابن أحمر

مَلَسَى يَمانِيَة وشَيْخٌ هِمَّة * مُتَقطّع دون اليَماني المُصْعِد

أي تَمْلُس وتمضى لا يَعْلَق بها شيء من سرعتها ومَلْسُ الظلام اختلاطه وقيل هو بعد المَلْث وأتيته مَلَسَ الظلام ومَلْثَ الظلام وذلك حين يختلط الليل بالارض ويختلط الظلام يستعمل ظرفا وغير ظرف وروى عن ابن الاعرابي اختلط المَلْسُ بالمَلْث والمَلْث أول سواد المغرب فاذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة فهو المَلْس بالملث ولا يتميز هذا من هذا لانه قد دخل الملث في الملس

والمِلْسُ حجر يجعل على باب الرَّداحة وهو بيت يُبنى للأسد يجعل لحمته فى مُؤَخَّره فاذا دخل فأخذها وقع هذا الحجر فسدّ الباب وتملّس من الشراب صحا عن أبى حنيفة (ملبس) المَلْبَس البئر الكثيرة الماء كالقلمّس والقلمّس عكلية حكاها كراع (ممس) مَامُوسَة من أسماء النار قال ابن أحمر

تَطايَحَ الطَلُّ عن أردانها صُعُدًا * كما تَطايَحَ عن مَامُوسَة الشَّرر

قيل أراد بماموسة النار وقيل هى النار بالرومية وجعلها معرفة غير منصرفة ورواه بعضهم عن مانوسة الشرر وقال ابن الاعرابى المانوسة النار (منس) ابن الاعرابى المَنْس النَّشاط والمَنْسة المُسنّة من كل شئ (موس) رجل ماس مثل مَال خفيف طيّاش لا يلتفت الى موعظة أحد ولا يقبل قوله كذلك حكى أبو عبيد قال وما أمْساه قال وهذا لا يوافق ماسًا لأن حرف العلة فى قولهم ماس عَيْنٌ وفى قولهم ما أمساه لام والصحيح أنه مَاس على مثال مَاش وعلى هذا يصح ما أمساه والمَوْس لغة فى المَسْى وهو أن يُدْخِلَ الراعى يده فى رَحِم الناقة أو الرَّمَكة يمسط ماءَ الفحل من رحمها استلآمًا للفحل كراهية أن تحمل له قال الازهرى لم أسمع المَوْس بمعنى المَسْى لغير الليث ومَيْسُون فَيْعُول من مَسَنَ أو فَعْلُون من مَاسَ والمُوسَى من آلة الحديد فمن جعلها فُعْلَى ومن جعلها من أوْسَيْتُ أى حَلَقْت فهو من باب وسى قال الليث المَوْس تأسيس اسم المُوسَى الذى يحلق به قال الازهرى جعل الليث موسى فُعْلَى من المَوْس وجعل الميم أصلية ولا يجوز تنوينه على قياسه ابن السكيت تقول هذه موسى جيدة وهى فُعْلَى عن الكسائى قال وقال الأموى هو مذكر لا غير هذا موسى كما ترى وهو مُفْعَل من أوْسَيْتُ رأسه اذا حلقته بالمُوسَى قال يعقوب وأنشد الفراء فى تأنيث الموسى

فان تكُنِ المُوسَى جَرَتْ فوق بَطْنِها * فما وُضِعَتْ الا ومَصّانُ قاعد

وفى حديث عمر رضى الله عنه كَتَبَ أن يَقتُلوا مَنْ جرت عليه المَواسى أى من نبتت عانته لان المواسى انما تجرى على من أنبت أراد من بلغ الحلم من الكفّار وموسى اسم النبى صلوات الله على محمد نبينا وعليه وسلم عربى معرّب وهو مُو أى مَاء وسا أى شجر لان التابوت الذى كان فيه وجد بين الماء والشجر فسمى به وقيل هو بالعبرانية موسى ومعناه الجذب لأنه جذب من الماء قال الليث واشتقاقه من الماء والساج فالمُو ماء وسَا شجر لحال التابوت فى الماء قال أبو عمرو وسأل مبرمان أبا العباس عن موسى وصَرْفه فقال ان جعلته فُعْلَى لم تَصْرفه وان جعلته مُفْعَلًا من

قوله وسا شجر مثله فى القاموس ونقل شارحه عن ابن الجواليقى انه بالشين المعجمة اه مصححه

أوسيته صرفته ﴿ ميس ﴾ الميس التبختر ماس يميس ميسا وميسانا تبختر واختال وغصن ميّاس مائل وقال الليث الميس ضرب من الميسان في تبختر وتهادٍ كما تميس العروس والجمل وربما ماس بهودجه في مشيه فهو يميس ميسانا وتميّس مثله قال الشاعر

وانّي لمن قنعانها حين أعتزى * وأمشى بها نحو الوغى أتميّس

ورجل ميّاس وجارية ميّاسة اذا كانا يتبختران في مشيتهما وفي حديث أبي الدرداء تدخل قيسا وتخرج ميسا ماس يميس ميسا اذا تبختر في مشيه وتثنى وامرأة مومس ومومسة فاجرة جهارا قال ابن سيده وانما اخترت وضعه في ميس بالياء وخالفت ترتيب اللغويين في ذلك لانها صيغة فاعل قال ولم أجد لها فعلا البتة يجوز أن يكون هذا الاسم عليه الا أن يكون من قولهم أماست جلدها كما قالوا فيها تخريع من التخرع وهو التثني قال فكان يجب على هذا مميس ومميسة لكنهم قلبوا موضع العين الى الفاء فكأنه أيمست ثم صيغ اسم الفاعل على هذا وقد يكون مفعلا من قولهم أومس العنب اذا لان قال وهو مذكور في الواو قال ابن جنى وربما سموا الاماء اللواتي للخدمة مومسات والميسون المياسة من النساء وهي المختالة قال وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم وهو من المثل الذي لم يحكه سيبويه كزيتون وحكاه كراع في باب فيعول واشتقه من الميس قال ولا أدرى كيف ذلك لانه ينبغي كونه فيعولا وكونه مشتقا من الميس وميسون اسم امرأة منه قال الحرث بن حلزة

اذ أحل العلاة قبة ميسو * ن فأدنى ديارها العوصاء

وقد تقدم في ترجمة مسن فهو على هذا فيعول صحيح قال وباب ميس أولى به لما جاء من قولهم ميسون تميس في مشيتها ابن الاعرابي ميسان كوكب يكون بين المعرة والمجرة أبو عمرو المياسين النجوم الزاهرة قال والميسون من الغلمان الحسن الوجه والحسن القد قال أبو منصور أما ميسان اسم الكوكب فهو فعلان من ماس يميس اذا تبختر والميس شجر تعمل منه الرحال قال الراجز * وشعبتا ميس براها اسكاف * قال أبو حنيفة الميس شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغرب واذا كان شابا فهو أبيض الجوف فاذا تقادم اسود فصار كالآبنوس ويغلظ حتى تتخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرحال قال العجاج ووصف المطايا

ينتقن بالقوم من التزعل * ميس عمان ورحال الاسحل

قال ابن سيده وأخبرني اعرابي انه رآه بالطائف قال واليه ينسب الزبيب الذي يسمى الميس

قوله لانه ينبغي الخ كذا بالاصل ولعل لفظ لا سقط من الناسخ والاصل لا ينبغي وتأمل اه مصححه

والمَيْسُ أيضاً ضربٌ من الكَرْم يَنْهَضُ على ساقٍ بعضَ النهوض لم يتفرّع كلُّه عن أبي حنيفة وفي حديث طَهْفَةَ بأكوار المَيْسِ هو شجرٌ صُلْبٌ تُعمل منه أكوار الابل ورحالها والمَيْسُ أيضاً الخشبة الطويلة التي بين الثورين قال هذه عن أبي حنيفة ومَيَّاس فرس شَقِيق بن جَزْءٍ ومَيْسانُ ليلة أربع عشرة ومَيْسان بلد من كُوَر دجلة أو كُورة بسواد العراق النسب اليه مَيْسانيّ ومَيْسنانيّ الاخيرة نادرة وقال العجاج

خُودٌ تَخالُ رَيْطَها المُدَقْسا * ومَيْسَنانيًّا لها مُمَيَّسا

يعني ثياباً تُنسج بمَيْسان مُمَيَّس مُذَيَّل له ذَيْل وقول العبد

وماقَرْيةٌ من قُرى مَيْسَنا * نَ مُعْجِبَةٌ نَظَراً واتِّصافا

انما أراد مَيْسانَ فاضطر فزاد النون النضر يسمى الوشب المَيْسُ شجرة مدورة تكون عندنا ببلخ فيها البعوض وقيل المَيْسُ شجرة وهو من أجود الشجر وأصْلبه وأصْلحه لصنعة الرِّحال ومنها تتخذ رحال الشأم فلما كثر ذلك قالت العرب المَيْسُ الرَّحْلُ وفي النوادر ماسَ اللهُ فيهم المرض يَمِيسه وأماسه فهو يُمِيسه وبَسَّه وبَثَّه أي كثره فيهما

(فصل النون) (نأمس) النَّأمُوسُ يهمز ولا يهمز قُتْرةُ الصائد (نبس) نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْساً وهو أقل الكلام وما نَبَسَ أي ما تحركت شفتاه بشئ وما نَبَسَ بكلمة أي ما تكلم وما نَبَّسَ أيضاً بالتشديد قال الراجز * ان كُنْتَ غيرَ صائدي فَنَبِّس * وفي حديث ابن عمر في صفة أهل النار فما يُنْبِسون عند ذلك ما هو الا الزَّفيرُ والشَّهيقُ أي ما ينطقون وأصل النَّبْس الحركة ولم يستعمل الا في النفي ورجل أنْبَسُ الوجه عابِسُه ابن الاعرابي النُّبُسُ المُسْرِعون في حوائجهم والنُّبُسُ النَّاطقون يقال ما نَبَسَ ولا رَتَمَ وقال ابن أبي حنصة فلم يَنْبِسْ رؤبةُ حين اشتدت السُّرى ابن عبد الله أي لم ينطق ابن الاعرابي السَّنْبَسُ السَّريع وسَنْبَسَ اذا أسرع يُسَنْبِسُ سَنْبَسَةً قال ورأت أمُّ سِنْبِس في النوم قبل أن تلده قائلا يقول لها * اذا ولدت سِنْبِساً فأنْبِسي * أنْبِسي أي أسرعي قال أبو عمر الزاهد السين في أول سنبس زائدة يقال نَبَسَ اذا أسرع قال والسين من زوائد الكلام قال ونَبَسَ الرجل اذا تكلم فأسرع وقال ابن الاعرابي أنْبَسَ اذا سكت ذُلًّا (نبرس) النِّبْراسُ المِصْباح والسِّراج وقد تقدم انه ثلاثي مشتق من البِرْس الذي هو القطن والنِّبْراس السِّنان العريض وابن نِبْراس رجل عن ابن الاعرابي وأنشد

اللهُ يَعْلَمُ لولا أنَّني فَرِقٌ * مِنَ الأميرِ لَعاتَبْتُ ابنَ نِبْراسِ

قوله النضر يسمى الوشب هكذا بالاصل وحرر اه مصححه

قوله ولم يستعمل الخ عبارة القاموس وشرحه (وأكثر ما يستعمل في النفي) انما قال بالاكثرية وعدل عن قول غيره ولم يستعمل الا في النفي لقول أبي عمر الزاهد يقال نبس اذا أسرع اه بتصرف وسينقله المؤلف آخر المادة اه مصححه

(نتس) نتسه ينتسه نتساً نتفه (نجس) النَّجْسُ والنَّجِسُ والنَّجَسُ القذر من الناس ومن كل شئ قذرته ونجس الشئ بالكسر ينجس نجساً فهو نجس ونجس ورجل نجس ونجس والجمع أنجاس وقيل النجس يكون للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد رجل نجس ورجلان نجس وقوم نجس قال الله تعالى انما المشركون نجس فاذا كسروا ثنوا وجمعوا وأنثوا فقالوا أنجاس ونجسة وقال الفراء نجس لا يجمع ولا يؤنث وقال أبو الهيثم فى قوله انما المشركون نجس أى أنجاس أخباث وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم انى أعوذ بك من النجس الرجس الخبيث المخبث قال أبو عبيد زعم الفراء انهم اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم اتبعوه بالنجس كسروا النون فهم اذا قالوه مع الرجس اتبعوه اياه وقالوا رجس نجس كسروا والمكان رجس وثنوا وجمعوا كما قالوا جاء بالطم والرم فاذا أفردوا قالوا بالطم ففتحوا وأنجسه غيره ونجسه بمعنى قال ابن سيده وكذلك يعكسون فيقولون نجس رجس فيقولونها بالكسر لمكان رجس الذى بعده فاذا أفردوه قالوا نجس واما رجس مفرداً فمكسور على كل حال هذا على مذهب الفراء وهى النجاسة وقد أنجسه وفى الحديث عن الحسن فى رجل زنى بامرأة تزوجها فقال هو أنجسها وهو أحق بها والنجس الدنس وداء نجس وناجس ونجيس وعقام لا يبرأ منه وقد يوصف به صاحب الداء والنجس اتخاذ عوذة للصبى وقد نجس له ونجسه عوذه قال

وجارية ملبونة ومنجس * وطارقة فى طرقها لم تسدد

يصف أهل الجاهلية انهم كانوا بين متكهن وحداس وراق ومنجس ومتنجم حتى جاء النبى صلى الله عليه وسلم والتنجاس التعويذ عن ابن الاعرابى قال كأنه الاسم من ذلك ابن الاعرابى من المعاذات التميمة والجلبة والمنجسة ويقال للمعوذ منجس قال ثعلب قلت له المعوذ لم قيل له منجس وهو مأخوذ من النجاسة فقال ان للعرب افعالا تخالف معانيها ألفاظها يقال فلان يتنجس اذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة كما قيل يتأثم ويتحرج ويتحنث اذا فعل فعلا يخرج به من الاثم والحرج والحنث الجوهرى والتنجيس شئ كانت العرب تفعله كالعوذة تدفع بها العين ومنه قول الشاعر * وعلق أنجاساً على المنجس * الليث المنجس الذى يعلق عليه عظام أو خرق ويقال للمعوذ منجس وكان أهل الجاهلية يعلقون على الصبى ومن يخاف عليه عيون الجن الأقذار من

قوله ينتسه هكذا مضبوط فى الاصل بكسر العين وعبارة القاموس وشرحه فى نتش (و) النتش و (النتف) واحد قاله ابن دريد والسين لغة فيه اهـ فمقتضى اقتصاره على المصدر أنه من باب كتب كما هو اصطلاحه وحرر اهـ مصححه

قوله وعلق الخ صدره كما فى شرح القاموس
* وكان لدى كاهنان وحارث *

خرق الحيض ويقولون الجن لا تقربها ابن الاعرابى النُّحُسُ المعوَّذون والجُنُسُ المياه الجامدة والنُّجُسُ جليدة توضع على حز الوتر

(نحس) النَّحْسُ الجهد والضر والنَّحْسُ خلاف السَّعْد من النجوم وغيرها والجمع أَنْحُسٌ ونحوس ويوم ناحِسٌ ونَحْسٌ ونَحِسٌ ونَحِيسٌ من أيام نَواحِس ونَحْسات ونَحِسات من جعله نعتا ثقله ومن أضاف اليوم الى النَّحْسِ فبالتخفيف لا غير ويوم نَحْسٌ وأيام نَحِسٌ وقرأ أبو عمرو فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نَحْسات قال الازهرى هى جمع أيام نَحْسة ثم نَحْساتٌ جمع الجمع وقرئت فى أيام نَحِسات وهى المشؤمات عليهم فى الوجهين والعرب تسمى الريح الباردة اذا دبرت نَحْسا وقرئ قوله تعالى فى يوم نَحْسٍ على الصفة والاضافة أكثر وأجود وقد نَحِسَ الشئ فهو نَحِسٌ أيضا قال الشاعر

أَبْلِغْ جُذاما ولَخْما أنّ اخوتهم * طيا وبهراء قوم نصرهم نَحِسُ

ومنه قيل أيام نَحِسات والنَّحْسُ الغُبار يقال هاج النَّحْسُ أى الغبار وقال الشاعر

اذا هاج نَحْسٌ ذو عثانين والتقت * سباريتُ أغفال بها الآل يمصح

وقيل النَّحْسُ الريح ذات الغُبار وقيل الريح أيًّا كانت وأنشد ابن الاعرابى

* وفى شَمُول عُرِّضَتْ للنَّحْسِ * والنَّحْسُ شدة البَرْد حكاه الفارسى وأنشد لابن أحمر

كأنّ مُدامةً عُرِضَتْ لنَحْسٍ * يُحِيلُ شَفِيفُها الماءَ الزُّلالا

وفسره الاصمعى فقال لنَحْس أى وضعت فى ريح فبردت وشَفيفُها بردها ومعنى يُحيل يصب يقول بردها يصب الماء فى الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء والنِّحاسُ والنُّحاس الطَّبيعة والاصل والخليقة ونِحاسُ الرجل ونُحاسه سجيته وطبيعته يقال فلان كريم النِّحاس والنُّحاس أيضا بالضم أى كريم النِّجار قال لبيد * يا أيها السائلُ عن نِحاسى * قال النِّحاس

وكم فينا اذا ما المَحْلُ أبدى * نِحاسَ القوم من سمح هضوم

والنِّحاسُ ضَرْبٌ من الصُّفْر والآنية شديد الحمرة والنُّحاس بضم النون الدُّخان الذى لا لهب فيه وفى التنزيل يُرْسَلُ عليكما شُواظٌ من نار ونُحاس قال الفراء وقرئ ونِحاس قال النُّحاس الدُّخان قال الجعدى يضئُ كضَوْء سراج السَّليـ * ـط لم يجعل الله فيه نُحاسا

قال الازهرى وهو قول جميع المفسرين وقال أبو حنيفة النُّحاس الدخان الذى يعلو وتَضْعُف حرارته ويخلص من اللهب ابن بزرج يقولون النُّحاس بالضم الصُّفْر نفسه والنِّحاس مكسور

دخانه

قوله قال النحاس الخ كذا بالاصل اه مصححه

دُخانه وغيره يقول للدُّخان نُحاس ونَحَّسَ الأَخبار وتَنَحَّسها واسْتَنْحَسها تَنَدَّسها وتَجَسَّسها واسْتَنْحَسَ عنها طلبها وتَتَبَّعها بالاستخبار يكون ذلك سرا وعلانية وفى حديث بدر فجعل يَتَنَحَّس الاخبار أى يَتَتَبَّع وتَنَحَّس النصارى تركوا أكل الحيوان قال ابن دريد هو عربى صحيح ولا أدرى ما أصله

(نخس) نَخَسَ الدّابّةَ وغيرها يَنْخُسها ويَنْخَسُها ويَنْخِسُها الاخيرتان عن اللحيانى نَخْسًا غرز جنبها أو مؤخرها بعود أو نحوه وهو النَّخْسُ والنَّخّاسُ بائع الدواب سمى بذلك لنَخْسه اياها حتى تَنْشَط وحرفته النِّخاسَة والنَّخاسَة وقد يسمى بائعُ الرقيق نَخّاسًا والاول هو الاصل والنّاخِسُ من الوعول الذى تَخَسَ قرناه استه من طولهما نَخَسَ يَنْخُسُ نَخْسًا ولا سِنَّ فوق النّاخِس التهذيب النَّخُوسُ من الوُعول الذى يطول قرناه حتى يبلغا ذَنَبه وانما يكون ذلك فى الذكور وأنشد

يا رُبَّ شاةٍ فاردٍ نَخُوس ووَعْلٍ ناخِسٍ قال الجعدى

وحَرْبٍ ضَرُوسٍ بها ناخِسٌ * مَرَيْتُ بِرُمْحى فكان اعْتِساسَا

وفى حديث جابر انه نَخَسَ بعيره بمِحْجَنٍ وفى الحديث ما من مولود الا نَخَسَه الشيطان حين يُولَدُ الا مَرْيَمَ وابنها والنّاخِسُ جرب يكون عند ذَنَبِ البعير بعير مَنْخُوسٌ واستعار ساعدةُ ذلك للمرأة فقال

اذا جَلَسَتْ فى الدّارِ حَكَّتْ عِجانَها * بِعُرْقُوبِها مِنْ ناخِسٍ مُتَقَوِّبِ

والنّاخِسُ الدّائرةُ التى تكون على جاعِرَتَى الفرس الى الفائلَتَيْن وتكره وفرس مَنْخُوسٌ وهو يُتَطَيَّرُ به الصحاح دائرة النّاخِس هى التى تكون تحت جاعِرَتَى الفرس التهذيب النِّخاس دائرتان يكونان فى دائرة الفَخِذَين كدائر كَتِف الانسان والدابة مَنْخُوسَةٌ يُتَطَيَّرُ منها والنّاخِسُ ضاغطٌ يصيب البعير فى ابطه ونِخاسا البيت عَمُوداه وهما فى الرُّواق من جانبى الاَعْمِدة والجمع نُخُسٌ والنِّخاسة والنِّخاس شئ يُلْقَمُه خرق البَكْرة اذا اتسعت وقَلِقَ مِحْوَرُها وقد نَخَسَها يَنْخُسُها ويَنْخَسُها نَخْسًا فهى مَنْخُوسة ونَخِيسٌ وبكرة نَخِيسٌ اتسع ثُقْبُ مِحْوَرِها فَنُخِسَتْ بنِخاسٍ قال

دُرْنا ودارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ * لا ضَيِّقَةُ المَجْرَى ولا مَرُوسُ

وسئل اعرابى بنَجْدٍ من بنى تميم وهو يستقى وبَكْرَتُه نَخِيسٌ قال السائل فوضعت اصبعى على النِّخاس وقلت ما هذا وأردت أن أتعرف منه الحاء والخاء فقال نِخاسٌ بخاء معجمة فقلت أليس قال الشاعر * وبَكْرَةٍ نِخاسُها نُحاسُ * فقال ما سمعنا بهذا فى آبائنا الاولين أبو زيد اذا اتسعت البَكْرة واتسع خرقها عنها قيل أَخَقَّتْ اخْقاقًا فانْخَسُوها نَخْسًا وهو أن يُسَدَّ ما اتسع منها بخشبة او حجر أو غيره الليث النِّخاسَةُ هى الرُّقْعَةُ تدخل فى ثُقْبِ المِحْوَر اذا اتسع الجوهرى النَّخِيس البَكْرة

قوله عنها عبارة القاموس عن المحور اه مصححه

يتسع ثقبها الذي يجري فيه المحور مما يأكله المحور فيعمدون الى خشبة فيثقبون وسطها ثم يلقمونها ذلك الثقب المتسع و يقال لتلك الخشبة النِّخَاس بكسر النون والبكرة نخيس أبو سعيد رأيت غُدْرَانا تَتَنَاخَس وهو أن يُفْرِغ بعضُها في بعض كتناخس الغنم اذا أصابها البرد فاستدفأ بعضها ببعض وفي الحديث ان قادما قدم عليه فسأله عن خصب البلاد فحدّثه ان سحابة وقعت فاخضرّ لها الارض وفيها غُدُر تَنَاخَس أي يصبّ بعضُها في بعض وأصل النَّخْس الدفع والحركة وابن نَخْسَة ابن الزانية التهذيب ويقال لابن زنية ابن نخسة قال الشماخ

أنا الجُحَاشِيُّ شَمَّاخٌ وليس أبي * (٣) لنخسة لدعيّ غير موجود

اي متروك وحده ولا يقال من هذا وحده ونخس بالرجل هيّجه وأزعجه وكذلك اذا نخسوا دابّته وطردوه وأنشد

النَّاخسين بمروان بذي خشب * والمقحمين بعثمان على الدار

أي نخسوا به من خلفه حتى سيّروه من البلاد مطرودا والنَّخِيسَة لبن المعز والضأن يخلط بينهما وهو أيضا لبن الناقة يخلط بلبن الشاة وفي الحديث اذا صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو النخيسة والنخيسة الزبدة ﴿ندس﴾ النَّدْسُ الصوت الخفي ورجل نَدْس ونَدُس أي فهم سريع السمع فطن وقد نَدِس بالكسر يَنْدَس نَدَسا وقال يعقوب هو العالم بالامور والاخبار الليث الندس السريع الاستماع للصوت الخفي قال السيرافي والنَّدُس الذي يخالط الناس ويخف عليهم قال سيبويه الجمع نَدُسون ولا يكسّر لقلة هذا البناء في الاسماء ولانه لم يتمكن فيها التكسير كفعل فلما كان كذلك وسهلت فيه الواو والنون تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون ابن الاعرابي تَنَدَّسْتُ الخبر وتجسّسته بمعنى واحد وتندّس عن الاخبار بحث عنها من حيث لا يعلم بك مثل تحدّست وتنطّست والندس الفطنة والكيس الاصمعي النَّدْس الطعن قال جرير

نَدَسْنا أبا مندوسة القين بالقنا * ومار دم من جار بيبة ناقع

والمنادسة المطاعنة ونَدَسه نَدْسا طعنه طعنا خفيفا ورماح نوادس قال الكميت

ونحن صبحنا آل نجران غارة * تميم بن مر والرماح النوادسا

ونجران مدينة بناحية اليمن يريد أنهم أغاروا عليهم عند الصباح وتميم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله نحن صبحنا كقول الآخر * نحن بني ضبّة أصحاب الجمل * وكقول النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نرث ولا نورث ولا يجوز أن يكون تميم بدلا من آل نجران

لان

قوله ويقال الخ عبارة القاموس وشرحه (وابن نخسة بالكسر) أي ابن (زنية) وفي التكملة مضبوط بالفتح اه كتبه مصححه

(٣) قوله لنخسة كذا بالاصل وأنشده شارح القاموس والاساس بنخسة اه مصححه

قوله وتندس عن الاخبار الخ عبارة الجوهري نقلا عن أبي زيد تندست الاخبار وعن الاخبار اذا تخبرت عنها من حيث الخ اه مصححه

لان تميما هي التي غزت آل نجران وفي حديث أبي هريرة أنه دخل المسجد وهو يَنْدُسُ الارض برجله أي يضرب بها ونَدَسَه بكلمة أصابه عن ابن الاعرابي وهو مَثَل بقولهم نَدَسَه بالرمح وتَنَدَّس ماءُ البئر فاض من جوانبها والمِنْداس المرأة الخفيفة ومن أسماء الخنفساء المَنْدوسة والفاسياء

(نرس) النِّرْسِيانُ ضرب من التمر يكون أجوده وفي التهذيب نِرْسِيان واحدته نِرْسِيانة وجعله ابن قُتيبة صفة أو بدلا فقال تمرة نِرْسِيانة بكسر النون ونَرْس موضع قال ابن دريد لا أحسبه عربيا الازهري في سواد العراق قرية يقال لها نَرْس تحمل منها الثياب النَّرْسِيَّة قال وليس واحد منهما عربيا قال وأهل العراق يضربون الزبد بالنرسيان مثلا لما يُستطاب

(نرجس) النرجس بالكسر من الرياحين معروف وهو دخيل ونرجس أحسن اذا أعرب وذكره ابن سيده في الرباعي بالكسر وذكره في الثلاثي بالفتح في ترجمة رجس

(نسس) النَّسُّ المَضاء في كل شيء وخص بعضهم به السرعة في الورد قال * سَوْقي حُداتي وصَغيري النَّسُّ * الليث النس لزوم المَضاء في كل أمر وهو سرعة الذهاب لورد الماء خاصة * وبلد تمسي قطاه نُسَّسا * قال الازهري وهم الليث فيما فسر وفيما احتج به أما النس فان شمرا قال سمعت ابن الاعرابي يقول النس السوق الشديد والتَّنْساس السير الشديد قال الحطيئة

وقد نظرتكم إيناء صادرة * للخمس طال بها حوزي وتنساسي
لما بدا لي منكم عيب أنفسكم * ولم يكن لجراحي عندكم آسي
أزمعت أمرا مريحا من نوالكم * ولن ترى طاردا للحر كالياس

يقول انتظرتكم كما تنتظر الابل الصادرة التي ترد الخمس ثم تسقى لتصدر والايناء الانتظار والصادرة الراجعة عن الماء يقول انتظرتكم كما تنتظر هذه الابل الصادرة الابل الخوامس لتشرب معها والحوز السوق قليلا قليلا والتنساس السوق الشديد وهو أكثر من الحوز ونسنس الطائر اذا أسرع في طيرانه ونس الابل ينسها نسا ونسنسها ساقها والمِنَسَّة منه وهي العصا التي تنسها بها على مفعلة بالكسر فان همزت كان من نسأتها فاما المنساة التي هي العصا فمن نسأت أي سقت وقال أبو زيد نس الابل أطلقها وحلها الكسائي نسست الناقة والشاة أنسها نسا اذا زجرتها فقلت لها اس اس وقال غيره أسست وقال ابن شميل نسست الصبي تنسيسا وهو أن تقول له اس اس ليبول أو يخرأ الليث النسيسة في سرعة الطيران يقال نسنس ونصنص والنس اليبس ونس اللحم والخبز ينس وينس نسوسا ونسيسا يبس قال * وبلد تمسي قطاه نسسا * أي

قوله اما النس الخ لم يأت بمقابل أما وهو بيان الوهم فيما احتج به وسيأتي بيانه عقب اعادة الشطر المتقدم فتنبه اه مصححه

قوله فان همزت الخ وقوله فأما المنساة الخ كذا بالاصل اه مصححه

يابسة من العطش والنَّسُّ ههنا ليس من النَّسّ الذى هو بمعنى السوق ولكنها القطا التى عطشت فكأنها أيبست من شدة العطش ويقال جاءنا بخبز نَاسٍّ ونَاسَّة وقد نَسَّ الشئ يَنِسُّ ويَنُسُّ نَسًّا وأَنْسَسْتُ الدابة أعطشتها ونَاسَّة والنَّاسَّة الاخيرة عن ثعلب من أسماء مكة لقلة مائها وكانت العرب تسمى مكة النَّاسَّة لان من بغى فيها أو أحدث فيها احدثا أخرج عنها فكأنها ساقته ودفعته عنها وقال ابن الاعرابى فى قول العجاج * حَصْبَ الغُوَاة العَوْهَجَ المَنْسُوسَا * قال المَنْسُوس المطرود والعَوْهَجُ الحية والنَّسِيسُ المَسُوق ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه كان يَنُسُّ أصحابه أى يمشى خلفهم وفى النهاية وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان يَنُسُّ أصحابه أى يسوقهم يقدمهم ويمشى خلفهم والنَّسُّ السوق الرفيق وقال شمر نَسْنَسَ ونَسَّ مثل نَشَّ ونَشْنَش وذلك اذا ساق وطرد وحديث عمر كان يَنُسُّ الناس بعد العشاء بالدرّة ويقول انصرفوا الى بيوتكم ويروى بالشين وسيأتى ذكره ونَسَّ الحطبُ يَنِسُّ نُسُوسًا أخرجت النار زَبَدَه على رأسه ونَسِيسُه زَبَدُه وما نَسَّ منه والنَّسِيسُ والنَّسِيسَة بقية النَّفْس ثم استعمل فى سواء وأنشد أبو عبيد لابى زبيد الطائى يصف أسدا

اذا عَلِقَتْ مَخَالِبُه بقِرْنٍ * فقد أَوْدَى اذا بَلَغَ النَّسِيس
كَأَنَّ بنحره وبمنكبيه * عَبِيرًا بَاتَ تَعْبَؤُه عَرُوس

وقال أراد بقية النفس بقية الروح الذى به الحياة سمى نَسِيسًا لانه يساق سوقا وفلان فى السياق وقد سَاقَ يَسُوق اذا حَضَرَ رُوحَه الموتُ ويقال بلغ من الرجل نَسِيسُه اذا كان يموت وقد أشرف على ذهاب نَكِيثَته وقد طُعِنَ فى حَوْصِه مثله وفى حديث عمر قال له رجل شَنِقْتَها بمحبوبة حتى سكن نَسِيسُها أى ماتت والنَّسِيسُ بقية النَّفْس ونَسِيس الانسان وغيره ونَسْنَاسه جميعا مجهوده وقيل جهده وصبره قال

ولَيْلَة ذات جَهَام أَطْبَاقْ * قطعتُها بذات نَسْنَاس بَاقْ

النَّسْنَاسُ صبرها وجهدها قال أبو تراب سمعت الغنوى يقول ناقة ذات نَسْنَاس أى ذات سير باق وقيل النَّسِيسُ الجهد وأقصى كل شئ الليث النَّسِيسُ غاية جهد الانسان وأنشد

* بَاقِى النَّسِيس مُشْرِف كالأَدْن * ونَسَّت الجُمَّة شعثت والنَّسْنَسَة الضعف والنَّسْنَاس خلق فى صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم قال كراع النَّسْنَاسُ فيما يقال دابة فى عداد الوحش تصاد وتؤكل وهى على شكل الانسان بعين واحدة ورجل ويد تتكلم مثل الانسان الصحاح

قوله ناس وناسة كذا بالاصل اهـ

النَّسْناس جنس من الخلق يَثِبُ أَحَدُهم على رِجْلٍ واحدة التهذيب النَّسْناس خَلْقٌ على صورة بنى آدم أشبهوهم فى شئ وخالفوهم فى شئ وليسوا من بنى آدم وقيل هم من بنى آدم وجاء فى حديث انّ حَيًّا من قوم عاد عَصَوْا رسولهم فمسخهم الله نَسْناسًا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد يَنْقُزُون كما يَنْقُزُ الطائر ويَرْعَوْن كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح وفى الحديث عن أبى هريرة قال ذهب الناس وبقى النِّسْناس قيل من النِّسْناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس وقيل هم يأجوج ومأجوج ابن الاعرابى النُّسُس الاصول الرديئة وفى النوادر ريح نَسْناسة وسَنْسانة باردة وقد نَسْنَسَتْ وسَنْسَنَتْ اذا هبت هبوبا باردا ويقال نَسْناس من دُخان وسَنْسانٌ يريد دخان نار والنَّسيسُ الجُوع الشديد والنِّسْناس بكسر النون الجوع الشديد عن ابن السكيت واما ابن الاعرابى فجعله وصفا وقال جُوعٌ نِسْناس قال ونعنى به الشديد وأنشد

* أخْرَجَها النِّسْناسُ من بيتِ أَهْلِها * وأنشد كراع

أَضَرَّ بها النِّسْناسُ حتى أَحَلَّها * بدار عَقِيلٍ وابْنُها طاعِمٌ جَلْدُ

أبو عمرو جوع مُلَعْلِع ومُضَوِّر ونِسْناس ومُقْعِز ومُشَمْشِ بمعنى واحد والنَّسيسةُ السعى بين الناس الكلابى النَّسيسةُ الْإِيكالُ بين الناس والنَّسائسُ النَّمائم يقال آكَلَ بين الناس اذا سعى بينهم بالنَّمائم وهى النَّسائسُ جمع نَسِيسَة وفى حديث الحجاج من أهل الرَّسِّ والنَّسِّ يقال نَسَّ فلان لفلان اذا تَخَبَّرَ والنَّسيسةُ السِّعاية (نسطس) فى حديث قس كذا والنِّسْطاس قيل انه ريش السهم ولا تعرف حقيقته وفى رواية كذا النِّسْطاس (نشس) النَّشْس لغة فى النَّشز وهى الرَّبْوة من الارض وامرأة ناشس ناشز وهى قليلة (نطس) رجل نَطْس ونَطُس ونَطِيس ونِطَاسِىٌّ عالم بالامور حاذق بالطب وغيره وهو بالرومية النِّسْطاس يقال ما أَنْطَسه قال أوس بن حجر

فهل لكُمُ فيها الىَّ فانَّنى * طَبِيبٌ بما أَعْيا النِّطاسِىَّ حِذْيَما

أراد ابن حذيم كما قال * يَحْمِلْنَ عَبّاسَ بن عَبْدِ المُطَّلِبْ * يعنى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما والنُّطُس الاطباء الحُذَّاق ورجل نَطِس ونَطُس للمبالغ فى الشئ وتَنَطَّس عن الاخبار بَحَثَ وكل مُبالغ فى شئ مُتَنَطِّس وتَنَطَّسْتُ الاخبار تَجَسَّسْتُها والنّاطِسُ الجاسوس وتَنَطَّس تَقَزَّزَ وتَقَذَّرَ والتَّنَطُّسُ المبالغة فى التَّطَهُّر والتَّنَطُّس التَّقَذُّر ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيل له ألا تَتَوَضَّأ قال لولا التَّنَطُّس ما باليت ان لا أَغْسِلَ يدى قال الاصمعى وهو

المبالغة فى الطُّهور والتأنُّق فيه وكل من تأنَّق فى الامور ودقق النظر فيها فهو نَطِس ومُتَنَطِّس وكذلك كل من أَدَقَّ النظر فى الامور واستقصى عليها فهو مُتَنَطِّس وقد نَطِس بالكسر نَطَسًا ومنه قيل للطبيب نِطاسِىٌّ ونِطِّيس مثل فِسِّيق وذلك لدقة نظره فى الطِّبّ وقال البعيث بن بشر يصف شَجَّةً أو جراحة

اذا قاسها الآسِى النِّطاسِىُّ أَدْبَرَتْ * غَثِيثَتُها وازْدادَ وَهْيًا هُزُومُها

قال أبو عبيد وروى النَّطاسى بفتح النون وقال رؤبة

وقَدْ أكونُ مَرَّةً نِطِّيسا * طَبًّا بأَدْواءِ الصِّبا نِقْرِيسا

قال النِّقْرِيس قريبُ المعنى من النِّطِّيس وهو الفَطِن للامور العالم بها أبو عمرو امرأة نَطِسَة على فَعِلَة اذا كانت تَنَطَّسُ من الفُحْش أى تَقَزَّزُ وانه لشديد التَّنَطُّس أى التَّقَزُّز ابن الاعرابى المُتَنَطِّس والمُتَطَرِّسُ المُتَنَوِّق المُخْتار وقال النَّطَس المبالغة فى الطهارة والنَّدَس الفِطْنة والكَيْس (نعس) قال الله تعالى اذ يَغْشاكم النعاس أَمَنَةً منه النُّعاسُ النوم وقيل هو مقاربته وقيل ثَقْلَتُه نَعَس يَنْعُس نُعاسًا وهو ناعس ونَعْسانُ وقيل لا يقال نَعْسانُ قال الفرّاء ولا اشتهيها وقال الليث رجل نَعْسانُ وامرأة نَعْسَى حملوا ذلك على وَسْنانَ ووَسْنَى وربما حملوا الشئ على نظائره وأحسن ما يكون ذلك فى الشعر والنُّعاس الوَسَن قال الازهرى وحقيقة النُّعاس السِّنَة من غير نوم كما قال عدى بن الرقاع

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ * فى عَيْنِه سِنَةٌ وليس بِنائِم

ونَعَسْنا نَعْسَةً واحدة وامرأة ناعِسَة ونَعّاسَة ونَعْسَى ونَعُوس وناقة نَعُوس غَزِيرة تَنْعُس اذا حُلِبَت وقال الازهرى تُغَمِّضُ عينها عند الحلب قال الراعى يصف ناقة بالسَّماحة بالدَّرِّ وأنها اذا دَرَّت نَعَسَت

نَعُوسٌ اذا دَرَّتْ جَرُوزٌ اذا غَدَتْ * بُوَيْزِلُ عامٍ أو سَدِيسٌ كَبازِل

الجَرُوزُ الشديدة الاكل وذلك أَكْثَرُ لِلَبَنِها و بُوَيْزِلُ عامٍ أى بزلت حديثا والبازل من الابل الذى له تسع سنين وقوله أو سديس كبازل السديس دون البازل بسنة يقول هى سديس وفى المنظر كالبازل والنَّعْسَةُ الخَفْقَة والكلب يوصف بكثرة النُّعاس وفى المثل مَطْلٌ كنُعاس الكلب أى متصل دائم ابن الاعرابى النَّعْس لِينُ الرأى والجسم وضَعْفُهما أبو عمرو أَنْعَسَ الرجُلُ اذا جاء بِبَنِينَ كُسالَى ونَعَسَت السوقُ اذا كَسَدَتْ وفى الحديث ان كلماته بَلَغَتْ ناعُوسَ البحر قال ابن الاثير قال أبو موسى كذا وقع فى صحيح مسلم وفى سائر الروايات قامُوسَ البحر وهو وسطه ولُجَّته ولعله لم

قوله نعس من باب قتل كما فى المصباح والبصائر لصاحب القاموس ومن باب منع كما فى القاموس اهـ مصححه

يجود كتبته فصحفه بعضهم قال وليست هذه اللفظة أصلا فى مسند اسحق الذى روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قرنه بأبى موسى وروايته فلعلها فيها قال وانما أورد نحو هذه الالفاظ لان الانسان اذا طلبه لم يجده فى شئ من الكتب فيتحير فاذا نظر فى كتابنا عرف أصله ومعناه (نفس) النَّفْس الرُّوح قال ابن سيده وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب قال أبو اسحق النَّفْس فى كلام العرب يجرى على ضربين أحدهما قولك خَرَجَتْ نَفْس فلان أى رُوحُه وفى نفس فلان أَنْ يفعل كذا وكذا أى فى رُوعه والضرب الآخر مَعْنَى النَّفْس فيه مَعْنى جُمْلَة الشئ وحقيقته تقول قتل فلان نَفْسَه وأَهْلَكَ نَفْسَه أى أَوْقَعَ الاهْلاكَ بذاته كلها وحقيقته والجمع من كل ذلك أَنْفُس ونُفُوس قال أبو خراش فى معنى النَّفْس الروح

نَجَا سَالِمٌ والنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ * وَلَمْ يَنْجُ الَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمِئْزَرَا

قال ابن برى الشعر لحذيفة بن أنس الهذلى وليس لابى خراش كما زعم الجوهرى وقوله نَجَا سَالِمٌ ولم يَنْجُ كقولهم أَفْلَتَ فلانٌ ولم يُفْلِتْ اذا لم تعدّ سلامتُه سلامةً والمعنى فيه لم يَنْجُ سالمٌ الا بجفن سيفه ومئزره وانتصاب الجفن على الاستثناء المنقطع أى لم ينج سالم الا جَفْنَ سيف وجفن السيف منقطع منه والنَّفْس ههنا الروح كما ذكر ومنه قولهم فَاظَتْ نَفْسُه وقال الشاعر

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ * اذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وَبُرُودِ

قال ابن خالويه النَّفْس الرُّوحُ والنَّفْس ما يكون به التمييز والنَّفْس الدم والنَّفْس الاخ والنَّفْس بمعنى عِنْد والنَّفْس قَدْرُ دَبْغة قال ابن برى أما النَّفْس الرُّوح والنَّفْسُ ما يكون به التمييز فشاهدهُما قوله سبحانه الله يَتَوَفَّى الأَنْفُس حين مَوْتِهَا فالنَّفْس الاولى هى التى تزول بزوال الحياة والنَّفْس الثانية التى تزول بزوال العقل وأما النَّفْس الدم فشاهده قول السموأل

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنَا * وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ

وانما سمى الدم نَفْسا لان النَّفْس تخرج بخروجه وأما النَّفْس بمعنى الاخ فشاهده قوله سبحانه فاذا دخلتم بُيُوتًا فسلموا على أَنْفُسكم وأما التى بمعنى عِنْد فشاهده قوله تعالى حكاية عن عيسى على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك أى تعلم ما عندى ولا أعلم ما عندك والاجود فى ذلك قول ابن الانبارى ان النَّفْس هنا الغَيْبُ أى تعلم غيبى لان النَّفْس لما كانت غائبة أُوقِعَتْ على الغَيْب ويشهد بصحة قوله فى آخر الآية قوله انك أنت عَلَّامُ الغُيُوب كأنه قال تعلم غَيْبِى يا عَلَّامَ الغُيُوبِ والعرب قد تجعل النَّفْس التى يكون بها التمييز نَفْسَيْن وذلك أن النَّفْس قد

تأمره بالشئ وتنهى عنه وذلك عند الاقدام على أمر مكروه فجعلوا التى تأمره نفسا وجعلوا التى تنهاه كأنها نفس أخرى وعلى ذلك قول الشاعر

يُؤامر نفسيه وفى العيش فسحة * أيسترجع الذؤبان أم لا يطورها

وأنشد الطوسى

لم تدر ما لا ولست قائلها * عمرك ما عشت آخر الأبد
ولم تؤامر نفسيك ممتريا * فيها وفى أختها ولم تكد

وقال آخر

فنفساى نفس قالت ائت ابن بحدل * تجد فرجا من كل غمى تهابها
ونفس تقول اجهد نجاءك لا تكن * كخاضبة لم يغن عنها خضابها

والنفس يعبر بها عن الانسان جميعه كقولهم عندى ثلاثة أنفس وكقوله تعالى أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله قال ابن سيده وقوله تعالى تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك أى تعلم ما أضمر ولا أعلم ما فى نفسك أى لا أعلم ما حقيقتك ولا ما عندك علمه فالتأويل تعلم ما أعلم ولا أعلم ما تعلم وقوله تعالى ويحذركم الله نفسه أى يحذركم اياه وقوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها روى عن ابن عباس انه قال لكل انسان نفسان أحداهما نفس العقل الذى يكون به التميز والأخرى نفس الروح الذى به الحياة وقال أبو بكر بن الانبارى من اللغويين من سوّى النفس والروح وقال هما شئ واحد الا ان النفس مؤنثة والروح مذكر قال وقال غيره الروح هو الذى به الحياة والنفس هى التى بها العقل فاذا نام النائم قبض الله نفسه ولم يقبض روحه ولا يقبض الروح الا عند الموت قال وسميت النفس نفسا لتولد النفس منها واتصاله بها كما سموا الروح روحا لان الروح موجود به وقال الزجاج لكل انسان نفسان احداهما نفس التميز وهى التى تفارقه اذا نام فلا يعقل بها يتوفاها الله كما قال الله تعالى والاخرى نفس الحياة واذا زالت زال معها النفس والنائم يتنفس قال وهذا الفرق بين توفى نفس النائم فى النوم وتوفى نفس الحى قال ونفس الحياة هى الروح وحركة الانسان ونموه يكون به والنفس الدم وفى الحديث ما ليس له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء اذا مات فيه وروى عن النخعى انه قال كل شئ له نفس سائلة فمات فى الاناء فانه ينجسه أراد كل شئ له دم سائل وفى النهاية عنه كل شئ ليست له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء اذا سقط فيه أى دم سائل والنفس الجسد قال أوس بن حجر يحرض عمرو بن هند على بنى حنيفة وهم قتلة أبيه المنذر بن ماء السماء يوم عين أباغ ويزعم ان عمرو بن شمر الحنفى قتله

نبئت أن بنى سحيم أدخلوا * أبياتهم تامور نفس المنذر

قوله عمرو بن شمر كذا بالاصل وانظره مع البيت الثانى فانه يقتضى العكس اه مصححه

فلبئس

قوله فلبئس التعقيبة التي في الصحيفة قبل هذه فلمبس والصحيح فلبئس اه

فَلَبِئْسَ ما كَسَبَ ابنُ عَمْرٍو رَهْطَهُ * شَمِرٌ وكانَ بِمَسْمَعٍ وبِمَنْظَرِ

والتامور الدم أي حملوا دمه الى أبياتهم ويروى بدل رهطه قومه ونفسه اللحياني العرب تقول رأيت نَفْساً واحدةً فتؤنث وكذلك رأيت نَفْسَين فاذا قالوا رأيت ثلاثة أَنْفُس وأربعة أَنْفُس ذكروا وكذلك جميع العدد قال وقد يجوز التذكير في الواحد والاثنين والتأنيث في الجميع قال حكى جميع ذلك عن الكسائي وقال سيبويه وقالوا ثلاثة أَنْفُس يذكرونه لان النَّفْس عندهم انسان فهم يريدون به الانسان ألا ترى انهم يقولون نَفْس واحد فلا يدخلون الهاء قال وزعم يونس عن رؤبة انه قال ثلاث أَنْفُس على تأنيث النَّفْس كما تقول ثلاث أَعْيُن للعين من الناس وكما قالوا ثلاث أَشْخُص في النساء وقال الحطيئة

ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ * لقد جارَ الزَّمانُ على عِيالي

وقوله تعالى الذي خلقكم من نَفْس واحدة يعني آدم عليه السلام وزوجها يعني حواء ويقال ما رأيت ثَمَّ نَفْساً أي ما رأيت أحدا وقوله في الحديث بُعِثْتُ في نَفَس الساعة أي بُعِثْتُ وقد حان قيامُها وقَرُبَ الا ان الله أخرها قليلا فبعثني في ذلك النَّفَس وأطلق النَّفَس على القرب وقيل معناه انه جعل للساعة نَفَساً كنَفَس الانسان أراد اني بعثت في وقت قريب منها أُحِسُّ فيه بنَفَسها كما يُحَسُّ بنَفَس الانسان اذا قرب منه يعني بعثت في وقت بانَتْ اشراطها فيه وظهرت علاماتها ويروى في نَسَم الساعة وسيأتي ذكره والمُتَنَفِّس ذو النَّفَس ونَفْس الشيء ذاته ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم نزلت بنَفْس الجبل ونَفْسُ الجبل مُقابِلي ونَفْس الشيء عَيْنُه يؤكد به يقال رأيت فلانا نَفْسَه وجاءني بنَفْسه ورجل ذو نَفْس أي خُلُق وجَلَد وثوب ذو نَفْس أي أُكْل وقُوَّة والنَّفْس العين والنَّافِس العائن والمَنْفُوس المَعْيُون والنَّفُوس العَيُون الحَسُود المتعين لاموال الناس ليُصيبها وما أَنْفَسه أي ما أَشَدَّ عينه هذه عن اللحياني ويقال أصابت فلانا نَفْس ونَفَسْتُكَ بنَفْس اذا أَصَبْتَه بعين وفي الحديث نهى عن الرُّقْيَة الا في النَّمْلة والحُمَة والنَّفْس النَّفْس العين هو حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم عن أنس ومنه الحديث انه مسح بطنَ رافع فألقى شحمة خَضْراء فقال انه كان فيها أَنْفُس سَبْعَة يريد عيونهم ومنه حديث ابن عباس الكلابُ من الجن فان غَشِيَتْكم عند طعامكم فألقوا لهن فان لهن أَنْفُساً أي أعينا ويقال نَفَس عليك فلانٌ يَنْفُس نَفَساً ونَفاسَةً أي حَسَدَك ابن الاعرابي النَّفْس العَظَمَةُ والكِبْر والنَّفْس العِزَّة والنَّفْس الهِمَّة والنَّفْس عين الشيء وكُنْهُه وجَوْهره والنَّفْس الأَنَفَة والنَّفْس العين التي تصيب المَعِين والنَّفَس الفَرَج من الكرب وفي

الحديث لا تسبُّوا الريح فانها من نَفَس الرحمن يريد انه بها يفرج الكربَ ويُنْشِئ السحابَ وينْشر الغيث ويُذْهب الجدبَ وقيل معناد أى مما يوسع بها على الناس وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال أجد نَفَس ربكم من قِبَل اليمن وفى رواية أجد نَفَس الرحمن يقال انه عنى بذلك الانصار لان الله عز وجل نَفَّس الكربَ عن المؤمنين بهم وهم يمانُون لانهم من الازد ونصرهم بهم وأيدهم برجالهم وهو مستعار من نَفَس الهواء الذى يَرُده التَّنَفُّس الى الجوف فيبرد من حرارته ويُعدّلها أو من نَفَس الريح الذى يَتَنَسَّمه فيَستروح اليه أو من نَفَس الروضة وهو طيب روائحها فينفرج به عنه وقيل النَّفَس فى هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقى من نَفَّس يُنَفِّس تَنْفيسا ونَفَسا كما يقال فَرَّج يفرج تفريجا وفَرَجا كأنه قال أجد تَنْفيس ربكم من قِبَل اليمن وان الريح من تَنْفيس الرحمن بها عن المكروبين والتَّفْريج مصدر حقيقى والفَرَج اسم يوضع موضع المصدر وكذلك قوله الريح من نَفَس الرحمن أى من تنفيس الله بها عن المكروبين وتفريجه عن الملهوفين قال العتبى هجمت على واد خصيب وأهله مُصْفَرَّة ألوانهم فسألتهم عن ذلك فقال شيخ منهم ليس لنا ريح والنَّفَس خروج الريح من الانف والفم والجمع أَنْفاس وكل تَرَوُّح بين شربتين نَفَس والتَّنَفُّس استمداد النَّفَس وقد تنَفَّس الرجلُ وتَنَفَّس الصُّعَداءَ وكل ذى رئة مُتَنَفِّس ودواب الماء لا رِئاتَ لها والنَّفَس أيضا الجُرْعة يقال اكْرَع فى الاناء نَفَسا أو نَفَسين أى جُرْعة أو جُرْعتين ولا تزد عليه والجميع أَنْفاس مثل سبب واسباب قال جرير

تُعَلِّلُ وهْىَ ساغِبَةٌ بَنِيها * بأَنْفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ

وفى الحديث نهى عن التَّنَفُّس فى الاناء وفى حديث آخر أنه كان يَتَنَفَّسُ فى الاناء ثلاثا يعنى فى الشرب قال الازهرى قال بعضهم الحديثان صحيحان والتَّنَفُّس له معنيان أحدهما أن يشرب وهو يَتَنَفَّس فى الاناء من غير أن يُبِينَه عن فيه وهو مكروه والنَّفَس الآخر أن يشرب الماء وغيره من الاناء بثلاثة أنفاس يُبِينُ فاه عن الاناء فى كل نَفَس ويقال شراب غير ذى نَفَس اذا كان كَرِيه الطعم آجِنًا اذا ذاقه ذائق لم يَتَنَفَّس فيه وانما هى الشربة الاولى قدر ما يُمسك رَمَقَه ثم لا يعود له وقال أبو وجزة السعدى

وشَرْبة من شَراب غير ذى نَفَس * فى صَرَّة من نُجُوم القَيْظ وهَّاج

ابن الاعرابى شراب ذو نَفَس أى فيه سعة ورِىٌّ (قال محمد بن المكرم) قوله النَّفَس الجُرْعة واكْرَع فى الاناء نَفَسا أو نَفَسين أى جُرْعة أو جُرْعتين ولا تزد عليه فيه نظر وذلك ان النَّفَس الواحد يجرع

الانسانُ فيه عدّةُ جُرَع يزيد وينقص على مقدار طول نَفَس الشارب وقصره حتى انا نرى الانسان يشرب الاناء الكبير فى نَفَس واحد على عدة جُرَع و يقال فلان شرب الاناء كله على نَفَس واحد والله أعلم و يقال اللهم نَفِّس عنى أى فَرِّج عنى ووسّع علىّ ونَفَّسْتُ عنه تَنْفيسًا أى رفَّهْتُ يقال نَفَّس الله عنه كُرْبَته أى فرَّجها وفى الحديث من نَفَّس عن مؤمن كُرْبة نَفَّس الله عنه كُرْبة من كُرَب الآخرة معناه من فَرَّج عن مؤمن كُربة فى الدنيا فرج الله عنه كُربة من كُرَب يوم القيامة و يقال أنت فى نَفَس من أمرك أى سَعَة واعمل وأنت فى نَفَس من أمرك أى فُسحة وسَعة قبل الهَرَم والامراض والحوادث والآفات والنَّفَس مثل النَّسيم والجمع أنْفاس ودارك أنْفَسُ من دارى أى أوسع وهذا الثوب أنْفَسُ من هذا أى أعرض وأطول وأمثل وهذا المكان أنْفَسُ من هذا أى أبعد وأوسع وفى الحديث ثم يمشى أنْفَسَ منه أى أفسح وأبعد قليلا و يقال هذا المنزل أنْفَس المنزلين أى أبعدهما وهذا الثوب أنْفَس الثوبين أى أطولهما أو أعرضهما أو أمثلهما ونَفَّس الله عنك أى فرَّج ووسع وفى الحديث من نَفَّس عن غريمه أى أخّر مطالبته وفى حديث عمار لقد أبْلغتَ وأوجزْتَ فلو كنت تَنَفَّسْتَ أى أطلتَ واصله ان المتكلم اذا تَنَفَّس استأنف القول وسهلت عليه الاطالة وتَنَفَّسَتْ دِجْلةُ اذا زاد ماؤها وقال اللحيانى ان فى الماء نَفَسًا لى ولك أى مُتَّسَعًا وفضلا وقال ابن الاعرابى أى رِيًّا وأنشد

وشَربة من شَراب غير ذى نَفَس * فى كَوْكب من نجوم القَيْظ وضَّاح

أى فى وقت كوكب وزدنى نَفَسًا فى أجلى أى طُولَ الاجل عن اللحيانى و يقال بين الفريقين نَفَس أى مُتَّسع و يقال لك فى هذا الامر نُفْسةٌ أى مُهلةٌ وتَنَفَّس الصبح أى تَبلَّج وامتدّ حتى يصير نهارا بينا وتَنَفَّس النهار وغيره امتدّ وطال و يقال للنهار اذا زاد تَنَفَّس وكذلك المَوْج اذا نَضَح الماءُ وقال اللحيانى تَنَفَّس النهار انتصف وتنفَّس أيضا بعد وتنفَّس العُمُر منه اما تراخى وتباعد واما اتسع أنشد ثعلب

ومُحْسِبة قد أخْطأ الحقُّ غيرَها * تَنَفَّس عنها جَنْبُها فهى كالشَّوا

وقال الفراء فى قوله تعالى والصبح اذا تَنَفَّس قال اذا ارتفع النهار حتى يصير نهارا بينا فهو تَنَفُّس الصبح وقال مجاهد اذا تَنَفَّس اذا طلع وقال الاخفش اذا أضاء وقال غيره اذا تنفَّس اذا انْشَقّ الفجر وانْفلق حتى يتبين منه و يقال كتبت كتابا نَفَسًا أى طويلا وقول الشاعر

* عَيْنَىَّ جُودا عَبْرةً أنْفاسَا * أى ساعة بعد ساعة ونَفَس الساعة آخر الزمان عن كراع وشئ

قوله مثل النسيم كذا بالاصل اه

نَفِيسٌ أَي يُتَنافَس فيه ويُرْغَب ونَفُسَ الشيءُ بالضم نَفاسَةً فهو نَفِيسٌ ونافِسٌ رَفُعَ وصار مَرْغوبا فيه وكذلك رجل نافِسٌ ونَفِيسٌ والجمع نِفاسٌ وأَنْفَسَ الشيءُ صار نَفِيسًا وهذا أَنْفَسُ مالي أَي أَحَبُّه وأَكرمه عندي وقال اللحياني النَّفِيسُ والمُنْفِسُ المال الذي له قدر وخَطَر ثم عَمَّ فقال كل شيء له خَطَرٌ وقدر فهو نَفِيسٌ ومُنْفِسٌ قال النمر بن تولب

لا تَجْزَعي إِن مُنْفِسًا أَهْلَكْتُه * فإِذا هَلَكْتُ فعند ذلك فاجْزَعي

وقد أَنْفَسَ المالُ إِنْفاسًا ونَفُسَ نُفُوسًا ونَفاسَةً ويقال إِن الذي ذَكَرْتَ لَمَنْفُوسٌ فيه أَي مَرْغوب فيه وأَنْفَسَني فيه ونَفَّسَني رَغَّبَني فيه الأَخيرة عن ابن الأَعرابي وأَنشد

بأَحْسَنَ منه يومَ أَصْبَحَ غادِيًا * ونَفَّسَني فيه الحِمامُ المُعَجَّلُ

أَي رَغَّبَني فيه وأَمر مَنْفُوس فيه مَرْغوب ونَفِسْتُ عليه الشيءَ أَنْفَسُه نَفاسَةً إِذا ضَنِنْتَ به ولم تحب أَن يصل إِليه ونَفِسَ عليه بالشيء نَفَسًا بتحريك الفاء ونَفاسَةً ونَفاسِيَةً الأَخيرة نادرة ضَنَّ ومال نَفِيسٌ مَضْنُون به ونَفِسَ عليه بالشيء بالكسر ضَنَّ به ولم يره يستأْهله وكذلك نَفِسَه عليه ونافَسَه فيه وأَما قول الشاعر

وإِنَّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مَنْ أَطاعَها * تُنافِسُ دُنْيا قد أَحَمَّ انْصِرامُها

فإِما أَن يكون أَراد تُنافِسُ في دُنْيا وإِما أَن يريد تُنافِسُ أَهلَ دُنْيا ونَفِسْتَ عليَّ بخيرٍ قليل أَي حسدت وتَنافَسْنا ذلك الأَمر وتَنافَسْنا فيه تحاسدنا وتسابقنا وفي التنزيل العزيز وفي ذلك فَلْيَتَنافَسِ المُتَنافِسُون أَي وفي ذلك فَلْيَتَراغَبِ المُتَراغِبُون وفي حديث المغيرة سَقِيمُ النِّفاس أَي أَسْقَمَتْه المُنافَسةُ والمغالبة على الشيء وفي حديث إِسمعيل عليه السلام أَنه تَعَلَّمَ العربيةَ وأَنْفَسَهُم أَي أَعجبهم وصار عندهم نَفِيسًا ونافَسْتُ في الشيء مُنافَسَةً ونِفاسًا إِذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم وتَنافَسُوا فيه أَي رغبوا وفي الحديث أَخشى أَن تُبْسَط الدنيا عليكم كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم فتَنافَسُوها كما تَنافَسُوها هو من المُنافَسَة الرغبة في الشيء والانفراد به وهو من الشيء النَّفِيس الجيد في نوعه ونَفِسْتُ بالشيء بالكسر أَي بخلت وفي حديث علي كرم الله وجهه لقد نِلْتَ صِهْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نَفِسْناه عليك وحديث السقيفة لم نَنْفَسْ عليك أَي لم نبخل والنِّفاسُ ولادة المرأَة إِذا وضعت فهي نُفَساءُ والنَّفْسُ الدم ونُفِسَت المرأَة ونَفِسَتْ بالكسر نَفَسًا ونَفاسَةً ونِفاسًا وهي نُفَساءُ ونَفْساءُ ونَفَساءُ وَلَدَتْ وقال ثعلب النُّفَساءُ الوالدة والحامل والحائض والجمع من كل ذلك نُفَساوات ونِفاس ونُفاس ونُفَّس عن اللحياني ونُفُس ونُفَّاس قال

قوله بأحسن الخ قبله كما في شرح القاموس في مادة هبرز
فما هبرزي من دنانير أيلة
بأيدي الوشاة ناصع يتأكل
وهما للأحيحة بن الجلاح
يرثي ابناله اهـ مصححه

الجوهري وليس في الكلام فُعَلاء يجمع على فعال غير نُفَساء وعُشَراء ويجمع ايضا على نُفَساوات وعُشَراوات وامرأتان نُفَساوان أبدلوا من همزة التأنيث واوا وفي الحديث ان أسماء بنت عُمَيْس نُفِسَتْ بمحمد بن أبي بكر أي وَضَعت ومنه الحديث فلما تَعَلَّتْ من نفاسها أي خرجت من أيام ولادتها وحكى ثعلب نُفِسَتْ ولدا على فعل المفعول وورث فلان هذا المال في بطن أمه قبل أن يُنْفَس أي يولد الجوهري وقولهم ورث فلان هذا المال قبل أن يُنْفَسَ فلان أي قبل أن يولد قال أوس بن حجر يصف محاربة قومه لبني عامر بن صعصعة

وإنَّا وإخْوانَنا عامِرًا * على مثل ما بيننا نَأْتَمِرْ
لنا صَرْخَةٌ ثم إسْكاتَةٌ * كما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكْرْ

أي بولد وقوله لنا صرخة أي اهتياجة يتبعه سكون كما يكون للنُّفَساء اذا طَرَّقَتْ بولدها والتَّطْريق ان يعسر خروج الولد فتَصْرُخ لذلك ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أيضا وخص تطريق البكر لان ولادة البكر أشد من ولادة الثيب وقوله على مثل ما بيننا نأتمر أي نمتثل ما تأمرنا به أنفسنا من الايقاع بهم والقتل فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة وقول امرئ القيس

* ويعدو على المرء ما يأتَمِرْ * أي قد يعدو عليه امتثاله ما أمرته به نفسه وربما كان داعية للهلاك والمَنْفُوس المولود وفي الحديث ما من نَفْسٍ مَنْفُوسة الا وقد كُتِبَ مكانُها من الجنة والنار وفي رواية الا كُتِبَ رزقُها وأجلها مَنْفُوسة أي مولودة قال يقال نَفِسَتْ ونُفِسَتْ فأما الحيض فلا يقال فيه الا نَفِسَتْ بالفتح وفي حديث عمر رضي الله عنه انه أجبر بني عَمٍّ على مَنْفُوسٍ أي ألزمهم ارضاعه وتربيته وفي حديث أبي هريرة انه صَلَّى على مَنْفُوسٍ أي طفل حين ولد والمراد أنه صلى عليه ولم يَعمل ذنبا وفي حديث ابن المسيب لا يرثُ المَنْفُوس حتى يَسْتَهِلَّ صارخا أي حتى يُسمع له صوت وقالت أم سلمة كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفراش فحِضْتُ فخرجْتُ وشددت عليَّ ثيابي ثم رجعت فقال أنَفِسْتِ أراد أحضت يقال نَفِسَت المرأة تَنْفَس بالفتح اذا حاضت ويقال لفلان مَنْفَسٌ ونَفِيسٌ أي مال كثير يقال ما سرَّني بهذا الامر مَنْفَسٌ ونَفِيسٌ وفي حديث عمر رضي الله عنه كنا عنده فتَنَفَّس رجل أي خرج من تحته ريح شَبَّه خروج الريح من الدبر بخروج النَّفَس من الفم وتَنَفَّسَت القوس تصدعت ونَفَّسَها هو صدعها عن كراع وانما يَتَنَفَّسُ منها العيدانُ التي لم تفلق وهو خير القسِيّ وأما الفِلْقَة فلا تَنَفَّسُ ابن شميل يقال نَفَّسَ فلان قوسه اذا حَطَّ وترها وتَنَفَّس القِدْح والقوس كذلك قال ابن سيده وأرى اللحياني قال ان النَّفْس الشق في

قوله بالفتح أي فتح النون كما قاله شارح القاموس وفي متنه ان الفتح أكثر وليس بواجب اه مصححه

القوس والقدح وما أشبههما قال ولست منه على ثقة والنِّقْسُ من الدباغ قدر دَبْغَة أو دَبْغتين مما يدبغ به الأديم من القرظ وغيره يقال هب لى نِقْسا من دباغ قال الشاعر

أتجعل النِّقْسَ التى تُدِيرُ * فى جلد شاة ثم لا تسير

قال الاصمعى بعثت امرأة من العرب بُنَيَّةً لها الى جارتها فقالت تقول لك أمى أعطينى نِقْسًا أو نِقْسين أمعس بها مَنِيئَتى فانى أفِدَةٌ أى مستعجلة لا أتفرغ لاتخاذ الدباغ من السرعة أرادت قدر دبغة أو دبغتين من القرظ الذى يدبغ به المَنِيئَةُ المَدْبَغة وهى الجلود التى تجعل فى الدباغ وقيل النِّقْسُ من الدباغ مِلْءُ الكف والجمع أنقُسٌ أنشد ثعلب

وذى أنقُسٍ شتَّى ثلاث رمَتْ به * على الماء احدى اليَعْمُلات العَرامس

يعنى الوطْبَ من اللبن الذى دُبِغَ بهذا القدر من الدباغ والنَّافسُ الخامس من قداح المَيْسر قال اللحيانى وفيه خمسة فروض وله غُنْمُ خمسة أنصباء ان فاز وعليه غُرْمُ خمسة أنصباء ان لم يفز ويقال هو الرابع (نقس) النِّقْسُ الذى يكتب به بالكسر ابن سيده النِّقْسُ المداد والجمع أنقاسٌ وأنقُس قال المرار

عفت المنازلُ غير مثل الانقُسِ * بعد الزمان عرفته بالقرطس

أى فى القرطاس تقول منه نَقِّسْ دواتَه تنقيسًا ورجل نَقَّسٌ يعيب الناس ويلقّبهم وقد نَقَسهم ينقُسهم نَقْسًا وناقسهم وهى النِّقاسة الفراء اللَّقْسُ والنَّقْسُ والنَّقْزُ كله العيب وكذلك القَذْل وهو أن يعيب القومَ ويسخر منهم والنَّاقوس مِضراب النصارى الذى يضربونه لأوقات الصلاة قال جرير

لما تذكرتُ بالديرين أرّقنى * صوتُ الدجاج وقرعٌ بالنواقيس

وذلك انه كان مَرَّ معاسفرا صباحا قال ويروى ونقسٌ بالنواقيس والنَّقْسُ الضرب بالناقوس وفى حديث بدءِ الاذان حتى نَقَسوا أو كادوا يَنْقُسون حتى رأى عبد الله بن زيد الاذان والنَّقْس ضرب من النواقيس وهى الخشبة الطويلة والوَبِيلة والوَبِيلُ الخشبة القصيرة وقول الاسود بن يعفر

وقد سبأت لفتيانٍ ذوى كرم * قبل الصباح ولما تقرع النُّقُسُ

يجوز أن يكون جمع ناقوس على توهم حذف الالف وان يكون جمع نَقْس الذى هو ضرب منها كرَهْن ورُهُن وسَقْف وسُقُف وقد نَقَس الناقوسَ بالوَبِيل نَقْسًا وشراب ناقس اذا حَمُض ونَقَس الشرابُ ينقُس نُقوسا حمض قال النابغة الجعدى

جَوْنٌ كجَوْنِ الخمار جرّده الـ * خَرّاسُ لا ناقسٌ ولا هَزِمُ

ورواه قوم لانافسُ بالفاء حكى ذلك أبو حنيفة وقال لا أعرفه انما المعروف ناقسُ بالقاف الاصمعى النَّقْسُ والوَقْسُ الجَرَب ﴿نقرس﴾ النِّقْرِسُ داء معروف يأخذ فى الرِّجْل وفى التهذيب يأخذ فى المفاصل والنِّقْرِس شئ يتخذ على صيغة الوَرْد وتَغْرِسه النساء فى رؤسهن والنِّقْرِس والنِّقْرِيس الداهية الفَطِن وطبيب نِقْرِس ونِقْرِيس اى حاذق وأنشد ثعلب

وقد أكون مَرَّةً نِطِّيسا * طَبًّا بأدْواء الصِّبا نِقْرِيسا * يَحْسَبُ يومَ الجمعةِ الخَمِيسا

معناه انه لا يلتفت الى الايام قد ذهب عقله والنِّقْرِس الحاذق وفى التهذيب النِّقْرِس الداهية من الأَدِلَّاء يقال دليل نِقْرِسٌ ونِقْرِيسٌ أى داهية وقال المتلمس يخاطب طرفة

* يُخْشَى عليكَ من الحِباء النِّقْرِسُ * يقول انه يخشى عليه من الحباء الذى كتب له به النِّقْرِسُ وهو الهلاك والداهية العظيمة ورجل نِقْرِسٌ داهية الليث النَّقارِيسُ أشياء تتخذها المرأة على صيغة الوَرْد يغرزنه فى رؤسهن وأنشد

حَلَّيتِ من خَزٍّ وبَزٍّ وقِرْمِزِ * ومن صَنْعَةِ الدُّنْيا عليكِ النَّقارِيس

واحدها نِقْرِيس وفى الحديث وعليه نَقارِس الزَّبَرْجَد والحَلْى قال والنَّقارِس من زينة النساء حكاه ابن الاثير عن أبى موسى ﴿نكس﴾ النَّكْسُ قلب الشئ على رأسه نَكَسَه يَنْكُسُه نَكْسًا فانْتَكَسَ ونَكَّس رأسه أماله ونَكَّسْتُه تَنْكِيسًا وفى التنزيل ناكِسُوا رؤسهم عند ربهم والناكِسُ المُطَأْطِئ رأسَه ونَكَسَ رأسه اذا طأطأه من ذل وجمع فى الشعر على نَواكِس وهو شاذ على ما ذكرناه فى فَوارِس وأنشد الفرزدق

واذا الرِّجالُ رأَوا يزيدَ رأَيتَهم * خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصار

قال سيبويه اذا كان الفِعْل لغير الآدميين جمع على فَواعِل لانه لا يجوز فيه ما يجوز فى الآدميين من الواو والنون فى الاسم والفعل فضارع المؤنث يقال جِمال بَوازِلُ وعَواضِهُ وقد اضطر الفرزدق فقال * خضع الرقاب نواكس الابصار * لانك تقول هى الرجال فشبهه بالجمال قال أبو منصور وروى أحمد بن يحيى هذا البيت نَواكِسِى الابصار وقال ادخل الياء لان ردّ النواكس الى الرجال انما كان واذا الرجال رأيتهم نواكسَ أبصارُهم فكان النواكسُ للابصار فنقلت الى الرجال فلذلك دخلت الياء وان كان جمع جمع كما تقول مررت بقوم حَسَنِى الوجوه وحِسانِ وجوهُهم لما جعلتهم للرجال جئت بالياء وان شئت لم تأت بها قال وأما الفراء والكسائى فانهما رويا البيت نَواكِسَ الابصار بالفتح أقرّا نواكس على لفظ الابصار قال والتذكير ناكِسِى

قوله وبز أنشده شارح القاموس هنا وفى مادة قرمز وقز بدل وبز فلتحرر الرواية اهـ مصححه

قوله لان رد النواكس الخ هكذا بالاصل ولعل الاحسن لانه رد النواكس الى الرجال وانما كان الخ تأمل اهـ مصححه

الابصار وقال الاخفش يجوزنوا كس الابصار بالجر لا بالياء كما قالوا جحر ضب خرب شمر النكس في أشياء ومعنى يرجع الى قلب الشئ ورده وجعل أعلاه أسفله ومقدمه مؤخره وقال الفراء في قوله عزوجل ثم نكسوا على رؤسهم يقول رجعوا عما عرفوا من الحجة لابراهيم على نبينا محمد وعليه الصلاة والتسليم وفي حديث أبي هريرة تعس عبد الدينار وانتكس أي انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لان من انتكس في أمره فقد خاب وخسر وفي حديث الشعبي قال في السقط اذا نكس في الخلق الرابع وكان مخلقا أي تبين خلقه عتقت به الامة وانقضت به عدة الحرة أي اذا قلب ورد في الخلق الرابع وهو المضغة لانه أولا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة وقوله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق قال أبو اسحق معناه من أطلنا عمره نكسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفا وبدل الشباب هرما وقال الفراء قرأ عاصم وحمزة ننكسه في الخلق وقرأ أهل المدينة ننكسه في الخلق بالتخفيف وقال قتادة هو الهرم وقال شمر يقال نكس الرجل اذا ضعف وعجز قال وأنشدني ابن الاعرابي في الانتكاس

ولم ينتكس يوما فيظلم وجهه * ليمرض عجزا أو يضارع مأتما

أي لم ينكس رأسه لامر يأنف منه والنكس السهم الذي ينكس أو ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله وقيل هو الذي يجعل سنخه نصلا ونصله سنخا فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خير والجمع أنكاس قال الازهري أنشدني المنذري للحطيئة قال وأنشده أبو الهيثم

قد ناضلونا فسلوا من كنانتهم * مجدا تليدا وعزا غير أنكاس

قال الانكاس جمع النكس من السهام وهو اضعفها قال ومعنى البيت ان العرب كانوا اذا أسروا أسيرا خيروه بين التخلية وجز الناصية والاسر فان اختار جز الناصية جزوها وخلوا سبيله ثم جعلوا ذلك الشعر في كنانتهم فاذا افتخروا أخرجوه وأروهم مفاخرهم ابن الاعرابي الكنس والنكس مآرين بقر الوحش وهي مأواها والنكس المدرهمون من الشيوخ بعد الهرم والمنكس من الخيل الذي لا يسمو برأسه وقال أبو حنيفة النكس القصير والنكس من الرجال المقصر عن غاية النجدة والكرم والجميع الانكاس والنكس أيضا الرجل الضعيف وفي حديث كعب * زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * الانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف والمنكس من الخيل المتأخر الذي لا يلحق بها وقد نكس اذا لم يلحقها قال الشاعر

قوله في أشياء ومعنى كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس والنكس في الاشياء معنى الخ اه

* اذا انتكس الكاذب المحمر * وأصل ذلك كله النكس من السهام والولاد المنكوس ان تخرج رجلا المولود قبل رأسه وهو اليتن والولد المنكوس كذلك والنكس اليتن وقراءة القرآن منكوسا ان يبدأ بالمعوذتين ثم يرتفع الى البقرة والسنة خلاف ذلك وفى الحديث انه قيل لابن مسعود ان فلانا يقرأ القرآن منكوسا قال ذلك منكوس القلب قال أبو عبيد يتأوله كثير من الناس انه ان يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها الى أولها قال وهذا شئ ما أحسب أحدا يطيقه ولا كان هذا فى زمن عبدالله قال ولا أعرفه قال ولكن وجهه عندى أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع الى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان فى الكتاب لأن السنة خلاف هذا يعلم ذلك بالحديث الذى يحدثه عثمان عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال ضعوها فى الموضع الذى يذكر كذا وكذا ألا ترى ان التأليف الآن فى هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كتبت المصاحف على هذا قال وانما جاءت الرخصة فى تعلم الصبى والعجمى المفصل لصعوبة السور الطوال عليهم فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمد أن يقرأه من آخره الى أوله فهذا النكس المنهى عنه واذا كرهنا هذا فنحن للنكس من آخر السورة الى أولها أشد كراهة ان كان ذلك يكون والنكس والنكس والنكاس كله العود فى المرض وقيل عود المريض فى مرضه بعد مثالته قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

خيال لزينب قد هاج لى * نكاسا من الحب بعد اندمال

وقد نكس فى مرضه نكسا ونكس المريض معناه قد عاودته العلة بعد النقه يقال تعساله ونكسا وقد يفتح ههنا للازدواج أو لأنه لغة قال ابن سيده وقوله

* انى اذا وجه الشريب نكسا * قال لم يفسره ثعلب وأرى نكس بسر وعبس ونكست الخضاب اذا أعدت عليه مرة بعد مرة وأنشد * كالوشم رجع فى اليد المنكوس * ابن شميل نكست فلانا فى ذلك الامر أى رددته فيه بعد ما خرج منه (نمس) النمس بالتحريك فساد السمن والغالية وكل طيب ودهن اذا تغير وفسد فساد الزجاج ونمس الدهن بالكسر ينمس نمسا فهو نمس تغير وفسد وكذلك كل شئ طيب تغير قال بعض الأغفال * وبزيت نمس مرير * ونمس الشعر أصابه دهن فتوسخ والنمس ريح اللبن والدسم كالنسم ويقال نمس الودك ونسم اذا أنتن ونمس الأقط فهو نمس اذا أنتن قال الطرماح * منمس ثيران الكريص الضوائن * والكريص الأقط والنمس سبع من أخبث السبع وقال ابن قتيبة النمس دويبة تقتل الثعبان

قوله سبع هكذا بالاصل مضبوطا ولم نجده مجموعا الا على سباع وأسبع كرجال وأفلس اه مصححه

يتخذها الناظر اذا اشتد خوفه من الثعابين لان هذه الدابة تتعرض للثعبان وتتضاءل وتستدق حتى كأنها قطعة حبل فاذا انطوى عليها الثعبان زفرت وأخذت بنفسها فانتفخ جوفها فيتقطع الثعبان وقد ينطوى عليها النمس فقطعا من شدة الزفرة غيره النمس بالكسر دويبة عريضة كأنها قطعة قديد تكون بأرض مصر تقتل الثعبان والناموس ما ينمس به الرجل من الاحتيال والناموس المكر والخداع والتنميس التلبيس والنامس والناموس دويبة أغبر كهيئة الذرة تلكع الناس والناموس قترة الصائد الذى يكمن فيها للصيد قال أوس بن حجر

فلاقى عليها من صباح مدمرا * لناموسه من الصفيح سقائف

قال ابن سيده وقد يهمز قال ولا أدرى ما وجه ذلك والناموس بيت الراهب ويقال للشرك ناموس لانه يوارى تحت الارض وقال الراجز يصف الركاب يعنى الابل

يخرجن من ملتبس ملبس * تميس ناموس القطا المنمس

يقول يخرجن من بلد مشتبه الاعلام يشتبه على من يسلكه كما يشتبه على القطا أمر الشرك الذى ينصب له وفى حديث سعد أسد فى ناموسه الناموس مكمن الصياد فشبه به موضع الاسد والناموس وعاء العلم والناموس جبريل صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس وفى حديث المبعث ان خديجة رضوان الله عليها وصفت أمر النبى صلى الله عليه وسلم لورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان نصرانيا قد قرأ الكتب فقال ان كان ما تقولين حقا فانه ليأتيه الناموس الذى كان يأتى موسى عليه السلام وفى رواية انه ليأتيه الناموس الاكبر أبو عبيد الناموس صاحب سر الملك أو الرجل الذى يطلعه على سره وباطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره ابن سيده ناموس الرجل صاحب سره وقد نمس ينمس نمسا ونامس صاحبه منامسة ونماسا ساره وقيل الناموس السر مثل به سيبويه وفسره السيرافى ونمست الرجل ونامسته اذا ساررته وقال الكميت

فأبلغ يزيد ان عرضت ومنذرا * وعمهما والمستسر المنامسا

ونمست السر أنمسه نمسا كتمته والمنامس الداخل فى الناموس وقيل الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وأراد به ورقة جبريل عليه السلام لان الله تعالى خصه بالوحى والغيب الذى لا يطلع عليهما غيره والناموس الكذاب والناموس النمام وهو النماس أيضا قال ابن الاعرابى نمس بينهم وأنمس أرش بينهم وآكل بينهم وأنشد

قوله ينطوى عليها كذا بالاصل ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والانثى تأمل اه

وما

وما كنتُ ذا نيرب فيهم * ولا مُمْنِشاً بينهم أَنْمَل
أُؤَرِّشُ بينهم دائباً * أَدَبَّ وذو النَّمْلة المُدْغِل
ولكنني رائبٌ صدعهم * رقوءٌ لما بينهم مُسْمِل

رَقوءٌ مصلح رقأتُ بينهم أصلحت وانمس فى الشئ دخل فيه وانمس فلان انمساساً انغل فى سُترة الجوهرى انَّمَسَ الرجل بتشديد النون أى استتر وهو انفعل ‹نهس› النَّهْسُ القبض على اللحم ونتره ونَهَسَ الطعام تناول منه ونهسته الحية عضته والشين لغة وناقة نَهُوسٌ عَضُوض ومنه قول الاعرابى فى وصف الناقة انها لَعَسُوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ ونَهَسَ اللحم يَنْهَسُه نَهْساً ونَهِساً انتزعه بالثنايا للأكل ونهستُ العرْقَ وانتهسته اذا تعرقته بمقدم اسنانك الجوهرى نَهَسَ اللحم أخذه بمقدم الاسنان والنهش الاخذ بجميعها نهسته وانتهسته بمعنى وفى الحديث انه أخذ عظماً فنهس ماعليه من اللحم أى أخذه بفيه ونَسْرٌ مَنْهَسٌ قال العجاج
* مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْن نَسْراً مِنْهَسا * ورجل مَنْهُوسٌ ونَهِيسٌ قليل اللحم خفيف قال الأفوه الأودى يصف فرسا يَغْشَى الجَلاميدَ بأَمْثالها * مُرَكَّبات فى وَظِيف نَهِيس
وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان مَنْهُوسَ الكعبين أى لحمهما قليل ويروى مَنْهُوسَ القدمين وبالشين المعجمة أيضا والنُّهَسُ ضرب من الصُّرَد وقيل هو طائر يصطاد العصافير ويأوى الى المقابر ويُديم تحريك رأسه وذَنَبه والجمع نِهْسان وقيل النُّهَسُ ضرب من الطير وفى حديث زيد بن ثابت رأى شُرَحْبِيلَ وقد صاد نُهَساً بالأَسْواف فأخذه زيد بن ثابت منه وأرسله قال أبو عبيد النُّهَس طائر والأَسْوافُ موضع بالمدينة وانما فعل ذلك زيد لانه كره صَيْد المدينة لانها حَرَمُ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونَهَسَ الحَيَّة نَهَشَه قال الراجز

وذاتِ قَرْنَيْنِ طَحُونِ الضِّرْسِ * تَنْهَسُ لو تَمَكَّنَتْ من نَهْسِ * تُدِيرُ عَيْناً كشِهابِ القَبْسِ

والاختلاف فى تفسير نهس ونهش يأتى فى حرف الشين ‹نوس› النَّاسُ قد يكون من الانس ومن الجنّ وأصله أُناس خفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوَّض منه فى قول الشاعر

انَّ المنايا يَطَّلِعْـ * ـنَ على الأُناسِ الآمِنِينا

والنَّوْسُ تَذَبْذُبُ الشئ ناسَ الشئُ يَنُوسُ نَوْساً ونَوَساناً تحرك وتَذَبْذَبَ متدليا وقيل لبعض ملوك حِمْيَرَ ذو نُواس لضَفِيرَتَيْن كانتا تَنُوسان على عاتقيه وذو نُواس ملك من أَذْواء اليمن سمى بذلك

لذوابتين كانتا تنوسان على ظهره وناس نوسا تدلى واضطرب وأناسه هو وفى حديث أم زرع ووصفها زوجها أملأ من شحم عضدى وأناس من حلى أذنى أرادت انه حلى أذنيها قرطة وشنوفا تنوس بأذنيها ويقال للغصن الدقيق اذا هبت به الريح فهزته فهو ينوس وينوع وقد تنوس وتنوع وكثر نوسانه وفى حديث عمر رضى الله عنه مر عليه رجل وعليه ازار يجره فقطع مافوق الكعبين فكأنى أنظر الى الخيوط نائسة على كعبيه أى متدلية متحركة ومنه حديث العباس وضفيرتاه تنوسان على رأسه وفى حديث ابن عمر دخلت على حفصة ونوساتها تنطف أى ذوائبها تقطر ماء فسمى الذوائب نوسات لانها تتحرك كثيرا ونست الابل أنوسها نوسا سقتها ورجل نواس بالتشديد اذا اضطرب واسترخى وناس لعابه سال فاضطرب والنواس ماتعلق من السقف ونواس العنكبوت نسجه لاضطرابه والنواسى ضرب من العنب أبيض مدور الحب متشلشل العناقيد طويلها مضطربها قال ولاأدرى الى أى شئ نسب الا أن يكون مما نسب الى نفسه كدوار ودوارى وان لم يسمع النواس ههنا ونوس بالمكان أقام والناووس مقابر النصارى ان كان عربيا فهو فاعول منه والنواس اسم والناس اسم قيس بن عيلان واسمه الناس بن مضر بن نزار وأخوه إلياس بن مضر بالياء

قوله واسمه الناس يروى بالوصل وبالقطع كما فى حاشية الصحاح اه شارح القاموس

﴿فصل الهاء﴾ ﴿هجس﴾ الهجس ماوقع فى خلدك تقول هجس فى قلبى هم وأمر وأنشد

وظاظات النعامة من بعيد * وقد وقرت هاجسها وهجسى

النعامة فرسه وفى حديث قباث وماهو الاشئ هجس فى نفسى ابن سيده هجس الامر فى نفسى يهجس هجسا وقع فى خلدى والهاجس الخاطر صفة غالبة غلبة الاسماء وفى الحديث ومايهجس فى الضمائر أى ومايخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار وهجس فى صدرى شئ يهجس أى حدس وفى النوادر هجسنى عن كذا فانهجست أى ردنى فارتددت والهجس النبأة تسمعها ولاتفهمها ووقعوا فى مهجوسة من أمرهم أى اختلاط عن ابن الاعرابى وقيل المعروف فى مرجوسة أبو عبيدة الهجيسى ابن زاد الركب وهو اسم فرس معروف والهجيسة الغريض من اللبن فى السقاء قال والخامط والسامط مثله وهو أول تغيره قال الازهرى والذى عرفته الهجيمة قال وأظن الهجيسة تصحيفا وفى حديث عمر أن السائب بن الاقرع قال حضرت طعامه فدعا بلحم عبيط وخبز متهجس قال المتهجس الخبز الفطير الذى لم يختمر عجينه أصله من الهجيسة وهو الغريض من اللعم ثم استعمل فى غيره ورواه بعضهم متهجش بالشين المعجمة قال

قوله وهو اسم فرس معروف فى شرح القاموس وزاد الركب فرس الازد الذى دفعه اليهم سليمان النبى صلى الله عليه وسلم اه كتبه مصححه

ابن الاثير وهو غلط ﴿هجبس﴾ التهذيب الهَجْبُوسُ الرجل الأَهْوَجُ الجافي وأنشد

أَحَقُّ ما يُبلغني ابنُ تُرْنَى * من الأَقْوامِ أَهْوَجُ هَجْبُوسُ

﴿هجرس﴾ الهِجْرِسُ بالكسر ولد الثعلب وعَمَّ بعضهم به نَوْعَ الثعالب واستعاره الحطيئة للفرزدق فقال

أَبْلِغْ بني عَبْسٍ فانَّ نِجارَهُمْ * لُؤْمٌ وانَّ أَباهُمُ كالهِجْرِسِ

وروى عن المفضل انه قال الهَقالِسُ والهَجارِسُ الثعالب وأنشد

وتَرَى المَكاكِيَّ بالْهَجِيرِ تَخِيبُها * كُدْرًا بُواكِرُ والْهَجارِسَ تَنْعَبُ

وقيل الهَجارِسُ جميع ما تَعَسَّسَ من السِّباع مادون الثعلب وفوق اليَرْبُوع قال الشاعر

بعَيْنَيْ قُطامِيٍّ نَمَا فَوْقَ مَرْقَبٍ * غَدَا شَيْمًا يَنْقَضُّ بين الهَجارِسِ

الليث الهِجْرِسُ من أولاد الثعالب قال وقد يوصف به اللئيم وأنشد

* وهِجْرِسٍ مَسْكَنُهُ الفَدافِدُ * وقال رَمَتْني الايام عن هَجارِسِها أى شدائدها وفى الحديث ان عُيَيْنَةَ بن حصن مَدَّ رجليه بين يدى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له فلان يا عَيْنَ الهِجْرِسِ أَتَمُدُّ رجليك بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الهِجْرِسُ ولد الثعلب والهِجْرِسُ أيضا القِرْدُ أبو مالك أهل الحجاز يقولون الهِجْرِسُ القِرْدُ وبنو تميم يجعلونه الثعلب والهِجْرِسُ اسم ﴿هدس﴾ هَدَسَهُ يَهْدِسُهُ هَدْسًا طرده وزجره يمانية مُماتة والهَدُسُ شجر وهو عند أهل اليمن الآسُ ﴿هدبس﴾ الهَدَبَّسُ ولد البَبْرِ وأنشد المبرّد

ولقد رأيتُ هَدَبَّسًا وفَزَارَةً * والفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَهُ كالضَّيْوَنِ

﴿هرس﴾ الهَرْسُ الدَّقُّ ومنه الهَرِيسَةُ وهَرَسَ الشئَ يَهْرِسُهُ هَرْسًا دَقَّهُ وكسره وقيل الهَرْسُ دقك الشئ وبينه وبين الارض وقاية وقيل هو دقك اياه بالشئ العريض كما تُهْرَسُ الهَرِيسَةُ بالمِهْراس والمِهْراس الآلة المَهْرُوسُ بها والهَرِيسُ ماهُرِسَ وقيل الهَرِيسُ الحب المَهْرُوس قبل أن يُطْبَخَ فاذا طبخ فهو الهَرِيسَةُ وسميت الهَرِيسَةُ هَرِيسَةً لان البُرَّ الذى هى منه يدق ثم يطبخ ويسمى صانعه هَرَّاسًا وأسد هَرَّاسٌ يَهْرِسُ كل شئ والهِرْماسُ من أسماء الاسد وقيل هو الشديد من السباع فِعْمالٌ من الهَرْسِ على مذهب الخليل وغيره يجعله فِعْلالا وهَرِسَ يَهْرَسُ هَرَسًا أخفى أكله وقيل بالغ فيه فكأنه ضد ابن الاعرابى هَرِسَ الرجلُ اذا كثر أكله قال العجاج

* وكَلْكَلًا ذا حامياتٍ أَهْرَسَا * ويروى مِهْرَسًا أراد بالأَهْرَسِ الشديد الثقيل يقال هو هَرِسٌ أَهْرَسُ للذى يدق كل شئ والفحل يَهْرِسُ القِرْنَ بكَلْكَلِه وابل مَهارِيسُ شديدة الأكل قال

أبو عبيد المَهَارِيسُ من الابل التى تَقْضَم العيدان اذا قلَّ الكلأ وأجدبت البلاد فتتبلّغ بها كأنها تَهْرِسُها بأفواهها هَرْساً أى تدقّها قال الحطيئة يصف ابلا

مَهَارِيسُ يُرْوِى رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها * اذا النارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الخَفِرات

وقيل المَهَارِيسُ من الابل الشداد وقيل الجِسَامُ الثقالُ قال ومن شدة وطئها سميت مَهَارِيسَ والهَرِسُ والأَهْرَسُ الشديد المِرَاس من الأُسْد وأسد هَرِسٌ أى شديد وهو من الدق قال الشاعر

شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أَخَا وِثَابٍ * شَدِيداً أَسْرُه هَرِساً هَمُوسَا

والهِرْسُ الثوب الخَلَق قال ساعدة بن جؤية

صِفْرِ المَبَاءَة ذِى هِرْسَيْنِ مُنْجَعِفٍ * اذا انْتَظَرْتَ اليه قلتَ قد فَرَجَا

والهَرَاسُ بالفتح شجر كبير الشوك قال النابغة

فَبِتُّ كأَنَّ العائذاتِ فَرَشْنَنِى * هَرَاساً به يُعْلَى فِراشِى ويُقْشَبُ

وقيل الهَرَاس شوك كأنه حَسَك الواحدة هَرَاسة وأنشد الجوهرى للنابغة الجعدى

وخَيْلٍ يُطابِقْنَ بالدّارِعين * طِبَاقَ الكِلابِ يَطَأْنَ الهَرَاسا

ويروى وشُعْث والمطابقة ان تضع أرجلها مواضع أيديها وتقدم أيديها حتى تُبصر مواقعها يريد انها لا تريد الهرب فهى تتثبت فى مشيها كما تمشى الكلاب فى الهَرَاس متقية له ومثله قول قعين

أَنَا اذا الخَيْلُ عَدَتْ أَكْدَاسا * مِثْلَ الكِلابِ تَتَّقِى الهَرَاسا

وقال أبو حنيفة الهَرَاس من أحرار البقول واحدته هَرَاسة وبه سمى الرجل وأرض هَرِيسة ينبت فيها الهَرَاس وفى حديث عمرو بن العاص كأنَّ فى جَوْفى شوكة الهَرَاس قال هو شجر أو بقل ذو شوك من أحرار البقول والمِهْراس حجر مستطيل منقور يُتَوضأ منه ويُدَق فيه وفى الحديث ان أبا هريرة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا أراد أحدكم الوضوء فليُفْرِغ على يديه من انائه ثلاثا فقال له قَيْنٌ الاشجعى فاذا جئنا الى مِهْراسكم هذا كيف نَصْنَع أراد بالمِهْراس هذا الحَجَر المنقور الضخم الذى لا يُقِلّه الرجال ولا يحركونه لثقله يسع ماء كثيرا ويتطهر الناس منه وجاء فى حديث آخر أن النبى صلى الله عليه وسلم مَرَّ بمِهْراس وجماعة من الرجال يَتَجاذَوْنَه أى يحملونه ويرفعونه وهو حجر منقور وسمى مِهْراساً لانه يُهْرَس به الحَبُّ وغيره وفى حديث أنس فقمت الى مِهْراس لنا فضربتها بأسفله حتى تكسرت وفى الحديث انه عَطِش يوم أُحُد فجاءه علىٌّ كرم الله وجهه بماء من المِهْراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه قال المِهْراس صخرة منقورة تسع كثيرا

قوله والهرس الثوب الخلق هو ككتف وفلس وجمل أقوال كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

من الماء وقد يُعمل منه حياض للماء وقيل المِهْراس في هذا الحديث اسم ماء بأُحُد قال *وقتيلاً بجانب المِهْراس*(١) والمِهْراس موضع ويقال مِهْراس أيضا قال الأعشى

فركن مِهْراس الى ماردٍ * فقاع منفوحة ذي الحائرِ (٢)

(هرجس) الهرجاس الجسيم(٣) (هرمس) الهِرْماس من أسماء الاسد وقيل هو الشديد من السباع واشتقه بعضهم من الهَرْس الذي هو الدقّ وهو على ذلك ثلاثي وقد تقدم الكسائي أسد هِرْماس وهُرامس وهو الجرىء الشديد وقيل الهِرْماس الاسد العادي على الناس ابن الاعرابي الهِرْماس ولد النمر وأنشد الليث في الاسد * يعدو بأشبالٍ أبوها الهِرْماس * والهِرْميس الكَرْكَدَّن قال وهو أكبر من الفيل له قرن وهو يكون في البحر أو على شاطئه قال * والفيل لا يَبْقى ولا الهِرْميس * وهِرْماس موضع أو نهر وهِرْمِس اسم علم سُرْياني والهِرْمُوس الصُّلْب الرأي المجرّب (همس) هَمَسَ يَهْمِس هَمْسًا حدّث نفسه وهَمَسَ الكلامَ أخفاه وهَمَسوا الحديث هَمِيسًا وهَمْهَسوه أخفوه والهَمِيس والهَمْهاس الكلام الذي لا يُفْهم وسمعت من القوم هَساهِسَ من نَجِيٍّ لم أفهمها وكذلك وَساوِس من قول (٤) والهَساهِس الوَساوِس والهَساهِس حديث النَّفس ووَسْوَستها قال الاخطل

وطَوَيتُ ثوبَ بشاشةِ البُسْتُه * فلهُنَّ منكَ هَساهِسٌ وهُموم

والهَساهِس الكلام الخفي المجمجم وسمعت هَمِيسًا وهو الهَمْس(٥) وقيل الهَمْهَسة عامٌّ في كل شيء له صوت خفي كهَساهِس الابل في سيرها وصوت الحَلْي قال الراجز

لَبِسْنَ من حُرِّ الثياب مَلْبَسا * ومُذْهَبِ الحَلْي اذا تَهَمْهَسا

ويقال في هَساهِس أخفاف الابل

اذا عَلَوْنَ الظَّهَرَ ذا الضَّماضِم * هَساهِسًا كالهَدِّ بالجماجِم

الجوهري الهَمْهَسة صوت حركة الدرع والحَلْي وحركة الرجل بالليل ونحوه قال الشاعر

ولله فرسانٌ وخيلٌ مغيرةٌ * لهن بشُبّاكِ الحديد هَساهِس

والتَّهَمْهُس مثله وهَمِيس الجنّ وهَساهِسها عزيفها في القفر والهَمِيس والهَمْهَسة ضرب من المشي قال * ان هَمْهَسَتْ لَيْلَ التَّمام هَمْهَسا * وهَمْهَس ليلته كلها وقَسْقَس اذا أداب السير وفي النوادر الهَساهِس المشي يقال هَمْهَس حتى أصبحنا وراعٍ هَمْهاس اذا رعى الغنم ليله كله والهَسّ زجر الغنم وهُسْ وهِسْ زجر للشاة والهَمِيس المدقوق من كل شيء (هطس)

(١) قوله وقتيلا الخ صدره كما في ياقوت *واذكرن مصرع الحسين وزيد*

(٢) قوله ذى الحائر كذا في ياقوت في غير موضع وفي مادة حار ومرد منه فالحائر وأنشد قبله شاقتك من قبلة أطلالها بالشط فالوتر الى حاجر اه مصححه

(٣) قوله الهرجاس الجسيم عبارة القاموس وشرحه بعد ذكره هذا قال الصغاني وهو (غلط للجوهري وغيره) يعني به ابن فارس وقد انقلب عليهما (وانما هو الجرهاس بتقديم الجيم) على الراء اه كتبه مصححه

(٤) قوله والهساهس الوساوس والهساهس حديث النفس كذا بالاصل مضبوطا بالفتح فيهما وهو مقتضى صنيع شارح القاموس في الاول حيث ذكره بعد المفتوح وذكر البيت عقبه واما الثاني فذكره بعد البيت وضبطه بالضم فليحرر اه مصححه

(٥) قوله وقيل الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الهمهسة صوت (حركة الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم وبفتح الراء وضم الجيم (بالليل ونحوه) قيل عام في (كل ماله صوت خفي) اه باختصار

هطس الشئ يهطسه هطسا كسره حكاه ابن دريد قال وليس بثبت (هطلس) الهطلسة الأخذ والهطلس والهطلس العسكر الكبير ابن الاعرابى تهطلس من مرضه اذا أفاق

(هقلس) الهقلس السيئ الخلق والهقالس والهجارس الثعالب والهقلس الذئب فى ضر قال الكميت وتسمع أصوات الفراعل حوله * يعاوين أولاد الذئاب الهقالسا يعنى حول الماء الذى ورده (هكلس) أبو عمرو الهكلس الشديد (هلس) الهلس والهلاس شبه السلال وفى التهذيب شدة السلال من الهزال ورجل مهلوس وهلسه الداء يهلسه هلسا خامره قال الكميت * يعالجن أدواء السلال الهوالسا * والمهلوس من الرجال الذى يأكل ولا يرى أثر ذلك فى جسمه وركب مهلوس قليل اللحم لازق على العظم يابس وقد هلس هلسا وامرأة مهلوسة ذات ركب مهلوس كانما جفل لحمه جفلا الجوهرى الهلاس السل ورجل مهلوس العقل أى مسلوبه ورجل مهتلس العقل ذاهبه ويقال السلاس فى العقل والهلاس فى البدن وفى حديث على رضى الله عنه فى الصدقة ولا تهلس الهلاس السل وقد هلسه المرض وفى حديثه أيضا نوازع تقرع العظم وتهلس اللحم والاهلاس ضحك فيه فتور وأهلس فى الضحك أخفاه قال * تضحك منى ضحكا اهلاسا * أراد ذا اهلاس وان شئت جعلته بدلا من ضحك وأما قول المرار

طرق الخيال فهاج لى من مضجعى * رجع التحية فى الظلام المهلس

أراد بالمهلس الضعيف من الظلام ابن الاعرابى الهلس النقه من الرجال والهلس الضعفاء وان لم يكونوا نقها وأهلس اليه أى أسر اليه حديثا وهالس الرجل ساره قال حميد بن ثور

مهالسة والستر بينى وبينه * بدارا كتكحيل القطا جاز بالضحل

(هلبس) الهلبيس الشئ اليسير وليس بها هلبيس أى أحد يستأنس به وجاءت وما عليها هلبيسة ولا خربصيصة أى شئ من الحلى وما عنده هلبيسة اذا لم يكن عنده شئ وما فى السماء هلبيسة أى شئ من سحاب عن ابن الاعرابى قال لا يتكلم به الا فى النفى (هلطس) شمر الهلطوس الخفى الشخص من الذئاب قال الراجز

قد ترك الذئب شديد العولة * أطلس هلطوسا كثير العسة

واص هطلس وهطلس قطاع كل ما وجده (هلقس) الهلقس بتشديد اللام الشديد من الناس والابل وعم به بعضهم وهو ملحق بجردحل قال الشاعر

قوله الهقلس الخ هكذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس وشرحه (الهقلس كعملس السيئ الخلق) نقله الصاغانى عن ابن عباد ولكن ضبطه كزبرج مجودا ومثله فى اللسان اه كتبه مصححه

قوله الهكلس كذا ضبط فى الاصل والقاموس ونقل شارح القاموس عن ابن عباد فى المحيط انه كزبرج اه مصححه

قوله الهلبيس هو بهذا الضبط فى القاموس ونقل شارحه عن الصغانى أنه بكسر الهاء والباء اه مصححه

قوله واص الخ المناسب ذكره فى هطلس لانها كما لا يخفى اه مصححه

أنْصَبَ الأذْنَيْنِ فى حَدِّ القَفَا * مائِلَ الضَّبْعَيْنِ هلَّقْسٌ حَنِق

أبو عمرو جوع هُنْبُغٌ وهُنْبَاغٌ وهَلَّقْسٌ وهَلَّقْتٌ أى شديد (هلكس) الهَلَّكُسُ الدنىء الأخلاق وبعير هلقس وهلكس شديد وأنشد الليث * والبازِلَ الهَلَّكْسَا * (همس) الهَمْسُ الخفى من الصوت والوطء والاكل وقد هَمَسُوا الكلام هَمْسًا وفى التنزيل فلا تَسْمَعُ الا هَمْسًا فى التهذيب يعنى به والله أعلم خَفْقَ الأقدام على الارض وقال الفراء يقال انه نَقْل الأقدام الى المحشر ويقال انه الصوت الخفىّ وروى عن ابن عباس انه تَمَثَّل فأنشد

* وهُنَّ يَمْشِينَ بنا هَمِيسَا * قال وهو صوت نَقْل أخفاف الابل وروى عن ابن الاعرابى قال ويقال اهْمِسْ وصَهْ أى امْشِ خَفِيًّا واسكت ويقال هَمْسًا وصَهْ وهَسًّا وصَهْ قال وهذا سارق قال لصاحبه امش خفيا واسكت وفى الحديث فجعل بعضنا يَهْمِس الى بعض الهَمْس الكلام الخفىّ لا يكاد يفهم ومنه الحديث كان اذا صلى العصر هَمَسَ الجوهرى هَمْسُ الاقدام أخفى ما يكون من صوت الوطء والأسد الهَمُوس الخفىّ الوطء قال رؤبة يصف نفسه بالشدة

لَيْثٌ يَدُقُّ الأسَدَ الهَمُوسَا * والأقْهَبَيْنِ الفِيلَ والجامُوسَا

والشيطان يُوَسْوِس فيَهْمِس بوسواسه فى صدر ابن آدم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ بالله من هَمْز الشيطان ولَمْزه وهَمْسه هُوَ ما يُوَسْوِسُه فى الصدر والهمز كلام من وراء القفا كالاستهزاء واللمز مواجهة قال أبو الهيثم اذا أسرّ الكلام وأخفاه فذلك الهَمْس من الكلام قال شمر الهَمْسُ من الصوت والكلام ما لا غَوْر له فى الصدر وهو ما هُمِسَ فى الفم والهَمُوس والهَمِيس جميعا كالهَمْس فى جميع هذه الاشياء وقيل الهَمِيسُ المَضْغُ الذى لا يُفْغَر به الفم وكذلك المشى الخفىّ الحسّ واذا مضغ الرجل من الطعام وفُوه منضمّ قيل هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْسًا وأنشد * يأكُلْنَ ما فى رَحْلِهِنَّ هَمْسا * والهَمْس أكل العجوز الدَّرْداء والهَمْس والهَمِيس حسّ الصوت فى الفم مما لا اشراب له من صوت الصدر ولا جهارة فى المنطق ولكنه كلام مَهْمُوس فى الفم كالسرّ وتَهامَسَ القومُ تساروا قال

فَتَهامَسُوا سِرًّا وقالوا عَرِّسُوا * فى غيرِ تَمْئِنَةٍ بغيرِ مُعَرَّسِ

والحروف المَهْمُوسة عشرة أحرف يجمعها قولك حَثَّه شَخْصٌ فَسَكَتْ وفى المحكم يجمعها فى اللفظ قولك سَتَشْحَثُكَ خَصَفَه وهى الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والصاد والتاء والسين والثاء والفاء قال سيبويه وأما المَهْمُوس فحرف ضَعُفَ الاعتمادُ من موضعه حتى جرى معه النفس

قال بعض النحويين وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جرى الصوت نحو سسسس ككككك هههه ولو تكلفت ذلك فى المجهور لما أمكنك قال ابن جنى فاما حروف الهمس فان الصوت الذى يخرج معها نَفَس وليس من صوت الصدر انما يخرج منسلا وليس كنفخ الزاى والظاء والذال والصاد والراء أشبهه بالضاد الازهرى وأخذته أخذا همسا أى شديدا ويقال عصرا وهمسه اذا عصره وقال الكميت جعل الناقة هموسا

غُرَيْرِيَّة الأَنْسابِ أو شَدْقَمِيَّة * هَمُوسًا تُبارِى اليَعْمَلاتِ الهَوامِسا

وفى رجز مسيلمة والذئبُ الهامس والليل الدامس الهامسُ الشديد وأسد هموس وهمّاس شديد الغمز بضرسه قال الهذلى

يَحْمِى الصَّرِيمَةَ أُحْدانُ الرجالِ له * صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ بالليلِ هَمّاس

والهَمُوس من أسماء الاسد لانه يَهْمِس فى الظلمة ثم جُعل ذلك اسما يعرف به يقال أسد هموس قال أبو زبيد * بصيرٌ بالدُّجَى هادٍ هَمُوس * قال أبو الهيثم سمى الأسد هموسا لانه يهمس همسا أى يمشى مشيا بخفية فلا يُسمع صوتُ وطئه وأسد هموس يمشى قليلا قليلا يقال همس ليلَه أجمع (هملس) رجل هَمَلَّس قوى الساقين شديد المشى ولم يُلْفَ الا فى كتاب العين والمعروف فى المصنف وغيره العَمَلَّس ولعل الهاء بدل من العين لاتصح الا على ذلك (هنبس) الهَنْبَسة التحسُّس عن الاخبار وقد تهنبس (هنجبس) الهَنْجَبُوس الخسيس (هندس) الهِنْدِس من أسماء الاسد وأسد هندس أى جرىء قال جندل

يأكل أو يحسو دمًا ويلحس * شدقيه هوّاسٌ هِزَبْرٌ هِنْدِس

والمُهَنْدِس المقدر لمجارى المياه والقُنِىّ واحتفارها حيث تحفر وهو مشتق من الهنداز وهى فارسية أصلها آوانداز فصيرت الزاى سينا لانه ليس فى شئ من كلام العرب زاى بعد الدال والاسم الهَنْدَسة ويقال فلان هُنْدُوس هذا الامر وهم هَنادِسة هذا الامر أى العلماء به ورجل هُنْدُوس اذا كان جيد النظر مُجَرِّبا (هوس) الهَوْس الطَوَفان بالليل والطلب بجُرْأة هاس يَهُوس هَوْسا طاف بالليل فى جرأة وأسد هوّاس وكذلك النمر قال

وفى يدى مثلُ ماء الثَّغْب ذو شُطَب * انى نحيت يَهُوس الليثُ والنَّمِر

قال ابن الاعرابى أراد الثَغَب فسكّن للضرورة وأما سيبويه فقال الثَّغْب بسكون الغين الغدير ورجل هوّاس وهوّاسة شجاع مجرّب والهَوْس الافساد هاس الذئب فى الغنم هَوْسا والهَوْس الدق

هاسه

قوله آو كذا بالاصل وفى القاموس آب وهما بمعنى اه قوله هندوس هذا الامر كذا بضبط الاصل ومثله فى القاموس بالعبارة ونقل شارحه عن الصغانى انه كفردوس اه مصححه

هاسه يهوسه وهوّسه الاصمعى هُسْتُه هوساوهشته هَيْسًا وهو الكسر والدقّ وأنشد

* انّ لنا هوّاسة عريضا * والتهوّس المشى الثقيل فى الارض اللينة وهوس الناس هوسًا وقعوا فى اختلاط وفساد وهوست الناقة هوسا فهى هوسة اشتدت ضبعتها وقيل ترددت فيها الضبعة وضبع هوّاس شديد قال

يوشك ان يؤنس فى الايناس * فى منبت البقل وفى الأساس * منها هديم ضبع هوّاس

والهويس النظر والفكر والهوس الاكل الشديد والهوس شدة الاكل والعرب تقول الناس هوسى والزمان أهوس قال الناس يأكلون طيبات الزمان والزمان يأكلهم بالموت والهوّاس الأسد قال الكميت

هو الاضبط الهوّاس فينا شجاعة * وفيمن يعاديه الهجفّ المثقّل

والهوس المشى الذى يعتمد فيه صاحبه على الارض اعتمادا شديدا ومنه سمى الاسد الهوّاس والهوس السوق اللين يقال هست الابل فهاست أى ترعى وتسير وانما شبه هوسان الناقة بهوسان الاسد لانها تمشى خطوة خطوة وهى ترعى والهوس بالتحريك طرف من الجنون وفى حديث أبى الاسود فانه أهيس أليس يذكر فى ترجمة هيس والله أعلم (هيس) الهيس من الكيل الجزاف وقد هاس وهاس من الشئ هيسًا أخذ منه بكثرة والهيس السير أى ضرب كان وهاس يهيس هيسا سار أى سير كان حكاه أبو عبيد قال

احدى لياليك فهيسى هيسى * لاتنعمى الليلة بالتعريس

وهيس كلمة تقال فى الغارة اذا استبيحت قرية أو قبيلة فاستؤصلت أى لابقى منهم أحد فيه ولون هيس هيس وقد هيس القوم هيسا ويقال جال فلان على العسكر فهاسهم أى داسهم مثل حاسهم ويقال مازلنا الليلة نهيس أى نسرى وهيس مكسور كلمة تقال للرجل عند امكان الامر واغرائه به والأهيس الشجاع مثل الأحوس والهيس اسم أداة الفدّان عمانية والهيسة بفتح الهاء أم حبين عن كراع والأهيس الذى يدق كل شئ أبو عمرو ساهاه غافله وهاساه اذا سخر منه فقال هيس هيس ابن الاعرابى ان لقمان بن عاد قال فى صفة النمل أقبلت ميسا وأدبرت هيسا قال تهيس الارض تدقها وفى حديث أبى الاسود لاتعرّفوا عليكم فلانا فانه ضعيف ماعلمته وعرّفوا عليكم فلانا فانه أهيس أليس الاهيس الذى يهوس أى يدور يعنى انه يدور فى طلب ما يأكله فاذا حصله جلس فلم يبرح والاصل فيه الواو وانما قيل بالياء ليزاوج أليس

(فصل الواو) (وجس) أوجس القلب فزعا أحس به وفى التنزيل العزيز فأوجس منهم

تقدم فى اسس *منها هديم ضبع هواس* بكسر باء ضبع والصواب ماهنا اه مصححه

قوله لابقى كذا بالاصل وفى شرح القاموس لم يبق اه مصححه

قوله عمانية وفى العباب عمانية اه شارح القاموس

خيفة قال أبو اسحق معناه فأضمر منهم خوفا وكذلك التوجس وقال في موضع آخر معنى أوجس وقع في نفسه الخوف الليث الوجس فزعة القلب والوجس الفزع يقع في القلب أو في السمع من صوت أو غير ذلك والتوجس التسمع الى الصوت الخفي قال ذو الرمة يصف صائدا

اذا توجس ركزا من سنابكها * أو كان صاحب أرض أو به الموم

وأوجست الاذن وتوجست سمعت حسا وقول أبي ذؤيب

حتى أتيح له يوما بمحدلة * ذو مرة بدوار الصيد وجاس

قال ابن سيده هو عندي انه على النسب اذ لا نعرف له فعلا والوجس الصوت الخفي وفي الحديث انه نهى عن الوجس هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والأخرى تسمع حسهما وسئل الحسن عن الرجل يجامع المرأة والاخرى تسمع فقال كانوا يكرهون الوجس قال أبو عبيد هو الصوت الخفي وفي الحديث دخلت الجنة فسمعت في جانبها وجسا فقيل هذا بلال الوجس الصوت الخفي وتوجس بالشئ أحس به فتسمع له وتوجست الشئ والصوت اذا سمعته وانت خائف ومنه قوله * فغدا صبيحة صوتها متوجسا * والواجس الهاجس والأوجس والاوجس الدهر وفتح الجيم هو الافصح يقال لا أفعل ذلك سجيس الأوجس والأوجس وسجيس عجيس الأوجس حكاه الفارسي أي لا أفعله طول الدهر وماذقت عنده أوجس أي طعاما لا يستعمل الا في النفي ويقال توجست الطعام والشراب اذا تذوقته قليلا وهو مأخوذ من الأوجس

(ودس) الوادس من النبات ماقد غطى وجه الارض ودست الارض ودسا وودست وتودست تغطت بالنبات وكثر نباتها وقيل انما ذلك في أول انباتها أبو عبيد تودست الارض وأودست بمعنى أي أنبتت ماغطى وجهها وما أحسن ودسها اذا خرج نباتها وأرض ودسة متودسة ليس على الفعل ولكن على النسب والودس والوديس والوداس ماغطاها من ذلك وفي حديث خزيمة وذكر السنة فقال وأيبست الوديس هو ماأخرجت الارض من النبات والودس أول نبات الارض ودخان مودس والتوديس رعى الوادس من النبات والتودس رعى الوداس وودس اليه بكلمة طرحها وما أدرى أين ودس من بلاد الله وودس أي أين ذهب وودس على الشئ ودسا أي خفي وأين ودست به أي أين خبأته والوديس الرقيق من العسل والودس العيب يقال انما يأخذ السلطان من به ودس أي عيب

(ورس) الورس شئ أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين اخر الصيف وأول الشتاء اذا أصاب الثوب لونه التهذيب الورس صبغ والتوريس مثله وقد أورس الرمث فهو موريس

قوله حتى أتيح له يوما بمحدلة كذا أنشده هنا وأنشده في مادة حدل ايضا رام بدل له يوما وفي مادة دار بمرقبة بدل بمحدلة اه مصححه

قوله ودست الارض من باب وعد وفرح اه

قوله ودسها كذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك وضبط بالقلم في الصحاح بالتسكين فحرر اه مصححه

وأورس المكان فهو وارس والقياس مورس وقال شمر يقال أخنط الرمث فهو خانط ومخنط ابيض الصحاح الورس نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغمرة للوجه تقول منه أورس المكان وأورس الرمث أي اصفر ورقه بعد الادراك فصار عليه مثل الملاء الصفر فهو وارس ولا يقال مورس وهو من النوادر وورست الثوب توريسا صبغته بالورس وملحفة ورسية صبغت بالورس وفي الحديث وعليه ملحفة ورسية والورسية المصبوغة وفي حديث الحسين رضي الله عنه انه استسقى فأخرج اليه قدح ورسي مفضض هو المعمول من الخشب النضار الاصفر فشبه به لصفرته قال أبو حنيفة الورس ليس ببري يزرع سنة فيجلس عشر سنين أي يقيم في الارض ولا يتعطل قال ونباته مثل نبات السمسم فاذا جف عند ادراكه تفتقت خرائطه فينفض فينتفض منه الورس قال وزعم بعض الرواة الثقات أنه يقال مورس وقد جاء في شعر ابن هرمة قال

وكأنما خضبت بحمض مورس * آباطها من ذي قرون ايايل

وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو ورس النبت وروسا اخضر وأنشد

* في وارس من النخيل قد ذفر * ذفر كثر قال ابن سيده لم أسمعه الاههنا قال ولا فسره غير أبي حنيفة وثوب ورس ووارس ومورس ووريس مصبوغ بالورس وأصفر وارس أي شديد الصفرة بالغوا فيه كما قالوا أصفر فاقع والورسي من الأقداح النضار من أجودها ومن الحمام ما كان أحمر الى الصفرة وورست الصخرة اذا ركبها الطحلب حتى تخضر وتملاس قال امرؤ القيس

ويخطو على صم صلاب كأنها * حجارة غيل وارسات بطحلب

(وسس) الوسوسة والوسواس الصوت الخفي من ريح والوسواس صوت الحلي وقد وسوس وسوسة ووسواسا بالكسر والوسوسة والوسواس حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا بكسر الواو والوسواس بالفتح الاسم مثل الزلزال والزلزال والوسواس بالكسر المصدر والوسواس بالفتح هو الشيطان وكل ما حدثك ووسوس اليك فهو اسم وقوله تعالى فوسوس لهما الشيطان يريد اليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل ويقال لهمس الصائد والكلاب وأصوات الحلي وسواس وقال الاعشى

تسمع للحلي وسواسا اذا انصرفت * كما استعان بريح عشرق زجل

والهمس الصوت الخفي يهز قصبا أو سبا وبه سمي صوت الحلي وسواسا قال ذو الرمة

فبات يشئزه ثأد ويسهره * تذوب الريح والوسواس والهضب

يعنى بالوسواس همس الصياد وكلامه قال أبو تراب سمعت خليفة يقول الوسوسة الكلام الخفى فى اختلاط وفى الحديث الحمد لله الذى رد كيده الى الوسوسة هى حديث النفس والافكار ورجل موسوس اذا غلبت عليه الوسوسة وفى حديث عثمان رضى الله عنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوس ناس وكنت فيمن وسوس يريد أنه اختلط كلامه ودهش بموته صلى الله عليه وسلم والوسواس الشيطان وقد وسوس فى صدره ووسوس اليه وقوله عز وجل من شر الوسواس الخناس أراد ذى الوسواس وهو الشيطان الذى يوسوس فى صدور الناس وقيل فى التفسير ان له رأسا كرأس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر العبد الله خنس واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس وقال الفراء الوسواس بالكسر المصدر وكل ما حدثك أو وسوس فهو اسم وفلان الموسوس بالكسر الذى تعتريه الوساوس ابن الاعرابى رجل موسوس ولا يقال رجل موسوس قال أبو منصور وانما قيل موسوس لتحديثه نفسه بالوسوسة قال الله تعالى ونعلم ما توسوس به نفسه وقال رؤبة يصف الصياد

* وسوس يدعو مخلصا رب الفلق * يقول لما أحس بالصيد وأراد رميه وسوس نفسه بالدعاء حذر الخيبة وقد وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا بالكسر ووسوس الرجل كلمه كلاما خفيا ووسوس اذا تكلم بكلام لم يبينه (وطس) وطس الشئ وطسا كسره ودقه والوطيس المعركة لأن الخيل تطسها بحوافرها والوطيس التنور والوطيس حفيرة تحتفر ويختبز فيها ويشوى وقيل الوطيس شئ يتخذ مثل التنور يختبز فيه وقيل هى تنور من حديد وبه شبه حر الحرب وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى حنين الآن حمى الوطيس وهى كلمة لم تسمع الا منه وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق الاصمعى الوطيس حجارة مدورة فاذا حميت لم يمكن أحدا الوطء عليها يضرب مثلا للأمر اذا اشتد قد حمى الوطيس ويقال طس الشئ أى أحم الحجارة وضعها عليه وقال أبو سعيد الوطيس الضراب فى الحرب قال ومنه قول على رضوان الله عليه الآن حين حمى الوطيس أى حمى الضراب وجدت الحرب واشتدت قال وقول الناس الوطيس التنور باطل وقال ابن الاعرابى فى قولهم حمى الوطيس هو الوطء الذى يطس الناس أى يدقهم و يقتلهم وأصل الوطس الوطء من الخيل والابل ويروى ان النبى صلى الله عليه وسلم رفعت له يوم مؤتة فرأى معترك القوم فقال حمى الوطيس وقال زيد بن كثوة الوطيس يحتفر فى الارض و يصغر رأسه و يخرق فيه خرق للدخان ثم يوقد فيه حتى يحمى ثم يوضع فيه اللحم ويسد ثم يؤتى من الغد واللحم غاب لم يحترق

قوله أراد ذى الوسواس عبارة القاموس وشرحه (والوسواس) اسم (الشيطان) وبه فسر قوله تعالى من شر الوسواس الخناس وقيل أراد الخ اه مصححه

وروى عن الاخفش نحوه ابن الاعرابى الوَطِيس البلاء الذى يَطِسُ الناس أى يدقهم ويقتلهم قال ابن سيده وليس ذلك بقوى وجمعه كله أَوْطِسَة ووُطُس والوَطِيس وطء الخيل هذا هو الاصل ثم استعمل فى الابل قال عنترة بن شدّاد العبسى

خَطّارَة غِبَّ السُّرَى مَوّارة * تَطِسُ الا كامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَم

الوطْس الضرب الشديد بالخف وغيره وخَطّارة تُحرك ذنبها فى مشيها النشاطها وغِبَّ السُّرَى بعده وموّارة سريعة دوران اليدين والرجلين والا كام جمع أُكَمَة للمرتفع من الارض وقوله ذات خف مِيثَم أى تكسر ما تطوه يقال وَثَمه يَثِمه اذا كسره وأَوْطاس موضع (وعس) الوَعْساء والأَوْعَس والوَعْس والوَعْسة كله السهل اللين من الرمل وقيل هى الارض اللينة ذات الرمل وقيل هى الرمل تغيب فيه الارجل أنشد ابن الاعرابى * أَلْقَتْ طَلاً بوَعْسَة الحَوْمان * والجمع أَوْعُس ووُعْس وأَواعِس الاخيرة جمع الجمع والسهل أَوْعَس والمِيعاس مثله ووَعْساء الرمل وأَوْعَسُه ما اندكّ منه وسَهُل والمَوْعِس كالوَعْس أنشد ابن الاعرابى

لا تَرْتَعِى المَوْعِس من عَدابها * ولا تُبالى الجَدْبَ من جَنابها

والمِيعاس كالوَعْس قال الليث المكان الذى فيه الرمل من الوَعْس وهو الرمل الذى تسوخ فيه القوائم ورمل أَوْعَس وهو أعظم من الوَعْساء وأنشد * أَلْبَسْنَ دِعْصًا بين ظَهْرَى أَوْعَسا * وقال جرير * حَىَّ الهِدَمْلَةَ من ذات المَواعِيس * وأنشد ابن الاعرابى * ألقت طلا بوعسة الحومان * وأَوْعَس القوم رُكبوا الوَعْس من الرمل والمِيعاس الطريق وأنشد واعسن ميعاسا وجمهورات * من الكثيب متعرضات

والمِيعاس الارض التى لم توطأ ووعسه الدهر حنّكه وأحكمه والمُواعَسة والإيعاس ضرب من سير الابل فى مدّ أعناق وسعة خُطًا فى سرعة قال

كم اجتبن من ليل البلى وأوعست * بنا البيد أعناق المهارى الشعاشع

البيد منصوب على الظرف أو على السعة وأَوْعَسْن بالأعناق اذا مددن الاعناق فى سعة الخطو والمُواعَسة المُباراة فى السير وهى المُواخَدة ولا تكون المُواعَسة الا بالليل وأَوْعَسنا أَدْلَجنا والوَعْس شدة الوطء على الارض والمَوْعوس كالمَدْعوس والوَعْس شجر تُعمل منه العيدان التى يُضرب بها قال ابن مقبل رَهاوية مُتْرَعٌ دفُّها * تُرَجِّعُ فى عودِ وَعْسٍ مُرِنْ

(وقس) الليث الوَقْس الفاحشة وذِكْرُها قال العجاج

قوله حى "الهدملة" الخ عبارة القاموس وشرحه (وذات المواعيس موضع) قال جرير حى "الهدملة" الخ اه كتبه مصححه

وحاصن من حاصنات ملس * عن الأذى وعن قراف الوقس

ضرب الجرب مثلا للفاحشة قال والوقس الصوت قال الازهرى أخطأ الليث فى تفسير الوقس فجعله فاحشة وأخطأ فى لفظ الوقس بمعنى الصوت وصوابه الوقش الجوهرى وقسه وقسا أى قرفه وان بالبعير لوقسا اذا قارفه شئ من الجرب فهو بعير موقوس والوقس الجرب وقيل هو أول الجرب قبل انتشاره فى البدن قال * الوقس يعدى فتعد الوقسا * الازهرى سمعت أعرابية من بنى نمير كانت استرعيت ابلا جربا فلما أراحتها سألت صاحب النعم فقالت أين آوى هذه الموقسة أرادت بالموقسة الجرب ومن أمثالهم

الوقس يعدى فتعد الوقسا * من يدن للوقس يلاق تعسا

الوقس الجرب والتعس الهلاك يضرب مثلا لتجنب من تكره صحبته ويقال ان به لوقسا اذا قارفه شئ من الجرب وأنشد الاصمعى للعجاج

يصفر لليبس اصفرار الورس * من عرق النضح عصيم الدرس * من الأذى ومن قراف الوقس

وقوم أوقاس نطفون متهمون يتشبهون بالجرباء تقول العرب لامساس لامساس لاخير فى الأوقاس ورأيت أوقاسا من الناس أى أخلاطا ولا واحد لها والوقس السقاط والعبيد عن كراع (وكس) الوكس النقص وقد وكس الشئ نكس وفى حديث ابن مسعود لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط أى لا نقصان ولا زيادة الوكس النقص والشطط الجور ووكست فلانا نقصته والوكس اتضاع الثمن فى البيع قال

بثمن من ذاك غير وكس * دون الغلاء وفويق الرخص

أى بثمن من ذاك غير ذى وكس وجمع بين السين والصاد وهذا هو الذى يسمى الاكفاء ويقال لا تكس يا فلان الثمن وانه ليوضع ويوكس وقد وضع ووكس وفى حديث أبى هريرة من باع بيعتين فى بيعة فله أوكسهما أو الربا قال الخطابى لا أعلم أحدا قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيع بأوكس الثمنين الا ما يحكى عن الأوزاعى وذلك لما يتضمنه من الغرر والجهالة قال فان كان الحديث صحيحا فيشبه أن يكون ذلك حكومة فى شئ بعينه كأن أسلفه دينارا فى قفيز بر الى أجل فلما حل طالبه فجعله قفيزين الى أمد آخر فهذا بيع ثان دخل على البيع الاول فيردان الى أوكسهما أى أنقصهما وهو الاول فان تبايعا البيع الثانى قبل أن يتقابضا كانا مربيين وقد وكس فى السلعة وكسا وأوكس الرجل اذا ذهب ماله والوكس دخول القمر فى نجم غدوة قال

* هيجها قبل ليالي الوكس * أبو عمرو الوكس منزل القمر الذي يكسف فيه ورأت الشجة على وكس اذا بقي في جوفها شيء ويقال وكس فلان في تجارته وأوكس أيضا على ما لم يسم فاعله فيهما أي خسر وفي الحديث ان معاوية كتب الى الحسين بن علي رضي الله عنهما اني لم أكسك ولم أخسك قال ابن الاعرابي لم أكسك لم أنقصك ولم أخسك أي لم أباعدك مما تحب والاول من وكس يكس والثاني من خاس يخيس به أي لم أنقصك حقك ولم أنقض عهدك ‹ ولس › الولس الخيانة ومنه قوله لا يوالس ولا يدالس ومالي في هذا الامر ولس ولادلس أي مالي فيه خديعة ولا خيانة والموالسة الخداع يقال قد توالسوا عليه وتراقدوا عليه أي تناصروا عليه في خب وخديعة ووالسه خادعه والموالسة شبه المداهنة في الامر ويقال للذئب ولاس والولس السرعة وولست الناقة تلس ولسا ولسانا فهي ولوس أسرعت وقيل أعنقت في سيرها وقيل الولسان سير فوق العنق والابل توالس بعضها بعضا في السير وهو ضرب من العنق التهذيب الولوس الناقة التي تلس في سيرها ولسانا والولوس السريعة من الابل ‹ ومس › الومس احتكاك الشيء بالشيء حتى يتجرد قال الشاعر * وقد جرد الاكتاف ومس الحوارك * قال ولم أسمع الومس لغيره والرواية مور الموارك وأومس العنب لان للنضج وامرأة مومس ومومسة فاجرة زانية تميل لمريدها كما سميت خريعا من التخرع وهو اللين والضعف وربما سميت اماء الخدمة مومسات والمومسات الفواجر مجاهرة وفي حديث جريج حتى تنظر في وجوه المومسات ويجمع على ميامس أيضا ومواميس وأصحاب الحديث يقولون ميامس ولا يصح الا على اشباع الكسرة ليصير ياء كمطفل ومطافل ومطافيل وفي حديث أبي وائل أكثر أتباع الدجال أولاد الميامس وفي رواية أولاد المواميس قال ابن الاثير وقد اختلف في أصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بعد وذكرها هو في حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم في لفظها ‹ وهس › الوهس شدة الغمز والوهس الكسر عامة وقيل هو كسرك الشيء وبينه وبين الارض وقاية لئلا تباشر به الارض والوهس الدق وهسه وهسا وهو موهوس ووهيس والوهس الوطء ووهسه وهسا وطئه وطأ شديدا ومر يتوهس أي يغمز الارض غمزا شديدا وكذلك يتوهز ورجل وهس وطوء ذليل والوهس أيضا السير وقيل شدة السير ويوصف به فيقال سير وهس وقد تواهس القوم والوهس أيضا في شدة البضع والاكل وأنشد

كأنه ليث عرين درباس * بالعثرين ضيغمي وهاس

ووَهَس وَهْسًا ووَهِيسًا اشتدأ كله ونَضَعه والوَهِيسة ان يطبخ الجراد ثم يجفف ويدق فيُقمح ويؤكل بدَسَم وقيل يُسكل بسَمْن ويُبكل أى يخلط وقيل يخلط بدسم الجوهرى التَوَهُّس مشى المثقل فى الارض والوَهْس الشر والنميمة قال حميد بن ثور * بتَنَقُّص الأَعْراض والوَهْس * والمُوَاهَسَة المُشَارَّة (ويس) وَيْسُ كلمة فى موضع رأفة واستملاح كقولك للصبى و يسه ما أملحه والوَيْح والوَيْس بمنزلة الوَيْل فى المعنى ووَيْس له أى ويل وقيل وُيْس تصغير وتحقير امتنعوا من استعمال الفعل من الوَيْس لان القياس نفاه ومَنع منه وذلك أنه لو صُرِّف منه فعل لوجب اعتلال فائه وعدم عينه كباع فتحاموا استعماله لما كان يُعقب من اجتماع اعلالين هذا قول ابن جنى وأدخل الالف واللام على الوَيْس قال ابن سيده فلا أدرى أسمع ذلك أم هو منه تبسط وادلال وقال أبو حاتم فى كتابه أماويْسك فانه لا يقال الا للصبيان وأماوَيْلك فكلام فيه غلظ وشتم قال الله تعالى للكفار ويلكم لا تفتروا على الله كذبًا وأماوَيْح فكلام لين حسن قال ويروى أن وَيْح لأهل الجنة وَوَيْل لاهل النار قال أبو منصور وجاء فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم مايدل على صحة ماقال قال لعمّار وَيْح ابن سُمَيّة تقتله الفئة الباغية وذكر ابن الاثير قال فى الحديث قال لعمار وَيْس ابن سُمَيّة قال وَيْس كلمة تقال لمن يُرحم ويُرفق به مثل وَيْح وحكمها حكمُها وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها ليلة تبعت النبى صلى الله عليه وسلم وقد خرج من حُجْرتها ليلا فنظر الى سوادها فلحقها وهو فى جوف حُجْرتها فوجد لها نفسًا عاليا فقال وَيْسها ماذا لقيت الليلة وافى فلان وَيْسًا أى ماير يد وقوله أنشده ابن الاعرابى

عَصَتْ سَجاحِ شَبَثًا وقَيْسا * ولَقِيَتْ من النِّكاح وَيْسا

قال معناه انها لقيت منه ماشاءت فالوَيْس على هذا الكثير وقال مَرّة لَقِىَ فلان وَيْسًا أى مالا يريد وفسر به هذا البيت أيضا قال أبو تراب سمعت أبا السَمَيْدع يقول فى هذه الثلاثة انها بمعنى واحد وقال ابن السكيت فى الالفاظ ان صح له يقال وَيَّس له فقرّله والوَيْس الفقر يقال أسه أوسا أى شدّ فقره

(فصل الياء) (يأس) اليَأس القُنوط وقيل اليأس نقيض الرجاء يَئِس من الشئ يَيْأس ويَيْئس نادر عن سيبويه ويَئِس عنه أيضا وهو شاذ قال وانما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل والمصدر اليَأْس واليَآسة واليَأس وقد استَيْأس وأَيْأسته وانه لَيَائس ويَئِس ويَؤُوس ويَؤُس والجمع يُؤُوس قال ابن سيده فى خطبة كتابه وأما يَئِس وأَيِس فالاخيرة مقلوبة عن الأَوْس

قوله ماذا لقيت الذى فى النهاية مالقيت اهـ

لانه لا مصدر لِيَئِس ولا يحتج بإياس اسم رَجُل فانه فعَال من الأَوْس وهو العطاء كما يُسمى الرجل عَطِيَّة الله وهِبَة الله والفَضْل قال أبو زيد علياء مضر تقول يَحْسِب ويَنْعِم ويَيْئِس وسفلاها بالفتح قال سيبويه وهذا عند أصحابنا انما يجيء على لغتين يعني يَئِسَ يَيْأَس ويَأَسَ يَيْئِس لغتان ثم يركب منهما لغة وأما ومَقَ يَمِق ووَفِقَ يَفِق ووَرِمَ يَرِم ووَلِيَ يَلِي ووَثِقَ يَثِق ووَرِثَ يَرِث فلا يجوز فيهن الا الكسر لغة واحدة وآيَسَه فلان من كذا فاستَيْأَسَ منه بمعنى أَيِسَ واتَّأَسَ أيضا وهو افْتَعَل فادغم مثل اتَّعَدَ وفي حديث أم معبد لا يَأْسَ من طُول أي انه لا يُؤْيَس من طوله لانه كان الى الطول أقرب منه الى القصر واليَأْسُ ضد الرَّجاء وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الانباري في كتابه لا يائس من طول فقال معناه لا يُؤْيَس من أجل طوله أي لا يأيس مُطاوِلُه منه لافراط طوله فيائس بمعنى مَيْؤُس كماء دافق بمعنى مَدْفُوق واليَأْس من السِّل لان صاحبه مَيْؤُس منه ويَئِسَ يَيْئِس ويَيْأَس علم مثل حَسِب يَحْسَب ويَحْسِب قال سُحَيْم بن وَثِيل اليَرْبُوعي وذكر بعض العلماء انه لولده جابر بن سُحَيْم بدليل قوله فيه أنّي ابنُ فارس زَهْدَم وزهدم فرس سحيم

أقول لهم بالشِّعْب اذ يَيْسِرُونَنِي * أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّي ابنُ فارسِ زَهْدَم

يقول ألم تعلموا وقوله يَيْسِرونني من ايسار الجَزور أي يجتزرونني ويقتسمونني ويروى يأسِرونني من الأَسْر وأما قوله اذ يَيْسِرونني فانما ذكر ذلك لانه كان وقع عليه سِباء فضربوا عليه بالمَيْسِر يتحاسبون على قسمة فدائه وزهدم اسم فرس وروى انى ابن قاتل زهدم وهو رجل من عبس فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم وروى هذا البيت أيضا في قصيدة أخرى على هذا الرَّوِيّ وهو

أقول لاهل الشعب اذ ييسرونني * ألم تيأسوا انى ابن فارس لازم

وصاحب أصحاب الكَنِيف كأنما * سقاهم بكَفَّيْه سمام الاراقم

وعلى هذه الرواية أيضا يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زَهْدَم في البيت وقال القاسم بن معن يَئِسْتُ بمعنى عَلِمْتُ لغة هَوازِن وقال الكلبي هي لغة وَهْبِيل حيّ من النَّخَع وهم رهط شَرِيك وفي الصحاح في لغة النَّخَع وفي التنزيل العزيز أَفَلَمْ يَيْأَسِ الذين آمنوا ان لو يَشاءُ اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جميعا أي أفلم يَعْلَم وقال أهل اللغة معناه أفلم يعلم الذين آمنوا علما يئسوا معه أن يكون غير ما علموه وقيل معناه أفلم ييأس الذين آمنوا من ايمان هؤلاء الذين وصفهم الله بانهم لا يؤمنون قال أبو عبيد كان ابن عباس يقرأ أفلم يتبين الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا قال ابن عباس كتب الكاتب أفلم ييأس الذين آمنوا وهو ناعس وقال المفسرون هو في المعنى على تفسيرهم الا ان الله

تبارك وتعالى قد أوقع الى المؤمنين انه لو شاء لهدى الناس جميعا فقال أفلم ييأس علما يقول يؤيسهم العلم فكان فيه العلم مضمرا كما تقول فى الكلام قد يئست منك أن لا تفلح كأنك قلت قد علمته علما وروى عن ابن عباس انه قال ييئس بمعنى علم لغة للنخع قال ولم نجدها فى العربية الا على ما فسرت وقال أبو اسحق القول عندى فى قوله أفلم ييئس الذين آمنوا من ايمان هؤلاء الذين وصفهم الله بانهم لا يؤمنون لانه قال لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولغة أخرى أيس يأيس وآيسته أى أيأسته وهو اليأس والاياس وكان فى الاصل الايياس بوزن الايعاس ويقال استيأس بمعنى يئس والقرآن نزل بلغة من قرأ يئس وقد روى بعضهم عن ابن كثير أنه قرأ أفلا تايسوا بلا همز وقال الكسائى سمعت غير قبيلة يقولون أيس يايس بغير همز وإلياس اسم (يبس) اليُبْس بالضم نقيض الرطوبة وهو مصدر قولك يبس الشئ ييبس وييبس الاول بالكسر نادر يبسا ويبسا وهو يابس والجمع يبس قال

أوردها سعد على مخمسا * بئرا عضوضا وشنانا يبسا

واليبس بالفتح اليابس يقال حطب يبس قال ثعلب كأنه خلقة قال علقمة

تخشخش أبدان الحديد عليهم * كما خشخشت يبس الحصاد جنوب

وقال ابن السكيت هو جمع يابس مثل راكب وركب قال ابن سيده واليبس واليبس اسمان للجميع وتيبيس الشئ تجفيفه وقد يبسته فاتبس وهو افتعل فأدغم وهو متبس عن ابن السراج وشئ يبوس كيابس قال عبيد بن الابرص

أما اذا استقبلتها فكأنها * ذبلت من الهندى غير يبوس

أراد عصا ذبلت أو قناة ذبلت فحذف الموصوف واتبس يتبس أبدلوا التاء من الياء وأتبس كله كيبس وأيبسته ومكان يبس ويبيس يابس كذلك وأرض يبس ويبس وقيل أرض يبس قد يبس ماؤها وكلؤها ويبس صلبة شديدة واليبس بالتحريك المكان يكون رطبا ثم ييبس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا ويقال أيضا امرأة يبس لا تنيل خيرا قال الراجز

* الى عجوز شثنة الوجه يبس * ويقال لكل شئ كانت النداوة والرطوبة فيه خلقة فهو ييبس فيه يبسا وما كان فيه عرضا قلت جف وطريق يبس لا نداوة فيه ولا بلل واليبيس من الكلا الكثير اليابس وقد أيبست الخضر وأرض موبسة الاصمعى يقال لما يبس من أحرار البقول وذكورها اليبيس والجفيف والقفيف وأما يبيس البهمى فهو العرقوب والصفار قال أبو منصور ولا يقال لما

قوله ييئس بمعنى علم الخ كذا بالاصل والخطب سهل اه

قوله هو ييبس فيه يبسا كذا بالاصل مضبوطا اه

قوله العرقوب كذا بالاصل وحرر اه مصححه

يبس

يَبِس من الحَلِي والصِلِّيَان والحَلَمة يَبِيسٌ وانما اليَبِيسُ ما يَبِس من العُشْب والبقول التى تتناثر اذا يَبِسَت وهو اليُبْس واليَبِيسُ أيضا ومنه قول ذى الرمة

وَلَمْ يَبْقَ بالخَلْصاء مما عَنَتْ به * من الرُّطْبِ الا يُبْسُها وهَجِيرُها

ويروى يَبْسها بالفتح وهما لغتان واليَبِيس من النبات ما يَبِس منه يقال يَبِس فهو يَبِيس مثل سَلِم فهو سَلِيم وأَيْبَسَت الارض يَبِسَ بقلها وأَيْبَسَ القَوْمُ أيضا كما يقال أَجْرَزُوا من الارض الجُرُز ويقال للحطب يَبْسٌ وللارض اذا يَبِسَت يَبْسٌ ابن الاعرابى يَبَاس هى السَّوْأة والقُنْدُورة والشَّعْرُ اليابس ارْدَؤُه ولا يرى فيه سَحَجٌ ولا دُهْن ووجه يابس قليل الخير وشاة يَبْسٌ ويَبَس انقطع لبنها فيَبِس ضَرْعها ولم يكن فيها لبن وأَتان يَبْسة ويَبَسة يابسة ضامرة السكون عن ابن الاعرابى والفتح عن ثعلب وكَلأٌ يابس وقد استعمل فى الحيوان حكى اللحيانى ان نساء العرب يَقُلْنَ فى الأُخَذ أَخَّذْته بالدَرْد يبس تَدَرَّ العرق اليَبِيس قال تعنى الذَّكر ويَبِسَت الارض ذهب ماؤها ونداها وأَيْبَسَت كثر يَبِيسُها والأَيْبَسَان عَظْما الوَظِيفَيْن من اليد والرجل وقيل ما ظهر منهما وذلك لِيُبْسِهِما والأَيابِسُ ما كان مثل عُرْقوب وساق والأَيْبَسان ما لا لحم عليه من الساقَيْن قال أبو عبيدة فى ساق الفرس أَيْبَسان وهما ما يَبِس عليه اللحم من الساقين وقال الراعى

فقلت له أَلْصِقْ بأَيْبَسِ ساقِها * فان يُجْبَرِ العُرْقوبُ لا يُجْبَرِ النَّسا

قال أبو الهيثم الأَيْبَس هو العظم الذى يقال له الظُنْبُوب الذى اذا غَمَزْته فى وسط ساقك آلمك واذا كُسِر فقد ذهب الساق قال وهو اسم ليس بنعت والجمع الأَيابِس ويَبِيسُ الماء العَرَق وقيل العَرَق اذا جَفَّ قال بشر بن أبى حازم يصف خيلا

تَراها من يَبِيس الماء شُهْبا * مُخالِطُ دِرَّةٍ منها غِرارُ

الغِرار انقطاع الدِرَّة يقول تُعْطى أحيانا وتمنع أحيانا وانما قال شُهْبا لان العَرَق يجف عليها فتَبْيَضُّ ويقال للرجل ايْبَسْ يا رجل أى اسكت وسكران يابِس لا يتكلم من شدة السكر كأن الخمر أسكتته بحرارتها وحكى أبو حنيفة رجل يابس من السُكر قال ابن سيده وعندى انه سَكِر جِدًّا حتى كأنه مات فجَفَّ (يوس) اليَاس السِلّ وإلْيَاس بن مُضَر معروف وقول ابى العَاصِيَة السُلَمِى

فلَوْ انَّ داءَ اليَاسِ بى فأَعانَنى * طَبِيبٌ بأرْواحِ العَقِيقِ شَفانِيا

قال ثعلب داءُ اليَاس يعنى اليَاس بن مُضَر كان أصابه السِلّ فكانت العرب تسمى السِلّ داءَ اليَاس

قوله واليبيس أيضا كذا بالاصل ولعله واليبس بفتح الياء وسكون الباء اه مصححه

﴿حرف الشين المعجمة﴾

الشين من الحروف المَهْموسة والمَهْموس حرف لاَنَ فى مَخْرَجه دون المَجْهور وجرى مع النَّفَس فكان دون المجهور فى رفع الصوت وهو من الحروف الشَّجْرِيَّة أيضا

﴿فصل الالف﴾ ﴿أبش﴾ الاَبْشُ الجَمْع وقد أبشه وأبَّشَ لاهله يأبش أبْشًا كسب ورجل أبّاش مكتسب ويقال تأبَّش القوم وتَهَبَّشوا اذا تجيَّشوا وتجمَّعوا ﴿أرش﴾ أرَّش بينهم حَمَل بعضهم على بعض وحَرَّش والتأريش التَّحْرِيشُ قال رؤبة * أصْبَحْتَ من حَرْصٍ على التأريش * وأرَّشْتُ بين القوم تأريشًا أفسدت وتأريش الحَرْب والنار تأريثهما والاَرْشُ من الجراحات ماليس له قدر معلوم وقيل هو دِيَةُ الجراحات وقد تكرر فى الحديث ذكر الاَرْش المشروع فى الحُكومات وهو الذى يأخذه المشترى من البائع اذا اطَّلَع على عيب فى المَبيع وأُرُوش الجنايات والجراحات جائرة لها عما حصل فيها من النَّقْص وسُمِّى أرْشًا لانه من أسباب النزاع يقال أرَّشْت بين القوم اذا أوقعت بينهم وقول رؤبة * أصْبَحَ قلمن بَشَرٍ مأرُوش * يقول ان عرضى صحيح لاعيب فيه والمأرُوش المَخْدوش وقال ابن الاعرابى يقول انْتَظِرْ حتى تَعْقِل فليس لك عندنا أرْش الا الاَسِنَّة يقول لانَقْتُل انسانا فنَدِيَه أبدا قال والاَرْش الدية شمر عن أبى نهشل وصاحبه الاَرْشُ الرَّشْوة ولم يعرفاه فى أرْش الجراحات وقال غيرهما الاَرْش من الجراحات كالشَّجَّة ونحوها وقال ابن شميل ائْتَرِشْ من فلان خُماشَتَكَ يافلانُ أى خُذْ أرْشَها وقد ائْتَرَشَ للخُماشة واسْتَسْلَم للقصاص وقال أبو منصور أصل الاَرْش الخَدْش ثم قيل لما يؤخذ دِيَةً لها أرْش وأهل الحجاز يسمونه النَّذْر وكذلك عُقْر المرأة ما يؤخذ من الواطئ ثمنًا لبُضْعها وأصله من العَقْر كأنه عَقَرها حين وطئها وهى بكر فاقْتَضَّها فقيل لما يؤخذ بسبب العَقْر عُقْر وقال القتيبى يقال لما يدفع بين السلامة والعيب فى السِّلْعة أرْش لان المُبْتاع للثوب على انه صحيح اذا وقف فيه على خَرْق أو عيب وقع بينه وبين البائع أرْش أى خصومة واختلاف من قولك أرَّشت بين الرجلين اذا أغْرَيت أحدهما بالآخر وأوقعت بينهما الشَّر فسمى ما نَقَص العيبُ الثوبَ أرْشًا اذ كان سببا للاَرْش ﴿أشش﴾ الاَشُّ والاَشاش والهَشاش النَّشاط والارْتِياح وقيل هو الاقبال على الشئ بنشاط أشَّه يؤُشُّه أشًّا وأنشد * كيف يُؤاتيه ولا يَؤُشُّه * والاَشاش الهَشاش وفى الحديث ان علقمة بن قيس كان اذا رأى من أصحابه بعض الاَشاش وعَظَهم أى اقبالا بنشاط والاَشاش والهَشاش الطَّلاقة والبَشاشة وأشَّ القوم يَؤُشُّون أشًّا قام بعضهم الى بعض وتحركوا قال ابن دريد وأحسبهم قالوا أشَّ على غنمه يَؤُشُّ

قوله أصبح كذا فى الاصل وفى شرح القاموس بدله اصح وهما بمعنى أفق وانتبه فلتحرر الرواية وصدره * فقل لذا المزعج المحنوش * اه مصححه

أشًّا مثل هَشّ هَشًّا قال ولا أقف على حقيقته ابن الاعرابى الأشّ الخبز اليابس الهَشّ وأنشد شمر

رُبَّ فَتَاةٍ من بنى العنّاز * حَيَّاكةٍ ذات هَنٍ كَنّاز

ذى عَضُدَينِ مُكْتَنِزٍ نازِى * تأُشُّ للقُبلة والمُحاز

شمر عن بعض الكلابيين أَشَّت الشَّحْمة ونَشَّت قال أَشَّت اذا أخذت تَحَلَّب ونَشَّت اذا قَطَرت

(اقش) بَنُو أُقَيْشٍ حَىٌّ من الجن اليهم تنسب الابل الأُقَيْشِيَّة أنشد سيبويه

كأَنَّكَ من جِمالِ بَنِى أُقَيْشٍ * يُقَعْقَعُ بين رِجْلَيْه بِشَنِّ

وقال ثعلب هم قوم من العرب

(فصل الباء) (برش) البَرَش والبُرْشَة لون مختلف نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك والبَرَش من لُمَع بياض فى لون الفرس وغيره اىّ لون كان الا الشُّهْبَة وخص اللحيانى به البِرْذَوْن وقد بَرِش وابْرَشّ وهو أَبْرَش الأَبْرَش الذى فيه ألوان وخلط والبُرْش الجميع والبَرَش فى شعر الفرس نُكَت صغار تخالف سائر لونه والفرس أَبْرَش وقد ابْرَشَّ الفرس ابْرِشاشًا وشاة بَرْشاء فى لونها نُقَط مختلفة وحيّة بَرْشاءُ بمنزلة الرَّقْشاء والبَرِيش مثله قال رؤبة

وتَرَكَتْ صاحِبَتِى تَفْرِيشِى * وأَسْقَطَتْ من مِبْرَمٍ بَرِيشِ

أى فيه ألوان والأَبْرَش لقب جَذِيمَة بن مالك وكان به بَرَص فكنَوا به عنه وقيل سمى الأَبْرَش لانه أصابه حَرْق فبقى فيه من أثر الحَرْق نُقَط سُود أو حُمْر وقيل لانه أصابه بَرَص فهابت العرب أن تقول أَبْرَص فقالت أَبْرَش وفى التهذيب وكان جَذِيمَةُ الملكُ أَبْرَص فلقّبته العرب الأَبْرَش الأَبْرَش الأَرْقَط والأَنْمَر الذى تكون فيه بقعة بيضاء وأخرى أىّ لون كان والأَشْيَم الذى يكون به شامٌ فى جسده والمُدَنَّر الذى يكون به نُكَت فوق البَرَش وفى حديث طرماح رأيت جَذِيمَةَ الأَبْرَش قصيرا أُبَيْرِش هو تصغير أَبْرَش والبُرْشة هو لون مختلط حمرة وبياضا أو غيرهما من الالوان وبِرْذَوْن أَرْبَش ذو بَرَش وسنة رَبْشاء ورَمْشاء وبَرْشاء كثيرة العُشْب وقولهم دخلنا فى البَرْشاء أى فى جماعة الناس ابن سيده وبَرْشاءُ الناس جماعتهم الاسود والاحمر وما أدرى أىُّ البَرْشاء هو أى أىّ الناس هو وأرض بَرْشاءُ ورَبْشاءُ كثيرة النبت مختلف ألوانها ومكان أَبْرَش كذلك وبنو البَرْشاء قبيلة سموا بذلك لبَرَش أصاب أمهم قال النابغة

ورُبَّ بنى البَرْشاء ذُهْلٍ وقَيْسِها * وشَيْبانَ حيثُ اسْتَنْهَلَتْها المَناهِلُ

وبُرْشان اسم والأَبْرَشِيَّة موضع أنشد ابن الاعرابى

نَظَرْتُ بِقَصْرِ الأَبْرَشِيَّةِ نَظْرَةً * وَطَرْفِي وَرَاءَ النَّاظِرِينَ قَصِيرُ

(برغش) ابْرَغَشَّ قام من مرضه التهذيب اطْرَغَشَّ من مرضه وابْرَغَشَّ أى أفاق بمعنى واحد

(برقش) بَرْقَشَ الرجل بَرْقَشَةً وَلَّى هاربا والبَرْقَشَةُ شبه تنقيش بألوان شتّى واذا اختلف لون الارقش سمى بَرْقَشَةً وبَرْقَشَهُ نَقَشَه بألوان شتّى وتَبَرْقَشَ الرجل تَزَيَّنَ بالوان شتّى مختلفة وكذلك النبت اذا الوَنَّ وتَبَرْقَشَتِ البلاد تَزَيَّنَتْ وتلونت وأصله من أبى بَرَاقِشَ وتركْتُ البلاد بَرَاقِشَ أى ممتلئة زَهْرًا مختلفة من كل لون عن ابن الاعرابى وأنشد للخنساء

تَطِيرُ حَوَالَيَّ البِلَادُ بَرَاقِشًا * بِأَرْوَعَ طَلَّابِ التِّرَاتِ مُطَلَّبِ

وقيل بلاد بَرَاقِشُ مُجْدِبَةٌ خَلَاءٌ كبلاقع سواء فان كان ذلك فهو من الاضداد والبَرْقَشَةُ التفرق عنه أيضا والمُبْرَنْقِشُ الفَرِحُ المسرور وابْرَنْقَشَتِ العِضَاهُ حسنت وابْرَنْقَشَتِ الارض اخْضَرَّتْ وابْرَنْقَشَ المكان انقطع من غيره قال رؤبة * الى مِعًى الخَلْصَاءِ حيث ابْرَنْقَشَا * والبِرْقِشُ بالكسر طُوَيْئِرٌ من الحُمَّرِ متلون صغير مثل العصفور يسميه اهل الحجاز الشُّرْشُور قال الأزهرى وسمعت صبيان الاعراب يسمونه أبا بَرَاقِشَ وقيل أبو بَرَاقِشَ طائر يتلوّن ألوانا شبيه بالقُنْفُذ أعلى ريشه أغبر وأوسطه أحمر وأسفله أسود فاذا انْتَفَشَ تغيّر لونه ألوانا شتّى قال الاسدى

انْ يَبْخَلُوا أو يَجْبُنُوا * أو يَغْدِرُوا لا يَحْفِلُوا

يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجَّلِيـ * ـنَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

كَأَبِي بَرَاقِشَ كُلَّ لَوْ * نٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ

وصف قوما مشهورين بالمقابح لا يستحون ولا يَحْتَفِلُون بمن رآهم على ذلك ويَغْدُوا بدل من قوله لا يحفلوا لان غُدُوَّهم مُرَجَّلين دليل على انهم لم يحفلوا والتَّرْجِيل مشط الشعر وارساله قال ابن برى وقال ابن خالويه أبو بَرَاقِشَ طائر يكون فى العِضَاه ولونه بين السواد والبياض وله ست قوائم ثلاث من جانب وثلاث من جانب وهو ثقيل العَجُزِ يسمع له حَفِيفًا اذا طار وهو يتلوّن ألوانا وبَرَاقِشُ اسم كلبة لها حديث وفى المثل على أهلها دَلَّتْ بَرَاقِشُ قال ابن هانئ زعم يونس عن ابى عمرو أنه قال هذا المثل على أهلها تجنى براقش فصارت مثلا حكى أبو عبيد عن أبى عبيدة قال بَرَاقِشُ اسم كلبة نَبَحَتْ على جيش مرّوا ولم يشعروا بالحىّ الذى فيهم الكلبة فلما سمعوا نباحها علموا ان أهلها هناك فعطفوا عليهم فاستباحوهم فذهبت مثلا ويروى هذا المثل على أهلها تجنى براقش وعليه قول حمزة بن بيض

لَمْ تَكُنْ عَنْ جِنايَةٍ لَحِقَتْنِي * لا يَسارِي ولا يَمِينِي جَنَتْنِي

بَلْ جَناها أَخٌ عَلَيَّ كَرِيمٌ * وعَلَى أَهْلِها بَراقِشُ تَجْنِي

قال وبَراقِشُ اسم كلبة لقوم من العرب أُغِيرَ عليهم في بعض الأَيام فَهَربوا وتَبِعَتْهم براقِشُ فرجع الذين أغاروا خائبين وأخذوا في طلبهم فسمعتْ براقش وَقْعَ حوافر الخيل فنبحت فاستدلوا على موضع نباحها فاستباحوهم وقال الشَّرْقي بن القَطامي براقش امرأة لقمان بن عاد وكان بنو أبيه لا يأكلون لحوم الابل فأصاب من براقش غلاما فنزل لقمانُ على بني أبيها فأَوْلَموا ونحروا جَزُورا اكراما له فراحت براقش بعَرْقٍ من الجزور فدفعته الى وجها لقمانَ فأكله فقال ما هذا ما تعَرَّقْتُ مثله قط طيبا فقالت براقشُ هذا من لحم جزور قال أَوَلُحُومُ الابل كلُّها هكذا في الطيب قالت نعم ثم قالت له جَمِّلْنا واجْتَمِلْ فأقبل لقمان على ابلها وابل أهلها فاشرع فيها وفعل ذلك بنو أبيه فقيل على أهلها تجني براقش فصارت مثلا وقال أبو عبيدة براقش اسم امرأة وهي ابنة مَلِكٍ قديم خرج الى بعض مَغازِيه واستخلفها على مُلْكه فاشار عليها بعضُ وزرائها ان تَبْنِيَ بناءً تُذْكَرُ به فبنت موضعين يقال لهما براقش ومَعِينٌ فلما قدم أبوها قال لها أردت أن يكون الذكر لكِ دوني فأَمَرَ الصُّنّاع الذين بَنَوْهما بأن يهدموهما فقالت العرب على أهلها تجني براقش وحكى أبو حاتم عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أن براقشَ ومعينَ مدينتان بُنِيَتا في سبعين أو ثمانين سنة قال وقد فسر الاصمعي براقش ومعين في شعر عمرو بن معديكرب وانهما موضعان وهو

دعانا من بَراقِشَ أو مَعِينٍ * فأَسْرَعَ واتْلأَبَّ بنا المَلِيعُ

وفسر اتلأَبَّ باسْتقام والمَلِيعَ بالمستوي من الارض وبراقش موضع قال النابغة الجعدي

تَسْتَنُّ بالضَّرْوِ من بَراقِشَ أو * هَيْلانَ أو ناضِرٍ من العُتُمْ

قوله دعانا الخ هكذا في الاصل وفي ياقوت ينادي بدل دعانا وأسمع بدل أسرع اهـ مصححه

(برنش) التهذيب في الرباعي أبو زيد والكسائي ما أدري أَيُّ البَرَنْشاءِ هو وأَيُّ البَرَنْساءِ هو ممدودان (بشش) البَشُّ اللطف في المسئلة والاقبالُ على الرجل وقيل هو أن يضحك اليه ويلقاه لقاء جميلا والمعنيان مُقْتَرِنان والبَشاشَةُ طلاقة الوجه وفي حديث علي رضوان الله عليه اذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لأَبَشِّهما بصاحبه وفي حديث قَيْصَر وكذلك الايمانُ اذا خالَطَ بشاشةَ القلوب بشاشةُ اللقاء الفرح بالمرء والانبساط اليه والأُنس به ورجل هَشٌّ بَشٌّ وبَشّاش طَلْقُ الوجه طَيِّب وقد بَشِشْتُ به بالكسر أَبَشُّ بَشًّا وبَشاشَةً قال

لا يَعْدَمُ السائلُ منه وَفْرا * وقَبْلَهُ بَشاشَةً وبِشْرا

وروى بيت ذى الرمة ألم تعلما أنا نبش اذا دنت * بأهلك منّا طية وحلول

بكسر الباء فاما أن تكون بششت مقولة واما ان يكون مما جاء على فعل يفعل والبشيش الوجه يقال فلان مضىء البشيش والبشيش كالبشاشة قال رؤبة

تكرّماوا الهشّ للتهشيش * وارى الزناد مسفر البشيش

يعقوب يقال لقيته فتبشبش بى وأصله تبشّش فأبدلوا من الشين الوسطى باء كما قالوا تجفف وتبشّش به وتبشبش مفكوك من تبشّش وفى الحديث لا يوطن الرجل المساجد للصلاة والذكر الا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل البيت بغائبهم اذا قدم عليهم وهذا مثل ضربه لتلقيه جل وعز اياه ببره وكراماته وتقريبه اياه ابن الاعرابى البشّ فرح الصديق بالصديق واللطف فى المسئلة والاقبال عليه والتبشبش فى الاصل التبشّش فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات فقلب احداهن باء وبنو بشّة بطن من بلعنبر (بطش) البطش التناول بشدة عند الصولة والاخذ الشديد فى كل شئ بطش بطش يبطش ويبطش بطشا وفى الحديث فاذا موسى باطش بجانب العرش أى متعلق به بقوة والبطش الاخذ القوى الشديد وفى التنزيل واذا بطشتم بطشتم جبارين قال الكلبى معناه تقتلون عند الغضب وقال غيره تقتلون بالسوط وقال الزجاج جاء فى التفسير أن بطشهم كان بالسوط والسيف وانما أنكر الله تعالى ذلك لانه كان ظلما فأما فى الحق فالبطش بالسيف والسوط جائز والبطشة السطوة والاخذ بالعنف وباطشه مباطشة وباطش كبطش قال

حوتا اذا ما زاد نا جئنا به * وقلة ان نحن باطشنا به

قال ابن سيده ليست به من قوله باطشنا به كبه من سطونا به اذا اردت بسطونا معنى قوله تعالى يكادون يسطون بالذين وانما هى مثل به من قولك استغنا به وتعاونا به فافهم وبطش به يبطش بطشا سطا عليه فى سرعة وفى التنزيل العزيز فلما أن أراد أن يبطش بالذى هو عدو لهما وقال أبو مالك يقال بطش فلان من الحى اذا أفاق منها وهو ضعيف وبطاش ومباطش اسمان (بغش) البغش والبغشة المطر الضعيف الصغير القطر وقيل هما السحابة التى تدفع مطرها دفعة بغشتهم السماء تبغشهم بغشا وقيل البغشة المطرة الضعيفة وهى فوق الطشّة ومطر باغش وبغشت الارض فهى مبغوشة ويقال أصابتهم بغشة من المطر أى قليل من المطر الاصمعى أخف المطر وأضعفه الطلّ ثم الرذاذ ثم البغش وفى الحديث عن أبى المليح الهذلى عن أبيه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ونحن فى سفر فأصابنا بغش من مطر فنادى منادى النبى صلى الله عليه وسلم ان من

قوله كما قالوا تجفف كذا بالاصل والامر سهل اه

شاء

شاء أن يُصَلِّي في رَحْله فَلْيَفْعَلْ وفي رواية فأصابنا بُغَيْش تصغير بَغْش وهو المطر القليل أوّله الطَّل ثم الرَّذاذ ثم البَغْش وقد بَغَشَت السماء تبْغَش بَغْشًا (بنش) بَنِّش أي اقْعُدْ عن كراع كذلك حكاه بالأمر والسين لغة وهو مذكور في موضعه وأنشد اللحياني * ان كُنتَ غيرَ صائدي فبَنِّش * قال ويروى فبَنِّس أي اقعد (بهش) بَهَشَ اليه بيده يبهش بهشًا وبَهَّشه بها تناوله لتَنالَه أو قصرت عنه وبَهَشَ القومُ بعضُهم الى بعض يبهَشُون بَهْشًا وهو من أدنى القتال والبَهْش المسارَعةُ الى أخذ الشيء ورجل باهِش وبَهُوش وبَهْش الصقرُ الصيدَ تفلّته عليه وبهش الرجلَ كأنّه يتناوله لينْصُوه وقد تباهَشَا اذا تناصَيا بُرُؤُسهما وان تناوَلَه ولم يأخُذه أيضا فقد بهش اليه ونَصَوْت الرجُلَ نصوا اذا أخذتَ برأسه ولفلان رأس طويل أي شَعَر طويل وفي الحديث ان رجلا سأل ابن عباس عن حية قتَلَها وهو مُحْرِم فقال هل بَهَشَتْ اليك أراد هل أقبلَتْ اليك تُريدُك ومنه في الحديث ما بَهَشْتُ اليهم بقَصَبة أي ما أقبلت وأسرعت اليهم أدفعُهم عني بقصبة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يُدْلِع لسانه للحسن بن عليّ فاذا رأى حُمْرة لسانه بَهَشَ اليه قال أبو عبيد يقال للانسان اذا نظر الى شيء فأعْجَبه واشتهاه فتَناوَلَه وأسْرع نحوَه وفرح به بَهَشَ اليه وقال المغيرة بن حبنا التميمي

سَبَقْتَ الرجالَ الباهشينَ الى النَّدى * فعالًا ومَجْدًا والفعالُ سباقُ

ابن الاعرابي البَهْش الاسراع الى المعروف بالفرح وفي حديث أهل الجنة وان أزواجه لتَبْتَهِشْنَ عند ذلك ابتهاشًا وبَهَشْتُ الى الرجل وبهش الى تهيّأتُ للبكاء وتهيأ له وبَهَش اليه فهو باهِش وبَهُش حَنَّ وبَهَشَ به فرح عن ثعلب الليث رجل بَهْش بَشّ بمعنى واحد وبهشت الى فلان بمعنى حَنَنْت اليه وبَهَش اليه يبهش بَهْشًا اذا ارتاح له وخَفّ اليه ويقال بَهَشُوا وبَحَشُوا أي اجتمعوا قال ولا أعرف بحش في كلام العرب والبَهْش رديءُ المقل وقيل ما قدأ كلَ قرفه وقيل البَهْش الرَّطْب من المُقْل فاذا يَبِس فهو خَشْل والسين فيه لغة وفي الحديث أمِنْ أهل البَهْش أنت يعني أمِنْ أهل الحجاز أنت لأنّ البَهْش هُناك يكون وهو رَطْب المُقْل ويابسه الخَشْل وفي حديث عمر رضي الله عنه وقد بلغه أنّ أبا موسى يقرأ حرفا بلُغته قال انّ أبا موسى لم يكن من أهل البَهْش يقول ليس من أهل الحجاز لأن المقل انما ينبت بالحجاز قال الازهري أي لم يكن حجازيا وأراد من أهل البَهْش أي من أهل البلاد التي يكون بها البَهْش أبو زيد الخَشْل المقل اليابس والبَهْش رَطْبه والمُقْل نَواه والحتيّ سَويقه وقال الليث البَهْش رَديءُ المقل ويقال ما قدأ كل قِرْفه وأنشد

* كما يَحْتَفِي البَهْشَ الدقيقَ الثَّعالبُ * قال أبو منصور والقول ما قال أبو زيد وفي حديث أبي ذر لما سمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم أخذ شيأ من بَهْشٍ فتزوّده حتى قدم عليه وبُهَيْشة اسم امرأة قال نَفْرُ جدّ الطرمّاح

الا قالتْ بُهَيْشَةُ ما لِنَفْرٍ * أراه غيّرتْ منه الدهور

ويروى بهيسة ويقال للقوم اذا كانوا سُودًا الوجوه قباحًا وجوه البَهْش وفي حديث العُرَنيّين اجْتَوَيْنا المدينة وانْبَهَشَتْ لحومنا هو من ذلك (بوش) البَوْش الجماعة الكثيرة ابن سيده البَوْش والبُوش جماعة القوم لا يكونون الا من قبائلَ شتّى وقيل هما الجماعة والعيال وقيل هما الكثرة من الناس وقيل الجماعة من الناس المُختلطين يقال بَوْش بائش والأَوْباش جمع مقلوب منه والبَوْشِيّ الرجُل الفقير الكثير العيال ورجل بَوْشِيٌّ كثير البَوْش قال أبو ذؤيب

وأشعثَ بَوْشِيّ شَفَيْنا أُحاحَهُ * غداتَئِذٍ ذي جَرْدَةٍ مُتَماحِل

وجاء من الناس الهَوْش والبَوْش أي الكثرة عن أبي زيد وبَوَّش القوم كثُروا واختلطوا وتركهم هَوْشًا بَوْشًا أي مختلطين الفراء شابَ خانَ وباشَ خلَط وباشَ يَبوش بَوْشًا اذا صخب البَوْش وهم الغوغاء ورجل بَوْشِيّ وبُوشِيّ من خُشّان الناس ودَهْمائهم وروى بيت أبي ذؤيب وأشعث بُوشِيّ بالضم وقد ذكرناه آنفا (بيش) أبو زيد بَيَّشَ الله وجهه وسرّجه بالجيم أي حسّنه وأنشد

لمّا رأيت الأزرقَيْنِ أرْشا * لا حَسَنَ الوجهِ ولا مُبيَّشا

قال أزرقين ثم قال لا حسن والبِيش بكسر الباء نبتٌ ببلاد الهند وهو سمّ وبِيش وبِيشة موضعان قال الشاعر سقى جدثًا اعراضُ غَمْرةَ دونه * وبِيشة وسْمِيُّ الربيع ووابله

فاما قوله قالوا أبانَ فبطنُ بِيشةَ غيم * فلَبِيشُ قلبُكَ من هواه سَقيم

فاراد لَبيشةُ فرخّم في غير النداء اضطرارا وقال القاسم بن عمر بِئْشة وزئْنة مهموزان وهما أرضان

(فصل التاء المثناة فوقها) (ترش) التهذيب ابن دريد التَّرَش خفّة ونَزَق تَرِش يَتْرَش تَرَشًا فهو تَرِش وتارِش قال أبو منصور هذا منكر (تمش) التهذيب تَمَشْتُ الشيَ تَمْشًا اذا جمعته قال أبو منصور وهذا منكر جدا

(فصل الثاء المثلثة) (ثبش) ثُباش اسم رجل وكأنه مقلوب من شُبَاث

(فصل الجيم) (جأش) الجَأْش النفس وقيل القلب وقيل رباطه وشدّته عند الشيء تسمعه لا تدري ما هو وفلان قوي الجأش أي القلب والجأش جأش القلب وهو رُواعه الليث

قوله سقى جدثا الخ كذا في الاصل والصحاح وفي ياقوت اعراف بدل اعراض وبيشة بياءين بدل وبيشة اه مصححه
قوله القاسم بن عمر الذي في الصحاح ابن معن اه مصححه

جأش النفس رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع يقال انه لواهى الجأش فاذا ثبت قيل انه لرابط الجأش ورجل رابط الجأش يربط نفسه عن الفرار يكفها لجرأته وشجاعته وقيل يربط نفسه عن الفرار لشجاعته وقال مجاهد في قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة هي التي أيقنت أن الله ربها وضربت لذلك جأشا قال الازهرى معناه قرت يقينا واطمأنت كما يضرب البعير بصدره الارض اذا برك وسكن ابن السكيت ربطت لذلك الامر جأشا لاغير ابن الاعرابى يقال للنفس الجائشة والطموع والخوانة والجؤشوش الصدر ومضى من الليل جؤشوش أى صدر وقيل قطعة منه وجأش موضع قال السليك بن السلكة

أمعتقلى ريب المنون ولم أرع * عصافير وادبين جأش ومأرب

(جبش) المفضل الجبيش والجيش الركب المحلوق (جحش) الجحش ولد الحمار الوحشى والاهلى وقيل انما ذلك قبل أن يفطم الازهرى الجحش من أولاد الحمار كالمهر من الخيل الاصمعى الجحش من أولاد الحمير حين تضعه أمه الى ان يفطم من الرضاع فاذا استكمل الحول فهو تولب والجمع جحاش وجحشة وجحشان والانثى بالهاء جحشة وفى المثل الجحش لما بذلك الاعيار أى سبقك الاعيار فعليك بالجحش يضرب هذا لمن يطلب الامر الكبير فيفوته فيقال له اطلب دون ذلك وربما سمى المهر جحشا تشبيها بولد الحمار ويقال فى العى الرأى المنفرد به جحيش وحده كما قالوا هو عيير وحده يشبهونه فى ذلك بالجحش والعير وهو ذم يقال ذلك فى الرجل يستبد برأيه والجحش ولد الظبية هذلية قال أبو ذؤيب

بأسفل ذات الدبر أفرد جحشها * فقد ولهت يومين فهى خلوج

والجحش أيضا الصبى بلغتهم والجحوش الغلام السمين وقيل هو فوق الجفر والجفر فوق الفطيم الجوهرى الجحوش الصبى قبل أن يشتد وأنشد

قتلنا مخلدا وابنى حراق * وآخر جحوشا فوق الفطيم

واجحنشش الغلام عظم بطنه وقيل قارب الاحتلام وقيل احتلم وقيل اذا شك فيه والجحش سحج الجلد يقال أصابه شئ فجحش وجهه وبه جحش وقد قيل لا يكون الجحش فى الوجه ولا فى البدن وسنذكره هنا قال ابن سيده جحشه يجحشه جحشا خدشه وقيل هو أن يصيبه شئ فينسحج منه كالخدش أو أكبر منه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سقط من فرس فجحش شقه أى انخدش جلده قال الكسائى فى جحش هو أن يصيبه شئ فينسحج منه جلده وهو كالخدش أو أكبر

من ذلك يقال جُحِش يُجحَش فهو مجحوش وجحّش عن القوم تنحّى ومنه قول النعمان بن بشير فبينا أسير فى بلاد عُذْرَة اذا بيتٌ حريد جاحش عن الحى والجَحيش المتنحّى عن الناس قال * كم ساق من دار امرئٍ جَحيش * وقال الأعشى يصف رجلا غيورا على امرأته

اذا نزل الحىُّ حلّ الجحيش * سقيًّا مبينا غويا غيورا

لها ماللك كان يخشى القراف * اذا خالط الظنُّ منه الضميرا

ابن برى مالكها زوجها والقراف أن يقارف شرًّا وذلك اذا دنا منها من يفسدها عليه فهو يبعدها عن الناس والحريد فى قول النعمان بن بشير الذى تنحّى عن قومه وانفرد معناه انفرد عن الناس لكونه غويًّا بامرأته غيورا عليها يقول هو يغار فيتنحّى بحرمته عن الحلال ومن رواه الجحيشُ رفعه بحلّ ويجوز أن يكون خبر مبتدأ مضمر من باب مررت به المسكينُ أى هو المسكينُ أو المسكينُ هو ومن رواه الجحيشَ نصبه على الظرف كأنه قال ناحيةً منفردة أو جعله حالا على زيادة اللام من باب جاؤا الجمّاء الغفير وجعل اللام زائدة البتّة دخولها كسقوطها كما أنشد الاصمعى من قوله * ولقد نهيتُك عن بنات الأوبر * أراد بنات أوبر فزاد اللام زيادة ساذجة وروى الجوهرىّ هذا البيت اذا نزل الحىّ حل الجحيش * حريدا المحل غويًّا غيورا

وقال أبو حنيفة الجحيش القريد الذى لا يزحمه فى داره مزاحم يقال نزل فلان جحيشا اذا نزل حريدا فريدا والجحيش الشقّ والناحية ويقال نزل فلان الجحيش وأنشد بيت الاعشى

* اذا نزل الحى حل الجحيش * البيت قال ويكون الرجل مجحوشا اذا أصيب شقّه مشتقًّا من هذا قال ولا يكون الجَحْش فى الوجه ولا فى البدن وأنشد

لجارتنا الجنب الجحيشُ ولا يُرى * لجارتنا منا أخ وصديق

وقال الآخر اذا الضيفُ ألقى نعله عن شماله * جحيشا وصلّى النار حقًّا ملمَّما

قال جحيشا أى جانبا بعيدا والجَحاش والمجاحشة المزاولة فى الأمر وجاحش القوم جحاشا زاحمهم وجاحش عن نفسه وغيرها جحاشا دافع الليث الجحاش مدافعة الانسان الشئ عن نفسه وعن غيره وقال غيره هو الجحاش والجحاس وقد جاحشه وجاحسه مجاحشة ومجاحسة دافعه وقاتله وفى حديث شهادة الاعضاء يوم القيامة بعدا لكنّ وسحقا فعنكن كنتُ أجاحشُ أى أحامى وأدافع والجحاش أيضا القتال ابن الاعرابى الجَحْشُ الجهاد قال وتحوّل الشينُ سينا وأنشد

يوما ترانا فى عراك الجحش * نقبو باجلال الأمور الربش

أى الدواهى العظام والحُشَة حَلَقة من صُوف أو وبر يجعلها الرجُل فى ذراعه و يغزلها وقد سمّوا جَحْشا ومُجاحِشا وجُحَيشا وبنو جِحَاش بطنٌ منهم الشمّاخ بن ضرار الجوهرى جِحَاشُ أبو حىّ من غطفان وهو جِحَاش بن ثعلبة بن ذُبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان قال وهم قوم الشماخ بن ضرار قال الشاعر وجاءت جِحَاشٌ قَضُّها بقضيضها * وجمع عُوالٍ ماأدقّ وألأَما

(جحشر) الجَحْشَر والجُحاشر والجَحْرَش الحادرُ الخَلْق العظيمُ الجسم العَبِل المفاصل وقد ذكر فى ترجمة جحشر (جحمش) الجَحْمَش الصُّلب الشديد وامرأة جَحْمَش وجُحْموش عجوز كبيرة (جحمرش) الجَحْمَرِش من النساء الثقيلةُ السمجَة والجَحْمَرِش أيضا العجوز الكبيرة وقيل العجوز الكبيرة الغليظة ومن الابل الكبيرةُ السنّ والجمع جَحامِرُ والتصغير جُحَيْمِر بحذف منه آخر الحرف وكذلك اذا أردت جمع اسم على خمسة أحرف كلُّها من الأصل وليس فيها زائد فأما اذا كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف وفى حديث عمر رضى الله عنه انى امرأة جُحَيْمِر هو تصغير جَحْمَرِش باسقاط الحرف الخامس وهى العجوز الكبيرة وأفعى جَحْمَرِش خَشْناءُ غليظة والجَحْمَرِش الأرنب الضخمة وهى أيضا الأرنب المُرْضِع ولا نظير لها الا امرأة صَهْصَلِق وهى الشديدة الصوت (جحنش) جَحَنْش صُلب شديد (جرش) الجَرْش حَكّ الشئ الخشن بمثله ودلكه كما تجرش الأفعى أنيابها اذا احتكت أطواؤها تسمع لذلك صوتا وجَرْشا وقيل هو قَشْره جَرَشه يجرُشه ويجرِشه جرشا فهو مجروش وجريش والجُراشة ما سقط من الشئ تجرشه التهذيب جُراشة الشئ ما سقط منه جريشا اذا أخذ ما دق منه والأفعى تجرش أنيابها تحكها وجَرْش الأفعى صوتٌ تخرجه من جلدها اذا حكت بعضها ببعض والملح الجريش المجروش كأنه قد حَكّ بعضه بعضا فتفتت والجَريش دقيقٌ فيه غِلَظ يَصلح للخبيص المرمّل والجُراشة مثل المُشاطة والنُّحاتة وجَرَش رأسه بالمُشط وجَرَّشه اذا حكه حتى تستبين هِبريته وجُراشة الرأس ما سقط منه اذا جُرِش بمشط وفى حديث أبى هريرة لو رأيتُ الوُعولَ تجرُش ما بين لابتيها ما هِجتُها يعنى المدينة الجَرْش صوتٌ يحصل من أكل الشئ الخشن أراد لو رأيتها ترعى ما تعرضتُ لها لأن النبى صلى الله عليه وسلم حرّم صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالخاء المعجمة والشين المعجمة وسيأتى ذكره والتجريش الجوع والهُزال عن كراع ورجل جريش نافذ والجِرِشّى على مثال فعلّى كالزِّمِكّى النفْس قال

بكى جزعا من أن يموت وأجهشت * اليه الجِرِشّى وارمعن حنينها

الحنين البكاء ومضى جَرْش من الليل وحكى عن ثعلب جَرَش قال ابن سيده ولست منه على ثقة

قوله ومضى جرش هو بالتثليث وبالتحريك وكصرد اهـ

وجَوْش وجُؤْشُوش وهو ما بين أوله الى ثلثه وقيل هو ساعة منه والجمع أَجْراش وجُرُوش والسين المهملة في جرش لغة حكاه يعقوب في البدل وأتاه بجَرْش من الليل أي بآخر منه ومضى جَرْش من الليل أي هَوِيٌّ من الليل والجَرْش الاصابة وما جَرَش منه شيأ وما اجْتَرَش اي ما أصاب وجُرَش موضع باليمن ومنه أديم جُرَشِيٌّ وفي الحديث ذكر جُرَش بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشأم ولهما ذكر في الحديث وجُرَشِيَّة بئر معروفة قال بشر بن ابي حازم

تَحَدَّرَ ماءُ البئرِ عن جُرَشِيَّة * على جِرْبَة تَعْلو الدِّبارَ غُرُوبُها

وقيل هي هنا دلو منسوبة الى جُرَش الجوهري يقول دُمُوعي تَحَدَّرُ كتحدُّر ماء البئر عن دلو تَسْتَقي به ناقة جُرَشية لان أهل جُرَش يَسْتَقون على الابل وجَرَشْت الشيءَ اذا لم تُنَعِّم دقه فهو جَرِيش وملح جَرِيش لم يَتَطَيَّب وناقة جُرَشِيَّة حمراء والجُرَشِيُّ ضَرب من العنب أبيض الى الخضرة رقيق صغير الحبة وهو اسرع العنب ادراكا وزعم ابو حنيفة ان عناقيده طوال وحبه مُتَفرق قال وزعموا ان العنقود منه يكون ذراعا وفي العُنُوق حمراء جُرَشية ومن الاعناب عنب جُرَشِيٌّ بالغ جيد ينسب الى جُرَش والجَرْش الاكل قال الازهري الصواب بالسين والجُرَشِّيَّة ضرب من الشعير أو البر ورجل مُجْرَنْشُّ الجنب منتفخه قال

انك يا جَهْضَم ماهي القَلْب * جافٍ عَرِيضٌ مُجْرَنْشُّ الجَنْب

والمُجْرَنْشُّ أيضا المجتمع الجنب وقيل المُجْرَنْشّ الغليظ الجنب الجافي وقال الليث هو المنتفخ الوسط من ظاهر وباطن قال ابن السكيت فرس مُجْفَر الجنبين ومُجْرَنْش الجنبين وحَوْشَب كل ذلك انتفاخ الجنبين أبو الهذيل اجْرَأَشّ اذا ثاب جسمه بعد هزال وقال أبو الدُّقَيش هو الذي هُزل وظهرت عظامه وقول لبيد * بَكَرَتْ به جُرَشِيَّة مقْطُورة * قال ابن برى في ترجمة حجر أراد بقوله جُرَشِيَّة ناقة منسوبة الى جُرَش وجُرَش ان جعلته اسم بُقْعة لم تصرفه للتأنيث والتعريف وان جعلته اسم موضع فيحتمل ان يكون معدولا فيمتنع أيضا من الصرف للعدل والتعريف ويحتمل ان لا يكون معدولا فينصرف لامتناع وجود العلتين قال وعلى كل حال ترك الصرف اسلم من الصرف وهو موضع باليمن ومقْطُورة مطلية بالقطران وفي البيت عَلْكُوم وعُلْكُوم ضخمة والهاء في به تعود على غَرْب تقدم ذكرها (جرنفش) الجَرَنْفَش العظيم الجَنْبين من كل شيء والانثى جَرَنْفَشة والسين المهملة لغة التهذيب في الخماسي عن ابي عمرو الجَرَنْفَش العظيم من الرجال الجوهري الجَرَنْفَش العظيم الجنبين والجُرافِش بضم الجيم مثله قال ابن برى هذان الحرفان ذكرهما سيبويه

قوله وجرشية بئر عبارة الصحاح وياقوت وناقة جرشية قال بشر الخ اه مصححه

قوله بكرت الخ تمامه *ترمي الحاجر بازل علكوم* اه

ومن تبعه من البصريين بالسين المهملة غير المعجمة وقال أبو سعيد السيرافي هما لغتان (جشش) جش الحبَّ يجُشّه جشّاً وأجشّه دقه وقيل طحنه طحناً غليظاً جريشاً وهو جشيش ومجشوش أبو زيد أجششت الحب اجشاشاً والجشيش والجشيشة ما جُش من الحب قال رؤبة

لا يتّقي بالذَّرَق المجروش * من الزُّوان مَطْحن الجَشيش

وقيل الجشيش الحبّ حين يدق قبل أن يُطبخ فاذا طُبخ فهو جشيشة قال ابن سيده وهذا فرق ليس بقوي وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على بعض أزواجه بجشيشة قال شمر الجشيش أن تُطحن الحنطة طحناً جليلاً ثم تُنصب به القدر ويُلقى عليها لحم أو تمر فيُطبخ فهذا الجشيش ويقال لها دشيشة بالدال وفي حديث جابر فعمدت الى شعير فجششته أي طحنته وقد جششت الحنطة والجريش مثله وجششت الشئ أجُشّه جشّاً دققته وكسّرته والسويق جشيش الليث الجش طحن السويق والبُراذ الم يجعل دقيقاً قال الفارسي الجشيشة واحدة الجشيش كالسويقة واحدة السويق والجشّة الرحى وقيل المجشة رحى صغيرة يُجش بها الجشيشة من البر وغيره ولا يقال للسويق جشيشة ولكن يقال جذيذة الجوهري المجش الرحى التي يطحن بها الجشيش والجشش والجُشة صوت غليظ فيه بحة يخرج من الخياشيم وهو أحد الاصوات التي تُصاغ عليها الألحان وكان الخليل يقول الاصوات التي تُصاغ بها الالحان ثلاثة منها الأجش وهو صوت من الرأس يخرج من الخياشيم فيه غلظ وبُحّة فيتبع بحَدر موضوع على ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بوشي مثل الاول فهي صياغته فهذا الصوت الأجش وقيل الجشش والجُشة شدة الصوت ورعد أجش شديد الصوت قال صخر الغي

أجش ربحلا له هيدب * يكشّف للعال ريطاً كثيفا

الاصمعي من السحاب الأجش الشديد الصوت صوت الرعد وفرس أجش الصوت في صهيله جشش قال لبيد

بأجش الصوت يعبوب اذا * طرق الحيّ من الغزو صهل

والأجش الغليظ الصوت وسحاب أجش الرعد وفي الحديث انه سمع تكبيرة رجل أجش الصوت أي في صوته جُشة وهي شدة وغلظ ومنه حديث قُس أشدق أجش الصوت وقيل فرس أجش هو الغليظ الصهيل وهو مما يحمد في الخيل قال النجاشي

ونجّى ابن حرب سابح ذو علالة * أجشّ هزيم والرماح دواني

وقال أبو حنيفة الجشاء من القسي التي في صوتها جُشة عند الرمي قال أبو ذؤيب

وغَميةٍ من قانصٍ مُتَلَبِّبٍ * فى كفِّه جَشٌّ أَجَشُّ وأَقْطَعُ

قال أَجش فذكَّر وان كان صفة للجش وهو مؤنث لانه أراد العود والجَشَّة والجُشَّة لغتان الجماعة من الناس وقيل الجماعة من الناس يُقبلون معًا فى نَهْضَة وجَشَّ القومُ نفروا واجتمعوا قال العجاج * بجَشَّة جَشَّوا بها ممن نَفَر * أبو مالك الجَشَّة النَّهْضة يقال شهدتُ جَشَّتَهم أى نَهْضَتَهم ودخلَتْ جَشَّةٌ من الناس أى جماعة ابن شميل جَشَّه بالعصا وجَشَّه جشًّا وجثًّا اذا ضربه بها الاصمعى أَجَشَّت الارض وأبَشَّت اذا التفَّ نبتها وجَشَّ البئرَ يَجُشُّها جَشًّا وجَشْجَشَها نقَّاها وقيل جَشَّها كنَسَها قال أبو ذؤيب يصف القبر

يقولون لمَّا جُشَّتِ البئرُ أوردوا * وليس بها أَدنى ذُفافٍ لوارد

قال يعنى به القبر وجاء بعد جُشٍّ من الليل أى قطعة والجُشّ أيضا ما ارتفع من الارض ولم يبلغ أن يكون جَبَلًا والجُشّ النَّجَفَة فيه غلظ وارتفاع والجَشَّاء أرض سهلة ذات حصى تَسْتَصْلِحُ لغرس النخل قال الشاعر من ماء مَحْنِيَةٍ جاشَتْ بجُمَّتها * جَشَّاء خالطت البطحاءَ والجَبَلا

وجُشُّ أعيار موضع معروف قال النابغة

ما اضطرك الحِرْزُ من ليلى الى بَرَدٍ * تختاره مَعْقِلًا عن جُشِّ أعيار

قوله قال النابغة كذا بالاصل وفى ياقوت قال بدر ابن حزان يخاطب النابغة حرر اه مصححه

والجُشّ الموضع الخَشِنُ الحجارة ابن الاثير فى هذه الترجمة فى حديث على كرم الله وجهه كان ينهى عن أكل الجِرِّىّ والجِرِّيث والجَشَّاء قيل هو الطِّحال ومنه حديث ابن عباس ما آكل الجَشَّاء من شهوتها ولكن ليعلم أهل بيتى أنها حلال (جعش) الجُعْشوش الطويل وقيل الطويل الدقيق وقيل الدميم القصير الذرىء القمىء منسوب الى قِمْأة وصِغَر وقِلَّة عن يعقوب قال والسين لغة وقال ابن جنى الشين بدل من السين لان السين أعم تصرفا وذلك لدخولها فى الواحد والجمع جميعا فضيق الشين مع سعة السين يؤذن بأن الشين بدل من السين وقيل اللئيم وقيل هو النحيف الضامر عن ابن الاعرابى قال الشاعر

يا ربَّ قَرْمٍ ضَرِسٍ عَنَطْنَط * ليس بجُعْشوش ولا بأَذْوَط

وقال ابن حلزة * بنو لُخَيمٍ وجَعاشيشُ مُضَر * كل ذلك يقال بالشين وبالسين وفى حديث طهفة ويَبِس الجُعْشُ قيل هو أصل النبات وقيل أصل الصِّلِّيان خاصة وهو نبت معروف (جفش) جَفَش الشئ يَجْفِشه جَفْشًا جمعه ثانية (جمش) الجَمْش الصوت أبو عبيدة لا يَسْمع فلان أُذُنًا جَمْشًا يعنى أدنى صوت يقال للذى لا يقبل نُصحًا ولا رُشْدًا ويقال للمتغابى المتصامِّ عنك وعمَّا يلزمه

قال وقال الكلابى لاتسمع أذن جمشا أى هم فى شئ يصمهم يشتغلون عن الاستماع اليك هذا من الجمش وهو الصوت الخفى والجمش ضرب من الحلب بجمشها بأطراف الاصابع والجمش المغازلة ضرب بقرص ولعب وقد جمشه وهو يجمشها أى يقرصها ويلاعبها قال أبو العباس قيل للمغازلة تجميش من الجمش وهو الكلام الخفى وهو أن يقول لهواه هى هى والجمش حلق النورة وأنشد

* حلقا كحلق الجميش * وجمش شعره يجمشه ويجمشه حلقه وجمشت النورة الشعر جمشا حلقته وجمشت جسمه أحرقته ونورة جموش وجميش وركب جميش محلوق وقد جمشه جمشا قال

قد علمت ذات جميش أبرده * أحمى من التنور أحمى موقده

قال أبو النجم اذا ما أقبلت أحوى جميشا * أتيت على حيالك فانثنينا

أبو عمرو الدردان المحلوق ابن الاعرابى قيل للرجل جماش لانه يطلب الركب الجميش والجميش المكان لانبت فيه وفى الحديث بخبت الجميش والخبت المفازة وانما قيل له جميش لانه لانبات فيه كأنه حلق وسنة جوش تحرق النبات غيره سنة جموش اذا احتلقت النبت قال رؤبة

* أو كاحتلاق النورة الجموش * أبو عمرو الجماش ما يجعل تحت الطى والجال فى القليب اذا طويت بالحجارة وقد جمش يجمش وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يحل لأحدكم من مال أخيه شئ الابطيبة نفسه فقال عمرو بن يثربى يارسول الله ان لقيت غنم ابن أخى أأجتزر منها شاة فقال ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلاتهجها يقال ان خبت الجميش صحراء واسعة لانبات لها فيكون الانسان بها أشد حاجة الى ما يؤكل فقال ان لقيتها فى هذا الموضع على هذه الحال فلاتهجها وانما خص خبت الجميش بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفنى زاده واحتاج الى مال أخيه المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض الى نعم أخيك بوجه ولا سبب وان كان ذلك سهلا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا أى معها آلة الذبح وآلة الشى وهو مثل قولهم حتفها تحمل ضأن بأظلافها وقيل خبت الجميش كأنه جمش أى حلق (جنش) جنشت نفسى ارتفعت من الخوف قال * اذا النفوس جنشت عند اللحا * ابن الاعرابى الجنش نزح البئر أبو الفرج السلمى جنش القوم القوم وجنشوا لهم أى أقبلوا اليهم وأنشد

أقول لعباس وقد جنشت لنا * حيى وأفلتنا فويت الاظافر

أى فات عن أظفارنا وفى النوادر الجنش الغلظ وقال * يوما مؤامرات يوما للجنش * قال الازهرى وهو عندلهم قال ويقال جنش فلان الى وجاش وتحور وهاش وأرز بمعنى واحد

قوله الدردان المحلوق كذا بالاصل ولعله الزردان وحرره ومع ذلك فهو مستطرد اه مصححه

قوله يوما للجنش هو بالتحريك كما فى شرح القاموس اه مصححه

(جهش) جَهَش للبكاء يجهَش جهشا وأجْهَش كلاهما استعدّ له واستعبر والجهش للباكى نَفْسه وجهَشت اليه نفسه جُهوشا وأجْهشت كلاهما نهضت وفاظت وجهَشت نفسى وأجْهشت اذا نهضت اليك وهَمّت بالبُكاء والجَهْش أن يَفْزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك كأنه يريد البكاء كالصبي يَفْزع الى أمه وأبيه وقد تهيأ للبكاء يقال جهَش اليه يجهَش وفى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالحُدَيْبِية فأصاب أصحابه عَطَش قالوا فجَهَشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الاجْهاش قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى أجْهشت إجْهاشا ومن ذلك قول لبيد

باتت تَشَكّى الىّ النفسُ مُجْهشة * وقد حملتك سبعًا بعد سبعينا

وقال الأموى أجهَش اذا تهيأ للبكاء وفى حديث المولد قال فساءنى فأجْهشت بالبُكاء أراد فخنقنى فتهيأت للبكاء وجهَش للشوق والحُزن تهيأ وجهَش الى القوم جهْشا أتاهم والجَهْش الصوت عن كراع والذى رواه أبو عبيد الجَخْش (جوش) الجَوش الصّدر مثل الجُؤشوش وقيل الجوش الصدر من الانسان والليل ومضى جَوْش من الليل أى صدر منه مثل جَرْش قال ربيعة بن مَقْروم الضبى

وفتيان صدق قد صَبَحْتُ سُلافةً * اذا الديكُ فى جَوْشٍ من الليل طَرّبا

وجوش الليل جَوزه ووسطُه قال ذو الرمة

تَلَوّم يهياه بياه وقد مَضَى * من الليل جَوْش واسبطرّت كواكبُه

التهذيب جَوْش الليل من لَدُن رُبْعه الى ثُلُثه وقال ابن أحمر مضى جَوْش من الليل ابن الأعرابى جاش يجُوش جَوْشا اذا سار الليلَ كلّه وقال مُرّة بن عبد الله

تركنا كلّ جِلْف جَوْشَنِيّ * عظيم الجَوْش مُنْتَفِخ الصّفاق

قال الجَوْش الوسط والجوشنىّ العظيمُ الجنبين والبطن والصّفاقُ الذى يلى الجَوْف من جلد البطن والجِلْف الجافى الخَلْق الذى لا عقل له شُبّه بالدّنّ الفارغ والدّنّ الفارغ يقال له جلْف وجَوْش قبيلة أو موضع الجوهرى جَوْش موضع وأنشد لأبى الطَّمَحان القينى

تَرُضّ حصى معزاء جَوْش وأُكْمِه * بأخفافها رَضّ النوى بالمَراضخ

(جيش) جاشت النفسُ تجيش جيشا وجُيوشا وجَيَشانا فاظت وجاشت نفسى جيشا وجَيَشانا غَثَتْ أو دارت للغثيان فان أردت أنها ارتفعت من حُزن أو فزع قلت جَشَأت وفى الحديث جاؤا بلحم فتجيّشت أنفس أصحابه اى غَثَتْ وهو من الارتفاع كأن ما فى بطونهم ارتفع الى حلوقهم فحصل الغَثْى وجاشت القِدْر تجيش جَيْشا وجَيَشانا غلت وكذلك الصدر اذا لم يقدر

قوله جهش هو كسمع ومنع كما فى القاموس اه

قوله تلوم يهياه بياه الخ هو كذلك فى الاصل وحرره اه مصححه

صاحبه

صاحبه على حبس ما فيه التهذيب والجيشان جيشان القدر وكل شيء يغلي فهو يجيش حتى الهم والغصة في الصدر قال ابن بري وذكر غير الجوهري أن الصحيح جاشت القدر اذا بدأت أن تغلي ولم تغل بعد قال ويشهد بصحة هذا قول النابغة الجعدي

تجيش علينا قدرهم فنديمها * ونفثؤها عنا اذا حميها غلا

أي نسكن قدرهم وهي كناية عن الحرب اذا بدأت أن تغلي وتسكينها يكون اما باخراج الحطب من تحت القدر أو بالماء البارد يصب فيها ومعنى نديمها نسكنها ومنه الحديث لا يبولن أحدكم في الماء الدائم أي الساكن ثم قال ونفثؤها عنا اذا غلت وفارت وذلك بالماء البارد وفي حديث الاستسقاء وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب أي يتدفق ويجري بالماء ومنه الحديث ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب الا جاش منها جانب أي فار وارتفع وفي حديث علي رضوان الله عليه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم دامغ جيشات الأباطيل هي جمع جيشة وهي المرة من جاش اذا ارتفع وجاش الوادي يجيش جيشا زخر وامتد جدا وجاش البحر جيشا هاج فلم يستطع ركوبه وجاش الهم في صدره جيشا مثل بذلك وجاش صدره يجيش اذا غلى غيظا ودردا وجاشت نفس الجبان وجأشت اذا همت بالفرار وفي حديث البراء بن مالك وكأن نفسي جاشت أي ارتاعت وخافت وجأش النفس رواع القلب اذا اضطرب مذكور في جأش والجيش واحد الجيوش والجيش الجند وقيل جماعة الناس في الحرب والجمع جيوش التهذيب الجيش جند يسيرون لحرب أو غيرها يقال جيش فلان أي جمع الجيوش واستجاشه أي طلب منه جيشا وفي حديث عامر بن فهيرة فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل أي طلب لهم الجيش وجمعه عليهم والجيش نبات له قضبان طوال خضر وله سنفة كثيرة طوال ممتلئة حبا صغارا والجمع جيوش وجيشان موضع معروف وقوله أنشده ابن الاعرابي * قامت تبدى لك في جيشانها * لم يفسره قال ابن سيده وعندي انه أراد في جيشانها أي قوتها وشبابها فسكن للضرورة وسيأتي تفسير قولهم فلان عيش وجيش في موضعه وذات الجيش موضع قال أبو صخر الهذلي

لليلى بذات البين دار عرفتها * وأخرى بذات الجيش آياتها سفر

(فصل الحاء المهملة) (حبش) الحبش جنس من السودان وهم الأحبش والحبشان مثل حمل وحملان والحبيش وقد قالوا الحبشة على بناء سفرة وليس بصحيح في القياس لانه لا واحد له على مثال فاعل فيكون مكسرا على فعلة قال الازهري الحبشة خطأ في القياس لانك لا تقول

للواحد حابش مثل فاسق وفسقة ولكن لما تُكلِّم به سار في اللغات وهو في اضطرار الشعر جائز وفي الحديث أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وانْ عَبْدًا حَبَشِيًّا أي أطيعوا صاحبَ الأمْرِ وان كان عبدا حبشيا فحذف كان وهي مرادة والأحبوش جماعة الحبش قال العجاج

كأنّ صيرانَ المَهَا الأخْلاط * بالرمل أحْبُوشٌ من الأنْباط

وقيل هم الجماعة أيًّا كانوا لانهم اذا تجمّعوا اسْوَدُّوا وفي حديث خاتَم النبي صلى الله عليه وسلم فيه فَصٌّ حَبَشيٌّ قال ابن الاثير يحتمل أنه أراد من الجزْع أو العَقِيق لأنَّ معدنهما اليَمَن والحَبَشة أو نوعا آخر ينسب اليها والأحابيشُ أحْياءٌ من القارَة انضمُّوا الى بني لَيث في الحرب التي وقعت بينهم و بين قريش قبل الاسلام فقال ابْليس لقريش اني جارٌ لكم من بني ليث فواقَعُوا دمًا سُمُّوا بذلك لاسْودادهم قال لَيْثٌ وديل وكَعْب والذي ظأَرَتْ * جَمْعُ الأحابيش لمَّا احْمَرَّت الحَدَق

فلما سُمِّيت تلك الاحياءُ بالأحابيش من قِبَل تجمُّعها صار التَّحْبيش في الكلام كالتجميع وحُبْشِيٌّ جبَل باسفل مكة يقال منه سُمي أحابيشُ قريش وذلك أن بني المُصطلق و بني الهَوْن بن خُزَيمة اجتمعوا عنده فحالفوا قريشا وتحالفوا بالله انَّا لَيَدٌ على غيرنا ما سَجَا لَيْلٌ ووضَحَ نَهارٌ وما أرْسَى حُبْشِيٌّ مَكَانَه فسُمّوا أحابيش قُريش باسم الجبل ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر أنه مات بالحُبْشِيّ هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقيل جبل باسفل مكة وفي حديث الحُدَيبية ان قريشا جمعوا لك جَمْعَ الأحابيش قال هم أحياء من القارة وأحْبَشَت المرأةُ بولَدِها اذا جاءت به حَبَشيَّ اللَّون وناقة حَبَشِيَّة شديدة السواد والحُبْشِيَّة ضَرْب من النمل سُودٌ عظام لمّا جُعل ذلك اسما لها غيّروا اللفظ ليكون فرقا بين النسبة والاسم فالاسم حُبْشِيَّة والنسب حَبَشِيَّة وروضة حَبَشِيَّة خضراء تَضْرب الى السَّواد قال امرؤ القيس

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً * وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الماءِ في السَّبَرات

والحُبْشانُ الجراد الذي صار كأنه النَّمل سَوادًا الواحدةُ حَبَشِيَّة هذا قول أبي حنيفة وانما قياسه أن تكون واحدته حُبْشَانَةً أو حَبَشٌ أو غير ذلك مما يصلح أن يكون فُعلان جمعه والتحبُّش التجمّع وحَبَش الشيءَ يَحْبِشُه حَبْشًا وحَبَّشه وتَحَبَّشه واحْتَبَشه جمعه قال رؤبة

* أولاك حَبَّشْتُ لهم تَحْبِيشى * والاسم الحُباشة وحَبَشْت له حُباشة اذا جمعت له شيأ والتَّحْبيش مثله وحُباشات العَير ما جمع منه واحدتها حُباشة واحْتَبَش لأهله حُباشَةً جمعها لهم وحَبَشت لعيالي وهَبَشْت اى كسبْتُ وجمعْتُ وهي الحُباشة والهُباشة وأنشد لرؤبة

لولا

لولا حُباشاتٌ من التَّحْبِيش * لصِبْيَةٍ كأَفْرُخِ العُشُوش

وفي المجلس حُباشاتٌ وهُباشاتٌ من الناس أي ناسٌ ليسوا من قبيلة واحدة وهم الحُباشة الجماعة وكذلك الأُحْبُوش والأحابيش وتحبَّشوا عليه اجتمعوا وكذلك تَهَبَّشوا وحَبَّش قومه تحبيشاً أي جمعهم والأَحْبَش الذي يأكل طعام الرجل ويجلس على مائدته ويُزَيِّنه والحَبَشيّ ضرب من العنب قال أبو حنيفة لم يُنعت لنا والحَبَشيّ ضرب من الشعير سُنْبُله حرفان وهو حَرِش لا يؤكل لخشونته ولكنه يصلح للعلف ومن أسماء العقاب الحُباشيّة والنُّسارِيَّة تُشَبَّه بالنسر وحَبَشِيَّة اسم امرأة كان يزيد بن الطثرية يتحدث إليها وحُبَيْش طائر معروف جاء مصغراً مثل الكُمَيت والكُعَيت وحبيش اسم (حتش) الازهري خاصة قال الليث في كتابه حَتَش يَنْظُر فيه قال وقال غيره حَتَش اذا أدام النظر وقيل حَتَش القومُ وتَحَتْرشوا اذا حَشَدوا (حترش) الحترش والحُتْروش الصغير الجسم النَّزِق مع صلابة ابن الاعرابي يقال للغلام الخفيف النشيط حُتْروش الجوهري الحُتْروش القصير وقولهم ما أحسن حَتارِشَ الصبيّ أي حركاته وسمعت للجراد حَتْرَشَةً اذا سمعت صوت أكله وتَحَتْرَش القومُ حَشَدوا يقال حَشَدَ القومُ وحَشَكوا وتَحَتْرَشوا بمعنى واحد ويقال سعى فلان بين القوم فتحترشوا عليه فلم يدركوه أي سَعَوا وعَدَوا عليه وحترش من أسماء الرجال وبنو حترش بطنٌ من بني مُضَرِّس وهم من بني عقيل (حرش) الحَرْش والتحريش اغراؤك الانسانَ والأسدَ ليقع بقِرْنه وحَرَّش بينهم أفسد وأغرى بعضهم ببعض قال الجوهري التحريش الاغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب وفي الحديث انه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يُفعل بين الجمال والكِباش والدُّيوك وغيرها ومنه الحديث ان الشيطان قد يئس أن يُعْبَد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم أي في حَمْلهم على الفتن والحروب واما الذي ورد في حديث علي رضوان الله عليه في الحج فذهبتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحَرِّشاً على فاطمة فان التحريش ههنا ذكر ما يوجب عتابه لها وحَرَش الضبَّ يَحْرِشه حَرْشاً واحترشه وتَحَرَّشه وتحرّش به أي قَفّا جُحْرَه فَقَعْقَع بعصاه عليه وأَتْلَج طَرَفَها في جُحْره فاذا سمع الصوت حسبه دابّة تريد ان تدخل عليه فجاء يَزْحَل على رجليه وعجزه مقاتلا ويضرب بذنبه فناهزه الرجل أي بادره فأخذ بذنبه فضَبَّ عليه أي شدّ القبض فلم يقدر أن يُفيصَه أي يُفْلِت منه وقيل حَرْش الضب صيده وهو أن يحك الجُحْر الذي هو فيه يتحرّش به فاذا أحسّه الضبّ حسبه ثعبانا فأخرج اليه ذنبه فيصاد حينئذ قال الفارسي قال أبو زيد يقال لهو أَخْبَثُ من ضَبِّ حَرَشْته وذلك أن الضبّ ربما استروح

قوله وحبيش هو كأمير وزبير اه مصححه

تخدع فلم يقدر عليه وهذا عند الاحتراش الازهري قال أبو عبيد ومن أمثالهم في مخاطبة العالم بالشيء من يريد تعليمه أتعلمني بضب أنا حرشته ونحو منه قولهم كعلّمة أمّها البضاع قال ابن سيده ومن أمثالهم هذا أجلّ من الحرش وأصل ذلك أنّ العرب كانت تقول قال الضبّ لابنه يا بُنيّ احذر الحرش فسمع يوماً وقع محفار على فم الجحر فقال يا أبه أهذا الحرش فقال يا بُنيّ هذا أجلّ من الحرش وأنشد الفارسي قول كثيّر

ومحترش ضبّ العداوة منهم * بحلو الخلى حرش الضباب الخوادع

يقال انه لحلو الخلى أي حلو الكلام ووضع الحرش موضع الاحتراش لأنّا اذا احترشته فقد حرشته وقيل الحرش أن تهيج الضبّ في جحره فاذا خرج قريبا منك هدمت عليه بقية الجحر تقول منه أحرشت الضبّ قال الجوهري حرش الضبّ يحرشه حرشا صاده فهو حارش للضباب وهو أن يحرك يده على جحره ليظنه حية فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذه ومنه الحديث ان رجلا أتاه بضباب احترشها قال ابن الاثير والاحتراش في الاصل الجمع والكسب والخداع وفي حديث أبي حثمة في صفة التمر وتحترش به الضباب أي تصطاد يقال ان الضبّ يعجب بالتمر فيحبه وفي حديث المسور ما رأيت رجلا ينفر من الحرش مثله يعني معاوية يريد بالحرش الخديعة وحارش الضبّ الافعى اذا أرادت أن تدخل عليه فقاتلها والحرش الاثر وخص بعضهم به الاثر في الظهر وجمعه حراش ومنه ربعي بن حراش ولا تقل خراش وقيل الحراش أثر الضرب في البعير يبرأ فلا ينبت له شعر ولا وبر وحرش البعير بالعصا حكّه في غاربه ليمشي قال الازهري سمعت غير واحد من الاعراب يقول للبعير الذي أجلب دبره في ظهره هذا بعير أحرش وبه حرش قال الشاعر

فطار بكفّي ذو حراش مشمّر * أحذّ ذلاذيل العسيب قصير

أراد بذي حراش جملا به آثار الدبر ويقال حرشت جرب البعير أحرشه حرشا وخرشته خرشا اذا حككته حتى تقشر الجلد الاعلى فيدمى ثم يطلى حينئذ بالهناء وقال أبو عمرو الحرشاء من الجرب التي لم تطل قال الازهري سميت حرشاء لخشونة جلدها قال الشاعر

وحتى كأنّي يتّقي بي معبّد * به نقبة حرشاء لم تلق طاليا

ونقبة حرشاء وهي البائرة التي لم تطل والحارش بثور تخرج في ألسنة الناس والابل صفة غالبة وحرشه بالحاء والخاء جميعا حرشا أي خدشه قال العجاج

كأنّ أصوات كلاب تهترش * هاجت بولوال ولجّت في حرش

قوله يا أبه هكذا بالاصل وفي القاموس يا أبت الخ اه مصححه

حركه

تحركه ضرورة والحَرْش ضَرْب من الضب وهي مُسْتَلقية وحَرَشَ المرأة حَرْشًا جامعها مستلقية على قفاها واحْتَرَشَ القومُ حَشَدُوا واحْتَرَشَ الشيءَ جمعه وكسبه أنشد ثعلب

لو كُنْتَ ذا لُبٍّ تعيشُ به * لفَعَلْتَ فعلَ المرءِ ذي اللُّبِّ

لجَعَلْتَ صالحَ ما احْتَرَشْتَ وما * جَمَّعْتَ من نَهْبٍ الى نَهْبِ

والأَحْرَشُ من الدنانير ما فيه خشونة لجدّته قال * دَنانيرُ حُرْشٌ كلها ضَرْبُ واحدِ * وفي الحديث أَنّ رجلاً أخذ من رجل آخر دنانير حُرْشًا جمع أَحْرَش وهو كل شيءٍ خشن أراد أنها كانت جديدة فعليها خُشونة النَّقْش ودراهم حُرْش جياد خُشْن حديثة العهد بالسكّة والضبُّ أَحْرَشُ وضب أَحْرَش خَشِنُ الجلد كأنّه مُحَزَّز وقيل كلُّ شيءٍ خشن أَحْرَشُ وحَرْشُ الاخيرة عن أبي حنيفة وأراها على النسب لأَني لم أسمع له فعلا وأَفْعَى حَرْشاءُ خَشِنَةُ الجِلْدِ وهي الحَرِيش والحِرْبِش الازهري أنشد هذا البيت

تَضْحَكُ مِنِّي ان رأتني أَحْتَرِشْ * ولو حَرَشْتُ لَكَشَفْتُ عن حِرِش

قال أراد عن حِرِك يقلبون كاف المخاطبة للتأنيث شينًا وحية حَرْشاءُ بيّنة الحَرَش اذا كانت خشنة الجلد قال الشاعر بحَرْشاءَ مِطْحانٍ كأَنّ فَحِيحَها * اذا فزِعَتْ ماءٌ أُرِيقَ على جَمْرِ

والحَرِيشُ نوع من الحيات أَرْقَط والحَرْشاءُ ضرب من السَّطَّاح أخضر يَنْبُت مُتَسَطِّحًا على وجه الارض وفيه خُشُنَةٌ قال أبو النجم * والخَضِرُ السُّطَّاحُ من حَرْشائه * وقيل الحَرْشاءُ من نبات السهل وهي تنبت في الديار لازقة بالأرض وليست بشيءٍ ولو لَحَسَ الانسان منها ورقة لزقت بلسانه وليس لها صُيُّور وقيل الحَرْشاءُ نبتة مُتَسَطِّحة لا أَفْنان لها يلزم ورقُها الارضَ ولا يعتدّ حبا الا غيرَ أنه يرتفع لها من وسطها قصبة طويلة في رأسها حَبَّتها قال الازهري من نبات السهل الحَرْشاءُ والصَّفْراءُ والغَبْراءُ وهي أعشاب معروفة تَسْتَطِيبها الراعية والحَرْشاءُ خَرْدَلُ البرّ والحَرْشاءُ ضرب من النبات قال أبو النجم

وانْحَتَّ من حَرْشاءَ فَلْجٍ خَرْدَلُه * وأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطارًا تَنْقُله

والحَرِيش دابة لها مخالبُ كمخالب الأسد وقَرْنٌ واحد في وسط هامتها زاد الجوهري يسميها الناس الكَرْكَدَن وأنشد بها الحَرِيشُ وضغزٌ مائلٌ ضَبِرٌ * يلوي الى رَشَحٍ منها وتقليص

قال الازهري لا أدري ما هذا البيت ولا أعرف قائله وقال غيره * وذو قَرْنٍ يقال له حَرِيش * وروى الازهري عن أشياخه قال الهرميس الكَرْكَدَن شيءٌ أعظم من الفيل له قَرْنٌ يكون في البحر أو على

قوله يلوي الى رشح هكذا أنشده هنا وأنشده في مادة ضغز يأوي الى رشف اه مصححه

شاطئه قال الازهرى وكأن الحُرَيش والهِرْميس شئ واحد وقيل الحَريش دُوَيْبَة أكبر من الدُّودة على قدر الاصبع لها قوائم كثيرة وهى التى تسمى دَخّالَة الأُذُن وحَريش قبيلة من بنى عامر وقد سمت حَريشًا ومُحَرِّشًا وحِراشًا (حربش) أفعى حِرْبِشٌ وحِرْبِيشٌ كثيرة السم خشنة المس شديدة صوت الجسد اذا حَكَّت بعضها ببعض مُتَحَرِّشة والحِرْبِيش حية كالأفعى ذات قرنين قال رؤبة * غَضْبَى كأفعى الرِّمْثة الحِرْبِيش * ابن الاعرابى هى الخَشْناء فى صوت مشيها الازهرى الحِرْبِش والحِرْبِشة الافعى وربما شددوا فقالوا حِرَبّش وحِرَبّشة أبو خيرة من الافاعى الحِرْفِش والحُرافِش وقد يقول بعض العرب الحِرْبِش قال ومن ثم قالوا * هل بلد الحِرْبِش الا حِرْبِشا * (حرفش) احْرَنْفَش الديك تهيأ للقتال وأقام ريش عُنُقه وكذلك الرجل اذا تهيأ للقتال والغضب والشر وربما جاء بالخاء المعجمة وقال هرم بن زيد الكلبى اذا أحيا النّاسُ فأخصبوا قلنا قد أكلأت الارض وأخصب الناس واحْرَنْفَشَت العنز لأُخْتها ولحس الكلبُ الوَضَر قال واحْرِنْفاشُ العنز ازبرارُها وتنصُّب شَعرها وزيفانها فى أحد شقيها تنطح صاحبتها وانما ذلك من الأشر حين ازدهت وأعجبتها نفسها وتلحس الكلب الوضر لما يفضلون منه ويدعون من خلاص السَّمْن فلا يأكلونه من الخصب والسَّنَق واحْرَنْفَش الكلبُ والهرُّ تهيأ لمثل ذلك واحْرَنْفَشَت الرجالُ اذا اصرع بعضهم بعضا والمُحْرَنْفِش المتقبّض الغضبان واحْرَنْفَش للشر تهيأ له أبو خيرة من الافاعى الحِرْفِش والحُرافِش (حشش) الحَشيش يابس الكلا زاد الازهرى ولا يقال وهو رطب حَشيش واحدته حَشيشة والطّاقة منه حَشيشة والفعل الاحْتشاش وأحَشّ الكلأ أمكن أن يُجمع ولا يقال أجزّ وأحَشّت الارض كثر حَشيشها أو صار فيها حَشيش والعُشْب جنس للخَلَى والحَشيش فالخَلَى رَطْبه والحَشيشُ يابسه قال ابن سيده هذا قول جمهور أهل اللغة وقال بعضهم الحَشيش أخضرُ الكلا ويابسه قال وهذا ليس بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة فى اللغة اليُبْس والتقبُّض الازهرى العرب اذا أطلقوا اسم الحَشيش عَنَوْا به الخَلَى خاصة وهو أجود عَلَف يَصلُح الخيلُ عليه وهى من خير مراعى النَّعم وهو عُرْوة فى الجَدْب وعُقْدة فى الأزمات الا أنه اذا حالت عليه السنة تغير لونه واسودّ بعد صُفْرته واحْتَوته النَّعم والخيل الا أن تُمحِل السنة ولا تُنبت البقل واذا بدا القومُ فى آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالارض فَظَعَنوا مُنْتَجعين لم ينزلوا بلدًا لا خَلَى فيه فاذا وقع ربيع بالارض وأبقلت الرياضُ أغنتهم عن الخلى والصّلّيان وقال ابن شميل البقلُ أجمع رطبا ويابسا حَشيش وعلَف وخَلًى ويقال هذه لُمْعة قد أحَشّت أى أمكنت لأن تُحَشّ وذلك اذا

قوله غضبى الخ صدره كما فى شرح القاموس * أصبحت من حرص على التأريش * يخاطب بذلك عاذلته اه مصححه

يبست

يبست واللمعة من الخلى وهو الموضع الذى يكثر فيه الخلى ولا يقال له لمعة حتى يصفر أو يبيض قال الازهرى وهذا كلام كله عربى صحيح والمحش والمحشة الارض الكثيرة الحشيش وهذا محش صدق للبلد الذى يكثر فيه الحشيش وفلان بمحش صدق أى بموضع كثير الحشيش وقد يقال ذلك لمن أصاب أى خير كان مثلا به يقال انك بمحش صدق فلا تبرحه أى بموضع كثير الخير وحش الحشيش يحشه حشا واحتشه كلاهما جمعه وحششت الحشيش قطعته واحتششته طلبته وجمعته وفى الحديث ان رجلا من أسلم كان فى غنيمة له يحش عليها وقالوا انما هو يهش بالهاء أى يضرب أغصان الشجر حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى وأهش بها على غنمى وقيل ان يحش ويهش بمعنى وهو محمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حشه واحتشه وحش على دابته اذا قطع لها الحشيش وفى حديث عمر رضى الله عنه انه رأى رجلا يحتش فى الحرم فزبره قال ابن الاثير أى يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلا والحشاش الذين يحتشون والمحش والمحش منجل ساذج يحش به الحشيش والفتح أجود وهما أيضا الشئ الذى يجعل فيه الحشيش وقال أبو عبيد المحش ما حش به والمحش الذى يجعل فيه الحشيش وقد تكسر ميمه أيضا والحشاش خاصة ما يوضع فيه الحشيش وجمعه أحشة وفى حديث أبى السليل قال جاءت ابنة أبى ذر عليها محش صوف أى كساء خشن خلق وهو من المحش بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش وحششت فرسى ألقيت له حشيشا وحش الدابة يحشها حشا علفها الحشيش قال الازهرى وسمعت العرب تقول للرجل حش فرسك وفى المثل أحشك وتروثنى يعنى فرسه يضرب مثلا لكل من اصطنع عنده معروف فكافاه بضده أو لم يشكره ولا نفعه وقال الازهرى يضرب مثلا لمن يسىء اليك وأنت تحسن اليه قال الجوهرى ولو قيل بالسين لم يبعد ومعنى أحشك أفأحش لك ويكون أحشك أعلفك الحشيش وأحشه أعانه على جمع الحشيش وحشت اليد وأحشت وهى محش يبست وأكثر ذلك فى الشلل وحكى عن يونس حشت على صيغة ما لم يسم فاعله وأحشها الله الازهرى حشت يده تحش اذا دقت وصغرت واستحشت مثله وحش الولد فى بطن أمه يحش حشا وأحش واستحش جوز به وقت الولادة فيبس فى البطن وبعضهم يقول حش بضم الحاء وأحشت المرأة والناقة وهى محش حش ولدها فى رحمها أى يبس وألقته حشا ومحشوشا وأحشوشا أى يابسا زاد الازهرى وحشيشا اذا يبس فى بطنها وفى الحديث ان رجلا أراد الخروج الى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودى فقال الغزو أنمى للودى فما ماتت منه ودية ولا حشت أى يبست وفى حديث عمر رضى الله

قوله وفى المثل الخ فى شرح القاموس ثم ان لفظ المثل هكذا هو فى الصحاح والتهذيب والاساس والمحكم ورأيت فى هامش الصحاح ما نصه والذى قرأته بخط عبد السلام البصرى فى كتاب الامثال لابى زيد أحشك وتروثين وقد صحح عليه اه مصححه

عنه ان امرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت ولدا فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك فقلن هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها في بطنها فلما مسها الزوج الآخر تحرك ولدها قال فألحق عمر الولد بالاول قال أبو عبيد حش ولدها في بطنها أي يبس والحش الولد الهالك في بطن الحاملة وان في بطنها لحشا وهو الولد الهالك تنطوي عليه وتهراق دما عليه تنطوي عليه أي يبقى فلم يخرج قال ابن مقبل

واقد غدوت على التجار بجسرة * قلق حشوش جنينها أو حائل

قال واذا ألقت ولدها يابسا فهو الحشيش قال ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يسطى عليها وأما اللحم فانه يتقطع فيبول حفزا في بولها والعظام لا تخرج الا بعد السطو عليها وقال ابن الاعرابي حش ولد الناقة يحش حشوشا وأحشته أمه والحشاشة روح القلب ورمق حياة النفس قال

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آل

وكل بقية حشاشة والحشاش والحشاشة بقية الروح في المريض ومنه حديث زمزم فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها أي برمق بقية الحياة والروح وحشاشاك أن تفعل ذلك أي مبلغ جهدك عن اللحياني كأنه مشتق من الحشاشة الازهري حشاشاك أن تفعل ذاك وغناماك وحماداك بمعنى واحد الازهري الحشاشة رمق بقية من حياة قال الفرزدق

اذا سمعت وطء الركاب تنفست * حشاشتها في غير لحم ولا دم

وأحش الشحم العظم فاستحش أدقه فاستدق عن ابن الاعرابي وأنشد

سمنت فاستحش أكرعها الا * ني ولا السنام سنام

وقيل ليس ذلك لأن العظام تدق بالشحم ولكن اذا سمنت دقت عند ذلك فيما يرى الازهري والمستحشة من النوق التي دقت أوظفتها من عظمها وكثرة لحمها وحمشت سفلتها في رأى العين يقال استحشها الشحم وأحشها الشحم وقام فلان الى فلان فاستحشه اى صغر معه وحش النار يحشها حشا جمع اليها ما تفرق من الحطب وقيل أوقدها وقال الازهري حششت النار بالحطب فزاد بالحطب قال الشاعر

تالله لولا أن تحش الطبخ * بي الجحيم حين لا مستصرخ

يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب وحش الحرب يحشها حشا كذلك على المثل اذا أسعرها وهيجها تشبيها باسعار النار قال زهير

يَحُشُّونَها بالمَشْرَفِيَّةِ والقَنا * وفِتْيانِ صِدْقٍ لا ضِعافٍ ولا نُكْلِ

والمِحَشُّ ما تُحَرَّكُ به النارُ من حديد وكذلك المِحَشَّةُ ومنه قيل للرجل الشجاع نِعْمَ مِحَشُّ الكتيبة وفي حديث زينب بنت جحش دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بمِحَشَّة أي قضيب جعلته كالعود الذي تُحَشُّ به النار أي تُحَرَّكُ به كأنه حركها به لتفهم ما يقول لها وفلان مِحَشُّ حرب مُوقِدُ نارها ومُؤَرِّثُها طَبِنٌ بها وفي حديث الرؤيا وإذا عنده نار يَحُشُّها أي يُوقِدُها ومنه حديث أبي بَصير وَيْلُ امِّهِ مِحَشُّ حَرْبٍ لو كان معه رجال ومنه حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما وأَطْفَأَ ما حَشَّتْ يهود أي ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب وفي حديث علي رضي الله عنه كما أَزالوكم حَشًّا بالنصال أي إسعاراً وتهييجاً بالرمي وحَشَّ النابلُ سهمَه يَحُشُّه حَشًّا إذا راشه وأَلْزَقَ به القُذَذَ من نواحيه أو ركبها عليه قال

أَو كمِرِّيخٍ على شَرْيانَةٍ * حَشَّه الرامي بظُهْرانٍ حُشُرْ

قوله حشر كذا ضبط في الأصل وحرر اه مصححه

وحُشَّ الفرسُ بجَنْبَيْنِ عظيمين إذا كان مُجْفَراً الأزهري البعير والفرس إذا كان مُجْفَرَ الجنبين يقال حُشَّ ظهره بجنبين واسعين فهو مَحْشُوش وقال أبو دواد الإيادي يصف فرسا

مِنَ الحارِكِ مَحْشُوشٌ * بجَنْبٍ جُرْشُعٍ رَحْبِ

وحَشَّ الدابةَ يَحُشُّها حَشًّا حملها في السير قال

قد حَشَّها الليلُ بعُصْلُبِيِّ * مُهاجِرٍ ليس بأَعْرابِيِّ

قال الأزهري قد حشها أي قد ضمها وحَشَّ الرجلُ الحطبَ وحَشَّ النارَ إذا ضمَّ الحطب عليها وأوقدها وكل ما قُوِّيَ بشيء أو أُعينَ به فقد حُشَّ به كالحادي للإبل والسلاح للحرب والحطب للنار قال الراعي

هو الطِّرْفُ لم تُحْشَشْ مَطِيٌّ بمثله * ولا أَنَسٌ مُسْتَوْبِدُ الدار خائفُ

أي لم تُرَمْ مطيٌّ بمثله ولا أُعين بمثله قوم عند الاحتياج الى المَعُونة ويقال حَشَشْتُ فلانا أَحُشُّه إذا أصلحتَ من حاله وحَشَشْتَ ماله بمال فلان أي كثَّرتَ به وقال الهذلي

في المُزَنِيِّ الذي حَشَشْتَ له * مالَ ضَرِيكٍ تِلادُهُ نُكُدُ

قال ابن الفرج يقال أَلْحِقِ الحَسَّ بالإسِّ قال وسمعت بعض بني أسد أَلحق الحَشَّ بالإشِّ قال كأنه يقول أَلحق الشيءَ بالشيء إذا جاءك شيء من ناحية فافعل به جاء به أبو تراب في باب الشين والسين وتعاقبهما الليث ويقال حُشَّ عليَّ الصيدَ قال الأزهري كلام العرب الصحيح حُشْ عليَّ الصيدَ بالتخفيف من حاش يَحُوش ومن قال حَشَشْتُ الصيدَ بمعنى حُشْتُه فاني لم أسمعه لغير الليث ولست

أبعده مع ذلك من الجواز ومعناه ضمّ الصيدَ من جانبيه كما يقال حُشَّ المعيرُ بجَنْبَيْن واسعين أى ضُمّ غيرأن المعروف فى الصيد الحَوْش وحَشَّ الفرسُ يَحُشُّ حَشًّا اذا أَسْرَعَ ومثله أَلْهَبَ كأنه يتوقد فى عَدْوه قال أبودواد الايادى يصف فرسا

مُلْهِب حَشُّه كحَشّ حَرِيق * وَسْطَ غاب وذاك منه حضار

والحَش والحُشّ جماعة النخل وقال ابن دريد هما النخل المجتمع والحش أيضا البستان وفى حديث عثمان انه دُفن فى حَشّ كَوْكَب وهو بُسْتان بظاهر المدينة خارج البَقِيع والحش المُتوضّأ سمى به لأنهم كانوا يذهبون عند قضاء الحاجة الى البَساتين وقيل الى النَّخْل المجتمع يتغوّطون فيها على نحو تسميتهم الفناء عَذِرةً والجمع من كل ذلك حِشَّان وحُشَّان وحَشَاشين الأخيرة جمع الجمع كلُّه عن سيبويه وفى الحديث أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اسْتَخْلى فى حُشّان والمَحَشّ والمَحَش جميعا الحَشّ كأنّه مُجْتَمَع العَذِرة والمَحَشّة بالفتح الدبُر وذكره ابن الاثير فى ترجمة حَشَن قال فى الحديث ذكرحُشّان وهو بضم الحاء وتشديد الشين أُطُم من آطام المدينة على طريق قُبور الشُّهداء وفى الحديث انّه صلى الله عليه وسلم نَهى عن اتيان النّساء فى مَحاشّهن وقد روى بالسين وفى رواية فى حُشوشهن أى أدْبارهن وفى حديث ابن مسعود مَحاشُّ النساء عليكم حرام قال الأزهرى كنى عن الأدبار بالمَحاشّ كما يُكْنَى بالحُشُوش عن مواضع الغائط والحَشّ والحُشّ المَخْرج لأنّهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين والجمع حشوش وفى حديث طلحة بن عبيد الله انه قال أدْخَلونى الحَشّ وقَرّبوا اللُّجَّ فوضعوه على قَفَيّ فبايعتُ وأنا مُكْرَه وفى الحديث أنّ هذه الحُشُوش مُحْتَضَرة يعنى الكُنُفَ ومواضعَ قضاء الحاجة والحَشاشُ الجُوالق قال

أعْيا فنُطْناه مَناطَ الجَرّ * بين حَشاشَيْ بازل جِوَرّ

والحَشْحَشة الحَرَكة ودُخولُ بعض القوم فى بعض وحَشْحَشَتْه النّارُ أحرقته وفى حديث على وفاطمة دَخَل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قَطيفة فلما رأيناه تَحَشْحَشْنا فقال مَكانَكُما التَّحَشْحُش التحرُّك للنهوض وسمعت له حَشْحَشَة وخَشْخَشَة أى حركة

﴿حفش﴾ حفشَت السماء تَحْفِش حَفْشًا جاءت بمَطَر شديد ساعةً ثم أقْلعت أبو زيد يقال حَفَشَت السماءُ تحفِش حَفْشًا وحَشَكت تَحْشِك حَشْكًا وأغْبَت تُغْبِي اغْباءً فهى مُغْبِية وهى الغَبْية والحَفْشة والحَشْكة من المطر بمعنى واحد وحَفَش السَّيلُ الوادى يَحْفِشُه حَفْشًا مَلأَه والحافشة المَسيل صفة غالبة وأنّث على ارادة التَّلْعة أو الشُّعْبة والحافشة أرضٌ مُسْتوية لها كهيئة البَطْن

قوله والحش البستان هو مثلث كالمتوضأ الآتى اه مصححه

يستجمع ماؤها فيسيل الى الوادى وحفشت الارض بالماء من كل جانب أسالته قبل الجانب وحفش السيل الأكمة أسالها والحفش مصدر قولك حفش السيل حفشا اذا جمع الماء من كل جانب الى مستنقع واحد فتلك المسايل التى تنصب الى المسيل الأعظم هى الحوافش واحدتها حافشة وأنشد

عشية رحنا وراحوا الينا * كما ملأ الحافشات المسيلا

وحفشت الأودية سالت كلها وحفش الاداوة سيلانها وحفش الشئ يحفشه أخرجه وحفش الحزن العين أخرج كل ما فيها من الدمع أنشد ابن دريد

يا من لعين ثرة المدامع * يحفشها الوجد بماء هامع

ثم فسره فقال يحفشها يستخرج كل ما فيها وحفش لك الود أخرج لك كل ما عنده وحفش المطر الأرض أظهر نباتها والحفوش المتحفى وقيل المبالغ فى التحفى والود وخص بعضهم به النساء اذا بالغن فى ود البعولة والتحفى بهم قال * بعد احتضان الحفوة الحفوش * ويقال حفشت المرأة لزوجها الود اذا اجتهدت فيه وتحفشت المرأة على زوجها اذا أقامت عليه ولزمته وأكبت عليه والفرس يحفش أى يأتى بجرى بعد جرى وحفش الفرس الجرى يحفشه أعقب جريا بعد جرى فلم يزدد الا جودة قال الكميت يصف غيثا

بكل ملث يحفش الأكم ودقه * كأن التجار استبضعته الطيالسا

ويحفش يسيل ويقال يقشر يقول الخضر ونضر فشبهه بالطيالسة والحفش الضر والحفش الشئ البالى ابن شميل الحفش ان تأخذ الدبرة فى مقدم السنام فتأكله حتى يذهب مقدمه من أسفله الى أعلاه فيبقى مؤخره مما يلى عجزه صحيحا قائما ويذهب مقدمه مما يلى غاربه يقال قد حفش سنام البعير وبعير حفش السنام وجمل أحفش وناقة حفشاء وحفشة والحفش الدرج يكون فيه الجحور وهو أيضا الصغير من بيوت الأعراب وقيل الحفش والحفش والحفش البيت الذليل القريب السمك من الأرض سمى به لضيقه وجمعه أحفاش وحفاش والتحفش الانضمام والاجتماع ومنه حديث المعتدة دخلت حفشا ولبست شر ثيابها وحفش الرجل أقام فى الحفش قال رؤبة * وكنت لا أوبن بالتحفيش * وتحفشت المرأة على زوجها أو ولدها أقامت وفى بيتها اذا لزمته فلم تبرحه والحفش وعاء المغازل الليث الحفش ما كان من أسقاط الأوانى التى تكون أوعية فى البيت للطيب ونحوه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من أصحابه ساعيا فقدم بمال وقال أما كذا وكذا فهو من الصدقات وأما كذا وكذا فانه مما أهدى لى فقال النبى صلى

الله عليه وسلم هلّا جلس فى حفش أمه فينظر هل يهدى له قال أبو عبيد شبه بيت أمه فى صغره بالدُّرْج وذكر ابن الاثير أن الذى وجّهه ساعيا على الزكاة هو ابن اللُّتْبِيَّة والحفش هو البيت الصغير ويقال معنى قوله هلّا قعد فى حفش أمه أى عند حفش أمه وحَفَشُوا عليك يحفشون حَفْشا اجتمعوا وقال شجاع الأعرابى حَفَزُوا علينا الخيل والركاب وحَفَشُوها اذا صبّوها عليهم ويقال هم يحفشون عليك أى يجتمعون ويتألفون والحفش الهَنُ (حكش) ابن سيده الحَكَشُ الظُّلم ورجل حاكِشٌ ظالم أراه على النسب وحَوْكَشٌ اسم الازهرى رجل حَكِشٌ مثل قولهم حَكِر وهو اللَّجُوج والحَكِشُ والعَكِشُ الذى فيه التواء على خصمه (حكنش) حَكَنْش اسم

(حمش) حَمَشَ الشئ جمعه والحَمْش والحُمُوشة والحَماشة الدقة ولثة حَمْشة دقيقة حسنة وهو حَمْش الساقين والذراعين بالتسكين وحَمِيشهما وأحمشهما دقيقهما وذراع حَمْشة وحَمِيشة وحَمْشاء وكذلك الساق والقوائم وفى حديث الملاعنة ان جاءت به حَمْش الساقين فهو لشريك ومنه حديث على فى هدم الكعبة كأنى برجل أصعل أصمع حَمْش الساقين قاعد عليها وهى تُهْدم وفى حديث صفية فى ساقيه حُمُوشة قال يصف براغيث

وحُمْش القوائم حُدْب الظُّهور * طَرَقْن بليل فأرّقننى

وحَمُشَت قوائمه وحَمِشَت دقّت عن اللحيانى قال

كأنّ الذباب الأزرق الحَمْش وسطها * اذا ما تغنّى بالعشيات شارب

الليث ساق حَمْشة بجزم والجمع حِمَاش وحِمَاش وقد حَمُشَت ساقه تحمش حُمُوشة اذا دقت وكان عبد الله بن مسعود حَمْش الساقين وفى حديث حدّ الزنا فاذا رجل حَمْش الخلق استعاره من الساق للبدن كله أى دقيق الخلقة وفى حديث هند قالت لأبى سفيان اقتلوا الحميت الأحمش قالته فى معرض الذم ووتر حَمْش ومستحمش رقيق والجمع من ذلك حِمَاش وحُمْش والاستحماش فى الوتر أحسن قال ذو الرمة

كأنّما ضربت قدّام أعينها * قطنًا بمستحمش الأوتار محلوج

قال أبو العباس رواه الفراء كأنما ضربت قُدّام أعينها * قطنًا وحَمِش الشرّ اشتدّ وأحمشته أنا واحتمش القرنان اقتتلا والسين لغة وحمش الرجل حَمْشا وأحمشه فاستحمش أغضبه فغضب والاسم الحَمْشة والحُمْشة الليث يقال للرجل اذا اشتدّ غضبه قد استحمش غضبا وأنشد شمر

* انى اذا حمّشنى تحميشى * واحتمش واستحمش اذا التهب غضبا وفى حديث ابن عباس رأيت

علياً يوم صفين وهو يُحمِشُ أصحابه أي يحرّضهم على القتال ويغضبهم وأحمشت النار ألهبتها ومنه حديث أبي دجانة رأيت انساناً يحمش الناس أي يسوقهم بغضب وأحمش القدر وأحمش بها أشبع وقودها قال ذوالرمة

كساهن لون الجون بعد تعيّس * لوهبين إحماش الوليدة بالقدر

أبو عبيد حمشت النار وأحمشتها وأنشد بيت ذي الرمة أيضا   احماش الوليدة بالقدر

وأحمشت الرجل أغضبته وكذلك التحميش والاسم الحمشة مثل الحشمة مقلوب منه واحتمش الديكان اقتتلا والحميش الشحم المذاب وأحمش الشحم وحمشه أذابه بالنار حتى كاد يحرقه قال

كأنه حين وهى سقاؤه * وانحل من كل سماء ماؤه * حمّ اذا أحمشه قلاؤه

كذا رواه ابن الاعرابي ويروى حمّشه (حنش) الحنش الحية وقيل الأفعى وبه سمي الرجل حنشاً وفي الحديث حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش أي الافعى وهذا هو المراد من الحديث وفي حديث سطيح أحلف ما بين الحرتين من حنش وقال ذوالرمة

وكم حنش ذعف اللعاب كأنه * على الشرك العادي نضو عصام

والذعف القاتل ومنه قيل موت ذعاف وأنشد شمر في الحنش

فاقدر له في بعض أعراض اللمم * لمة من حنش أعمى أصم

فالحنش ههنا الحية وقيل هو حية أبيض غليظ مثل الثعبان أو أعظم وقيل هو الأسود منها وقيل هو منها ما أشبهت رؤسه رؤس الحرابي وسوام أبرص ونحو ذلك وقال الليث الحنش ما أشبه رؤسه رؤس الحيات من الحرابي وسوام أبرص ونحوها وأنشد

ترى قطعا من الأحناش فيه * جماجمهن كالخشل النزيع

قال شمر ويقال للضباب واليرابيع قد أحنشت في الظل أي اطردت وذهبت به وقال الكميت

فلا ترأم الحيتان أحناش قفرة * ولا تحسب النيب الحاش فصالها

فجعل الحنش دواب الارض من الحيات وغيرها وقال كراع هو كل شيء من الدواب والطير والحنش بالتحريك أيضا كل شيء يصاد من الطير والهوام والجمع من كل ذلك أحناش وحنش الشيء يحنشه وأحنشه صاده وحنشت الصيد صدته والمحنوش الذي لسعته الحنش وهو الحية قال رؤبة

* فقل لذاك المزعج المحنوش * أي فقل لذلك الذي أقلقه الحسد وأزعجه وبه مثل ما باللسيع والمحنوش المسوق جئت به تحنشه أي تسوقه مكرهاً يقال حنشه وعنشه اذا ساقه وطرده

قوله بعد تعيس في الشارح تغبس بالمعجمة والموحدة اه مصححه

قوله ما بين الحرتين الخ في النهاية بما بين الخ وحرر اه مصححه

هنا بياض بالاصل ولعل المبيض له لفظ أصل حنشه اهـ مصححه

ورجل مَحْنُوشٌ مغموزُ الحَسَب وقد حُنِشَ وحَنَشَه عن الأَمْرِ يَحْنِشُه عطَفَه وهو بمعنى طَرَدَه وقيل عَنَجَه فأبدلت العين حاء والجيم شينا وحَنَشَه نَحَّاه من مكانٍ الى آخر وحَنَشَه حَنْشًا أغضبه كعَنَشَه وسنذكره وأبو حَنَش كنية رجل قال ابن أحمر

أبو حَنَشٍ يُنعِّمنا وطَلْقٌ * وعَمَّارٌ وآونةً أُثالا

وبنو حَنَشٍ بطن (حنبش) حَنْبَشٌ اسم رجل قال لبيد

ونحنُ أتَيْنا حَنْبَشًا بابن عَمِّه * أبي الحصن إذ عافَ الشرابَ وأقسما

ابن الاعرابى يقال للرجل اذا نزا ورقص وزَفَن حَنْبَشَ وفى النوادر الحَنْبَشَةُ لَعِبُ الجوارى بالبادية وقيل الحَنْبَشَةُ المشى والتصفيق والرقص (حنفش) الحُنْفُيشُ الحيةُ العظيمةُ وعَمَّ كراعٌ به الحيةَ الازهرى الحُنْفُشُ حية عظيمة ضخمة الرأس رَقْشاءُ كَدْراءُ اذا حَرَّبْتَها انتفخ وريدُها ابن شميل هو الحُفاثُ نفسه وقال أبو خيرة الحُنْفُيشُ الأفعى والجماعةُ حَنافيشُ (حوش) الحُوشُ بلادُ الجنّ من وراء رَمْلِ يَبْرِين لا يمرّ بها أحد من الناس وقيل هم حيٌّ من الجن وأنشد لرؤبة

* اليكَ سارتْ من بلاد الحُوشِ * والحُوشُ والحُوشِيَّةُ ابلُ الجنّ وقيل هى الابلُ المُتَوَحِّشَةُ ابو الهيثم الابلُ الحُوشِيَّةُ هى الوَحْشِيَّةُ ويقال انّ فحلا من فحولها ضرب فى ابل لمَهْرَة بن حَيْدانَ فنُتِجَت النجائبُ المَهْرِيَّةُ من تلك الفحول الحُوشِيَّة فهى لا تكاد يدركها التعب قال وذكر أبو عمرو الشيبانى أنه رأى أربع فقرٍ من مَهْرِيَّة عظمًا واحدا وقيل ابل حُوشِيَّة مُحَرَّماتٌ بعزّة نفوسها ويقال الابلُ الحُوشِيَّةُ منسوبة الى الحُوش وهى فُحُولُ جِنٍّ تزعم العرب أنها ضربت فى نَعَمِ بعضهم فنُسِبَتْ اليها ورجل حُوشِيٌّ لا يخالط الناس ولا يألفهم وفيه حُوشِيَّةٌ والحُوشِيُّ الوَحْشِيُّ وحُوشِيُّ الكلامِ وَحْشِيُّه وغريبه ويقال فلانٌ يَتَتَبَّعُ حُوشِيَّ الكلام ووَحْشِيَّ الكلام وعُقْمِيَّ الكلام بمعنًى واحد وفى حديث عمر ولم يَتَتَبَّعْ حُوشِيَّ الكلام أى وَحْشِيَّه وعَقِدَه والغريب المُشْكِلَ منه وليل حُوشِيٌّ مظلم هائلٌ ورجل حُوشُ الفؤاد حديدُه قال أبو كبير الهذلى

فأتَتْ به حُوشَ الفؤاد مُبَطَّنًا * سُهُدًا اذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

وحُشْنا الصيدَ حَوْشًا وحِياشًا وأَحَشْناه وأَحْوَشْناه وأحشناه أخذناه من حواليه لنصرفه الى الحِبالة وضممناه وحُشْتُ عليه الصيدَ والطيرَ حَوْشًا وحِياشًا وأَحَشْتُه عليه وأَحْوَشْتُه عليه وأَحْوَشْتُه اياه عن ثعلب أعَنْته على صيدهما واحْتَوَشَ القومُ الصيدَ اذا نفّره بعضهم على بعضهم وانما ظهرت فيه الواو كما ظهرت فى اجْتَوَرُوا وفى حديث عمر رضى الله عنه انّ رجلين أصابا صيدًا

فتله

قوله وهو يحوشهم في النهاية فهو اه مصححه

فتلّ أحدهما وأحاشه الآخر عليه يعني في الاحرام يقال حُشْتُ عليه الصيد وأحشته اذا نفرته نحوه وسقته اليه وجمعته عليه وفي حديث سمرة فاذا عنده ولدان وهو يحوشهم أي يجمعهم وفي حديث ابن عمر أنه دخل أرضاله فرأى كلبا فقال أحيشوه علي وفي حديث معاوية قل انحياشه أي حركته وتصرفه في الامور وحشت الابل جمعتها وسقتها الازهري حوش اذا جمع وشوح اذا أنكر وحاش الذئب الغنم كذلك قال

يحوشها الاعرج حوش الجلة * من كل حمراء كلون الكلة

قال الاعرج ههنا ذئب معروف والتحويش التحويل وتحوش القوم عني تنحوا وانحاش عنه أي نفر والحواشة ما يستحيا منه واحتوش القوم فلانا وتحاوشوه بينهم جعلوه وسطهم واحتوش القوم على فلان جعلوه وسطهم وفي حديث علقمة فعرفت فيه تحوش القوم وهيئتهم أي تأهبهم وتشجعهم ابن الاعرابي والحواشة الاستحياء والحواسة بالسين الأكل الشديد ويقال الحواشة من الأمر ما فيه قطيعة يقال لا تغش الحواشة قال الشاعر

غشيت حواشة وجهلت حقا * وآثرت الغواية غير راض

قال أبو عمرو في نوادره التحوش الاستحياء والحوش أن تأكل من جوانب الطعام والحائش جماعة النخل والطرفاء وهو في النخل أشهر لا واحد له من لفظه قال الأخطل

وكأن ظعن الحي حائش قرية * داني الجناة وطيب الأثمار

شمر الحائش جماعة كل شجر من الطرفاء والنخل وغيرهما وأنشد

فوجدا الحائش فيما أحدقا * قفرا من الرامين اذ تودقا

قال وقال بعضهم انما جعل حائشا لانه لا منفذ له الجوهري الحائش جماعة النخل لا واحد لها كما يقال لجماعة البقر ربرب وأصل الحائش المجتمع من الشجر نخلا كان أو غيره يقال حائش للطرفاء وفي الحديث انه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته هو النخل الملتف المجتمع كأنه لالتفافه يحوش بعضه الى بعض قال وأصله الواو وذكره ابن الاثير في حيش واعتذر أنه ذكره هنالك لأجل لفظه ومنه الحديث انه كان أحب ما استتر به اليه حائش نخل أو حائط وقال ابن جني الحائش اسم لا صفة ولا هو جار على فعل فأعلوا عينه وهي في الاصل واو من الحوش قال فان قلت فلعله جار على حاش جريان قائم على قام قيل لم نرهم أجروه صفة ولا أعملوه عمل الفعل وانما الحائش البستان بمنزلة الصور وهي الجماعة من النخل وبمنزلة الحديقة فان قلت فان فيه معنى الفعل لأنه يحوش

مافيه من النخل وغيره وهذا يؤكد كونه في الاصل صفةً وان كان قد استعمل استعمال الاسماء كصاحب ووارد وقيل مافيه من معنى الفعلية لا يوجب كونه صفةً ألا ترى الى قولهم الكاهل والغارب وهما وان كان فيهما معنى الاكتهال والغروب فانهما اسمان وكذلك الحائش لا يستنكر أن يجيء مهموزا وان لم يكن اسم فاعل لا لشيء غير مجيئه على ما يلزم اعلال عينه نحو قائم وبائع وصائم والحائش شقٌّ عند منقطع صدر القدم مما يلي الأخمص ولى في بني فلان حُواشة أي مَنْ ينصرني من قرابة أو ذي مودّة عن ابن الاعرابي وما ينحاش لشيء أي ما يكترث له وفلان ما ينحاش من فلان أي ما يكترث له ويقال حاشَ لله تنزيها له ولا يقال حاشَ لكَ قياسا عليه وانما يقال حاشاك وحاشى لك وفي الحديث من خرج على أمّتي فقتل برّها وفاجرها ولا ينحاشُ لمؤمنهم أي لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر وفي حديث عمرو واذا بياض ينحاش مني وأنحاش منه أي ينفر مني وأنفر منه وهو مطاوع الحَوْش النفار قال ابن الاثير وذكره الهروي في الياء وانما هو من الواو وزجَرَ الذئب وغيره فما انحاش لزجره قال ذو الرمة يصف بيضة نعامة

وبيضاء لا تنحاش منّا وأمُّها * اذا ما رأتْنا زيل منها زويلها

قال ابن سيده وحكمنا على انحاش أنها من الواو لما علم من أن العين واوا أكثر منها ياء وسواء في ذلك الاسم والفعل الازهري في حشا قال الليث المَحاشُ كأنه مَفْعَلٌ من الحَوْش وهم قوم لفيفٌ أُشابةٌ وأنشد بيت النابغة

جَمِّعْ مَحاشَكَ يا يزيد فانني * أعددتُ يربوعا لكم وتميما

قال أبو منصور غلط الليث في المَحاش من وجهين أحدهما فتحه الميم وجعله اياه مفعلا من الحَوْش والوجه الثاني ما قال في تفسيره والصواب المِحاشُ بكسر الميم وقال أبو عُبيدة فيما روى عنه أبو عبيد وابن الاعرابي انما هو جَمِّعْ مِحاشَكَ بكسر الميم جعلوه من مَحَشَته أي أحرقته لا من الحَوْش وقد فسر في الثلاثي الصحيح أنهم يتحالفون عند النار واما المَحاشُ بفتح الميم فهو أثاث البيت وأصله من الحَوْش وهو جمع الشيء وضمه قال ولا يقال للفيف الناس مَحاشٌ والله أعلم

(حيش) الحَيْشُ الفَزَعُ قال المتنخل الهذلي

ذلك بَزّي وسليهم اذا * ما كُفّت الحَيْشُ عن الارجُلِ

ابن الاعرابي حاش يحيش حَيْشًا اذا فَزِعَ وفي الحديث ان قوما أسلموا فقدموا المدينة بلحم فتحيَّشَتْ أنفس أصحابه منه تحيَّشَتْ نفرت وفزعت وقد روي بالجيم وهو مذكور في موضعه

قوله فقتل برها في النهاية يقتل وقوله ولا ينحاش فيها ولا يتحاشى اه مصححه

وفي

وفي حديث عمر قال لأخيه زيد حين ندب لقتال أهل الردة فتثاقل ما هذا الخيش والقل أي ماهذا الفزع والرعدة والنفور والخيشان الكثير الفزع والخيشانة المرأة الذعور من الريبة

(فصل الخاء المعجمة) (خبش) خبش الشيء جمعه من ههنا وههنا وخباشات العيش ما يتناول من طعام أو نحوه تخبش من ههنا وههنا والخبش مثل الهبش سواء وهو جمع الشيء ورجل خباش مكتسب اللحياني ان المجلس ليجمع خباشات من الناس وهباشات اذا كانوا من قبائل شتى وقال أبو منصور هو يحبش بالحاء المهملة ويهبش وهي الحباشات والهباشات وخنبش اسم رجل مشتق من أحد هذه الاسماء قال الازهري وقد رأيت غلاما أسود في البادية كان يسمى خنبشا وهو فنعل من الخبش (خدش) خدش جلده ووجهه يخدشه خدشا مزقه والخدش مزق الجلد قل أو كثر قال أبو منصور وجاء في الحديث من سأل وهو غني جاءت مسئلته يوم القيامة خدوشا أو خموشا في وجهه والخدوش الآثار والكدوح وهو من ذلك قال أبو منصور الخدش والخمش بالاظافر يقال خدشت المرأة وجهها عند المصيبة وخمشت اذا ظفرت في أعالي حر وجهها فأدمته أو لم تدمه وخدش الجلد قشره بعود أو نحوه والخدوش جمعه لانه سمي به الاثر وان كان مصدرا وخدشه شدد للمبالغة أو للكثرة وخادشت الرجل اذا خدشت وجهه وخدش هو وجهك ومنه سمي الرجل خداشا والهر يسمى مخادشا والمخدش كاهل البعير قال الازهري كان أهل الجاهلية يسمون كاهل البعير مخدشا لانه يخدش الفم اذا أكل بقلة لحمه ويقال شد فلان الرحل على مخدش بعيره وابنا مخدش طرفا الكتفين كذلك أيضا والمخدش مقطع العنق من الانسان والخف والظلف والحافر والخادشة من مسايل المياه اسم كالعافية والعاقبة وخادشة السفا أطرافه من سنبل البر أو الشعير أو البهمى وهو شوكه وكله من الخدش وخداش ومخادش اسمان خداش بن زهير ابن الاعرابي الخدوش الذباب والخدوش البرغوث والخموش البق (خرش) الخرش الخدش في الجسد كله وقال الليث الخرش بالاظفار في الجسد كله خرشه يخرشه خرشا واخترشه وخرشه وخارشه مخارشة وخراشا وجرو مخورش قد تحرك وخدش قال ابن سيده ليس في الكلام نفوعل غيره واخترش الجرو تحرك وخدش وتخارشت الكلاب والسنانير تخادشت ومزق بعضها بعضا وكلب خراش أي هراش والخراش سمة مستطيلة كاللذعة الخفية تكون في جوف البعير والجمع أخرشة وبعير مخروش والمخرش والمخراش خشبة يخط بها الاسكاف والمخرشة والمخرش خشبة يخط بها الخراز أي ينقش الجلد ويسمى المخط والمخرش والمخراش أيضا عصا معوجة

قوله وخباشات العيش ضبط في الاصل بضم الخاء وعبارة القاموس وشرحه (وخباشات العيش) بالضم كما ضبطه الصاغاني وظاهر سياقه انه بالفتح اه مصححه

قوله والمخدش كاهل الخ هو كمنبر ومحدث ومعظم الاخيرة للزمخشري اه مصححه

قوله خداش بن زهير عبارة القاموس وككتاب ابن سلامة أو أبو سلامة صحابي وابن زهير وابن حميد وابن بشر شعراء اه مصححه

الرأس كالصولجان ومنه الحديث ضرب رأسه بمخرش وخرش الغصن وخرشه ضربه بالمحجن يجتذبه اليه وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه انه أفاض وهو يخرش بعيره بمحجنه قال الاصمعي الخرش أن يضربه بمحجنه ثم يجتذبه اليه يريد بذلك تحريكه للاسراع وهو شبيه بالخدش والنخس وأنشد

ان الجراء تخترش * في بطن أم الهمرش

وخرش البعير بالمحجن ضربه بطرفه في عرض رقبته أو في جلده حتى يحت عنه وبره وخرشت البعير اذا اجتذبته اليك بالمخراش وهو المحجن وربما جاء بالحاء وخرشه الذباب وحرشه اذا عضه والخرشة بالتحريك ذبابة والخرشة الذباب وبها سمي الرجل ومابه خرشة اى قلبة وما خرش شيأ أي ما أخذ والخرش الكسب وجمعه خروش قال رؤبة * قرضي وما جمعت من خروشي * وخرش لأهله يخرش خرشا واخترش جمع وكسب واحتال وهو يخرش لعياله ويخترش أي يكتسب لهم ويجمع وكذلك يقترش ويقرش يطلب الرزق وفي حديث أبي هريرة لو رأيت العير تخرش ما بين لابتيها يعني المدينة قيل معناه من اخترشت الشئ اذا أخذته وحصلته ويروى بالجيم والشين وهو مذكور في موضعه من الجرش الأكل وخرش من الشئ أخذ وفي حديث قيس ابن صيفي كان أبو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعني أهل السواد والمخارشة الاخذ على كره وقوله أنشده ابن الاعرابي

أصدرها عن طثرة الدآث * صاحب ليل خرش البعاث

الخرش الذي يهيجها ويحركها والخرش الرجل الذي لا ينام ولم يعرفه شمر قال أبو منصور وأظنه مع الجوع والخرشاء قشرة البيضة العليا اليابسة وانما يقال لها خرشاء بعد ما تنقف فيخرج ما فيها من البلل وفي التهذيب الخرشاء جلدة البيضة الداخلة وجمعه خراشي وهو الغرقئ والخرشاء قشرة البيضة العليا بعد أن تكسر ويخرج ما فيها وخرشاء الصدر ما يرمي به من لزج النخامة قال وقد يسمى البلغم خرشاء ويقال ألقى فلان خراشي صدره أراد النخامة وخرشاء الحية سلخها وجلدها أبو زيد الخرشاء مثل الحرباء جلد الحية وقشره وكذلك كل شئ فيه انتفاخ وتفتق وخرشاء اللبن رغوته وقيل جليدة تعلوه قال مزرد

اذا مس خرشاء الثمالة أنفه * ثنى مشفريه للصريح فأقنعا

يعني الرغوة فيها انتفاخ وتفتق وخروق وخرشاء الثمالة الجلدة التي تعلو اللبن فاذا أراد الشارب شربه ثنى مشفريه حتى يخلص له اللبن وخرشاء العسل شمعه وما فيه من ميت نحله وكل شئ أجوف

فيه

فيه انتفاخ وخروق وتفتّق خرشاء وطلعت الشمس في خرشاء أي في غبرة واستعار ابو حنيفة الخراشيّ للحشرات كلّها وخَرَشة وخُراشة وخِراش ومُخارش كلها أسماء وسماك بن خَرَشة الأنصاري وابو خِراش الهذلي بكسر الخاء وأبو خُراشة بالضم في قول الشاعر

أبا خُراشة أمّا كنتَ ذا نفر * فانّ قومي لم تأكلهم الضَّبُع

قال ابن برى البيت لعبّاس بن مرداس السُّلَمي وأبو خُراشة كنية خُفاف بن نُدْبة ونُدبة أُمّه فقال يخاطبه ان كنت ذا نفر وعدد قليل فانّ قومي عدد كثير لم تأكلهم الضَّبُع وهي السَّنة المُجدبة وروى هذا البيت سيبويه أمّا أنت ذا نفر فجعل أنت اسم كان المحذوفة وما عوض منها وذا نفر خبرها وأن مصدرية وكذلك تقول في قولهم أمّا أنت منطلقا انطلقت معك بفتح أن فتقديره عنده لأن كنت منطلقا انطلقتُ معك فأسقطت لام الجر كما أسقطت في قوله عز وجل وأنّ هذه أمّتكم أمّة واحدة وأنا ربكم فاتّقون والعامل في هذه اللام ما بعدها وهو قوله فاتقون قال وكذلك الكلام في قولك لأن كنت منطلقا العامل في هذه اللام ما بعدها وهو انطلقتُ معك وبعد البيت

وكلُّ قومك يُخشى منه بائقةٌ * فارعَدْ قليلا وأبصِرْها بمن تقعُ

ان تك جَلمود بصر لا أُؤَبِّسه * أُوقِدْ عليه فأُحميه فينصدعُ

قال أبو تراب سمعت رافعًا يقول لي عنده خُراشة وخُماشة أي حقّ صغير وخُروش البيت سُعُوفه من جُوالق خَلَق أو ثوب خَلَق الواحد سَعَف وخَرْش (خربش) وقع القوم في خِرْبِش وخِرْباش أي اختلاط وصخب والخَرْبَشة افساد العمل والكتاب ونحوه ومنه يقال كتب كتابا مُخَرْبَشا وكتاب مُخَرْبَش مُفسد عن الليث وفي حديث بعضهم عن زيد بن أخزم الطائي قال سمعت ابن داود يقول كان كتاب سُفيان مُخَرْبَشا أي فاسدا والخَرْبَشة والخَرْمَشة الافساد والتشويش والخُرْنُباش من رياحين البَرّ وهو شبيه المَرْو الدّقاق الورق عن أبي حنيفة وورده أبيض وهو طيب الريح يوضع في أضعاف الثياب لطيب ريحه وخَرْبَش اسم (خرفش) خَرْفاش موضع (خرمش) الخَرْمَشة افساد الكتاب والعمل وقد خَرْمَشه والخَرْبَشة والخَرْمَشة الافساد والتشويش (خشش) خَشّه يَخُشّه خَشّا طعنه وخَشّ في الشيء يَخُشّ خَشّا وانخشّ وخَشْخَش دخل وخَشّ الرجل مضى ونفذ ورجل مِخَشّ ماض جريء على هَوْل الليل ومِخْشَف واشتقه ابن دريد من قولك خَشّ في الشيء دخل فيه وخَشّ اسم رجل مشتق منه الأصمعي خَشَشْتُ في الشيء دخلت فيه قال زهير * تَخُشّ بها خلال الفَدْفَد * أي دخل بها وانخشّ الرجل في القوم

قوله في خربش هكذا بالاصل مضبوطا وحرراه مصححه

وقوله وخش اسم رجل هكذا ضبط في الاصل وحرره اه مصححه

انخشاشًا اذا دخل فيهم وفى حديث عبدالله بن أُنيس فخرج رجل يمشى حتى خشّ فيهم أى دخل ومنه يقال لما يُدخَل فى أنف البعير خِشَاشٌ لأنه يُخَشّ فيه أى يدخل وقال ابن مقبل

وخَشْخَشتُ بالعيس فى قَفْرةٍ * مَقيلَ ظباء الصَّريم الحُزُن

أى أدخلت والخِشَاشُ بالكسر الرجل الخفيف وفى حديث عائشة ووَصَفَتْ أباها رضى الله عنهما فقالت خَشَاشُ المَرْآة والمَخْبَر تريد أنه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خِشَاشٌ وخَشَاشٌ اذا كان حادَّ الرأس لطيفا ماضيا لطيف المدخل ورجل خَشَاشٌ بالفتح وهو الماضى من الرجال ابن سيده ورجل خِشَاشٌ وخَشَاشٌ لطيف الرأس ضَرْبُ الجسم خفيف وقَّادٌ قال طرفة

أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذى تَعرِفُونه * خَشَاشٌ كرأس الحية المتوقِّد

وقد يضم ابن الاعرابى الخَشَاشُ الخفيف الروح الذكّى والخَشَاشُ الثعبان العظيم المنكّر وقيل هى حية مثل الأرقم أصْغَرُ منه وقيل هى من الحيات الخفيفة الصغيرة الرأس وقيل الحية ولم يقيد وهى بالكسر الفَقْعَسيّ الخشَاشُ حية الجبل لا تُطْنِى قال والأفعى حية السهل وأنشد * قد سالَمَ الأفعى مع الخشَاش * وقال ابن شميل الخشَاشُ حية صغيرة سمراء أصغر من الأرقم وقال أبو خيرة الخشَاشُ حية بيضاء قلما تؤذى وهى بين الحُفَّاث والأرقم والجمع الخشَّاءُ ويقال للحية خَشْخاشٌ أيضا ومنه قوله * أسمر مثل الحية الخَشْخَاش * والخشاشُ الشِّرارُ من كل شئ وخص بعضهم به شرار الطير ومالا يصيد منها وقيل هى من الطير ومن جميع دواب الارض مالا دماغ له كالنعامة والحبارى والكَرْوان ومُلاعب ظله قال الاصمعى الخَشَاشُ شرارُ الطير هذا وحده بالفتح قال وقال ابن الأعرابى الرجل الخفيف خَشَاشٌ أيضا رواه شمر عنه قال وانما سمى به خَشَاشُ الرأس من العظام وهو مارقّ منه وكلُّ شئ رقّ ولَطُفَ فهو خَشَاشٌ وقال الليث رجل خَشَاشُ الرأس فاذا لم تذكر الرأس فقل رجل خِشَاشٌ بالكسر والخشَاشُ بالكسر الحشراتُ وقد يفتح وفى الحديث ان امرأة ربطت هرّة فلم تُطْعِمْها ولم تَدَعْها تأكل من خَشَاش الارض قال أبو عبيد يعنى من هوامّ الارض وحشراتها ودوابّها وما أشبهها وفى رواية من خَشيشها وهو بمعناه ويروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهَم وقيل انما هو خُشَيْشٌ بضم الخاء المعجمة تصغير خَشَاش على الحذف أو خُشَيِّش من غير حذف والخشاشُ من دواب الارض والطير مالا دماغ له قال والحية لا دماغ له والنعامة لا دماغ لها والكَرْوانُ لا دماغ له قال كَروانٌ خَشَاشٌ وحبارى

قوله والخشاش بالكسر الخ هو مثلث كما فى القاموس اه مصححه

قوله والخشاش الثعبان هو مثلث كبقية الحشرات اه مصححه

خَشَاشٌ سواء أبو مسلم الخَشَاشُ من الدواب الصغيرُ الرأس اللطيف قال والحِدَأُ ومُلاعِبُ ظِلِّه خَشَاشٌ وفي حديث العصفور لم ينتفع بي ولم يَدَعْني أَخْتَشُّ من الارض أي آكُلُ من خَشَاشها وفي حديث ابن الزبير ومعاوية هو أَقَلُّ في أَعيننا من خَشَاشَة ابن سيده قال ابن الاعرابي هو الخِشَاش بالكسر مخالف جماعةَ اللغويين وقيل انما سمي به لانْخِشَاشه في الارض واسْتِتاره بها قال وليس بقويّ والخِشَاشُ والخِشَاشَةُ العودُ الذي يجعل في أَنف البعير قال

يَتُوقُ الى النَّجاءِ بفَضْلِ غَرْبٍ * وتَقْدَعُه الخِشَاشَةُ والفِقَارُ

وجمعه أَخِشَّةٌ وخُشٌّ جعلْتُ الخِشَاشَ في أَنف البعير وقال اللحياني الخِشَاشُ ما وضع في عظم الانف وأَما ما وضع في اللحم فهي البُرَةُ خَشَّه يَخُشُّه خَشًّا وأَخَشَّه عن اللحياني الاصمعي الخِشَاشُ ما كان في العَظم اذا كان عُودًا والعِرانُ ما كان في اللحم فوق الانف وخَشَشْتُ البعيرَ فهو مَخْشُوش وفي حديث جابر فانقادت معه الشجرةُ كالبعير المَخْشُوش هو الذي يُجعل في أَنفه الخِشَاشُ والخِشَاش مشتق من خَشَّ في الشيء اذا دخل فيه لأَنه يُدْخَل في أَنف البعير ومنه الحديث خُشُّوا بين كلامكم لا اله الا الله أي أَدْخِلوا وخَشَشْتُ البعيرَ أَخُشُّه خَشًّا اذا جعلْتَ في أَنفه الخِشَاشَ الجوهري الخِشَاشُ بالكسر الذي يُدخل في عظم أَنف البعير وهو من خَشَب والبُرَةُ من صُفْر والخِزامةُ من شَعر وفي حديث الحُدَيبية انه أَهْدى في عُمرتها جملًا كان لأَبي جهل في أَنفه خِشَاشٌ من ذهب قال الخِشَاشُ عُوَيدٌ يُجعل في أَنف البعير يُشدّ به الزمامُ ليكونَ أَسرعَ لانقياده والخُشَّاءُ والخُشَشَاءُ العَظْمُ الدقيق العاري من الشعر الناتئُ خلفَ الأُذن قال العجاج

* في خُشَشَاوَيْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ * وهما خُشَشَاوان ونظيرُها من الكلام القُوبَاءُ وأَصلُه القُوَبَاءُ بالتحريك فسكنت استثقالًا للحركة على الواو ولأَنّ فُعْلَاءَ بالتسكين ليس من أَبنيتهم قال وهو وزنٌ قليلٌ في العربية وفي حديث عمر رضي الله عنه انّ قَبِيصةَ بن جابر قال لعُمر اني رَمَيْتُ ظَبْيًا وأَنا مُحْرِمٌ فأَصَبْتُ خُشَشَاءَه فأَسِنَ فمات قال أَبو عبيد الخُشَشَاءُ هو العَظْمُ الناشزُ خلفَ الأُذن وهَمْزَتُه منقلبةٌ عن أَلف التأْنيث الليث الخُشَشَاوان عظمان ناتئان خلف الأُذنين وأَصل الخُشَشَاء على فُعَلَاء والخَشَّاءُ بالفتح الارض التي فيها رمل وقيل طين والخَشَّاءُ أَيضًا أَرض فيها طين وحصى وقال ثعلب هي الارض الخَشِنَةُ الصلبة وجمع ذلك كله خَشَّاواتٌ وخَشَاشِيُّ ويقال أَنْبَطَ في خَشَّاءَ وقيل الخَشُّ أَرض غليظة فيها طين وحَصْباءُ والخَشُّ القليلُ من المطر قال الشاعر

يسائلني بالمُنْحَنَى عن بلاده * فقلتُ أَصابَ الناسَ خَشٌّ من القَطْر

قوله في أعيننا في النهاية في أنفسنا اه مصححه

قوله وأصل الخششاء الخ كذا بالاصل ولعل فيه سقطا وحق العبارة وأصل الخشاء الخششاء فتأمل اه مصححه

والخَشْخَشَةُ صَوتُ السلاح والبَنْبُوت وفى لغة ضعيفة تَخْشَخَةٌ وكلُّ شئ يابس يحكُّ بعضه بعضا خَشْخاش وفى الحديث أنه قال لبلال مادخلتُ الجنة الا وسمعتُ خَشْخَشَةً فقلتُ من هذا فقالوا بلالٌ الخَشْخَشَةُ حركة لها صوت كصوت السلاح ويقال للرجّالة الخَشُّ والحَشُّ والصف والبت قال وواحد الخش خاشٌّ ابن الاعرابى الخَشَاشُ الغضب يقال قد حركتَ خشاشه اذا أغضبه والخُشَاشُ الشجاع بضم الخاء قال والخُشَيْشُ الغزال الصغير والخُشَيْشُ تصغير خُشّ وهو التلُّ والخَشَاشُ الجوالقُ وأنشد * بينَ خَشَاشِ بازِلٍ جِوَرِّ * ورواه أبو مالك بين خَشَاشَيْ بازِلٍ قال وخَشَاشَا كل شئ جَنْباه وقال شمر فى قول جرير

من كل شوشاء الماخُشَّ ناظرها * أَدْنَتْ مُذَمَّرَها من واسط الكُور

قال والخَشَاشُ يقع على عِرْق الناظر وعِرْقا الناظرين يكتنفان الانف فاذا خُشَّتْ لان رأسها فاذا جُذبت ألقت مُذَمَّرها على الرحل من شدة الخَشَاش عليها والمُذَمَّرُ العلْباوان فى العُنق يُشرفان على الاخدعين وقوله فى الحديث عليه خُشَاشان أى بُرْدتان قال ابن الاثير ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد خفتهما ولطفهما وان كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كأنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجُدُد المصقولة والخَشْخاشُ الجماعةُ الكثيرة من الناس وفى المحكم الجماعة قال الكميت فى حَوْمة الفَيْلَق الجأْواء اذ ركبت * قيسٌ وهَيْضَلُها الخَشْخاشُ اذ نزلوا

وفى الصحاح الخَشْخاشُ الجماعةُ عليهم سلاح ودروع وقد خَشْخَشْتُه فتخشخش قال علقمة

تَخَشْخَشُ أبدانُ الحديدِ عليهمُ * كما خَشْخَشَتْ يبسُ الحصادِ جَنُوبُ

ابن الاعرابى يقال لصوت الثوب الجديد اذا حرك الخَشْخَشَةُ والنَّشْنَشَةُ والخَشُّ الشئ الأسود والخَشُّ الشئ الاخشن والخَشْخاشُ نبت ثمرته حمراء وهو ضربان أسود وأبيض واحدته خَشْخاشةٌ والخَشّاءُ موضع النحل والدَّبْر قال ذو الاصبع العَدْوانيّ يصف نبلا

قومٌ أفواقها وترّصها * أنبلُ عدوانَ كلها صنعا

إمّا ترى نبله فخشرم خشـ * ـشاء اذا مسّ دبره لكعا

ترّصها أحكمها وأنبلُ عدوان أحذقهم بعمل النبل قال ابن برى والذى فى شعره مكان اماترى *فنبله صيغة كخشرم خشـ*ـشاء لان إما ليس له جواب فى هذا البيت ولا فيما بعده قال وانما ذكر الشاعر امافى بيت يلى هذا وهو

اماترى قوسه فنابيـة الارز هتوف بحالها ضلما

وقوله

قوله والحش والبت كذا بالاصل وفى الشارح بدل الثانى بث بالمثلثة وحرر اه مصححه

وقوله فنابية الفاء جواب إما ونابية خبر مبتدأ أى هى ما نبا من الأرز وارتفع وهتوف ذات صوت وقوله لكعابه يعنى لسع وخش الطيب بالفارسية عرّبته العرب وقالوا فى المرأة خَشّة كأنّ هذا اسم لها قال ابن سيده أنشدنى بعض من اقيته لمطيع بن اياس يهجو حمادا الراوية

نحّ السوءة السوآ * يا حمّاد عن خُشّه
عن التفاحة الصفرا * ء والاترجّة الهشّه

وخُشاخش رمل بالدهناء قال جرير

أوقدت نارك واستضأت بحزنة * ومن الشهود خُشاخشٌ والاجرع

(خفش) الخفَشُ ضعف فى البصر وضيق فى العين وقيل صغر فى العين خلقة وقيل هو فساد فى جفن العين واحمرار تضيق له العيون من غير وجع ولا قرح خَفِش خَفَشًا فهو خفش وأخفش وفى حديث عائشة كأنهم معزى مطيرة فى خفش قال الخطابى انما هو الخَفَش مصدر خفشت عينه خفشًا اذا قلّ بصرها وهو فساد فى العين يضعف منه نورها وتغمص دائما من غير وجع يعنى أنهم فى عمى وحيرة أو فى ظلمة ليل فضربت المعزى مثلا لانها من أضعف الغنم فى المطر والبرد وفى حديث ولد الملاعنة ان جاءت به أمه أخفش العينين قال بعضهم هو الذى يغمض اذا نظر وقول رؤبة * وكنت لا أوبن بالتخفيش * يريد بالضعف فى أمرى يقال خفش فى أمره اذا ضعف وبه سمى الخفاش لضعف بصره بالنهار وقال أبو زيد رجل خفش اذا كان فى عينيه غمص أى قذى قال واما الرمص فهو مثل العمش وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله أخيفش العين هو تصغير الأخفش الجوهرى قد يكون الخفش علة وهو الذى يبصر الشئ بالليل ولا يبصره بالنهار ويبصره فى يوم غيم ولا يبصره فى يوم صاح والخفاش طائر يطير بالليل مشتق من ذلك لانه يشق عليه ضوء النهار والخفاش واحد الخفافيش التى تطير بالليل وقال النضر اذا صغر مقدم سنام البعير وانضم فلم يطل فذلك الخفش بعير أخفش وناقة خفشاء وقد خفش خفشا (خمش) الخمش الخدش فى الوجه وقد يستعمل فى سائر الجسد خمشه يخمشه ويخمشه خمشا وخموشا وخمّشه والخموش الخدوش قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب يخاطب امرأته

هاشم جدنا فان كنت غضبى * فاملئى وجهك الجميل خدوشا

وحكى اللحيانى لا تفعل ذلك أمّك خمشى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى ان معناه ثكلتك أمك فخمشت عليك وجهها قال وكذلك الجميع يقال لا تفعلوا ذلك أمهاتكم خمشى والخماشة من

قوله عن خشه هكذا ضبط فى الاصل بضم الخاء فى البيت وبالفتح فيما قبله وحرر اه مصححه

قوله وخشاخش قال متن القاموس بالضم ونقل شارحه عن الصغانى الفتح وان البيت مروى به اه مصححه

قوله هاشم جدنا كذا بالاصل والصحاح وقال شارح القاموس الرواية عبد شمس أبى اه مصححه

الجراحات ما ليس له أرْش معلوم كالخدْش ونحوه والخماشة الجناية وهو من ذلك قال ذو الرمة

رَباعٍ لها مُذْ أَورَقَ العُودُ عندهُ * خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امتثالُها

امتثالُها اقتصاصُها والامتثال الاقتصاص ويقال أَمْثِلْني منه قال يصف عيرا وأُتُنَه ورَمْحَهُنَّ اياه اذا أراد سفادَهُنّ وأراد بقوله رَباعٍ عيرا قد طلَعَتْ رَباعِيَتاه ابن شميل ما دون الدية فهو خُماشاتٌ مثل قطع يدأ ورجل أو أذن أو عين أو ضربة بالعصا أو لطمة كلُّ هذا خُماشةٌ وقد أخذت خُماشَتي من فلان وقد خَمَشَني فلان أو ضربني أو لطمني أو قطع عضْوًا مني وأخذ خُماشَتَه اذا اقتص وفي حديث قيس بن عاصم أنه جمع بنيه عند موته وقال كان بيني و بين فلان خُماشاتٌ في الجاهلية واحدها خُماشة أي جراحات وجنايات وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك من أنواع الاذى وقال أبو عبيد أراد بها جنايات وجراحات الليث الخامشةُ وجمعُها الخَوامشُ وهي صغار المسايل والدوافع قال أبو منصور سميت خامشَةً لانها تَخْمُشُ الارض أي تَخُدُّ فيها بما تحمل من ماء السيل والخَوافشُ مَدافعُ السيل الواحدة خافشةٌ والخامشةُ من صغار مَسايل الماء مثل الدوافع والخُموشُ البعوضُ بفتح الخاء في لغة هُذيل قال الشاعر

كأَن وغَى الخَمُوش بجانبَيْه * وغَى رَكْبٍ أُمَيمَ ذوِي زِياطِ

واحدته خَموشة وقيل لا واحد له وهذا الشعر في التهذيب

كأَن وغى الخموش بجانبيه * ما تَمٌ يلْتَدِمْنَ على قتيل

واحدتها بقّة وقيل واحدتها خَموشة قال ابن بري ذكر الجوهري هذا البيت في فصل وغى أيضا وذكر أنه للهذلي والذي في شعر هذيل خلاف هذا وهو

كأَن وغى الخموش بجانبيه * وغى ركب أميم أولي هِياط

قال ابن بري والبيت للمتنخل وقبله

وماءٍ قد وردْتُ أُمَيمَ طامٍ * على أرجائه زَجَلُ الغَطاط

قال الهِياطُ والمِياطُ الخصومةُ والصياحُ والطامي المرتفع وأرجاؤه نواحيه والغَطاطُ ضربٌ من القطا وفي حديث ابن عباس حين سُئِلَ هل يُقْرَأُ في الظهر والعصر فقال خَمْشًا دعا بأن يُخْمَشَ وجهه أو جلْدُه كما يقال جدْعًا وقطْعًا وهو منصوب بفعل لا يظهر وفي الحديث من سأل وهو غَنيٌّ جاءت مسئلتُه يوم القيامة خُمُوشًا أو كُدُوحًا في وجهه أي خُدُوشًا قال أبو عبيد الخُموش مثل الخُدوش يقال خَمَشَت المرأةُ وجهها تَخْمِشُه خَمْشًا وخُموشًا والخُموشُ مصدرٌ ويجوز أن يكونا جميعا المصدر

حيث سمي به قال لبيد يذكر نساء قُمْنَ يَنُحْنَ على عمه أبي براء

يَخْمِشْنَ حُرَّ أَوْجُهٍ صِحاحِ * في السُّلُبِ السُّودِ وفي الأَمْساحِ

حكى ابن قُهزاذ عن علي بن الحسين بن واقد قال سألت مطرا عن قوله عز وجل وجزاء سيئة سيئةٌ مثلُها فقال سألت عنها الحسن بن أبي الحسن فقال هذا من الخُماش قال أبو الهيثم أراد هذا من الجراحات التي لا قصاص فيها والخُمْش كالخَدْش الذي لا قصاص فيه والحواميم كلها مكية ليس فيها حكم لانها كانت دار حرب قال ابن مسعود آل حم من تلادي الأُوَل أي من أول ما تعلمتُ بمكة ولم تجْرِ الاحكام بين المسلمين بمكة في القصاص والخَمَش ولد الوَبْر الذكر والجمع خِمْشان وتَخَمَّش القوم كُثُرت حركتهم وأبو الخاموش رجلٌ معروف بَقَّال قال رؤبة

* أَخْمَى جارُ أبي الخاموش * والخُماشاتُ بقايا الذَّحْلِ (خنش) الخُنْشُوشُ بقيةٌ من المال وامرأة مُخَنَّشَةٌ فيها بقيةٌ من شباب وبقي لهم خُنْشوشٌ من مال أي قطعةٌ من الابل وقيل أي بقية وقال الليث في قوله امرأة مُخَنَّشة قال تخَنَّشُها بعْض رقة بقية شبابها ونساء مُخَنَّشات وماله خُنْشوشٌ أي ماله شيءٌ وقول رؤبة * جاؤا بأُخْراهُمْ على خُنْشُوش * كقولهم جاؤا عن آخرهم وخُنْشوشٌ اسمُ موضع وخُنْشوشٌ اسم رجل من بني دارم يقال له خُنْشوش مُدٍّ يقول له خالد بن علقمة الدارمي

جزى الله خُنْشوشَ بن مُدٍّ ملامةً * اذا زيَّنَ الفحشاءَ للنفس مُوقُها

أراد مُؤْوقُها (خنبش) امرأة خَنْبَشٌ كثيرة الحركة وخَنْبَشٌ اسم رجل (خوش) الخَوْشُ صِفْرُ البطن وكذلك التخويش والمُتَخَوِّشُ والمُتَخاوِشُ الضامرُ البطن المُتَخَدِّد اللحم المهزول وتَخَوَّشَ بدَنُ الرجل هُزِلَ بعد سِمَنٍ وخَوَّشه حَقَّه نقَّصه قال رؤبة يصف أَزْمَةً

* حَصَّاءُ تُنْقِي المالَ بالتَّخْويشِ * ابن شميل خاشَ الرجلُ جاريتَه بأَيْره قال والخوشُ كالطعن وكذلك جافَها يجُوفها ونَشَغها وزفغها وخاوشَ الشيءَ رفَعَه قال الراعي يصف ثورا يحفر كِناسًا ويُجافي صدْرَه عن عروق الأرطى

يُخاوِشُ البَرْكَ عن عِرقٍ أَضَرَّ به * تجافيًا كتجافي القَرْمِ ذي السَّرَرِ

أي يرفع صدرَه عن عروق الأرطى وخاوَشَ الرجلُ جنْبَه عن الفراش اذا جافاه عنه وخاشَ الرجل دخل في غُمار الناس وخاشَ الشيءَ حَشاه في الوعاء وخاشَ أيضا رجع وقوله أنشده ثعلب

* بَيْنَ الوِخاءَيْنِ وخاشَ القَهْقَرَى * فسره بالوجهين جميعا قال ابن سيده ولا دليل فيه على أن

قوله والخمش ولد الخ هكذا ضبط في الاصل اهـ مصححه

قوله مدّ هو في الاصل بهذا الضبط اهـ

ألفه منقلبة عن واو أو ياء وخاش ماش مبنيان على الفتح قُماش الناس وقيل قُماش البيت وسقط متاعه وحكى ثعلب عن سلمة عن الفراء خاش ماش بالكسر أيضا وأنشد أبو زيد

صَحْن أنمارىنى منقاش * خوص العيون يبس المشاش * يحملن صبيانا وخاش ماش

قال سمع فارسيته فأعربها والخَوْش الخاصرة الفراء والخَوْشان الخاصرتان من الانسان وغيره قال أبو الهيثم أحسبها الحَوْشان بالحاء قال أبو منصور والصواب ما روى عن الفراء وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى وعن عمرو عن أبيه أنهما قالا الخَوْش الخاصرة قال أبو منصور وهذا عندى مأخوذ من التخويش وهو التنقيص قال رؤبة

* يا عجبا والدهر ذو تخويش * والخَوْشان نبت البقلة التى تسمى القَطَف الا أنه ألطف ورقا وفيه حموضة والناس يأكلونه قال وأنشدت لرجل من الفزاريين

ولا تأكل الخَوْشان خودكريمة * ولا الضجع الا من أضربه الهزل

(خيش) الخَيْش ثياب رقاق النسج غلاظ الخيوط تتخذ من مشاقة الكتان ومن أردئه وربما اتخذت من العصب والجمع أخياش قال

وأبصرت ليلى بين بردى مراجل * وأخياش عصب من مهلهلة اليمن

وفيه خيوشة أى رقة وخاش ما فى الوعاء أخرجه

(فصل الدال المهملة) (دبش) دبَش الجراد فى الارض يدبشها دبشا أكل كلأها وسيل دُباش عظيم يجرف كل شئ الليث الدبش القشر والاكل يقال دُبشت الارض دبشا اذا أكل ما عليها من النبات قال رؤبة

جاؤا بأخراهم على خنشوش * من مهوئن بالدبى مدبوش

المدبوش الذى أكل الجراد نبته وأرض مدبوشة اذا أكل الجراد نبتها والخنشوش البقية من الابل والمهوئن ما اتسع من الارض (دخش) دخش دخشا امتلأ لحما قال ابن دريد وأحسب أن دخشما اسم رجل مشتق منه والميم زائدة (دخبش) رجل دخبش ودخابش عظيم البطن (درش) الدارش جلد أسود (درعش) بعير درعوش شديد (درغش) ادرغش الرجل برئ من مرضه كاطرغش (دشش) الدش اتخاذ الدشيشة وهى لغة فى الجشيشة قال الازهرى ليست بلغة ولكنها لكنة وروى عن أبى الوليد بن طخفة الغفارى قال كان أبى من أصحاب الصفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر الرجل يأخذ بيد الرجلين حتى بقيت

قوله يحملن الخ قبلها كما فى شرح القاموس
يرضين دون الرى بالغشاش
اه مصححه

قوله يدبشها ضبط فى الاصل بكسر الباء واقتصر فى القاموس على المصدر اه

خامسَ خمسةٍ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا فانطلقنا معه الى بيت عائشة فقال ياعائشة أطعمينا فجاءت بدَشيشةٍ فأكلنا ثم جاءت بحَيْسةٍ مثل القَطا فأكلنا ثم جاءت بعُسٍّ عظيم فشربنا ثم انطلقنا الى المسجد قال الازهرى فدل هذا الحديث أن الدشيشة لغةٌ فى الجشيشة

(دغش) تداغشَ القومُ اختلطوا فى حرب أو صخب ودَغَش عليهم هَجَم يمانية ابن السكيت يقال داغَشَ الرجلُ اذا حام حولَ الماء من العطش وأنشد

بالذمنك مقبلاً لحُلاَّ * عطشانَ داغَشَ ثم عاد يلوب

وقال غيره فلان يُداغشُ ظلمةَ الليل أى يَخْبِطُها بلا فتور قال الراجز

كيف تراهنّ يُداغشْنَ السُّرى * وقد مَضَى من لَيلِهِنّ ما مَضَى

والدغْش اسم رجل قال ابن دريد وأحسب أن العرب سمته دَغْوَشًا (دغمش) التهذيب فى نوادر الاعراب دَغْمَشْت فى الشئ ودَهْمَقْت ودمْشَقْت أى أسرعت (دقش) الدَّقْشُ النَّقْش والدَّقْشةُ دويبة رقْشاءُ وقيل رقْطاء أصغر من القَطاة وأبو الدُّقَيش كنية قال الازهرى أبو الدُّقَيش كنْية واسمه الدقْشُ قال يونس سألت أبا الدُّقَيش ما الدَّقْشُ فقال لا أدرى قلت ما الدُّقَيش فقال ولا هذا قلت فاكتنيت بما لا تعرف ما هو قال انما الكُنَى والاسماء علامات قال أبو زيد دخلت على أبى الدُّقَيش الاعرابى وهو مريض فقلت له كيف تجدُكَ يا أبا الدُّقَيش قال أجِدُ ما لا أشتهى وأشتهى ما لا أجد وأنا فى زمان سوءٍ زمانُ مَن وَجَدَ لم يَجُد ومن جاد لم يَجِدْ ودَنْقَشَ الرجل اذا نظر وكَسَر عينيه ودَنْقَشْت بين القوم أفسدت قال وربما جاء بالسين المهملة حكاه أبو عبيد قال ابن برى ذكر أبو القاسم الزجاجى ان ابن دريد سئل عن الدقْش فقال قد سمت العرب دَقْشًا وصغروه فقالوا دُقَيش وصيرت من فَعْلٍ فَنْعَلَ فقالوا دَنْقَشَ قال والدُّقَيش طائر أغبر أُرَيقط معروف عندهم قال غلام من العرب أنشده يونس

يا أمتاه أخْصِى العَشيّه * قد صدْتُ دُقْشًا ثم سَنْدَريَّه

(دمش) التهذيب الليث الدَّمْش الهَيجانُ والثورانُ من حرارة أو شُرْب دواء ثار الى رأسه يقال دَمِشَ دمَشًا قال أبو منصور وهذا عندى دخيل أُعْرِب (دنفش) أبو عبيد فى باب العين دَنْقَشَ الرجلُ دَنْقَشةً وطَرْفَشَ طرْفَشةً اذا نظر فكسر عينيه وقال شمر انما هو دنْفَش بالفاء والشين أبو عمرو طَرْفَشَ الرجل طرْفَشةً ودَنْقَشَ دَنْقَشةً اذا نظر فكسر عينيه قال أبو منصور وكان شمر وأبو الهيثم يقولان فى هذا دنْقَس بالقاف والسين (دنقش) الفراء الدَّنْقَشةُ الفسادُ رواه

قوله الدقش هكذا ضبط فى الاصل وحرره اه

بالشين ورواه غيره بالسين دَنْقَسَهُ قال الازهرى الصواب بالقاف والشين قال أبو عمرو الشيبانى الدَّنْقَشَةُ خَفْضُ البصر مثل الطرفشة وأنشد لابَاقٍ الدُّبَيْرِى

يُدَنْقِشُ العينَ اذا ما نَظَرا * يَحْسَبُه وهو صحيحٌ أَعْوَرا

يقال دَنْقَش وطَرْفَش اذا انظر وكسر عينيه (دهش) الدَّهَشُ ذَهابُ العقل من الذَّهَل والوَلَه وقيل من الفزع ونحوه دَهِشَ دَهَشًا فهو دَهِشٌ ودُهِشَ فهو مَدْهوش وكرهها بعضهم وأَدْهَشَه الله وأَدْهَشَه الامرُ ودهِشَ الرجلُ بالكسر دَهَشًا تحيّر ويقال دُهِشَ وشُدِهَ فهو دَهِشٌ ومَشْدُوه شَدْهًا قال واللغةُ العاليـةُ دَهِشَ على فَعِـلَ وهو الدَّهَش بفتح الهاء والدَّهَشُ مثل الخَرَق والبَعَل ونحوه (دهرش) دَهْرَشٌ اسمٌ وقيل قبيلةٌ من الجن (دهفش) الازهرى عن محمد بن عبد العزيز قال لما قال عمر بن أبى ربيعة

لم تَدَعْ للنساء عندى نَصيبا * غير ما قُلْتُ مازحًا بلسانى

قال ابن أبى عتيق رضيتَ لكَ المودة وللنساء الدَّهْفَشَـةَ وهى الخديعـةُ والدَّهْفَشَـةُ التَّجْميش ودَهْفَشَ المرأةَ اذا جَمَّشَـها (دهقش) دَهْقَشَ الرجلُ المرأةَ جَمَّشَها (دوش) الدَّوَش ظلمةٌ فى البصر وقيل هو ضعفٌ فى البصر وضِيقٌ فى العين دَوِشَ دَوَشًا وهو أَدْوَشُ وقد دَوِشَت عينُه وهى دَوْشاء الفراء داشَ الرجلُ اذا أخذَتْه الشَّبْكَرَةُ (ديش) الدِيْشُ قبيلةٌ من ابنى الهون الليث دِيش قبيلةٌ من بنى الهون بن خزيمةَ وهم من القارَة وهم الدِيشُ والعَضَلُ ابنا الهون بن خزيمة قال الجوهرى وربما قالوه بفتح الدال وهو أحد القارة والآخر عَضَـلُ بن الهون يقال لهما جميعا القارة

(فصل الراء) (رأش) رجل رُؤْشوشٌ كثير شعر الاذن (ربش) الأَرْبَشُ المختلفُ اللون نقطةٌ حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك وفرس أَرْبَشُ ذو رَبَشٍ مختلف اللون وخصّ اللحيانى به البِرْذَونَ وأَرْبَشَ الشجرُ أَوْرَقَ وقيـل أَرْبَشَ أخرج ثمره كأنه حمّص عن ابن الاعرابى وكذلك حكى حِمّص بفتح الميم وهو رواية ومكان أَرْبَشُ وأَبْرَشُ كثير النبت مختلفُه ابن الاعرابى أَرْمَشَ الارضُ وأَرْبَشَ وأنْقَدَ اذا أورَقَ وتفطّر وأرض رَبْشاء وبَرْشاء كثيرة العشب مختلفٌ ألوانها وسَنة رَبْشاء ورَمْشاء وبَرْشاء كثيرةُ العُشْب (رشش) الرشُّ للماء والدم والدمع والرش رشُّك البيتَ بالماء وقد رَشَشْتُ المكانَ رَشًّا وتَرَشّش عليه الماءُ ورشّت العينُ والسماءُ تَرُشُّ رشًّا ورَشاشا وأَرَشَّت أى جاءت بالرشّ وأرضٌ مَرْشوشـةٌ أصابها رَشٌّ والرشُّ المطـر القليـل والجمع رِشاش

قوله فهو دهش ومشدوه كذا بالاصل والمناسب لما قبله وما بعده ان يقول فهو مدهوش ومشدوه الخ اه مصححه

وقال ابن الاعرابي الرَّشّ أول المطر وأَرَشَّت الطعنةُ ورَشاشُها دمُها والرَّشاش بالفتح ما ترشَّش من الدمع والدم وأرشّت العينُ الدمعَ ورشّه بالماء يَرُشّه رشًّا نضحه وفي الحديث فلم يكونوا يَرُشّون شيأ من ذلك أي ينضحونه بالماء ورَشاش الدمع قال أبو كبير يصف طعنة تُرشّ الدمع ارشاشا

مُسْتَنّة سَنَن الغُلُوِّ مُرِشّة * تَنْفي التراب بقاحزٍ مَعْرُوْرِف

وشواءٌ مُرِشٌّ ورَشْراشٌ خَضِلٌ نَدٍ يقطر ماؤه وقيل يقطر دَسَمُه وتَرَشْرَشَ الماءُ سال وعظمٌ رَشْراشٌ رِخْوٌ وخُبْزة رَشْراشة ورَشْرَشة رخوة يابسة ورَشْرَشَ البعير بركَ ثم فَحَص بصدره في الارض ليتمكن وقول أبي دواد يصف فرسا

طَوَاه القَنِيصُ وتَعْداؤه * وأرشاشُ عِطْفَيْه حتى شَسَبْ

اراد تعريقه اياه حتى ضَمَر لما سال من عرقه بالجَنَاذ واشتد لحمه بعد رَهَله (رعش) الرَّعَش بالتحريك والرُّعاش الرِّعدة رَعِش بالكسر يَرْعَش رَعَشًا وارْتَعَش أي ارْتَعَد وأَرْعَشَه الله وارْتَعَشَت يدُه اذا ارتعدت وارْتَعَش رأس الشيخ اذا رجف من الكِبَر والرُّعاش رَعْشة تَعتري الانسان من داءٍ يُصيبه لا يسكن عنه ورجل رَعِش مُرْتَعِش قال أبو كبير

ثم انْصَرَفْتُ ولا أَبُثُّكِ حِيْبَتي * رَعِشَ البنان أَطيشُ مَشْيَ الأَصْوَر

وعندي أن رَعِشا على النسب لانه لم نجد له فعلا ورَعِش وأرْعَش ورجل رَعِيش مُرْتَعِش ورجل رَعْشيش يَرْعَش في الحرب جُبْنًا ورجل رَعِش اي جبان ويقال أخذتْ فلانا رَعْشةٌ عند الحرب ضَعْفًا وجُبْنًا ويقال انه لَرَعِش الى القتال والى المعروف اى سريع اليه والرَّعَشة العَجَلة وأنشد * والمُرْعَشِين بالقنا المُقَوَّم * كأنما أَرْعَشُوهم أي أعجلوهم والرَّعْشَنُ المُرْتَعِش وجمل رَعْشَنٌ سريع لاهتزازه في السير ونونه زائدة وناقة رَعْشَنة ورَعْشاء كذلك وقيل الرَّعْشاء الطويلة العُنُق والرَّعْشاء من النعام الطويلة وقيل السريعة وظليم رَعِش كذلك وهو على تقدير فَعِل بدل من أَفْعَل خالفوا بصيغة المذكر عن صيغة المؤنث ومثله كثير وكذلك الناقة الرَّعْشاء والجمل أَرْعَش وهو الرَّعْشَن والرَّعْشَنة وأنشد * من كل رَعْشاء وناجٍ رَعْشَن * والنون زائدة في الرَّعْشَن كما زادوها في الصَّيْدَن وهو الأصْيَد من الملوك وكما قالوا للمرأة الخلابة خَلْبَن ويقال الرَّعْشَن بناء رباعي على حِدَة وتسمى الدابة رَعْشاء لانتفاضها من شَهامتها ونَشاطها وناقة رَعُوش مثل رَعُوس للتي يرجُف رأسها من الكِبَر والرَّعْش هَزُّ الرأس في السير والنوم والمُرْعِش جنس من الحمام وهي التي تحلّق وبعضهم يضم ميمه ويَرْعَش مَلِك من ملوك حِمْير كان به ارتعاش فسمي بذلك ورَعْش فرس

قوله وهو الرعشن والرعشنة كذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل وهي الرعشنة اهـ مصححه

اسلمة بن يزيد الجُعْفِى ومَرْعَش بلدفى الثُغور من كُوَرِ الجزيرة وقيل هو موضع ولم يُعَيَّن قال

فلو أبصرتْ أُمُّ القُدَيدِ طعانَنا * بمَرْعَشَ رَهْطَ الأَرْمَنِىّ أَرَنَّتِ

(رفش) رَفَشَه رَفْشاً أكله أكلا شديدا قال رؤبة

دقّاً كدقِّ الوَضَمِ المَرْفُوش * أو كاحتلاق النُورة الجَمُوش

ومنه وقع فلان فى الرَّفْش والقَفْش الرَّفْش الاكل والشرب فى النعمة والأمن والقَفْش النكاح ويقال أَرْفَشَ فلان اذا وقع فى الاهْيَغَين الأكل والنكاح والرَّفْش الدق والهَرْش يقال للذى يجيد أكل الطعام انه ليَرْفُش الطعام رَفْشاً ويَهْرُشه هَرْشاً ورَفَّش فلان لحيته تَرْفيشاً اذا سرّحها فكأنها رَفْش وهو المِجْرَف ويقال للذى يُهيل بمِجْرَفه الطعام الى يد الكيّال رَفّاش ورَفَش البُرّ يَرْفُشه رَفْشاً جَرَفه والرَّفْش والرُّفْش والمِرْفَشة ما رُفِشَ به ويقال للمِجْرَف الرَّفْش ومِجْراف السفينة يقال له الرَّفْش الليث الرَّفْش والرُّفْش لغتان سوادية وهى المِجْرفة يُرْفَش بها البُرّ رَفْشاً قال وبعضهم يسميها المِرْفَشة ورجل أَرْفَش الأذنين عريضهما على التشبيه بالمِرْفَشة وفى حديث سلمان الفارسى انه كان أَرْفَشَ الأُذنين أى عريضهما قال شمر الأَرْفَش العريض الأُذن من الناس وغيرهم وقد رَفِش يَرْفَش رَفَشاً شبّه بالرفش وهى المِجْرفة من الخشب التى يُجْرَف بها الطعامُ ويقال للرجل يَشْرُف بعد خموله أو يَعِزُّ بعد الذل من الرَّفْش الى العرش أى قعد على العرش بعد ضربه بالرَّفْش كأساً أو ملاحاً وفى التهذيب أى جلس على سرير الملك بعدما كان يعمل بالرَّفْش قال وهذا من أمثال العراق (رقش) الرَّقْش كالنقش والرَّقْش والرَّقْشة لون فيه كدرة وسواد ونحوهما جُندَب أَرْقَش وحيّة رقشاء فيها نقط سواد وبياض وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة لو ذَكَّرْتُكِ قولا تعرفينه نَهَشْتِنى نَهْشَ الرَّقْشاء المُطْرِق الرقشاء الافعى سميت بذلك لترقيش فى ظهرها وهى خطوط ونقط وانما قالت المطرق لأن الحية تقع على الذكر والانثى التهذيب الأَرْقَش لون فيه كدرة وسواد ونحوها كلون الأفعى الرَّقْشاء وكلون الجُنْدَب الأَرْقَش الظهر ونحو ذلك كذلك قال وربما كانت الشِقْشِقة رقشاء قال

رقشاء تَنْتاحُ اللُغامَ المُزْبِدا * دَوَّمَ فيها رِزُّه وأَرْعَدا

وجَدْىٌ أَرْقَش الاذنين أى أَذْرأ والرقشاء من المعزى التى فيها نقط من سواد وبياض والرقشاء شِقْشِقة البعير الاصمعى رُقَيش تصغير رَقْش وهو تنقيط الخطوط والكتاب وقال أبو حاتم رُقَيش تصغير أَرْقَش مثل أَبْلَق وبُلَيق ويجوز أُرَيقِش ابن الاعرابى الرَّقْش الخط الحسن ورَقاشِ اسم

امرأة

قوله والهرش هكذا بالمعجمة والصواب الهرس بالمهملة اه شارح القاموس

قوله تنتاح الخ تقدم لنا فى رزّ تنتاخ اللغام الخ بالخاء المعجمة والصواب ما هنا اه مصححه

امرأة منه والرقشاء دويبة تكون في العشب دودة منقوشة مليحة شبيهة بالحطوط والرقش والترقيش الكتابة والتنقيط ومرقش اسم شاعر سمي بذلك لقوله

الدار قفر والرسوم كما * رقش في ظهر الأديم قلم

وهما مرقشان الأكبر والأصغر فأما الأكبر فهو من بني سدوس وهو الذي ذكرنا البيت عنه آنفا وقبله هل بالديار أن تجيب صمم * لو كان رسم ناطقا كلم

والمرقش الأصغر من بني سعد بن مالك عن أبي عبيدة والترقيش التسطير في الصحف والترقيش المعاتبة والنم والقت والتحريش وتبليغ النميمة ورقش كلامه زوره وزخرفه من ذلك قال رؤبة

عاذل قد أولعت بالترقيش * الي سرا فاطرقي وميشي

وفي التهذيب الترقيش التشطير في الضحك والمعاتبة وأنشد رجز رؤبة وقيل الترقيش تحسين الكلام وتزويقه وترقشت المرأة إذا تزينت قال الجعدي

فلا تحسبي جري الرهان ترقشا * وربطا وإعطاء الحقين مجللا

ورقاش اسم امرأة بكسر الشين في موضع الرفع والخفض والنصب قال

* اسق رقاش انها سقايه * ورقاش حي من ربيعة نسبوا الى أمهم يقال لهم بنو رقاش قال ابن دريد وفي كلب رقاش قال وأحسب أن في كندة بطنا يقال لهم بنو رقاش قال وأهل الحجاز يبنون رقاش على الكسر في كل حال وكذلك كل اسم على فعال بفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الالف واللام ولا يجمع مثل حذام وقطام وغلاب وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف نحو عمر يقولون هذه رقاش بالرفع وهو القياس لأنه اسم علم وليس فيه الا العدل والتأنيث غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز قال لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وحذام زوجه

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

وقال امرؤ القيس

قامت رقاش وأصحابي على عجل * تبدي لك النحر واللبات والجيدا

وقال النابغة أتاركة تدللها قطام * وضنا بالتحية والكلام

فان كان الدلال فلا تلجي * وان كان الوداع فبالسلام

يقول أتترك هذه المرأة تدللها وضنها بالكلام ثم قال فان كان هذا تدللا منك فلا تلجي وان كان سببا للفراق والتوديع ودعينا بسلام نستمتع به قال وقوله أتاركة منصوب نصب المصادر كقولك

أقاءعا وقد تعد الناس تقديره أقياما وقد قعد الناس وضنًّا معطوف على قوله تدلّلها قال الأن يكون فى آخره راء مثل جعار اسم للضبع وحضار اسم لكوكب وسفار اسم بئر ووبار اسم أرض فيوافقون أهل الحجاز فى البناء على الكسر **(رمش)** الرَّمَشُ تفتّلٌ فى الشُّفْر وحمرةٌ فى الجفن مع ماء يسيل رجل أرْمَشُ وامرأة رَمْشاءُ وعينٌ رَمْشاءُ وقد أرْمَش وأنشد ابن الفرج

لهم نَظَرٌ نَحْوِى يكادُ يُزِيلُنى * وأبصارُهم نَحْوَ العَدُوِّ مَرامِشُ

قال مَرامِشُ غَضِيضةٌ من العداوة ابن الاعرابى المِرْماشُ الذى يحرّك عينه عند النظر تحريكا كثيرا وهو الرَّأْرَاءُ أيضا ورَمَش الشئَ يَرْمُشُه رَمْشًا تناوله بأطراف أصابعه ورَمَشَه بالحجر رَمْشًا رَماه ومكان أرْمَشُ لغة فى أرْبَش وبِرْذَونٌ أرْمَشُ كأرْبَش وبه رَمَشٌ أى بَرَشٌ وأرْمَشَ الشجرُ أورق كأرْبَش وقال ابن الاعرابى أرْمَشَ أخرج ثمره كالحمّص وأرض رَمْشاءُ كثيرة العُشْب كرَشْماء والرَّمْشُ الطاقةُ من الجاحم الرَّيحان ونحوه والرَّمْشُ أن ترْعى الغنمُ شيأ يسيرا قال الشاعر

* قد رَمَشَتْ شيأ يسيرًا فاعْجَل * ورَمَشَت الغنم تَرْمُش رَمْشًا رَعَتْ شيأ يسيرا وسَنةٌ رَبْشاءُ ورَمْشاءُ وبَرْشاءُ كثيرة العُشْب والأرْمَشُ الحسَنُ الخلق **(رهش)** الرَّواهِشُ العَصَب التى فى ظاهر الذراع واحدتها راهِشةٌ وراهِشٌ بغير هاء قال

وأعْدَدْتُ للحرب فَضْفاضَةً * دلاصًا تثنّى على الراهش

وقيل الرَّواهِشُ عصَبٌ وعروقٌ فى باطن الذراع والنواشر عروقٌ ظاهر الكف وقيل هى عروقٌ ظاهر الذراع والرواهِشُ عصَبٌ باطن يدَى الدابة والارْتِهاشُ أن يَصُكَّ الدابةُ بعَرض حافره عَرْضَ عُجايَته من اليد الاخرى فربّما أدْماها وذلك لضَعْف يده والراهشان عِرْقان فى باطن الذراعين والرَّهَشُ والارْتِهاشُ أن تضطَرِبَ رَواهِشُ الدابة فيَعْقِر بعضُها بعضا الليث الرَّهَشُ ارتِهاشٌ يكون فى الدابة وهو أن تَصْطَكّ يداه فى مِشْيَته فيَعْقِرَ رواهِشَه وهى عصَبُ يديه والواحدة راهِشَةٌ وكذلك فى يد الانسان رَواهِشُها عصَبُها من باطن الذراع أبو عمرو النواشرُ والرَّواهِشُ عروقٌ باطن الذراع والأشاجعُ عروق ظاهر الكف النضر الارتِهاشُ والارتعاش واحدٌ ابن الاثير وفى حديث عُبادة وجَراثيمُ العرب ترْتَهِسُ أى تضْطَرب فى الفتنة قال ويروى بالشين المعجمة أى تَصْطَكّ قبائلُهم فى الفِتَن يقال ارْتَهَشَ الناسُ اذا وقعت فيهم الحربُ قال وهما متقاربان فى المعنى ويروى ترْتكس وقد تقدم وحديث العُرَنِيّين عَظُمَتْ بُطونُنا وارْتَهَشَتْ أعْضادُنا أى اضطربت قال ويجوز أن يكون بالسين والشين وفى حديث ابن الزبير ورَهِيش الثَّرى عرضا

الرَّهيشُ من التراب المُنْثالُ الذى لا يَتماسَكُ من الارْتهاش الاضطراب والمعنى لزوم الارض أى يقاتلون على أرجلهم لئلا يُحدّثوا أنفسهم بالفرار فعل البطل الشجاع اذا غُشِىَ نزل عن دابته واستقبل العدوّ ويحتمل أن يكون أراد القبر أى اجعلوا غايتكم الموتَ والارتهاشُ ضربٌ من الطعْن فى عَرْض قال

أَبا خالدٍ لولا انتظارِىَ نَصْرَكم * أخذتُ سنانى فارْتَهَشْتُ به عَرْضَا

وارتهاشه تحريكُ يديه قال أبو منصور معنى قوله فارْتَهَشْتُ به أى قطعت به رَواهِشى حتى يَسيل منها الدم ولا يَرْقأَ فأموت يقول لولا انتظارى نصركم لقتلت نفسى آنفا وفى حديث قُزْمانَ انه جُرِحَ يوم أُحُدٍ فاشتدّت به الجراحةُ فأخذ سهمًا فقطع به رَواهِشَ يديه فقتل نفسه الرَّواهِشُ أعصابٌ فى باطن الذراع والرَّهِيشُ الدقيق من الاشياء والرَّهِيشُ النَّصلُ الدقيق ونَصْلٌ رَهيشٌ حَديدٌ قال امرؤ القيس

بِرَهِيشٍ من كِنانَتِه * كَتَلظِّى الجَمْرِ فى شَرَرِهْ

قال أبو حنيفة اذا انشق رِصافُ السهم فان بعض الرواة زعم أنه يقال له سهم رَهيشٌ وبه فسر الرَّهيشُ من قول امرئ القيس * برهيش من كنانته * قال وليس هذا بقوىّ والرَّهيشُ من الابل المهزولةُ وقيل الضعيفةُ قال رؤبة * نَتْفَ الحُبارَى عن قَرا رَهيشِ * وقيل هى القليلة لحم الظهر كلاهما على التشبيه فالرَّهيشُ الذى هو النَّصْل والرَّهيشُ من القِسِىّ الذى يُصيب وَتَرُها طائفَها والطائف ما بين الأَبْهَرِ والسِّيَةِ وقيل هو مادون السِّيَةِ فيؤثر فيها والسِّيَةُ ما اعْوَجَّ من رأسها والمُرْتَهِشةُ من القِسِىّ التى اذا رُمِىَ عليها اهتزّت فضرب وَتَرُها أَبْهَرَها قال الجوهرى والصواب طائفَها وقد ارْتَهَشَتِ القوسُ فهى مُرْتَهِشةٌ وقال أبو حنيفة ذلك اذا بُرِيَتْ بَرْيًا سخيفًا فجاءت ضعيفة وليس ذلك بقوىّ وارْتَهَشَ الجرادُ اذا ركب بعضُه بعضا حتى لا يكاد يُرَى الترابُ معه قال ويقال للرائد كيف البلادُ التى ارْتَدْتَ قال تركتُ الجرادَ يَرْتَهِشُ ليس لاحد فيها نُجْعةٌ وامرأة رَهْشوشةٌ ماجدةٌ ورجل رَهْشُوشٌ كريم سَخِىٌّ كثيرُ الحياء وقيل عَطوفٌ رَحيمٌ لا يمنع شيأ وقيل حَيِىٌّ سَخِىٌّ رقيقُ الوجه قال الشاعر * أنت الكريمُ رِقّةَ الهَشُوشِ * يريد تَرِقُّ رِقّةَ الهَشُوشِ وقد تَرَهْشَشَ وهو بَيِّنُ الرُّهْشةِ والرُّهْشوشِيّةِ وناقةٌ رَهْشُوشٌ غَزيرةُ اللَّبَنِ والاسم الرُّهْشةُ وقد تَرَهْشَشَتْ قال ابن سيده ولا أُحقُّها أبو عمرو ناقةٌ رَهِيشٌ اى غزيرةٌ صَفِىٌّ وأنشد

وخَوّارةٌ منها رَهِيشٌ كأنما * يَرَى لحمَ مَتْنَيْها عن الصُّلْبِ لاحِبُ

قوله الهشوش كذا بالاصل وبهامشه بدله الرهشوش وهو المناسب اهـ مصححه

(روش) ثعلب عن ابن الاعرابى الرَّوْشُ الاكلُ الكثير والوَرْشُ الاكلُ القليل (ريش) الرِيشُ كِسْوةُ الطائر والجمع أَرْياش ورِياشٌ قال أبو كبير الهذلى

فاذا السُّلُّ تحَشْحَشَتْ أَرْياشُها * خَشَفُ الجَنُوب بيابِسٍ من إِسْحِلِ

وقرئ ورِياشًا ولباسُ التقوى وسمى أبو ذؤيب كسوةَ النحل رِيشًا فقال

تظَلُّ على الثَّمْراء منها جَوارِسٌ * مَراضِيعُ صُهْبُ الرِيش زُغْبٌ رقابُها

واحدته رِيشةٌ وطائر رائشٌ نبَتَ رِيشُه وراشَ السهمَ رَيْشًا وارْتاشَه ركَّبَ عليه الرِيشَ قال لبيد يصف السهم

ولئن كَبِرْتُ لقد عُمِّرْتُ كأَنَّنى * غُصْنٌ تُفَيِّئُه الرِياحُ رَطِيبُ

وكذاك حقًّا مَن يُعَمَّرْ يُبْلِه * كَرُّ الزمانِ عليه والتقليبُ

حتى يَعُودَ من البِلاءِ كأَنَّه * فى الكفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ

مُرُطُ القِذاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ * لا الرِيشُ يَنْفعه ولا التعقيبُ

وقال ابن برى البيت لنافع بن لقيط الاسدى يصف الهَرَمَ والشَّيْبَ قال ويقال سَهْم مُرُطٌ اذا لم يكن عليه قُذَذٌ والقِذاذ رِيشُ السهم الواحدة قُذَّة والتعقيبُ أن يُشَدَّ عليه العَقَبُ وهى الأَوْتار والأَفْوَقُ السهم المكسورُ الفُوقِ والفُوقُ موضع الوَتَرِ من السهم والناصِلُ الذى لا نَصْلَ فيه والمعصوب الذى عُصِبَ بعِصابة بعد انكساره وأَنشد سيبويه لابن مَيّادة

وارْتَشْنَ حين أَرَدْنَ أن يَرْمِينَنا * نَبْلًا بلا رِيشٍ ولا بِقِداحِ

وفى حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاء من الكوفة أَخْبِرْنى عن الناس فقال هم كسِهام الجَعْبة منها القائم الرائشُ أَى ذو الرِيش اشارة الى كماله واستقامته وفى حديث أَبى جُحَيْفة أَبْرِى النَّبْلَ وأَرِيشُها أَى أَعْمَلُ لها رِيشًا يقال منه رِشْتُ السهمَ أَرِيشُه وفلان لا يَرِيشُ ولا يَبْرِى أَى لا يضرّ ولا ينفع أبو زيد يقال لا تَرِشْ علىَّ يا فلانُ أَى لا تَعْتَرِضْ لى فى كلامى فتَقْطَعه علىَّ والرَّيْشُ بالفتح مصدر راشَ سهمَه يَرِيشُه رَيْشًا اذا ركَّبَ عليه الرِيشَ ورِشْتُ السهمَ أَلْزَقْتُ عليه الرِيشَ فهو مَرِيشٌ ومنه قولهم ماله أَقَذُّ ولا مَرِيشٌ أَى ليس له شئ والرائشُ الذى يُسْدِى بين الراشى والمُرْتَشِى والراشى الذى يتردد بينهما فى المُصانعة فيَرِيشُ المُرْتَشِى من مال الراشى وفى الحديث لَعَنَ اللهُ الراشىَ والمُرْتَشِىَ والرائشَ الرائشُ الذى يسعى بين الراشى والمُرْتَشِى ليَقْضِىَ أَمرَهما وبُرْدٌ مُرَيَّشٌ عن اللحيانى خطوطٌ وَشْيِه على أَشكال الرِيش نصيرٌ الرَّيْشُ الزَّبَبُ وناقة رَيّاشٌ والزَّبَبُ

قوله والراشى الذى يتردد بينهما هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

كثرةُ الشعر فى الأُذنين ويعترى الأَزَبَّ النفارُ وأنشد

أَنْشُدُ من خَوارةٍ رَياشٍ * أَخْطَأَها فى الرِّعْلَةِ الغَواشى * ذُو شَمْلةٍ تَعْثُرُ بالانفاش

والرِّيشُ شعرُ الأُذن خاصّةً ورجل أَرْيَشُ وراشٌ كثير شعر الاذن وراشه الله يَرِيشه رَيْشاً نَعَشه وتَرَيَّش الرجلُ وارْتاش أصابَ خيراً فرُئِيَ عليه أَثرُ ذلك وارْتاش فلانٌ اذا حَسُنَتْ حالُه ورِشْتُ فلاناً اذا قوَّيْتَه وأَعَنْتَه على معاشه وأَصلحْتَ حالَه قال الشاعر عمير بن حبّاب

فرِشْنى بخيرٍ طالَما قد بَرَيْتَنى * وخيرُ الموالى مَن يَرِيشُ ولا يَبْرى

والرِّيشُ والرِّياشُ الخِصْبُ والمعاشُ والمالُ والأَثاثُ واللباسُ الحَسَنُ الفاخرُ وفى التنزيل العزيز ورِيشاً ولِباسُ التَّقْوى وقد قرئ رِياشاً على أن ابن جنى قال رِياشٌ قد يكون جمع رِيش كلِهْبٍ ولِهابٍ وقال محمد بن سَلّام سمعت سلاماً أَبا مُنْذرٍ القارئ يقول الرِّيشُ الزينةُ والرِّياشُ كلُّ اللباس قال فسألت يونس فقال لم يقل شيأً هما سواءٌ وسأل جماعةً من الاعراب فقالوا كما قال قال أبو الفضل أراه يعنى كما قال أبو المنذر قال وقال الحَرّانى سمعت ابن السكيت قال الرِّيشُ جمعُ رِيشةٍ وفى حديث على أنه اشترى قميصاً بثلاثة دَراهم وقال الحمدُ لله الذى هذا من رِياشه الرِّيشُ والرِّياشُ ما ظهر من اللباس وفى حديثه الآخر أنه كان يُفَضِّلُ على امرأةٍ مُؤْمنةٍ من رِياشه أى مما يستفيده وهذا من الرِّياش الخِصْبِ والمعاشِ والمالِ المستفاد وفى حديث عائشة تصفُ أباها رضى الله عنهما يَفُكُّ عانِيَها ويَرِيشُ مُمْلِقَها أى يَكْسُوه ويُعِينُه وأصله من الرِّيش كأَنّ الفقيرَ المُمْلِقَ لانُهوضَ به كالمَقْصوص من الجَناح يقال راشَه يَرِيشُه اذا أَحْسَنَ اليه وكلُّ من أَوْلَيْتَه خيراً فقد رِشْتَه ومنه الحديث ان رجلا راشَه الله مالاً أى أعطاه ومنه حديث أبى بكر والنسّابة الرائشون وليس يُعرف رائشٌ * والقائلون هَلُمَّ للاضْياف

ورجل أَرْيَشُ وراشٌ ذو مال وكسوة والرِّياشُ القِشْرُ وكلُّ ذلك من الرِّيش ابن الاعرابى راشَ صديقَه يَرِيشُه رَيْشاً اذا أطعمه وسقاه وكساه وراشَ يَرِيشُ رَيْشاً اذا جَمَعَ الرِّيشَ وهو المال والأَثاث القتيبى الرِّيشُ والرِّياشُ واحدٌ وهما ما ظهر من اللباس ورِيشُ الطائر ما سَتَرَه الله به وقال ابن السكيت قالت بنو كلاب الرِّياشُ هو الأَثاث من المتاع ما كان من لباس أو حشو من فراش أو دِثار والرِّيشُ المتاعُ والاموالُ وقد يكون فى النبات دون المال وانه لحَسَنُ الرِّيشِ أى الثياب ويقال فلانٌ رَيِّشٌ ورَيْشٌ وله رِيشٌ وذلك اذا كَبِرَ ورَقَّ وكذلك راشَ الطائرُ اذا كان عليه زَغَبةٌ من زِفٍّ وتلك الزَّغَبةُ يقال لها النَّسال الفراء شارَ الرجلُ اذا حَسُنَ وجهُه وراشَ اذا استغنى ورَمَّ

قوله قال الشاعر عمير الخ هكذا فى الاصل وعبارة شرح القاموس قال سويد الانصارى وأنشد هذا البيت اه مصححه

راشٌ ورائشٌ خَوّارٌ ضعيفٌ شُبِّه بالريش لخفته وجمل راشُ الظَّهر ضعيفٌ وناقةٌ راشةٌ ضعيفةٌ ورجل راشٌ ضعيف وأعطاه مائة بريشها وقيل كانت الملوكُ اذا حبَتْ حِباءً جعلوا فى أسنمة الابل ريشًا وقيل ريش النعامة ليُعلم أنها من حِباء المَلِكِ وقيل معناه برحالها وكسوتها وذلك لان الرحال لها كالريش وقول ذى الرمة

الا ترى أظعانَ مىّ كأنها * ذُرى أثْأبٍ راشَ الغصونَ شَكيرُها

قيل فى تفسيرها راش كَسا وقيل طالَ الاخيرة عن أبى عمرو والاول أعْرَف وذاتُ الريش ضربٌ من الحَمْض يُشْبِه القَيْصومَ وورقُها وورْدُها يَنْبُتان خيطانًا من أصلٍ واحدٍ وهى كثيرةُ الماء جدًّا تَسيل من أفواه الابل سَيْلًا والناسُ يأكلونها حكاها أبو حنيفة والرائشُ الحِمْيَرىُّ مَلِكٌ كان غزا قومًا فغنم غنائم كثيرةً وراشَ أهلَ بيته الجوهرى والحرث الرائشُ من مُلوك اليمن

(فصل الزاى) (زوش) الكسائى الزَّوْش العبدُ اللئيم والعامة تقول زُوش أبو عمرو الأزْوَشُ مثل الاشْوَس المُتكبِّر

(فصل الشين المعجمة) (شغش) الشَّغُوش رَدىءُ الحِنْطة فارسىٌّ معرّب قال رؤبة

قد كان يُغْنيهم عن الشَّغُوش * والخَشْلِ من تَساقُط العُروش * شَحْمٌ ومَحْضٌ ليس بالمَغْشوش

(شوش) الليث الوَشْواشُ الخفيفُ من النَّعام وناقةٌ وَشْواشةٌ وناقة شَوْشاءُ ممدود قال حميد

من العِيس شَوْشاءُ مِزاقٌ ترى بها * نُدوبًا من الأنْساع فَذًّا وتوْأَما

وقال بعضهم فَعْلاء وقيل هى فَعْلال قال أبو منصور وسمعت من العرب شَوْشاة بالهاء وقصر الالف أنشد أبو عمرو

واعْجَلْ لها بناضحٍ لَغُوب * شَواشِئٍ مُخْتلفِ النُّيوب

قال أبو عمرو همز شواشئ للضرورة وأصله من الشَّوْشاة وهى الناقة الخفيفةُ والمرأة تُعاب بذلك فيقال امرأة شَوْشاةٌ أبو عبيد الشَّوْشاةُ الناقةُ السريعةُ والوَشْوشةُ الخفّةُ وأما التَّشْويشُ فقال أبو منصور انه لا أصل له فى العربية وانه من كلام المولدين وأصله التهْويش وهو التخليط وقال الجوهرى فى ترجمة شيش التَّشْويش التَّخليطُ وقد تَشَوَّش عليه الامْرُ (شيش) الفراء يقال للتمر الذى لا يشتدُّ نواه الشِّيشاءُ وأنشد

يا لكَ من تمرٍ ومن شِيشاءِ * يَنْشَبُ فى المَسْعل واللّهاءِ

الجوهرى الشِّيشُ والشِّيشاءُ لغةٌ فى الشِّيص والشِّيصاء ونُشِدُ

يالكَ من تمرٍ ومن شيشاء * ينشب فى المسعل واللّهاء

قوله من العيس الخ نقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية فجاء بشوشاة الخ اهـ مصححه

ويروى اللِّهاء بكسر اللام جمع لَهاة مثل أضى وإضاء جمع أضاة

(فصل الطاء المهملة) (طبش) الطَّبْش لغة فى الطَّمْش وهم الناس يقال ما أدرى أى الطَّبْش هو (طخش) الطَّخَش إظلام البصر طَخِش طَخْشًا وطَخَشًا (طرش) الطَّرَش الصَّمَم وقيل هو أَهْوَنُ الصَّمَم وقيل هو مولّد الأُطْرُش والاطْرُوش الاصمّ الاولى فى بعض نسخ يعقوب من الاصلاح وقد طَرِش طَرَشًا ورجال طُرْش (طرغش) طَرْغَش من مرضه واطْرَغَشّ المريض اطْرِغْشاشًا برئ واندمل واطْرَغَشّ من مرضه قام وتحرّك ومشى ومُهْر مُطْرَغِشّ ضعيف تضطرب قوائمه والمُطْرَغِشّ الناقه من المرض غير أن كلامه وفؤاده ضعيف واطْرَغَشّ من مرضه وابْرَغَشّ أى أفاق بمعنى واحد واطْرَغَشّ القوم اذا غيثوا فأخصبوا بعد الهُزال والجهد (طرفش) طَرْفَش الرجل طَرْفَشَة نظر وكسر عينه وتَطَرْفَشَت عينه عَشِيَت والطُّرافِش السيّئ الخُلُق النضر الطَّغْمَشَة والطَّرْفَشَة ضعف البصر (طرمش) طَرْمَش الليل وطَرْشَم أظلم والسين أعلى (طشش) الطَّشّ من المطر فوق الرَّكّ ودون القطقط وقيل أول المطر الرَّشّ ثم الطَّشّ ومطر طَشّ وطَشِيش قليل وقال رؤبة

* ولا جَدا نَيْلك بالطَّشِيش * أى بالنيل القليل وقد طَشّت السماء طَشًّا وأطشّت ورشّت وأرشّت بمعنى واحد والطَّشّ والطَّشِيش المطر الضعيف وهو فوق الرَّذاذ قال وأرض مَطْشُوشَة ومَطْلُولة ومن الرَّذاذ مَرْذُوذة الاصمعى لا يقال مَرَذَّة ولا مَرْذُوذة ولكن يقال أرض مُرَذّ عليها وفى الحديث الحَزاة يشربها أكايس الناس للطُّشَّة قال هو داء يصيب الناس كالزكام سميت طُشَّة لأنه اذا استنثر صاحبها طَشّ كما يطشّ المطر وهو الضعيف القليل منه وفى حديث الشعبى وسعيد فى قوله تعالى ويُنزّل من السماء ماء قال طَشّ يوم بدر ومنه حديث الحسن انه كان يمشى فى طَشّ ومطر الحكم والطُّشَّة داء يصيب الناس كالزكام قال وفى حديث بعضهم فى الحَزاة يشربها أكايس الصبيان للطُّشَّة قال ابن سيده أرى ذلك لأن أنوفهم تطشّ من هذا الداء قال حكاه الهروى فى الغريبين عن ابن قتيبة التهذيب الطُّشاش داء من الادواء يقال طُشّ فهو مَطْشوش كأنه زُكِم قال والمعروف فيه طُشِئ (طغمش) النضر الطَّغْمَشَة والطَّرْفَشَة ضعف البصر (طفش) الطَّفْش النكاح قال أبو زرعة التميمى

قال لها وأُولِعَت بالنَّمْش * هل لك يا خُلَيْلَتى فى الطَّفْش

النَّمْش هنالك الكلام المُزَخْرَف قال ابن سيده وأرى السين لغة عن كراع والطَّفاشاء المهزولة من

قوله نيلك فى الصحاح وبلك اهـ مصححه

قوله الحزاة الخ فى القاموس والحزا ويمد نبت الواحدة حزاة وحزاءة فحرر الرواية وفى النهاية الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس الا أنه اعرض ورقا منه ثم قال وفى رواية يشتريها أكايس الناس للخافية والاقلات الخافية الجن والاقلات موت الولد كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فاذا تبخرن به نفعهن فى ذلك اهـ مصححه

الغنم وغيرها وفى التهذيب والطَّفاشاة المهزولة من الغنم وغيرها ورجل طَفَنْشَأ ضعيف البدن فمن جعل النون والهمزة زائدتين (طفنش) رجل طَفَنْشٌ واسع صدر القدم وطَفَنْشأ ضعيف البدن (طمش) الطَّمْشُ الناس يقال ما أدرى أى الطَّمْش هو ومعناه أى الناس هو وجمعه طُمُوشٌ قال أبو منصور وقد استعمل غير منفى الاول قال رؤبة

وما نَجا من حَشْرِها المَحْشُوش * وحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّمُوش

قال ابن برّى حشرها يريد به حَشْرَ هذه السَّنَة من جَدْبها المَحْشُوش الذى سِيقَ وضُمَّ من نواحيه أى لم يسْلَم فى هذه السنة وحشىّ ولا انسىّ (طنفش) طَنْفَش عينَه صغَّرها (طهش) الطَّهْش أن يختلط الرجلُ فيما أخذ فيه من عمل بيده فيُفسده وطَهْوَشٌ اسم (طوش) ابن الاعرابى الطَّوْش خفّة العقل وطَوّش اذا مَطَل غريمَه (طيش) الطَّيْش خفّة العقل وفى الصحاح النَّزَق والخفّة وقد طاشَ يَطيش طَيْشا وطاش الرجل بعد رَزانته قال شمر طَيْش العقل ذهابُه حتى يجهل صاحبُه ما يحاوِلُ وطَيْشُ الحِلْم خفّته وطَيْش السهم جَوْرُه عن سَنَنه وقولُ أبى كبير

ثم انصرفتُ ولا أَبُثُّ حبيبَتى * رَعِشَ البَنانِ أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَر

أراد لا أَقْصِدُ وفى حديث السحابة فطَاشَت السّجلَّاتُ وثَقُلَت البِطاقةُ الطَّيْشُ الخفّة وفى حديث عمرو بن أبى سلمة كانت يَدِى تَطِيش فى الصَّحْفة أى تَخِفّ وتتناول من كل جانب وفى حديث ابن شبرمة وسُئِل عن السُّكر فقال اذا طاشت رِجْلاه واختلَط كلامُه وقولُ أبى سهم الهذلى

أخالدُ قد طاشَتْ عن الأُمِّ رِجلُه * فكيف اذا لم يَهْدِ بالخُفِّ مَنْسِم

عدّاه بعن لانه فى معنى راغَتْ وعدَلَتْ فكيف اذا لم يهتد بالخف منسم عداه بالباء أيضا لانه فى معنى لم يُدَلَّ به ونحوه وكانت رِجْلُه قد قطعت ورجل طائشٌ من قوم طاشة وطَيَّاش من قوم طَيَّاشة خفاف العقول وطاشَ السهمُ عن الهَدَف يَطيش طَيْشا اذا عدَل عنه ولم يقصد الرميّة وأطاشه الرامى وفى حديث جرير ومنها العَصِلُ الطائشُ أى الزالُّ عن الهدَف والأَطَيْشُ طائر

(فصل العين المهملة) (عبش) العَبْشُ الغَباوة ورجل به عُبْشَةٌ وتَعَبَّشَنِى بدعوى باطل ادّعاها علىّ عن الاصمعى والغين لغة ابن الاعرابى العَبْش الصَّلاحُ فى كل شىء والعرب تقول الختان عَبْشٌ للصبى أى صلاحٌ بالباء وقد ذكره فى موضع آخر العَمْش بالميم وذكر الليث أنهما لغتان يقال الختان صلاحٌ للوَلَد فاعْمُشوه واعْبُشوه وكلتا اللغتين صحيحة (عتش) عَتَشَه يَعْتِشُه عَتْشا عطَفه قال وليس بثبت (عرش) العَرْش سرير المَلِك يدلُّك على ذلك سرير ملكة سَبأ سمّاه الله

قوله رجل طفنش هو كعملس وجعفر اه مصححه

قوله وفى حديث السحابة كذا فى الاصل والذى فى النهاية فى حديث الحساب اه مصححه

(٢) قوله عمرو بن أبى سلمة الذى فى النهاية عمر بن أبى سلمة فحرره اه مصححه

قوله العبش هو بفتح الباء وسكونها وقوله ورجل به عبشة هو بفتح العين وضمها مع سكون الباء و بفتحتين كما يؤخذ من القاموس وشرحه اه مصححه

عزوجل عرشا فقال عزمن قائل انى وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم وقد يستعار لغيره وعرش البارى سبحانه ولا يحد والجمع أعراش وعروش وعرشة وفى حديث بدء الوحى فرفعت رأسى فاذا هو قاعد على عرش فى الهواء وفى رواية بين السماء والارض يعنى جبريل على سرير والعرش البيت وجمعه عروش وعرش البيت سقفه والجمع كالجمع وفى الحديث كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على عرشى وقيل على عريشى العريش والعرش السقف وفى الحديث أو كالقنديل المعلق بالعرش يعنى بالسقف وفى التنزيل الرحمن على العرش استوى وفيه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية روى عن ابن عباس انه قال الكرسى موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره وروى عنه أنه قال العرش مجلس الرحمن وأما ماورد فى الحديث اهتز العرش لموت سعد فان العرش ههنا الجنازة وهو سرير الميت واهتزازه فرحه بحمل سعد عليه الى مدفنه وقيل هو عرش الله تعالى لانه قد جاء فى رواية أخرى اهتز عرش الرحمن لموت سعد وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه وقيل هو على حذف مضاف تقديره اهتز أهل العرش لقدومه على الله لما رأوا من منزلته وكرامته عنده وقوله عز وجل وكأين من قرية أهلكناها وهى ظالمة فهى خاوية على عروشها قال الزجاج المعنى أنها خلت وخرت على أركانها وقيل صارت على سقوفها كما قال عزمن قائل فجعلنا عاليها سافلها أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت سقوفها فصارت فى قرارها وانقعرت الحيطان من قواعدها فتساقطت على السقوف المتهدمة قبلها ومعنى الخاوية والمنقعرة واحد يدلك على ذلك قول الله عز وجل فى قصة قوم عاد كأنهم أعجاز نخل خاوية وقال فى موضع آخر يذكر هلاكهم أيضا كأنهم أعجاز نخل منقعر فمعنى الخاوية والمنقعر فى الآيتين واحد وهى المنقلعة من أصولها حتى خوى منبتها ويقال انقعرت الشجرة اذا انقلعت وانقعر النبت اذا انقلع من أصله فانهدم وهذه الصفة فى خراب المنازل من أبلغ ما وصف وقد ذكر الله تعالى فى موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرناه وهو قوله فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم أى قلع أبنيتهم من أساسها وهى القواعد فتساقطت سقوفها وعليها القواعد وحيطانها وهم فيها وانما قيل للمنقعر خاو أى خال وقال بعضهم فى قوله تعالى وهى خاوية على عروشها أى خاوية عن عروشها لتهدمها جعل على بمعنى عن كما قال الله عز وجل الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون أى اكتالوا عنهم لأنفسهم وعروشها سقوفها يعنى قد سقط بعضه على بعض وأصل ذلك أن يسقط السقف

ثم تسقط الحيطان عليها خوت صارت خاوية من الأساس والعرش أيضا الخشبة والجمع أعراش وعروش وعرش العرش يعرشه ويعرشه عرشا عمله وعرش الرجل قوام أمره منه والعرش الملك وثل عرشه هدم ماهو عليه من قوام أمره وقيل وهى أمره وذهب عزه قال زهير

تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها * وذبيان اذ زلت بأحلامها النعل

والعرش البيت والمنزل والجمع عرش عن كراع والعرش كواكب قدام السماك الأعزل قال الجوهرى والعرش أربعة كواكب صغار أسفل من العواء يقال انها عجز الأسد قال ابن أحمر

باتت عليه ليلة عرشية * شربت وبات على نقا متهدم

وفى التهذيب وعرش الثريا كواكب قريبة منها والعرش والعريش ما يستظل به وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ألا نبنى لك عريشا تتظلل به وقالت الخنساء

كان أبو حسان عرشا خوى * مما بناه الدهر دان ظليل

أى كان يظلنا وجمعه عروش وعرش قال ابن سيده وعندى أن عروشا جمع عرش وعرشا جمع عريش وليس جمع عرش لأن باب فعل وفعل كرهن ورهن وسحل وسحل لا يتسع وفى الحديث فجاءت حمرة فجعلت تعرش التعريش أن ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها والعرش الاصل يكون فيه أربع نخلات أو خمس حكاه أبو حنيفة عن أبى عمرو واذا نبتت رواكيب أربع أو خمس على جذع النخلة فهو العريش وعرش البئر طيها بالخشب وعرشت الركية أعرشها وأعرشها عرشا طويتها من أسفلها قدر قامة بالحجارة ثم طويت سائرها بالخشب فهى معروشة وذلك الخشب هو العرش فأما الطى فبالحجارة خاصة واذا كانت كلها بالحجارة فهى مطوية وليست بمعروشة والعرش ما عرشتها به من الخشب والجمع عروش والعرش البناء الذى يكون على فم البئر يقوم عليه الساقى والجمع كالجمع قال الشاعر * أكل يوم عرشها مقيلى * وقال القطامى عمير بن شييم

وما لمثابات العروش بقية * اذا استل من تحت العروش الدعائم

فلم أر دار الشر تمائل شره * على قومه الا انتهى وهو نادم

ألم تر للبنيان تبلى بيوته * وتبقى من الشعر البيوت الصوارم

يريد أبيات الهجاء والصوارم القواطع والمثابة أعلى البئر حيث يقوم المستقى قال ابن برى والعرش على ما قاله الجوهرى بناء يبنى من خشب على رأس البئر يكون ظلا لأفاذا نزعت القوائم سقطت العروش ضرب به مثلا وعرش الكرم ما يدعم به من الخشب والجمع كالجمع وعرش الكرم

بعرشه

قوله تداركتما الاحلاف الخ هكذا فى الاصل وشرح القاموس ورواه الجوهرى تداركتما عبسا وقد ثل عرشها * وذبيان اذ زلت بأقدامها النعل اه مصححه

قوله قال ابن أحمر الخ عبارة شرح القاموس وليلة عرشية كثيرة المطر كأنها نسبت الى نوء الثريا ويحرك أى غير مطمئنة وبه ماروى قول عمرو بن أحمر الباهلى يصف ثورا * باتت الخ اه مصححه

يعرشه ويعرُشه عرشا وعروشا وعرّشه عمل له عرشا وعرّشه اذا عطف العيدان التى ترسل عليها
قضبان الكرم والواحد عرش والجمع عروش ويقال عريش وجمعه عرش ويقال اعترش العنب
العريش اعتراشا اذا علاه على العراش وقوله تعالى جنات معروشات المعروشات الكروم
والعريش ما عرشته به والجمع عرش والعريش شبه الهودج تقعد فيه المرأة على بعير وليس به قال
رؤبة إماترى دهرا حنانى حفضا * أطر الصناعين العريش القعضا

وبئر معروشة وكروم معروشات وعرش يعرش ويعرُش عرشا أى بنى بناء من خشب والعريش خيمة
من خشب وثمام والعروش والعرش بيوت مكة واحدها عرش وعريش وهو منه لانها كانت
تكون عيدانا تنصب ويظلل عليها عن أبى عبيد وفى حديث ابن عمر أنه كان يقطع التلبية اذا
نظر الى عروش مكة يعنى بيوت أهل الحاجة منهم وقال ابن الاثير بيوت مكة لانها كانت عيدانا
تنصب ويظلل عليها وفى حديث سعد قيل له ان معاوية ينهانا عن متعة الحج فقال تمتعنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر بالعرش أراد بيوت مكة يعنى وهو مقيم بعرش مكة أى
بيوتها فى حال كفره قبل اسلامه وقيل أراد بقوله كافر الاختفاء والتغطى يعنى أنه كان مختفيا
فى بيوت مكة فمن قال عرش فواحدها عريش مثل قليب وقلب ومن قال عروش فواحدها عرش
مثل فلس وفلوس والعريش والعرش مكة نفسها كذلك قال الأزهرى وقد رأيت العرب
تسمى المظال التى تسوى من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام عرشا والواحد منها عريش ثم
يجمع عرشا ثم عروشا جمع الجمع وفى حديث سهل بن أبى خيثمة انى وجدت ستين عريشا فألقيت
لهم من خرصها كذا وكذا أراد بالعريش أهل البيت لانهم كانوا يأتون النخيل فيبتنون فيه من
سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه يأكلون مدة حمله الرطب الى أن يصرم ويقال للحظيرة التى
تسوى للماشية تكنها من البرد عريش والاعراش أن تمنع الغنم أن ترتع وقد أعرشتها اذا منعتها
أن ترتع وأنشد * يحمى به المحل واعراش الرمم * ويقال اعروشت الدابة واعنوشته وتعروشته
اذا ركبته وناقة عرش ضخمة كأنها معروشة الزور قال عبدة بن الطبيب

عرش تشير بقنوان اذا زجرت * من خصبة بقيت منها شماليل

وبعير معروش الجنبين عظيمهما كما تعرش البئر اذا طويت وعرش القدم وعرشها ما بين عيرها
وأصابعها من ظاهر وقيل هو ما نتأ فى ظهرها وفيه الاصابع والجمع أعراش وعرشة وقال ابن
الاعرابى ظهر القدم العرش وباطنه الاخمص والعرشان من الفرس آخر شعر العرف وعرشا العنق

قوله واعنوشته هو فى الاصل بهذا الضبط وحرر اه مصححه

لحمتان مستطيلتان بينهما الفقار وقيل هما موضعا المحجمتين قال العجاج

* يمتدّ عرشاه عنقه للقمّته * ويروى وامتدّ عرشا ولعنق عرشان بينهما القفا وفيهما الأخدعان وهما لحمتان مستطيلتان عدا العنق قال ذو الرمة

وعبد يغوث تحجل الطير حوله * قد احتزّ عرشيه الحسام المذكّر

لنا الهامة الأولى التى كلّ هامة * وان عظمت منها أذلّ وأصغر

وواحدهما عرش يعنى عبد يغوث بن وقاص الحارثى وكان رئيس مذحج يوم الكلاب ولم يقتل ذلك اليوم وانما أسر وقتل بعد ذلك وروى قد اهتدّ عرشيه أى قطع قال ابن برى فى هذا البيت شاهدان أحدهما تقديم من على أفعل والثانى جواز قولهم زيد أذلّ من عمرو وليس فى عمرو ذلّ على حد قول حسان * فشرّكما لخيركما الفداء * وفى حديث مقتل أبى جهل قال لابن مسعود سيفك كهام فخذ سيفى فاحتزّ به رأسى من عرشى قال العرش عرق فى أصل العنق وعرشا الفرس منبت العرف فوق العلباوين وعرش الحمار بعانته تعريشا حمل عليها فاتحافه رافعا صوته وقيل اذا شحا فاه بعد الكرف قال رؤبة

كأنّ حيث عرّش القبائلا * من الصبيين وحنوا ناصلا

والأذنان يسمّيان عرشين لمجاورتهما العرشين يقال أراد فلان أن يقرلى بحقى فنفث فلان فى عرشيه واذا ساره فى أذنيه فقد دنا من عرشيه وعرش بالمكان يعرش عروشا وتعرّش ثبت وعرش بغريمه عرشا لزمه والمعروش المستظل بالشجرة وعرّش عن الأمر أى أبطأ قال الشماخ

ولما رأيت الامر عرش هوية * تسلّيت حاجات الفؤاد بشمّرا

الهوية موضع يهوى من عليه أى يسقط يصف فوت الامر وصعوبته بقوله عرش هوية ويقال للكلب اذا خرق فلم يدن للصيد عرّش وعرس وعرشان اسم والعريشان اسم قال القتال الكلابى

* عفا النجب بعدى فالعريشان فالبتر * (عشش) عشّ الطائر الذى يجمع من حطام العيدان وغيرها فيبيض فيه يكون فى الجبل وغيره وقيل هو فى أفنان الشجر فاذا كان فى جبل أو جدار ونحوهما فهو وكر ووكن واذا كان فى الارض فهو أفحوص وأدحى وموضع كذا معشش الطيور وجمعه أعشاش وعشاش وعشوش وعششة قال رؤبة فى العشوش

لولا حباشات من التحبيش * لصبية كأفرخ العشوش

والعشعش العشّ اذا تراكب بعضه على بعض واعتشّ الطائر اتخذ عشّا قال يصف ناقة

يتبعها ذو كدنة جرائض * لحشب الطلح هصور هائض * بحيث يعتش الغراب البائض

قال البائض وهو ذكر لان له شركة في البيض فهو في معنى الوالد وعشش الطائر تعشيشا كاعتش وفي التهذيب العش للغراب وغيره على الشجر اذا كثف وضخم وفي المثل في خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي أراد بعش الطائر يضرب مثلا لمن يرفع نفسه فوق قدره ولمن يتعرض الى شئ ليس منه وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة ونحو منه تلمس أعشاشك أى تلمس التجني والعلل في ذويك وفي حديث أم زرع ولا تملأ بيتنا تعشيشا أى أنها لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور اذا عششت في مواضع شتى وقيل أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر ويروى بالغين المعجمة والعشة من الشجر الدقيقة القضبان وقيل هي المفترقة الاغصان التي لا تواري ما وراءها والعشة أيضا من النخل الصغيرة الرأس القليلة السعف والجمع عشاش وقد عششت النخلة قل سعفها ودق أسفلها ويقال لها العشة وقيل شجرة عشة دقيقة القضبان لئيمة المنبت قال جرير

فما شجرات عيصك في قريش * بعشات الفروع ولا ضواحي

وقيل لرجل ما فعل نخل بني فلان فقال عشش أعلاه وصنبر أسفله والاسم العشش والعشة الارض القليلة الشجر وقيل الارض الغليظة وأعششنا وقعنا في أرض عشة وقيل أرض عشة قليلة الشجر في جلد عزاز وليست بجبل ولا رمل وهي لينة في ذلك ورجل عش دقيق عظام اليد والرجل وقيل هو دقيق عظام الذراعين والساقين والانثى عشة قال

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص * ولا عشة خلخالها يتقعقع

وقيل العشة الطويلة القليلة اللحم وكذلك الرجل وأطلق بعضهم العشة من النساء فقال هي القليلة اللحم وامرأة عشة ضئيلة الخلق ورجل عش مهزول أنشد ابن الاعرابي

تضحك مني أن رأتني عشا * لبست عصري عصر فامتشا

بشاشتي وعملا ففشا * وقد أراها وشواها الحشا

ومشفرا ان نطقت أرشا * كمشفر الناب تلوك الفرشا

الفرش الغمض من الارض فيه العرفط والسلم واذا أكلته الابل أرخت أفواهها وناقة عشة بينة العشش والعشاشة والعشوشة وفرس عش القوائم دقيق وعش بدن الانسان اذا ضمر ونحل وأعشه الله والعش الجمع والكسب وعش المعروف يعشه عشا قلله قال رؤبة

* تَجاجُ ما نِيلَت بالمَعْشُوش * وسقى سَجْلا عَشًّا أى قليلا نزرا وأنشد

* يسقين لا عَشًّا ولا مُصَرَّدا * وعَشِشَ الخبزُ يبس وتكرَّج فهو مُعَشِّش وأعَشَّه عن حاجته أعجله وأعَشَّ القومَ وأعَشَّ بهم أعجلهم عن أمرهم وكذلك اذا نزل بهم على كُره حتى يتحوّلوا من أجله وكذلك أعْشَشْتُ قال الفرزدق يصف القطاة

وصادقة ما خبَّرت قد بعثتها * طَرُوقًا وباقى الليل فى الارض مُسْدِف

ولو تُرِكَتْ نامَتْ ولكنْ أعَشَّها * أذًى من قلاص كالحَنِيّ المُعَطَّف

ويروى كالحِنِيّ بكسر الحاء ويقال أعْشَشْتُ القومَ اذا نزلت منزلا قد نزلوه قبلك فآذيتهم حتى تحوّلوا من أجلك وجاؤا مُعَاشِّين الصُّبْحَ أى مُبادرين وعَشَشْتُ القميصَ اذا رقعته فانعشّ أبو زيد جاء بالمال من عِشِّه وبِشِّه وعِسِّه وبِسِّه أى من حيث شاء وعَشَّه بالقضيب عَشًّا اذا ضربه ضربات قال الخليل المَعَشّ المَطْلَب وقال غيره المَعَسّ بالسين المهملة وحكى ابن الاعرابى الاعْتشاشُ أن عِتار القومَ ميرةٌ ليست بالكثيرة وأعْشاش موضع بالبادية وقيل فى ديار بنى تميم قال الفرزدق عَزَفْتَ بأعْشاش وما كُنْتَ تَعْزِف * وأنكرْتَ من حَدْراءَ ما كُنْتَ تعرِفُ

ويروى وما كدْتَ تعزف أراد عزفت عن أعشاش فأبدل الباء مكان عن ويروى بأعْشاش أى بكُرْه يقول عزَفْتَ بكُرهك عمن كُنْت تُحِبّ أى صرفت نفسك والاعشاش الكِبَر

(عطش)

العَطَشُ ضدُّ الرِّىّ عَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشًا وهو عاطِشٌ وعَطِشٌ وعَطُشٌ وعَطْشان والجمع عَطِشُون وعُطْشون وعِطاش وعَطْشَى وعَطاشَى وعُطاشَى والانثى عَطِشةٌ وعَطْشةٌ وعَطْشَى وعَطْشانة ونسوة عِطاشٌ وقال اللحيانى هو عَطْشان يُريد الحالَ وهو عاطِشٌ غدًا وما هو بعاطش بعد هذا اليوم ورجل مِعْطاشٌ كثير العطَش عن اللحيانى وامرأة مِعْطاشٌ وعَطَّشَ الابلَ زاد فى ظِمْئها أى حبَسَها عن الماء كان نَوْبَتُها فى اليوم الثالث أو الرابع فسقاها فوق ذلك بيوم وأعْطَشَها أمْسَكها أقلّ من ذلك قال * أعْطَشَها الأقْرَبَ الوَقْتين * والمُعَطَّشُ المحبوسُ عن الماء عَمْدًا والمَعاطش مواقيتُ الظِمْء واحدُها مَعْطَش وقد يكون المَعْطَش مصدرًا لعَطِشَ يعْطَشُ وأعْطَشَ القومُ عطِشَتْ ابلُهم قال الحطيئة

ويحلف حلفةً لبنى بَنِيه * لأنتم مُعْطِشون وهم رِواءُ

وقد أعْطَشَ فلان وانه لمُعْطِشٌ اذا عطِشَتْ ابلُه وهو لا يُريد ذلك وزرعٌ مُعَطَّشٌ لم يُسْقَ ومكان عَطِشٌ قليلُ الماء والعُطاشُ داءٌ يُصيب الصبىَّ فلا يروى وقيل يُصيب الانسان يشرب الماء فلا

قوله الكبر هو بهذا الضبط فى الاصل وحرر اه مصححه

يُرْوَى وفي الحديث أنه رخص لصاحب العطاش بالضم واللهث أن يفطرا ويطعما العُطاش بالضم شدة العَطَش وقد يكون داءً يَشرب معه ولا يَرْوَى صاحبه وعَطِشَ الى لقائه أي اشتاق وانى اليك لعطشان وانى لأجاد اليك وانى لجائع اليك وانى لَمُلْتاحٌ اليك معناه كله مشتاق وأنشد

وانى لأُمضى الهم عنها تجملا * وانى الى أسماء عَطْشان جائع

وكذلك انى لأَصْوَرُ اليه وعَطْشان نَطْشان اتباع له لا يُفْرَد قال محمد بن السرى أصل عَطْشان عَطْشاء مثل صحراء والنون بدل من ألف التأنيث يدل على ذلك أنه يجمع على عَطاشَى مثل صحارَى ومكانٌ عَطِش وعَطُشٌ قليل الماء قال ابن الكلبى كان لعبد المطلب بن هاشم سيف يقال له العطشان وهو القائل فيه

مَنْ خانه سيفُه في يوم مَلْحمة * فانّ عَطْشان لم يَنْكُلْ ولم يَخُن

(عفش) عَفَشَه يَعْفِشه عَفْشا جمعه وفي نوادر الاعراب به عُفاشةٌ من الناس وتُخاعةٌ وأُفاطةٌ يعني من لا خير فيه من الناس (عفجش) العَفَنْجَش الجافي (عقش) العَقْشُ الجمع والعَقْش نبت ينبت في الثُّمام والمَرْخ يتلوّى كالعَصَبة على فَرْع الثمام وله ثمرة حمرية الى الحمرة والعَقْش أطراف قُضْبان الكرم والعَقْش ثمر الاراك وهو الكَبَاث والخُهاض والجهاد والعَـلة والكَباث (عكش) عَكَشَ عليه حَمَلَ وعَكِش النباتُ والشعرُ وتعكّش كثُر والتفّ وكلُّ شيء لزم بعضه بعضا فقد تَعَكَّش وشعرٌ عَكِشٌ ومُتَعَكِّش اذا تلبد وشعر عَكِشُ الاطراف اذا كان جعدا ويقال شَدَّ ما عَكَش رأسُه أي لزم بعضه بعضا وشجرة عَكِشةٌ كثيرة الفروع متشجنة والعُكّاش اللواء الذى يتقشّع الشجرَ ويلتوى عليه والعَكَشةُ شجرة تلوّى بالشجر تؤكل وهى طيبة تباع بمكة وجُدّة دقيقة لا ورق لها والعَكْش جَمْعُك الشئَ والعوكشة من أدوات الحَرّاثين ما تُدار به الاكداس المدوسة وهى الحفراة أيضا والعَكاشة والعُكّاشة العنكبوت وبها سمى الرجل وتَعَكّش العنكبوتُ قبض قوائمه كأنه ينسج والعُكّاش ذكر العنكبوت وعُكَيْش وعُكاشةُ وعُكّاش أسماء وعَكّاش بالفتح موضع وعُكّاش بالتشديد اسم ماء لبنى نُمَير ويقال لبيت العنكبوت عُكاشة عن أبي عمرو وعُكّاشة بن مِحْصن الأسدى من الصحابة وقد يخفف (عكبش) عَكْبَشه شدّه وَثاقا والعَكْبَشةُ والكَرْبَشة أخذ الشئ وربطه يقال كَعْبَشه وكَرْبَشه اذا فعل ذلك به ويقال عَكْبَشه وعَكْشَبه شدّه وَثاقا (عكرش) العِكْرِش نبات شبه الثّيل خَشِنٌ أشد خشونة من الثيل تأكله الارانب والعِكْرِشةُ الأرنب الضخمة قال ابن سيده هى الأرنب الانثى سميت بذلك لانها تأكل

قوله والعقش الى آخر المادة فيه سكون العين وتحريكها اه

قوله والعـلة كذا بالاصل من غير نقط وفى شرح القاموس العثلة بالمثلثة وحرر اه مصححه

هـذه البقْلة قال الازهرى هـذا غلط الارانبُ تسكن عَذَوات البلاد النائية عن الريف والماء ولا تَشْربُ الماء ومراعيها الحَلَمَةُ والنَّصىُّ وقَـيم الرُّطَب اذا هاج والخُزَزُ الذكر من الارانب قال وسميت أنثى الارانب عكْرِشة لكثرة وبرها والتفافه شُبّه بالعكْرِش لالتفافه فى منابته وفى حديث عمر قال له رجل عنّت لى عكْرِشة فشَنَقْتها بجَبُوبة فقال فيها جَفْرةٌ العكْرِشة أنثى الارانب والجفْرة العَناق من المعز الازهرى العكْرِش مَنبِتُه نُزُوز الارض الدقيقة وفى أطرافه ورقه شوكٌ اذا توطّأه الانسان بقدميه أدْمَتْهما وأنشد أعرابى من بنى سعد يكْنى أبا صبرة

اعلف حمارك عكْرشًا * حتى يجِدّ ويكْمشا

والعكْرشةُ التقبّضُ وعكْراشُ رجل كان أرْمَى أهل زمانه قال الازهرى هو عكْراشُ بن ذُؤيب كان قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وله رواية ان صحّت الازهرى عجوز عكْرِشة وعِجْرِمةٌ وعضمزةٌ وقَلْمَزةٌ وهى اللئيمة القصيرة (عكمش) العكْمِشُ القطيع الضخم من الابل والسين أعلى (علش) العلّوْشُ الذئب حِمْيرية وقيل ابن آوى قال الخليل ليس فى كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام قال الازهرى وقد وُجد فى كلامهم الشين بعد اللام قال ابن الاعرابى وغيره رجل لَشْلاش وسنذكره (عمش) الاعْمش الفاسد العين الذى تغْسَق عيناه ومثله الارْمَص والعَمَش أن لا تزال العين تُسيل الدمع ولا يكاد الاعْمش يُبصر بها وقيل العمَش ضعْف رؤية العين مع سيلان دمعها فى أكثر أوقاتها رجل أعْمَش وامرأة عَمْشاء بيّنا العمَش وقد عَمِش يعْمَش عمَشًا واستعمله قيس بن ذريح فى الابل فقال

فأُقسم ما عُمْش العيون شوارفٌ * روائمُ بوٍّ حانياتٌ على سَقْب

والتعامُشُ والتعْميشُ التغافلُ عن الشئ والعَمْشُ ما يكون فيه صلاحُ البدن وزيادةٌ والختانُ للغلام عَمْش لانه يُرَى فيه بعد ذلك زيادة يقال الختانُ صلاحُ الولد فاعْمُشوه واعْشُوه أى طَهِّروه وكلتا اللغتين صحيحة وطعام عَمْش لك أى موافقٌ ويقال عَمَش جسمُ المريض اذا ثاب اليه وقد عمّشه الله تعميشًا وفلان لا تعْمَش فيه الموعظةُ أى لا تنجع وقد عمَش فيه قولك أى نَجَع والعُمْشوش العُنْقود يُؤكل ما عليه ويُترك بعضه وهو العُمْشوق أيضا وتعامَشْتُ أمر كذا وتعامَسْته وتغامَصْته وتغاطَشْته وتغاطَسْته وتغاشَيْته كله بمعنى تغابَيْته (عنش) عَنَش العودَ والقضيبَ والشئ يعْنِشه عَنْشًا عطفه وعنَش الناقةَ اذا جذبها اليه بالزمام كعنَجها وعنَش دخَل والمُعانَشة

المُعانَقةُ فى الحَرْب وقال أبو عبيد عانَشْتُه وعانَقْتُه بمعنى واحد ويقال فلان صديقُ العِناش اى العِناق فى الحرب وعانَشَه مُعانَشَةً وعِناشاً واعْتَنَشَه عانَقَه وقاتَلَه قال ساعدة بن جُؤَيَّة

عِناشَ عَدُوّ لايَزالُ مُشَمِّرًا * بِرَجْلٍ اذاما الحَرْبُ شُبَّ سَعيرُها

وأسدٌ عِناشٌ مُعانِشٌ وُصف بالمصدر وفى حديث عَمْرو بن مَعْدِى كَرِبَ قال يوم القادسية يامَعْشَرَ المُسْلِمين كُونُوا أُسْدًا عِناشًا وافْرادُ الصفة والموصوفُ جمعٌ يُقَوِّى ماقلنا من أنه وُصف بالمصدر والمعنى كُونُوا أُسْدًا ذاتَ عِناشٍ والمصدرُ يوصف به الواحد والجمع تقول رجلٌ ضَيْفٌ وقومٌ ضَيْفٌ واعْتَنَشَ الناسَ ظَلَمَهم قال رجل من بنى أَسَد

وماقولُ عَبْسٍ وائلٌ هو ثَأْرُنا * وقاتِلُنا الاّ اعْتِناشٌ بباطل

أى ظُلْمٌ بباطل وعَنَشَه عَنْشًا أَغْضَبَه وعَنِيشٌ وعُنَيْشٌ اسمان وماله عُنْشُوشٌ أى شئٌ ومافى ابله عُنْشُوشٌ أى شئٌ الازهرى فى ترجمة خنش ماله عُنْشُوشٌ أى شئٌ والعَنَشْنَشُ الطويلُ وقيل السريعُ فى شَبابه وفرسٌ عَنَشْنَشَةٌ سريعةٌ قال

عَنَشْنَشٌ تَعْدُو به عَنَشْنَشَهْ * للدِّرْعِ فَوْقَ ساعِدَيْه خَشْخَشَهْ

وروى ابن الاعرابى قول رؤبة * فَقُلْ لِذاكَ المُزْعِجِ المَعْنُوشِ * وفسره فقال المَعْنُوشُ المُسْتَفَزُّ المَسُوقُ يقال عَنَشَه يَعْنُشُه اذا ساقه والمُعانَشَةُ المُفاخَرَةُ (عنجش) العُنْجُشُ الشيخُ المُتَقَبِّضُ قال الشاعر * وشَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجُشُ * الازهرى العُنْجُشُ الشيخُ الفانى (عنفش) العِنْفِشُ اللئيم القصير الازهرى أتانا فلان مُعَنْفِشًا بلحيته ومُقَنْفِشًا وفلان عِنْفاشُ اللِّحيةِ وعَنْفَشِىُّ اللحيةِ وقِسْبارُ اللحيةِ اذا كان طويلها (عنقش) العِنْقاشُ اللئيم الوَغْدُ وقال أبو نُخَيْلة

لمارَمانى الناسُ بابْنَىْ عَمِّى * بالقَرْدِ عِنْقاشٍ وبالاَصَمِّ * قلتُ لهايانَفْسُ لاتَهْتَمِّى

(عنكش) العَنْكَشَةُ التجمعُ وعَنْكَشٌ اسم (عيش) العَيْشُ الحياةُ عاشَ يَعيشُ عَيْشًا وعِيشَةً ومَعِيشًا ومَعاشًا وعَيْشُوشَةً قال الجوهرى كلُّ واحد من قوله مَعاشًا ومَعِيشًا يَصْلُحُ أن يكون مصدرا وأن يكون اسما مثل مَعاب ومَعِيب ومَمال ومَمِيل وأعاشَه الله عِيشَةً راضيةً قال أبو دواد وسأله أبوه ماالذى أعاشَكَ بَعْدى فأجابه

أعاشَنِى بَعْدَكَ وادٍ مُبْقِلُ * آكُلُ من حَوْذانه وأَنْسِلُ

وعايَشَه عاشَ معه كقوله عاشَرَه قال قَعْنَبُ بن أمّ صاحب

قوله وعنيش الخ كذا ضبط فى الاصل وفى الشارح كزبير وحبيب اه مصححه

قوله يعنشه كذا ضبط هنا وفيما تقدم بكسر النون وصنيع القاموس يقتضى أنه من باب قتل اه مصححه

وقد علمت على أنى أعايشهم * لا نبرح الدهر الا بيننا احن

والعيشة ضرب من العيش يقال عاش عيشة صدق وعيشة سوء والمعاش والمعيش والمعيشة ما يعاش به وجمع المعيشة معايش على القياس ومعائش على غير قياس وقد قرئ بهما قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش وأكثر القراء على ترك الهمز فى معايش الا ماروى عن نافع فانه همزها وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها خطأ وذكروا أن الهمزة انما تكون فى هذه الياء اذا كانت زائدة مثل صحيفة وصحائف فأما معايش فمن العيش الياء أصلية قال الجوهرى جمع المعيشة معايش بلا همز اذا جمعتها على الاصل وأصلها معيشة وتقديرها مفعلة والياء أصلها متحركة فلا تنقلب فى الجمع همزة وكذلك مكايل ومبايع ونحوها وان جمعتها على الفرع همزت وشبهت مفعلة بفعيلة كما همزت المصائب لأن الياء ساكنة قال الازهرى فى تفسير هذه الآية ويحتمل أن يكون معايش ما يعيشون به ويحتمل أن يكون الوصلة الى ما يعيشون به وأسند هذا القول الى أبى اسحق وقال المؤرج هى المعيشة قال والمعوشة لغة الأزد وأنشد لحاجر بن الجعد

من الخفرات لا يتم غذاها * ولا كد المعوشة والعلاج

قال أكثر المفسرين فى قوله تعالى فان له معيشة ضنكا ان المعيشة الضنك عذاب القبر وقيل ان هذه المعيشة الضنك فى نار جهنم والضنك فى اللغة الضيق والشدة والارض معاش الخلق والمعاش مظنة المعيشة وفى التنزيل وجعلنا النهار معاشا أى ملتمسا للعيش والتعيش تكلف أسباب المعيشة والمتعيش ذو البلغة من العيش يقال انهم ليتعيشون اذا كانت لهم بلغة من العيش ويقال عيش بنى فلان اللبن اذا كانوا يعيشون به وعيش آل فلان الخبز والحب وعيشهم التمر وربما سموا الخبز عيشا والعائش ذو الحالة الحسنة والعيش الطعام يمانية والعيش المطعم والمشرب وما تكون به الحياة وفى مثل أنت مرة عيش ومرة جيش أى تنفع مرة وتضر أخرى وقال أبو عبيد معناه أنت مرة فى عيش رخى ومرة فى جيش غزى وقال ابن الاعرابى لرجل كيف فلان قال عيش وجيش أى مرة معى ومرة على وعائشة اسم امرأة وبنو عائشة قبيلة من تيم اللات وعائشة مهموزة ولا تقل عيشة قال ابن السكيت تقول هى عائشة ولا تقل العيشة وتقول هى ربطة ولا تقل رائطة وتقول هو من بنى عبد الله ولا تقل عائذ الله وقال الليث فلان العائشى ولا تقل العيشى منسوب الى بنى عائشة وأنشد * عبد بنى عائشة الهلابعا * وعياش ومعيش اسمان

(عيدش) العيدشون دويبة

قوله لحاجر بن الجعد كذا بالاصل وفى شارح القاموس لحاجز بن الجعيد وحرر اه مصححه

قوله عبد بنى الخ صدره كما فى شارح القاموس فى هلبع * وقلت لا آتى زريقا طائعا *

(فصل الغين المعجمة) (غبش) الغَبَشُ شدّةُ الظُّلمة وقيل هو بقية الليل وقيل ظُلْمة آخر الليل قال ذو الرمة أَغْباشَ لَيلٍ تَمامٍ كان طارِقَه * تَطَخْطُخُ الغَيمِ حتى مالَه جُوَبُ

وقيل هو مما يلي الصبحَ وقيل هو حين يُصْبِح قال * في غَبَشِ الصُّبْحِ أَو التَّجَلِّي * والجمع من ذلك أَغْباش والسين لغة عن يعقوب وليل أَغْبَشُ وغَبِشٌ وقد غَبِشَ وأَغْبَشَ وفي الحديث عن رافع مولى أم سلمة أنه سأل أباهريرة عن وقت الصلاة فقال صَلِّ الفَجْرَ بغَلَس وقال ابن بُكَير في حديثه بغَبَش فقال ابن بكير قال مالك غَبَشٌ وغَلَسٌ وغَبَسٌ واحد قال أبو منصور ومعناها بقية الظلمة يُخالطها بياضُ الفَجْر فبيَّنَ الخيطَ الابيضَ من الخيط الاسود ومن هذا قيل للأَدْلَم من الدواب أَغْبَش وفي الحديث انه صلَّى الفجرَ بغَبَشٍ يقال غَبِشَ الليلُ وأَغْبَشَ اذا أظلم ظلمةً يخالطها بياض قال الازهري يريد أنه قدَّم صلاة الفجر عند أَوّل طلوعه وذلك الوقت هو الغَبَسُ بالسين المهملة وبعده الغَلَسُ ويكون الغَبَشُ بالمعجمة في أَوّل الليل أيضا قال ورواه جماعة في الموطا بالسين المهملة وبالمعجمة أكثر والغُبْشةُ مثل الدُّلْمة في ألوان الدواب والغَبَشُ مثل الغَبَس والغَبَسُ بعد الغَلَس قال وهي كلها في آخر الليل ويكون الغَبَسُ في أول الليل أبو عبيدة غَبِشَ الليلُ وأَغْبَشَ اذا أظلم وفي حديث علي كرم الله وجهه قَمَشَ عِلْمًا غارًّا بأَغْباش الفِتْنة أي بظُلَمها وغَبَشَني يَغْبِشُني غَبْشًا خدعني وغَبَشَه عن حاجته يَغْبِشُه خدعه عنها والتَّغَبُّشُ الظُّلْم قال الراجز

أَصْبَحْتَ ذابَغْيٍ وذاتَغَبُّش * وذاأَضالِيلَ وذا تَأَرُّش

وتَغَبَّشَني بدعوى باطلٍ ادّعاها عليّ وقد ذُكر في حرف العين ويقال تَغَبَّشَنا فلانٌ تَغَبُّشًا أي ركبنا بالظُّلْم قال أبو زيد ما أَنا بغابِشِ الناس أي ما أَنا بغاشمهم أبو مالك غَبَشَه وغَشَمَه بمعنى واحد وغُبْشانُ اسم رجل (غرش) الغَرْشُ حَمْلُ شجرٍ يمانية قال ابن دريد ولا أُحقّه (غشش) الغِشُّ نقيض النُّصْح وهو مأخوذ من الغَشَش المَشْرَب الكدر أنشد ابن الاعرابي

* ومَنْهَلٍ تَرْوَى به غير غَشَشْ * أي غير كدر ولا قليل قال ومن هذا الغِشُّ في البياعات وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منّا من غَشَّنا قال أبو عبيدة معناه ليس من أَخْلاقنا الغِشّ وهذا شبيه بالحديث الآخر المؤمن يُطْبَعُ على كل شيء الا الخيانة وفي رواية مَنْ غَشَّنا فليس منّا أي ليس من أخلاقنا ولا على سُنَّتنا وفي حديث أم زرع ولا تَمْلأُ بيتَنا تَغْشِيشًا قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهو من الغِشّ وقيل هو من النميمة والرواية بالمهملة وقد غَشَّه يَغُشُّه غِشًّا لم يَمْحَضه النَّصيحةَ وشيء مَغْشُوش ورجل غُشٌّ غاشٌّ والجمع غُشُّونَ قال أَوس بن حجر

مختلفون ويقضى الناس أمرهم * غشو الامانة صنبور لصنبور

قال ولا أعرف له جمعا مكسرا والرواية المشهورة غسو الامانة واستغشه واغتشه ظن به الغش وهو خلاف استنصحه قال كثير عزة

فقلت وأسررت الندامة ليتنى * وكنت امرأ أغتش كل عذول
سلكت سبيل الرائحات عشية * مخارم نسع أو سلكن سبيلى

واغتششت فلانا أى عددته غاشا قال الشاعر

أيا رب من تغتشه لك ناصح * ومنتصح بالغيب غير أمين

وغش صدره يغش غشا غل ورجل غش عظيم السرة قال * ليس بغش همه فيما أكل * وهو يجوز أن يكون فعلا وأن يكون كما ذهب اليه سيبويه فى طب وبر من أنهما فعل والغشاش أول الظلمة وآخرها ولقيه غشاشا وغشاشا أى عند الغروب والغشاش العجلة يقال لقيته على غشاش وغشاش أى على عجلة حكاها قطرب وهى كنانية وأنشدت محمودة الكلابية

وما أنسى مقالتها غشاشا * لنا والليل قد طرد النهارا
وصاتك بالعهود وقد رأينا * غراب البين أوكب ثم طارا

الازهرى يقال لقيته غشاشا وذلك عند مغربان الشمس قال الازهرى هذا باطل وانما يقال لقيته غشاشا وعلى غشاش اذا لقيته على عجلة وقال القطامى

على مكان غشاش ما ينيخ به * الا مغيرنا والمستقى العجل

وقال الفرزدق فكنت سيفى من ذوات رماحها * غشاشا ولم أحفل بكاء رعائيا

وروى مكان رعائيا وشرب غشاش ونوم غشاش كلاهما قليل قال الازهرى شرب غشاش غير مرىء لان الماء ليس بصاف ولا عذب ولا يستمرئه شاربه والغشش المشرب الكدر عن ابن الانبارى اما أن يكون من الغشاش الذى هو القليل لان الشرب يقل منه لكدره واما أن يكون من الغش الذى هو ضد النصيحة (غطش) الغطش فى العين شبه العمش غطش غطشا واغطاش ورجل غطش وأغطش وقد غطش وامرأة غطشى بينا الغطش والغطش الضعف فى البصر كأنه ينظر ببعض بصره ويقال هو الذى لا يفتح عينيه فى الشمس قال رؤبة (١)

* أريهم بالنظر التغطيش * والغطاش ظلمة الليل واختلاطه ليل أغطش وقد أغطش وقد أغطش الليل بنفسه وأغطشه الله أى أظلمه وغطش الليل فهو غاطش أى مظلم الفراء فى قوله

تعالى

قوله ومنتصح فى الاساس ومؤتمن اه مصححه

(١) قوله قال رؤبة الخ فى شرح القاموس والتغطيش المظلم وصف بالمصدر قال رؤبة يصف كبره أريهم والخ ما هنا وبعدها * وهز رأسى رعشة الترعيش *

قوله وقد أغطش وقد أغطش الليل الخ هكذا بالاصل وانظر وتصرف اه مصححه

تعالى وأغْطَشَ لَيْلَها أى أظلم ليلها وقال الاصمعى الغَطْشُ السَّدَفُ يقال أتيته غَطْشًا وقد أغْطَشَ الليل وجعل أبو تراب الغَطْشَ مُعاقبًا للغَبَش ومَفازةٌ غَطْشَى عَمّةُ المَسالك لا يُهتدى فيها حكاه أبو عبيد عن الاصمعى وفلاة غَطْشَى لا يُهتدى لها والمُتَغاطِشُ المُتعامى عن الشئ وفلاة غَطْشاءُ وغَطِيشٌ لا يُهتدى فيها الطريق وفلاة غَطْشَى مقصور عن كراع مُظْلمة حكاها مع ظَمْأى وغَرْثَى ونحوهما مما قد عُرِفَ أنه مقصور قال الاعشى

ويَهْماءَ بالليل غَطْشَى الفَلا * ةِ يُؤْنِسُنى صَوْتُ فَيّادها

الاصمعى فى باب الفلوات الارض اليَهْماء التى لا يهتدى فيها الطَّريق والغَطْشَى مثله وغَطَّشْ لى شيأ حتى أذكُرَ أى افتح لى اللحيانى غَطِّشْ لى شيأ ووَطِّشْ لى شيأ أى افتح لى شيأ ووجْهًا وسَمَتَ يَسْمِتُ سَمْتًا اذا هو هيّأ لهم وجهَ العمل والرأى والكلام وقد وَحَى لهم يَحِى ووَطَّشَ بمعنى واحد من لغة أبى ثروان والمُتغاطِشُ المُتعامى عن الشئ أبو سعيد هو يَتَغاطَشُ عن الامر ويَتَغاطَسُ أى يَتَغافَلُ ومِياهٌ غُطَيْش من أسماء السَّراب عن ابن الاعرابى قال أبو على وهو تصغير الاغْطَش تصغير الترخيم وذلك لان شدة الحر تَسْمَدِرُّ فيه الابصارُ فيكون كالظلمة ونظيره صَكّةُ عُمَىٍّ وأنشد ابن الاعرابى فى تقويةِ ذلك

ظَلَّ لنا يَخْبِطُ الظَّلْماءَ ظُهْرًا * لَدَيْه والمَطىُّ له أُوارُ

(غطرش) غَطْرَشَ الليلُ بَصَرَه أظلم عليه التهذيب غطرش بصرَه غَطْرَشَةً اذا أظلم

(غطمش) الغَطْمَشَةُ الاخذ قهرًا وتَغَطْمَشَ فلان علينا تَغَطْمُشًا ظلمنا وبه سمى الرجل غَطْمَشًا والغَطْمُشُ العينُ الكليلةُ النظور ورجل غَطَمّشٌ كليلُ البصر وغَطَمَّشٌ اسم شاعر من ذلك والغَطَمّشُ الظالم الجائرُ وهو من بنى شَقِرةَ بن كعب بن ثعلبة بن ضبّة وهو الغَطَمَّشُ الضَّبى قال الاخفش وهو من بنات الاربعة مثل عَدَبَّس ولو كان من بنات الخمسة وكانت الاولى نونًا لأَظْهرتْ لئلا يلتبس بمثل عَدَبَّس (غمش) الغَمَشُ اظلامُ البصر من جوع أو عطش وقد غَمِشَ بصرُه غَمَشًا فهو غَمِشٌ والعين لغة وزعم يعقوب أنها بدل والغَمَشُ سوءُ البصر والغَمَشُ عارضٌ ثم يذهب وتَغَمَّشَنى بدعوى باطل ادّعاها على (غنبش) غُنْبُشٌ اسم

(فصل الفاء) (فتش) الفَتْشُ والتَّفْتيشُ الطلبُ والبحثُ وفَتَشْتُ الشئ فَتْشًا وفَتَّشْتُه تفتيشًا مثله قال شمر فَتَّشْتُ شعر ذى الرمة أطلبُ فيها بيتا (فجش) الفَجْشُ الشَّدْخُ فَجَشَه فَجْشًا شَدَخه عيانية وفَجَشْتُ الشئ بيدى التهذيب فى الرباعى فَنْجَشٌ واسع وفَجَشْتُ الشئ وسعته قال

قوله وسمت يسمت كذا بالاصل ولعل المناسب وسمت لهم الخ اه مصححه

وأحسب اشتقاقه منه (فحش) الفُحْش معروف ابن سيده الفُحْش والفَحْشاء والفاحشةُ القبيح من القول والفعل وجمعها الفَواحشُ وأفْحَشَ عليه في المَنْطِق أي قال الفُحْش والفَحْشاءُ اسم الفاحشة وقد فَحَشَ وفَحُشَ وأفْحَشَ وفَحُشَ علينا وأفْحَشَ إفْحاشًا وفُحْشًا عن كراع واللحياني والصحيح أن الافْحاشَ والفُحْش الاسم ورجل فاحشٌ ذو فُحْش وفي الحديث ان الله يُبْغِضُ الفاحشَ المُتَفَحِّشَ فالفاحشُ ذو الفحش والخنا من قول وفعل والمُتَفَحِّشُ الذي يتكلَّف سَبَّ الناس ويتعمَّده وقد تكرر ذكر الفُحْش والفاحشة والفاحش في الحديث وهو كل ما يشتدُّ قُبْحُه من الذنوب والمعاصي قال ابن الاثير وكثيرا ما تَرِدُ الفاحشةُ بمعنى الزنا ويسمى الزنا فاحشةً وقال الله تعالى الا أن يَأْتِينَ بفاحشةٍ مُبَيِّنة قيل الفاحشةُ المبينة أن تزني فتُخْرَج للحدّ وقيل الفاحشةُ خروجُها من بيتها بغير اذن زوجها وقال الشافعي أن تَبْذُو على أحمائها بذرابة لسانها فتؤْذِيَهم وتَلُوكَ ذلك في حديث فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سُكْنَى ولا نفقةً وذكر أنه نقلها الى بيت ابن أم مكتوم لبذاءتها وسلاطة لسانها ولم يُبْطِلْ سُكْناها لقوله عز وجل لا تُخْرِجوهُنَّ من بيوتهنّ ولا يَخْرُجْنَ الا أن يَأْتِينَ بفاحشةٍ مُبَيِّنة وكلُّ خَصْلة قبيحة فهي فاحشةٌ من الاقوال والافعال ومنه الحديث قال لعائشة لا تقولي ذلك فان الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التفاحُشَ أراد بالفُحْش التعدّي في القول والجواب لا الفُحْشَ الذي هو من قَذَع الكلام ورَدِيئه والتَفاحُشُ تَفاعُلٌ منه وقد يكون الفُحْشُ بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث بعضهم وقد سُئل عن دم البراغيث فقال ان لم يكن فاحشًا فلا بأس وكلُّ شيء جاوز قدره وحدَّه فهو فاحشٌ وقد فَحُشَ الامر فُحْشًا وتفاحَشَ وفَحُشَ بالشيء شَنَّعَ وفَحُشَت المرأةُ قَبُحَت وكَبِرَت حكاه ابن الاعرابي وأنشد

وعَلَقْتُ تَجْرِيهِمْ عَجُوزَكَ بعدما * فَحُشَتْ محاسنُها على الخُطّاب

وأفْحَشَ الرجل اذا قال قولا فاحشًا وقد فَحُشَ علينا فلانٌ وانه لفَحّاشٌ وتَفَحَّشَ في كلامه ويكون المُتَفَحِّشُ الذي يأتي بالفاحشة المَنْهِيّ عنها ورجل فَحّاش كثير الفُحْش وفَحُشَ قوله فُحْشًا وكلُّ أمر لا يكون موافقا للحق والقَدْر فهو فاحشةٌ قال ابن جني وقالوا فاحِشٌ وفُحَشاءُ كجاهل وجُهلاء حيث كان الفُحْش ضربًا من ضروب الجهل ونقيضًا للعلم وأنشد الاصمعي * وهل عَلِمْتِ فُحَشاءَ جَهْلَه

وأما قول الله عز وجل الشيطانُ يَعِدُكم الفقرَ ويأمرُكم بالفحشاء قال المفسرون معناه يأمركم بأن لا تتصدقوا وقيل الفحشاء ههنا البُخْل والعرب تسمي البَخيلَ فاحشًا وقال طرفة

أرى المَوْتَ يَعْتامُ الكرامَ ويَصْطَفِي * عَقِيلةَ مالِ الفاحشِ المُتَشَدِّدِ

يعني الذي جاوز الحدّ في البخل وقال ابن بري الفاحشُ السَّيِّئُ الخُلُقِ المتشدِّدُ البخيل يَعْتامُ يختار يَصْطَفِي أي يأخذ صَفْوته وهي خِياره وعَقِيلةُ المالِ أكرمُه وأنفَسُه وتفحش عليهم بلسانه (فدش) فَدَشَه يَفْدِشُه فَدْشًا دفعه وفَدَشَ الشيءَ فَدْشًا شَدَخه وامرأة فَدْشاءُ كَدْشاءُ لا لحم على يديها ورجل فَدِشٌ أخرقُ عن ابن الاعرابي والفَدْشُ انثى العَناكب عن كراع (فرش) فَرَشَ الشيءَ يَفْرُشُه فَرْشًا وفَرَّشه فانْفَرَش وافْتَرَشه بَسَطه الليث الفَرْشُ مصدر فَرَشَ يَفْرُشُ وهو بسط الفراش وافْتَرَشَ فلان تُرابًا أو ثوبًا تحته وأفْرَشَتِ الفرس اذا اسْتَأْتَتْ أي طلبت أن تُؤْتَى وافْتَرَشَ فلان لسانه تكلم كيف شاء أي بسطه وافْتَرَشَ الاسدُ والذئب ذراعيه رَبَضَ عليهما ومدّهما قال

تَرَى السِّرْحانَ مُفْتَرِشًا يَدَيْه * كأَنَّ بَياضَ لَبَّتِه الصَّدِيعُ

وافْتَرَشَ ذراعيه بسطهما على الارض وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى في الصلاة عن افتراش السبع وهو أن يَبْسُط ذراعيه في السجود ولا يُقِلّهما ويَرْفَعهما عن الارض اذا سجد كما يَفْتَرِشُ الذئبُ والكلب ذراعيه ويبسطهما والافْتِراشُ افْتِعالٌ من الفَرْشِ والفراش وافْتَرَشَه أي وطِئَه والفِراشُ ما افْتُرِش والجمع أفْرِشةٌ وفُرُشٌ سيبويه وان شئت خَفَّفْتَ في لغة بني تميم وقد يكنى بالفَرْش عن المرأة والمَفْرَشةُ الوِطاءُ الذي يُجْعل فوق الصُّفَّة والفَرْشُ المَفْرُوش من متاع البيت وقوله تعالى الذي جعل لكم الارض فِراشًا أي وِطاءً لم يَجْعلها حَزْنةً غليظة لا يمكن الاستقرار عليها ويقال لَقِيَ فلان فلانًا فافْتَرَشَه اذا صرعه والارض فِراشُ الانام والفَرْشُ الفضاءُ الواسع من الارض وقيل هي أرض تستوي وتلين وتنفسح عنها الجبال الليث يقال فَرَّشَ فلان داره اذا بَلَّطها قال أبو منصور وكذلك اذا بَسَطَ فيها الآجُرَّ والصَّفِيحَ فقد فَرَّشها وتَفْرِيشُ الدار تَبْلِيطُها وجمل مُفْتَرِشُ الارض لا سَنام له وأكَمةٌ مُفْتَرِشةُ الارض كذلك وكله من الفَرْش والفَرِيشُ الثَّوْرُ العربي الذي لا سنام له قال طريح

غُبْسٌ خَنابِسُ كلهن مُصَدَّرٌ * نَهْدُ الزُّبُنَّةِ كالفَرِيشِ شَتِيمُ

وفَرَشَه فَراشًا وأفْرَشه فَرَشَه له ابن الاعرابي فَرَشْتُ زيدًا بِساطًا وأفْرَشْتُه وفَرَّشْتُه اذا بَسَطْتَ له بِساطًا في ضيافته وأفْرَشْتُه اذا أعطيته فَرْشًا من الابل الليث فَرَشْتُ فلانًا أي فَرَشْتُ له ويقال فَرَّشْتُه أمري أي بَسَطتُه كله وفَرَشْتُ الشيءَ أفْرُشُه بسطته ويقال فَرَّشَه أمره اذا أوسعه اياه وبَسَطه له والمِفْرَشُ شيء كالشَّاذَكُونه والمِفْرَشةُ شيء يكون على الرَّحْل يقعد عليها الرجل وهي أصغر من المِفْرَش والمِفْرَشُ أكبر منه والفُرُشُ والمَفارِشُ النساءُ لانهن يُفْتَرَشْنَ قال أبو كبير

قوله ورجل فدش عبارة القاموس وشرحه (رجل فدش مدش) أي بالفتح فيهما كما يقتضيه سياقه وضبطه الصاغاني ككتف فيهما وهو الصواب اه بحروفه كتبه مصححه

* منهم ولا هلك المفارش عزل * أى النساء وافترش الرجل المرأة للذة والفريش الجارية يفترشها الرجل الليث جارية فريش قد افترشها الرجل فعيل جاء من افتعل قال أبو منصور ولم أسمع جارية فريش لغيره أبو عمرو الفراش الزوج والفراش المرأة والفراش ما ينامان عليه والفراش البيت والفراش عش الطائر قال أبو كبير الهذلى * حتى انتهيت الى فراش عزيزة * والفراش موقع اللسان فى قعر الفم وقوله تعالى وفرش مرفوعة قالوا أراد بالفرش نساء أهل الجنة ذوات الفرش يقال لامرأة الرجل هى فراشه وازاره ولحافه وقوله مرفوعة رفعن بالجمال عن نساء أهل الدنيا وكل فاضل رفيع وقوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر معناه أنه لمالك الفراش وهو الزوج والمولى لانه يفترشها وهذا من مختصر الكلام كقوله عز وجل واسأل القرية يريد أهل القرية والمرأة تسمى فراشا لان الرجل يفترشها ويقال افترش القوم الطريق اذا سلكوه وافترش فلان كريمة فلان فلم يحسن صحبتها اذا تزوجها ويقال فلان كريم متفرش لاصحابه اذا كان يفرش نفسه لهم وفلان كريم المفارش اذا تزوج كرائم النساء والفريش من الحافر التى أتى عليها من نتاجها سبعة أيام واستحقت أن تضرب أتانا كانت أو فرسا وهو على التشبيه بالفريش من النساء والجمع فرائش قال الشماخ

راحت يقحمها ذو ازمل وسقت * له الفرائش والسلب القياديد

الاصمعى فرس فريش اذا حمل عليها بعد النتاج بسبع والفريش من ذوات الحافر بمنزلة النفساء من النساء اذا طهرت وبمنزلة العوذ من النوق والفرش الموضع الذى يكثر فيه النبات والفرش الزرع اذا فرش وفرش النبات فروشا انبسط على وجه الارض والمفرش الزرع اذا انبسط وقد فرش تفريشا وفراش اللسان اللحمة التى تحته وقيل هى الجلدة الخشناء التى تلى أصول الاسنان العليا وقيل الفراش موقع اللسان من أسفل الحنك وقيل الفراشتان بالهاء غرضوفان عند اللهاة وفراش الرأس عظام رقاق تلى القحف النضر الفراشان عرقان أخضران تحت اللسان وأنشد يصف فرسا

خفيف النعامة ذو ميعة * كثيف الفراشة نابى الصرد

ابن شميل فراشا اللجام الحديدتان اللتان يربط بهما العذاران والعذاران السيران اللذان يجمعان عند القفا ابن الاعرابى الفرش الكذب يقال كم تفرش كم وفراش الرأس طرائق دقاق من القحف وقيل هو مارق من عظم الهامة وقيل كل رقيق من عظم فراشة وقيل

قوله منهم الخ فى شرح القاموس ما نصه والمفارش النساء لانهن يفترشن قال أبو كبير الهذلى
سجراء نفسى غير جمع اشابة
حشدا الخ يريد ليست نساؤهم اللاتى يأوون اليهن نساء سوء ولكنهن عفائف ويقال أراد بهلك المفارش الذين لا يعوتون على فرشهم ولا يموتون الا قتلا اه كتبه مصححه

كل عظم ضُرِبَ فطارت منه عظامٌ رقاقٌ فهي الفَرَاش وقيل كل قُشورٍ تكون على العظم دون اللحم وقيل هي العظامُ التي تخرج من رأس الانسان اذا شُجَّ وكُسر وقيل لا تُسمّى عظامُ الرأس فَرَاشًا حتى تَبِينَ الواحدة من كل ذلك فَرَاشةٌ والمُفَرِّشةُ والمُفْتَرِشةُ من الشِّجاج التي تبلغ الفَرَاش وفي حديث مالك في المُنَقِّلة التي يَطيرُ فَرَاشُها خمسةَ عشر المُنَقِّلة من الشِّجاج التي تُنَقِّلُ العظام الاصمعي المُنَقِّلة من الشِّجاج هي التي يخرج منها فَرَاشُ العظام وهي قشرة تكون على العظم دون اللحم ومنه قول النابغة * ويَتْبَعُها منهم فَرَاشُ الحَواجب * والفَرَاش عظم الحاجب ويقال ضربه فأطارَ فَرَاشَ رأسه وذلك اذا طارت العظام رقاقًا من رأسه وكل رقيق من عظم أو حديد فهو فَرَاشةٌ وبه سميت فَرَاشةُ القُفْل لرِقّتها وفي حديث علي كرم الله وجهه ضَرْبٌ يطير منه فَرَاشُ الهامِ الفَرَاشُ عظام رِقاق تلي قِحْفَ الرأس الجوهري المُفَرِّشةُ الشجّةُ التي تَصْدع العظمَ ولا تَهْشِم والفَرَاشةُ ما شَخَص من فروع الكتفين فيما بين أصْل العنق ومستوى الظهر وهما فَرَاشا الكتفين والفَرَاشتان طرفا الوركين في النُّقْرة وفَرَاشُ الظَّهْر مَشَكّ أعالي الضُّلُوع فيه وفَرَاشُ القُفْل مَناشِبُه واحدتها فَرَاشةٌ حكاها أبو عبيد قال ابن دريد لا أَحْسبها عربيّةً وكلُّ حديدة رقيقة فَرَاشةٌ وفَرَاشةُ القُفْل ما يَنْشَبُ فيه يقال أَقْفَلَ فأَفْرَشَ وفَرَاشُ النَّبيذ الحَبَبُ الذي عليه والفَرْشُ الزَّرْع اذا صارت له ثلاثُ ورَقات وأربع وفَرْشُ الابِل وغيرها صغارُها الواحدُ والجميع في ذلك سواء قال الفراء لم أسمع له بجمع قال ويحتمل أن يكون مصدرا سمي به من قولهم فَرَشَها الله فَرْشًا أي بَثّها بَثًّا وفي التنزيل العزيز ومن الأنعام حَمُولةً وفَرْشًا وفَرْشُها كِبارُها عن ثعلب وأنشد

له ابلٌ فَرْشٌ وذاتُ أَسِنّةٍ * صُهابيّةٌ حانَتْ عليه حُقُوقُها

وقيل الفَرْشُ من النَّعَم ما لا يَصْلُح الا للذبح وقال الفراء الحَمُولةُ ما أطاق العمَلَ والحَمْلَ والفَرْشُ الصغارُ وقال أبو اسحق أجمع أهلُ اللغة على أن الفَرْشَ صغارُ الابل وقال بعض المفسرين الفَرْشُ صغارُ الابل وان البقر والغنم من الفَرْش قال والذي جاء في التفسير يدل عليه قولُه عز وجل ثمانيةَ أزواجٍ من الضأن اثنين ومن المَعَز اثنين فلما جاء هذا بدلا من قوله حَمُولةً وفَرْشًا جعله للبقر والغنم مع الابل قال أبو منصور وأنشدني غيرُه ما يحقّق قول أهل التفسير

ولنا الحامِلُ الحَمُولةُ والفَرْ * شُ من الضأن والحُصونُ الشُّيُوفُ

وفي حديث أُذَيْنةَ في الظُّفْر فَرْشٌ من الابل هو صغارُ الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح الا للذبح وأفْرَشْتُه أعطيته فَرْشًا من الابل صغارا أو كبارا وفي حديث خزيمة يذكر

قوله وفي حديث خزيمة الخ الذي في النهاية الفريش ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق ثم قال ومنه حديث خزيمة الخ اهـ مصححه

قوله مستحنككا الذى فى النهاية مستحلكا وهما بمعنى اه مصححه

السَّنَةَ وتَرَكَت الفَرِيشَ مُسْحَنْكِكاً أى شديدَ السوادِ من الاحتراق قيل الفَراشُ الصغارُ من الابل قال أبو بكر هذا غير صحيح عندى لان الصغار من الابل لا يقال لها الا الفَرْشُ وفى حديث آخر لكم العارضُ والفَرِيشُ قال القتيبى هى التى وَضَعَت حديثا كالنُّفَساء من النساء والفَرْشُ منابت العُرْفُط قال الشاعر

وأَشْعَثَ أَعْلَى مالِه كِفَفٌ له * بفَرْشِ فَلاةٍ بينهنَّ قَصِيمُ

ابن الاعرابى فَرْشٌ من عُرْفُطٍ وقَصِيمَةٌ من غَضًى وأَيكَةٌ من أَثْلٍ وغالٌّ من سَلَمٍ وسَلِيلٌ من سَمُرٍ وفَرْشُ الحطب والشجر دِقُّه وصغاره ويقال ما بها الا فَرْشٌ من الشجر وفَرْشُ العضاه جماعتها والفَرْشُ الدارةُ من الطَّلْحِ وقيل الفَرْشُ الغَمْضُ من الارض فيه العُرْفُطُ والسَّلَمُ والعَرْفَجُ والطَّلْحُ والقَتاد والسَّمُرُ والعَوْسَجُ وهو ينبت فى الارض مستوية ميلا وفرسخا أنشد ابن الاعرابى

وقد أراها وشَواها الخُبْشا * ومِشْفَرًا ان نطَقَتْ أَرَشَّا * كمِشْفَرِ الناب تَلُوكُ الفَرْشا

ثم فسره فقال ان الابل اذا أكلت العرفط والسلم استرخت أفواهها والفَرَشُ فى رجل البعير اتِّساعٌ قليل وهو محمود واذا كثر وأفرط الرَّوَحُ حتى اصطكَّ العُرْقوبان فهو العَقَل وهو مذموم وناقة مَفْروشةُ الرِّجْل اذا كان فيها اسْطار وانحناء وأنشد الجعدى

مَطْوِيَّةَ الزَّوْرِ طَيَّ البئر دَوْسَرَة * مَفْروشةَ الرِّجْلِ فَرْشًا لم يكن عَقَلا

ويقال الفَرْشُ فى الرِّجْل هو أن لا يكون فيها انْتِصابٌ ولا اقْعاد وافْتَرَشَ الشئُ أى انبسط ويقال أَكَمَةٌ مُفْتَرِشَةُ الظَّهْرِ اذا كانت دَكَّاءَ وفى حديث طَهْفةَ لكم العارضُ والفَرِيشُ الفَرِيشُ من النبات ما انْبَسَط على وجه الارض ولم يقم على ساق وقال ابن الاعرابى الفَرَشُ مَدْحٌ والعَقَلُ ذَمٌّ والفَرَشُ اتِّساع فى رِجْل البعير فان كثر فهو عَقَل وقال أبو حنيفة الفَرْشةُ الطريقةُ المطمئنة من الارض شيأً يقود اليومَ والليلة ونحو ذلك قال ولا يكون الا فيما اتَّسع من الارض واستوى وأصحر والجمع فُرُوش والفَرَاشةُ حجارة عظام أمثال الأرحاء توضع أولا ثم يبنى عليها الرَّكيبُ وهو حائط النخل والفَراشةُ البقية تبقى فى الحوض من الماء القليل الذى ترى أرض الحوض من ورائه من صفائه والفَراشةُ مَنْقَعُ الماء فى الصَّفاة وجمعها فَراشٌ وفَراشُ القاع والطين ما يبس بعد نُضُوب الماء من الطين على وجه الارض والفَراشُ أقَلُّ من الضَّحْضاح قال ذو الرمة يصف الحُمُر

وأبصرن أنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُه * فَراشًا وأنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابِسُ

والفَراشُ حَبَبُ الماء من العَرَق وقيل هو القليل من العرق عن ابن الاعرابى وأنشد

فراش

* فَراشُ المَسيحِ فوقه يتصبَّبُ * قال ابن سيده ولا أعرف هذا البيت انما المعروف بيت لبيد

عَلا المِسْكُ والديباجُ فوقَ نحورهم * فَراشُ المسيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ

قال وأرى ابن الاعرابى انما أراد هذا البيت فأحالَ الرواية الا أن يكون لبيد قد أقوى فقال * فراش المسيح فوقه يتصبب * قال وانما قلت انه أقوى لانّ رَوِيَّ هذه القصيدة مجرور وأولها

أرى النفسَ لجَّتْ فى رجاءٍ مُكَذَّبِ * وقد جَرَّبَتْ لو تقتدى بالمُجَرِّبِ

وروى البيت كالجُمانِ المُحَبَّبِ قال الجوهرى مَنْ رفعَ الفَراشَ ونَصَبَ المِسْكَ فى البيت رفعَ الديباجَ على أن الواو للحال ومَنْ نصب الفَراشَ رفعهما والفَراشُ دوابُّ مثل البعوض تَطير واحدتها فَراشةٌ والفَراشةُ التى تَطير وتَهافَتُ فى السراج والجمع فَراشٌ وقال الزجاج فى قوله عز وجل يوم يكونُ الناسُ كالفَراشِ المَبْثُوثِ قال الفَراشُ ما تَراه كصغار البَقِّ يَتَهافَتُ فى النار شَبَّهَ اللهُ عز وجل الناسَ يومَ البَعْثِ بالجراد المُنْتَشِر وبالفَراش المبثوث لأَنهم اذا بُعِثُوا يَمُوجُ بعضهم فى بعض كالجراد الذى يَمُوجُ بعضُه فى بعض وقال الفَرّاءُ يريد كالغَوْغاءِ من الجراد يَرْكَبُ بعضُه بعضاً كذلك الناس يَجُولُ يومئذ بعضُهم فى بعض وقال الليث الفَراشُ الذى يَطير وأنشد

أَوْدَى بحِلْمِهِمُ الفِياشُ فَحِلْمُهُمْ * حِلْمُ الفَراشِ غَشِينَ نارَ المُصْطَلى

وفى المثل أَطْيَشُ من فَراشةٍ وفى الحديث فتَتَقادَعُ بهم جَنْبَةُ السراط تَقادُعَ الفَراشِ هو بالفتح الطير الذى يُلْقِى نفسَه فى ضوء السراج ومنه الحديث جَعَلَ الفَراشُ وهذه الدوابُّ تقع فيها والفَراشُ الخفيفُ الطَّيّاشةُ من الرجال وتَفَرَّشَ الطائرُ رَفْرَفَ بجناحيه وبسطهما قال أَبو دواد يصف ربيئة

فأَتانا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ الْـ * ـبَيْضِ شَدًّا وقد تَعالَى النهارُ

ويقال فَرَّشَ الطائرُ تَفْرِيشاً اذا جعل يُرَفْرِفُ على الشئ وهى الشَّرْشَرَةُ والرَّفْرَفَةُ وفى الحديث فجاءت الحُمَّرةُ فجعلت تَفَرَّشُ هو أن تَقْرُبَ من الارض وتُفَرِّشَ جَناحيها وتُرَفْرِفَ وضربه فما أَفْرَشَ عنه حتى قتله أى ما أَقْلَعَ عنه وأَفْرَشَ عنهم الموتُ أى ارتفع عن ابن الاعرابى وقولهم ما أَفْرَشَ عنه أى ما أَقْلَعَ قال يزيد بن عمرو بن الصَّعِق

نحنُ رُؤُسُ القومِ بينَ جَبَلَهْ * يومَ أَتتنا أَسَدٌ وحَنْظَلَهْ

نَعْلُوهُمُ بقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ * لم تَعْدُ أن أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ

أى أنها جُدُدٌ ومعنى مُنْتَخَلَه مُتَخَيَّرَة يقال تنخلت الشئ وانتخلته اخترته والصَّقَلَةُ جمع صاقل مثل كاتب وكَتَبة وقوله لم تَعْدُ أن أَفْرَشَ أى لم تُجاوِزْ أن أَقلع عنها الصَّقَلَةُ أى أنها جُدُدٌ قريبةُ العهد

قوله جنبة السراط هكذا فى الاصل وفى النهاية هنا وفيها فى قدع جنبتا بالتثنية اه مصححه

قوله قال يزيد الخ هكذا فى الاصل والذى فى ياقوت وأمثال الميدانى
لم أر يوماً مثل يوم جبله
لما أتتنا أسد وحنظله
وغطفان والملوك أزفله
نعلوهم بقضب منتخله
وزاد الميدانى
*لم تعد أن أفرش عنها الصقله
اه مصححه

بالصقل وفرش عنه أراده وتهيأ له وفى حديث ابن عبد العزيز الا أن يكون مالا مفترشا أى مغصوبا قد انبسطت فيه الايدى بغير حق من قولهم افترش عرض فلان اذا استباحه بالوقيعة فيه وحقيقته جعله لنفسه فراشا يطؤه وفرش الجبا موضع قال كثير عزة

أهاجك برق آخر الليل واصب * تضمنه فرش الجبا فالمسارب

والفراشة أرض قال الاخطل

وأقفرت الفراشة والحبيا * وأقفر بعد فاطمة الشقير

وفى الحديث ذكر فرش بفتح الفاء وتسكين الراء وادسلكه النبى صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر والله أعلم

(فرطش) فرطش الرجل قعد ففتح ما بين رجليه الليث فرشحت الناقة اذا تفحجت للحلب وفرطشت للبول قال الازهرى كذا قرأته فى كتاب الليث قال والصواب فطرشت الا أن يكون مقلوبا

(فشش) الفش تتبع السرق الدون فشه يفشه فشا قال الشاعر

نحن ولينا فلا نفشه * وابن مفاض قائم يمشه

يأخذ ما يهدى له يقشه * كيف يؤاتيه ولا يؤشه

وانفشت الرياح خرجت عن الزق ونحوه والفش الحلب وقيل الحلب السريع وفش الناقة يفشها فشا أسرع حلبها وفش الضرع فشا حلب جميع ما فيه وناقة فشوش منتشرة الشخب أى يتشعب احليلها مثل شعاع قرن الشمس حين يطلع أى يتفرق شخبها فى الاناء فلا يرغى بينة الفشاش وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها عزوز ولا فشوش الفشوش التى ينفش لبنها من غير حلب أى يجرى لسعة الاحليل ومثله الفتوح والثرور والفشفشة ضعف الرأى والفشفشة الخروبة ابن الاعرابى القش الطعربة والفش النميمة والفش الاحمق والخروب يقال له النش وفش الوطب فشا أخرج زبده وفش القربة يفشها فشا حل وكاءها فخرج ريحها والفشوش السقاء الذى يتحلب وفى بعض الامثال لأفشنك فش الوطب أى لأزيلن نفخك وقال كراع معناه لأحلبنك وذلك أن ينفخ ثم يحل وكاؤه ويترك مفتوحا ثم يملأ لبنا وقال ثعلب لأفشن وطبك أى لأذهبن بكبرك وتيهك وفى التهذيب معناه لأخرجن غضبك من رأسك من فش السقاء اذا أخرج منه الريح وهو يقال للغضبان وربما قالوا افش الرجل اذا تجشأ وفى الحديث ان الشيطان يفش بين أليتى أحدكم حتى يخيل اليه انه قد أحدث أى ينفخ نفخا ضعيفا ويقال فش السقاء اذا أخرج منه الريح وفى حديث ابن عباس لا ينصرف حتى يسمع فشيشها أى صوت

ريحها

قوله الشقير كذا بالاصل هنا وفى مادة شقر بالقاف وفى ياقوت فى شفر بالفاء وموضع آخر الشفير بالفاء اه مصححه

ريحها قال والفَشِيشُ الصوتُ ومنه فَشِيشُ الأفعى وهو صوتُ جلدها اذا مشَتْ في اليَبَس وفى حديث أبى الموالى فأتت جاريةٌ فأقبلت وأدبرت وانى لأسمع بين فخذيها من لَفَفِها مثل فَشِيش الحَرابِش قال هى جنس من الحيات واحدها حِرْبِش وفى حديث ع رجاء رجلٌ فقال أتيتُك من عند رجل يكتُب المصاحفَ من غير مُصحف فغضب حتى ذكرتُ الزِقَّ وانتفاخه قال مَن قلتُ ابنُ أُمّ عَبْد فذكرتُ الزِقَّ وانفشاشه يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظًا ثم لما زال غضبه انْفَشَّ انتفاخه والانْفِشاشُ انْفِعالٌ من الفَشّ ومنه حديث ابن ع ر مع ابن صيّاد فقلت له اخْسَ فلن تعدُوَ قَدرَكَ فكأنه كان سقاءٌ فُشّ أى فُتِح فانْفَشّ ما فيه وخَرَج ويقال للرجل اذا غضب فلم يقدر على التغيير فشّاش فُشِّيه من استه الى فيه ويقال للسقاء اذا فُتِح رأسه وأُخْرِج منه الريحُ فُشّ وقد فُشّ السقاء يُفَشّ وفَشَشْت الزِقّ اذا أَخْرَجْت ريحه والفَشُوش الناقةُ الواسعةُ الاحْليل والفَشُوش والمُقَصِّعةُ والمُطَحْرِبةُ الامةُ الفَسّاء ويقال انْفَشَّت علّةُ فلان اذا أقبل منها وفى حديث ابن عباس أَعْطهم صدقَتك وان أتاك أَهْدَلُ الشفتين مُنْفَشُّ المَنْخِرين أى مُنْتفخهما مع قُصور المارن وانْبِطاحه وهو من صفات الزَّنْج والحَبَش فى أُنوفهم وشفاههم وهو تأويل قوله صلى الله عليه وسلم أطيعوا ولو أُمّر عليكم عبدٌ حبشى مُجَدَّع والضمير فى أَعْطهم لأولى الامر والفَشُّ الفَسْوُ والفَشُوش من النساء الضَروط وقيل هى الرِخْوةُ المَتاع وقيل هى التى تقعد على الجُرْدان قال رؤبة * وازْجُرْ بَنِى النجاخة الفَشُوش * وفَشَّ المرأةَ يَفُشُّها فَشًّا نكحها وفَشَّ القُفْلَ فَشًّا فتحه بغير مفتاح والانْفِشاش الانكسار عن الشئ والفَشَل وانْفَشّ الرجل عن الامر أى فَتَر وكَسِل وانفشّ الجُرْحُ سكَن ورَمُه عن ابن السكيت والفَشّ الاكل قال جرير

فبِتّم تَفُشُّون الخَزِيرَ كأنكم * مُطَلّقةٌ يومًا ويومًا تُراجَعُ

وفَشّ القوم يَفُشُّون فُشوشًا أَحْيَوا بعد هُزال وأَفَشُّوا انطلقوا فخَفُّوا والفَشُّ من الارض الهَجَل الذى ليس بجدّ عميق ولا متطامن جدًّا والفَشّ حَمْل اليَنْبُوت واحدته فَشّة وجمعها فِشاش والفَشُوش الخَرُّوب والفَشّاش والفَشْفاش كساء رقيق غليظ النسج وقيل الفَشّاش الكساء الغليظ والفَشُوش الكساء السخيف وفى حديث شقيق انه خرج الى المسجد وعليه فشّاش له وهو كساء غليظ وفَشِيشةُ بطن حىّ من العرب قال ابن الاعرابى هو لقب لبنى تميم وأنشد

ذهبَتْ فَشِيشةُ بالاباعر حَوْلَنا * سَرَقًا فصبَّ على فَشِيشةَ أَبْجَرُ

وفَشْفَش ببوله نَضحه وفَشْفَش الرجل أفرط فى الكذب ورجل فَشْفاش يتَنفّج بالكذب وينتحل

قوله اخس كذا بالاصل والنهاية والذى فى مسلم اخسأ بهمزة آخره اهـ مصححه

قوله والفشفاش عبارة القاموس وشرحه (والفشفاش) بالفتح كما يقتضيه سياقه وضبطه الصاغانى بالكسر قال وهو الذى تسميه العامة فشاشا أى بكسر فتشديد اهـ كتبه مصححه

مالغيره وفى حديث الشعبى سمتيك القشقاش يعنى سيفه وهو الذى لم يحكم عمله وفشفش فى القول اذا أفرط فى الكذب والفشفاش عشبة نحو البسباس واحدته فشفاشة ‹(فطرش)› الازهرى الليث فرشحت الناقة اذا تفحجت للحلب وفرطشت للبول قال الأزهرى هكذا قرأته فى كتاب الليث والصواب فطرشت الا أن يكون مقلوبا ‹(فنش)› التهذيب قال أبو تراب سمعت السلمى يقول نبش الرجل فى الامر وفنش اذا استرخى فيه وقال أبو تراب سمعت القيسيين يقولون فنش الرجل عن الامر وفيش اذا خام عنه ‹(فحش)› التهذيب فى الرباعى ابن دريد فحش واسع وفحشت الشئ وسعته قال وأحسب اشتقاقه منه ‹(فندش)› الفندشة الذهاب فى الارض وفندش اسم قال

أمن ضربة بالعود لم يدم كلمها * ضربت بمصقول علاوة فندش

التهذيب غلام فندش اذا كان ضابطا وقد فندش غيره اذا غلبه وأنشد بعض بنى نمير

قد دمصت زهراء بابن فندش * يفندش الناس ولم يفندش

‹(فيش)› الفيشة أعلى الهامة والفيشة الكمرة وقيل الفيشة الذكر المنتفخ والجمع فيش وقوله * وفيشة ليست كهذى الفيش * يجوز أن يكون اراد الجمع وأن يكون أراد الواحدة فحذف الهاء والفيشلة كالفيشة اللام فيها عند بعضهم زائدة كزيادتها فى عبدل وزيدل وأولالك وقد قيل ان اللام فيها أصل كما هو مذكور فى موضعه الليث الفيش الفيشلة الضعيفة وقد تفايشا أيهما أعظم كمرة والفيشوشة الضعف والرخاوة وقال جرير

أودى بحلمهم الفياش فحلمهم * حلم الفراش غشين نار المصطلى

الجوهرى الفيش والفيشة رأس الذكر ورجل فيوش ضعيف جبان قال رؤبة

* عن مسمهر ليس بالفيوش * وفاش الرجل فيشا وهو فيوش فخر وقيل هو أن يفخر ولا شئ عنده وفايشه مفايشة وفياشا فاخره ورجل فياش مفايش وجاؤا يتفايشون أى يتفاخرون ويتكاثرون وقد فايشتم فياشا ويقال فاش يفيش وفش يفش بمعنى كما يقال ذام يذيم وذم يذم والفياش المفاخرة قال جرير

أيفايشون وقد رأوا حفاثهم * قد عضه فقضى عليه الاشجع

والفيش النفج يرى الرجل أن عنده شيأ وليس على ما يرى وفلان صاحب فياش ومفايشة وفلان فياش اذا كان نفاخا بالباطل وليس عنده طائل والفياش الطرمذة وذو فائش ملك قال

الاعشى

قوله وفندش اسم فى شارح القاموس وفندش اسمه عبد الرحمن بن الحارث من بنى مالك بن جشم رثاه أعشى همدان فقال

وباكية تبكى على قبر فندش
فقلنا لها أذورى دموعك واخشى
أمن ضربة الخ اه باختصار

قوله وقال جرير الخ عبارة شارح القاموس والفياش بالكسر الضعف والرخاوة قال جرير الخ اه مصححه

الاعشى تَوَّم سلامة ذا فائش * هو اليومَ حُمَّ لميعادها

(فصل القاف) (قرش) القَرْشُ الجمع والكسبُ والضم من ههنا وههنا يضم بعضه الى بعض ابن سيده قَرَشَ قَرْشًا جمع وضم من هنا وهنا وقَرَشَ يَقْرُشُ قَرْشًا وبه سميت قُرَيش وتَقَرَّشَ القومُ تجمعوا والمُقَرِّشةُ السَّنةُ المَحْلُ الشديدة لان الناس عند المَحْل يجتمعون فتنضم حواشيهم وقواصيهم قال * مُقَرِّشات الزمن المَحْذور * وقَرَشَ يَقْرِشُ قَرْشًا واقْتَرَشَ وتَقَرَّشَ جمع واكتسب والتَّقْريشُ الاكتسابُ قال رؤبة

أُولاكَ حَبَّشْتُ لهم تَحْبيشي * قَرْضِي وما جَمَّعْتُ من قُرُوشي

وقيل انما يقال اقْتَرَشَ وتَقَرَّشَ للاهل يقال قَرَشَ لاهله وتَقَرَّشَ واقْتَرَشَ وهو يَقْرُشُ لعياله ويَقْتَرِشُ أي يكتسب وقَرَشَ فى مَعيشته مخفف وتَقَرَّشَ دَبَقَ ولَزِقَ وقَرَشَ يَقْرِشُ قَرْشًا أخذ شيأ وتَقَرَّشَ الشئَ تَقَرُّشًا أخذه أولا فأولا عن اللحياني وقَرَشَ من الطعام أصاب منه قليلا والمُقْرِشةُ من الشجاج التى تَصْدَعُ العَظْم ولا تَهْشِمه يقال أقْرَشَت الشجةُ فهى مُقْرِشةٌ اذا صَدَعت العظم ولم تهشم وأقْرَشَ بالرجل أخبر بعيوبه وأقْرَشَ به وقَرَّشَ وشَى وحَرَّشَ قال الحرث بن حلزة

أيها الناطقُ المُقَرِّشُ عنّا * عند عمرو وهل لذاكَ بَقاءُ

عَدّاه بعن لان فيه معنى الناقل عنّا وقيل أقْرَشَ به اقراشًا أى سَعَى به ووقع فيه حكاه يعقوب ويقال اقْتَرَشَ فلانٌ بفلان اذا سعى به وبَغاه سُوأً ويقال والله ما اقْتَرَشْت بك أى ما وَشَيْتُ بك والمُقَرِّشُ المُحَرِّشُ والتَّقْريشُ مثل التَّحْريش وتَقَرَّشَ عن الشئ تنزه عنه والقَرَشةُ صَوْتٌ نحو صَوت الجَوْز والشَّنِّ اذا حَرَّكتهما واقْتَرَشَت الرماحُ وتَقَرَّشَت وتَقارَشت تطاعَنُوا بها فصَكَّ بعضها بعضا ووقع بعضها على بعض فسمعت لها صوتا وقيل تَقَرُّشُها وتَقارُشُها تَشاجُرُها وتداخُلُها فى الحرب قال أبو زبيد إمّا تَقَرَّشْ بكَ السلاحُ فلا * أَبْكِيكَ الا للدَّلْوِ والمَرَس

وقال القطامى قوارش بالرماح كأنَّ فيها * شَواطنَ يُنْتَزَعْنَ بها انتزاعا

وتَقارَشت الرماحُ تَداخَلَتْ فى الحرب والقَرْشُ الطعنُ وتَقارَشَ القومُ تَطاعَنُوا والقِرْشُ دابة تكون فى البحر الملح عن كراع وقُرَيْشٌ دابةٌ فى البحر لا تَدَع دابةً الا أكلتها فجميعُ الدواب تخافُها وقُرَيْش قبيلةُ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فكلُّ من كان من ولد النضر فهو قُرَشيٌّ دون ولد كنانة ومَنْ فوقه قيل سُمّوا بقُرَيْش مشتقّ من الدابة التى ذكرناها التى تخافُها جميعُ الدوابّ وفى حديث ابن عباس فى ذكر قُرَيْش

قوله والقرشة كذا ضبط فى الاصل وحرره اهـ مصححه

قال هى دابة تسكن البحر تأكل دواب قال الشاعر

وقريش هى التى تسكن البحـ * ـر بها سميت قريش قريشا

وقيل سميت بذلك لتقرشها أى تجمعها الى مكة من حواليها بعد تفرقها فى البلاد حين غلب عليها قصى بن كلاب وبه سمى قصى مجمعا وقيل سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر كان صاحب عيرهم فكانوا يقولون قدمت عير قريش وخرجت عير قريش وقيل سميت بذلك لتجرها وتكسبها وضربها فى البلاد تبتغى الرزق وقيل سميت بذلك لانهم كانوا أهل تجارة ولم يكونوا أصحاب ضرع وزرع من قولهم فلان يتقرش المال أى يجمعه قال سيبويه ومما غلب على الحى قريش قال وان جعلت قريشا اسم قبيلة فعربى قال عدى بن الرقاع يمدح الوليد بن عبد الملك

غلب المساميح الوليد سماحة * وكفى قريش المعضلات وسادها

واذا نشرت له الثناء وجدته * ورث المكارم طرفها وتلادها

المساميح جمع مسماح وهو الكثير السماحة والمعضلات الامور الشداد يقول اذا نزل بهم معضلة وأمر فيه شدة قام بدفع ما يكرهون عنهم ويروى جمع المكارم وقوله طرفها أراد طرفها بضم الراء فأسكن الراء تخفيفا وإقامة للوزن وهو جمع طريف وهو ما استحدثه من المال والتلاد ما ورثه وهو المال القديم فاستعاره للكرم قال ابن برى ومن المستحسن له فى هذه القصيدة ولم يسبق اليه فى صفة ولد الظبية

تزجى أغن كأن ابرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

قال ابن سيده وقوله

وجاءت من أباطحها قريش * كسيل أتى بيشة حين سالا

قال عندى انه أراد قريش غير مصروف لانه عنى القبيلة ألا تراه قال جاءت فأنث قال وقد يجوز أن يكون أراد وجاءت من أباطحها جماعة قريش فاسند الفعل الى الجماعة فقريش على هذا مذكر اسم للحى قال الجوهرى ان أردت بقريش الحى صرفته وان أردت به القبيلة لم تصرفه والنسب اليه قرشى نادر وقريشى على القياس قال

ولست بشاوى عليه دمامة * اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم

ولكنما أغدو على مفاضة * دلاص كأعيان الجراد المنظم

بكل قريشى عليه مهابة * سريع الى داعى الندى والتكرم

قال ابن برى هذه الثلاثة أبيات الكتاب فالاول فيه شاهد على قولهم شاوىّ فى النسب الى الشاء والثانى فيه شاهد على جمع عين على أعيان والثالث فيه شاهد على قولهم قُرَيْشِىّ باثبات الياء فى النسب الى قُرَيش معناه أنى لست بصاحب شاء يغدو ومعها الى المرعى معه قوس وأسهم يرمى الذئاب اذا عرضت للغنم وانما أغدو فى طلب الفرسان وعلىّ درع مفاضة وهى السابغة والدلاص البراقة وشبه رؤس مسامير الدرع بعيون الجراد والمنظم الذى يتلو بعضه بعضا وفى التهذيب اذا نسبوا الى قُرَيش قالوا قُرَشِىّ بحذف الزيادة قال وللشاعر اذا اضطر أن يقول قُرَيْشِىّ والقرشية حنطة صلبة فى الطحن خشنة الدقيق وسفاها أسود وسنبلتها عظيمة أبو عمرو القرواش والحضر والطفيلى وهو الواغل والشولقى ومقارش وقرواش اسمان (قرعش) القرعوش والقرعوش الجمل الذى له سنامان (قرمش) قرمش الشىء جمعه والقرمش والقرمش الاوخاش من الناس وفيها اقرمش من الناس أى أخلاط ورجل قرمش أكول وأنشد

إنى نذير لك من عطيه * قرمش لزاده وعيه

قال ابن سيده لم يفسر الوعية قال وعندى أنه من وعى الجرح اذا أمدّ وأنتن كأنه يبقى زاده حتى ينتن فوعية على هذا اسم ويجوز أن تكون فعيلة من وعيت أى حفظت كأنه حافظ لزاده والهاء للمبالغة فوعية حينئذ صفة (قشش) قشّ القوم يقشون ويقشون قشوشا والضم أعلى أحيوا بعد هزال وأقشوا اقشاشا وانقشوا انطلقوا وجفلوا فجعلوا الفاء لغة فهم مقشون قال ولا يقال ذلك الا للجميع فقط والقش ما يكنس من المنازل أو غيرها والقش والتقشيش والاقتشاش والتقشش تطلب الاكل من هنا وهنا ولف ما يقدر عليه والقشيش والقشاش ما اقتششته ورجل قشان وقشاش وقشوش ومقش وقش الشىء يقشه قشا جمعه وقش الماء قشيشا صوت وقششهم بكلامه سبعهم وأذاهم والقشة دويبة شبه الخنفساء أو الجعل والقشة بالكسر الانثى من ولد القرود وقيل هى كل أنثى منها يمانية والذكر رباح وفى حديث جعفر الصادق رضى الله عنه كونوا قشا شا هى جمع قشة وهى القرد وقيل جروه وقيل دويبة تشبه الجعل والقشة الصبية الصغيرة الجثة القصيرة الجثة التى لا تكاد تنبت ولا تنمى يقال انما هى قشة والقش ردىء التمر نحو الدقل عمانية قال * يا مقرضا قشا ويقضى بلعقا * والبلعق مذكور فى موضعه وجمعه قشوش وقش الرجل من مرضه يقش قشوشا وتقشقش برأ قال ابن السكيت يقال للقرح والجدرى اذا يبس وتقرف وللجرب فى الابل اذا قفل قد توسف جلده وتقشر جلده وتقشقش

قوله وفيها اقرمش هو بجعفر وزبرج اه مصححه

قوله فجعلوا الفاء الخ عبارة الشارح والفاء لغة فيه اه مصححه

جلده والقشقشة تهيؤ البرء وقد تقشقش وتقشقش الجرح تقرف قرحه للبرء والمقشقشتان قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس لانهما كانا يبرآن بهما من النفاق قال أبو عبيد كما يقشقش الهناء الجرب فيبرئه وقيل هما قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وفى الحديث كان يقال لسورتى قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون المقشقشتان سميتا مقشقشتين لانهما يبرئان من الشرك والنفاق ابراء المريض من علته قال أبو عبيدة اذا برأ الرجل من علته قيل قد تقشقش والعرب تقول للراتع الذى يلقط الشئ الحقير من الطعام فيأ كله القشاش والرمام وقد قش يقش قشا والقش أكل كسر السؤال والقش أكل ما على المزابل مما يلقيه الناس وصوفة الهناء اذا علق بها الهناء ودلك بها البعير وألقيت فهى قشة والقشقشة حكاية الصوت قبل الهدير فى مخض الشقشقة قبل ان يرغد البكر بالهدير قال الازهرى الذى قاله الليث فى القشقشة انه الصوت قبل الهدير فهو الكشكشة بالكاف وهو الكشيش فاذا ارتفع قليلا فهو الكتيت والقشقشة نشيش اللحم فى النار والقشقشة ثمرة أم غيلان والجمع قشقش (قطش) ابن الاعرابى القطاش غثاء السيل قال الازهرى لا أعرف القطاش لغيره (قعش) قعش الشئ قعشا عطفه وخص بعضهم به الغضى من الشجر والقعش من مراكب النساء شبه الهودج والجمع قعوش قال رؤبة يصف السنة الجدبة * حدباء فكت أسر القعوش * والقعوشة كالقعش وتقعوش الشيخ كبر وتقعوش البيت والبناء تهدم وقعوش البيت هدمه أو قوضه وانقعش الحائط اذا انقلع وانقعش القوم اذا انقطعوا فذهبوا وبعير قعوش غليظ والقعش كالقعض وهو العطف (قفش) القفش النكاح يقال وقع فلان فى القفش والرفش فالقفش كثرة النكاح والرفش أكل الطعام الليث القفش مجزوم ضرب من الاكل فى شدة قال والقفش لا يستعمل الا فى افتعال خاصة يقال للعنكبوت ونحوها من سائر الخلق اذا انجحر وضم اليه جراميزه وقوائمه قد اقتفش قال * كالعنكبوت اقتفشت فى الجحر * ويروى اقفنششت وانقفش العنكبوت ونحوه واقفنشش انجحر وضم جراميزه وقفش الشئ يقفشه قفشا جمعه والقفش الخف وفى حديث عيسى عليه السلام انه لم يخلف الا قفشين ومخذفة قال الازهرى القفش بمعنى الخف دخيل معرب وهو المقطوع الذى لم يحكم عمله وأصله بالفارسية كفج فعرب وقيل القفش الخف القصير والمخذفة المقلاع أبو عمرو والقفش الدعارون من اللصوص قال أبو حاتم القفش فى الحلب سرعة الحلب وسرعة نفض ما فى الضرع وكذلك الهمر يقال همر ما فى ضرعها

قوله يقفشه كذا ضبط بكسر الفاء فى الاصل وصنيع القاموس يقتضى انه من باب قتل اه مصححه

قوله كفج فى القاموس كفش اه مصححه

اجمع

أجمع (قلش) الأَقْلَشُ اسم أعجمي وهو دخيل لانه ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة انما الشينات كلها في كلامهم قبل اللامات (قمش) القَمْشُ الردئُ من كل شئ والجمع قُماش ونظيرها عَرْقٌ وعُراقٌ وأشياء معروفة ذكرها يعقوب وغيره والقُماشُ أيضا كالقَمْش واحده مثله والقَمْش جمع الشئ من ههنا وههنا وكذلك التَّقْميش وذلك الشئ قُماش وقَمَشَه يَقْمِشُه قَمْشًا جمعه الليث القَمْشُ جمعُ القُماش وهو ما كان على وجه الارض من فُتات الاشياء حتى يقال لرُذالة الناس قُماش وقُماش كل شئ وقُماشته فُتاته والقَميشةُ طعامٌ للعرب من اللبن وحبّ الحَنْظل ونحوه وتَقَمَّشَ القُماشَ واقْتَمَشه أكله من هنا وهنا وقُماشُ البيت متاعه (قنفرش) القَنْفَرِشُ العجوزُ الكبيرة مثل الخَمَرِّش وأنشد * قانية الناب كَزُوم قَنْفَرِش * وقال شمر القَنْفَرِش والكَنْفَرِش الضخمةُ من الكَمَر وانشد قول رؤبة

* عن واسع يذهبُ فيه القَنْفَرِشُ * (قنفش) القَنْفَشةُ التقبُّضُ وعجوز قَنْفَشةٌ مُتَقَبِّضةٌ وقَنْفَشَ الشئ جمعه سريعا والقُنْفُشةُ دُوَيبّة الازهري في رباعي العين يقال أتانا فلان مُعَنْقِشًا لحيته ومُقَنْفِشًا وذكر في ترجمة عنقش (قوش) رجل قُوشٌ قليل اللحم ضئيل الجسم صغير الجثة فارسيّ معرّب وهو بالفارسية كُوچَكْ قال رؤبة * في جِسْمِ شَخْتِ المَنْكِبَيْن قُوش * والقُوشُ الصغير أصله أعجمي أيضا والقُوشُ الدُّبُر

(فصل الكاف) (كبش) الكَبْشُ واحد الكِباش والأَكْبُش ابن سيده الكَبْشُ فحل الضأن في أي سنّ كان قال الليث اذا أثنى الحَمَل فقد صار كبشًا وقيل اذا أَرْبَع وكَبْشُ القوم رئيسهم وسيّدهم وقيل كَبْشُ القوم حاميتهم والمنظورُ اليه فيهم أدخل الهاء في حامية للمبالغة وكَبْشُ الكتيبة قائدها وكَبْشةُ اسم قال ابن جنى كَبْشةُ اسم مُرْتَجَل ليس بمؤنث الكَبْش الدالّ على الجنس لان مؤنث ذلك من غير لفظه وهو نعجة وكُبَيْشة اسم وفي التهذيب وكُبَيْشةُ اسم امرأة وكان مشركو مكة يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ابنُ أبي كَبْشة وأبو كَبْشة كنية وفي حديث أبي سفيان وهِرَقْل لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي كَبْشة يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلُه أنّ أبا كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ فَسَمّى المشركون سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنَ أبي كبشة لخلافه اياهم الى عبادة الله تعالى تشبيها به كما خالفهم أبو كَبْشة الى عبادة الشِّعْرى معناه انه خالَفَنا كما خالَفَنا ابنُ أبي كبشة وقال آخرون أبو كَبْشة كنية وهب بن عبد مناف جدّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قِبَل أُمّه فنسب اليه

قوله يقمشه ضبط في الاصل بكسر الميم وصنيع القاموس يقتضي الضم اه مصححه

قوله كما خالفنا ابن أبي كبشة كذا في الاصل المعوّل عليه بايدينا وفي شرح القاموس كذلك وهو سبق قلم والصواب كما خالفنا أبو كبشة تأمل اه مصححه

لانه كان نَزَعَ اليه فى الشبه وقيل انما قيل له ابن أبى كَبْشة لأنّ أبا كَبْشة كان زوجَ المرأة التى أرْضَعَتْه صلى الله عليه وسلم ابن السكيت يقال بلدٌ قِفارٌ كما يقال بُرْمَةٌ أعشارٌ وثوبٌ أكْباشٌ وهى ضروب من برود اليمن وثوب شَمارِقُ وشَبارِقُ اذا تمزّق قال الازهرى هكذا أقرأنيه المُنْذرى ثوب أكْباش بالكاف والشين قال ولست أحفظه لغيره وقال ابن برزخ ثوب أكْراشٌ وثوب أكْباشٌ وهى من برود اليمن قال وقد صح الآن أكْباش (كتش) كَتَشَ لاهله كَتْشًا كسب لهم كَكَدَشَ (كدش) الكَدْشُ السَّوْقُ والاستحثاث وقال الليث الكَدْشُ الشَّوْقُ وقد كَدَشْتُ اليه قال الازهرى غيّر الليث تفسيرَ الكَدْش فجعله الشَّوْقَ بالشين المعجمة والصواب السَّوْقُ والطردُ بالسين المهملة يقال كَدَشْتُ الابلَ أكْدُشُها كَدْشًا اذا طردْتها قال رؤبة

* شَلًّا كشَلِّ الطَّرَدِ المَكْدُوش * قال وأما الكَدْس بالسين فهو اسراعُ الابل فى سيرها يقال كَدَسَتْ تَكْدِس ابن سيده وكَدَشَ القومُ الغنيمةَ كَدْشًا حَثَوْها والكَدّاشُ المُكَدِّى بلغة أهل العراق وكَدَشَ لعياله يَكْدُشُ كَدْشًا كسب وجمع واحتال وهو يَكْدِش لعياله أى يَكْدَحُ ورجل كَدّاشٌ كَسّابٌ والاسم الكُداشةُ وروى أبو تراب عن عقبة السُّلَمى كَدَشْتُ من فلان شيأ واكْتَدَشْتُ وامْتَدَشْتُ اذا أصبت منه شيأ وما كَدَشَ منه شيأ أى ما أصاب وما أخذ وما به كَدْشةٌ أى شئ من داء والكَدْشُ الخَدْش يقال كَدَشَه اذا خَدَشَه وجلد كدش مُخَدَّش عن ابن جنى ورجل مُكَدَّش مُكَدَّح عن ابن الاعرابى وكَدَشَه يَكْدُشُه كَدْشًا دفعه دفعا عنيفا وهو السَّوْق الشديد والكَدْشُ الطردُ والجَرْح أيضا وفى حديث السراط ومنهم مَكْدوسٌ فى النار أى مدفوع وتَكَدَّسَ الانسانُ اذا دُفِعَ من ورائه فسَقَط ويروى بالشين المعجمة من الكَدْش وكُداش اسم من ذلك (كرش) الكَرِشُ لكل مُجْتَرٍّ بمنزلة المَعِدة للانسان تؤنثها العرب وفيها لغتان كِرْش وكَرِش مثل كِبْد وكَبِد وهى تُفَرَّغ فى القَطِنَة كأنها يَدُجرابٍ تكون للارنب واليَرْبوع وتستعمل فى الانسان وهى مؤنثة قال رؤبة

طَلْقٌ اذا اُسْتُكْرِشَ ذو التَّكَرُّش * أبْلَجُ صَدّافٌ عن التَّحَرُّش

وفى حديث الحسن فى كل ذات كَرِش شاةٌ أى كل ماله من الصيد كَرِشٌ كالظباء والارانب اذا أصابه المُحْرِمُ ففى فدائه شاة وقول أبى الجيب ووصف أرضا جدبة فقال اغبرت جادتُها والتقى سَرَحُها ورقّت كَرِشُها أى أكلت الشجر الخشن فضَعُفت عنه كَرِشُها ورقّت فاستعار الكَرِش للابل والجمع أكْراش وكُروش واسْتَكْرَشَ الصبىُّ والجَدْىُ عَظُمت كَرِشُه وقيل المُسْتَكْرِش بعد الفطيم

واستكراشه

قوله وما به كدشة كذا ضبط فى الاصل اه مصححه

قوله قال رؤبة الخ عبارة القاموس وشرحه (وكرش تكريشا قطب وجهه) قال رؤبة
وارى الزناد مسفر البشيش
طلق اذا استكرش ذو التكريش
اه مصححه

واستكراشه أن يشتد حنكه ويجفر بطنه وقيل استكرش البهمة عظمت إنفعته عن ابن الاعرابى التهذيب يقال للصبى اذا عظم بطنه وأخذ فى الاكل قد استكرش قال وأنكر بعضهم ذلك فى الصبى فقال يقال للصبى قد استجفر وانما يقال استكرش الجدى وكل سخل يستكرش حين يعظم بطنه ويشتد أكله واستكرشت الانفحة لان الكرش يسمى انفحة مالم يأكل الجدى فاذا أكل يسمى كرشا وقد استكرشت وامرأة كرشاء عظيمة البطن واسعته وأتان كرشاء ضخمة الخواصر وكرش اللحم طبخه فى الكرش قال بعض الاغفال

لو جفعاجيرتها فشلا * وسقة فكرشا وملا

وقدم كرشاء كثيرة اللحم ودلو كرشاء عظيمة ويقال للدلو المنتفخة النواحى كرشاء ورجل أكرش عظيم البطن وقيل عظيم المال والكرش وعاء الطيب والثوب مؤنث أيضا والكرش الجماعة من الناس ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الانصار عيبتى وكرشى قيل معناه أنهم جماعتى وصحابتى الذين أطلعهم على سرى وأثق بهم وأعتمد عليهم أبو زيد يقال عليه كرش من الناس أى جماعة وقيل أراد الانصار مددى الذين أستمد بهم لان الخف والظلف يستمد الجرة من كرشه وقيل أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم فى أموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه فى كرشه والرجل يضع ثيابه فى عيبته ويقال ماوجدت الى ذلك الامر فاكرش أى لم أجد اليه سبيلا وعن اللعيانى لو وجدت اليه فا كرش وباب كرش وأدنى فى كرش لاتيته يعنى قدر ذلك من السبيل ومثله قولهم لو وجدت اليه فاسبيل عنه أيضا الصحاح وقول الرجل اذا كلفته أمرا ان وجدت الى ذلك فا كرش أصله أن رجلا فصل شاة فأدخلها فى كرشها ليطبخها فقيل له أدخل الرأس فقال ان وجدت الى ذلك فا كرش يعنى ان وجدت اليه سبيلا وفى حديث الحجاج لو وجدت الى دمك فا كرش لشربت البطحاء منك أى لو وجدت الى دمك سبيلا قال وأصله أن قوما طبخوا شاة فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض الطعام فقالوا للطباخ أدخله ان وجدت فا كرش وكرش كل شئ مجتمعه وكرش القوم معظمهم والجمع أكراش وكروش قال

وأفأنا السبى من كل حى * فأقمنا كرا كرا وكروشا

وقيل الكروش والاكراش جمع لا واحد له وتكرش القوم تجمعوا وكرش الرجل عياله من صغار ولده يقال عليه كرش منثورة أى صبيان صغار وبينهم رحم كرشاء أى بعيدة وتزوج المرأة فنثرت له

قوله والكرش الجماعة الخ بالكسر وككتف اه مصححه

كَرِشَها او بطنَها أى كَثُر ولدُها اله وتكرّش وجهه تقبّض جلده وفى نسخة تكرّش جلدُ وجهه وقد يقال ذلك فى كل جلد وكَرَّشه هو ويقال كَرِشَ الجلدُ يَكْرَشُ كَرَشًا اذا امسّته النار فانزوى قال شمر استكرش تقبّض وقطّب وعبس ابن برزخ ثوبٌ أكراشٌ وثوبٌ أكباشٌ وهو من برود اليمن قال أبو منصور والمُكَرَّشةُ من طعام البادية ان يُؤخذ اللحم فيُهَرَّم تهريما صغارًا ويُجعل فيه شحم مقطّع ثم تُقَوَّر قطعة كَرِش من كرِش البعير ويُغسل ويُنَظَّف وجهُه الذى لا فَرْثَ فيه ويجعل فيه تهريم اللحم والشحم وتُجْمَع أطرافه ويُخَلّ عليه بخلال بعد ما يُوكأ على أطرافه وتُحفر له إرة ويطرح فيها رضاف ويوقد عليها حتى تحمى وتصير نارًا ثم ينحى الجمر عنها وتدفن المُكَرَّشة فيها ويجعل فوقها مَلّة حامية ثم يوقد فوقها بحطب جزل ثم تُترك حتى تنضج فتخرج وقد طابت وصارت قطعة واحدة فتؤكل طيبة يقال كَرِّشوا لنا تكريشا والكَرْشاء القدم التى كثر لحمها واستوى أخمصها وقصرت أصابعها والكَرِش من نبات الرياض والقيعان من أنجع المراتع للمال تسمن عليه الابل والخيل ينبت فى الشتاء ويهيج فى الصيف ابن سيده الكَرِشُ والكَرِشةُ من عشب الربيع وهى نبتة لاصقة بالارض بطحاء الورق معرضة غبراء ولا تكاد تنبت الا فى السهل وتنبت فى الديار ولا تنفع فى شئ ولا تعد الا أنه يعرف رسمها وقال أبو حنيفة الكَرِشُ شجرة من الجنبة تنبت فى أروم وترتفع نحو الذراع ولها ورقة مدورة حرشاء شديدة الخضرة وهى مرعى من الخلة والكُراشُ ضربٌ من القردان وقيل هو كالقمقام يلكع الناس ويكون فى مبارك الابل واحدته كُراشة وكُرْشان بطن من مهرة بن حيدان والكَرْشان الأزد وعبد القيس وكُرشم اسم رجل ميمه زائدة فى أحد قولى يعقوب وكرشاء بن المزدلف عمر بن أبى ربيعة

قوله والكرش من نبات الخ بالكسر وككتف اه مصححه

قوله والكرشان الازد هكذا ضبط فى الاصل وحرر اه مصححه

(كربش) الازهرى العَكْبَشةُ والكَرْبَشةُ أخذ الشئ وربطه يقال عَكْبَشه وكَرْبَشه اذا فعل ذلك به

(كشش) كَشَّت المرأة تَكِشّ كَشًّا وكَشيشًا وهو صوت جلدها اذا حكّت بعضها ببعض وقيل الكَشيش للأنثى من الأساود وقيل الكَشيش للأفعى وقيل الكَشيش صوت تخرجه الافعى من فيها عن كراع وقيل كَشيش الأفعى صوتها من جلدها الا من فيها فان ذلك فحيحها وقد كَشَّت تَكِشّ وكَشْكَشَت مثله وفى الحديث كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحد الا كَشَّت وفتحت فاها وتكاشّت الأفاعى كَشّ بعضها فى بعض والحيات كلها تَكِشّ غير الاسود فانه ينفخ ويصفر ويصيح وأنشد

كأن

كأن صوت شخبها المرفض * كشيش أفعى أجمعت بعض * فهى تحك بعضها ببعض

أبو نصر سمعت فحيح الافعى وهو صوتها من فيها وسمعت كشيشها وفشيشها وهو صوت جلدها وروى أبو تراب فى باب الكاف والفاء الافعى تكش وتفش وهو صوتها من جلدها وهو الكشيش والفشيش والفحيح صوتها من فيها وقيل لابنة الخس أيلقح الرباع فقالت نعم برحب ذراع وهو أبوالرباع تكاش من حسه الافاع وكش الضب والورل والضفدع يكش كشيشا صوت وكش البكر يكش كشا وكشيشا وهو دون الهدر قال رؤبة * هدرت هدرا ليس بالكشيش * وقيل هو صوت بين الكتيت والهدير وقال أبو عبيد اذا بلغ الذكر من الابل الهدير فأوله الكشيش واذا ارتفع قليلا قيل كت يكت كتيتا فاذا أفصح بالهدير قيل هدر هديرا فاذا صفا صوته ورجع قيل قرقر وفى حديث على رضوان الله عليه كأنى أنظر اليكم تكشون كشيش الضباب هو من هدير الابل وبعير مكشاش قال العنبرى

في العنبريين ذوى الارياش * يهدر هدرا ليس بالمكشاش

وقال بعض قيس البكر يكش ويفش وهو صوته قبل أن يهدر وكشت البقرة صاحت وكشيش الشراب صوت غليانه وكش الزند يكش كشا وكشيشا سمعت له صوتا خوارا عند خروج ناره وكشت الجرة غلت قال

يا حشرات القاع من جلاجل * قد نش ما كش من المراجل

يقول قد حان أدراك النبيذ وان أتصيدكن فآكلكن على ما أشرب منه والكشكشة كالكشيش والكشكشة لغة لربيعة وفى الصحاح لبنى أسد يجعلون الشين مكان الكاف وذلك فى المؤنث خاصة فيقولون عليش ومنش وبش وينشدون

فعيناش عيناها وجيدش جيدها * ولكن عظم الساق منش رقيق

وأنشد أيضا تضحك منى أن رأتنى أحترش * ولو حرشت لكشفت عن حرش

ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول عليكش واليكش وبكش ومنكش وذلك فى الوقف خاصة وانما هذا لتبين كسرة الكاف فيؤكد التأنيث وذلك لان الكسرة الدالة على التأنيث فيها تخفى فى الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوها شينا فاذا وصلوا حذفوا البيان الحركة ومنهم من يجرى الوصل مجرى الوقف فيبدل فيه أيضا وأنشد واللمجنون فعيناش عيناها البيت قال ابن سيده قال ابن جنى وقرأت على أبى بكر محمد بن الحسن عن أبى العباس أحمد بن يحيى لبعضهم

قوله هدرت الخ صدره كما فى الصحاح * انى اذا جشنى تجميشى * اه مصححه

عَلَيَّ فيها أَبْتَغِي أَبْغِيش * بَيْضاءَ تُرْضِينِي ولاتُرْضِيش

وتَطَّبِي وُدَّ بَنِي أَبِيش * اذا دَنَوْتَ جَعَلَتْ تَنْئِيش

وانْ نَأَيْتَ جَعَلَتْ تُدْنِيش * وانْ تَكَلَّمْتِ حَثَتْ فى فِيش

* حتى تَنقَّى كنَقِيقِ الدِّيش *

أَبْدَلَ من كاف المؤنث شيناً فى كل ذلك وشبه كاف الديك لكسرتها بكاف المؤنث وربما زادوا على الكاف فى الوقف شينا حرصاً على البيان أيضا قالوا مررت بكش وأعطيتكش فاذا وصلوا حذفوا الجميع وربما ألحقوا الشين فيه أيضا وفى حديث معاوية تياسروا عن كشكشة تميم أى ابدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون أبوش وأمش وزادوا على الكاف شينا فى الوقف فقالوا مررت بكش كما تفعل تميم والكُشَّة الناصية أو الخصلة من الشعر وبحر لا يكشكش أى لا يُنزح والأعرف لا ينكش والكُشُّ ما يُلقح به النخل وفى التهذيب عن ابن الاعرابى الكُشُّ الحرق الذى يُلقح به النخل (كشمش) الكشمش ضرب من العنب وهو كثير بالسراة (كمش) الكَمْشُ الرجل السريع الماضى رجل كَمْشٌ وكَمِيشٌ عزوم ماض سريع فى أموره كَمُشَ كَمْشاً وكَمُشَ بالضم يَكْمُشُ كَمَاشَةً وانْكَمَشَ فى أمره الاصمعى انكمش فى أمره وانشمر وجَدَّ بمعنى واحد وفى حديث على بادر من وجل وأَكْمَشَ فى مَهَلٍ وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج فاخرج اليهما كَمِيشَ الازار أى مشمراً جاداً وكمّشته تكميشاً أعجلته فانكمش وتكمّش أى أسرع قال ابن سيده قال سيبويه الكميش الشجاع كَمُشَ كَمَاشَةً كما قالوا شَجُعَ شجاعةً وأكمش فى السير وغيره أسرع وفرس كَمْشٌ وكَمِيشٌ صغير الجُرْدان قصيره أبو عبيدة الكَمْشُ من الخيل القصير الجُرْدان وجمعه كِمَاشٌ وأكماش قال الليث والكَمْشُ ان وصف به ذكر من الدواب فهو القصير الصغير الذكر وان وُصفت به الانثى فهى الصغيرة الضرع وهى كَمْشَةٌ وربما كان الضرع الكَمْشُ مع كُمُوشه دروراً وأنشد

يَعُسُّ حالبُهُنَّ الى ضُرُوعٍ * كِمَاشٍ لم يُقَبِّضْها التَّوادى

الكسائى الكَمْشَةُ من الابل الصغيرة الضرع وقد كَمُشَتْ كَمَاشَةً وخُصْيَةٌ كَمْشَةٌ قصيرة لاصقة بالصفاق وقد كَمُشَتْ كُمُوشَةً وفى حديث موسى وشعيب سلام الله على نبينا وعليهما ليس فيها فَشُوشٌ ولا كَمُوشٌ الكَمُوشُ الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وهو تقلّصه

والكمشة

والكَمْشَة الناقة الصغيرة الضرع وضرع كَمْش بيّن الكموشة قصير صغير وأَكْمَش بناقته صرّ جميع أخلافها وامرأة كَمْشة صغيرة الثدى وقد كَمُشَت كَماشة والأَكْمَش الذى لا يكاد يُبصر زاد التهذيب من الرجال قال أبو بكر معنى قولهم قد تَكَمَّش جلده أى تقبض واجتمع وانكمش فى الحاجة معناه اجتمع فيها ورجل كَمِيش الازار مشمّره ﴿كنش﴾ التهذيب ابن الاعرابى الكَنْش أن يأخذ الرجل المِسْوَاك فيلين رأسه بعد خشونته يقال قد كَنَشَه بعد خشونته والكَنْش فتل الأكسية ﴿كنبش﴾ تكنبش القوم اختلطوا ﴿كندش﴾ الكُنْدُش العقعق قال ابن الاعرابى أخبرنى المفضل يقال هو أخبث من كُنْدُش وهو العقعق وأنشد لأبى الغَطَمَّش يصف امرأة

مُنِيتُ بزَنْمَرْدَة كالعصا * أَلَصّ وأَخْبَث من كُنْدُش

تُحِبُّ النساء وتأبى الرجال * وتمشى مع الأَخْبَث الأَطْيَش

لها وَجْه قِرْد اذا ازّيّنت * ولونٌ كبَيْض القطا الأَبْرَش

ومعنى مُنِيتُ بُلِيتُ وزَنْمَرْدَة امرأة يُشْبِه خَلْقُها خَلْقَ الرجل فارسى معرب ويروى بزَنْمَرْدَة بكسر الزاى مع الميم ويروى بزَمَرْدَة بحذف النون على مثال علَكْدَة وقوله أَلَصّ وأَخْبَث من كُنْدُش قال ابن خالويه الكُنْدُش لص الطير وهو العقعق والريبال لص الأسود والطُمْل لص الذئاب والزّبابة لص الفيران والفويسقة سارقة الفتيلة من السراج والكُنْدُش ضرب من الأدوية ﴿كنفرش﴾ الكَنْفَرِش الذكر وقيل حشفة الذكر التهذيب الكَنْفَرِش والقَنْفَرِش الضخم من الكَمَر وأنشد * كَنْفَرِش فى رأسها انقلابُ * ﴿كنفش﴾ الكَنْفَشَة أن يدير العمامة على رأسه عشرين كَوْرًا والكَنْفَشَة السلعة تكون فى لَحْى البعير وهى النَوْطة ابن سيده الكَنْفَش ورم فى أصل اللَّحْى ويسمى الخازباز ابن الاعرابى الكَنْفَشَة الرَّوَغان فى الحرب ﴿كوش﴾ الكَوْش رأس الفيشلة وكاش جاريته أو المرأة يكوشها كَوْشًا نكحها وكذلك الحمار وفى التهذيب كاش جاريته يكوشها كَوْشًا اذا مسحها وكاش الفحل طروقته كَوْشًا طرقها ابن الاعرابى كاش يكوش كَوْشًا اذا فزع فزعًا شديدا ﴿كيش﴾ ابن برزج ثوب أَكْياش وجبة أسناد وثوب أَفْواف قال الأكياش من برود اليمن

﴿فصل اللام﴾ ﴿لشش﴾ قال الخليل ليس فى كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام قال الازهرى وقد وُجِد فى كلامهم الشين بعد اللام قال ابن الاعرابى وغيره رجل لَشْلاش

قوله ثوب أكياش فى القاموس وشرحه (الثوب الاكياش الذى أعيد غزله مثل الخز والصوف أو هو الردىء) وقد تقدم ان الصواب فيه الموحدة نقل الازهرى عن ابن برزج فى كبش ثوب أكباش وثوب أكراش وقال انه من برود اليمن وقد صحفه الصاغانى وتبعه المصنف فتأمل اهـ كتبه مصححه

اذا كان خفيفا قال الليث اللَّشْلَشَة كثرة التردد عند الفزع واضطراب الأحشاء في موضع بعد موضع يقال جبان لَشْلاش ابن الاعرابي اللَّشّ الطَّرْدُ ذكره الازهري في ترجمة لمش (لمش) أهمله الليث ابن الاعرابي اللَّمْشُ العبثُ قال الازهري وهذا صحيح

(فصل الميم) (مأش) الليث مأشَ المطرُ الارضَ اذا سحاها وأنشد

وثَلْثُ يومَ المطرِ المئيشِ * أقاتِلي جَبْلَهُ أو مُعيشي

(متش) ابن دريد المَتْش تفريقك الشيء بأصابعك ومتش الشيءَ يَمْتُشُه متشا جمعه ومتش الناقة حلبها بأصابعه حلبا ضعيفا والمَتَش سوء البصر ومَتِشَت عينه مَتَشًا كدَدِشَت ورجل أمْتَش وامرأة مَتْشاء (محش) محش الرجلَ خدشه ومحشه الحدّاد يمحشه محشا سحجه وقال بعضهم مرَّ بي حَمْل فمَحَشني محشا وذلك اذا سحج جلده من غير أن يسلخه قال أبو عمرو يقولون مرت بي غرارة فمحشتني أي سحجتني وقال الكلابي أقول مرَّت بي غرارة فمشنتني والمَحْش تناوُلٌ من لهب يُحرق الجلد ويُبدي العظم فيُشيِّطُ أعاليه ولا يُنضجه وامتحش الخبزُ احترق ومحشته النارُ وامتحشته أحرقته وكذلك الحرّ وأمحشه الحرّ أحرقه وخبز مُحاش مُحرَق وكذلك الشواء وسَنَة مُمحِشَة ومَحُوش مُحرِقة بجدبها وهذه سَنَة أمحشت كلَّ شيء اذا كانت جدبة والمُحاش بالضم المحترق وامتحش فلان غضبا وامتحش احترق وامتحش القمر ذهب حكى عن ثعلب والمِحاش بالكسر القوم يجتمعون من قبائل يحالفون غيرهم من الحلف عند النار قال النابغة

جَمِّعْ مِحاشَكَ يا يزيدُ فانني * أعددتُ يربوعا لكم وتميما

وقيل يعني صرمة وسهما ومالكا بني مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض وضبة بن سعد لانهم تحالفوا بالنار فسُمُّوا المحاش ابن الاعرابي في قوله جمّع محاشك سبّ قبائل فصيّرهم كالشيء الذي أحرقته النار يقال محشته النارُ وأمحشته أي أحرقته وقال أعرابي من حرّ كاد أن يمحش عمامتي قال وكانوا يوقدون نارا لدى الحلف ليكون أوكد ويقال ما أعطاني الامحَشِيّ خناق قل والامحشا خناق قل فأما المحشيّ فهو ثوب يلبس تحت الثياب ويحتشى به وأما محشا فهو الذي يمحش البدنَ بكثرة وسخه واخلاقه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج ناس من النار قد امتحشوا وصاروا حُمَما معناه قد احترقوا وصاروا فحما والمحش احتراق الجلد وظهور العظم ويُروى امتُحِشوا على مالم يسم فاعله والمَحْشُ احراقُ النار الجلدَ ومحشتُ جلده أي أحرقته وفيه لغة أخرى أمحشته بالنار عن ابن السكيت والامتحاش الاحتراق وفي حديث

قوله أجده في النهاية وأجده اهـ مصححه

ابن عباس أتوضأ من طعام أجده حلالاً لأنه محشته النار قاله منكراً على من يوجب الوضوء مما مسته النار ومحاش الرجل الذين يجتمعون اليه من قومه وغيرهم والمحاش بفتح الميم المتاع والاثاث والمحاش بطنان من بني عذرة محشوا بعيراً على النار اشتووه واجتمعوا عليه فأكلوه

(محش) التمحش كثرة الحركة يمانية وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة وفي حديث علي كان صلى الله عليه وسلم محشاً قال هو الذي يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث والميم زائدة

(مدش) المدش دقة في اليد واسترخاء وانتشار مع قلة لحم مدشت يده مدشاً وهو أمدش وفي لحمه مدشة أي قلة يقال يد مدشاء وناقة مدشاء ابن شميل وانه لأمدش الاصابع وهو المنتشر الاصابع الرخو القصبة وقال غيره ناقة مدشاء اليدين سريعة أوبهما في حسن سير وأنشد

ونازحة الجولين خاشعة الصوى * قطعت بمدشاء الذراعين ساهم

وقال آخر * يتبعن مدشاء اليدين قلقلا * الصحاح المدش رخاوة عصب اليد وقلة لحمها ورجل أمدش اليد وقد مدش وامرأة مدشاء اليد ابن سيده والمدشاء من النساء خاصة التي لا لحم على يديها عن أبي عبيد وجمل أمدش منه والمدش قلة لحم ثدي المرأة عن كراع ومدش من الطعام مدشاً أكل منه قليلاً ومدش له من العطاء يمدش قليل التهذيب ويقال ما مدشت به مدشاً ومدوشاً وما مدشني شيأ ولا أمدشني وما مدشته شيأ ولا مدشته شيأ أي ما أعطاني ولا أعطيته قال وهذا من النوادر ومدشت عينه مدشاً وهي مدشاء أظلمت من جوع أو حر شمس والمدش تشقق في الرجل والمدش في الخيل اصطكاك بواطن الرسغين من شدة الفدع وهو من عيوب الخيل التي تكون خلقة والفدع التواء الرسغ من عرضه الوحشي ورجل مدش أخرق كفدش حكاه ابن الاعرابي والمدش الحمق وما به مدشة أي مرض والله أعلم بالصواب

(مرش) المرش شبه القرص من الجلد بأطراف الأظافير ويقال قد ألطف مرشاً وخرشاً والخرش أشده الصحاح المرش كالخدش قال ابن السكيت أصابه مرش وهي المروش والخروش والخدوش وفي حديث غزوة حنين فعدلت به ناقته الى شجرات فمرشن ظهره أي خدشته أغصانها وأثرت في ظهره وأصل المرش الحك بأطراف الاظفار ابن سيده المرش شق الجلد بأطراف الاظافير قال وهو أضعف من الخدش مرشه يمرشه مرشاً والمروش الخدوش ومرش وجهه اذا خدشه وفي حديث أبي موسى اذا حك أحدكم فرجه وهو في الصلاة فليمرشه من وراء الثوب قال الحراني المرش بأطراف الاظافير ومرش الماء يمرش سال والمرش أرض اذا وقع عليها المطر رأيتها كأنها

تسيل ابن سيده والمرش أرض يمرش الماء من وجهها في مواضع لا يبلغ أن يحفر حفر السيل والجمع أمراش وقال أبو حنيفة الأمراش مسايل لا تجرح الأرض ولا تخد فيها تجيء من أرض مستوية تتبع ما توطأ من الارض في غير خد وقد يجيء المرش من بعد و يجيء من قرب والأمراش مسايل الماء تسقي السلقان والمرش الارض التي مرش المطر وجهها او يقال انتهينا الى مرش من الأمراش اسم للارض مع الماء و بعد الماء اذا أثر فيه النضر المرس والمرش أسفل الجبل وحضيضه يسيل منه الماء فيدب دبيبا ولا يحفر و جمعه أمراس وأمراش قال وسمعت أبا محجن الضبابي يقول رأيت مرشا من السيل وهو الماء الذي يجرح وجه الارض جرحا يسيرا و يقال عند فلان مراشة ومراطة أي حق صغير ومرشه يمرشه مرشا تناوله بأطراف أصابعه شبيها بالقرص وامترش الشيء جمعه والانسان يمترش الشيء بعد الشيء من ههنا أي يجمعه و يكسبه وامترشت الشيء اذا اختلسته ابن الاعرابي الأمرش الرجل الكثير الشر يقال مرشه اذا آذاه قال والأرمش الحسن الخلق والأمشر النشيط والأرشم الشره والامتراش الانتزاع يقال امترشت الشيء من يده انتزعته و يقال هو يمترش لعياله أي يكتسب و يقترف ورجل مراش كساب (مردقش) المردقوش المرزنجوش غيره المردقوش الزعفران وأنشد ابن السكيت قول ابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية * على سعابيب ماء الضالة اللجن

وقال أبو الهيثم المردقوش معرب معناه اللين الأذن وهذا البيت أورده الجوهري ماء الضالة اللجز بالزاي قال ومن خفض الورد جعله من نعته واللجز اللزج وقال ابن بري صوابه أن ينشد اللجن بالنون كما ذكره غيره (مرزجش) المرزجوش نبت وزنه فعللول بوزن عضرفوط والمرزنجوش لغة فيه (مشش) مششت الناقة حلبتها ومش الناقة يمشها مشا حلبها وترك بعض اللبن في الضرع والمش الحلب باستقصاء وامتش ما في الضرع وامتشع اذا حلب جميع ما فيه ومش يده يمشها مسحها بشيء وفي المحكم بالشيء الخشن ليذهب به غمرها و ينظفها قال امرؤ القيس

نمش بأعراف الجياد أكفنا * اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

المضهب الذي لم يكمل نضجه يريد أنهم أكلوا الشرائح التي شووها على النار قبل نضجها ولم يدعوها الى أن تنشف فأكلوها وفيها بقية من ماء والمشوش المنديل الذي يمسح يده به و يقال امشش مخاطك أي امسحه و يقولون أعطني مشوشا أمش به يدي يريد منديلا أو شيئا يمسح به يده

قوله المرس هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

قوله من ههنا كذا في الاصل بدون تكرير اه مصححه

والمَشُّ مسح اليدين بالمَشُوش وهو المنديل الخشن الاصمعي المَشُّ مسح اليد بالشيء الخشن ليقلع الدسم ومش أذنه يمشها مشا مسحها قالت أخت عمرو

فان أنتم لم تثأروا بأخيكم * فمشوا باذان النعام المصلم

والمَشُّ أن تمسح قدحا بثوب لتلينه كما تمش الوتر والمَشُّ المسح ومَشّ القدح مشا مسحه ليلينه وامتش بيده وهو كالاستنجاء والمُشاش كل عظم لا مخ فيه يمكنك تتبعه ومشه مشا وامتشه وتمششه ومشمشه مصه ممضوغا الليث مششت المشاش أى مصصته ممضوغا وتمششت العظم أكلت مشاشه أو تمككته وأمش العظم نفسه صار فيه ما يمش وفي التهذيب وهو أن يمخ حتى يتمشش أبو عبيد المُشاش رؤس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان جليل المُشاش أى عظيم رؤس العظام كالمرفقين والكفين والركبتين قال الجوهري والمُشاشة واحدة المُشاش وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها ومنه الحديث مُلئ عمار ايمانا الى مشاشه والمُشاشة ما أشرف من عظم المنكب والمَشَش ورم يأخذ في مقدم عظم الوظيف أو باطن الساق في إنسيه وقد مششت الدابة باظهار التضعيف نادر قال الاحمر وليس في الكلام مثله وقال غيره ضبب المكان اذا كثر ضبابه وألل السقاء اذا خبث ريحه الجوهري ومششت الدابة بالكسر مششا وهو شيء يشخص في وظيفها حتى يكون له حجم وليس له صلابة العظم الصحيح قال وهو أحد ما جاء على الاصل وامتش الثوب انتزعه ومش الشيء يمشه مشا ومشمشه اذا دافه وأنقعه في ماء حتى يذوب ومنه قول بعض العرب يصف عليلا مازلت أمش له الاشفية ألده تارة وأوجره أخرى فأبى قضاء الله وفي حديث أم الهيثم مازلت أمش الادوية أى أخلطها وفي حديث مكة شرفها الله وأمش سلمها أى خرج ما يخرج في أطرافه ناعما رخصا قال ابن الاثير والرواية أمشر بالراء وقول حسان * بضرب كإيزاغ المخاض مُشاشه * أراد بالمشاش ههنا بول النوق الحوامل والمشمشة السرعة والخفة وفلان يمش مال فلان ويمش من ماله اذا أخذ الشيء بعد الشيء ويقال فلان يمتش مال فلان ويمتش منه والمُشاشة أرض رخوة لا تبلغ أن تكون حجرا يجتمع فيها ماء السماء وفوقها رمل يحجز الشمس عن الماء وتمنع المشاشة الماء أن تنشرب في الارض فكلما استقيت منها دلو جمت أخرى ابن شميل المُشاشة جوف الارض وانما الارض مسك فمسكة كذانة ومسكة حجارة غليظة ومسكة لينة وانما الارض طرائق فكل طريقة مسكة والمُشاشة هي الطريقة التي هي حجارة خوارة وتراب فتلك المُشاشة وأما مشاشة

الركية فجبلها الذى فيه نبطها وهو حجر يهمى منه الماء أى يرشح فهى كشاشة العظام تحلب أبدا يقال ان مشاش جبلها ليحلب أى يرشح ماء وقال غيره المشاشة أرض صلبة تتخذ فيها ركايا يكون من ورائها حاجز فاذا ملئت الركية شربت المشاشة الماء فكلما استقى منها دلو جم مكانها دلو أخرى الجوهرى المشاش أرض لينة قال الراجز * راسى العروق فى المشاش البجباج * ويقال فلان لين المشاش اذا كان طيب النحيزة عفيفا من الطمع الصحاح وفلان طيب المشاش أى كريم النفس وقول أبى ذؤيب يصف فرسا

يعدو به نهش المشاش كانه * صدع سليم رجعه لا يضلع

يعنى انه خفيف النفس والعظام أو كنى به عن القوائم ورجل هش المشاش رخو المغمز وهو ذم ومشمشوه تعتعوه عن ابن الاعرابى ابن الاعرابى امتش المتغوط وامتشع اذا أزال الاذى عن مقعدته بمدر أو حجر والمش الخصومة الفراء النشنشة صوت حركة الدروع والمنمشة تفريق القماش والمشمش ضرب من الفاكهة يؤكل قال ابن دريد ولا أعرف ماصحته وأهل الكوفة يقولون المشمش وأهل البصرة مشمش يعنى الزردالو وأهل الشام يسمون الاجاص مشمشا والمشامش الصياقلة عن الهجرى ولم يذكر لها واحدا وأنشد

نضاعنهم الحول اليمانى كانضا * عن الهند أجفان جلتها المشامش

قال وقيل المشامش خرق يجعل فى النورة ثم تجلى بها السيوف ومشماش اسم (معش) ابن الاعرابى المعش بالشين المعجمة الدلك الرفيق قال الازهرى وهو المعس بالسين المهملة أيضا يقال معش إهابه معشا وكأن المعش أهون من المعس (ملش) ماش الشئ يملشه ويملشه ملشا فتشه بيده كانه يطلب فيه شيأ (مهش) الممتهشة من النساء التى تحلق وجهها بالموسى وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم لعن من النساء الممتهشة الازهرى روى بعضهم انه قال محشته النار ومهشته اذا أحرقته وقد امتحش وامتهش وقال القتيبى لا أعرف الممتهشة الا أن تكون الهاء مبدلة من الحاء يقال مرّبى جمل عليه حمله فمحشنى اذا سحج جلده من غير أن يسلخه (موش) ابن الاثير فى الحديث كان للنبى صلى الله عليه وسلم درع يسمى ذات المواشى قال هكذا أخرجه أبو موسى فى مسند ابن عباس من الطوالات وقال لا أعرف صحة لفظه قال وانما يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ (ميش) ماش القطن يميشه ميشا زبده بعد الحلج والميش أن تميش المرأة القطن بيدها اذا زبدته بعد الحلج والميش خلط الصوف بالشعر قال الراجز

قوله وأهل الكوفة الخ فى شرح القاموس مانصه قلت وبعض أهل الشام يقوله بالضم أيضا فهو مثلث اه كتبه مصححه

عاذِلَ قد أُولِعتِ بالتَّرقيش * اِلَىَّ سِرًّا فاطْرُقِى ومِيشى

قال أبو منصور رأى اخْلطى ماشئت من القول قال المَيْشُ خلْطُ الشعر بالصوف كذلك فسره الاصمعى وابن الاعرابى وغيرهما ويقال ماشَ فلانٌ اذا خلط الكذبَ بالصدق الكسائى اذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكتم بعضه قيل مَذَعَ وماشَ وماشَ يَميش مَيْشًا اذا خلط اللبن الحُلْوَ بالحامض وخلط الصوف بالوبر أو خلط الجدّ بالهزل وماشَ كَرْمَه يَمُوشُه مَوْشًا اذا طاب باقى قُطوفه ومِشْتُ الناقةَ أَمِيشُها وماشَ الناقةَ مَيْشًا حلَبَ نصفَ مافى ضرعها فاذا جاوز النصف فليس بمَيْش والمَيْشُ حلْبُ نصف مافى الضرع والمَيْشُ خلْطُ لبن الضأن بلبن الماعز ومِشْتُ الخبر أى خلَطتُ قال الكسائى أخبرت ببعض الخبر وكتمت بعضا وماشَ لى من خَبَرِه مَيْشًا وهو مثل المَضْع وماشَ الشئَ مَيْشًا خلطه والماشُ قُماشُ البيت وهى الأَوْقاب والأَوْغاب والنُّوى قال أبو منصور ومن هذا قولهم الماشُ خيرٌ من لاشَ أى ما كان فى البيت من قُماشٍ لاقيمة له خيرٌ من بيت فارغ لاشئَ فيه خُفِّفَ لاش لازدواج ماش الجوهرى الماشُ حبٌّ وهو معرب أو مولد وخاشَ ماشَ وخاش ماشِ جميعا قُماشُ الناس قال ابن سيده وانما قضَيْنا بأن ألف ماش ياءٌ لاواوٌ لوجود م ى ش وعدم م و ش

(فصل النون نأش) التَّناؤُشُ بالهمز التأخُّر والتباعدُ ابن سيده نَأَشَ الشئَ أخَّره وانْتأَشَ هو تأخَّرَ وتباعدَ والنَّئِيشُ الحركةُ فى ابْطاء وجاء نَئِيشًا أى بَطِيأً أنشد يعقوب لنَهْشَل بن حَرِّىّ

وَمَوْلًى عَصانى واستَبَدَّ برأْيِه * كما لم يُطَعْ فيما أشار قَصِيرُ

فلما رأى ماغَبَّ أمرى وأمْرَه * وناءَتْ بأعجاز الأُمور صُدورُ

تَمَنَّى نَئِيشًا أن يكونَ أطاعنى * ويَحْدُثُ مِن بعْدِ الأُمورِ أُمورُ

قوله تمنى نئيشا أى تمنى فى الاخير وبعد الفوت أن لو أطاعنى وقد حدثت أمور لا يستدرك بها مافات أى أطاعنى فى وقت لاتنفعه فيه الطاعة ويقال فعَلَه نَئِيشًا أى أخيرا وأتْبَعَه نَئِيشًا اذا تأخر عنه ثم اتْبَعَه على عجَلة شفقةً أن يفوته والنَّئِيشُ أيضا البعيدُ عن ثعلب والتناؤُشُ الاخذ من بُعْد مهموز عن ثعلب قال فان كان عن قُرْب فهو التَّناوُشُ بغير همز وفى التنزيل العزيز وأنَّى لهم التَّناؤُش قرئ بالهمز وغير الهمز وقال الزجاج من همز فعلى وجهين أحدهما أن يكون من النَّئِيش الذى هو الحركة فى ابْطاء والآخر أن يكون من النَّوْش الذى هو التَّناوُل فأبدل من الواو همزة لمكان الضمة التهذيب ويجوز همزُ التَّناوُش وهى من نُشْت لانضمام الواو ومثل قوله واذا

قوله مثل المضع كذا بالاصل وحرر اه مصححه

قوله ويحدث الخ فى الصحاح وقد حدثت بعد اه مصححه

الرُّسُلُ أُقِّتَتْ قال ابن برى ومعنى الآية أنهم تمنَّوا تناوُلَ الشئ من بعدٍ وقد كان تناوُلُه منهم قريبا فى الحياة الدنيا فآمَنُوا حيث لا ينفعهم ايمانهم لانه لا ينفع نفسا ايمانها فى الآخرة قال وقد يجوز أن يكون من النَّأْش وهو الطلبُ أى كيف يطلبون ما بَعُدَ وفاتَ بعد أن كان قريبا ممكنا والاول هو الوجه وقد نأَشْتُ الامرَ أنأَشُه نأْشا أخرته فانتأَش ونأَشَ الشئَ ينأَشُه نأْشا باعده ونأَشه ينأَشه أخَذَه فى بطش ونأَشه الله نأْشا كنعَشَه أى أحياه ورفعه قال ابن سيده والسابق الى انه بدل وانتأشه الله اى انتزعه (نبش) نَبَشَ الشئَ يَنْبُشُه نَبْشًا استخرجه بعد الدفن ونبشُ الموتى استخراجهم والنبّاشُ الفاعلُ لذلك وحرفتُه النِّباشةُ والنَّبْشُ نبشُك عن الميت وعن كل دفين ونَبَشْتُ البقلَ والميتَ أنبُشُ بالضم نَبْشًا والأنبوش بغير هاء ما نُبِشَ عن اللحيانى والأنبوش والأنبوشةُ الشجرة يقتلعها بعروقها وأصولها وكذلك هو من النبات وأنابيشُ العُنْصُل أصولُه تحت الارض واحدها أنبوشة والأنبوش أصلُ البقل المنبوش والجمع الأنابيش قال امرؤ القيس

كأن سباعا فيه غرقى غديةً * بأرجائه القصوى أنابيشُ عنصل

أبو الهيثم واحدُ الانابيش أنبوش وأنبوشة وهو ما نبشه المطرُ قال وانما شبه غرقى السباع بالأنابيش لان الشئ العظيم يُرى صغيرا الا تراه قال بأرجائه القُصْوى أى البُعْدى شبهها بعد ذبولها ويبسها بها والأنبوش أيضا البُسْر المطعون فيه بالشوك حتى يَنْضَج والنبش شجر يشبه ورقُه ورقَ الصنوبر وهو أصغر من شجر الصنوبر وأشدّ اجتماعا له خشب أحمر تُعمل منه مخاصرُ النجائب وعكاكيز يالها من عكاكيز قال ابن سيده هذا كله عن أبى حنيفة التهذيب قال أبو تراب سمعت السُّلَمى يقول نَبَّشَ الرجلُ فى الامر وفَنَّشَ اذا استرخى فيه وأنشد اللحيانى

* ان كُنْتَ غيرَ صائدى فنَبِّش * قال ويروى فنَبِّش أى اقعد ونُبْشة ونُباشة ونابشُ أسماء ونُبَيْشة على لفظ التصغير أحدُ فرسانهم المذكورين (نتش) النَّتْشُ البياضُ الذى يظهر فى أصل الظفر والنَّتْشُ النتف للحم ونحوه والمِنْتاش المِنْقاش الليث النَّتْشُ اخراجُ الشوك بالمِنْتاش وهو المِنْقاش الذى يُنتف به الشعرُ قال والنَّتْش جذبُ اللحم ونحوه قرصا ونتشا قال أبو منصور والعرب تقول للمِنْقاش مِنْتاخ ومِنْتاش ونتشْتُ الشئَ بالمِنْتاش أى استخرجته وأنتش النباتُ وذلك حين تخرج رؤسه من الارض قبل أن يُعرق ونَتَشُه ما يبدو منه وأنتش الحبُّ ابتلّ فضرب نَتَشه فى الارض بعدما يبدو ومنه أوّل ما ينبت من أسفل وفوق وذلك النبات النَّتَش ونَتَشَ الجرادُ الارضَ يَنْتِشُها نَتْشا أكل نباتها ونتش لاهله يَنْتِش نَتْشا اكتسب لهم واحتال

قوله غدية فى الصحاح عشية اه مصححه

قوله يرى صغيرا كذا بالاصل ولعل الانسب يرى من بعيد صغيرا كما يؤخذ مما بعده اه مصححه

قوله بعد ذبولها الخ هكذا بالاصل بتأخير لفظ بها على لفظ بعد ذبولها الخ اه مصححه

قوله النجائب فى شرح القاموس الجنائب اه مصححه

اللحيانى هو يكدش لعياله وينتش ويعصف ويصرف الفراء النُّتّاش النُّغّاش والعيّارون وفى حديث أهل البيت لا يحبنا حامل القيلة ولا النُّتّاش قال ثعلب هم النُّغّاش والعيارون واحدهم ناتش والنتش والنتف واحد كأنهم انتتفوا من جملة أهل الخير وما نتش منه شيأ ينتش نتشا أى ما أخذ وما أخذ الا نتشا أى قليلا ابن شميل نتش الرجل برجله الجرأو الشئ اذا دفعه برجله فنحاه نتشا ونتشه بالعصا نتشات ضربه ونُتّاش الناس رُذالهم عن ابن الاعرابى وفى الحديث جاء فلان فأخذ خيارها وجاء آخر فأخذ نتاشها أى شرارها **(نجش)** نجش الحديث ينجشه نجشا أذاعه ونجش الصيد وكل شئ مستور ينجشه نجشا استثاره واستخرجه والنجاشى المستخرج للشئ عن أبى عبيد وقال الاخفش هو النجاشى والناجش الذى يثير الصيد ليمر على الصياد والناجش الذى يحوش الصيد وفى حديث ابن المسيب لا تطلع الشمس حتى ينجشها ثلثمائة وستون ملكا أى يستثيرها التهذيب النجاشى هو الناجش الذى ينجش نجشا فيستخرجه شمر أصل النجش البحث وهو استخراج الشئ والنجش استثارة الشئ قال رؤبة * والخسر قول الكذب المنجوش * ابن الاعرابى منجوش مفتعل مكذوب ونجشوا عليه الصيد كما تقول حاشوا ورجل نجوش ونجاش ومنجش ومنجاش مثير للصيد والمنجش والمنجاش الوقاع فى الناس والنجش والتناجش الزيادة فى السلعة أو المهر ليسمع بذلك فيزاد فيه وقد كره نجش ينجش نجشا وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجش فى البيع وقال لا تناجشوا هو تفاعل من النجش قال أبو عبيد هو أن يزيد الرجل ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن ليسمعه غيره فيزيد بزيادته وهو الذى يروى فيه عن أبى الاوفى الناجش آكل ربا خائن أبو سعيد فى التناجش شئ آخر مباح وهى المرأة التى تزوجت وطلقت مرة بعد أخرى أو السلعة التى اشتريت مرة بعد مرة ثم بيعت ابن شميل النجش أن تمدح سلعة غيرك ليبيعها أو تذمها لئلا تنفق عنه رواه ابن أبى الخطاب الجوهرى النجش أن تزايد فى البيع ليقع غيرك وليس من حاجتك والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان والنجش السوق الشديد ورجل نجاش سواق قال

فما لها الليلة من إنفاش * غير السرى وسائق نجاش

ويروى والسائق النجاش قال أبو عمرو النجاش الذى يسوق الركاب والدواب فى السوق يستخرج ما عندها من السير والنجاشة سرعة المشى نجش ينجش نجشا قال أبو عبيد لا أعرف النجاشة فى المشى ومر فلان ينجش نجشا أى يسرع وفى حديث أبى هريرة قال ان النبى صلى الله عليه وسلم

قوله النتاش أى كرمان هكذا ضبط فى الاصل ومتن القاموس وفى شارح القاموس ما نصه وقال الفراء النتاش أى كغراب كما ضبطه الصاغانى النغاش اه كتبه مصححه

لَقِيَه في بعض طرق المدينة وهو جُنُبٌ قال فانْتَجَشْتُ منه قال ابن الاثير قد اختُلِف في ضبطها فرُوِي بالجيم والشين المعجمة من النَّجْش الاسراع ورُوِي فانْخَنَسْتُ واخْتَنَسْتُ بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخُنُوس التأَخُّر والاختفاء يقال خَنَسَ وانْخَنَسَ واخْتَنَسَ ونَجَشَ الابلَ يَنْجُشُها نَجْشًا جَمَعَها بعد تَفَرُّقة والمِنْجاش الخيطُ الذي يجمع بين الادِيمَين ليس بخَرْزٍ جيد والنَّجاشِيّ والنِّجاشيّ كلمةٌ للحَبَش تُسَمِّي به ملوكَها قال ابن قتيبة هو بالنَّبَطية أَصْحَمَة أي عَطِيَّة الجوهري النَّجاشيّ بالفتح اسم ملك الحبشة وورد ذكره في الحديث في غير موضع قال ابن الاثير والياء مشددة قال وقيل الصواب تخفيفها ((نحش)) الازهري خاصة قال أهمله الليث قال وقال شمر فيما قرأت بخطه سمعت أعرابيا يقول الشَّظْفةُ والنَّحاشةُ الخبزُ المُحترق وكذلك الحِلْفة والقِرْفةُ ((نخش)) نُخِشَ الرجلُ فهو مَنْخُوشٌ اذا هُزِلَ وامرأَة مَنْخُوشةٌ لا لحم عليها قال أبو تراب سمعت الجعفري يقول نُخِشَ لحم الرجل ونُخِسَ أي قَلَّ قال وقال غيره نَخَشَ بفتح النون وفي نوادر العرب نَخَشَ فلان فلانًا اذا حرّكه وآذاه وسمعت نَخَشَةَ الذئب أي حِسَّه وحركته عن ابن الاعرابي قال ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر خبره مع الذئب الذي رماه فقتله ثم اشتواه فأكله فسمعت نَخَشَتَه ونظرت الى سَفِيف أُذُنَيه ولم يُفَسِّر سَفِيفَ أذنيه قال أبو منصور سمعت العرب تقول يوم الظَّعْن اذا ساقُوا حَمولَتَهم ألا وانْخُشُوها نَخْشًا معناه حُثُّوها وسُوقُوها سوقا شديدا ويقال نَخَشَ البعيرَ بطرف عَصاه اذا خَرَشَه وساقَه وفي حديث عائشة رضوان الله عليها انها قالت كانَ لنا جيرانٌ من الانصار ونِعْم الجيرانُ كانوا يَمْنَحُونَنا شيأ من أَلبانهم وشيأ من شَعيرٍ نَنْخُشُه قال قولُها نَنْخُشُه أي نقشره ونُنَحِّي عنه قُشُورَه ومنه نُخِشَ الرجلُ اذا هُزِلَ كأَنَّ لحمه أُخِذَ عنه ((ندش)) نَدَشَ عن الشيء يَنْدُشُ نَدْشًا بَحَثَ والنَّدْشُ التَّناوُلُ القليل روى أبو تراب عن أبي الوازع نَدَفَ القُطن ونَدَشَه بمعنى واحد قال رؤبة * في هَبَوات الكُرْسُفِ المَنْدُوش * ((نرش)) نَرَشَ الشيءَ نَرْشًا تناوَلَه بيده حكاه ابن دريد قال ولا أُحُقُّه ((نشش)) نَشَّ الماءُ يَنِشُّ نَشًّا ونَشِيشًا ونَشَّشَ صَوَّتَ عند الغلَيان أو الصبّ وكذلك كل ما سُمِعَ له كَتِيتٌ كالنَّبِيذ وما أشبهه وقيل النَّشِيشُ أَوّلُ أَخْذِ العصير في الغليان والخمرُ تَنِشُّ اذا أَخَذَتْ في الغليان وفي الحديث اذا نَشَّ فلا تَشْرَبْ ونَشَّ اللحمُ نَشًّا ونَشِيشًا سُمِعَ له صوت على المِقْلَى أو في القِدْر ونَشِيشُ اللحمِ صوتُه اذا غلَى والقِدرُ تَنِشُّ اذا أخذت تَغْلِي ونَشَّ الماءُ اذا صَبَبْتَه من صاخرةٍ طال عهدُها بالماء والنَّشِيشُ صوتُ الماء وغيرِه اذا غلَى وفي حديث النبيذ اذا نَشَّ فلا تَشْرَبْ أي اذا غلَى يقال نَشَّت الخمرُ تَنِشُّ نَشِيشًا ومنه حديث الزهري انه كَرِهَ للمتوفى

قوله نخشة الذئب ضبط في الاصل بالتحريك هنا وفيما بعد وحرر اه مصححه

قوله ندشا بفتح الاول وسكون الثاني وبالتحريك اه مصححه

قوله ونشش صوت كذا بالاصل بهذا الضبط والذي في القاموس نشنش اه مصححه

عنها

عنها زوجها الدهن الذي ينش بالريحان أي يطيب بان يغلى في القدر مع الريحان حتى ينش وسبخة نشاشة ونشناشة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها وقد نشت بالنز تنش وسبخة نشاشة تنش من النز وقيل سبخة نشاشة وهو ما يظهر من ماء السباخ فينش فيها حتى يعود ملحا ومنه حديث الاحنف نزلنا سبخة نشاشة يعني البصرة أي نزازة تنز بالماء لان السبخة ينز ماؤها فينش و يعود ملحا وقيل النشاشة التي لا يجف تربها ولا ينبت مرعاها بعض الكلا بين أشت الشجة ونشت قال أشت اذا أخذت تحلب ونشت اذا قطرت ونش الغدير والحوض ينش نشا ونشيشا يبس ماؤهما وذهب وقيل نش الماء على وجه الارض نشف وجف ونش الرطب وذوى ذهب ماؤه قال ذو الرمة

حتى اذا معمعان الصيف هب له * بأجة نش عنها الماء والرطب

والنش وزن نواة من ذهب وقيل هو وزن عشرين درهما وقيل وزن خمسة دراهم وقيل هو ربع أوقية والأوقية أربعون درهما ونش الشئ نصفه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية ونش الأوقية أربعون والنش عشرون فيكون الجميع خمسمائة درهم قال الازهري وتصديقه ما روى عن عبد الرحمن قال سألت عائشة رضي الله عنها كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه اثنتي عشرة ونشا قالت والنش نصف أوقية ابن الاعرابي النش النصف من كل شئ وأنشد

* من نسوة مهورهن النش * الجوهري النش عشرون درهما وهو نصف أوقية لانهم يسمون الاربعين درهما أوقية ويسمون العشرين نشا ويسمون الخمسة نواة ونشنش الطائر ريشه بمنقاره اذا أهوى له إهواء خفيفا فنتف منه وطير به وقيل نتفه فألقاه قال

رأيت غرابا واقعا فوق بانة * ينشنش أعلى ريشه ويطايره

وكذلك وضعت له لحما فنشنش منه اذا أكل بعجلة وسرعة وقال أبو الدرداء ابلغنبر يصف حمة نشطت فرسن بعير فنشنش احدى فرسنيها بنشطة * رغت رغوة منها وكادت تقرطب

ونشنشوه تعتعوه عن ابن الاعرابي وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة أي يسوقهم الى بيوتهم والنش السوق الرفيق ويروى بالسين وهو السوق الشديد قال شمر صح الشين عن شعبة في حديث عمر وما أراه الا صحيحا وكان أبو عبيد يقول انما هو ينس أو ينوش وقال شمر نشنش الرجل الرجل اذا دفعه وحركه ونشنش ما في الوعاء اذا نتره وتناوله وأنشد ابن الاعرابي

الاخوانة اذ يثني بجانبها * كالشيخ نشنش عنه الفارس السلبا

وقال الكميت فغادرتها تحبو عقيرا ونشنشوا * حقيبتها بين التوزع والنتر
والنشنشة النفض والنتر وتنشنش الشجر أخذ من لحائه ونشنش السلب أخذه ونششت الجلد
اذا أسرعت سلخه وقطعته عن اللحم قال مرة بن محكان

أمطيت جازرها أعلى سناسنها * فخلت جازرنا من فوقها قتبا
ينشنش الجلد عنها وهي باركة * كما ينشنش كفا قاتل سلبا

أمطيته أي أمكنته من مطاها وهو ظهرها أي علا عليها لينتزع عنها جلدها المنحرت والسناسن
رؤس الفقار الواحد سنسن والقتب رحل الهودج ويروى كفا فاتل سلبا فالسلب على هذا ضرب
من الشجر يدق فيلين بذلك ثم يفتل منه الحزم ورجل نشنشي الذراع خفيفها رحبها وقيل خفيف
في عمله ومراسه قال فقام فتى نشنشي الذراع * فلم يتلبث ولم يهمم
وغلام نشنش خفيف في السفر ابن الاعرابي النش السوق الرفيق والنش الخلط ومنه زعفران
منشوش وروى عبد الرزاق عن ابن جريج قلت لعطاء الفأرة تموت في السمن الذائب أو الدهن
قال أما الدهن فينش ويدهن به ان لم تقذره نفسك قلت ليس في نفسك من أن يأثم اذا نش قال
لا قال قلت فالسمن ينش ثم يؤكل قال ليس ما يؤكل به كهيئة شئ في الرأس يدهن به وقوله ينش
ويدهن به ان لم تقذره نفسك أي يخلط ويداف ورجل نشناش وهو الكميشة يداه في عمله ويقال
نشنشه اذا عمل عملا فأسرع فيه والنشنشة صوت حركة الدروع والقرطاس والثوب الجديد
والمشمشة تفريق القماش والنشنشة لغة في الشنشنة ما كانت قال الشاعر

بالك حتى أمه بولك الفرس * نشنشها أربعة ثم جلس

رأيت في حواشي بعض الاصول البولك للحمار والنيك للانسان ونشنش المرأة ومشمشها اذا
نكحها وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابن عباس في شئ شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال
نشنشة أعرفها من أخشن * قال أبو عبيد هكذا حدث به سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيره
قال الاصمعي انما هو * شنشنة أعرفها من أخزم * قال والنشنشة قد تكون كالمضغة أو كالقطعة
تقطع من اللحم وقال أبو عبيدة شنشنة ونشنشة قال ابن الاثير نشنشة من أخشن أي حجر من جبل
ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس في شهامته ورأيه وجرأته على القول وقيل أراد أن كلمته منه حجر
من جبل أي ان مثلها يجيء من مثله وقال الحربي أراد شنشنة أي غريزة وطبيعة ونشنش
ونش ساق وطرد والنشنشة كالخشخشة قال * للدرع فوق منكبيه نشنشه * وروى

قوله قال الشاعر بالك الخ عبارة القاموس وشرحه (و) عن أبي عبيدة النشنشة يعني بالفتح (النكاح) قال الشاعر الخ اه مصححه

الأزهري عن الشافعي قال الأدهان دُهْنان دُهْنٌ طِيبٌ مثل البان المَنْشُوش بالطيب ودُهْنٌ ليس بالطِّيب مثل سَليخة البان غير مَنْشُوش ومثل الشِّبْرِق قال الازهري المَنْشُوشُ المُرَبَّبُ بالطيب اذا رُبِّب بالطيب فهو مَنْشُوش والسَّليخة ما اعْتُصر من ثمر البان ولم يُرَبَّبْ بالطيب قال ابن الاعرابي النَّشّ الخَلْط ونَشّةُ ونَشْناشٌ اسمان وأبو النَّشْناش كنية قال

ونائية الأَرْجاء طامِية الصُّوَى * خَدَتْ بأبي النَّشْناش فيها رَكائبُهْ

والنَّشْناشُ موضع بعينه عن ابن الاعرابي وأنشد

بأَوْدِية النَّشْناش حتى تَتابَعَتْ * رِهامُ الحَيا واعْتَمَّ بالزَّهَرِ البَقْلُ

(نطش) النَّطْشُ شدّةُ جِبِلّة الخَلْق ورجل نَطِيشٌ جِبِلّة الظَّهْر شديدُها وقولهم ما به نَطِيشٌ أي ما به حَراكٌ وقوّة قال رؤبة * بَعْدَ اعْتِماد الجَرَز النَّطِيش * وفي النوادر ما به نَطِيش ولا حَوِيلٌ ولا حَبِيصٌ ولا نَبِيصٌ أي ما به قوّة وعَطْشان نَطْشان اتباع (نعش) نَعَشَه الله يَنْعَشُه نَعْشًا وأَنْعَشَه رَفَعَه وانْتَعَشَ ارتفع والانْتِعاشُ رَفْعُ الرأس والنَّعْشُ سَرِيرُ الميت منه سمي بذلك لارتفاعه فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير وقال ابن الاثير اذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير والنَّعْشُ شَبِيهٌ بالمِحَفّة كان يُحْمَل عليها المَلِكُ اذا مَرِض قال النابغة

أَلَمْ تَرَ خَيْرَ الناس أَصْبَحَ نَعْشُه * على فِتْيةٍ قد جاوَزَ الحَيَّ سائرا

ونحن لَدَيْه نسأل الله خُلْدَه * يُرَدُّ لنا مُلْكًا وللارض عامرا

وهذا يدل على انه ليس بميت وقيل هذا هو الاصل ثم كثر في كلامهم حتى سُمِّيَ سريرُ الميت نَعْشًا وميتٌ مَنْعُوشٌ محمول على النَّعْش قال الشاعر * أَمَحْمُولٌ على النَّعْشِ الهُمام * وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول عنترة

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأسه وكأَنه * حَرَجٌ على نَعْشٍ لهنّ مُخَيَّم

فحُكِيَ عن ابن الاعرابي انه قال النَّعام مَنْخُوبُ الجَوف لا عَقْلَ له وقال أبو العباس انما وصف الرِّئالَ أنها تتبع النعامة فتَطْمَح بابصارها قُلَّةَ رأسها وكأَنّ قُلَّةَ رأسها ميتٌ على سرير قال والرواية مُخَيِّم بكسر الياء ورواه الباهلي * وكأَنه زَوْجٌ على نعش لهن مُخَيَّم * بفتح الياء قال وهذه نعام تَتْبَعْنَ والمُخَيَّمُ الذي جُعِل بمنزلة الخيمة والزَّوْجُ النَّمَطُ وقُلّةُ رأسه أعلاه يَتْبَعْنَ يعني الرِّئال قال الازهري ومن رواه حَرَجٌ على نعش فالحَرَجُ المُشَبَّكُ الذي يُطْبَق على المرأة اذا وُضِعت على سرير المَوْتى وتسميه الناس النَّعْش وانما النَّعْشُ السرير نفسه سمي حَرَجًا لانه مُشَبَّكٌ بعيدان

كأنها حَرَجُ الهَوْدَجِ قال ويقولون النَّعْش الميت والنَّعْش السرير وبَنَاتُ نعش سبعةُ كَواكبَ أربعةٌ منها نَعْش لانها مُربعة وثلاثةٌ بَنَاتُ نَعْش الواحدُ ابنُ نَعْش لان الكوكب مذكر فَيُذَكَّرونه على تذكيره واذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا الى البنات وكذلك بَنَاتُ نَعْش الصُّغرى واتفق سيبويه والفراء على ترك صرف نعش للمعرفة والتأنيث وقيل شبهت بحَمَلة النَّعْش فى تربيعها وجاء فى الشعر بَنُو نَعْش أنشد سيبويه للنابغة الجعدى

وصَهْباء لا يَخْفَى القَذَى وهى دُونَه * تُصَفَّقُ فى راوُوقِها ثم تُقْطَبُ
تَمَزَّزْتُها والديكُ يَدْعُو صَباحَهُ * اذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فتَصَوَّبُوا

الصَّهْباءُ الخمرُ وقوله لا يَخْفَى القَذَى وهى دونه أى لا تَسْتُرُه اذا وقع فيها لكونها صافية فالقَذَى يُرَى فيها اذا وقع وقوله وهى دونه يريد أن القَذَى اذا حصل فى أسفل الاناء رآه الرائى فى الموضع الذى فَوْقَه الخمرُ والخمرُ أقربُ الى الرائى من القذى يريد أنها يُرَى ما وراءها وتُصَفَّقُ تُدارُ من اناء الى اناء وقوله تمززتها أى شربتها قليلا قليلا وتُقْطَبُ تُمْزَجُ بالماء قال الأزهرى وللشاعر اذا اضطر أن يقول بَنُو نَعْش كما قال الشاعر وأنشد البيت ووجهُ الكلام بَنَاتُ نَعْش كما قالوا بَنَاتُ آوَى وبَنَاتُ عِرْس والواحدُ منها ابنُ عُرْس وابنُ مقْرَض يؤنثون جمع ما خلا الآدميين وأما قول الشاعر

تَؤُمُّ النَّواعِشَ والفَرْقَدَيـ * ـنِ تَنْصِبُ للقَصْدِ منها الجَبِينا

فانه يريد بنات نَعْش الا أنه جمع المضاف كما انه جمع سامّ أَبْرَصَ الأَبارِصَ فان قلت فكيف كسر فَعْلاً على فَواعِلَ وليس من بابه قيل جاز ذلك من حيث كان نَعْشٌ فى الاصل مصدر نَعَشَه نَعْشًا والمَصْدَرُ اذا كان فَعْلاً فقد يكسر على ما يكسر عليه فاعل وذلك لمُشَابهة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كلّ واحد منهما موقع صاحبه كقوله قُمْ قائمًا أى قُمْ قِيامًا وكقوله سبحانه قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غَوْرًا ونَعَشَ الانسانَ يَنْعَشُه نَعْشًا تداركه من هَلَكة ونَعَشَه الله وأَنْعَشَه سَدَّ فَقْرَه قال رؤبة * أَنْعَشَنِى منه بسَيْبٍ مُقْعَثِ * ويقال أَقْعَثَنِى وقد انْتَعَشَ هو وقال ابن السكيت نَعَشَه الله أى رَفَعَه ولا يقال أَنْعَشَه وهو من كلام العامة وفى الصحاح لا يقال أنعشه الله قال ذو الرمة

لا يَنْعَشُ الطرفَ الا ما تَخَوَّنَه * داعٍ يُناديه باسم الماء مَبْغُومُ

وانْتَعَشَ العاثِرُ اذا نَهَض من عَثْرَته ونَعَشْتُ له قلت له نَعَشَكَ اللهُ قال رؤبة

وانْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا دَعْدَعا * له وعالَيْنا بتَنْعِيشٍ لَعَا

قوله والواحد منها ابن عرس وابن مقرض هكذا فى الاصل بدون ذكر ابن آوى وبدون تقدم بنات مقرض اه مصححه

وقال

وقال شمر النَّعْشُ البقاءُ والارتفاع يقال نَعَشَهُ الله أي رَفَعَهُ اللهُ وجَبَرَه قال والنَّعْشُ من هذا لانه مرتفع على السرير والنَّعْشُ الرفْعُ ونَعَشْتُ فلانا اذا جَبَرْتَه بعد فقرٍ أو رَفَعْتَه بعد عَثْرة قال والنَّعْشُ اذا ماتَ الرجلُ فهم يَنْعَشُونه أي يذكرونه ويرفعون ذكره وفي حديث عمر رضي الله عنه انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ معناه ارْتَفِعْ رفَعَكَ اللهُ ومنه قولهم تَعَسَ فلا انْتَعَشَ وشِيكَ فلا انْتَقَشَ فلا انْتَعَشَ أي لا ارْتَفَعَ وهو دُعاءٌ عليه وقالت عائشة في صفة أبيها رضي الله عنهما فانْتَاشَ الدِّينَ بِنَعْشِه اياه أي تداركه باقامته اياه من مصرعه ويروى فانْتَاشَ الدين فَنَعَشَه بالفاء على أنه فِعْل وفي حديث جابر فانطلقنا به نَنْعَشُه أي نُنْهِضُه ونقوّي جأْشَه ونَعَشَتِ الشجرةَ اذا كانت مائلةً فأقمتها والربيع يَنْعَشُ الناسَ يُعيشُهم ويُخْصِبُهم قال النابغة

وأنتَ ربيعٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيْبُه * وسَيْفٌ أُعِيرَتْه المَنِيَّةُ قاطعُ

(نغش) النَّغْشُ والانْتِغاشُ والنَّغَشانُ تحرُّكُ الشيء في مكانه تقول دارٌ تَنْتَغِشُ صِبْيانًا ورأس تَنْتَغِشُ صِئْبانًا وأنشد الليث لبعضهم في صفة القُراد

اذا سَمِعَتْ وطْءَ الركاب تَنَغَّشَتْ * حُشاشَتُها في غير لحْمٍ ولا دمِ

وفي الحديث انه قال مَنْ يأْتيني بخبر سعد بن الربيع قال محمدُ بن سلمة فرأيتُه وسطَ القتْلى صريعًا فناديْتُه فلم يُجِبْ فقلتُ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني اليك فتَنَغَّشَ كما تَتَنَغَّشُ الطيرُ أي تحرّك حركةً ضعيفةً وانْتَغَشَت الدارُ بأهلها والرأسُ بالقَمْل وتَنَغَّشَ ماجَ والتَّنَغُّشُ دخولُ الشيء بعضه في بعض كتداخُل الدَّبى ونحوه أبو سعيد سُقِي فلان فتَنَغَّشَ تَنَغُّشًا ونَغَشَ اذا تحرّك بعد أن كان غُشِيَ عليه وانْتَغَشَ الدودُ ابن الاعرابي النُّغَاشِيُّون هم القصارُ وفي الحديث انه رأى نُغاشِيًّا فسجد شُكْرًا لله تعالى والنُّغاشُ القصيرُ وورد في الحديث انه مرَّ برجل نُغاشٍ فخرّ ساجدًا ثم قال أسْأَلُ اللهَ العافيةَ وفي رواية أخرى مرّ برجل نُغاشِيّ النُّغاشُ والنُّغاشِيُّ القصيرُ أقْصَرُ ما يكون الضعيف الحركة الناقص الخَلْق ونَغَشَ الماءُ اذا ركبه البعيرُ في غديرٍ ونحوه والله عز وجل أعلم (نفش) النَّفْشُ الصُوفُ والنَّفْشُ مَدُّكَ الصوفَ حتى يَنْتَفِشَ بعضه عن بعض وعِهْنٌ مَنْفُوشٌ والتَّنْفِيشُ مثله وفي الحديث انه نَهَى عن كَسْبِ الأَمَةِ الّا ما عَمِلَتْ بيديها نحو الخَبْز والغَزْل والنَّفْش هو نَدْفُ القُطْن والصُوف وانما نَهَى عن كَسْبِ الاماء لانه كانت عليهن ضرائبُ فلم يأْمَن أن يكون منهن الفُجورُ ولذلك جاء في رواية حتى يُعْلَم من أينَ هو ونَفَشَ الصوفَ وغيره يَنْفُشُه نَفْشًا اذا مَدّه حتى يَتَجوَّف وقد انْتَفَشَ وأرْنبةٌ مُنْتَفِشَةٌ ومُتَنَفِّشَةٌ مُنْبَسِطةٌ على

الوجه وفى حديث ابن عباس وان أتاك مُنْتَفِش المَنْخَرَين أى واسع مَنْخَرَى الانف وهو من التفريق وتَنَفَّش الضبعان والطائر اذا رأيته مُتَنَفِّش الشعر والريش كأنه يخاف أو يُرْعَد وأمة متنفشة الشعر كذلك وكل شئ تراه منتبرا رخو الجوف فهو متنفش ومُنْتَفِش وانتفشت الهرة وتَنَفَّشَت أى ازبارّت وفى حديث عمر رضى الله عنه انه أتى على غلام يبيع الرُّطَبَة فقال انْفُشْها فانه أحسن لها أى فرّق ما اجتمع منها لتَحْسُن فى عين المشترى والنَّفَش المتاع المُتفرق ابن السكيت النَّفْش ان تنتشر الابل بالليل فترعى وقد أنْفَشْتها اذا أرسلتها فى الليل فترعى بلا راع وهى ابل نُفّاش ويقال نَفَشَت الابل تَنْفُش ونَفِشَت تَنْفَش اذا تفرقت فرعت بالليل من غير علم راعيها والاسم النَّفَش ولا يكون النَّفَش الا بالليل والهَمَل يكون ليلا ونهارا ويقال باتت غنمه نَفَشًا وهو أن تفرق فى المرعى من غير علم صاحبها وفى حديث عبد الله بن عمرو الحبة فى الجنة مثل كرش البعير يبيت نافشا أى راعيا بالليل ويقال نَفَشَت السائمة تنفش نُفُوشا اذا رعت ليلا بلا راع وهَمَلَت اذا رعت نهارا ونَفَشَت الابل والغنم تَنْفُش وتَنْفِش نَفْشًا ونُفُوشا انتشرت ليلا فرعت ولا يكون ذلك بالنهار وخص بعضهم به دخول الغنم فى الزرع وفى التنزيل اذْ نَفَشَت فيه غَنَمُ القوم وابل نَفَش ونُفَّش ونُفّاش ونَوَافِش وأنْفَشَها راعيها أرسلها الليل ترعى ونام عنها وأنْفَشْتها أنا اذا تركتها ترعى بلا راع قال

أجْرِشْ لها يا ابن أبى كِبَاش * فما لها الليلة من إنْفاش * الا السُّرى وسائق نَجّاش

قال أبو منصور الاَّ بمعنى غير السُّرى كقوله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا أراد لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا فسبحان الله وقد يكون النَّفْش فى جميع الدواب وأكثر ما يكون فى الغنم فاما ما يخص الابل فعَشَت عَشْوًا وروى المنذرى عن أبى طالب انه قال قولهم ان لم يكن شَحْم فنَفَش قال قال ابن الاعرابى معناه ان لم يكن فعل فرياء (نقش) النَّقْش النَّقاش نَقَشَه يَنْقُشه نَقْشًا وانْتَقَشَه عُمِّه فهو منقوش ونَقَّشه تنقيشا والنَّقّاش صانعه وحرفته النِّقاشة والمِنْقاش الآلة التى يُنْقَش بها أنشد ثعلب

فوا حَزَنا ان الفراق يَرُوعنى * بمثل مناقيش الحُلِىّ قصار

قال يعنى الغربان والنَّقْش النَّتْف بالمنقاش وهو كالنَّتْش سواء والمَنْقُوشة الشجة التى تُنْقَش منها العظام أى تُستخرج قال أبو تراب سمعت الغَنَوِى يقول المُنَقِّشة المُنَقِّلة من الشجاج التى تنقل منها العظام ونقش الشوكة يَنْقُشها نَقْشًا وانتقشها أخرجها من رجله وفى حديث أبى هريرة عَثَر

قوله ويقال نفشت الخ هو كضرب ونصر وسمع كما فى القاموس اه مصححه

قوله اجرش كذا فى الاصل بهمزة الوصل وبشين آخره وهى رواية ابن السكيت قال فى الصحاح والرواة على خلافه يعنى أجرس بهمزة القطع وسين آخره اه مصححه

قوله النقش النقاش كذا ضبط فى الاصل وتأمل اه مصححه

فلا انْتَعَش وشِيكَ فلا انْتَقَش أى اذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها من موضعها وبه سمى المِنْقاش الذى يُنْقَش به وقالوا كأن وجهه نُقِشَ بقَتادة أى خُدِشَ بها وذلك فى الكراهة والعُبُوس والغضب وناقَشَه الحسابَ مُناقَشةً ونِقاشًا استقصاه وفى الحديث من نُوقِشَ الحسابَ عُذِّبَ أى من استُقْصِى فى محاسبته وحُوقِق ومنه حديث عائشة رضى الله عنها من نُوقِشَ الحسابَ فقد هَلَك وفى حديث على عليه السلام يجمع الله الاولين والآخرين لنِقاش الحساب هو مصدر منه وأصل المُناقَشة من نَقَش الشوكة اذا استخرجها من جسمه وقد نَقَشَها وانْتَقَشها أبو عبيد المُناقَشةُ الاستقصاء فى الحساب حتى لا يُترك منه شىء وانْتَقَش منه جميع حقه وتَنَقَّشه أخذه فلم يَدَع منه شيأً قال الحرث بن حلزة اليشكرى

أو نَقَشْتم فالنَّقْشُ يَجْشَمُه النا * سُ وفيه الصِّحاحُ والأبْراءُ

يقول لو كان بيننا وبينكم محاسبةٌ عرفتم الصحة والبَراءة قال ولا أحسَبُ نَقْشَ الشوكة من الرجل الامن هذا وهو استخراجها حتى لا يُترك منها شىء فى الجسد وقال الشاعر

لا تَنْقُشَنَّ برِجْل غيرِكَ شَوكةً * فتَقِي برِجْلك رِجْلَ من قد شاكها

والباء أُقيمت مُقام عن يقول لا تَنْقُشَنَّ عن رِجْل غيرك شوكا فتجعله فى رجلك قال وانما سُمِّى المِنْقاشُ مِنْقاشًا لانه يُنْقَشُ به أى يُستخرج به الشوكُ والانْتِقاشُ أن تَنْتَقِشَ على فَصِّك أى تسأل النَّقَّاشَ أن يَنْقُش على فَصِّك وأنشد لرجل نُدِبَ لعمل وكان له فرس يقال له صِدامٌ

وما اتَّخَذْتُ صِدامًا للمَكُوث بها * وما انْتَقَشْتُكِ الا للوَصَرات

قال الوَصَرَةُ القَبالةُ بالدُّرْبة وقوله ما انْتَقَشْتُك أى ما اخترتك وانْتَقَش الشىءَ اختاره ويقال للرجل اذا تخير لنفسه شيأ جادَ ما انْتَقَشَه لنفسه ويقال للرجل اذا اتخذ لنفسه خادما أو غيره انْتَقَش لنفسه وفى الحديث استَوْصُوا بالمِعْزَى خيرا فانه مال رَقيقٌ وانْقُشُوا له عَطَنَه ومعنى النَّقْش تنقيةُ مَرابضها مما يُؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره والنَّقْشُ الاثر فى الارض قال أبو الهيثم كتبت عن أعرابى يَذْهبُ الرَّمادُ حتى ما نَرَى له نَقْشًا أى أثرا فى الارض والمَنْقُوشُ من البُسْر الذى يطعن فيه بالشوك ليَنْضَج ويُرطِب أبو عمرو اذا ضرب العِذْقُ بشوكة فأرطَب فذلك المَنْقُوش والفعل منه النَّقْشُ ويقال نُقِشَ العذق على ما لم يُسَمَّ فاعلُه اذا ظهر فيه نُكَتٌ من الارطاب وما نَقَشَ منه شيأ أى ما أصاب والمعروف ما نَتَشَ ابن الاعرابى أنقش اذا أدام نَقْشَ جاريته وأنْقَشَ اذا استقصى على غريمه وانْتَقَش البعيرُ اذا ضرب بيده الارضَ لشىء يدخل فى رجله ومنه

قوله وما اتخذت صداما تقدم انشاده فى مادة وصر صراما بالراء والصواب ماهنا اهـ مصححه

قيل لطمه لطم المنتقش وقول الراجز * نقشاً وربّ البيت أيّ نقش * قال أبو عمرو يعني الجماع

(نكش) النكش شبه الاتي على الشيء والفراغ منه ونكش الشيء ينكشه نكشاً أتى عليه وفرغ منه يقول انتهوا الى عشب فنكشوه يقول أتوا عليه وأفنوه وبحر لا ينكش لا ينزف وكذلك البئر ونكشت البئر أنكشها بالكسر أي نزفتها ومنه قولهم فلان بحر لا ينكش وعنده شجاعة ما تنكش وقال رجل من قريش في علي بن أبي طالب رضي الله عنه عنده شجاعة ما تنكش فاستعاره في الشجاعة أي ما تستخرج ولا تنزف لانها بعيدة الغاية يقال هذه بئر ما تنكش أي ما تنزح وتقول حفروا بئراً فما نكشوا منها بعيداً أي ما فرغوا منها قال أبو منصور لم يجوّد الليث في تفسير النكش والنكش أن تستقي من البئر حتى تنزح ورجل منكش نقاب عن الامور

(نمش) النمش خطوط النقوش من الوشي وغيره وأنشد

أذاك أم نمش بالوشي أكرعه * مسفع الخد غاد ناشط شبب

والنمش بالتحريك نقط بيض وسود ومنه ثور نمش بكسر الميم وهو الثور الوحشي الذي فيه نقط والنمش بياض في أصول الاظفار يذهب ويعود والنمش يقع على الجلد في الوجه يخالف لونه وربما كان في الخيل وأكثر ما يكون في الشقر نمش نمشاً وهو أنمش ونمشه ينمشه نمشاً نقشه ودبجه ونمش نعت للاكرع أراد بالشعر أذاك أم ثور نمش أكرعه وفي الحديث فعرفنا نمش أيديهم في العذوق والنمش بفتح الميم وسكونها الاثر أي أثر أيديهم فيها وأصل النمش نقط بيض وسود في اللون وثور نمش بالكسر الليث النمش النميمة والسرار والنمش الالتقاط للشيء كما يعبث الانسان بالشيء في الارض وروى المنذري أن أبا الهيثم أنشده

يا من لقوم رأيهم خلف مدن * ان يسمعوا عوراء أصغوا في أذن * ونمشوا بكلام غير حسن

قال نمشوا خلطوا وثور نمش القوائم في قوائمه خطوط مختلفة أراد خلطوا احاديثا حسناً بقبيح قال ويروى نمشوا أي أسروا وكذلك همشوا وعن نمشاء أي رقطاء ويقال في الكذب نمش ومشن وفرش ودبش وبعير نمش ونهش اذا كان في خفه أثر بين في الارض من غير إثرة ونمش الكلام كذب فيه وزوره قال الراجز

قال لها وأولعت بالنمش * هل لك يا خليلتي في الطفش

استعمل النمش في الكذب والتزوير ومثله قول رؤبة

عاذل قد أولعت بالترقيش * الى سراً فاطرقي وميشي

قوله بالكسر فيه الضم ايضا كما في القاموس اه مصححه

يعني بالترقيش التزيين والتزوير ونمش الدبى الارض تنمشها نمشا أكل من كلئها وترك والنمش الالتقاط والنميمة وقد نمش بينهم بالتخفيف وأنمش ورجل منمش مفسد قال

وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا منمش منهم منمل

جر منمشا على توهم الباء في قوله ذا نيرب حتى كأنه قال وما كنت بذي نيرب ونظيره ما أنشده سيبويه من قول زهير

بدا لي أني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيأ اذا كان جائيا

(نهش) نهش ينهش وينهش نهشا تناول الشيء بفمه ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه وكذلك نهش الحية والفعل كالفعل الليث النهش دون النهس وهو تناول بالفم الا أن النهش تناول من بعيد كنهش الحية والنهس القبض على اللحم ونتفه قال أبو العباس النهش بإطباق الأسنان والنهس بالأسنان والأضراس ونهشته الحية لسعته الاصمعي نهشته الحية ونهسته اذا عضته وقال أبو عمرو في قول أبي ذؤيب * ينهشنه ويذودهن ويحتمي * ينهشنه يعضضنه قال والنهش قريب من النهس وقال رؤبة

كم من خليل وأخ منهوش * منتعش بفضلكم منعوش

قال المنهوش الهزيل ويقال انه لمنهوش الفخذين وقد نهش نهشا وسئل ابن الاعرابي عن قول علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وسلم منهوش القدمين اذا كان معرق القدمين ورجل منهوش أي مجهود مهزول وفي الحديث وانتهشت أعضادنا أي هزلت والنهش النهس وهو أخذ اللحم بمقدم الاسنان قال الكميت

وغادرنا على حجر بن عمرو * قشاعم ينتهشن وينتقينا

يروى بالشين والسين جميعا ونهش السبع تناوله الطائفة من الدابة ونهشه نهشا أخذه بلسانه والمنهوش من الرجال القليل اللحم وان سمن وقيل هو القليل اللحم الخفيف وكذلك النهش والنهش والنهيش والنهش قلة لحم الفخذين وفلان نهش اليدين أي خفيف اليدين في المر قليل اللحم عليهما ودابة نهش اليدين أي خفيف كأنه أخذ من نهش الحية قال الراعي يصف ذئبا

متوضح الاقراب فيه شكلة * نهش اليدين تخاله مشكولا

وقوله تخاله مشكولا أي لا يستقيم في عدوه كأنه قد شكل بشكال قال ابن بري صواب انشاد هذا البيت نهش اليدين بنصب الشين لانه في صفة ذئب وهو منصوب بما قبله

قوله اذا كان معرق الخ كذا بالاصل والمناسب فقال كان معرق الخ وحرر اهـ مصححه

وقْع الرَّبيع وقد تقارب خَطْوُه * ورأى بعَقْوته أزَلَّ نَسُولا

وعَقْوته ساحته والازَلُّ الذئب الارسح والارسح ضدُّ الاسته والنَّسُول من النَّسَلان وهو ضرب من العَدْو وقال أبو ذؤيب يَعْدُو به نَهِشُ المُشاش كأنه * صدَعٌ سَليمٌ رَجْعه لا يَظْلع ابن الاعرابي قد نَهَشَه الدهر فاحتاج ابن شميل نُهِشَتْ عضده أى دَقَّتْ والمَنْهُوش من الاخراج القليل اللحم وفى الحديث من اكتسب مالاً من نَهاوش كأنه نَهَش من هنا وهنا عن ابن الاعرابى ولم يفسر نَهَش قال ابن سيده ولكنه عندى أخذ وقال ثعلب كأنه أخذه من أفواه الحيات وهو أن يكتسبه من غير حِلّه قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية بالنون وهى المَظالم من قوله نَهَشَه اذا جهده فهو مَنْهوش ويجوز أن يكون من الهَوْش الخلط قال ويقضى بزيادة النون ويكون نظير قولهم تَباذير وتخاريب من التبذير والخراب والمُنْتَهِشة من النساء التى تخمش وجهها عند المصيبة والنَّهْش له أن تأخذ لحمه بأظفارها وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المُنْتَهِشة والحالقة ومن هذا قيل نَهَشَتْه الكلابُ (نوش) ناشه بيده ينُوشه نَوْشًا تناوله قال دريد بن الصمة فجئت اليه والرماحُ تَنُوشه * كوَقْع الصياصى فى النَّسيج المُمَدَّد

والانتياشُ مثله قال الراجز * باتتْ تَنُوشُ العَنَق انْتياشا * وتَناوَشَه كناشه وفى التنزيل وأنّى لهم التّناوُش من مكان بعيد أى فكيف لهم أن يتناولوا ما بعُد عنهم من الايمان وامتنع بعْد أن كان مبذولا لهم مقبولا منهم وقال ثعلب التّناوُش بلا همز الاخْذ من قُرْب والتّناؤش بالهمز من بُعْد وقد تقدم ذكره أول الفصل وقال أبو حنيفة التناوُش بالواو من قُرْب قال الله تعالى وأنى لهم التناوُش من مكان بَعيد قال أبو عبيد التّناوُش بغير همز التّناوُل والنَّوْش مثله نُشْتُ أنُوشُ نَوْشًا قال الفراء وأهل الحجاز تركوا همز التّناوُش وجعلوه من نُشْتُ الشئ اذا تناولته وقد تَناوَش القومُ فى القتال اذا تناوَل بعضُهم بعضا بالرماح ولم يتدانوا كلَّ التدانى وفى حديث قيس بن عاصم كنتُ أُناوِشُهم وأُهاوِشُهم فى الجاهلية أى أقاتلهم وقرأ الاعمش وحمزة والكسائى التناؤش بالهمز يجعلونه من نَأَشْت وهو البُطْء وأنشد * وجئْتَ نَئيشًا بعدما فاتك الخبَرْ * أى بَطِيأً متأخرا من همز فمعناه كيف لهم بالحركة فيما لا جَدْوى له وقد ذكر ذلك فى ترجمة نأش قال الزجاج التّناوُش بغير همز التّناوُل المعنى وكيف لهم أن يتناولوا ما كان مبذولا لهم وكان قريبا منهم فكيف يتناولونه حين بَعُد عنهم يعنى الايمان بالله كان قريبا فى الحياة فضيّعوه قال ومن همز فهو الحركة فى ابطاء والمعنى من أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة لهم فيه الجوهرى يقول أنّى

لهم

لهم تناول الايمان في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا قال ولك أن تهمز الواو كما يقال أُقِّتَتْ ووُقِّتَتْ وقرئ بهما جميعا ونُشْتُ من الطعام شيأ أصبت وفي الحديث يقول الله يا محمد نَوِّشِ العلماءَ اليومَ في ضيافتي التَّنْويشُ للدَّعْوة الوَعْدُ وتَقْدِمَتُه قال ابن الاثير قاله أبو موسى ونَاشَتِ الظَّبْيةُ الأَراكَ تناوَلَتْه قال أبو ذؤيب

فما أُمُّ خِشْفٍ بالعلايةِ شادِنٍ * تَنُوشُ البَرِيرَ حيث طابَ اهتصارُها

والناقةُ تَنُوشُ الحوضَ بفيها كذلك قال غَيْلانُ بن حُرَيث

فهي تَنُوشُ الحوضَ نَوْشًا من عَلا * نَوْشًا به تَقْطَعُ أَجوازَ الفَلا

الضمير في قوله فهي للابل وتَنُوشُ الحوضَ تَتَناوَلُ ملأَه وقوله من عَلا أي من فوق يريد أنها عاليةُ الاجسام طِوالُ الأَعْناق وذلك النَّوْشُ الذي تَنالُه هو الذي يُعِينُها على قَطْع الفَلَوات والأَجوازُ جمع جَوْز وهو الوسط أي تَتَناوَلُ ماءَ الحوضِ من فوق وتشرب شربا كثيرا وتقطع بذلك الشرب فَلَوات فلا تحتاج الى ماء آخر وانْتاشَتْه فيهما كناشَتْه قال ومنه المُناوَشةُ في القتال ويقال للرجل اذا تناوَلَ رجلًا ليأخذ برأسه ولحيته ناشَه يَنُوشُه نَوْشًا ورجلٌ نَوُوشٌ أي ذو بَطْشٍ ونُشْتُ الرجلَ نَوْشًا أَنَلْتُه خيرا أو شرا وفي الصحاح نُشْتُه خيرًا أي أَنَلْتُه وفي حديث علي عليه السلام وسُئل عن الوصيّة فقال الوَصيّةُ نَوْشٌ بالمعروف أي يَتَناوَلُ المُوصِي المُوصَى له بشيء من غير أن يُجْحِفَ بماله وقد ناشَه يَنُوشُه نَوْشًا اذا تناوَلَه وأَخَذه ومنه حديث قُتَيْلةَ أُخت النَّضْر بن الحرث

ظَلَّتْ سُيوفُ بَني أَبيه تَنُوشُه * لله أَرْحامٌ هناك تُشَقَّقُ

أي تَتَناوَلُه وتأخذه وفي حديث عبد الملك لما أراد الخروجَ الى مُصْعَب بن الزبير ناشَتْ به امرأته وبَكَتْ فبَكَتْ جَوارِيها أي تعلَّقَتْ به وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما فانْتاشَ الدينَ بنَعْشِه أي استَدْرَكَه واستَنْقَذَه وتَناوَلَه وأَخَذه من مَهْواته وقد يُهْمز من النَّئِيش وهو حركة في ابطاء يقال نَأَشْتُ الامرَ أَنْأَشُه وانْتَأَشَ قال والاول أَوْجَه ونُشْتُ الشيءَ نَوْشًا طَلَبْتُه وانْتَشْتُ الشيءَ استخرجته قال * وانْتاشَ عائنَه من أهل ذي قار * ويقال انْتاشَني فلانٌ من الهَلَكة أي أَنْقَذَني بغير همز بمعنى تَناوَلَني وناوَشَ الشيءَ خالَطَه عن ابن الاعرابي وبه فسّر قول أبي العارم وذكر غَيْثًا فقال فما زلنا كذلك حتى ناوَشْنا الدَّوَّ أي خالَطْناه وناقة مَنُوشةُ اللحم اذا كانت رقيقةَ اللحم

(فصل الهاء) (هبش) الهَبْشُ الجمع والكسب يقال هو يَهْبِشُ لعياله ويُهَبِّشُ هَبْشًا

ويتهبش ويهتبش ويحرف ويحترف ويحرش ويحترش وهو هباش قال رؤبة

* أعدو لهبش المغنم المهبوش * ابن سيده اهتبش وتهبش كسب وجمع واحتال ورجل هباش مكتسب جامع وهبش الشيء يهبشه هبشا واهتبشه وتهبشه جمعه قال وأرى أن يعقوب حكى هبش بالكسر جمع والاسم الهباشة الجوهري الهباشة مثل الحباشة وهو ما جمع من الناس والمال ويقال تأبش القوم وتهبشوا اذا تجيشوا وتجمعوا والهباشة الجماعة وان المجلس ليجمع هباشات وحباشات من الناس أي أناسا ليسوا من قبيلة واحدة وتهبشوا وتحبشوا اذا اجتمعوا قال رؤبة

لولا هباشات من التهبيش * لصبية كأفرخ العشوش

أراد بالهباشات ما كسبه من المال وجمعه والهبش نوع من الضرب ابن الاعرابي الهبش ضرب التلف وقد هبشه اذا أوجعه ضربا والهبش الحلب بالكف كلاهما عن ابن الاعرابي وقال ثعلب انما هو الهمش قال وكذلك وقع في المصنف غير أن أبا عبيد قال هو الحلب الرويد فوافق ثعلبا في الرواية وخالفه في التفسير وهباشة وهابش اسمان ‹(هتش)› هتش الكلب والسبع يهتشه هتشا فاهتتش حرشه فاحترش يمانية قال الليث هتش الكلب فاهتتش اذا حرش فاحترش قال ولا يقال الا للسباع خاصة قال وفي هذا المعنى حتش الرجل أي هيج للنشاط ‹(هرش)› رجل هرش مائق جاف والمهارشة في الكلاب ونحوها كالمحارشة يقال هارش بين الكلاب وأنشد * جرو اربيض هو رشا فهرا * والهراش والاهتراش تقاتل الكلاب الجوهري الهراش المهارشة بالكلاب وهو تحريش بعضها على بعض والتهريش التحريش وكلب هراش وخراش وفي الحديث يتهارشون تهارش الكلاب أي يتقاتلون ويتواثبون وفي حديث ابن مسعود فاذا هم يتهارشون هكذا رواه بعضهم وفسره بالتقاتل وهو في مسند أحمد بالواو بدل الراء والتهارش الاختلاط أبو عبيدة فرس مهارش العنان وأنشد

مهارشة العنان كأن فيها * جرادة هبوة فيها اصفرار

وقال مرة مهارشة العنان هي النشيطة قال الاصمعي فرس مهارشة العنان خفيفة اللجام كأنها تهارشه وقد سمت هراشا ومهارشا وهرشى موضع قال

خذا جنب هرشى أو قفاها فانه * كلا جانبي هرشى لهن طريق

وفي الصحاح * خذي أنف هرشى أو قفاها * الجوهري هرشى ثنية في طريق مكة قريبة من

قوله جرو اربيض الخ صدره كما في شرح القاموس * كأن طبييها اذا ما درا *

قوله وقال مرة الخ عبارة القاموس وشرحه (و) قال أبو عبيدة (فرس مهارش العنان) اى (خفيفه) قال بشر بن أبي خازم وأنشد البيت ثم قال يقول كأن عدوها طيران جرادة قد اصفرت اى تمت ونبت جناحاها وقال مرة الخ اه كتبه مصححه

الجحفة

الجُحْفة تُرَى منها البحرُ ولها طريقان فكلُّ مَنْ سَلَكَهما كان مُصيباً وفي الحديث ذكر ثَنِيَّة هَرْشَى قال ابن الاثير هي ثنيّة بين مكة والمدينة وقيل هَرْشَى جبل قريب الجحفة والله عز وجل أعلم

(هردش) التهذيب في أثناء كلامه على هرشف يقال للناقة الهَرِمة هِرْشَفَّة وهِرْدَشَّة وهِرْهِر

(هشش) الهَشُّ والهَشِيشُ من كل شئ ما فيه رَخاوَة ولِينٌ وشئٌ هَشٌّ وهَشِيشٌ وهَشَّ يَهَشُّ هَشاشةً فهو هَشٌّ وهَشِيشٌ وخُبْزَة هَشَّةٌ رَخْوة المَكْسِر ويقال يابسة واتْرُجَّة هَشَّةٌ كذلك وهَشَّ الخبزُ يَهَشُّ بالكسر صار هَشّاً وهَشَّ هُشُوشةً صار خَوّاراً ضعيفاً وهَشَّ يَهَشُّ تكسَّر وكبِر ورجل هَشٌّ وهَشِيشٌ بَشٌّ مُهْتَزٌّ مَسْرورٌ وهَشَشْتُه وهَشِشْتُ به بالكسر وهَشِشْتُ الاخيرة عن أبي العَمَيْثَل الاعرابي هَشاشةً بَشِشْتُ والاسم الهَشاشُ والهَشاشةُ الارْتياحُ والخِفّة للمعروف الجوهري هَشِشْتُ بفلان بالكسر أهَشُّ هَشاشةً اذا خَفَفْتَ اليه وارْتَحْتَ له وفَرِحْتَ به ورجل هَشٌّ بَشٌّ وفي حديث ابن عمر لقد راهَنَ النبي صلى الله عليه وسلم على فرس له يقال له سَبْحَةُ فجاءت سابقةً فَلَهَشَّ لذلك وأعْجَبه أي فلقد هَشَّ واللام جواب القسم المحذوف أو للتأكيد وهَشِشْتُ للمعروف هَشّاً وهَشاشةً واهْتَشَشْتُ ارْتَحْتُ له واشْتَهَيْتُه قال مُلَيح الهُذَلي

مُهْتَشَّة لِدَلِيجِ الليلِ صادِقَة * وَقْعَ الهَجِير اذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال هَشِشْتُ يوماً فَقَبَّلْتُ وأنا صائم فسأَلتُ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شمر هَشِشْتُ أي فَرِحْتُ واشتهيت قال الاعشى

أضْحى ابنُ ذي فائشٍ سَلامة ذي الـ * ـتَّفضال هَشّاً فُؤادُه جَذِلا

قال الاصمعي هَشّاً فُؤادُه أي خفيفاً الى الخير قال ورجل هَشٌّ اذا هَشَّ الى اخوانه قال والهَشاشُ والاشاشُ واحدٌ واسْتَهَشَّني أمرُ كذا فهَشِشْتُ له أي اسْتَخَفَّني فخَفَفْتُ له وقال أبو عمرو الهَشِيشُ الرجلُ الذي يَفْرح اذا سألته يقال هو هاشٌّ عند السؤال وهَشِيشٌ ورائحٌ ومُرْتاحٌ وأرْيَحِي وأنشد أبو الهيثم في صفة قِدْر

وحاطِبانِ يَهُشّانِ الهَشِيمَ لها * وحاطِبُ الليلِ يَلْقَى دُونَها عَنَتا

يَهُشّانِ الهَشِيمَ يُكَسِّرانه للقدر وقال عمرو الخيلُ تُعْلَفُ عند عَوَزِ العلف هَشِيمَ السمك والهَشِيشُ للخُيول أهلِ الأسْياف خاصة وقال النمر بن تولب

والخَيْلُ في اطْعامها اللحمَ ضَرَرْ * نُطْعِمُها اللحمَ اذا عَزَّ الشَّجَرْ

قال ذلك في كلمته التي يقول فيها * اللهُ من آياته هذا القَمَرْ * قال وتُعْلَفُ الخيلُ اللحمَ اذا قَلَّ

الشجر ويقال للرجل اذا مدح هو هَشُّ المَكْسِر أى سهل الشأن فيما يُطْلَب عنده من الحوائج و يقال فلان هَشُّ المَكسِر والمَكْسِر سهل الشأن فى طلب الحاجة يكون مدحا وذما فاذا أرادوا أن يقولوا اليس هو بصلاد القدح فهو مدح واذا أرادوا أن يقولوا هو خوّار العود فهو ذم الجوهرى الفرس الهَشُّ خلاف الصَّلود وفرس هَشٌّ كثير العرق وشاة هَشُوش اذا ثرت باللبن وقربة هَشَاشة يسيل ماؤها لرقتها وهى ضد الوكيعة وأنشد أبو عمرو لطلق بن عدى يصف فرسا

كأنّ ما عطفه الجَيّاش * ضَحْل شنان الحَوَر الهَشَاش

والحَوَر الأدِيم والهَش جَذْبك الغُصن من أغصان الشجرة اليك وكذلك ان نثرت ورقها بعصا هَشَّه يَهُشّه هَشًّا فيهما وقد هَشَشْت أهُشّ هَشًّا اذا خبط الشجر فألقاه لغنمه وهَشَشْت الورق أهُشّه هَشًّا خبطته بعصا ليتحاتّ ومنه قوله عز وجل وأهُشّ بها على غنمى قال الفراء أى أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقها فترعاه غنمه قال أبو منصور والقول ما قاله الفراء والاصمعى فى هَشّ الشجر لا ما قاله الليث انه جذب الغصن من الشجر اليك وفى حديث جابر لا يُخبَط ولا يُعضَد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هُشّوا هَشًّا أى انثروه نثرا بلين ورفق ابن الاعرابى هَشّ العود هُشُوشًا اذا تكسر وهَشّ للشئ يَهَش اذا سُرّ به وفرح وفرس هَشُّ العنان خفيف العنان قال شمر وهاش بمعنى هَشّ قال الراعى

فكبّر للرؤيا وهاش فؤاده * وبشّر نفسا كان قبل يلومها

قال هاش طرب ابن سيده والهَشِيشة الورقة أظن ذلك وهَشاهش القوم تحركهم واضطرابهم

(هلبش) هَلْبَش وهَلابِش اسمان (همش) الهَمْشة الكلام والحركة هَمَش القوم فهم يَهْمِشُون وتهامشوا وامرأة هَمَشَى الحديث بالتحريك تكثر الكلام وتجلب والهَمِش السريع العمل بأصابعه وهَمَش الجراد تحرك ليثور والهَمْش العض وقيل هو سرعة الاكل قال أبو منصور الذى قاله الليث فى الهَمْش انه العض غير صحيح وصوابه الهَمْس بالسين فصحفه قال وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم انه قال اذا مضغ الرجل الطعام وفوه منضم قيل هَمَس يَهْمِش هَمْشًا وروى ثعلب عن ابن الاعرابى قال يقال للجراد اذا طبخ فى المرجل الهَميشة واذا اشتوى على النار فهو المحسوس قال ابن السكيت قالت امرأة من العرب لامرأة ابنها اطَفّ جَحْرُك وطاب نَشْرك وقالت لابنتها أكلت هَمْشا وحطبت قَشّا دعت على امرأة ابنها ان لا يكون لها ولد ودعت لابنتها أن تلد حتى تهامش أولادها فى الاكل أى تعاجلهم وقولها حطبت قشا أى حطب

للّ ولذلك من دق الحطب وجله ويقال للناس اذا كثروا وعكان فأقبلوا وأدبروا واختلطوا رأيتهم يَهْتَمِشُون ولهم هَمْشَةٌ وكذلك الجراد اذا كان فى وعاء فغلى بعضه فى بعض وسمعت له حركة تقول له هَمْشَة فى الوعاء ويقال ان البراغيث لتَهْتَمِشُ تحت جنبى فتؤذينى باهتماشها ابن الاعرابى الهَمْشُ والهَمَشُ كثرة الكلام والخطل فى غير صواب وأنشد * وهَمَشُوا بكلام غير حَسَنْ * قال الازهرى وأنشدنيه المنذرىُّ وهَمَشُوا بفتح الميم ذكره عن ابى الهيثم واهْتَمَشَت الدابة اذا دبت دَبِيبًا (همرش) الهَمَّرِشُ العجوز المضطربة الخلق قال ابن سيده جعلها سيبويه مرة فَنْعَلِلًا ومرة فَعَّلِلًا وردّ أبو على أن يكون فَنْعَلِلًا وقال لو كان كذلك لظهرت النون لان ادغام النون فى الميم من كلمة لا يجوز ألا ترى انهم لم يُدْغموا فى شاة زَنْماء وامرأة قَنْواء كراهية أن يلتبس بالمُضاعف وهى عند كراع فَعَّلِل قال ولا نظير لها البتة الليث عجوز هَمَّرِش فى اضطراب خَلْقها وتشنُّج جلدها الجوهرى الهَمَّرِش العجوز الكبيرة والناقة الغزيرة واسم كلبة قال الراجز

ان الجراء تَخْتَرِش * فى بطن أمّ الهَمَّرِش * فيهن جِرْوٌ نخورش

قال الاخفش هو من بنات الخمسة والميم الاولى نونٌ مثال جَحْمَرِش لانه لم يجئ شئ من بنات الاربعة على هذا البناء وانما لم تُبَيَّن النون لانه ليس له مثال يلتبس به فيفصل بينهما والهَمَّرَشة الحركة والهَمَّرَشُ الحركة وقد تَهَمَّرَشَ القوم اذا تحركوا (هوش) هاشت الابل هَوْشًا نفرت فى الغارة فتبددت وتفرقت وابل هَوَاشة أخذت من هنا وهنا والهَوْشة الفتنة والهيج والاضطراب والهَرْج والاختلاط يقال قد هَوَّشَ القوم اذا اختلطوا وكذلك كل شئ خلطته فقد هوّشته قال ذو الرمة يصف المنازل وأن الرياح قد خلطت بعض آثارها ببعض

تَعَفَّتْ لتَهْتان الشتاء وهَوَّشَتْ * بها نائجات الصيف شرقية كُدْرا

وفى حديث الاسراء فاذا بشر كثير يتهاوشون التهاوش الاختلاط أى يدخل بعضهم فى بعض وفى حديث قيس بن عاصم كنت أهاوشهم فى الجاهلية أى أخالطهم على وجه الافساد والهَوْشة الفساد وهاش القوم وهَوِشوا هوشا وتهوّشوا وقعوا فى فساد وتهوّشوا عليه اجتمعوا وهَوَّش بينهم أفسد وقول الراجز * قد هَوِّشَت بطونها واحقوقفت * أى اضطربت من الهزال وكذلك هاش القوم يهوشون هوشا ويقال للعدد الكثير هَوْش والهُواشات بالضم الجماعات من الناس ومن الابل اذا جمعوها فاختلط بعضها ببعض قال عرام يقال رأيت هُوَاشة من الناس وهَوِيشة أى جماعة مختلطة قال أبو عدنان سمعت التميميات يقلن الهَوْش والبَوْش كثرة الناس والدواب

قوله وامرأة قنواء كذا بالاصل وانظر مناسبته لما هنا اه مصححه

قوله والهمرش الحركة كذا ضبط فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله قد هوشت الخ عبارة القاموس وشرحه (وهوش كسمع اضطرب) ووقع فى فساد (أو) هوش (صغر بطنه) من الهزال وأنشد قد هوشت الخ ثم قال وضبطه الجوهرى بالتشديد وقال أى اضطربت من الهزال فتأمل اه وكذا ضبط فى الاصل اه مصححه

ودخلنا السوق فما كدنا نخرج من هَوْشها وبَوْشها وقال اتقوا هَوَشات السُوق أى اتقوا الضلال فيها وان يُحتال عليكم فتسرقوا وهَوَشاتُ الليل حوادثُه ومكروهه قال ابن سيده وهَوْشاتُ السوق قال حكاه ثعلب بفتح الواو ولم يفسره قال وأراه اختلاطها ومايُوكَس فيه الانسانُ عندها ويُغبَن وفى حديث ابن مسعود اياكم وهَوَشات الليل وهَوَشات الاسواق ورواه بعضهم وهَيْشات بالياء أى فِتَنها وهَيجها والهُواشُ بالضم ماجُمِع من مال حرام وحلال كأنه جمع مَهْوَش من الهَوْش الجمع والخلط والمَهاوشُ مكاسبُ السوء ومنه الحديث مَن اكتسب مالا من مَهاوِشٍ أذهبه الله فى نهابِر المَهاوشُ كلُّ مالٍ يُصاب من غير حله ولا يُدرى ما وجهه كالغصب والسرقة ونحو ذلك وهو شبيه بما ذكر من الهَوَشات وقال ابن الاعرابى ويروى من نَهاوِش وقد تقدم فى موضعه وهو أن ينهش من كل مكان ورواه بعضهم من تَهاوِش ابن الانبارى وقول العامة شَوَّش الناسُ انما صوابه هَوَّش وشَوَّش خطأ الليث اذا أُغير على مال الحى فنفرت الابلُ واختلط بعضُها ببعض قيل هاشَت تَهُوش فهى هَوائشُ وجاء بالهَوْش والبَوْش أى بالجمع الكثير من الناس والهَوْشُ المجتمعون فى الحرب والهَوْش خلاءُ البطن وأبو المُهَوِّش من كناهم وذو هاشٍ موضع ذكره زهير فى شعره (هيش) الهَيْشة الجماعة قال الطرماح

كأن الخيم هاش اليه منه * نعاج صرائم جم القرون

وفى حديث ابن مسعود اياكم وهَيْشات الليل وهَيْشات الاسواق والهَيْشاتُ نحو من الهَوْشات وهو كقولهم رجل ذو دَغَوات ودَغَيات وفى حديث آخر ليس فى الهَيْشات قَوَدٌ عنى به القتيلَ يُقتَل فى الفتنة لايُدرى مَن قتله ويقال بالواو أيضا وهاشَ القومُ بعضُهم الى بعض وتهيَّشوا وهو من أدنى القتال وتهيَّش القومُ بعضُهم الى بعض تَهيُّشًا أبو زيد هذا قتيلُ هَيْشٍ اذا قتل وقد هاش بعضُهم الى بعض والهَيْشُ الاختلاط وهاشَ فى القوم هَيْشًا عاث وأفسد الجوهرى الهَيْشةُ مثل الهَوْشة وهاشَ القومُ يَهيشون هَيْشًا اذا تحركوا وهاجوا قال الشاعر

هشتم علينا وكنتم تكتفون بما * نُعطيكم الحقَّ مناغير منقوص

وهاشَ القومُ بعضُهم الى بعض للقتال والمصدرُ الهَيْش أبو زيد هاشَ القومُ بعضُهم الى بعض هَيْشًا اذا وثب بعضُهم الى بعض للقتال والهَيْشُ الحَلْبُ الرُويدُ جاء به فى باب حَلْب الغنم قال ثعلب وهو بالكف كلها والهَيْشةُ أمُّ حُبَيْن قال بشر بن المعتمر

وهَيْشة تأكلها سُرفة * وسمع ذئب همه الحضر

وقال

قوله والهوش خلاء البطن وابو المهوش هكذا ضبطا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله ذكره زهير فى شعره اى حيث قال كما ذكره شرح القاموس
فذوهاش فميث عريتنات
عفتها الريح بعدك والسماء
كتبه مصححه

وقال أشكو اليك زمانا قد تعرّقنا * كما تعرّق رأس الهيشة الذيب

يعنى أم حُبين والله أعلم

(فصل الواو) (وبش) الوَبْشُ والوَبَشُ البياضُ الذى يكون على الاظفار وفى المحكم على أظفار الأحداث وفى التهذيب النَّمَمُ الابيض يكون على الظُّفُر ابن الاعرابى هو الوَبْش والكَذِبُ والنَّمَمُ يقال بظفره وبْش وهو ما نُقِّط من البياض فى الاظفار ووَبِشَت أظفارُه ووَبَّشت صار فيها ذلك الوَبْش والأَوْباشُ من الناس الأَخلاطُ مثل الأَوْشاب ويقال هو جمع مقلوب من البَوْش ابن سيده أَوْباشُ الناسِ الضُروبُ المُتفرّقون واحدُهم وَبْش ووَبَش وبها أَوْباشٌ من الشجر والنبات وهى الضُروب المتفرّقة ويقال ما بهذه الارض الا أَوْباشٌ من شجر أو نبات اذا كان قليلا متفرقا الاصمعى يقال بها أَوْباشٌ من الناس وأَوْشابٌ من الناس وهم الضُروب المتفرقون وفى الحديث ان قُرَيْشًا وَبَّشَت لحرب النبى صلى الله عليه وسلم أَوْباشًا لها أى جمعت له جموعا من قبائل شتى ابن شميل الوبش الرَّقَط من الجرب يتفشّى فى جلد البعير يقال جمل وَبِشٌ وبه وَبَشٌ وقد وَبِشَ جلدُه وبَشًا ووَبْشُ الكلام رَدِيئُه وفى حديث كعب انه قال أجدُ فى التوراة أنّ رجلا من قُرَيْش أَوْبَشَ الثنايا يَحْجُلُ فى الفتنة قال شمر قال بعضهم أَوْبَشَ الثنايا يعنى ظاهرَ الثنايا قال وسمعت ابن الحريش يحكى عن ابن شميل عن الخليل انه قال الواوُ عندهم أثقلُ من الياء والالف اذ قال أَوْبَش وبنو وابش وبنو وابشىّ بطنان قال الراعى

بنى وابشى قد هوينا جماعكم * وما جمعتنا نية قبلها معا

(ونش) وَنْشُ الكلام رَدِيئُه قال كذلك وجدته فى كتاب ابن الاعرابى بخط أبى موسى الحامض والمعروف وَبْش الازهرى قرأت فى نوادر الاعراب يقال للحارض من القوم الضعيف وتَشَةٌ وأُتْشَةٌ وهُتَشَةٌ وصونكة وصونكة والوَتْشُ القليل من كل شئ مثل الوَتْح وانه لمن وَتْشِهم أى من رُذّالهم (وحش) الوَحْشُ كلُّ شئ من دواب البَرّ مما لا يستأنس مؤنث وهو وَحْشِىّ والجمع وُحُوش لا يكسر على غير ذلك حمارٌ وحْشِىّ وثورٌ وحْشِىّ كلاهما منسوب الى الوَحْش ويقال حمارُ وَحْش بالاضافة وحمارٌ وحْشِىّ ابن شميل يقال للواحد من الوحْش هذا وحْشٌ ضَخْم وهذه شاةٌ وَحْش والجماعة هى الوَحْشُ والوُحُوش والوَحِيش قال أبو النجم

أمسى يبابا والنعام نَعَمُه * قفرا وآجالُ الوَحِيشِ غَنَمُه

وهذا مثل ضائن وضَئين وكل شئ يستوحش عن الناس فهو وَحْشِىّ وكل شئ لا يستأنس بالناس

قوله الوبش الرقط فيه الفتح والتحريك اهـ مصححه

قوله صونكة وصونكة هكذا فى الاصل بدون نقط مضبوطا بهذا الضبط وحرر اهـ مصححه

وَحْشِيٌّ قال بعضهم اذا أقبل الليلُ استأنس كلُّ وحشيّ واستوحش كلُّ انسيّ والوَحْشةُ الفَرَقُ من الخلوة يقال أخذَتْه وحشةٌ وأرض موحوشةٌ كثيرة الوَحْش واستوحش منه لم يأنس به فكان كالوَحْشيّ وقول أبي كبير الهذلي

ولقد عَدَوْتُ وصاحبي وَحْشِيَّةٌ * تحتَ الرداء بَصيرةٌ بالمُشْرِف

قيل عنى بوحْشيّة ريحًا تدخل تحت ثيابه وقوله بَصيرة بالمُشْرِف يعني الريحَ أي من أشْرَفَ لها أصابته والرداءُ السَّيفُ وفي حديث النجاشي فنَفَخَ في إحْليل عُمارةَ فاسْتَوْحَش أي سُحِرَ حتى جُنَّ فصار يَعْدُو مع الوَحْش في البَرِّية حتى مات وفي رواية فطار مع الوَحْش ومكانٌ وَحْشٌ خال وأرض وَحْشةٌ بالتسكين أي قفرٌ وأَوْحَشَ المكانُ من أهله وتَوَحَّشَ خَلا وذهب عنه الناسُ ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناس قد أَوْحَشَ وطَلَلٌ مُوحِشٌ وأنشد

لسَلْمَى مُوحِشًا طَلَلُ * يَلُوح كأنّه خِلَلُ

وهذا البيت أورده الجوهري فقال لِمَيّةَ موحشا وقال ابن بري البيت لكُثَيِّر قال وصواب إنشاده لعَزّةَ موحشا وأَوْحَشَ المكانَ وجَدَه وحْشًا خاليا وتَوَحَّشَت الارضُ صارت وحْشةً وأنشد الاصمعي لعبّاس بن مِرْداس

لأسماءَ رَسْمٌ أَصبَحَ اليومَ دارسا * وأَوْحَشَ منها رَحْرَحانَ فراكسا

ويروى * وأقْفَرَ الارَحْرَحانَ فراكسا * ورَحْرَحانُ وراكسُ موضعان وفي الحديث لاتَحْقِرَنَّ شيأ من المعروف ولو أن تُؤْنِسَ الوَحْشانَ الوَحْشانُ المُغْتَمُّ وقومٌ وَحاشَى وهو فَعْلانُ من الوَحْشة ضدّ الأُنْس والوَحْشةُ الخَلْوةُ والهَمُّ وأَوْحَشَ المكانُ اذا صار وَحْشًا وكذلك تَوَحَّشَ وقد أَوْحَشْتُ الرجلَ فاستَوْحَشَ وفي حديث عبد الله انه كان يَمْشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض وَحْشًا أي وحْدَه ليس معه غيره وفي حديث فاطمة بنت قيس انها كانت في مكان وحْش فخِيفَ على ناحيتها أي خَلاء لا ساكن به وفي حديث المدينة فيَجِدانه وَحْشًا وفي حديث ابن المسيب وسئل عن المرأة هي في وَحْش من الارض ولَقِيَه بوَحْش إصْمِتَ وإصْمِتةَ ومعناه كمعنى الاول أي ببلد قفر وتركته بوَحْش المَتْنِ أي بحيث لا يُقْدَر عليه ثم فسر المَتْنَ فقال وهو المَتْنُ من الارض وكلُّه من الخلاء وبلادٌ حُشُونٌ قَفْرةٌ خالية وأنشد منازلُها حُشُونا على قياس سِنُونَ وفي موضع النصب والجر حِشِين مثل سِنِينَ وأنشد * فأمْسَتْ بعدَ ساكنِها حِشِينَا * قال أبو منصور حُشُون جمع حِشَة وهو من الأسماء الناقصة وأصلها وِحْشةٌ فنُقِصَ منها الواوُ كما نقصوها من زِنَة وصِلَة

وعِدَة

قوله ولقد عدوت في شرح القاموس ولقد غدوت بالغين المعجمة اهـ مصححه

وعِدَة ثم جمعوها على حِشِينَ كما قالوا عِزِينَ وعِضِينَ من الاسماء الناقصة وبات وَحْشًا ووَحْشًا أى جائعا لم يأكل شيأ فخلا جوفه والجمع أَوْحاش والوَحْشُ والمُوحِشُ الجائع من الناس وغيرهم لخلوه من الطعام وتَوَحَّشَ جوفه خلا من الطعام ويقال تَوَحَّشْ للدواء أى أَخْلِ جوفك له من الطعام وتَوَحَّشَ فلان للدواء اذا أخلى مَعِدَته ليكون أسهل لخروج الفضول من عروقه والتَوَحُّشُ للدواء الخُلُوُّ ويقال للجائع الخالى البطن قد تَوَحَّشَ أبو زيد رجل مُوحِشٌ ووَحْشٌ وهو الجائع من قوم أَوْحاش ويقال بات وَحْشًا ووحشًا أى جائعا وأَوْحَشَ الرجل جاع وبِتْنا أَوْحاشًا أى جياعًا وقد أَوْحَشْنا مُذْ لَيْلَتان أى نَفِدَ زادُنا قال حميد يصف ذئبا

وان بات وحشًا ليلةً لم يَضِقْ بها * ذراعًا ولم يُصْبِحْ بها وهو خاشعُ

وفى الحديث لقد بِتْنا وَحْشِينَ ما لنا طعام يقال رجل وَحْشٌ بالسكون من قوم أَوْحاش اذا كان جائعا لا طعام له وقد أَوْحَشَ اذا جاع قال ابن الاثير وجاء فى رواية الترمذى لقد بِتْنا لَيْلَتَنا هذه وَحْشَى كأنه أراد جماعة وَحْشَى والوَحْشِىُّ والانسىُّ شِقّا كل شئ ووَحْشِىُّ كل شئ شِقُّه الأَيْسر وإِنْسِيُّه شِقُّه الأَيْمن وقد قيل بخلاف ذلك الجوهرى والوَحْشِىُّ الجانبُ الأَيْمن من كل شئ هذا قول أبى زيد وأبى عمرو وقال عنترة

وكأنما تَنْأَى بجانب دَفِّها الـ * ـوَحْشِىِّ من هَزِجِ العَشِىِّ مُؤَوَّمِ

وانما تَنْأَى بالجانب الوَحْشِىِّ لأَنّ سوطَ الراكب فى يده اليمنى وقال الراعى

فمالَتْ على شِقِّ وَحْشِيِّها * وقد رِيعَ جانبُها الأَيْسرُ

ويقال ليس من شئ يَفْزَعُ الا مالَ على جانبه الايمن لان الدابة لا تُؤْتَى من جانبها الأَيْمَنِ وانما تُؤْتَى فى الاحتلاب والركوب من جانبها الأَيْسر فانما خَوْفُه منه والخائف انما يَفِرُّ من موضع المخافة الى موضع الأَمْن والاصمعى يقول الوَحْشِىُّ الجانبُ الأَيْسرُ من كل شئ وقال بعضهم انْسِىُّ القَدَم ما أَقْبَلَ منها على القدم الاخرى ووَحْشِيُّها ما خالَفَ انْسِيَّها ووَحْشِىُّ القَوْس الأَعْجَمِيَّة ظَهْرُها وانْسِيُّها بَطْنُها المُقْدَمُ عليك وفى الصحاح وانْسِيُّها ما أَقْبَلَ عليك منها وكذلك وَحْشِىُّ اليد والرِّجْل وانْسِيُّهما وقيل وَحْشِيُّها الجانبُ الذى لا يقع عليه السهم لم يَخُصَّ بذلك أَعْجَمِيَّةً من غيرها ووَحْشِىُّ كلِّ دابة شِقُّه الايمن وانْسِيُّه شِقُّه الايسر قال الازهرى جَوَّدَ الليثُ فى هذا التفسير فى الوَحْشِىِّ والانْسِىِّ ووافَقَ قولُه قولَ الائمة المُتْقِنِينَ ورُوِىَ عن المفضل وعن الاصمعى وعن أبى عبيدة قالوا كلُّهم الوَحْشِىُّ من جميع الحيوان ليس الانسانُ هو الجانبُ الذى لا يُحْلَبُ منه ولا يُرْكَبُ

والانسى الجانبُ الذى يَركب منه الراكب ويَحْلُب منه الحالب قال أبو العباس واختلف الناس فيهما من الانسان فبعضهم يُلحقه فى الخيل والدواب والابل وبعضهم فرق بينهما فقال الوَحْشىّ ما وَلِىَ الكتف والانْسىُّ ما وَلِىَ الابْط قال هذا هو الاختيار ليكون فرقا بين بنى آدم وسائر الحيوان وقيل الوَحْشىُّ من الدابة ما يَركب منه الراكبُ ويحتلب منه الحالبُ وانما قالوا الجَالّ على وَحْشِيّه وانْصاعَ جانبُه الوَحْشىُّ لانه لا يؤتى فى الركوب والحلب والمعالجة وكل شئ الا منه فانما خوفه منه والانْسىُّ الجانبُ الآخر وقيل الوحشى الذى لا يقدر على أخذ الدابة اذا أفلتت منه وانما يؤخذ من الانسىّ وهو الجانب الذى تُركب منه الدابة وقال ابن الاعرابى الجانب الوَحِيشُ كالوَحْشىّ وأنشد

بأقدامنا عن جارنا أجنبية * حَياءٌ وللمُهْدَى اليه طريقُ
لجارتنا الشِّقُّ الوَحِيشُ ولا يُرى * لجارتنا منّا أخٌ وصديقُ

وتَوَحَّشَ الرجلُ رَمَى بثوبه أو بما كان ووَحَشَ بثوبه وبسيفه وبرمحه خفيف رَمَى عن ابن الاعرابى قال والناسُ يقولون وَحَّشَ مشددا وقال مرّة وَحَشَ بثوبه وبدرعه ووَحَّش مخفف ومثقل خاف أن يُدرَك فرمى به ليخفف عن دابته قال الازهرى ورأيت فى كتاب أن أبا النجم وَحَّشَ بثيابه وارْتَدَّ ينشد أى رمى بثيابه وفى الحديث كان بين الأوس والخزرج قتال فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآهم نادى أيُّها الناسُ اتقوا الله حَقَّ تُقاته الآيات فوَحَّشُوا بأسلحتهم واعتنق بعضُهم بعضا أى رَمَوْها قالت أم عمرو بنت وَقْدانَ

إنْ أنتم لم تطلبوا بأخيكم * فذَرُوا السلاحَ ووَحِّشُوا بالابْرَقِ

وفى حديث على رضى الله عنه انه لَقِىَ الخوارجَ فوَحَّشوا برماحهم واستلّوا السيوف ومنه الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من حديد فوَحَّشَ به بين ظَهْرانَىْ أصحابه فوَحَّشَ الناسُ بخواتيمهم وفى الحديث أتاه سائلٌ فأعطاه تمرةً فوَحَّشَ بها والوحشىّ من التين ما نبت فى الجبال وشَواحط الأودية ويكون من كل لون أسود وأحمر وأبيض وهو أصغر التين واذا أُكل جَنِيًّا أحرق الفم ويُزَبَّبُ كل ذلك عن أبى حنيفة ووَحْشِىٌّ اسم رجل ووَحْشِيّةُ اسم امرأة قال الوَقّافُ أو المِرّار الفقعسى

اذا تَرَكَتْ وَحْشِيّةُ النَّجْدَ لم يكن * لعينيك مما تَشْكُوان طبيبُ

والوَحْشةُ الخَلْوةُ والهَمُّ وقد أَوْحَشَت الرجلَ فاسْتَوْحَشَ ‹وخش› الوَخْشُ رُذالةُ الناس وصغارهم

قوله من حديد الذى فى النهاية من ذهب اه مصححه

وصغارهم وغيرهم يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد ويقال ذلك من وَخْش الناس أى من رُذالهم وجاءنى أوْخاشٌ من الناس أى سُقاطهم ورجل وَخْشٌ وامرأة وَخْش وقوم وَخْش وربما جُمِع أوْخاشًا وربما أدخل فيه النون وانشد لدَهْلَب بن قريع

جارية ليستْ من الوَخْشَنّ * كأنّ مجرى دمعها المُسْتَنّ * قُطْنَةٌ من أجود القُطُنّ

أراد الوَخْش فزاد فيه نونًا ثقيلة وفى التهذيب النون صلة الروى قال ابن سيده وربما جاء مؤنثه بالهاء أنشد ابن الاعرابى

وقد لَفَفا خَشْناءَ ليستْ بوَخْشَةٍ * تُوارِى سَماءَ البيت مُشْرِفَة القُتْر

يعنى بالخشناء جُلّة التمر وجمع الوَخْشَة وِخاش ووَخُشَ الشئُ بالضم وَخاشَةً ووُخُوشَةً ووُخُوشا رَذُلَ وصار رديئًا قال الكميت

تَلْقَى النَدَى وَمَخْلَدًا حَليفَين * ليسا من الوَكْس ولا بوَخْشَين

وفى حديث ابن عباس وانّ قَرْنَ الكَبْش معلّق فى الكعبة قد وَخُشَ وفى رواية انّ رَأْسَه معلّق بقرنيه فى الكعبة وَخُشَ أى يَبِس وتَضاءَل وأوْخَش القومُ أى ردّوا السهام فى الرِبابة مرةً بعد أخرى كأنهم صاروا الى الوَخاشة والرَذالة وأنشد أبو عبيد فى الايخاش ليزيد بن الطَثْرِيَة وهى امه واسم أبيه سلمة

أرى سبعةً يَسْعَون للوصل كلّهم * له عند ريّا دِينةٌ يَسْتَدِينُها

وألقيتُ سَهْمى وَسْطَهم حين أوْخَشُوا * فما صار لى فى القَسْم الا ثَمِينُها

قال أوْخَشُوا اخْلَطُوا وقوله فما صار لى فى القَسْم الا ثَمِينُها أى كنت ثامن ثمانية ممن يَسْتَدينها وقال النابغة

أبوا أن يُقِيموا للرماح ووَخَشَتْ * شِغارًا وأعطوا اسْنِيةً كلّ ذى دَخْل

قال شمر وَخَشَتْ ألقتْ بأيديها وأطاعت ﴿ودش﴾ ابن الاعرابى الوَدْشُ الفساد ﴿ورش﴾ الوارشُ الدافع والوارِشُ الطُفَيْلىّ المُتَشَهّى للطعام ويقال للذى يَدْخل على قوم يَطْعمون ولم يُدْعَ ليُصيبَ من طعامهم وارِشٌ وللذى يَدْخُل عليهم وهم شَرْبٌ واغِلٌ وقيل الوارشُ الداخلُ على الشَرْب كالواغل وقيل الوارشُ فى الطعام خاصة والواغلُ فى الشراب والدافعُ فى أىّ شئ وقع فى شراب أو طعام أو غيره وقيل الوارِشُ فى كل شئ أيضا ووَرَشَ وَرْشًا ووُروشًا وهو من الشهوة الى الطعام لا يُكْرِمُ نفسه أبو عمرو الوارِشُ النشيطُ وقد وَرَشَ وَرْشًا وأنشد

يَتْبَعْنَ زَيّافًا اذا زَفَنَّ نَجا * باتَ يُبارِى وَرِشاتٍ كالقَطا

اذا اشتكين بعد ممشاه اجتزى * منهن فاستوفى برحب أوعدا

أى زاد اجتزى منهن من الجزاء قال ورجل وارش نشيط والتوريش التحريش يقال ورّشت بين القوم وأرّشت والورشة من الدواب التى تفلت الى الجرى وصاحبها يكفها أبو عمرو الورشات الخفاف من النوق والورش تناول شىء من الطعام تقول ورشت أرش ورشا اذا تناولت منه شيأ وورّش من الطعام شيأ تناول وقيل تناول قليلا من الطعام ابن الاعرابى الروش الاكل الكثير والورش الاكل القليل والورشان طائر شبه الحمامة وجمعه ورشان بكسر الواو وتسكين الراء مثل كروان جمع كروان على غير قياس والانثى ورشانة وهو ساق حر وفى المثل بعلة الورشان يأكل رطب المشان والجمع الوراشين والورشان أيضا حملاق العين الاعلى والورشان الكبير قال ابن سيده وجدناه فى شرح شعر الاعشى بخط ينسب الى ثعلب (وشوش) الوشوش والوشواش من الرجال والابل الخفيف السريع ورجل وشواش أى خفيف عن الاصمعى وأنشد

* فى الركب وشواش وفى الحى رفل * وفى التهذيب الوشواش الخفيف من النعام وناقة وشواشة كذلك والوشوشة كلام فى اختلاط وفى حديث سجود السهو فلما انفتل توشوش القوم الوشوشة كلام مختلط حتى لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلام الخفى والوشوشة الكلمة الخفية وكلام فى اختلاط الليث الوشوشة الخفة أبو عمرو فى فلان من أبيه وشواشة أى شبه أبو عبيدة رجل وشوشى الذراع ونشنشى الذراع وهو الرقيق اليد الخفيف فى العمل وأنشد

فقام فتى وشوشى الذرا * ع لم يتلبث ولم يهمم

(وطش) وطش القوم عنى وطشا ووطشهم دفعهم وضربوه فما وطش اليهم أى لم يعطهم وفى الصحاح فما وطش اليهم توطيشا أى لم يمدد يده ولم يدفع عن نفسه وفى المحكم أى لم يدفع عن نفسه ويقال سألته عن شىء فما وطش وما وطّش وما درّع أى ما بين لى شيأ وسألوه فما وطّش اليهم بشىء أى لم يعطهم شيأ ووطش عنه ذب ووطّش أعطى قليلا عن ابن الاعرابى وأنشد

هبطنا بلادا ذات حمى وحصبة * وموم واخوان مبين عقوقها

سوى أن أقواما من الناس وطّشوا * بأشياء لم يذهب ضلالا طريقها

أى لم يضع فعالهم عندنا وقيل معناه لم يخف علينا أنهم قد أحسنوا الينا اللحيانى يقال وطّش لى شيأ وغطّش لى شيأ معناه افتح لى شيأ الجوهرى وطّش لى شيأ حتى أذكره أى افتح والوطش بيان

طرف من الحديث الفراء وطَّش له اذا هيَّأه وجه الكلام والعمل والرأى وطَوَّش اذا مطل غريمه ابن الاعرابى التَوْطيشُ الاعطاءُ القليل (وفش) بها أوْفاشٌ من الناس وهم السُقاطُ واحدهم وَفَشٌ وقد يقال أوْفاسٌ بالقاف والسين غير المعجمة (وقش) الوَقْشُ والوَقَشُ والوَقْشَةُ والوَقَشَةُ الصوتُ والحركة وأُقَيْشٌ جد النمر سمّى بذلك لان أباه نظر الى أمه وقد حملت به فقال ماهذا الذى يَتَوَقَّشُ فى بَطْنِكِ أى يتحرك و يقال سمعت وَقْشَه أى حسّه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال دخلتُ الجنّة فسمعتُ وَقْشًا خَلْفِى فاذا بلالٌ قال ابن الاعرابى يقال سمعت وَقْشَ فلان أى حركته وأنشد

لاخَفْقَ فيها بالليل وَقْشٌ كأنه * على الارض تَرْشافُ الظباء السَوانح

وذكره الازهرى فى حرف الشين والسين فيكونان لغتين وتَوَقَّشَ أى تحرّك قال ذو الرمة

فدَعْ عنكَ الصبا ولَدَيْكَ همًّا * تَوَقَّشَ فى فُؤادكَ واحتيالا

قال ابن برى هذا البيت أورده الجوهرى ولَدَيْكَ همٌّ قال وصوابُ انشاده ولديك همًّا على الاغْراء قال وكذا أنشده بالنصب فى فصل الراء والمعنى عليه والاعرابُ ألا تراه عطَفَ عليه قوله واحتيالا والمعنى دَعْ عنكَ الصبا واصْرِفْ همَّتكَ واحتيالَكَ الى الممدوح ولهذا يقول بعده

الى ابن العامرىِّ الى بلال * قطَعْتُ بأرْضِ مَعْقُلَةَ العَدالا

مَعْقُلة اسم أرض والعَدالُ أن يُعادِلَ بين أمرين ومايَعْدِل به عن هواه ووَقَشَ منه وَقْشًا أصاب منه عطاء والوَقْشُ العيبُ ووَقْشٌ اسم رجل من الاَوس وبنو وَقْشٍ حىٌّ من الانصار ووُقَيْشٌ حىٌّ من العرب وأُقَيْشُ بن ذُهْلٍ من شعرائهم عن اللحيانى قال انما أصله وُقَيْشٌ فأبْدلوا من الواو همزة قال وكذلك الاصل عندى فيما أنشده سيبويه للنابغة

كأنّكَ من جمال بنى أُقَيْشٍ * يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْه بشَنِّ

انما أصله الواو فأبدل اذ لايُعْرَفُ فى الكلام أقش الجوهرى بنو أُقَيْش قومٌ من العرب وأصل الالف فيه واو مثل أُقِّتَتْ ووُقِّتَتْ وأنشد البيت بيت النابغة وقال كأنّكَ جمل من جمالهم فحذف كما قال تعالى وانْ منْ أهل الكتاب الا ليُؤْمنَنَّ به أى ومامن أهل الكتاب أحدٌ الا ليُؤْمنَنَّ به قال أبو تراب سمعت مبتكرا يقول الوَقَشُ والوَقَصُ صغارُ الحطب الذى تُشَيَّعُ به النارُ (ومش) ابن الاعرابى الوَمْشَةُ الخالُ الابيض (ونش) الوَنْشُ الردىء من الكلام (وهش) الوَهْشُ الكسر والدق والله أعلم

قوله يقول الوقش بالتحريك والفتح اه مصححه

أول الجزء الثالث عشر من تجزئة المؤلف

(حرف الصاد المهملة)

الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة والزاى والسين والصاد فى حيز واحد وهذه الثلاثة أحرف هى الاسلية لان مبناها من أسلة اللسان وهى مستدق طرف اللسان ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاى فى شئ من كلام العرب

(فصل الالف) (أبص) رجل أبص وأبوص نشيط وكذلك الفرس قال أبودواد

ولقد شهدت تغاورا * يوم اللقاء على أبوص

وقد أبص يأبص أبصا فهو آبص وأبوص الفراء أبص يأبص وهبص يهبص اذا أرن ونشط (أجص) الاجاص والانجاص من الفاكهة معروف قال أمية بن أبى عائذ الهذلى يصف بقرة

يترقب الخطب السواهم كأنها * بلواقح كحوالك الاجاص

ويروى الانجاص قال الجوهرى الاجاص دخيل لان الجيم والصاد لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب والواحدة إجاصة قال يعقوب ولا تقل إنجاص قال ابن برى وقد حكى محمد بن جعفر القزاز إجاصة وإنجاصة وقال هما لغتان (أصص) الاص والأص الاصل وأنشد ابن برى للقلاخ ومثل سوار رددناه الى * إدرونه ولؤم أصه على * الرغم موطوء الحصى مذللا وقيل الاص الاصل الكريم قال والجمع آصاص أنشد ابن دريد

قلال مجد فرعت آصاصا * وعزة قعساء ان تناصا

وكذلك العص وسيأتى ذكره وبناء أصيص محكم كرصيص وناقة أصوص شديدة موثقة وقيل كريمة تقول العرب فى المثل ناقة أصوص عليها صوص أى كريمة عليها بخيل وقيل هى الحائل التى قد حمل عليها فلم تلقح وجمعها أصص وقد أصت تئص وقيل الاصوص الناقة الحائل السمينة قال امرؤ القيس فهل تسلين الهم عنك شملة * مداخلة صم العظام أصوص

أراد صم عظامها وقد أصت تؤص أصصا اذا اشتد لحمها وتلاحكت ألواحها ويقال جئ به من اصلك أى من حيث كان وانه لاصيص كصيص أى منقبض وله أصيص أى تحرك والتواء من الجهد والاصيص الرعدة وأفلت وله أصيص أى رعدة ويقال ذعر وانقباض والاصيص الدن المقطوع الرأس قال عبدة بن الطبيب

لنا أصيص كجذم الحوض هدمه * وطء العزال لديه الزق مغسول

وقال خالد بن يزيد الاصيص أسفل الدن كان يوضع ليبال فيه وقال عدى بن زيد

ياليتَ شعرى وأناذوغنًى * متى أرى شَرْباً حَوالَى أُصيص

يعنى به أصْلَ الدَّنّ وقيل أراد بالاُصيص الباطية تشبيهاً بأصْل الدَّنّ ويقال هو كهيئة الجَرّة له عُرْوتان يُحْمل فيه الطينُ وفى الصحاح الاُصيصُ ماتكسر من الآنية وهو نصف الجرّ أوالخابية تُزْرَعُ فيه الرياحينُ (أمص) الآمَصُ الخاميزُ وهو ضَرْبٌ من الطعام وهوالعامصُ أيضا فارسى حكاه صاحب العين التهذيب الآمَصُ اعرابُ الخاميز والخاميزُ اللحمُ يُشَرَّحُ رقيقا ويؤكل نيئاً وربما أُلْقِىَ لَفْحةَ النار (أيص) جِئْ به من أَيْصَ أى من حيث كان

(فصل الباء الموحدة) (بخص) البَخْصُ مصدر بَخَصَ عينَه يَبْخَصُها بَخْصاً أعارَها قال اللحيانى هذا كلام العرب والسين لغة والبَخَصُ سُقوطُ باطنِ الحَجاجِ على العين والبَخَصةُ شَحْمةُ العَيْنِ من أعلى وأسفل التهذيب والبَخَصُ فى العَيْنِ لحمٌ عند الجفْن الاسفل كالْلَخَصِ عند الجَفْنِ الاعْلى وفى حديث القُرَظِىّ فى قوله عزوجل قل هو الله أحد الله الصمد لوسُكِتَ عنها لتَبَخَّصَ لها رجالٌ فقالوا ماصَمَدٌ البَخَصُ بتحريك الخاء لحمٌ تحت الجفْن الاسفل يظهر عند تَحْديق الناظر اذا أنكر شيأ وتعجَّب منه يعنى لولا أن البيان اقْتَرَنَ فى السُّورة بهذا الاسم لتَحيَّروا فيه حتى تَنْقَلِبَ أبصارُهم غيره البَخَصُ لحمٌ ناتِئٌ فوق العينين أو تحتهما كهيئة النَّفْخة تقول منه بَخِصَ الرجلُ بالكسر فهو أبْخَصُ اذا نَتَأَ ذلك منه وبَخَصْتُ عينَه أَبْخَصُها بَخْصاً اذا قلَعْتَها مع شَحْمتها قال يعقوب ولا تقل بَخَسْتُ وروى الاصمعى بَخَصَ عينَه وبَخَزَها وبَخَسَها كله بمعنى فَقَأَها والبَخَصُ بالتحريك لحمُ القَدَمِ ولحمُ فِرْسِن البعير ولحمُ أصول الاصابع ممايلى الراحةَ الواحدةُ بَخَصةٌ قال أبو زيد الوَجَى فى عَظْم الساقين وبَخَصِ الفَراسِنِ والوَجَى قبل الحَفا وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان مَبْخُوصَ العَقِبَيْن أى قليلَ لحمهما قال الهروى وان روى بالنون والحاء والضاد فهو من النَّحْضِ اللحم يقال نَحَضْتُ العظْمَ اذا أخذتَ عنه لحمَهُ ابن سيده والبَخَصةُ لحمُ الكَفِّ والقدم وقيل هى لحمُ باطنِ القدم وقيل هى ماوَلِىَ الارضَ من تحت أصابع الرجلين وتحت مناسم البعير والنَّعام والجمع بَخَصات وبَخَصٌ قال وربما أصابَ الناقةَ داءٌ فى بَخَصِها فهى مَبْخُوصةٌ تَظْلَعُ من ذلك والبَخَصُ لحمُ الذراعين وناقة مَبْخُوصةٌ تَشْتَكى بَخَصَتَها وبَخَصُ اليد لحمُ أصول الاصابع ممايلى الراحة والبَخَصةُ لحمُ أسفلِ خُفِّ البعير والاَظَلُّ ماتحتَ المناسم المبرّد البَخَصُ اللحم الذى يَرْكَبُ القدمَ قال وهو قول الاصمعى وقال غيره هو لحمٌ يُخالطه بياضٌ من فساد يَحُلّ فيه قال ومما يدل على انه اللحم خالطه الفسادُ قولُ أبى شُراعة من بنى قيس بن ثعلبة

قوله وأناذوغنى فى الصحاح وأناذوعجة أى بفتح العين وشد الجيم كما بهامش الصحاح نقلا عن خط السيد مرتضى قال وفى رواية ذوضجة اه كتبه مصححه

قوله من ايصك هكذا ضبط فى الاصل بفتح الهمزة وحرر اه مصححه

يا قَدَمَيَّ ما أَرَى لِي مَخْلَصا * مِمّا أَراهُ أَو تَعُودا بُخَّصا

(بخلص) بَخْلَصٌ وبَلْخَصٌ غليظٌ كثيرُ اللحم وقد تَبَخْلَصَ وتَبَلْخَصَ (برص) البَرَصُ داءٌ معروف نسأل الله العافيةَ منه ومن كل داء وهو بياض يقع في الجسد بَرِصَ بَرَصًا والأُنثى بَرْصاءُ قال

من مبلغٌ فتيانَ مُرَّةَ أَنه * هجانا ابنُ بَرْصاءِ العِجانِ شَبيبُ

ورجل أَبْرَصُ وحيّةٌ بَرْصاءُ في جلدها لُمَعُ بياض وجمع الأَبْرَص بُرْصٌ وأَبْرَصَ الرجلُ اذا جاء بولد أَبرص ويصغر أَبْرَصُ فيقال بُرَيْصٌ ويجمع بُرْصانًا وأَبْرَصَه اللهُ وسامٌّ أَبْرَصَ مضاف غير مركب ولا مصروف الوَزَغَةُ وقيل هو من كبار الوزغ وهو معرفة الّا أنه تعريف جنس وهما اسمان جُعلا اسما واحدا ان شئت أَعْرَبْتَ الاول وأَضَفْتَه الى الثانى وان شئت بَنَيْتَ الاول على الفتح وأَعْرَبْتَ الثانى باعراب ما لا ينصرف واعلم ان كلّ اسمين جُعِلا واحدا فهو على ضربين أحدهما أن يُبْنَيا جميعا على الفتح نحو خمسةَ عشرَ ولقيته كَفَّةَ كَفَّةَ وهو جارى بيتَ بيتَ وهذا الشئُ بينَ بينَ أى بين الجيد والردىء وهمزةٌ بينَ بينَ اى بين الهمزة وحرف اللين وتفرق القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ وشَغَرَ بَغَرَ وشَذَرَ مَذَرَ والضربُ الثانى أن يُبْنَى آخرُ الاسم الاول على الفتح ويعرب الثانى باعراب ما لا ينصرف ويجعل الاسمان اسما واحدا لشئ بعينه نحو حَضْرَمَوْتَ وبَعْلَبَكَّ ورامَهُرْمُزَ ومارَسَرْجِسَ وسامَّ أَبْرَصَ وان شئت أضفت الاول الى الثانى فقلت هذا حَضْرُمَوْتٍ أَعْرَبْتَ حَضْرًا وخفضتَ مَوْتًا وفى مَعْدِى كَرِب ثلاثُ لغات ذُكِرَتْ فى حرف الباء قال الليث والجميع سَوامُّ أَبْرَص وان شئت قلت هؤلاء السوامُّ ولا تذكر أَبْرَص وان شئت قلت هؤلاء البِرَصةُ والأَبارِصةُ والأَبارِصُ ولا تذكر سامّ وسَوامُّ أَبْرَص لا يُثَنَّى أَبْرَص ولا يُجْمع لانه مضاف الى اسم معروف وكذلك بناتُ آوَى وأُمَّهاتُ حُبَيْنٍ وأشباهها ومن الناس من يجمع سامّ أَبْرَص البِرَصةَ ابن سيده وقد قالوا الأَبارِص على ارادة النسب وان لم تثبت الهاء كما قالوا المَهالِب قال الشاعر

والله لو كُنْتُ لهذا خالصا * لَكُنْتُ عَبْدًا آكُلُ الأَبارِصا

وأنشده ابنُ جنى آكُلَ الأَبارِصا أراد آكلًا الأَبارِصَ فحذف التنوين لالتقاء الساكنين وقد كان الوَجْهُ تحريكه لانه ضارع حروف اللين بما فيه من القُوّة والغُنّة فكما تُحْذَفُ حروف اللين لالتقاء الساكنين نحو رَمَى القومُ وقاضى البلد كذلك حُذِفَ التنوينُ لالتقاء الساكنين هنا وهو مراد يدل على ارادته أنهم لم يَجُرّوا ما بعده بالاضافة اليه الاصمعى سامُّ أَبْرَص بتشديد الميم قال ولا أدرى لِمَ سُمِّىَ بهذا قال وتقول فى التثنية هذان سَوامّا أَبْرَص ابن سيده وأبو بُرَيْصٍ كُنْيةُ الوَزَغة

والبريصة

قوله فهو على ضربين هو على ثلاثة كما سيأتى ذكر الثالث فى قوله وان شئت أضفت الخ اهـ مصححه

قوله الى اسم معروف هكذا فى الاصل والخطب سهل اهـ مصححه

والبُرْبُصة دابة صغيرة دون الوزغة اذا عضت شيألم يبرأ والبُرْصة فتق فى الغيم يرى منه أديم السماء وبَرِيص نهر فى دمشق وفى المحكم والبَرِيص نهر بدمشق قال ابن دريد وليس بالعربى الصحيح وقد تكلمت به العرب قال حسان بن ثابت

يسقون من وردَ البَرِيص عليهم * بَرَدى يصفق بالرحيق السلسل

وقال وعلة الجرمى أيضا

فما لحم الغُراب لنا بزاد * ولا سرطان أنهار البَرِيص

ابن شميل البُرْصة البلُّوقة وجمعها براص وهى أمكنة من الرمل بيض ولا تنبت شيأ ويقال هى منازل الجن وبنو الأبرص بنو يربوع بن حنظلة (بصص) بَصَّ القوم بصيصا صوّت والبَصيص البريق وبص الشئ يبص بصا وبصيصا برق وتلألأ ولمع قال

يبص منها ليطها الدُلامص * كدرة البحر زهاها الغائص

وفى حديث كعب تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كأنها متن إهالة أى تبرق وتتلألأ ضوءها والبصاصة العين فى بعض اللغات صفة غالبة وبصص الشجر تفتح للايراق يقال أبصت الارض ابصاصا وأبصت ايباصا أول ما يظهر نبتها ويقال بصصت البراعيم اذا تفتحت أكمة الرياض وبصبص بسيفه لوح وبص الشئ يبص بصا وبصيصا أضاء وبصص الجرو تبصيصا فتح عينيه وبصبص لغة وحكى ابن برى عن أبى على القالى قال الذى يرويه البصريون بصص بالياء المثناة لان الياء قد تبدل منها الجيم لقربها فى المخرج ولا يمتنع أن يكون بصص من البصيص وهو البريق لانه اذا فتح عينيه فعل ذلك والبصيص لمعان حب الرمانة وأفلت وله بصيص وهى الرعدة والالتواء من الجهد وبصبص الكلب وتبصبص حرك ذنبه والبصبصة تحريك الكلب ذنبه طمعا أوخوفا والابل تفعل ذلك اذا حدى بها قال رؤبة يصف الوحش

* بصبصن بالأذناب من لوح وبق * والتبصبص التملق وأنشد ابن برى لابى دواد

ولقد ذعرت بنات عمـ * ـر المرشفات لها بصابص

وفى حديث دانيال عليه السلام حين ألقى فى الجب وألقى عليه السباع فجعلن يلحسنه و يبصبصن اليه يقال بصبص الكلب بذنبه اذا حركه وانما يفعل ذلك من طمع أوخوف ابن سيده وبصبص الكلب بذنبه ضرب به وقيل حركه وقول الشاعر

ويدل ضيفى فى الظلام على القرى * اشراق نارى وارتياح كلابى

قوله والبريص نهر بدمشق قال فى ياقوت بعد ذكر ذلك والبيتين المذكورين مانصه وهذان الشعران يدلان على ان البريص اسم الغوطة بأجمعها ألا تراه نسب الانهار الى البريص وكذلك حسان فانه يقول يسقون ماء بردى وهو نهر دمشق من ورد البريص اهـ كتبه مصححه

قوله بنات عمر الخ كذا بالاصل وحرر اهـ

حتى اذا أبصرنه وعلمنه * حينه بصابص الأذناب

يجوز أن يكون جمع بصبصة كأن كل كلب منها له بصبصة وهو كذلك قال ويجوز أن يكون جمع مبصبص وكذلك الابل اذا حدى بها والبصبصة تحريك الظباء أذنابها الاصمعى من أمثالهم فى فرار الجبان وخضوعه بصبصن اذ حدين بالأذناب قال ومثله قولهم دردب لما عضه الثقاف أى ذل وخضع وقرب بصباص شديد لا اضطراب فيه ولا فتور وفى التهذيب اذا كان السير متعبا وقد بصبصت الابل قربها اذا سارت فأسرعت قال الشاعر

وبصبصن بين أداني الغضى * وبين غدانة شأوا بطينا

أى سرن سيرا سريعا وأنشد ابن الاعرابى

أرى كل ريح سوف تسكن مرة * وكل سماء ذات در ستقلع
فانك والأضياف فى بردة معا * اذا ما تبص الشمس ساعة تنزع
لخافى لحاف الضيف والبيت بيته * ولم يلهنى عنه غزال مقنع
أحدثه أن الحديث من القرى * وتعلم نفسى أنه سوف يهجع

أى يشبع فينام وتنزع أى تجرى الى المغرب وسير بصباص كذلك وقول أمية بن أبى عائذ الهذلى

ادلاج ليل قارس وطيسة * ووصال يوم واصب بصباص

أراد شديد بحره ودوامه وخمس بصباص بعيد جاد متعب لا فتور فى سيره والبصباص من الطريفة الذى يبقى على عود كأنه أذناب اليرابيع وماء بصباص أى قليل قال أبو النجم

* ليس يسيل الجدول البصباص * ﴿ بعص ﴾ البعص والتبعص الاضطراب وتبعصعت الحية ضربت فلوت ذنبها والبعصوص والبعصوص الضئيل الجسم والبعص نحافة البدن ودقته وأصله دودة يقال لها البعصوصة دويبة صغيرة كالوزغة لها بريق من بياضها قال وسب الجوارى يا بعصوصة كفى ويا وجه الكتع ويقال للصبى الصغير والصبية الصغيرة بعصوصة لصغر خلقه وضعفه والبعصوص من الانسان العظم الصغير الذى بين أليتيه قال يعقوب يقال للحية اذا قتلت فتلوت قد تبعصصت وهى تبعصص قال العجاج يصف ناقته

* كأن تحتى حية تبعصص * قال ابن الاعرابى يقال للجويرية الضاوية البعصوصة والعنفص والبطيطة والخطيطة ﴿ بلص ﴾ البلص والبلصوص طائر وقيل طائر صغير وجمعه البلنصى على غير قياس والصحيح انه اسم للجمع وربما سمى به النحيف الجسم قال الجوهرى قال سيبويه

النون زائدة لانك تقول الواحد البَلَصُوص قال الخليل بن أحمد قلت لأعرابى ما اسمُ هذا الطائر قال البَلَصُوص قال قلتُ ما جمعه قال البَلَنْصَى قال فقال الخليل أو قال قائل

* كالبَلَصُوص يَتْبَعُ البَلَنْصَى * التهذيب فى الرباعى البَلَنْصاةُ بَقْلَةٌ ويقال طائر والجمع البَلَنْصَى

(بلأص) بَلْأَصَ الرجلُ وغيرُه منى بَلْأَصَةً بالهمز فرّ (بلخص) بَخْلَصٌ وبَلْخَصٌ غليظ كثير اللحم وقد تَبَخْلَصَ وتَبَلْخَصَ (بلهص) بَلْهَصَ كبَلْأَصَ أى فرّ وعدا من فزع وأسرع أنشد ابن الاعرابى * ولو رأى فاكَرِشٍ لَبَلْهَصا * وقد يجوز أن يكون هاؤه بدلا من همزة بَلْأَصَ (قال محمد بن المكرم) وقد رأيت هذا الشعر فى نسخة من نسخ التهذيب * ولو رأى فاكرش لَبَهْلَصا * وفاكَرِش أى مكانا ضَيِّقا يَسْتَخْفِى فيه وتَبَلْهَصَ من ثيابه خرج عنها (بنقص) بَنْقَصُ اسم

(بهلص) أبو عمرو التَّبَهْلُصُ خروجُ الرجل من ثيابه تقول تَبَهْلَصَ وتَبَلْهَصَ من ثيابه ومنه قول أبى الاسود العجلى

لَقِيتُ أبا لَيْلَى فلما أَخَذْتُه * تَبَهْلَصَ من أثوابه ثم جَبَّبا

يقال جَبَّبَ اذا هَرَب (بوص) البَوْصُ الفَوْتُ والسَّبْق والتقدُّم باصَه يَبُوصُه بَوْصًا فاسْتَباصَ سبَقَه وفاته وأنشد ابن الاعرابى

فلا تَعْجَلْ عَلَىَّ ولا تَبُصْنِى * فانَّكَ ان تَبُصْنِى أَسْتَبِيص

هكذا أنشده فانك ورواه بعضهم فانّى ان تبصنى وهو أبين وأنشد ابن برى لذى الرمّة

على رَعْلَةٍ صُهْبِ الذَّفارَى كأنها * قَطًا باصَ أسرابَ القَطا المُتَواتِرُ

والبَوْصُ أيضا الاستعجالُ وأنشد الليث

فلا تعجل علىَّ ولا تبصنى * ولا تَرْمِى بِىَ الغَرَضَ البَعِيدا

ابن الاعرابى بَوَّصَ اذا سبق فى الحَلْبة وبوص اذا صفا لونُه وبَوَّصَ اذا عَظُم بَوْصُه وبُصْتُه استعجلته قال الليث البَوْصُ أن تستعجل انسانا فى تحميلكه أمرًا لا تَدَعُه يَتَمَهَّلُ فيه وأنشد

فلا تعجل على ولا تبصنى * ودالِكْنِى فانّى ذو دَلالِ

وبُصْتُه استعجلته وساروا خِمْسًا بائصًا أى معجلا سريعا مُلِحًّا أنشد ثعلب

* أَسُوقُ بالأَعْلاجِ سَوْقًا بائصا * وباصَه بَوْصًا فاته التهذيب النَّوْصُ التأخرُ فى كلام العرب والبَوْصُ التقدم والبُوصُ والبَوْصُ العَجُز وقيل اِبنُ شَحمته وامرأة بَوْصاءُ عظيمةُ العَجُز ولا يقال ذلك للرجل الصحاح البُوصُ والبَوْصُ العجيزةُ قال الاعشى

عَريضةٌ بُوصٍ اذا أدبرَتْ * هَضيم الحَشا شَخْتَة المُحتَضَنْ

والبَوْصُ والبُوصُ اللَّونُ وقيل حُسْنُه وذكره الجوهرى أيضا بالوجهين قال ابن برى حكاه الجوهرى عن ابن السكيت بضم الباء وذكره السيرافى بفتح الباء لا غير وأبْواصُ الغنم وغيرها من الدواب ألوانها الواحد بُوص أبو عبيد البَوْصُ اللَّوْنُ بفتح الباء يقال حالَ بَوْصُه أى تغيَّر لونُه وقال يعقوب ما أحسن بُوصَه أى سَحْنَته ولونَه والبُوصيُّ ضربٌ من السُّفُن فارسىّ معرب وقال

* كسُكّان بُوصىٍّ بدَجْلة مُصْعِد * وعبر أبو عبيد عنه بالزَّوْرَق قال ابن سيده وهو خطأ والبُوصىُّ المَلّاحُ وهو أحد القولين فى قول الاعشى

مِثْلَ الفُراتىِّ اذا ما طَمَا * يَقْذِفُ بالبُوصىِّ والماهر

وقال أبو عمرو البُوصىُّ زَوْرَقٌ وليس بالمَلّاح وهو بالفارسية بُوزىٌّ وقول امرئ القيس

أمِنْ ذِكْرِ لَيْلى اذْ نَأتْكَ تَنُوص * فتَقْصُرُ عنها خَطْوةً وتَبُوص

أى تحمل على نفسك المشقة فتمضى قال ابن برى البيت الذى فى شعر امرئ القيس فتَقْصُر بفتح التاء يقال قَصَر خَطْوه اذا قصَّر فى مشيه وأقْصَر كَفَّ يقول تَقْصُر عنها خَطْوةٌ فلا تُدْرِكُها وتَبُوص أى تَسْبِقُكَ وتَتقدَّمُكَ وفى الحديث انه كان جالسا فى حُجْرة قد كاد يَنْباصُ عنه الظلُّ أى ينتقص عنه ويسبقه ويفوته ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه أراد أن يَسْتعْمِل سعيدَ بنَ العاص فَباصَ منه أى هرب واستتر وفاته وفى حديث ابن الزبير انه ضرَبَ أزَبَّ حتى باصَ وسفرٌ بائص شديدٌ والبَوْصُ البُعْدُ والبائصُ البَعيد يقال طريق بائص بعيد وشاقٌّ لان الذى يَسْبِقُكَ ويفوتك شاقٌّ وصولُكَ اليه قال الراعى

حتى وَرَدْنَ لِتمِّ خِمْسٍ بائص * جُدًّا تعاوَرَه الرياحُ وَبيلا

وقال الطرماح مَلًا بائصًا ثم اعترَتْه حَمِيَّة * على نَشْحِه من ذائد غير واهن

وانْباصَ الشئُ انْقَبَض وفى الحديث كاد يَنْباصُ عليه الظلُّ والبُوصاءُ لُعْبةٌ يلعب بها الصبيانُ يأخذون عودًا فى رأسه نار فيُديرونه على رؤسهم وبُوصانُ بطنٌ من بنى أسد

(بيص) يقال وقعوا فى حَيْصَ بَيْصَ وحِيصَ بِيصَ وحَيْصٍ بَيْصٍ وحِيصٍ بِيصٍ مبنى على الكسر أى شدّة وقيل أى فى اختلاط من أمر ولا مخرج لهم ولا مَحِيص منه وانك لتَحْسَبُ علَىّ الارض حَيْصًا بَيْصًا أى ضَيِّقة ابن الاعرابى البَيْصُ الضيقُ والشدّةُ وجعلتم عليه الارض حَيْصَ بَيْصَ أى ضيقتم عليه والبَيْصةُ قُفٌّ غليظٌ أبيض باقبال العارض فى دار قُشَيْر لبَنى لُبَيْنَى وبنى قُرّة

قوله وحيص بيص مبنى أى بكسر الاول منونا والثانى بغير تنوين والعكس كما فى القاموس اه مصححه

قوله والبيصة قف الخ فى شرح القاموس بعد نقله ما هنا ما نصه قلت والصواب انه بالضاد المعجمة اه كتبه مصححه

من

من قُشَيرو تلقاءها دار غُيَّر

(فصل التاء المثناة فوقها) (تخرص) التخريص لغة فى الدخريص (ترص) التريص المحكم ترُصَ الشئ تَراصةً فهو مُترَصٌ وتَريص مثل ماء مُسْخَن وسَخين وحبل مُبْرَم وبَريم أى مُحْكم شديد قال * وشَدِّيدَيْكَ بالعَقْد التَريص * وأَتْرَصَه هو وتَرَصَه وتَرَّصَه أحكمه وقَوَّمه قال ذو الاصبع العَدْوانى يصف نَبْلا

تَرَّصَ أفْواقها وقَوَّمها * أنْبَل عَدْوانَ كُلّها صَنَعا

أنْبَلُها أعلمُها بالنَبْل وقيل أحْذَقُها قال ابن برى وشاهد أتْرَصَه قول الاعشى

وهل تُنكَر الشمسُ فى ضَوْئها * أو القَمَرُ الباهرُ المُتْرَصُ

وميزان تَريص أى مُقَوَّم وفى الحديث لو وُزِنَ رَجاءُ المؤمن وخَوْفُه بميزان تَريص ما زاد أحدهما على الآخر أى بميزان مُسْتَو والتَريص بالصاد المهملة المُحْكَم المُقَوَّم ويقال أتْرِصْ ميزانَك فانه شائل أى سَوِّه وأحْكِمْه وفرس تارِص شديد وثيق أنشد ثعلب

* قد أغْتَدى بالأعْوَجيّ التارص * (تعص) تَعِصَ تَعَصًا اشتكى عَصَبه من شدة المشى والتَعَص شبيه بالمَعَص قال وليس بثَبْت (تلص) تَلَّصَ الشئ أحْكَمه مثل تَرَّصَه ويقال تَلَّصَه ودَلَّصَه اذا ملَّسه ولَيَّنه

(فصل الجيم) (جبلص) التهذيب فى الرباعى جابَلَق وجابَلَص مدينتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ليس وراءهما شئ روى عن الحسن بن على رضى الله عنهما حديث ذَكَرَ فيه هاتين المدينتين (جرص) الجُراصِيَةُ العظيمُ من الرجال قال الشاعر

* مثل الهَجين الاحمر الجُراصِيَه * (جصص) الجِصُّ والجَصُّ معروف الذى يُطْلَى به وهو معرب قال ابن دريد هو الجِصُّ ولم يُقَل الجَصّ وليس الجِصّ بعربى وهو من كلام العجم ولغةُ أهل الحجاز فى الجَصّ القَصّ ورجل جَصّاص صانع للجَصّ والجَصّاصةُ الموضعُ الذى يُعمل به الجِصّ وجَصَّصَ الحائطَ وغيره طلاه بالجِصّ ومكان جَصاجِص أبيض مستو وجَصَّصَ الجَرْوُ وفَقَّحَ اذا فتح عينيه وجَصَّصَ العُنْقود هَمَّ بالخروج وجَصَّصَ على القوم حَمَل وجَصَّصَ عليه بالسيف حَمَل أيضا وقد قيل بالضاد وسنذكره لان الصاد والضاد فى هذا لغتان الفراء جَصَّصَ فلانٌ اناءه اذا مَلأَه (جلبص) أبو عمرو والجَلْبَصةُ الفِرارُ وصوابه خَلْبَصة بالخاء (جمص) الجَمْصُ ضربٌ من النبت وليس بثَبْت (جنص) جَنَّصَ رُعِبَ رُعْبا شديدا وجَنَّصَ اذا هرب من الفزع

وجَنَّصَ بسَلْحه خرج بعضه من الفَرَق ولم يَخرج بعضه أبومالك ضربه حتى جَنَّصَ بسَلْحه اذا رمى به وجَنَّصَ ببصره حدّده عن ابن الاعرابى وجَنَّصَ فتح عينيه فزعًا ورجل إجْنِيصٌ فَدْمٌ عَيِيٌّ لا يَضُرُّ ولا ينفع قال مُهاصر النهشلى

باتَ على مُرْتَبأ شخيص * ليس بِنَوّام الضُحى اجْنِيص

وقيل رجل اجْنيصٌ شَبْعان عن كراع أبومالك واللحيانى وابن الاعرابى جَنَّصَ الرجلُ اذا مات أبوعمرو الجَنيصُ الميّتُ (جيص) جاصَ لغة فى جاضَ عن يعقوب وسيأتى ذكره

(فصل الحاء المهملة) (حبص) حَبَصَ حَبْصًا عدا عَدْوًا شديدا (حبرقص) الحَبَرْقَصةُ المرأةُ الصغيرةُ الخَلْق والحَبَرْقَص الجَمَلُ الصغير وهو الحرير أيضا وجَمَلٌ حبَرْقَصٌ قَمِيءٌ زَرِيٌّ والحَبَرْقَص صغارُ الابل عن ثعلب وناقة حَبَرْقَصةٌ كريمةٌ على أهلها والحَبْرْقِيصُ القصير الرديء والسين فى كل ذلك لغة (حرص) الحِرْصُ شدةُ الارادة والشَرَه الى المطلوب وقال الجوهرى الحِرْصُ الجَشَعُ وقد حَرَصَ عليه يَحْرِصُ ويَحْرَصُ حِرْصًا وحَرِصَ حَرَصًا وقول أبى ذؤيب ولقد حَرَصْتُ بأن أُدافع عنهم * فاذا المنيةُ أقبلت لا تُدفع

عداه بالباء لانه فى معنى هَمَمْتُ والمعروف حَرَصْتُ عليه الازهرى قولُ العرب حَرِيصٌ عليك معناه حَرِيصٌ على نَفْعك قال واللغة العالية حَرَصَ يَحْرِصُ واما حَرِصَ يَحْرَصُ فلغة رديئة قال والقُرّاء مُجْمِعون على ولو حَرَصْتَ بمؤمنين ورجل حَرِيصٌ من قوم حُرَصاءَ وحِرَاصٍ وامرأة حَرِيصةٌ من نسوة حِرَاصٍ وحَرَائِصَ والحَرْصُ الشَقّ وحَرَصَ الثوبَ يَحْرِصُه حَرْصًا خَرَقه وقيل هو أن يَدُقّه حتى يجعل فيه ثقبًا وشقوقًا والحَرْصةُ من الشِجاج التى حَرَصَت من وراء الجلد ولم تَخرِقه وقد ذُكرت فى الحديث قال الراجز *وحَرْصة يَغفُلها المأْمُومُ* والحارصةُ والحَرِيصةُ أولُ الشجاج وهى التى تَحْرِصُ الجلد أى تشقّه قليلا ومنه قيل حَرَصَ القَصّارُ الثوبَ يَحْرِصُه شقّه وخرقه بالدقّ وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى الحَرْصةُ والشَقْفةُ والرَعْلةُ والسَلْعةُ الشجة والحَرِيصةُ والحارصةُ السحابةُ التى تَحْرِصُ وجه الارض بقَشْره وتُؤَثِّرُ فيه بعطرها من شدة وَقْعها قال الحُوَيْدِرة

ظَلَمَ البِطاحَ له انهلالُ حَرِيصةٍ * فصَفا النِطافُ له بُعَيدَ المُقْلَع

يعنى مَطَرتْ فى غير وقت مَطرِها فلذلك ظَلَمَ قال الازهرى أصلُ الحَرْصِ القَشْرُ وبه سميت الشجة حارصةً وقد وردت فى الحديث كما فسرناه وقيل للشَرِه حَرِيصٌ لانه يَقشُر بحِرْصه وُجوهَ الناس والحِرْصِيانُ فِعْلِيانٌ من الحَرْص وهو القَشْر وعلى مثاله حِذْرِيان وصِلِّيان قال ابن الاعرابى يقال

لباطن

قوله وهو الحرير كذا فى الاصل وحرر اه

قوله والحبرقيص هو بهذا الضبط فى الاصل وحرر

قوله وحراص كذا ضبط فى الاصل وضبط فى القاموس بضم الاول وتشديد الثانى اه مصححه

قوله والشقفة كذا بالاصل وحرر اه مصححه

اباطن جلد الفيل حِرْصِيَان وقيل فى قوله تعالى فى ظُلُمات ثلاث هى الحِرْصِيَانُ والغِرْسُ والبَطْن قال والحِرصِيَان باطنُ جلد البطن والغِرْسُ ما يكون فيه الولد وقال فى قول الطرمّاح

وقد ضُمِرتْ حتى انْطَوى ذوثَلاثها * الى أبْهَرَى دَرْماءَ شَعْبِ السَّناسن

قال ذُوثلاثها أراد الحِرْصِيانَ والغِرْسِ والبَطْن وقال ابن السكيت الحِرْصِيانُ جلدةٌ حمراءُ بين الجلد الأعلى واللحم تُقْشَر بعد السلْخ قال ابن سيده والحِرْصِيان قِشْرةٌ رقيقةٌ بين الجلد واللحم يَقْشرها القَصّاب بعد السلْخ وجمعها حِرْصِياناتٌ ولا يُكَسَّر وقيل فى قوله ذوثلاثها فى بيت الطرماح عَنَى به بطنَها والثلاثُ الحِرْصِيانُ والرَّحم والسابِياءُ وأرض مَحْروصةٌ مَرْعيّةٌ مُدَعْثَرة ابن سيده والحَرْصَةُ كالعَرْصة زاد الازهرى الا ان الحَرْصةَ مُسْتَقَر وسط كل شئ والعَرْصةُ الدارُ وقال الازهرى لم أسمع حَرْصةً بمعنى العَرْصة لغير الليث وأما الصَّرْحةُ فمعروفة (حربص) حَرْبَصَ الارضَ أرْسَل فيها الماءَ ويقال ما عليه حَرْبَصيصةٌ ولا خَرْبَصيصةٌ بالحاء والخاء أى شئ من الحَلْى قال أبو عبيد والذى سمعناه خَرْبَصيصة بالخاء عن ابى زيد والاصمعى ولم يعرف أبو الهيثم بالحاء (حرقص) الحُرْقُوصُ هَنِيٌّ مثل الحصاة صغيرٌ أُسَيِّدُ أَرْيَقط بحمرة وصفرة ولونُه الغالب عليه السواد يجتمع ويَلِجُ تحت الأَناسى وفى أَرْفاغهم ويعَضُّهم ويُشَقِّقُ الأَسْقية التهذيب الحَراقيصُ دُوَيْبّات صغار تَنْقُب الأَساقىَ وتقرضُها وتدخل فى فُروج النساء وهى من جنس الجُعْلان الا انها أصغر منها وهى سُودٌ مُنَقَّطة ببَياض قالت أعرابيّة

مالَقِىَ البِيضُ من الحُرْقُوص * من ماردٍ لصٍّ من اللُّصوص

يدْخُل تحتَ الغَلَقِ المَرْصُوص * بمَهْرٍ لاغالٍ ولا رَخيص

أراد بلا مهر قال الازهرى ولا حُمَةَ لها اذا عضّت ولكن عَضّتها تُؤْلم ألَمًا لا سَمَّ فيه كسَمّ الزَّنابير قال ابن برى معنى الرجز أن الحُرْقوصُ يدخل فى فرج الجارية البكر قال ولهذا يسمى عاشقَ الابكار فهذا معنى قوله يدخل تحت الغلق المرصوص * بمهر لاغال ولا رخيص

وقيل هى دُوَيْبّة صغيرة مثل القُراد قال الشاعر

زَكَمَةُ عَمّارٍ بَنُو عَمّارِ * مثلُ الحَراقيص على الحِمار

وقيل هو النِّبْرُ ومن الاول قول الشاعر

ويحَكِ يا حُرْقُوصُ مَهْلاً مَهْلا * أَإبلاً أعطيتَنِى أم نَخْلا * أم أنت شئٌ لا تُبالى جَهْلا

الصحاح الحُرْقُوصُ دُوَيْبّة كالبُرْغوث وربما نَبَتَ له جناحان فطار غيره الحُرْقُوصُ دويبة مُجَزَّعة

لها حُمَةٌ كَحُمَة الزُّنبور وتَلدَغ تُشبه أطراف السِّياط ويقال لمن ضُرِبَ بالسِّياط أخذته الحَراقيص لذلك وقيل الحُرقوص دويبة سوداء مثل البرغوث أو فوقه وقال يعقوب هي دويبة أصغر من الجُعَل وحرقصى دويبة ابن سيده الحُرقصاء دويبة لم تُحَلّ قال والحُرقصة الناقة الكريمة

(حصص) الحَصُّ والحُصاصُ شدّة العَدْوِ في سرعة وقد حَصَّ يَحُصّ حَصًّا والحُصاصُ أيضا الضُّراط وفي حديث أبي هريرة ان الشيطان اذا سمع الأذانَ ولَّى وله حُصاصٌ روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النَّجود قال حماد فقلت لعاصم ما الحُصاصُ قال أما رأيتَ الحمارَ اذا صَرَّ باذنيه ومَصَعَ بذنبه وعَدا فذلك الحُصاصُ قال الازهري وهذا هو الصواب وحَصَّ الجَليدُ النَّبتَ يَحُصُّه أحرقه لغة في حَسّه والحَصُّ حَلْقُ الشعر حَصَّه يَحُصُّه حَصًّا فَحَصَّ حَصَصًا وانحصّ والحَصُّ أيضا ذهاب الشعر سَحْجًا كما تَحُصُّ البَيْضةُ رأسَ صاحبها والفعل كالفعل والحاصّةُ الداءُ الذي يتناثر منه الشعر وفي حديث ابن عمر أن امرأة أتته فقالت ان ابنتي عُرَيِّس وقد تمعّط شعرُها وأمروني ان أُرَجِّلَها بالخمر فقال ان فعلت ذلك فألقى الله في رأسها الحاصّةَ الحاصّةُ هي العلّة التي تَحُصّ الشعر وتُذهبه وقال أبو عبيد الحاصّة ما تَحُصّ شعرها تَحلقه كله فتذهب به وقد حَصَّت البيضةُ رأسَه قال أبو قيس بن الأسلت

قد حَصَّت البيضةُ رأسي فما * أَذوقُ نومًا غيرَ تَهجاع

وحَصَّ شعرُه وانحصّ انجرد وتناثر وانحصّ ورقُ الشجر وانحتّ اذا تناثر ورجل أحَصُّ مُنحصّ الشعر وذنَبٌ أحصُّ لا شعر عليه أنشد * وذنبٍ أحَصَّ كالمِسْواط * قال أبو عبيد ومن أمثالهم في افلات الجبان من الهلاك بعد الاشفاء عليه أُفْلِتَ وانحصَّ الذَّنَبُ قال ويُروى المثل عن معاوية أنه كان أرسل رسولا من غَسّان الى مَلِك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن يُبادر بالأذان اذا دخل مجلسه ففعل الغسّاني ذلك وعند الملك بطارقته فوثبوا ليقتلوه فنهاهم الملك وقال انما أراد معاوية أن أقتل هذا غَدْرًا وهو رسول فيفعل مثل ذلك من كل مُستأمَن منا فلم يقتله وجهّزه وردّه فلما رآه معاوية قال أُفْلِتَ وانحصّ الذنب أي انقطع فقال كلا انه لبِهُلْبه أي بشعره ثم حدّثه الحديث فقال معاوية لقد أصاب ما أردتُ يُضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا وأنشد الكسائي

جاؤوا من المِصْرَين باللُّصوص * كلَّ يتيمٍ ذي قَفًا مَحصوص

ويقال طائر أحَصُّ الجناح قال تأبط شرا

كأنما حَثحَثوا حُصًّا قوادمه * أو أُمَّ خِشْفٍ بذي شَثٍّ وطُبّاق

قوله لم تحل اى لم يحل معناها ابن سيده

قوله ان ابنتي عريس الخ الذي في النهاية ان ابنتي قد تمعط شعرها اه مصححه

اليزيدى اذا ذهب الشعر كله قيل رجل أحَصُّ وامرأة حَصّاء وفى الحديث فجاءت سَنَةٌ حَصَّت كلَّ شئ أى أذهَبَتْه والحَصُّ اذهابُ الشعر عن الرأس بحَلْقٍ أو مرض وسَنَة حَصّاء اذا كانت جَدْبة قليلةَ النبات وقيل هى التى لا نبات فيها قال الحطيئة

جاءَتْ به من بلاد الطُور يَحْدُره * حَصّاءُ لم تَتْرُكْ دُونَ العصا شَذَبا

وهو شبيه بذلك الجوهرى سنة حَصّاء أى جَرْداء لا خير فيها قال جرير

يأوى اليكم بلا مَنٍّ ولا جَحَدٍ * مَنْ ساقه السنةُ الحَصّاءُ والذيبُ

كأنه أراد أن يقول والضَّبُع وهى السَّنة المُجْدِبة فوضع الذئب موضعه لأجل القافية وتَحَصَّص الحمارُ والبعيرُ سقط شعرُه والحَصِيصُ اسم ذلك الشعر والحَصِيصةُ ما جُمِع مما حُلِق أو نُتِف وهى أيضا شَعَرُ الأُذُن ووَبَرُها كان محلوقا أو غير محلوق وقيل هو الشعرُ والوَبَرُ عامّة والاوّل أعْرَف وقولُ امرئ القيس

فصبّحه عند الشُروق غُدَيّة * كلابُ ابن مُرٍّ أو كلابُ ابن سِنْبِس

مغرَّثة حُصًّا كأنّ عيونَها * من الزَّجْر والايحاء نُوّارُ عِضْرِس

حُصًّا أى قد انْحَصّ شعرُها وابنُ مُرٍّ وابنُ سِنْبِس صائدان مَعْروفان وناقة حَصّاء اذا لم يكن عليها وَبَرٌ قال الشاعر عُلُّوا على سائف صَعْبٍ مَراكبُها * حَصّاءَ ليس لها هُلْبٌ ولا وَبَرُ

عُلُّوا وعولُوا واحد من علاه وعالاه وتحصحص الوبر والزِّئبر انجرد عن ابن الاعرابى وأنشد

لمّا رأى العبدُ ممرًّا متْرصا * ومَسَدًا أُجْرِدَ قد تَحَصْحَصا

يكادُ لولا سَيْرُه أن يَمْلَصا * جَذَّبه الكَصِيصُ ثم كَصْكَصا

* ولو رأى فا كَرِشٍ لَبَهْلَصا *

والحَصِيصةُ من الفرس ما فوق الأَشْعَر مما أطاف بالحافر لغة ذلك الشعر وفرسٌ أحَصُّ وحَصِيصٌ قليلُ شعر الثُّنّة والذَّنَب وهو عيْبٌ والاسم الحَصَصُ والأَحَصُّ الزمنُ الذى لا يَطُول شعره والاسم الحَصَصُ أيضا والحَصَصُ فى اللِّحْية أن يَتَكَسَّر شعرُها ويقْصُر وقد انْحَصَّت ورجل أحَصُّ اللحية ولحيةٌ حَصّاءُ مُنْحَصّة ورجل أحَصّ بَيِّنُ الحَصَص أى قليلُ شعر الرأس والاحص من الرجال الذى لا شعر فى صَدْره ورجل أحَصُّ قاطعٌ للرَّحِم وقد حَصَّ رَحِمَه يَحُصّها حَصًّا ورَحِمٌ حَصّاءُ مقطوعة قال ومنه يقال بَيْنَ بَنى فلان رَحِمٌ حاصّة أى قد قطعوها وحَصُّوها لا يَتَواصَلُون عليها والأَحَصُّ أيضا النَّكَدُ المَشْؤُمُ ويوم أحَصُّ شديد البرد لا سحاب فيه وقيل لرجل من العرب

أىُّ الايّام أبردُ فقال الأحَصُّ الأزَبّ يعنى بالأحَصّ الذى تصفو شمالُه ويحمرّ فيه الأُفُق وتطلع شمسُه ولا يوجد لها مسٌّ من البَرْد وهو الذى لا سحاب فيه ولا ينكسر خَصَرُه والأزَبُّ يوم تهبّ به النَّكْباءُ وتَسُوق الجَهام والصُّرّاد ولا تطلع له شمس ولا يكون فيه مَطَر وقوله تَهُبّه أى تَهُبّ فيه وريح حَصّاءُ صافيةٌ لا غُبارَ فيها قال أبو الدُّقَيش

كأنّ أطرافَ وليّاتها * فى شَمْألٍ حَصّاءَ زَعْزاع

والأحَصّان العَبْدُ والعَيْرُ لأنهما يُماشيان أثمانَهما حتى يَهْرَما فتنقص أثمانُهما ويَمُوتا والحِصّةُ النصيب من الطعام والشراب والارض وغير ذلك والجمع الحِصَص وتحاصّ القومُ تحاصًّا اقتسموا حِصَصَهم وحاصّه مُحاصّةً وحِصاصًا قاسمه فأخذ كلُّ واحد منهما حِصّته ويقال حاصَصْته الشئَ أى قاسمته فحَصّنى منه كذا وكذا يَحُصُّنى اذا صار ذلك حِصّتى وأحَصّ القومَ أعطاهم حِصَصَهم وأحَصّه المكانَ أنزله ومنه قول بعض الخطباء وتَحُصُّ من نَظَره بَسْطة حال الكَفالة والكفاية أى تُنْزل وفى شعر أبى طالب * بميزانِ قِسْطٍ لا يَحُصُّ شَعيرةً * أى لا يَنْقُص شعيرةً والحُصّ الوَرْس وجمعه أحْصاص وحُصُوص وهو يُصْبَغ به قال عمرو بن كلثوم

مُشَعْشَعةً كأنّ الحُصَّ فيها * اذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا

قال الازهرى الحُصّ بمعنى الوَرْس معروف صحيح ويقال هو الزَّعْفران قال وقال بعضهم الحُصّ اللُّؤْلُؤ قال ولست أُحُقّه ولا أعرفه وقال الاعشى

وولّى عُمَيْرٌ وهو كأبٌ كأنّه * يُطَلَّى بحُصٍّ أو يُغَشّى بعِظْلِم

ولم يذكر سيبويه تكسير فُعْل من المُضاعَف على فُعُول انما كسّره على فِعال كخِفاف وعِشاش ورجل حُصْحُص وحُصْحُوص يتتبّع دقائق الامور فيعلمها ويُحْصيها وكان حَصِيصُ القوم وبَصِيصُهم كذا أى عَدَدُهم والأحَصُّ ماءٌ معروف قال

نَزَلوا شُبَيْثًا والأحَصّ وأصبحوا * نَزَلَتْ منازِلَهم بَنُو ذُبْيان

قال الازهرى والأحَصُّ ماء كان نزل به كُلَيب بن وائل فاستأثر به دون بكر بن وائل فقيل له اسقنا فقال ليس من فَضْلٍ عنه فلما طعنه جَسّاس استسقاهم الماء فقال له جَسّاس تجاوزْتَ الأحَصّ أى ذهب سُلْطانُك على الأحَصّ وفيه يقول الجعدى

وقال لجسّاسٍ أغِثْنى بشَرْبةٍ * تَدارَكْ بها طَوْلًا علىّ وأنْعِم
فقال تجاوزْتَ الأحَصَّ وماءَه * وبطنَ شُبَيْثٍ وهو ذو مُتَرَسَّم

الاصمعى هَمَزِئ به فى هذا وبنو حَصِيصٍ بطنٌ من العرب والحَصَّاءُ فرسُ حَزْن بن مِرْداس والحَصْحَصةُ الذهابُ فى الارض وقد حَصْحَصَ قال * لَمَّا رآنى بالبراز حَصْحَصا * والحَصْحَصةُ الحركةُ فى شئ حتى يَسْتَقِرّ فيه ويَسْتَمْكِنَ منه ويثبت وقيل تَحْريكُ الشئِ فى الشئِ حتى يستمكن ويستقر فيه وكذلك البعيرُ اذا أَثْبَتَ رُكْبَتيه للنهوض بالثِّقْل قال حميد بن ثور

وحَصْحَصَ فى صُمِّ الحَصا ثَفِناتِه * ورامَ القيامَ ساعةً ثم صَمَّما

وفى حديث على لأَنْ أُحَصْحِصَ فى يدى جَمْرتَيْن أَحَبُّ الىَّ من أن أُحَصْحِصَ كَعْبَيْن هو من ذلك وقيل الحَصْحَصةُ التحريكُ والتقليبُ للشئِ والترديدُ وفى حديث سمرة بن جندب انه أُتِىَ برجل عِنِّينٍ فكتب فيه الى معاوية فكتب اليه أن اشْتَرِ له جاريةً من بيت المال وأَدْخِلْها عليه ليلةً ثم سَلْها عنه ففعل سمرةُ فلما أصبح قال له ما صنعتَ فقال فعلتُ حتى حَصْحَصَ فيها قال فسأل الجارية فقالت لم يَصْنَعْ شيأ فقال الرجل خَلِّ سبيلها يا مُحَصْحِصُ قوله حَصْحَصَ فيها أى حَرَّكْتُه حتى تمكن واستقر قال الازهرى أراد الرجل أن ذَكَره انْشامَ فيها وبالَغَ حتى قَرَّ فى مَهْبِلها ويقال حَصْحَصْتُ التراب وغيره اذا حَرَّكْتَه وفَحَصْتَه يمينا وشمالا ويقال تَحَصْحَصَ وتَحَزْحَزَ أى لَزِقَ بالارض واستوى وحَصْحَصَ فلانٌ ودَهْمَجَ اذا مشى مَشْىَ المُقَيَّد وقال ابن شميل ما تَحَصْحَصَ فلان الا حول هذا الدرهم ليأْخذه قال والحَصْحَصةُ لُزُوقُه بك واتيانُه والحاحُه عليك والحَصْحَصةُ بَيانُ الحقِّ بعد كِتْمانه وقد حَصْحَصَ ولا يقال حُصْحِصَ وقوله عز وجل الآن حَصْحَصَ الحقُّ لما دعا النسوةَ فبرَّأْنَ يوسفَ قالت لم يَبْقَ الا أن يُقْبِلْنَ علىَّ بالتقرير فأَقرَّتْ وذلك قولها الآن حَصْحَصَ الحقُّ تقول صاقَ الكذبُ وتبيَّن الحقُّ وهذا من قول امرأة العزيز وقيل حَصْحَصَ الحقُّ أى ظَهَرَ وبَرَزَ وقال أبو العباس الحَصْحَصةُ المبالغةُ يقال حَصْحَصَ الرجلُ اذا بالَغَ فى أمره وقيل اشتقاقُه من اللغة من الحِصّة أى بانت حِصّةُ الحقِّ من حِصّة الباطل والحِصْحِصُ بالكسر الحجارةُ وقيل الترابُ وهو أيضا الحَجَر وحكى اللحيانى الحِصْحِصَ لفُلانٍ أى الترابُ له قال نُصِبَ كأنه دُعاءٌ يُذْهَب الى انهم شَبَّهوه بالمصدر وان كان اسما كما قالوا التراب لك فنصبوا والحِصْحِصُ والكِثْكِثُ كلاهما الحجارة بفيه الحِصْحِصُ أى الترابُ والحَصْحَصةُ الاسراعُ فى السير وقَرَبٌ حَصْحاصٌ بعيدٌ وقَرَبٌ حَصْحاصٌ مثل حَثْحاث وهو الذى لا وتيرةَ فيه وقيل سيرٌ حَصْحاصٌ أى سريع ليس فيه فتور والحَصْحاصُ موضعٌ وذو الحَصْحاص موضعٌ وأنشد أبو الغَمْر الكلابى لرجل من أهل الحجاز يعنى نساء

الا ليت شِعْرى هل تَغَيَّر بعدَنا * ظباءٌ بذى الحَصْحاصِ نُجْلٌ عيونُها

قوله وحصحص الخ هكذا فى الاصل وأنشده الصحاح هكذا وحصحص فى صم الصفا ثفناته وناء بسلمى نوأة ثم صمما اه كتبه مصححه

قوله وتحزحز كذا فى الاصل وحرر اه مصححه

(حفص) حَفَصَ الشئَ يحفِصُه حَفْصاً جمعه قال ابن برى وحَفَصْتُ الشئَ بالضاد المعجمة اذا أَلقيته من يدك والحُفاصة اسم ما حُفِصَ وحَفَصَ الشئَ أَلقاه قال ابن سيده والضاد أَعلى وسيأْتى ذكره والحَفْصُ زَبيلٌ من جلود وقيل هو زَبيلٌ صغير من أَدَم وجمعه أَحْفاصٌ وحُفوصٌ وهى المِحْفَصةُ أَيضا والحَفْصُ البيتُ الصغير والحَفْصُ الشِبْلُ قال الازهرى ولَدُ الاسد يُسمّى حَفْصاً وقال ابن الاعرابى هو السبُع أَيضا وقال ابن برى قال صاحب العين الاسد يُكْنى أَبا حَفْص ويُسمّى شِبْلُه حَفْصاً وقال أَبو زيد الاسد سيّدُ السباع ولم تُعرف له كُنْيةٌ غير أَبى الحرث واللَّبُوةُ أُمُّ الحرث وحَفْصةُ وأُمُّ حَفْصةَ جميعا الرَّخَمةُ والحَفْصةُ من أَسماء الضَّبُع حكاه ابن دريد قال ولا أَدرى ما صحتها وأُمُّ حَفْصةَ الدَجاجةُ وحَفْصةُ اسم امرأَة وحَفْصٌ اسم رجل (حقص) الازهرى خاصة قال أَبو العميثل يقال حَقَصَ ومَحَصَ اذا مَرَّ مَرّاً سريعا وأَحْقَصته وقَحَصْته اذا أَبعدته عن الشئ وقال أَبو سعيد يقال حَفَصَ برجله وقَحَصَ اذا رَكَضَ برجله قال ابن الفرج سمعت مُدْرِكاً الجعفرىّ يقول سبقنى فلانٌ قَبْصاً وحَقْصاً وشَدّاً بمعنى واحد (حكص) الازهرى خاصة الحَكِيصُ المَرْمِىُّ بالريبة وأَنشد

فلن ترانى أَبداً حَكيصا * مع المُريبين ولن أُلُوصا

قال الازهرى لاأَعرفُ الحَكيصَ ولم أَسمعه لغير الليث (حمص) حَمَصَ القَذاةَ رَفَقَ باخراجها مَسْحاً مَسْحاً قال الليث اذا وقعت قذاةٌ فى العين فرَفَقْتَ باخراجها مَسْحاً رُوَيْداً قلت حَمَصْتها بيدى وحَمَصَ الغلامُ حَمْصاً ترجَّح من غير أَن يُرَجَّح والحَمْصُ أَن يضُمَّ الفرسُ فيجعلَ الى المكان الكَنِين وتُلْقى عليه الأَجِلَّة حتى يعْرَقَ ليَجْرِىَ وحَمَصَ الجُرْحُ سكَنَ وَرَمُه وحَمَصَ الجُرْحُ يحمُصُ حُمُوصاً وهو حَمِيصٌ وانْحَمَصَ انحماصاً كلاهما سكَنَ ورمه وحَمَصَه الدواءُ وقيل حَمَزَه الدواءُ وحَمَصَه وفى حديث ذى الثُّدَيّة المقتول بالنَّهْروان انه كانت له ثُدَيّةٌ مثل ثَدْى المرأَة اذا مُدّتْ امْتَدّتْ واذا تُرِكَتْ تحَمّصَتْ قال الازهرى تحَمّصَتْ أَى تقَبّضَتْ واجْتمعت ومنه قيل للورَم اذا انْفَشّ قد حَمَصَ وقد حَمَصَه الدواءُ والحِمَّصُ والحِمِّصُ حَبُّ القدر قال أَبو حنيفة وهو من القَطانىّ واحدته حِمَّصةٌ وحِمِّصةٌ ولم يعرف ابنُ الاعرابى كَسْرَ الميم فى الحِمِّص ولا حكى سيبويه فيه الا الكسر فهما مختلفان وقال أَبو حنيفة الحِمَّصُ عربى وما أَقلَّ ما فى الكلام على بنائه من الاسماء الفراءُ لم يأْت على فِعِّل بفتح العين وكسر الفاء الا قِنَّفٌ وقِلَّفٌ وهو الطين المتشقق اذا نَضَبَ عنه الماءُ وحِمَّصٌ وقِنَّبٌ ورجلٌ خِنَّبٌ وخِنّابٌ طويلٌ وقال المبرد جاء على فِعِّل جِلِّقٌ وحِمِّصٌ

قوله حب القدر كذا فى الاصل اه مصححه

وحِلِّز

وحلز وهو القصير قال وأهل البصرة اختاروا حِمَّصًا وأهل الكوفة اختاروا حِمِّصًا وقال الجوهرى الاختيار فتح الميم وقال المبرد بكسرها والحَمَصِيصُ بقلة دون الحُمَّاض فى الحموضة طيبة الطعم تنبت فى رمل عالج وهى من أحرار البقول واحدته حَمَصِيصَة وقال أبو حنيفة بقلة الحَمَصِيص حامضة تجعل فى الاقط تأكله الناس والابل والغنم وأنشد

فى رَبْرَبٍ خِمَاصِ * يأكلن من قُرَّاصِ * وحَمَصِيصٍ واصِ

قال الازهرى رأيت الحَمَصِيص فى جبال الدَّهْناء وما يليها وهى بقلة جعدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحُمَّاض وطعمها كطعمه وسمعتهم يشددون الميم من الحمصيص وكنا نأكله اذا أجمنا التمر وحلاوته نتحمض به ونستطيبه قال الازهرى وقرأت فى كتب الأطباء حب محمص يريدبه المقلو قال الازهرى كأنه مأخوذ من الحَمْص بالفتح وهو الترجح وقال الليث الحَمْص أن يترجح الغلام على الأرجوحة من غير أن يرجحه أحد يقال حَمَص حَمْصًا قال ولم أسمع هذا الحرف لغير الليث والأحمص اللص الذى يسرق الحائص واحدها حَمِيصَة وهى الشاة المسروقة وهى الحَمُوصَة والحريسة الفراء حَمَص الرجل اذا اصطاد الظباء نصف النهار والحُمَّاص من النساء اللصة الحاذقة وحَمَصَت الأرجوحة سكنت فورتها وحِمْص كورة من كور الشام أهلها يمانون قال سيبويه هى أعجمية ولذلك لم تنصرف قال الجوهرى حمص يذكر ويؤنث (حنص) هذه ترجمة انفرد بها الازهرى وقال قال الليث الحِنْصَأْوَة من الرجال الضعيف يقال رأيت رجلا حِنْصَأْوَة أى ضعيفا وقال شمر نحوه وأنشد

حتى ترى الحِنْصَأْوَة الفَرُوقَا * متكئا يقتمح السويقا

(حنبص) الفراء الحَنْبَصَة الروغان فى الحرب ابن الاعرابى أبو الحِنْبِص كنية الثعلب واسمه السَّمْسَم قال ابن برى يقال للثعلب أبو الحنبص وأبو الهجرس وأبو الحصين (حنفص) الحِنْفِص الصغير الجسم (حوص) حاص الثوب يحوصه حَوْصًا وحياصة خاطه وفى حديث على كرم الله وجهه انه اشترى قميصا فقطع ما فضل من الكمين عن يده ثم قال للخياط حُصْه أى خط كفافه ومنه قيل للعين الضيقة حوصاء كأنما خيط بجانب منها وفى حديثه الآخر كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر وحاص عين صقره يحوصها حوصا وحياصة خاطها وحاص شقوقا فى رجله كذلك وقيل الحوص الخياطة بغير رقعة ولا يكون ذلك الا فى جلد أو خف بعير والحَوَص ضيق فى مؤخر العين حتى كأنها خيطت وقيل هو ضيق مشقها وقيل هو ضيق

فى احدى العينين دون الاخرى وقد حَوِصَ يحوَص حَوَصًا وهو أحْوَص وهى حَوْصاءُ وقيل الحَوْصاءُ من الأعْيُن التى ضاقَ مَشَقُّها غائرةً كانت أو جاحظةً قال الازهرى الحَوَص عند جميعهم ضيقٌ فى العينين معا رجل أحْوَصُ اذا كان فى عينيه ضيقٌ ابن الاعرابى الحَوَص بفتح الحاء الصغارُ العيون وهم الحُوصُ قال الازهرى من قال حَوَصًا أراد أنهم ذوو حَوَص والخَوَص بالخاء ضيقٌ فى مقدَّمها وقال الوزير الاحْيَص الذى احْدى عينيه أصغرُ من الأُخْرى الجوهرى الحَوْصُ الخِياطةُ والتضييقُ بين الشيئين قال ابن برى الحَوْصُ الخِياطةُ المتباعدة وقولهم لأَطْعَنَنَّ فى حَوْصهم اى لأَخْرِقَنَّ ما خاطُوا وأُفسِدَنَّ ما أَصْلَحوا قال أبو زيد لأطْعَنَنَّ فى حَوْصك أى لأَكِيدَنَّكَ ولأَجْهَدَنَّ فى هلاكك وقال النضر من أمثال العرب طَعَنَ فلانٌ فى حَوْص ليس منه فى شئ اذا مارَسَ ما لا يُحْسِنُه وتَكلَّف ما لا يَعْنيه وقال ابن برى ما طَعَنْتَ فى حوصه أى ما أصَبْتَ فى قَصْدك وحاصَ فلانٌ سقاءَه اذا وَهَى ولم يكن معه سِرادٌ يخْرُزُه به فأدخل فيه عُودين وشدَّ الوَهْى بهما والحائصُ الناقةُ التى لا يجوزُ فيها قضيبُ الفَحْل كأن بها رَتَقًا وقال الفراء الحائصُ مثلُ الرَّتْقاء فى النساء ابن شميل ناقة مُحْتاصةٌ وهى التى احْتاصَتْ رحمَها دون الفحل فلا يَقْدِرُ عليها الفحلُ وهو أن تَعْقِدَ حَلَقًا على رَحِمها فلا يَقْدِر الفحلُ ان يُجيزَ عليها يقال قد احْتاصَتْ الناقةُ واحْتاصَتْ رحمَها سواء وناقةٌ حائصٌ ومُحْتاصةٌ ولا يقال حاصَت الناقةُ ابن الاعرابى الحَوْصاءُ الضَّيِّقةُ الحَياء قال والحِياصُ الضَّيِّقةُ المَلاقى وبئرٌ حَوْصاءُ ضَيِّقةٌ ويقال هو يُحاوِصُ فلانًا أى ينظر اليه بمُؤْخِر عينه ويُخْفى ذلك والاحْوصانِ من بنى جعفر بن كلاب ويقال لأَهلهم الحُوصُ والأَحاوِصةُ والأَحاوِصُ الجوهرى الاحْوصانِ الاحْوصُ بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغيرَ العينين وعمرُو بنُ الأَحْوص وقد رَأَسَ وقول الاعشى

أتانى وعيدُ الحُوصِ من آل جَعْفَرٍ * فيا عبدَ عمرٍو لو نَهَيْتَ الاحاوِصا

يعنى عبدَ بن عمرو بن شُرَيح بن الاحْوص وعَنَى بالاحاوص من وَلَدَه الاحْوصُ منهم عوفُ بن الاحْوص وعمرُو بنُ الاحْوص وشُرَيحُ بنُ الاحْوص وربيعةُ بنُ الاحْوص وكان علقمةُ بنُ عُلاثةَ بن عوف بن الاحْوص نافَرَ عامرَ بنَ الطُّفَيل بن مالك بن جعفر فهجا الأعشى علقمة ومدح عامرًا فأَوْعَدوه بالقتل وقال ابن سيده فى معنى بيت الاعشى انه جمع على فُعْل ثم جمع على أفاعل قال أبو على القول فيه عندى انه جَعَل الاولَ على قول من قال العباس والحرث وعلى هذا ما أنشده الاصمعى * أحْوَى من العُوج وَقاح الحافِر * قال وهذا مما يدلك من مذاهبهم على

صحة

صحة قول الخليل فى العباس والحرث انهم قالوه بحرف التعريف لانهم جعلوه للشئ بعينه ألا ترى انه لولم يكن كذلك لم يكسروه تكسيره قال فاما الآخر فانه يحتمل عندى ضربين يكون على قول من قال عباس وحرث و يكون على النسب مثل الأحامرة والمهالبة كأنه جعل كل واحد حوصيًّا والأحوص اسم شاعر والحوصاء فرس توبة بن الحمير وفى الحديث ذكر حوصاء بفتح الحاء والمد هو موضع بين وادى القرى وتبوك نزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار الى تبوك وقال ابن اسحق هو بالضاد المعجمة (حيص) الحيص الحيد عن الشئ حاص عنه يحيص حيصًا رجع و يقال ماعنه محيص أى محيد ومهرب وكذلك المحاص والانحياص مثله يقال للأولياء حاصوا عن العدو وللأعداء انهزموا وحاص الفرس يحيص حيصًا وحيوصًا وحيصانا وحيصوصة ومحاصا ومحيصا وحايصه وتحايص عنه كله عدل وحاد وحاص عن الشر حاد عنه فسلم منه وهو يحايصنى وفى حديث مطرف انه خرج من الطاعون فقيل له فى ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه قال أبو عبيد معناه نروغ عنه ومنه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشئ وليس بين العبد والموت مفاعلة وانما المعنى أن الرجل فى فرط حرصه على الفرار من الموت كأنه يباريه ويغالبه فأخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لافادة المباراة والمغالبة بالفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤل معنى نحايصه الى قولك نحرص على الفرار منه وقوله عزوجل وما لهم من محيص وفى حديث يرويه ابن عمر انه ذكر قتالا وأمرا فحاص المسلمون حيصة ويروى فجاض جيضة معناهما واحد أى جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص والمهرب والمحيد وفى حديث أنس لما كان يوم أحد حاص المسلمون حيصة قالوا قتل محمد والحياصة سير فى الحزام التهذيب والحياصة سير طويل يشد به حزام الدابة وفى كتاب ابن السكيت فى القلب والابدال فى باب الصاد والضاد حاص وحاض وجاض بمعنى واحد قال وكذلك ناص وناض ابن برى فى ترجمة حوص قال الوزير الأحيص الذى احدى عينيه أصغر من الاخرى ووقع القوم فى حيص بيص وحيص بيص وحيص بيص وحاص باص أى فى ضيق وشدة والاصل فيه بطن الضب يبعج فيخرج مكنه وما كان فيه ثم يحاص وقيل أى فى اختلاط من أمر لا مخرج لهم منه وأنشد الاصمعى لأمية بن أبى عائذ الهذلى

قد كنت خراجا ولوجا صيرفا * لم تلتحصنى حيص بيص لحاص

ونصب حيص بيص على كل حال واذا أفردوه أجروه وربما تركوا اجراءه قال الجوهرى

وحَيْصَ بَيْصَ اسمان جُعلا واحداً وبُنيا على الفتح مثل جاري بَيْتَ بَيْتَ وقيل انهما اسمان من حيص وبوص جُعلا واحداً وأخرج البَوْص على لفظ الحَيْص ليزدوجا والحَيْصُ الرَّواغ والتخلف والبَوْصُ السَّبْق والفرار ومعناه كل أمر يتخلف عنه ويفرّ وفي حديث أبي موسى ان هذه الفتنة حَيْصَةٌ من حَيْصات الفتن أي رَوْغة منها عدَلت الينا وحَيْصَ بَيْصَ جُحْرُ الفأْر وانك لتحسب على الارض حَيْصاً بَيْصاً أي ضَيِّقةٌ والحائصُ من النساء الضيقةُ ومن الابل التي لا يجوزُ فيها قضيبُ الفحل كأن بها رَتَقاً وحكى أبو عمرو انك لتحسب على الارض حَيْصاً بَيْصاً ويقال حِيْصَ بِيْصَ قال الشاعر صارت عليه الارضُ حِيْصَ بِيْصِ * حتى يَلُفَّ عِيصَه بعِيصِي

وفي حديث سعيد بن جبير وسُئل عن المكاتَب يشترط عليه أهلُه أن لا يخرج من بلده فقال أثْقلتم ظهره وجعلتم الارض عليه حَيْصَ بَيْصَ أي ضيّقتم الارض عليه حتى لا مَضْرَب له فيها ولا مُنْصَرَف للكسب قال وفيها لُغات عدّة لا تنفرد احدى اللفظتين عن الاخرى وحَيْصَ من حاصَ اذا حاد وبَيْصَ من باصَ اذا تقدم وأصلها الواو وانما قلبت ياء للمُزاوجة بِحَيْص وهما مبنيّتان بناء خمسة عشر وروى الليث بيت الاصمعي * لقد نال حَيْصاً من عُفَيْرَةَ حائصا * قال يروى بالحاء والخاء قال أبو منصور والرواة رَوَوْه بالخاء قال وهو الصحيح وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى

﴿فصل الخاء المعجمة﴾ ﴿خبص﴾ الخَبْصُ فعْلُكَ الخَبيصَ في الطنجير وقد خَبَصَ خَبْصاً وخَبَّصَ تخبيصاً فهو خَبيصٌ مُخَبَّصٌ مَخْبوص ويقال اخْتَبَصَ فلان اذا اتخذ لنفسه خَبيصاً والخَبيصُ الحَلْواءُ المَخْبوصةُ معروف والخَبيصةُ أخصُّ منه وخَبَصَ الحلواءَ يَخْبِصها خَبْصاً وخَبَّصها خلطها وعملها والمِخْبَصةُ التي يُقَلَّب فيها الخبيصُ وقيل المِخْبَصةُ كالمِلْعَقة يُعْمل بها الخَبيصُ وخَبَصَ خَبْصاً مات وخَبَصَ الشيءَ بالشيء خلطه ﴿خرص﴾ خَرَصَ يَخْرُصُ بالضم خَرْصاً وتَخَرَّصَ أي كَذَبَ ورجل خَرّاصٌ كذّابٌ وفي التنزيل قُتِل الخرّاصون قال الزجاج الكذّابون وتَخَرَّصَ فلانٌ على الباطل واخْتَرَصَه أي افْتَعَله قال ويجوز أن يكون الخرّاصون الذين انما يَظُنّون الشيءَ ولا يُحَقّونه فيعملون بما لا يعلمون وقال الفراء معناه لُعِنَ الكذّابون الذين قالوا محمد شاعر وأشباه ذلك خَرَصُوا بما لا علم لهم به وأصل الخَرْص التظنّي فيما لا تستيقنه ومنه خَرْصُ النخل والكَرْم اذا حَزَرْتَ التمر لان الحَزْرَ انما هو تقدير بظَنّ لا احاطة والاسم الخِرْص بالكسر ثم قيل للكذب خَرْصٌ لما يدخله من الظنون الكاذبة غيره الخَرْصُ حَزْرُ ما على النخل

من الرُّطَب تمرا وقد خَرَصْتُ النخلَ والكَرْمَ أَخْرُصُه خَرْصًا اذا حَزَرَ ما عليها من الرُّطَب تمرا ومن العنب زبيبًا وهو من الظنّ لان الحَزْرَ انما هو تقدير بظنٍّ وخَرَصَ العددَ يَخْرُصُه ويَخْرِصُه خَرْصًا وخِرْصًا حَزَرَه وقيل الخَرْصُ المصدرُ والخِرْصُ بالكسر الاسم يقال كم خِرْصُ أَرضك وكم خِرْصُ نخلك بكسر الخاء وفاعلُ ذلك الخارصُ وكان النبى صلى الله عليه وسلم يبعث الخُرّاصَ على نخيل خَيْبَرَ عند ادراك ثمرها فيحزُرونه رُطَبًا كذا وتمرا كذا ثم يأخذهم بمَكيلة ذلك من التمر الذى يجب له وللمساكين وانما فعل ذلك صلى الله عليه وسلم لما فيه من الرِّفْق لأَصحاب الثمار فيما يأكلونه منه مع الاحتياط للفقراء فى العُشْر ونصفِ العُشْر ولأَهل الفَيْءِ فى نصيبهم وجاء فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه أمر بالخَرْص فى النخل والكَرْم خاصّةً دون الزَّرْع القائم وذلك ان ثمارَها ظاهرةٌ والخَرْصُ يُطيف بها فيَرى ما ظَهَرَ من الثمار وذلك ليس كالحَبِّ فى أَكمامه ابن شميل الخِرْص بكسر الخاء الحَزْرُ مثل عَلِمتُ عِلْمًا قال الازهرى هذا جائز لان الاسم يوضع موضع المصدر وأَما ما ورد فى الحديث من قولهم انه كان يأكل العنبَ خَرْصًا فهو أن يضعه فى فيه ويُخْرِج عُرْجونَه عاريًا منه هكذا جاء فى رواية والمروىّ خرطا بالطاء والخُرّاصُ والخُرْصُ والخِرْصُ والخُرْصُ سِنانُ الرُّمْح وقيل هو ما على الجُبّة من السِّنان وقيل هو الرُّمْح نفسه قال حميد بن ثور

يَعَضُّ منها الظَّلِفُ الدَّئيّا * عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيّا

وهو مثل عُسْر وعُسُر وجمعه خِرْصان قال ابن برى هو حميد الأَرقط قال والذى فى رجزه الدئيا وهى جمع دَأْيةٍ وشاهد الخِرْص بكسر الخاء قول بشر

وأَوْجَرْنا عُتَيْبةَ ذاتَ خِرْصٍ * كأَنّ بنحره منها عَبيرا

وقال آخر أَوْجَرْتُ جُفْرَتَه خِرْصًا فمالَ به * كما انثنى خَضِدٌ من ناعم الضّال

وقيل هو رُمْح قصير يُتَّخذ من خشب منحوت وهو الخَرِيصُ عن ابن جنى وأنشد لابى دُواد

وتشاجَرَتْ أَبطالُه * بالمَشْرَفِىّ وبالخَرِيص

قال ابن برى هذا البيتُ يُرْوَى أَبطالنا وأَبطالُه وابطالُها فمن روى أَبطالُها فالهاء عائدة على الحَرْب وان لم يتقدم لها ذكر لدلالة الكلام عليها ومن روى أَبطاله فالهاء عائدة على المَشْهَد فى بيت قبله

هلاّ سألتَ بمَشْهَدى * يوما يتع بذى القَرِيص

قوله يتع كذا بالاصل وحرر

ومن روى أَبطالنا فمعناه مفهوم وقيل الخَرِيصُ السِّنانُ والخِرْصانُ أَصلُها القُضْبان قال قيس بن الخطيم

تَرَى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كأَنّه * تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأَيْدِى الشَّواطِب

جعل الخرص رمحا وانما هو نصف السنان الأعلى الى موضع الجبة وأورد الجوهري هذا البيت شاهدا على قوله الخرص والخرص الجريد من النخل الباهلي الخرص الغصن والخرص القناة والخرص السنان ضم الخاء في جميعها والخارص الأسنة قال بشر

ينوى محاولة القيام وقد مضت * فيه مخارص كل لدن لهذم

ابن سيده الخرص كل قضيب من شجرة والخرص والخرس والخرص الأخيرة عن أبي عبيدة كل قضيب رطب أو يابس كالخوط والخرص أيضا الجريدة والجمع من كل ذلك أخراص وخرصان والخرص والخرص العود يشار به العسل والجمع أخراص قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف مشتار العسل

معه سقاء لا يفرط حمله * صفن وأخراص يلحن ومساب

والمخارص مشاور العسل والمخارص أيضا الخناجر قالت خويلة الرياضية ترثي أقاربها

طرقتهم أم الدهيم فأصبحوا * أكلا لها بمخارص وقواضب

والخرص والخرص القرط بحبة واحدة وقيل هي الحلقة من الذهب والفضة والجمع خرصة والخرصة لغة فيها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقي الخرص والخاتم قال شمر الخرص الحلقة الصغيرة من الحلي كهيئة القرط وغيرها والجمع الخرصان قال الشاعر

عليهن لعس من ظباء تبالة * مذبذبة الخرصان بادنحورها

وفي الحديث أيما امرأة جعلت في أذنها خرصا من ذهب جعل في أذنها مثله خرصا من النار الخرص بالضم والكسر حلقة صغيرة من الحلي وهي من حلي الأذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت إباحة الذهب للنساء وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها والخرص الدرع لانها حلق مثل الخرص الذي في الأذن الازهري ويقال للدروع خرصان وأنشد

سم الصباح بخرصان مسومة * والمشرفية نهديها بأيدينا

قال بعضهم أراد بالخرصان الدروع وتسويمها جعل حلق صفر فيها ورواه بعضهم بخرصان مقومة جعلها رماحا وفي حديث سعد بن معاذ ان جرحه قد برأ فلم يبق منه الا كالخرص أي في قلة أثر ما بقي من الجرح والخريص شبه حوض واسع ينبثق فيه الماء من النهر ثم يعود اليه والخريص ممتلئ قال عدي بن زيد

والمشيرف

والمُشرفُ المَصْقولُ يُسْقَى به * أَخْضَرَ مَطْموثاً بماءِ الخَرِيصْ

أي ملوساً أو ممزوجاً وهو في شعر عَدِيّ * والمشرف المَشْمول يسقى به * قال والمُشْرِفُ اناء كانوا يشربون به وكان فيه كماء الخَرِيص وهي السحاب ورواه ابن الاعرابي كماء الخَرِيص قال وهو البارِدُ في روايته ويروى المَشْمُول قال والمَشْمُول الطَّيِّب ويقال للرجل اذا كان كريماً انه لَمَشْمولٌ والمَطْموثُ المَمْسوس وماءٌ خَرِيصٌ مثل خَصِرٍ أي باردٌ قال الراجز * مُدامةً صِرْفٌ بماءٍ خَرِيصٍ * قال ابن بري صواب انشاده مدامةً صِرْفاً بالنصب لان صدره

والمشرف المشمول يسقى به * مُدامةً صِرْفاً بماءٍ خَرِيص

والمُشْرِف المكان العالي والمَشْمُولُ الذي أَصابَتْه الشَّمالُ وهي الريح الباردة وقيل الخَرِيصُ هو الماءُ المُسْتَنْقِعُ في أصول النخل أو الشجر وخَرِيصُ البَحْرِ خَلِيجٌ منه وقيل خَرِيصُ البحر والنهر ناحيتُهما أو جانبُهما ابن الاعرابي يقال افْتَرَقَ النهرُ على أربعة وعشرين خَرِيصاً يعني ناحيةً منه والخَرِيصُ جزيرةُ البحر ويقال خَرِصةٌ وخَرِصاتٌ اذا أصابها بردٌ وجوع قال الحطيئة

* اذا ما غَدَتْ مَقْرورةً خَرِصاتِ * والخَرَصُ جوع مع بَرْد ورجل خَرِصٌ جائع مَقْرورٌ ولا يقال للجوع بلا برد خَرَصٌ ويقال للبرد بلا جوع خَصَرٌ وخَرِصَ الرجلُ بالكسر خَرَصاً فهو خَرِصٌ وخارِصٌ أي جائع مقرور وأنشد ابن بري للبيد

فأَصْبَحَ طاوِياً خَرِصاً خَمِيصا * كنَصْلِ السيفِ حُودِثَ بالصقال

وفي حديث علي رضي الله عنه كنتُ خَرِصاً أي في جوع وبرد والخُرْصُ الدَّنُّ لغة في الخُرْسِ وقد تقدم ذكره والخَرّاصُ صاحبُ الدنان والسين لغة والأَخْراص موضع قال أُميةُ بنُ أبي عائذ الهذلي

لِمَنِ الديارُ بِعَلْيَ فالأَخْراصِ * فالسُّودَتَيْنِ فمَجْمَعِ الأَبْواصِ

ويروى الاحراص بالحاء المهملة والخُرْصُ عويدٌ مُحَدَّدُ الرأس يُغْرَزُ في عَقْدِ السقاء ومنه قولهم ما يملك فلان خُرْصاً ولا خِرْصاً أي شيأ التهذيب الخُرص العود قال الشاعر

ومِزاجُها صَهْباءُ فَتَّ خِتامَها * قَرَدٌ من الخُرْصِ القَطّاطِ المُثْقِب

وقال الهذلي يَمْشِي بيننا حانوتُ خَمْرٍ * من الخُرْصِ الصَّراصِرةِ القِطَاط

قال وقال بعضهم الخُرصُ أسْقيةٌ مُبَرَّدةٌ تُبَرِّدُ الشراب قال الازهري هكذا رأيت ما كتبته في كتاب الليث فاما قوله الخُرْص عُودٌ فلا معنى له وكذلك قوله الخُرْص أسْقيةٌ مبردة قال والصواب عندي في البيت الخُرْس القَطّاط ومن الخرس الصَّراصِرة بالسين وهم خَدَمٌ عُجْمٌ لا يُفْصِحون

فلذلك جعلهم خُرْساً وقوله يمشى بيننا حانوتُ خمر يريد صاحب حانوت خمر فاختصر الكلام ابن الاعرابى هو يَخْتَرِصُ أى يجمع ل فى الخرص ما يريد وهو الجراب ويَكْتَرِصُ أى يجمع ويقلد

(خربص) الخَرْبَصيص القُرط وما عليها خَرْبَصِيصَةٌ أى شئ من الحَلْى وفى الحديث من تحلّى ذهباً أو حلّى ولده مثل خَرْبَصِيصة قال هى الهَنَة التى تتراآى فى الرمل لها بَصيص كأنها عين جرادة وفى الحديث ان نعيم الدنيا أقلّ وأصغر عند الله من خَرْبَصيصة وقيل خَرْبَصيصة بالحاء وما فى السماء خَرْبَصيصة أى شئ من السحاب وكذلك ما فى الوعاء والسقاء والبئر خَرْبَصيصة أى شئ وما أعطاه خَرْبَصيصة كل ذلك لا يستعمل الا فى النفى والخَرْبَصيصة هَنَةٌ تَبِصّ فى الرمل كأنها عين الجرادة وقيل هى نَبْتٌ له حبٌّ يُتَّخذ منه طعامٌ فيؤكل وجمعه خَرْبَصيص التهذيب الليث امرأة خَرْبَصَةٌ شابة ذاتُ تَرارة والجمع خَرابِصُ والخَرْبَصيصُ الجملُ الصغير الجسم قال الشاعر

قد أقطعُ الخَرْقَ البعيدَ بَيْنُه * بِخَرْبَصيصٍ ما تَنامُ عَيْنُه

وقال ابن خالويه الخَرْبَصيصة بالخاء المعجمة الانثى من بنات وَرْدان والخَرْبَصيصة خَرَزة

(خرمص) الخُرْمُصُ الساكتُ عن كراع وثعلب كالخُرْمُس والسين أعلى القراء اخْرَمَّس واخْرَمَّص سكت (خصص) خصّه بالشئ يَخُصّه خَصّاً وخُصوصاً وخَصوصيّةً وخُصوصيّةً والفتح أفصح وخِصِّيصَى وخَصَّصه واخْتَصّه أفرده به دون غيره ويقال اخْتَصّ فلانٌ بالامر وتخصّص له اذا انفرد وخَصّ غيرَه واخْتصّه بِبِرّه ويقال فلان مُخِصٌّ بفلان أى خاصّ به وله به خِصّيّة فأما قول ابى زبيد

ان امرأً خَصّنى عمداً مودّتَه * على التنائى لَعِندى غيرُ مكفورُ

فانه أراد خَصّنى بمودّته فحذف الحرف وأوصل الفعل وقد يجوز أن يريد خصّنى لمودّته اياى فيكون كقوله * واغفرُ عَوْراء الكريم ادّخارَه * قال ابن سيده وانما وجّهناه على هذين الوجهين لانا لم نسمع فى الكلام خَصَصْته متعدية الى مفعولين والاسم الخَصوصيّة والخُصوصيّة والخِصّيّة والخاصّة والخِصّيصَى وهى تمدّ وتقصر عن كراع ولا نظير لها الا المِكّيثَى ويقال خاصٌّ بيّن الخُصوصيّة وفعلت ذلك بك خِصّيّةً وخاصّةً وخَصوصيّةً وخُصوصيّةً والخاصّةُ خلافُ العامّة والخاصّة مَنْ تَخُصّه لنفسك التهذيب والخاصّة الذى اخْتَصَصْته لنفسك قال أبو منصور خُوَيْصّة وفى الحديث بادِروا بالاعمال ستّاً الدجّالَ وكذا وكذا وخُوَيْصّةَ أحدكم يعنى حادثة الموت التى تَخُصّ كلّ انسان وهى تصغير خاصّة وصُغِّرت لاحتقارها فى جَنْب ما بعدها من البعث

قوله مخص قال فى شرح القاموس يقال أخصه فهو مخص به أى خاص اه مصححه

والعرض

والعَرَض والحساب أى بادروا الموت واجتهدوا فى العمل ومعنى المبادرة بالاعمال الانكماش فى الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها وفى تأنيث الست اشارة الى انها مصائب وفى حديث أم سليم وخُوَيْصَّتُكَ أَنَسٌ أى الذى يختص بخدمتك وصغّرته لصغره يومئذ وسمع ثعلب يقول اذا ذكر الصالحون فبخاصة أبو بكر واذا ذكر الاشراف فبخاصة علىّ والخُصّان كالخاصة ومنه قولهم انما يفعل هذا خُصّان الناس أى خواصّ منهم وأنشد ابن برى لابى قلابة الهذلى

والقوم أعلم هل أرمى وراءهم * اذ لا يقاتل منهم غير خُصّان

والاخصاص الازراء وخصّه بكذا أعطاه شيأ كثيرا عن ابن الاعرابى والخَصَاص شبه كوّة فى قبة أو نحوها اذا كان واسعا قدر الوجه

وان خَصاصَ لَيْلِهِنّ استدّا * ركبن من ظلمائه ما اشتدّا

شبّه القمر بالخصاص الضيّق أى استتر بالغمام وبعضهم يجعل الخَصاص للواسع والضيّق حتى قالوا الخروق المصفاة والمُنْخُل خَصاص وخَصاص المُنْخُل والباب والبرقع وغيره خَلَله واحدته خَصاصة وكذلك كلّ خَلَل وخَرْق يكون فى السحاب ويجمع خَصاصات ومنه قول الشاعر

مِنْ خَصاصات مُنْخُل ورُبما سمى الغيم نفسه خَصاصة ويقال للقمر بَدَا من خَصاصة الغيم

والخَصاص الفُرَج بين الاثافىّ والاصابع وأنشد ابن برى للاشعرى الجُعْفى

الا رواكد بينهنّ خَصاصة * سُفْع المناكب كلّهنّ قد اصطلى

والخَصاص أيضا الفُرَج التى بين قُذَذ السهم عن ابن الاعرابى والخَصاصة والخَصاصاء والخَصاص الفقر وسوء الحال والخَلّة والحاجة وأنشد ابن برى للكميت

اليه موارد أهل الخَصاص * ومن عنده الصدر المُبْجِل

وفى حديث فضالة كان يخرّ رجال من قامتهم فى الصلاة من الخَصاصة أى الجوع وأصلها الفقر والحاجة الى الشئ وفى التنزيل العزيز ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خَصاصة وأصل ذلك فى الفُرْجة أو الخَلّة لان الشئ اذا انفرج وَهَى واختلّ وذوو الخَصاصة ذوو الخَلّة والفقر والخَصاصة الخَلَل والثقب الصغير وصدرت الابل وبها خَصاصة اذا لم تروَ وصدرت بعطشها وكذلك الرجل اذا لم يشبع من الطعام وكلّ ذلك من معنى الخَصاصة التى هى الفُرْجة والخَلّة والخُصاصة من الكرم الغصن اذا لم يروَ وخرج منه الحبّ متفرّقا ضعيفا والخُصاصة ما يبقى فى الكرم بعد قطافه العُنَيْقيد الصغير ههنا وآخر ههنا والجمع الخُصاص وهو النَّبَذ القليل قال

قوله من خصاصات منخل قطعة من بيت ذكره فى الاساس وهو
وجرت بها الدقعاء هيف كأنما تسح التراب من خصاصات منخل
اه مصححه

أبو منصور و يقال له من عذوق النخل الشمل والشماليل وقال أبو حنيفة هي الخصاصة والجمع خصاص كلاهما بالفتح وشهر خص أى ناقص والخص بيت من شجر أو قصب وقيل الخص البيت الذى يسقف عليه بخشبة على هيئة الأزج والجمع أخصاص وخصاص وقيل فى جمعه خصوص سمى بذلك لانه يرى مافيه من خصاصة أى فرجة وفى التهذيب سمى خصا لما فيه من الخصاص وهى التفاريج الضيقة وفى الحديث ان اعرابيا أتى باب النبى صلى الله عليه وسلم فألقم عينه خصاصة الباب أى فرجته وحانوت الخمار يسمى خصا ومنه قول امرئ القيس

كأن التجار أصعدوا بسبيئة * من الخص حتى أنزلوها على يسر

الجوهرى والخص البيت من القصب قال الفزارى

الخص فيه تقر أعيننا * خير من الآجر والكمد

وفى الحديث انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصاله (خلص) خلص الشئ بالفتح يخلص خلوصا وخلاصا اذا كان قد نشب ثم نجا وسلم وأخلصه وخلصه وأخلص لله دينه أمحضه وأخلص الشئ اختاره وقرئ الا عبادك منهم المخلصين والمخلصين قال ثعلب يعنى بالمخلصين الذين أخلصوا العبادة لله تعالى وبالمخلصين الذين أخلصهم الله عز وجل الزجاج وقوله واذكر فى الكتاب موسى انه كان مخلصا وقرئ مخلصا والمخلص الذى أخلصه الله جعله مختارا خالصا من الدنس والمخلص الذى وحد الله تعالى خالصا ولذلك قيل لسورة قل هو الله أحد سورة الاخلاص قال ابن الاثير سميت بذلك لانها خالصة فى صفة الله تعالى وتقدس أو لان اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله عز وجل وكلمة الاخلاص كلمة التوحيد وقوله تعالى من عبادنا المخلصين وقرئ المخلصين فالمخلصون المختارون والمخلصون الموحدون والتخليص التنجية من كل منشب تقول خلصته من كذا تخليصا أى نجيته تنجية فتخلص وتخلصه تخلصا كما يتخلص الغزل اذا التبس والاخلاص فى الطاعة ترك الرياء وقد أخلصت لله الدين واستخلص الشئ كأخلصه والخالصة الاخلاص وخلص اليه الشئ وصل وخلص الشئ بالفتح يخلص خلوصا أى صار خالصا وخلص الشئ خلاصا والخلاص يكون مصدرا للشئ الخالص وفى حديث الاسراء فلما خلصت بمستوى من الارض أى وصلت و بلغت يقال خلص فلان الى فلان أى وصل اليه وخلص اذا سلم ونجا ومنه حديث هرقل انى أخلص اليه وفى حديث على رضى الله عنه انه قضى فى حكومة بالخلاص أى الرجوع بالثمن على البائع اذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها أى قضى بما يتخلص به من

الخصومة وخلّص فلانٌ الى فلان أى وصّل اليه ويقال هذا الشئ خالصةٌ لك أى خالصٌ لك خاصّة وقوله عزوجل وقالوا مافى بُطون هذه الأنعام خالصةٌ لذكورنا أنّثَ الخالصةَ لانه جعل معنى ما التأنيث لانها فى معنى الجماعة كأنهم قالوا جماعةُ مافى بطون هذه الانعام خالصةٌ لذكورنا وقوله ومُحَرَّمٌ مَردودٌ على لفظ ما ويجوز أن يكون أنّثه لتأنيث الأنعام والذى فى بطون الانعام ليس بمنزلة بعض الشئ لان قولك سَقَطَتْ بعضُ أصابعه بَعْضُ الاصابع اصبعٌ وهى واحدة منها ومافى بطن كل واحدة من الانعام هو غيرها ومن قال يجوز على أن الجملة أنعام فكأنه قال وقالوا الانعامُ التى فى بطون الانعام خالصةٌ لذكورنا قال ابن سيده والقولُ الاول أبْيَنُ لقوله ومُحَرَّمٌ لانه دليل على الحَمْل على المعنى فى ما وقرأ بعضهم خالصةٌ لذكورنا يعنى ما خلَص حيًّا وأما قوله عزوجل قل هى للذين آمَنُوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة قُرِئَ خالصةٌ وخالصةً المعنى انها حَلال للمؤمنين وقد يَشْرَكُهم فيها الكافرون فاذا كان يومُ القيامة خَلَصت للمؤمنين فى الآخرة ولا يَشْرَكُهم فيها كافر واما إعْرابُ خالصةٌ يوم القيامة فهو على انه خبر بعد خبر كما تقول زيدٌ عاقلٌ لَبيبٌ المعنى قل هى ثابتةٌ للذين آمنوا فى الحياة الدنيا فى تأويل الحال كأنك قلت قل هى ثابتة مستقرةٌ فى الحياة الدنيا خالصةٌ يوم القيامة وقوله عزوجل انّا أخْلَصْناهم بخالصة ذِكْرَى الدار يُقْرأُ بخالصةِ ذِكْرَى الدار على اضافة خالصة الى ذكرى فمن قرأ بالتنوين جعل ذِكْرَى الدار بدلًا من خالصة ويكون المعنى انّا أخْلَصْناهم بذكرى الدار ومعنى الدار ههنا دارُ الآخرة ومعنى أخلصناهم جعلناهم لها خالصين بأن جعلناهم يُذَكِّرُون بدار الآخرة ويُزَهِّدون فيها الدُّنيا وذلك شأن الانبياء ويجوز أن يكون يُكْثِرُون ذِكْرَ الآخرة والرُّجوع الى الله وأما قوله خَلَصُوا نَجِيًّا فمعناه تَمَيَّزُوا عن الناس يَتَناجَوْن فيما أهَمَّهم وفى الحديث أنه ذَكَرَ يومَ الخَلاص فقالوا وما يومُ الخَلاص قال يومَ يَخْرج الى الدجّال من أهل المدينة كلُّ مُنافِق ومُنافِقة فيتميَّز المؤمنون منهم ويَخْلُص بعضُهم من بعض وفى حديث الاستسقاء فَلْيَخْلُصْ هو وولدُه أى ليتميَّز من الناس وخالَصَه فى العِشْرة أى صافاه وأخْلَصه النَّصيحةَ والحُبَّ وأخْلَصَه له وهم يَتَخالَصُون يُخالِصُ بعضُهم بعضًا والخالِصُ من الالوان ماصَفا ونَصَع أىَّ لَوْن كان عن اللحيانى والخِلاصُ والخُلاصةُ والخُلُوص رُبٌّ يُتَّخَذُ من تمر والخُلاصةُ والخِلاصُ التمرُ والسويقُ يُلْقَى فى السَّمْن وأَخْلَصَه فعَل به ذلك والخِلاصُ ما خَلَصَ من السَّمْن اذا طُبِخَ والخِلاصُ والاخْلاصُ والاخْلاصةُ الزُّبْد اذا خَلَص من الثُّفْل والخُلوصُ الثُّفْل الذى يكون أسفل اللبَن ويقول الرجل لصاحبة السَّمْن أَخْلِصي لنا

لم يفسره أبو حنيفة قال ابن سيده وعندى ان معناه الخُلاصة أو الخِلاص غيره وخُلاصةُ السمن ما خَلَصَ منه لانهم اذا طبخوا الزُبْدَ ليتخذوه سمنا طرحوا فيه شيأ من سويق وتمر أو أبعار غزلان فاذا جاد وخَلَصَ من الثُفْل فذلك السمنُ هو الخُلاصة والخِلاص أيضا بكسر الخاء وهو الاثر و الثُفْل الذى يبقى أسفلَ هو الخُلوص والقِلْدَةُ والقِشْدةُ والكُدادةُ و المصدرُ منه الاخْلاصُ وقد أخْلَصْتُ السَمْنَ أبو زيد الزُبْدُ حين يجعل فى البُرْمة ليُطبخ سمنا فهو الاذْوابُ والاذْوابةُ فاذا جاد وخَلَصَ اللبنُ من الثُفْل فذلك اللبن الاثرُ والاخْلاصُ والثُفْلُ الذى يكون أسفلَ هو الخُلوصُ قال الازهرى سمعت العرب تقول لما يَخْلُصُ به السمنُ فى البُرْمة من اللبن والماء والثُفْل الخِلاصُ وذلك اذا ارتجن واختلط اللبنُ بالزبد فيؤخذ تمرٌ أو دقيقٌ أو سويقٌ فيطرح فيه ليَخْلُصَ السمنُ من بقيّة اللبن المختلط به وذلك الذى يَخْلُصُ هو الخِلاص بكسر الخاء وأما الخُلاصة فهو ما بقى فى أسفل البُرْمة من الخِلاص وغيره من ثُفْلٍ أو لبَنٍ وغيره أبو الدقيش الزُبْدُ خِلاصُ اللبَنِ أى منه يُسْتَخْلَصُ أى يُسْتَخْرَج حدّث الاصمعى قال مرَّ الفرزدق برجل من باهلةَ يقال له حُمامٌ ومعه نِحْيٌ من سمنٍ فقال له الفرزدق أتشترى أعْراضَ الناس قَيْسٍ منّى بهذا النِحْى فقال الله عليكَ لتَفْعَلَنّ ان فَعَلْتُ فقال الله لأَفْعَلَنّ فألْقَى النحىَ بين يديه وخرج يعدو فأخذه الفرزدق وقال

لَعَمْرى لَنِعْمَ النحىُ كانَ لقَوْمه * عشيّةَ غِبَّ البيعِ نحىُ حُمام
من السَمْنِ رِبْعِىٌّ يكون خلاصُه * بأبْعارِ آرامٍ وعُودِ بَشام
فأصبحتُ عن أعْراضِ قَيْسٍ كمُحْرِمٍ * أهَلَّ بحَجٍّ فى أصَمَّ حَرام

الفراء أخْلَصَ الرجلُ اذا أخذ الخُلاصةَ وخَلَّصَ اذا أعطى الخَلاص وهو مثل الشئ ومنه حديث شريح انه قضى فى قَوْسٍ كسرَها رجل بالخَلاص أى بمثلها والخِلاص بالكسر ما أخْلَصَتْه النارُ من الذهب والفضة وغيره وكذلك الخُلاصة ومنه حديث سلمان انه كاتَبَ أهلَه على كذا وكذا وعلى أربعين أُوقيّةَ خَلاص والخُلاصةُ كالخَلاص قال حكاه الهروى فى الغريبين واستَخْلَصَ الرجلَ اذا اختصّه بدُخْلله وهو خالِصَتى وخُلْصانى وفلان خِلْصى كما تقول خِدْنى وخُلْصانى أى خالِصَتى اذا خَلَصَتْ مودّتُهما وهم خُلْصانى يستوى فيه الواحد والجماعة وتقول هؤلاء خُلْصانى وخُلَصائى وقال أبو حنيفة أخْلَصَ العظمُ كثُرَ مخُّه وأخْلَصَ البعيرُ سَمِن وكذلك الناقة قال

* وأرْهَقَتْ عظامُه وأخْلَصا * والخَلَصُ شجرٌ طيّبُ الريح له ورْدٌ كورد المَرْو طيّبٌ زكىٌّ قال أبو حنيفة أخبرنى أعرابى ان الخَلَصَ شجر ينبت نبات الكَرْم يتعلق بالشجر فيعلَق وله ورق أغبر

رقاق

رقاق مدوّرة واسعة وله وردة كوردة المرو وأصوله مشربة وهو طيب الريح وله حب كحب عنب الثعلب يجتمع الثلاث والاربع معا وهو أحمر كخرز العقيق لا يؤكل ولكنه يرعى ابن السكيت في قوله * بخالصة الأردان خضر المناكب * الاصمعي هو لباس يلبسه أهل الشام وهو ثوب مجمّل أخضر المنكبين وسائره أبيض والأردان أكمامه ويقال لكل شئ أبيض خالص قال العجاج * من خالص الماء وماقد طحلبا * يريد خلص من الطحلب فابيض الليث بعير مخلاص اذا كان قصيدا سمينا وأنشد * مخلاصة الانقاء أورعوما * والخالص الابيض من الالوان ثوب خالص أبيض وماء خالص أبيض واذا تشظى العظام في اللحم فذلك الخلص قال وذلك في قصب العظام في اليد والرجل يقال خلص العظم يخلص خلصا اذا برأ وفي خلله شئ من اللحم والخلصاء ماء بالبادية وقيل موضع وقيل موضع فيه عين ماء قال الشاعر

أشبهن من بقر الخلصاء أعينها * وهن أحسن من صيرانها صورا

وقيل هو موضع بالدهناء معروف وذو الخلصة موضع يقال انه بيت لخثعم كان يدعى كعبة اليمامة وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهدم وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فأنفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله يخربها وقيل ذو الخلصة الصنم نفسه قال ابن الاثير وفيه نظر لان ذو لا تضاف الا الى اسماء الاجناس والمعنى انهم يرتدون ويعودون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فتسعى نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة فترتج أعجازهن وخالصة اسم امرأة والله أعلم (خلبص) الخلبصة الفرار وقد خلبص الرجل قال عبيد المري

لما رآني بالبراز حصحصا * في الارض مني هربا وخلبصا

وكاد يقضي فرقا وخبّصا * وغادر العرماء في بيت وصى

والتخبيص الرعب والعرماء الغمة رأيت في نسخة من أمالي ابن بري ما صورته كذا في أصل ابن بري رحمه الله وخبّصا بالتشديد والتخبيص على تفعيل قال ورأيت بخط الشيخ تقي الدين عبد الخالق بن زيدان وخبصا بتخفيف الباء وبعده والخبص الرعب على وزن فعل قال وهذا الحرف لم يذكره الجوهري انتهى (خمص) الخمصان والخمصان الجائع الضامر البطن والانثى خمصانة وخمصانة وجمعها خماص ولم يجمعوه بالواو والنون وان دخلت الهاء في مؤنثه جلاله على

قوله وفيه نظر أي في قول من زعم انه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة لان ذو لا تضاف الا الخ كذا بهامش النهاية اهـ مصححه

قوله العرماء في بيت الخ كذا بالاصل وقوله وصى يقال وصى النبت اتصل بعضه ببعض فلعل قوله بيت محرف عن نبت بالنون وقوله والعرماء الغمة في القاموس العرماء الحية الرقشاء وحرر اهـ مصححه

قوله كذا في اصل الخ في شرح القاموس بعد نقله هذا ما نصه قلت وهو تصحيف والصواب وجنصا بالجيم والنون كما ضبطه الصاغاني وغيره اهـ كتبه مصححه

فَعْـلان الذى أنثاه فَعْلَى لانه مثله فى العدّة والحركة والسكون وحكى ابن الاعرابى امرأة خَمْصَى
وأنشد للاصم عبد الله بن ربْعِىّ الدُّبَيْرى

ما للّذى تُصْبِى عجوز لا صَبا * سَريعةُ السُّخْط بَطيئةُ الرضا
مُبِينةُ الخُسْران حين تَجْتَلِى * كأنّ فاها مِيلغٌ فيه خُصَى
لكنْ فتاةٌ طفلةٌ خَمْصَى الحَشا * عَزِيزةٌ تَنام نَوْماتِ الضُّحَى
* مثلُ المَهاة خَذَلَتْ عن المَها *

والخَمَصُ خَماصةُ البطن وهو دقّةُ خلقته ورجل خُمْصان وخَمِيصُ الحَشا أى ضامرُ البطن وقد خَمَصَ بطنُه يَخْمُصُ وخَمُصَ خَمْصًا وخَمَصًا وخَماصةً والخَمِيص كالخُمْصان والانثى خَمِيصةٌ وامرأة خَمِيصةُ البطن خُمْصانةٌ وهُنّ خُمْصاناتٌ وفى حديث جابر رأيت بالنبى صلى الله عليه وسلم خَمْصًا شديدًا ومنه الحديث كالطير تغدو خِماصًا وتروح بِطانًا أى تَغْدُو بُكْرةً وهى جِياعٌ وتروح عشاءً وهى مُمْتَلِئةُ الاجواف ومنه الحديث الآخر خِماصُ البُطونِ خِفافُ الظهور أى أنهم أعِفّةٌ عن أموال الناس فهم ضامِرُو البطون من أكْلها خِفافُ الظُّهور من ثِقَل وِزْرِها والخُماصُ كالخَمِيص قال أمية بن أبى عائذ

أو مُغْزِلٍ بالخَلّ أو بِحَلْيَةٍ * تَقْرُو السَّلامَ بِشادِنٍ مِخْماص

والخَمْصُ والخَمَصُ والمَخْمَصةُ الجوع وهو خَلاءُ البطن من الطعام جوعًا والمَخْمَصةُ المَجاعةُ وهى مصدرٌ مثل المَغْضَبة والمَعْتَبة وقد خَمَصَه الجوعُ خَمْصًا ومَخْمَصةً والخَمْصةُ الجَوْعةُ يقال ليس للبِطْنةِ خيرًا من خَمْصةٍ تتبعها وفلان خَمِيصُ البطن عن أموال الناس أى عَفِيفٌ عنها ابن برى والخَمائِصُ خُمُصُ البطون لان كثرة الاكل وعِظَم البطن مَعِيبٌ والأَخْمَصُ باطنُ القَدم وما رَقَّ من أسفلها وتجافَى عن الارض وقيل الأَخْمَصُ خَصْرُ القدم قال ثعلب سألت ابن الاعرابى عن قول علىّ كرم الله وجهه فى الحديث كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خُمْصانَ الأَخْمَصَين فقال اذا كان خَمَصُ الأَخْمَصِ بقَدْرٍ لم يرتفع جدا ولم يستوِ أسْفلُ القدم جدًّا فهو أحسنُ ما يكون فاذا استوى أو ارتفع جدا فهو ذمّ فيكون المعنى ان أَخْمَصَه معْتَدِلُ الخَمَص الازهرى الأَخْمَصُ من القدم الموضعُ الذى لا يَلْصَقُ بالارض منها عند الوطء والخُمْصانُ المُبالِغُ منه أى ان ذلك الموضع من أسْفل قدمه شديدُ التجافى عن الارض الصحاح الأَخْمَصُ ما دخل من باطن القدم فلم يُصِب الارض والتَّخامُصُ التجافى عن الشئ قال الشماخ

تخامص

تخامص عن برد الوشاح اذا مشت * تخامص جافى الخيل فى الامعز الوجى

وتقول للرجل تخامص للرجل عن حقه وتجاف له عن حقه أى أعطه وتخامص الليل تخامصاً اذا رقت ظلمته عند وقت السحر قال الفرزدق

فمازلت حتى صعدتنى حبالها * اليها وليلى قد تخامص آخره

والخمصة بطن من الارض صغير لين الموطئ أبو زيد والخمص الجرح وخمص الجرح يخمص خموصاً وانخمص بالخاء والحاء ذهب ورمه كخمص وانحمص حكاه يعقوب وعده فى البدل قال ابن جنى لا تكون الخاء فيه بدلا من الحاء ولا الحاء بدلا من الخاء ألا ترى أن كل واحد من المثالين يتصرف فى الكلام تصرف صاحبه فليست لاحدهما مزية من التصرف والعموم فى الاستعمال يكون بها أصلا ليست لصاحبه والخميصة برنكان أسود معلم من المرعزى والصوف ونحوه والخميصة كساء أسود مربع له علمان فان لم يكن معلما فليس بخميصة قال الاعشى

اذا جردت يوما حسبت خميصة * عليها وجريال النضير الدلامصا

أراد شعرها الاسود شبهه بالخميصة والخميصة سوداء وشبه لون بشرتها بالذهب والنضير الذهب والدلامص البراق وفى الحديث جئت اليه وعليه خميصة تكرر ذكرها فى الحديث وهى ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص وقيل الخمائص ثياب من خز ثخان سود وحمر ولها أعلام ثخان أيضا وخماصة اسم موضع (٣)

(خنص) الخنوص ولد الخنزير والجمع الخنانيص قال الاخطل يخاطب بشر بن مروان

أكلت الدجاج فأفنيتها * فهل فى الخنانيص من مغمز

ويروى أكلت الغطاط وهى القطا (خنبص) الخنبصة اختلاط الامر وقد تخنبص أمرهم (خنتص) الخنتوص ماسقط بين القراعة والمروة من سقط النار ابن برى الخنتوص الشررة تخرج من القداحة (خوص) الخوص ضيق العين وصغرها وغؤورها رجل أخوص بين الخوص أى غائر العين وقيل الخوص ان تكون احدى العينين أصغر من الاخرى وقيل هو ضيق مشقها خلقة أو داء وقيل هو غؤور العين فى الرأس والفعل من ذلك خوص يخوص خوصاً وهو أخوص وهى خوصاء وركية خوصاء غائرة وبئر خوصاء بعيدة القعر لا يروى ماؤها المال وأنشد

* ومنهل أخوص طام خال * والانسان يخاوص ويتخاوص فى نظره وخاوص الرجل وتخاوص غض من بصره شيأ وهو فى كل ذلك يحدق النظر كأنه يقوم سهما والتخاوص أن يغمض بصره

(٣) بهامش الاصل هنا مانصه حاشية لى من غير الاصول وفى الحديث صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص هو بميم مضمومة وخاء معجمة ثم ميم مفتوحتين وهو موضع معروف اهـ

عند نَظَرِه الى عين الشمس مُتَخاوِصًا وأنشد * يوماً ترى حِرْباءَه مُخاوِصا * والظَّهيرةُ الخَوْصاءُ أَشَدُّ الظهائر حَرًّا لا تستطيع أن تُحِدَّ طَرْفَك الا مُتَخاوِصًا وأنشد * حين لاحَ الظهيرةُ الخَوْصاءُ * قال أبو منصور كل ما حكي في الخَوَص صحيح غير ضيق العين فان العرب اذا أرادت ضيقها جعلوه الحَوَص بالحاء ورجل أَحْوَص وامرأة حَوْصاء اذا كانا ضَيِّقَي العين واذا أرادوا غُؤُورَ العين فهو الخَوَص بالخاء معجمة من فوق وروى أبو عبيد عن أصحابه خَوِصَت عينُه ودَنَّقَت وقَدَّحَت اذا غارت النضر الخَوْصاءُ من الرياح الحارَّة يكسر الانسان عينه من حرها ويَتَخاوَص لها والعرب تقول طَلَعَت الجَوْزاءُ وهَبَّت الخَوْصاءُ وتَخاوَصَت النجوم صَغُرت للغُؤُور والخَوْصاءُ من الضأن السوداءُ احدى العينين البيضاءُ الأُخرى مع سائر الجسد وقد خَوِصَت خَوَصًا واخْواصَّت اخْوِيصاصًا وخَوَّصَ رأسه وقع فيه الشيب وخَوَّصه القتيرُ وقع فيه منه شيءٌ بعد شيءٍ وقيل هو اذا استوى سوادُ الشعر وبياضه والخُوصُ ورقُ المُقْل والنَّخْل والنارجيل وما شاكلها واحدته خُوصة وقد أَخْوَصَت النخلةُ وأَخْوَصَت الخُوصةُ بَدَت وأَخْوَصَت الشجرةُ وأَخْوَص الرِّمْثُ والعَرْفَج أي تَفَطَّر بورق وعم بعضهم به الشجر قالت غاديةُ الدُّبَيْرِيَّة

وَلِيثُه في الشَّوْلِ قد تَقَرْمَصا * على نواحي شجر قد أَخْوَصا

وخَوَّصَت الفسيلة انفتحت سَعَفاتُها والخَوَّاص مُعالج الخُوص وبَيَّاعه والخِياصة عَمَلُه وإناءٌ مُخَوَّصٌ فيه على أشكال الخُوص والخُوصة من الجَنْبة وهي من نبات الصيف وقيل هو ما نبت على أَرُومة وقيل اذا ظهر أَخْضَرُ العَرْفَج على أبيضه فتلك الخُوصة وقال أبو حنيفة الخُوصة ما نبت في أصل   حين يصيبه المطر قال ولم تُسَمَّ خُوصةً للشبه بالخُوص كما قد ظن بعض الرواة (كذا بياض بالاصل) لو كان ذلك كذلك ما قيل ذلك في العَرْفَج وقد أَخْوَص وقال أبو حنيفة أخاصَ الشجرُ اخْواصًا كذلك قال ابن سيده وهذا طريف أعني أن يجيء الفعل من هذا الضرب مُعْتَلًّا والمصدر صحيحا وكل الشجر يُخَيِّصُ الا أن يكون شجر الشوك أو البقل أبو عمرو وأَمْصَخَ الثُّمام خرجت أماصيخه وأَجْحَنَ خرجت جُحُنَّتُه وكلاهما خُوص الثُّمام قال أبو عمرو واذا مُطِرَ العَرْفَج ولانَ عوده قيل نُقِبَ عوده فاذا اسودَّ شيأ قيل قد قَمِلَ واذا ازداد قليلا قيل قد ارْقاطَّ فاذا زاد قليلا آخر قيل قد أدبى فهو حينئذ يصلح أن يؤكل فاذا تمت خُوصته قيل قد أَخْوَص قال أبو منصور كأن أبا عمرو قد شاهد العَرْفَج والثُّمام حين تحولا من حال الى حال وما يعرف العرب منهما الا ما وصفه ابن عياش الضبي الارض المُخْوِصة التي بها خُوصُ الأرطى والآلاء والعَرْفَج والسَّنَط قال وخُوصة الآلاء على

خِلْقة آذان الغنم وخُوصة العرفج كأنها ورق الحناء وخُوصة السَّنْط على خِلقة الحلفاء وخوصة الأَرْطى مثل هَدَب الاثل قال أبو منصور الخوصة خُوصة النخل والمُقْل والعَرْفج وللثُّمام خُوصة أيضا واما البقول التي يتناثر ورقها وقت الهَيْج فلا خوصة لها وفي حديث أبان بن سعيد تركت الثُّمام قد خاص قال ابن الاثير كذا جاء في الحديث وانما هو أَخْوَصَ أي تمّت خُوصته طالعةً وفي الحديث مَثَل المرأة الصالحة مَثَل التاج المُخَوَّص بالذهب ومَثَل المرأة السوء كالحِمْل الثقيل على الشيخ الكبير وتَخْويص التاج مأخوذ من خُوص النخل يجعل له صفائح من الذهب على قدر عَرْض الخوص وفي حديث تميم الداري فَفَقَدوا جاماً من فضة مُخَوَّصاً بذهب أي عليه صفائح الذهب مثل خُوص النخل ومنه الحديث الآخر وعليه ديباج مُخَوَّص بالذهب أي منسوج به كخُوص النخل وهو ورقه ومنه الحديث الآخر ان الرجم أُنْزِل في الأحزاب وكان مكتوبا في خُوصة في بيت عائشة رضي الله عنها فأكلتها شاتُها أبو زيد خاوَصْته مُخاوصةً وغايَرْته مغايرةً وقايَضْته مُقايضةً كل هذا اذا عارضْته بالبيع وخاوَصه البيعَ مُخاوصةً عارضه به وخَوَّص العطاء وخاصه قلّله الاخيرة عن ابن الاعرابي وقولهم تَخَوَّص منه أي خُذْ منه الشيء بعد الشيء والخُوص والخَيْص الشيء القليل وخَوِّص ما أعطاك أي خُذْه وان قلّ ويقال انه ليُخَوِّص من ماله اذا كان يُعطي الشيء المُقارَبَ وكل هذا من تَخْويص الشجر اذا أورق قليلا قليلا قال ابن بري وفي كتاب ابي عمرو الشيباني والتَّخْويس بالسين النَّقْص وفي حديث عليّ وعطائه انه كان يَزْعَب لقوم ويُخَوِّص لقوم أي يُكثِر ويُقلّل وقول أبي النجم

يا ذائدَيْها خَوِّصا بأرْسالْ * ولا تَذُودَاها ذِيادَ الضُّلّالْ

أي قَرِّبا ابلكما شيأ بعد شيء ولا تدعاها تَزْدَحم على الحوض والأرسال جمع رَسَل وهو القطيع من الابل أي رَسَلًا بعد رَسَل والضُّلّال التي تُذاد عن الماء وقال زياد العنبري

أقولُ للذائد خَوِّصْ بِرَسَلْ * اني أخاف النائبات بالأُوَلْ

ابن الاعرابي قال وسمعت أرباب النَّعَم يقولون للرُّكْبان اذا أَوْرَدوا الابل والساقيان يُجِيلان الدلاءَ في الحوض ألا وخَوِّصُوها أرسالا ولا تُورِدوها دَفْعةً واحدة فتَباكُّ على الحوض وتَهْدم أعضاده فيُرْسَلون منها ذَوْداً بعد ذَوْد ويكون ذلك أرْوى للنَّعَم وأَهْوَنَ على السُّقاة وخِيصٌ خائس على المبالغة ومنه قول الاعشى * لقد نالَ خَيْصاً من عُفَيْرةَ خائصا * قال خَيْصاً على المعاقبة واصله الواو وله نظائر وقد روي بالحاء وقد نلت من فلان خَوْصاً خائصاً وخَيْصاً خائصاً أي مَنالةً يسيرة وخَوَّص

الرجل انتقى خيار المال فأرسله الى الماء وحبس شراره وجلاده وهى التى مات عنها أولادها ساعة ولدت ابن الاعرابى خوّص الرجل اذا ابتدأ بأكرام الكرام ثم اللئام وأنشد

يا صاحبىّ خوّصا بسلّ * من كل ذات ذنب رفلّ * حرّقها حمض بلاد فلّ

وفسره فقال خوّصا أى ابدآ بخيارها وكرامها وقوله من كل ذات ذنب رفلّ قال لا يكون طول شعر الذنب وضفوه الا فى خيارها يقول قدّم خيارها وجلّتها وكرامها تشرب فان كان هناك قلّة ماء كان لشرارها وقد شربت الخيار عفوته وصفوته قال ابن سيده هذا معنى قول ابن الاعرابى وقد لطّفت أنا تفسيره ومعنى بسلّ أن الناقة الكريمة تنسلّ اذا شربت فتدخل بين ناقتين النضر يقال أرض ما تّسلك خوصتها الطائر أى رطب الشجر اذا وقع عليه الطائر مال به العود من رطوبته ونعمته ابن الاعرابى ويقال خصّفه الشيب وخوّصه وأوشم فيه بمعنى واحد وقيل خوّصه الشيب وخوّص فيه اذا بدا فيه وقال الاخطل

زوجة أشمط مرهوب بوادره * قد كان فى رأسه التخويص والنزع

والخوصاء موضع وقارة خوصاء مرتفعة قال الشاعر

ربابيّتى تنصف وتائج * بخوصاء من زلاء ذات لصوب

(خيص) الأخيص الذى احدى عينيه صغيرة والأخرى كبيرة وقيل هو الذى احدى أذنيه نصباء والاخرى خذواء والانثى خيصاء وقد خيص خيصا ابن الاعرابى الخيصاء من المعزى التى أحد قرنيها منتصب والآخر ملتصق برأسها والخيصاء أيضا العطية التافهة والخيص القليل من النيل وكذلك الخائص وهو اسم وقد يكون على النسب كموت مائت وذلك لانه لا فعل له فلذلك وجّهناه على ذلك وخاص الشئ يخيص أى قلّ قال الاصمعى سألت المفضل عن قول الاعشى

لعمرى لمن أمسى من القوم شاخصا * لقد نال خيصا من عفيرة خائصا

ما معنى خيصا فقال العرب تقول فلان يخوص العطية فى بنى فلان أى يقللها قال فقلت فكان ينبغى أن يقول خوصا فقال هى معاقبة يستعملها أهل الحجاز يسمون الصوّاغ الصيّاغ ويقولون الصيّام للصوّام ومثله كثير ونلت منه خيصا خائصا أى شيأ يسيرا

(فصل الدال المهملة) (دحص) دحص يدحص أسرع الازهرى ودحصت الذبيحة برجليها عند الذبح اذا فحصت وارتكضت قال علقمة بن عبدة

رغا فوقهم سقب السماء فداحص * بشكته لم يستلب وسليب

يقال أصابهم ما أصاب قوم ثمود حين عقروا الناقة فرغا سقبها وجعله سقب السماء لانه رفع الى السماء لما عقرت امه والداحص الذى يحث بيديه ورجليه وهو يجود بنفسه كالمذبوح وقال ابن سيده دحصت الشاة تدحص برجلها عند الذبح وكذلك الوعل ونحوه وكذلك ان مات من غرق ولم يذبح فضرب برجله ومنه قول الاعرابى فى صفة المطر والسيل ولم يبق فى التنان الا غاحص بحرنثم أو داحص مجرجم والدحص اثارة الارض وفى حديث اسمعيل عليه السلام فجعل يدحص الارض بعقبه أى يفحص ويحث ويحرك التراب (دخص) الليث الدخوص الجارية التارة قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف لغير الليث ابن برى دخصت الجارية دخوصا امتلأت لحما (دخرص) الدخرصة الجماعة والدخرصة والدخريص عنيق يخرج من الارض أو البحر الليث الدخريص من الثوب والارض والدرع التيريز والتخريص لغة فيه أبو عمرو واحد الدخاريص دخرص ودخرصة والدخرصة والدخريص من القميص والدرع واحد الدخاريص وهو ما يوصل به البدن ليوسعه وأنشد ابن برى للاعشى

* كما زدت فى عرض القميص الدخارصا * قال أبو منصور سمعت غير واحد من اللغويين الدخريص معرب أصله فارسى وهو عند العرب البنيقة واللبنة والسجة والسعيدة عن ابن الاعرابى وابى عبيد (درص) الدرص والدرص ولد الفار واليربوع والقنفذ والارنب والهرة والكلبة والذئبة ونحوها والجمع درصة وأدراص ودرصان ودروص وأنشد

لعمرك لو تغدو على بدرصها * عثرت لها مالى اذا ما تأتت

أى حلفت الاحمر من أمثالهم فى الحجة اذا أضلها العالم ضل الدريص نفقه أى جحره وهو تصغير الدرص وهو ولد اليربوع يضرب مثلا لمن يعيا بأمره وأم أدراص اليربوع قال طفيل

فما أم أدراص بأرض مضلة * بأغدر من قيس اذا الليل أظلما

قال ابن برى ذكر ابن السكيت ان هذا البيت لقيس بن زهير ورواه بأغدر من عوف وذكر أبو سهل الهروى عن الاخفش انه لشريح بن الاحوص والجنين فى بطن الاتان درص وقول امرئ القيس

أذلك أم جأب يطارد آتنا * حملن فأربى حملهن دروص

يعنى أن أجنتها على قدر الدروص وعنى بالحمل ههنا المحمول به ووقع فى أم أدراص مضلة يضرب ذلك فى موضع الشدة والبلاء وذلك لان أم أدراص جحرة محشية أى مملاءى ترابا فهى ملتبسة ابن الاعرابى الدرص الناقة السريعة وقال فى موضع آخر المروص والدروص الناقة السريعة

وقال الاحول يقال للاحمق أبو أدراص ﴿درمص﴾ الدرمصة التذلل ﴿دصص﴾ الليث الدصدصة ضرب من النخل بكفيك ﴿دعص﴾ الدعص قور من الرمل مجتمع والجمع أدعاص ودعصة وهو أقل من الحقف والطائفة منه دعصة قال

خلقت غير خلقة النسوان * ان قمت فالاعلى قضيب بان
وان توليت فدعصتان * وكل اذ تفعل العينان

والدعصاء أرض سهلة فيها رملة تحمى عليها الشمس فتكون رمضاؤها أشد من غيرها قال

والمستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الدعصاء بالنار

وتدعص اللحم تهرأ من فساده والمندعص الميت اذا انفسخ شبه بالدعص لورمه وضعفه قال الاعشى فان يلق قومي قومه ترينهم * قتالا وأقصادا القنى ومداعصا

وأدعصه الحر ادعاصا قتله وأهرأه البرد اذا قتله ورماه فأدعصه كأقعصه قال جؤية بن عائذ النصري وفلق هتوف كلما شاء راعها * بزرق المنايا المدعصات زجوم

ودعصه بالرمح طعنه به والمداعص الرماح ورجل مدعص بالرمح طعان قال

لتجدني بالامير برا * وبالقناة مدعصا مكرا

المندعص الشيء الميت اذا انفسخ شبه بالدعص لورمه ودعص برجله ودحص ومحص وقعص اذا ارتكض ويقال أخذته مداعصة ومداغصة ومقاعصة ومرافصة ومحايصة ومتايسة أى أخذته معازة ﴿دعفص﴾ الدعفصة الضئيلة القليلة الجسم ﴿دعمص﴾ الدعموص دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء وقيل هي دويبة تغوص في الماء والجمع الدعاميص والدعامص أيضا قال الاعشى فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

والدعموص أول خلق الفرس وهو علقة في بطن امه الى أربعين يوما ثم يستبين خلقه فيكون دودة الى أن يتم ثلاثة أشهر ثم يكون سليلا حكاه كراع والدعموص الدخال في الامور الزوار للملوك ودعميص الرمل اسم رجل كان داهيا يضرب به المثل يقال هو دعميص هذا الامر أى عالم به قال ابن برى الدعموص دودة لها رأسان تراها في الماء اذا قل قال الراجز

يشربن ماء طيبا قليصه * يزل عن مشفرها دعموصه

وفي حديث الاطفال هم دعاميص الجنة فسر بالدويبة التى تكون في مستنقع الماء قال والدعموص الدخال في الامور أى انهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع كما

ان الصبيان فى الدنيا لا يُمنعون من الدُخول على الحُرَم ولا يحتجب منهم أحد ﴿دغص﴾ دَغِصَ الرجلُ دَغَصًا امتلأ من الطعام وكذلك دَغِصَت الابل بالصِلّيان حتى منعها ذلك أن تجترّ وابلٌ دَغاصَى اذا فعلت ذلك والدّاغصةُ النُكفةُ والداغصةُ عظمٌ مُدورٌ يَدِيصُ ويَموج فوق رَضْف الركبة وقيل يتحرّك على رأس الركبة والداغصةُ الشَحمةُ التى تحت الجلدة الكائنة فوق الركبة ودغصَت الابلُ بالكسر تَدْغَص دَغَصًا اذا امتلأت من الكلا حتى منعها ذلك أن تجترّ وهى تَدْغَص بالصِلّيان من بين الكلا وقد دَغِصَت الابل أيضا اذا استكثرت من الصِلّيان والنوى فى حيازيمها وغلاصمها وغَصّت فلا تمضى والداغصةُ العَصَبةُ وقيل هو عَظْمٌ فى طرفه عصبتان على رأس الوابلة والداغصةُ اللحمُ المكتنز قال * تَجْبِرُ تَرْدُدُ الدواغصا * كل ذلك اسم كالكاهل والغارب ودَغَصَت الدابةُ وبَدَعَت اذا سمنت غاية السِمَن ويقال للرجل اذا سمن واكتنز لحمه سِمَن كأنه داغصةٌ وفى النوادر أدْغَصه الموتُ وأدْعَصه اذا ناجزه ﴿دغمص﴾ الدَغْمَصةُ السِمَنُ وكثرةُ اللحم ﴿دفص﴾ الدَوْفَصُ البَصَلُ وقيل البصل الاملس الابيض قال الازهرى هو حرف غريب وفى حديث الحجاج قال لطباخه أكثِرْ دَوْفَصَها ﴿دلص﴾ الدَلِيصُ البَريقُ والدَليصُ والدَلَصُ والدلاصُ والدِلاصُ اللَيِّنُ البَرّاقُ الاملس وأنشد

* مَتْنَ الصَفا المُتَزَحْلِف الدِلاص * والدُلامِصُ البراق والدُلَمِصُ مقصور منه والميم زائدة وكذلك الدُمالِصُ والدُمارِصُ قال المنذرى أنشدنى أعرابى بفَيْد

كأن مَجْرَى النِسْع من غِضابِه * صَلْدٌ صَفًا دُلِّصَ من هِضابه

غِضاب البعير مواضع الحزام مما يلى الظهر واحدها غَضْبة وأرضٌ دَلّاصٌ ودِلاصٌ مَلْساء قال الاغلب

فهى على ما كان من نَشاص * بِطَرَبِ الارض وبالدِلاص

والدَليصُ البَريقُ والدَليصُ أيضا ذهَبٌ له بَريقٌ قال امرؤ القيس

كأنّ سراته وجُدّة ظهره * كأنّ يَجْرى بينهن دَليص

والدَلُوصُ مثال الخَنُوص الذى يَدِيصُ وأنشد أبو تراب

باتَ يَضُوزُ الصِلّيانَ ضَوْزا * ضَوْزَ العَجُوزِ العَصَبَ الدَلُوصا

جاء بالصاد مع الزاى والدِلاصُ من الدُروع اللينة ودرعٌ دِلاصٌ بَرّاقة ملساء لينة بَيِّنة الدَلَص والجمع دُلُصٌ قال عمرو بن كلثوم

علينا كُلُّ سابغةٍ دِلاصٍ * ترى النِطاقَ لها غُضُونا

هكذا بياض بالاصل ولعله ترى تحت النطاق وحرر اه مصححه

وقد يكون الدلاص جمعا مكسرا وليس من باب جنب لقولهم دلاصان حكاه سيبويه قال والقول فيه كالقول في هجان وحجر دلاص شديد الملوسة ويقال درع دلاص وأدرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وقد دلصت الدرع بالفتح تدلص دلاصة ودلصتها أنا تدليصا قال ذو الرمة

الى صهوة تتلو محالا كأنه * صفا دلصته طحمة السيل أخلق

وطحمة السيل شدة دفعته ودلص الشئ ملسه ودلص الشئ فرقه والدلامص البراق فعامل عند سيبويه وفعالل عند غيره فاذا كان هذا فليس من هذا الباب والدلمص محذوف منه وحكى اللحياني دلمص متاعه ودملصه اذا زينه وبرقه ودلص السيل الحجر ملسه ودلصت المرأة جبينها نتفت ما عليه من الشعر واندلص الشئ عن الشئ خرج وسقط الليث الاندلاص الانملاص وهو سرعة خروج الشئ من الشئ واندلص الشئ من يدي أي سقط وقال أبو عمرو التدليص النكاح خارج الفرج يقال دلص ولم يوعب وأنشد

واكتشفت لناشئ دمكمك * تقول دلص ساعة لابل نك

وناب دلصاء ودرصاء ودلقاء وقد دلصت ودرصت ودلقت (دلفص) الدلفص الدابة عن أبي عمرو (دلمص) الدلمص والدلامص البراق الذي يبرق لونه وامرأة دلمصة براقة وأنشد ثعلب

قد أغتدي بالأعوجي التارص * مثل مدق البصل الدلامص

يريد أنه أشهب نهد ودلمص الشئ برقه والدلامص البراق والدلمص مقصور منه والميم زائدة قال وكذلك الدمالص والدمارص وأنشد ابن بري لأبي دواد

كأنه العذري زينها من الذهب الدمالص

(دمص) الدمص الاسراع في كل شئ وأصله في الدجاجة يقال دمصت بالكيكة ويقال للمرأة اذا رمت ولدها بزخرة واحدة قد دمصت به وزكبت به ودمصت الناقة بولدها تدمص دمصا أزلقته ودمصت الكلبة بجروها ألقته لغير تمام التهذيب يقال دمصت الكلبة ولدها اذا أسقطته ولا يقال في الكلاب أسقطت ودمصت السباع اذا ولدت ووضعت ما في بطونها والدمص رقة الحاجب من أخر وكثافته من قدم رجل أدمص ودمص رأسه رق شعره والدمص مصدر الأدمص وهو الذي رق حاجبه من أخر وكثف من قدم أو رق من رأسه موضع وقل شعره وربما قالوا أدمص الرأس اذا رق منه موضع وقل شعره والدمص بكسر الدال كل عرق من أعراق الحائط ما عدا العرق الأسفل فانه رهص والدميص شجر عن السيرافي والدومص البيض عن ثعلب وأنشد

لغادية الدُّبَيْرِيَّة فى ابنها مُرْهِب

يا ليتَه قد كان شيخاً أدْمَصا * تُشْبِه الهامَة منه الدَّوْمَصا

ويروى الدَّوْفَصا وقد تقدم ذكر الدَّوْفَص أبو عمرو يقال للبَيْضة الدَّوْمَصة الجوهرى والدَّوْمَص بَيْضة الحديد ((دمقص)) الدِّمَقْص ضَرْبٌ من السيوف أبو عمرو والدِّمَقْص القَزّ بالصاد ((دملص)) الدُّمْلُص والدُّمالِص كالدُّلَّص والدُّلامِص الذى يَبْرُق لونُه وقال يعقوب هو مقلوب من الدُّلَّص والدُّلامِص وهو مذكور فى الثلاثى فى دَلَص لان الدُّلامِص عند سيبويه فُعامِل فكل ما اشتُقّ من ذلك وقُلِب عنه ثلاثى ((دنقص)) الدَّنْقَصة دُوَيْبَّة وتُسمى المرأةُ الضَّئيلةُ الجسم دَنْقَصة ((دهمص)) صَنْعة دُهْماص مُحْكَمة قال أمية بن أبى عائذ

أَرْتاحُ فى الصُّعَداء صَوْتَ المِطْعَرا * ئمشورشيف بصنعة دهماص

((ديص)) داصَت الغُدّة بين الجلد واللحم تَديص دَيْصاً ودَيَصاناً تزلَّقَت وكذلك كُلُّ شئ يتحرك تحت يدك الصحاح داصت السلعة وهى الغُدَّة اذا حركتها بيدك فجاءت وذهبت وانْداص علينا فلانٌ بالشر انْجَمَر وانه لَمُنْداص بالشر أى مُفاجِئٌ به وقّاع فيه وانْداص الشئُ من يدى انْسَلّ والانْدِياص الشئ يَنْسَلّ من يدك وفى الصحاح انسلال الشئ من اليد وداص يَديص دَيْصاً ودَيَصاناً زاغ وحاد قال الراجز

انّ الجواد قد رأى وبِيصَها * فأيْما داصَتْ يَدِصْ مَديصَها

وداص عن الطريق يَديص عدَل وداص الرجلُ يَديص دَيْصاً فرّ والدّاصَة حركة الفرار والداصة منه الذين يَفِرّون عن الحرب وغيره والدَّيْص نَشاط السائس وداص الرجلُ اذا خَسّ بعد رِفْعة والداصةُ السَّفِلَةُ لكثرة حركتهم واحدهم دائص عن كراع ويقال للذى يَتْبَع الوُلاة دائص معناه الذى يدور حول الشئ ويَتْبَعُه وأنشد لسعيد بن عبد الرحمن

أرى الدُّنيا معيشتَها عَناءٌ * فتُخْطِئنا وإيّاها نَليص

فان بَعُدَت بَعُدْنا فى بُغاها * وان قَرُبَتْ فنحن لها نَديص

والدائص اللِّصّ والجمع الداصَة مثل قائد وقادَة وذائد وذادَة قال ابن برى والداصة أيضا جمع دائص للذى يجئ ويذهب والدَّيّاص الشديدُ العَضَل الاصمعى رجل دَيّاص اذا كنت لا تقدر أن تقبض عليه من شدة عَضَله الجوهرى رجل دَيّاص اذا كان لا يُقْدَر عليه وأنشد ابن برى لابى النجم

* ولا بذاك العَضِل الدَّيّاص *

قوله الدنقصة دويبة الخ فى شرح القاموس ما نصه واختلف فى هذا الحرف فالذى فى العباب والتكملة وسائر نسخ القاموس بالفاء وضبطه صاحب اللسان بالقاف وصححه فانظر اه كتبه مصححه

(فصل الراء) (ربص) التَّرَبُّصُ الانتظارُ رَبَصَ بالشيء رَبْصًا وتَرَبَّصَ به انتظر به خيرًا أو شرًا وتَرَبَّصَ به الشيء كذلك الليث التربُّصُ بالشيء أن تَنْتَظِرَ به يومًا ما والفعل تَرَبَّصْتُ به وفي التنزيل العزيز هل تَرَبَّصُونَ بنا إلا إحْدَى الحُسْنَيَيْنِ أي الا الظفرُ والا الشهادة ونحن نَتَرَبَّصُ بكم احدى الشرَّين عذابًا من الله أو قَتْلًا بأيدينا فبين ما نَنْتَظِرُه وتَنْتَظِرونه فرقٌ كبير وفي الحديث انما يُريدُ أن يَتَرَبَّصَ بكم الدوائرَ التربُّصُ المُكْثُ والانتظارُ ولي على هذا الامر رُبْصَةٌ أي تلبُّثٌ ابن السكيت يقال أقامت المرأةُ رُبْصَتَها في بيت زوجها وهو الوقت الذي جُعِلَ لزوجها اذا عُنِّنَ عنها قال فان أتاها والا فُرِّقَ بينهما والمُتَرَبِّصُ المُحْتَكِرُ ولي في متاعي رُبْصَةٌ أي لي فيه تَرَبُّصٌ قال ابن بري تَرَبَّصَ فعلٌ يتعدى باسقاط حرف الجر كقول الشاعر

تَرَبَّصْ بها رَيْبَ المَنُونِ لعلَّها * تُطَلَّقُ يومًا أو يَمُوتُ حَلِيلُها

(رخص) الرَّخْصُ الشيء الناعم اللَّيِّنُ ان وَصَفْتَ بها المرأة فرُخْصانُها نَعْمَةُ بَشَرتها ورقتها وكذلك رَخاصَةُ أناملها ليْنُها وان وَصَفْتَ به النبات فرَخاصَتُه هَشاشَتُه ويقال هو رَخْصُ الجسد بَيِّنُ الرُّخُوصةِ والرَّخاصةِ عن أبي عبيد ابن سيده رَخُصَ رَخاصةً ورُخُوصةً فهو رَخْصٌ ورَخِيصٌ تَنَعَّمَ والانثى رَخْصةٌ ورَخِيصةٌ وثوب رَخْصٌ ورَخِيصٌ ناعم كذلك أبو عمرو الرَّخِيصُ الثوب الناعم والرُّخْصُ ضدُّ الغلاء رَخُصَ السعرُ يَرْخُصُ رُخْصًا فهو رَخِيصٌ وأَرْخَصَه جعله رَخِيصًا وارْتَخَصْتُ الشيء اشتريته رَخِيصًا وارْتَخَصَه أي عَدَّه رَخِيصًا واسْتَرْخَصَه رآه رَخِيصًا ويكون أَرْخَصَه وجَدَه رَخِيصًا وقال الشاعر في أَرْخَصْتُه أي جعلته رَخِيصًا

نُغالي اللَّحْمَ للأَضْيافِ نِيئًا * ونُرْخِصُه اذا نَضِجَ القُدورُ

يقول نُغْلِيه نِيئًا اذا اشتريناه ونُبِيحُه اذا طبخناه للأكلة ونُغالي ونُغْلي واحدٌ التهذيب هي الخُرْصةُ والرُّخْصةُ وهي الفُرْصةُ والرُّفْصةُ بمعنى واحد ورَخَّصَ له في الامر أذن له فيه بعد النهي عنه والاسم الرُّخْصةُ والرُّخُصةُ والرُّخْصةُ تَرْخِيصُ الله للعبد في أشياء خَفَّفَها عنه والرُّخْصةُ في الامر وهو خلاف التشديد وقد رُخِّصَ له في كذا تَرْخِيصًا فتَرَخَّصَ هو فيه أي لم يَسْتَقْصِ وتقول رَخَّصْتُ فلانًا في كذا وكذا أي أذنت له بعد نهيي اياه عنه ومَوْتٌ رَخِيصٌ ذَرِيعٌ ورُخاصُ اسم امرأة (رصص) رَصَّ البُنْيانَ يَرُصُّه رَصًّا فهو مَرْصُوصٌ ورَصِيصٌ ورَصَّصَه ورَصْرَصَه أَحْكَمَه وجَمَعَه وضَمَّ بعضه الى بعض وكُلُّ ما أُحْكِمَ وضُمَّ فقد رُصَّ ورَصَصْتُ الشيء أَرُصُّه رَصًّا أي أَلْصَقْتُ بعضَه ببعض ومنه بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ وكذلك التَّرْصِيصُ وفي التنزيل كأنهم

بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ وتَراصَّ القومُ تضامُّوا وتلاصَقُوا وتَراصُّوا تصافُّوا في القتال والصلاة وفي الحديث تَراصُّوا في الصُّفوف لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حَذَف وفي رواية تَراصُّوا في الصلاة أي تلاصَقُوا قال الكسائي التَّراصُّ أن يَلْصَقَ بعضُهم ببعضٍ حتى لا يكون بينهم خَلَل ولا فُرَج وأصله تراصَصُوا من رَصَّ البِناءَ يَرُصُّه رَصًّا اذا ألصَقَ بعضَه ببعض فأُدغم ومنه الحديث لَصُبَّ عليكم العذابُ صَبًّا ثم لَرُصَّ عليكم رَصًّا ومنه حديث ابن صَيّاد فرَصَّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أي ضَمَّ بعضَه الى بعض ومنه قوله تعالى كأنهم بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ أي أُلْصِقَ البعضُ بالبعض وبَيْضٌ رَصِيصٌ بعضُه فوق بعض قال امرؤُ القيس

على نِقْنِقٍ هَيْقٍ له ولعِرْسِه * بمُنْعَرَجِ الوَعْساءِ بَيْضٌ رَصِيصُ

ورَصْرَصَ اذا ثبت بالمكان والرَّصَصُ والرَّصاصُ والرِّصاصُ معروف من المَعْدِنِيّات مشتق من ذلك لتداخُلِ أجزائه والرَّصاصُ أكثر من الرِّصاص والعامّةُ تقوله بكسر الراء وشاهد الرَّصاص بالفتح قول الراجز

أنا ابنُ عَمْرٍو ذي السَّنا الوَبّاصِ * وابنُ أبيه مُسْعِطُ الرَّصاصِ

وأول من أسْعَطَ بالرَّصاص من ملوك العرب ثعلبةُ بن امرئ القيس بن مازن بن الازد وشيء مُرَصَّصٌ مطليٌّ به والتَّرْصِيصُ تَرْصِيصُك الكوزَ وغيرَه بالرَّصاص والرَّصّاصةُ والرَّصْراصةُ حِجارة لازمة لما حَوالَيِ العينِ الجارية قال النابغة الجعدي

حِجارةُ قِلْتٍ برَصْراصةٍ * كُسِينَ غُثاءً من الطُّحْلُبِ

ويروى برَضْراضةٍ وسيأتي ذكره في موضعه والرَّصَصُ في الأسنان كاللَّصَصِ وسيأتي ذكره في موضعه رجل أرَصُّ وامرأةٌ رَصّاءُ والرَّصّاءُ والرَّصُوصُ من النساء الرَّتْقاءُ ورَصَّصَت المرأةُ اذا أدْنَت نِقابَها حتى لا يُرَى الا عيناها أبو زيد النِّقابُ على مارِنِ الأنف والتَّرْصِيصُ هو أن تنتقب المرأةُ فلا يُرَى الا عيناها وتميم تقول هو التَّوْصِيصُ بالواو وقد رَصَّصَتْ ووَصَّصَتْ الفراء رَصَّصَ اذا ألَحَّ في السؤال ورَصَّصَ النِّقابَ أيضا أبو عمرو الرَّصِيصُ نِقابُ المرأة اذا أدْنَته من عينيها والله أعلم (رعص) الارْتِعاصُ الاضطراب رَعَصَه يَرْعَصُه رَعْصًا هزّه وحرّكه قال الليث الرَّعْصُ بمنزلة النَّفْضِ وارْتَعَصَت الشجرةُ اهتزت ورَعَصَتْها الريحُ وأرْعَصَتْها حرّكتها ورَعَصَ الثَّوْرُ الكلبَ رَعْصًا طعَنه فاحتمله على قَرْنه وهزّه ونفضه وضربه حتى ارْتَعَصَ أي الْتَوَى من شدة الضرب وارْتَعَصَت الحيّةُ الْتَوَت قال العجاج

انى لا أسعى الى داعيه * الا ارتعاصا كارتعاص الحيه

وارتعصت الحية اذا ضربت فلوت ذنبها مثل تبعصصت وفى الحديث فضربتها بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت وارتعص الجدى طفر من النشاط وارتعص الفرس كذلك وارتعص البرق اضطرب وارتعص السوق اذا غلا هكذا رواه البخارى فى كتابه لابى زيد والذى رواه شمر ارتفص بالفاء قال وقال شمر لا أدرى ما ارتفص قال الازهرى وارتفص السوق بالفاء اذا غلا صحيح ويقال رعص عليه جلده يرعص وارتعص واعترص اذا اختلج وفى حديث أبى ذر خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص فسكنه وقال اسكن فقد أجيبت دعوتك يريد أنه لما قام من مراغه انتفض وارتعد ﴿رفص﴾ الرفصة مقلوب عن الفرصة التى هى النوبة وترافصوا على الماء مثل تفارصوا الاموى هى الفرصة والرفصة النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء قال الطرماح * كأوب يدى ذى الرفصة المتمتح * الصحاح الرفصة الماء يكون بين القوم وهو قلب الفرصة وهم يترافصون الماء أى يتناوبونه وارتفص السعر ارتفاصا فهو مرتفص اذا غلا وارتفع ولا تقل ارتقص قال الازهرى كأنه مأخوذ من الرفصة وهى النوبة وقد ارتفص السوق بالغلاء وقد روى ارتعص بالعين وقد تقدم ﴿رقص﴾ الرقص والرقصان الخبب وفى التهذيب ضرب من الخبب وهو مصدر رقص يرقص رقصا عن سيبويه وأرقصه ورجل مرقص كثير الخبب أنشد ثعلب لغادية الدبيريه * وزاغ بالسوط علندى مرقصا * ورقص اللعاب يرقص رقصا فهو رقاص قال ابن برى قال ابن دريد يقال رقص يرقص رقصا وهو أحد المصادر التى جاءت على فعل فعلا نحو طرد طردا وحلب حلبا قال حسان

بزجاجة رقصت بما فى قعرها * رقص القلوص براكب مستعجل

وقال مالك بن عمار الفريعى

وأدبروا ولهم من فوقهم رقص * والموت يخطر والارواح تبتدر

وقال أوس نفسى الفداء لمن أداكم رقصا * تدمى حراقفكم فى مشيكم صككا

وقال المساور واذا دعا الداعى على رقصهم * رقص الخنافس من شعاب الاخرم

وقال الاخطل وقيس عيلان حتى أقبلوا رقصا * فبايعوك جهارا بعدما كفروا

ورقص السراب والحباب اضطرب والراكب يرقص بعيره ينزيه ويحمله على الخبب وقد أرقص بعيره ولا يقال يرقص الا للاعب والابل وما سوى ذلك فانه يقال يقفز وينقز والعرب تقول رقص

قوله الفريعى كذا فى الاصل مضبوطا وفى شارح القاموس القريعى بالقاف وحرر اه مصححه

البعير

البعير يرقص رقصاً محركة القاف اذا أسرع في سيره قال أبو وجزة

فما أردنا بها من خلة بدلا * ولا بها رقص الواشين نستمع

أراد اسراعهم في هتّ النمائم ويقال للبعير اذا رقص في عدوه قد اشتبط وما أشد لبطته وأرقصت المرأة صبيها ورقصته نزّته وارتقص السعر غلا حكاها أبو عبيد ورقص الشراب أخذ في الغليان التهذيب والشراب يرقص والنبيذ اذا جاش رقص قال حسان

بزجاجة رقصت بما في قعرها * رقص القلوص براكب مستعجل

وقال لبيد في السراب * فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى * قال أبو بكر والرقص في اللغة الارتفاع والانخفاض وقد أرقص القوم في سيرهم اذا كانوا يرتفعون وينخفضون قال الراعي

واذا ترقصت المفازة غادرت * ربذا يبغل خلفها تبغيلا

معنى ترقصت ارتفعت وانخفضت وانما يرفعها ويخفضها السراب والربذ السريع الخفيف والله أعلم (رمص) الرمص في العين كالغمص وهو قذى تلفظ به وقيل الرمص ماسال والغمص ما جمد وقيل الرمص صغرها ولزوقها رمص رمصاً وهو أرمص وقد أرمصه الداء أنشد ثعلب لأبي محمد الحذلمي * مرمصة من كبر مآقيه * الصحاح الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في الموق فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر وفي حديث ابن عباس كان الصبيان يصبحون غمصاً رمصاً ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلاً دهيناً أي في صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع أغمص وأرمص وانتصبا على الحال لا على الخبر لان أصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح ومنه الحديث فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضاء وشدة الحر وفي حديث صفية اشتكت عينها حتى كادت ترمص فان روى بالضاد أراد حتى تحمى والشعرى الرميصاء أحد كوكبي الذراع مشتق من رمص العين وغمصها سميت بذلك لصغرها وقلة ضوئها ورمص الله مصيبته يرمصها رمصاً جبرها ورمص بين القوم يرمص رمصاً أصلح ورمص الشيء طلبه ولمسه ورمص الرجل لاهله رمصاً اكتسب ورمصت الدجاجة ذرقت ابن السكيت يقال قبح الله أماً رمصت به أي ولدته والرمص والرميص موضعان قال ابن بري أهمل الجوهري من هذا الفصل الرميص وهو بقل أحمر قال عدي * أحمر مطموثاً كماء الرميص * (رهص)

الرهْص أن يصيب الحجرُ حافراً أو منسماً فيذوى باطنه تقول رهصه الحجر وقد رُهصت الدابة رهْصا ورهصت وأرهصه الله والاسم الرهْصة الصحاح والرهْصة أن يدوى باطن حافر الدابة من حجر تطؤه مثل الوقْرة قال الطرماح

يساقطها تترى بكل خميلة * كبزغ البيطر الثقف رهص الكوادن

والثقْف الحاذق والكوادن البراذين وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من رهْصة أصابته قال ابن الاثير أصل الرهْص أن يصيب باطن حافر الدابة شئ يوهنه أو ينزل فيه الماء من الاعياء وأصل الرهص شدة العصر ومنه الحديث فرمينا الصيد حتى رهصناه أى أوهناه ومنه حديث مكحول انه كان يرقى من الرهْصة اللهم أنت الواقى وأنت الباقى وأنت الشافى والرواهص الصخور المتراصفة الثابتة ورهصت الدابة بالكسر رهْصا وأرهصها الله مثل وقرت وأوقرها الله ولم يقل رهصت فهى مرهوصة ورهيص ودابة رهيص ورهيصة مرهوصة والجمع رهْصى والرواهص من الحجارة التى ترهص الدابة اذا وطئتها وقيل هى الثابتة المتزقة المتراصفة واحدتها راهصة والرهْص شدة العصر أبو زيد رهصت الدابة ووقرت من الرهْصة والوقْرة قال ثعلب رهصت الدابة أفصح من رُهصت وقال شمر فى قول النمر بن تولب فى صفة جمل

شديد وهْص قليل الرهْص معتدل * بصفحتيه من الانساع أنداب

قال الوهْص الوطء والرهْص الغمز والعثار ورهصه فى الامر رهْصا لامه وقيل استعجله ورهصنى فلان فى أمر فلان أى لامنى ورهصنى فى الامر أى استعجلنى فيه وقد أرهص الله فلانا للخير أى جعله معدنا للخير ومأتى ويقال رهصنى فلان بحقه أى أخذنى أخذا شديدا ابن شميل يقال رهصه بدينه رهْصا ولم يعتمه أى أخذه به أخذا شديدا على عسرة ويسرة فذلك الرهْص وقال آخر مازلت أراهص غريمى منذ اليوم أى أرصده ورهصت الحائط بما يقيمه اذا مال قال أبو الدقيش للفرس عرقان فى خيشومه وهما الناهقان واذا رهصهما مرض لهما ورهص الحائط دعم والرهْص بالكسر أسفل عرق فى الحائط والرهْص الطين الذى يجعل بعضه على بعض فيبنى به قال ابن دريد لا أدرى ما صحته غير أنهم قد تكلموا به والرهّاص الذى يعمل الرهْص والمرهصة بالفتح الدرجة والمرتبة والمراهص الدرج قال الاعشى

رمى بك فى أخراهم تركك العلا * وفضل أقواما عليك مراهصا

وقال الاعشى أيضا فى الرواهص

قوله ولم يقل أى الكسائى فان العبارة منقولة عنه كما فى الصحاح اه مصححه

قوله التى ترهص هكذا ضبط فى الاصل بضم عين الفعل اه مصححه

فعضّ حديدَ الارض ان كنتَ ساخطًا * بفيك وأحجارَ الكلاب الرواهصا

والارهاصُ الاثبات واستعمله أبو حنيفة فى المطر فقال وأما الفرغُ المقدّم فان نوءه من الانواء المشهورة المذكورة المحمودة النافعة لانه ارهاصٌ للوسمىّ قال ابن سيده وعندى أنه يريد أنه مقدمة له وايذان به والارهاصُ على الذنب الاصرار عليه وفى الحديث وان ذنبه لم يكن عن ارهاص أى عن اصرار وارصاد وأصله من الرهص وهو تأسيس البنيان والاسد الرهيصُ من فرسان العرب معروف (روص) التهذيب راص الرجلُ اذا عقل بعد رعونة

(فصل الشين المعجمة) (شبص) الشبصُ الخشونةُ ودخولُ شوك الشجر بعضه فى بعض وقد تشبّص الشجرُ يمانية (شبرص) التهذيب فى الخماسى الشبربصُ والقرملىُّ والحبربرُ الجمل الصغير (شحص) الشحصاءُ الشاةُ التى لا لبن لها والشحاصةُ والشحصُ التى لا لبن لها والواحدة والجميع فى ذلك سواء وقيل القليلة اللبن وقال شمر جمع شحص أشحصٌ وأنشد

* بأشحُصٍ مستأخرٍ مسافدُهْ * ابن سيده والشحصاءُ من الغنم السمينةُ وقيل هى التى لا حمل لها ولا لبن الكسائى اذا ذهب لبنُ الشاة كله فهى شحصٌ بالتسكين الواحدة والجميع فى ذلك سواء وكذلك الناقة حكاه عنه أبو عبيد وقال الاصمعى هى الشحصُ بالتحريك قال الجوهرى وأنا أرى أنهما لغتان مثل نَهْر ونَهَر لاجل حرف الحلق والشحصُ التى لم ينزُ عليها الفحلُ قط الواحد والجميع فيه سواء والعائطُ التى قد أُنزى عليها فلم تحمل والشحصُ ردىءُ المال وخشارته وفى النوادر يقال أشحصته عن كذا وشحصته وأخصصته وقحصته وأحصته ومحصته اذا أبعدته قال أبو وجزة السعدى

ظعائن من قيس بن عيلان أشحصتْ * بهن النوى ان النوى ذاتُ مغولِ

أشحصتْ بهن أى باعدتهن ابن سيده شحص الرجلُ شحصًا لجّ وظبيةٌ شحصٌ مهزولة عن ثعلب (شخص) الشخصُ جماعةُ شخص الانسان وغيره مذكر والجمع أشخاصٌ وشخوصٌ وشخاص وقول عمر بن أبى ربيعة

فكان مجنّى دون من كنتُ أتقى * ثلاثَ شخوصٍ كاعبان ومعصرُ

فانه أثبت الشخص أراد به المرأة والشخصُ سوادُ الانسان وغيره تراه من بعيد تقول ثلاثة أشخص وكلّ شىء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه وفى الحديث لا شخص أغير من الله الشخص كلُّ جسم له ارتفاع وظهور والمراد به اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء فى رواية

قوله والحبربر تقدم فى مادة حبرقص وهو الحربر وكتبنا عليه كذا بالاصل وحرر وتحريره يعلم من هذا ومن مادة حبر اه مصححه

أخرى لاشئ أغير من الله وقيل معناه لا ينبغى لشخص أن يكون أغير من الله والشخيص العظيم الشخص والأنثى شخيصة والاسم الشخاصة قال ابن سيده ولم أسمع له بفعل فأقول ان الشخاصة مصدر وقد شخص شخاصة أبوزيد رجل شخيص اذا كان سيدا وقيل شخيص اذا كان ذا شخص وخلق عظيم بين الشخاصة وشخص الرجل بالضم فهو شخيص أى جسيم وشخص بالفتح شخوصا ارتفع ابن سيده وشخص الشئ يشخص شخوصا انتبر وشخص الجرح ورم والشخوص ضد الهبوط وشخص السهم يشخص شخوصا فهو شاخص علا الهدف أنشد ثعلب

لها أسهم لا قاصرات عن الحشا * ولا شاخصات عن فؤادى طوالع

وأشخصه صاحبه علاه الهدف ابن شميل لشد ما شخص سهمك وقحز سهمك اذا طمح فى السماء وقد أشخصه الرامى اشخاصا وأنشد * ولا قاصرات عن فؤادى شواخص * وأشخص الرامى اذا جاز سهمه الغرض من أعلاه وهو سهم شاخص والشخوص السير من بلد الى بلد وقد شخص يشخص شخوصا وأشخصته أنا وشخص من بلد الى بلد شخوصا أى ذهب وقولهم نحن على سفر قد أشخصنا أى حان شخوصنا وأشخص فلان بفلان وأشخس به اذا اغتابه وشخص الرجل ببصره عند الموت يشخص شخوصا رفعه فلم يطرف مشتق من ذلك شمر يقال شخص الرجل بصره فشخص البصر نفسه اذا سما وطمح وشصا كل ذلك مثل الشخوص وشخص بصر فلان فهو شاخص اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وفى حديث ذكر الميت اذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الأجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه وفرس شاخص الطرف طامحه وشاخص العظام مشرفها وشخص به أتى اليه أمر يقلقه وفى حديث قيلة ان صاحبها استقطع النبى صلى الله عليه وسلم الدهناء فأقطعه اياها قالت فشخص بى يقال للرجل اذا أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الارض لقلقه وانزعاجه ومنه شخوص المسافر خروجه عن منزله وشخصت الكلمة فى الفم تشخص اذا لم يقدر على خفض صوته بها التهذيب وشخصت الكلمة فى الفم نحو الحنك الأعلى وربما كان ذلك فى الرجل خلقة أى يشخص صوته لا يقدر على خفضه وشخص عن أهله يشخص شخوصا ذهب وشخص اليهم رجع وأشخصه هو وفى حديث عثمان انما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو بحضرة عدو أى مسافرا والشاخص الذى لا يغب الغزو عن ابن الاعرابى وأنشد * أماترينى اليوم نلبا شاخصا * النلب المسن وفى حديث أبى أيوب فلم يزل شاخصا فى سبيل الله وبنو شخيص بطين قال ابن سيده أحسبهم انقرضوا وشخصان موضع قال الحرث بن

حلزة أوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء

وكلام متشاخص ومتشاخس أى متفاوت (شرص) الشرصتان ناحيتا الناصية وهما أرقها شعرا ومنهما تبدو النزعة عند الصدغ والجمع شرصة وشراص قال الاغلب العجلى

* صلت الجبين ظاهر الشراص * وقيل الشرصتان النزعتان اللتان فى جانبى الرأس عند الصدغ وقال غيره هما الشرصان وفى حديث ابن عباس ما رأيت أحسن من شرصة على هى بفتح الراء الجلحة وهى انحسار الشعر عن جانبى مقدم الرأس قال ابن الاثير هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان والجمع شراص ابن دريد الشرصة النزعة والشرص شرص الزمام وهو فقر يفقر على أنف الناقة وهو حز فيعطف عليه ثنى الزمام ليكون أسرع وأطوع وأدوم لسيرها وأنشد

لولا أبو عمر حفص لما انتجعت * مروا قلوصى ولا أزرى بها الشرص

الشرص والشرز عند الصرع واحد وهما الغلظة من الارض (شرنص) الليث جمل شرناص ضخم طويل العنق وجمعه شرانيص (شصص) الشصص والشصاص والشصاصاء اليبس والجفوف والغلظ شصت معيشتهم تشص شصا وشصاصا وشصوصا وفيها شصص وشصاص وشصاصاء أى نكد ويبس وجفوف وشدة الاصمعى انهم أصابتهم لأواء ولولاء وشصاصاء أى سنة وشدة ويقال انكشف عن الناس شصاصاء منكرة والشصاصاء الغلظ من الارض وهو على شصاصاء أمر أى على حد أمر وعجلة ولقيته على شصاصاء غير مضاف أى على عجلة كأنهم جعلوه اسما لها ولقيته على شصاصاء وعلى أوفاز وأوفاض قال الراجز

نحن نتجنا ناقة الحجاج * على شصاصاء من النتاج

ابن برزح لقيته على شصاصاء وهى الحاجة التى لا تستطيع تركها وانشد

* على شصاصاء وأمر أزور * المفضل الشصاصاء مركب السوء والشصوص الناقة التى لا لبن لها وقيل القليلة اللبن وقد أشصت ابن سيده شصت الناقة والشاة تشص وتشص شصاصا وشصوصا وأشصت وهى شصوص ولم يقولوا مشص قل لبنها جدا وقيل انقطع البتة والجمع شصائص وشصاص وشصص ومنه الحديث ان فلانا اعتذر اليه من قلة اللبن وقال ان ماشيتنا شصص وأنشد أبو عبيد لحضرمى بن عامر وكان له تسعة أخوة فماتوا وورثهم

أفرح ان أرزأ الكرام وان * أورث ذودا شصائصا نبلا

وقد شرحنا هذا في فصل جزأ وأشَصّت الناقة اذا ذهب لبنها من الكبر وفي حديث عمر رضي الله عنه رأى اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شَصُوصاً والشَصُوص التي قل لبنها وذهب ويقال شاة شَصُوص للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع قال ابن بري وفي الصحاح يقال شاة شُصُص للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع قال والمشهور شاة شَصُوص وشياه شُصُص فاذا قيل شاة شُصُص فهو وصف بالجمع كحبل أرمام وثوب أخلاق وما أشبهه وشَصّ الانسان يَشَصّ شَصّاً عض على نواجذه صبراً وفي التهذيب اذا عض نواجذه على الشئ صبراً ويقال نقي الله عنك الشصائص أي الشدائد وشصّت معيشتهم شُصُوصاً وانهم لفي شَصَاصاء أي في شدة قال الشاعر * فَبِس الركب على شَصَاص * وشصّه عن الشئ وأشصّه منعه والشَصّ اللصّ الذي لا يدع شيأ الا أتى عليه وجمعه شُصُوص يقال انه شِصّ من الشُصُوص والشَصّ والشِصّ شئ يُصاد به السمك قال ابن دريد لا أحسبه عربيا وفي حديث ابن عمر في رجل ألقى شِصّه وأخذ سمكة الشِصّ بالكسر والفتح حديدة عقفاء يُصاد بها السمك (شقص) الشِقْص والشَقيص الطائفة من الشئ والقطعة من الارض تقول أعطاه شِقْصاً من ماله وقيل هو قليل من كثير وقيل هو الحظ ولك شِقْص هذا وشَقيصه كما تقول نصفه ونصيفه والجمع من كل ذلك أشقاص وشقاص قال الشافعي في باب الشُفْعة فان اشترى شِقْصاً من ذلك أراد بالشقص نصيباً معلوما غير مفروز قال شمر قال أعرابي اجعل من هذا الجزر شقيصاً أي بما اشتريتها وفي الحديث ان رجلا من هذيل أعتق شقصاً من مملوك فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ليس لله شريك قال شمر قال خالد النصيب والشرك والشقص واحد قال شمر والشقيص مثله وهو في العين المشتركة من كل شئ قال الازهري واذا فرز جاز أن يسمى شقصاً ومنه تشقيص الجزرة وهو تعضيتها وتفصيل أعضائها وتعديل سهامها بين الشركاء والشاة التي تكون للذبح تسمى جزرة وأما الابل فالجزور وروى عن الشعبي انه قال من باع الخمر فليشقّص الخنازير أي فليستحل بيع الخنازير أيضا كما يستحل بيع الخمر يقول كما أن تشقيص الخنازير حرام كذلك لا يحل بيع الخمر معناه فليقطع الخنازير قطعا ويعضها أعضاء كما يفعل بالشاة اذا بيع لحمها يقال شقّصه يشقّصه وبه سمي القصاب مُشقّصاً المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء وهذا اللفظ معناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا وجعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن أبي داود وقال ابن الاعرابي

يقال

يقال للقصاب مُشقَصٌ والمشقَصُ من النصال ماطال وعرض قال * سهام مَشاقصُها كالحراب
قال ابن برى وشاهده أيضا قول الاعشى

فلو كنتم نخلا لكنتم جرامةً * ولو كنتم نبلا لكنتم مشاقصا

وفى الحديث انه كوى سعد بن معاذ فى أكحله بمشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المِعْبَلة ومنه الحديث فاخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا المشقص من النصال الطويل وليس بالعريض فاما العريض الطويل يكون قريبا من فتر فهو المعبلة والمشقص على النصف من النصل ولا خير فيه يلعب به الصبيان وهو شر النبل وأحرضه يرمى به الصيد وكل شئ ولا يبالى انفلاله قال الازهرى والدليل على صحة ذلك قول الاعشى ولو كنتم نبلا لكنتم مشاقصا * يهجوهم ويرذلهم والمشقص سهم فيه نصل عريض يرمى به الوحش قال أبو منصور هذا التفسير للمشقص خطأ وروى أبو عبيدة عن الاصمعى انه قال المشقص من النصال الطويل وفى ترجمة حشا المشقص السهم العريض النصل الليث الشقيص فى نعت الخيل فراهةٌ وجودةٌ قال ولا أعرفه ابن سيده الشقيص الفرس الجواد وأشاقيص اسم موضع وقيل هو ماء لبنى سعد قال الراعى

يطعن بجون ذى عثانين لم تدع * أشاقيص فيه والبديان مصنعا

أراد به البقعة فأنثه والشقيص الشريك يقال هو شقيصى أى شريكى فى شقص من الارض والشقيص الشئ اليسير قال الاعشى

فتلك التى حرمتك المتاع * وأودت بقلبك الاشقيصا

(شكص) رجل شكص بمعنى شكس وهى لغة لبعض العرب (شمص) شمصه ذلك يشمصه شموصا أقلقه وقد شمصتنى حاجتك أى أعجلتنى وقد أخذه من الامر شماص أى عجلة وشمص الابل ساقها وطردها طردا عنيفا وشمص الفرس نخسه أو نزقه ليتحرك قال

* وانّ الخيل شمصها الوليد * الليث شمص فلان الدواب اذا طردها طردا عنيفا فاما التشميص فان تنخسه حتى يفعل فعل الشموص قال ابن برى وذكر كراع فى كتاب المنضد شمصت الفرس وشمست واحد والشماص والشماس بالسين والصاد سواء ودابة شموص نفور كشموس وحاد شموص هذاف قال * وساق بعيرهم حاد شموص * والمشموص الذى قد نخس وحرك فهو شاخص البصر وأنشد

قوله يطعن الخ هو هكذا فى الاصل وحرر اه

جاؤا من المصرين باللصوص * كل يتيم ذى قفا محصوص
ليس بذى بكر ولا قلوص * بنظر كنظر المشموص

والاشماص الذعر قال رجل من بنى عجل * أشمصت لما أتانا مقبلا * التهذيب الانشماص الذعر وأنشد

فانشمصت لما أتاها مقبلا * فهابها فانصاع ثم ولولا

ونسبه ابن برى للاسود العجلى وأنشد لآخر

وأنتم أناس تشمصون من القنى * اذا مارفى أعطافكم وتأطرا

وجارية ذات شماص وملاص ذكرها فى ترجمة ملص ابن الاعرابى شمص اذا آذى انسانا حتى يغضب والشماصاء الغلظ واليبس من الارض كالشصاصاء (شنص) شنص يشنص شنوصا تعلق بالشئ والشانص المتعلق بالشئ وفرس شناص وشناصى طويل نشيط مثل دو ودوى وقعسر وقعسرى ودهر دوار ودوارى وقيل فرس شناصى نشيط طويل الرأس أبو عبيدة فرس شناصى والانثى شناصية وهو الشديد وأنشد لمرار بن منقذ

شندف أشدف ماورعته * وشناصى اذا هيج طمر

وشناص بالضم موضع قال الشاعر

دفعناهن بالحكمات حتى * دفعن الى علا والى شناص

وعلا موضع أيضا (شنبص) شنبص اسم (شوص) الشوص الغسل والتنظيف شاص الشئ شوصا غسله وشاص فاه بالسواك يشوصه شوصا غسله عن كراع وقيل أمره على أسنانه عرضا وقيل هو أن يفتح فاه ويمره على أسنانه من سفل الى علو وقيل هو أن يطعن به فيها وقال أبو عمرو هو يشوص أى يستاك أبو عبيدة شصت الشئ نقيته وقال ابن الاعرابى شوصه دلكه أسنانه وشدقه وانقاؤه وفى الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أى بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يشوص فاه بالسواك قال أبو عبيد الشوص الغسل وكل شئ غسلته فقد شصته تشوصه شوصا وهو الموص يقال ماصه وشاصه اذا غسله الفراء شاص فه بالسواك وشاصه وقالت امرأة الشوص بوجع والشوس ألين منه وشاص الشئ شوصا دلكه أبو زيد شاص الرجل سواكه يشوصه اذا مضغه واستن به فهو شائص ابن الاعرابى الشوص الدلك والموص الغسل والشوصة والشوصة والاول أعلى ريح

قوله شنص يشنص هو كنصر وسمع اه مصححه

تنعقد فى الضلوع يجد صاحبها كالوخز فيها امشتق من ذلك وقد شاصته الريح بين أضلاعه شوصا وشوصانا وشؤصة والشوصة ريح تأخذ الانسان فى لحمه تجول مرة ههنا ومرة ههنا ومرة فى الجنب ومرة فى الظهر ومرة فى الحواقن تقول شاصتنى شوصة والشوائص أسماؤها وقال جالينوس هو ورم فى حجاب الاضلاع من داخل وفى الحديث من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع البطن من ريح تنعقد تحت الاضلاع ورجل به شوصة والشوصة الركزة به ركزة أى شوصة ورجل أشوص اذا كان يضرب جفن عينه الى السواد وشوصت العين شوصا وهى شوصاء عظمت فلم يلتق عليها الجفنان والشوص فى العين وقد شوص شوصا وشاص يشاص قال أبو منصور الشوس بالسين فى العين أكثر من الشوص وشاص به المرض شوصا وشوصا هاج وشاص به العرق شوصا وشوصا اضطرب وشاص الشئ شوصا زعزعه وقال الهوازنى شاص الولد فى بطن أمه اذا ارتكض يشوص شوصة (شيص) الشيص والشيصاء ردىء التمر وقيل هو فارسى معرب واحدته شيصة وشيصاءة ممدود وقد أشاص النخل وأشاصت وشيص النخل الاخيرة عن كراع الفراء يقال للتمر الذى لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلا والشيشاء هو الشيص وانما يشيص اذا لم يلقح قال الاموى هى فى لغة بلحرث بن كعب الصيص الاصمعى صأصأت النخلة اذا صارت شيصا والمدينة يسمون الشيص السخل وأشاص النخل اشاصة اذا فسد وصار حمله الشيص وفى الحديث أنه نهى عن تأبير نخلهم فصارت شيصا وفى نوادر الاعراب شيص فلان الناس اذا عذبهم بالاذى قال وبينهم مشايصة أى منافرة ويقال أشاص به اذا رفع أمره الى السلطان قال مقاس العائذى

أشاصت بنا كلب شصوصا وواجهت * على رافدينا بالجزيرة تغلب

(فصل الصاد المهملة) (صعفص) الازهرى الصعفصة السكباج وحكى عن الفراء أهل اليمامة يسمون السكباجة صعفصة قال وتصرف رجلا تسميه بصعفص اذا جعلته عربيا (صوص) رجل صوص بخيل والعرب تقول ناقة أصوص عليها صوص أى كريمة عليها بخيل والصوص المنفرد بطعامه لا يؤاكل احدا ابن الاعرابى الصوص هو الرجل اللئيم الذى ينزل وحده ويأكل وحده فاذا كان بالليل أكل فى ظل القمر لئلا يراه الضيف وأنشد

* صوص الغنى سد غناه فقره * يقول يعفى على لؤمه ثروته وغناه قال ويكون الصوص جمعا وأنشد وألفيتكم صوصا لصوصا اذا دجا الظلام وهيابين عند البوارق

وقيل الصُّوصُ اللئيمُ القليلُ النَّدَى والخير (صيص) ابن الاعرابى أصاصت النخلة اصاصةً وصيّصت تصييصًا اذا اصارت شيصًا قال وهذا من الصيص لا من الصيصاء يقال من الصيصاء أصاصت صيصاءً والصيص فى لغة بلحرث بن كعب الحَشَف من التمر والصيص والصيصاء لغةٌ فى الشيص والشيصاء والصيصاء حبُّ الحنظل الذى ليس فى جوفه لُبٌّ وأنشد أبونصر لذى الرمة

وكائنْ تخطّتْ ناقتى من مَفازة * اليك ومن أحواض ماء مُسَدَّم

بأرجائه القِرْدانُ هزلَى كأنها * نوادرُ صيصاء الهبيدِ المحطَّم

وصف ماءً بعيدَ العهد بورود الابل عليه فقِرْدانه هَزْلَى قال ابن برى و يروى بأعقاره القردان وهو جمع عُقْر وهو مقام الشاربة عند الحوض وقال أبوحنيفة الدِّيَنَوَرِىّ قال أبو زياد الاعرابى وكان ثقةً صدوقًا انه ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفارًا والقِرْدانُ منتشرة فى أعطان الابل وأعقار الحياض ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يَخْلُفُهم فيها أحدٌ سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القِرْدانَ فى تلك المواضع أحياء وقد أحسَّت بروائح الابل قبل أن تُوافى فتحركت وأنشد بيت ذى الرمة المذكور وصيصاءُ الهَبِيد مهزولُ حبِّ الحَنْظَل ليس الا القشر وهذا اللقراد أشبهُ شئ به قال ابن برى ومثل قول ذى الرمة قول الراجز

قِرْدانُه فى العَطَن الحَوْلِىّ * سودٌ كحَبّ الحنظل المَقْلِىّ

والصيصية شَوْكةُ الحائك التى يُسَوِّى بها السَّدَاةَ واللُّحْمة قال دريد بن الصِّمّة

فجئتُ اليه والرماحُ تَنُوشُه * كوَقْع الصَّياصِى فى النَّسيج المُمَدَّد

ومنه صيصيةُ الديك التى فى رجْله قال ابن برى حق صيصية شوكة الحائك أن تذكر فى المعتل لان لامها ياءٌ وليس لامُها صادًا وصَياصِى البقر قرونها وربما كانت تُرَكَّبُ فى الرماح مكانَ الأسنّة وأنشد ابن برى لعبد بنى الحَسْحاس

فأصبحت الثيرانُ غَرْقَى وأصبحتْ * نساءُ تميمٍ يلتقطْنَ الصَّياصيا

أى يلتقطْنَ القرونَ لينسِجْن بها يريد كثرة المطر غرق الوَحْشُ وفى التهذيب انه ذكر فتنة تكون فى أقطار الارض كأنها صَياصِى بقر أى قُرونها واحدُها صيصة بالتخفيف شبَّه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها والصَّياصِى الحُصونُ وكلُّ شئ امتنع به وتُحُصِّنَ به فهو صيصة ومنه قيل للحصون الصَّياصِى قيل شبَّه الرماحَ التى تُشْرَع فى الفتنة ومايشبهها من سائر السلاح

بقرون

بقرون بقر مجتمعة ومنه حديث أبي هريرة أصحابُ الدجال شَوارِبُهم كالصَّياصي يعني أنهم أطالُوها وفتَلُوها حتى صارت كأنها قرون بَقَرٍ والصِّيصَة أيضاً الوَتِدُ الذي يَقْلَع به التَّمْرَ والصِّنّارةُ التي يُغْزَل بها ويُنْسج

(فصل العين المهملة) (عبقص) العَبَقَّصُ والعَبْقُوصُ دُوَيْبَّة (عرص) العَرْصُ خشبةٌ توضع على البيت عَرْضاً إذا أرادوا تَسْقيفَه ونُلْقى عليه أطرافُ الخشب الصغار وقيل هو الحائطُ يُجْعَل بين حائطي البيت لا يُبْلَغ به أقصاه ثم يُوضع الجائزُ من طرف الحائط الداخل إلى أقصى البيت ويُسَقَّف البيتُ كله فما كان بين الحائطين فهو سَهْوَةٌ وما كان تحت الجائز فهو مُخْدَعٌ والسين لغة قال الأزهري رواه الليث بالصاد ورواه أبو عبيد بالسين وهما لغتان وفي حديث عائشة نَصَبت على باب حُجْرتي عَباءةً مَقْدَمَه من غَزاة خَيْبَرَ أو تَبُوكَ فهَتَكَ العَرْصَ حتى وقَع بالأرض قال الهروي المحدِّثون يروونه بالضاد المعجمة وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عَرْضاً كما تقدم يقال عَرَصْتُ البيتَ تَعْرِيصاً والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة وقال قال الراوي العَرْضُ وهو غلط وقال الزمخشري هو بالصاد المهملة وقال الأصمعي كل جَوْبةٍ مُنْفَتِقة ليس فيها بناء فهي عَرْصةٌ قال الأزهري وتجمع عِراصاً وعَرَصاتٍ وعَرْصةُ الدار وسَطُها وقيل هو ما لا بناء فيه سميت بذلك لاعْتِراص الصبيان فيها والعَرْصةُ كلُّ بُقْعةٍ بين الدور واسعةٍ ليس فيها بناء قال مالك بن الرَّيْب

تَحَمَّلَ أصحابي عِشاءً وغادَرُوا * أخا ثِقَةٍ في عَرْصةِ الدار ثاوِيا

وفي حديث قُسٍّ في عَرَصاتٍ جَثْجاثٍ العَرَصاتُ جمع عَرْصة وقيل هي كل موضع واسع لا بناء فيه والعَرّاصُ من السحاب ما اضْطَرب فيه البرقُ وأَظَلَّ من فوقُ فقَرُبَ حتى صار كالسَّقْف ولا يكون إلا ذا رعدٍ وبَرْقٍ وقال اللحياني هو الذي لا يسكن برقُه قال ذو الرمة يصف ظَلِيماً

يَرْقَدُّ في ظِلِّ عَرّاصٍ ويَطْرُدُه * حَفِيفُ نافِجةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

يَرْقَدُّ يُسْرِع في عَدْوِه وعُثْنُونُها أوّلُها وحَصِبٌ يأتي بالحَصْباء وعَرَصَ البرقُ عَرَصاً واعْتَرَصَ اضطرب وبرق عَرِصٌ وعَرّاصٌ شديد الاضطراب والرعد والبرق أبو زيد يقال عَرَصَت السماءُ تَعْرِصُ عَرْصاً أي دام برقُها ورُمْحٌ عَرّاصٌ لَدْنُ المَهَزَّة إذا هُزَّ اضطرب قال الشاعر

من كل أسْمَرَ عَرّاصٍ مَهَزَّتُه * كأنه بِرَجا عادِيَةٍ شَطَنُ

وقال الشاعر * من كل عرّاص اذا اهتزّ عسل * وكذلك السيف قال أبو محمد الفقعسى

من كل عرّاص اذا هزّ اهتزع * مثل قدامى النسر ماسّ بضع

يقال سيف عرّاص والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال الشاعر فى العرص

نسيل الربى واهى الكلى عرص الذرى * أهلة نضاخ الندى سابغ القطر

والعرص والارن النشاط والترصع مثله وعرص الرجل يعرص عرصا واعترص نشط وقال اللحيانى هو اذا قفز ونزا والمعنيان متقاربان وعرصت الهرة واعترصت نشطت واستنت حكاه ثعلب وأنشد اذا اعترصت كاعتراص الهرة * يوشك أن تسقط فى أفره

الافرة البلية والشدة وبعير معرص للذى ذل ظهره ولم يذل رأسه ويقال تركت الصبيان يلعبون ويمرحون ويعترصون وعرص القوم عرصا لعبوا وأقبلوا وأدبروا يحضرون ولحم معرص أى ملقى فى العرصة للجفوف قال المخبل

سيكفيك ضرب القوم لحم معرص * وماء قدور فى القصاع مشيب

ويروى معرض بالضاد وهذا البيت أورده الازهرى فى التهذيب للمخبل فقال وأنشد أبو عبيدة بيت المخبل وقال ابن برى هو السليك بن السلكة السعدى وقيل لحم معرص أى مقطع وقيل هو الذى يلقى على الجمر فيختلط بالرماد ولا يجود نضجه قال فان غيبته فى الجمر فهو مملول فان شويته فوق الجمر فهو مفأد وقديد فان شوى على الحجارة المحماة فهو محنوذ وحنيذ وقيل هو الذى لم ينعم طبخه ولا انضاجه قال ابن برى يقال عرصت اللحم اذا لم تنضجه مطبوخا كان أو مشويا فهو معرص والمضهب ماشوى على النار ولم ينضج والعروص الناقة الطيبة الرائحة اذا عرقت وفى نوادر الاعراب تعرص وتهجس وتعرج أى أقم وعرص البيت عرصا خبثت ريحه وأنتن ومنهم من خص فقال خبثت ريحه من الندى ورعص جلده وارتعص واعترص اذا اختلج (عرفص)

العرافيص لغة فى العراصيف وهو ما على السناسن من العصب كالعصافير والعرفاص العقب المستطيل كالعرصاف والعرفاس الخصلة من العقب التى يشد بها على قبة الهودج لغة فى العرصاف والعرفاص السوط من العقب كالعرصاف أيضا أنشد أبو العباس المبرد

* حتى تردى عقب العرفاص * والعرفاص السوط الذى يعاقب به السلطان وعرفصت الشئ اذا جذبته من شئ فشققته مستطيلا والعراصيف ما على السناسن كالعصافير قال ابن سيده وأرى العرافيص فيه لغة (عرقص) العرقص والعرقص والعرقصاء والعريقصاء والعريقصان

قوله والعرقصان ضبط فى متن القاموس بسكون القاف اهـ مصححه

والعَرَنْقُصانُ والعَرَقْصانُ والعَرَنْقُص كله نبت وقيل هو الحَنْدَقُوق الواحدة بالهاء وقال الأزهري العُرَقُصاء والعُرَيْقصاء نبات يكون بالبادية وبعض يقول عُرَيْقصانة قال والجميع عُرَيْقصان قال ومن قال عُرَيْقصاء وعُرْقُصاء فهو فى الواحدة والجمع ممدود على حال واحدة وقال الفراء العَرَقُصان والعَرَتُن محذوفان الاصل عَرَنْتُن وعَرَنْقصان حذفوا النون وأبقوا سائر الحركات على حالها وهما نبتان قال ابن برى عُرَيْقصان نبتٌ واحدته عُرَيْقصانة ويقال عَرَقُصان بغير ياء قال ابن سيده والعَرَقُصانُ والعَرَنْقصانُ دابة عن السيرافى وقال ابن برى دابة من الحشرات وقال عن الفراء العَرْقَصةُ مَشْىُ الحية (عصص) العُصُّ هو الاصل الكريم وكذلك الأُصُّ وعَصَّ يَعَصُّ عَصًّا وعَصَصًا صَلُبَ واشتد والعُصْعُص والعُصْعَص والعُصُص والعُصُص والعُصْعُوص أصل الذنب لغات كلها صحيحة وهو العُصُوص أيضا وجمعه عَصاعص وفى حديث جَبَلةَ بن سُحَيم ما أكلت أطيبَ من قَلِيّة العَصاعص قال ابن الاثير هو جمع العُصْعُص وهو لحم فى باطن أَلْية الشاة وقيل هو عظم عَجْب الذنب ويقال انه أول ما يُخْلَق وآخر ما يَبْلى وأنشد ثعلب فى صفة بقر أو أُتُن

يَلْمَعْن إذ وَلَّيْن بالعَصاعِص * لَمْعَ البُرُوق فى ذُرَى النَّشائص

وجعل أبو حنيفة العَصاعِصَ للدِّنان فقال والدِّنانُ لها عَصاعِصُ فلا تقعُد الأَ أن يُحْفَر لها قال ابن برى والمعصوص الذاهبُ اللحم ويقال فلان ضيِّقُ العُصْعُص أى نَكِدٌ قليل الخير وهو من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها وفى حديث ابن عباس وذكرَ ابنَ الزُّبير ليس مثلَ الحَصِر العُصْعُص فى رواية والمشهور ليس مثل الحصر العَقِص وسنذكره فى موضعه (عفص) العَفْصُ معروف يقع على الشجر وعلى الثمر وأعفص الحبرَ جعل فيه العَفْص والعَفْص الذى يُتَّخَذ منه الحبر مولد وليس من كلام أهل البادية قال ابن برى العَفْص ليس من نبات أرض العرب ومنه اشتق طعام عَفِصٌ وطعام عَفِصٌ بَشِعٌ وفيه عُفُوصة ومَرارة وتقبُّضٌ بعُسْر ابتلاعُه والعَفْص حمل شجرة البَلُّوط تحمل سنَةً بَلُّوطًا وسنة عَفْصًا والعِفاصُ صِمامُ القارورة وعَفَصَها عَفْصًا جعل فى رأسها العِفاص فان أردت أنك جعلتَ لها عِفاصًا قلت أَعْفَصْتُها وجاء فى حديث اللقطة انه صلى الله عليه وسلم قال احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءَها قال أبو عبيد العِفاصُ هو الوعاءُ الذى يكون فيه النفقة ان كان من جلد او من خرقة أو غير ذلك وخص بعضهم به نفقةَ الراعى وهو من العَفْص من الثَّنْى والعطف ولهذا سمى الجلد الذى تُلْبَسُه رأسُ القارورة العِفاصَ لانه كالوعاء لها وكذلك غلافُها وليس هذا بالصِّمام الذى يدخل فى فم القارورة ليكون سِدادًا لها قال وانما أمره بحفظها ليكون

علامة لصدق من يعترفها وعقاص الراعي وعاؤه الذي تكون فيه النفقة وثوب معقص مصبوغ بالعفص كما قالوا ثوب ممسك بالمسك والمعفاص من الجواري الزبعبق النهاية في سوء الخلق والمعقاص بالقاف شر منها وقيل لاعرابي انك لا تحسن أكل الرأس فقال أما والله أني لاعفص أذنيه وأفك لحييه وأسحى خديه وأرمي بالمخ الى من هو أحوج مني اليه قال الازهري أجاز ابن الاعرابي الصاد والسين في هذا الحرف الجوهري العنفص بالكسر المرأة البذية القليلة الحياء قال الاعشى

ليست بسوداء ولا عنفص * تسارق الطرف الى داعر

(عفنقص) ابن دريد عفنقصة دويبة (عقص) العقص التواء القرن على الأذنين الى المؤخر وانعطافه عقص عقصا وتيس أعقص والانثى عقصاء والعقصاء من المعزى التي التوى قرناها على أذنيها من خلفها والنصباء المنتصبة القرنين والدفواء التي انتصب قرناها الى طرفي علباويها والقبلاء التي أقبل قرناها على وجهها والقصماء المكسورة القرن الخارج والعضباء المكسورة القرن الداخل وهو المشاش وكل منها مذكور في بابه والمعقاص الشاة المعوجة القرن وفي حديث مانع الزكاة فتطؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء قال ابن الاثير العقصاء الملتوية القرنين والعقص في زحاف الوافر اسكان الخامس من مفاعلتن فيصير مفاعلين بنقله ثم تحذف النون منه مع الخرم فيصير الجزء مفعول كقوله

لولا ملك رؤف رحيم * تداركني برحمته هلكت

سمي أعقص لانه بمنزلة التيس الذي ذهب أحد قرنيه مائلا كأنه عقص أي عطف على التشبيه بالاول والعقص دخول الثنايا في الفم والتواؤها والفعل كالفعل والعقص من الرمل كالعقد والعقصة من الرمل مثل السلسلة وعبر عنها أبو علي فقال العقصة والعقصة رمل يلتوي بعضه على بعض وينقاد كالعقدة والعقدة والعقص رمل متعقد لا طريق فيه قال الراجز

كيف اهتدت ودونها الجزائر * وعقص من عالج تياهر

والعقص أن تلوى الخصلة من الشعر ثم تعقدها ثم ترسلها وفي صفته صلى الله عليه وسلم ان انفرقت عقيصته فرق والا تركها قال ابن الاثير العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور وأصل العقص اللي وادخال أطراف الشعر في أصوله قال وهكذا جاء في رواية والمشهور عقيقته لانه لم يكن يعقص شعره صلى الله عليه وسلم والمعنى ان انفرقت من ذات نفسها والا تركها على حالها ولم يفرقها قال الليث العقص أن تأخذ المرأة كل خصلة من شعر فتلويها ثم تعقدها حتى

يبقى فيها التواء ثم ترسلها فكل خصلة عقيصة قال والمرأة ربما اتخذت عقيصة من شعر غيرها والعقيصة الخصلة والجمع عقائص وعقاص وهى العقصة ولا يقال للرجل عقصة والعقيصة الضفيرة يقال لفلان عقيصتان وعقص الشعر ضفره وليه على الرأس وذو العقيصتين رجل معروف خصل شعره عقيصتين وأرخاهما من جانبيه وفى حديث ضمام ان صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة العقيصتان تثنية العقيصة والعقاص المدارى فى قول امرئ القيس

غدائره مستشزرات الى العلا * تضل العقاص فى مثنى ومرسل

وصفها بكثرة الشعر والتفافه والعقص والضفر ثلاث قوى وقوتان والرجل يجعل شعره عقيصتين وضفيرتين فيرخيهما من جانبيه وفى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه من لبد أو عقص فعليه الحلق يعنى المحرمين بالحج أو العمرة وانما جعل عليه الحلق لان هذه الاشياء تقى الشعر من الشعث فلما أراد حفظ شعره وصونه ألزمه حلقه بالكلية مبالغة فى عقوبته قال أبو عبيد العقص ضرب من الضفر وهو أن يلوى الشعر على الرأس ولهذا تقول النساء لها عقصة وجمعها عقص وعقاص وعقائص ويقال هى التى تتخذ من شعرها مثل الرمانة وفى حديث ابن عباس الذى يصلى ورأسه معقوص كالذى يصلى وهو مكتوف أراد أنه اذا كان شعره منشورا سقط على الارض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به واذا كان معقوصا صار فى معنى مالم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين لانهما لا يقعان على الارض فى السجود وفى حديث حاطب فأخرجت الكتاب من عقاصها أى ضفائرها جمع عقيصة أو عقصة وقيل هو الخيط الذى تعقص به أطراف الذوائب والاول الوجه والعقوص خيوط تفتل من صوف وتصبغ بالسواد وتصل به المرأة شعرها يمانية وعقصت شعرها تعقصه عقصا شدته فى قفاها وفى حديث النخعى الخلع تطليقة بائنة وهو مادون عقاص الرأس يريد أن المختلعة اذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ماتملك كان له أن يأخذ مادون شعرها من جميع ملكها الاصمعى المعقص السهم ينكسر نصله فيبقى سنخه فى السهم فيخرج ويضرب حتى يطول ويرد الى موضعه فلا يسد مسده لانه دقق وطول قال ولم يدر الناس مامعاقص فقالوا مشاقص للنصال التى ليست بعريضة وأنشد للاعشى

ولو كنتم نخلا لكنتم جرامة * ولو كنتم نبلا لكنتم معاقصا

ورواه غيره مشاقصا وفى الصحاح المعقص السهم المعوج قال الاعشى وهو من هذه القصيدة

ولو كنتم تمرًا لكنتم حُسافةً * ولو كنتم سهمًا لكنتم معاقصا

وهذان بيتان على هذه الصورة فى شعر الاعشى وعقّص أمره اذا لواه فلبّسه وفى حديث ابن عباس ليس مثل الحَصِر العَقِص يعنى ابن الزبير العَقِص الالْوَى الصعب الاخلاق تشبيها بالقَرن المُلتوى والعَقِصُ والعقيّص والاعقص والعيقص كله البخيل الكزّ الضيّق وقد عقص بالكسر عَقَصًا والعِقّاص الدُّوّارة التى فى بطن الشاة قال وهى العِقّاص والمَرْبِض والحَوِيّة والحاوية للدُّوّارة التى فى بطن الشاة ابن الاعرابى المعقاص من الجوارى السيّئة الخُلُق قال والمِعْفاص بالفاء هى النهاية فى سوء الخلق والعقص السيئ الخُلُق وفى النوادر أخذته معاقصة ومقاعصة أى معازّة (عكص) عكص الشئ يعكصه عكصًا رده وعكصه عن حاجته صرفه ورجل عكص عقص شكس الخلق سيئه ورأيت منه عكصًا أى عسرًا وسوء خلق ورملة عكصة شاقة المسلك (عكمص) العُكَمِصُ الحادر من كل شئ وقيل هو الشديد الغليظ والانثى بالهاء ومال عُكَمِصٌ كثير وأبو العُكَمِص كنية رجل وقال فى علمص جاء بالعُلَمِص أى الشئ يُعجب به أو يُعجب منه كالعكمص (علص) العِلَّوْص التُّخمة والبَشَم وقيل هو الوجع الذى يقال له اللَّوَى الذى سس فى المعدة قال ابن برى وكذلك العلص قال والعِلَّوْص وجع البطن مثل العِلَّوْز وقال ابن الاعرابى العِلَّوْص الوجع والعِلَّوْز الموت الوَحِىّ ويكون العِلَّوْز اللَّوَى ويقال رجل عَلُوص به اللَّوَى وانه لَعِلَّوْص مُتَّخم وان به لَعِلَّوْصًا وفى الحديث من سبق العاطس الى الحمد أمن الشَّوْص واللَّوْص والعِلَّوْص قال ابن الاثير هو وجع البطن وقيل التُّخمة وقد يوصف به فيقال رجل عِلَّوْص فهو على هذا اسم وصفة وعَلَّصت التُّخمة فى معدته تعليصًا ويقال انه لَمُعَلَّوص يعنى بالتُّخمة وقيل بل يراد به اللَّوَى الذى هو العلوص والعِلَّوْص الذئب (علفص) الازهرى قال شجاع الكلابى فيما روى عنه عرّام وغيره العَلْهَصة والعَلْفَصة والعَرْعَرة فى الرأى والامر وهو يُعَلْهِصهم ويعنّفهم ويقسرهم (علمص) جاء بالعُلَمِص أى الشئ يُعجب به أو يُعجب منه كالعكمص وقرب عُلَيْمِص شديد متعب وأنشد

ما ان لهم بالدوّ من مَحِيصِ * سوى نجاء القرب العُلَيْمِصِ

(علهص) ذكر الازهرى فى ترجمة علهص بعد شرح هذه اللفظة قال العِلْهاص صمام القارورة وفى نوادر اللحيانى عَلْهَصَ القارورة بالصاد أيضا اذا استخرج صمامها وقال شجاع الكلابى فيما روى عنه عرّام وغيره العَلْهَصة والعَلْفَصة والعَرْعَرة فى الرأى والامر وهو يُعَلْهِصهم

قوله سس كذا بالاصل بدون نقط وحرر اه

ويعنفُ بهم ويقسرهم (عمص) العَمْصُ ضرب من الطعام وعمَّصه صَنَعَه وهى كلمة على أفواه العامة وليست بدوية يريدون بها الخاميز وبعض يقول عاميص قال الازهرى عَمَصْتُ العامصَ والآمِصَ وهو الخاميز والخاميز أن يُشَرَّح اللحم رقيقا ويؤكل غير مطبوخ ولا مشوى يَفعَلُه السكارى قال الازهرى العامصُ معرّب وروى عن ابن الاعرابى أنه قال العَمِصُ المُولَعُ بأكل العامص وهو الهُلامُ (عنص) العُنْصُوة والعَنْصُوة والعُنْصية والعَناصى الخُصْلة من الشعر قدر القُنْزُعة قال أبو النجم

ان يُمْسِ رأسى أشمطَ العَناصى * كأنما فرّقه مُناصى * عن هامة كالحَجَر الوَبّاص

والعُنْصُوة والعَنْصُوة القطعة من الكلا والبقية من المال من النصف الى الثلث أقلّ ذلك وقال ثعلب العَناصى بقية كل شئ يقال مابقى من ماله الا العَناص وذلك اذا ذهب مُعْظَمه وبقى نُبَذ منه قال الشاعر

وماترك المَهْرِىُّ من جُلِّ مالنا * ولا ابْنَاه فى الشهرين الا العَناصيا

وقال اللحيانى عُنْصُوة كل شئ بقيته وقيل العَنْصُوة والعُنْصُوة والعُنْصية قطعة من ابل أو غنم ويقال فى أرض بنى فلان عَناص من النبت وهو القليل المتفرق والعَناصى الشعر المنتصب قائماً فى تفرّق وأعنَصَ الرجل اذا بقيت فى رأسه عَناص من ضفائره وبقى فى رأسه شعر متفرق فى نواحيه الواحدة عُنصوة وهى فُعْلُوة بالضم ومالم يكن ثانيه نونا فان العرب لاتضم صدره مثل ثُنْدُوة فاما عَرْقُوة وتَرْقُوة وقَرْنُوة فمفتوحات قال الجوهرى وبعضهم يقول عُنْصُوة وثُنْدُوة وان كان الحرف الثانى منهما نونا ويلحقهما بعَرْقُوة وتَرْقُوة وقَرْنُوة (عنفص) العِنْفِصُ المرأة القليلة الجسم ويقال أيضا هى الداعرة الخبيثة أبو عمرو العِنْفِصُ بالكسر البذيّة القليلة الحياء من النساء وأنشد شمر

لعمرك ماليلى بورهاء عِنْفِص * ولا عَشّة خلخالها يتقعقع

وخصّ بعضهم به الفتاة (عنقص) الازهرى العَنْقَصُ والعُنْقوص دويبة (عوص) العَوَصُ ضدّ الامكان واليسر شئ أعْوَصُ وعَوِيصٌ وكلام عَوِيصٌ قال

وأبى من الشعر شعرا عويصا * يُنَسّى الرواة الذى قد رَوَوْا

ابن الاعرابى عَوَّصَ فلان اذا ألقى بيت شعر صعب الاستخراج والعويص من الشعر مايصعب استخراج معناه والكلمة العَوْصاء الغريبة يقال قد أعْوَصْتَ بهذا وقد عَوِصَ الشئ بالكسر

وكلام عَوِيصٌ وكلمة عَوِيصةٌ وعَوْصاء وقد اعْتاصَ وأَعْوَصَ في المَنْطق غَمَّضَه وقد عاصَ يَعاصُ وعَوِصَ يَعْوَصُ واعْتاصَ عليَّ هذا الامرُ يَعْتاصُ فهو مُعْتاصٌ اذا الْتاثَ عليه أمرُه فلم يَهْتَدِ لجهة الصواب فيه وأَعْوَصَ فلان بخَصْمه اذا أدخل عليه من الحُجَج ما عَسُر عليه المَخْرجُ منه وأَعْوَصَ بالخصم أدْخَلَه فيما لا يَفْهَم قال لبيد

فلقد أَعْوَصُ بالخَصْم وقد * أَمْلأُ الجَفْنةَ من شَحْمِ القُلَلْ

وقيل أَعْوَصَ بالخَصْم لَوَى عليه أمرَه والمُعْتاصُ كل متشدد عليك فيما تريده منه واعْتاصَ عليه الامرُ التوى وعَوَّصَ الرجلُ اذا لم يَسْتَقِمْ في قول ولا فعل وتَهَوَّرَ فيه عَوَّصٌ يجري مرة كذا ومرة كذا والعَوْصاءُ الجَدْبُ والعَوْصاءُ والعَيْصاءُ على المُعاقبة جميعا الشدّةُ والحاجةُ وكذلك العَوْصُ والعَوِيصُ والعائصُ الاخيرة مصدر كالفالج ونحوه يقال أصابتْهم عَوْصاءُ أي شدّةٌ وأنشد ابن بري

غيرَ أن الايامَ تَفْجَعْنَ بالمَرْ * ءِ وفيها العَوْصاءُ والمَيْسورُ

وداهيةٌ عَوْصاءُ شديدة والأَعْوَصُ الغامضُ الذي لا يُوَقَّفُ عليه وفلان يركب العَوْصاءَ أي يركب أصْعبَ الامور وقول ابن أحمر

لم تَدْرِ ما نَسْجُ الأَرَنْدَجِ قبله * ودِراسُ أَعْوَصَ دارسٍ مُتَخَدِّدِ

أراد دِراسَ كتاب أَعْوَصَ عليها مُتَخدّد بغيرها واعْتاصَت الناقةُ ضَرَبَها الفحلُ فلم تَحْمل من غير عِلّة واعْتاصَتْ رَحِمُها كذلك وزعم يعقوب أن صادَ اعْتاصَتْ بدلٌ من طاء اعْتاطَتْ قال الازهري وأكثر الكلام اعتاطت بالطاء وقيل اعْتاصَت للفرس خاصة واعْتاطَت للناقة وشاةٌ عائصٌ اذا لم تحمل أعواما ابن شميل العَوْصاءُ المَيْثاء المخالفة وهذه مَيْثاءُ عَوْصاءُ بَيِّنةُ العَوَصِ والعَوْصاءُ موضع وأنشد ابن بري للمعرث * أدْنَى ديارِها العَوْصاءُ * وحكى ابن بري عن ابن خالويه عَوْصٌ اسم قبيلة من كلب وأنشد

متى يَفْتَرِشْ يوماً غُلَيْمٌ بغارة * تكونوا كعَوْصٍ أو أذلَّ وأضْرَعا

والأَعْوَصُ موضع قريب من المدينة قال ابن بري وعَوِيصُ الانف ما حوله قال الخِرْنِق

هم جَدَعُوا الانفَ الاشَمَّ عَوِيصَه * وجَبُّوا السَّنامَ فالْتَحَوْهُ وغارِبَه

(عيص) العِيصُ مَنْبِتُ خِيارِ الشجر والعِيصُ الاصلُ وفي المثل عِيصُك منك وان كان أَشِبًا معناه أصْلُك منك وان كان غير صحيح وما أكْرَمَ عِيصَه وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهلُ بيته قال جرير

فما شَجَراتُ عِيصِكَ في قُرَيْشٍ * بِعَشّاتِ الفُروعِ ولا ضَواحِي

وعيص الرجل منبت أصله وأعياص قريش كرامهم ينتمون الى عيص وعيص وعيص فى آبائهم قال العجاج * من عيص مروان الى عيص غطم * قال والمعيص كما تقول المنبت وهو اسم رجل وأنشد

ولأثأرن ربيعة بن مكدم * حتى أنال عصية بن معيص

قال شمر عيص الرجل أصله وأنشد

ولعبد القيس عيص أشب * وقنيب وهجانات ذكر

والعيصان من معادن بلاد العرب والمنبت معيص والأعياص من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الاكبر وهم أربعة العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص ابو زيد من أمثالهم فى استعطاف الرجل صاحبه على قريبه وان كان اليه غير مستأهل قولهم منك عيصك وان كان أشبا قال ابو الهيثم وان كان أشبا اى وان كان ذا شوك داخلا بعضه فى بعض وهذا ذم قال وأما قوله * ولعبد القيس عيص أشب * فهو مدح لانه أراد به المنفعة والكثرة وفى كلام الاعشى * وقذفتنى بين عيص مؤتشب * العيص أصول الشجر والعيص ايضا اسم موضع قرب المدينة على ساحل البحر له ذكر فى حديث أبى بصير ويقال هو فى عيص صدق أى فى أصل صدق والعيص السدر الملتف الاصول وقيل الشجر الملتف النابت بعضه فى اصول بعض يكون من الاراك ومن السدر والسلم والعوسج والنبع وقيل هو جماعة الشجر ذى الشوك وجمع كل ذلك أعياص قال عمارة هو من هذه الاصناف ومن العضاه كلها اذا اجتمع وتدانى والتف والجمع العيصان قال وهو من الطرفاء الغيطلة ومن القصب الأجمة وقال الكلابى العيص ما التف من عاسى الشجر وكثر مثل السلم والطلح والسيال والسدر والسمر والعرفط والعضاه وعيص أشب ملتف ويقال جئ به من عيصك اى من حيث كان وعيص ومعيص رجلان من قريش وعيصو بن اسحق عليه السلام أبو الروم وأبو العيص كنية والعيصاء الشدة كالعوصاء وهى قليلة وأرى الياء معاقبة

(فصل الغين المعجمة) (غبص) غبصت عينه غبصا كثر الرمص فيها من ادامة البكاء وفى نوادر الاعراب أخذته مغافصة ومغابصة ومرافصة أى أخذته معازة قال الازهرى لم أجد فى غبص غير قولهم أخذته مغابصة أى معازة (غصص) الغصة الشجا وقال الليث الغصة شجا يغص به فى الحرقدة وغصصت باللقمة والماء والجمع الغصص والغصص بالفتح مصدر قولك غصصت يا رجل تغص فانت غاص بالطعام وغصان وغصصت أغص وأغص بها غصا وغصصا شجيت

وخصّ بعضهم به الماء وفى الحديث فى قوله تعالى خالصًا سائغا للشاربين قيل انه من بين المشروبات لا يغصّ به شاربه يقال غَصِصْتُ بالماء أَغَصُّ غَصَصًا اذا شَرِقْتَ به أو وقف فى حلقك فلم تكد تسيغه ورجل غَصّانُ غاصٌّ قال عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شَرِقٌ * كُنْتُ كالغَصّانِ بالماء اعْتِصارى

وأَغْصَصْتُه أنا قال ابو عبيد غَصَصْتُ لغة الرباب والغُصّة ما غَصِصْتَ به وغَصَصُ الموت منه وغَصَّ المكانُ بأهله ضاق والمنزلُ غاصٌّ بالقوم أى ممتلئ بهم وأَغَصَّ فلانٌ الارضَ علينا اى ضيّقها فغَصّت بنا أى ضاقت قال الطرماح

أَغَصَّتْ عليك الارضَ قَحْطانُ بالقَنَى * وبالهُنْدُوانيات والقُرَّحِ الجُرْدِ

وذو الغُصّة لقبُ رجل من فُرْسان العرب والغَصْغَصُ ضربٌ من النبات (غفص) غافَصَ الرجلَ مُغافَصةً وغِفاصًا أخذه على غِرّة فركبه بمَساءة والغافِصةُ من أوازم الدهر وأنشد

* اذا أَزَلَّتْ احْدَى الأُمورِ الغَوافِصِ * وفى نوادر الاعراب أَخَذْتُه مُغافَصةً ومُغابَصةً ومُرافَصةً أى أخذته مُعازّةً (غلص) الغَلْصُ قطعُ الغَلْصَمة (غمص) غَمَصَه يَغْمِصُه ويَغْمَصُه غَمْصًا وغَمِصَه واغْتَمَصَه حقّره واستصغره ولم يره شيأ وقد غَمِصَ فلانٌ يغمَص غَمَصًا فهو أَغْمَصُ وفى حديث مالك بن مُرارة الرَّهاوِىّ انه أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال انى أُوتيتُ من الجمال ما ترى فما يسرُّنى أن أحدًا يَفْضُلنى بشِراكَيْ فما فوقها فهل ذلك من البَغْى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك مَنْ سَفِهَ الحقَّ وغَمَطَ الناسَ وفى بعض الرواية وغَمَصَ الناسَ أى احتقرهم ولم يرهم شيأ وفى حديث عمر أنه قال لقَبيصة بن جابر حين استفتاه فى قتله الصيدَ وهو مُحْرِم قال أتَغْمِصُ الفُتْيا وتقتُل الصيدَ وأنت مُحْرِم أى تحتقر الفتيا وتستهين بها قال أبو عبيد وغيره غَمَصَ فلان الناسَ وغَمَطهم وهو الاحتقار لهم والازدراء بهم ومنه غَمْصُ النعمة وفى حديث على لما قَتَل ابنُ آدمَ اخاه غَمَصَ اللهُ الخلقَ أراد نَقَصَهم من الطول والعرض والقوة والبَطْش فصغّرهم وحقّرهم وغَمَصَ النعمة غَمْصًا تهاون بها وكفرها وازدرى بها واغْتَمَصْتُ فلانا اغْتِماصًا احتقرته وغَمَصَ عليه قولًا قاله عابه عليه وفى حديث الافك ان رأيتُ منها أمرًا أَغْمِصُه عليها أى أعيبها به وأَطْعَنُ به عليها ورجل غَمِصٌ على النسب عيّاب ورجل مَغْموص عليه فى حَسَبه أو فى دينه ومَغْموزٌ أى مطعون عليه وفى حديث توبة كعب الا مَغْموصًا عليه بالنفاق أى مطعونا فى دينه متهما بالنفاق والغَمَصُ فى العين كالرَّمَص وفى حديث ابن عباس كان

الصبيان يُصْبِحُون غُمْصاً رُمْصاً ويُصْبِحُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صقيلاً دَهِيناً يعنى فى صغره وقيل الغَمَصُ ما سال والرَّمَصُ ما جَمَدَ وقيل هو شئ تَرْمِى به العينُ مثل الزَّبَدِ والقطعة منه غَمَصَة وقد غَمِصَت عينُه بالكسر غَمَصاً ابن شميل الغَمَصُ الذى يكون مثل الزبد أبيض يكون فى ناحية العين والرَّمَصُ الذى يكون فى أصول الهُدْب وقال انا مُتَغَمِّصٌ من هذا الخبر ومتوصِّمٌ ومُمْذَئِلٌّ ومرثِّخٌ ومغوثٌ وذلك اذا كان خبرا يسرّه ويخاف أن لا يكون حقا أو يخافه ويسره والشِّعْرَى الغَمُوص والغُمَيْصاء ويقال الرميصاء من منازل القمر وهى فى الذراع أحد الكوكبين وأُخْتُها الشعرى العَبُور وهى التى خَلْفَ الجوزاء وانما سميت الغُمَيْصاء بهذا الاسم لصغرها وقلة ضوئها من غَمَصِ العين لان العين اذا رَمِصَت صَغُرت قال ابن دريد تزعم العرب فى أخبارها ان الشِّعْرَيَيْنِ أُخْتا سُهَيْل وأنها كانت مجتمعة فانحدر سُهَيْل فصار يمانيا وتَبِعَتْه الشعرى اليمانية فعَبَرَت البحر فسميت عبورًا وأقامت الغُمَيْصاء مكانها فبكت لفقدهما حتى غَمِصَت عينُها وهى تصغير الغَمْصاء وبه سميت أم سليم الغَمْصاء وقيل ان العَبُور ترى سُهَيْلا اذا طلع فكأنها تَسْتَعْبِر والغُمَيْصاء لاتراه فقد بَكَتْ حتى غَمِصَت وتقول العرب أيضا فى أحاديثها ان الشعرى العَبُور قطعت المَجَرَّة فسميت عَبُورا وبكت الاخرى على اثرها حتى غَمِصَت فسميت الغُمَيْصاء وفى الحديث فى ذكر الغُمَيْصاء هى الشعرى الشامِيَّة وأكبر كوكبى الذراع المقبوضة والغُمَيْصاء موضع بناحية البحر وقال الجوهرى الغُمَيْصاء اسم موضع ولم يُعَيِّنْه قال ابن برى قال ابن ولاد فى المقصور والممدود فى حرف الغين والغُمَيْصاء موضع وهو الموضع الذى أَوْقَعَ فيه خالدُ بنُ الوليد ببَنِى جَذِيمة من بنى كنانة قالت امرأة منهم

وكائِنْ تَرَى يوم الغُمَيْصاء من فَتًى * أُصِيبَ ولم يُجْرَحْ وقد كان جارحا

وأنشد غيره فى الغُمَيْصاء أيضا

وأصبح عَنِّى بالغُمَيْصاء جالسا * فَرِيقانِ مسؤُلٌ وآخَرُ يسأَلُ

قال ابن برى وفى اعرابه اشكال وهو أن قوله فريقان مرفوع بالابتداء ومسؤل وما بعده بدل منه وخبرُ المبتدا قولُه بالغُمَيْصاء وعنى متعلق بيسأل وجالسا حال والعامل فيه يسأل أيضا وفى أصبح ضمير الشان والقصة ويجوز أن يكون فريقان اسم أَصبح وبالغُمَيْصاء الخبر والاول أظهر والغُمَيْصاء اسم امرأة (غنص) أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة الغَنَصُ ضِيقُ الصَّدْر يقال غَنَصَ صَدْرُه غُنُوصا (غوص) الغَوْصُ النُّزول تحت الماء وقيل الغَوْصُ الدخولُ فى الماء غاصَ

قوله ومتوصم الخ كذا فى الاصل وحررها اه

قوله غنص صدره غنوصا هكذا فى الاصل وفى القاموس غنص كفرح فتأمل اه مصححه

فى الماء غَوْصًا فهو غائصٌ وغَوّاصٌ والجمع غاصَة وغَوّاصون الليث والغَوْصُ موضع يُخرَج منه اللؤلؤ والغَوّاصُ الذى يَغُوصُ فى البحر على اللؤلؤ والغاصة مُسْتخرِجُوه وفعله الغِياصة قال الازهرى يقال للذى يَغُوص على الاَصْداف فى البحر فيستخرجها غائصٌ وغَوّاصٌ وقد غاصَ يغُوصُ غَوْصًا وذلك المكان يقال له المَغاصُ والغَوْصُ فعل الغائص قال ولم أسمع الغَوْص بمعنى المَغاص الا لليث وفى الحديث انه نَهى عن ضَرْبة الغائص هوأن يقول له أغُوصُ فى البحر غَوْصةً بكذا فما أَخرَجْتُه فهو لك وانما نَهى عنه لانه غَرَرٌ والغَوْصُ الهجومُ على الشئ والهاجمُ عليه غائصٌ والغائصة الحائضُ التى لا تُعْلِمُ أنها حائض والمُتَغَوِّصةُ التى لا تكون حائضا فتخبر زوجها أنها حائض وفى الحديث لُعِنَت الغائصةُ والمُتَغَوِّصة وفى رواية والمُغَوِّصة فالغائصة الحائض التى لا تُعْلِم زَوْجَها انها حائض ليجتَنِبَها فيجامعها وهى حائض والمُغَوِّصة التى لا تكون حائضا فتكْذِبُ فتقول لزوجها انى حائض

(فصل الفاء) (فترص) فَتَرَصَ الشئَ قَطَعه (فحص) الفَحْصُ شدةُ الطلب خلالَ كل شئ فَحَصَ عنه فَحْصًا بحث وكذلك تَفَحَّص وافْتَحَص وتقول فَحَصْتُ عن فلان وفَحَصْتُ عن أمره لأَعْلَمَ كُنْهَ حاله والدجاجة تَفْحَص برجليها وجناحيها فى التراب تتخذ لنفسها أُفْحُوصةً تبيض أو تَجْثِم فيها ومنه حديث عمر انّ الدُّجاجة لتَفْحَصُ فى الرماد أى تَبحَثُه وتتمرّغ فيه والأُفْحوص مَجْثِمُ القطاة لانها تَفحَصه وكذلك المَفْحَص يقال ليس له مَفْحَص قطاة قال ابن سيده والأُفْحوص مَبِيضُ القطا لانها تَفحَص الموضع ثم تبيض فيه وكذلك هو للدجاجة قال المُمَزِّق العبدى

وقد تَخِذَتْ رِجْلى الى جَنْب غَرْزِها * نَسِيفًا كأُفْحوص القَطاة المُطَرِّق

قال الازهرى أفاحيصُ القطا التى تُفَرِّخ فيها ومنه اشتُقّ قول أبى بكر رضى الله عنه فَحَصُوا عن أَوْساط الرُّؤس أى عَمِلُوها مثل أفاحيص القَطا ومنه الحديث المرفوع مَنْ بَنى لله مسجدا ولو كمَفْحَص قطاة بَنى الله له بيتا فى الجنة ومَفْحَص القطاة حيث تُفَرِّخ فيه من الارض قال ابن الاثير هو مَفْعَل من الفَحْص كالأُفْحوص وجمعه مَفاحِص وفى الحديث انه أوصى أُمَراء جيش مُؤتة وستجدون آخرين للشيطان فى رؤسهم مَفاحِص فافلقوها بالسيوف أى ان الشيطان قد استوطن رؤسهم فجعلها له مَفاحِص كما تستوطن القطا مَفاحِصَها وهو من الاستعارات اللطيفة لان من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدة الغَيّ والانهماك فى الشر قالوا قد فَرَّخ الشيطان فى رأسه وعشّش فى قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب وفى حديث ابى

بكر رضى الله عنه وستجدُ قوماً فحصوا عن أوساط رؤسهم الشعرَ فاضرِبْ ما فحصوا عنه
بالسيف وفى الصحاح كأنهم حلقوا وسطها وتركوها مثل أفاحيص القطا قال ابن سيده
وقد يكون الأُفحوص للنعام وفحص للخبزة يفحص فحصاً عمل لها موضعاً فى النار واسم الموضع
الأُفحوص وفى حديث زواجه بزينب ووليمته فُحِصَت الارضُ أفاحيص أى حُفِرت وكلُّ موضع
فُحِصَ أُفحوص ومَفحَص فاما قول كعب بن زهير

ومَفحَصُها عنها الحصى بجرانها * ومَثْنَى نواجٍ لم يخنهن مَفصِل

فانما عنى بالمَفحَص ههنا الفَحصَ لا اسمَ الموضع لانه قد عدّاه الى الحصى واسمُ الموضع لا يتعدى
وفحَصَ المطرُ الترابَ يفحَصُه قلَبه ونحّى بعضَه عن بعض فجعله كالأُفحوص والمطر يفحَص
الحصى اذا اشتد وقعُ غيثه فقلَب الحصى ونحّى بعضَه عن بعض وفى حديث قُسّ ولا سمعت له
فَحْصاً أى وَقْعَ قدمٍ وصوتَ مَشْى وفى حديث كعب ان الله بارك فى الشام وخَصَّ بالتقديس من
فَحْص الأُرْدُنّ الى رَفَح الأُرْدُنُّ النهر المعروف تحت طَبَرية وفَحْصُه ما بُسِط منه وكُشِف من
نواحيه ورفَح قرية معروفة هنالك وفى حديث الشفاعة فانطلق حتى أتى الفَحْص أى قُدّامَ العرش
هكذا فسر فى الحديث ولعله من الفَحْص البَسْط والكَشْف وفَحَص الظَّبْىُ عدا عدْواً شديدا
والأَعرَف مَحَصَ والفَحْص ما استوى من الارض والجمع فُحُوص والفَحْصة النُّقْرة التى تكون فى
الذَّقَن والخدين من بعض الناس ويقال بينهما فِحاصٌ أى عَداوة وقد فاحصَنى فلانٌ فِحاصاً كأنّ
كل واحد منهما يفحَص عن عيب صاحبه وعن سِرّه وفلانٌ فَحِيصى ومُفاحِصى بمعنى واحد

(فرص) الفُرْصة النُّهْزة والنَّوبة والسين لغة وقد فرَصَها فَرْصاً وافترَصَها وتفرّصها أصابها وقد
افترَصْت وانتهزْت وأفرَصَتْك الفُرصةُ أمكنتك وأفرصَتْنى الفُرصة أى أمكنتنى وافترَصتها اغتنمتها
ابن الاعرابى الفَرَصَاء من النُّوق التى تقوم ناحيةً فاذا خلا الحوضُ جاءت فشربت قال الازهرى
أُخِذَت من الفُرصة وهى النُّهزة يقال وجد فلان فُرْصةً أى نهزة وجاءت فُرْصَتُك من البئر أى
نَوْبتك وانتهز فلانٌ الفُرْصة أى اغتنمها وفاز بها والفُرْصة والفِرصة والفَرِيصة الاخيرة عن يعقوب
النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء قال يعقوب هى النوبة تكون بين القوم
يتناوبونها على الماء فى أظمائهم مثل الخِمْس والرِّبْع والسِّدْس وما زاد من ذلك والسين لغة عن
ابن الاعرابى الاصمعى يقال اذا جاءت فُرْصَتُك من البئر فأَدْلِ وفُرْصَتُه ساعتُه التى يستقى فيها
ويقال بنو فلان يتفارَصُون بئرهم أى يتناوبونها الاموى هى الفُرْصة والرُّفْصة للنوبة تكون

بين القوم يتناوبونها على الماء الجوهرى الفُرْصة الشِّرْبُ والنوبة والفَرِيصُ الذى يُفارِصُك فى الشِّرْب والنوبة وفُرْصةُ الفرس سَجِيَّتُه وسَبْقُه وقوّتُه قال

يكسو الضَّوى كلَّ وقّاحٍ منكّبِ * أسمر فى صمّ العجايا مكْرَبِ * باقٍ على فُرْصَتِهِ مُدَرَّبِ

وافْتُرِصَت الوَرَقةُ أُرْعِدَتْ والفَرِيصةُ لَحْمةٌ عند نُغْض الكتف فى وسط الجنب عند مَنْبِض القَلْب وهما فَرِيصَتان تَرْتَعِدان عند الفزع وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لأكْرَه أن أرَى الرجلَ ثائراً فَرِيصُ رقبته قائماً على مُرَيَّته يَضْرِبُها قال أبو عبيد الفَرِيصةُ المُضْغةُ القليلة تكون فى الجنب تُرْعَدُ من الدابة اذا فزِعَت وجمعها فَرِيصٌ بغير ألف وقال أيضاً هى اللحمة التى بين الجَنْب والكتف التى لاتزال تُرْعَدُ من الدابة وقيل جمعها فَرِيصٌ وفَرائِصُ قال الازهرى وأَحْسَبُ الذى فى الحديث غيرَ هذا وانما أراد عصَبَ الرقبة وعُروقَها لانها هى التى تَثُور عند الغضب وقيل أراد شعَرَ الفَرِيصة كما يقال فلان ثائرُ الرأس أى ثائرُ شعر الرأس فاستعارَها للرقبة وان لم يكن لها فَرائِصُ لأن الغضب يُثِير عُرُوقَها والفَرِيصةُ اللحمُ الذى بين الكتف والصدر ومنه الحديث فجىء بهما تُرْعَدُ فرائصُهما أى تَرْجُفُ والفَرِيصةُ المُضْغةُ التى بين الثدى ومَرْجِع الكتف من الرجل والدابة وقيل الفَرِيصةُ أصلُ مَرْجِع المرفقين وفَرَصَه يَفْرِصُه فَرْصاً أصاب فَرِيصَته وفُرِصَ فَرَصاً وفُرِصَ فَرْصاً شكى فَرِيصَتَه التهذيب وفُرُوصُ الرقبة وفَرِيسُها عروقها الجوهرى وفَرِيصُ العُنُق أوداجُها الواحدة فَرِيصةٌ عن ابى عبيد تقول منه فَرَصْتُه أى أصبت فَرِيصَته قال وهو مقتَلٌ غيره وفَرِيصُ الرقبة فى الحَدَب عروقُها والفَرْصةُ الريح التى يكون منها الحَدَبُ والسين فيه لغة وفى حديث قَيْلة ان جُوَيْرِية لها كانت قد أَخَذَتْها الفَرْصةُ قال أبو عبيد العامة تقول لها الفَرْسةُ بالسين والمسموع من العرب بالصاد وهى ريحُ الحَدَبة والفَرْسُ بالسين الكسرُ والفَرْصُ الشقُّ والفَرْصُ القطعُ وفَرَصَ الجلدَ فَرْصاً قطعه والمِفْرَصُ والمِفْراصُ الحديدةُ العريضةُ التى يقطع بها وقيل التى يُقَطَّع بها الفضةُ قال الاعشى

وأَدْفَعُ عن أعراضكم وأُعيرُكم * لساناً كمِفْراص الخَفاجىّ مِلْحَبا

وفى الحديث رَفَعَ اللهُ الحَرَجَ الّا من اقْتَرَضَ مُسْلماً ظُلْماً قال ابن الاثير هكذا جاء بالفاء والصاد المهملة من الفَرْص القطع أو من الفُرْصة النُّهْزة يقال افْتَرَصَها انْتَهَزَها أراد الّا من تَمَكَّن من عِرْض مُسلِم ظُلْماً بالغيبة والوقيعة ويقال افْرِصْ نَعْلَكَ أى اخْرِقْ فى أُذُنها للشِّراك الليث الفَرْصُ شقُّ الجلد بحديدة عريضة الطرف تَفْرِصُه بها فَرْصاً كما يَفْرِصُ الحَذّاءُ أُذُنَى النعل عند عقبهما

قوله مريته تصغير المرأة استضعاف لها واستصغار ليرى أن الباطش بها فى ضعفها مذموم لئيم اه من هامش النهاية

بالمفرص

بالمِفْرَص ليجعل فيهما الشراك وانشد * جوادٌ حين يَفْرِصه الفَرِيصُ * يعني حين يشُقّ جلده العَرَق وتَفْرِيصُ أسفل نَعْل القِرَاب تَنْقِيشُه بطرف الحديد يقال فَرَّصْتُ النعلَ اي خرقت اذنيها للشراك والفِرْصة والفُرْصة والفُرْصة الاخيرتان عن كراع القطعةُ من الصوف أو القطن وقيل هي قطعة قطن أو خرقة تَتَمَسّح بها المرأة من الحيض وفي الحديث انه قال للانصارية يصف لها الاغتسال من الحيض خُذي فِرْصةً مُمَسَّكةً فتطهّري بها اي تتبّعي بها أثر الدم وقال كراع هي القَرْصة بالفتح الاصمعي الفِرْصةُ القطعة من الصوف او القطن أو غيره أُخذ من فَرَصْتُ الشيء اي قطعته وفي رواية خُذي فِرْصةً من مِسْكٍ والفِرْصة القطعة من المسك عن الفارسي حكاه في البَصْرِيّات له قال ابن الاثير الفِرْصة بكسر الفاء قطعة من صوف أو قطن أو خرقة يقال فَرَصت الشيءَ اذا قطعته والمُمَسَّكةُ المُطَيَّبة بالمسك يُتَتَبَّع بها أثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف قال وقوله من مِسْكٍ ظاهره أن الفِرْصة منه وعليه المذهب وقولُ الفقهاء وحكى أبو داود في رواية عن بعضهم قَرْصةً بالقاف أي شيأ يسيرا مثل القَرْصة بطرف الاصبعين وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قَرْضةً بالقاف والضاد المعجمة أي قطعة من القَرْض القطع والفَرِيصةُ أمّ سُوَيد وفِرَاصٌ أبو قبيلة ابن بري الفِرَاصُ هو الاحمر قال أبو النجم * ولا بذاك الاحمر الفِرَاص * ﴿فرفص﴾

الفُرْفَاصُ الفحلُ الشديد الاخذ وقال اللحياني قال الخُسّ لبنته اني أريد ان لا أُرسل في ابلي الا فحلا واحدا قالت لا يجزئها الا رِبَاعٌ فُرْفاصٌ أو بازلٌ خُجَأَةٌ الفُرْفاصُ الذي لا يزال قاعيا على كل ناقة وفُرافصٌ وفُرَافصة من أسماء الاسد وفُرافصة الاسد وبه سمي الرجل فُرافصة ابن شميل الفُرافصة الصغير من الرجال ورجل فُرافصٌ وفُرافصة شديد ضخم شجاع وفُرافصة اسم رجل والفَرافصة أبو نائلة امرأة عثمان رضي الله عنه ليس في العرب من تَسَمّى بالفَرافصة بالالف واللام غيره قال ابن بري حكى القالي عن ابن الانباري عن أبيه عن شيوخه قال كل ما في العرب فُرافصة بضم الفاء الا فَرافصة أبا نائلة امرأة عثمان رحمه الله بفتح الفاء لا غير ﴿فصص﴾

فَصُّ الامر أصله وحقيقته وفَصُّ الشيء حقيقته وكُنْهه والكُنْه جوهر الشيء والكُنْه نهاية الشيء وحقيقته يقال أنا آتيك بالامر من فَصّه يعني من مخرجه الذي قد خرج منه قال الشاعر

وكم من فتى شاخصٍ عقلُه * وقد تَعْجَبُ العينُ من شخصه

وربّ امرئٍ تَزْدَرِيه العيون * ويأتيك بالامر من فَصّه

ويروى * ورُبّ امرئٍ خِلْتَه مائقا * ويروى * وأخر تحسبه جاهلا * وفَصُّ الامر

مَفْصلهُ وَفَصُّ العين حدقتها وفصُّ الماء حَبَبُه وفَصُّ الخمر ما يُرى منها والفَصُّ المَفْصِل والجمع من كل ذلك أَفُصٌّ وفُصوص وقيل المَفاصل كلها فُصوص واحدها فَصٌّ الا الاصابع فان ذلك لا يقال لمفاصلها أبو زيد الفُصوصُ المفاصل في العظام كلها الا الاصابع قال شمر خولف أبو زيد في الفصوص فقيل انها البَراجم والسُّلامَيات ابن شميل في كتاب الخيل الفُصوصُ من الفرس مفاصلُ ركبتيه وأرساغه وفيها السلاميات وهي عظام الرُّسْغين وأنشد غيره في صفة الفعل من الابل

قَريعُ هِجانٍ لم تُعذَّب فُصوصُه * بقيدٍ ولم يركب صغيراً فيجدعا

ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح يقال فَصُّ الخاتم وهو يأتيك بالامر من فَصِّه يفصِّله لك وكل ملتقى عظمين فهو فَصٌّ و يقال للفرس ان فُصوصَه لَظِماءٌ أي ليست برَهِلة كثيرة اللحم والكلام في هذه الاحرف الفتح الليث الفَصُّ السِنُّ من أسنان الثوم والفَصُّ افَصٌّ واحدتها فَصْفَصَة وفَصُّ الخاتم وفِصُّه بالفتح والكسر المركَّب فيه والعامة تقول فِصّ بالكسر وجمعه أَفُصّ وفُصوص وفِصَاص والفَصُّ المصدر والفصّ الاسم وفَصَّ الجُرْحُ يَفِصّ فَصيصاً لغة في فزّ سال وقيل سال منه شيء وليس بكثير قال الاصمعي اذا أصاب الانسانَ جرحٌ فجعل يَسيل ويَنْدى قيل فَصَّ يَفِصُّ فَصيصاً وفَزَّ يفِزُّ فزيزاً وفَصَّ العرقُ رشح وفَصَّ الجندب وفَصيصه صوته والفَصيص الصوت وأنشد شمر قول امرئ القيس

يُغالين فيه الجزءَ لولا هواجرٌ * جَنادبُها صَرْعى لهنَّ فَصيصُ

يُغالين يُطاولن يقال غاليت فلاناً أي طاولته وقوله لهن فَصيص أي صوت ضعيف مثل الصفير يقول يُطاولن الجزء ولو قدرن عليه ولكن الحَرّ يُعْجِلُهن الليث فصُّ العين حدقتها وأنشد

* بمقلةٍ توقِدُ فَصّاً أزرقا * ابن الاعرابي فَصْفَصَ اذا أتى بالخبر حقّاً وانْفَصَّ الشيءُ من الشيء وانْفَصى انفصل قال أبو تراب قال حترش فَصَصْتُ كذا من كذا وافتَصَصْتُه أي فصلته وانتزعته وانْفَصَّ منه أي انفصل منه وافْتَصَصْتُه افترزته الفراء أَفْصَصْتُ اليه من حقه شيأ أي أخرجت وما اسْتَفَصَّ منه شيأ أي ما استخرج وأفَصَّ اليه من حقه شيأ أعطاه وما فَصَّ في يديه منه شيءٌ يَفِصُّ فَصّاً اي ما حصل و يقال ما فَصَّ في يدي شيء أي ما بَرَدَ قال الشاعر

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعليكَ أخرى * فلا شاةٌ تَفِصُّ ولا بَعيرُ

والفَصيصُ التحرّكُ والالتواء والفِصْفِصُ والفِصْفِصَةُ بالكسر الرَّطْبة وقيل هي القَتّ وقيل هي رَطْبُ القَتّ قال الاعشى

قوله يغالين فيه الجزو الخ وقوله بعد يطاولن الجزو كذا في الاصل وحرره اهـ مصححه

ألم تر أن الارض أصبح بطنها * نخيلاً وزرعاً نابتاً وفصافصا

وقال أوس وقارفت وهي لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنمى سفسير

واصلها بالفارسية اسفست والنمى الفلوس ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة وقال يصف فرسا وفصفص دابته أطعمها اياها وفي الحديث ليس في الفصافص صدقة جمع فصفصة وهي الرطبة من علف الدواب ويسمى القت فاذا جف فهو قضب ويقال فسفسة بالسين (فعص) الفعص الانفراج وانفعص الشئ انفتق وانفعصت عن الكلام انفرجت والله أعلم (فقص) فقص البيضة وكل شئ أجوف يفقصها فقصا وفقصها كسرها وفقسها يفقسها معناه فضخها وتفقصت عن الفرخ والفقوصة البطيخة قبل أن تنضج وانفقصت البيضة وفي حديث الحديبية وفقص البيضة أي كسرها وبالسين أيضا (فلص) الانفلاص التفلت من الكف ونحوه وانفلص مني الامر وانملص اذا أفلت وقد فلصته وملصته وقد تفلص الرشاء من يدي وتملص بمعنى واحد (فوص) التفاوص الكلام وقيل انما أصله التفايص فقلبتها الضمة وهو مذكور في فيص أيضا وفي الصحاح المفاوصة في الحديث البيان يقال ما أفاص بكلمة قال يعقوب أي ما تخلصها ولا أبانها (فيص) ابن الاعرابي الفيص بيان الكلام وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه الصلاة وما ملكت ايمانكم فجعل يتكلم وما يفيص بها لسانه أي ما يبين وفلان ذو إفاصة اذا تكلم أي ذو بيان وقال الليث الفيص من المفاوصة وبعضهم يقول مفايصة وفاص لسانه بالكلام يفيص وأفاصه أبانه والتفاوص التكلم منه انقلبت واواً للضمة وهو نادر وقياسه الصحة وأفاص الضب عن يده انفرجت أصابعه عنه فخلص الليث يقال قبضت على ذنب الضب فأفاص من يدي حتى خلص ذنبه وهو حين تنفرج أصابعك عن مقبض ذنبه وهو التفاوص وقال أبو الهيثم يقال قبضت عليه فلم يفص ولم ينز ولم ينص بمعنى واحد قال ويقال والله ما فصت كما يقال والله ما برحت قال ابن بري ويقال في معناه استفاص قال الاعشى

وقد أعلقت حلقات الشباب * فأنى لي اليوم أن أستفيصا

قال الاصمعي قولهم ما عنه محيص ولا مفيص أي ما عنه محيد وما استطعت أن أفيص منه أي أحيد وقول امرئ القيس

منابته مثل السدوس ولونه * كشوك السيال فهو عذب يفيص

قال الاصمعي ما أدري ما يَفيص وقال غيره هو من قولهم فاصَ في الارض أي قَطَرَ وذهب قال ابن بري وقيل يفيص يَبْرُقُ وقيل يتكلم يقال فاصَ لسانُه بالكلام وأفاصَ الكلامَ أبانَه فيكون يَفيصُ على هذا حالاً أي هو عَذْبٌ في حال كلامه ويقال مافصْتُ أي ما بَرِحْتُ ومافصتُ أفعل أي ما برحْتُ ومالكَ عن ذلك مَفيصٌ أي مَعْدِلٌ عن ابن الاعرابي

﴿فصل القاف﴾ ﴿قبص﴾ القَبْصُ التناوُلُ بالاصابع بأطْرافها قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصاً تناوَلَ بأطراف الاصابع وهو دون القَبْض وقرأ الحسن فقبَصْتُ قُبْصةً من أثر الرسول وقيل هو اسم الفعل وقراءة العامة فقَبَضْتُ قَبْضةً الفراء القَبْضةُ بالكف كلها والقَبْصة بأطراف الاصابع والقُبْصة والقَبْصة اسم ماتَناوَلْتَه بعينه والقبيصة ماتناولتَه بأطراف أصابعك والقَبْصةُ من الطعام ماحَمَلَتْ كَفّاكَ وفي الحديث انه دَعا بتَمْرٍ فجعل بلالٌ يجيء به قُبَصاً قُبَصاً هي جمع قُبْصة وهي ماقُبِصَ كالغُرْفة لما غُرِف وفي حديث مجاهد في قوله تعالى وآتوا حقَّه يوم حصاده يعني القُبَصَ التي تُعْطَى الفقراءَ عند الحصاد ابن الاثير هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهملة وذكرهما غيره في الضاد المعجمة قال وكلاهما جائزان وان اختلفا ومنه حديث أبي بردة انطلقْتُ مع أبي بكر ففتح باباً فجعل يَقْبِصُ لي من زبيب الطائف والقَبيصُ والقَبيصة التراب المجموع وقَبْصُ النمل وقَبَصُه مُجْتمعُه الليث القَبْصُ مجتمع النمل الكبير الكثير يقال انهم لَفي قِبْصِ الحصا أي في كثرتها لا يُسْتطاع عَدُّه من كثرته والقِبْصُ والقَبْصُ العددُ الكثير وفي الصحاح العددُ الكثير من الناس وفي الحديث فخرج عليهم قَوابِصُ أي طوائفُ وجماعات واحدُها قابِصةٌ قال الكميت

لكم مَسْجِدا الله المَزُوران والحصا * لكم قِبْصُه من بين أَثْرَى وأَقْتَرا

أي من بين مُثْرٍ ومُقِلّ وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قِبْصٌ من الناس أبو عبيدة هو العدد الكثير وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول من القَبْص يقال انهم لَفي قِبْص الحصا والقَبَصُ الخِفّةُ والنشاط عن ابي عمرو وقد قَبِصَ الرجل فهو قَبِصٌ والقَبَصُ والقِبِصَّى عَدْوٌ شديد وقيل عَدْوٌ كأنه ينزو فيه وقد قبص يقبص قال الازهري في ترجمة قبض

وتَعْدُو القِبِصَّى قبل عَيْرٍ وما جَرَى * ولم تَدْرِ ما بالي ولم أَدْرِ ما لَها

قال والقِبِصَّى والقِمِصَّى ضرب من العَدْو فيه نَزْوٌ وقال غيره قبَصَ بالصاد المهملة يَقْبِصُ اذا نَزَا فهما لغتان قال وأحسب بيت الشماخ يروى وتَعْدُو القِبِصَّى بالصاد المهملة وقال ابن بري

قوله وقرأ الحسن عبارة القاموس وشرحه (وذلك المتناول) باطراف الاصابع (القبصة بالفتح والضم) وعلى الاول قراءة ابن الزبير وأبي العالية وأبي رجاء وقتادة ونصر بن عاصم فقبصت قبصة من أثر الرسول بفتح القاف وعلى الثاني قراءة الحسن البصري مثال غرفة وقيل هو اسم الفعل اهـ كتبه مصححه

أبو عمرو يرويه القبضى بالضاد المعجمة مأخوذ من القَباضة وهى السُرعة ووجه الاول انه مأخوذ من القَبَص وهو النشاط ورواه المُهلَّبى القمصى وجعله من القِماص وفى حديث الاسراء والبُراق فعملت بأذنيها وقَبَصت أى أسرعت وفى حديث المعتدة للوفاة ثم تُؤْتى بدابة شاة أو طير فتقبص به قال ابن الاثير قال الازهرى رواه الشافعى بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة أى تعدو مسرعة نحو منزل أبويها لانها كالمستحيية من قبح منظرها قال ابن الاثير والمشهور فى الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة التهذيب يقال قَبَصَ الفرسُ يَقْبِصُ اذا نزا قال الشاعر يصف ركابا فيَقْبِصْنَ من سادٍ وعادٍ وواخدٍ * كما انصاعَ بالسِّىِّ النعامُ النوافرُ

والقَبُوصُ من الخيل الذى اذا ركض لم يَمَسّ الارضَ الا أطرافُ سنابكه من قُدُم قال الشاعر * سَلِيمِ الرَّجْعِ طَهْطاهٍ قَبُوص * وقيل هو الوَثيقُ الخَلْق والقَبْصُ والقَبَصُ وجعٌ يُصيب الكبد عن أكل التمر على الريق وشُرب الماء عليه قال الراجز

أرفقةٌ تشكو الجُحافَ والقَبَصْ * جلودُهم ألينُ من مَسِّ القُمُصْ

ويروى الجُحاف تقول منه قَبِصَ الرجلُ بالكسر وفى حديث أسماء قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فسألنى كيف بَنُوكِ قلت يَقْبَصُون قَبْصا شديدا فاعطانى حبة سوداء كالشُونيز شفاء لهم وقال أما السام فلا أشفى منه يَقْبَصُون أى يجمع بعضهم الى بعض من شدة الحُمّى والأقبصُ من الرجال العظيمُ الرأس قَبِصَ قَبَصا والقَبَصُ مصدر قولك هامة قَبْصاء عظيمة ضخمة مرتفعة قال الراجز * بهامةٍ قَبْصاءَ كالمِهْراس * والقَبَصُ فى الرأس ارتفاعٌ فيه وعظم قال الشاعر * قَبْصاءُ لم تُفْطَح ولم تُكَتَّل * يعنى الهامة وفى الحديث من حين قَبِص أى شَبّ وارتفع والقَبَصُ ارتفاعٌ فى الرأس وعِظَمٌ والقَبَصةُ الجرادةُ الكبيرة عن كراع والمِقْبَصُ المِقْوَسُ وهو الحَبْل الذى يُمَدّ بين ايدى الخيل فى الحَلْبة اذا سوبق بينها ومنه قولهم * أخذتُ فلانا على المِقْبَص * وقَبيصةُ اسم رجل وهو اياس بن قَبيصة الطائى

(قرص) القَرْص بالاصبعين وقيل القرص التَجْميشُ والغَمْز بالاصبع حتى تؤلمه قرَصَه يقرُصه بالضم قرْصا وقرَصَ البراغيثُ لسعها ويقال منه لاقرصنّه بلسانه والقارصةُ الكلمةُ المؤذية قال الفرزدق قوارصُ تأتينى وتحتقرونها * وقد يَملأُ القطرُ الاناءَ فيفعمُ

وقال الليث القَرْصُ باللسان والاصبع يقال لا يزال تقرُصُنى منه قارصةٌ أى كلمة مؤذية قال والقَرْص بالاصابع قبْضٌ على الجلد باصبعين حتى يؤلم وفى حديث على انه قضى فى القارصة

قوله من القبص اى محركا من باب فرح واما بمعنى الاسراع فمن باب ضرب كما حققه شارح القاموس اه مصححه

والقامصة والواقصة بالدية أثلاثاهن ثلاث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثى الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا لانها أعانت على نفسها جعل الزمخشرى هذا الحديث مرفوعا وهو من كلام على القارصة اسم فاعلة من القرص بالاصابع وشراب قارص يحذى اللسان قرص يقرص قرصا والقارص الحامض من ألبان الابل خاصة والقمارص كالقارص مثاله فعامل هذا فيمن جعل الميم زائدة وقد جعلها بعضهم أصلا وهو مذكور فى موضعه وقيل القارص اللبن الذى يحذى اللسان فاطلق ولم يخصص الابل وفى المثل عدا القارص فحزر أى جاوز الحد الى أن حمض يعنى تفاقم الامر واشتد وقال الاصمعى وحده اذا حذى اللبن اللسان فهو قارص وأنشد الازهرى لبعض العرب

يارب شاة شاص * فى ربرب خماص * يأكلن من قراص * وحمصيص آص
كفلق الرصاص * ينظرن من خصاص * بأعين شواص * ينطحن بالصياصى
عارضها اقناص * بأكلب ملاص

آص متصل مثل واص شاص منتصب والمقارص الاوعية التى يقرص فيها اللبن الواحدة مقرصة قال القتال الكلابى

وانتم أناس تعجبون برأيكم * اذا جعلت مافى المقارص تهدر

وفى حديث ابن عمر لقارص قمارص يقطر منه البول القمارص الشديد القرص بزيادة الميم اراد اللبن الذى يقرص اللسان من حموضته والقمارص تأكيد له والميم زائدة ومنه رجز ابن الاكوع

لكن غذاها اللبن الخريف * المحض والقارص والصريف

قال الخطابى القمارص اتباع واشباع أراد لبنا شديد الحموضة يقطر بول شاربه لشدة حموضته والمقرص المقطع المأخوذ بين شيئين وقد قرصه وقرصه وفى الحديث ان امرأة سألته عن دم الحيض يصيب الثوب فقال قرصيه بالماء أى قطعيه به وروى اقرصيه بماء أى اغسليه باطراف اصابعك وفى حديث آخر حتيه بضلع واقرصيه بماء وسدر القرص الدلك باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره والتقريص مثله قال قرصته وقرصته وهو أبلغ فى غسل الدم من غسله بجميع اليد والقرص من الخبز وما أشبهه ويقال للمرأة قرصى العجين أى سويه قرصة وقرص العجين قطعه ليبسطه قرصة قرصة والتشديد للتكثير وقد يقولون للصغيرة جدا قرصة واحدة قال والتذكير أكثر قال وكلما اخذت شيأ بين شيئين أو قطعته فقد قرصته

قوله أراد أى بالقارص اللبن الخ

والقرصة

والقرصة والقرص القطعة منه والجمع أقراص وقرصة وقراص وقرصت المرأة العجين تقرصه قرصا وقرصته تقريصا أى قطعته قرصة قرصة وفى الحديث فأتى بثلاثة قرصة من شعير القرصة بوزن العنبة جمع قرص وهو الرغيف كجحر وجحرة وقرص الشمس عينها وتسمى عين الشمس قرصة عند غيبوبتها والقرص عين الشمس على التشبيه وقد تسمى به عامة الشمس وأحمر قراص أى أحمر غليظ عن كراع والقراص نبت ينبت فى السهولة والقيعان والأودية والجدد وزهره أصفر وهو حار حامض يقرص اذا أكل منه شئ واحدته قراصة وقال أبو حنيفة القراص ينبت نبات الجرجير يطول ويسمو وله زهر أصفر تجرسه النحل وله حرارة كحرارة الجرجير وحب صغار أحمر والسوام تحبه وقد قيل ان القراص البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس واحدتها قراصة والمقارص أرضون تنبت القراص وحلى مقرص مرصع بالجوهر والقريص ضرب من الأدم وقرص موضع قال عبيد بن الابرص

ثم عجناهن خوصا كالقطا الـ * ـقاربات الماء من أين الكلال
نحو قرص ثم جالت جولة الـ * ـخيل قبا عن يمين وشمال

أضاف الأين الى الكلال وان تقارب معناهما لانه أراد بالأين الفتور وبالكلال الاعياء

(قرفص) القرفصة شد اليدين تحت الرجلين وقد قرفص قرفصة وقرفاصا وقرفصت الرجل اذا شددته القرفصة أن تجمع الانسان وتشد يديه ورجليه قال الشاعر

ظلت عليه عقاب الموت ساقطة * قد قرفصت روحه تلك المخاليب

والقرافصة اللصوص المتجاهرون يقرفصون الناس سموا قرافصة لشدهم يد الأسير تحت رجليه وقرفص الشئ جمعه وجلس القرفصا والقرفصا والقرفصا وهو أن يجلس على أليتيه ويلزق فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه وزاد ابن جنى القرفصاء وقال هو على الاتباع والقرفصاء ضرب من القعود يمد ويقصر فاذا قلت قعد فلان القرفصاء فكأنك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب تكون يداه مكان الثوب عن أبى عبيد وقال أبو المهدى هو أن يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه وهى جلسة الاعراب وأنشده

لو امتخطت وبرا وضبا * ولم تنل غير الجمال كسبا
ولو نكحت جرهما وكلبا * وقيس عيلان الكرام الغلبا

ثم جلست القرفصا منكبا * تحكي أعاريب فلاة هلبا
ثم اتخذت اللات فينا ربا * ماكنت الا نبطيا قلبا

وفي حديث قيلة انها وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأته وهو جالس القرفصاء قال أبو عبيد القرفصاء جلسة المحتبي الا أنه لا يحتبي بثوب ولكنه يجعل يديه مكان الثوب على ساقيه وقال الفراء جلس فلان القرفصاء ممدود مضموم وقال بعضهم القرفصا مكسور الاول مقصور قال ابن الاعرابي قعد القرفصا وهو ان يقعد على رجليه ويجمع ركبتيه ويقبض يديه الى صدره *(قرمص)* القرموص والقرماص حفرة يستدفئ فيها الانسان الصرد من البرد قال أمية بن أبي عائذ الهذلي * ألف الجمامة مدخل القرماص * والجمع القراميص قال

جاء الشتاء ولما أتخذ ربضا * ياويح كفي من حفر القراميص

وقرمص وتقرمص دخل فيها وتقبض وقرمصها وتقرمصها عملها قال

فاعمد الى أهل الوقير فانما * يخشى أذاك مقرمص الزرب

والقرموص حفرة الصائد قال الازهري كنت بالبادية فهبت ريح غربية فرأيت من لا كن لهم من خدمهم يحتفرون حفرا ويتقبضون فيها ويلقون أهدامهم فوقهم يردون بذلك برد الشمال عنهم ويسمون تلك الحفر القراميص وقد تقرمص الرجل في قرموصه والقرموص وكر الطائر حيث يفحص في الارض وأنشد أبو الهيثم * عن ذي قراميص لها محجل * قال قراميص ضرعها بواطن أفخاذها في قول بعضهم قال وانما أراد أنها تؤثر لعظم ضرعها اذا بركت مثل قرموص القطاة اذا جثمت أبو زيد يقال في وجهه قرماص اذا كان قصير الخدين والقرموص عش الطائر وخص بعضهم به عش الحمام قال الاعشى

وذا شرفات يقصر الطرف دونه * ترى للحمام الورق فيها قرامصا

حذف ياء قراميص للضرورة ولم يقل قراميص وان احتمله الوزن لان القطعة من الضرب الثاني من الطويل ولو أتم لكان من الضرب الاول منه قال ابن بري والقرموص وكر الطير يقال منه قرمص الرجل والطائر اذا دخلا القرموص وأنشد بيت الاعشى أيضا وفي مناظرة ذي الرمة ورؤبة ما تقرمص سبع قرموصا الا بقضاء القرموص حفرة يحتفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوي اليها الصيد وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس وتقرمص السبع اذا دخلها للاصطياد وقراميص الامر سعته من جوانبه عن ابن الاعرابي واحدها قرموص قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا

قوله الزرب هكذا ضبط في الاصل وحرر ضرب البيت اه مصححه

فتفهم

فتنفهم وجه التخليط فيه ولبن قرامص قارص (قرنص) التهذيب فى الرباعى القرانيص خرز فى أعلى الخف واحدها قرنوص قال الازهرى يقال للبازى اذا كرز قد قرنص قرنصة وقرنس وباز مقرنص أى مقتنى للاصطياد وقد قرنصته أى اقتنيته و يقال قرنصت البازى اذا ربطته ليسقط ريشه فهو مقرنص وحكى الليث قرنس البازى بالسين مبنيا للفاعل وقرنص الديك وقرنس اذا فرمن ديك آخر (قصص) قص الشعر والصوف والظفر يقصه قصا وقصصه وقصاه على التحويل قطعه وقصاصة الشعر ماقص منه هذه عن اللحيانى وطائر مقصوص الجناح وقصاص الشعر بالضم وقصاصه وقصاصه والضم أعلى نهاية منبته ومنقطعه على الرأس فى وسطه وقيل قصاص الشعر حد القفا وقيل هو حيث تنتهى نبتته من مقدمه ومؤخره وقيل قصاص الشعر نهاية منبته من مقدم الرأس و يقال هو ما استدار به كله من خلف وأمام وماحواليه و يقال قصاصة الشعر قال الاصمعى يقال ضربه على قصاص شعره ومقص ومقاص وفى حديث جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قصاص الشعر وهو بالفتح والكسر منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص وقد اقتص وتقصص وتقصى والاسم القصة والقصة من الفرس شعر الناصية وقيل ما أقبل من الناصية على الوجه والقصة بالضم شعر الناصية قال عدى بن زيد يصف فرسا

له قصة فشغت حاجبيه * والعين تبصر ما فى الظلم

وفى حديث سلمان ورأيته مقصصا هو الذى له جمة وكل خصلة من الشعر قصة وفى حديث أنس وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصتان ومنه حديث معاوية تناول قصة من شعر كانت فى يد حرسى والقصة تتخذها المرأة فى مقدم رأسها تقص ناحيتها عدا جبينها والقص أخذ الشعر بالمقص وأصل القص القطع يقال قصصت ما بينهما أى قطعت والمقص ما قصصت به أى قطعت قال أبو منصور القصاص فى الجراح مأخوذ من هذا اذا اقتص له منه بجرحه مثل جرحه اياه أو قتله به الليث القص فعل القاص اذا قص القصص والقصة معروفة ويقال فى رأسه قصة يعنى الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص أى نبين لك أحسن البيان والقاص الذى يأتى بالقصة من فصها و يقال قصصت الشئ اذا تتبعت أثره شيأ بعد شئ ومنه قوله تعالى وقالت لأخته قصيه أى اتبعى أثره و يجوز بالسين قسست قسا والقصة الخصلة من الشعر وقصة المرأة ناصيتها والجمع من ذلك كله قصص وقصاص وقص الشاة وقصصها ما قص من صوفها وشعر

قَصِيصٌ مقصوصٌ وقَصَّ النسّاجُ الثوبَ قطع هُدْبَه وهو من ذلك والقُصاصَةُ ماقُصَّ من الهُدْب والشعر والمِقَصُّ المِقْراض وهما مِقَصّان والمِقَصّان مايُقَصّ به الشعر ولا يفرد هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وقد حكاه سيبويه مفردا فى باب مايُعْتَمَل به وقَصَّه يَقُصُّه قطع أطراف أُذُنيه عن ابن الاعرابى قال وُلِدَ لامْرَأَةٍ مِقْلاتٍ فقيل لها قُصِّيه فهو أَحْرى أن يَعِيشَ لكِ أى خُذى من أطراف أذنيه ففعلتْ فعاش وفى الحديث قَصَّ اللهُ بها خطاياه أى نقص وأخذ والقَصُّ والقَصَصُ والقَصْقَصُ الصدر من كل شئ وقيل هو وسطه وقيل هو عَظْمُه وفى المثل هو أَلْزَقُ بك من شعرات قَصّك وقَصَصِك والقَصُّ رأْس الصدر يقال له بالفارسية سَرِسينَه يقال للشاة وغيرها الليث القص هو المُشاش المغروز فيه أطرافُ شراسيف الأضلاع فى وسط الصدر قال الاصمعى يقال فى مثل هو أَلْزَمُ لك من شُعَيْرات قَصّك وذلك انها كلما جُزَّتْ نبتت وانشد هو وغيره

كم قَدْ تَمَشَّشْتُ من قَصٍّ وانْفَحةٍ * جاءت اليك بذاك الاضْؤُنُ السُودُ

وفى حديث صَفْوانَ بن مُحْرِزٍ أنه كان اذا قرأ وسيَعْلَمُ الذين ظَلَموا أىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبون بكى حتى نقول قد انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِه وهو منبت شعره على صدره ويقال له القَصَصُ والقَصُّ وفى حديث المبعث أتانى آتٍ فقدَّ من قَصّى الى شِعْرتى القَصُّ والقَصَصُ عَظْمُ الصدر المغروز فيه شراسيفُ الاضلاع فى وسطه وفى حديث عطاء كَرِهَ أن تُذْبَحَ الشاةُ من قَصّها والله اعلم والقِصّةُ الخبر وهو القَصَصُ وقَصّ علىّ خبرَه يقُصُّه قَصًّا وقَصَصًا أَوْرَدَه والقَصَصُ الخبرُ المَقْصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أَغْلَبَ عليه والقِصَص بكسر القاف جمع القِصّة التى تكتب وفى حديث غسل دم الحيض فتَقُصُّه بريقها أى تَعَضُّ موضعه من الثوب بأَسْنانها وريقها ليذهب أَثَرُه كأنه من القَصّ القطع أو تتبُّع الاثر ومنه الحديث فجاء واقْتَصَّ أَثَرَ الدم وتَقَصَّصَ كلامَه حفظه وتَقَصَّصَ الخبرَ تتبّعه والقِصّة الامرُ والحديثُ واقْتَصَصْتُ الحديث رَوَيْتُه على وجهه وقَصَّ عليه الخبرَ قَصَصًا وفى حديث الرُؤْيا لاتَقُصَّها الا على وادّ يقال قَصَصْتُ الرُؤْيا على فلان اذا أخبرته بها أَقُصُّها قَصًّا والقَصُّ البيان والقَصَصُ بالفتح الاسم والقاصُّ الذى يأتى بالقِصّة على وجهها كأنه يَتَتَبَّع معانيها وألفاظها وفى الحديث لا يقُصّ الا أميرٌ أو مأمورٌ أو مُخْتالٌ أى لا ينبغى ذلك الا لأمير يَعِظُ الناسَ ويخبرهم بما مضى ليعتبروا واما مأمورٌ بذلك فيكون حكمُه حكمَ الامير ولا يقُصّ مكتسبا أو يكون القاصّ مختالا يفعل ذلك تكبرا على الناس أو مُرائيا يُرائى الناس بقوله وعمله لا يكون وعظُه وكلامه حقيقة وقيل أراد الخطبة لان الأُمَراء كانوا يَلُونها فى الاول ويَعِظون

الناس

الناس فيها ويقصّون عليهم أخبار الامم السالفة وفى الحديث القاصّ ينتظر المقت لما يعرض فى قصصه من الزيادة والنقصان ومنه الحديث انّ بنى اسرائيل لما قصّوا هلكوا وفى رواية لما هلكوا قصّوا أى اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم أو العكس لما هلكوا بترك العمل أخلدوا الى القصص وقصّ آثارهم يقصّها قصًّا وقصصًا وتقصّصها تتبعها بالليل وقيل هو تتبع الاثر أى وقت كان قال تعالى فارتدّا على آثارهما قصصًا وكذلك اقتصّ أثره وتقصّص وسعى فارتدّا على آثارهما قصصًا أى رجعا من الطريق الذى سلكاه يقصّان الاثر أى يتّبعانه وقال أمية بن ابى الصلت

قالت لاخت له قُصّيه عن جُنُب * وكيف يقفو بلا سهل ولا جدد

قال الازهرى القصّ اتّباع الاثر ويقال خرج فلان قصصًا فى اثر فلان وقصًّا وذلك اذا اقتصّ أثره وقيل القاصّ يقصّ القصص لاتباعه خبرًا بعد خبر وسوقه الكلام سوقًا وقال أبو زيد تقصّصت الكلام حفظته والقصيصة البعير أو الدابة يتّبع بها الاثر والقصيصة الزاملة الضعيفة يحمل عليها المتاع والطعام لضعفها والقصيصة شجرة تنبت فى أصلها الكمأة ويتخذ منها الغسل والجمع قصائص وقصيص قال الاعشى

فقلت ولم أملك أبكر بن وائل * متى كنت فقعًا نابتًا بقصائصا

وأنشد ابن برى لامرئ القيس

تصيّفها حتى اذا لم يسغ لها * حلىّ بأعلى حائل وقصيص

وأنشد لعدى بن زيد يجنى له الكمأة ربعية * بالخبّ تندى فى أصول القصيص

وقال مهاصر النهشلى

جنيتها من مجتنى عويص * من مجتنى الاجرد والقصيص

ويروى جنيتها من منبت عويص * من منبت الاجرد والقصيص

وقد أقصّت الارض أى أنبتته قال أبو حنيفة زعم بعض الناس انه انما سمى قصيصًا لدلالته على الكمأة كما يقتصّ الاثر قال ولم أسمعه يريد أنه لم يسمعه من ثقة الليث القصيص نبت ينبت فى أصول الكمأة وقد يجعل غسلًا للرأس كالخطمى وقال القصيصة نبت يخرج الى جانب الكمأة وأقصّت الفرس وهى مقصّ من خيل مقاصّ عظم ولدها فى بطنها وقيل هى مقصّ حتى تلقح ثم معقّ حتى يبدو حملها ثم تتوج وقيل هى التى امتنعت ثم لقحت وقيل أقصّت الفرس فهى مقصّ

اذا حملت والاقصاص من الحُمُر فى أول حملها والاعقاق آخره وأقصّت الفرس والشاة وهى مُقِصّ
استبان ولدها أو حملها قال الازهرى لم أسمعه فى الشاء لغير الليث ابن الاعرابى أقصّت الناقة
وحملت الشاة وأقصّت الفرس والاتان فى أول حملها وأعقّت فى آخره اذا استبان حملها وضربه
حتى أقصّ على الموت أى أشرف وأقصصته على الموت أى أدنيته قال الفراء قصّه من الموت
وأقصّه بمعنى أى دنا منه وكان يقول ضربه حتى أقصّه الموت الاصمعى ضربه ضربا أقصّه من
الموت أى أدناه من الموت حتى أشرف عليه وقال

فان يفخر عليك بها أمير * فقد أقصصت أمّك بالهزال

اى أدنيتها من الموت وأقصّته شَعُوبُ اقصاصا أشرف عليها ثم نجا والقصاص والقصاصاء
والقُصاصاء القَوَد وهو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح والتقاصّ التناصُف فى القصاص قال

فرمنا القصاص وكان التقا صّ حكما وعدلا على المسلمينا

قال ابن سيده قوله التقاص شاذ لانه جمع بين الساكنين فى الشعر ولذلك رواه بعضهم وكان
القصاصُ ولا نظير له الا بيت واحد أنشده الاخفش

ولولا خداش أخذت دوا بّ سعد ولم أعطه ما عليها

قال أبو اسحق أحسب هذا البيت ان كان صحيحا فهو ولولا خداش أخذت دوابِ * ب سعد
لان اظهار التضعيف جائز فى الشعر أو أخذت رواحل سعد وتقاصّ القومُ اذا قاصّ كلُّ واحد
منهم صاحبه فى حساب أو غيره والاقتصاصُ أخذ القصاص والاقصاصُ ان يؤخذ لك القصاصُ
وقد أقصّه وأقصّ الامير فلانا من فلان اذا اقتصّ له منه فجرحه مثل جرحه او قتله قودا واستقصّه
سأله أن يقصّه منه الليث القصاصُ والتقاصُّ فى الجراحات شئ بشئ وقد اقتصّ من فلان وقد
أقصصت فلانا من فلان أقصه اقصاصا وأمثلت منه امثالا فاقتصّ منه وامتثل والاستقصاصُ
ان يطلب ان يقصّ ممن جرحه وفى حديث عمر رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقصّ من نفسه يقال أقصّه الحاكم يقصّه اذا امكنه من أخذ القصاص وهو أن يفعل به مثل فعله
من قتل او قطع او ضرب او جرح والقصاصُ الاسم ومنه حديث ع ر رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتى بشارب فقال لمطيع بن الاسود اضربه الحدّ فرآه عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال
قتلت الرجل كم ضربته قال ستين فقال عمر أقصّ منه بعشرين اى اجعل شدة الضرب الذى
ضربته قصاصا بالعشرين الباقية وعوضا عنها وحكى بعضهم قوصّ زيد ما عليه ولم يفسره قال

ابن

ابن سيده وعندى انه فى معنى حوسب بما عليه الا انه عدّى بغير حرف لان فيه معنى أُغْرِمَ ونحوه والقَصّة والقِصّة والقَصّ الجَصّ لغة حجازية وقيل الحجارة من الجَصّ وقد قَصّصَ داره أى جَصّصها ومدينة مُقَصّصة مَطْلية بالقَصّ وكذلك قبر مُقَصّص وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تَقْصيص القبور وهو بناؤها بالقَصّة والتَقْصيص هو التَجْصيص وذلك أن الجَصّ يقال له القَصّة يقال قصّصْت البيت وغيره أى جَصّصْته وفى حديث زينب يا قَصّةً على مَلْحُودة شَبّهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجَصّ وأنفسهم بجِيَف الموتى التى تشتمل عليها القبورُ والقَصّة القطنة أو الخرقة البيضاء التى تَحْتَشى بها المرأة عند الحيض وفى حديث الحائض لا تَغْتَسِلْنَ حتى تَرَيْنَ القَصّة البيضاء يعنى بها ما تقدم أو حتى تخرج القطنة أو الخرقة التى تحتشى بها المرأة الحائض كأنها قَصّة بيضاء لا يخالطها صُفْرة ولا تَرِيّة وقيل ان القَصّة كالخيط الابيض تخرج بعد انقطاع الدم كله وأما التَرِيّة فهو الخَفِيّ وهو أقل من الصفرة وقيل هو الشئ الخفى اليسير من الصفرة والكُدْرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض فاما ما كان من أيام الحيض فهو حَيْض وليس بتَرِيّة ووزنها تَفْعِلة قال ابن سيده والذى عندى انه انما أراد ماء أبيض من مَصالة الحيض فى آخره شبّهه بالجَصّ وأنّث لانه ذهب الى الطائفة كما حكاه سيبويه من قولهم لبنة وعسلة والقَصّاص لغة فى القَصّ اسم كالجيّار وما يَقِصّ فى يده شئ أى ما يبرُدُ ولا يثبت عن ابن الاعرابى وأنشد

لأُمّكَ وَيْلَة وعليك أُخْرى * فلا شاةٌ تَقِصّ ولا بعيرُ

والقَصّاص ضرب من الحمض قال أبو حنيفة القَصّاص شجر باليمن تجرسه النحل فيقال لعسلها عَسَل قَصّاص واحدته قَصّاصة وقَصْقَصَ الشئ كسره والقُصْقُص والقُصْقُصة بالضم والقُصاقِص من الرجال الغليظ الشديد مع قصر وأسد قُصْقُص وقُصْقُصة وقُصاقِص عظيم الخلق شديد قال قُصْقُصة قُصاقِص مُصَدَّر * له صَلاً وعَضَلٌ مُنَقَّر وقال ابن الاعرابى هو من أسمائه الجوهرى وأسد قَصْقاص بالفتح وهو نعت له فى صوته والقَصْقاص من أسماء الاسد وقيل هو نعت له فى صوته الليث القَصْقاص نعت من صوت الاسد فى لغة والقَصْقاص أيضا نَعْتُ الحية الخبيثة قال ولم يجئ بناء على وزن فَعْلال غيره انما حدُّ أبنية المضاعف على وزن فُعْلال او فَعْلول أو فِعْلال أو فَعْليل مع كل مقصور وممدود منه قال وجاءت خمس كلمات شواذ وهى ضُلَضِلة وزَلْزَل وقَصْقاص والقَلَنْقَل والزِلْزال وهو أعمها الان مصدر الرباعى يحتمل أن يبنى كله على فِعْلال وليس بمطرد وكل نَعْت رُباعىّ فان الشعراء يبنونه على فُعالِل مثل قُصاقِص كقول القائل فى وصف بيت مُصَوّر بانواع التَصاوير

فيه الغواة مصوّرو * ن فخاجلٌ منهم وراقص
والفيلُ يرتكبُ الردا * فَ عليه والاسد القُصاقص

التهذيب أما ما قاله الليث في القُصاقص بمعنى صوت الاسد ونعت الحيّة الخبيثة فاني لم أجده لغير الليث قال وهو شاذّ ان صحّ وروى عن ابى مالك أسد قُصاقص ومُصامص وفُرافص شديد ورجل قُصاقص فُرافص يشبّه بالاسد وجمل قُصاقص أى عظيم وحيّة قَصْقاص خبيث والقَصْقاص ضربٌ من الحمض قال أبو حنيفة هو ضعيف دقيق أصفر اللون وقُصاقصا الوركين أعلاهما وقُصاقصة موضع قال وقال أبو عمرو القصقاص أُشْنان الشأم وفى حديث أبى بكر خرج زمن الردّة الى ذى القَصّة هي بالفتح موضع قريب من المدينة كان به حصًى بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مَسْلمة وله ذكر فى حديث الردة (قعص) القَعْص والقَعَص القتل المُعجّل والقَعْص الموت الوحِيّ يقال مات فلان قَعْصا اذا أصابته ضربةٌ أو رميةٌ فمات مكانه والاقعاص أن تضرب الشئ أو ترميه فيموت مكانه وضربه فأقعصه أى قتله مكانه وفى الحديث مَن خرج مجاهدًا فى سبيل الله فقُتل قَعْصًا فقد استوجب المآب قال الازهرى عَنَى بذلك قوله عز وجل وان له عندنا لزُلْفى وحُسْنَ مآب فاختصر الكلام وقال ابن الاثير أراد بوُجوب المآب حُسْنَ المَرجع بعد الموت يقال قَعَصْته وأقعصته اذا قتلته قتلا سريعا أبو عبيد القعص أن يُضْرَب الرجلُ بالسلاح أو بغيره فيموت مكانه قبل أن يَرِيمَه ومنه حديث الزبير كان يُقْعَص الخيل بالرمح قَعْصًا يوم الجَمَل قال ومنه حديث ابن سيرين أقْعَصَ ابنا عَفْراءَ أبا جهل وقد أقعصه الضاربُ اقعاصًا وكذلك الصيد وأقْعَصَ الرجلَ أجْهَزَ عليه والاسم منها القُعْصة عن ابن الاعرابى وانشد لابن زُنَيم

هذا ابنُ فاطمةَ الذى أفناكُم * ذَبْحًا ومِيتةَ قُعْصة لم تُذْبَح

واقعصه بالرمح وقَعَصه طعنه طعنًا وحِيًّا وقيل حَفَزه وشاة قَعُوص تضرب حالبَها وتمنع الدِّرّة قال * قَعوص شَوى دَرُّها غيرُ منزَّل * وما كانت قَعُوصًا ولقد قَعَصَتْ وقَعُصَتْ قَعْصًا والقُعاص داءٌ يأخذ فى الصدر كأنه يكسر العنق والقُعاص داءٌ يأخذ الدوابّ فيسيل من أنوفها شئٌ وقد قُعِصَت والقُعاص داء يأخذ الغنم لا يُلْبِثُها أن تموت وفى الحديث فى أشراط الساعة ومُوتانٌ يكون فى الناس كقُعاص الغنم وقد قُعِصَت فهى مَقْعُوصة قال ومنه أُخِذ الاقعاص فى الصيد فيرمى فيه فيموت مكانه ابن الاعرابى المِقْعاصُ الشاة التى بها القُعاص وهو داء قاتل

وانقعص وانقعف وانعرق اذا مات وأخذت منه المال قعصًا وقعصته اياه اذا اغتررته وفى النوادر أخذته معاقصة ومقاعصة اى معازة والقعص المفكك من البيوت عن كراع (قعمص) القعموص ضرب من الكمأة والقعموص والجعموص واحد يقال تحرك قعموصه فى بطنه وهو بلغة اليمن يقال قعمص اذا أبدى بمرة ووضع عزة (قفص) القفص الخفة والنشاط والوثب قفص يقفص قفصًا وقفص قفصًا فهو قفص والقبص نحوه والقفص النشيط والقفاص الوعل لوثبانه وقفص الفرس قفصًا لم يخرج كل ما عنده من العدو والقفص المتقبض وفرس قفص وهو المتقبض الذى لا يخرج كل ما عنده يقال جرى قفصًا قال ابن مقبل

جرى قفصًا وارتد من أسر صلبه * الى موضع من سرجه غير أحدب

اى يرجع بعضه الى بعض لقفصه وليس من الحدب وقفص قفصًا فهو قفص تقبض وتشنج من البرد وكذلك كل ما تشنج عن اللحيانى قال زيد الخيل

كأن الرجال التغلبيين خلفها * قنافذ قفصى علقت بالجنائب

قفصى جمع قفص مثل جرب وجربى وحمق وحمقى والقفص مصدر قفصت أصابعه من البرد يبست وقفص الشئ قفصًا جمعه وقفص الظبى شد قوائمه وجمعها وفى حديث ابى جرير حججت فلقينى رجل مقفص ظبيًا فاتبعته فذبحته وأنا ناس لاحرامى المقفص الذى شدت يداه ورجلاه مأخوذ من القفص الذى يحبس فيه الطير والقفص المتقبض بعضه الى بعض الاصمعى أصبح الجراد قفصًا اذا أصابه البرد فلم يستطع ان يطير والقفاص داء يصيب الدواب فتيبس قوائمها وتقافص الشئ اشتبك والتقفص واحد الاقفاص التى للطير والقفص شئ يتخذ من قصب او خشب للطير والقفص خشبتان محنوتان بين أحنائهما مشبكة ينقل بها البر الى الكدس وفى الحديث فى قفص من الملائكة او قفص من النور وهو المشتبك المتداخل والقفصة حديدة من اداة الحراث وبعير قفص مات من حر وقفص الرجل قفصًا اكل التمر وشرب عليه النبيذ فوجد لذلك حرارة فى حلقه وحموضة فى معدته قال ابو عون الحرمازى ان الرجل اذا أكل التمر وشرب عليه الماء قفص وهو أن يصيبه القفص وهو حرارة فى حلقه وحموضة فى معدته وقال الفراء قالت الدبيرية قفص وقبص بالفاء والباء اذا عربت معدته والقفص قوم فى جبل من جبال كرمان وفى التهذيب القفص جيل من الناس متلصصون فى نواحى كرمان اصحاب مراس فى الحرب وقفوص بلد يجلب منه العود قال عدى بن زيد

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدانِها المِسْكُ والـ * هِنْدِيُّ والغَلْوَى ولُبْنَى قَفُوصْ

وفى حديث أبى هريرة وأن تعلو التحوت الوعول قيل وما التحوت قال بيوت القافصة يرفعون فوق صالحيهم القافصة اللئام والسين فيه أكثر قال الخطابى ويحتمل أن يكون أراد بالقافصة ذوى العيوب من قولهم أصبح فلان قفصا اذا فسدت معدته وطبيعته والقفص القلة التى يلعب بها قال ولست منها على ثقة (قلص) قَلَصَ الشئُ يَقْلِصُ قُلُوصا تدانى وانضمّ وفى الصحاح ارتفع وقَلَصَ الظلُّ يَقْلِصُ عنى قُلُوصا انقبض وانضمّ وانزوى وقلّص وقلّص وتقلّص كله بمعنى انضمّ وانزوى قال ابن برى وقلص قلوصا ذهب قال الاعشى * وأجمعت منها الحج قلوصا *

وقال رؤبة * قلّصن تقليص النعام الوخّاد * ويقال قلصت شفته أى انزوت وقلص ثوبه يقلص وقلّص ثوبه بعد الغسل وشفة قالصة وظلّ قالص اذا نقص وقوله أنشده ثعلب

* وعصب عن نسويه قالص * قال يريد أنه سمين فقد بان موضع النسا وهو عرق يكون فى الفخذ وقلص الماء يقلص قلوصا فهو قالص وقليص وقلّاص ارتفع فى البئر قال امرؤ القيس

فأوردها من آخر الليل مشربا * بلائق خضرا ماؤهن قليص

وقال الراجز يا ريّها من بارد قلّاص * قد جمّ حتى همّ بانقياص

وأنشد ابن برى لشاعر يشربن ماء طيبا قليصه * كالحبشى فوقه قميصه

وقلصة الماء وقلصته جمته وبئر قلوص لها قلصة والجمع قلائص وهو قلصة البئر وجمعها قلصات وهو الماء الذى يجمّ فيها ويرتفع قال ابن برى وحكى ابن الاجدابى عن أهل اللغة قلصة بالاسكان وجمعها قلص مثل حلقة وحلق وفلكة وفلك والقلص كثرة الماء وقلته وهو من الاضداد وقال أعرابى أبنت بيثونة فما وجدت فيها الاقلصة من الماء أى قليلا وقلصت البئر اذا ارتفعت الى أعلاها وقلصت اذا نزحت شمر القالص من الثياب المشمّر القصير وفى حديث عائشة رضوان الله عليها فقلص دمعى حتى ما أحس منه قطرة أى ارتفع وذهب يقال قلص الدمع مخففا واذا شدد فللمبالغة وكل شئ ارتفع فذهب فقد قلّص تقليصا وقال

يمماترى حرباءه مخاوصا * يطلب فى الجندل ظلا قالصا

وفى حديث ابن مسعود انه قال للضرع اقلص فقلص أى اجتمع وقول عبد مناف بن ربع

فقلصى ونزلى قد وجدتم حفيله * وشرى لكم ما عشتم ذو دغاول

قلصى انقباضى ونزلى استرسالى يقال للناقة اذا غارت وارتفع لبنها قد أقلصت واذا نزل لبنها قد

أنزلت

أنزلت وحفيله كثرة لبنه وقلص القوم قلوصا اذا اجتمعوا فساروا قال امرؤ القيس

* وقد حان منّا رحلة فقلوص * وقلصت الشفة تقلص شمّرت ونقصت وشفة قالصة وقميص مقلّص وقلّصت قميصى شمّرته ورفعته قال

سراج الدجى حلّت بسهل وأعطيت * نعيما وتقليصا بدرع المناطق

وتقلّص هو تشمّر وفى حديث عائشة انها رأت على سعد درعا مقلّصة أى مجتمعة منضمة يقال قلّصت الدرع وتقلّصت وأكثر ما يقال فيما يكون الى فوق وفرس مقلّص بكسر اللام طويل القوائم منضم البطن وقيل مشرف مشمّر قال بشر

يضمّر بالأصائل فهو نهد * أقبّ مقلّص فيه اقورار

وقلّصت الابل فى سيرها شمّرت وقلّصت الابل تقليصا اذا استمرت فى مضيها وقال اعرابى

* قلّصن والحقن بدبشا والاشلّ * يخاطب ابلا يحدوها وقلّصت الناقة وأقلصت وهى مقلاص سمنت فى سنامها وكذلك الجمل قال * اذا رآه فى السنام أقلصا * وقيل هو اذا سمنت فى الصيف وناقة مقلاص اذا كان ذلك السمن انما يكون منها فى الصيف وقيل أقلص البعير اذا ظهر سنامه شيأ وارتفع والقلص والقلوص أول سمنها الكسائى اذا كانت الناقة تسمن وتهزل فى الشتاء فهى مقلاص أيضا والقلوص الفتيّة من الابل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء وقيل هى الثنيّة وقيل هى ابنة المخاض وقيل هى كل أنثى من الابل حين تركب وان كانت بنت لبون أو حقة الى أن تصير بكرة أو تبزل زاد التهذيب سميت قلوصا لطول قوائمها ولم تجسم بعد وقال العدوى القلوص أول ما يركب من اناث الابل الى أن تثنى فاذا أثنت فهى ناقة والقعود أول ما يركب من ذكور الابل الى أن يثنى فاذا أثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا قال وقد تسمى قلوصا ساعة توضع والجمع من كل ذلك قلائص وقلاص وقلص وقلصان جمع الجمع وجالبها القلّاص قال الشاعر

على قلاص تختطى الخطائطا * يتبعن بالليل الشجاع الخابطا

وفى الحديث لتتركن القلاص فلا يسعى عليها أى لا يخرج ساع الى زكاة لقلة حاجة الناس الى المال واستغنائهم عنه وفى حديث ذى المشعار أتوك على قلص نواج وفى حديث على رضى الله عنه على قلص نواج وأما ما ورد فى حديث مكحول انه سئل عن القلوص أيتوضأ منه فقال لم يتغير القلوص نهر قذر الا انه جار واهل دمشق يسمون النهر الذى تنصب اليه الاقذار والاوساخ نهر

قَلُوط بالطاء والقَلُوص من النعام الانثى الشابة من الرِّئال مثل قَلُوص الابل قال ابن برى حكى ابن خالويه عن الازدى ان القَلُوص ولد النعام حَفَّانُها ورِئَالُها وأنشد

تَأْوى له قُلُصُ النَّعام كما أَوَت * حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ

والقَلُوص أنثى الحبارى وقيل هى الحُبارى الصغيرة وقيل القَلُوص أيضا فرخ الحُبارى وأنشد للشماخ

وقد أَنْعَلَتْها الشمسُ نَعْلاً كأَنَّها * قَلُوصُ حُبارَى رِيشُها قد تَمَوَّرا

والعرب تَكْنِى عن الفَتَيات بالقُلُص وكتب رجل من المسلمين الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه من مَغْزًى له فى شان رجل كان يخالف الغزاة الى المُغِيبات بهذه الابيات

الاأَبْلِغْ أباحفص رسولا * فِدًى لكَ من أخى ثقة ازارى

قَلائِصَنا هداكَ الله انا * شُغِلْنا عنكمُ زَمَنَ الحِصارِ

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلات * قَفَا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ البِحارِ

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِىٌّ * وبئس مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ

أراد بالقلائص ههنا النساء ونصبها على المفعول باضمار فعل أى تدارَكْ قلائصنا وهى فى الاصل جمع قَلُوص وهى الناقة الشابة وقيل لاتزال قلوصا حتى تصير بازلا وقول الاعشى

ولقد شَبَّتِ الحروبُ فما غَمَّـ * ـرْتَ فيها اذ قَلَّصَتْ عن حِيَالِ

أى لم تَدَعْ فى الحروب عمرا اذ قَلَّصَتْ اى لَقِحَت بعد ان كانت حائلا تحمل وقد حالت قال الحرث ابن عباد

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامةِ مِنِّى * لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيَالِ

وقَلَّصَتْ وشَالَت واحد أى لقحت وقِلاص النجم هى العشرون نجما التى ساقها الدبران فى خطبة الثريا كما تزعم العرب قال طفيل

أَمّا ابنُ طَوْقٍ فقد أوفى بذمّته * كما وَفَى بقِلاص النجم حاديها

وقال ذو الرمة قِلاصٌ حَداها راكبٌ مُتَعَمِّمٌ * هَجائِنُ قد كادت عليه تَفَرَّقُ

وقَلَّص بين الرجلين خَلَّص بينهما فى سباب أو قتال وقَلَصَتْ نفسه تقلص قَلْصا وقَلَصت غَثَتْ وقَلَص الغدير ذهب ماؤه وقول لبيد

لوردٍ تَقْلِصُ الغِيطانُ عنه * يَبُذُّ مَفَازَةَ الخِمْسِ الكَلالِ

يعنى تَخَلَّف عنه بذلك فسره ابن الاعرابى (قمص) القميص الذى يلبس معروف مذكر وقد يُعْنَى به الدرع فيؤنث وأنثه جرير حين أراد به الدرع فقال

تدعو هوازن والقميص مفاضة * تحت النطاق تشد بالأزرار

والجمع أقمصة وقمص وقمصان وقمص الثوب قطع منه قميصا عن اللحياني وتقمص قميصه لبسه وانه لحسن القمصة عن اللحياني ويقال قمصته تقميصا أي ألبسته فتقمص أي لبس وروى ابن الاعرابي عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان الله سيقمصك قميصا وانك ستلاص على خلعه فاياك وخلعه قال أراد بالقميص الخلافة في هذا الحديث وهو من أحسن الاستعارات وفي حديث المرجوم انه يتقمص في أنهار الجنة أي يتقلب وينغمس ويروى بالسين وقد تقدم والقميص غلاف القلب قال ابن سيده وقميص القلب شحمه أراه على التشبيه والقماص أن لا يستقر في موضع تراه يقمص فيثب من مكانه من غير صبر ويقال للقلق قد أخذه القماص والقماص والقماص الوثب قمص يقمص ويقمص قماصا وفي المثل أفلا قماص بالبعير حكاه سيبويه وهو القمصى أيضا عن كراع وقمص الفرس وغيره يقمص ويقمص قمصا وقماصا أي استن وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه يقال هذه دابة فيه قماص ولا تقل قماص وقد ورد المثل المتقدم على غير ذلك فقيل ما بالعير من قماص وهو الحمار يضرب لمن ذل بعد عز والقميص البرذون الكثير القماص والقماص والضم أفصح وفي حديث عمر فقمص منها قمصا أي نفر وأعرض وفي حديث علي انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا القامصة النافرة الضاربة برجلها وقد ذكر في قرص ومنه حديث الآخر قمصت بأرجلها وقنصت بأحبلها وفي حديث أبي هريرة لتقمصن بكم الارض قماص البقر يعني الزلزلة وفي حديث سليمان ابن يسار فقمصت به فصرعته أي وثبت ونفرت فألقته ويقال للفرس انه لقامص العرقوب وذلك اذا شنج نساه فقمصت رجله وقمص البحر بالسفينة اذا حركها بالموج ويقال للكذاب انه لقموص الحنجرة حكاه يعقوب عن كراع والقمص ذباب صغار يطير فوق الماء واحدته قمصة والقمص الجراد أول ما يخرج من بيضه واحدته قمصة (قنص) قنص الصيد يقنصه قنصا وقنصا واقتنصه وتقنصه صاده كذلك صدت واصطدت وتقنصه تصيده والقنص والقنيص ما اقتنص قال ابن بري القنيص الصائد والمصيد أيضا والقنيص والقانص والقناص الصائد والقناص جمع القانص وقال عثمان بن جني القنيص جماعة القانص ومثل فعيل جمعا الكليب والمعيز والحمير والقنص بالتسكين مصدر قنصه أي صاده والقانصة للطائر كالحوصلة للانسان التهذيب والقانصة هنة كأنها حجير في بطن الطائر ويقال بالسين والصاد أحسن والقانصة واحدة القوانص وهي من

قوله وقمص الفرس الى قوله ولا تقل قماص هذه عبارة الجوهري وعبارة شارح القاموس واقتصر الجوهري على الكسر ومنع الضم فتأمل وحرر اه مصححه

الطير تدعى الجريئة مهموز على فعيلة وقيل هي للطير بمنزلة المصارين لغيرها وفي الحديث تخرج النار عليهم قوانص أى قطعا قانصة تقنصهم وتأخذهم كما تختطف الجارحة الصيد والقوانص جمع قانصة من القنص الصيد وقيل أراد شررا كقوانص الطير أى حواصلها وفي حديث على قصت بأرجلها وقنصت بأحبلها اى اصطادت بحبائلها وفي حديث أبى هريرة وان تعلو التحوت الوعول فقيل ما التحوت فقال بيوت القانصة كانه ضرب بيوت الصيادين مثلا للاراذل والأدنياء لانها ارذل البيوت وقد تقدم ذلك فى قفص وفي حديث جبير بن مطعم قال له عمر رضى الله عنه كان أنسب العرب بمن كان النعمان بن المنذر فقال من أشلاء قنص بن معد أى من بقية أولاده وقيل بنو قنص بن معد ناس درجوا فى الدهر الأول (قنبص) القنبص القصير والانثى قنبصة ويروى بيت الفرزدق

اذا القنبصات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف

والضاد أعرف (قيص) قاص الضرس قيصا وتقيص وانقاص انشق طولا فسقط وقيل هو انشقاقه كان طولا أو عرضا وقاصت السن تقيص اذا تحركت ويقال انقاصت اذا انشقت طولا قال أبو ذؤيب فراق كقيص السن فالصبر إنه * لكل أناس عثرة وجبور

وقيل قاص تحرك وانقاص انشق وقيص السن سقوطها من أصلها وأورد بيت أبي ذؤيب أيضا قال ويروى بالضاد وانقاصت الركية وغيرها انهارت وسيذكر أيضا بالضاد وأنشد ابن السكيت يا ريها من بارد قلاص * قد جمّ حتى هم بانقياص

والمنقاص المنقعر من أصله والمنقاض بالضاد المعجمة المنشق طولا وقال أبو عمرو هما بمعنى واحد وتقيصت الحيطان اذا مالت وتهدمت ومقيص بن صبابة بكسر الميم رجل من قريش قتله النبى صلى الله عليه وسلم فى الفتح

(فصل الكاف) (كأص) رجل كؤصة وكؤصة وكؤصة صبور على الشراب وغيره وفلان كأص أى صبور باق على الاكل والشرب وكأصه يكأصه كأصا غلبه وقهره وكأصنا عنده من الطعام ماشئنا أصبنا وكأص فلان من الطعام والشراب اذا أكثر منه وتقول وجدت فلانا كأصا بوزن كعص أى صبورا باقيا على شربه وأكله قال الازهرى وأحسب الكأس مأخوذا منه لان الصاد والسين يتعاقبان فى حروف كثيرة لقرب مخرجيهما (كبص) الازهرى الليث الكباص والكباصة من الابل والحمر ونحوها القوى الشديد على العمل والله

قوله ومقيص فى القاموس دانصه ومقيص بن صبابة صوابه بالسين وهم الجوهرى اه كتبه مصححه

أعلم (كحص) ابن سيده كحص الارض كحصاً أثارها وكحص الرجل يكحص كحصاً ولى مدبرا عن أبي زيد والكحص ضرب من حبة النبات وقيل هو نبت له حب أسود يشبه بعيون الجراد قال يصف درعاً

كأن جنى الكحص اليبيس قتيرها * اذا نثلت سالت ولم تتجمع

الازهري الكاحص الضارب برجله كحص برجله وكحص برجله وكحص الاثر كحوصاً اذا دثر وقد كحصه البلى وأنشد * والديار الكواحص * وكحص الظليم اذا فرق في الارض لا يرى فهو كاحص

(كرص) كرص الشيء دقه والكريص الجوز بالسمن يكرص أي يدق قال الطرماح يصف وعلا

وشاخس فاه الدهر حتى كأنه * منمس ثيران الكريص الضوائن

شاخس خالف بين نبتة أسنانه والثيران جمع ثور وهي القطعة من الاقط والمنمس القديم والضوائن البيض والكريص الاقط المجموع المدقوق وقيل هو الاقط قبل أن يستحكم يبسه وقيل هو الاقط الذي يرفع فيجعل فيه شيء من بقل لئلا يفسد وقيل الكريص الاقط والبقل يطبخان وقيل الكريص الاقط عامة الفراء الكريص والكريز الاقط ابن بري الكريص الذي كرص أي دق والكريص أيضا بقلة يحمض بها الاقط قال الشاعر

جنيتها من مجتنى عويص * من مجتنى الاجزر والكريص

قوله الاجزر كذا في الاصل وحرره اه مصححه

وقال ابن الاعرابي الاكتراص الجمع يقال هو يكترص ويقلد أي يجمعه وهو المكرص والمصرب واكترص الشيء جمعه قال

لا تنكحن ابدا اهنانه * تكترص الزاد بلا أمانه

(كصص) الكصيص الصوت عامة قال أبو نصر سمعت كصيص الحرب أي صوتها وقيل هو الصوت الرقيق الضعيف عند الفزع ونحوه وقيل هو الهرب وقيل الرعدة قال أبو عبيد افلت وله كصيص وأصيص وبصيص وهو الرعدة ونحوها وقيل هو التحرك والالتواء من الجهد وأنشد ابن بري لامرئ القيس * جنادبها صرعى لهن كصيص * أي تحرك قال والكصيص أيضا شدة الجهد قال الشاعر

تسائل يا سعيدة من أبوها * وما يغني وقد بلغ الكصيص

قوله تسائل الخ كذا في الاصل وفي شارح القاموس ماسعيدة بدل يا سعيدة وما تعني بدل وما يغني وحرر اه مصححه

وقيل الكصيص الانقباض من الفرق كص يكص كصاً وكصيصاً وكصكص عن ابن الاعرابي وأنشد * جد به الكصيص ثم كصكصا * ويقال له من فرقه أصيص وكصيص أي انقباض والكصيص من الرجال القصير التار والكصيصة حبالة الظبي التي يصاد بها اللحياني يقال تركتهم في حيص بيص ككصيصة الظبي وكصيصته موضعه الذي يكون فيه وحبالته

(كعص) الكَعِيصُ صَوْتُ الفَأْرةِ والفَرْخ وكَعَصَ الطعامَ أَكَلَه وقيل عينه بدل من همزة كأَصَه ومعناهما واحد قال الازهرى قال بعضهم الكَعْصُ اللئيم قال ولا أعرفه (كنص) التهذيب فى حديث روى عن كعب انه قال كَنَّصَت الشياطينُ لسُلَيْمانَ قال كعب أولُ من لَبِسَ القَباءَ سُلَيْمانُ عليه السلام وذلك انه كان اذا أدخل رأسه للُبْسِ الثياب كَنَّصَت الشياطينُ استهزاءً فأُخبِر بذلك فلبس القَباءَ ابن الاعرابى كَنَّصَ اذا حرَّك انفه استهزاء يقال كَنَّص فى وجه فلان اذا استهزأ به ويروى بالسين وقد تقدم (كيص) كاصَ عن الامر يَكِيصُ كَيْصًا وكَيَصانًا وكُيُوصًا كَعَّ وكاصَ عنده من الطعام ماشاءَ أَكَلَ وكاصَ طعامَه كَيْصًا أَكَلَه وحده ابن الاعرابى الكَيِّصُ البَخْلُ التامّ ورجل كَيِّصٌ وكَيِّصُ الاخيرة عن ابن الاعرابى متفرِّدٌ بطعامه لا يُؤَاكِلُ أحدًا والكَيِّصُ اللئيمُ الشحيح والقولان متقاربان قال أبو على والكَيِّصُ الأَشِرُ وقول النمر بن تولب

رأَتْ رجُلًا كَيِصًا يلتَفُّ وَطْبَه * فيأتى به البادينَ وهو مُزَمَّل

قال ابن سيده يحتمل أن تكون ألف كيصا فيه للالحاق و يحتمل أن تكون التى هى عوض من التنوين فى النصب قال ابن برى قال أبو على يجوز أن يكون قوله رأت رجلا كيصا الالف فيه ألف النصب لا ألف الالحاق والذى ذكره ثعلب فى أماليه الكَيِّصُ اللئيم وانشد بيت النمر بن تولب أيضا قال وهذا يدل على ان الالف فى كيصا بدلٌ من التنوين اذا وقفتَ كما ذكر أبو على ورجل كَيِّصٌ بفتح الكاف ينزل وحده عن كراع الليث الكَيِّصُ من الرجل القصيرُ التارّ التهذيب عن ابى العباس رجل كَيِّصٌ ياهذا بالتنوين ينزل وحده و يأكل وحده

(فصل اللام) (لبص) أَلْبَصَ الرجلُ أُرْعِدَ عند الفزع (لحص) اللَّحْصُ واللَّحَصُ واللَّحِيصُ الضَّيِّقُ قال الراجز قد اشتَرَوْا الى كَفَنًا رَخِيصا * وبَوَّؤُنى لَحَدًا لَحِيصا

ولَحَصَ لَحَّا نَشِبَ والتَحَصَه الشئ نَشِبَ فيه ولَحاصِ فَعالِ من ذلك قال أمية بن ابى عائذ الهذلى

قد كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا * لم تَلْتَحِصْنى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

أخرج لَحاصِ مُخْرَجَ قَطامِ وحَذامِ وقوله لم تَلْتَحِصْنى أى لم تُنْشِبْنى يقال لَحَصْتُ فلانا عن كذا والتَحَصْتُه اذا حَبَسْتَه وثَبَّطْتَه وروى عن ابن السكيت فى قوله لم تلتحصنى أى لم أَنْشَبْ فيها قال الجوهرى ولَحاصِ فَعالِ من التَحَصَ مبنية على الكسر وهو اسمُ الشدة والداهية لانها صفة غالبة كحَلاقِ اسم للمنية وهى فاعلة تَلْتَحِصنى وموضع حَيْصَ بَيْصَ نصبٌ على نزع الخافض يقول لم

تلحصني اى تُلْجِئني الداهية الى مالامخرج لى منه وفيه قول آخر يقال الْتَحَصَه الشئُ أى نَشِبَ فيه فيكون حَيْصَ بَيْصَ نصبًا على الحال من لَحَاص ولَحَاص أيضا السَّنَةُ الشديدة والْتَحَصَتْ عينُه ولَحِصَتْ الْتَصَقَتْ وقيل التصقت من الرَّمَص والالْتِحَاصُ الاشتداد وفي حديث عطاء وسُئل عن نَضْح الوَضُوء فقال اسْمَحْ يُسْمَحْ لك كان مَنْ مَضَى لايفتشون عن هذا ولا يُلَحِّصُون التَّلْحِيصُ التشديد والتضييق أى كانوا لايشددون ولا يستقصون فى هذا وأمثاله الاصمعى الالْتِحَاصُ مثل الالْتِحَاج يقال الْتَحَصَه الى ذلك الامر والْتَحَجَه أى أَلْجَأَه اليه واضطره وأنشد بيت أمية بن أبى عائذ الهذلى والالْتِحَاصُ الانسداد والْتَحَصَتْ الابرةُ الْتَصَقَتْ واستدَّ سَمُّها ولَحَّصَ لى فلانٌ خَبَرَكَ وأمْرَكَ بَيَّنَه شيأ شيأ ولَحَّصَ الكتابَ أحكمه وقال الليث اللَّحْصُ والتَّلْحِيصُ استقصاء خبر الشئ وبيانه وكتب بعض الفصحاء الى بعض اخوانه كتابا فى بعض الوصف فقال وقد كتبت كتابى هذا اليك وقد حصَّلته ولَحَّصْته وفَصَّلته ووصَّلته وبعضٌ يقول لَخَّصْته بالخاء المعجمة والْتَحَصَ فلان البيضة الْتِحَاصًا اذا تحسَّاها والْتَحَصَ الذئب عين الشاة اذا شَرِبَ مافيها من المخ والبياض

(لخص) التَّلْخِيصُ التبيين والشرح يقال لَخَّصْتُ الشئ ولَحَّصْته بالخاء والحاء اذا استقصيت فى بيانه وشرحه وتحبيره يقال لَخِّصْ لى خبرك أى بَيِّنْه لى شيأ بعد شئ وفى حديث على رضوان الله عليه انه قعد لتَلْخِيص ما الْتَبَسَ على غيره والتَّلْخِيصُ التقريب والاختصار يقال لَخَّصْتُ القول أى اقتصرت فيه واختصرت منه مايُحْتَاج اليه واللَّخَصَةُ شَحْمَةُ العين من أعلى وأسفل وعين لَخْصاء اذا كثر شحمها واللَّخَصُ غِلَظُ الاجفان وكثرةُ لحمها خلقة وقال ثعلب هو سُقوطُ باطن الحِجاج على جفن العين والفعل من كل ذلك لَخِصَ لَخَصًا فهو أَلْخَص وقال الليث اللَّخَصُ أن يكون الجفنُ الأعلى لحمًا والنعت اللَّخِصُ وضَرْعٌ لَخِصٌ بكسر الخاء بَيِّنُ اللَّخَصِ أى كثير اللحم لايكاد اللبن يخرج منه الا بشدة واللَّخَصتان من الفرس الشحمتان اللتان فى جوف وَقْبَى عينيه وقيل الشحمة التى فى جوف الهَزْمة التى فوق عينيه والجمع لِخَاص ولَخَصَ البعيرَ يَلْخَصُه لَخْصًا شقَّ جَفْنَه لينظر هل به شَحْمٌ أم لا ولايكون الا منحورا ولا يقال اللَّخْصُ الا فى المنحور وذلك المكان لَخَصَةُ العين مثل قَصَبة وقد أُلْخِصَ البعير اذا فُعِلَ به هذا فظهر نِقْيُه ابن السكيت قال رجل من العرب لقومه فى سَنَةٍ أصابتهم انظروا ما لَخِصَ من ابلى فانحروه ومالم يَلْخَص فاركبوه أى ما كان له شحم فى عينيه ويقال آخر مايبقى من النِّقْي فى السُّلامَى والعين وأوَّلُ مايبدو فى اللسان والكرش

(لصص) اللِّصُّ السارقُ معروف قال

ان يأتني لصٌّ فانى لصُّ * أطلسُ مثل الذئب اذ يعسُّ

جمع بين الصاد والسين وهذا هو الاكفاء ومصدره اللُّصوصية والتلصّص ولصٌّ بيّن اللَّصوصية واللُّصوصية وهو يتلصّص واللُّصّ كاللِّصّ بالضم لغة فيه وأما سيبويه فلا يعرف الا لِصًّا بالكسر وجمعهما جميعا لِصاص ولُصُوص وفي التهذيب وألصاص وليس له بناء من أبنية أدنى العدد قال ابن دريد لِصٌّ ولُصٌّ ولَصْتٌ وجمع لِصّ لُصُوص وجمع لَصّ لُصُوص ولِصَصة مثل قرود وقِرَدة وجمع اللُّصّ لُصُوص مثل خُصّ وخُصوص والمَلَصّة اسم للجمع حكاه ابن جني والانثى لِصّة والجمع لِصّات ولَصائص الاخيرة نادرة واللَّصْت لغة في اللّصّ أبدلوا من صاده تاء وغيروا بناء الكلمة لما حدث فيها من البدل وقيل هي لغة قال اللحياني وهي لغة طيء وبعض الانصار وجمعه لُصوت وقد قيل فيه لِصْت فكسروا اللام فيه مع البدل والاسم اللُّصوصية واللَّصوصية الكسائي هو لصّ بين اللَّصوصية وفعلت ذلك به خُصوصية وحَروريّ بين الحَرورية وأرض مَلَصّة ذات لُصوص واللَّصَص تقارب ما بين الاضراس حتى لا ترى بينهما خللا ورجل ألَصّ وامرأة لَصّاء وقد لَصّ وفيه لَصَص واللَّصَص تقارُب القائمتين والفخذين الاصمعي رجل ألَصّ وامرأة لَصّاء اذا كانا ملتزقي الفخذين ليس بينهما فُرْجة واللَّصَص تَداني أعلى الركبتين وقيل هو اجتماع أعلى المنكبين يكادان يمسان أُذنيه وهو ألَصّ وقيل هو تقارب الكتفين ويقال للزنجي ألَصّ الأليتين وقال أبو عبيدة اللَّصَص في مِرْفَقَي الفرس ان تنضمّا الى زَوْره وتَلْصَقا به قال ويستحب اللَّصَص في مرفقي الفرس ولَصّص بُنيانه كرَصّص قال رؤبة * لَصّص من بُنيانه المُلَصَّص * والتلصيص في البنيان لغة في الترصيص وامرأة لَصّاء رَتْقاء ولَصْلَص الوتد وغيره حركه لينزعه وكذلك السنان من الرمح والضرس (لعص) اللَّعَص العُسْر لَعُص علينا لَعَصًا وتَلَعَّص تعسّر واللَّعَص النَّهَم في الاكل والشرب ولَعِص لَعَصًا وتلعّص نَهِم في أكل وشرب (لقص) لَقِص لَقَصًا فهو لَقِص ضاق واللَّقِص الكثير الكلام السريع الى الشر ولَقَص الشيءُ جلدَه يَلْقُصه ويَلْقِصه لَقْصًا أحرقه بحره (لمص) لَمَص الشيءَ يلمُصه لَمْصًا لَطَعه باصبعه كالعسل واللَّمَص الفالوذ وقيل هو شيء يباع كالفالوذ ولا حلاوة له يأكله الصبيان بالبصرة بالدِّبْس ويقال للفالوذ المُلَوَّص والمُزَعْزَع والمُزَعْفَر واللَّمَص واللَّوَاص واللَّمْص اللَّمْز واللَّمْص اغتياب الناس ورجل لَمُوص مغتاب وقيل خَدُوع وقيل لمتوم من الكذب والنميمة وقيل كذّاب خدّاع قال عدي بن زيد

انك ذو عهد وذو مَصْدَق * مخالفُ عهد الكذوب اللَّموص

وفي

وفي الحديث ان الحكم بن أبي العاص كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم يَلْمِصُه فالتفت اليه فقال كُنْ كذلك يَلْمِصُه اي يحكيه ويريد عيبه بذلك وأَلْمَص الكَرْمُ لان عنبه واللامِصُ حافظ الكَرْم وتَلَمُّص اسم موضع قال الاعشى

هل تذكرُ العهدَ في تَلَمُّصَ اذْ * تضربُ لي قاعدًا بها مَثَلا

(لوص) لاصه بعينه لوصًا ولاوصه طالعه من خَلَل اوستر وقيل الملاوصةُ النظر بعَيْنة ويَسْرة كأنه يَرُوم أمرًا والأَلاصَةُ مثل العلاصة ادارتك الانسانَ على الشيء تطلبه منه ومازلت أُلِصُه وأُلاوِصُه على كذا وكذا أي أُدِيرُه عنه وقال عمر لعثمان في معنى كلمة الاخلاص هي الكلمة التي أَلاصَ عليها النبيُّ صلى الله عليه وسلم عَمَّه يعني أبا طالب عند الموت شهادة ان لا اله الا الله أي أداره عليها وراوده فيها الليث اللَّوْصُ من المُلاوَصة وهو النظر كأنه يَخْتِلُ ليَرُوم أمرًا والانسان يُلاوِصُ الشجرة اذا أراد قلعها بالفأس فتراه يُلاوِصُ في نظره يَمْنة ويسرة كيف يضربها وكيف يأتيها ليقلعها ويقال الاصه على كذا أي أداره على الشيء الذي يُريده وفي الحديث انه قال لعثمان ان الله تبارك وتعالى سيقمصك قيصًا وانك ستلاص على خلعه أي تراود عليه ويطلب منك أن تخلعه يعني الخلافة يقال أَلَصْتُه على الشيء أُلِيصُه مثل راودته عليه وداورته وفي حديث زيد بن حارثة فأداروه وأَلاصُوه فأبى وحلف ان لا يلحقهم وما أَلَصْت ان آخذ منه شيأ أي ما أردت ويقال للفالوذ المُلَوَّص والمُزَعْزَع والمُزَعْفَر واللَّمِص واللَّوَاصُ أبو تراب يقال لاص عن الامر وناص بمعنى حاد وأَلَصْت أن آخذ منه شيأ أُلِيصُ الاصةً وأَنَصْت أُنِيصُ اناصةً أي أردت ولَوَّص الرجلُ اذا اكل اللَّوَاص واللَّوَاص هو العسلُ وقيل العسلُ الصافي وفي الحديث من سبق العاطسَ بالحمد أَمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْصَ هو وجعُ الاذن وقيل وجعُ النحر (ايص) لاص الشيء لَيْصًا وأَلاصه وأَناصه على البدل اذا حركه عن موضعه وأداره لينتزعه وأَلاص الانسان أداره عن الشيء يُريده منه

(فصل الميم) (مأص) المَأْصُ الابل البيضُ واحدتها مَأْصةٌ والاسكان في كل ذلك لغة قال ابن سيده وأرى انه المحفوظ عن يعقوب (محص) مَحَصَ الظبي في عَدْوه يَمْحَصُ مَحْصًا أسرع وعدا عدْوًا شديدا قال أبو ذؤيب

وعاديةٍ تُلْقِي الثيابَ كأنها * تُيوسُ ظباءٍ مَحْصُها وانتبارُها

وكذلك امتحص قال * وهن يَمْحَصْنَ امتحاصَ الأَظْبِ * جاء بالمصدر على غير الفعل لان

مَحَصَ وامْتَحَصَ واحد ومَحَصَ فى الارض مَحْصًا ذهب ومَحَصَ بها مَحْصًا ضرط والمَحْصُ شدة الخلق والمَمْعُوص والمَحَص والمَحِيص والمُمَحَّص الشديد الخلق وقيل هو الشديد من الابل وفرس مَحْص بين المَحَص قليل لحم القوائم قال الشماخ يصف حمار وحش

مَحْص الشَّوَى شَنِج النَّسَا حَاظِى المَطا * سَحْل يُرَجِّع خَلْقَها التَّنْهاقا

ويستحب من الفرس ان تَمْحَصَ قوائمه أى تخلص من الرهل يقال منه فرس مَمْحُوص القوائم اذا خَلَصَ من الرَّهَل وقال أبو عبيدة فى صفات الخيل المُمَحَّص والمَحْص فاما المُمَحَّص فالشديد الخلق والانثى مُمَحَّصة وانشد مُمَحَّص الخَلْق وأَى فرافصه * كُلّ شديد أسره مُصامِصه

قال والمُمَحَّص والفُرافِصة سواء قال والمَحْص بمنزلة المُمَحَّص والجميع مِحَاص ومَحَاصات وانشد * مَحْص الشَّوَى مَعْصوبة قوائمه * قال ومعنى مَحْص الشَّوَى قليل اللحم اذا قلت مَحَص كذا وانشد مَحْص المُعَذَّر أَشْرَفَت حَجَباتُه * يَنْضُو السوابقَ زاهِقٌ قَرِدُ

وقال غيره المَمْحُوص السنان المَجْلُوّ وقال اسامة الهذلى

* أَشْفَوْا بمَمْحُوص القِطاع فُؤادَه * والقِطَاع النِّصَال يصف عَيْرًا رُمِىَ بالنصال حتى رق فؤاده من الفزع وحبل مَحْص ومَحِيص أملس أجرد ليس له زئبر ومَحَصَ الحبل يَمْحَصُ مَحْصًا اذا ذهب وبره حتى يَمْلَص وحبل مَحْص ومَلِص بمعنى واحد ويقال للزمام الجيد الفتل مَحْص ومَحْص فى الشعر وانشد ومَحْص كساق السَّوْذَقانىّ نازعت * بكفى جَشّاء البُغام خَفُوق

أراد ومَحْص نخففه وهو الزمام الشديد الفتل قال والخفوق التى يخفق مشفراها اذا عدت والمَحِيص الشديد الفتل قال امرؤ القيس يصف حمارا

وأَصْدَرَها بادِى النَّواجِذ قارِحٌ * أَقَبُّ كَكَرّ الأَنْدَرِىّ مَحِيصُ

وأورد ابن برى هذا البيت مستشهدا به على المَحِيص المفتول الجسم أبو منصور مَحَصْتُ العَقَبَ من الشحم اذا نَقَّيْتَه منه لتَفْتِلَه وَتَرًا ومَحَصَ به الارض مَحْصًا ضرب والمَحْص خُلُوص الشئ ومَحَصَ الشئ يَمْحَصه مَحْصًا ومَحَّصه خلّصه زاد الازهرى من كل عيب وقال رؤبة يصف فرسا

شديد جَلْز الصُّلْب مَمْحُوص الشَّوَى * كالكَرّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى

أراد باللَّوَى العوج وفى التنزيل وليُمَحِّص ما فى قلوبكم وفيه وليُمَحِّص الله الذين آمنوا أى يُخَلِّصهم وقال الفراء يعنى يُمَحِّص الذنوب عن الذين آمنوا قال الازهرى لم يزد الفراء على هذا وقال أبو اسحق جعل الله الايام دُوَلًا بين الناس ليُمَحِّص المؤمنين بما يقع عليهم من قَتْلٍ أو أَلَمٍ أو ذهاب

مال

قوله كل كذا بالاصل وحرر اه

قوله اذا قلت محص كذا هو كذلك فى الاصل

قوله ومحص كساق السوذقانى البيت هو هكذا فى الاصل اه وحرره

مال قال ويمحق الكافرين أى يستأصلهم والمحص فى اللغة التخليص والتنقية وفى حديث الكسوف فرغ من الصلاة وقد أمحصت الشمس أى ظهرت من الكسوف وانجلت ويروى امحصت على المطاوعة وهو قليل فى الرباعى وأصل المحص التخليص ومحصت الذهب بالنار اذا خلصته مما يشوبه وفى حديث على وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن أى يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته والممحص الذى محصت عنه ذنوبه عن كراع قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك انما الممحص الذنب وتمحيص الذنوب تطهيرها أيضا وتأويل قول الناس محص عنا ذنوبنا أى أذهب ما تعلق بنا من الذنوب قال فعنى قوله وليمحص الله الذين آمنوا اى يخلصهم من الذنوب وقال ابن عرفة وليمحص الله الذين آمنوا أى يبتليهم قال ومعنى التمحيص النقص يقال محص الله عنك ذنوبك أى نقصها فسمى الله ما أصاب المسلمين من بلاء تمحيصا لانه ينقص به ذنوبهم وسماه الله من الكافرين محقا والامحص الذى يقبل اعتذار الصادق والكاذب ومحصت عن الرجل يده أو غيرها اذا كان بها ورم فأخذ فى النقصان والذهاب قال ابن سيده هذه عن أبى زيد وانما المعروف من هذا حمص الجرح والتمحيص الاختبار والابتلاء وأنشد ابن برى

رأيت فضيلا كان شيأ ملففا * فكشفه التمحيص حتى بدا ليا

ومحص الله ما بك ومحصه أذهبه الجوهرى محص المذبوح برجله مثل دحص (مرص) المرص للثدى ونحوه كالغمز للاصابع مرص الثدى مرصا غمزه باصابعه والمرس الشئ يمرس فى الماء حتى يتميث فيه والمروص والدروص الناقة السريعة (مصص) مصصت الشئ بالكسر أمصه مصا وامتصصته والتمصص المص فى مهلة وتمصصته ترشفته منه والمصاص والمصاصة ماتمصصت منه ومصصت الرمان أمصه ومصصت من ذلك الامر مثله قال الازهرى ومن العرب من يقول مصصت الرمان أمص والفصيح الجيد مصصت بالكسر أمص وأمصصته الشئ أمصصته وفى حديث عمر رضى الله عنه انه مص منها أى نال القليل من الدنيا يقال مصصت بالكسر أمص مصا والمصوص من النساء التى تمص رحمها الماء والمصوصة المهزولة من داء يخامرها كأنها مصت والمصان الحجام لانه يمص قال زياد الاعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء

فان تكن الموسى جرت فوق بظرها * فما ختنت الا ومصان قاعد

والانثى مصانة ومصان ومصانة شتم للرجل يعير برضع الغنم من أخلافها بفيه وقال أبو عبيد

يقال رجل مَصّانٌ ومَلْجانٌ ومَكّانٌ كل هذا من المصّ يعنون انه يَرْضَعُ الغنم من اللؤْم لا يَحْتَلِبُها فيُسْمع صوتُ الحَلْب ولهذا قيل لئيم راضِع وقال ابن السكيت قل يا مَصّانُ وللانثى يا مَصّانةُ ولا تقل يا ماصّان ويقال أَمَصَّ فلانٌ فلانا اذا شتَمَه بالمَصّان وفي حديث مرفوع لا تُحَرِّمُ المَصّةَ ولا المَصّتان ولا الرَّضْعَةُ ولا الرَّضْعتان ولا الإمْلاجةُ ولا الإمْلاجتان والمُصَاصُ خالصُ كل شئ وفي حديث على شهادةٌ مُمْتَحَنًا اخلاصُها مُعْتَقَدًا مُصاصُها المُصَاصُ خالِصُ كل شئ ومُصَاصُ الشئ ومُصَاصَتُه ومُصَامِصُه أَخْلَصُه قال ابو دواد

بجَوْفٍ بلَقًا وأَعْـ * ـلى لَوْنِه وَرْدٌ مُصامِصْ

وفلان مُصَاصُ قَوْمِه ومُصاصتُهم أى أَخْلَصُهم نَسَبًا وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث قال الشاعر

* أولاك يَحْمُون المُصاصَ المَحْضا * وأنشد ابن برى لحسان

طَوِيلُ النِّجادِ رَفِيعُ العِماد * مُصاصُ النِّجارِ من الخَزْرَج

ومُصَاصُ الشئ سِرُّه ومَنْبِتُه الليث مُصاصُ القوم أصلُ مَنْبِتهم وأفضلُ سِطَتِهم ومَصْمَصَ الاناءَ والثوبَ غَسَلَهما ومَصْمَصَ فاه ومَضْمَضَه بمعنى واحد وقيل الفرق بينهما ان المَصْمَصَةَ بطَرَف اللسان وهو دون المَضْمَضة والمَضْمَضةُ بالفم كله وهذا شبيه بالفرق بين القَبْصة والقَبْضة وفي حديث أبي قلابة أُمِرْنا ان نُمَصْمِصَ من اللبَن ولا نُمَضْمِضَ هو من ذلك ومَصْمَصَ اناءه غسله كمَضْمَضه عن يعقوب الاصمعي يقال مَصْمَصَ اناءه ومَضْمَضَه اذا جعل فيه الماء وحَرَّكه ليغسله وروى بعضهم عن بعض التابعين قال كنا نتوضأ مما غيَّرت النارُ ونُمَصْمِصُ من اللبن ولا نُمَصْمِصُ من التمر وفي حديث مرفوع القتْلُ في سبيل الله مُمَصْمِصَةٌ المعنى ان الشهادة في سبيل الله مُطَهِّرة الشهيد من ذنوبه ماحِيَةٌ خَطاياه كما يُمَصْمِصُ الاناءَ الماءُ اذا رُقْرِقَ الماءُ فيه وحُرِّك حتى يطهر وأصله من المَوْص وهو الغَسْلُ قال أبو منصور والذى عندى في ذكر الشهيد فتلك مُمَصْمِصَةٌ أى مُطَهِّرةٌ غاسلةٌ وقد تُكَرِّرُ العربُ الحرفَ وأصله معتل ومنه نَخْنَخَ بعيرَه واصلُه من الاناخة وتَعَظْعَظَ اصله من الوَعْظ وخَضْخَضْتُ الاناء واصله من الخَوْض وانما أَنَّثها والقتْلُ مذكر لانه أراد معنى الشهادة أو أراد خصلة مُمَصْمِصة فاقام الصفةَ مقامَ الموصوف أبو سعيد المَصْمَصَةُ أن تُصَبَّ الماءَ في الاناء ثم تُحَرِّكه من غير أن تغسله بيدك خَضْخَضَةً ثم تُهَرِيقَه قال أبو عبيدة اذا أَخْرَج لسانه وحرّكه بيده فقد نَضْنَضَه ومَصْمَصَه والماصّةُ داءٌ يأخذ الصبىّ وهى شَعَرات تَنْبُت مُتَنَمِّيَةً على سَناسِنِ القَفا فلا يَنْجَعُ فيه طعامٌ ولا شرابٌ حتى تُنْتَفَ من أصولها ورجل مُصَاصٌ شديد وقيل هو المُمْتَلِئُ الخَلْق الأَمْلَس

وليس

وليس بالشجاع والمُصاصُ شجر على نِبْتَة الكَوْلان يَنبت في الرمل واحدته مُصاصة وقال أبو حنيفة المُصاص نبات يَنبت خيطاناً دقاقاً غيرَ أَنَّ لها ليناً وَمَتانةً ربما أُخِذ فتُدق على الفَرازِم حتى تَلين وقال مرة هو يَبِيس الثُّدَّاء الازهريّ المُصاصُ نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له المُصَّاخ وهو الثُّدَّاء وهو ثَقُوب جيد وأهل هَراة يسمونه دليزاذ وفي الصحاح المُصاص نبات ولم يُحَلِّه قال ابن بري المُصاصُ نبت يعظم حتى تُفْتَل من لحائه الأَرْشِيَةُ ويقال له أيضا الثُّدَّاء قال الراجز

أَوْدَى بِلَيْلَى كلُّ تَيَّازٍ شَوِلْ * صاحبِ عَلْقَى ومُصاصٍ وعَبَلْ

والتَّيَّاز الرجل القصير المُزَّز الخلق والشَّوِلُ الخفيف في العمل والخدمة مثل الشُّلْشُل والنَّشُوص الناقة العظيمة السنام والمَصُوص القَمِئة ابن الاعرابي المَصُوص الناقة القَمِئة أبو زيد المَصُوصة من النساء المهزولة من داء قد خامَرَها رواه ابن السكيت عنه أبو عبيد من الخيل الوَرْدُ المُصامِصُ وهو الذي يستقري سراته جُدَّة سوداء ليست بحالكة ولونها لون السواد وهو وردُ الجَنْبين وصَفْقَتي العنق والجِرَانِ والمَراق ويَعلو أَوْظِفَته سواد ليس بحالك والانثى مُصامِصةٌ وقال غيره كُمَيْتٌ مُصامِصٌ أي خالصُ الكُمْتة قال والمُصامِصُ الخالصُ من كل شيء وانه لَمُصامِصٌ في قومه اذا كان زاكيَ الحسب خالصا فيهم وفرس وَرْدٌ مُصامِصٌ اذا كان خالصا في ذلك الليث فرس مُصامِصٌ شديد تركيب العظام والمفاصل وكذلك المُصَمِّص وقول أبي دواد

ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمْـ * ـمِ المُرْشِفاتِ لها بَصابِصْ

يَمْشِي كَمَشْيِ نَعامَتَيْـ * ـنِ تَتابَعانِ أَشَقَّ شاخِصْ

بِمُجَوَّفٍ بَلَقًا وأَعْـ * ـلَى لَوْنِهِ وَرْدٌ مُصامِصْ

أراد ذعرت البقر فلم يستقم له فجعلها بنات عم الظباء وهي المُرْشِفات من الظباء التي تَمُدّ أعناقها وتنظر والبقر قصارُ الاعناق لا تكون مرشِفات والظباء بنات عمّ البقر غير أنّ البقر لا تكون مرشفات لها بَصابِص أي تحرك أذنابها ومنه المثل * بَصْبَصْنَ اذ حُدِينَ بالأَذْنابِ * وقوله يَمْشِي كَمَشْيِ نعامتين اراد أنه اذا مَشَى اضطرب فارتفعت عَجُزُه مرة وعنقه مرة وكذلك النعامتان اذا تتابعتا والمجوَّفُ الذي بلغ البَلَقُ بطنَه وأنشد شمر لابن مقبل يصف فرسا

مُصامِصٌ ما ذاقَ يوماً قَتّا * ولا شَعِيراً انْخَراً مُرْقَتّا * ضَمْرُ الصِفاقَيْنِ مُمَرّاً كَفْتا

قال الكَفْتُ ليس بمُخَبَّل ولا ذي خَواصِرَ والمَصُوص بفتح الميم طعام والعامة تضمه وفي حديث علي عليه السلام انه كان يأكل مَصُوصاً بخَلِّ خمر هو لحم ينقع في الخل ويطبخ قال ويحتمل فتح الميم ويكون

قوله بنات عم الخ تقدم لنا في مادة بصص بلفظ بنات عمر تبعا للاصل وكتبنا عليه بالهامش كذا بالاصل وحرر وتحريره ما هنا اه مصححه

قوله يمشي الخ هذا البيت في الاصل المعول عليه بايدينا مقدم على الذي بعده كما ترى والذي يظهر لنا تقديم ما بعد عليه وابحث على قصيدته حتى تهتدي الى حقيقة الحال اه مصححه

فعولا من المص ابن برى والمصان بضم الميم قصب السكر عن ابن خالويه ويقال له أيضا المصاب والمصوب والمصيصة ثغر من ثغور الروم معروفة بتشديد الصاد الاولى الجوهرى ومصيصة بلد بالشام ولا تقل مصيصة بالتشديد *(معص)* معص معصا فهو معص وتمعص وهو شبه الخلج وبعصت قدمه معصا التوت من كثرة المشى وقيل المعص وجع يصيبها كالحفا قال أبو عمرو المعص بالتحريك التواء فى عصب الرجل كأنه يقصر عصبه فتتعوج قدمه ثم يسوّيه بيده وقد معص فلان بالكسر يمعص معصا ومنه الحديث شكا عمرو بن معديكرب الى عمر رحمه الله المعص فقال كذب عليك العسل أى عليك بسرعة المشى وهو من عسلان الذئب ومعص الرجل معصا اشتكى رجليه من كثرة المشى وبه معص والمعص ان يمتلئ العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد والمعص فى الابل خدر فى أرساغ يديها أو أرجلها قال حميد بن ثور

عملّس غائر العينين عادية * منه الظنابيب لم يغمز بها معصا

والمعص أيضا انقصان فى الرسغ والمعص والعصد والبدل واحد وقال الليث المعص شبه الخلج وهو داء فى الرجل والمعص والمأص بيض الابل وكرامها والمعص الذى يقتنى المعص من الابل وهى البيض وانشد

أنت وهبت هجمة جرجورا * سودا وبيضا معصا خبورا

قال الازهرى وغير ابن الاعرابى يقول هى المغص بالغين للبيض من الابل قال وهما لغتان وفى بطن الرجل معص ومغص وقد معص ومغص وتمعص بطنى وتمغص أى أوجعنى وبنو معيص بطن من قريش وبنو ماعص بطين من العرب وليس بثبت *(مغص)* المغص الطعن والمغص والمغص تقطيع فى أسفل البطن والمعى ووجع فيه والعامة تقوله بالتحريك وقد مغص فهو ممغوص وقيل المغص غلظ فى المعى وفى النوادر تمغص بطنى وتمعص أى أوجعنى ابن السكيت فى بطنه مغس ومغص ولا يقال مغس ولا مغص وانى لاجد فى بطنى مغسا ومغصا وفى الحديث ان فلانا وجد مغصا بالتسكين وفى بطن الرجل مغص ومعص وقد مغص ومعص وتمعص بطنى وتمغس أى أوجعنى وفلان مغص من المغص يوصف بالاذى والمغص من الابل والغنم الخالصة البياض وقيل البيض فقط وهى خيار الابل واحدته مغصة والاسكان لغة قال ابن سيده وأرى انه محفوظ عن يعقوب والجمع أمغاص وقيل المغص والمغص خيار الابل واحد لا جمع له من لفظه ابن دريد ابل أمغاص اذا كانت خيار الا واحد لها من لفظها قال الراجز

أنتم وهبتم مائة جرجورا * أدما وحمرا مغصا خبورا

التهذيب واما المغص مثقل العين فهي البيض من الابل التي فارقت الكرم الواحدة مغصة قال ابن الاعرابي وهي المعص أيضا بالعين والمأص وكل منهما مذكور في موضعه (ملص) أملصت المرأة والناقة وهي مملص رمت ولدها لغير تمام والجمع مماليص بالياء فاذا كان ذلك عادة لها فهي مملاص والولد مملص ومليص والملص بالتحريك الزلق وأملصت المرأة بولدها أي أسقطت وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه سأل عن املاص المرأة الجنين فقال المغيرة بن شعبة قضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة أراد بالمرأة الحامل تضرب فتملص جنينها أي تزلقه قبل وقت الولادة وكل ما زلق من اليد أو غيرها فقد ملص ملصا قال الراجز يصف حبل الدلو

فرّ وأعطاني رشاء ملصا * كذنب الذئب يعدّي هبصا

ويروى يعدّي القبصا يعني رطبا يزلق من اليد فاذا فعلت أنت ذلك قلت أملصته املاصا وأملصته أنا ورشاء ملص اذا كانت الكف تزلق عنه ولا تتمكن من القبض عليه وملص الشيء بالكسر من يدي ملصا فهو أملص وملص ومليص وامّلص وتملص زل انسلالا لملاسته وخص اللحياني به الرشاء والعنان والحبل قال وانملص الشيء أفلت وتدغم النون في الميم وسمكة ملصة تزل عن اليد لملاستها وانفلص مني الامر وامّلص اذا أفلت وقد ملّصته وملّصته وتفلص الرشاء من يدي وتملص بمعنى واحد وقال الليث اذا قبضت على شيء فانفلت من يدك قلت انملص من يدي انملاصا وانملخ بالخاء وأنشد ابن الاعرابي

كأن تحت خفها الوهاص * ميظب أكم نيط بالملاص

قال الوهاص بالواو الشديد والملاص الصفا الابيض والميظب الظرر أبو عمرو الملصة والزالخة الأطوم من السمك والتملص التخلص يقال ما كدت أتملص من فلان وسير امليص أي سريع وانشد ابن بري

فالهم بالدّوّ من محيص * غير نجاء القرب الامليص

وجارية ذات تمّاص وملاص وملص اسم موضع أنشد أبو حنيفة

فما زال يسقي بطن ملص وعرعرا * وأرضهما حتى اطمأن جسيمها

أي حتى انخفض ما كان منهما مرتفعا وبنو مليص بطن (موص) الموص الغسل ماصه يموصه موصا غسله ومصت الشيء غسلته ومنه حديث عائشة في عثمان رضي الله عنهما مصتموه كما يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه تقول خرج نقيا مما كان فيه يعني استعتابهم اياه واعتابه اياهم فيما عتبوا عليه والموص الغسل بالاصابع أرادت انهم استتابوه عما نقموا منه فلما أعطاهم

قوله والزالخة كذا في الاصل وحرر

ماطلبوا فتلوه الليث المَوْصُ غسل الثوب غسلا لينا يجعل في فيه ماء ثم يصبه على الثوب وهو آخذه بين ابهاميه يغسله ويَمُوصُه وقال غيره ماصه وماصه بمعنى واحد وموّص ثوبه اذا غسله فأنقاه والمُواصةُ الغُسالة وقيل المُواصة غُسالة الثياب وقال اللحياني مُواصةُ الاناء وهو ما غُسل به أو منه يقال ما يسقيه الامُواصةَ الاناء وماص فاه بالسواك يَمُوصُه مَوْصًا سَنَّه حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابي المَوْصُ التبن وموّص التبن اذا جعل تجارته في المَوْص والتبن

(فصل النون) (نبص) نَبَصَ الكلام بالكلب والطائر يَنْبِصُ نَبِيصًا ونَبَّصَ ضم شفتيه ثم دعاه وقال اللحياني نَبَصَ بالطائر والصيد والعصفور يَنْبِصُ به نَبِيصًا صوّت به وكذلك نَبَصَ الطائرُ والصيد والعصفور يَنْبِصُ نَبِيصًا اذا صوّت صوتا ضعيفا وما سمعت له نَبْصةً أى كلمة وما يَنْبِصُ بحرف أى ما يتكلم والسين أعلى ابن الاعرابي النَّبْصاءُ من القياس المُصَوِّتةُ من النَّبِيص وهو صوت شَفَتَيِ الغلام اذا أراد تزويج طائر بأنثاه (نحص) النَّحُوص الاتان الوحشية الحائل قال النابغة

نَحُوص قد تفلّق فائلاها * كأن سَراتها اسبَدّ دَهِين

وقيل النَّحُوص التى فى بطنها ولد والجمع نُحُص ونَحائص قال ذو الرمة

يَقْرُو نَحائص أشباها مُحَمْلَجة * قُودًا سَماحيج فى ألوانها خَطَب

وأنشد الجوهرى هذا البيت * وُرْقَ السَرابيلِ فى ألوانها خطب * وحكى أبو زيد عن الاصمعي النَّحُوص من الأتُن التى لا ابن لها وقال شمر النَّحُوص التى منعها السِّمَنُ من الحَمْل ويقال هى التى لا ابن بها ولا ولد لها ابن سيده وقول الشاعر أنشده ثعلب

حتى دفعنا بشَبُوبٍ وابص * مُرْتبِعٍ فى أربع نَحائص

يجوز أن يعنى بالشَّبُوب الثور وبالنَّحائص البقر استعارة لها وانما أصله فى الأُتُن ويدلك على انها بقر قوله بعد هذا * يلمعن اذ ولين بالعصاعص * فاللموع انما هو من شدة البياض وشدة البياض انما تكون فى البقر الوحشى ولذلك سميت البقرة مَهاةً شبهت بالمَهاة التى هى البلّورة لبياضها وقد يجوز أن يعنى بالشبوب الحمار استعارة له وانما أصله للثور فيكون النحائص حينئذ هى الأُتُن ولا يجوز أن يكون الثور وهو يعنى بالنحائص الأُتُن لان الثور لا يُراعى الاتن ولا يجاورها فان كان فى الامكان ان يُراعى الثور الحُمُر ويجاورهن فالشَّبُوب هنا الثور والنحائص الاتن وسقطت الاستعارة عن جميع ذلك وربما كان فى الاتن بياض فلذلك قال

* يلمعن اذ ولين بالعصاعص * والنُّحْصُ أصل الجبل وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه

ذكر

ذكر قتلى أُحُد فقال ياليتنى غُودِرْتُ مع أصحاب نُحْص الجبل النُّحْص بالضم أصل الجبل وسفحه تمنّى ان يكون استشهد معهم يوم أُحُد أراد ياليتنى غودرت شهيدا مع شهداء أُحُد وأصحاب النُّحْص هم قتلى أُحُد قال الجوهرى أو غيرهم ابن الاعرابى المُنْحاصُ المرأة الدقيقة الطويلة (نحص) أبو زيد نَحَصَ لحمُ الرجل يَنْحُصُ وتخدَّد كلاهما اذا هُزِل ابن الاعرابى الناخِصُ الذى قد ذهب لحمه من الكبر وغيره وقد انْتَحَصَه الكبرُ والمرضُ الجوهرى نَخَصَ الرجل بالخاء معجمة والصاد المهملة يَنْخُصُ بالضم أى خَدَّدَ وهُزِل كبرا وانْتَخَصَ لحمه أى ذهب وعجوز ناخِصٌ نَخَصَها الكبرُ وخددها وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان مَنْخُوصَ الكعبين قال ابن الاثير الرواية مَنْهوس بالسين المهملة قال الزمخشرى وروى منهوش ومنخوص والثلاثة فى معنى المَعْرُوق (ندص) نَدَصَت النواةُ من التمرة نَدْصًا خرجت ونَدَصَت البثرةُ تَنْدُص نَدْصًا اذا غمزتها فنزت ونَدَصْتها أيضا اذا غمزتها فخرج مافيها ونَدَصَت عينه تَنْدُص نَدْصًا ونُدُوصًا جحظت وقيل ندرت وكادت تخرج من قلبتها كما تَنْدُص عين الخنيق ونَدَصَ الرجلُ القومَ نالهم بشره ونَدَصَ عليهم يَنْدُص طلع عليهم بما يكره والمِنْداصُ من الرجال الذى لايزال يَنْدُص على القوم أى يَطْرَأُ عليهم بما يكرهون ويُظْهِرُ شرًّا والمِنْداصُ من النساء الخفيفةُ الطيّاشةُ قال منظور

ولاتجدُ المِنْداصَ الاسفيهةً * ولاتجدُ المِنْداصَ نائرةَ الشَّيْم

أى من علتها لاتبين كلامها ابن الاعرابى المِنْداصُ من النساء الرَّسْحاء والمِنْداصُ الحمقاء والمِنْداصُ البذيئةُ والله أعلم (نشص) النَّشاصُ بالفتح السحابُ المرتفع وقيل هو الذى يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط وقيل هو الذى ينشأ من قبل العين والجمع نُشُصٌ قال بشر

فلما رأَوْنا بالنسار كأننا * نَشاصُ الثريا هيّجته جنوبُها

قال ابن برى ومنه قول الشاعر

أرقتُ لضوء برقٍ فى نَشاصٍ * تلألأَ فى مُمَلأَّةٍ غصاصِ

* لواقحَ دلّحٍ بالماء سُحْمٍ * تمجّ الغيثَ من خَلَلِ الخصاصِ

سلِ الخطباءَ هل سبحوا كسبحى * بحورَ القول أو غاصوا مغاصى

فأما قول الشاعر أنشده ثعلب

يلمعن اذ ولين بالعصاعص * لمعَ البروق فى ذُرَى النشائص

فقد يجوز ان يكون كسر نَشاصًا على نشائص كما كسروا شمالا على شمائل وان اختلفت الحركات

فان ذلك غير مبالى به وقد يجوز ان يكون توهم واحدها نشاصة ثم كسره على ذلك وهو القياس وان كالم نسمعه وقد نشص ينشص وينشص نشوصا ارتفع واستنشصت الريح السحاب أطلعته وأنهضته ورفعته عن أبي حنيفة وكل ما ارتفع فقد نشص ونشصت المرأة عن زوجها تنشص نشوصا ونشزت بمعنى واحد وهى ناشص وناشز نشزت عليه وفركته قال الاعشى

تقمرها شيخ عشاء فأصبحت * قضاعية تأتى الكواهن ناشصا

وفرس نشاصى أبى ذو عرام وهو من ذلك أنشد ثعلب

ونشاصى اذا تفرغه * لم يكد يلجم الاماقصر

ابن الاعرابى المنشاص المرأة التى تمنع فراشها فى فراشها فالفراش الاول الزوج والثانى المضربة وفى النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا ويتنشز ويتشور ويترمز ويتفوز ويتزمع كل هذا النهوض والتهيؤ قريب أو بعيد ونشصت ثنيته تحركت فارتفعت عن موضعها وقيل خرجت عن موضعها نشوصا ونشصت عن بلدى أى ازعجت وأنشصت غيرى أبو عمرو نشصناهم عن منزلهم أزعجناهم ويقال جاشت الى النفس ونشصت ونشزت ونشص الوبر ارتفع ونشص الوبر والشعر والصوف ينشص نصل وبقى معلقا لازقا بالجلد لم يطر بعد وأنشصه أخرجه من بيته أو جحره ويقال أخف شخصك وأنشص بشظف ضبك وهذا مثل والنشوص الناقة العظيمة السنام

(نصص) النص رفعك الشئ نص الحديث ينصه نصا رفعه وكل ما أظهر فقد نص وقال عمرو بن دينار ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهرى أى أرفع له وأسند يقال نص الحديث الى فلان أى رفعه وكذلك نصصته اليه ونصت الظبية جيدها رفعته ووضع على المنصة أى على غاية الفضيحة والشهرة والظهور والمنصة ما تظهر عليه العروس لترى وقد نصها وانتصت هى والماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة وهى تنتص عليها لترى من بين النساء وفى حديث عبد الله بن زمعة انه تزوج بنت السائب فلما نصت لتهدى اليه طلقها أى أقعدت على المنصة وهى بالكسر سرير العروس وقيل هى بفتح الميم الحجلة عليها من قولهم نصصت المتاع اذا جعلت بعضه على بعض وكل شئ أظهرته فقد نصصته والمنصة الثياب المرفعة والفرش الموطأة ونص المتاع نصا جعل بعضه على بعض ونص الدابة ينصها نصا رفعها فى السير وكذلك الناقة وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفات سار العنق فاذا وجد فجوة نص أى رفع ناقته فى السير وقد نصصت ناقتى رفعتها فى السير وسير نص ونصيص وفى الحديث ان أم سلمة

قالت

قالت لعائشة رضي الله عنهما ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك ببعض الفلوات ناصّةً قلوصًا من منهل الى آخر أي رافعة لها في السير قال أبو عبيد النَّصُّ التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها وأنشد * وتقطع الخرق بسير نَصِّ * والنَّصُّ والنَّصيص السير الشديد والحثّ ولهذا قيل نصصت الشيء رفعته ومنه منصّة العروس وأصل النصّ أقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ابن الاعرابي النَّصُّ الاسناد الى الرئيس الاكبر والنَّصُّ التوقيف والنصّ التعيين على شيء ما ونصُّ الامر شدّته قال أيوب بن عمايه

قوله عمايه هو هكذا في الاصل بدون نقط وفي شرح القاموس بن عبابة وحرر اه مصححه

ولا يستوي عند نصّ الامو * ر باذل معروفه والبخيل

ونصّ الرجل نصًّا اذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده ونصّ كلّ شيء منتهاه وفي الحديث عن علي رضي الله عنه قال اذا بلغ النساء نصّ الحقاق فالعصبة أولى يعني اذا بلغت غاية الصغر الى أن تدخل في الكبر فالعصبة أولى بها من الام يريد بذلك الادراك والغاية قال الازهري النصّ أصله منتهى الاشياء ومبلغ أقصاها ومنه قيل نصصت الرجل اذا استقصيت مسئلته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده وكذلك النصّ في السير انما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة قال فنصّ الحقاق انما هو الادراك وقال المبرد نصّ الحقاق منتهى بلوغ العقل أي اذا بلغت من سنها المبلغ الذي يصلح ان تحاقق وتخاصم عن نفسها وهو الحقاق فعصبتها أولى بها من أمها ويقال نصنصت الشيء حركته وفي حديث أبي بكر حين دخل عليه عمر رضي الله عنهما وهو ينصنص لسانه ويقول هذا أوردني الموارد قال أبو عبيد هو بالصاد لا غير قال وفيه لغة أخرى ليست في الحديث نضنضت بالضاد وروي عن كعب انه قال يقول الجبار احذروني فاني لا أناصّ عبدًا الا عذبته أي لا أستقصي عليه في السؤال والحساب وهي مفاعلة منه الا عذبته ونصّ الرجل غريمه اذا استقصى عليه وفي حديث هرقل ينصّهم أي يستخرج رأيهم ويظهره ومنه قول الفقهاء نصّ القرآن ونصّ السنة أي ما دل ظاهر لفظهما عليه من الاحكام شمر النصنصة والنضنضة الحركة وكل شيء قلقلته فقد نصنصته والنصّة ما أقبل على الجبهة من الشعر والجمع نُصَص ونصاص ونصّ الشيء حركه ونصنص لسانه حركه كنضنضه غير أن الصاد فيه أصل وليست بدلا من ضاد نضنضه كما زعم قوم لانهما ليستا أختين فتبدل احداهما من صاحبتها والنصنصة تحرك البعير اذا نهض من الارض ونصنص البعير فحص بصدره في الارض ليبرك الليث النصنصة اثبات البعير ركبتيه في الارض وتحركه اذا همّ بالنهوض ونصنص البعير مثل حصحص ونصنص الرجل في مشيه اهتز

منتصبا وانتصّ الشئ وانتصب اذا استوى واستقام قال الراجز * فبات منتصًّا وما تكردسا *
وروى أبو تراب عن بعض الاعراب كان حَصِيصُ القوم ونَصِيصُهم وبَصِيصُهم كذا وكذا أى عَدَدُهم بالحاء والنون والباء (نعص) نَعَصَ الشئ فانتعص حركه فتحرك والنعص التمايل وبه سمى ناعصة قال ابن المظفر نعص ليست بعربية الا ما جاء أسد بن ناعصة المشبب فى شعره بخنساء وكان صعب الشعر جدًّا وقلما يروى شعره لصعوبته وهو الذى قتل عبيدًا بامر النعمان قال الازهرى قرأت فى نوادر الاعراب فلان من نُصْرَتى وناصرتى ونائصتى وناعصتى وهى ناصرته وناعص اسم رجل والعين غير معجمة والنواعص اسم موضع وقال ابن برى النواعص مواضع معروفة وأنشد للأعشى * فأحواض الرجا فالنواعصا * قال الازهرى ولم يصح لى من باب نعص شئ أعتمده من جهة من يُرْجَع الى علمه وروايته عن العرب (نغص) نغِصَ نغَصًا لم تتم له هَنَاءَتُه قال الليث وأكثره بالتشديد نغّص تنغيصا وقيل النغص كدر العيش وقد نغّص عليه عيشه تنغيصا أى كدّره وقد جاء فى الشعر نغّصه وأنشد الاخفش لعدى بن زيد وقيل هو لسوادة بن زيد بن عدى

لا أرى الموتَ يسبِق الموتَ شىءٌ * نغّص الموتُ ذا الغنى والفقيرا

قال فاظهر الموت فى موضع الاضمار وهذا كقولك أما زيدٌ فقد ذهب زيد وكقوله عز وجل ولله ما فى السموات وما فى الارض والى الله تُرْجَعُ الامور فثنى الاسم وأظهره وتنغّصت عيشته أى تكدّرت ابن الاعرابى نغّص علينا أى قطع علينا ما كنا نحبّ الاستكثار منه وكل من قطع شيأ مما يحبّ الازديادُ منه فهو مُنغِّص قال ذو الرمة

غداةَ امترتْ ماءَ العيونِ ونغّصتْ * لبانًا من الحاج الخدورُ الروافعُ

وأنشد غيره وطالما نُغِصوا بالفجع ضاحيةً * وطال بالفجع والتنغيص ما طُرِقوا

والنَّغْصُ والنَّغَصُ أن يُورِدَ الرجلُ ابله الحوض فاذا شربت أخرج من كل بعيرين بعيرًا قويًّا وأدخل مكانه بعيرًا ضعيفًا قال لبيد

فأرسلها العِراكَ ولم يذُدْها * ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخال

ونغِصَ الرجلُ بالكسر يَنْغَصُ نَغَصًا اذا لم يتمّ مراده وكذلك البعير اذا لم يتمّ شربه ونغَصَ الرجلَ نَغْصًا منعه نصيبه من الماء فحال بين إبله وبين أن تشرب قالت غادية الدبيرية

قد كره القيامَ الا بالعصا * والسقىَ الآن بعد الفرصا

* أو عن يذود ماله عن نغصا *

وأنغصه رغيه كذلك هذه بالالف (نفص) أنفص الرجل ببوله اذا رمى به وأنفصت الناقة والشاة ببولها فهى منفصة دفعت به دفعا دفعا وفى الصحاح أخرجته دفعة دفعة مثل أوزعت أبو عمرو نافصت الرجل منافصة وهو ان تقول له تبول أنت وأبول انا فننظر أينا أبعد بولا وقد نافصه فنفصه وأنشد لعمرى لقد نافصتنى فنفصتنى * بذى مشفتر بوله متفاوت وأخذ الغنم النفاص والنفاص داء يأخذ الغنم فتنفص بأبوالها أى تدفعها دفعا حتى تموت وفى الحديث موت كنفاص الغنم هكذا ورد فى رواية والمشهور كقعاص الغنم وفى حديث السنن العشر وانتفاص الماء قال المشهور فى الرواية بالقاف وسيجئ وقيل الصواب بالفاء والمراد نضحه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نفصة وجمعها نفص وأنفص فى الضحك وأزنق وزهزق بمعنى واحد أكثر منه والمنفاص الكثير الضحك قال الفراء أنفص بالضحك انفاصا وأنفص بشفتيه كالمترمز وهو الذى يشير بشفتيه وعينيه وأنفص بنطفته خذف هذه عن اللحيانى والنفصة دفعة من الدم ومنه قول الشاعر * ترمى الدماء على أكتافها نفصا * ابن برى النفيص الماء العذب وأنشد لامرئ القيس * كشوك السيال فهو عذب نفيص * (نقص) النقص الخسران فى الحظ والنقصان يكون مصدرا ويكون قدر الشئ الذاهب من المنقوص نقص الشئ ينقص نقصا ونقصانا ونقيصة ونقصه هو يتعدى ولا يتعدى وأنقصه لغة وانتقصه وتنقصه أخذ منه قليلا قليلا على حد ما يجئ عليه هذا الضرب من الابنية بالاغلب وانتقص الشئ نقص وانتقصته أنا لازم وواقع وقد انتقصه حقه أبو عبيد فى باب فعل الشئ وفعلت أنا نقص الشئ ونقصته أنا قال وهكذا قال الليث وقال استوى فيه فعل اللازم والمجاوز واستنقص المشترى الثمن أى استحط وتقول نقصانه كذا وكذا هذا قدر الذاهب قال ابن دريد سمعت خزاعيا يقول للطيب اذا كانت له رائحة طيبة انه لنقيص وروى قول امرئ القيس * كأن السيال وهو عذب نقيص * أى طيب الريح اللحيانى فى باب الاتباع طيب نقيص وفى الحديث شهرا عيد لا ينقصان يعنى فى الحكم وان نقصا فى العدد أى انه لا يعرض فى قلوبكم شك اذا صمتم تسعة وعشرين أو ان وقع فى يوم الحج خطأ لم يكن فى نسككم نقص وفى الحديث عشر من الفطرة وانتقاص الماء قال أبو عبيد معناه انتقاص البول بالماء اذا غسل به يعنى المذاكير وقيل هو الانتضاح بالماء ويروى انتفاص بالفاء وقد تقدم وفى الحديث انتقاص الماء الاستنجاء قيل هو الانتضاح بالماء قال أبو عبيد انتقاص الماء غسل الذكر بالماء وذلك انه

اذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل وان لم يغسل نزل منه الشئ حتى يستبرأ والنقص فى الوافر من العروض حذف سابعه بعد اسكان خامسه نقصه ينقصه نقصا وانتقصه وتنقص الرجل وانتقصه واستنقصه نسب اليه النقصان والاسم النقيصة قال

فلو غير أخوالى أرادوا نقيصتى * جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وفلان ينتقص فلانا أى يقع فيه ويثلبه والنقص ضعف العقل ونقص الشئ نقاصة فهو نقيص عذب وأنشد ابن برى لشاعر * حصان ريقها عذب نقيص * والمنقصة النقص والنقيصة العيب والنقيصة الوقيعة فى الناس والفعل الانتقاص وكذلك انتقاص الحق وأنشد

وذا الرحم لا تنتقص حقه * فان القطيعة فى نقصه

وفى حديث بيع الرطب بالتمر قال أينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه الحكم وعلته ليكون معتبرا فى نظائره والا فلا يجوز ان يخفى مثل هذا على النبى صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى أليس الله بكاف عبده وقول جرير

* ألستم خير من ركب المطايا * (نكص) النكوص الاحجام والانقداع عن الشئ تقول أراد فلان أمرا ثم نكص على عقبيه ونكص عن الامر ينكص نكصا ونكوصا أحجم قال أبو منصور نكص ينكص وينكص ونكص فلان عن الامر ونكف بمعنى واحد أى أحجم ونكص على عقبيه رجع عما كان عليه من الخير ولا يقال ذلك الا فى الرجوع عن الخير خاصة ونكص الرجل ينكص رجع الى خلفه وقوله عز وجل وكنتم على أعقابكم تنكصون فسر بذلك كله وقرأ بعض القراء تنكصون بضم الكاف وفى حديث على رضى الله عنه وصفين قدم للوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا النكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى (نمص) النمص قصر الريش والنمص رقة الشعر ودقته حتى تراه كالزغب رجل أنمص ورجل أنمص الحاجب وربما كان أنمص الجبين والنمص نتف الشعر ونمص شعره ينمصه نمصا نتفه والمشط ينمص الشعر وكذلك المحسة أنشد ثعلب

كأن ربيب حلب وقارص * والقت والشعير والفصافص * ومشط من الحديد نامص

يعنى المحسة سماها مشطا لان لها اسنانا كاسنان المشط وتنمصت المرأة أخذت شعر جبينها بخيط لتنتفه وتنمصت أيضا شدد للتكثير قال الراجز

ياليتها

يا ليتها قد لبست وصواصا * ونمصت حاجبها تنماصا * حتى يجئوا عصبا حراصا

والنامصة المرأة التي تزين النساء بالنمص وفي الحديث لعنت النامصة والمتنمصة قال الفراء النامصة التي تنتف الشعر من الوجه ومنه قيل للمنقاش منماص لانه ينتف به والمتنمصة هي التي تفعل ذلك بنفسها قال ابن الاثير وبعضهم يرويه المنتمصة بتقديم النون على التاء وامرأة تنمصا تنتمص أي تأمر نامصة فتنمص شعر وجهها نمصا أي تأخذه عنه بخيط والمنمص والمنماص المنقاش ابن الاعرابي المنماص المظفار والمنتاش والمنقاش والمنتاخ قال ابن برى والنمص المنقاش أيضا قال الشاعر

ولم يعجل بقول لا كفاء له * كما يعجل نبت الخضرة النمص

والنمص والنميص أول ما يبدو من النبات فينتفه وقيل هو ما أمكنك جزه وقيل هو نمص أول ما ينبت فيملأ فم الآكل وتنمصت البهم رعته وقول امرئ القيس

ويأكلن من قو لعاعا وربة * تجبر بعد الاكل فهو نميص

يصف نبتا قد رعته الماشية فجردته ثم نبت بقدر ما يمكن أخذه أي بقدر ما ينتف ويجز والنميص النبت الذي قد أكل ثم نبت والنمص بالكسر نبت والنمص ضرب من الاسل لين تعمل منه الاطباق والغلف تسلخ عنه الابل هذه عن أبي حنيفة الازهرى أقرأني الايادى لامرئ القيس

ترعت بحبل ابني زهير كليهما * نماصين حتى ضاق عنها جلودها

قال نماصين شهرين ونماص شهر تقول لم يأتني نماصا أي شهرا وجمعه نمص وأنمصة قال شمر لابي عمرو (نهص) النهص الضيم وقد تقدمت في الضاد وهو الصحيح (نوص) ناص للعركة نوصا ومناصا تهيأ وناص ينوص نوصا ومناصا ومنيصا تحرك وذهب وما ينوص فلان لحاجتي وما يقدر على ان ينوص أي يتحرك الشيء وناص ينوص نوصا عدل وما به نويص أي قوة وحراك وناوص الجرة ثم سالمها أي جابذها ومارسها وهو مثل قد ذكر عند ذكر الجرة ويقال نصت الشيء جذبته قال المرار * واذا يناص رأيته كالاشوس * وناص ينوص منيصا ومناصا لجأ أبو سعيد انتاصت الشمس انتياصا اذا غابت وفي التنزيل ولات حين مناص أي وقت مطلب ومغاث وقيل معناه أي استغاثوا وليس ساعة ملجأ ولا مهرب الازهرى في ترجمة حيص ناص وناص بمعنى واحد قال الله عز وجل ولات حين مناص أي لات حين مهرب أي ليس وقت تأخر وفرار والنوص الفرار والمناص المهرب والمناص الملجأ والمفر وناص عن قرنه

قوله قال شمر لابي عمرو هكذا في الاصل وفي شارح القاموس ما نصه قال رواه شمر عن ابن الاعرابي اه كتبه مصححه

قوله وقد تقدمت في الضاد هكذا في الاصل والصواب وقد ذكرت أو نحوه اه مصححه

ينوص نوصاً ومناصاً أي فر وراغ ابن بري النوص بضم النون الهرب قال عدي بن زيد

يا نفس أبقي واتقي شتم ذوي الأعراض في غير نوص

والنوص في كلام العرب التأخر والبوص التقدم يقال نصته وأنشد قول امرئ القيس

أمن ذكر سلمى إذ نأتك تنوص * فتقصر عنها خطوة وتبوص

قوله يا نفس ابقي الخ كذا بالاصل وحرر وزنه اه مصححه

فناص مفعل مثل مقام وقال الأزهري قوله ولات حين مناص لات في الأصل لا وهاؤها هاء التأنيث تصير تاء عند المرور عليها مثل ثم وثمت تقول عمراً ثمت خالداً أبو تراب يقال لاص عن الأمر وناص بمعنى حاد وأنصت أن آخذ منه شيئاً أنيص إناصة أي أردت وناصه لم يدركه حركة والنوص والمناص المنجاء حكاه أبو علي في التذكرة والنائص الرافع رأسه نافراً وناص الفرس عند الكبح والتحريك وقولهم ما به نويص أي قوة وحراك واستناص شمخ برأسه والفرس ينيص ويستنيص وقال حارثة بن بدر

غمر الجراء إذا قصرت عنانه * بيدي استناص ورام جري المسحل

واستناص أي تأخر والنوص الحمار الوحشي لا يزال نائصاً رافعاً رأسه يتردد كأنه نافذ جامح والمنوص المنطح عن كراع وأنصت الشيء أدرته وزعم اللحياني أن نونه بدل من لام ألصته ابن الأعرابي الصاني اللازم للخدمة والناصي المعربد ابن الأعرابي النوصة الغسلة بالماء أو غيره قال الأزهري الأصل موصة فقلبت الميم نوناً (نيص) النيص القنفذ الضخم ابن الأعرابي النيص الحركة الضعيفة وأناص الشيء عن موضعه حركه وأداره عنه لينتزعه نونه بدل من لام ألاصه قال ابن سيده وعندي أنه أفعله من قولك ناص ينوص إذا تحرك فإذا كان كذلك فبابه الواو والله أعلم

(فصل الهاء) (هبص) الهبص من النشاط والعجلة قال الراجز

ما زال شيبان شديداً هبصه * حتى أتاه قرنه فوقصه

وهبص هبصاً وهبصاً فهو هبص وهابص نشط ونزق وهبص الكلب يهبص حرص على الصيد وقلق نحوه وقال اللحياني قفز ونزا والمعنيان متقاربان والاسم الهبصى يقال هو يعدو الهبصى قال الراجز

فر وأعطاني رشاء ملصاً * كذنب الذئب يعدي الهبصى

قوله وهبص هبصا هو من بابي ضرب وفرح اه مصححه

وهبص يهبص هبصاً مشى عجلاً (هرص) الفراء هرص الرجل إذا اشتعل بدنه حصفاً قال وهو الحصف والهرص والدود والدوادو به كني الرجل أبا دواد ابن الأعرابي الهرنصاصة دودة وهي السرفة (هرنص) الأزهري في الرباعي الهرنصة مشي الدودة والدودة يقال لها

الهرنصاصة

الهُرْنُصاصة (هرنقص) الهُرَنْقَصُ القصير (هصص) الهَصُّ الصلب من كل شئ والهَصُّ شدة القبض والغمز وقيل شدة الوطء للشئ حتى تشدخه وقيل هو الكسر هَصَّه يَهُصُّه هَصًّا فهو مَهْصوص وهَصيص وهَصَصْت الشئ غمزته ابن الاعرابى زَخيخُ النار بريقها وهَصيصُها تلألؤها وحكى عن أبى ثَرْوان أنه قال ضفنا فلانا فلما اطعمنا أوقد نابا المقاطر فيها الجحيم يهصّ زخيخها فالقى عليها المندلى قال المقاطر الجامر والجحيم الجمر وزخيخه بريقه وهصيصه تلألؤه وهصّص الرجل اذا برّق عينيه وهُصَيْصٌ مصغرا اسم رجل وقيل أبو بطن من قريش وهو هُصَيص بن كعب ابن لؤى بن غالب وهَصّان اسم وبنو الهِصّان بكسر الهاء حى قال ابن سيده ولا يكون من ه ص ن لان ذلك فى الكلام غير معروف قال الجوهرى بنو هصّان قبيلة من بنى أبى بكر بن كلاب والهُصاهِص والقُصاقِص الشديد من الأسد (هقص) الهَقَص عُرنبات يؤكل (همص) الهَمَصَة هَنَة تبقى من الدبرة فى غارب البعير (هنبص) هنبص اسم التهذيب فى الرباعى الهَنْبَصة الضحك العالى قاله أبو عمرو (هندلص) الهِنْدَلِيصُ الكثير الكلام وليس بثبت (هيص) التهذيب أبو عمرو هَيْص الطير سلحه وقد هاص يَهيص هَيْصًا اذا رمى وقال العجاج

* مَهايِصُ الطَّيْر على الصُّنيّ * أى مواقع الطير قال ابن برى وأنشد أبو عمرو للأخيل الطائى

كأن متنيه من النَّقِيّ * مهايص الطير على الصُّفِيّ

قال ومَهايِص جمع مَهيص ابن الاعرابى الهَيْصُ العنف بالشئ والهَيْصُ دقّ العنق

(فصل الواو) (وأص) وَأَصْتُ به الارض ووأَصَ به الارض وأصاض بها ومحص به الارض مثله (وبص) الوَبِيصُ البريق وبَصَ الشئ يَبِصُ وَبْصًا ووَبِيصًا وبِصَةً برق ولمع ووبَصَ البرقُ وغيره وأنشد ابن برى لامرئ القيس * اذا شبّ للمرو الصغار وبيص * وفى حديث أخذ العهد على الذرية وأعجب آدم وَبِيصُ ما بين عينى داود عليهما السلام الوَبِيصُ البريق ورجل وبّاص براق اللون ومنه الحديث رأيت وبيص الطيب فى مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم أى بريقه ومنه حديث الحسن لا تلقى المؤمن الا شاحبا ولا تلقى المنافق الا وبّاصا أى براقا ويقال أبيض وابص ووبّاص قال أبو النجم

* عن هامة كالحجر الوبّاص * وقال أبو العزيب النصرى

أما ترينى اليوم نضوا خالصا * أسود حلبوبا وكنت وابصا

أبو حنيفة وبصت النار وبيصا أضاءت والوابصة البرقة وعارض وبّاص شديد وبيص البرق وكل

قوله الهقص عرنبات يؤكل فى شارح القاموس ما نصه الهقص بالفتح أهمله المصنف والجوهرى وفى اللسان عرنبات يؤكل وضبطه الصاغانى بالتحريك وقال هو حمل نبت اهـ كتبه مصححه

بَرّاق وَبّاصٌ و وابِصٌ ومافى النار وَبْصَةٌ و وابِصَةٌ أى جمرة وأَوْبَصَت نارى أضاءت زادغيره وذلك أول مايظهر لَهَبُها وأَوْبَصَت النارُ عند القَدْح اذا ظهرت ابن الاعرابى الوَبِيصَةُ والوابِصَةُ النار وأَوْبَصت الارضُ أول مايظهر من نباتها ووَبَّصَ الجَرْوُ تَوْبِيصًا اذا فتح عينيه ورجل وابِصَةُ السَّمْع يعتمد على مايقال له وهو الذى يُسَمَّى الأُذُنَ وأُنِّث على معنى الأُذُن وقد تكون الهاء للمبالغة و يقال ان فلانا لَوابِصَةُ سَمْع اذا كان يَثِق بكل مايسمعه وقيل هو اذا كان يسمع كلاما فيعتمد عليه ويظنه ولَمّا يَكُنْ على ثِقَة يقال وابِصَةُ سَمْعٍ بفلان و وابِصَةُ سَمْعٍ بهذا الامر ابن الاعرابى هو القَمَرُ والوَبّاصُ ووَبْصانُ شهر ربيع الآخر قال

وبَسّان وَبْصانٌ اذا ماعَدَدْتَه * وبِرْكٌ لعَمْرِى فى الحِساب سَواءُ

وجمعه وَبْصاناتٌ ووَابِصٌ ووابِصةُ اسمان والوَابِصة موضع (وحص) ابن الاعرابى الوَحْصُ البَثْرةُ تخرج فى وجه الجارية المَليحة ووَحَصَه وَحْصًا حَبَّبَه يمانية قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أَصْبَحَتْ وليس بها وَحْصَةٌ اى بَرْدٌ يعنى البلاد والايام والحاء غير معجمة الازهرى قال ابن السكيت أَصْبَحَتْ وليس بها وَحْصَةٌ ولا وَذْيةٌ قال الازهرى معناه ليس بها عِلَّةٌ (وخص) أَصْبَحَتْ وليس بها وَخْصَةٌ أى شئ من برد لايستعمل الا جحدا كله عن يعقوب (ودص) وَدَصَ اليه بكلام وَدْصًا كلَّمه بكلام لم يَسْتَتِمَّه (ورص) التهذيب فى ترجمة ورض ورَّضَت الدجاجةُ اذا كانت مُرْخِجَةً على البَيْض ثم قامت فوضعت بمرة وكذلك التَّوْرِيضُ فى كل شئ قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب ورَّصَت بالصاد الفراء ورَّصَ الشيخ وأَوْرَصَ اذا استرخى حِتارُ خُورانه فابدى وامرأة مِيراصٌ تُحْدِثُ اذا أُتيت ابن برى قال ابن خالويه الوَرْصُ الدَّبوقاء وجمعه أَوْراصٌ ووَرَّصَ اذارمى بالعَرَبُون وهو العَذِرة ولم يقدر على حبسه وهذه اللفظة ذكرها ابن برى فى ترجمة عربن العَرَبُون بفتح العين والراء (وصص) وَصْوَصَت الجارية اذا لم يُرَمِّنْ قِناعها الا عيناها أبو زيد النقاب على مارن الانف والتَّرْصِيص لايرى الا عيناها وتميم تقول هو التَّوْصِيصُ بالواو وقد رَصَّصت ووَصَّصت تَوْصِيصًا قال الفراء اذا أدنت المرأة نقابها الى عينيها فتلك الوَصْوَصة قال الجوهرى التَّوْصِيصُ فى الانتقاب مثل التَّرْصِيص ابن الاعرابى الوَصُّ احكام العمل من بناء وغيره والوَصْواصُ البُرْقُعُ الصغير قال المُثَقِّب العَبْدِى

ظَهَرْن بكِلَّة وسَدَلْن رَقْمًا * وثَقَّبْنَ الوَصاوِصَ للعُيون

وروى * أَرَيْنَ محاسنا وكَنَنَّ أُخْرى * وأنشد ابن برى لشاعر

قوله و بصان شهر ربيع الآخر هو بفتح الواو وضمها مع سكون الباء فيهما اه مصححه

قوله و برك كذا بسكون الراء للوزن والا فهو كزفر كما فى القاموس اه مصححه

* ياليتها قد لَبِسَت وَصْواصا * وبرقع وصواص ضيّق والوصائص مضايق مخارج عيني البرقع والوَصْواص خَرْق في الستر ونحوه على قدر العين ينظر منه قال الشاعر

* في وَهَجان يَلِجُ الوَصْواصا * الجوهري الوَصْوَص ثقب في الستر والجمع الوَصاوِص ووَصْوَص الرجُل عينَه صغّرها ليستثبت النظر والوَصاوِص خروق البراقع الجوهري الوَصاوِص حجارة الأياديم وهي مُتون الارض قال الراجز

على جَمالٍ تَهِصُ المَواهِصا * بصُلَّبات تَقِصُ الوَصاوِصا

(وفص) الوَفاص الموضع الذي يُمسك الماء عن ابن الاعرابي وقال ثعلب هو الوِفاص بالكسر وهو الصحيح (وقص) الوَقَص بالتحريك قِصَر العنق كأنما رُدّ في جوف الصدر وَقِصَ يَوْقَص وَقَصًا وهو أوْقَص وامرأة وَقْصاء وأَوْقَصه الله وقد يوصف بذلك العنق فيقال عُنُق أوقص وعُنُق وَقْصاء حكاها اللحياني ووَقَص عُنُقَه يَقِصُها وَقْصًا كسرها ودقّها قال ولا يكون وَقَصَت العنقُ نفسها انما هو وُقِصَت خالد بن جنبة وُقِص البعير فهو مَوْقوص اذا أصبح داؤه في ظهره لا حَراك به وكذلك العنق والظهر في الوَقْص ويقال وُقِص الرجل فهو مَوْقوص وقول الراجز

مازال شَيْبانُ شَديدًا هَبَصُه * حتى أتاه قِرْنُه فَوَقَصُهْ

قال أراد فوَقَصَه فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة الى الصاد قبلها فحرّكها بحركتها ووَقَص الدِينُ عُنُقَه كذلك على المثل وكل ما كُسِر فقد وُقِص ويقال وَقَصْت رأسه اذا غمزته غمزا شديدا وربما اندقّت منه العنق وفي حديث عليّ كرم الله وجهه انه قضى في الواقِصة والقامِصة والقارِصة بالدية أثلاثا وهنّ ثلاث جوار ركبت احداهن الاخرى فقَرَصت الثالثةُ المركوبة فقَمَصت فسقطت الراكبة فقضى للتي وُقِصَت أي اندقّ عُنُقها بثلثي الدية على صاحبتيها والواقصة بمعنى المَوْقوصة كما قالوا آشرة بمعنى مأشورة كما قال * أناشر لازالت يمينك آشرة * أي مأشورة وفي الحديث أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فوَقَصَت به ناقته في أخاقيق جِرذان فمات قال أبو عبيد الوَقْص كسر العنق ومنه قيل للرجل أَوْقَص اذا كان مائل العنق قصيرها ومنه يقال وَقَصْت الشيء اذا كسرته قال ابن مقبل يذكر الناقة

فبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ بعدما * كَرَبَت حياةُ النار للمُتَنَوِّر

أي تدق وتكسر والمَقاصر أصول الشجر الواحد مَقْصور ووَقَصَت الدابة الأكمة كسرتها قال عنترة

خَطّارة غِبَّ السُرى مَوّارةٌ * تَقِصُ الإكامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

ويروى تطس والوَقْص دُقاق العيدان تُلْقَى على النار يقال وَقِّص على نارك قال حميد بن ثور يصف امرأة لا تصطلى النار الا مجمرا أرجا * قد كسرت من يلنجوج له وقصا

ووقّص على ناره كسّر عليها العيدان قال أبو تراب سمعت مبتكرا يقول الوَقْش والوَقْص صغار الحطب الذى تشيع به النار ووقّصت به راحته وهو كقولك خُذ الخطام وخُذ بالخطام وفى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بفرس فركبه فجعل يتوقّص به الاصمعى اذا نزا الفرس فى عَدْوه نَزْوًا ووثب وهو يقارب الخطو فذلك التوقُّص وقد توقّص وقال أبو عبيدة التوقُّص أن يُقصر عن الخَبَب ويزيد على العَنَق وينقل قوائمه نقل الخبب غير أنها أقرب قدرًا الى الارض وهو يرمى نفسه ويخبّ وفى حديث أم حرام ركبت دابة فوقصت بها فسقطت عنها فماتت ويقال مرّ فلان يتوقّص به فرسه والدابة تذبّ بذنبها فتقص عنها الذباب وقصا اذا ضربته به فقتلته والدواب اذا سارت فى رؤس الاكام وقصتها أى كسرت رؤسها بقوائمها والفرس تقص الاكام أى تدقّها والوَقْص اسكان الثانى من متفاعلن فيبقى متْفاعلن وهذا بناء غير منقول فيصرف عنه الى بناء مستعمل مقول منقول وهو قولهم مستفعلن ثم تحذف السين فيبقى متْفعلن فينقل فى التقطيع الى مفاعلن وبيته أنشده الخليل يذبّ عن حريمه بسيفه * ورمحه ونبله ويحتمى

سمى بذلك لانه بمنزلة الذى اندقّت عنقه ووقص رأسه غمزه من سفل وتوقّص الفرس عدا عدوا كأنه ينزو فيه والوَقَص ما بين الفريضتين من الابل والغنم واحد الأوقاص فى الصدقة والجمع أوقاص وبعضهم يجعل الاوقاص فى البقر خاصة والاشناق فى الابل خاصة وهما جميعا ما بين الفريضتين وفى حديث معاذ بن جبل أنه أتى بوقص فى الصدقة وهو باليمن فقال لم يأمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بشئ قال أبو عبيد قال أبو عمرو الشيبانى الوَقَص بالتحريك هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الصدقة فى الابل ما بين الخمس الى العشرين قال أبو عبيد ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا لان سُنّة النبى صلى الله عليه وسلم أن فى خمس من الابل شاةً وفى عشر شاتين الى أربع وعشرين فى كل خمس شاة قال ولكن الوَقَص عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خمس من الابل الى تسع وما زاد على عشر الى أربع عشرة وكذلك ما فوق ذلك قال ابن برى يُقَوِّى قولَ أبى عمرو ويشهد بصحته قولُ معاذ فى الحديث أنه أُتى بوقص فى الصدقة يعنى بغنم أُخِذت فى صدقة الابل فهذا الخبر يشهد بانه ليس الوَقَص ما بين الفريضتين لان ما بين الفريضتين لا شئ فيه واذا كان لا زكاة فيه فكيف يسمى غنما الجوهرى الوَقَص نحو أن تبلغ

الابل

الابل خمسا ففيها شاة ولا شئ فى الزيادة حتى تبلغ عشرا فما بين الخمس الى العشر وقص وكذلك الشنق وبعض العلماء يجعل الوقص فى البقر خاصة والشنق فى الابل خاصة قال وهما جميعا ما بين الفريضتين وفى حديث جابر وكانت على بردة فخالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها كى لا تسقط أى انحنيت وتقاصرت لأمسكها بعنقى والأوقص الذى قصرت عنقه خلقة وواقصة موضع وقيل ماء وقيل منزل بطريق مكة ووقيص اسم. (وهص) الوهص كسر الشئ الرخو وقد وهصه وهصا فهو موهوص ووهيص دقه وكسره وقال ثعلب فدغه وهو كسر الرطب وقد اتهص هو عنه أيضا ووهصه الدين دق عنقه ووهصه ضرب به الارض وفى الحديث ان آدم صلوات الله على نبينا وعليه حيث أهبط من الجنة وهصه الله الى الارض معناه كأنما رمى به رميا عنيفا شديدا وغمزه الى الارض وفى حديث عمران العبد اذا تكبر وعدا طوره وهصه الله الى الارض وقال ثعلب وهصه جذبه الى الارض وفى حديث عمر رضى الله عنه من تواضع رفع الله حكمته ومن تكبر وعدا طوره وهصه الله الى الارض قال أبو عبيد وهصه يعنى كسره ودقه يقال وهصت الشئ وهصا ووقصته وقصا بمعنى واحد والوهص شدة غمز وطء القدم على الارض وانشد لابى العزيب النصرى

لقد رأيت الظعن الشواخصا * على جمال تهص المواهصا * فى وهجان بلج الوصاوصا

المواهص مواضع الوهصة وكذلك اذا وضع قدمه على شئ فشدخه تقول وهصه ابن شميل الوهص والوهس والوهز واحد وهو شدة الغمز وقيل الوهص الغمز وأنشد ابن برى لمالك بن نويرة

خينذ دلالك ابن واهصة الخصى * لشتى لولا أن عرضك حائن

ورجل موهوص الخلق كأنه تداخلت عظامه وموهص الخلق وقيل لازم عظامه بعضه بعضا وأنشد * موهص ما يتشكى الغائقا * قال ابن برى صواب انشاده موهصا لان قبله

تعلمى أن عليك سائقا * لا مبطأ ولا عنيفا زاعقا

ووهص الرجل الكبش فهو موهوص ووهيص شدخصيبه ثم شدخهما بين حجرين و يعير الرجل فيقال يا ابن واهصة الخصى اذا كانت أمه راعية وبذلك هجا جرير غسان

ونبئت غسان بن واهصة الخصى * يلجلج منى مضغة لا يحيرها

ورجل موهوص وموهص شديد العظام قال شمر سألت الكلابيين عن قوله

كان تحت خفها الوهاص * ميظب أكم نيط بالملاص

فقالوا الوَهّاسُ الشديد والمِنطَبُ الطُرر والملاصُ الصفا ابن برزح بنو موهَصَى هم العَبيد وأنشد

لحا الله قوما ينكعون بناتهم * بنى موهَصى حمر الخصى والخناجر

(فصل الياء) (يصص) فى ترجمة بصص أبو زيد بصّص الجرو تبصيصا اذا فتح عينيه لغة فى جصّص وبصّص أى فقح لان العرب تجعل الجيم ياء فتقول للشجرة شيرة وللجنجاث جنثيات وقال الفراء يصّص الجرو تبصيصا بالياء والصاد قال الازهرى وهما لغتان وفيه لغات مذكورة فى مواضعها وقال أبو عمرو بصّص ويصّص بالياء بمعناه

(حرف الضاد المعجمة)

الضاد حرف من الحروف المجهورة وهى تسعة عشر حرفا والجيم والشين والضاد فى حيز واحد وهذه الحروف الثلاثة هى الحروف الشجرية

(فصل الالف) (أبض) ابن الاعرابى الأبْضُ الشدّ والأبْضُ التخلية والأبْضُ السكون والأبْضُ الحركة وأنشد * تشكو العروق الآبضات أبْضا * ابن سيده والأُبْضُ بالضم الدهر قال رؤبة

فى حقبة عشنا بذاك أُبْضا * خدن اللواتى يقتضبن النُعْضا

وجمعه آباض قال أبو منصور والأبْضُ الشدّ بالاباض وهو عقال يُنشب فى رسغ البعير وهو قائم فيرفع يده فتنثنى بالعقال الى عضده وتُشدّ وأبَضتُ البعير آبِضه أبْضا وهو ان تشد رسغ يده الى عضده حتى ترتفع يده عن الارض وذلك الحبل هو الاباض بالكسر وأنشد ابن برى للفقعسى

* أكلف لم يَثْنِ يديه آبضُ * وأبَضَ البعير يأبِضه ويأبُضه شدّ رسغ يديه الى ذراعيه لئلا يتحرّد وأخذ بأبُضه جعل يديه من تحت ركبتيه من خلفه ثم احتمله والمأبِض كل ما يثبت عليه فخذك وقيل المأبضان ماتحت الفخذين فى مثانى أسافلهما وقيل المأبضان باطنا الركبتين والمرفقين التهذيب ومأبضا الساقين مابطن من الركبتين وهما فى يدى البعير باطنا المرفقين الجوهرى المأبِض باطن الركبة من كل شئ والجمع مآبِض وأنشد ابن برى لهميان بن قحافة * أو ملتقى فائله ومأبضه * وقيل فى تفسير البيت الفائلان عرقان فى الفخذين والمأبِض باطن الفخذين الى البطن وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بال قائما لعلّة بمأبضيه المأبض باطن الركبة ههنا وأصله من الاباض وهو الحبل الذى يُشدّ به رسغ البعير الى عضده والمأبض مفعل منه أى موضع الاباض والميم زائدة تقول العرب ان البول قائما يَشفى من تلك العلة والتأبُّض انقباض النَسا وهو عرق

يقال أبِضَ نَساه وأَبَضَ وتأبَّضَ تقبّضَ وشدّ رجليه قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة

اذا جلَسَتْ فى الدار يومًا تأبّضَتْ * تأبُّضَ ذيب التَّلعة المتصوِّب

أراد أنها تجلس جلسة الذئب اذا أقعى واذا تأبّضَ على التَّلعة رأيته منتصبًا قال أبو عبيدة يستحب من الفرس تأبُّضُ رجليه وشَنَجُ نَساه قال ويعرف شَنَجُ نَساه بتأبُّض رجليه وتوتيرهما اذا مشى والاباض عرقٌ فى الرِّجْل يقال للفرس اذا توتّر ذلك العرقُ منه متأبِّض وقال ابن شميل فرس أبوض النَّسا كانما يأبِضُ رجليه من سرعة رفعهما عند وضعهما وقول لبيد

كأنّ هجانها متأبّضات * وفى الاقران أصورة الرّغام

متأبّضات معقولات بالأُبُض وهى منصوبة على الحال والمأبِض الرُّسغ وهو موصل الكف فى الذراع وتصغير الاباض أُبَيِّض قال الشاعر

أقول لصاحبى والليلُ داج * أُبَيِّضَكَ الأسَيِّدَ لا يَضيعُ

يقول احفظ اباضك الاسود لا يضيع فصغّره ويقال تأبّض البعير فهو متأبِّض وتأبّضه غيره كما يقال زاد الشئُ وزدتُه ويقال للغراب مأبّض النسا لانه يحجل كأنه مأبوض قال الشاعر

وظلّ غرابُ البين مُؤتبض النسا * له فى ديار الجارتين نعيقُ

واباض اسم رجل والاباضية قوم من الحرورية لهم هوًى ينتسبون اليه وقيل الاباضية فرقة من الخوارج أصحاب عبد الله بن اباض التميمى وأُبضة ماء لطيّئ وبنى ملقط كثير النخل قال مساور ابن هند

وجلبته من أهل أُبضة طائعا * حتى تحكّم فيه أهل أُراب

وأُباض عِرضٌ باليمامة كثير النخل والزرع حكاه أبو حنيفة وأنشد

ألا يا جارتا بأُباض انى * رأيتُ الريح خيرًا منكِ جارا

تُعرّينا اذا هبّت علينا * وتملأ عين ناظركم غُبارا

وقد قيل به قُتِلَ زيد بن الخطاب (أرض) الأرض التى عليها الناس أنثى وهى اسم جنس وكان حق الواحدة منها ان يقال أرضة ولكنهم لم يقولوا وفى التنزيل والى الأرض كيف سُطحت قال ابن سيده فأما قول عمرو بن جُوَين الطائى أنشده ابن سيبويه

فلا مُزنةٌ ودَقت ودْقها * ولا أرضَ أبقلَ ابقالها

فانه ذهب بالارض الى الموضع والمكان كقوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى أى هذا الشخص وهذا المرئىّ ونحوه وكذلك قوله فمن جاءه موعظة من ربه أى وعظ وقال سيبويه كأنه

اكتفى بذكر الموعظة عن التاء والجمع آراضٌ وأُرُوض وأَرَضُون الواو عوض من الهاء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء فى الجمع ليدخل الكلمة ضَرْبٌ من التكسير استيحاشًا من أن يوفّروا الفظ التصحيح ليعلموا أن أرضا مما كان سبيله لو جمع بالتاء أن تُفتح راؤُه فيقال أرَضات قال الجوهرى وزعم أبو الخطاب انهم يقولون أرْض وآراضٌ كما قالوا أهل وآهال قال ابن برى الصحيح عند المحققين فيما حكى عن ابى الخطاب أرْض وأراضٍ وأهْل وأهالٍ كأنه جمع أرْضاة وأهْلاة كما قالوا ليلة وليالٍ كأنه جمع لَيْلاة قال الجوهرى والجمع أرَضات لانهم قد يجمعون المُؤنث الذى ليست فيه هاء التأنيث بالالف والتاء كقولهم عُرُسات ثم قالوا أرَضُون فجمعوا بالواو والنون والمؤنثُ لا يجمع بالواو والنون الا ان يكون منقوصا كثُبَة وظُبَة ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضا من حذفهم الالف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها وربما سُكِّنَت قال والآراضى أيضا على غير قياس كأنهم جمعوا آرُضا قال ابن برى صوابه ان يقول جمعوا أرْضَى مثل أرْطَى واما آرُض فقياسه جمع أوارِض وكل ما سفل فهو أرْض وقول خداش بن زهير

كذَبْتُ عليكم أوْعِدُونى وعَلِّلُوا * بِىَ الأرْضَ والاقوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

قال ابن سيده يجوز أن يعنى أهل الارض ويجوز أن يريد عَلِّلُوا جميع النوع الذى يقبل التعليل يقول عليكم بى وبهجائى اذا كنتم فى سفر فاقطعوا الارض بذكرى وأنشدوا القوم هجائى يا قِرْدان مَوْظَب يعنى قوما هم فى القِلّة والحَقارة كقِرْدان مَوْظَب لا يكون الا على ذلك لانه انما يهجو القوم لا القِرْدان والأرْضُ سَفِلة البعير والدابة وما وَلِىَ الارض منه يقال بعيرٌ شديد الأرْض اذا كان شديد القوائم والأرْضُ أسفلُ قوائم الدابة وأنشد لحميد يصف فرسا

ولم يُقَلِّبْ أرْضَها البَيْطارُ * ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبارُ

يعنى لم يقلب قوائمها لعلمه بها وقال سويد بن كراع

فركّبْناها على مَجْهولها * بصلابِ الأرْضِ فيهن شَجَع

وقال خفاف اذا ما استَحَمَّتْ أرْضُه من سَمائه * جَرَى وهو مَوْدوعٌ وواعِدُ مَصْدَق

وأرْضُ الانسان رُكْبتاه فما بعدهما وأرْضُ النَّعْل ما أصاب الارض منها وتأرَّضَ فلان بالمكان اذا ثبت فلم يبرح وقيل التأرُّضُ التأنّى والانتظار وأنشد

وصاحبٍ نَبَّهْتُه لِيَنْهَضا * اذا الكَرَى فى عينه تَمَضْمَضا

يَمْسَحُ بالكفّين وجْهًا أبْيَضا * فقام عَجْلانَ وما تأرَّضا

أي ماتلبث والتأرُّض التثاقل الى الارض وقال الجعدى

مُقيم مع الحيّ المقيم وقلبُه * مع الراحل الغادى الذى ماتأرّضا

وتأرّض الرجل قام على الارض وتأرّض واستأرض بالمكان أقام به ولبث وقيل تمكّن وتأرّض لى تضرّع وتعرّض وجاء فلان يتأرّض لى أي يتصدّى ويتعرّض وأنشد ابن برى

قبح الحُطيئة من مُناخ مطيّة * عوجاء سائمة تأرّض للقرى

ويقال أرّضت الكلام اذا هيّأته وسوّيته وتأرّض النبتُ اذا أمكن ان يُجزّ والارضُ الزكام مذكر وقال كراع هو مؤنث وأنشد لابن أحمر

وقالوا أنت أرضٌ به وتحيّلت * فأمسى لما فى الصدر والرأس شاكيا

أنت أدركت ورواه ابو عبيد أنت وقد أُرض أرضا وآرضه الله أى أزكمه فهو مأروض يقال رجل مأروض وقد أُرض فلان وآرضه ايراضا والأرض دوار يأخذ فى الرأس عن اللبن فتهراق له الانف والعينان والأرض بسكون الراء الرعدة والنفضة ومنه قول ابن عباس وزلزلت الارض أزلزلت الارض أم بى أرض يعنى الرعدة وقيل يعنى الدوار وقال ذو الرمة يصف صائدا

اذا توجّس ركزا من سنابكها * اوكان صاحب أرض او به المُوم

ويقال بى أرض فآرضونى أي داوونى والمأروض الذى به خبل من الجن وأهل الارض وهو الذى يحرك رأسه وجسده على غير عمد والارض التى تأكل الخشب وشحمة الارض معروفة وشحمة الارض تسمى الحلكة وهى بنات النقا تغوص فى الرمل كما يغوص الحوت فى الماء ويشبه بها بنان العذارى والأرضة بالتحريك دودة بيضاء شبه النملة تظهر فى أيام الربيع قال أبو حنيفة الأرضة ضربان ضرب صغار مثل كبار الذر وهى آفة الخشب خاصة وضرب مثل كبار النمل ذوات أجنحة وهى آفة كل شئ من خشب ونبات غير أنها لا تعرض للرطب وهى ذات قوائم والجمع أرض والأرض اسم للجمع والأرض مصدر أرضت الخشبة تؤرض أرضا فهى مأروضة اذا وقعت فيها الأرضة وأكلتها وأُرضت الخشبة أرضا وأرضت أرضا كلاهما أكلتها الارضة وأرض أرضة وأريضة بيّنة الاراضة زكيّة كريمة مخيلة للنبت والخير وقال أبو حنيفة هى التى ترب الثرى وتمرح بالنبات قال امرؤ القيس

بلاد عريضة وأرض أريضة * مدافع ماء فى فضاء عريض

وكذلك مكان أريض ويقال أرض أريضة بيّنة الاراضة اذا كانت لينة طيبة المقعد كريمة جيدة

قوله فهو مأروض فى شرح القاموس ما نصه وقال الصاغانى وهو أحد ما جاء على أفعله فهو مفعول اه مصححه

النبات وقد أُرِضَت بالضم أى زَكَتْ ومكان أَرِيض خَلِيق للخير وقال ابو النجم

بحر هشام وهو ذو فِرَاض * بين فُروع النَّبْعة الغِضَاض
وَسْط بِطَاح مكة الأَرَاض * فى كل وادٍ واسع المُفَاض

قال ابو عمرو الإِرَاض العِرَاض يقال أَرْض أَرِيضة أى عَرِيضة وقال ابو البيداء أَرْض وأُرُض وما أَكْثَرَ أُرُوضَ بنى فلان ويقال أَرْض وأَرَضُون وأَرَضَات وأُرُوض وأَرْضٌ أَرِيضةٌ للنبات خَلِيقة وانها لذات إِرَاض ويقال ما آرَضَ هذا المكان أى ما أكْثَرَ عُشْبَه وقال غيره ما آرَضَ هذه الارض أى ما أَسْهَلَها وأَنْبَتَها وأَطْيَبَها حكاه أبو حنيفة وانها الأَرِيضة للنبت وانها لذات أَرَاضة أى خَلِيقة للنبت وقال ابن الاعرابى أَرِضَت الأَرْض تَأْرَض أَرْضًا اذا خَصِبَت وزَكَا نباتُها وأَرْض أَرِيضة أى مُعْجِبة ويقال نزلنا أَرْضًا أَرِيضةً اى مُعْجِبَة للعَيْن وشئ عَرِيض أَرِيض اتباع له وبعضهم يفرده وانشد ابن برى

عَرِيض أَرِيض بات يَيْعَر حَوْلَه * وبات يُسَقِّينا بُطُونَ الثَّعالب

وتقول جَدْى أَرِيض اى سَمِين ورجل أَرِيض بين الأَرَاضة خَلِيقٌ للخير متواضع وقد أَرُضَ الاصمعى يقال هو آرَضُهم ان يفعل ذلك اى أَخْلَقُهم ويقال فلان أَرِيض بكذا اى خَلِيق به ورَوْضَة أَرِيضة لَيِّنَة المَوْطِئ قال الاخطل

ولقد شَرِبْتُ الخمر فى حانوتها * وشَرِبْتُها بأَرِيضة مِحْلال

وقد أَرُضَتْ أَرَاضةً واسْتَأْرَضَتْ وامرأة عَرِيضة أَرِيضة ولود كاملة على التشبيه بالأَرْض وأَرْض مَأْرُوضة أَرِيضة قال

أَما تَرَى بكل عَرْض مُعْرِض * كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحة المُحَوَّض * مُأْرَضة قد ذَهَبَتْ فى مُؤْرَض

التهذيب المُؤَرِّض الذى يَرْعَى كَلأَ الأَرْض وقال ابن دَالان الطائى

وهم الحُلُوم اذا الرَّبيع تَجَنَّبَتْ * وهم الرَّبيع اذا المُؤَرِّض أَجْدَبا

والإِرَاض البِسَاط لانه يَلِى الأَرْض الاصمعى الإِرَاض بالكسر بِسَاط ضَخْم من وَبَر أو صوف وأَرَض الرجل أُقام على الإِرَاض وفى حديث أم معبد فشربوا حتى آرَضُوا التفسير لابن عباس وقال غيره أى شربوا عَلَلًا بعد نَهَل حتى رَوُوا من أَرَاض الوادى اذا استَنْقَع فيه الماء وقال ابن الاعرابى حتى أَرَاضُوا أى نامُوا على الإِرَاض وهو البساط وقيل حتى صَبُّوا اللبن على الأَرْض وفَسِيل مُسْتَأْرِض ووَدِيَّة مُسْتَأْرِضَة بكسر الراء وهو أن يكون له عِرْق فى الأَرْض فاما اذا نبت على

قوله وأرض مأروضة زاد شارح القاموس وكذلك مؤرضة وعليه يظهر الاستشهاد بالبيت اهـ مصححه

جذع النخل فهو الراكب قال ابن برى وقد يجيء المُستأرِض بمعنى المُتأرِّض وهو المتثاقل الى الأرض قال ساعدة يصف سحابا

مُستأرضًا بين بطن الليث أيمنه * الى شَمَنصير غيثا مُرسلا مَعِجا

وتأرّض المنزل ارتاده وتخيّره للنزول قال كثير

تأرّضَ أخفاف المُناخة منهم * مكانَ التى قد بُعِثت فازلأمّت

ازلأمّت ذهبت فمضت ويقال تركت الحى يتأرّضون المنزل أى يرتادون بلدا ينزلونه واستأرض السحاب انبسط وقيل ثبت وتمكّن وأرسى وأنشد بيت ساعدة يصف سحابا

*مستأرضا بين بطن الليث أيمنه * وأما ما ورد فى الحديث فى الجنازة من أهل الأرض أم من أهل الذمّة فانه أى الذين أقرّوا بارضهم والأراضة الخصب وحسن الحال والأرضة من النبات ما يكفى المال سنة رواه أبو حنيفة عن ابن الاعرابى والأرَض مصدر أرِضت القرحة تأرَض أرَضا مثال تعب يتعب تعبا اذا تفشّت ومجلت ففسدت بالمدّة وتقطعت الاصمعى اذا فسدت القرحة وتقطعت قيل أرِضت تأرَض أرَضا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لاصيام الا لمن ارّض الصيام أى تقدّم فيه رواه ابن الاعرابى وفى رواية لاصيام لمن لم يؤرّضه من الليل أى لم يهيّئه ولم ينوه ويقال لاأرْضَ لك كما يقال لاأمَّ لك (أضض) الأضّ المشقة أضّه الامر يؤضّه أضّا أحزنه وجهده وأضّنى اليك الحاجة تؤضّنى أضّا أجهدتنى وتئضّنى أضّا واضاضًا ألجأتنى واضطرّتنى والاضاض بالكسر الملجأ قال

لانعتن نعامة ميفاضا * خرجاء تغدو تطلب الاضاضا

أى تطلب ملجأ تلجأ اليه وقد ائتضّ فلان اذا بلغ منه المشقة وائتضّ اليه ائتضاضا أى اضطر اليه قال رؤبة

داينت أروى والديون تقضى * فمطلت بعضا وأدّت بعضا * وهى ترى ذا حاجة مؤتضّا

أى مضطرا ملجأ قال ابن سيده هذا تفسير أبى عبيد قال وأحسن من ذلك أن تقول أى لاجئا محتاجا فافهم وناقة مؤتضّة اذا أخذها كالحرقة عند نتاجها فتضاقّت ظهر البطن ووجدت اضاضا أى حرقة والأضّ الكسر كالعضّ وفى بعض نسخ الجمهرة كالهضّ (أمض) أمِض الرجل يأمض فهو أمِض عزم ولم يبال المعاتبة بل عزيمته ماضية فى قلبه وأمض أدّى لسانه غير ما يريد والأمْض الباطل وقيل الشكّ عن أبى عمرو ومن كلام شِقّ اى ورب السماء والارض

وما بينهما من رفع وخفض انما أنبأتك به لحق ما فيه أمض ((أنض)) الأنيض من اللحم الذى لم ينضج يكون ذلك فى الشواء والقديد وقد أنض أناضة وآنضه هو أبو زيد آنضت اللحم ايناضا اذا شويته فلم تنضجه والأنيض مصدر قولك أنض اللحم يأنض بالكسر أنيضا اذا تغير واللحم لحم أنيض فيه نهوأة وأنشد لزهير فى لسان متكلم عابه وهجاه

يلجلج مضغة فيها أنيض * أصلت فهى تحت الكشح داء

أى فيها تغير وقال أبو ذؤيب فيه

ومدعس فيه الأنيض اختفيته * بجرداء ينتاب الثميل حمارها

والاناض بالكسر حمل النخل المدرك وأناض النخل ينيض اناضة أى أينع ومنه قول لبيد

يوم ارزاق من تفضل عم * موسقات وحفل أبكار

فاخرات ضروعها فى ذراها * وأناض العيدان والجبار

العم الطوال من النخل الواحدة عميمة والموسقات التى أوسقت أى حملت أوسقا والحفل جمع حافل وهى الكثيرة الحمل مشبهة بالناقة الحافل وهى التى امتلأ ضرعها لبنا والأبكار التى يتعجل ادراك ثمرها فى اول النخل مأخوذ من الباكورة من الفاكهة وهى التى تتقدم كل شئ والفاخرات اللاتى يعظم حملها والشاة الفخور التى عظم ضرعها والجبار من النخل الذى فات اليد والعيدان فاعل بأناض والجبار معطوف عليه ومعنى اناض بلغ اناه ومنتهاه ويروى واناض العيدان ومعناه وبالغ العيدان والجبار معطوف على قوله واناض ((ايض)) آض يئيض أيضا سار وعاد وآض الى اهله رجع اليهم قال ابن دريد وفعلت كذا وكذا أيضا من هذا اى رجعت اليه وعدت وتقول افعل ذلك أيضا وهو مصدر آض يئيض أيضا اى رجع فاذا قيل لك فعلت ذلك ايضا قلت أكثرت من أيض ودعنى من أيض قال الليث الأيض صيرورة الشئ شيأ غيره وآض كذا اى صار يقال آض سواد شعره بياضا قال وقولهم أيضا كانه مأخوذ من آض يئيض اى عاد يعود فاذا قلت أيضا تقول أعد لى ما مضى قال وتفسير أيضا زيادة وفى حديث سمرة فى الكسوف ان الشمس اسودت حتى آضت كأنها تنومة قال أبو عبيد آضت أى صارت ورجعت وانشد قول كعب يذكر ارضا قطعها

قطعت اذا ما الآل آض كأنه * سيوف تنحى تارة ثم تلتقى

وتقول فعلت كذا وكذا أيضا

قوله وأناض النخل الخ فى شارح القاموس ما نصه وذكر الجوهرى هنا وأناض النخل ينيض اناضة أى أينع وتبعه صاحب اللسان وهو غريب فان أناض مادته نوض اهـ كتبه مصححه

(فصل الباء الموحدة) (برض) البارضُ أوّلُ ما يظهر من نبت الارض وخص بعضهم به الجَعْدة والنَّزَعة والبُهْمى والهلتى والقَبْأة وبنات الارض وقيل هو اول ما يُعرف من النبات وتتناوله النَّعم الاصمعى البُهْمى اول ما يبدو منها البارضُ فاذا تحرك قليلا فهو جَميم قال لبيد

يَلْمَعُ البارضَ لمجّا فى النَّدى * من مرابيع رياض ورِجَلْ

الجوهرى البارضُ اوّل ما تُخرج الارض من البهمى والهلتى وبنْت الارض لان نَبْتة هذه الاشياء واحدة ومَنْبتها واحد فهى مادامت صغارا بارضٌ فاذا طالت تبينت أجناسها ويقال أبْرَضَت الارْضُ اذا تعاونَ بارضُها فكثر وفى حديث خزيمة وذكر السَّنَةَ المُجْدِبة أيبست بارضَ الوَديس البارضُ اوّل ما يبدو من النبات قبل ان تُعرف انواعه والوَديس ما غَطَّى وجهَ الارض من النبات ابن سيده والبارضُ من النبات بعد البَذْر عن ابى حنيفة وقد بَرَضَ النبات يَبْرُضُ بُروضا وتبرَّضَت الارضُ تبينَ نبتها ومكان مُبرِضٌ اذا تعاونَ بارضُه وكثر الجوهرى البَرْض القليل وكذلك البُراض بالضم وماءٌ بَرْضٌ قليل وهو خلاف الغَمْر والجمع بُروض وبِراض وأبْراض وبَرَضَ يَبْرُضُ ويبرِض بَرْضا وبُروضا قلَّ وقيل خرج قليلا قليلا وبئر بَروض قليلة الماء وهو يتبرَّض الماءَ كلما اجتمع منه شئ غرفه وتبرَّضت ماءَ الحِسْى اذا أخذته قليلا قليلا وثمد بَرْض ماؤه قليل وقال رؤبة * فى العِدّ لم يَقْدَح ثمادا أبرضا * وبَرَضَ الماءُ من العين يَبْرُضُ اى خرج وهو قليل وبَرَضَ لى من ماله يَبْرُضُ ويبرِض بَرْضا اى أعطانى منه شيأ قليلا وتبرَّض ما عنده اخذ منه شيأ بعد شئ وتبرَّضْت فلانا اذا اخذت منه الشئ بعد الشئ وتبلَّغت به والتَّبرُّض والابتراض التبلُّغ فى العيش بالبُلْغة وتطلبه من هنا وهنا قليلا قليلا وتبرَّض سَمَلَ الحوض اذا كان ماؤه قليلا فأخذته قليلا قليلا قال الشاعر

وفى حياض المجد فامتلأت به * بالرى بعد تبرُّض الأسمال

والتَّبرُّض التبلُّغ بالقليل من العيش وتبرَّض حاجته أخذها قليلا قليلا وفى الحديث ماء قليل يتبرَّضه الناسُ تبرُّضا أى يأخذونه قليلا قليلا والبَرْضُ الشئ القليل وقول الشاعر

وقد كنتُ بَرّاضا لها قبل وصْلها * فكيف ولدّت حبلها بحباليا

معناه قد كنت أُنيلها الشئ بعد الشئ قبل أن واصلتنى فكيف وقد علقتها اليوم وعلقتنى ابن الاعرابى رجل مَبْروض ومَضْفوه ومَطْفوه ومَضْفوف ومحدود اذا نفد ما عنده من كثرة عطائه والبُرْضة ما تبرَّضت من الماء وبَرَضَ له يَبْرُضُ ويبْرِض بَرْضا قلَّل عطاءه أبو زيد اذا كانت

قوله ومضفوه ومطفوه ومحدود كذا بالاصل وحرر اه

العطية يسيرة قلت بَرَضْتُ له أبرُضُ برضا ويقال ان المال ليتبرّض النبات تبرّضا وذلك قبل أن يطول ويكون فيه شبع المال فاذا غطى الارض وركفا فهو جميم والبُرْضة أرض لا تنبت شيأ وهى أصغر من البلوقة والمبرض والبرّاض الذى يأكل كل شئ من ماله ويفسده والبرّاض ابن قيس الذى هاجت به حرب عكاظ وقيل هو أحد فتّاك العرب معروف من بنى كنانة وبفتكه قام حرب الفجار بين بنى كنانة وقيس عيلان لانه قتل عروة الرحال القيسى وأما قول امرئ القيس

* فوادى البدى فانتحى لليريض * فان اليريض بالياء قبل الراء وهو واد بعينه ومن رواه البريض بالباء فقد صحف والله أعلم (بضض) بضّ الشئ سال وبضّ الحسى وهو يبضّ بضّا اذا جعل ماؤه يخرج قليلا وفى حديث تبوك والعين تبضّ بشئ من ماء وبضّت العين تبضّ بضّا وبضيضا دمعت ويقال للرجل اذا نعت بالصبر على المصيبة ما تبضّ عينه وبضّ الماء يبضّ بضّا وبضوضا سال قليلا قليلا وقيل رشح من صخر أو أرض وبضّ الجرو ونحوه يبضّ نشغ منه الماء شبه العرق ومثل من الامثال فلان لا يبضّ حجره أى لا ينال منه خير يضرب للبخيل أى ما تندى صفاته وفى حديث طهفة ما تبضّ ببلال أى ما يقطر منها لبن وفى حديث خزيمة وبضّت الحلمة أى درّت حلمة الضرع باللبن ولا يقال بضّ السقاء ولا القربة انما ذلك الرشح أو النتح فان كان دهنا أو سمنا فهو النتّ وفى حديث عمر رضى الله عنه ينثّ نثّ الحميت قال الجوهرى لا يقال بضّ السقاء ولا القربة قال وبعضهم يقوله وينشد لرؤبة

فقلت قولا عربيا غضّا * لو كان خرزا فى الكلى ما بضّا

وفى الحديث انه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه يبضّ ماء أصفر وبئر بضوض يخرج ماؤها قليلا قليلا والبضض الماء القليل وركى بضوض قليلة الماء وقد بضّت تبضّ قال أبو زبيد

يا عثم أدركنى فان ركيتى * صلدت فأعيت أن تبضّ بمائها

قال ابو سعيد فى السقاء بضاضة من ماء أى شئ يسير وفى حديث النخعى الشيطان يجرى فى الاحليل ويبضّ فى الدبر أى يدب فيه فيخيل انه بلل أو ريح وتبضضت حقى منه أى استنظفته قليلا قليلا وبضضت له من العطاء أبضّ بضّا قلت وبضضت له أبضّ بضّا اذا أعطاه شيأ يسيرا وأنشد شمر

ولم تبضض النكد للجاشرين * وأنندت الخيل ما تنقل

وقال راويه كذا أنشدنيه ابن أنس بضم التاء وهما لغتان بضّ يبضّ وأبضّ يبضّ قلّ ورواه

القاسم

قوله والمبرض ضبط فى الاصل والقاموس كمحسن وصوب شارحه كمحدث مشدد الدال اه مصححه

القاسم ولم تَبْضُض الاصمعى نَضَّ له بشئ و بَضَّ له بشئ وهو المعروف القليل وامرأة باضة و بَضّة وبَضِيضَةٌ و بَضَاضٌ كثيرة اللحم تارَّة فى نَصاعة وقيل هى الرقيقة الجلد الناعمة ان كانت بيضاء أو أدْماءَ قال * كلّ رَداحٍ بَضّة بَضاضِ * غيره البَضّة المرأة الناعمة سمراء كانت أو بيضاء أبو عمرو هى اللَّحِيمة البيضاء وقال اللحيانى البَضّة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقد بَضَّت تَبَضُّ وتَبِضُّ بَضَاضةً و بُضُوضةً الليث امرأة بَضّة تارّة ناعمة مكتنزة اللحم فى نَصاعة لون و بَشَرة بَضّة بَضِيضة وامرأة بَضّة بَضاض ابن الاعرابى بَضْبَضَ الرجلُ اذا تَنَعَّم وغَضْغَضَ صار غَضًّا متنعما وهى الغُضُوضة وغَضَّضَ اذا أصابته غَضاضةٌ الاصمعى والبَضُّ من الرجال الرَّخْصُ الجسد وليس من البياض خاصة ولكنه من الرُّخُوصة والرَّخاصة وكذلك المرأة بَضّة ورجل بَضٌّ بَيِّن البَضَاضة والبُضُوضة ناصعُ البياض فى سِمَن قال

وأَبْيَضَ بَضّ عليه النُسورْ * وفى ضِبْنه ثَعْلَبٌ منكسرْ

ورجل بَضٌّ أى رقيق الجلد ممتلئ وقد بَضَضْتَ يارجل و بَضِضْتَ بالفتح والكسر تَبَضُّ بَضاضةً و بُضُوضةً وفى حديث على رضى الله عنه هل يَنْتظرُ أهلُ بَضاضة الشباب الا كذا البَضاضةُ رِقّة اللون وصفاؤه الذى يُؤَثِّر فيه أدنى شئ ومنه قدمَ عمر رضى الله عنه على معاوية وهو أبَضُّ الناس أى أرَقُّهم لونا وأحسنُهم بَشَرة وفى حديث رُقَيقة ألا فانْظُروا فيكم رجلا أبْيَضَ بَضًّا وفى حديث الحسن تَلْقَى أحدَهم أبْيَضَ بَضًّا ابن شميل البَضّة اللَّبَنةُ الحارّة الحامضة وهى الصَّقْرة وقال ابن الاعرابى سقانى بَضّةً وبَضًّا أى لبنا حامضا و بَضَّضَ عليه بالسيف حَمَلَ عن ابن الاعرابى والبَضْباضُ قالوا الكمأة وليست بجعضة وبَضَضَ الجرو مثل جَصَّصَ و بَصَّصَ و بَصْبَصَ كلها لغات وبَضَّ أوتاره اذا حركها ليُهيِّئها للضرب قال ابن برى قال ابن خالويه يقال بَظَّ بَظًّا بالظاء وهو تحريك الضارب الاوتار ليُهيِّئها للضرب وقد يقال بالضاد قال والظاء أكثر وأحسن * (بعض) بَعْضُ الشئ طائفة منه والجمع أبْعاض قال ابن سيده حكاه ابن جنى فلا أدرى أهو تسمح أم هو شئ رواه واستعمل الزجاجى بعضا بالالف واللام فقال وانما قلنا البَعْض والكل مجازا وعلى استعمال الجماعة له مسامحةً وهو فى الحقيقة غير جائز يعنى ان هذا الاسم لا ينفصل من الاضافة قال أبو حاتم قلت للاصمعى رأيت فى كتاب ابن المقفع العلْمُ كثيرٌ ولكن أخْذُ البعض خير من ترك الكل فانكره أشدَّ الانكار وقال الالف واللام لا يدخلان فى بعض وكل لانهما معرفة بغير ألف ولام وفى القرآن العزيز وكلٌّ أتَوْه داخرين قال أبو حاتم ولا تقول العرب الكل ولا البعض وقد

قوله تبض وتبض كذا هو مضبوط فى الاصل بضم الباء فى الاول وفتحها فى الثانى وحرر الاول اه مصححه

استعمله الناس حتى سيبويه والاخفش فى كتبهما لقلة علمهما بهذا النحو فاجْتَنِبْ ذلك فانه ليس
من كلام العرب وقال الازهرى النحويون أجازوا الالف واللام فى بعض وكل وانْ أباه الاصمعىّ
ويقال جارية حسانة يشبه بعضها بعضا وبعض مذكر فى الوجوه كلها وبَعَّضَ الشئَ تَبْعِيضًا
فتبعَّضَ فرّقه أجزاء فتفرق وقيل بَعْضُ الشئ كُلُّه قال لبيد * أو يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفوسِ حِمامُها *
قال ابن سيده وليس هذا عندى على ماذهب اليه أهل اللغة من ان البَعْضَ فى معنى الكل هذا
نقض ولادليل فى هذا البيت لأنه انما عنى ببعض النفوس نَفْسَه قال أبو العباس أحمد بن يحيى
أجمع أهل النحو على ان البعض شئ من أشياء أوشئ من شئ الا هشامًا فانه زعم أن قول لبيد
* أو يعتلق بعض النفوس حمامها * فادعى واخطأ ان البَعْضَ ههنا جمع ولم يكن هذا من
عمله وانما أراد لَبِيدٌ ببعض النفوس نَفْسَه وقوله تعالى تَلْتَقِطْه بَعْضُ السيّارة بالتأنيث فى قراءة
من قرأ به فانه أنث لان بَعْضَ السيّارة سَيّارةٌ كقولهم ذهبَتْ بَعْضُ أصابعه لان بَعْضَ الاصابع
يكون اصبعا واصبعين وأصابع قال وأما جزم أو يَعْتَلِقْ فانه رَدَّه على معنى الكلام الاول ومعناه
جزاء كأنه قال وان أخرج فى طلب المال أُصِبْ ما أمَّلْتُ أو يَعْلَقِ الموتُ نفسى وقال قوله فى قصة
مومن آل فرعون وماأجراه على لسانه فيما وعظ به آل فرعون ان يَكُ كاذبا فعليه كَذِبُه وان يَكُ
صادقا يُصِبكم بَعْضُ الذى يَعِدُكم انه كان وَعَدَهم بشيئين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال
يُصِبْكم هذا العذاب فى الدنيا وهو بَعْضُ الوَعْدَين من غير أن نَفَى عذاب الآخرة وقال الليث
بعض العرب يَصِلُ ببَعْض كما تَصِلُ بما من ذلك قوله تعالى وان يَكُ صادقا يُصِبْكم بَعْضُ الذى
يعدكم يريد يصبكم الذى يعدكم وقيل فى قوله بَعْضُ الذى يعدكم أى كُلُّ الذى يعدكم أى ان يكن
موسى صادقا يصبكم كل الذى يُنْذِرُكم به ويتوعدكم لابَعْضٌ دون بَعْضٍ لان ذلك من فعل
الكُهّان وأما الرسل فلا يُوجد عليهم وَعْدٌ مكذوب وأنشد

فيا ليته يعفى ويقرع بيننا * عن الموت أو عن بعض شكواه مُقْرِعُ

ليس يريد عن بَعْضِ شكواه دون بَعْضٍ بل يريد الكل وبَعْضٌ ضدُّ كُلٍّ وقال ابن مقبل يخاطب ابنتى
عَصَر

لولا الحياءُ ولولا الدينُ عِبْتُكما * ببَعْضِ مافيكما اذْ عِبْتُما عَوَرِى

أراد بكل مافيكما فيما يقال وقال أبو اسحق فى قوله بَعْضُ الذى يعدكم من لطيف المسائل ان النبى
صلى الله عليه وسلم اذا وَعَدَ وَعْدًا وقع الوَعْدُ بأَسْرِه ولم يقع بَعْضُه فمن أين جاز أن يقول بَعْضُ
الذى يَعِدُكم وحَقُّ اللفظ كُلُّ الذى يعدكم وهذا بابٌ من النظر يذهب فيه المناظر الى الزام حجته

بايسر

بأيسر ما فى الامر وليس فى هذا معنى الكل وانما ذكر البعض ليوجب له الكل لان البَعْضَ هو الكل ومثل هذا قول الشاعر

قد يدرك المتأنى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

لان القائل اذا قال أقلُّ ما يكون للمتأنى ادراك بعض الحاجة وأقلُّ ما يكون للمستعجل الزلل فقد أبان فضل المتأنى على المستعجل بما لا يقدر الخصم أن يدفعه وكأن مؤمن آل فرعون قال لهم أقلُّ ما يكون فى صدقه أن يصيبكم بعض الذى يعدكم وفى بعض ذلك هلاككم فهذا تأويل قوله يُصِبْكُم بَعْضُ الذى يَعِدُكم والبَعُوض ضَرْبٌ من الذباب معروف الواحدة بَعُوضة قال الجوهرى هو البَقّ وقوم مَبْعُوضُونَ والبَعْضُ مصدر بَعَضَه البَعُوضُ يَبْعَضُه بَعْضًا عضَّه وآذاه ولا يقال فى غير البَعُوض قال يمدح رجلا بات فى كِلّة

لَنِعْمَ البيتُ بيتُ أبى دِثار * اذا ما خافَ بَعْضُ القوم بَعْضا

قوله بَعْضًا أى عَضًّا وأبو دِثار الكِلّة وبُعِضَ القومُ آذاهم البَعُوضُ وأبْعَضُوا اذا كان فى أرضهم بَعُوضٌ وأرض مَبْعَضة ومَبَقّة أى كثيرة البَعُوض والبَقّ وهو البَعُوضُ قال الشاعر

يَطِنُّ بَعوضُ الماء فوقَ قَذالها * كما اصْطَخَبَتْ بعدَ النَّجِيّ خُصومُ

وقال ذو الرمة كما ذَبَّتْ عَذْراء وهى مُشِيحةٌ * بَعُوضَ القُرى عن فارِسِىٍّ مُرَفَّلِ

مُشِيحةٌ حَذِرةٌ والمُشِيحُ فى لغة هذيل الجُدُّ واذا أنشد الهذلى هذا البيت أنشده

* كما ذبَّتْ عذراء غير مشيحة * وأنشد أبو عبيد الله محمد بن زياد الاعرابى

ولَيْلةٍ لم أدْرِ ما كَراها * أُسامِرُ البَعُوضَ فى دُجاها

كلّ زَجُولٍ يَتَّقِى شَذاها * لا يَطْرَبُ السامِعُ من غِناها

وقد ورد فى الحديث ذكر البَعُوض وهو البقّ والبَعُوضة موضع كان للعرب فيه يوم مذكور قال متمم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم

على مثل أصحاب البعوضة فاخْمُشِى * لكِ الويلُ حُرَّ الوجه أو يَبْكِ مَنْ بكى

ورَمْلُ البَعُوضة معروفة بالبادية (بغض) البُغْضُ والبِغْضةُ نَقِيضُ الحُبّ وقول ساعدة بن جؤية

ومن العَوادِى أن تَقْتَك بِبِغْضة * وتَقاذُفٍ منها وأنك تُرْقَبُ

قال ابن سيده فسّره السكرى فقال بِبِغْضة بقوم يبغضونك فهو على هذا جمع كغِلْمة وصِبْية ولولا أن المعهود من العرب أن لا تتشكى من محبوب بِغْضةً فى أشعارها لقلنا ان البِغْضة هنا الانْغاض

قوله ورمل البعوضة معروفة الخ هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس ورمل البعوضة موضع فى البادية قاله الكسائى اه وعبارة معجم ياقوت البعوضة بالفتح بلفظ واحدة البعوض بالضاد المعجمة ماءة لبنى أسد بنجد الخ اه فالتأنيث فى قوله معروفة أمره سهل كتبه مصححه

والدليل على ذلك أنه قد عطف عليها المصدر وهو قوله وتقاذُف منها وماهو في نية المصدر وهو قوله وأنك ترقُب وبَغُضَ الرجل بالضم بَغاضةً أى صار بَغيضًا وبَغَّضه الله الى الناس تَبْغيضًا فابْغَضُوه أى مَقَتُوه والبَغْضاءُ والبَغاضةُ جميعا شدة البُغْض وكذلك البِغْضةُ بالكسر قال معقل بن خويلد الهذلى

أبا معقل لا تُوطِئَنْكَ بَغاضَتى * رُؤُسَ الافاعى من مَراصدها العُرْمُ

وقد أبْغَضه وبَغَّضه الاخيرة عن ثعلب وحده وقال فى قوله عزوجل انى لعملكم من القالين أى أى الباغضين فدل هذا على أن بَغَض عنده لغة قال ولولا أنها لغة عنده لقال من المُبْغِضين والبَغُوضُ المُبْغَض أنشد سيبويه * ولكن بَغُوضٌ أن يقال عَديمُ * وهذا أيضا مما يدل على أن بَغَضْته لغة لان فَعُولا انما هى فى الاكثر عن فاعل لا مُفْعَل وقيل البَغيض المُبْغَض والمُبْغَض جميعا ضدٌّ والمُباغَضة تَعاطى البَغْضاء أنشد ثعلب

يارب مولى ساءنى مُباغض * على ذى ضِغْن وضَبٍّ فارض * له قُروءٌ كقُروء الحائض

والتَّباغُضُ ضد التَّحابّ ورجل بَغيض وقد بَغُضَ بَغاضةً وبَغِضَ فهو بَغيض ورجل مِبْغَضٌ يُبْغَضُ كثيرا ويقال هو محبوب غير مُبْغَض وقد بَغُضَ اليه الامرُ وما أبْغَضه الىّ ولا يقال ما أبْغَضَنى له ولا ما أبْغَضه لى هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وحكى سيبويه ما أبْغَضَنى له وما أبْغَضه الىّ وقال اذا قلت ما أبْغَضَنى له فانما تخبر أنك مُبْغِضٌ له واذا قلت ما أبْغَضه الىّ فانما تخبر أنه مُبْغَض عندك قال أبو حاتم من كلام الحشو انا أبْغُضُ فلانا وهو يُبْغُضُنى وقد بَغُضَ الىّ أى صار بَغيضًا وأبْغِضْ به الىّ أى ما أبْغَضه الجوهرى قولهم ما أبْغَضه لى شاذ لا يقاس عليه قال ابن برى انما جعله شاذا لانه جعله من أبْغَضَ والتعجب لا يكون من أفْعَل الا باشذوذ ونحوه قال وليس كما ظن بل هو من بَغُضَ فلان الىّ قال وقد حكى أهل اللغة والنحو ما أبْغَضَنى له اذا كنت أنت المُبْغِضَ له وما أبْغَضَنى اليه اذا كان هو المُبْغِضَ لك وفى الدعاء نَعِمَ اللهُ بك عينًا وأبْغَضَ بعدوك عينًا وأهل اليمن يقولون بَغَضَ جَدُّك كما يقولون عَثَرَ جَدُّك وبَغيض أبو قبيلة وقيل حىّ من قيس وهو بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس عَيْلان (بهض) البَهْضُ ما شقّ عليك عن كراع وهى عربية البتة التهذيب قال أبو تراب سمعت أعرابيا من أشجع يقول بَهَضَنى هذا الامر وبَهَظَنى قال ولم يُتابِعْه على ذلك أحد (بوض) ابن الاعرابى باضَ يَبُوضُ بَوْضًا اذا أقام بالمكان وباضَ يَبُوضُ بَوْضًا اذا حَسُنَ وجهه بعد كَلَف ومثله بَضَّ يَبِضُّ والله أعلم

قوله وضب فارض الضب الحقد والفارض القديم وقيل العظيم وقوله له قروء الخ يقول لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض اهـ مصححه

(بيض) البياض ضد السواد يكون ذلك فى الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره البَيَاضُ لون الأَبْيَض وقد قالوا بياض وبياضة كما قالوا منزل ومنزلة وحكاه ابن الاعرابى فى الماء أيضا وجمع الأبيض بِيضٌ وأصله بُيْضٌ بضم الباء وانما أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء وقد أباض وابيضّ فاما قوله ان شكلى وان شكلك شتى * فالزمى الخص واخفضى تبيضضى فانه أراد تبيضى فزاد ضادا أخرى ضرورة لاقامة الوزن قال ابن برى وقد قيل انما يجىء هذا فى الشعر كقول الآخر * لقد خشيتُ أن أرى جدبّبا * أراد جدبا فضاعف الباء قال ابن سيده فاما ما حكى سيبويه من أن بعضهم قال أعطنى أبيضّه يريد أبيضَ وألحق الهاء كما ألحقها فى هنّه وهو يريد هُنّ فانه ثقل الضاد (٣) فلولا أنه زاد ضادا على الضاد التى هى حرف الاعراب فحرف الاعراب اذًا الضادُ الاولى والثانية هى الزائدة وليست بحرف الاعراب الموجود فى أبيض فلذلك لحقته بيان الحركة قال أبو على وكان ينبغى أن لا تحرك فحركتها لذلك ضعيفة فى القياس وأباض الكلأُ ابيضّ ويبس وبايضنى فلان فبِضته من البياض كنت أشد منه بياضا الجوهرى وبايضه فباضه يبيضه أى فاقه فى البياض ولا تقل يبوضه وهذا أشدُّ بياضا من كذا ولا تقل أبيض منه وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقول الراجز

جارية فى درعها الفضفاض * أبيضُ من أختِ بنى اباض

قال المبرد ليس البيت الشاذ بحجة على الاصل المجمع عليه وأما قول الآخر

اذا الرجالُ شتوا واشتدّ أكلهم * فأنت أبيضهم سربال طبّاخ

فيحتمل ان لا يكون بمعنى أفعل الذى تصحبه من للمفاضلة وانما هو بمنزلة قولك هو أحسنهم وجها وأكرمهم أبا تريد حسنهم وجها وكريمهم أبا فكانه قال فانت مبيضّهم سربالا فلما أضافه انتصب ما بعده على التمييز والبيضانُ من الناس خلافُ السودان وأبيضّت المرأة وأباضت ولدت البيض وكذلك الرجل وفى عينه بياضةٌ أى بياض وبيّض الشئ جعله أبيض وقد بيّضت الشئ فابيضّ ابيضاضا وابياضّ ابيضاضا والبيّاضُ الذى يبيّض الثياب على النسب لا على الفعل لان حكم ذلك انما هو مبيّض والأبيض عرق السرّة وقيل عرق فى الصلب وقيل عرق فى الحالب صفة غالبة وكل ذلك لمكان البياض والأبيضان الماءُ والحنطةُ والأبيضان عرقا الوريد والأبيضان عرقان فى البطن لبياضهما قال ذو الرمة

وأبيضَ قد كلّفته بعد شقّة * تعقّد منها أبيضاه وحالبه

قوله فضاعف الباء أى زاد باء مضاعفة على الباء الاولى وعبارة شرح القاموس ويروى أيضا جدبيا وذلك انه أراد تثقيل الباء والدال قبلها ساكنة فلم يمكنه ذلك وكره أيضا تحريك الدال لان فى ذلك انتقاض الصيغة فأقرها على سكونها وزاد بعد الباء باء أخرى مضاعفة لاقامة الوزن وهذه عبارة المحكم وقد أطال فيها فراجعه اه نقله مصححه

(٣) قوله فلولا أنه زاد ضادا الخ هكذا فى الاصل بدون ذكر جواب لولا اه مصححه

والأَبْيضان عِرْقان في حالب البعير قال هِمْيان بن قُحافة

قَرِيبةٌ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ * كأَنَّما يَيْجَعُ عِرْقاً أَبْيَضِهْ * ومُلْتَقَى فائِلِه وأُبُضِهْ

والأَبْيضان الشَّحْمُ والشَّباب وقيل الخُبْز والماء وقيل الماء واللبن قال هُذَيل الأَشجعي من شعراء الحجازيين

ولكنَّما يَمْضِي لِيَ الحَوْلُ كامِلاً * وما لِيَ إِلاَّ الأَبْيَضَيْنِ شَرابُ

من الماء أَو من دَرِّ وَجْناءَ ثَرَّةٍ * لها حالِبٌ لا يَشْتَكي وحِلابُ

ومنه قولهم بَيَّضْتُ السِّقاءَ والإِناءَ أَي ملأْته من الماء واللبن ابن الأَعرابي ذَهَبَ أَبْيَضاه شَحْمُه وشَبابُه وكذلك قال أَبو زيد وقال أَبو عبيد الأَبْيَضان الشَّحْمُ واللبن وفي حديث سعد أَنه سُئِلَ عن السُّلْت بالبَيْضاء فكَرِهَه البَيْضاءُ الحِنْطة وهي السَّمْراءُ أَيضاً وقد تكرر ذكرها في البيع والزكاة وغيرهما وإِنما كَرِهَ ذلك لأَنهما عنده جنس واحد وخالفه غيره وما رأَيته مُذْ أَبْيَضانِ يعني يومين أَو شهرين وذلك لبياض الأَيام وبَياضُ الكَبِد والقلب والظُّفر ما أَحاط به وقيل بَياضُ القلب من الفرس ما أَطافَ بالعِرْق من أَعلى القلب وبياض البطن بَنات اللَّبَن وشَحْم الكُلَى ونحو ذلك سَمَّوْها بالعَرَض كأَنهم أَرادوا ذاتَ البياض والمُبَيِّضةُ أَصحابُ البياض كقولك المُسَوِّدةُ والمُحَمِّرةُ لأَصحاب السواد والحمرة وكَتِيبةٌ بَيْضاءُ عليها بَياضُ الحديد والبَيْضاءُ الشمسُ لبياضها قال الشاعر

وبَيْضاءَ لم تَطْبَعْ ولم تَدْرِ ما الخَنا * تَرَى أَعْيُنَ الفِتْيانِ من دُونِها خُزْرا

والبَيْضاءُ القِدْرُ قال ذلك أَبو عمرو قال ويقال للقِدْر أَيضاً أُمّ بَيْضاء وأَنشد

وإِذْ ما يُرِيحُ النَّاسَ صَرْماءُ جَوْنَةٌ * يَنُوسُ عليها رَحْلُها ما يُحَوَّلُ

فقلتُ لها يا أُمَّ بَيْضاءَ فِتْيَةٌ * يَعُودُكِ منهم مُرْمِلُونَ وعُيَّلُ

قال الكسائي ما في معنى الذي في إِذ ما يُريح قال وصَرْماءُ خبر الذي والبِيضُ لَيْلَة ثلاثَ عَشْرَةَ وأَربعَ عَشْرَةَ وخمسَ عشرةَ وفي الحديث كان يأْمُرُنا أَن نَصُومَ الأَيامَ البِيضَ وهي الثالثَ عشرَ والرابعَ عشرَ والخامسَ عشرَ سميت لَياليها بِيضاً لأَن القمر يطلُع فيها من أَوّلها إِلى آخرها قال ابن بري وأَكثر ما تجيء الرواية الأَيامُ البِيضُ والصواب أَن يقال أَيامُ البِيضِ بالإِضافة لأَن البِيضَ من صفة الليالي وكَلَّمْتُه فما رَدَّ عليَّ سَوْداءَ ولا بَيْضاءَ أَي كلمةً قبيحةً ولا حسنةً على المثل وكلام أَبْيَضُ مشروح على المثل أَيضاً ويقال أَتاني كلُّ أَسْوَدَ منهم وأَحمر ولا يقال أَبيض الفراء العرب لا تقول حَمِر ولا بَيِض ولا صَفِر قال وليس ذلك بشيء إِنما يُنْظر في هذا إِلى ما سمع عن العرب يقال ابْيَضَّ وابْياضَّ واحْمَرَّ واحْمارَّ قال والعرب تقول فلانة مُسْوِدةٌ ومُبْيِضةٌ إِذا ولدت

قوله عرقاً أبيضه قال الصاغاني هكذا وقع في الصحاح بالالف والصواب عرقي بالنصب وقوله وأبضه هكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح بضمتين وضبطه بعضهم بكسرتين أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

البيضان

البيضانَ والسُّودانَ قال وأكثر ما يقولون مُوضِحة اذا ولدت البيضانَ قال ولُعْبةٌ لهم يقولون أَبيضي حَبالًا وأَسيدي حَبالًا قال ولا يقال ما أَبْيَضَ فلانا وما أَحْمَرَ فلانا من البياض والحمرة وقد جاء ذلك نادرا في شعرهم كقول طرفة

أَمّا الملوكُ فأَنْتَ اليومَ أَلْأَمُهم * لُؤْمًا وأَبْيَضُهم سِرْبالَ طَبّاخ

ابن السكيت يقال للأَسْوَد أَبو البَيْضاء وللأَبْيَض أَبو الجَوْن واليد البَيْضاء الحُجّة المُبَرْهَنة وهي أَيضا اليد التي لا تُمَنُّ والتي عن غير سؤال وذلك لشرفها في أَنواع الحِجاج والعطاء وأَرض بَيْضاء مَلْساء لا نبات فيها كأَنّ النبات كان يُسَوِّدُها وقيل هي التي لم تُوطَأْ وكذلك البِيضةُ وبَياضُ الارض ما لا عمارة فيه وبَياضُ الجلد ما لا شعر عليه التهذيب اذا قالت العرب فلان أَبْيَضُ وفلانة بَيْضاء فالمعنى نَقاءُ العِرْض من الدَّنَس والعيوب ومن ذلك قول زهير يمدح رجلا

أَشَمَّ أَبْيَضَ فَيّاضٍ يُفَكِّكُ عن * أَيدي العُناةِ وعن أَعْناقِها الرِّبَقا

وقال

أُمُّكَ بَيْضاءُ من قُضاعةَ في الـ * ـبيت الذي تَسْتَظِلُّ في طُنُبِهْ

قال وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بَياضَ اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونَقاء العِرْض من العيوب واذا قالوا فلان أَبْيَضُ الوجه وفلانة بَيْضاءُ الوجه أَرادوا نَقاءَ اللون من الكَلَف والسواد الشائن ابن الاعرابي والبَيْضاءُ حِبالةُ الصائد وأَنشد

وبيضاءَ من مال الفتى إِنْ أَراحَها * أَفادَ والا ماله مالُ مُقْتِرِ

يقول ان نَشِبَ فيها عَيْرٌ فَجَرَّها بَقِيَ صاحبُها مُقْترا والبَيْضةُ واحدة البَيْض من الحديد وبَيْض الطائر جميعا وبَيْضةُ الحديد معروفة والبَيْضةُ معروفة والجمع بَيْضٌ وفي التنزيل العزيز كأَنَّهنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ويجمع البَيْضُ على بُيُوضٍ قال * على قَفْرةٍ طارتْ فِراخًا بُيُوضُها * أَي صارت أَو كانت قال ابن سيده فأَما قول الشاعر

أَبو بَيَضاتٍ رائحٌ مُتَأَوِّبٌ * رَفِيقٌ بمَسْحِ المَنْكِبَيْنِ سَبُوحُ

فشاذ لا يعقد عليه باب لان مثل هذا لا يحرك ثانيه وباضَ الطائرُ والنعامةُ بَيْضًا أَلقَتْ بَيْضَها ودجاجة بَيّاضةٌ وبَيُوضٌ كثيرة البَيْض والجمع بُيُضٌ فمن قال رُسُل مثل حُيُد جمع حَيُود وهي التي تَحِيدُ عنك وبِيضٌ فمن قال رُسْل كسروا الباء لتَسْلَم الياء ولا تنقلب وقد قال بُوضٌ أَبو منصور يقال دجاجة بائضٌ بغير هاء لان الديك لا يَبِيضُ وباضت الطائرةُ فهي بائضٌ ورجل بَيّاضٌ يَبيع البَيْضَ وديك بائضٌ كما يقال والدٌ وكذلك الغُراب قال * بحيث يَعْتَشُّ الغُرابُ البائضُ *

قوله فأما قول الشاعر عبارة القاموس وشرحه (والبيضة واحدة بيض الطير الجمع بيوض وبيضات) قال الصاغاني ولا تحرك الياء من بيضات الا في ضرورة الشعر قال أخو بيضات الخ اهـ كتبه مصححه

قال ابن سيده وهو عندى على النسب والبيضة من السلاح سميت بذلك لانها على شكل بيضة النعام وابتاض الرجل لبس البيضة وفى الحديث لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده يعنى الخوذة قال ابن قتيبة الوجه فى الحديث ان الله لما أنزل والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه يعنى بيضة الدجاجة ونحوها ثم أعلمه الله بعد أن القطع لا يكون الا فى ربع دينار فما فوقه وأنكر تأويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق انما هو موضع تقليل فانه لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب فى عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده فى خلق رث أو فى كبة شعر وفى الحديث أعطيت الكنزين الاحمر والابيض فالاحمر ملك الشام والابيض ملك فارس وانما يقال لفارس الابيض لبياض ألوانهم ولان الغالب على أموالهم الفضة كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم الذهب ومنه حديث ظبيان وذكر حمير قال وكانت لهم البيضاء والسوداء وفارس الحمراء والجزية الصفراء أراد بالبيضاء الخراب من الارض لانه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع وأراد بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع وأراد بفارس الحمراء تحكمهم عليه وبالجزية الصفراء الذهب كانوا يجبون الخراج ذهبا وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الابيض والاحمر الابيض ما يأتى فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والاحمر الموت بالقتل لاجل الدم والبيضة عنب بالطائف أبيض عظيم الحب وبيضة الخدر الجارية لانها فى خدرها مكنونة والبيضة بيضة الخصية وبيضة العقر مثل يضرب وذلك أن تغصب الجارية نفسها فتقتض فتجرب ببيضة وتسمى تلك البيضة بيضة العقر قال أبو منصور وقيل بيضة العقر بيضة يبيضها الديك مرة واحدة ثم لا يعود يضرب مثلا لمن يصنع الصنيعة ثم لا يعود لها وبيضة البلد تريكة النعامة وبيضة البلد السيد عن ابن الاعرابى وقد يذم ببيضة البلد وأنشد ثعلب فى الذم للراعى يهجو ابن الرقاع العاملى

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم * يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد
تأبى قضاعة لم تعرف لكم نسبا * وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحميه قال وسئل ابن الاعرابى عن ذلك فقال اذا مدح بها فهى التى فيها الفرخ لان الظليم حينئذ يصونها واذا ذم بها فهى التى قد خرج الفرخ منها ورمى بها الظليم فداسها الناس والابل وقولهم هو أذل من بيضة البلد أى من بيضة النعام التى يتركها وأنشد

كراع للمتلمس فى موضع الذم وذكره ابو حاتم فى كتاب الاضداد وقال ابن برى الشعر لصنّان ابن عبّاد اليشكرى وهو

لمّا رأى شمطٌ حَوْضى له تَرَعٌ * على الحياض أتانى غيرَ ذى لَدَدِ
لوكان حَوْضَ حمارٍ ما شَرِبْتَ به * الا بإِذْنِ حمارٍ آخرَ الأبَدِ
لكنّه حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بإخْوَته * رَيْبُ المَنُونِ فأمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ

أى أمسى ذليلا كهذه البَيْضة التى فارقها الفرخ فرمى بها الظليم فديست فلا أذلّ منها قال ابن برى حمار فى البيت اسم رجل وهو علقمة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة وشمطٌ هو شمط ابن قيس بن عمرو بن ثعلبة اليشكرى وكان أَوْرَدَا إِبِلَه حَوْضَ صنّان بن عبّاد قائل هذا الشعر فغضب لذلك وقال المرزوقى حمار أخوه وكان فى حياته يتعزّزبه قال ومثله قول الآخر يهجو حسان بن ثابت وفى التهذيب انه لحسان

أرى الجلابيبَ قد عزُّوا وقد كثُروا * وابنُ الفُرَيْعة أمسى بَيْضَةَ البَلَدِ

قال ابو منصور هذا مدح وابن فُرَيْعة أبوه واراد بالجلابيب سَفِلة الناس وغُثْراءهم قال أبو منصور وليس ما قاله ابو حاتم بجيد ومعنى قول حسان أن سَفِلة الناس عزُّوا وكثُروا بعد ذلّتهم وقلتهم وابن فُرَيعة الذى كان ذا ثَرْوةٍ وثَراءٍ قد أُخّر عن قديم شَرَفه وسُودَده واسْتُبِدَّ بالامر دونه فهو بمنزلة بَيْضة البلد التى تَبيضُها النعامة ثم تتركها بالفلاة فلا تحضُنُها فتبقى تَرِيكةً بالفلاة وروى أبو عمرو عن ابى العباس العرب تقول للرجل الكريم هو بَيْضة البلد يمدحونه ويقولون للآخر هو بَيْضة البلد يذمّونه قال فالممدوح يراد به البَيْضة التى تَصُونُها النعامة وتَوَقّيها الأذى لان فيها فرخَها فالممدوح من ههنا فاذا انْفَلَقت عن فَرْخها رَمَى بها الظليم فتقع فى البلد القَفْر فمن ههنا ذمّ الآخر قال أبو بكر فى قولهم فلان بَيْضة البلد هو من الاضداد يكون مدحا ويكون ذما فاذا مُدح الرجل فقيل هو بَيْضةُ البلد أُريدبه واحدُ البلد الذى يُجْتَمع اليه ويُقْبَل قولُه وقيل فَرْدٌ ليس أحد مثله فى شرفه وأنشد أبو العباس لامرأة من بنى عامر بن لُؤَىّ ترثى عمرو بن عبدودّ وتذكر قتل على اياه

لو كان قاتلُ عَمْرٍو غيرَ قاتله * بكَيْتُه ما أقام الرُّوحُ فى جسدى
لكنّ قاتلَه مَنْ لا يُعابُ به * وكان يُدْعَى قديما بَيْضَةَ البَلَدِ
يا أمّ كلثوم شُقّى الجيبَ مُعْوِلَةً * على أبيكِ فقد أوْدى الى الابَدِ
يا أمّ كلثوم بكّيه ولا تسمى * بكاءَ مُعْوِلَةٍ حَرَّى على ولد

قوله وابن فريعة أبوه كذا بالاصل وفى القاموس فى مادة فرع مانصه وحسان ابن ثابت يعرف بابن الفريعة لجهينة وهى امه اه كتبه مصححه

بيضة البلد على بن أبى طالب سلام الله عليه أى انه فرد ليس مثله فى الشرف كالبيضة التى هى تريكة وحدها ليس معها غيرها واذا ذم الرجل فقيل هو بيضة البلد أرادوا هو منفرد لا ناصر له بمنزلة بيضة قام عنها الظليم وتركها لا خير فيها ولا منفعة قالت امرأة ترثى بنين لها

لهفى عليهم لقد أصبحت بعدهم * كثيرة الهم والاحزان والكمد
قد كنت قبل مناياهم بمغبطة * فصرت مفردة كبيضة البلد

و بيضة السنام شحمته و بيضة الجنين أصله وكلاهما على المثل و بيضة القوم وسطهم و بيضة القوم ساحتهم وقال لقيط الايادى

ياقوم بيضتكم لا تفضحن بها * انى أخاف عليها الأزلم الجذعا

يقول احفظوا عقر داركم والأزلم الجذع الدهر لانه لا يهرم أبدا و يقال منه بيض الحى أصيبت بيضتهم وأخذ كل شئ لهم و بضناهم وابتضناهم فعلنا بهم ذلك و بيضة الدار وسطها ومعظمها و بيضة الاسلام جماعتهم و بيضة القوم أصلهم والبيضة أصل القوم ومجتمعهم يقال أتاهم العدو فى بيضتهم وقوله فى الحديث ولا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم يريد جماعتهم وأصلهم أى مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم أراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل أراد اذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل مافيها من طعم أو فرخ واذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل أراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد ومنه حديث الحديبية ثم جئت بهم لبيضتك تفضها اى أصلك وعشيرتك و بيضة كل شئ حوزته وباضوهم وابتاضوهم استأصلوهم و يقال ابتيض القوم اذا أبيحت بيضتهم وابتاضوهم اى استأصلوهم وقد ابتيض القوم اذا أخذت بيضتهم عنوة أبو زيد يقال لوسط الدار بيضة ولجماعة المسلمين بيضة ولورم فى ركبة الدابة بيضة والبيض ورم يكون فى يد الفرس مثل النفخ والغدد قال الاصمعى هو من العيوب الهينة يقال قد باضت يد الفرس تبيض بيضا و بيضة الصيف معظمه و بيضة الحر شدته و بيضة القيظ شدة حره وقال الشماخ

طوى ظمأها فى بيضة القيظ بعدما * جرت فى عنان الشعريين الاماعز

وباض الحر اذا اشتد ابن بزرج قال بعض العرب يكون على الماء بيضاء القيظ وذلك من طلوع الدبران الى طلوع سهيل قال أبو منصور والذى سمعته يكون على الماء حمراء القيظ وحمر القيظ ابن شميل أفرخ بيضة القوم اذا ظهر مكتوم أمرهم وأفرخت البيضة اذا صار فيها فرخ

وباض

وباضَ السحابُ اذا أمطر وأنشد ابن الاعرابى

بَاضَ النعامُ به فنفّرَ أهلَهُ * الا المُقيمَ على الدَّوا المُتأفِّنِ

قال أراد مطرًا وقع بنَوْء النَّعائم يقول اذا وقع هذا المطر هَرَبَ العُقلاء وأقام الاحمق قال ابن برى هذا الشاعر وصف وَاديًا أصابه المطر فأعْشب والنَّعام ههنا النعائمُ من النجوم وانما تُمْطِر النَّعائمُ فى القيظ فينبت فى أصول الحَلِىّ نبْتٌ يقال له النَّشر وهو سُمٌّ اذا أكله المال مَوّت ومعنى باضَ أمطر والدَّوا يعنى الداء وأراد بالمُقيم المقيمَ به على خطر أن يموت والمُتأفِّن المُتَنقِّص والأفْن النَّقْص قال هكذا فسره المُهَلَّبِىّ فى باب المقصور لابن ولّاد فى باب الدال قال ابن برى ويحتمل عندى أن يكون الدَّوا مقصورا من الدواء يقول يفِرّ أهلُ هذا الوادى الا المقيمَ على المُداواة المُنَقِّصة لهذا المرض الذى أصاب الابلَ من رَعْى النَّشْر وباضت البُهْمَى اذا سَقَط نصالُها وباضت الارض اصفرّت خُضْرتُها ونَفَضت الثمرة وأيبست وقيل باضت أخْرَجت ما فيها من النبات وقد باضَ اشتدّ وبَيَّضَ الاناءَ والسقاءَ ملأهُ ويقال بيَّضْت الاناءَ اذا فرّغته وبيَّضْته اذا ملأته وهو من الاضداد والبَيْضاء اسم جبل وفى الحديث فى صفة أهل النار فَخِذُ الكافر فى النار مثْل البَيْضاء قيل هو اسم جبل والأَبْيَض السيف والجمع البِيض والمُبَيِّضة بكسر الياء فرقة من الثَّنَوية وهم أصحاب المُقَنَّع سُمُّوا بذلك لتَبْييضهم ثيابَهم خلافا للمُسَوِّدة من اصحاب الدولة العبّاسية وفى الحديث فنظرنا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مُبَيِّضِين بتشديد الياء وكسرها أى لابسين ثيابا بيضًا يقال هم المُبَيِّضة والمُسَوِّدة بالكسر ومنه حديث تَوْبة كعب بن مالك فرأى رجلا مُبَيِّضًا يزول به السرابُ قال ابن الاثير ويجوز أن يكون مُبْيَضًّا بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض ايضا وبِيضة بكسر الباء اسم بلدة وابن بَيْض رجل وقيل ابن بِيض وقولهم سَدَّ ابنُ بَيْض الطريقَ قال الاصمعى هو رجل كان فى الزمن الاول يقال له ابن بَيْض عقَر ناقته على ثَنِيَّة فسَدّ بها الطريق ومنع الناسَ من سلوكها قال عمرو بن الاسود الطهوى

سَدَدْنا كما سَدّ ابنُ بِيض طريقَه * فلم يجدُوا عند الثَّنِيَّة مَطْلَعا

قال ومثله قول بَشَامة بن حَزْن

كثوب ابن بِيض وقاهُمْ به * فسَدَّ على السالكينَ السَّبيلا

وحمزة بن بِيض شاعر معروف وذكر النضر بن شميل أنه دخل على المأمون وذكر أنه جرى بينه وبينه كلام فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من الحديث قال يا نَضْر أنشِدْنى

أحلب بيت قالته العرب قال فانشدته أبيات حمزة بن بيض فى الحكم بن أبى العاص

تقول لى والعيون هاجعة * أقم علينا يوما فلم أقم
أى الوجوه انتجعت قلت لها * وأى وجه الا الى الحكم
متى يقل صاحبا سرادقه * هذا ابن بيض بالباب يبتسم

رأيت فى حاشية على كتاب أمالى ابن برى بخط الفاضل رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال حمزة ابن بيض بكسر الباء لاغير قال وأما قولهم سدّ ابن بيض الطريق فقال الميدانى فى أمثاله ويروى ابن بيض بكسر الباء قال وابو محمد رحمه الله حمل الفتح فى بائه على فتح الباء فى صاحب المثل فعطفه عليه قال وفى شرح اسما الشعراء لابى عمر المطرز حمزة بن بيض قال الفراء البيض جمع ابيض و بيضاء والبيضة اسم ماء و البيضتان والبيضتان بالكسر والفتح موضع على طريق الشام من الكوفة قال الاخطل فهو بها سيئ ظنا وليس له * بالبيضتين ولا بالغيض مدّخر

ويروى بالبيضتين وذو بيضان موضع قال مزاحم

كما صاح فى أفنان ضال عشية * بأسفل ذى بيضان جون الاخاطب

واما بيت جرير تعبدكما الله الذى أنتماله * ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

فقال ابن حبيب البيضة بالكسر بالحزن لبنى يربوع والبيضة بالفتح بالصمان لبنى دارم وقال ابوسعيد يقال لما بين العذيب والعقبة بيضة قال وبعد البيضة البسيطة وبيضاء بنى جذيمة فى حدود الخط بالبحرين كانت لعبد القيس وفيها نخل كثيرة وأحساء عذبة وقصور جمة قال وقد أقفت بها مع القرامطة قيظة ابن الاعرابى البيضة ارض بالدو حفروا بها حتى أتتهم الريح من تحتهم فرفعتهم ولم يصلوا الى الماء قال شمر وقال غيره البيضة أرض بيضاء لانبات فيها والسودة أرض بها نخيل وقال رؤبة

ينشق عن الحزن والبريت * والبيضة البيضاء والخبوت

كتبه شمر بكسر الباء ثم حكى ما قاله ابن الاعرابى

(فصل التاء المثناة فوقها) (ترض) ترياض من اسماء النساء (تعض) امرأة تعضوضة قال الازهرى أراها الضيقة والتعضوض ضرب من التمر قال الازهرى والتاء فيهما ليست بأصلية هى مثل تاء ترنوق المسيل وهى ما يجتمع من الطين فى النهر وفى الحديث وأهدت لنا نوطا من التعضوض بفتح التاء وهو تمر أسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر قال ابن الاثير وليس هذا بابه

ولكنه ترجم عليه في التامع العين وفي حديث عبد الملك بن عمير والله لَتَعْضُوضٌ كأنه أَخْفافُ الرباع أَطْيَبُ مِنْ هذا

(فصل الجيم) (جحض) جحض زجر للكبش (جرض) الجَرَضُ الجَهْدُ جَرِضَ جَرَضًا غَصَّ والجَرَضُ والجَرِيضُ غَصَصُ الموت والجَرَضُ بالتحريك الريقُ يُغَصُّ به وجَرِضَ بريقه غَصَّ كأنه يبتلعه قال العجاج

كأنهم مِنْ هالكٍ مُطاحِ * ورامقٍ يَجْرَضُ بالضَّياحِ

قال يَجْرَضُ يَغَصُّ والضَّياحُ اللَّبَنُ المَذيقُ الذي فيه الماء الجوهري يقال جَرِضَ بريقه يَجْرَضُ مثال كَسِرَ يَكْسَرُ وهو أن يَبْتَلِعَ رِيقَه على هَمٍّ وحُزْنٍ بالجَهْد قال ابن بري قال ابن القطاع صوابه جَرِضَ يَجْرَضُ مثال كَبِرَ يَكْبَرُ وأَجْرَضَه بريقه اي أَغَصَّه وأَفْلَتَني جَرِيضًا أي مجهودا يكاد يقضي وقيل بعد أن لم يَكَدْ وهو يَجْرَضُ بنفسه أي يكاد يَقْضي والجَرِيضُ اختلاف الفَكَّين عند الموت وقولهم حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيض قيل الجَرِيضُ الغُصَّة والقَرِيضُ الجِرَّةُ وضَرِجَت الناقة بجِرَّتها وجَرِضَتْ وقيل الجَرِيضُ الغَصَصُ والقَرِيضُ الشِّعْر وقال الرياشي القَرِيضُ والجَرِيضُ يَحْدُثان بالانسان عند الموت فالجَرِيضُ تَبَلُّعُ الريق والقَرِيضُ صَوْتُ الانسان وقال زيد بنُ كُثْوة انه يقال عند كل امر كان مقدورًا عليه فحِيلَ دونَه أَوَّلُ مَن قاله عُبيد بن الابرص والجَرِيضُ والجِرْياضُ الشديد الهمّ وأنشد * وخانِقٍ ذي غُصَّةٍ جِرْياضِ * قال خانقٍ مخنوق ذي خَنْقٍ والجمع جَرْضَى وانه لَيَجْرَضُ الريقَ على هَمٍّ وحزن ويَجْرَضُ على الريق غَيْظًا اي يَبْتَلِعه ويقال مات فلانٌ جَرِيضًا اي مريضا مغموما وقد جَرِضَ يَجْرَضُ جَرَضًا شديدا وقال رؤبة

* ما نُوا جَوًى والمُفْلِتون جَرْضَى * أي حَزِنين ويقال أَفْلَتَ فلانٌ جَرِيضًا أي يكاد يَقْضي ومنه قول امرئ القيس

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضًا * ولو أَدْرَكْنَه صَفِرَ الوِطابُ

والجَرِيضُ أن يَجْرَضَ على نفسه اذا قَضَى وفي حديث علي هل يَنْتَظِرُ أهلُ بَضاضة الشباب الا عَلَزَ القَلَقِ وغَصَصَ الجَرَض الجَرَض بالتحريك هو أن تَبْلُغَ الروحُ الحَلْقَ والانسان جَرِيضٌ الليث الجَرِيضُ المُفْلِت بعد شرّ وقال امرؤ القيس

كأنَّ الفَتَى لم يَغْنَ في الناس لَيْلَةً * اذا اخْتَلَفَ اللَّحْيانِ عند الجَرِيضِ

وبَعِيرٌ جِرْواضٌ ذو عُنُقٍ جِرْواضٍ وجُراضٌ عظيم وأنشد

ان لها سانيةً نَهّاضا * ومَسَكًا نورًا سحبلًا جِراضا

ابن برى الجُراضُ العظيم وجمل جِرْواضٌ عظيم الازهرى فى حرف الشين اهملت الشين مع الضاد الاحرفين جمل شِرْواضٌ رخوٌ ضخم فان كان ضخما اذا قصرة غليظة وهو صُلْب فهو جِرْواضٌ قال رؤبة * به نَدُق القَصَرَ الجِرْواضا * الجوهرى الجِرْياضُ والجِرْواضُ الضخم العظيم البطن قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الجِرْياض قال الذى بطنه كالحياض وجمل جُرائضٌ أكولٌ وقيل عظيم همزته زائدة لقولهم فى معناه جِرْواضٌ التهذيب جمل جُرائضٌ وهو الأكول الشديد القَصْل بانيابه الشجرَ أبو عمرو الذفرُّ العظيم من الابل والجُرائضُ مثله قال ابن برى حكى أبو حنيفة فى كتاب النبات ان الجُرائضَ الجملُ الذى يَحْطم كل شئ بأنيابه وأنشد لابى محمد الفقعسى

* يَتْبَعُها ذو كِدْنة جُرائضُ * لخَشَبِ الطَّلْح هَصورٌ هائضُ * بحيثُ يَعْتَشُّ الغرابُ البائضُ *

ورجل جِرْياض عظيم البطن ابن الانبارى الجُراضِيةُ الرجل العظيم وانشد

يا رَبَّنا لا تُبْقِ فيهم عاصيهْ * فى كل يوم هى لى مُناصِيهْ

تُسامِرُ الحَىَّ وتُضْحِى شاصِيَهْ * مِثْلَ الهَجِينِ الأَحْمَرِ الجُراضِيَهْ

ويقال رجل جُرائضٌ وجُرَئِضٌ مثل عُلابِط وعُلَبِط حكاه الجوهرى عن ابى بكر بن السراج ونعجة جُرائضةٌ وجُرَئِضةٌ مثال عُلَبِطَةٍ عريضة ضخمة وناقة جُراضٌ لطيفة بولدها نعت للانثى خاصة دون الذكر وأنشد والمَراضِيعُ دائباتٌ تُرَبِّى * للمَنايا سَلِيلَ كلِّ جُراضِ

والجُرَئِضُ العظيم الخَلْق (جربض) الجُرْبِضُ والجُرَبِّضُ العظيم الخلق (جرفض) قال الازهرى قال ابن دريد فى كتابه رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ وهو الثقيل الوَخِم قال الازهرى قوله رجل عُلاهِضٌ مُنْكَر وما أراه محفوظا وذكره ابن سيده ايضا (جرمض) قال الازهرى قال ابن دريد فى كتابه رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ وهو الثقيل الوَخِم قال الازهرى قوله رجل عُلاهِضٌ منكر وما أراه محفوظا وذكره ابن سيده ايضا وقال الجُرامِضُ والجُرْمُضُ الأكول الواسع البطن والجِرْمِضُ الصلب الشديد (جضض) جَضَّضَ عليه بالسيف حَمَلَ وجَضَّضْتُ عليه بالسيف حَمَلْتُ عليه وقال أبو زيد جَضَّضَ عليه حَمَلَ ولم يَخُصَّ سيفا ولا غيره ابن الاعرابى جَضَّ اذا مَشَى الجِيَضَّى وهى مِشْيةٌ فيها تَبَخْتُر (جلهض) رجل جُلاهِضٌ ثقيل وَخِمٌ (جهض) أَجْهَضَتِ الناقةُ اجْهاضًا وهى مُجْهِضٌ ألقت ولدها لغير تمام والجمع مَجاهِيضُ قال الشاعر

فى حَراجِيجَ كالحَنِىِّ مَجاهِيـ * ـضَ يَخِدْنَ الوَجِيفَ وَخْدَ النَّعامِ

قوله والجرمض الصلب الشديد كذا ضبط فى الاصل وحرر اه مصححه

قال

قال الازهرى يقال ذلك للناقة خاصة والاسم الجِهَاض والولد جَهِيض قال الشاعر

يَطْرَحْنَ بالمَهامه الاَغْفال * كلَّ جَهِيض لَثِق السرْبال

أبو زيد اذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يَسْتَبِين خلقه قيل أَجْهَضَت وقال الفراء خَدْج وخَديج وجِهْض وجَهِيض للمُجْهَض وقال الاصمعى فى الجُهْض انه يسمى مُجْهَضًا اذا لم يَسْتَبِنْ خلقه قال وهذا أصح من قول الليث انه الذى تمّ خلقه ونفخ فيه روحه وفى الحديث فأَجْهَضَت جَنينًا أى أسقطت حملها والسقْط جَهِيض وقيل الجَهِيضُ السِقْط الذى قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش والاِجْهاضُ الازْلاق والجَهِيض السَقِيط الجوهرى أَجْهَضَت الناقة أى أسقطت فهى مُجْهِض فان كان ذلك من عادتها فهى مِجْهاضٌ والولد مُجْهَضٌ وجَهِيضٌ وصادا الجارحُ الصَيْدَ فأَجْهَضْناه عنه أى نَحّيناه وغَلَبْناه على ماصاده وقد يكون أَجْهَضْته عن كذا بمعنى أَعْجَلْته وأَجْهَضَه عن الامر وأَجْهَشَه اى أَعْجَله وأَجْهَضْته عن أمره وأَنْكَصْته اذا أَعْجَلْته عنه وأَجْهَضْته عن مكانه أَزَلْته عنه وفى الحديث فأَجْهَضُوهم عن أَثْقالهم يوم أُحُد أى نَحَّوهم وأَعْجَلوهم وأزالوهم وجَهَضَنى فلانٌ وأَجْهَضَنى اذا غَلَبَك على الشئ ويقال قُتِلَ فلانٌ فأُجْهِضَ عنه القوم أى غُلِبوا حتى أُخذ منهم وفى حديث محمد بن مسلمة انه قَصَدَ يوم أُحُد رجلا قال فجاهَضَنى عنه ابو سُفْيان أى مانَعَنى عنه وأزالنى وجَهَضَه جَهْضًا وأَجْهَضَه غَلَبه وقتل فلان فأُجْهِضَ عنه القومُ أى غُلِبُوا حتى أُخِذ منهم والجاهِضُ من الرجال الحديدُ النَفْس وفيه جُهُوضةٌ وجَهاضةٌ ابن الاعرابى الجَهاضُ ثمرُ الاراك والجِهاضُ الممانعة (جوض) رجل جَوّاضٌ كجَيّاض وجَوْض من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك (جيض) جاضَ عن الشئ يَجِيض جَيْضًا أى مالَ وحادَ عنه والصاد لغة عن يعقوب قال جعفر بن عُلْبة الحارثى

ولم نَدْرِ انْ جِضْنا عن الموت جَيْضَةً * كم العمرُ باقٍ والمَدَى مُتطاوِلُ

الاصمعى جاضَ يَجِيضُ جَيْضَةً وهو الرَوَغان والعدولُ عن القصد وقال القطامى يصف ابلا

وتَرى لجَيْضَتِهِنّ عند رَحيلنا * وَهَلًا كأَنّ بهنّ جِنّةَ أَوْلَقِ

وفى الحديث فجاضَ الناسُ جَيْضَةً يقال جاضَ فى القتال اذا فرّ وجاضَ عن الحق عدل واصل الجَيْض الميل عن الشئ ويروى بالحاء المهملة والصاد المهملة أبو عمرو المِشْية الجِيَضُ فيها اختيال والجِيَضُ مثال الهِبَقّ مِشْيةٌ فيها اختيال وجاضَ فى مِشْيته يَجْتَر وهى الجِيَضَى وانه لجِيَضٌّ

المشية ورجل حَبّاض ابن الاعرابى هو يمشى الحبضى بفتح الباء وهى مشية يختال فيها صاحبها قال رؤبة

من بعد جذبى المشية الحبضى * فقد أفدى مشية منقضا

(فصل الحاء المهملة) (حبض) حبض القلب يحبض حبضا ضرب ضربا شديدا وكذلك العرق يحبض ثم يسكن حبض العرق يحبض وهو أشد من النبض وأصابت القوم داهية من حبض الدهر أى من ضربانه والحبض التحرك وماله حبض ولا نبض محرك الباء أى حركة لا يستعمل الا فى الجحد الحبض الصوت والنبض اضطراب العرق ويقال الحبض حبض الحياة والنبض نبض العروق وقال الاصمعى لا أدرى ما الحبض وحبض بالوتر أى أنبض وتمد الوتر ثم ترسله فتحبض وحبض السهم يحبض حبضا وحبوضا وحبض حبضا وحبضا وهو أن تنزع فى القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك ولا يصوب وصوبه استقامته وقيل الحبض ان يقع السهم بين يدى الرامى اذا رمى وهو خلاف الصارد قال رؤبة * ولا الجدى من متعب حباض * واحباض السهم خلاف اصراده ويقال حبض السهم اذا ما وقع بالرمية وقعا غير شديد وأنشد * والنبل يهوى خطأ وحبضا * قال الازهرى وأما قول الليث ان الحابض الذى يقع بالرمية وقعا غير شديد فليس بصواب وجعل ابن مقبل المحابض أوتار العود فى قوله يذكر مغنية تحرك أوتار العود مع غنائها

فضلى تنازعها المحابض رجعها * حذاء لا قطع ولا مصحال

قال أبو عمرو والمحابض الاوتار فى هذا البيت وحبض حق الرجل يحبض حبوضا بطل وذهب وأحبضه هو احباضا أبطله وحبض ماء الركية يحبض حبوضا نقص وانحدر ومنه يقال حبض حق الرجل اذا بطل وحبض القوم يحبضون حبوضا نقصوا قال أبو عمرو الاحباض ان يكد الرجل ركيته فلا يدع فيها ماء والاحباط أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان قال وسألت الحصيبى عنه فقال هما بمعنى واحد والحباض الضعف ورجل حابض وحباض ممسك لما فى يديه بخيل وحبض الرجل مات عن اللحيانى والمحبض مشور العسل ومندف القطن والمحابض منادف القطن قال ابن مقبل فى محابض العسل يصف نحلا

كأن أصواتها من حيث تسمعها * صوت المحابض ينزعن المحاربنا

قال الاصمعى المحابض المشاور وهى عيدان يشار بها العسل وقال الشنفرى

أو الخشرم المبثوث حثحث دبره * محابيض أرساهن شار معسل

اراد بالشاري الشائر فقلبه والمحارين ما تساقط من الدبر في العسل فمات فيه (حرض) التحريض التحضيض قال الجوهري التحريض على القتال الحث والاحماء عليه قال الله تعالى يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال قال الزجاج تأويله حثهم على القتال قال وتأويل التحريض في اللغة أن تحث الانسان حثا يعلم معه أنه حارض ان تخلف عنه قال والحارض الذي قد قارب الهلاك قال ابن سيده وحرضه حضه وقال اللحياني يقال حارض فلان على العمل وواكب عليه وواظب وواصب عليه اذا داوم القتال فعنى حرض المومنين على القتال حثهم على أن يحارضوا أي يداوموا على القتال حتى يثخنوهم ورجل حرض وحرض لا يرجى خيره ولا يخاف شره الواحد والجميع والمؤنث في حرض سواء وقد جمع على أحراض وحرضان وهو أعلى فاما حرض بالكسر فجمعه حرضون لان جمع السلامة في فعل صفة أكثر وقد يجوز أن يكسر على أفعال لان هذا الضرب من الصفة ربما كسر عليه نحو نكد وأنكاد الازهري عن الاصمعي ورجل حارضة للذي لا خير فيه والحرضان كالحرض والحرض الفاسد حرض الرجل نفسه يحرضها حرضا أفسدها ورجل حرض أي فاسد مريض في بنائه واحده وجمعه سواء وحرضه المرض وأحرضه اذا أشفى منه على شرف الموت وأحرض هو نفسه كذلك الازهري المحرض الهالك مرضا الذي لا حي فيرجى ولا ميت فيوأس منه قال امرؤ القيس

أرى المرء ذا الاذواد يصبح محرضا * كاحراض بكر في الديار مريض

ويروى محرضا وفي الحديث ما من مؤمن يمرض مرضا حتى يحرضه أي يدنفه ويسقمه أحرضه المرض فهو حرض وحارض اذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك وحرض يحرض ويحرض حرضا وحروضا هلك ويقال كذب كذبة فأحرض نفسه أي أهلكها وجاء بقول حرض أي هالك وناقة حرضان ساقطة وجمل حرضان هالك وكذلك الناقة بغير هاء وقال الفراء في قوله تعالى حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين يقال رجل حرض وقوم حرض وامرأة حرض يكون موحدا على كل حال الذكر والانثى والجميع فيه سواء قال ومن العرب من يقول للذكر حارض وللانثى حارضة ويثنى ههنا ويجمع لانه خرج على صورة فاعل وفاعل يجمع قال والحارض الفاسد في جسمه وعقله قال وأما الحرض فترك جمعه لانه مصدر بمنزلة دنف وضنى قوم دنف وضنى ورجل دنف وضنى وقال الزجاج من قال رجل حرض فمعناه ذو حرض ولذلك لا يثنى ولا يجمع وكذلك رجل دنف ذو دنف وكذلك كل ما نعت بالمصدر وقال أبو زيد في قوله حتى تكون حرضا اى مدنفا وهو محرض

وأنشد أمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى غُرْبَةً أن نأَتْ بها * كأنّك حَمٌّ للأطِبّاء مُحْرَضُ

والحَرَضُ الذى أذابه الحزن او العشق وهو فى معنى مُحْرَض وقد حَرِضَ بالكسر وأحْرَضَه الحُبُّ أى أفسده وأنشد للعَرْجِىّ

إنّى امرُؤٌ لَجّ بى حُبٌّ فأحْرَضَنى * حتى بَلِيتُ وحتى شَفَّنى السَّقَمُ

أى أذابنى والحَرَضُ والمُحْرَضُ والاحْرِيضُ الساقط الذى لا يقدر على النهوض وقيل هو الساقط الذى لا خير فيه وقال أكْثَم بن صَيْفِىّ سُوءُ حمل الناقة يُحْرِضُ الحسَبَ ويُدْبِرُ العَدُوّ ويُقَوّى الضرورة قال يُحْرِضُه أى يُسْقطه ورجل حَرَضٌ لا خير فيه وجمعه أحْراضٌ والفعل حَرُضَ يَحْرُضُ حُروضًا وكُلُّ شئ ذاوٍ حَرَضٌ والحَرَضُ الرّدِىءُ من الناس والكلام والجمع أحْراضٌ فأما قول رؤبة

* يا أيُّها القائلُ قولًا حَرْضا * فانه احتاج فسكنه والحَرَضُ والأحْراضُ السَّفِلَةُ من الناس وفى حديث عوف بن مالك رأيت مُحَلِّمَ بن جَثّامةَ فى المنام فقلت كيف أنتم فقال بخير وجَدْنا ربّنا رحيمًا غَفَر لنا فقلت لكلّكم قال لكلّنا غير الأحْراض قلت ومَنِ الأحْراضُ قال الذين يُشارُ اليهم بالاصابع أى اشتهروا بالشّرّ وقيل هم الذين أسرفوا فى الذنوب فأهلكوا أنفسهم وقيل أراد الذين فسدت مذاهبهم والحُرْضة الذى يَضْرِب للأيْسارِ بالقداح لا يكون الا ساقطا يدعونه بذلك لرذالته قال الطرماح يصف حمارا

ويَظَلُّ المَلِىءُ يُوفِى على القَرْ * نِ عَذُوبًا كالحُرْضةِ المُسْتَفاضِ

المُسْتَفاضُ الذى أُمِرَ أن يُفِيضَ القداح وهذا البيت أورده الازهرى عقيب روايته عن أبى الهيثم الحُرْضةُ الرجل الذى لا يشترى اللحم ولا يأكله بثمن الا أن يجده عند غيره وأنشد البيت المذكور وقال أى الوَقْبُ الطويل لا يأكل شيأ ورجل مَحْروضٌ مَرْذولٌ والاسم من ذلك الحَراضة والحُروضة والحُروض وقد حَرُضَ وحَرِضَ حَرَضًا فهو حَرِضٌ ورجل حارِضٌ أحمق والانثى بالهاء وقوم حُرْضانٌ لا يعرفون مكان سيدهم والحَرَضُ الذى لا يتخذ سلاحا ولا يُقاتل والاحْرِيضُ العُصْفُرُ عامة وفى حديث عطاء فى ذكر الصدقة كذا وكذا والاحْرِيضُ قيل هو العُصْفُر قال الراجز

أرّقَ عينَيْكَ عن الغُموضِ * بَرْقٌ سَرَى فى عارِضٍ نَهُوضِ

مُلْتَهِبٌ كلَهَبِ الاحْرِيضِ * يُزْجِى خَراطيمَ غَمامٍ بِيضِ

وقيل هو العُصْفُر الذى يجعل فى الطبخ وقيل حَبُّ العصفر وثوب مُحَرَّضٌ مصبوغ بالعُصْفُر والحُرُضُ من نجيل السباخ وقيل هو من الحمض وقيل هو الأشْنان تُغْسَل به الايدى على اثر الطعام

قوله والمحرض ضبط فى الاصل كمكرم وفى متن القاموس كمعظم وكتب عليه شارحه ما نصه وضبطه غيره كمكرم اه كتبه مصححه

وحكاه سيبويه الحَرْض بالاسكان وفى بعض النسخ الحُرْض وهو حلقة القُرْط والمِحْرَضة وعاء الحُرُض وهو النَّوْفَلة والحُرْض الحمض والحَرّاض الذى يحرق الحمض و يوقد عليه النار قال عدى ابن زيد

مثل نار الحرّاض يجلو ذرى المز * ن لمن شامه اذا يستطير

قال ابن الاعرابى شبّه البرق فى سرعة وميضه بالنار فى الأُشْنان لسرعتها فيه وقيل الحَرّاض الذى يعالج القِلْى قال أبو نصر هو الذى يحرّق الاشنان قال الازهرى شجر الاشنان يقال له الحَرْض وهو من الحمض ومنه يُسَوّى القِلْى الذى تغسل به الثياب و يحرق الحمض رطبا ثم يرش الماء على رماده فينعقد و يصير قِلْيًا والحَرّاض أيضا الذى يوقد على الصخر ليتخذ منه نُورة أو جصًّا والحَرّاضة الموضع الذى يحرّق فيه وقيل الحَرّاضة مطبخ الجص وقيل الحَرّاضة موضع احراق الاشنان يتخذ منه القلى للصباغين كل ذلك اسم كالبقّالة والزّرّاعة ومحرِقه الحَرّاض والحَرَاض والاحريض الذى يوقد على الأشنان والجص قال أبو حنيفة الحَرّاضة سوق الاشنان وأحرض الرجل أى ولد ولد سوء والاحراض والحُرْضان الضعاف الذين لا يقاتلون قال الطرماح

من يرم جمعهم يجدهم مراجيـ * ـح حماة للعزل الاحراض

وحَرْض ماء معروف فى البادية وفى الحديث ذكر الحُرُض بضمتين هو واد عند أُحُد وفى الحديث ذكر حُرَاض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة قيل كانت به العُزّى (حرفض) الحِرْفِضة الناقة الكريمة عن ابن دريد قال الشاعر * وقلص مهرية حرافض * شم رابل حرافض مهازيل ضوامر (حضض) الحَضّ ضرب من الحث فى السير والسوق وكل شئ والحَضّ أيضا أن تحثه على شئ لاسير فيه ولا سوق حضه يحضه حضًّا وحضّضه وهم يتحاضون والاسم الحُضّ والحِضّيضى كالخِلّيفى ومنه الحديث فأين الحضيضى والحُضّيضى أيضا والكسر أعلى ولم يأت على فُعّيلى بالضم غيرها قال ابن دريد الحَضّ والحُضّ لغتان كالضَّعف والضُّعف قال والصحيح ما بدأنا به أن الحَضّ المصدر والحُضّ الاسم الازهرى الحَضّ الحث على الخير و يقال حضّضت القوم على القتال تحضيضا اذا حرّضتهم وفى الحديث ذكر الحض على الشئ جاء فى غير موضع وحضّضه أى حرّضه والمحاضّة أن يحث كل واحد منهما صاحبه والتحاض التحاث وقرئ ولا تَحاضّون على طعام المسكين قرأها عاصم والاعمش بالالف وفتح التاء وقرأ أهل المدينة ولا يحضون وقرأ الحسن ولا تحضون وقرأ بعضهم ولا تُحاضّون برفع التاء قال الفراء وكل صواب فمن قرأ تُحاضّون فمعناه تحافظون ومن قرأ تَحاضّون فمعناه يحض بعضكم بعضا ومن قرأ تَحُضّون فمعناه

تأمرون باطعامه وكذلك يحضون ابن الفرج يقال احتضضت نفسي لفلان وابتضضتها اذا استزدتها والحضض والحضض دواء يتخذ من أبوال الابل وفيه لغات أخر روى أبو عبيد عن اليزيدي الحضض والحضض والحظظ والحظظ قال شمر ولم أسمع الضاد مع الظاء الا في هذا قال وهو الحدل قال ابن برى قال ابن خالويه الحظظ والحظظ بالظاء وزاد الخليل الحضظ بضاد بعدها ظاء وقال أبو عمر الزاهد الحضذ بالضاد والذال وفي حديث طاوس لا بأس بالحضض روى ابن الاثير فيه هذه الوجوه كلها ما خلا الضاد والذال وقال هو دواء يعقد من أبوال الابل وقيل هو عقار منه مكي ومنه هندي قال وهو عصارة شجر معروف وقال ابن دريد الحضض والحضض صمغ من نحو الصنوبر والمر وما أشبههما له ثمرة كالفلفل وتسمى شجرته الحضض ومنه حديث سليم بن مطير اذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا والحضض كحل الخولان قال ابن سيده والحضض والحضض بفتح الضاد الاولى وضمها داء وقيل هو دواء وقيل هو عصارة الصبر والحضيض قرار الارض عند سفح الجبل وقيل هو في أسفله والسفح من وراء الحضيض فالحضيض مما يلي السفح والسفح دون ذلك والجمع أحضة وحضض وفي حديث عثمان فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض وقال الجوهري الحضيض القرار من الارض عند منقطع الجبل وأنشد الازهري لبعضهم

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه * يريد أن يعربه فيعجمه

* والشعر لا يسطيعه من يظلمه * وفي حديث يحيى بن يعمر كتب عن يزيد بن المهلب الى الحجاج انا لقينا العدو ففعلنا واضطررناهم الى عرعرة الجبل ونحن بحضيضه وفي الحديث انه أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فلم يجد شيأ يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فانما أنا عبد آكل كما يأكل العبد يعني بالارض قال الاصمعي الحضى بضم الحاء الحجر الذى تجده بحضيض الجبل وهو منسوب كالسهلي والدهري وأنشد لحميد الارقط يصف فرسا

* وأبا بدق الحجر الحضيا * وأحمر حضى شديد الحمرة والحضحض نبت (حفض) الحفض مصدر قولك حفض العود يحفضه حفضا حناه وعطفه قال رؤبة

اما ترى دهرا حناني حفضا * أطر الصناع العريش القعضا

فجعله مصدرا الحناني لان حناني وحفضني واحد وحفضت الشيء وحفضته اذا ألقيته وقال في قول

رؤبة حناني حفضاً أي ألقاني ومنه قول أمية

وحُفِّضَت النذورُ وأردفتهم * فُضولُ الله وانتهت القُسوم

قال القُسوم الأيمان والبيت في صفة الجنة قال وحُفِّضَت طُومنت وطُرحت قال وكذلك قول رؤبة حناني حفضاً أي طامن مني قال ورواه بعضهم حُفِّضَت البُدور قال شمر والصواب النذور وحَفَضَ الشيءَ وحَفَّضه كلاهما قشره وألقاه وحَفَّضْتُ الشيءَ ألقيته من يدي وطرحته والحَفَض البيت والحَفَض متاعُ البيت وقيل متاعُ البيت اذا هُيِّئ للحمل قال ابن الاعرابي الحَفَض قُماش البيت ورديء المتاع ورُذالُه والذي يُحْمَل ذلك عليه من الابل حَفَض ولا يكاد يكون ذلك الارُذال الابل ومنه سمي البعير الذي يحمله حَفَضاً به ومنه قول عمرو بن كلثوم

ونحنُ اذا عمادُ الحيّ خرّتْ * على الأحفاض نمنعُ ما يلينا

قال الازهري وهي ههنا الابل وانما هي ما عليها من الأحمال وقد روي في هذا البيت على الأحفاض وعن الأحفاض فمن قال عن الأحفاض عَنَى الابلَ التي تحمل المتاع أي خرت عن الابل التي تحمل خُرثيّ البيت ومن قال على الأحفاض عَنَى الأمتعةَ أو أوعيتها كالجُوالق ونحوها وقيل الأحفاضُ ههنا صغارُ الابل أول ما تُركَب وكانوا يكتُنونها في البيوت من البَرد قال ابن سيده وليس هذا بمعروف ومن أمثال العرب السائرة يومٌ بيوم الحَفَض المُجوَّر يضرب مثلا للمُجازاة بالسوء والمُجوَّرُ المطوَّحُ والاصل في هذا المثل زعموا أن رجلا كان بنو أخيه يؤذونه فدخلوا بيته فقلبوا متاعه فلما أدرك ولده صنعوا امثل ذلك بأخيه فشكاهم فقال * يومٌ بيوم الحَفَض المُجوَّر * يضرب هذا للرجل صَنَع به رجلٌ شيأ وصنَع به الآخر مثلَه وقيل الحَفَضُ وعاء المتاع كالجُوالق ونحوه وقيل بل الحَفَضُ كلُّ جُوالق فيه متاع القوم قال يونس ربيعةُ كلُّها تجعل الحَفَض البعيرَ وقيسٌ تجعل الحَفَضَ المتاع والحَفَضُ أيضا عمودُ الخباء والحَفَضُ البعير الذي يحمل المتاع الازهري قال ابن المظفر الحَفَضُ قالوا هو القَعُود بما عليه وقال الحَفَضُ البعير الذي يحمل خُرثيَّ المتاع والجميع أحفاض وأنشد لرؤبة

يا ابنَ قُروم لسنَ بالأحفاض * من كل أجْأى مِعذَم عضّاض

المِعذَم الذي يكدم بأسنانه والحَفَضُ أيضا الصغير من الابل اول ما يركب والجمع من كل ذلك أحفاضٌ وحفاضٌ وانه لحَفَضُ علمٍ أي قليله رثُّه شبّه علمه في قلته بالحَفَض الذي هو صغير الابل وقيل بالشيء المُلقى ويقال نِعم حَفَضُ العلمِ هذا أي حامله قال شمر وبلغني عن ابن الاعرابي أنه قال

يوما وقد اجتمع عنده جماعة فقال هؤلاء أحفاض علىّ وانما الحفاض من الابل الصغار ويقال ابل أحفاض أى ضعيفة وفى النوادر حفّض الله عنه وحبّض عنه أى سنّح عنه وخفّف قال ابن برى والحفيضة الخلية التى يعسل فيها النحل وقال قال ابن خالويه وليست فى كلامهم الا فى بيت الاعشى وهو

نحلا كدرداق الحفيضة مرة * هو بأله حول الوقود زجل

والحفض تجزيئى به والحفض تحمة شجرة تسمى الحفول عن أبى حنيفة قال وكل تحمة من نحوها حفض قال ابن دريد فى الجمهرة وقد سمت العرب محفضا (حفرضض) رأيته فى المحكم بالحاء المهملة جبل من السراة فى شق تهامة عن أبى حنيفة (حمض) الحمض من النبات كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له وقال اللحيانى كل ملح أو حامض من الشجر كانت ورقته حية اذا غمزتها انفقأت بماء وكان ذفر المشم ينقى الثوب اذا غسل به أو اليد فهو حمض نحو النجيل والخذراف والاخريط والرمث والقضة والقلام والهرم والحرض والدغل والطرفاء وما أشبهها وفى حديث جرير من سلم وأراك وحموض هى جمع الحمض وهو كل نبت فى طعمه حموضة قال الازهرى والملوحة تسمى الحموضة الازهرى عن الليث الحمض كل نبات لا يهيج فى الربيع ويبقى على القيظ وفيه ملوحة اذا أكلته الابل شربت عليه واذا لم تجده رقّت وضعفت وفى الحديث فى صفة مكة شرفها الله تعالى وأبقل حمضها أى نبت وظهر من الارض ومن الاعراب من يسمى كل نبت فيه ملوحة حمضا واللحم حمض الرجال والخلة من النبات ما كان حلوا والعرب تقول الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها ويقال لحمها والجمع الحموض قال الراجز

يرعى الغضى من جانبى مشفق * غبا ومن يرعى الحموض يغفق

أى يرد الماء كل ساعة ومنه قولهم للرجل اذا جاء متهددا أنت مختل فتحمض وقال ابن السكيت فى كتاب المعانى حمضتها يعنى الابل أى رعيتها الحمض قال الجعدى

وكلبا ونجالم نزل مذ أحمضت * يحمضنا أهل الجناب وخيبرا

أى طردناهم ونفيناهم عن منازلهم الى الجناب وخيبر قال ومثله قولهم * جاؤا مخلين فلاقوا حمضا أى جاؤا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم مما بهم وقال رؤبة * ونورد المستوردين الحمضا * أى من أتانا يطلب شرا شفيناه من دائه وذلك ان الابل اذا شبعت من الخلة اشتهت الحمض وحمضت الابل تحمض حمضا وحموضا أكلت الحمض فهى حامضة وابل حوامض وأحمضها هو والمحمض بالفتح الموضع الذى ترعى فيه الابل الحمض قال هميان بن قحافة

وقَرَّبوا كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ * قريبةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ * بعيدةٍ سُرَّتُه من مَغْرَضِهْ

من مَحْمَضه أى من موضعه الذى يَحْمُض فيه ويروى مُحْمَضه بضم الميم وابل حَمْضِيَّة وحَمَضِيَّة مقيمة فى الحَمْض الاخيرة على غير قياس وبعير حَمْضِىٌّ يأكل الحَمْض وأَحْمَضَت الارض وأرض مُحْمِضَة كثيرة الحمض وكذلك حَمْضِيَّة وحَمِيضَة من أَرَضِين حُمْض وقد أَحْمَضَ القومُ أى أصابوا حَمْضا ووَطِئْنا حُمُوضًا من الارض أى ذوات حَمْض والحُمُوضة طعمُ الحامض والحُموضة ما حذا اللسانَ كطعم الخل واللبن الحازر نادر لان الفُعولة انما تكون للمصادر حَمَضَ يَحْمُض حَمْضًا وحُموضةً وحَمُضَ فهو حامضٌ عن اللعيانى ولبن حامضٌ وانه لشديد الحَمْض والحُموضة والمُحَمَّضُ من العِنَب الحامضُ وحَمَّضَ صار حامضًا ويقال جاءنا بأدلةٍ ما تُطاق حَمْضًا وهو اللبن الخاثر الشديد الحوضة وقولهم فلان حامضُ الرِّئَتين أى مُرُّ النَّفَس والحامِضةُ ما فى جَوْف الأُتْرُجّة والجمع حَوامِضُ والحُمّاض نَبْتٌ جَبَلِىٌّ وهو من عُشْب الربيع وورَقُه عظام ضُخْم فُطْح الا أنه شديد الحَمْض يأكله الناس وزهره أحمر وورقه أخضر ويتناوَسُ فى ثمره مثلُ حَبِّ الرمّان يأكله الناس شيأ قليلا واحدته حُمّاضة قال الراجز رؤبة

تَرَى بها من كلِّ رَشّاشِ الوَرَقْ * كثامرِ الحُمّاضِ من هَفْتِ العَلَقْ

فشبّه الدم بنَوْر الحُمّاض وقال ابو حنيفة الحُمّاض من العُشْب وهو يطول طولا شديدا وله ورقة عظيمة وزهرة حمراء واذا دنا يُبْسُه ابيضّت زهرته والناس يأكلونه قال الشاعر

ماذا يُؤَرِّقُنى والنومُ يُعْجِبُنى * من صوتِ ذى رَعَثاتٍ ساكنِ الدارِ

كأنَّ حُمّاضةً فى رأسه نَبَتَتْ * من آخر الصيف قد هَمَّتْ بإثْمارِ

فاما ما أنشده ابن الاعرابى من قول وَبْرَة وهو لِصٌّ معروف يصف قوما

على رؤُسهم حُمّاضُ مُحْنِيَةٍ * وفى صُدورهم جَمْرُ الغَضَى يَقِدُ

فعنى ذلك أن رؤُسهم كالحُمّاض فى حُمْرة شعورهم وان لِحاهم مَخْضوبة كجمر الغضى وجعلَها فى صدورهم لعظمها حتى كانّها تضرب الى صدورهم وعندى أنه انما عنى قولَ العرب فى الاعداء صُهْب السِّبال وانما كَنَى عن الاعداء بذلك لان الروم أعداءُ العرب وهم كذلك فوُصِفَ به الاعداءُ وان لم يكونوا رومًا الازهرى الحُمّاض بقلة بَرِّيَّة تنبت أيام الربيع فى مسايل الماء ولها ثمرة حمراء وهى من ذكور البقول وأنشد ابن برى

فتداعى مَنْخِراه بدمٍ * مثلَ ما أثمرَ حُمّاضُ الجبلْ

قوله حمض يحمض الخ كذا ضبط فى الاصل وفى القاموس وشرحه ما نصه (وقد حمض ككرم وجعل وفرح) الاولى عن اللعيانى ونقل الجوهرى هذه وحمض من حد نصر (و) حمض (كفرح فى اللبن خاصة حمضا) محركة وهو فى الصحاح بالفتح وحموضة بالضم اه كتبه مصححه

ومَنابتُ الحُماض الشُّعَيْبات ومَلاجئ الاودية وفيها حُموضةٌ وربما أنبتها الحاضرةُ فى بَساتينهم وسَقَوْها ورَبَّوْها فلا تَهيج وقت هَيْجِ البُقول البَرّية وفلان حامضُ الفُؤاد فى الغضب اذا فسد وتغير عَداوةً وفُؤاد حَمِضٌ ونفس حَمِضَةٌ تنفر من الشئ أوّلَ ما تسمعه وتَحَمَّضَ الرجلُ تحوّل من شئ الى شئ وحَمَّضَه عنه وأَحْمَضَه حوّله قال الطرماح

لا ينى يحمض العدوَّ وذو الخُلّـة يشفى صداه بالاحماض

قال ابن السكيت يقال حَمَضَت الابلُ فهى حامضة اذا كانت ترعى الخُلّة وهو من النبت ما كان حُلْوًا ثم صارت الى الحَمْض ترعاه وهو ما كان من النبت مالحًا أو حامضًا وقال بعض الناس اذا أتى الرجلُ المرأة فى غير مأتاها الذى يكون موضع الولد فقد حَمَّضَ تَحْميضًا كأنه تحول من خير المكانين الى شرّهما شَهْوةً مَعْكوسة كفعل قوم لوط الذين أهلكهم الله بحجارة من سجّيل وفى حديث ابن عمر وسئل عن التحمُّض قال وما التحمُّض قال يأتى الرجل المرأة فى دُبُرها قال ويَفْعَل هذا أحدٌ من المسلمين ويقال للتَّفخيذ فى الجماع تَحْميض ويقال أَحْمَضْت الرجلَ عن الامر حَوَّلته عنه وهو من أَحْمَضَت الابلُ اذا ملّت من رعى الخُلّة وهو الحُلْو من النبات اشتهت الحَمْض فتحوّلت اليه وأما قول الاغلب العجلى * لا يُحْسِنُ التَّحْميضَ الّا سَرْدا * فانه يريد التَّفْخيذ والتَّحْميض الاقلال من الشئ يقال حَمَّضَ لنا فلانٌ فى القِرَى أى قلّل ويقال قد أَحْمَضَ القومُ احْماضًا اذا أفاضوا فيما يُؤْنسهم من الحديث والكلام كما يقال فَكِهٌ ومُتَفَكِّه وفى حديث ابن عباس كان يقول اذا أفاضَ مَنْ عِنْده فى الحديث بعد القرآن والتفسير أَحْمِضُوا وذلك لمّا خافَ عليهم المَلالَ أَحَبَّ أن يُريحهم فأَمَرهم بالاحْماض بالاخذ فى مُلَح الكلام والحكايات والحَمْضة الشهوة الى الشئ وروى أبو عبيدة فى كتابه حديثا لبعض التابعين وخرجه ابن الاثير من حديث الزهرى قال الأُذُنُ مَجّاجةٌ وللنفس حَمْضةٌ أى شهوة كما تشتهى الابلُ الحَمْض اذا ملّت الخُلّة والمَجّاجةُ التى تَمُجّ ما تَسْمعه فلا تَعيه اذا وُعِظَت بشئ أو نُهيت عنه ومع ذلك فلها شَهْوة فى السماع قال الازهرى والمعنى أن الآذان لا تَعِى كل ما تَسْمعه وهى مع ذلك ذات شَهْوة لما تَسْتَطْرِفه من غرائب الحديث ونوادر الكلام والحُمَيْضَى نبت وليس من الحُموضة وحَمْضة اسم حى بَلْعاء بن قيس الليثى قال

ضَمِنْتُ لحَمْضَةَ جيرانَه * وذمّةَ بَلْعاءَ أن تُؤْكَلا

معناه أن لا تُؤْكل وبنو حُمَيْضة بطن وبنو حَمْضة بطن من العرب من بنى كنانة وحُمَيْضة اسم رجل مشهور من بنى عامر بن صعصعة وحَمْضٌ ماء معروف لبنى تميم (حوض) حاضَ الماءَ وغيره

حَوْضًا وحَوَّضَه حاطَه وجمعه وحُضْتُ أُحُوض اتخذت حَوْضا واسْتَحْوَضَ الماءُ اجتمع والحَوْض مُجْتَمَعُ الماء معروف والجمع أَحْواض وحِياض وحَوْضُ الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يَسْقِي منه أُمَّته يوم القيامة حكى أبو زيد سَقاكَ الله بِحَوْض الرسول ومن حَوْضِه والتَّحْوِيضُ عمل الحَوْض والاحْتِياضُ اتخاذُه عن ثعلب وأنشد ابن الاعرابي

طَمِعْنا في الثَّواب فكان جَوْرًا * كَمُحْتاضٍ على ظَهْر السَّراب

واسْتَحْوَضَ الماءُ اتخذ لنفسه حوضا وحَوْض المَوْت مُجْتَمَعُه على المَثَل والجمع كالجمع والمُحَوَّض بالتشديد شيءٌ يُجْعَل للنخلة كالحَوْض يشرب منه وفي حديث أُمّ اسمعيل لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تُحَوِّضُه أي تجعله حَوْضًا يجتمع فيه الماء ابن سيده والمُحَوَّض ما يصنع حَوالَى الشجرة على شكل الشَّرَبة قال

أَمَا تَرَى بكل عَرْضٍ مُعْرِضٍ * كُلَّ رَداحٍ دَوْحةِ المُحَوَّضِ

ومنه قولهم أنا أُحَوِّضُ حول ذلك الامر أي أَدُور حوله مثل أُحَوِّطُ والمُحَوَّض الموضع الذي يسمى حَوْضًا وحَوْضَى اسم موضع قال أبو ذؤيب

من وَحْشِ حَوْضَى يُراعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا * كأَنه كَوْكَبٌ في الجَوِّ مُنْجَرِدُ

يعني بالصيد الوحش ومُنْجَرِد منفرد عن الكواكب قال ابن بري ومثله لذي الرمة

كأَنَّا رَمَتْنا بالعُيون التي تَرَى * جَآذِرُ حَوْضَى من عُيون البَراقِعِ

وأنشد ابن سيده أَوْذي وُشُومٍ بِحَوْضَى باتَ مُنْكَرِسًا * في لَيْلةٍ من جُمادَى أَخْضَلَتْ دِيَمَا

وفي الحديث ذكر حَوْضاء بفتح الحاء والمد وهو موضع بين وادي القُرَى وتبوك نزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى تبوك قاله ابن اسحق بالضاد الاصمعي انى لأَدُور حولَ ذلك الامر وأُحَوِّضُ وأُحَوِّطُ حوله بمعنى واحد (حيض) الحَيْضُ معروف حاضَت المرأة تَحِيض حَيْضًا ومَحِيضًا والمَحِيض يكون اسما ويكون مصدرا قال أبو اسحق يقال حاضَت المرأة تَحِيض حَيْضًا ومَحاضًا ومَحِيضًا قال وعند النحويين أن المصدر في هذا الباب بابه المَفْعَل والمَفْعِل جيِّدٌ بالغ وهي حائِضٌ هُمِزَت وان لم تَجْرِ على الفعل لانه أشبه في اللفظ ما اطرد همزه من الجاري على الفعل نحو قائم وصائم وأشباه ذلك قال ابن سيده ويدلُّك على أن عين حائض همزة وليست ياء خالصة كالعلَّة بِظَنِّه كذلك ظانٌّ قولُهم امرأة زائِرٌ من زيارة النساء ألا ترى أنه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واوًا وأن يقال زاوِر وعليه قالوا العائِرُ للرَّمَد وان لم يَجْرِ على الفعل لمَّا جاء مجيء

ما يجب همزه واعلاله فى غالب الامر ومثله الحائش الجوهرى حاضت فهى حائضة وأنشد

رأيت حيون العام والعام قبله * كحائضة يزنى بها غير طاهر

وجمع الحائض حوائض وحيض على فعل قال ابن خالويه يقال حاضت ونفست ودرست وطمثت وضحكت وكادت وأكبرت وصامت وقال المبرد سمى الحيض حيضا من قولهم حاض السيل اذا فاض وأنشد لعمارة بن عقيل

أجالت حصاهن الذوارى وحيضت * عليهن حيضات السيول الطواحم

والذوارى والذاريات الرياح والحيضة المرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه والحيضات جماعة والحيضة الاسم بالكسر والجمع الحيض وقيل الحيضة الدم نفسه وفى حديث أم سلمة ليست حيضتك فى يدك الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التى تلزمها الحائض من التجنب والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود والحياض دم الحيضة قال الفرزدق

خواق حياضهن تسيل سيلا * على الاعقاب تحسبه خضابا

أراد خواقى فخفف وتحيضت المرأة تركت الصلاة أيام حيضها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للمرأة تحيضى فى علم الله ستا أو سبعا تحيضت المرأة اذا قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه يقول عدى نفسك حائضا وافعلى ما تفعل الحائض وانما خص الست والسبع لانهما الغالب على أيام الحيض واستحيضت المرأة أى استمر بها الدم بعد أيامها فهى مستحاضة والمستحاضة التى لا يرقأ دم حيضها ولا يسيل من المحيض ولكنه يسيل من عرق يقال له العاذل واذا استحيضت المرأة فى غير أيام حيضها صلت وصامت ولم تقعد كما تقعد الحائض عن الصلاة قال الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى المحيض قيل ان المحيض فى هذه الآية المأتى من المرأة لانه موضع الحيض فكأنه قال اعتزلوا النساء فى موضع الحيض ولا تجامعوهن فى ذلك المكان وفى الحديث ان فلانة استحيضت الاستحاضة أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتاد يقال استحيضت فهى مستحاضة وهو استفعال من الحيض وحاضت السمرة خرج منها الدودم وهو شئ شبه الدم وانما ذلك على التشبيه وقال غيره حاضت السمرة تحيض حيضا وهى شجرة يسيل منها شئ كالدم الازهرى يقال حاض السيل وفاض اذا سال يحيض ويفيض وقال عمارة

أجالت حصاهن الذوارى وحيضت * عليهن حيضات السيول الطواحم

معنى حَيَّضَت سَيَّلَت والمَحِيض والحَيْض اجتماع الدم الى ذلك المكان قال ومن هذا قيل للحَوْض حَوْضٌ لان الماء يَحِيض اليه أى يَسِيل قال والعرب تُدْخِلُ الواوَ على الياء والياءَ على الواو ولانهما من حيّز واحد وهو الهواء وهما حرفا لين وقال اللحيانى فى باب الضاد والضاد حاصَ وحاضَ بمعنى واحد وكذلك قال ابن السكيت فى باب الصاد والضاد وقال أبو سعيد انما هو حاصَ وجاضَ بمعنى واحد ويقال حاضَت المرأة وتحَيَّضَت ودَرَسَت وعَرَكَت تَحِيض حَيْضًا ومَحاضًا ومَحِيضًا اذا سال الدم منها فى أوقات معلومة فاذا سال فى غير أيام معلومة ومن غير عرق المَحِيض قلت استُحِيضَت فهى مُسْتَحاضة وقد تكرر ذكر الحَيْض وما تصرّف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان وهيئة فى الحديث ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تُقْبَل صلاة حائض الا بخمار أى بلغت سنّ المَحِيض وجرى عليها القلم ولم يُرِدْ فى أيام حَيْضها لان الحائضَ لا صلاة عليها والحِيضَة الخِرْقة التى تَسْتَثْفِرُ بها المرأة قالت عائشة رضى الله عنها لَيْتَنِى كنتُ حِيضَةً مُلْقاةً وكذلك المَحِيضة والجمع المَحايِضُ وفى حديث بئر بُضاعة تلقى فيها المَحايض وقيل المَحايِضُ جمع المَحِيض وهو مصدر حاضَ فلما سمّى به جمعه ويقع المَحِيضُ على المصدر والزمان والدم

(تم الجزء الثامن و يليه الجزء التاسع أوله فصل الخاء)